

﴿ فهرست الجزء الثاني من عمدة القارى في شرح صحيح البخارى لبدر الدين ﴾
﴿ ابى محمد محمود بن احمد البغى الحنفى ﴾

صحفه

- ٢ كتاب الفسل وقول الله تعالى « وان كنتم جنبا فاطهروا »
- ٣ الوضوء قبل الفسل يكون سنة ومنهم من اوجبه ومنهم من اوجبه بعد الفسل
- ٤ ان قول الصحابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على الملازمة والتكرار
- ٥ هل يستحب التليث في الفسل ام لا
- ٦ احتج اصحابنا على ان المقتسل اذا توضأ اولاً يؤخر رجله ان كانتا في مجتمع الماء
- ٧ قال النووي اختلف اصحابنا في التشيف على خمسة اوجه
- ٨ باب غسل الرجل مع اسائه من اناه واحد من قدح
- ٩ جواز نظر الرجل الى عورة اسائه وجواز نظر المرأة الى عورة زوجها
- ١٣ بيان ما كان السلف عليه من الاحتجاج بفعل النبي صلى الله عليه وسلم والاقبال الى ذلك
- ١٤ باب من افاض الماء على رأسه ثلاثاً
- ١٦ المستون في الفسل ثلاث مرات وعليه اجاع العلماء واما الفرض ففسل سائر البدن بالاجاع
- ١٧ جواز الاكتفاء بثلاث عرف على الرأس وان كان كثير الشعر
- ١٨ العلماء اجماعوا على انه ليس الشرط في الفسل الا الموم والاسباب لاعددا من المرات
- ٢٠ الفرق بين وسط بفتح السين ووسط بكونها
- ٢١ قام الاجماع على ان الوضوء في غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاشترشاق من نواحي الوضوء
- ٢٢ باب هل يدخل الجنب يده في الاثاء قبل ان يفسلها اذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة
- ٢٣ كان الصحابة يدخلون ايديهم الماء قبل ان يفسلوا وهم جنب وكذلك النساء
- ٢٤ الجنب اذا انغمس في الماء القليل يفسد الماء وهل يطهر الجنب ام لا فيه اختلاف
- ٢٦ تقريب الفسل والوضوء هل هو جائز ام لا وايد البخارى جوازه بفعل ابن عمر
- ٢٨ اجم العلماء على ان الفسل بين الجماعين غير واجب وانما هو مستحب
- ٣٠ فيدلالة على استحباب الطيب عند الاحرام وانه لا بأس به اذا استدام بعد الاحرام
- ٣١ غسل الجنابة ليس على الفور وانما تنطبق على الانسان عند القيام الى الصلاة وهذا الاجماع
- ٣٢ اختلفوا في عدة ازواج النبي عليه السلام وفي ترتيبهن وعدتهن مات منهن قبله ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرست نفسها عليه
- ٣٤ يجوز وطء الحرة بدلا من غير غسل بينهما ولا عبرة لما قيل عن مالك
- ٣٦ لا خلاف في وجوب الوضوء في المذي كالاخلاق في عدم وجوب الفسل
- ٣٧ اختلف في المذي هل يجرى منه الاستحمار كالبول ولا بد من الماء واختافوا ايضا هل يجب غسل جميع الذكر واختلفوا ايضا هل يشتر الى التنية في غسل ذكره ام لا
- ٣٩ بقاء اثر الطيب على بدن المحرم غير مؤثر في احرامه ولا يوجب عليه كفارة
- ٤٠ تخليل شعر الرأس في غسل الجنابة يجمع عليه واختلفوا في تخليل الحية في الفسل والوضوء

- ٤٤ اختلف العلماء من السلف فمن بعدهم متى يقوم الناس الى الصلاة ومتى يكبر الامام
- ٤٤ الجنب اذا دخل في المسجد ناسيا فذكر قبله انه جنب يخرج ولا يتم
- ٤٧ باب من اغتسل عريانا وحده في خلوة ومن تستر والتستر افضل
- ٤٨ شرع من قبلنا من الانبياء عليهم السلام هل يلزمنا ام لا فيه خلاف
- ٥٠ في معجزة موسى عليه الصلاة والسلام وهو مشى الجبل يشوبه الى ملائكة من بني اسرائيل ونفاؤه
- للعنجر وتأثير ضربه فيه
- ٥١ اوبه اسم اعجمي وبيان نسبه وقبره ومدته حياته
- ٥٢ جواز الفسل عريانا جواز الحلف بصفة من صفات الله تعالى
- ٥٣ باب التستر في الفسل عند الناس
- ٥٤ اتفق ائمة الفتوى على ان من دخل الحمام بغير مؤخر تسقط شهادته
- ٥٦ اجع العلماء ان الرجل اذ رأى في منامه انه احتلم او جامع ولم يجد بللا ان لا غسل عليه
- ٥٧ النساء كلهن يحتلن اولافيه خلاف والتوفيق بينهما
- ٦٠ المؤمن لا ينفس وانه طاهر سواء كان جنبا او محدثا حيا او ميتا وكذا سورة وعرقه ولعابه
- ودعموه وكذا الكافر في هذه الاحكام
- ٦١ باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره
- ٦٢ من حسن الادب لمن مشى مع رئيسه ان لا ينصرف عنه ولا يفارقه حتى يعلم بذلك
- ٦٤ اختلف العلماء في ايجاب الوضوء عند النوم على الجنب
- ٦٨ اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الفسل
- ٦٩ متى غابت الحشفة يجب الفسل عليهما وان لم ينزلا وهذا لا خلاف اليوم وقد كان الخلاف فيه
- في الصدر الاول
- ٧٢ ان التصميم على الشيء باسمه العلم بوجوب نفي الحكم عما عداه
- ٧٥ ان النبي عليه السلام جعل الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهى عن ذلك وامره بالفسل
- ٧٦ قال اصحابنا النقاء اثنانين يوجب الفسل مع توارى الحشفة
- ٧٧ كتاب الحيض
- ٧٨ الحيض شيء كتبه الله تعالى على بنات آدم
- ٨٠ ان ابتداء الحيض كانت على حواء بعد ان اهبطت من الجنة
- ٨١ المرأة اذا لحضت بعد الاحرام تأتى افعال الحج كلها غير انها لا تطوف بالبيت
- ٨٢ باب غسل الحائض رأس زوجها وترجله
- ٨٣ ان المعتكف اذا خرج رأسه او يده او رجله من المسجد لم يبطل اعتكافه
- ٨٤ باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض
- ٨٥ جواز جل الحائض المحضف بعلاقته وكذلك الجنب
- ٨٧ باب من سمي النفاس حيضا

- ٨٩ حكم الحيض والنفس واحد في منع وجوب الصلاة وعدم جواز الصوم
- ٩٠ اجمع الصحابة والتابعون على ان النفاء تدع الصلاة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك
- ٩١ مباشرة الحائض على اقسام احدها حرام بالاجماع ولو اعتقد حله يكفر
- ٩٢ اختلفوا في الكفارة في ووطء الحائض
- ٩٤ مباشرة الحائض انما تجوز اذا كان يضبط نفسه وعنتها من الوقوع من الجماع
- ٩٨ الحكم على الكل بشئ لا يستلزم الحكم على كل فرد من افراده بذلك الشئ
- ٩٩ جواز خروج النساء ومنع خروجهن اليوم مطلقا
- ١٠٠ باب تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت
- ١٠٢ المجموع على منع الجنب من قراءة القرآن وان استدل البخاري على جوازه بستمه من الآثار
- ١٠٤ اعلم ان ووطء المستحاضة جائز في حال جريان الدم عند جمهور العلماء
- ١٠٥ كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من النساء مستحاضات منهن ام حبيبة
- ١٠٧ جواز اعتكاف المستحاضة وجواز صلاتها لان حالها حال الطاهرات
- ١٠٩ جواز ازالة العجاسة بغير الماء وان الشرط في ازالته الاتقاء لا المدد
- ١١١ يجب الاحداد على كل من هي ذات زوج مدخولا بها او لا صغيرة او لا ثيبا او لا حرة او لا
- ١١٢ باب ذلك المرأة نفسها اذا تطهرت من الحيض وكيف تنسل وتأخذ غرصة ممسكة فتسحبها اثر الدم
- ١١٥ استحباب التيب للفتنة من الحيض والنفس على جميع المواضع التي اصابها الدم من بينها
- ١١٦ امتشاط المرأة وهو تسريح رأسها عنه غسلها من الحيض
- ١١٩ باب تقضى المرأة شعرها عند غسل الحيض
- ١٢١ ان الحامل لا تحيض وقال الشافعي في قوله الجديد انها تحيض وعن مالك روايتان
- ١٢٢ ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة الخ
- ١٢٣ اتفق العلماء ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر ودخوله في الخامسة
- ١٢٥ ان هذا الحديث جامع لجميع احوال الشخص من حال المبدأ والمعاد وما بينهما وما يتصرف فيه
- ١٢٧ عند الحنفية علامة ادبار الحيض وانقطاعه الزمان والمعدة فاذا اخلت علاتها تحرت وان لم يكن لها ظن اخذت بالاقول
- ١٣٠ الحيض اوله دم ثم يصير صفرة ثم تربة ثم كدرة ثم يكون ريقا كالقصة ثم ينقطع
- ١٣٢ الحائض لا تقضى الصلاة ولا خلاف في ذلك بين الامة الا لطائفة من الخوارج
- ١٣٣ من اتخذ من النساء ثيابا معدة للحيض سوى ثيابها التي تلبسها وهي طاهرة
- ١٣٦ ان فيه غزو النساء ومداوتن للبرجى وان كانوا غير ذى محارم منهن
- ١٣٨ مذهب ابي حنيفة ان المرأة لا تصدق في انقضاء العدة في اقل من ستين يوما وقال سائر الائمة
- ١٤١ باب الصفرة والكدرة في غير ايام الحيض والوان الدم ستة
- ١٤٦ ان الحائض لا تطوف بالبيت فان هجمت وطافت وهي حائض ففيه تقصيل
- ١٤٧ عند جمهور الفقهاء اقل الطهر خمسة عشر يوما ودعوى الاجماع فيها غير صحيحة

- ١٤٨ باب الصلاة على النساء وسنها
- ١٥٠ المشهور من الرايات عن اصحابنا ان يقوم من الرجل والمرأة حذاء الصدر في صلاة الجنائز
- ١٥١ كتاب التيم وقول الله تعالى فلم يجندوا ماء فقيموا صعيدا طيبا
- ١٥٢ نزول آية التيم في غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسج وقيل في غيرها
- ١٥٦ تأديب الرجل اجته ولو كانت متروجة كبيرة خارجة عن يده
- ١٥٧ ان الوضوء كان واجبا بالسنة قبل نزول آية التيم
- ١٥٨ جواز التيم في السفر امر مجمع عليه واختلفوا في الحضر
- ١٥٩ الذي اخص به نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم دين سائر الانبياء عليهم السلام ستون خصلة
- ١٦٠ ما سب بداهة نوع عليه السلام على اهل الارض ولم يمت الى كلام
- ١٦١ اجمع العلماء على ان التيم بالتراب ذى الفار جاز والاختلاف في غيره
- ١٦٢ لا يصح التيم بتراب يستعمل في التيم وعندنا بى حنيفة يجوز
- ١٦٣ هل يجوز الاجتهاد في عصره عليه السلام ام لا
- ١٦٤ ان من عدم الماء والتراب هل يصلى على حاله في اربعة اقوال
- ١٦٥ لا يجوز التيم في المصر الا في ثلاث
- ١٦٦ استدلل الطحاوى على جواز التيم للجنائز عند خوف غواتها
- ١٧٢ اختلفوا في كنية التيم فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعى واصحابهم الى انه ضربة للوجه وضربة للدين
- ١٧٣ اخبر ابو حنيفة على جواز التيم من الشجرة التى لا غبار عليها
- ١٧٧ باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكف من الماء
- ١٧٨ التيم طهارة مطلقة غير ضرورية ولذا تجوز امامة التيم للتونسي
- ١٨٢ ما تقول في نومه عليه السلام يوم الوادى وقد قال ان عني ثمان ولا ينام قلبى
- ١٨٦ استحباب سلوك الادب مع الاكابر
- ١٨٧ من حلت بدقة في بلد فليخرج منه وليهرب من الفتنة
- ١٨٨ معنى الصابغى واختلاف العلماء في تفسير قوله تعالى والنصارى والصابئين
- ١٨٩ باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض والموت او خاف العطش تيم
- ١٩٠ غزوة ذات السلاسل
- ١٩٢ جواز الانتقال في الحاجة من دليل الى دليل آخر مما في الخلاف الى ما عليه الاتفاق
- ١٩٣ ان التراب لا يأخذ حكم الاستعمال وهذا الحكم في الماء دون التراب
- ١٩٤ الضمائر يقام بعضها مقام البعض وتجرى بينهما المناوبة
- ١٩٥ كتاب الصلاة
- ١٩٦ اختلفوا في المراج والاسراء هل كانا في ليلة واحدة او في ليلتين وهل كانا جميعا في المنام او احدهما في اليقظة والاخر في المنام

- ١٩٩ شرح صدره صلى الله تعالى عليه وسلم وقع مرتين والحكمة في الاول والثاني
- ٢٠٠ ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام وبين السماء الى السماء التي تليها مثل ذلك
- ٢٠١ البيت المحمور حذاء العرش بحبال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة
- ٢٠٣ معنى صدره المنتهى وبيان موقعها
- ٢٠٥ الاسراء والمعراج هل هما واحد ام لا لارجح البخارى بين القولين
- ٢٠٦ هل يجوز نسخ الصلاة قبل العمل بها ام لا فيه خلاف
- ٢٠٧ ما معنى نقص الصلاة عشرا بعد عشر في ليلة الاسراء
- ٢٠٧ ما للحكمة في انه عليه السلام عين من الانبياء آدم وادريس وابراهيم وموسى وعيسى
- ٢٠٩ الاسراء كان ليلا بالنص فما الحكمة في كونه ليلا اجيب بشرة واجه
- ٢١٠ كيف تصور صعود الى السموات والجسم الانساني كثيف احيب بان الارواح اربعة
- ٢١١ ان الصلاة قبل الاسراء كانت وقتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
- ٢١٢ احتج الحنفية ان قصر الصلاة في السفر عزيمة لا رخصة خلافا للشافعي
- ٢١٣ باب وجوب الصلاة في الثياب وقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
- ٢١٥ امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان
- ٢١٨ جواز الصلاة في الثوب الواحد لمن قدر على اكثر منه وهو قول جماعة الفقهاء
- ٢٢١ اسماء الذين ذهبوا الى ان الصلاة في ثوب واحد يجوز من الصحابة والتابعين
- ٢٢٥ جواز امان رجل حرا وامرأة كافر واحدا وجماعة يولم يحرم بذلك قتالهم
- ٢٢٦ الاسماء الخالية من علامات التأنيث والاسماء التي اشترك فيها التأنيث والتأنيث
- ٢٢٧ في حكم الثوب الواسع الذي يستطيع ان يتزبره ويشتمل هل يشتمل به او يتزر
- ٢٢٩ جميع ما غرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه الكعبة سبع وعشرون غزوة
- ٢٣٠ الثوب اذا كان يمكن الالتفاف به كان اولى من الاترابه
- ٢٣١ اختلفوا في الصلاة في ثياب الكفار فاجازه الشافعي وان لم تغسل حتى يتبين فيها نجاسة
- ٢٣٢ باب كراهية التبرى في الصلاة
- ٢٣٣ اختلاف اهل السير في عمره عليه السلام عند بناء الكعبة والمشهور ٣٥
- ٢٣٤ باب الصلاة في القميص والسر اويل والتبان والقباء
- ٢٣٦ اختلف اصحاب مالك فمين صلى في سراويل وهو قادر على الثياب هل يبطل الصلاة ام لا
- ٢٣٩ في كل واحدة من الملامسة والمناقة ثلاث تأويلات
- ٢٤١ ما للحكمة في ارداف على بسورة براءة الى الحج واذا نعل في المنى الا لا يحج بعد الامام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
- ٢٤٣ وقع الخلاف في التخذ هل هو عورة ام لا فذهب قوم الى انه ليس بعورة واحتجوا بحديث انس والقاتلون بانها عورة واحتجوا بحديث جرهد
- ٢٤٤ حاصل ما في عورة الرجل اقوال خمسة المنصوص ما بين السرة والركبة

- ٢٤٧ كانت غزوة خير في جادى الاولى سنة سبع من الهجرة بعد الحديبية
- ٢٤٩ اختلفوا في قمع خير كانت غزوة او صلحا او جلاد اعلمها عنها بنير قتال او غير ذلك
- ٢٤٩ كيف جاز للرسول عليه السلام اعطاء جارية لهدية قبل القسمة وفيها اجوبة
- ٢٤٩ فان قلت لما وهبها من هدية فكيف رجع عنها قلت اجاب بثلاثة اجوبة
- ٢٥١ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتق صفيه وجعل عتقها صداقها
- ٢٥٣ الزفاف في الليل وقد جاء ان رسول الله دخل على صقية في النهار فقيده جواز الامرين
- ٢٥٣ اسماء الاطمة الوليدة خاصة بطعام العرس والوكيرة طعام البناء واخرس طعام الولادة
- ٢٥٤ اختلفوا في عدد ما تصلى فيه المرأة من الثياب
- ٢٥٥ ان الافضل عندنا في صلاة الصبح الاسفار ولنا احاديث كثيرة في هذا الباب
- ٢٥٨ باب اذا صلى في ثوب له اعلام ونظر الى اعلامه
- ٢٥٩ ان اشتال الفكر اليسير في الصلاة غير قاذح فيها وهو جمع عليه
- ٢٦٠ ما قيل كيف يخاف الاقتان من لا يلتفت الى الاكوان مازاغ البصر وماطى
- ٢٦١ باب ان صلى في ثوب مصلب او تصاوير هل تصد صلاته وما ينهى من ذلك
- ٢٦١ الفرق بين الصورة والتمثال وما المراد من قوله تعالى وتماثيل في قصة سليمان عليه السلام
- ٢٦٢ فيه دليل على ان الصور كلها ينهى عنها سواء كانت اشخاصا مائلا او غير مائلا كانت في ستر او باسط
- ٢٦٤ حرمة لبس الحرير للرجال في كل الاحوال الا في صورة نكتى منها في الحرب والحرب
- ٢٦٤ شرط التسخ ان يكون المنسوخ حكما شرعيا
- ٢٦٥ اختلف العلماء في لبس الحرير على عشرة اقوال
- ٢٦٥ باب الصلاة في الثوب الاسمر
- ٢٦٨ باب الصلاة في المنبر والسطوح والخشب ولم ير الحسن بأسا ان يصلى على الجند والقناطر
- ٢٧٢ استحباب اتخاذ المنبر وكون الخطيب على مرتفع كمنبر او غيره
- ٢٧٤ آلى رسول الله ان لا يدخل على نساء شهره والشهر لا يأتي كاملا دائما
- ٢٧٥ اخرج ابو حنيفة على ان المقتدى يكبر مقارنا لتكبير الامام لا يتقدم ولا يتأخر عنه
- ٢٧٦ باب اذا اسب ثوب المصلى امرأته في السجود
- ٢٧٧ المحاذاة المفسدة عند ابي حنيفة ان يكون الرجل والمرأة مشتركين في الصلاة اداء وتحريمه
- ٢٧٨ قال ابو حنيفة تجوز الصلاة في السفينة قائما وقاعنا بمنبر وبغيره عند
- ٢٨١ جواز التفل جماعة • امامة المرأة للرجال لا تصح
- ٢٨١ جواز الصلاة على الحصير وسائر ما تنبت الارض وهو اجماع الامن شذ
- ٢٨٢ ان المنفرد خلف الصف تصح صلاته • ان السلام ليس بواجب في الخروج من الصلاة
- ٢٨٣ ان المرأة لا تبطل صلاة من صلى اليها ولا من مررت بين يديه وهو قول جمهور الفقهاء سلقا وخلفا
- ٢٨٤ قام لنا الدليل من الحديث ان لبس المرأة غير ناقض للصلاة والعناد بعد ذلك مكابرة
- ٢٨٧ اخرج ابو حنيفة واجد ومالك على جواز السجود على الثوب في شدة الحر والبرد

صحيفة

- ٢٨٩ اختلفوا في تطهير النعال من الخبائث قال ابو حنيفة الرطب لا يطهر الا بماء
- ٢٩١ روى حديث السبع على الخفين سبعة وثلاثون صحابيا او (٤٠) او (٤١) او (٧٠) ولهذا قال الكرخي اخاف الكفر على من لا يرى المسح على الخفين
- ٢٩٤ التبرج بين يديه وهو سنة للرجال والمرأة والخنثى تضمان لان المطلوب في حقهما الست
- ٢٩٦ حديث من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وكل ذي بيتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله
- ٢٩٧ امور الناس محمولة على الظاهر دون باطنها
- ٢٩٧ استقبال القبلة شرط للصلاة مطلقا * وفي فعل ادلة القبلة ثلاثة اوجه
- ٢٩٨ ان من جملة الشواهد بحال المسلم اكل ذبيحة المسلمين
- ٢٩٩ باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة
- ٣٠٢ باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
- ٣٠٣ ان السوي واجب في العمرة وهو مذهب العلماء كافة * ان الطواف لا بد فيه من سبعة اشواط
- ٣٠٥ جواز الدخول في البيت * استحباب الصلاة ركعتين في البيت
- ٣٠٦ الاختلاف في صلاة النوافل هل الافضل ركعتان او الاربع
- ٣٠٨ قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان في شهر ربيع الاول باختلاف وكان تحويل القبلة الى الكعبة في نصف شهر رجب في السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور
- ٣٠٩ فيه الدليل على نسخ السنة بالقرآن * النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه
- ٣٠٩ فيه الدلالة على عدم ترك استقبال القبلة في الفريضة وهو اجاع ولكن رخص في شدة الخوف
- ٣١١ الشك والظن وظل الرأي والفرق بينها
- ٣١٢ جواز السهو والنسيان من الايام عليهم الصلاة والسلام في الافعال وافقوا على انهم لا يقرون عليه * الفرق بين السهو والنسيان
- ٣١٣ ان الكلام لغير مصلحة الصلاة يتقسم خمسة اقسام
- ٣١٤ ان فيه دليلا على ان مجعود السهو مجحدان * وان مجعود السهو بعد السلام
- ٣١٥ ان النسيان لا يؤخر عن وقت الحاجة * من شك في صلاته في عدد ركعاتها تحرى
- ٣١٥ ان مجعود السهو في آخر الصلاة والحكمة في تأخيرها لا احتمال سهو آخر
- ٣١٦ كيف يرجع رسول الله الى الصلاة باتباعه وقد شكك بقوله وما ذاك
- ٣١٧ ان الرجل اذا اجتهد في القبلة فصل الى غيرها قبل يمينه لا فيمخلاف بين الفقهاء
- ٣١٨ سبب نزول آية * فأتوا نزلوا فمجدوا الله * وقال قتادة انها منسوخة
- ٣١٩ مواهنة آية من القرآن على رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقول عمر وافقت ربى
- ٣٢٠ سؤال عمر رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام ان يتخذ من مقام ابراهيم مصلى
- ٣٢٠ نزول آية الجلب في السنة الخامسة وقيل في الثالثة وعند ابن سعد في ذي القعدة سنة اربع
- ٣٢١ سبب نزول آية * عسى ربه ان يطلعكم ان يبدله * الآية وتقصير القصة
- ٣٢٢ ان افضله عليه السلام يحب الايمان بما عند قيام الدليل على الوجوب ويسن ويحب بحسب المقام والقرائن

- ٣٢٣ ان من لم تبلغه الدعوة ولم يمكنه استلام ذلك فالغرض غير لازم له
- ٣٢٤ باب حرك البزاق باليد من المسجد سواء كان بألة او لا
- ٣٢٥ اذا بزق بيزق عن يساره ولا يزق امامه تشرعاً للقبلة ولا عن يمينه تشرعاً لليمين
- ٣٢٦ اعلم ان البصاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج اليه ام لا
- ٣٢٧ باب حرك المخاط بالخصي من المسجد
- ٣٢٩ باب ليصق عن يساره ما وتحت قدمه اليسرى
- ٣٣٠ اختلاف العلماء في المراد بفن البزاق فالجمهور على انه يغفن في تراب المسجد ورمه وحصاته
- ٣٣١ باب اذا بدره البزاق فليأخذ يطرّف ثوبه
- ٣٣٢ وفيه ان البصاق والغمامة والمخاط طاهر خلافاً لمن يقول كل ما تستغذره النفس حرام
- ٣٣٣ اختلفوا في كيفية رؤية النبي عليه السلام من خلف ظهره على ثلاثة اقوال
- ٣٣٤ رؤية النبي عليه السلام من وراء ظهره كانت مخصوصة بحال الصلاة هي عامة للجميع الاحوال
- ٣٣٥ يجوز اضافة مسجد الى قبلة او الى احد مثل بآيه او الملازم للصلاة
- ٣٣٦ جواز مسابقة الخيول وتضميرها وتعميرها على الجري واعدادها لذلك
- ٣٣٧ اول خراج حل الى رسول الله عليه السلام خراج البحرين كان مائة الف
- ٣٣٩ كرم النبي عليه السلام وزهده في الدنيا وان لم يجمع شيئاً سئل عنه اذا كان عنده
- ٣٤٠ ان الرجل الكبير اذا دعى الى طعام لا يأس بأن يحمل معمن حضره
- ٣٤٢ جلوس القاضي في المسجد للقضاء من الاسر القديم المصوب به
- ٣٤٤ اختلفوا فيما اذا قل حديثا فلان ان فلانا قال او قل هل يكون منقطعا او منمنا
- ٣٤٨ جواز امامة الاعمى • جواز اتخاذه موضع من الصلاة
- ٣٥٠ باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويغذ مكالها مساجد
- ٣٥١ اعلم ان العلماء اختلفوا في جواز الصلاة على المقبرة فذهب احدى الى تحريمها مطلقا
- ٣٥٣ منع بناء المساجد على القبور ومقتضاه التحريم وقد ثبت اللعن عليه
- ٣٥٤ ورود النبي عليه السلام بقاء العاشر من ستا بلول سبعمائة وثلاثة وثلاثين لذي القرنين
- ٣٥٥ محي ملك الى المدينة وينادي لتزول رسول الله ومكتوبه عانطق يا عاتك بالف عام قبل مولده
- عليه الصلاة والسلام
- ٣٥٨ اتفق كثراهل الادب على ان الرجز لا يكون شر او عليه يحمل ما جاء من النبي عليه السلام من ذلك
- ٣٥٩ جواز نبش قبور المشركين لانه لا حرمة لهم
- ٣٦١ حديث لا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين
- ٣٦٤ اسماء الناقة من حين وضعت من أمها الى آخر عمرها من قول الاصمعي
- ٣٦٧ من معجزات النبي عليه السلام رؤية النار رؤية عين حين كشف الله تعالى عنها الجلب
- ٣٦٩ حديث الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام
- ٣٧٠ القيام في شهر رمضان هل هو في المنازل افضل ام مع الاحام

صحيفه

- ٣٧١ باب الصلاة في مواضع الخسف والمذاب
- ٣٧٢ واعلم انه قد وردت احاديث فيها النهي عن الصلاة في مواضع المزبلة والمجزرة
- ٣٧٤ قال عمر انا لا تدخل كنائسكم من اجل القتال التي فيها الصور
- ٣٧٦ لمن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
- ٣٧٧ ان النبوة مخصة بالرجال وليست للنساء نية
- ٣٨٠ السنة الخروج من بلدة جرت فيها فتنة على الانسان تشاؤمها
- ٣٨١ جواز النوم في المسجد. لغير الغريب وقد اختلف العلماء فيه
- ٣٨٢ جواز التكنية بغير الولد كنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابا تراب
- ٣٨٣ باب الصلاة اذا قدم من سفر
- ٣٨٤ باب اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس
- ٣٨٥ اذا دخل المسجد في اوقات الكراهة هل يصلي تحية المسجد فيه اختلف الفقهاء
- ٣٨٧ فضيلة من انتظر الصلاة مطلقا سواء ثبت في مجلسه ذلك من المسجد او تحول الى غيره
- ٣٨٨ قال انس يباهون بالمساجد ثم لا يعمرونها الا قليلا
- ٣٩٠ السنة في بيان المساجد القصد وترك الغلو في تشييدها خشية الفتنة
- ٣٩٠ وقول الله عز وجل ما كان للشركيين ان يعمروا مساجد الله
- ٣٩٣ افضل الاعمال ما يجري بعد موت الانسان كبناء المسجد وحفر الابار وكري الانهار
- وقب الاموال
- ٣٩٤ باب الاستامانة بالتجار والصناع في اعواد المنبر والمسجد
- ٣٩٥ حديث من بنى مسجدا بنى الله تعالى له منه في الجنة
- ٣٩٧ راوى حديث من بنى مسجدا ثلاثة وعشرون محبا واسماؤهم ورواياتهم
- ٣٩٩ التوفيق بين قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله عليه السلام من بنى لله مسجدا
- ٤٠٠ اختلف المحدثون اذا قل التليذ للشيخ اخبرك بكذا فلان فتنهم من شرط النطق ومنهم
- من لا يشترط
- ٤٠١ باب الشر في المسجد
- ٤٠٤ فيه الدلالة على ان الشر الحق لا يحرم في المسجد
- ٤٠٤ اختلف العلماء في جواز انشاء الشر مطلقا
- ٤٠٥ باب اصحاب الحراب في المسجد
- ٤٠٦ جواز النظر الى العبد المباح • وجواز نظر النساء الى الرجال
- ٤١٠ جواز الكتابة على مال بدليل قوله تعالى فكتبوهم ان علمت فيهم خيرا
- ٤١١ اختلفوا فيمن اعق على ان الاولاد له وهو المسمى بالسائبة
- ٤١٢ اختلفوا في بيع المكاتب على ثلاثة مذاهب المنع والجواز والفرق
- ٤١٣ الشروط المقارنة للبيع ثلاثة اقسام وتقصيل اقسامه

- ٤١٤ باب التقاضى والملازمة في المسجد
- ٤١٦ فيه دليل على اباحة رفع الصوت في المسجد ما لم يتباحث
- ٤١٧ باب كنس المسجد والقاطط الخرق والقذى والصيدان منه
- ٤١٨ جواز صلاته الجائزة على القبر وهي مسألة خلافية
- ٤١٩ كان تحريم الخرق قبل نزول آيات الربا بعدة طويلة ويحتمل تحريم تجارتها بأخر عن تحريم غيرها
- ٤٢٠ باب الخدم في المسجد
- ٤٢١ اعلم ان الموجود الممكن الذي ليس بممميز ولا صفة للمميز هم الارواح
- ٤٢٢ رؤية الجن البشر غير مستحيلة * ان الجن ليسوا باقين على عنصرهم الناري
- ٤٢٣ باب الاعتسال اذا اسلم * وربط الاسير ايضا في المسجد
- ٤٢٦ جواز دخول الكافر المسجد * اغتسال الكافر اذا اسلم
- ٤٢٧ باب الخيمه في المسجد للمرضى وغيرهم
- ٤٢٩ ان النبي عليه السلام قدم مكة وهو يشتكى فطاف على راحلته
- ٤٣٠ ينبغي للنساء ان يظفن من وراء الرجل لان الطواف شبه الصلاة
- ٤٣١ كرامة الاولياء لاشك فيها قدما وحديثا * وقصة حمام الدين الراوى
- ٤٣٤ الفرق بين الخلق والمحبة والاختلاف فيهما افضل
- ٤٣٥ فوائد حديث لا يتقين في المسجد باب الاسد الاباب ابى بكر
- ٤٣٦ باب الابواب والخلق للكبى والمساجد
- ٤٣٨ بيان الاختلاف بين الائمة في دخول المشرى المسجد
- ٤٤١ جواز الخلق في المسجد للعلم والذكر وقراءة القرآن ونحو ذلك
- ٤٤٢ الاختلاف في ان الوتر ركعة واحدة ام ثلاث ركعات وتفصيل الادلة
- ٤٤٤ باب الاستفتاء في المسجد ومدالرجل
- ٤٤٦ باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر للناس
- ٤٤٩ ذكر تعدد الروايات في قوله عليه السلام صلاتنا لجماعة تفضل على صلاة الفذخسا وعشرين درجة
- ٤٥١ باب تشييك الاصابع في المسجد
- ٤٥٣ ما وجه حكمة النهى عن تشييك الاصابع اجيب بثلاثة اجوبة
- ٤٥٦ ذوالدين وذوالشمالين واحد كلاهما لقب على الخرباق رضى الله عنه
- ٤٥٨ بين السهو والنسيان فرق فقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهو ولا ينسى
- ٤٥٩ السجدة السهو مسجدان * وانها بعد السلام لا قبلها
- ٤٦٠ استدل قوم على ان الكلام من الامام والمأمومين لا امامهم على وجه اصلاح الصلاة لا قطعها
- ٤٦١ باب المساجد التي على طرق المدينة
- ٤٦٢ قال عليه السلام في المسجد الذي يظن الروحاء هنا واد من اودية الجنة
- ٤٦٨ المساجد التي بالمدينة والمواضع التي جعل فيها النبي عليه السلام

- ٤٦٩ باب سترة الامام سترة لمن خلفه
- ٤٧٠ اختلفت هل سترة المؤمنين سترة الامام او الامام نفسه
- ٤٧١ قال اصحابنا المعتبر في طول السترة مقدار ذراع فصاعدا وعرضه مقدار اصبع
- ٤٧٢ اختلف في مرور المرأة والكلب والحمار بين يدي المصلي هل تقطع صلاته ام لا
- ٤٧٣ باب قدركم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة
- ٤٧٥ باب الصلاة الى الحربه • باب الصلاة الى المنزلة
- ٤٧٧ المصلون احق بالسوارى من المتحدثين اليها
- ٤٨٠ باب الصلاة الى الراحلة والبعر والشجر والرجل
- ٤٧٦ ان الكلام في وضع السترة بين يدي المصلي على عشرة انواع
- ٤٨٧ دفع المار بين يدي المصلي هل هو واجب او نذبة
- ٤٨٨ باب اثم المار بين يدي المصلي
- ٤٩٠ المرور بين يدي المصلي مذموم وقاعله مرتكب الاثم وقال النووي يحرم المرور
- ٤٩١ باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي
- ٤٩٢ حكم الرجل والنساء واحد في الاحكام الشرعية الا ما خصه الدليل
- ٤٩٣ باب الطلوع خلف المرأة
- ٤٩٥ قال الطحاوي دل حديث عائشة على ان مرور بني آدم بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة
- ٤٩٧ جزم ابن السكن ان كل ما في البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه
- ٤٩٧ باب من جل جارية صغيرة على عنقه يني لا تصد صلاته
- ٤٩٨ امامة بنت زينب وكانت زينب اكبر بنات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٤٩٩ ابوالناس اسلم قبل الفتح وهاجر ورد عليه السلام عليه ابنته زينب ومات معه
- ٥٠٠ اختلف في جل رسول الله امامة ابي النافذة ام القرض والحديث منسوخ ام لا
- ٥٠١ باب اذا صلى الى فراش فيه حائض
- ٥٠٢ باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد
- ٥٠٤ كتاب مواقيت الصلاة
- ٥٠٨ فيه دليل على ان وقت الصلاة من قرائضها وانها لا تجزئ قبل وقتها
- ٥٠٩ باب منيين اليه واقفوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين
- ٥١١ سؤال عمر رضي الله عنه عن قوله عليه السلام في الفتنة وجواب حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره
- ٥١٢ الصلوات الخمس تكفر فتنة الرجل اذا اجتنب الكبائر
- ٥١٣ الحائض بين الفتنة والاسلام عمر رضي الله عنه وهو الباب فادام عمر حيا لا يدخل الفتن فيه
- ٥١٥ في سبب نزول آية اقم الصلاة لادلوك الشمس ستة اقوال
- ٥١٦ اقامة الصلوات تجرى مجرى التوبة في ارتكاب الصفات • باب فضل الصلاة لوقتها

صحيفة

- ٥١٨ ان اعمال البر تقضل بعضها على بعض عند الله تعالى
- ٥٢٢ باب المصلي يتأخر ربه
- ٥٢٤ باب الابراد بالظهر في شدة الحر
- ٥٢٥ اختلفوا في الامر بالابراد في الظهر هل هو رخصة او عزيمة
- ٥٢٦ اعلان الامر بالابراد بالظهر يختلف في الاقاليم والبلدان ولا يتولى في جميع المدن والامصار
- ٥٢٧ فيمدلالة على ان الامر بالابراد في الظهر كان بعد التأذين
- ٥٢٨ اختلف العلماء في شكاية النار الى ربها هل هي حقيقة ام مجاز
- ٥٢٩ خلق الله النار على اربعة نوار تاكل وتشرب وتارتشر ب ولا تاكل واثنان عكسها
- ٥٣٠ باب الابراد بالظهر في السفر
- ٥٣١ باب وقت الظهر عند الزوال
- ٥٣٢ اجمع العلماء على ان وقت الظهر زوال الشمس
- ٥٣٥ ان الوقت المستحب لعشاء تأخيره الى ثلث الليل والى شطره
- ٥٣٦ باب تأخير الظهر الى العصر
- ٥٣٧ اقوال العلماء في الجمع بين الظهر والمصر وبين المغرب والعشاء لمذر
- ٥٣٩ باب وقت المصر
- ٥٤٠ آخر وقت الظهر اذا صار ظل كل شيء مثليه عند الامام وعند هما ظل كل شيء مثله ويدخل وقت المصر
- ٥٤٢ بين آخر الظهر واول المصر وقت مهمل يسمى الناس بين الصلاتين
- ٥٤٤ باب اهم من قائته العصر
- ٥٤٥ اختلفوا في المراد بقوات المصر على اقوال
- ٥٤٧ في بيان رد قول بعض الحنابلة ان تارك الصلاة يكفر
- ٥٥٠ رؤية الله في الآخرة للؤمنين ثابت بالقرآن واجماع الصحابة ومن بعدهم وروى احاديث الرؤية اكثر من عشرين صحابيا ورد ادلتها فيها
- ٥٥٢ حديث شتايقون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويمحسون في صلاتكم الفجر وصلاة العصر
- ٥٥٤ ما الحكمة في سؤال الله تعالى عن الملائكة كيف تركتم عبادي
- ٥٥٥ باب من ادرك ركعة من المصر قبل الغروب فليتم صلاته
- ٥٥٨ اختلفوا في معنى الادراك هل هو الحكم او للفضل اول الوقت
- ٥٦١ تقضيل هذه الامة وتوفر اجرها مع قلة العمل وانما فضلت بقوة يقينها
- ٥٦٢ وفيه ما استنبطه بعضهم ان مدتها المسلمين من حين ولد سيدنا عليه السلام الى قيام الساعة الفسنة
- ٥٦٣ تمثيل حال اليهود والنصارى والمسلمين على حال اجير والثالث استوفى العمل
- ٥٦٤ اجمع بين الصلوات المشرقة في الاوقات تكون ثارة سنة وتارة رخصة
- ٥٦٦ اختلفوا في خروج وقت المغرب ودخول وقت العشاء
- ٥٦٨ باب من كره ان يقال للمغرب العشاء

- ٥٧٠ أقبل الصلاة على المناقنين المشاء والفجر
٥٧٢ حديث أرايتكم ليحكم هذه فان رأس مائتة لا يبقى من هو على ظهر الارض احد
٥٧٣ باب وقت المشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا
٥٧٥ حديث لولان اشق على امتي لأمرتهم ان يؤخروا المشاء الى ثلث الليل او نصفه
٥٧٧ كان عليه السلام يكره النوم قبل المشاء والحديث بعدها
٥٨٠ اختلف العلماء في أى صورة وحالة ينقض الوضوء
٥٨١ باب وقت المشاء الى نصف الليل
٥٨٥ بيان اول وقت الصبح واختلفوا في آخر وقت الفجر
٥٨٧ باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس
٥٨٩ احتج ابو حنيفة على كراهية التقل بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وكذا بعد العصر
٥٩٠ ان المبع والمباظر اذا تمارضا جعل الماظر متأخرا
٥٩١ حديث لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها
٥٩٣ منع الشخص من فعل عشرة اشياء البتة الى آخره
٥٩٥ باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والصبح
٥٩٦ باب ما يصلى بعد العصر من الفوات وغيرها
٥٩٩ قاعدة القول والفعل اذا تمارضا يقدم القول ويعمل به
٦٠٠ باب التذكير في الصلاة في يوم غيم
٦٠١ تعريف الروح وقائه بعد فناء البدن وكونه من طلم الملكوت
٦٠٢ احتج اصحابنا يؤذن للفائتة ويقيم واختلف الائمة
٦٠٣ باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهب الوقت
٦٠٤ ان كاد من افعال المقاربة اذا دخل عليه النقي فيه ثلاثة مذاهب
٦٠٥ يجب الترتيب بين الصلاة الوقتية والفائتة
٦٠٦ باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يبعد الا تلك الصلاة
٦٠٧ يقضي الناس وكذلك الثائم من غيرهم سواء كثرت الصلاة او قلت وهذا مذهب المالكية
٦٠٨ اختلاف الاموليين في ان وجوب القضاء بأمر جديد او بالامر الاول
٦٠٩ باب قضا الصلوات الاولى فالاولى
٦١٢ باب الصبر مع الامل والضيف
٦١٦ فضيلة الاشارة والمواساة وان عذكرة الاضياف يوزعهم الامام على اهل المحلة
٦١٧ كتاب الاذان وقول الله تعالى واذا ناديت الى الصلاة اتخذوها الآية
٦٢٠ الاذان اعلام لقائمين ولهذا لا يكون الاعلى المواضع العالية كالمنار ونحوها
٦٢٢ رؤية عبدالله بن زيد في المنام ان ملكا يؤذن للصلاة
٦٢٣ الاستشكل في اثبات الاذان برويا عبدالله بن زيد

- ٦٢٤ الترجيع في الاذان * ان التكرير في اول الاذان مربع
- ٦٢٥ في معاني كلمات الاذان * باب الاذان مثنى مثنى
- ٦٢٧ باب الاقامة واحدة الاقوله قد قامت الصلاة
- ٦٢٨ اذكار الشيطان اذا تودى للصلاة وله ضراط امكن حل الضراط على حقيقته ما يؤول
- ٦٣٠ اول من يكس من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المؤذنين
- ٦٣٢ استحباب رفع الصوت بالاذان ليكثر من شمله ولو اذن على مكان مرتفع
- ٦٣٣ اذان المنفرد مندوب ولو كان في برية وللشافعي ثلاثة اقوال
- ٦٣٤ الاذان شعار لدين الاسلام ولو ان اهل بلد اجتمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم عليه
- ٦٣٤ باب ما يقول اذا سمع المنادى
- ٦٣٥ اجابة المؤذن واجبة على السامعين ان لم يمنع مانع
- ٦٣٦ اختلف اصحابنا هل يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند سماع كل مؤذن ام لا
- ٦٣٨ هل يقول السامع مثل ما يقول المؤذن تمامه ام لا
- ٦٣٩ الافعال التي تؤخذ من الاسماء سبعة مثل يسبح وسبحل وحيل وحجل وهيل
- ٦٤٠ باب الدخ عند الاذان اللهم رب هذا الدعوة التامة الى آخره
- ٦٤١ وعداؤه لئيه المقام المحمود وهو لا يتخلص للمعاد فالقائمة في دواعي الامانة بذلك
- ٦٤٢ الخوض على الدخ في اوقات الصلاة حين تقع ابواب السماء للرجة
- ٦٤٣ ان قوما اختلفوا في الاذان فاقترح بينهم سعد رضى الله تعالى عنه
- ٦٤٤ خير صفوف الرجال اولها وخير صفوف النساء آخرها
- ٦٤٥ اختلف في الصف الاول هل هو الذي يلي الامام او المبكر
- ٦٤٨ باب اذان الاعمى اذا كان من مخبره
- ٦٥٠ بيان اذان ابن ام مكتوم وبلال في وقت الصبح
- ٦٥١ اذان اثنين معاً في وقت واحد فمقوم وقالوا اول من احدثه بنو امية
- ٦٥٢ جواز نسبة الرجل الى امه اذا اشتبه به * باب الاذان بعد الفجر
- ٦٥٥ ان الاذان الذي يؤذنه به بلال كان لرجع القائم واخاذه التائم
- ٦٥٨ باب كم بين الاذان والاقامة ومن ينظر الاقامة
- ٦٥٩ الوصل بين الاذان والاقامة مكروه ثم اختلف اصحابنا في حد الفصل
- ٦٦٠ بيان الركعتين قبل صلاة المغرب منسوخة ام لا
- ٦٦٢ استحباب الانبطاع على الايمن عند النوم وهو سنة عند البعض واجب عند الحسن البصري
- ٦٦٣ باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد
- ٦٦٥ باب الاذان للمسافرين اذا كانوا جماعة والاقامة
- ٦٦٨ باب هل يتبع المؤذن فله ههنا وههنا وهل يلتفت في الاذان
- ٦٦٩ ان يلاجل اصبعه في اذنيه في الاذان

- ٦٧٠ اختلف في اذان المحدث هل فيه بأس ام لا
٦٧٢ قول الرجل فاتت الصلاة هل يكره ام لا
٦٧٣ اختلف فيمن ادرك الامام هل هو اول صلاته او آخرها على اربعة اقوال
٦٧٤ باب لا يسي الى الصلاة وليأتها بالسكينة والوقار
٦٧٥ باب متى يقوم الناس اذا راوا الامام عند الاقامة
٦٧٦ قال ابو حنيفة ويجد يقومون في الصف اذا قل حتى على الصلاة واذا قل قد قامت الصلاة كبر الامام
٦٧٧ باب لا يقوم الى الصلاة مستجلاً وليقم اليها بالسكينة والوقار
٦٧٩ باب اذا قل الامام مكانكم حتى ترجع انظروا
٦٨٠ باب الامام تعرض للحاجة بعد الاقامة
٦٨١ كرم الكلام بين الاقامة والاحرام اذا كان لغير ضرورة
٦٨٢ باب وجوب صلاة الجماعة • ان منتهاه عن الجماعة لم يطعها
٦٨٥ اختلف في صلاة الجماعة هل هي شرط في صحة الصلاة او فرض على الاعيان
٦٨٧ اما استدلال من قال بانها سنة او فرض كفاية
٦٨٨ اما الجواب عن حديث الباب فعلى احد عشر وجهاً
٦٨٩ اختلف العلماء في الجماعة بعد الجمعة في المسجد
٦٩٢ خواص بني آدم وهم الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة وعوامهم افضل من عوامهم
٦٩٥ باب فضل التصبير الى الظهر
٦٩٦ اختلاف الروايات في الشهادتين
٦٩٧ الشهادتين على ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والآخرة وشهيد الآخرة وعكسه
٦٩٨ قال مجاهد في قوله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم خطاهم
٦٩٩ كثرة الاجر لكثرة الخطى في المشي الى المسجد
٦٩٩ باب فضل المشاء في الجماعة
٧٠٠ باب اثنان فافوقهما جماعة
٧٠١ باب ثنن جلس في المسجد ينظر الصلاة وفضل المساجد
٧٠٣ الكلام في الامام العادل على ثلاثة اوجه
٧٠٦ اختلف في السن كالوتر وركعتي النجس هل اعلانهما افضل ام كتمانهما
٧٠٧ باب فضل من يخرج الى المسجد ومن راح
٧٠٨ باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
٧١٠ اختلف فيمن دخل المسجد لصلاة الصبح فاقمت الصلاة هل يصلي ركعتي الفجر ام لا
٧١١ في بيان حكمة انكار النبي عليه السلام الصلاة عند اقامة الفرض
٧١٣ باب حد المريض ان يشهد الجماعة
٧١٤ اول ما تشكى عليه السلام في بيت ميمونة واستأذن ازواجه ان يمرض في بيت عائشة

صحفه

- ٧١٦ قول النبي عليه السلام في مرضه مروا ابائكم فليصل بالناس منكم بلغوا ابائكم اني امرته
 ٧١٨ البكاء في الصلاة لا يبطئها وان كثرت وبيان اختلاف الائمة
 ٧١٩ اختلفت الروايات هل كان النبي عليه السلام اماما او ابوبكر والتوفيق بين الاحاديث
 ٧٢٠ باب الرخصة في المطر والملة ان يصلي في رحله
 ٧٢١ باب هل يصلي الامام عن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر
 ٧٢٤ جواز الصلاة على الحصى من غير كراهة * استحباب صلاة الضحى
 ٧٢٥ باب اذا حضر الطعام واقيت الصلاة
 ٧٢٦ الابتداء بالطعام اثمها فيما اذا كانت نفسه شديدة التوقان وفي الوقت سعة
 ٧٢٨ باب من كان في حاجة اهله فاقمت الصلاة
 ٧٢٩ باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي عليه السلام وسننه
 ٧٣٠ اختلف العلماء في الجلسة التي بين السجدين التي تسمى جلوس الاستراحة هل هي مستحبة ام لا
 ٧٣١ باب اهل العلم والفضل احق بالامامة
 ٧٣٢ اختلف العلماء فيمن اولى بالامامة ابو بكر ام الاترا
 ٧٣٣ استقل بحفظ القرآن من الصحابة ستة ابوبكر وعثمان وعلي وزيد وابي وابن مسعود رضي الله عنهم
 ٧٣٥ ان ابابكر كان خليفته عليه السلام في الصلاة الى موته ولم يزل عنها
 ٧٣٦ يقف المأموم بحجب الامام عند وجود اسباب اربعة
 ٧٣٧ باب من دخل ليؤم الناس فبعده الامام الاول متأخر الاول ولم يتأخر جازت صلاته
 ٧٤٠ فضل الاصلاح بين الناس وحسم مادة الفتنة بينهم * فيه فضل ابوبكر على جميع الصحابة
 ٧٤١ جواز التسبيح والحمد في الصلاة لانه من ذكر الله تعالى واما اذا اراد الجواب
 ٧٤٢ باب اذا استوا في القراءة فليؤمهم اكبرهم
 ٧٤٣ باب اذا زار الامام قوما فأمهم * باب انما جعل الامام ليؤتم به
 ٧٤٦ جواز صلاة القائم خلف القاعد هو مذهب ابى حنيفة وابي يوسف والشافعي ومالك في رواية
 ٧٤٨ وجوب متابعة المأموم الامام حتى في الصحة والفساد وقال الشافعي يتبع في المواقفة
 ٧٤٩ استدلت ابو حنيفة على ان وظيفة الامام التسبيح ووظيفة المأموم التحميد
 ٧٥٠ قال ابو حنيفة ما رأيت فيمن لقيت افضل من عطاه ولا لقيت فيمن لقيت اكذب من جابر الجعفي
 ٧٥١ باب متى يسجد من خلف الامام
 ٧٥٢ قول المحدثين حديثي صدوق لا يوجب نعمة في الراوي وانما يوجب حقيقة الصدوق له
 ٧٥٣ باب اثم من رفع رأسه قبل الامام
 ٧٥٦ الكلام في معنى ان يحمل رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار
 ٧٥٦ باب امامه العبد المولى * وكانت عائشة يؤمها بعدها ذكر كون
 ٧٥٧ القراءة من مصحف في الصلاة مفيدة عند ابى حنيفة وعندهما يجوز ويكره
 ٧٥٨ امامة النبي والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم

- ٧٦٠ باب اذا لم يتم الامام واتي من خلفه
 ٧٦٢ اذا صلى يقوم محدثاً انه تصح صلاة المأمومين خلفه وعليه الامادة على مذهب الشافعي
 ٧٦٣ باب امامة المفتون والمبتدع
 ٧٦٤ تحذير من الفتوة والدخول فيها ومن ججع ما ينكر من قول او فعل او اعتقاد
 ٧٦٥ اختلاف العلماء في الصلاة خلف الخواص واهل البدع * والرافضي والجهمي والقدري
 ٧٦٦ باب من يقوم عن عين الامام بحذائه سواء اذا كانا اثنين
 ٧٦٧ باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام عن يمينه لم تقصد صلاتهما
 ٧٦٧ باب اذا لم ينو الامام ان يقوم ثم جعله قوم فأمرهم
 ٧٦٨ باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج وصلى
 ٧٧١ سبب ورود حديث ياماذ لاتكن قناتاً فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة
 ٧٧٣ استدلال الشافعي بحديث معاذ على صحة اقتداء المقترض بالمتفل
 ٧٧٤ استحباب تخفيف الصلاة مراعاة لحال المأمومين
 ٧٧٤ باب تخفيف الامام في القيام وانما الركوع والسجود
 ٧٧٦ باب اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء
 ٧٧٧ باب من شكى امامه اذا طول
 ٧٧٧ حديث من أم الناس فليتعوز فان خلفه الضعيف والكبير وذو الحاجة
 ٧٧٩ باب الاجاز في الصلاة واكالتها * باب من اختص الصلاة عند بكاء الصبي
 ٨٨٣ باب اذا صلى ثم قام قوماً
 ٧٨٣ باب الرجل يأتيهم بالامام ويأتيهم الناس بالمأموم
 ٧٨٥ باب هل يأخذنا الامام اذا شك بقول الناس
 ٧٨٦ باب اذا بكى الامام في الصلاة هل تقصد صلاته ام لا
 ٧٨٧ باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبداها
 ٧٨٩ زعم ابن الحرم ان تسوية الصفوف فرض لانها من تمام الصلاة وما كان من تمام الصلاة فهو فرض
 ٧٨٩ باب اقبال الامام الناس عند تسوية الصفوف
 ٧٩٠ باب الصف الاول
 ٧٩١ باب اقامة الصف من تمام الصلاة
 ٧٩١ باب اقامة من لم يتم الصفوف
 ٧٩٢ باب اثم من لم يتم الصفوف
 ٧٩٤ باب الصاق المتكب بالمتكب والقدم بالقدم في الصف
 ٧٩٥ باب اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته
 ٧٩٦ باب المرأة تكون وحدها صفاً
 ٧٩٧ باب مينة المسجد والامام

صحيفة

٧٩٨ باب اذا كان بين الامام والقوم حائط اوسرة

٨٠٠ باب صلاة الليل فيه جواز النافلة جماعة

٨٠٣ ثبوت اصل التراجم وبين اختلاف العلماء عدد ركعاته وفي كونه اسنة وواجبة وتطوعا

﴿ ما في هذا الجلد من بياض الاصل من نسخة المصنف رحمه الله تعالى ﴾

صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢١٩	٢٢٢	٣٠٩	٥٨٨	٥٨٩ مكررا

﴿ فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى وبعض الالفاظ المحجمة واللفات ربت ﴾

﴿ على ترتيب الصحاح كما ترتيب ابن الاثير من كتابها سد الغابة في اساس الصحابة مضافا ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

الفتح بن جيد	ام هاني	ابراهيم بن موسى بن يزيد	اسماعيل بن خليل	ابو اسحق الشيباني
٢٤	٥٣	٨٢	٩٣	٩٣
اسحق بن شاهين	اسماء بنت شكل	رضي الله عنها	احمد بن ابي رجاء	اسيد بن الحضير
١٠٦	١١٤	١٤٠	١٥٤	١٥٤
احمد بن يونس	اسماعيل بن ابراهيم	ابو حنيفة	احمد بن حنبل	الامام الجليل
٢١٧	٢٤٧	٢٦٦	٢٧٢	٤٢٠
ابراهيم بن المنذر الحزاي	اسحق السمراري	ايوب بن سليمان	ابن البلي	٥٩٤
٤٦٣	٥٠٤	٥٧٨	٥٩٤	٥٩٤
انس بن سيرين	انصار	ابزي	ابن وايعن الله	ابن خاتبة
٧٢٣	١١٠	١٢٠	١٨٥	٢٥٨

﴿ حرف الباء ﴾

بشر بن خالد العسكري	بشر بن الفضل	بربر بن رضى الله عنه	ابو برزة	فضل بن رضى الله عنه
١٩٠	٢٨٧	٤٠٨	٥٣٣	٥٣٣
ابوبكر بن عثمان	رضي الله عنه	بقية بن الوليد	الكلاعي	بشير بن يسار
٥٤٣	٧٨١	٧٩٣	٢٩٠	١٥٢
بشار	البيداء	بجدة	البحرين	بابل
١٦٧	١٧٧	٢٢٩	٢٥٥	٢٩٣
٢٧٤	٣٧٤	٣٣٨	٣٧٤	٣٧٤
بسر	البرساتي	بطحان	بناتي	٦٨٢
٦٢٢	٥٢٢	٦٠٤	٦٨٢	٦٨٢

﴿ حرف التاء ﴾

تبع	التور	ابو التياح
٣٥٦	٣٦٥	٥٩٤

﴿ حرف الراء ﴾

مماة بن اثال
٤٢٥

﴿ حرف الجيم ﴾

الجدي	جبر بن مطعم	ابن جريح عبد الملك	جعفر بن ربيعة	ابو جهيم عبد الله بن الحارث
١٢	١٥	٨٣	١٦٦	^{١٦٦} ^{١٨٨}
ابي جهيم	ناصر بن حذيفة	رضي الله عنه	جعفر بن ربيعة	جنب
٢٥٨	٢٩٣	٥٩	١٥٣	١٥٣
جرهد	الجنادة والجنادة	الجعيد	جهنم	الجويرى
٢٤٣	٢٨٥	٤٣٩	٥٢٥	٦٥٨
			٦٦١	٦٦١

﴿ حرف الحاء ﴾

حفص بن غياث	اباحبه	الحسين بن محمد الانصاري	ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها
٢١	٣٤٧	٣٥٢	٣٥٢
جبار بن صخر	رضي الله عنه	حسان بن ثابت	رضي الله عنه
٣٥٥	٤٠٢	٤١٥	٤١٥
حامد بن عمر البكر اوى	الحيدى	شيخ البخاري وتليد الشافعي	الحسن بن موسى
٤٥٢	٧٥٠	٧٦١	١٩
الحسين	حكيم	حيلة	حيث
٣٥	٤٧	٤٧	١٠٣
حمر	حي	الحسين	الحناء
٢٤٩	٢٥١	٣٣٥	٣٧٣
٢٤٣	٢٤٩	٢٥١	٢٤٩
٢٤٣	٢٤٩	٢٥١	٢٤٩

﴿ حرف الخاء ﴾

خالد بن يحيى	خالد بن عبد الله	ابن خت البلخي	خت	خير	الخاركي
١٠٦	١١٣	٢٣٣	٢٤٧	٢٩٢	٢٩٢
خزرة	خبأ	يوم الخندق ويسمى الاحزاب	خفصة	خرباق	خباب الخطمي
٣٧٩	٢٢٨	٤٣٩	٤٥٥	٤٥٥	٢٥٢

﴿ حرف الدال ﴾

م الدرداء رضى الله عنها	الدورقي	دومة الجندل	النخيشن	دثار	دمشق	دهمان
٦٩٣	٢٤٧	٢٦٤	٣٤٦	٣٨٤	٥٢٢	٦١٥

﴿ حرف الذال ﴾

ذرين عبدالله	ذى الحليفة
١٧٠	٤٦٣

﴿ حرف الراء ﴾

ابو رافع تميم	ابو رجاء الطاردي	روح	الرو	الروبة	رواد	الرياحي
٥٨ ٢١٧	١٧٩	٢٣٣	٤٢٠	٤٦٥	٥٢٢	٥٣٣
امرومان						
٦١٤						

﴿ حرف الزاي ﴾

زائدة بن قدامة	زكريا بن يحيى	الزبيدي محمد بن الوليد	ابو الزناد	بنوزرق
٣٥	١٦٣	٢٦٥	٢٢٧	٣٣٥

﴿ حرف السين ﴾

سليمان بن سرد رضى الله عنه	ام سلمة ام المؤمنين	اسلم رضى الله عنها	سمرة بن جندب
١١٥	٥٥	١٣٩	١٤٨
سعيد بن النصر	سيار بن ابي سيار	ابو سليمان صخر بن حرب	سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه
١٥٨	١٥٨ ٣٧٧	١٩٦	٢١٧
سيف بن سليمان	سليمان بن حيان	سعيد بن معاذ رضى الله عنه	
٣٠٤	٣٦٣	٤٢٧	
سالم مولى ابي حذيفة رضى الله عنهما	ابن سابط	سمى	السلي
٧٥٩	٧٨٠	٧٩١	٣٥
السكين	السبعة	سعية	سرمار
١٦٣	٢٧٨	٢٧٣	٥٠٤
		٦٥٧	٦٩٨
		٧٥٢	

﴿ حرف الشين ﴾

قاضي شريح بن الحارث	شبابة بن سوار	شيبه بن عثمان رضى الله عنه	شريك بن عبدالله الشاشي
١٢٧ ٢٢٤	١٤٨	٤٣٧	٧٨١
			٢٨٦

﴿ حرف الصاد ﴾

صفية بنت شعبة رضي الله عنها	صفوان بن سالم	صفية بنت يحيى أم المؤمنين	صدقة بن الفضل
٤٦	٥٢	^{١٢٥} ٢٤٩	٣٩٣
الصاع	الصلصل	إصلاء	ساعة
١٠	١٥٤	١٣٧	٢٧٣
		٦١٣	٦٣١

﴿ حرف الضاد ﴾

ضميرة بن أبي ضميرة رضي الله عنها	الضلالة	ضربة	ضجنان
٢٨٠	١٥٤	٤٢٥	٦٦٧

﴿ حرف الطاء ﴾

ابن طهمان	أبو طهية زيد بن سهل رضي الله عنه	طهمان بن شعبة	طهية الطلمات	طست
٥٢	^{٢١٧} ٢٤٠	٣٣٧	١٣٤	١٩٩

﴿ حرف اليمين ﴾

أبو حاصم الضحاك بن محمد	عمر بن حفص بن غياث	عياض بن الوليد	عمرو بن سرزوق
١٩	٢١	٦٢	٧٣
عبد الرحمن بن الأسود	أم عطية رضي الله عنها	عمر عمرو بن عبد الله	عمران بن حصين
٩٣	^{١٠٩} ١٣٤	١٦٦	١٨٠
عمرو بن العاص رضي الله عنه	عبد الله بن موسى	عمر بن أبي سلمة	عبد أبو محمد الباري
١٨٩	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠
عاصم بن علي بن حاصم	عتبة بن طاهر الجهمي رضي الله عنه	عمرو بن عباس	عمرو بن عون
^{٢٣٦} ٤٥٢	٢٦٣	٢٩٦	٣١٨
عتبان الانصاري رضي الله عنه	عبد الله بن عمر	عبد العزيز بن أبي حازم	علي بن عبد الله بن عباس
٣٤٣	^{٣٦٢} ٤٧١	٣٨٢	٣٩٢
عبد الملك بن مروان	عبد الله بن محمد	عبدان عبد الله بن عثمان	عثمان بن أبي طهية رضي الله عنه
٤٠٨	٤١٥	٤٢٠	٤٣٧
عثمان بن أبي شيبة	أبو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى	أبو عمر والشيباني رضي الله عنه	
٤٨٢	^{٥١٤} ٦١٢	٥١٧	
عبد الله بن بريدة رضي الله عنه	عبد الله بن مغفل رضي الله عنه	عمرو بن حاصم الحافظ	عبد الله بن صباح
٥٦٩	٥٦٩	٥٨٢	٦١٠
أبو علي الحنفي	علي بن عياض	عبد الملك بن عمير	عبد الله بن عبد الله
٦١٠	٦٤٠	٧٣١	٧٤٥

عبدالله بن عدى	ابو عبدالله الجهمي	عبدالله بن محمد	عقبة ابو الرجال	عبد بن سليمان
٧٦٣	٢٨٨	٧٩٢	٧٩٤	٧٩٩

عقل	الموق	البحر	عبدان	عليه	عبد	عفريت	ابن عون	الرجع	الموالي
٩٧	١٥٨	١٨٥	٥٧٢	٢٧٤	٣٧٥	٤٢١	٤٤٨	٤٦٦	٥٣٤

﴿ حرف النين ﴾

عند لقب محمد بن جعفر	طالب ابى غيلان	القناني	بنو صفار	غثر
١٧٧	٥٣٥	٢١٦	٤٢٨	٦١٤

﴿ حرف الفاء ﴾

ابن فضيل	الفضل بن سهل	الفضل بن موسى	ابن ابى القديك	الفرق	فلح
٣٨٣	٧٦١	٧٩٣	٨٠٠	٨	١٢٩

الفروج
٣٦٣

﴿ حرف القاف ﴾

القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق	قيصة بن عقبة ابو طاهر الكوفي	ابو قتادة بن ربي
٢٠	٩٠	٣٨٤

ابن ابى تخافه رضى الله عنه	قره بن خالد	قسط اظفار	القنات	القشب	قبا	قلاية
٤٣٦	٦١٠	١١٠	٢٤٢	٢٩٣	٣٢٣	٣٨٠

ابى تخافه
٧٣٩

﴿ حرف الكاف ﴾

ابو كعب بن مالك الانصاري رضى الله عنه	كعب بن الحسن
٤١٥	٦٦٣

﴿ حرف اللام ﴾

اليت بن سعد
٢٦٣

﴿ حرف الميم ﴾

محول بن راشد الهذلي	معاوية بن حيدة	منصور بن صفية	معاذ بن عبد الله	مولى بن اسد
١٦	٤٧	٨٦	١٣١	١٢٩

مطرف بن عبد الله	مهدي بن ميمون	ميمون بن سياه	محمد بن سنان	محمد بن حاتم بن بزيغ
٢٩٩ ٧٠٧	٢٩٢	٢٩٦	٣٧٧	٤٧٦
ابو عمر عبد الله	مروان بن معاوية	مالك بن بحينة	معاذ بن اسد	ابو بجاز المقبري
٤٨٤	٥٤٨	٧٠٩	٧٤٣	٧٩٨
٨٠٠				
معمّر المنتشر	المنذرى مويه	معتز المنذر	الموالي مرشد	مضر محارب
٢٩	٣٤	٤٨	١٠٨	١٤٣
١٦				
مفيث	مر الظهران	ميط	ابو الملبج	ام مكتوم
٤٠٨	٤٦٧	٤٨٥	٥٤٦	٦٤٩
				٧٢٧

﴿ حرف التون ﴾

ابو النضر سالم بن امية	النعمان بن بشير	نضج النضر	نفر بن النجار	نجل نجد
٢٢٢ ٢٨٨	٧٩٥	٥٨	١٧٥	١٨٤
			٣٥٤	٤٢٥

﴿ حرف الواو ﴾

وهيب بن خالد	الوليد بن كثير	واقد	الوحاطي	وشاح
١٤٦	٤٤٤	٢١٧	٢٢٩	٣٧٨

﴿ حرف الهاء ﴾

هشام بن يوسف الصماني	همام بن يحيى	هشيم بن بشير	ام هانئ رضي الله عنها	هدبة بن خالد
٨٣	١٣١	١٥٨ ٢١٨ ٢٧٧	٢٢٣	٥٨٢
	الهباري	هيرة	هرشي	
	١٢٠	٢٢٣	٤٦٧	

﴿ حرف الياء ﴾

يحيى بن جاد	يعلى بن عبيد	يزيد بن ابراهيم	يحيى بن صالح	يناق
١٥٠	١٩٤	٢١٦	٢٢٩	٤٦

الجزء الثاني من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ من كتاب الفسل ش ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الفسل هو يرضم الفين لانه اسم للاغتسال وهو اسالة الماء واسما راء على الجسم ويقع الثين مصدر وفي المحكم غسل الشيء يغسله غسلا وغسلا وهذا لم يفرق بين الفتح والضم وجعل كلاهما مصدرا وغيره يقول بالفتح مصدر وبالضم اسم وبالكسر اسم لما يحمل مع الماء كالاشنان ونحوه ووقع في رواية الاصيل باب الفسل وهذا اوجه لان الكتاب يجمع الاتواع والفسل نوع واحد من انواع الطهارة وان كان في نفسه يتعدد وكذا حذفت البسمة في رواية الاصيل وفي رواية غيره البسمة ثم كتاب الفسل ثم انه لما فرغ من بيان الطهارة الصغرى باتواعها شرع في بيان الطهارة الكبرى باتواعها وتقديم الصغرى ظاهر لكثرة دورانها بخلاف الكبرى ﴿ من وقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الى قوله تعالى لعلكم تشكرون وقوله جل ذكره يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الى قوله عفا غفورا ش ﴾ افتتح كتاب الفسل بالآيتين الكريمتين اشعارا بان وجوب الفسل على الجنب بنص القرآن قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا اي اغسلوا ابدانكم على وجه المبالغة والجنب يستوى فيه الواحد والاشنان والجمع والمذكر والمؤنث لانه اسم جري بحرى المصدر الذى هو الاجنب يقال اجنبت اجنبا والجنابة الاسم وهو في اللغة البعد وسمى الانسان جنبا لانه نهى ان يقرب من مواضع الصلاة مالم يتطهر ويجمع على اجناب وجنبين وقوله فاطهروا القاعدة تقتضى ان يكون اصله تطهروا فلما قصدوا الادغام قلبت التاء طاء فادغم في الطاء واجتلبت همزة الوصل ومشاء طهروا ابدانكم قلت اصله من باب التفعّل ليدل على التكلف والاعتمال وكذلك باب الاعتمال ليدل عليه فمخاطبه اصله من طهر يطهر فقل طهر الى باب الاعتمال فصارت طهرا على وزن اتمل فقلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء وفيه من التكلف ما ليس في طهر وتام الآية وان كنتم

مرضى أو على سفر أوجاه أحدكم من الغائط أو لامسه النساء فلم يجدا ماء فقيموا صيدا طيا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يربطه ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وفيها من الأحكام ما لن يتطبع منها الفقهاء على ما عرف في موضعه والآية الثانية في سورة النساء **يا أيها الذين آمنوا لا تهرؤا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا بمرى سبل حتى تنظفوا** وإن كنتم مرضى أو على سفر أوجاه أحدكم من الغائط أو لامسه النساء فلم يجدا ماء فقيموا صيدا طيا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا **وقوله** ولا جنبا إلا بمرى سبل حتى تنظفوا يدل على قرينة الاغتسال من الجنابة فقتل بعضهم قدم الآية التي من سورة المائدة على الآية التي من سورة النساء لدقيقة وهي أن لفظة طاهر والتي في المائدة فيها إجمال ولفظة حتى تنظفوا التي في النساء فيها تصريح بالاغتسال وبيان للظهور المذكور قلت لا إجمال في طاهر ولا معنى طاهر أو اغسلوا إيمانكم كما ذكرنا وتطهر البدن هو الاغتسال فلا إجمال لآفة ولا مصلاحا على ما لا يخفى **ص** باب **الوضوء قبل الغسل** **ش** أي هذا باب في بيان حكم الوضوء قبل أن يشرع في الاغتسال هل هو واجب أو مستحب أمينة وقال بعضهم باب الوضوء قبل الغسل أي استحبابه قال الشافعي في الأم فرض الله تعالى الغسل مطلقا لم يذكر فيه شيئا يدل على قبل شيء فكيف ما جاء به المفسر أجزاء إذا أتى بغسل جمع بدنه انتهى قلت إن كان النص مطلقا ولم يذكر فيه شيئا يدل على أنه شرط فليس عليه فيكون سنة غير واجب أما كونه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يتوضؤ قبل الصلاة قبل غسله فيكون سنة غير واجب أما كونه سنة فلعله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما كونه ضر واجب فلأنه يدخل في الغسل كالخائض إذا اجنبت يكفيه غسل واحد ومنهم من أوجب إذا كان محدثا قبل الجنابة وقال داود يجب الوضوء والغسل في الجنابة المجردة بأن أتى الغلام أو البعوضة أو ذريرة بخرقة قازل وفي أحد قولي الشافعي يلزمه الوضوء في الجنابة مع الحدث وفي قوله لا آخره يقتصر على الغسل لكن يلزم أن شوى الحدث والجنابة وفي قول يكتفي بنية الغسل ومنهم من أوجب الوضوء بدل الغسل وأنكره على وابن مسعود رضي الله عنهما وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتوضؤ بعد الغسل رواه مسلم والاربية **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ كما يتوضؤ للصلاة ثم أدخل أصابعه في الماء فخلل بها أصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ذ** كبرج الله ولطائف استاده **ج** فرج الله خمة كلهم فذكروا في كتاب الوحي وعبد الله هو النبي وأبو هشام هو عمرو بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع والاختبار كذلك في موضع واحد وفيه الضعفة في ثلاث مواضع وفيه التيسير والكوفي **و** والحديث أخرجه الشافعي أيضا شفه في الطهارة وأخرجه مسلم من حديث أبي معاوية عن هشام فذكره وفي آخره ثم غسل رجله قال ورواه جماعة عن هشام وليس في حديثهم غسل الرجلين وغسل يديه ففرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه وحشده إن خرقة يصب من الأعلى على يمينه فيفرغ عليها فيغسلها يمينه يصب على شماله فيغسل فرجه ويتوضؤ

وضوء للصلاة ونحن نحتوي رأينا ثلاث حيات اوقالت ثلاث غرفات وفي الموطأ وسئلت
عن غسل المرأة فقالت تحضن على رأسها ثلاث حفات وتضع رأسها بيدها يعني تضعه وتجمعه
وتغمره بيدها لتدخله الماء وعند البزار كان يخلل رأسه مرتين في غسل الجنابة وعند ابي داود
من حديث رجل من سألته عن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يغسل رأسه بالخطمي
وهو جنب يجترئ بذلك ولا يصب عليه الماء وفي لفظ حتى اذا رأى انه قد اصاب البشرة اوافى
البشرة افرغ على رأسه ثلاثا واذا فسلت فضلة صبا عليه وعند الطوسي ^{مصححا} ثم يشرب
شعره الماء ثم يجيء على رأسه ثلاث حيات وفي لفظ ثم يغسل مرققه واقض عليه الماء فاذا اتقاهما
اهوى الى حائط ثم يستقبل الوضوء ثم يفيض الماء على رأسه وفي لفظ ان سئمت لاربتكم اثر
يده في الحائط حيث كان يتسل من الجنابة وعند ابن ماجة كان يفيض على كفيه ثلاث مرات
ثم يدخلها الاثام ثم يغسل رأسه ثلاث مرات وامامنا نحن فغسل رؤسنا خمس مرات من اجل الضفر ذكر
لنا في اعيانهم وماتيه **قوله** كان اذا اغتسل أي كان اذا اراد ان يتسل وكلمته في قوله من الجنابة سببية
يعني لاجل الجنابة فان قلت لم ذكر في ثلاث مواضع بلفظ الماضي وهي قوله ابداً وفعل ومم توصاً
وذكر البواقي بلفظ المضارع وهي قوله يدخل ويفعل ويصب ويفيض قلت التكتة فيه ان اذا كانت
شرطية فالماضي بمعنى المستقبل والكل مستقبل معنى وامما الاختلاف في اللفظ فلا شمار بالفرق
بما هو خارج من الفعل وماليس كذلك وان كانت ظرفية فلجاء ماضيا فهو على اصله وعدل عن
الاصل الى المضارع لاستحضار صورته لتاسمين **قوله** بدأ يغسل يديه هذا الفعل يجتمل وجهين الاول
ان يكون لاجل التنظيف بما به يكره الثاني ان يكون هو الفسل المشروع عند القيام من النوم
ويشهد له ما في رواية ابن عينة في هذا الحديث عن هشام قبل ان يدخلهما في الاثام **قوله** كما يتوضؤ
للصلاة احتريزه عن الوضوء القوي الذي هو غسل اليدين فقط فان قلت روى الحسن عن ابي
حنيفة انه لا يصح رأسه في هذا الوضوء وهو خلاف ما في الحديث قلت الصحيح في المذهب انه يحسبها
نص عليه في الميسر لانه لم يفسد للفعل **قوله** فيخلل بها اي باصابعه التي ادخلها في الماء **قوله** اصول
الشعر وفي رواية الكشيئي اصول شعره اي شعر رأسه وتدل عليه رواية جاد بن سلمة عن
هشام يخلل بها شق رأسه الا يعنى فيها اصول الشعر ثم يفعل بشق رأسه الا يفسر كذلك
رواه البيهقي **قوله** ثلاث غرف بضم التين المجمة جمع غرفة بالضم ايضا وهي قدر ما يفرغ
من الماء بالكعب وفي بعض النسخ غرفات والاول رواية الكشيئي وهذا هو الاصح لان ميم الثلاثة
ينبغي ان يكون من جوع القلة ولكن وجه ذكر الغرف ان جمع الكثرة يقوم مقام جمع القلة
وبالعكس وعند الكوفيين فعل بضم الفاء وكسرها من باب جوع القلة كقوله تعالى (فأتوا بشر
سور) وقوله تعالى تعالى بماتيه **قوله** ثم يفيض اي يسيل من الاقضية وهي الاسالة **قوله** على
جانبه كله هذا التأكيد بلفظ الكل يدل على انه عم جميع جسده بالفسل **قوله** بيان استنباط
الاحكام منها ان قوله كان صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على الملازمة والتكرار فدل ذلك على
استحباب غسل يديه قبل الشروع في الوضوء والفسل الا اذا كان عليها شيء مما يجب ازالته
فحينئذ يكون واجبا **قوله** ومنها ان تقدم الوضوء قبل الفسل سنة وقد ذكرنا اختلاف فيه عن قريب
قوله ومنها ان ظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يتوضؤ للصلاة يدل على انه لا يؤخر غسل

رجليه وهو الاصح من قول الشافعي والقول الثاني انه يؤخر عملا بظاهر حديث ميونة رضي الله تعالى عنها كما يأتي ان شاء الله تعالى وله قول ثالث ان كان الموضع تظيفا فلا يؤخر وان كان وسخا او الما قليلا أخرجهما بين الاحاديث وعند اصحابنا ان كان في مستقع الماء يؤخر والا فلا وهو مذهب مالك ايضا * ومنها التخليل في شعر الرأس والحكة لظاهر قوله فيخلل اصول الشعر وهو واجب عند اصحابنا هنا سنة في الوضوء وعند الشافعية واجب في قول وسنة في قول وقيل واجب في الرأس وفي الحكة قولان للمالكية فروى ابن القاسم عدم الوجوب وروى اشهب الوجوب وقيل ابن بطل في باب تخليل الشعر الاجماع على تخليل شعر الرأس وقاسوا الحكة عليها * ومنها انه يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه كاهو في الحديث وعن الشافعية استحباب ذلك في الرأس وبقي الجسد مثله وقال الماوردي والقرطبي من المالكية لا يستحب التخليل في الفسل وقال القرطبي لا يفهم من هذه الثلاث انه غسل رأسه ثلاث مرات لان التكرار في الفسل غير مشروع لما في ذلك من المشقة وانما كان ذلك الصدد لانه بدأ بمحاجبة رأسه الايمن ثم الايسر ثم على وسط رأسه كالحاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دماشي نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه رواه البخاري وابوداود على مايجي * ومنها ان قولها ثم يفيض الماء على جلده كله لا يفهم منه ذلك وهو مستحب عندنا وعند الشافعي وعند احد وبعض المالكية وخالف مالك والمزني فذهبا الى وجوبه بالقياس على الوضوء وقال ابن بطل وهذا لازم قلت ليس بل لازم اذا لم يوجب الله ذلك في الوضوء * ومنها جواز ادخال الاصابع في الماء

عن حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت توارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلها هذا غسله من الجنابة

ش هذا الثاني من حديث الترجة * ذكر رجلاه * وهم سبعة * محمد بن يوسف السيكندى وسفيان الثوري وسليمان الاعمش بن مهران تقدموا سرا را وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون الين المملة سرفي باب التسمية * والخامس كريب بضم الكاف تقدم في باب التخصيف في الوضوء * والسادس عبد الله بن عباس * والسابع ميونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالة ابن عباس * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنزة في خمسة مواضع وفيه سفيان غير منسوب قالت جاءته من الشراخ وغيرهم اتسفيان الثوري وقال الكرماني سفيان بن عيينة وقال الحافظ المزني في كتابه الاطراف حديث في غسل النبي عليه الصلاة والسلام من الجنابة منهم من طوله ومنهم من اختصره * ثم وضع صورة (خ) بالاجر بمعنى اخرجه البخاري في الطهارة عن محمد بن يوسف وعن عبدان عن ابن المبارك كلاهما عن سفيان الثوري وعن الجعدي عن سفيان بن عيينة فهذه اذلا على ان سفيان في رواية محمد بن يوسف الذي هنا هو الثوري واما ابن عيينة فروايت عن عبدان عن ابن المبارك ولم يميز الكرماني ذلك فخلط واخرج البخاري هذا الحديث ايضا عن موسى بن اسماعيل ومحمد بن محبوب كلاهما عن عبد الواحد عن موسى عن ابي عوانة عن عمر بن حفص بن غيث عن ابيدوعن يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى وعن عبدان عن ابي حنيفة عن سفيان بن عيينة عن ابي

الجمعة عن كريب عن ابن عباس به **ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه رواية التابعي عن التابعي على**
الولاء وفيه صحابيان ذكر تعدد موضوع من اخرجه غيره **قد مر الآن ان البخاري اخرجه**
في مواضع عشرة او نحوها واخرجه مسلم في الطهارة ايضا عن محمد بن الصباح واسحق بن ابراهيم
وابن بكير بن ابي شيبة وابن كريب وابن سعيد الاشمج خستهم عن وكيع وعن يحيى بن يحيى وابن كريب
كلاهما عن ابي معاوية وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس وعن علي بن حجر وعن عيسى بن
يونس وعن اسحق بن ابراهيم عن موسى الفاري عن زائدة خستهم عن الاعمش به واخرجه ابو داود
عن عبد الله بن داود عن الاعمش به واخرجه الترمذي عن هناد عن وكيع به واخرجه النسائي
فيه عن علي بن حجر به وعن يوسف بن عيسى به وعن محمد بن الوليد عن ابي معاوية به وعن محمد بن علي
ابن ميمن عن محمد بن يوسف به وعن اسحق بن ابراهيم عن جرير بن عتيبة عن عبيدة بن جعد كلاهما
عن الاعمش به واخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد وابن بكير بن ابي شيبة كلاهما عن وكيع بقصة نفذ
المشورتك النشيف **ذكر بيان ما فيه** مما لم يذكر في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قوله
غير رجله فيه الصريح بتأخير الرجلين في وضوء الفل وبداية اصحابنا على ان المفضل اذا توضأ
اولا يؤخر رجله لكن اكثر اصحابنا جلوه على انهما ان كانا في مجتمع الماء توضأ ويؤخرهما وان لم
تكونا فيه لا يؤخرهما وكل ما جله من الروايات التي فيها تأخير الرجلين محمول على ما قلنا وهذا هو
التوفيق بين الروايات التي في بعضها تأخير الرجلين صريحا لا مثل ما قلناه بعضهم ويمكن الجمع
بان تحمل رواية عائشة على المجاز واماعلى حالة اخرى قلت هذا خطأ لان المجاز لا يصار اليه الا
عند الضرورة ومال الداعي لها في رواية عائشة حتى يحمل كلامها على المجاز وما للصواب الذي يرجع
اليه الا ما قلنا وقل الكرماني غير رجله فان قلت ما للتوفيق بينه وبين رواية عائشة قلت زيادة
الثقة مقبولة فيجعل المطلق على التقيد فرواية عائشة محمولة على ان المراد بوضوء الصلاة اكثر وهو
ما سوى الرجلين قلت قد ذكرنا الآن ما يرد ما ذكره ثم قل الكرماني ويحتمل ان يقال انها كانتا
في وقتين مختلفين فلانما فاة بينهما قلت هذا في الحقيقة حاصل ما ذكرنا عن قرب عند قولنا لكن اكثر
اصحابنا الخ قوله **وغسل فرجهما ذكره فدل هذا على صحة اطلاق الفرج على الذكرك قال الكرماني**
فان قلت غسل الفرج مقدم على التوضي ثم اخره قلت لا يجب التقديم اذ الواو ليس للترتيب اوانه
للحال انتهى قلت كيف يقول لا يجب التقديم وهذا ليس بشيء وقوله اذ الواو ليس للترتيب جهة
عليه لانهم يدعون ان الواو في الاصل للترتيب ولم يقل به احد من يعتمد عليه وقوله اوانه للصل
غير سديد ولا موجه لانه كيف يتوضؤ في حالة غسل فرجه قال بعضهم فيه تقديم وتأخير لان
غسل الفرج كان قبل الوضوء اذ الواو لا تقتضي الترتيب انتهى قلت هذا تصف وهو ايضا
جهة عليه مع انما ذكره خلاف الاصل والصواب ان الواو للجمع في اصل الوضع والمعنى انه
جمع بين الوضوء وغسل الفرج وهو وان كان لا يقتضي تقديم احدهما على الآخر على التصيين فقد
بين ذلك فيما رواه البخاري من طريق ابن المبارك عن الثوري فذكر اولا غسل اليدين ثم غسل
الفرج ثم مسح يده على الخاط ثم الوضوء غير رجله وذكره ثم الماللة على الترتيب
في جميع ذلك والا حديث يفسر بعضها بقوله وما اصابه من الاذى اي المستقذر الطاهر
وقال بعضهم قوله وما اصابه من الاذى ليس بظاهر في النجاسة قلت هذا مكاره فيما قلناه قوله هذا

غسله هكذا في رواية الكشميني وهي على الاصل وعند غيره هذه غسلة بالثأيت فيكون
اشارة الى الاصل المذكورة اى الافعال المذكورة صفة غسلة صلى الله تعالى عليه وسلم يضم
الفين وعالم يذكر في حديث عائشة وذكر في حديث ميمونة رضي الله تعالى عنها من الزيادة
تأخير الرجلين الى الفراغ من الاغتسال وقدر كراهه عن قريب وفيه التعرض لنسل الفرج
وفيه غسل ما اصابه من الاذى وما ذكره البخارى من حديث ميمونة على ما يأتى ثم ضرب
بشماله الارض فدلكتها دلكتا شديدا ثم توضأ وضوء للصلاة ثم افرغ على رأسه ثلاث حفنات
مل كفه وفي آخره ثم أتى بالمندبل فردده وفي رواية وجعل يقول بالله هكذا ينفضه وفي لفظ
ثم غسل فرجه ثم مال يده الى الارض فمسحها بالتراب ثم غسلها وفي لفظ وضمت له غلا فسترته
شوب وفي لفظ فأكتفا بيته على شماله مرتين او ثلاثا وفي لفظ ثم افرغ بيته على شماله فغسل
مذا كبره وفيه ثم غسل رأسه ثلاثا وفي لفظ فلما فرغ من غسل رجله وفي لفظ فغسل كفيه
مرتين او ثلاثا وعند مسلم فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح يده بالحائط او الارض وفي صحيح
الاسمعيلى مسح يده بالجدار وحين قضى غسله غسل رجله وفي لفظ فلما فرغ من غسل فرجه
ذلك يده بالحائط ثم غسلها فلما فرغ من غسلها غسل قدميه قال الاسمعيلى وقدين زائدة
ان قوله من الجنابة ليس من قول ميمونة ولا ابن عباس اتاهوا عن سالم وعند ابن خزيمة ثم
افرغ على رأسه ثلاث حفنات مل كفيه فأتى بتدليل فأبى ان يقبله وعند ابى على الطوسى في كتاب
الاحكام مسححا فأتيته شوب فقال بيده هكذا وعند الدارقطنى ثم غسل سائر جسده قبل كفيه
وعند ابى محمد الدراى فاطيته ملحقة فأبى قال ابو محمد هذا احب الى من حديث عائشة وعند
ابن ماجه فأكتفا الا انه بشماله على بيته فغسل كفيه ثلاثا ثم افاض على فرجه ثم ذلك يده بالارض
ثم تخمض واستشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثم افاض على سائر جسده ثم تعشى
فغسل رجله وفي هذا الروايات استحباب الافراغ باليمين على الشمال للفرج من الماء وفيها
مشروعة المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة وقال بعضهم ونمك الحنفية للقول بوجوبها
وتعقب بان الفل مجرد دليل على الوجوب الا اذا كان بيانا لمجمل لم يلحق به الوجوب وليس الامر هنا
كذلك قلت ليس الامر هنا كذلك لانهم اتوا بوجوبهما في الفل بالنص لقوله تعالى (فان كنتم جنبا
فاطهروا) اى اطهروا ابدانكم وهذا يشمل الاتع والتيم وقد حققناه فيما مضى وفيها استحباب مسح
اليدين بالتراب في الحائط او في الارض وقال بعضهم وابعد من استدل بدعي نجاسة المني او بعي نجاسة
رطوبة الفرج قلت هذا القائل هو الذى ابعده لان من استدل بنجاسة المني او بعي نجاسة رطوبة
الفرج كما اكنى بهذا في احتجاجه وقد ذكرناه فيما مضى مستقصى وفيها استحباب التستر في الفل
ولو كان في البيت وفيها جواز الاستئانة باحضار ماء الفل او الوضوء وفيها خلع
الزوجات للازواج وفيها الصب باليمين على الشمال وفيها كراهة التنشيف ونحوه وقال
النووى اختلف اصحابنا فيه على خسة اوجه اظهرها ان المستحب تركه وقيل مكروه وقيل مباح
وقيل مستحب وقيل مكروه في الصيف مباح في الشتاء وقيل لاجة في الحديث لكراهة
التنشيف لاحتمال ان اياه صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ ما تنشف به لامر آخر يتعلق بالخرقة
او لكونه كان مستجلا او غير ذلك وقال المهلب يحتمل تركه الثوب لابقائه تركه بلل الماء

اوالتواضع اولئى رآه في الثوب من حرر او وسخ وقد وقع عند اجد والاسماعيل من رواية
ابى عوانة في هذا الحديث عن الاعمش قال فذكرت ذلك لابرهم النخعي فقال لا بأس بالنديل
وانما رد محادثة ان يصير عادة التي في شر حمل هذا الحديث في دليل على انه كان يتشوف ولولا ذلك
لم يأت به بالنديل وقال ابن دقيق العيد نقضه الله بيده على ان لا كراهة في التشيف لان كلا
منهما ازالة قلت ليس فيه دليل على ذلك لان التشيف من عادة التكبير ورد صلى الله عليه وسلم
الثوب لاجل التواضع مخالفة لهم وقد ورد احاديث في هذا الباب منها حديث امهاني عند الشيخين
قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به هذا
ظاهر في التشيف ومنها حديث قيس بن سعد رواه ابو داود انا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فوضنا له ماء فاعتسل ثم اتينا به بلحفة ورسية فاستحل بها فكأنى انظر الى اثر الورس عليه
وصححه ابن حزم ومنها حديث الوضين بن عطار رواه ابن ماجه عن مخلوط بن علقمة
عن سلمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ فقلب جبة صوف مكات عليه فمسح بها
وجهه وهذا منيف عند جماعة ومنها حديث عائشة كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرقه يتشوف
بها بمداوضه رواه الترمذي وضعفه وصححه الحاكم ومنها حديث معاذ رضي الله تعالى عنه كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي وضعفه ومنها حديث
ابى بكر كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقه يتشوف بها بمداوضه رواه البيهقي وقال استاده
غير قوي ومنها حديث انس مثله واصله ومنها حديث ابى سريم الميموني عن جعفر عن فلان رجل
من الصحابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له منديل او خرقه يمسح بها وجهه اذا توضأ رواه
النسائي في الكنى بسند صحيح ومنها حديث منيب بن مدرك المكي الازدى قال رأيت جارية تسجمل
وضواً ومنديلاً فأخذ صلى الله تعالى عليه وسلم الماء فتوضأ ومسح بالنديل وجهه اسند الامام
مغلطاي في شرحه وقال ابن المنذر اخذ المنديل بعد الوضوء عثمان والحسن بن علي وانس
ويشير بن ابي مسعود ورخص فيه الحسن وابن سيرين وعلقمة والاسود ومسروق والضحك
وكان مالك والثوري واجد واسحاق واصحاب الرأي لا يرون به بأساً وكره عبدالرحمن بن
ابى ليلى والنخعي وابن المسيب ومجاهد وابو العالية وقال بعضهم استدلل به على طهارة الماء المتقاطر
من اعضاء المتطهر خلافاً لمن غلا من الحنفية فقال بنجاسته قلت هذا القائل هو الذي اتى بالقول
حيث لم يدرك حقيقة مذهب الحنفية لان الذي عليه القوي في بدعهم ان الماء المستعمل طاهر
حتى يجوز شربه واستعماله في الطبخ والصبغ والذي ذهب الى نجاسته لم يقل بأنه نجس في حالة
التقاطر وانما يكون ذلك اذا سال من اعضاء المتطهر واجتمع في مكان ﴿ ص • باب • غسل
الرجل مع اسرائه ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم غسل الرجل مع اسرائه في انه واحد
وجه المناسبة بين ابواب هذا الكتاب اعنى كتاب الفسل ظاهر لان كلها فيما يتعلق بالفسل وما
يتعلق بالجنب ﴿ ص • حدثنا آدم بن ابي ايسر قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن
عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
من قبح يقال له الفرق ش ﴾ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ﴿ ورجاله ﴾ خمسة قد
ذكروا وابن ابي ذئب بكر النزال المجمة هو محمد بن عبدالرحمن القرشي والزهري هو محمد

ابن مسلم وعروة بن الزبير بن العوام ؓ وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والعنفة في ثلاثة مواضع والحديث أخرجه مسلم والنسائي أيضا قال أخبرنا عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله عليه الصلاة والسلام من أناء واحد ﴿ بيان لفاته وأعرابه ﴾ قوله من قدح بفحيتين واحد الاقداح التي للشرب والقدح بكسر القاف وسكون الهم قبل ان يراش ويركب فصله قوله الفرق يقع القاف وقع الراء قاله القتي وغيره وقال النووي هو الانصاع وقال ابن التين يتسكن الراء وحكي ذلك عن أبي زيد وابن دريد وغيرهما من اهل اللغة وعن ثعلب الفرق بالفتح والمحدثون يسكنونه وكلام العرب بالفتح وقال ابن الأثير الفرق بالفتح ستة عشر رطلا وبالسكان مائة وعشرون رطلا وفي رواية مسلم قال سفيان يعني ابن عينة الفرق ثلاثة أصح وقال النووي وعليه الجماهير وقيل صاعان وقال الجوهري الفرق ميكال معروف بالمدينة هوسنة عشر رطلا وقال أبو زيد الانصاري سكن الراء جائر وهو لفظة وهو مقدار ثلاثة أصوع ستة عشر رطلا عند اهل الحجاز ؓ ثم الاعراب فقال الطبري في شرح المسكوت عنها كانت اغتسل أنا والي صلى الله عليه وسلم أبرز الضمير ليعطف عليه المظهر فان قلت كيف يستقيم المطف اذا قال اغتسل والي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هو على تظليل المتكلم على الغائب كما غلب الخطاب على الغائب في قوله تعالى (اسكن أنت وزوجك الجنة) عطفت زوجك على أنت فان قلت القائمة في تظليل اسكن هي ان آدم كان اصلا في سكنى الجنة وحواء عليها السلام تابعة له فالقائمة فيما نحن فيه قلت الايمان بان النساء يعمل الشبوات وحاملات للاغتسال فكأن اصلا فيه فان قلت لم لا يجوز ان يكون التقدير اغتسل أنا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اناه مشترك بيني وبينه فيأدرني ويتسل بعضه ويترك ما بيني فاغتسل انا منه قلت يخالفه الحديث الآخر وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهي ان تغسل المرأة بفضل الرجل انتهى وعكسه ايضا على ما تقدم فيما مضى وقد نقل الكرماني في شرحه ما قاله الطبري ونقله بعضهم ايضا مختصرا من غير ايضاح قوله من اناه واحدا من قدح كلمة من الاولى ابتدائية والثانية بيانية قال الكرماني الاولى ان يكون قدح بدلا من اناه بتكرار حرف الجر في البديل انتهى ونقله بعضهم في شرحه وقال يحتمل ان يكون قدح بدلا من اناه قلت لا يقال في مثل ذلك يحتمل لان الزوجين اللذين ذكرهما الكرماني جائزان قطعاً غاية ما في الباب يرجح احدهما بالاولوية كتابه عليه ثم هذا الناء المذكور كان من شبه بيل عليه مارواه الحاكم من طريق جادين سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه ولفظه تور من شبه يقع الشين المجمة ووقع اليه الموحدة وهو نوع من الخناس يقال كوز شبه وشبه يعني ﴿ بيان استنباط الاحكام ﴾ فيه جواز اغتسال الرجل والمرأة من اناه واحد وكذلك الوضوء وهذا بالاجماع وفيه تظهر المرأة بفضل الرجل واما العكس فجاءت هذه الجمهور سواء خلت المرأة بلله او لم تخل وذهب الامام احمد الى انها اذا خلت بلله واستعملته لا يجوز للرجل استعمال فضلها فان قلت ذكر ابن ابي شيبة عن ابي هريرة انه كان ينهى ان يغتسل الرجل والمرأة من اناه واحد قلت غاب عنه الحديث الملة كور والسنة قاضية عليه فان قلت وردني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة قلت قال الخطابي اهل المعرفة بالحديث لم يرفوا طرقا ساعد هذا الحديث ولو ثبت فهو منسوخ وقد استقصينا الكلام في باب وضوء الرجل والمرأة من اناه واحد ؓ وفيه

طهارة فضل الجنب والحائض قال الدرروردي فيه جواز نظر الرجل الى عورت امرأته وعكسها ويؤيده
 مارواه ابن حبان من طريق سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امرأته فقال سألت
 عطية قال سألت عائشة فذكرت هذا الحديث **ص** باب النسل بالصاع ونحوه **ش**
 اى هذا باب في بيان حكم النسل بالمناقذ رمل الصاع لان الصاع اسم للخشبة فلا يتصور النسل به **قوله**
 ونحو ماى ونحو الصاع من الاواني التي يسع فيها ما يسع في الصاع قال الجوهري الصاع الذي يكال به وهو
 اربعة امداد والجمع اصوع وان شئت ابدلت من الواو المضمومة همزة والصواع لثمة فيه ويقال هو اواء
 يشرب فيه وقال ابن الاثير الصاع ميكال يسع اربعة امداد والمختلف فيه قليل هو رطل وثلاث
 بالراق وبه قال الشافعي وقها بالجواز وقيل هو رطلان وبه اخذ ابو حنيفة ولفقهاء العراق فيكون
 الصاع خمسة ارطال وثلثا او ثمانية ارطال وقال عياض جمع الصاع اصوع واعم لكن الجاري على العربية
 اصوع لا غير الواو احد صاع وصواع وصوع ويقال اصوع بالهمزة وهو ميكال لاهل المدينة معروف
 يسع فيه اربعة امداد عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر قال لغيليل الصاع طاس يشرب فيه
 وفي المطالع يجمع على اصوع وصمان وقال بعضهم قال بعض الفقهاء من الحنفية وغيرهم ان الصاع ثمانية
 ارطال وتمسكوا بما روى مجاهد عن عائشة رضي الله عنها انه حرز الماء ثمانية ارطال والصحيح الاول
 فان الحرز لا يارض به التحديد انتهى قلت هذه العبارة تدل على ان هذا القائل لم يعرف انه مذهب
 الامام ابي حنيفة اذ لو صرف لم يأت بهذه العبارة ولم ينفرد بهذا بل ذهب اليه ايضا ابراهيم النخعي
 والبايع بن ارمطة والحكم بن عيئة واحد في رواية وتمسكوا في هذا بما أخرجه الطحاوي بإسناد
 صحيح قال حدثنا ابن ابي عمران قال حدثنا محمد بن شعاع وسليمان بن بكار وحدثنا منصور الزياتي
 قالوا حدثنا يعلى بن عبيد عن موسى الجهني عن مجاهد قال دخلنا على عائشة رضي الله تعالى عنها فاستسقى
 بعضنا قال بسم قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتسل على هذا قال مجاهد حرزته فيما احرز
 ثمانية ارطال تسعة ارطال عشر ارطال وابن ابي عمران هو احدث بن موسى بن عيسى الفقيه البغدادي نزيل
 مصر وثقه ابن يونس ومحمد بن شعاع البغدادي ابو عبد الله التلمی بالثاء المثلثة فلجل التكلم فيه
 ذكر معه شيخين آخرين احدهما سليمان بن بكار ابو الربيع المصري والآخر احدث بن منصور
 الزياتي شيخ ابن ماجه وابو عوانة الاسفرائي قال الدارقطني ثقة ويعلى بن عبيد الایدى روى له
 الجماعة وموسى بن عبد الله الجهني الكوفي روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والحديث
 اخرجه النسائي ايضا قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن موسى
 الجهني قال اتى مجاهد بقدر فقال حرزته ثمانية ارطال فقال حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقتسل بمثل هذا ثم قال المتكلمون به مجاهد لم يشك في ثمانية
 وانما شك فيما فوقها ثبت الثمانية بهذا الحديث واتفق فوقها قلت الدليل على عدم شك
 مجاهد في الثمانية رواية النسائي ثم قول هذا القائل والصحيح الاول غير صحيح لان الاول
 فيه ذكر الفرق وهو كما ترى فيه اقوال فكيف يقول الحرز لا يارض به التحديد ففي اى
 موضع التحديد المئين واما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فالذكر فيه الفرق الذي كان
 يقتسل منه النبي عليه الصلاة والسلام ولم يذكر مقدارا له الذي كان يكون فيه هل هو مؤا و اقل
 من ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بكر

ابن حفص قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت انا واخواتي على عائشة رضي الله عنها فاسألتها اخوها
عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثتني ما قاله من صاع فاغتسلت وافاضت على رأسها وبيتنا
وبينا حجاب ش **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ب** بيان رجالة **ب** وهم سبعة **ب** الاول
عبد الله بن محمد الجعفي المسندي بضم الميم تقدم في باب الايمان **ب** الثاني عبد الصمد بن عبد الوارث التنويري
مرفي كتاب العلم في باب من اعد الحديث ثلاثا **ب** الثالث شبة بن الجراح تكرر ذكره **ب** الرابع ابو
بكر بن حفص بن عمر بن سعيد بن ابي وقاص وهو مشهور بالكنية وقيل اسمه عبد الله **ب** الخامس ابو سلمة
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف مرفي في باب الوجوه وهو ابن اخت عائشة من الرضاعة ارضعتها ام كلثوم بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنه فعائشة عاتته **ب** السادس اخو عائشة من الرضاعة كاجام مصر حابه في صحيح
مسلم واسمه فيما قبل عبد الله بن زيد قاله التنويري وقال مسلم في الطبقات عبد الله بن زيد رضيع عائشة وقال
الداودي في شرحه انه اخوها عبد الرحمن بن زيد **ب** وقيل هو اخوها لأمها وهو الطفل
ابن عبد الله قيل هو غير صحيح **ب** والدليل على فساد هذين القولين ما رواه مسلم من طريق ماذا والنسائي
من طريق خالد بن الحارث وابو عوانة من طريق يزيد بن هارون كلهم عن شبة في هذا الحديث
انه اخوها من الرضاعة ثم الذي ادعى انه عبد الله بن زيد استدلل بما رواه مسلم في الجنازة عن
ابي قلابه عن عبد الله بن زيد رضيع عائشة فذكر حديثا غير هذا قلت لا يلزم من هذا ان يكون
هو عبد الله بن زيد لان لها اخا آخر من الرضاعة وهو كثير بن عبيد رضيع عائشة رضي الله
تعالى عنها وروى عنها ايضا الظاهر انه لم يتبين والاقرب انه عبد الرحمن ولا يلزم من رواية مسلم وغيره
ان يتبين عبد الله بن زيد لان الذي سألتها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه وسلم لا يتبين
ان يكون هو الذي روى عنه ابو قلابه في الجنازة **ب** السابع عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها
ب بيان لطائف اسناده **ب** فيه التصديق بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه السماع والسؤال
وفيه روايان كلاهما بالكنية مشهوران ومشاركان في الاسم على قول من يقول ان اسم ابي بكر
عبد الله وكلاهما زهران ومذنيان **ب** بيان المعنى واستنباط الاحكام **ب** قوله يقول جلة
في محل النصب على الحال هذا هو الصحيح ان سمعت لا يتبدى الالاء مفعول واحد وعلى قول
من يقول يتعدى الى مفعولين منهم الفارسي يكون الجملة في محل النصب على انها مفعول ثان
قوله واخواتي عاتته على الضمير المرفوع المتصل بهذا التوكيد بضمير متصل وهو قوله انا وهذه
القاعدة انه لا يحسن المطف على الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا لا يبد
توكيده بضمير متصل نحو لقد كنتم اثم وآبأؤكم قوله نحو من صاع بالجزم والتووين
في نحو لانه صفة اياه وفي رواية كريمة نحو بالنصب فيجمل وجه واحد هما كون موصوفه
منصوب المحل لانه مفعول قوله فدعت والاخر باضماعني ونحوه قوله وافاضت اى أسالت
الماء على رأسها وهذه الجملة كالنفس لقوله فاضلت قوله وبيتنا وبينها حجاب جلة وقت خلا
وقال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث انهما رأيا عملها في رأسها واطلى جسدها بما يحل للحرم
نظره من ذات الرمح ولولا انهما شاهدا ذلك لم يكن لاستدعائها الماء وطهارتها بمحض تهما معنى
اذ لو ضلت ذلك كله في سترتهما لرجح الحال الى وصفها لهما وانما ضلت الست لستر اسافل البدن
وما لا يحل للحرم النظر اليها وفي فعلها هنا دلالة على استحباب التمل بالفعل فانه اوقع في النفس

من القول وادله عليه وقال بعضهم ولما كان السؤال محتملا للكيفية والكمية فأتت لهما ما يندلج على الأمرين معا إما الكيفية فبالاقتصار على إفاضة الماء وإما الكمية فبالاكتفاء بالصاع قلت لأنسب أن السؤال عن الكمية أيضا ولأن سلمنا فإثنين إلا الكيفية ولا تعرض فيه للكمية لأنه قال فدعت بآناه نحو من صاع فلا يدل ذلك على حقيقة الكمية لأنها طلبت آناه ماء مثل صاع فيحتمل أن يكون ذلك الماء ملء الآناه أو أقل منه وفيه ما يدل على أن العدد والتكرار في إفاضة الماء ليس بشرط والشرط وصول الماء إلى جعب البدن ﴿ ص ﴾ قال أبو عبد الله وقال يزيد بن هارون وبهز والجدى عن شعبة قدر صاع ش ﴿ أبو عبد الله هو البخاري نفسه حاصل كلامه أن هؤلاء الثلاثة رووا عن شعبة بن الجراح هذا الحديث ولفظه قدر صاع بل نحو من صاع ويزيد بن هارون ص في باب التبرز في البيوت وبهز يفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفي آخره ذى مجمة ابن أسد أبو الأسود الإمام الحجة البصري مات غرو في بضع وتسعين ومائة والجدى بضم الجيم وتشديد الدال نسبة إلى جنة التي بساحل البحر من ناحية مكة وهو عبد الملك بن إبراهيم مات سنة خمس ومائتين واصل من جنة لكنه سكن البصرة وروى له أبو داود والبخاري مقرونا بغيره قوله عن شعبة متعلق هؤلاء الثلاثة وهذه متابعة ناقصة ذكرها البخاري تليقا أما طريق يزيد فرواها أبو نعيم في مسخره عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن محمد عنه وكذلك رواه أبو عوانة في مسخره جده وأما طريق بهز فرواها الأسماعيلي حدثنا النبي حدثنا يعقوب وأحمد بن إبراهيم فلاح حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة وأما طريق الجدوى فلم ألق عليه قوله قدر صاع تقديره فدعت بآناه قدر صاع ويجوز الوجهان المذكوران في نحو من صاع ههنا وقال بعضهم والمراد من الروايتين أن الاغتسال وقع بملء الصاع من الماء تقريبا لا تحديدا قلت هذا القائل ذكر في الباب السابق من حديث مجاهد عن عائشة أنه حرز الآناه ثمانية أطلال أن الحزر لا يمرض به التحديد نقض كلامه هنا بقوله والمراد من الروايتين إلى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن أبي إسحق قال حدثنا أبو جعفر أنه كان عند جابر بن عبد الله هو أبوه وعنده قوم فسألوه عن النسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو أو في منك شر أو خير منك ثم أنافى ثوب ﴿ ش ﴾ هذا أيضا مطابق للترجة ﴿ بيان رجاله ﴾ وهم سبعة ﴿ الأول عبد الله بن محمد الجعفي تقدم عن قريب ﴾ الثاني يحيى بن آدم الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين ﴿ الثالث زهير بضم الزاي ابن معاوية الكوفي في المجازي ﴾ الرابع أبو إسحق السيبى بفتح السين عمرو بن عبد الله الكوفي ﴿ الخامس أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بابن القيع في القبة المشهورة بالعباس تقدم في باب من لم يرالوضوء الأمن المخرجين ﴿ السادس أبوه هو زين العابدين ﴿ السابع جابر الصحابي رضي الله تعالى عنه ﴿ بيان لطائف أسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وفيما للنعنة في موضع واحد وفيه السؤال والجواب وفيه أن بين عبد الله بن محمد وبين زهير يحيى بن آدم قال النسائي قد سقط ذكر يحيى في بعض النسخ وهو خطأ إذ لا يتصل الأسناد إلا به وفيه أن أكثر الرواة كوفيون والحديث أخرجه النسائي قال أخبرنا قتيبة قال أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن أبي جعفر قال تخاريف النسل عند جابر بن عبد الله

فقال جابر يكنى في النسل من الجنبه صاع من ماء قلنا ما يكنى صاع ولا صاعان قال جابر قد كان يكنى من كان خيرا منك واكثر شرا ﴿ بيان معانيه واعرابه ﴾ قوله هو وابوه اى محمد بن علي وابوه علي بن الحسين قوله وعنده قوم هكذا في اكثر النسخ وفي بعضها وعنده قومه وكذا وقع في العمدة قوله فسألوه عن النسل اى مقدار ما انزل وفي مسند اسمعيل بن راهويه ان متولى السؤال هو ابو جعفر قال الكرمانى القوم هم السائلون فلم افردهم الكفاف حيث قال يكفيك صاع والظاهر يقتضى ان يقال يكنى كل واحد منكم صاع قلت السائل كان شخصا واحدا من القوم واضيف السؤال اليهم لانه منهم كما قال النبوة في قریش وان كان النبي منهم واحدا او يراد بالخطاب العموم كما في قوله تعالى (ولو ترى اذ اخرجهمون ناكسا رؤسهم) وكقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر المشائين في ظلم الليالى الى المساجد بالنور التام اى يكنى لكل من يصح الخطاب له صاع قوله قتال رجل المراد به الحسن بن محمد بن علي بن طالب الذي يعرف ابوه بابن الحنفية مات في سنة مائة او نحوها واسم الحنفية خولة بنت جعفر وفي رواية الاسماعيلي قتال رجل منهم اى من القوم قوله اوفى منك شرا وارفعاه بالخيرية وشرا منصوب على التمييز واراد به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وخير منك روى بالرفع والنصب اما الرفع فبكونه عطف على اوفى واما النصب فبكونه عطف على الموصول اعمى قوله من فانه منصوب لانه مفعول يكنى وفي رواية الاصيل وخيرا بالنصب قوله ثم انا اى جابر رضي الله تعالى عنه والضمير المرفوع الذي فيه يرجع اليه وقال الكرمانى قوله ثم انا اما مقول جابر فهو معطوف على قوله كان يكنى قال امام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما مقول اى جعفر فهو عطف على قتال جابر قال امام جابر رضي الله عنه وقال بضم قاعل انا جابر كلسيا في ذلك وانحفا في كتاب الصلاة ولا التفات الى من حمله مقوله والفاعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اراد بهذا الرد على الكرمانى فيما ذكرنا عنه وجزم بقوله ان الامام جابر واجتمع عليه بجملة في كتاب الصلاة وهو ما روى عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابرا يصلى في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى في ثوب فان كان استدلاله بهذا الحديث في رده على الكرمانى فلا وجه له وهو ظاهر لا يخفى ﴿ بيان استنباط الاحكام ﴾ فيه بيان ما كان السلف عليه من الاحتياج بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاقبياد الى ذلك وفيه جواز الرد على من عارى بغير علم اذا قصد من ذلك ايضاح الحق والارشاد الى من لا يعلل وفيه كراهية الاسراف في استعمال الماء ﴿ وفيه استحباب استعمال قدر الصاع في الاغتسال ﴾ وفيه جواز الصلاة في الثوب الواحد

ص حديثا ابو نعيم قال حدثنا ابن عينة عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وميمون رضي الله عنهما كانا يتسلمان من ماء واحد ش ﴿ مطابقة الحديث للترجمة غير ظاهرة ووجه الكرمانى في ذلك ثلاثة اوجه بالتحصيف الاول ان يراد بالاء الفرق المذكور والثاني ان الاء كان معهودا عندهم انه هو الذي يسع الصاع والا كثر فتروك تفرقه اعتمادا على العرف والمادة والثالث انه من باب اختصار الحديث وفي تمامه ما يدل عليه كافي حديث عائشة رضي الله عنها ووجهه بضمم بان مناسبه للترجمة مستفادة من مقدمة اخرى وهو ان اوتاهم كانت صفرا قيدخل هذا الحديث تحت قوله ونحوه او نحو

الصاع او يحمل المطلق فيه على المقيد في حديث عائشة وهو الفرق لكون كل منهما زوجة له
 واعتسلت منه فيكون حصه كل منهما ازيد من صاع فيدخل تحت الترجه بالتقريب قلت مقال هذا
 القائل اكثر تصفا وابعد وجها من كلام الكرماني لان المراد من هذا الحديث جواز اغتسال
 الرجل والمرأة من ماء واحد وهذا هو مورد الحديث وليس المراد منه بيان مقدار الاناء
 والباب في بيان المقدار فن ايتى بوجه التطابق بينهما بين الباب وقوله لكون كل منهما زوجة له
 كلام من لم يمس شيئا من الاصول وكون كل واحد منهما امرأته كيف يكون وجها لحمل المطلق على
 المقيم ان الاصل ان يجري المطلق على المطلق والمقيد على تقييده والحمل له مواضع عرفت في مواضعها
 ﴿ بيان رجاله ﴾ وهم خمسة الاول ابو نعيم الفضل بن دكين تقدم في باب فضل من استبرأ لدينه الثاني
 سفیان بن عیینة الثالث عمرو بن دينار الرابع جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء البصري مات سنة
 ثلاث ومائة الخامس عبد الله بن عباس وفي مسند الحمدي هكذا حدثنا مقيان اخبرنا عمرو قال اخبرني
 ابو الشعثاء وهو جابر بن زيد المذکور ﴿ بيان لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
 الضمة في ثلاثة مواضع وفيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اختلاف ومنهم
 من يقول لا فرق بينهما ومنهم من يقول بينهما فرق والمذهب البخاري وفيه رواة ما بين كوفي
 ومكي وبصري ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في الطهارة عن قتية وابي بكر بن ابي شيبة
 والترمذي فيه عن ابن ابي عمر والثقات فيمن يحيى بن موسى وابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة
 اريتهم عن سفیان بن عیینة عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء عن ابن عباس به واللفظ كنت اعتسل انا والنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من ماء واحد من الجنابة ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله كان ابن عينة يقول اخيرا
 عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما رواه ابو نعيم ﴿ ش ﴾ ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله
 كان ابن عينة اى سفیان بن عیینة وهذا تعليق من البخاري ولم يقل وقال ابن عينة بل قال كان
 ليل على انه في الاخير اى في آخر عمره كان مستقرا على هذه الرواية فلي هذا التقدير الحديث
 من مسانيد ميمونة وعلى الاول من مسانيد ابن عباس قوله والصحيح اى في الروايتين ما رواه ابو نعيم
 المذکور وهو انه من مسانيد ابن عباس وهذا من كلام البخاري وهو الصحيح له وصححه الدارقطني
 ايضا وخرج الاسماعيل ايضا ما صححه البخاري باعتبار ان هذا الامر لا يطلع عليه من النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الاممونة فدل على انه اخذه عن خالته ميمونة والاربعة المذكورون اخرجه عن ابن
 عباس عن ميمونة رضى الله تعالى عنهم والمستفاد من الحديث جواز اغتسال الرجل والمرأة من ماء
 واحد ﴿ ص ﴾ باب من افاض الماء على رأسه ثلاثا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان من افاض
 الماء على رأسه ثلاث مرات والمناسبة بين هذه الابواب ظاهرة لان كلها في احكام النسل وهيئة
 ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق حدثني سليمان بن مرد قل حدثني جابر
 ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ان افاض على رأسي ثلاثا واشد بيديه
 كليهما ﴿ ش ﴾ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ﴿ بيان رجاله ﴾ وهم خمسة ابو نعيم الفضل
 بن دكين وزهير بن معاوية الجمعي وابو اسحق السبيعي وعمرو بن عبد الله وسليمان بن مرد بضم الصاد
 وقع الراء بعدهما النال المهملات من افاضل الصحابة روى له خمسة عشر حديثا واخرجه البخاري
 منها اثنين سكن الكوفة اول ما نزل بها المسلمون خرج اميرا في اربعة آلاف يطلبون بدم الحسين

رضي الله تعالى عنه سموا بالتوابين وهو اميرهم فقتله عسكر عبدالله بن زياد بالجزيرة سنة خمس وستين وجير بضم الجيم وقبح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحرون والراء ابن مطعم بلفظ اسم الفاعل من الاطعام القرشي النوفلي روى له ستون حديثا اخرج البخاري منها تسعة كان من سادات قريش مات بالمدينة سنة اربع وخمسين ذكر لطائف اسناده في الحديث بصفة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضعين وفيه الشبهة في موضع واحد وفيه ان اسناده عن ابي نعيم اعلى من اسناد حديث الباب الاول عنه وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه رواية الاقران وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني ذكر من اخرجه غيره في اخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة ويحيى بن يحيى وقتيبة ثلاثهم عن ابي الاحوص وعن ابي موسى وبندار كلاهما عن عندر عن شعبة ثلاثهم عن ابي اسحق عنه وخرجه ابو داود في حديثه عن النوفلي عن زهير به وخرجه النسائي في حديثه عن قتيبة وعن عبدالله بن سعيد عن يحيى بن سعيد وعن سويد بن نصر عن ابن المبارك كلاهما عن شعبة به وخرجه ابن ماجه في حديثه عن ابي بكر بن ابي شيبة به وذكر معناه واعرابه في قوله اما انا فاقض بضم الهمزة من الاقضية هو الاسالة قال الكرمانى اما التفصيل فان قسيه قلت اقضاه القسم غير واجب ولئن سلنا فهو مخوف يدل عليه السياق روى مسلم في صحيحه ان الصحابة غاروا في صفه الفصل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عليه السلام اما انا فاقض اى واما غري فلا يفيض او فلا اعمل حاله كيف يعمل ونحوه انتهى قلت التحقيق في هذا الموضع ان كلمة اما بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد والدليل على الشرط لزوم الفاء بعدها نحو (فاما الذين آمنوا فيملكون انه الخلق) والتفصيل نحو قوله تعالى (اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار واما التوكيد فقد ذكره الزمخشري فانه قال فائنة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد بقول زيد ذاهب فاذا قصدت ذلك وانه لا حاجة ذاهب وانه يصدد الذهاب وانه منه عزية قلت اما زيد فذا ذاهب وهنا ايضا للتأكيد فلاحاجة الى القسم ولا يحتاج الى ان يقال انه مخوف واما الذى رواه مسلم فهو من طريق ابي الاحوص عن اسحق غاروا في الفصل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاعمل رأسى بكنا وكنا فذكر الحديث وقال بعضهم هذا هو القسم المحذوف قلت لا يحتاج الى هذا لان الواجب ان يسقط حق كل كلام بما يقتضيه الحال فلا يحتاج الى تقدير شيء من حديث روى من طريق لاجل حديث آخر في بابه من طريق آخر قوله ثلاثا اى ثلاث اكف وهكذا في رواية مسلم والمعنى ثلاث حنات كل واحدة منها على الكفين جيما ويدل عليه ايضا ما رواه احمد في مسنده فاخذ ملء كفى ثلاثا فاصب على رأسى وما رواه ايضا عن ابي هريرة كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصب بيده على رأسه ثلاثا وفي مجمل الاسمي ان وفد قصف سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان ارضنا باردة فكيف نفعل في الفصل فقال اما انا فاعرغ على رأسى ثلاثا وفي اوسط الطريق مرفوعا قرع بيمينك على شمالك ثم تدخل يداك في الاتاء فتصل فركك وما صابك ثم توضؤ وضوءك للصلاة ثم قرع على رأسك ثلاث مرات تلك رأسك كل مرة وقال الباوي الحنفية باليد الواحدة وقال غيره باليدن جيما والحديث المذكور يدل عليه والحشة باليد الواحدة وما ذكرنا سقط قول بعضهم ان لفظة ثلاثا محتملة للكرار ومحتملة لان يكون لقولهم على جميع اللبدين قوله وانثروا بيديه

من كلام جبير بن مطعم اى اشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيديه التنتين كما قلنا
ان كل حفنة مل الكفين **قوله** كليهما كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي كذا هما وحكى
ابن التين في بعض الروايات كليهما قلت تكون كذا وكلنا عند اضافته الى الضمير في الاحوال
الثلاث بالالف لغة من رايها شمة وان الشبة لا تميز كافي قول الشاعر * ان اباها و اباها * قبلنا
في المجدنا تاهما * واما وجد رواية الكشيبي كذا هما بدون التاثير بالنظر الى اللفظ دون المعنى * ويستنبط
منه المسنون في الفسل ثلاث مرات وعليه اجاع العلماء واما الفرض منه فسل سائر البدن بالاجاع
وفي المضمضة والاستنشاق خلاف مشهور وقالت الشافعية استحباب صب الماء على الرأس ثلاثا
متفق عليه والحق به اصحابنا سائر الجسد قياسا على الرأس وعلى اعضاء الوضوء وهو اولى
بالثلاث من الوضوء فان الوضوء مبنى على التخفيف مع تكراره فاذا استحب فيه الثلاث فالفسل
اولى وقال النووي ولا نسلم فيه خلافا لما انفرد به الماوردي حيث قال لا يستحب التكرار في الفسل
وهو شاذ متروك ورد عليه بان الشيخ باعلى السبكي قاله ايضا ذكره في شرح الفروع فلم ينقرد به
وقتل ابن التين عن العلماء انه يحتمل ان يكون هذا على ما شرع في الطهارة من التكرار وان يكون لتمام
الطهارة لان الفسلة الواحدة لا تجزئ في استيعاب غسل الرأس قال وقيل ذلك مستحب وماء اسبغ اجزاء
وكذا قال ابن بطال المدد في ذلك مستحب عند العلماء وماء اسبغ اجزاء **ص** حدثني محمد بن
بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمول بن راشد عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثا **ش**
مطابقا للترجة ظاهرة لا تخفى **ب** بيان رجاله **م** وهم ستة **الاول** محمد بن بشار بفتح الباء
الموحدة وتشديد الشين المجهمة الملقب ببندار **الثاني** غندر بضم الغين المجهمة وسكون النون
وقفتح الدال المهملة على الاصح واسمه محمد بن جعفر البصري وكان اماما وكان شعبة زوج امه **الثالث**
شعبة بن الحجاب **الرابع** محمول بلفظ اسم المفعول من التخويل بفتح الخاء المجهمة وروى بكسر الميم
وسكون الخاء وهاتان الروايتان عن ابي ذر ورواية الاكثرين بكسر الميم ورواية ابن عساكر بضم
الميم ابن راشد بالشين المجهمة النهدي بالنون الكوفي روى له الجماعة **الخامس** محمد بن علي ابو جعفر
الملقب بالباقر تقدم ذكره **السادس** جابر بن عبد الله **ذكر** لطائف اسناده **فيه** حدثني محمد بن بشار
بصفة الافراد في رواية الاكثرين وفي رواية الاميلي حدثنا بصيغة الجمع وفيه التحديث ايضا
بصفة الجمع في موضعين وفيه النمنعة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفي ومدني
وليس في الصحيحين محمد بن بشار غيره وليس لمحمول بن راشد في البخارى غيره وهو عزير بن ابي رزبه
البخارى **والحديث** اخرجه النسائي في الطهارة عن محمد بن عبد الله عن خالد بن الحارث عن شعبة
قوله يفرغ بضم الياء من الافراع **قوله** ثلاثا اي ثلاث غمرات وفي رواية الاسما على قال اظنه من
غسل الجنابة **ص** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن يحيى بن سام قال حدثني ابو جعفر قال قال جابر
الأنصاري ابن عمك يمرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الفسل من الجنابة قلت كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يأخذ ثلاثا كعب فيفيضها على رأسهم فيفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اى رجل
كثير الشعر قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منك شعرا **ش** **ظهور** مطابقة هذا ايضا
لترجيحه واضح **ذكر** رجاله **م** وهم خمسة **الاول** ابو نعيم الفضل بن دكين **الثاني** عمر بفتح الميم

وسكون العين الممثلة في أكثر الروايات وبه جزم الحافظ المزي وفي رواية التتابي بضم الميم الأولى وتشديد الميم الثانية على وزن محذو به جزم الحافظ وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وقد ينسب إلى جده سالم فيقال ميم من سالم وهو بالسین الممثلة وتخفيف الميم * الثالث أبو جعفر محمد بن علي البقر * الرابع جابر بن عبد الله الصخاني * الخامس الحسن بن محمد بن علي * ذكر لطائف استناده * في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الأفراد في موضع واحد وفيه القول من اثنين في موضعين وفيه ان رواه ثمانين بصري وكوفي ومدني * ذكر معانيه واعرابه * قوله ابدان عك فيه مساعداً الحسن هو ابن عم ابيه لابن عمه قوله يعرض بالحسن جملة وقت حالاً من جابر والتريض خلاف التصريح من حيث اللفظ ومن حيث الاصطلاح هو عبارة عن كناية مسوقة لاجل موصوف غير مذکور وقال الزنجري التريض ان تذكر شيئاً تدل به على شيء لم تذكره وهنا سؤال الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله عن كيفية النسل من الجنابة وفي الحديث المذكور قبل هذا الباب السؤال عن النسل وقع عن جماعة بغير لفظه كيف ووقع جوابه هناك بقوله يكفيك صاع وهنا جوابه بقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة أكف الخ والسؤال في موضعين عن الكيفية غير انه لم يذكر لفظ كيف هناك اختصاراً والجواب في الموضعين بالكيفية لان هناك قال يكفيك صاع وهنا قال ثلاثة أكف وكل منهما كم وقول بعضهم السؤال في الاول عن الكمية أشعر بذلك قوله في الجواب يكفيك صاع ليس كذلك لانه اغتر بظاهر قوله هنا كيف النسل وقد ذكرنا ان لفظه كيف هناك مطوية لان السؤال في موضعين عن حالة النسل وسقته بلفظ كيف لانها تدل على الحالة فان قلت كيف يقول السؤال في موضعين عن حالة النسل والجواب بالكيفية قلت الحالة هي الكيفية والنسل حقيقة وحالة تحقيقته اسالة العلماء على سائر البدن وحالته استعمال ما نحو صاع او ثلاثا كف منه ولم يكن السؤال عن حقيقة النسل وانما كان عن حاله فوقع الجواب بالكم في الموضعين لان كيف وكمن العوارض المتحصرة في المقولات التسع فطابق الجواب السؤال والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ثبت لبيان الحقائق وانما بثليان الاحكام والاحكام من عوارض الحقائق قوله ثلاثة أكف هي رواية كريمة بالتمام في رواية غير هاتلاثا كف بغير التاء قال الكرماني فان قلت الكف مؤنثة فم دخل التام في الثلاثة قلت المراد من الكف قدر الكف وما فيها باعتبار مدخلت او باعتبار العضو قلت في الجواب الاول نظر. والثاني لا بأس به والاحسن ان يقول الكف يذكر ويؤث فيعوز دخول التاء وتركه على الاعتبارين والمراد انه يأخذ في كل مرة كفين لان الكف اسم جنس فيعوز جله على الاثنين والدليل عليه رواية اسحق بن راهويه من طريق حسن بن صالح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال في آخر الحديث وبسط يده ويؤيده حديث جبير بن مطعم الذي في اول الباب قوله فيفيض على رأسه وفي بعض النسخ بدون على قوله ثم يفيض أي الماء فان قلت لم لا يكون مفعوله المخذوف ثلاثا كف بقرينة عطفه عليه قلت لان الثلاثة الا كف لا يكفي لسائر جسده عادة قوله كثير الشعر أي لا يكفي هذا القدر من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر شراً منك وقد كفاه * وما يستبطل منه جواز الاكفلة بثلاث غرق على الرأس وان كان كثير الشعر وفيه تقديم ذلك على افضة الماء على جسده وفيه الحث على السؤال عن امر الدين من العلماء وفيه وجوب الجواب عند عالم به وفيه دلالة على ملازمة النبي عليه الصلاة والسلام

على ثلاثة اكف في الفسل لان لفظة كان تدل على الاستقرار **ص** **باب** **الفسل**
 مرة واحدة **ش** **اي** هذا **باب** في بيان حكم الفسل مرة واحدة **ص** حدثنا
 موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الواحد عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس
 قال قالت ميمونة وضعت للبي عليه الصلاة والسلام ماء للفسل ففعل يديه مرتين او ثلاثا ثم افرغ
 على شماله ففسل مذا كبره ثم مسح يده بالارض ثم مضى واستشق وغسل وجهه ويديه ثم افاض
 على جسده ثم تحول من مكانه ففسل قديم **ش** **تكلف** ابن بطلان لتطبيق الحديث على
 الترجمة فقال موضع الترجمة من الحديث في لفظ ثم افاض على جسده ولم يذكر مرة ولا مرتين فحصل
 على أقل مما يسمى غسلا وهو مرة واحدة والطاء اجمعوا على انه ليس الشرط في الفسل الا
 العموم والاسباب لاعداد من المرات قلت في هذا الحديث عشرة احكام على ما ترى فاولوجه
 وضع الترجمة على حكم واحد منها وما هم زيادة قائمة نعم لو ذكر تراجم لبقية الاحكام ولم يبق
 الا هذا لكان له وجه وهذا الحديث واحد وانما قطعه لوضع التراجم على ان قولها ثم افاض
 يتناول القليل والكثير فيكون مطلقا للترجمة ظاهرة **في** بيان رجاله **في** وهم ستة **في** موسى بن
 اسمعيل التبوذكي **في** عبد الواحد بن زياد البصري **في** الاعمش سليمان **في** سالم بن ابي الجعد **في** كريب
 تقدموا في باب الوضوء قبل الفسل **في** وفي الحديث بصيغة الجمع في موضعين والضعة في اربعة
 مواضع والقول والحديث اخر جسم **في** الاربع ايضا وقد ذكرناه في باب الوضوء قبل الفسل
في ذكر معناه **في** قوله ففسل يديه بالثنية في رواية الكشي **في** وفي رواية غيره يديه بالافراد قوله
 او ثلاثا **في** الشك من ميمونة قاله الكرماني وقال بعضهم الشك من الاعمش كسائقي من رواية ابى عوانة عند
 وغسل الكرماني فقال الشك من ميمونة قلت هذا حرفي **باب** من افرغ يمينه على شماله في الفسل ولقطه
 ففسله مرة او مرتين قال سليمان لا ادري اذكر الثلاثة ام لاوسليان هو الاعمش ولكن الشك ههنا
 بين مرتين او ثلاثا وهناك بين مرة او مرتين فلهذا تمين الشك من الاعمش لكن موضعهم مختلف
 قوله ففسل مذا كبره هو وجه ذكر على خلاف القياس كما أنهم فرقوا بين الذكر الذي هو خلاف
 الاثني والذكر الذي هو الفرج في الجمع وقال الاخفش هو جمع لا واحد له كابيبل قلت قيل ان الاثني
 جمع ابول كجاء بجمع عجول وقيل هو جمع منكار ولكنهم لم يستعملوه وتركوه والنكتة في ذكره بلقط
 الجمع الاشارة الى تعميم غسل الخصيتين وحواليهما كما أنه جميل كل جزء من هذا المجموع كذكر في حكم
 الفسل والاحكام التي تستيط منها قد مر ذكرها **ص** **باب** **من** بدأ بالحلاب او الطيب عند
 الفسل **ش** **اي** هذا **باب** في بيان حكم الذي بدأ بالحلاب الى آخره استشكل القوم في مطابقة
 هذه الترجمة لحديث الباب فافتروا ثلاث فرق **في** الفرق الاولى قد نسبوا البخاري الى الوهم
 والنلط منهم الامام على فانه قال في مستخرجه رحم الله ابا عبد الله يعني البخاري من ذا الذي يسلم
 من النلط سبق الى قلبه ان الحلاب طيب واي معنى لطيب عند الاغتسل قبل الفسل وانما الحلاب
 انه يحلب فيه ويوسمي محلبا ايضا وهذا الحديث له طرق يتأمل المتأمل بيان ذلك حيث جافية كان يقتسل
 من حلاب رواء هكذا ايضا ابن خزيمة وابن حبان وروى ابو عوانة في صحيحه عن يزيد بن سنان
 عن ابى عامر بلطف كان يقتسل من حلاب فيأخذ غرفة بكفيه فيعسلها على شدة الاعمش ثم اليسر
 كذا الحديث بقوله يقتسل وقوله غرفة ايضا مما يدل على ان الحلاب انه الماموف في رواية لابن حبان

والبيهقي ثم صب على شقي رأسه الايمن والطيب لايمبر عنه بالصبر وروى الاسماعيلي عن طريق
بندار عن ابي عامر بلفظ كان اذا اراد ان يقتسل من الجنابة دعا بشئ دون الحلاب فاخذ بكفه
فبدأ بالشق الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه ماء فافرغ على رأسه فلولوا فوله ماء لا يمكن جله على
الطيب قبل الغسل ورواية ابي عوانة اصرح من هذه ومن هؤلاء الفرقة ابن الجوزي حيث قال
غلط جماعة في تفسير الحلاب منهم البخاري فانه ظن ان الحلاب شئ من الطيب في الفرقة الثانية
منهم الازهرى قالوا هذا تخفيف وانما هو جلاب بضم الجيم وتشديد اللام وهو ماء الورد
فارسي مرعب في الفرقة الثالثة منهم المحب الطبري قالوا لم يرد البخاري بقوله او الطيب ماله عرف
طيب وانما اراد تطيب البدن وازالة ما فيه من وسخ ودرن ونجاسة ان كانت وانما اراد بالحلاب
الاناء الذي يتقبل منه يبدأ به فيوضع فيه ماء لفصل قال المحب وكذا اوفى قوله او الطيب بمعنى
الواو كذا ثبت في بعض الروايات فيقول وبالله التوفيق لا يظن احدان البخاري اراد بالحلاب
ضربا من الطيب لان قوله او الطيب يرفع ذلك ولم يرد الاناء يوضع فيه ماء قال الخطابي الحلاب
اناء يسع قدر حلبة فاقه الدليل على ان الحلاب ظرف قول الشاعر صاح هل رأيت وسمعت براع
رد في الضرع مانقي في الحلاب وقال القاني عياض الحلاب والمحاب بكر الميم وعاء يملؤه قدر حلب
الناقة ومن الدليل على ان المراد من الحلاب غير الطيب عطف الطيب عليه بكلمة او وجعله قسماله
وبهذا يتقدم ما قاله الاسماعيلي ان البخاري سبق الى قلبه ان الحلاب طيب وكيف يسبق الى قلبه ذلك
وقد عطف الطيب عليه والمطوف غير المطوف عليه وكذلك دعوى الازهرى التخفيف غير صحيحة
لان المعروف من الرواية بالمهمة والتخفيف وكذلك انكر عليه ابو عبيد الهروي وقال القرطبي
الحلاب بكسر المهملة لا يصح غيرها وقدوم من ظنه من الطيب وكذا من قاله بضم الجيم على ان
قوله بتشديد اللام غير صحيح لان في اللغة الفارسية ماء الورد هو جلاب بضم الجيم وتخفيف
اللام اصله كلاب فكل بضم الكاف الصماوسكون اللام اسم للورد عندهم وآب عند الحمزة وسكون الباء
الموحدة اسم الماء القاعدة عندهم ان المضاف اليه يتقدم على المضاف وكذلك الصفة تقدم على الموصوف
وانما الحلاب بتشديد اللام قسم للمشروب فان قلت اذا ثبت ان الحلاب اسم للاناء يكون المذكور
في الترجمة شئين واحدهما الاناء والآخر الطيب وليس في الباب ذكر الطيب فلا يطابق الحديث الذي فيه
الابعض الترجمة قلت قد عقد الباب لاحد الامرين حيث جاء به الفاصلة دون الواو والواصلة فوفى بذلك
احدهما على انه كثيرا يذكر في الترجمة شيئا ولا يذكر في الباب حديثا متعلقا به لاسم يقتضي ذلك
فان قلت ما للناسية بين ظرف الماء والطيب قلت من حيث ان كلا منهما يقع في مبتدأ الفسل ويحمل
ايضا انه اراد بالحلاب الاناء الذي فيه الطيب يعني به تارة يطلب ظرف الطيب وتارة يطلب
نفس الطيب كذا قاله الكرماني ولكن يرد ما رواه الاسماعيلي عن طريق مكى بن ابراهيم عن حنظلة
في هذا الحديث كان يتقبل بقدر يملأه بجلاب وزاد فيه كان يسل يديه ثم يتسل وجهه ثم يقول
بيده ثلاث غرف **ص** حديثي محمد بن المثني قال حدثنا ابو اسلم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ نحو الحلاب فاخذ بكفه
فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على وسط رأسه **ش** **ص** رجالة **ح** خة محمد بن
المثنى وقدمه وابو اسلم الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الظه الجمجمة البصري المتفق عليه
علما وعملا ولقب بالنيل لان شبة حلف انه لا يحدث شهرا قبل ان يبلغ ذلك اباعاصم قصصه فدخل

مجلسه وقال حدث و غلام الطار حر عن كفارة يمينك فاعجبه ذلك وقال ابو طاسم النبل
 فلقب به وقيل لغير ذلك وحظلة ابن ابي سفيان القرشي تقدم في باب دلوكم ايمانكم والقاسم بن
 محمد بن ابي بكر الصديق التيمي المدني افضل اهل زمانه كان ثقة طاماً قتيها من الفقهاء السبعة بالمدينة
 اماماً ورعاً من خيار التابعين مات سنة بضع ومائة ١٠٠٠ بيان لطائف اسناده ١٠٠٠ فيه التحديث
 بصيغة الافراد في موضع وبصفة الجمع في موضع وفيه العتقة في ثلاثة مواضع وفيه ان اباعاصم بن كيار
 شيوخ البخارى وقد اكثر عنه في هذا الكتاب لكنه نزل في هذا الاسناد فادخل بينه وبينه
 محمد بن المثنى وفيه ان رواه ما بين بصرى ومكي ومدني ١٠٠٠ ذكر من اخرجه غيره ١٠٠٠ اخرجه
 مسلم وابوداود والنسائي جميعاً في الطهارة عن محمد بن المثنى عن ابي طاسم عن حظلة بن سفيان عن
 عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها ١٠٠٠ ذكر لثاقه ومعناه ١٠٠٠ قوله كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا اغتسل اي اذا اراد ان يغتسل دعا اي طلب نحو الحلاب اي اياه مثل الاناء
 الذي يسمى الحلاب وقد وصفه ابو طاسم بانه اقل من شبر في شبر اخرجه ابو عوانة في صحيحه عنه
 وفي رواية لابن حبان واثار ابو طاسم بكفيه حكاية خلق شبريه يصف به دوره الاعلى وفي رواية
 للبيهقي كقدر كوز يسع ثمانية ارطال وفي حديث مكي عن القاسم انه مثل كم يكتفي من غسل الجنابة
 فاشار الى القدح والحلاب ففيه بيان مقدار ما يحمل من الماء لا الطيب والطيب ومن له ذوق
 من المعاني وتصرف في التراكيب يعلم ان الحلاب المذكور في الترجمة اعلموا الاناء ولم يقصد
 البخارى الا هذا غير ان القوم اكثروا الكلام فيه من غير زيادة فالتقول لفظ الجيد اكبر شاهد على
 ما ذكرنا لانه قال دعا بشيء نحو الحلاب فلفظ نحو ههنا بمعنى المثل ومثل الشيء غيره فلو كان
 دعا بالحلاب كان دعاء يشكل على ان في بعض الالفاظ دعا بانه مثل الحلاب قوله فآخذ بكفيه
 بالافراد وفي رواية الكشي بكفيه بالثنية وكذا وقع في رواية مسلم بعد قوله الايسر وكذا
 وقع في رواية ابي داود قوله فقال بها اي بكفيه وهذا يدل على ان الرواية الصحيحة فآخذ بكفيه
 بالثنية حيث اُخذ البصير بالثنية واماعلى رواية مسلم فظاهر لانه زاد في روايته بمقوله الايسر
 فآخذ بكفيه ومعنى قل بها قلب بكفيه على وسط رأسه والعرب تجعل القول عبارة عن جميع
 الافعال وتطلقه ايضا على غير الكلام فتقول قل بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى قال الشاعر
 وقالت له العنان سمعوا طاعة ١٠٠٠ اي أوامراً وجهه في حديث آخر فقال شوبه اي دفعه وكل ذلك على
 المجاز والاتساع ويقال ان قال بجي لمعان كثيرة بمعنى اقبل ومال واستراح وذهب وغلب واحب
 وحكم وغير ذلك وسمعت اهل مصر يستعملون هذا في كثير من القاطعهم ويقولون اخذ المصا
 وقال به كذا اي ضرب به واخذ ثوبه وقال به عليه اي لبسه وغير ذلك يقف على هذا
 من تتبع كلامهم قوله وسط رأسه بفتح السين وقال الجوهري بالسكون ظرف وبالحركة
 اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو بالسكون وان لم يصلح فيه فهو بالتحريك وقال المطري سمعت
 ثعلباً يقول استبطنا من هذا الباب ان كل ما كان اجزاء بتفصل قلت فيه وسط بالتسكين
 وما كان لا يتفصل ولا ينفرد قلت بالتحريك تقول من الاول اجعل هذه الخرزة وسط
 السبحة وانظم هذه الباقوتة وسط القلادة وتقول ايضا منه لا تقعد وسط الحلقة ووسط القوم
 هذا كله يخرى وينفرد وينفصل فيقول فيه بالتسكين وتقول في القسم الثاني احتجم وسط رأسه

وقد وسط الدار قس على هذا وفي الواحي لابي محمد قال القراء سمعت يونس يقول وسط ووسط
 بمعنى وفي المخصص عن القابسي سوى بعض الكوفيين بين وسط ووسط فقال هما طر قان واسمان
 وهو ما يستنبط منه ان المتصل يستحب ان يحجز الاء الذي فيه الله ليقول منو يستحب ان يندأ بشقة
 الايمن ثم بالشق الايسر ثم على وسط رأسه ويستنبط من قولها كان التي صلى الله تعالى عليه وسلم مداومته
 على ذلك لان هذه اللفظة تدل على الاستقرار والادوام والله اعلم ﴿ص باب المضمضة والاستنشاق
 في الجنابة ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة هل هما
 واجبان ام استئذان وقال بعضهم اشار ابن بطل وغيره الى ان البخاري استنبط عدم وجوبهما
 من هذا الحديث لان في رواية الباب الذي بيده في هذا الحديث ثم توأما وضوء للصلاة فدل على
 انهما للوضوء وقام الاجماع على ان الوضوء في غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق
 من توابع الوضوء فاذا سقط الوضوء سقط توابعه ويحمل ما روى من صفته عليه الصلاة والسلام
 على الكمال والفضل قلت هذا الاستدلال غير صحيح لان هذا الحديث ليس له تعلق بالحديث
 الذي يأتي وفيه التصريح بالمضمضة والاستنشاق ولائذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركهما فدل
 على الموطبة وهي تدل على الوجوب فان قلت ما الدليل على الموطبة قلت عدم النقل عنه بتركها ايها
 وسقوط الوضوء القصدي لا يستلزم سقوط الوضوء الضمني وعلى كل حال لم ينقل تركهما
 وايضا النص يدل على وجوبهما كاذكرنا فيما مضى ﴿ص حديثنا عمر بن حفص بن غياث قال
 حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثنا ميمونة قالت
 صليت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا فاخرج بيده على يسانه فغسلها ثم غسل فرجه ثم غلب بيده
 الارض فمضمها بالتراب ثم غسلها ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه واغاض على رأسه ثم
 تخطى فغسل قدميه ثم اتى بتدليل فلم ينفض بها ش ﴿ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ﴿بيان رجاله﴾
 وهم سبعة الاول عمر بن حفص بن غياث بكسر الغين المجمة وفي آخره ثمانية مات سنة ثمان وعشرين
 ومائتين الثاني ابو حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي ولي القضاء ببغداد ووثق اصحاب الاعمش ثقة
 فقيه عفيف حافظ مات سنة ثمان وتسعين ومائة الثالث سليمان الاعمش الرابع سالم بن ابي الجعد التميمي
 الخامس كريب السادس عبد الله بن عباس السابع ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضى الله
 عنهم ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وبصيغة الافراد في موضع
 واحد وفيه العنقة في موضعين وفي رواية التميمي عن التميمي وفيه رواية البخاري عن الصحابة وفيه
 ان رواه ما بين كوفي ومدني وفيه حديثنا عمر بن حفص بن غياث في رواية الاكثرين وفي
 رواية الاصيل حديثنا عمر بن حفص بن غياث ﴿ذكر من له﴾ قوله غسلا بالضم اى ماء
 للاغسال قوله ثم قال بيده الارض اى ضرب بيده الارض وقد ذكرنا عن قريب ان العرب
 تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام وسيجيئ في رواية في هذا الموضوع فضرر
 بيده الارض قوله ثم تخطى اى بعد من مكانه قوله بتدليل بكسر الميم واستقامته من التمدد وهو
 الوضع لا التمدد به وقال تبدلت بالتدليل قال الجوهري ويقال ايضا تبدلت به وانكرها الكسائي
 ويقال تبدلت وهو لفظه قوله فلم ينفض بها زاد في رواية كريمة قال ابو عبد الله يعنى لم يمسح
 وقال الجوهري النفس التثنية وانما أنت الضمير لان التبدل في معنى الخرقه وعن عائشة

رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت له خرقه يتشف بها في الاحكام المستبجلة منها قد ذكرت عن قريب ﴿ص﴾ باب ﴿مسح اليد بالتراب لتكون انى ش﴾
 اى هذا باب في بيان مسح المختسل يده بالتراب لتكون انى اى اطهر وكلمة من محدوفة اى انى من غير المسوحة وذلك لان افضل التفضيل لا يستعمل الا بالاضافة واللام او بين والضمير في لتكون اسم كان وخبره قوله انى ولا مطابقة بينهما مع انها شرط بين اسم كان وخبره وجه ذلك ان افضل التفضيل اذا كان عن فهو مفرد مذكر لا غير ﴿ص﴾ حديثنا الحميدى قال حدثنا سفيان حدثنا الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم ذلك الحائط بها ثم غسلها ثم وضوء للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجله ﴿ش﴾ مطابقة الحديث للترجة في قوله ثم ذلك الحائط بها فان قلت هذا الترجة قد علمت من حديث الباب المتقدم في قوله ثم قال بيده الارض فسحبها بالتراب فافانمة التكرار قلت قال الكرمانى غرض البخارى من امثاله الشعور باختلاف استخراجات الشيوخ وتفاوت سياقاتهم مثلاً عمر بن حفص روى هذا الحديث في معرض بيان المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة والحميدى رواه في بيان معرض مسح اليد بالتراب فحافظ على السياق وما استخرجه الشيوخ فيه مع ما فيه من التقوية والتأكيد قلت ههنا قائمة اخرى وهى ان في الباب الاول ذلك اليد على التراب وههنا ذلك اليد على الحائط وبهنا فرق ﴿ذكر رجاله وما في السند من اللطائف﴾ امارجالة فهم سبعة مثل رجال الحديث المذكور في الباب السابق غير ان شيخه ههنا الحميدى عن سفيان بن عينة وبقية الرجال متحدة ﴿واما المطامع﴾ فبدا الحديث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه رواية الاكثرين حديثنا الحميدى وفي بعضها حديثنا عبد الله بن الزبير حديثنا الحميدى عبد الله بن الزهري الحميدى وفي بعضها حديثنا الحميدى عبد الله بن الزبير قوله فغسل فرجه قال الكرمانى فان قلت الفاء للتحقيب وغسل الفرج ليس متقبلاً على الاغتسال بل مقدم عليه وكذا الدلك والوضوء قلت الفاء تفصيلية لان هذا كله تفصيل للاختصار الجمل والتفصيل يعقب الجمل واخذ منه بعضهم وقال هذه الفاء تفسيرية وليست بتقوية لان غسل الفرج لم يكن بعد الفراغ انتهى قلت من دقق النظر وعرف اسرار العربية يقول الفاء ههنا عاطفة ولكنها لترتيب ومعنى الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل فرب غسله فغسل فرجه ثم وضوء او كون الفاء للتحقيب لا يخرجها عن كونها طائفة وبيان الاحكام قد مر مستقضى ﴿ص﴾ باب هل يدخل الجنب يده في الاثاقل ان يغسلها اذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان هل يدخل الجنب يده الخ قوله في الاثا اى الالة الذي فيه الاله قوله قدر اى شئ مستكره من نجاسة وغيرها قوله غير الجنابة يشعر بان الجنابة نجس وليس كذلك لان المؤمن لا نجس كآت ذلك في الصحيح وقال بعضهم غير الجنابة اى حكمها لان اثرها مختلف فيه فدخل في قوله قدر قلت لم يدخل الجنابة في القدر اصلاتها امر معنوى لا يوصف بالقدر حقيقة فاسراده هذا القائل من قوله اى حكمها فان كان الاغتسال فلا دخل له ههنا وان كان النجاسة قد علمنا ان المؤمن لا نجس وكذا ان كان مراده من قوله لان اثرها الى المني وهو طاهر في زعمه ﴿ص﴾ وادخل ابن عمر والبراء بن عازب رضي الله عنهم يده في الطهور ولم

يفسها ثم توضأ **ش** الكلام فيه على أنواع **الاول** ان الواو في قوله وادخل ما هي قلت قد ذكرت غير مرة ان هذه الواو تسمى واو الاستفتاح يستفتح بها كلامه وهو السماع من المشايخ الكبار **الثاني** ان هذا الاثر غير مطابق للترجمة على الكمال لان الترجمة مقيدة والامر مطلق **الثالث** ان هذا معلق اما اثر ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقد وصله سيد بن منصور عنه واما اثر البراء فقد وصله ابن ابي شيبة بلفظ انه ادخل يده في المطهرة قبل ان يفسها فان قلت روى ابن ابي شيبة في مصنفه خبرنا محمد بن فضيل عن ابي سنان خراس عن محارب عن ابن عمر قال من اغترف من ماء وهو جنب فباتي نجس وهذا يعارض ما ذكره البخاري قلت حملوا هذا على ما اذا كان بيده قدر توفيقا بين الاثرين وقل بعضهم او غسل للندب وترك للجواز قلت كيف يكون تركه للجواز اذا كان بيده قدر وان لم يكن فلا يضر فلو يحصل التوفيق بينهما باذكاره هذا القائل وهذا الاثر من اقوى الدلائل لمن ذهب من الخفية الى نجاسة الماء المستعمل فافهم **الرابع** في معناه فقوله يده اى ادخل كل واحد منهما يده وفي رواية ابي الوقت يديهما بالثنية على الاصل وقال الكرماني وفي بعض النسخ يدهما ولم يفسها ثم توضأ بالثنية في المواضع الثلاث **قوله** في الطهور يتيم الطاء وهو الماء الذي يظهر به في الوضوء والاعتسال **الخامس** في حكم هذا الاثر وهو جواز ادخال الجنب يده في اياه الماء قبل ان يفسها اذ لم يكن عليها نجاسة حقيقة وقال الشعبي كان الصحابة يدخلون ايديهم الماء قبل ان يفسلوا بها وبهم جب وكذلك النساء ولا يفسد ذلك بعضهم على بعض وروى نحوه عن ابن سيرين وعطاء وسلام وسعد بن وقاص وسعيد بن ابي جبير وابن المسيب **ص** ولم ير ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم بأسا بما يتنقع من غسل الجنابة **ش** وجه مطابقة هذا الاثر بالتصنف كما يأتي وهو من حيث ان الماء الذي يدخل الجنب يده فيه لا ينقص اذا كانت طاهرة فكذلك انتشار الماء الذي يتنقل به الجنب في اياه لان في تنجيسه مشقة الا ترى كيف قال الحسن البصري ومن علك انتشار الماء فانا لترجو من رجالة ما هو اوسع من هذا اما اثر ابن عمر فوصله عبد الرزاق عنه واما اثر ابن عباس فرواه ابن ابي شيبة عن حصص عن العلاء بن المسيب عن جاد عن ابراهيم عن ابن عباس في الرجل يتنقل من الجنابة فيتنقع في اياه من غسله فقال لا بأس به وهو منقطع فيما بين ابراهيم وابن عباس وروى مثله عن ابي هريرة وابن سيرين والنخعي والحسن فيما حكاه ابن بطلال عنهم ويقرب من ذلك ما روى عن ابي يوسف رحمه الله تعالى فيمن كان يصلي فالتنقع عليه البول اكثر من قدر الدرهم فانه لا يفسد صلاته بل ينصرف ويتسل ذلك ويبني على صلاته **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابلخ بن جند عن ابن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اياه واحد تختلف ايدينا فيه **ش** مطابقة هذا الحديث لارجمة من حيث جواز ادخال الجنب يده في اياه قبل ان يفسها اذ لم يكن عليها قدر يزيل عليه من قول عائشة تختلف ايدينا فيه واختلاف الايدي في اياه لا يكون الا بعد الادخال فدل ذلك على انه لا يفسد الماء فان قلت الترجمة مقيدة وهذا الحديث مطلق قلت القيد المذكور في الترجمة مراعى في الحديث للقرينة الدالة على ذلك لان شأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشأن عائشة رضي الله تعالى عنها اجل من ان يدخلوا يديهما في اياه الماء وعلى ايديهما ما يفسد الماء وحديث هشام الذي يأتي

عن قريب اقوى الترائن على ذلك وهذا هو التحقيق في هذا الموضع لاما ذكره الكرماني ان ذلك
 نذب وهو جائز * اعلم ان البخارى اخرج في هذا الباب اربعة احاديث فطابقة الحديث
 الاول للترجة قد ذكرناها والثاني مفسر للاول على ما ذكره والثالث والرابع وان لم يذكر
 فيهما غسل اليدين لكنهما محمولان على معنى الحديث الثاني وهذا المقعدان كاف للتطابق ولا معنى لتطويل
 الكلام بدون فائدة فائدة كما ذكره ابن بطلال وابن المنير وغيرهما ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة
 * الاول عبدالله بن مسلمة بن قتيبة بن سعيد القتيبي وقد تقدم ذكره غير مرة وفي رواية مسلم حدثنا
 عبدالله بن مسلمة بن قتيبة بن سعيد * الثاني افلح بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب
 الصحيحة هكذا افلح بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب
 وهو ابن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب
 سمعوا افلح بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب بن جندب
 سواهم * الثالث القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم * الرابع عائشة الصديقة *
 * بيان لطائف اسناده * فيه التحديث بصفة الجمع في موضعين وفي رواية كريمة في موضع واحد
 لان في روايتها حديثنا عبدالله بن مسلمة اخبرنا افلح وفيه العنقة في موضعين وفيه ان رواته كلهم
 مدنيون وفي رواية ابي عوانة وابن حبان من طريق ابن وهب عن افلح انه سمع القاسم يقول
 سمعت عائشة فذكره ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في الطهارة عن عبدالله بن مسلمة
 نحوه * بيان اعراجه ومناه * قوله والثاني بالرفع عطف على الضمير المرفوع في كنت
 واربعا الضمير ايضا لصح الطيف عليه ويجوز فيه النصب على انه مفعول معه فتكون الواو للمصاحبة
 قوله تختلف ايدينا فيه جملة في محل النصب لانها حال من قوله من انا واحد والجملة بعد المعرفة
 حال وبعد النكرة صفة والاياه هنا موصوف ومعنى اختلاف الايدي في الاياه يعنى من الادخال فيه
 والايها منته وفي رواية مسلم في آخر من الجنابة اي لاجل الجنابة وفي رواية ابي عوانة وابن حبان
 بعد قوله تختلف ايدينا في وتلتني وفي رواية الاسمعيلى من طريق اسحق بن سليمان عن افلح تختلف
 في ايدينا حتى تلتني وفي رواية السهقي من طريقه تختلف ايدينا فيا درى حتى اقول دعلى وفي رواية
 النسائي فيه يئى وتلتني وفيه اشار بان قوله تلتني مدرج وفي رواية اخرى لمسلم من طريق معاذة
 عن عائشة فيادرنى حتى اقول دعلى وفي رواية النسائي وابادره حتى يقول دعلى * ومما
 يستتبع منه جواز اعتراف الجنب من الماء الذى في الاياه وجواز التطهر بذلك الماء ومما
 يفضل منه وقال بعضهم فيه دلالة على ان التيمم عن التيمم الجنب في الماء الدائم انما هو
 لتزبه كراهية ان يستقذر لالكونه يصير نجسا بالتيمم الجنب فيه قلت هذا الكلام
 على اطلاقه غير صحيح لان الجنب اذا انغمس في الماء الدائم لا يخلو اما ان يكون ذلك الماء كثيرا او قليلا
 فان كان كثيرا نحو التدير العظيم الذى لا يتحرك احد طرفيه يتحرك الطرف الآخر فان الجنب
 اذا انغمس فيه لا يفسد الماء وان كان قليلا لا يبلغ التدير العظيم فان الجنب اذا انغمس فيه قاله
 يفسد الماء وهل يطهر الجنب ام لا فيه خلاف * ص حديثا مسند قال ثنا جاد
 عن هشام بن ابي عمير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اغتسل
 من الجنابة غسل يده ش * هذا الحديث مفسر للحديث السابق لان في الحديث السابق

اختلاف الابدى في الالة بظاهره يتناول اليد الظاهرة واليد التي عليها ما يفسد الماء وبين هذا
انه اذا اغتسل من الجنابة غسل يده يعني اذا اراد الاغتسال من الجنابة غسل يده ثم بعد ذلك
لا يضر ادخاله في الالة لكن هذا عند خشيته من ان يكون اذى بها من اذى الجنابة او غيرها واما
عند يقينه بطهارة اليد فلم يكن يغسلها فهذا يقتضي التعارض بينهما او يكون الحديث السابق مجحولا
على يقينه بعدم الاذى وهذا بظاهره يدل على انه يغسلها قبل ادخالها في الالة لعدم يقينه بطهارتها
ذكر رجاله * وهم خمسة * مسدد بن مسرهد و جاد هو ابن زيد لان البخارى لم يرو عن جاد
ابن سلمة وهشام وهو ابن عروة بن الزبير بن العوام * وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
والنقطة في ثلاثة مواضع * والبخارى اخرج هذا مختصرا واخرجه ابوداود في الطهارة عن سليمان
ابن حرب ومسدد كلاهما عن جاد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة قال سليمان يده ففرع بينه وقال مسدد
غسل يده يصيب الالة على يده النبي ثم اتفقا في غسل فرجه قال مسدد يفرغ على شماله وربما كنت
عن الفرج ثم يتوضؤ كوضوءه للصلاة ثم يدخل يده في الالة فيغسل شمره حتى اذا رأى انه قد صاب
البشرة او اتي البشرة افرغ على رأسه ثلاثا واذا فضل فضلة صبا عليه * ص * حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة عن ابى بكر بن حفص عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي عليه الصلاة والسلام
من اناه واحدمن جنابة ش * ابو الوليد هو الطيالسي تقدم في باب علامة الاعان حب الانصار
وشعبة ابن الجراح وابوبكر بن حفص مر في باب الغسل بالصاع * وفيه التحديث بصيغة الجمع في
موضعين والنقطة في ثلاثة مواضع قوله من جنابة وفي رواية الكشي من الجنابة وههنا كلمة من في
موضعين الاولى متعلقة بقدر كقولك آخذ من الماء من اناه واحد او الاولى ظرف مستقر والثانية
لغو ويجوز تعلق الجارين بفعل واحد اذا كانا بمعنىين مختلفين فان الثانية بمعنى لاجل الجنابة
والاولى لمحض الابتداء * ص * وعن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله ش * هذا
معطوف على قول شعبة عن ابى بكر بن حفص فين بهذا ان لشعبة اسنادين الى عائشة احدهما
عن عروة والآخر عن القاسم كلاهما عن عائشة ولا يقال ان رواية عبد الرحمن معلقة وبين اتصالها
ابو يعيم والبيهق من طريق ابى الوليد باسنادين وقال اخرجه البخارى عن ابى الوليد بالاسنادين
جما وكذا قال ابو سعيد وغيره في الاطراف واخرجه النسائي في الطهارة عن محمد بن عبد الاعلى
عن خالد بن الحارث عن شعبة به وزاد من الجنابة قوله مثله اى مثل حديث شعبة عن ابى بكر بن
حفص ويجوز فيه الرفع والنصب وفي رواية الاصيلي مثله بزيادة الباء الموحدة * ص * حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن جبر قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي عليه الصلاة والسلام
والمرأة من نسائه يقتسلان من اناه واحد ش * ابو الوليد هو الطيالسي المذكور وعبد الله
ابن عبد الله بالتكرير وكلاهما بالتكثير ابن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة وهذا الاسناد
بينه ذكر في باب علامة الاعان لكن لئن آخر وهو تلك الاسناد لشعبة في هذا المتن لكن من
طريق صحابي آخر * وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والنقطة في موضع واحد وفيه السماع
والقول وهذا الحديث من افراد البخارى * ص * زاد مسلم وهو ب عن شعبة من الجنابة
ش * مسلم هو ابن ابراهيم الازدي الحافظ الثقة المأمون وهو من شيوخ البخارى وهو ب

هو ابن جرير بن حازم وفي رواية الاصلى وابي الوقت ابن جرير بن حازم وبذلك جزم ابو نعيم وغيره ووقع في رواية ابي ذر وهيب بالتصغير والظاهر انه من الكاتب وقال بعضهم في ظني انه وهم ومن جملة اثبات الوهم ان وهب بن جرير من الرواة عن شعبة وهيب من اقوانه قلت كونه من اقوانه لا يقتضي منع الرواية عنه ونوب البخاري بهذا على ان مسل بن ابراهيم ووهب بن جرير روي هذا الحديث عن شعبة هذا الاسناد الذي رواه عنه ابو الوليد في آخره من الجانية وروي الاسماعيلي هذا الحديث وقال البخاري ابن ناجية حدثنا زيد بن احزم حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة وقال لم يذكر من الجانية وذلك بعد ان اخرجه بغير هذه الزيادة ايضا من طريق ابن مهدي فان قلت هل يعد هذا الحديث الذي رواه مسلم ووهب متصلا او ملقا قلت قال الكرماني الظاهر انه تطبيق من البخاري بالنسبة اليه لانه حين وفات وهب كان ابن ثني عشر سنة ويحتمل انه كان قد سمع منه وادخله في سلك مسلم يرد ذلك وقال ايضا فان قلت لم يذكر شيخ شعبة فعلام تحمله قلت على الشيخ المذكور في الاسناد المتقدم وهو عبدالله فكأنه عن شعبة عن عبدالله قال سمعت ابا رضي الله تعالى عنه **ص** باب **ق** تفريق النسل والوضوء **ش** اي هذا باب في بيان تفريق النسل والوضوء هل هو جائز ام لا وذهب البخاري الى انه جائز وايده بقول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما على ما ذكره ثم ان هذا الباب وقع في بعض النسخ بعد الباب الذي يليه وفي اكثرها قبله كآري ههنا والمناسبة بين البابين من حيث اشتمال كل واحد منهما على فصل جائز اما في الباب الذي قبله فجواز ادخال اليد في الماء اذا كانت طاهرة واما في هذا الباب فجواز التفريق في النسل والوضوء **ص** وذكر عن ابن عمر انه غسل قدميه بعدما جف وضوءه **ش** مطابقة هذا الحديث للترجيح ظاهرة في الوضوء وقوله وضوءه يقع الواو وهذا تطبيق بصيغة التريض لان قوله يذكر على صيغة المجهول ولو قال وذكر ابن عمر على صيغة المعلوم لاجل التصحيح لكان اولي لانه جزم بذلك ووصله اليه في المعرفة حدثنا ابو كزيب وابوبكر وابوسعيد قالوا حدثنا ابو العباس اخبرنا الرازي اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه توشأ بالسوق فسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعى لخنزيرة فدخل المسجد ليصلي عليها فمسح على خفيه ثم صلى عليها قال الشافعي واحب ان يتابع الوضوء ولا يفرق فان قطعه قاحب الى ان يستأف وضوءه ولا يتبين لي ان يكون عليه استئناف وضوءه وقال البيهقي وقدرنا في حديث عمر رضي الله تعالى عنه جواز التفريق وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي في الجديد وهو قول ابن عمر وابن المسيب وعطاء وطاوس والنفخي والحسن وسفيان بن سعيد ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم وعند الشافعي في القديم لا يجوز به فاسيا كان او طمعا وهو قول قتادة وربيعة والاوزاعي والليث وابن وهب وذلك اذا فرقه حتى جف وهو ظاهر مذهب مالك وان فرقه يسيرا جاز وان كان فاسيا فقال ابن القاسم يجوز به ومن مالك يجوز به في المسحوح دون المفصول وعن ابن ابي زيد يجوز به في الرأس خاصة وقال ابن مسلة في المبسوط يجوز به في المسحوح رأسا كان او خفا وقال الطحاوي الجفاف ليس بمحدث فينقض كما لو جف جميع اعضاء الوضوء لم يبطل الطهارة **ص** حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قالت ميمونة رضي الله

عنها وضعت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماء يقتل به قافرغ على يديه ففلسها مرتين او ثلاثا ثم افرغ
 بينه على شماله ففلس مذاك كره ثم ذلك يده بالارض ثم تخمض واستشق ثم غسل
 وجهه ويديه وغسل رأسه ثلاثا ثم افرغ الماء على جسده ثم تقي من مقامه ففلس قدميه ش ﴿
 مطابقة الحديث لترجة في تفريق غسل اعضاءه بافراغ الماء على جسده والنهي من مقامه فان قلت
 هذا في تفريق النسل فان ما يدل على تفريق الوضوء قلت دل على تفرقه ذكر ميمونة صفة
 وضوءه عليه الصلاة والسلام بكلمة ثم التي تدل على التراخي مطلقا ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم
 سبعة محبدين محبوب ابو عبدالله البصري قيل محبوب لقبه واسمه الحسن مات سنة ثلاث
 وعشرين ومائتين « وعبدالواحد هو ابن زياد البصري وقد تقدم هذا المقت من رواية موسى
 بن اسماعيل عنه في باب النسل مرة واحدة غير ان في بعض الفاظهما اختلافا وهما قولها ماء
 يقتل به وهناك ماء ففلس يديه مرتين وهما قافرغ على يديه ففلسها مرتين وهناك ثم افرغ على
 شماله وهما ثم افرغ بينه على شماله وهناك ثم مسح يده بالارض وهما ثم ذلك يده بالارض وهناك
 ثم تخمض وهما ثم تخمض وهناك ثم افاض على جسده وهما ثم افرغ على جسده وهناك ثم
 تحول من مكانه وهما ثم تقي من مقامه اى بعد من مقامه بفتح الميم اسم مكان قال الكرماني
 فان قلت هو مكان القيام فهل يستفاد منه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اغسل قائما قلت ذلك
 اصله لكنه اشهر يعرف الاستعمال لطلق المكان قائما كان او قاعدا فيه وبقي الكلام فيمضت
 هناك ﴿ ص ﴿ باب ﴿ من افرغ بينه على شماله في النسل ش ﴿ اى هذا باب في بيان
 من افرغ الماء بينه على شماله وهذا الباب مقدم على الباب الذي قبله عند ابن عساكر والاصلي
 وعلى كل تقدير المناسبة بينهما ظاهرة من حيث ان كلا منهما يتعلق بالوضوء وافراغ الماء بينه
 على شماله في الاستنجاء في النسل وهذا وجه واحد ولا يجوز غيره واما في غسل الاطراف فان
 كان الاياه الذي يتوضؤ منه آياه واسما يضعه عن يمينه ويأخذ منه الماء بينه وان كان ضيقا
 كالتمام يضعه عن يساره ويصب الماء منه على يمينه قاله الخطابي ﴿ ص حدثنا موسى
 بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابى جابر عن
 ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث قالت وضعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا
 وسترته فصب على يده ففلسها مرة او مرتين قال سليمان لادري اذكر الثالثة ام لا ثم افرغ بينه
 على شماله ففلس فرجه ثم ذلك يده بالارض او بالحائط ثم تخمض واستشق وغسل وجهه
 ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تقي ففلس قدميه فانزلته خرقة فقال بيده هكذا
 ولم يردا ش ﴿ مطابقتها لترجة الباب ظاهرة وهذا الحديث تقدم من رواية موسى بن
 اسماعيل المذكور ايضا في باب النسل مرة لكن شيخه هناك عبد الواحد بن زياد وهما ابو عوانة
 بفتح العين المهملة واسم الوضاح الشكري وفي الفاظهما اختلاف وهما قولها وضعت لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهناك وضعت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهما غسلا وهناك ماء غسل وهما بعد
 ذلك وسترته فصب على يده ففلسها مرة او مرتين وهناك ففلس يديه مرتين او ثلاثا وهما بيده قال
 سليمان لا ادري اذكر الثالثة ام لا ثم افرغ بينه على شماله ففلس فرجه وهناك ففلس مذا كره ثم مسح يده
 بالارض او بالحائط وهما ثم ذلك يده بالارض او بالحائط وهما ثم تخمض وهناك ثم مضمض وهما ثم
 صب على جسده وهناك ثم افاض على جسده ثم تحول من مكانه ففلس قدميه وهما ثم تقي الى آخر ما ذكر

قولها غلبهم الفين وهو ما يقتل به أو يفتح مصدر أو بالكسر اسم ما يضل به كالسدرو ونحوه قولها
وسوته زاد ابن فضيل عن الاعمش بثوب اى غطيت رأسه وقال بعضهم الواو فيه حاله قلت ليس
كذلك بل هو مطوف على قوله وضعت قولها فصب مطوف على مخوف اى قاراد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الفسل فكشف رأسه فأخذته فصب على يده والمراد من الابدال جنس فصع
ارادة كلتيهما وقال بعضهم ما حاصله ان فصب عطف على وضعت والمعنى وضعت لها مفسر ع في الفسل
قلت هذا تصرف من ليس له ذوق من معاني التراكيب وكيف يكون الصب مقباً بالوضع وبينهما
افعال اخر ولا يجوز تفسير صب بمعنى شرع قوله قال سليمان هو ابن مهران الاعمش وهذا مقول ابى
عوانة وقاعل قوله اذكر الثالثة هو سالم بن ابى الجعد وقد مر في رواية عبد الواحد عن الاعمش فسل يديه
سرتين وتلاوا لابن فضيل عن الاعمش فصب على يديه ثلاثا ولم يشك اخرجه ابو عوانة في مستخرجه
فكان الاعمش كان يشك فيه ثم تذكر فجزم لان سماع ابن فضيل من متأخر عن قولها افضل قديمه بالقاء
في روايته الاكثرين وفي رواية ابى ذر بالواو قولها فقال بيده اى اشار بيده هكذا اى لا اتناولها
وقد ذكرنا ان القول يطلق على الفعل قولها ولم يرد لها بضم الياء من الارادة لامن الرد وحكي
في المطالع ان لم يرد لها بالتشديد رواية ابن السكن ثم قال وهو وهم لان المعنى يفسد حيث يذوق قدره
الامام احمد عن عفان عن ابى عوانة بهذا الاسناد وقال في آخره قتال هكذا وأشار بيده ان لا يريدها
وفي رواية ابى جزة عن الاعمش فتاولته ويا فل ياخذها والاحكام المستنبطة منه قد ذكرناها **ص**
باب اذا جامع ثم عاد من دار على نسائه في غسل واحد **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا جامع
امها ثم عاد الى جامعها مرة اخرى وجواب اذا مخوف تقديره اذا جامع ثم عاد ما يكون حكمه
وفي رواية الكشمي طود من المعاودة اى جامع قوله ومن دار عطف على قوله اذا جامع اى باب
ايضا يذكر فيه من دار على نسائه في غسل واحد وجواب من مخوف ايضا فيقدر مثل ذلك وقال
بعضهم قوله طادع من ان يكون في ليلة الجمعة او غيرها قلت الجماع في غير ليلة جامع فيها لا يسمى
عودا عرفاً وطاعة والمراد ههنا ان يكون الابتداء والمود في ليلة واحدة او في يوم واحد والدليل
عليه حديث رواه ابو داود والنسائي عن ابى رافع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طاف ذات يوم على
نسائه يقتل عندهن وعندهنه قال قتلت يا رسول الله لا يجملهن غسلا واحدا قال هذا اذكى واطيب فان
قلت ظاهر هذا يدل على ان الاغتسال بين الجماعين واجب قلت اجمع العلماء على انه لا يجب بينهما وانما هو
مستحب حتى ان بعضهم استدلل بهذا الحديث على استحبابه على ان ابا داود لم يروى هذا الحديث قال
حديث انس اصح من هذا وحديث انس رضى الله عنده رواه ابو داود ايضا عنه قال كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد رواه الترمذي ايضا قال حديث حسن صحيح
وضف ابن القطان حديث ابى رافع وصححه ابن حزم وعبارة ابى داود ايضا تدل على صحته
و اما الوضوء بين الجماعين فقد اختلفوا فيه فنداه الجمهور ليس بواجب وقال ابن حبيب المالكي وداود
الظاهرى اى واجب وقال ابن حزم وهو قول عطاء وابراهيم وعكرمة والحسن وابن سيرين
واحبوا يحدثن ابى حنيفة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يمود
قلبتوا بينهم وموتوا اخرجه مسلم من طريق حفص عن عاصم عن ابى المتوكل عنه وجل الجمهور الامر
بالوضوء على التدب والاستحباب لا الوجوب عاروا الطحاوى من طريق موسى بن عقبة عن ابى

اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوضؤ قال ابو عمر ما علم احد من اهل العلم او جبه الا طائفة من اهل الظاهر قلت روى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن مسعر عن مجارب بن دثار سمعت ابن عمر يقول اذا اراد ان يعود توضأ وحدثنا وكيع عن عمر بن الوليد سمعت ابن محجد يقول اذا اراد ان يعود توضأ وحدثنا وكيع عن الفضل بن عبد الملك عن عطلة مثله وما نسب ابن حزم من ايجاب الوضوء الى الحسن وابن سيرين فبرده مارواه ابن ابي شيبة في مصنفه فقال حدثنا ابن ادريس عن هشام عن الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يجامع الرجل امرأته ثم يعود قبل ان يتوضأ قال وكان ابن سيرين يقول لا أعلم بذلك بأسا انما قيل ذلك لانه احرى ان يعود وتقل عن اسحق بن راهويده انه جعل الوضوء مائة كور على الوضوء الفوى حيث تقل ابن المنذر عنه انه قال لا بد من غسل الفرج اذا اراد العود قلت يرد هذا مارواه ابن خزيمة من طريق ابن عينة عن عاصم في الحديث المذكور فليتوضأ وضوء للصلاة وفي لفظ عنه فهو انشط للعود وصحح الحاكم لفظ وضوء للصلاة ثم قال هذه لفظة تقربها شعبة عن عاصم والتفرد من مثله مقول عند الشيعين فان قلت يعارض هذه الاخبار حديث ابن عباس قال صلى الله تعالى عليه وسلم انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة قاله ابو عوانة في صحيحه قلت قيده ابو عوانة بقوله ان كان صحيحا عند اهل الحديث قلت الحديث صحيح ولكن قال الطحاوى العمل على حديث الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقال الضياء المقدسي والتقي من حديث في نصرة الصحاح هذا كله مشروع جائز من شاء اخذ بهذا ومن شاء اخذ بالآخر

ص حدثنا محمد بن يشار قال حدثنا ابن ابي عدى ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال ذكرته لما شئت فقالت رحم الله ابا عبد الرحمن كنت اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما بنضح طيبا ش مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله فيطوف على نسائه فان قلت قال الاسماعيلي محتمل ان يراد به الجماع ومحتمل ان يراد به تحديق المهدبين قلت الاحتمال الثاني يبدو المراد به الجماع بل عليه الحديث الثاني الذي يليه فانه ذكر فيه انه اعطى قوة ثلاثين ويطوف ههنا مثل يدور في الحديث الثاني ثم اعلم ان نسخ البخاري مختلفة في تقديم حديث انس على حديث عائشة وعكسه ومثى الداودي على تقديم حديث عائشة وكذا ابن بطل في شرحه ذكر رجاله وهم شعبة الاول محمد بن يشار بنقع الباه الموحدة والثين المجبة المعروف ببندار وقد تقدم الثاني ابن ابي عدى هو محمد بن ابراهيم مات بالبصرة سنة اربع وتسعين ومائة الثالث يحيى بن سعيد القطان تقدم الرابع شعبة بن الجراح الخامس ابراهيم بن محمد بن المنتشر بضم الميم وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وكسر الشين المجبة السادس ابو محمد المذکور السابع عائشة رضي الله تعالى عنها ذكر لطائف انبائه في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه الذكر والقول وفيه بين قوله ويحيى بن سعيد وبين شعبة لفظة كلاهما مقدرة لان كلا من ابن ابي عدى ويحيى روى عن شعبة هذا الحديث وحذفت من الكتابة للاصلاح ولكن عند القراءة ينبغي ان تثبت وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري في هذا الباب وفي الباب الذي يليه كما يحيى عن قريب

واخرجه مسلم في الحج عن سعيد بن منصور وابي كامل الجعدي كلاهما عن ابي عوانة وعن يحيى بن حبيب وعن ابي كريب واخرجه النسائي في الطهارة عن هناد وعن حيد بن مسعدة ﴿ ذكر لغاته ومناه ﴾ قوله ذكرته اي ذكرت قول ابن عمر لعائشة ولفظه في حديثه الآخر الذي يأتي سألت عائشة رضي الله تعالى عنها وذكرت لها قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرمًا انضخ طيبا فقالت عائشة اطيبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وقدين مسلم ايضا في روايته عن محمد بن المنكدر قال سألت ابن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرمًا فذكره وزاد قال ابن عمر لان اطلق بقطران احب الى من ان اقل ذلك وكذا ساقه الاسمعيلى بنقائه عن الحسن بن سفيان عن محمد بن بشار وقال الكرماني قوله ذكرته اي قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرمًا انضخ طيبا وكفى بالضمير عنه لانه معلوم عند اهل الشأن قلت هذا كلام عجيب قالو قوف على مثل هذا تختص بأهل الشأن فاذا وقف احد من غير اهل الشأن على هذا الحديث يتعير فلا يدري اى شيء يرجع اليه الضمير في قوله وذكروا كان ينبغي للبخاري بل كان المتعين عليه ان يقدم رواية ابي النعمان هذا الحديث على رواية محمد بن بشار لان رواية ابي النعمان ظاهرة والذي يقف على رواية محمد بن بشار يبدو قوفه على رواية ابي النعمان لا يتوقف في مرجع الضمير ويعلم انه يرجع الى قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال بعضهم فكان المصنف اختصره لكون المحذوف معلوما عند اهل الحديث في هذه القصة قلت هذا عجيب من ذلك مع انه اخذ ما قاله منه وقال ايضا وحديثه به محمد بن بشار مختصر اقلت فعلى هذا كان يتعين ذكره بعد ذكر رواية ابي النعمان كما ذكرنا قوله في طوف على نسائه قال بعضهم هو كتابه عن الجماعة قلت يحتمل ان يراد به تجييد العهد بين ذكر ما لاسمعيلى ولكن القرينة دلت على ان المراد هو الجمع والدليل عليه قوله في حديث انس الذي يأتي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار قوله ينضخ بفتح الياء والضاد المعجمة بعدها خاء معجمة اي يفور ومنه قوله تعالى (فيهما عيان تضاختان) وهذا هو المشهور وضبط بعضهم بالحاء المهملة قاله الاسمعيلى وكذا ضبطه طمة من حديثها وهما متقاربان في المعنى وقال ابن الاثير وقد اختلف في ايماء اكثر بالمعجمة اقل من المهملة وقيل بالمعجمة الاثريتي في الثوب والجسد وبالمهملة الفصل نفسه وقيل بالمعجمة ماضل متعمدا وبالمهملة من غير تمعد وذكر صاحب المطالع عن ابن كيسان انه بالمهملة لما روى كالماء وبالمعجمة لما نحن كالطيب وقال النووي هو بالمعجمة اقل من المهملة وقيل عكسه وقال ابن بطال من رواه بالحاء انضخ عند العرب كالطبخ يقال نضخ ثوبه بالطيب هذا قول خليل وفي كتاب الانفال نضخت العين بالماء نضخا اذا قرت واجتمع بقوله تعالى (فيهما عيان تضاختان) ومن رواه بالحاء فقال صاحب العين نضخت العين بالماء اذا رأيتها تفور وكذلك العين الناظرة اذا رأيتهما فورة وفي الصحاح قال ابو زيد التضخ بالاعمام الرش مثل التضخ بالاهمال وهما بمعنى وقال الاسمعيلى قال اصابه نضخ من كذا وهو اكثر من النضخ بالمهملة قوله طيبا نصب على التثنية ﴿ ذكر استنباط الاحكام منه ﴾ فيه دلالة على استحباب الطيب عند الاحرام وانه لا بأس به اذا استدام بعد الاحرام وانما يحرم ابتدائه في الاحرام وهذا مذهب الثوري والشافعي وابي يوسف وواحد ابن حنبل وداد وغيرهم وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين وجاهر المحدثين والفقهاء من الصحابة سعد بن ابي وقاص وابن عباس وابن الزبير ومعاوية وعائشة وام حبيبة رضي الله تعالى عنهم

وقال آخرون بجمعهم الزهري ومالك ومحمد بن الحسن وحكي عن جماعة من الصحابة والتابعين
 وادعى بعضهم أن هذا الطيب كان للنساء لا للأحرام وادعى أن في هذا الرواية قديما وتأخيرا التقدير
 فطوف على نسائه ينضغ طيا ثم يصبح محرما وجهه ذلك في بعض الروايات والطيب يزول
 بالنسل لاسيما أنه ورد أنه كان يقتسل عند كل واحدة منهم وكان هذا الطيب ذرية
 كما أخرجه البخاري في اللباس وهو مما ينهجه النسل وتقويه رواية البخاري الآتية
 قريبا طبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرما وروايته الآتية
 أيضا كاشية انظر الى وبص الطيب في مفرقه وهو محرم وفي بعض الروايات بعد ثلاث وقال
 القرطبي هذا الطيب كان دهنا له أثر فيه مك فزال وبقيت رائحته وادعى بعضهم خصوصية ذلك
 بالشارع فانه امر صاحب الجبة بنفسه قال المهلب رجعا لله تعالى السنة اتخذ الطيب للنساء
 والرجل عند الجماع فكان صلى الله عليه وسلم املك لاربه من سائرته فلذلك كان لا يتجنب الطيب
 في الاحرام ونهانا عند لضعفنا عن ملك الشهوات اذ الطيب من اسباب الجماع وفيه الاحتياج لمن
 لا يوجب ذلك في النسل لانه لو كان ذلك لم ينضغ منه الطيب قلت يجوز ان يكون ذلك لكنه
 يبي وبص الطيب اذا كان كثيرا بما غسله فيذهب ويبقى ويصه وفيه عدم كراهة كثرة الجماع
 عند الطائفة وفيه عدم كراهة التزوج باكثر من واحدة الى الرابع وفيه ان غسل الجنابة ليس
 على الفور وانما تنضق على الانسان عند القيام الى الصلاة وهذا بالاجماع فان قلت ما سبب وجوب
 الغسل قلت الجنابة مع ارادة القيام الى الصلاة كان سببا لوضوء الحدث مع ارادة القيام الى الصلاة ليس
 الجنابة وحدها كاهو مذهب بعض الشافعية والاي لم ان يجب الغسل عقب الجماع والحديث يتأني هذا
 ولا يجرد ارادة الصلاة الا يلزم ان يجب الغسل بدون الجنابة **ص** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
 معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه
 في الساعة الواحدة من الليل والنهار ومن احدى عشرة قتل لانس او كان يطبقه قال كنا نحدث انه اعطى
 قوة ثلاثين شهرا **ص** من اقبلت رجة في قوله يدور على نسائه **ص** بيان رجالة **ص** وهم خمسة **ص** الاول
 محمد بن بشار وقدم في الحديث السابق **ص** الثاني معاذ بن هشام المستوائي **ص** الثالث ابو ما
 عبد الله تقدم في باب زيادة الايمان ونقصانه **ص** الرابع قتادة الاكه السدوسي مر في باب من
 الايمان ان يجب لاحيه **ص** الخامس انس بن مالك **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة
 الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه النعنة في موضع واحد وفيه ان رواه كلهم
 بصرون **ص** ذكر من اخرجه غيره **ص** اخرجه النسائي في عشرة التماسين اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن
 هشام **ص** ذكر مناه **ص** قوله يدور على نسائه دوراته صلى الله عليه وسلم في ذلك يحتتم وجوها
ص الاول ان يكون ذلك عند اقباله من الفرح لا قسم يلزم لانه كان اذا سافر اقرع بين نسائه
 فابتن خرج معها سافريها فاذا انصرف استألف القسم بعد ذلك ولم يكن واحدة منهن اولى
 من مصاحبها بالبدا فلا استوت حقوقهن جهن كلهن في وقت ثم استألف القسم بعد ذلك **ص** الثاني
 ان ذلك كان باذنهن ورضاهن باذن صاحبة التوبة ورضاهن كنهو استيذانهن من ان يعرض في بيت
 عائشة قاله ابو عبيد **ص** الثالث قال المهلب ان ذلك كان في يوم فراعهن القسم بينهن فيقرع في هذا اليوم
 لهن اجمع يستألف بعد ذلك قلت هذا التأويل عند من يقول بوجوب القسم عليه صلى الله تعالى

عليه وسلم في الدوام كما يجب علينا وهم الاكثرون وامان لا يوجب فلا يحتاج الى تاويل وقال ابن
العري ان الله خص نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم باشياء في النكاح منها انه اعطاه ساعة لا يكون
لازواجه فيها حق حتى يدخل فيها جميع ازواجه فيفعل ما يريد بمن ثم يدخل عند التي يكون
الدور لها وفي كتاب مسلم عن ابن عباس ان تلك الساعة كانت بعد المصير قوله في الساعة الواحدة
المراد بها قدر من الزمان لا الساعة الرملية التي هي خمس عشرة درجة قوله والنهار الواو فيه
بمعنى اوو الهمة في قوله اوكان للاستفهام وقاعل قلت هو قتاد ويميز ثلاثين بخذوف اى ثلاثين
رجلا ووقع في رواية الاسماعيلي من طريق ابى موسى عن معاذ بن هشام اربعين بدل ثلاثين وهي
شاذة من هذا الوجه لكن في مراسيل طاوس مثل ذلك وزاد في الجاع قوله وهن احدى عشرة
قال ابن خزيمة لم يقل احد من اصحاب قتادة احدى عشرة الا معاذ بن هشام عن ابيه وقد
روى البخارى الرواية الاخرى عن انس تسع نسوة وجع بينهما بان ازواجه كن تسعا في هذا
الوقت كما في رواية سيد وسريته مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة
وروى بعضهم انها كانت زوجة وروى ابو عبيد انه كان مع ريحانة فاطمة بنت شرح قال ابن
حبان هذا الفعل منه في اول مقدمه المدينة حيث كانت تحت تسع نسوة ولان هذا الفعل
منه كان مرارا لامة واحدة ولا يعلم انه تزوج نساء كلهن في وقت واحد ولا يستقيم هذا الا في آخر
امر حيث اجتمع عنده تسع نسوة وجاريات ولم يعلم انه اجتمع عنده احدى عشرة امرأة بالتزويج
فانه تزوج باحدى عشرة اولهن خديجة ولم يتزوج عليها حتى ماتت ووقع في شرح ابن بطل
انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل له من الحرائر غير تسع والاصح عندنا انه يحل له ما شاء
من غير حصر قلت قول ابن حبان هذا الفعل منه كان في اول مقدمه المدينة حيث كان تحت تسع نسوة
فيه نظر لانه لم يكن معه حين قدم المدينة امرأة سوى سودة ثم دخل على عائشة بالمدينة ثم تزوج
ام سلة وحفصة وزينب بنت خزيمة في الثالثة والارابعة ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة
ثم جويرية في السادسة ثم حفصة وام حبيبة وميمونة في السابعة وهؤلاء جميع من دخل بهن
من الزوجات بعد الهجرة على المشهور واختلفوا في عدة ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي ترتيبهن وعدة منهن قبله ومن دخل بها ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم ينكحها
ومن عرضت نفسها عليه فقالوا ان اول امرأة تزوجها خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة
ثم عائشة بنت ابى بكر ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم ام سلة اسمها هند بنت ابى امية بن المغيرة
ثم جويرية بنت الحارث سباه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اليربوع ثم زينب بنت جحش ثم
زينب بنت خزيمة ثم ريحانة بنت زيد من بنى قريظة وقيل من بنى النضير سباه النبي صلى الله عليه
وسلم ثم اعتقها وتزوجها في سنة ست وماتت بعد عوده من حجة الوداع ودقت بالبيع وقيل
ماتت بعد سنة ست عشرة والاول اصح ثم ام حبيبة واسمها رملة بنت ابى سفيان اخت معاوية
ابن ابى سفيان وليس في الصحاحيات من اسمها رملة غيرها ثم صفية بنت حيي بن اخطب من سبط
هارون عليه السلام وقت في النبي يوم خيبر متسج قاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ميمونة
بنت الحارث تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة سنة سبع في عمرة القضاء بسرف
على عشرة اميال من مكة وتزوج ايضا فاطمة بنت الضحاك واسمها زينب النعمان وام ابية نساءه عليه

والسلام اللاتي دخل بهن اوعقد ولم يدخل فهن ثمان وعشرون امرأة . ربحانة بنت
زيد وقد ذكرناه والكلابية قيل اسمها عرفة بنت زيد وقيل العالبة بنت ظبيان وقال الزهري
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم العالبة بنت ظبيان ودخل بها وطلقها وقيل لم يدخل
بها وطلقها وقيل هي طائفة بنت الضحاك وقال الزهري تزوجها فاستأذنت منه فطلقها فكانت
تلقط البر وتقول انا الشقية . واسماء بنت النعمان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودعاها قالت
تعال انت فطلقها وقيل هي التي استأذنت منه وقيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس زوجة
اياها اخوه ثم انصرف الى حضرموت فحملها اليه قبله وقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرداها الى بلاده فارادت عن الاسلام وارثت معه ومليكة بنت كعب الليثي قيل هي استأذنت منه
وقيل دخل بها فمات عنه والاول اصح . واسماء بنت الصلت السلية قيل اسمها سبا قال ابن
منه . وقيل سنا قال ابن عساكر تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فماتت قبل ان يدخل بها . وام شريك
الازدية واسمها غيرة طلقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها وهي التي وهبت نفسها
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت امرأة سالحة وخولة بنت هذيل تزوجها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فهلك قبل ان تصل اليه وشراف بنت خالد اخت دحية الكلبي تزوجها النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يدخل بها وفي عيون الاثري فماتت قبله وليلى بنت الحليم تزوجها عليه الصلاة والسلام
وكانت غيرة فاستأذنته فاقالها وعمره بنت معاوية الكندي فماتت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تصل اليه
هو الجندعية بنت جندب تزوجها ولم يدخل عليها وقيل لم يعقد عليها والغازية قيل هي السنا
تزوجها صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى بكفها بيضا فقال الحق باهلكه وهند بنت زيد لم يدخل بها
هو صفية بنت بشامة اصحابها سياتيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان شئت انا
وان شئت زوجك فقالت زوجي فارسلها فلنبتا بنو نعيم وام هاني واسمها فاختة بنت ابي طالب
اخت علي بن ابي طالب خطبها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني امرأة مصيبة واعتذرت
اليه فاعذرها هو بمباوعة بنت عامر خطبها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبله كبرها فتركها وجزرة
بنت عون المزني خطبها صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابوها ان بها سوءا ولم يكن بها شيء فرجع
اليها ابوها وقد برصت وهي ام شبيب بن البرصاء الشاعر وسودة القرشية خطبها صلى الله تعالى
عليه وسلم وكانت مصيبة وقالت اخاف ان تضعف صبيتي عند رأسك فدخلها وتركها وامامة
بنت حمزة بن عبدالمطلب عرضت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هي ابنة اخي من الرضا فاعتق
هو عزة بنت ابي سفيان بن حرب عرضها اختها ام حبيبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
انها لا يحل لي لكن اختها ام حبيبة تحت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وكلية لم يذكر اسمها
فبعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة فرائها فقالت ما رأيت طائفا فتركها
هو امرأة من العرب لم يذكر لها اسم خطبها صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تركها وودرة بنت ام سلمة قيل له
عليه الصلاة والسلام بان يأخذها قال انها بنت اخي من الرضا فاعتق وامية بنت شراحيل لها
ذكر في صحيح البخاري هو حبيبة بنت سهل الانصارية اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتزوجها ثم
تركها وطائفة بنت شرح ذكرها ابو عبيد في ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والعالبة
بنت ظبيان تزوجها عليه السلام وكانت عندما سألها ثم طلقها قولنا كنا تحدثنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

جاء هنا وفي صحيح الاسمي من حديث ابي يعلى عن ابي موسى عن معاذ قوة اربعين وفي الحلية
 لابي نعيم عن مجاهد اعطى قوة اربعين رجلا كل رجل من رجال اهل الجنة وفي جامع الترمذي في صفة
 الجنة من حديث عمران القطان عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة
 قوة كذا وكذا من الجائع قيل يا رسول الله او يطبق ذلك فقال يعطى قوة مائة رجل ثم قال حديث
 غريب صحيح لا نرفه من حديث قتادة الامن حديث عمران القطان وصحح ابن حبان حديث انس
 ايضا فاذا ضربنا اربعين في مائة صارت اربعة آلاف وذكر ابن العربي انه كان لرَسُولِ اللَّهِ
 صلى الله عليه وسلم القوة الظاهرة على الخلق في الوط مكافى هذا الحديث وكان له في الاكل قناعة ليجمع الله
 له الفضلتين في الامور الاعتبارية كجميع له الفضلتين في الامور الشرعية حتى يكون حاله كاملا
 في الدارين ﴿ص﴾ وقال سعيد عن قتادة ان انسا حذتهم تسع نسوة ﴿ش﴾ سعيد هو ابن ابي
 عروبة كذا هو عند الجميع وقال الاصيل انه وقع في نسخة بدل سعيد قال وفي عرضنا على ابي زيد بمكة
 سعيد قال ابو علي الجبائي هو الصواب قال الكرماني والظاهر انه تعليق من البخاري ويحتمل ان
 يكون من كلام ابن ابي عدي ويحيى القطان لانهم اروا عن ابن ابي عروبة وان يكون من كلام معاذان صح
 سمعنا من سعيد قلت هات طبق بالازع ولكنه وصلها في باب الجنب يخرج ويحيى في السوق وهو الباب
 الثاني عشر من هذا الباب وقال حدثنا عبد الاعلى بن جاد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن
 قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة له يومئذ
 تسع نسوة واماروا بشفعة بهذا الحديث عن قتادة فقد وصلها الامام احمد قوله تسع نسوة اي قال بدل
 احدي عشرة تسع نسوة وتسع مرفوع لانه خبر ﴿ذكر احكام ليست فيما مضى﴾ منها ما اعطى النبي
 صلى الله عليه وسلم من القوة على الجائع وهو دليل على كمال النية ومنها ما استدلل ابن التين لقول مالك
 يلزم الظاهر من الاماكن على ان المراد بالانثنتين على التسع مارية وريحانة وقد اطلق على الجميع لفظ
 نساء وفيه نظر لان الاطلاق المذكور يربط بين التثنية ومنها ما استدلل به ابن المثير على جواز وطء الحرة
 بعد الامة من غير غسل بينهما ولا عبرة لما تقول من مالك انه يتا كذا الاستحباب في هذه الصورة ﴿ص﴾
 باب غسل المذي والوضوء منهش ﴿اي هذا باب في بيان حكم غسل المذي وحكم الوضوء
 منه المذي يقع الميم وسكون الذال المجمة وكسر الذال وتشديد الياء حكم ذلك عن ابن الاعرابي وهو
 ما يخرج من الذكر عند الملاعبة والتفصيل يقال مذي الرجل بالفتح وامذي بالالف مثله وقال
 كل ذكر يمذي وكل امة تقضى من قذت الشاة اذا القت من رجزها بيانا وقال ابن الاثير المذي
 اللبل الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ورجل مذاغب بالتشديد للمبالغة في كثرة
 المذي وفي المطالع هو ماء رقيق يخرج عند التذكر او الملاعبة يقال مذي وامذي وامذي وامذي
 وقد لا يحس بخروجه والمناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول بيان حكم المني وفي هذا
 الباب بيان حكم المذي وهو من توابع المني ومثله في العجاسة غير ان في المني الفصل وفي المذي
 الوضوء ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن عن علي
 رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا مناه فامرته رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لكان الله فبأله
 فقال توسا واضل ذكرك ﴿ش﴾ قصة الحديث للترجة ظاهر توسال الكرماني هنا
 ما يحصه ان الحديث الذي في هذه الباب يدل على وجوب غسل الذكر تمامه والترجة تدل

على غسل المذني ومحصل الجواب انه روى ايضا توشا واغسلوا الضمير يرجع الى المذني فظهر
من هذا ان المراد ماورد وجوب غسل ماظهر من المذني لاغير على مايجي تحقيقه ان شاء الله
تعالى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول ابو الوليد هشام الطيالسي تكرر ذكره ﴾ الثاني
زائنة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المملة التثني ابو الصلت الكوفي صاحب سنة وروعا
صدوقا مات سنة ستين ومائة غازيا في الروم ﴿ الثالث ابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملين واسمه عثمان بن عاصم الكوفي التابعي ثقة تقدم في آخربابهم من كذب على النبي صلى الله
عليه وسلم ﴾ الرابع ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام مقري
الكوفة أحد اعلام التابعين صام ثمانين رمضان مات سنة خمس ومائة ﴿ الخامس علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه ﴾ ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التبعة
في ثلاثة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي
قابو الوليد بصري والبقية كوفيون ﴿ بيان ذكر تلمذ موضعه ومن اخرجه فيه ﴾ اخرجه
البخاري هنا عن ابي الوليد واخرجه مسلم في العلم عن مسدد عن عبد الله بن داود
وفي الطهارة عن قتيبة عن جرير قال ورواه شعبة ثلاثتهم عن الاعشى عن منذر الثوري عنه به
واخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابي معاوية وهشيم ثلاثتهم عن
الاعشى به وعن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث عن شعبة به واخرجه النسائي في الطهارة
وفي العلم عن محمد بن عبد الله بن خالد بن الحارث به ﴿ ذكر الاختلاف ﴾ في الفاظ هذا
الحديث وطرقة والسائل الذي فيه ﴿ اما اولاف هذا الحديث اخرجه الجماعة فلفظ البخاري مر
الآن بالسند المذكور واخرجه النسائي وقال اخبرنا هناد بن السرى عن ابي بكر بن عياش عن ابي
حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال علي رضي الله تعالى عنه كنت رجلا مذاه وكانت ابنة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم تحتي فاستحييت ان اسأله فقلت لرجل جالس الى جنبى سله فساءله فقال فيد الوضوء
واخرجه الطحاوي قال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا زائنة بن
قدامة عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاه وكانت
عندي ابنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارسلت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال توشا واغسله
وفي رواية للطحاوي عن علي قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المذني قال فيد الوضوء وفي المذني
المنسل وفي رواية له عن هاني بن هاني عن علي قال كنت رجلا مذاه وكنت اذا اذيت اغسلت
فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فيد الوضوء بخوا اسناده رواه احمد ولفظه كنت رجلا
مذاه فاذا اذيت اغسلت فأمرت المقداد فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضحك فقال فيد الوضوء
وروى الترمذي من طريق زائنة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال
سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المذني فقال من المذني الوضوء ومن المذني المنسل قال ابو عيسى
هذا حديث حسن صحيح وروى الطحاوي من حديث محمد بن الحنفية عن ابيه قال كنت اجد
مذيا فأمرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فاستحييت ان اسأله لان ابنته عندي
فسأله عن ذلك فقال ان كل نخل عندي فاذا كان المذني فقه المنسل واذا كان المذني فقه الوضوء
واخرجه مسلم ايضا نحوه عن محمد بن الحنفية ولفظه فكنت استحي ان اسأل رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت المقداد فساله فقال يفضل ذكره ويتوضؤ واخرج الطحاوى
ايضا من حديث رافع بن خديج ان عليا رضى الله تعالى عنه امر عمارا ان يسأل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن المذى قال يفضل هذا كبره ويتوضؤ واخرجه النسائي ايضا نحوه واخرج
الطحاوى ايضا من حديث ابن عباس قال قال على رضى الله تعالى عنه قد كنت رجلا
مذاه فأمرت رجلا فسال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فيه الوضوء واخرجه مسلم
من حديث ابن عباس عن على رضى الله تعالى عنه ولفظه ارسلت المقداد بن الاسود الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فساله عن المذى يخرج من الانسان كيف يفعل به قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم توضأ وانضم فرجك واخرج الطحاوى ايضا من حديث حصين بن قيس
عن على رضى الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاه فسالته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
اذا رايت المذى قوضا واغسل ذكرك واذا رايت المذى فاعتسل واخرجه ابوداود ايضا
من حديث حصين بن قيس عن على رضى الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاه فجعلت اغتسل
حتى تشقق ظهري قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوذكره فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تغسل اذا رايت المذى فاعسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة فاذا
فضض الماء فاعتسل الفضع بالغاء وبالمجتمين البق واخرجه احمد والطبراني ايضا وفي رواية
احمد فليفضل ذكره واتميه واخرجه النسائي والترمذي وابن ماجه من حديث عبدالرحمن
ابن ابي ليلى عن على رضى الله تعالى عنه فهذا كما رايت هذا الاختلاف فيه ولكن لاختلاف في وجوب
الوضوء ولاختلاف في عدم وجوب الفسل * واما الاختلاف في السائل فقد ذكر فيما سقنا
من الاحاديث ان في بعضها السائل هو على رضى الله تعالى عنه بنفسه وفي بعضها السائل غيره
ولكنه حاضر وفي بعضها هو المقداد وفي بعضها هو عمار ووجه ابن حبان بين هذا الاختلاف
ان عليا سأل غمارا ان يسأل ثم امر المقداد بذلك ثم سأل نفسه وروى عبدالرزاق عن عائش
ابن انس قال تناكر على والمقداد وعمار المذى فقال على اتى رجلا مذاه فساله عن ذلك النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فساله احد الرجلين قال بن بشكوال ان الذى تولى السؤال من ذلك
هو المقداد وصححه وقال بعضهم وعلى هذا فتسبب عمار الى انه سأل عن ذلك مجولة على الجواز
لكونه قصده لكن تولى المقداد الخطاب قلت كلاهما كانا مشتركين في هذا السؤال غير ان احدهما
فتسبق به فيحمل ان يكون هو المقداد ويحمل ان يكون هو عمارا وتصحيح ابن بشكوال على
انه هو المقداد يحتاج الى برهان ودل ما ذكر في الاحاديث المذكورة ان كلا منهما فتسأل
وان عليا سأل فلا يحتاج بمد هذا الى زيادة حشو في الكلام فانهم قد ذكر معانيه **قوله**
مذاه صيغة مبالغة يعنى كثير المذى **قوله** فأمرت رجلا قال الشراح المراد به المقداد قلت يجوز
ان يكون عمارا ويجوز ان يكون غيرهما **قوله** لمكان ابنته اى بسبب ابنته فاطمة رضى الله تعالى
عنها كانت تحت نكاحه وفي رواية مسلم من طريق ابن الحنفية عن على من اجل فاطمة عليها السلام
قوله توضأ امر مجزوم خطاب للرجل الذى في قوله فأمرت رجلا على الاختلاف في تفسير الرجل
قوله واغسل ذكرك هكذا وقع هنا بتقديم الامر بالوضوء على غسله ووقع في السمة عكسه
منهوى الى البخارى واعترض عليه فلا يرد لان الواو لا تدل على الترتيب على انه قد وقع في رواية

الطحاوى تقديم الفصل على الوضوء في روايته عن خديج عن علي وقد ذكرناها في بيان استنباط الأحكام منها جواز الاستتابة في الاستنقاء ويؤخذ منه جواز دعوى الوكيل بمحضرة موكله ومنها قبول خبر الواحد والاعتماد على الخبر المظنون مع القدرة على المقطوع به فإن عليا اقتصر على قول المقداد مع تمكنه من سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها استحباب حسن الشرة مع الأصهار وإن الزوج يستحب له أن لا يذكر شيئا يتعلق بمجماع النساء والاستمتاع بهن بمحضرة ابها وأخيهما وابنها وغيرهم من أقاربها ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه فإن عدى أبنته وأنا استحي ومنها أن المني يوجب الوضوء ولا يوجب الفسل والبلب موضوع له ومنها ما كان الصحابة عليه من حفظ حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوقيره ومنها استعمال الأدب في ترك المواجهة بما يستحي منه عرفا ومنها أن قوله اغسل ذكرك هل يقضى غسل جميع الذكر أو يخرج المني فهذا اختلفوا فيه فذهب بعضهم منهم الزهري إلى أنه يجب غسل جميع الذكر كله لظاهر الخبر ومنهم من أوجب غسل خرج المني وحده وفي المعنى لأن قلادة اختلف الرواية في حكمه فروى أنه لا يوجب الاستنجاء والوضوء والرواية الثانية يجب غسل الذكر والاثني مع الوضوء وقال القاضي عياض اختلف أصحابنا في المني هل يجزئ منه الاستنجاء كالبول أو لا بد من الماء واختلفوا أيضا هل يجب غسل جميع الذكر واختلفوا أيضا هل يشترى التبة في غسل ذكره أم لا وقال أبو عمر المني عند جميعهم يوجب الوضوء ما لم يكن خارجا عن علة أو ردة أو زمانة فإن كان كذلك فهو أيضا كالبول عند جميعهم فإن كان سلسا لا ينقطع فحكمه حكم سلس البول عند جميعهم أيضا إلا أن ظاهرة توجب الوضوء على من كانت هذه حاله لكل صلاة قياسا على السجاسة عندهم وطائفة تسعيه ولا توجيه وأما المني المهود المتعارف وهو الخارج عند ملاعبة الرجل أهله المبحرى من اللثة أو طول عزيمة فلي هذا المعنى خرج السؤال في حديث علي رضي الله تعالى عنه وعليه وقع الجواب وهو موضع اجاع لا خلاف بين المسلمين في إيجاب الوضوء منه وإيجاب غسله نجاسته انتهى وقال ابن حزم في المحلى المني تطهيره بالماء يفضل خروجه من الذكر ويضع بالماء مامسه من الثوب انتهى قلت قال الطحاوى لم يكن امره صلى الله تعالى عليه وسلم بفعل ذكره لإيجاب غسله كله ولكنه ليتخلص أي ليتزوى وينضم ولا يخرج كالأذا كان له هدى وله ابن فانه يضع ضرعه بالماء ليتخلص ذلك فيه فلا يخرج قلت من خاصية الماء البارد أن يقطع اللبن ويرد إلى داخل الضرع وكذلك إذا أصاب الاثني رد المني وكسره ثم قال الطحاوى وقد جاءت الآثار متواترة في ذلك فروى منها حديث ابن عباس عن علي وقد ذكرناه من غير ابن عباس عن علي رضي الله تعالى عنه ثم قال افلاترى أن عليا رضي الله تعالى عنه لما ذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما أوجب عليه في ذلك ذكر وضوء الصلاة فثبت بذلك أن ما كان سوى وضوء الصلاة بمأمره به فاعلم أن لفير المعنى الذي أوجب وضوء الصلاة ثم قال وقد روى سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قد دل على هذا أيضا حديثا نصير بن مرزوق وسليمان بن شعيب قال حديثا يحيى بن حسان قال حديثا جابر بن زيد عن محمد بن اسحق عن سعيد بن عبيد السباق عن أبيه عن سهل بن حنيف أنسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المني فقال فيه الوضوء وقال أبو جعفر فأخير أن ما يجب فيه هو الوضوء وذلك يبقى أن يكون عليه مع الوضوء غيره وأخرج الترمذى أيضا هذا الحديث من

طريق محمد بن اسحق الخ ولقظه كنت التي من المذني شدة وعنه فكنت أكثر منه الفسل فذكرت ذلك للذي صلى الله تعالى عليه وسلم وأسأله عنه فقال انما يحزبك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله كيف بما يصيب ثوبي منه قال يكفك ان تأخذ كفا من ماء فتضع به ثوبك حيث ترى انه اصاب منه ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجه ايضا نحوه فان قلت روى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال اذا وجدت الماء فاغسل فرجك واثنيك وتوضوءك للصلاة قاله سليمان بن ربيعة الباهلي وكان قد تزوج امرأة من بني عقيل فكان يأتيها فيلاعها فيمضي فسال ذلك عنه قلت يحتمل جواب ذلك ما ذكرناه من حديث رافع بن خديج ثم شيد الطحاوي ما ذهب اليه اصحابنا بما روى عن ابن عباس انه قال هو المني والمذني والودي فاما في المذني والودي فانه يفضل ذكره وتوضؤ واما المني فغسل الفسل واخرجه الطحاوي من طريقين حسنين جدين واخرجه ابن ابي شيبة ايضا نحوه وروى ايضا عن الحسن انه يغسل فرجه ويتوضؤ وضوء للصلاة وروى عن سعيد بن جبير قال اذا امضى الرجل غسل الحشفة وتوضؤ وضوء للصلاة واخرجه ابن ابي شيبة ايضا نحوه ثم قال الطحاوي وهو قول ابي حنيفة واى يوسف ثم اعلم ان ابن دقيق العيد استدلل بالحديث المذكور على تعين الماء فيه دون الاجزاء ونحوها اخذا بالظاهر وواقفه النووي على ذلك في شرح مسلم وخالفه في باقي كتبه وجل الامر بالغسل على الاستحباب ومن احكام هذا الحديث دلالاته على نجاسة المذني وهو ظاهر وقيل عن ابن عقيل الخليلي انه خرج من قول بعضهم ان المذني من اجزاء المني رواية بطهارته ورد عليه بانه لو كان كذلك لوجب الفسل منه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من تطيب ثم اغتسل ويقي اثر الطيب ﴾ ش اى هذا باب في بيان حكم من تطيب قبل الاغتسل من الجنابة ثم اغتسل ويقي اثر الطيب في جسده وكاوا يتطيبون عند الجماع لاجل النشاط وقال ابن بطال السنة اتخاذا الطيب للرجال والنساء عند الجماع والمناسبة بين البابين من حيث ان الباب السابق يحصل الطيب في خاطر عند غسل المذني وههنا يحصل الطيب في البدن والنشاط في خاطر عند التطيب عند الجماع ﴿ ص ﴾ حديثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم ابن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها وذكرت لها قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انضغ طيبا فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ان طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما ش ﴿ فان قلت ما وجه مطابقة الحديث للترجمة قلت هنا ترجاهم الاولى الاغتسال والمطابقة فيه من قوله ثم طاف في نسائه وهو كتابة عن الجماع ومن لوازمه الاغتسال لانه ضروري لابد منه الترجمة الثانية بقا اثر الطيب فالمطابقة فيه من قول عائشة فانها ردت على ابن عمر فلابد من تقدير ينضغ طيبا بدلفظ اصبح محرما حتى يتم الرد ﴿ بقية الكلام ﴾ مضت في باب اذا جامع ثم ملأ ﴿ و ابو النعمان محمد بن الفضل و ابو عوانة الوضاح قوله وذكرت لها وذكره هو الذي سأل عن عائشة قوله ان اصبح بضم الحمة وهو اخبار عن نفسه و طيبا فصب على التمييز قوله ثم اصبح على صيغة الماضي بفردا اى ثم اصبح الذي صلى الله تعالى عليه وسلم محرما ﴿ وفيه ان التطيب قبل الاحرام بيقينه جواز رد بعض الصحابة على بعضه وفيه ختمه الاثراج ﴾ ﴿ ص ﴾ حديثنا آدم بن ابي اس قال حدثنا شعبة قال

حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كفى انظر الى ويبص الطيب في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ش ﴿ مطابقة الحديث للترجمة الثانية وهو قوله وبقي اثر الطيب ﴾ ذكر رحاله ﴿ وهم ستة ﴾ الاول آدم بن ابي الاس بكسر الهمزة ﴿ الثاني شعبة بن الجراح ﴾ الثالث الحكم بن عتيبة مضر التميمي ﴿ الرابع ابراهيم النخعي ﴾ الخامس الاسود خال ابراهيم النخعي كلهم تقدموا ﴿ السادس عائشة رضي الله تعالى عنها ﴾ بيان لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعف في ثلاثة مواضع وفيه ان رواته ما بين خراساني وواسطي وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين كلهم كوفيون وهم الحكم وابراهيم والاسود ﴿ ذكر تمدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ههنا عن آدم واخرجه في اللباس عن ابي الوليد عبد الله بن رجاو واخرجه مسلم في الحج عن ابن شق وبن بشار كلاهما عن غندر واخرجه النسائي فيه عن جديدين مسعدة عن بشر بن الفضل نخسهم عن شعبة ﴿ ذكر لفاته ﴾ قوله ويبص الطيب بفتح الواو وكسر الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف ما كتبه بعدها صاد مملوء وهو البريق واللمعان وقال الاسماعيلي ويبص الطيب تلا لؤم ذلك لعين فائمة لا لريح تقطو قال ابن التين وهو مصدر وبض يبص ويبصا قوله في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الميم وكسر الراء وهو مكان فرق الشعر من الجبين الى دائرة وسط الرأس وجافه فتح الراء ﴿ وما يستنبط منه ان بقاء اثر الطيب على بدن المحرم اذا كان قد تطيب به قبل الاحرام غير مؤثر في احرامه ولا يوجب عليه كفارة قاله الخطابي وقال النووي منته ماله قائلان التطيب كان لمباشرة التمسك ومؤولا قوله بأنه ينفض طيبا بأنه قبل غسله وقولها كفى انظر الى ويبصه وهو محرم بأن المراد منه اثره لا جرمه قل وهذا غير مقبول منه قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحرمه وحله وهو ظاهر ان التطيب للاحرام لا لنفسه وكذا تأويله لانه مخالفة للظاهر بغير ضرورة قلت مذهب ابي حنيفة وابي يوسف مثل ما قاله الخطابي وكرهه محمد باعني عنه بعد احرامه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تخلل الشعر حتى اذا ظن انه قد ادرى بشرته افاض عليها ش ﴾ اى هذا باب في بيان تخلل الشعر وفي بعض النسخ تخلل الشعر وكلاهما مصدر فالاول من التفعل والثاني من التفعيل قوله ادرى قل ماض من الارواء يقال ادرأه اذا غسله ريانا قوله بشرته اى ظاهر جلده والمراد به ما تحت الشعر قوله افاض من الافاضة وهى الاسالة قوله عليها اى على بشرته وفي بعض النسخ عليه اى على الشعر وجه المناسبة بين البابين من حيث وجود التخليل فهما اما فى الاول فلان التطيب يخلل شعره بالطيب واما فى هذا فلان التمسك يخلل بالماء ﴿ ص ﴾ حديثنا عبيدان قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل يديه شعره حتى اذا ظن انه قد ادرى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده ش ﴿ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ﴾ ذكر رحاله ﴿ وهم خمسة كلهم تقدموا وعبد الله هو ابن المبارك ﴾ وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع والضعة في موضعين وهذا الحديث تقدم في اول كتاب الفسل عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام الخ ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله اذا اغتسل اى اذا اراد الاغتسال قوله ثم اغتسل

أي ثم استل بالاعتسال **قوله** اذا ظن انه قد اوى وفي بعض النسخ حتى اذا ظن ان قد اوى فان
بالفتح والتخفيف واسلها بالتثنية ويجب حذف ضمير الشأن منه وظن يجوز ان يكون على اصله
فيكون بالثنية ويجوز ان يكون بمعنى يتقن **قوله** عليه اي على شعره والمراد على رأسه واختلفوا
فيه فقال بعضهم هو على عومه وخصص الآخرون بشعر الرأس **قوله** سائر جسده اي بقية
جسده وقد تقدم في رواية مالك عن هشام في اول كتاب الفسل على جلده كله فاذا جلنا لفظة
سائر على معنى الجميع يجمع بين الروايتين وقال ابن بطال اما تحليل شعر الرأس في غسل الجنابة
فجميع عليه وقاسوا عليه شعر البنية فحكمه في التحليل حكمه الا انهم اختلفوا في تحليل البنية
فروى ابن القاسم انه لا يجب تحليلها لافي الفسل ولا في الوضوء وروى ابن وهب عنه تحليلها
مطلقا وروى اشهب عنه ان تحليلها في الفسل واجب لهذا الحديث ولا يجب في الوضوء لحديث
عبد الله بن زيد في الوضوء ولم يذكر فيه تحليل البنية وبه قال ابو حنيفة واجد وقال الشافعي
التحليل مستون وايصال الماء الى البشرة مفروض في الجنابة وقال المزني تحليلها واجب في الوضوء
والفسل جميعا **ص** وقالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء واحد
نفروا منه جميعا **ش** وقالت عطف على قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير
فيها يرجع الى عائشة فيكون متصلا بالاسناد المذكور **قوله** نفروا جماعة المتكلم من الغفر
بالعين المجبة وفي رواية البخاري في الاعتصام تشرع فيه جميعا ولفظ جميعا يؤكد به يقال جاؤا
جميعا اي كلهم وقد سلف بيان الحكم الذي يدل عليه هذا الحديث **ص** **باب**
من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يمد غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى **ش**
اي هذا باب في بيان حكم من توضأ **قوله** ولم يمد بضم الياء من الاطاعة **قوله** منه في رواية ابى ذر
وفي رواية الباقرين ليس بموجود وجه المناسبة بين الباقرين من حيث وجود الالكال فيها اما في
الباب السابق فبا تحليل وفي هذا الباب بالوضوء في الاعتسال **ص** حدثنا يوسف بن
عيسى قال حدثنا الفضل بن موسى قال اخبرنا الاعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس
عن ميمونة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة فاكفأ بيمنه على شماله مرتين او
ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا ثم تيمم واستنشق وغسل
وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تمسح ففسل رجله **ش**
اختلف الشراح في وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة فقال ابن بطال حديث عائشة التي في الباب
قبله البقي في الترجمة فان فيه ثم غسل سائر جسده فدخل في عومه مواضع الوضوء فلا يطابق
قوله ولم يمد غسل مواضع الوضوء واجاب ابن التيربان قرينة الحال والعرف من سياق الكلام
يخص اعضاء الوضوء وذكر الجسد بعد ذكر الاعضاء المنيعة فيهم عرفا بقية الجسد لاجلته
لان الاصل عدم التكرار قلت حاصل كلامه ان استخراج الترجمة بيد لغة ومحتمل عرفا اذا
لم يذكر اعادتها فسلها واجاب ابن التيربان مراد البخاري ان بين ان المراد بقوله في هذا الرواية
ثم غسل جسده اي ما بقى من جسده. بلبيل الرواية الاخرى وقال الكرماني ما لم يمتدح ان لفظ
جسده في قوله ثم غسل جسده شامل لقام البدن اعضاء الوضوء وغيره وكذا حكم الحديث
السابق اذا المراد بسائر جسدهما باق جسده هو غير الرأس لا غير اعضاء الوضوء وغيره

وقال بعضهم في كلام ابن المذير كلفة وفي كلام ابن التين نظر لان هذه القصة غير تلك القصة
وقال في كلام الكرماني من لازم هذا التقدير ان الحديث غير مطابق لترجمة ثم قال هذا القائل
والذي يظهر لي ان البخاري حل قوله ثم غسل جسده على الجنازة ما بقي ودليل ذلك قوله بمدفصل رجله
اذ لو كان قوله غسل جسده محمولا على عموم لم يحتج لنسل رجله ثانيا لان غسلها داخل في العموم وهذا
اشبه بنصرفات البخاري اذ من شأنه الاعتماد الا على اكثر من الاجل قلت ما هم في هذا الذي ذكره هؤلاء
المذكورون اكثر كلفة من كلام هذا القائل لانه تضمن في كلامهم من غير تحقيق وابعد من هذا دعواه
ان البخاري حل لفظ الجسد على الجنازة فلا بد ان الجنازة لا يصار اليه الا عند تضر الحقيقة
اولئك اخرى واي ضرورة هنا ال الجنازة ومن قال ان البخاري قصد هذا وابعد من ذلك
انه علل ما دعه بنسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجله ثانيا وماذا الا يكون رجله
في مستقع الماء وحاصل الكلام كلام ابن المذير اقرب في وجه مطابقة الحديث لترجمة ذكر
رجاله وهم سبعة يوسف بن عيسى بن يعقوب المروزي والفضل بن موسى ابو عبد الله السنياني
والبقية ذكروا عن قريب ﴿ ذكر لطائف اسناد ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
عند ابي ذر في الثاني وعند غيره اخبرنا وكذلك اخبرنا الاعشى وفيه الشبهة في اربعة مواضع
﴿ ذكر معانيه ﴾ قوله وضوء الجنازة يقع الوار وفي رواية كرية وضوءاً للجنازة بلام واحدة
وفي رواية الكشميني وضوء الجنازة وقوله وضع على بناء المعلوم ورسول الله فاعله ويروي على بناء
المجهول وضع لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجله قوله فا كفا كذا هو في رواية
الاكثرين وفي رواية ابي ذر فكفا اي قلب قوله على يساره كذا هو للاكثرين ولكن عموما استعمل
على شماله قوله ضرب يده بالارض كذا هو للاكثرين ولكن كشميني يده الارض ﴿ ص ﴾
قالت فأتيت بحجرة فلم يردها فجعل ينفض الماء بيده ش ﴿ فاعل قالت ميمونة ووقع
في رواية الاصيلي قالت عائشة وهو غلط ظاهر وبيان الاحكام قد تقدم فيما مضى ﴿ ص ﴾
﴿ باب ﴾ اذا ذكر في المسجد انه جنب يخرج كاهو ولا يتيم ش ﴿ اي هنا باب في بيان حكم
من اذا ذكر في المسجد انه جنب وحكمه انه يخرج على حاله ولا يحتاج الى التيم قوله ذكر من الباب الذي
مصدره المذكور يضم الذال لامن الباب الذي مصدره المذكور بالكسر وهذه قد لا يثبتها الا من له ذوق
من نكات الكلام فلذلك فسر بعضهم قوله ذكر بقوله تذكر فلو ذاق هذا ما ذكرنا لما احتاج الى تفسير
فعل بشمل قوله يخرج رواية ابي ذر وكرية ورواية غيرهما خرج قوله كاهو اي على هيئة حاله
جنباً وقوله ولا يتيم توضيح قوله كاهو وقال الكرماني ماموصولة وهو مبتدأ وخبره
مخوف اي كالامر الذي هو عليه او كحالة هو عليها قلت على كل تقدير هذه الجملة محلها النصب
على الحال من الضمير الذي في يخرج وقال الكرماني ايضا فان قلت ما معنى التشبيه هنا قلت مثل
هذه الكاف تسمى بكاف المقارنة اي خرج مقارنا للامر او الجملة هو عليه انتهى قلت تسمية هذه الكاف
بكاف المقارنة تصرف منه واصطلاح بل الكاف هنا التشبيه على اصله ونظير ذلك قولك لشخص كن كذا
عليه والمخني على ما كانت عليه في هذا وجوه من الاعراب ﴿ الاول ان تكون ماموصولة وهو مبتدأ
وخبره مخوف والتقدير كالذي هو عليه من الجنازة ﴾ الثاني ان يكون هو خبرا مخوف مبتدأ

والتقدير كالذي هو عليه كما قيل في قوله تعالى (اجعل لنا لها كالم آلهة) أي كالذي هو لهم آلهة
 والثالث أن يكون ما زائدة لمفاته عن العمل والكف جارة وهو ضمير مرفوع أي عن المجرور
 كما في قوله ما أنا كانت والمعنى يخرج في المستقبل مما لا لنفسه في الماضي والثابع أن تكون ما كافة
 وهو مبتدأ محذوف الخبر أي عليه أو كائن والثامس أن تكون ما كافة وهو فاعل وأصل
 يخرج كما كان ثم حذف كان فافصل الضمير وعلى هذا الوجه يجوز أن تكون ما مصدرية
 ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج إلينا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر أنه جئ فقال لنا مكانكم ثم رجع فاعتسل ثم خرج إلينا
 ورأسه قطر فبكروا صلينا معه ش ﴿م﴾ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ﴿ذ﴾ ذكر رجاله ﴿هـ﴾
 وهم ستة عبد الله بن محمد الجعفي المستندي تقدم في باب أمور الأيمان وعثمان بن عمرو بن فارس
 أبو محمد البصري ويونس بن يزيد والزهري محمد بن مسلم وأبو سلمة عبد الرحمن بن عوف تقدموا
 في باب الوحي ﴿ذ﴾ ذكر لطائف أسنده ﴿هـ﴾ فيه الحديث بصفة الجمع في موضعين والآخر بصفة
 الجمع في موضع واحد والتمتة في ثلاثة مواضع وفيه إنبؤات ما بين بصري وإيلي ومدني
 ﴿ذ﴾ ذكر من أخرجه غيره ﴿هـ﴾ أخرجه البخاري أيضا في الصلاة عن إسحق الكوسج عن محمد بن
 يوسف عن الأوزاعي به وأخرجه مسلم في الصلاة أيضا عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم
 عن الأوزاعي نحوه وعن إبراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم مختصرا وأخرجه إبدود في الطهارة
 عن أبي بكر بن الفضل عن الوليد بن مسلم نحوه حديث زهير بن حرب وفي الصلاة عن محمد بن خالد
 وداود بن رشيد كلاهما عن الوليد بن مسلم نحوه حديث إبراهيم بن موسى وأخرجه النسائي
 في الطهارة عن عمرو بن عثمان الجعفي عن الوليد بن مسلم نحوه ﴿ذ﴾ ذكر معانيه ﴿هـ﴾ قوله أقيمت الصلاة
 المراد من الإقامة ذكر الألفاظ المخصوصة المشهورة المشعرة بالشروع في الصلاة وهي اخت
 الأذان كذا قاله الكرمانى قلت معناه إذا نادى المؤذن بالإقامة فاقم المسبب مقام السبب قوله
 وعدلت أي سنوت وتمديد الشيء تقويته يقال عدلته فاعتدل أي قومه فاستقام وفي رواية
 فعدلت الصفوف قبل أن يخرج إلينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين البخاري ذلك
 في الصلاة في رواية صالح بن كيسان أنه كان قبل أن يكبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة
 قوله قياما جمع قائم كخيار بكسر التاء جمع تاجر ويجوز أن يكون مصدرا جارا على
 حقيقة وقال الكرمانى فهو تمييز أو محمول على اسم الفاعل فهو حال قلت إذا كان لفظ قياما
 مصدرا يكون منصوبا على التمييز لأن في قوله وعدلت الصفوف فيه إيهام فيفسره قوله قياما
 أي من حيث القيام وإذا كان جمعا لقائم يكون انتصابه على الحالية وذو الحال محذوف تقديره
 وعدلت القوم الصفوف حال كونهم قائمين قوله في مصلاه بضم الميم وهو موضع صلاته قوله
 ذكر من باب الذكر بضم الذال وهو الذكر القلي فلا يحتاج إلى تفسير ذكر بمعنى تذكر كما فسره
 بضمهم هكذا قوله فقال لنا مكانكم بالنصب أي الزموا مكانكم وقال بضم وفيه إطلاق القول
 على الفعل قال في رواية الأسمعي فإشارته أن مكانكم قلت ليس فيه إطلاق القول على الفعل بل
 القول على حاله ورواية الأسمعي لا تستلزم ذلك لاحتمال الجمع بين الكلام والإشارة فإن قلت

إذا كان القول على بابه فيكون واقفا في الصلاة قلت ليس كذلك بل كان ذكره أنه جنب قبل
 أن يكبر وقبل أن يدخل في الصلاة كآيت في الصحيح فإن قلت في رواية ابن ماجه قام الى الصلاة
 وكبر ثم اشار اليهم فكثروا ثم انطلق فاعتسل وكان رأسه يقطر ماء فصلى بهم فلما انصرف قال
 اني خرجت اليكم جنبا وانى انسيت حتى قمت في الصلاة وفي رواية المارقيني من حديث انس
 دخل في صلاة فكبر وكبرنا معه ثم اشار الى القوم كالآتم وفي رواية لاجد من حديث علي كان
 قائما فصلى بهم اذا انصرف وفي رواية لابي داود من حديث ابي بكرة دخل في صلاة الفجر قائما
 بيده ان مكانكم وفي رواية اخرى ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم وفي اخرى له رسالة فكبر
 ثم اومأ الى القوم ان اجلسوا وفي مرسل ابن سيرين وعطاء الربيع بن انس كبر ثم اومأ الى القوم
 ان اجلسوا قلت هذا كله لا يقوم الذي في الصحيح وايضا من حديث ابي هريرة هذا ثم رجع فاعتسل
 فخرج الينا ورأسه يقطر فكبر فلما كان كبر اوله لما كان يكبر ثانيا على انه اختلف في الجمع بين هذه
 الروايات قيل اريد بقوله كبر اذ ان يكبر عملا برواية الصحيح قبل ان يكبر وفي رواية اخرى في البخاري
 فانتظروا تكبيره وقيل انهما قضيتان ابتداء الترتيب احتملا وقال النووي انه الاظهر وابتداء ابن
 حبان في صحيحه فقال بعد ان اخرج الروايتين من حديث ابي هريرة وحديث ابي بكرة وهذاان في
 موضعين متباينين خرج صلى الله عليه وسلم مرة فكبر ثم ذكر انه جنب فانصرف فاعتسل ثم جاء
 فاستأنف بهم الصلاة وجاء مرة اخرى فلما وقف ليكبر ذكر انه جنب قبل ان يكبر فذهب فاعتسل
 ثم رجع فأقام بهم الصلاة من غير ان يكون بين الخبرين تضاد ولا جواز وقول ابي بكرة فصلى بهم اراد بذلك
 بدأ بتكبير محدث لانه رجع فنبى على صلاته اذ محال ان يذهب عليه الصلاة والسلام ليقبل ويريق
 الناس كلهم قياما على حالهم من غير امام الى ان يرجع انتهى ولما رأى مالك هذا الحديث تخالفا لاصل
 الصلاة قال انه خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه بعض اصحابنا ان انتظارهم له هذا
 الزمن الطويل بعد ان كبروا من قيل العمل اليسير فيعوز مثله فان قلت كيف قلت كبروا قلت لان
 العادة جارية بان تكبير المأمومين يقع عقب تكبير امامهم ولا يخرج ذلك الا الجبل من اهل
 الوسوسة فان قلت اذا ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكبر فكيف كبروا وايضا فكيف اشار اليهم
 ولم يتكلم ولم ينتظروه قياما قلت اما تكبيرهم فصلى رواية تكبير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما
 قولك ولم يتكلم فيرده بحجج قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مكانكم فان قلت اذا ثبت انه تكلم بهذه
 القظة فالاشارة لماذا قلت لا يمكن الجمع بين الكلام والاشارة او يكون الراوى روى احدهما
 بالمتنى فان قلت هل اقتصر على الاقامة الاولى او اثنتا اقامة ثانية قلت لم يصح فيه نقل ولو فعله نقل
 قوله ثم رجع اى الى الججرة قوله ورأسه يقطر رجلة اسمية وقت حاله على اصلها بالواو وقوله
 يقطر اى من ما انفلس ونسب القطر الى الرأس مجاز من قيل ذكر المحل واردة المحال في ذكر استنباط
 الاحكام فيه تذييل الصفوف وهو مستحب بالاجماع وقال ابن حزم فرض على المأمومين تذييل
 الصفوف الاول فالاول والترافص فيها والمحاذاة بالثابت والارجل فان قلت في رواية اقيمت الصلاة
 فقمتنا فدلنا الصفوف قبل ان يخرج فكيف هذا وقد جاء اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى
 قلت له كان مرة او مرتين ليان الجواز اوله اول قوله فلا تقوموا حتى ترونى بعد ذلك
 فان قلت ما الحكمة في هذا النهى قلت لئلا يطول عليهم القيام ولا يهتديهم له فلو فرض قينا آخر

بشيء وقد اختلف العلماء من السلف فمن يذهبون متى يقوم الناس الى الصلاة ومتى يكبر الامام فذهب الشافعي وطائفة الى انه يستحب ان لا يقوم احد حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وكان انس يقوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وبه قال احمد وقال ابو حنيفة والكوفيون يقومون في الصف اذا قال حتى على الصلاة فلذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام وحكام ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة وقيس بن ابي سلمة وجادو قال جمهور العلماء من السلف والخلف لا يكبر الامام حتى يفرغ المؤذن قلت فذهب مالك ان السنة عنده ان يشرع الامام في الصلاة بعد فراغ المؤذن من الاقامة وندائه باستواء الصف وعندنا يشرع عند التلظظ بقوله قد قامت الصلاة وقال زفر اذا قال قد قامت الصلاة قاموا واذا قال ثانيا افتحوا وعن ابي يوسف انه يشرع عقب الفراغ من الاقامة محافظة على القول بمثل ما يقوله المؤذن وبه قال احمد والشافعي وفيه ان الامام اذا طرأ له ما يمنعه من التلادى استخلف بالاشارة لا بالكلام وهو احد القولين لا يصح ما لك حكمة القرطبي وفيه جواز البناء في الحديث وهو قول ابي حنيفة وفيه جواز القيان على الائمة عليهم السلام في الصلوات وفيه كمال ابن بطل حجة لمذهب مالك وابي حنيفة ان تكبير المأموم يقع بعد تكبير الامام وهو قول عامة الفقهاء قال والشافعي اجاز تكبير المأموم قبل امامه اى فيما اذا احرم منفردا ثم نوى الاقتداء في اتمه الصلاة لانه روى حديث ابي هريرة على مارواه مالك عن اسماعيل بن ابي الحكم عن عطاء بن ابي يسار انه صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة من الصلوات ثم اشار اليهم بيده ان امكثوا فلما تقدم كبر والشافعي لا يقول بالمرسل ومالك الذي رواه لم يعمل به لانه صرح عنده انه لم يكبر انتهى قلت ذكر ابن بطلان ابا حنيفة مع مالك غير صحيح لان مذهب ابي حنيفة ان المأموم يجب عليه ان يكبر مع الامام مقارنا وعند ابي يوسف ومحمد يكبر بعدهم قبل الخلاف في الافضلية وفيها ما استدلل به البخاري على ان الجنب اذا دخل في المسجد ناسيا فذكر فيه انه جنب يخرج ولا يقيم فلذلك ذكر في الترجمة بقوله يخرج كاهو ولا يقيم وقال ابن بطلان من التابعين من يقول ان الجنب اذا نسي قد دخل المسجد فانه يقيم ويخرج قال والحديث يرد عليهم قلت من الذين ذهبوا الى التيمم الثوري واسحق قال وكذا قول ابي حنيفة في الجنب المسافر يمر على مسجد فيه عين ماء فانه يقيم ويدخل المسجد فيتمى ثم يخرج الماء من المسجد وفي نوادر ابن ابي زيد من نام في المسجد ثم احتلم فبني ان يقيم ثم يروجه وقال الشافعي له البور في المسجد من غير لبث كانت له حاجة او لا ومثله عن الحسن وابن السيب وعمر بن دينار واحمد وعن الشافعي له المك فيه اذا توضأ وقال داود والزبي يمحون له المك فيه مطلقا واعتبروا به بالمشرك وتلقوا قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يجلس وروى سديد بن منصور في سننه بسند جيد عن عطاء رأيت رجلا من الصحابة يجلسون في المسجد وعليهم الجنبات اذا توضأوا للصلاة وحديث وفد شيف وازالهم في المسجد واهل الصفة وغيرهم كانوا يبيتون في المسجد وكان احمد بن حنبل يقول يجلس الجنب فيه ويمر فيه اذا توضأ ذكره ابن منذر واحتج من اباح البور بقوله تعالى (ولا جنبا الا ما برى سبل) قال الشافعي قال بعض العلماء القرآن منه لاهروا مواضع الضلالة واجاب من منع بان المراد بالآية نفس الصلاة وجملا على مكانها عجز وجل على عموها لاهروا الصلاة ولا مكانها على هذه الحال الا ان تكونوا مسافرين فقيموا واتقوا ذلك وصلوا وقد قل الرأى عن ابن عمر وابن عباس ان المراد ببارى

السبل المسافر يعلم الماء يتيم ويصلى والتيم لا يرفع الجنباة فابح لهم الصلاة تخفيفا **ف** وفي طهارة
الماء المستعمل لانه خرج ورأسه قطر وفي رواية اخرى ينطف وهي بمنها **ص** تابعه
عبد الاعلى عن عمر عن الزهري ورواه الاوزاعي عن الزهري **ش** **ص** اي تابع عثمان
ابن عمرو عبد الاعلى السلمي بالسلي المملة عن عمر بفتح الميم بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري
وهذه متابعة ناقصة وهو تعليق للخاري وهو موصول عند الامام اجد عن عبد الاعلى قوله
ورواه اي روى هذا الحديث عبد الرحمن الاوزاعي عن محمد بن مسلم الزهري وروايته موصولة
عند البخاري في اوائل ابواب الامامة كاسيأتي ان شاء الله تعالى وقال بعضهم ظن بعضهم ان السبب
في التفرقة بين قوله تابعه وبين قوله ورواه كون المتابعة وقت بلفظه والرواية بمضاه وليس
كما ظن بل هو من التفتن في العبارة انتهى قلت اراد بقوله ظن بعضهم الكرماني فانه قال في شرحه
فان قلت لم يقل ولا تابعه واثبت رواه قلت لم يقل وتابعه الاوزاعي اما لانه لم ينقل لفظ الحديث بعينه
بل رواه بمضاه اذ المقوم من المتابعة الاتيان بمثله على وجه بلا تفاوت والرواية اعم من ذلك
واما لانه يكون موها به تابع عثمان ايضا وليس كذلك اذ لا واسطة بين الاوزاعي والزهري
واما التفتن في الكلام اولئذ ذلك انتهى فهذا كما رأيت جواب الكرماني عنه بثلاثة اجوبة
وكلمها جيد والجواب الذي استحسنه هذا القائل من الكرماني ايضا ولكن قصده الغرضه
حيث يأخذ منه ثم ينسبه الى الظن مع علمه بان الذي اختاره يميز عن هذا الفن **ص**
باب • فض الدين من الفصل من الجنباة **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم فض الدين
من الجنباة ويروى من غسل الجنباة وكفنن الاولى متعلقة بالفض والثانية بالفضل والمناسبة بين هذه
الابواب ظاهرة لان كلها في احكام الفصل **ص** حسنا عبدان قال حدثنا ابو حزة قال سمعت الامش
عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قلت ميونة وضعت لني صلى الله تعالى عليه وسلم
غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فضلهما ثم صب بيته على شماله فغسل فرجه وضرب يديه
الارض فمسحها ثم غسلها فقمض واستشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه واقاض
على جسده ثم تقي فغسل قدميه فاولته ثوبا فلم يأخذ فاطلق وهو ينفض يديه **ش**
مطابقة الحديث للترجة ظاهرة فان قلت ما فائدة هذه الترجة من حيث الفقه قلت الاشارة به الى ان
لا يتخيل ان مثل هذا الفعل اطراح لاثرا البادة وفض له فبين ان هذا جائز وبه ايضا على رد
قول من زعم ان تركه لثوب من قبيل اثار البادة عليه وليس كذلك وانما تركه
خوفا من الدخول في احوال المترفين المتكبرين **ص** واعلم ان البخاري قد ذكره قبل هذا في ست
مواضع وهذا هو السابع وسيد ذكره مرة اخرى فالجمل ثمانية كلها في كتاب الفصل **ص** الاول عن
موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش **ص** الثاني عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش
ص الثالث عن الحيدى عن سفيان عن الاعمش **ص** الرابع عن محمد بن محبوب عن عبد الواحد عن
الاعمش **ص** الخامس عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن الاعمش **ص** السادس عن يوسف بن عيسى
عن الفضل بن موسى عن الاعمش **ص** السابع عن عبدان عن ابي حزة عن الاعمش **ص** الذي يأتي عن عبدان عن
عبد الله عن سفيان عن الاعمش وهذا كله حديث واحد ولكنه رواه عن شيوخ متعددة بالفاظ مختلفة
وترجم لكل طريق ترجمة وابو حزة اسمه محمد بن ميونة السكري المروزي ولم يكن يبيع السكر
فاما سمي به لحلاوة كلامه وقيل لانه كان يحمل البكر في كفه وقال ابن مصعب كان عجمانه

الدعوة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه السماع وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه مروزيان عبدان وشيخه ابو حنيفة وكوفيان الاعمش وشيخه سالم بن ابى الجعد ومدينان كريب مولى ابن عباس وعبدالله بن عباس وفي الاسناد الذى قبله كذلك يوسف بن عيسى وشيخه الفضل بن موسى مروزيان وخراسانيان وفيما قبل ذلك موسى وابو عوانة شيخه بصريان وكذا موسى وعبد الواحد وكذا محمد بن محبوب وعبد الواحد وفيما قبل ذلك مكيان الحيدى وشيخه سفيان بن عينة وكلهم رواه عن سليمان الاعمش قوله فانطلق اى ذهب قوله وهو يتفرض يديه جلة من المبتدأ والخبر وقت حالا ﴿ ص باب ﴾ من بدأ بشق رأسه الايمن في الفصل ﴿ شى اى هذا باب في بيان من بدأ الخ الشق بكسر الشين وتشديد القاف بمعنى الجانب وبمعنى نصف الشى ومنه تصدقوا ولو بشق تمر تأى نصفها وقوله الايمن صفة للشق ﴿ ص حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفة بنت شيبه عن عائشة رضى الله عنها قالت كنا اذا صاب احدانا جنابة اخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الايمن ويدها الاخرى على شقها الايسر ﴿ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فان قلت كيف ظهور هذه المطابقة والترجمة تقديم الشق الايمن من الرأس والحديث تقديم الايمن من الشخص قلت المراد من ايمن الشخص اعنه من رأسه الى قدمه فيدل حيث تدل على الترجمة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول خلاد بن نافع الخفاء المجهمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان الكوفي ابو محمد السلمي سكن مكة مات سنة سبع عشرة ومائتين ﴿ اثنى ابراهيم بن نافع الخنزورى المكي ﴿ الثالث الحسن بن مسلم بن شريك بفتح الاء آخر الحروف وتشديد اللون وبالقف المكي ثقة صالح الرابع صفة بنت شيبه بن عثمان الجلي القرشي واختلف في انها صحابية والجمهور على صحبة بنى لها خمسة احاديث اتفق الشيخان على روايتها عن عائشة بقيت الى زمان ولاية الوليد وهى من سفار الصحابة وابوها شيبه صحابي مشهور ﴿ الخامس عائشة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه حديثا بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في ثلاثة مواضع احدها عن صفة وفي رواية الاسمعيلى انه سمع صفة ونهى ان روايته كلهم يكون ما خلا خلادا وهو ايضا سكن مكة كذا كرنا وفيه رواية صحابية عن صحابة ﴿ والحديث اخرجه ابو داود وحديثا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا يحيى بن ابى بكير قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفة بنت شيبه عن عائشة قالت كانت احدا اذا صابها جنابة اخذت ثلاث حفات هكذا يبنى بكفيها جمعا تصعب على رأسها واخذت بيد واحدة فصبغت على هذا الشق والاخرى على الشق الآخر فجمعوا هذا الفصل من ثلاث حفات وخرقن الحفات الثلاث على الرأس والواحدة من الفرتين على الشق الايمن والاخرى على الايسر قولها اذا صاب وفي رواية كريمة اصاب قولها احدا ناي من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولها اخذت بيديها وفي رواية كريمة بيدها اى اخذت الملو صرح به الاسمعيلى في روايته قولها فوق رأسها اى تصبغ فوق رأسها وفي رواية الاسمعيلى اخذت بيديها ثم صب على رأسها قولها وبيدها الاخرى اى لم تخف بيدها الاخرى وقال الكرماني في قولها اخذت بيديها وفي بعض النسخ اخذت بيديها بنون الخمار فلا بد ان يقل ما نصبه بنوع الخافض واما بتقدير مضاف اى اخذت مل فبيدها قلت هذا توجيه حسن انما سمعت هذا الرواية فان قلت ما حكم هذا الحديث

قلت حكمه الرق لان الظاهر اطلاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك **ص** باب من اغتسل
عرايا او حدة في خلوة ومن تستر والتستر افضل **ش** اى هذا باب في بيان جواز غسل الريان
وحده الا ان التستر افضل وهذا اللفظ دل على الجواز **قوله** وحده في خلوة اى من الناس وهذا
تأكيد لقوله وحده وهما لفظان بحسب المعنى متلازمان وانتصاب وحده على الحال **قوله** ومن
تستر عطف على من اغتسل **قوله** والتستر افضل جملة اسمية من المبتدأ وانخرم وموضعها نصب
على الحال ولا خلاف ان التستر افضل كما قاله ويجوز الفصل عرايا في الخلوة قال مالك والشافعي
وجهور العلماء وضحه ابن ابي ليلى وحكمه الماوردي وجهها لاصحابهم فيما اذا نزل في الماء عرايا بغير
مؤثر واحتج بحديث ضعيف لم يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاندخلوا الماء لا يعتزرقن الماء
عابرا وروى ابن وهب عن ابن مهدي عن خالد بن حيد عن بعض اهل الشام ان ابن عباس لم يكن
يقبض في بحر ولا نهر الا وعليه ازار واذا سئل عن ذلك قال ان له طمرا وروى بر عن مكحول عن
عطية مرفوعة من اغتسل ببليل في فضاء فليحاذر على عورته ومن لم يفعل ذلك واصابه لم فلا يلوم من الا
نفس وفي مراسلات الزهري فيارواه ابو داود في مراسيله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا تقبلوا في الصحرا الا ان تجدوا متوارى فان لم تجدوا متوارى فليخط احدكم كالبنانة ثم يمسح الله
تعالى ويقبض فيموروى ابو داود في مسنده قال حدثنا ابن نفي قال حدثنا هير قال عبد الملك بن ابي سليمان
الزهرى عن عطاء عن يلى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يقبض بالبراز فصعد المنبر
فحمد الله واتى عليه ثم قال ان الله حى ستر يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستر
واخرجه النساء ايضا ونص احد فيما حكاه ابن تيمية على كراهة دخول الماء بغير ازار وقال
اصحى هو بالازار افضل لقول الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما وقبيل لهما وقد دخلا
الماء عليهما بردان فقالا ان للآل سكا **ص** وقال بهز عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الله احق ان يستحي منه من الناس **ش** الكلام فيه على انواع **الاول**
في وجه مطابقة هذا للترجة وهو انما يطابق اذا جلتا على الذنب والاستحباب لاعلى الاجاب
وعليه عامة الفقهاء كما ذكرناه وقال بعضهم ظاهر حديث جزيان التعرى في الخلوة غير جائز لكن
استدل المصنف على الجواز في الفصل قصة موسى وابوب عليهما السلام قلت على قوله لا يكون
حديث به مطابقة للترجة فلا وجه لذكره هنا لكن قول انه فطابق وابراده ههنا وجه لانه
عنده محمول على الذنب كاجله عامة الفقهاء فاذا كان مندوبا كان التستر افضل فيطابق قوله
والتستر افضل خلافا لما قاله ابو عبد الملك فيما حكاه ابن التين عنه يريد بقوله الله احق ان يستحي منه
من الناس ان لا يقبض احد في الغلاة وهذا فيه حرج بين وقيل عنه انه قال نعم ان لا يمسح وهذا جيد
وقال الكرماتى قال العلماء كشف العورة في حال الخلوة بحيث لا يراى آدمى ان كان الحاجة جازوا ان كان لغير
حاجة ففيه خلاف في كراهته وتحريمه والاصح عند الشافعي انه حرام **النوع الثاني** في رجائه وهم
ثلاثة **الاول** بهز يفتح الباء ملو حدة وسكون الهاء وفي آخره زى مجمة وقال الحاكم بهز كان من الثقات
من يتحجج بحديثه وانما لا يمد من الصحيح روايته عن ابيه عن جده لانها شاذة ولا متابع لها فيها
وقال الخطيب حدث عنه الزهري وعبد بن عبد الله الانصارى وبين قاتبيهما اخذنى وتسعون
الثاني ابو حكيم يفتح الحاء وكسر الكاف ووقع في رواية الاصلى وقال بهز بن حكيم بذلك ابيه
صريحا وهو تابعي ثقة **الثالث** جده معاوية بن حيدة يفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر

الحروف وهو صحابي على ما قاله صاحب الكمال وكلام البخاري يشعر بذلك ايضا * النوع الثالث ان هذا تعليق من البخاري وهو قطعة من حديث طويل اخرجه اصحاب السنن الاربعة قابو داود اخرجه في كتاب الحجام والترمذي في الاستبذان في موضعين والثالث في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون وابو اسامة قال حدثنا يزن بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عورتنا ما تأتي منه وما نذكر قال احفظ عورتك الامن زوجتك او ما ملكك بينك قلت يا رسول الله ارايت ان كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لاتريها احدا فلا تراها قلت يا رسول الله فان كان احدا خاليا قال الله احق ان يستحي منه من الناس * النوع الرابع في حكمه وهو ان الترمذي لما اخرجه قال حديث حسن وصححه الحاشم واما عند البخاري فهز واهوليسا من شرطه واما الاسناد الى يزن فصحيح ولهذا لما علق في النكاح شيئا من حديث يزن وابيه لم يجرم به بل قال ويذكر عن معاوية بن حيدة فن هذا يعرف ان مجرد سبزه بالتعليق لا يدل على صحة الاسناد الا الى من علق عنه واما ما فوقه فلا يدل فافهم * النوع الخامس في معناه واعرابه قوله عورتنا جع عورة وهي كل ما يستحي منه اذا ظهر وهي من الرجل ما بين السرة والركبة ومن الحرة جميع الجسد الا الوجه واليدين الى الكوعين وفي اختصها خلاف ومن الامة مثل الرجل وما يدونهما في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة وسترة العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الخولة خلاف وكل خلل وعيب في شيء فهو عورة قوله وما نذكر اي وما نترك وامات العرب ماضي يند ويدع الاما جاء في قراءة شاذة في قوله تعالى (ماودعك) بالتخفيف قوله ارايت معناه اخبرني قوله من الناس يتعلق بقوله احق وفي بعضها بدل ان يستحي منه ان يستتر منه وهو رواية السرخسي ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يقتلون عراته ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يقتل وحده فقالوا والله ما يتبع موسى ان يقتل معنالااته اذ فرقه ب مرة يقتل فوضع ثوبه على حجر ففرا الحجر بثوبه فخرج موسى عليه السلام في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بعوسى من بأس واخذ ثوبه فلفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة وثاقته لندب بالحجرة اوسمة ضربا بالحجر ش ﴿ مطابقة هذا الحديث للترجمة في اغتساله عليه السلام حرمانا وحده خاليا عن الناس ولكن هذا مبنى على ان شرع من قبلنا من الانبياء عليهم السلام هل يلزمنا ام لا فيه خلاف والاصح انه يلزمنا ان لم يقص الله علينا بالانكار ﴿ ذكر رجله ﴾ وهم خمسة * الاول اسحق بن نصر السمدى البخاري قد يذكره البخاري تارة في هذا الكتاب بالنسبة الى ابيه بل ان يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر وقارة بالنسبة الى جده كما ذكره ههنا وقد تقدم ذكره في باب فضل من علم وعلم * الثاني عبد الرزاق الصفاقى * الثالث معمر بن راشد * الرابع همام بن قحط الهام وتشديد الميم بن منبه بكسر الباء الموحدة وقد تقدموا في باب حسن اسلام المرأة * الخامس ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه نسبا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي موضع آخر عن محمد بن ارقم عن عبد الرزاق بن مفضل عن قتيل موسى عليه السلام عند موته يضم اليه وقم الواو واسكان

الباء تصغير الماء واصله موه والتصغير يرد الاشياء الى اصلها هكذا هو في بعض نسخ مسلم
 روى ذلك الثوري والباقي وفي معظم نسخ مسلم مشربة بفتح الميم وسكون الشين المججمة وضم
 الراء وفتح الباء الموحدة وهي حفرة في اصل النخلة وقيل عياض واظن الاول تصحيفا وقيل
 القرطبي كانت بنو اسرائيل تعمل هذا صائفة للشرع ومخالفة لنهيهم عليه الصلاة والسلام وهذا ذكر
 لقائه **قوله** كانت بنو اسرائيل هو اسم يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم
 وسلامه وسمى به لانه سافر الى خاله لامر ذكرناه فيما مضى وكان خاله في حران وكان يسرى بالليل
 ويكن بالنهار وكان بنو يعقوب اثني عشر رجلا وهم روبيل ويهوذا وشمعون ولاوى وداني
 ويثقال وزبولون وجاد ويساخر واشير ويوسف وبنيامين وهم الذين سماهم الله الاسباط
 وسماهم بذلك لان كل واحد منهم والد قبيلة والسبط في كلام العرب الشجرة الملتفة الكثيرة
 الاغصان والاسباط من بني اسرائيل كالشعوب من النجم والقبائل من العرب وموسى عليه الصلاة
 والسلام من ذرية لاوى وهو موسى بن عمران بن قهاث بن لاوى **قوله** ادر زعم لم يبق
 الفصيح انه كآدم وقال كراغ في المنتخب الادرة على مثال فعلة فتق يكون في احدي الخصيتين
 وقيل على بن حنيفة فيما ذكره ابن عيسى يقال أدرة وادرة وادرة بالضم والفتح واسكان اللال
 وبالفتح والفتح والتحريك وفي المختص لان سيدة الادرة الخصية العظيمة ادر الرجل ادا وقيل الادرة
 الذي ينطق صفاته فيقع قصبة في صفته ولا ينفق الامن جانبه الايسر وقد تادر الرجل من داء
 يصيبه والشرح حنيفة وفي الحكم الادروا المأدور ينفق الذي صفاته وقيل هو ان يصيبه فتق في احدي
 الخصيتين ولا يقال اسراء ادراه اما لانهم يسمعون اما ان يكون لاختلاف الخلق وقادار ادراه والاسم
 الادرة وقيل الخصية الادراء العظيمة من غير فتق وفي الجامع الادرة والادرس صدران واسم المنفخة
 الادرة وقيل ادر الرجل يأدر اذا اصابه ذلك وفي الصحاح الادرة فتحة في الخصية يقال
 رجل ادر بين الادر وفي الجوهرة هو العظيم **قوله** فخرج وفي رواية فجمع موسى
 زعم ابن سينا انه يقال جمع الفرس بصاحبه جمعا وجملا ذهب يجرى جريا عاليا وكل
 شيء مضى ليس على وجهه فقد جمع قال فظويه الهابة الجوح هي التي تميل في احد شقيها
 وفي التهذيب لابي منصور فرس جوح اذا ركب فلم يرد للجمام رأسه وهذا ذم وفرس جوح
 شيء سريع وهذا مدح **قوله** في اثره بكسر الهمزة وسكون التاء المثلثة وقال كراع اثر الشيء واثره
 واثره واثره بمعنى وقال في المنتخب بوجهه اثر واثره واثره وفي الواعي الاثر يحرك هو ما يؤثر الرجل
 قدمه في الارض **قوله** ثوب يا حراي اعطني ثوبي وانما خاطبه لانه اجراه مجرى من يعقل
 لكونه فرب شوبه فاقبل عنده من حكم الجلود الى حكم الحيوان فناداه فللم طمه ضربه وقيل
 يحتمل ان يكون موسى عليه السلام اراد ان يضربه اظهارا للمعجزة بتأثير ضربه ويحتمل ان
 يكون عن وحى لاظهار الانجاز ومشي الجرح الى بني اسرائيل بالثوب ايضا معجزة اخرى لموسى
 عليه السلام **قوله** فلنطق بالجر ضربا كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشغري والحوبي
 فلنطق بالجر وسنذكر احرا به **قوله** لنذب بفتح النون وفتح اللال وفي آخره باء موحدة قال
 ابو المالح في المنتهى انشد اترالجر اذالم يرتفع عن الجلد وجرح نديب ذوبيد وقد انتدبت
 جلته في جسمه ندبا واثرا والجمع الغلاب ونوب وفي الحكم عن ابى زيد والجمع نذب وقيل النذب

يحتج من باب الاتصال من الحثي بفتح الحاء المهملة وسكون التاء المثناة قال ابن سيدة الحثي مارفت
 به يدك يقال حثي يحثو ويحثو والياء اعلی وزعم ابن قرقول انه يكون بالياء واحدة ايضا وفي الصحاح
 حثي في وجهه التراب يحثو ويحثي حثوا وحشا وتحشا وحشوتله اذا عطش شيئا يسيرا ويقال
 الحشة بالدين جميعا عند اهل اللغة وقال الكرماني يحثي اي يرمى يني يأخذ ويرمي في ثوبه وقال
 بعضهم وقع في رواية القاسبي عن زيد يحنن بنون في آخره بدل الياء قلت اعنت النظر في كتب
 اللغة فما وجدت له وجها في هذا **قوله** فناداه ربه يحتمل ان يكون كلمة كالم موسى وهو اولى بظاهر
 اللفظ ويحتمل ان يرسل اليه ملكا فيسمى هذا بذلك **قوله** بل اي بل اغنيته وقال الكرماني ولو قيل في
 مثل هذا المواضع بدل بل نعم لا يجوز بل يكون كقرا قلت لان بل مختصة بايجاب النفي ونعم مقرر
 للمسبها والمراد في قوله تعالى (الست بربكم قالوا بلى) انت ربنا وقال المفسرون لو قالوا نعم لكفروا
 والفتنه لم يفرقوا في الاقارير لان منابها على العرف ولا فرق بينهما في العرف **قوله** لا تخني في قال
 بعضهم لا تخني بالقصر بلاتون على ان لا يخني ليس قلت هذا القائل لم يدرك الفرق بين لا يخني ليس
 وبين لا تخني لثني الجنس فاذا كانت بمعنى ليس فهو ممنون صرفوع واذا كانت بمعنى لا تخني الجنس
 يكون مبنيا على ما ينصب به ولا يئون ويجوز ههنا الوجهان ولا فرق بينهما في المعنى لان التكرة
 في سياق النفي تقيد العموم وقال صاحب الكشاف في اول البقرة قرئ لاربيب بالرفع وانفرد
 فيها وبين القراءة المشهورة ان المشهورة توجب الاستراق وهذه مجوزة فان قلت خبر لاماهو هل
 هو لفظي او عن ركبك قلت يجوز كلاهما المعنى صحيح على التقديرين **قوله** عن ركبك البركة كثرة
 الخير وما يستبسط منه ما قاله ابن بطال جواز الاغتسال عريانا لان الله تعالى طاب اوب عليه السلام
 على جميع الجراد ولم يلبس عليه على الاغتسال عريانا وفيه جواز الحلق بصفة من صفات الله تعالى وقال
 الداودي فيفضل الكفاف على الفقر لان اوب عليه السلام لم يكن يأخذ ذلك مفاحرا ولا مكثر او انا
 اخذ لم يستعين به فيما لا بد منه ولم يكن الرب جل وعلا عليه ما ينقص به حظه وفيه الحرص على
 الحلال وفيه فضل الفتي لانه سماء بركة **ص** رواه ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم
 عن عطلين يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يينا اوب يتنسل عريانا **ص** اي روى هذا
 الحديث المذكور ابراهيم وهو ابن طهمان بنع الطلاءخراساني ابو سعيدات عكة سنة ثلاث وستين
 ومائة عن موسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف وقع الباء الموحدة التابى تقدم في باب اسباغ الوضوء
 عن صفوان بن سليم بضم السين المهملة وقع اللام التابى المدني ابو عبدالله الامام القدوة قال
 انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوارا السلطان وقال اجديست بن ذكره القطر
 مات بالمدينة عام اثنين وثلاثين ومائة عن عطله بن يسار ضد اليين تقدم في باب كفران العشير
 وهذه الرواية موصولة اخرجهما الثاني عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم به واخرجه
 الاسماعيلي فقال حدثنا ابو بكر بن عبيد الشرائي وابو عمرو احمد بن محمد الحيري قالا حدثنا
 احمد بن حفص حدثني ابي حدثني ابراهيم عن موسى بن عقبة الخ ولما ذكره الحميدي قال عطاء
 ثعلبنا عن ابي هريرة ثم قال لم يزد بيني البخاري على هذا الحديث من رواية عطلة وقد اخرجه
 ولم يذكر اسم شيخه وارسله وقال الكرماني قلت لم اخر الانسناد عن المتن قلت لعل له طريقا
 آخر غير هذا وتركه وذكر الحديث ثعلبنا لقرض من الاغراض التي تتعلق بالتعليقات ثم قال

ورواها ابراهيم اشاراً بهذا الطريق الآخر وهذا ايضا تليق لان البخاري لم يدرك عصر ابراهيم
ثم ان المحدثين كثير منهم يذكر الحديث ولا يثبتون بالاسناد لكن القالب عكسه ومن لطائف الاسناد
المذكورة ان فيه الضعفة في اربعة مواضع وان فيه رواية تاتي عن تابعي فان قلت قوله يتناوب ما وقع من
انواع الكلام قلت هو يدل من الضمير المنصوب في رواية ابراهيم **ص** باب **ص**
التستر في الفصل عند الناس **ش** اي هذا باب في بيان التستر الى آخره ويروي من الناس
والمناصب بين البابين من حيث انه لما بين حكم التستر في الخلوة تشرع هنا بين التستر عند الناس
ص حديثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبد الله ان ايمرة مولى ام هاني
بنت ابى طالب اخبرته انه سمع ام هاني بنت ابى طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طم
الفتح فوجدته يتسلى واطمة تستر فقال من هنه فقلت ام هاني **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
ذ ذكر رجاله **و** هم خمسة **الاول** عبد الله بن مسleme بن عمار الميم واللام تقدم في باب من الدين القرار
من الفتن **الثاني** مالك بن انس الامام تقدم هناك ايضا **الثالث** ابو النضر بفتح النون وسكون
الضاد المججمة واسمه سالم بن ابى ميمون عمر بن عبد الله بالتصغير التابى تقدم
في باب المسح على الخفين **الرابع** ابومرة بضم الميم وتشديد الميم تقدم في باب من قد حبس بشئ
به المجلس فان قلت ذكره فيه انه مولى عقيل بن ابى طالب قلت هو مولى ام هاني ولكن لشدة ملازمته
وكثرة مصاحبته لعقيل نسب اليه وقيل كان مولى لهما **الخامس** ام هاني بالنون وبهمزة في آخره
وكنت باسم اشها واسمها فاختة وقيل ما تكتبه بالسين المجملة وبالله المشاة من فوق وقيل فاطمة
وقيل هند وهي اخت علي رضي الله تعالى عنها وروى لها ستة واربعون حديثا **ذكر** لطائف
اسناده **فيه** الحديث بصفة الجمع في موضع واحد والضعة في موضع واحد وفيه الاخبار
بصفة الافراد وفيه السماع والقول وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة وان رواه ثمانية
ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **اخبر** البخاري في الادب ايضا عن عبد الله بن
مسleme واخرجه في الصلاة عن اسمعيل بن اويس واخرجه في الجزية عن عبد الله بن يوسف ثلاثهم
عن مالك واخرجه مسلم في الطهارة وفي الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وفي الطهارة ايضا
عن محمد بن ربح عن عث بن يزيد بن ابى حبيب وعن ابى كريب عن ابى اسامة عن الوليد بن كثير
عن سعيد بن ابى هند عن ابى مرة عن ام هاني **ب** مختصرا وفي الصلاة ايضا عن حجاج بن الشاعر عن معلى
ابن اسد عن وهب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عن ام هاني **ب** مختصرا واخرجه
الترمذي في الاستبذان عن اسحق بن موسى عن من عن مالك به مختصرا وقال صحيح وفي السير
عن ابى الوليد الدمشقي وهو احمد بن عبد الرحمن بن بكر عن الوليد بن مسلم عن ابن ابى ذئب عن
سعيد المقبري عن ابى مرة عن ام هاني **و** اخرجه النسائي في الطهارة عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن
مهدي عن مالك نحو حديث معن وفي السير عن اسمعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث عن ابن
ابى ذئب نحو حديث الوليد واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن محمد بن ربح **ذكر** بقية
الكلام **قوله** طم الفتح اي فتح مكة وكان في رمضان سنة ثمان **قوله** يتسلى جلة في محل
نصب على انها مقولتان لوجبت **قوله** واطمة تستر جلة اسمية ومحلها النصب على الحال
واقطمة هي بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقدم ذكرها في باب غسل المرأة اياها الدم

قوله فقال من هذه يدل على ان الست كان كشيئا وعرف ايضا انها امرأة لكون ذلك الموضع لا يدخل عليه فيه الرجال * وما يستتبع منه * وجوب الاستتار في القفل عن عين الناس فكما لا يجوز لاحد ان يبدى عورته لاحد من غير ضرورة فكذلك لا يجوز له ان ينظر الى فرج احد من غير ضرورة * واتفق ائمة الفتوى كآلهما بن بطال على ان من دخل الحمام فيترثر انه تسقط شهادته بذلك وهذا قول مالك والثوري وابي حنيفة واصحابه والشافعي واختلفوا اذا نزع مؤثره ودخل الخوض وبدت عورته عند دخوله فقال مالك والشافعي تسقط شهادته بذلك ايضا وقال ابو حنيفة والثوري لا تسقط شهادته بذلك وهذا يذهب له لانه لا يمكن الحرز عنه قال واجه العلماء على ان الرجل ان يرى عورة قاهله ترى عورته * وفيما قال النووي فيه دليل على جواز اغتسال الانسان بحضرة امرأة من معارمه اذا كان يحول بينها وبينه من ثوب او غيره * ص حدشا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت سترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يفلس من الجنابة ففلس بيده ثم صب بيمنه على شماله ففلس فرجه وما اسابه ثم مسح بيده على الحائط او الارض ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجله ثم افاض على جسده الماء ثم تقي ففلس قميمه ش * مطايعته للترجة ظاهرة في قوله سترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قلنا ان البخاري ذكر حديث ميمونة هذا في كتابه مواضع وهذا هو الثامن وقد تقدم هنا في اول الفصل غير ان يند وبين سفيان الثوري هناك واحدا وهو شيخه محمد بن يوسف وهما يند وبين سفيان الثوري اثنان احدهما هو شيخه عبادان والآخر عبد الله بن المبارك وقد ذكرنا ما فيه من انواع ما يتخلقه به بعض ص * ص تابه ابن عوانة وابن فضال في الست ش * اي تابع سفيان ابن عوانة الوضاح الشكري في الرواية عن الاعمش وتذكر البخاري هذه المتابعة في باب من افروغ بيمنه حيث قال حديثا موسى بن اسميل قال حدثنا ابو عوانة حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة الحديث قوله وابن فضال اي وتابه ايضا محمد بن فضال بن غزوان في الرواية عن الاعمش وروايته يومه في صحيح ابن عوانة الاسفرائيني نحو رواية ابن عوانة البصري قوله في الست وفي بعض النسخ في الست ايراد تابه سفيان في لفظ سترت النبي صلى الله عليه وسلم * ص * باب * اذا احتلت المرأة ش * اي هذا باب ما يكون فيه من الحكم اذا احتلت المرأة والاحتلام من الحلم وهو عبارة عما يراه النائم في نومه من الاشياء يقال حلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا وهو ما يناسب بين البابين من حيث ان المذكور في كل منهما بيان حكم الاعتزال من الجنابة فان قلت حكم الرجل اذا احتلم مثل حكم المرأة فاجبه تفيد هذا الباب بالمرأة وتخصيصه بما قلت الجواب عنه بوجهين احدهما ان صورة السؤال كانت في المرأة فقيد الباب بما لموافقته صورة السؤال والثاني فيه الاشارة الى الرد على من منع منه في حق المرأة دون الرجل فنهى ان حكم المرأة تحكم الرجل في هذا الباب الا ترى كيف قال عليه الصلاة والسلام في جواب ام سليم المرأة ترى ذلك عليها الفصل نعم انما النساء تحاكي الرجال روى ابو داود والبخاري ان النساء نظرن الرجال وامثلنهم في الاخلاق والطباع كانهن شققن منهن وحواء خلقت من آدم عليها السلام والشقائق جمع شقيقة ومن شقيق

الرجل وهراخوه لابه وامه وجميع على استقام ايضا تشبها لثاق ونسب منع هذا الحكم للمرأة
الى ابراهيم النخعي على ما روى ابن ابي شيبة في مصنفه عند ذلك يستأجد فكان النوى لم يقف على هذا
اواسه بعد صحته عنه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن زيب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت جلست ام سليم امرأتا بن طلحة الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا
هي احتلت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اذا رأت الماء **ش** **ط** مطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة **﴿** ذكر رجاله **﴾** وهم ستة **●** الاول عبد الله بن يوسف التميمي
● الثاني مالك بن انس **●** الثالث هشام بن عروة **●** الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام
● الخامس زيب بنت ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد الخزومي وفي تهذيب
التهذيب ابو سلمة ابن عبد الاسد الخزومي احد السابقين عبد الله اخو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من الرضا فذكر البخاري هذا الحديث في باب الحيلاف في العلم وفيه زيب بنت ام سلمة فثبت زيب هناك
الى امها وهنالى ابيها واسم ام سلمة هند بنت ابي امية واسم حذيفة نون قال سهل بن المنيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم وام سلمة ام المؤمنين كانت قبل التي صلى الله تعالى عليه وسلم عند ابي سلمة المذكور وزيب
هي اخت سلمة فكنى كل واحد من ام زيب واسمها بسلمة فلذلك نسب زيب تارتالى اسمها بنت ابي سلمة
وتارة الى امها بنت ام سلمة والمعنى واحد **●** السادس ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها **●** وام سليم
بضم السين المهملة رقع اللام واختب في اسمها قتل سهلة وقيل ريملة وقيل ربيعة وقيل مليكة
فيها انخصاصا وقيل الرميصا وانكره ابو داود وقال الرميصا اختها وعند ابن سعد ابنة وانكره
ابن حبان وام سليم بنت ملحان الخزرجية التجارية والدة ائمة بن مالك زوجة ابي طلحة كانت
قاضية دينه واسم ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري القيب كبير القدر بدرى
مشهور **﴿** ذكر لطائف اسناد **﴾** فيه الحديث بصيغة الجمع وهو في موضع واحد وفيه الاخبار
كذلك في موضع واحد وفيه العنة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه ثلاث صحاحيات **●**
انره انه مدنيون ما خلا عبد الله بن يوسف **﴿** ذكر تعدد موضوع من اخرجه غيره **﴾** اخرجه
البخاري في ستة مواضع في النسل ههنا عن عبد الله بن يوسف وفي الادب عن اسمعيل وعن محمد بن
المثنى وعن مالك بن اسمعيل وفي خلق آدم عن مسدد وفي الم عن محمد بن سلام واخرجه مسلم
في الطهارة عن يحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعن ابن ابي عمير واخرجه
الترمذي في الدعاء عن ابن ابي عمير واخرجه النسائي وفيه وفي الم عن شيب بن يوسف واخرجه
ابن ماجه في الطهارة عن ابن ابي شيبة وعلي بن محذور واما ابو داود عن احمد بن صالح قال حدثنا عتبة
عن يونس بن شهاب قال قال عروة عن عائشة ان ام سلم الانصارية وهي ام انس بن مالك قالت
يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق ارايت المرأة اذا رأت في النوم ما يرى الرجل اقتسل
اولا قالت عائشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم فلتقتل اذا وجدت الماء قالت عائشة
فثبتت عليها فقلت انك ومن ترى ذلك المرأة فاقبل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال تربت بئنا يا عائشة ومن ابن يكون الشبه **﴿** ذكر الاختلاف في هذا الحديث **﴾** هذا الحديث
اخرجه الائمة الستة كما رأته وقد اتفق البخاري ومسلم على اخرجه من طرق عن هشام بن
عروة عن ابي سلمة بن زيب ورواها ايضا مسلم من رواية الزهري عن عروة لكن قال عن عائشة قال ابو داود

وكذلك رواء عليل والزبيدي ويونس وابن أخي الزهري وابن أبي الوزير عن مالك عن الزهري
ووافق الزهري مسافع الجلي قال عن عروة عن عائشة وأما هشام بن عروة فقال عن عروة عن زينب بنت
أبي سلمة عن أم سلمة أن أم سلمة جاءت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القاضي عياض
عن أهل الحديث أن الصحيح أن القصة وقعت لام سلمة لآل عائشة وتقول ابن عبد البر عن الذهلي أنه صحيح
الروايةين قلت قول عياض يرجح رواية هشام بن عروة وقول ابن داود عن مسافع يرجح رواية الزهري
وقال النووي يحتمل أن تكون عائشة وأم سلمة جميعا أنكرتا على أم سلمة * والزبيدي هو محمد بن الوليد
ويونس بن يزيد وابن أخي الزهري اسمه محمد بن عبدالله بن مسلم وابن أبي الوزير اسمه إبراهيم
ابن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم المكي ومسافع بضم الميم وبالسین الممثلة وكسر الميم ابن عبدالله
أبو سليمان القرشي الجلي المكي * ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث * لفظ البخاري في باب
الحياة في العلم بعد قوله إذا رأت الماء فظت أم سلمة يعني وجهها وقالت يا رسول الله أوتجتم
المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها وفي لفظ له بعد قوله إذا رأت الماء فضحكت أم
سلمة فقالت أعتج المرأة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبم شبه الزولد وفي لفظ قالت أم سلمة
فقلت فضحت النساء وعند مسلم من حديث انس أن أم سلمة حدثت أنها سألت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعائشة عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام من نفسها ما يرى
الرجل من نفسه فقالت عائشة يا أم سلمة فضحت النساء تربت يمينك فقال لها ما بل انت تربت
يمينك نعم فلتقتل يا أم سلمة وفي لفظ فقالت أم سلمة واستحييت من ذلك وهل يكون هذا قال نعم ما
الرجل غليظ أبيض وبما المرأة رقيق أصفر لهما علا وسبق يكون منه الشبه وفي لفظ فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتقتل وفي لفظ قالت عائشة
فقلت لها أفك أرى المرأة ذلك وفي لفظ تربت يمينك وأنت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها
تربت يمينك وأنت وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الرجل أخواله
وإذا علا ما الرجل ماها أشبه أعمامه وفي لفظ ابن داود اقتتل أم لاقتل فلتقتل إذا وجدت الماء
وفي لفظ والمرء عليها غسل قال نعم أعا النساء شقائق الرجال وفي لفظ النساء فضحكت أم سلمة وعند ابن
أبي شيبة وقال هل تجده مشوة قالت له قال هل تجد بللا قالت له فقال فلتقتل فلقبها النسوة فقتلن فضحتنا
عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت والله ما كنت لا أنتهي حتى أعلم في حل أقام في حرام وعند الطبراني
في الأوسط قلت يا رسول الله أمر قهرني إلى الله أحييت أن أسألك عنه قال ما صيت يا أم سلمة فقلت الحديث
وعند البزار قال أم سلمة وهل للنساء من ما مثل نعم أعاهن شقائق الرجال وعند ابن عمر إذا رأت ذلك
فأزلت فعلها الفسل فقالت أم سلمة يكون هذا وهذا لا ما أحد أنها قالت يا رسول الله إذا رأت المرأة أن
زوجها يجمعهما في المنام اقتتل وعند عبد الرزاق في هذه القصة إذا رأت أحدا كن الماء كما يرى الرجل
وقلبها عن جماعة من الصحابات أنهن سألن رضي الله عنهن كسؤال أم سلمة منهن خولة بنت حكيم روى
حديثها ابن ماجه من طريق علي بن زيد بن جدعان ليس عليها غسل حتى تنزل كما ينزل الرجل هو يسرة
ذكر ما بن أبي شيبة بسند لا بأس به وسهولة في تسهيل رواء الطبراني في الأوسط من حديث ابن لبيبة
* أكثر الكلام من في باب الحياة في العلم * وقال ابن المنذر أجمع كل من يحفظ عنه العلم أن الرجل
إذا رأى في منامه أنه أحتم أو جامع ولم يجد بللا أن لا يغسل عليه واختلفوا فيمن رأى بللا

ولم يترك احتلاما فقالت طائفة يقتل رونا ذلك عن ابن عباس والشعبي وسعيد بن جبير
والنخعي وقال اجد احب الى ان يقتل الرجل به ابرة وقال ابو اسحق يقتل اذا كانت له
نطفة وروينا عن الحسن انه قال اذا كان اتشر الى اهله من الليل فوجد من ذلك بلة فلا يغسل عليه
وان لم يكن كذلك اغتسل وفيه قول ثالث وهو ان لا يقتل حتى يوقن ببله الدافق هكذا قال
مجاهد وهو قول قتادة وقال مالك والشافعي وابو يوسف يقتل اذا علم ببله الدافق وقال
الخطابي ظاهره يوجب الاعتقال اذا رأى البلة وان لم يقن انه الله الدافق وروى هذا القول
عن جماعة من التابعين وقيل اكثر اهل العلم لا يجب عليه الاعتقال حتى يعلم انه ببل المملا الدافق وقال
ابن عبد البر فيه دليل على ان النساء ليس كلهن يحتلن ولهذا انكرت عائشة وام سلمة وقد يمد
الاحتلام في بعض الرجال فالتساء اجدر ان يمد ذلك فيهن وقد قيل ان انكار عائشة لذلك انما
كان لصغر سنها وكونها مع زوجها لانها لم تحض الاعتد ولم تفقده فقدا طويلا الا عوته
صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك لم تعرف في حياته الاحتلام لان الاحتلام لا يعرفه النساء ولا اكثر
الرجال الا عند عدم الرجال بعد المعرفة فاذا فقد النساء ازواجهن احتلن والوجه الاول عندي
اصح واولى لان ام سلمة فقدت زوجها وكانت كبيرة طالة بذك وانكرت من انكرت عائشة قبل ذلك
على ان من النساء من لا تنزل الماء في غير الجماع الذي يكون في النطفة ولقائل ان يقول ان ام سلمة
ايضا تزوجت اباسلة شابة ولما توفي عنها زوجها تزوجها سيد المرسلين لاسيما مع مثلها بالعبادة
وشبهها التي هي وجالها بها او تكون قاتله انكارا على ام سليم لكونها واجهت به سيدنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يوضحه فقالت ام سلمة وغلت وجهها وقال ابن بطال فيه دليل على
ان كل النساء يحتلن وفيه دليل على وجوب الغسل على المرأة بالانزال ونفي ابن بطال الخلاف
فيه وقد ذكرنا في اول الباب خلاف النخعي وفيه رد على من زعم ان ما علمه لا يبرز وانما تعرف
انزالها بشهوتها وحل قوله اذا رأت الماء اي اذا علمت به لان وجود العلمها متعذر لان الرجل
لو رأى انه جامع وعلم انه انزل في النوم ثم استيقظ فلم يربلا لا يجب عليه الغسل فكذلك المرأة
وان اراد علمها بذلك بعد ان استيقظت فلا يصح لانه لا يسترق في القطة ما كان في النوم الا ان كان
مشاهد الحمل الكلام على ظاهره هو الصواب فان قلت قد جاء عن ام سلمة فضحك وجاهد فغضت
وجهها فالوقوف بينهما قلت معنى ضحكك تبسعا فحجبا وغلت وجهها حياء ومعنى تربت يمينك
في الاصل لا اسابت خيرا غير ان في لسان العرب يطلق ذلك وامثالها ويراد به المدح وفي كتاب ادب
الخواص للوزير ابي القاسم المغربي وفي كتاب الامك والنصون لابي العلاء المبري معنى قوله تربت
يمينك اي افترقت من العلم بمسالتك عندهم سليم وفي المحكم ترب الرجل صار في يده القرباب وترب ترابا
لصق بالتراب من الفقر وترب ترابا ومترية خسر وافترق وحكي قطرب ترب وترب قوله والوات
بعد قوله تربت يمينك مناه صاحت لما اسالها من شدة هذا الكلام وروى الت بضم الهمزة مع
التشديد اي طشت بالالة وهي الحرية العريضة النصل ص باب عرق الجنب
وان المسلم لا ينجس ش اي هذا باب في عرق الجنب ولم يبين ما حكم عرق الجنب
ولا ذكر في هذا الباب شيئا يطابق هذه الترجمة وقال بضم ك ان المصنف يشير بذلك الى الخلاف
في عرق الكافر وقال قوم انه نجس بناء على القول بجماعة عنه قلت ما يبعد هذا الكلام عن

الدوق فكيف يتوجه ما قاله والمصنف قال باب عرق الجنب وسكت عليه ولم يشعر الى حكمه لافي الترجة ولا في الذي ذكر في هذا الباب وقائذ ذكر الباب المقود بالترجة ذكر ما عقلت له الترجة ولا في الاثنا عشرة في ذكرها ويمكن ان يقال انه ذكر ترجمتين والترجة الثانية تدل على ان المسلم طاهر ومن لوازم طهارته طهارة عرقه ولكن لا يختص بعرق المسلم والحال ان عرق الكافر ايضا طاهر قوله وان المسلم لا ينجس عطف على المضاف اليه والتقدير وباب ان المسلم لا ينجس وذكر هذا الباب بين الابواب المتقدمة والآتية لا يخلو عن وجه المناسبة وهو ظاهر **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى قال حدثنا جدي قال حدثنا بكر عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبله في بعض طريق المدينة وهو جنب فالتحنت منه فذهبت فاعتسلت ثم جاء فقال ابن كنت ليا بهريرة قال كنت جنباً فكرهت ان اجالسك واتا على غير طهارته قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس **ش** مطابقة هذا الحديث لاحدى ترجمتي هذا الباب ظاهرة وهي الترجة الثانية **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **الاول** علي بن عبد الله المدني **الثاني** يحيى بن سعيد القطان **الثالث** جدي بضم الجيم الطويل التابعي مات وهو قائم يصلي **الرابع** بكر بن فتح الباهل الموحدة ابن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري **الخامس** ابو رافع واسمه نعيم بضم النون وقنع الفقه الصائغ بالعين المججمة البصري تحول اليها من المدينة ادرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم **السادس** ابو هريرة رضي الله تعالى عنه **و** ذكر لطائف اسناده **في الحديث** بصيغة الجمع في اربعة مواضع **والسنة** في موضعين وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي وفيه ان رواه بصريون ومن اجل لطافته انه متصل برواه مسلم مقطوعاً جيد عن ابي رافع كذا في طريق الجلودى والحافظ الحيثي والصواب ما رواه البخاري وغيره جيد عن بكر عن ابي رافع وذكر ابو مسعود وخلف ان مسلماً اخرجه ايضا كذلك وقال صاحب التلويح قد رأينا من قاله غيرهما فدل على ان في مسلم روايتين قلت ذكر ابن النوى في شرح السنة ان مسلماً اخرجه بثبات بكر **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا عن عياض بن الوليد عن عبد الاعلى واخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن زهير بن حرب واخرجه ابو داود في الصلاة عن مسدد واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن منصور واخرجه النسائي فيه عن جدي بن مسعدة واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة **و** ذكر لثاته ومناه **قوله** في بعض طريق كذا هو في رواية اكثر وفي رواية كريمة والاصيل طرق بالجمع وفي رواية ابي داود والنسائي لثيته في بعض طريق من طرق المدينة **قوله** فالتحنت فيه روايات كثيرة **الاولى** فالتحنت كافي الكتاب بالنون ثم الخاء المججمة ثم بالنون ثم بالسین المهملة وهي رواية الكشميني والحواري وكريمة ومناه تأخرت واقبضت ورجعت وهو لازم وتمدد ومنه خنس الشيطان **الثانية** فالتحنت مثل الرواية الاولى في المعنى غير ان اللفظ في الرواية الاولى من باب الاتصال وفي هذا الرواية من باب الاتصال **الثالثة** فالتحنت بالباء الموحدة والجمع وكذا هو في رواية الترمذي ومناه اندفعت ومنذ قوله تعالى **فالتحنت منه اثنا عشرة عتياً** اي هجرت وانذفت وهي رواية ابن السكن والاصيل ايضا وابي الوقت وابن مسافر **ايضا** **الرابعة** فالتحنت من النجاسة من باب الاتصال والمعنى اعتقدت نفسي نجسا وهو رواية المستقلى **الخامسة** فالتحنت بالشين المججمة من النجس وهو الاسراع **السادسة** فالتحنت بالياء الموحدة

والخاء المجعمة والسین الممثلة من البض وهو النقص فكانه ظهر له نقصان عن عماشته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو رواية المستعلى لما اعتقد في نفسه من النجاسة * السابعة فاحتجبت بحاء ميملة ثم مكه مشاة من فوق ثم باه موحدة ثم سين ميملة من الاحتباس والمعنى حبست نفسي عن الحق بالتي صلى الله تعالى عليه وسلم * الثامنة فانسلت * التاسعة فأنزل وهو رواية مسلم والنسائي ايضا وقال بعض الشارحين ولم يثبت لي من طريق الرواية غير ما تقدم واراد برواية النكبيهي واني الوقت والمستعلى ونسب بعضها الى التحيف ولا يلزم من عدم ثبوت غير الروايات الثلاث عدم ثبوتها عند غيره وليس بادب ان نسب بعض غير ما وصف عليه الى التحيف لان الجاهل بالشئ ليس له ان يدعى عدم علم غيره به **قوله** يا باهريرة بحذف الهززة في الاب تخفيفا **قوله** جنب يقال اجنب الرجل فهو جنب وكذلك الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث قال ابن دريد وهو اولى اللغات وقد قالوا اجنبا واجناب ولم يقولوا جنبوا وفي المتن رجل جنب وامرأة جنب وقوم جنب وجنبون واجناب وفي الصحاح اجنب الرجل وجنب بكرة النون وضمها لثان وفي الموعب لابن التياتي عن الفرهاء وقطرب جنب الرجل وجنب بكرة النون وضمها لثان وقال المطرزي يقال من الجنابة اجنب الرجل وجنب بفتح النون وكسر ها وجنب وتجنب لا يقال عن العرب غيره وحكي بعضهم جنب بضم النون وليس بالشهود وفي الاستشاق للمعاني اجنب الرجل لانه يجانب الصلاة وقال ابو منصور لانه نهى عن ان يقرب مواضع الصلاة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجنبوا الناس وبنوهم حتى يقتل **قوله** سبحان الله قال ابن الانباري مناه سجنك تنزيها لك يا ربنا من الاولاد والصاحبة والشركة اى هناك من ذلك وقال الترمذي معناه رأت الله تعالى من السوء وقال ابو عبيدة نسج لك ونحملك ونصل لك وقال الزمخشري في اساس البلاغة سجد الله وسجد له وكثرت تسمياته وتسايعه وفي الميث لابن المدين سبحان الله قائم مقام الفصل اى اسبحه وسجدت اى لفظت سبحان الله وقيل معنى سبحان الله اتسرع اليه والحقه في طاعته من ثم لهم فرس سابع وذكر النضر بن شبل ان معناه اربعة اللفظ للغة لان الانسان يدثر فيقول سبحان الله **قوله** لا نجس قال ابن سيدة النجس والنجس والنجس القدر من كل شئ ورجل نجس والجمع انجاس وقيل النجس يكون لواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد فاذا كسروا انشأوا وبهوا وانشأوا ورجل نجس بقواونها بالكره لكان رجسا فاذا افردوا قالوا نجسه في الجامع احب المصدر من قوامهم نجس نجسا والامم النجاسة وذكروا من القوطية وان لم يرب في باد فل وقيل قتالا نجس الشئ ونجس نجاسة ضد طهر وفي الصحاح نجس الشئ بالكره نجس نجسا فهو نجس ونجس وفي كتاب ابن عمير نجس الرجل ونجس نجاسة ونجوسة بالكره الجيم وضمها اذاعة **قوله** ذكر اعرابه **قوله** وهو جنب جلة اسمية وقت حلا من الضمير المنصوب لله في لقية **قوله** فذهبت فاعتسك قال الكرماني وفي بعض الاى في بعض النسخ ذهب فاعتسك ثلث على تقدير صحة الرواية بما يجوز فيه الامران الثانية بالنظر الى قول كلام ابى هريرة والمعنى والتكلم بالنظر الى قوله بلفظه بينه على سبيل الحكاية واما جواز لفظه بالنية من باب التعرید وهوانه جرد من نفسه شخصا واخرجه **قوله** كنت جنبا اى ذا جنابة **قوله** واما على غير طهارة جلة اسمية وقت حلا من الضمير المرفوع في اجالسك واجالسك في قوة المصدر بان المصدرية

واعتافل ابوهريرة هذا لانه عليه السلام كان اذالتى احدامن اصحابه ما سمعه ودله كآورد في النسائي
من حديث ابى وائل عن ابن مسعود قال لقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واناجب فاهوى الى
قلت انى جنب فقال ان المسلم لا ينحس قوله سبحان الله سبحان علم للتسبيح كتمان علم للرجل وقال القراء
منصوب على المصدر كما تك قلت سبحت الله تسبيحا فبصل سبحان في موضع التسبيح والحاصل انه منصوب
بفعل محذوف لازم الحذف فاستعماله في مثل هذا الموضع يراد به التحجب ومعنى التحجب هنا انه كيف
ينحني مثل هذا الظاهر عليك بيان استنباط الاحكام الاول وقد عتقد الباب له ان المؤمن لا ينحس
وانه ظاهر سواء كان جنب او محدثا حيا او ميتا وكذا سوره وعرقه ولما به ودمه وكذا الكافر
في هذه الاحكام وعن الشافعي قولان في الميت اصحهما الطهارة وذكر البخاري في صحيحه عن ابن عباس
تليقا للمسلم لا ينحس حيا ولا ميتا واصله الحاكم في المستدرک فقال اخبرني ابراهيم عن عصمة قال حدثنا
ابو مسلم السبيعي بن زهير البغدادي اخبرنا ابو بكر وعثمان ابنا ابى شيبة قال احداثا سفيان بن عيينة عن عمرو
ابن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنحسوا موتاكم فان المسلم لا ينحس
حيا ولا ميتا قل صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وهو اصل في طهارة المسلم حيا وميتا اما الحى فبالاجاع
حتى الجنين اذا لقته امه عليه رطوبة فخرجه واما الكافر فحكمه كذلك على ما ذكره ان شاء الله تعالى
وفي صحيح ابن خزيمة عن القاسم بن محمد قل سألت عائشة عن الرجل يأتى اهله ثم يلبس الثوب
فيرق فيه انحس ذلك فقالت قد كانت المرأة تمد خرقة او خرقة اذا كان ذلك مسح بها الرجل
الاذى عنده لم ير ان ذلك ينحسه وفي لفظ ثم صليا في ثوبهما وروى الدارقطني من حديث المتوكل
ابن فضيل عن ام القلويس الصامرية عن عائشة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرى على البدن
جنباء ولا على الارض جنباء ولا ينحس الرجل وعن يحيى السنة البغوي معنى قول ابن عباس اربع
لا ينحس الانسان والثوب والماء والارض يريد الانسان لا ينحس بمساة الجنب ولا الثوب ولا الارض اذا
لبسه الجنب ولا الارض اذا انفضى اليها الجنب ولا الماء ينحس اذا غمس الجنب فيه وقال ابن
المنذر اجمع عوام اهل العلم على ان عرق الجنب طاهر وثبت ذلك عن ابن عباس وابن عمر وعائشة
انهم قالوا ذلك وهو مذهب ابى حنيفة والشافعي ولا احفظ عن غيرهم خلاف قولهما وقال القرطبي
الكافر ينحس عند الشافعي وقال ابو بكر بن المنذر وعرق اليهودي والنصراني والمجوسي طاهر عندى
وقال ابن حزم العرق من المشرکين ينحس لقوله تعالى انما المشركون نجس ونمسك ايضا بفهم حديث
الباب وادعى ان الكافر ينحس العين والجواب عنه انهم نجسوا الافعال لا الاعضاء او نجسوا
الاعتقاد وبما يوضح ذلك ان الله تعالى الماح تكاح نساء اهل الكتاب ومعلوم ان عرقهن لا يسلم منه
من ايضا جسمهن ومع ذلك لا يجب عليه من غسل الكتابة الاثمل ما يجب عليه من غسل
المسلمة قبل على ان الآدمى الحى ليس ينحس العين اذا لفرق بين النساء والرجال
وفي المدونة على ما نقله ابن التين ان المريض اذا صلى لا يستند لمخاض ولا جنب واجازه ابن
اشب قال الشيخ ابو محمد لان شلها لا تكاد تسلم من النجاسة وقال غيره لاجل اعينها لاثابها
وما ذكرته يرد ذلك فان قلت على ما ذكرت من ان المسلم لا ينحس حيا ولا ميتا فنحن ان لا يغسل
الميت لانه طاهر قلت اختلف العلماء من اصحابنا في وجوب غسله قبل انما وجب لحدث يحله
بايترجاه بالمقاسل لانياسته فان الآدمى لا ينحس بالموت كرامة اذ لو نجس بالمظهر بالفضل كسائر

الحيوانات وكان الواجب الاقتصار على اعضاء الوضوء كما في حال الحية لكن ذلك انما كان نفيا للخرج فيما يتكرر كل يوم والحدث بسبب الموت لا يتكرر فكان كالجنب لا يكتفى فيها بغسل الاعضاء الاربعة بل يبقى على الاصل وهو وجوب غسل البدن لعدم المخرج فكذلك هذا وقال العراقيون يجب غسله لتجاسده بالموت لا بسبب الحدث لان للآدمي دما سائلا فيتجسس بالموت قياسا على غيره الا ترى انه لو مات في البئر نجسها ولو غسله المصل لم تجز صلاته ولو لم يكن نجسا لجازت كالوجه حدثا * الثاني من الاحكام فيه استحباب احترام اهل الفضل وان يقرهم جليهم ومصاحبهم فيكون على اكل الميتات واحسن الصفات وقد استحب العلماء لطالب العلم ان يحسن حاله عند الجلالة شيخه فيكون متطهرا بازالة الشوائب المأمور بازالتها نحو قص الشارب وقلم الاظفار وازالة الراوي المكرهه وغير ذلك * الثالث فيه من الآداب ان العالم اذا رأى من تأبه امرأ يتخاف عليه فيه خلاف الصواب سأل عنه وقال له صوابه وبين له حكمه * الرابع فيه جواز تأخير الاغتسال عن اول وقت وجوبه والواجب ان لا يؤخره الى ان يفوته وقت صلاة * الخامس فيه جواز انصراف الجنب في حوائجه قبل الاغتسال ما لم يقتض وقت الصلاة * السادس فيه ان النجاسة اذا لم تكن عينا في الاجسام لا تضرها فان المؤمن طاهر الاعضاء فان من شاته المحافظة على الطهارة والنظافة * السابع فيه ائلاف قلوب المؤمنين ونواصة الفقراء والتواضع لله واتباع امر الله تعالى حيث قال جل ذكره (ولا تفرّد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) * وقال بعضهم وفيه استحباب استئذان التابع للجبوع اذا اراد ان يفارقه قلت هذا بعيد لان الحديث المذكور لا يفهم منه ذلك لان عبارته ولا من اشارته ولا فيه التابع والمتبوع لان ابهر مرة لم يكن في تلك الحالة تابعا للتي صلى الله تعالى عليه وسلم في مشيه بل اتاقله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض طرق المدينة كما هو نص الحديث * وقال ايضا وبوب عليه ابن حبان الرد على من زعم ان الجنب اذا وقع في البئر فنوى الاغتسال ان ماء البئر نجس قلت هذا الرد مردود حيث ان الحديث لا يدل عليه املا حوال الحديث يدل بعبارة ان الجنب ليس نجس في ذاته ولم يتعرض الى طهارته فالتاذا نوى الاغتسال

ص باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره **ش** باب التوبين اى هذا باب فيما الجنب يخرج الى آخره يعنى لما ن يخرج من بته ويمشي في السوق وغيره وهذا قول اكثر الفقهاء الا ان ابن ابي شيبة حكى عن علي وعائشه وابن عمر وابيه وشذابه اوس وسعيد بن المسيب ومجاهد وابن سيرين والزهري ومحمد بن علي والنخعي وزاد البيهقي سعد بن ابي وقاص وعبد الله ابن عمرو وابن عباس وعطاء والحسن انهم كانوا اذا اجنبوا لا يخرجون ولا يأتون حتى يتوضؤا فان قلت لم كان باب التوبين ولم يصفه الى ما بعده قلت يجوز ذلك ولكن يحتاج حينئذ ان يقدر الجواب نحو ان يقول له ذلك او يجوز ذلك ونحوهما عند الاتصال لا يحتاج الى ذلك قوله ويمشي بالواو عطف على قوله يخرج وفي بعض النسخ يمشي بدون واو العطف فان سمعت هذه يكون يمشي في موضع التصب على الحال المقدرة قوله وغيره بالجر عطف على قوله في السوق وقال بعضهم ويحتمل الرفع عطف على يخرج من جهة المعنى قلت اخذ هذا التسائل من كلام الكرماني قاله قال يحتمل رفعه بان يراد به تحويلا كل وبنام عطف على يخرج من جهة المعنى قلت

فيه تصف لا يخفى والناسبة بين البابين ظاهرة لان كلامهما في حكم الجنب **ص** وقال عطاء
 بن يحيى الجنب وقيام اغفاره ويخلق رأسه وان لم يتوضأ **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله
 وغيره بالرفع ظاهر وتواما بالجر الذي هو الاظهر فلا تكون المطابقة الا من جهة المعنى وهو ان الجنب
 اذا جاز له الخروج من بيته والمشي في السوق وغير مجاز له تلك الافعال المذكورة في الاثر المذكور
 وهذا التليق وصله عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن زاذان فيوطي بالتوراة **ص**
 حدثنا عبد الاعلى بن جاد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نساء
ش مطابقة الحديث للترجمة تفهم من قوله كان يطوف على نسائه وذلك ان نساء كانت
 لهن حجر متقاربة في الضرورة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الطواف عليهن محتاج الى المشي
 من حجر الى حجر قال بعضهم لكن في غير السوق قلت المشي اعم من ان يكون من بيت الى بيت ومن بيت
 الى سوق والى غيره وحديث انس هذا قد مر في باب اذا جامع في محله وقد مر الكلام فيه مستوفى
 وسعيد الذي يروى عن قتادة هو سعيد بن ابى عروة قال القسائي وفي نسخة الاصيل بن سعيد
 لفظ شعبة اى ابن الجراح وليس صوابا **ص** حدثنا عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال
 حدثنا حيد عن بكر عن ابى رافع عن ابى هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وانا جنب فأخذ بيدي فشيت معه حتى قد قاتلنا وأبى الرجل فاستلمت ثم شيت وهو
 قاعد فقال ابن كثر يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله يا ابا هريرة ان المؤمن لا ينقض **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله فشيت معه والحديث مر في الباب الذي قبله فاعتبر التفاوت في الرجال
 وفي الفاظ المتن والكلام فيمر ايضا مستوفى وعياش تشديد اليه آخر الحروف هو ابن الوليد
 البصرى وهو ابن عبد الاعلى بن جاد مات سنة ست وعشرين ومائتين وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى
 الساسى بالسين المهملة وجد الطويل وبكر المزنى وابو رافع نفعي وقد مر **قوله** فأخذ بيدي
 وفي بعض النسخ يميني **قوله** فاستلمت اى خرجت يقال انسل من بينهم اى خرج في خفية وانيت
 الرجل بالحلة المهمة وهو منزله ومكانه الذي يأوى اليه **قوله** ابن كثر هذه تامة فلا تحتاج
 الى الخبر اونا قصة فان خبره **قوله** فقلت له مقول القول محذوف اى قلت له سبب روايتي
 للاعتزال **قوله** يا ابا هريرة وفي رواية الكشميني والمستلى يا ابا هريرة بالترخيم وقال ابن بطلان فيه انه
 انه يجوز للجنب التصرف في اموره كلها قبل الوضوء وفيه رد على من اوجب عليه الوضوء وقد
 استوفيت الكلام في باب الذي قبله وفيه جواز اخذ الامام والعالم بيد تليذه ومشي معه
 معتمدا عليه ومشي تقابله وفيه ان من حسن الادب لمن مشى مع رئيسه ان لا ينصرف عنه ولا يفارقه
 حتى يعلم بذلك الا ترى الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهرى ابن كثر فدل ذلك على
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم استحباب ان لا يفارقه حتى ينصرف معه وفيه ان أخذ النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بيدى هريرة يدل على طهارة الجنب وانتهى بنحو **ص** **باب** كونه الجنب
 في البيت اذا توضأ قبل ان ينقل **ش** اى هذا باب في بيان جواز كونه الجنب في بيته اذا
 توضأ قبل الاعتزال والكيونة مصدر كان يقال كان يكون كونا وكيونة ايضا شبهوه بالحيودة
 والطيرة من ذوات الياء ولم ينجى من الواو على هذا الا حرف كيونة وكيهوعة وديومة

وقيدودة واصله كينونة بتشديد اليه فحذفوا كما حذفوا من هين وميت ولولا ذلك لقالوا
 كونونة **قوله** اذا توساً الجنب وفي رواية ابى الوقت وكرة اذا توساً قبل ان يتصل وليس
 في رواية الجوى والمستلى اذا توساً قبل ان يتصل وجه المناسبة بين البابين ظاهر **ص**
 حدثنا ابو نعيم قال حدثنا هشام وشيبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلة قال سألت عائشة
 اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضؤ **ش** **مطابقة**
 الحديث للترجة ظاهرة قيل اشار المصنف بهذه الترجة الى تضعيف ما رواه ابو داود وغيره
 من حديث على رضى الله تعالى عنه مرفوعاً ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جنب
 قلت هذا بعيد لان المراد من هذا الجنب الذي يتهاون بالاعتسال ويتغنى عادة حتى تقوى صلاة
 او اكثر وليس المراد منه من يؤخره ليفعله او يكون المراد منه من لم يرفع حدثه كله او بعضه لانه
 اذا توساً ارتفع بعض الحديث عنه والحديث المذكور صحيح ابن حبان والحاكم والذي ضعفه
 قال في استاده نجى الحضرمي بضم التون وقبح الجيم لم يرو عنه غير ابنه عبدالله فهو مجهول لكن
 وثقه الجلي **ذكر رجاله** **وهم** ستة ابو نعيم بضم التون الفضل بن دكين وهشام الدستوائى
 وشيبان بن عبد الرحمن العوى المؤدب صاحب حروف وقرأت ويحيى بن ابى كثير وابو سلة بن
 عبد الرحمن بن عوف تقدموا بهذا الترتيب في كتاب العلم الا هشاماً قاله مر في باب زيادة الاعيان
في ذكر لطائف **أنا** **فيه** الحديث بسيفه الجمع في موضعين وفيه النعنة في موضعين وفيه
 السؤال وفيه رواية ابن ابى شيبة بتحديث ابى سلة ورواه الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن
 ابى سلة عن ابى عمر رواد التداوى **في ذكر اعرابه** **قوله** اكان الهزبة فيه للاستفهام **قوله**
 وهو جنب جلة اسمية وقت حالاً من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ويتوضؤ عطف على
 مجهول تقديره **نعم** يرقد ويتوضؤ فان قلت هل كان يتوضؤ بعد الرقاد قلت الواو لا تل على الترتيب
 والمعن انه يجمع بين الوضوء والرقاد والمسل من طريق الزهري عن ابيه سلة كان اذا اراد ان
 ينام وهو جنب يتوضؤ وضوءه للصلاة وهذا وانما **قال** معنى رواية البخارى اى قوله نعم اذا
 اراد النوم يقوم ويتوضؤ ثم يرقد ويوضع هذا ايضا حديث ابن عمر الذى ذكره البخارى عقيب
 هذا الحديث على ما يأتى عن قريب **والذى** يستنبط من هذا الحديث ان الجنب اذا اراد ان ينام يتوضؤ
 ثم ينام **هنا** **الوضوء** مستحب او واجب يأتى الكلام فيه عن قريب **ص** **حدثنا** قتيبة
 قال حدثنا الليث عن ثابت عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرقد
 احداً وهو جنب قال نعم اذا توساً احداًكم فليرقد وهو جنب **ش** **مطابقة** هذا الحديث
 للترجة من جهة ان رقاد الجنب في البيت يقتضى جواز كينونته فيه ومعنى الترجة هذا وفي بعض
 النسخ قبل هذا الحديث باب نوم الجنب حديثاً قتيبة الى آخره وهذا وقع في رواية كريمة ولا حاجة
 الى هذا الحصول الاستثناء عنه بالباب الذى يأتى عقبه وقال بعضهم يحتمل ان يكون ترجم على
 الاطلاق وعلى التقيد فلا تكون زائفة قلت لا يخرج عن كونه زائفة لان المعنى الحاصل فيها واحد
 وليس فيه زيادة قائلة فلا حاجة الى ذكره **وقال** الكرماني هذا الاسناد بهذا الترتيب تقدم في
 آخر كتاب العلم قلت نعم كذا ذكره في باب ذكر العلم والفتيا في المجد حيث قال حدثنا قتيبة بن
 سعيد حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا قانع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب عن عبدالله بن عمر

ان رجلا قام في المسجد الحديث فالاسنادان سوا غير ان هناك نسب الرواة وهما اكنى باسمهم وان الذي
هناك يوضح الذي ههنا ومع هذا لكل واحد منهما من خلاف متن الاخر فان قلت هذا الحديث يرد
من مسند عمر بن الخطاب او من مسند ابنه عبد الله قلت ظاهره ان ابن عمر حضر سؤال ابيه عمر فيكون
الحديث من مسنده وهو المشهور من رواية نافع وروى عن ائوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر
انه قال يا رسول الله اخرج النسائي وعلى هذا فهو من مسند عمر وكذا رواه مسلم من طريق يحيى القطان
عن عبد الله بن عمر وعن نافع عن ابن عمر عن عمر بن عمر رضي الله عنه وهذا لا يقدح في صحة الحديث قوله ايرقد
المهزة للاستفهام عن حكم الرقاد لا عن تعيين الوقوع فالمعنى ايجوز الرقاد لاحدنا قوله وهو جنب
بجالة حاله قولها اذا توضأ ظرف محض لقوله فليز قدبو المعنى اذا اراد احدهم الرقاد فليز قدبو التوضي
وقال الكرماني ويجوز ان يكون ظرفا متضمنا للشرط ثم قال الشرط سبب فالمسبب الرقاد ام الامر
بالرقاد ثم اجاب بانه يحتمل الامرين مجازا لاحقيقة كأن التوضي سبب لجواز الرقاد والامر
بالشارع ثم قال فان قلت الرقاد ليس واجبا ولا مندوبا فامضى الامر قلت الاباحة بقرينة
الاجماع على عدم الوجوب والندب انتهى قلت هذا كلام مدمج وفيه تفصيل وخلاف فنقول وبالله
التوفيق ذهب الثوري والحسن بن حي وابن المسيب وابو يوسف الى انه لا بأس للجنب ان ينام
من غير ان يتوضأ واحتجوا في ذلك بما رواه الترمذي حديثا هناد قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش
عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان صلى الله تعالى عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء
ورواه ابن ماجه حديثا ابو بكر بن ابي شيبة حديثا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كانت له الى اهله حاجة قضاها ثم نام كهيته لا يمس ماء
واخرجه احمد كذلك واخرجه الطحاوي من سبعة طرق منها ما رواه عن ابن ابي داود عن مسدد
قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا رجع من المسجد صلى ماشا لله ثم مال الى فراشه وبلى اهله فان كانت له حاجة
قضاها ثم نام كهيته ولا يمس طيبا وارادت بالطيب المأكلا وقع في الرواية الاخرى ولا يمس ماء
وذلك ان الماء يطلق عليه الطيب كما ورد في الحديث فان الماء طيب لانه يطيب ويطهر واي طيب
اقوى فعلا في التطهير من الماء وذهب الاوزاعي واليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي ومالك واجد
واسحق وابن المبارك وآخرون الى انه ينبغي للجنب ان يتوضأ للصلاة قبل ان ينام ولكنهم اختلفوا
في صفة هذا الوضوء وحكمه فقال اجد يستحب للجنب اذا اراد ان ينام او يطأ ثيابا او يأكل
ان يشل فرجه ويتوضأ روى ذلك عن علي وعبد الله بن عمر وقال سعيد بن المسيب اذا اراد
ان يأكل يشل كفيه ويتيمض ويحكي نحوه عن اجد واسحق وقال مجاهد يشل كفيه وقال
مالك ينسل يديه ان كان اصابعه اذى وقال ابو عمر في التيميد وقتنا خلف العلماء في استحباب الوضوء
عند النوم على الجنب فهذا اكثر الفقهاء الى ان ذلك على الندب والاستحباب لا على الوجوب
وذبحت طائفة الى ان الوضوء المأمور به الجنب هو غسل الذي منه غسل ذكره ويديه وهو
التطيف وذلك عند الرب يسمي وضوا فلما اوقفنا ابن عمر لا يتوضأ عند النوم الوضوء الكامل
وهو زوى الحديث ويعلم بفرجه وقال مالك لا ينام الجنب حتى يتوضأ وضوءه للصلاة قال ولما انما داود
اغله وبأكل قبل ان يتوضأ الا ان يكون في يديه قبز فيشلهما قال والحال من تمام قبل ان يتوضأ

وقال الشافعي في هذا كله نحو قول مالك وقال ابو حنيفة والثوري لا بأس ان ينام الجنب على غير وضوء
واحب الينا ان يتوضأ قالوا فاذا اراد ان يأكل تخمض وغسل يديه وهو قول الحسن بن حي
وقال الاوزاعي الحائض والجنب اذا ارادا ان يطعما غسلا يدهما وقال الليث بن سعد لانام الجنب
حتى يتوضأ رجلا كان وامرأته انتهى وقال القاضي عياض ظاهر مذهب مالك انه ليس بواجب
واتما هو مرغب فيمنه وان حبيب يرى وجوبه وهو مذهب داود وقال ابن حزم في المحلى ويستحب
الوضوء للجنب اذا اراد الاكل والنوم ولرد السلام ولذكر الله وليس ذلك بواجب
قلت قد خالف ابن حزم داود في هذا الحكم وقال ابن العربي قال مالك والشافعي لا يجوز
للجنب ان ينام قبل ان يتوضأ وقال بعضهم انكر بعض المتأخرين هذا النقل وقال لم يقل الشافعي
بوجوبه ولا يعرف ذلك اصحابه وهو كما قال لكن كلام ابن العربي محمول على انه اراد في الإباحة المستوية
الطرفين لا اثبات الوجوب او ايجابه واجب وجوب سنة اي متأكدا للاستحباب ويحل عليه ان ينام
بقول ابن حبيب هو واجب وجوب الفرائض انتهى قلت انكار المتأخرين هذا الذي نقل عن
الشافعي انكار مجرد فلا تقوم الاثبات وعدم معرفة اصحابه ذلك لا يستلزم عدم قول الشافعي بذلك
وابعد من هذا قول هذا القائل وهو كما قل فكيف يقول بهذا وقد بينا فساده وابعد من هذا كله
جل هذا القائل كلام ابن العربي على ما ذكره يعرف ذلك من يتقن نظره فيه ثم اعلم ان الطحاوي اجاب
عن حديث عائشة المذكور فقال وقالوا هذا الحديث غلط لان الحديث مختصر اختصره ابو اسحق
من حديث طويل فاطحن في اختصار ما به وذلك ان هرزا حدثنا قال اخبرنا ابو غسان قال اخبرنا زهير
قال حدثنا ابو اسحق قال آتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وسديقا فقلت له يا امير حدثني
ما حدثتك عائشة ام المؤمنين عن صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قالت عائشة كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام
قبل ان عس ما فاذا كان عند انتهاء الاول وثب وما قالت قام فاقض عليه الماء وما قالت اغتسل
وانا اعلم ما تريد وان نام جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة فهذا الاسود بن يزيد قدبان في حديثه
لما ذكر بطوله ان كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوء الصلاة وما قولها فان كانت له
حاجة قضاهم ثم نام قبل ان عس ما فيحتمل ان يكون ذلك محمولاً على الماء الذي يتنسل به على الوضوء
وقال ابو داود حدثنا الحسين الواسطي سمعت يزيد بن هرون يقول هذا الحديث وهم يعني حديث ابي
اسحق وفي رواية عنه ليس بصحيح وقال المهني سألت ابا عبد الله عنه فقال ليس بصحيح قلت لم قال لان شعبة
روى عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام
وهو جنب توضأ وضوء الصلاة قلت من قبل من جاء هذا الاختلاف قال من قبل ابي اسحق قال وسألت
احد بن صالح عن هذا الحديث فقال لا يحملان بروي وقال الترمذي وابوعلى الطوسي روى غير واحد
عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتوضأ قبل ان ينام وهو جنب يتوضأ وضوء
الصلاة وهذا اصح من حديث ابي اسحق قالوا كانوا يرون ان هذا غلط من ابي اسحاق وقال ابن ماجه
عقيب رويته هذا الحديث قال سفيان ذكرت الحديث يعني هذا وما قتال لي اسمعيل مثذ بهذا الحديث يعني
بشيء وتصدى جاعة للصحيح هذا الحديث منهم البار قلني فانه قال يشبه ان يكون الخبران صحيحين
لان عائشة قالت ربما قدم الفصل وربما أخره كما حكى ذلك غصيف وجه الله بن ابي قيس وغيرهما

عن عائشة وإن الأسود حفظ ذلك عنها لحفظ أبو اسحق عنه تأخير الوضوء والنسل وحفظ
 إبراهيم وعبد الرحمن تقديم الوضوء على النسل * ومنهم اليهقي ومخلص كلامه أن حديث أبي
 اسحق صحيح من جهة الرواية وذلك أنه بين فيه سماعه من الأسود في رواية زهير عنه والمذلس
 إذا بين سماعه عن روى عنه وكان ثقة فلا وجه لردّه ووجه الجمع بين الروايتين على وجه يحتمل
 وقبح بينهما أبو العباس ابن شريح فأحسن الجمع وبطل عنه وعن حديث عمر إشمام أحدنا وهو
 جنب قال نعم إذا توضأ وقال الحكم لهما جميعاً ما حديث عائشة قائماً أرادت أن تكون لا يمس ماء للنسل
 وأما حديث عمر إنهم أحداً وهو جنب قال نعم إذا توضأ أحكم فليزدد ففسر ذكره فيه
 الوضوء به تأخذ * ومنهم ابن قتيبة فإنه قال يمكن أن يكون الأمران جميعاً وصفاً للنسل ليان الاستحباب
 والترك ليان الجواز ومع هذا قلوا أنا وجدنا لحديث أبي اسحق شواهد ومنايين فمن تأبه عطاه
 والقاسم وكريب والسوائي فيأذ كره أبو اسحق الحرى في كتاب اللل قال واحسن الوجوه
 في ذلك أن صح حديث أبي اسحق فيما رواه وواقفه هؤلاء أن تكون عائشة أخبرت الأسود
 أنه كان رطباً وتوضأ وربما أخر الوضوء والفعل حتى يصبح فأخبر الأسود إبراهيم أنه كان يتوضأ
 وأخبر أبو اسحق أنه كان يؤخر النسل وهذا أحسن وأوجه فإن قلت قدروى عن عائشة ما يضاف
 ماروى عنها أولاً وهوان الطحاوى روى من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كان
 رسول الله ﷺ إذا اراد أن يأكل وهو جنب غسل كفيه وروى عنها أنه كان
 يتوضأ وضوء الصلاة قلت أجاب الطحاوى عن هذا بما لا أخبرت نسل النبي ﷺ بعد أن كانت
 علمت بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالوضوء التام ذلك على ما ثبت في الصحيح عنه ما قال * منهم جع
 الطحاوى إلى أن المراد بالوضوء التظيف واحتج بأن ابن عمر راوى الحديث وهو صاحب القصة كان
 يتوضأ وهو جنب ولا يسل رجليه كما رواه مالك في الموطأ عن نافع وجوابه بأنه ثبت تقيد الوضوء الصلاة
 في رواية من رواية عائشة فيعتمد عليها ويحمل ترك ابن عمر غسل رجليه على أن ذلك كان لعذر
 قلت هذا القائل ما أدرك كلام الطحاوى ولا ذاق مناه فإنه قائل بورود هذه الرواية عن عائشة
 ولكسجه على النسخ كاذكرناه وكذلك ماروى عن ابن عمر جله على النسخ لأن فعله هذا بعد علمه
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالوضوء التام للجنب يدل على ثبوت النسخ عنه لا أن الراوى
 إذا روى شيئاً من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو علمه منه قبل أن يثبت النسخ عنه لا أن الراوى
 النسخ عنه إذا لم يثبت ذلك ما كان له الاقدم إلى خلافه وكذلك روى من قول ابن عمر ما رواه
 من حديث أبوب عن نافع عن ابن عمر أنه قال إذا اجنب الرجل وأراد أن يأكل أو يشرب أو ينام
 غسل كفيه ويضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه وغسل فرجه ولم يسل قدميه فهذا
 بطل قول هذا القائل ويحمل ترك ابن عمر غسل قدميه على أن ذلك كان لعذر فإن قلت ما الحكمة
 في هذا الوضوء قلت فيه تخفيف الحديث يدل عليه ما رواه ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات عن
 شداد بن أوس الصحابي قال إذا اجنب أحدكم من الليل ثم أراد أن ينام فليتوضأ فإنه نصف
 غسل الجنابة وقيل لأنه إحدى الطهارتين فعلى هذا يقوم التيمم مقامه وقد روى اليهقي بإسناد
 حسن عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا اجنب أراد أن ينام يتوضأ
 أو يتيمم قلت الظاهر أن التيمم هذا كان عند عدم الماء وقيل أنه قسطن إلى العود إلى النسل وقال ابن

الجوزى الحكمة فيه ان الملائكة تبعد عن الوسخ والريح الكربة بخلاف الشياطين فاتها قرب من ذلك **ص** باب الجنب يتوضأ ثم ينام **ص** اى هذا باب في بيان حكم الجنب يتوضأ ثم ينام والمناسبة بين البابين ظاهرة **ص** حديث يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة **ص** مطابقة لترجمة ظاهرة **ص** ذكر رجالة **ص** وهم ستة **ص** الاول يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة سبق في باب الوحي وهو يحيى بن عبد الله بن بكير المصرى وينسب غالباً الى جده **ص** الثاني الليث بن سعد **ص** الثالث عبيد الله بن ابي جعفر ابو بكر الفقيه المصرى **ص** الرابع محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود الاسدي المدني يقيم عروة بن الزبير كان ابو اوصى به اليه **ص** الخامس عروة ابن الزبير **ص** السادس ام المؤمنين عائشة **ص** بيان لطائف اسناد **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه ان نصف رواه مصريون والنصف الآخرون مدنيون **ص** ذكر منناه **ص** قوله كان يدل على الاستمرار **ص** قوله وهو جنب جلة حاله **ص** قوله غسل جواب اذا **ص** قوله توضأ للصلاة ليس مناه انه توضأ اذا ما الصلاة اذا لجوز الصلاة **ص** قبل الفصل بل مناه توضأ وتوضأ مختصاً بالصلاة يعنى وضوءاً شرعياً لا وضوءاً لغوياً او يقدر محذوف اى توضأ وتوضأ كما يتوضأ للاثني عشر الروايات **ص** توضأ وضوءاً للصلاة **ص** حديث اموسى بن اسماعيل حديث جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال استفتى عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايام احداً وهو جنب قال نعم اذا توضأ **ص** جويرية بالجيم والراء مصفرا اسم رجل واسم ابيه اسماء بن عبيد الضبي سمع من نافع ومن ماله **ص** قوله عن عبد الله بن عمر وفي رواية ابن عساكر عن بن عمر **ص** قوله استفتى اى طلب الفتوى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** قوله ايام احداً صورة الاستفتاء وقوله فقال نعم جوابه والهمزة في ايام للاستفهام **ص** قوله وهو جنب جلة حاله **ص** قوله اذا توضأ وفي رواية مسلم من طريق ابن جريج عن نافع ليتوضأ ثم ليتم **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نعم **ص** هكذا رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر **ص** وكذا رواه ابو زيد ورواه ابن السكن من القمى برى فقال مالك عن نافع وقال الجاني في بعض نسخ **ص** جل ناصب بدل عبد الله بن دينار **ص** ولها صواب لان مالكاً بروى هذا الحديث عن مالك **ص** رواية عبد الله بن دينار عن ابن عبد البر الحديث **ص** مالك عنهما جميعاً لكن المحفوظ عن عبد الله بن دينار **ص** حديث نافع قريب قلت لا غاية لانه رواه عنه كذلك عن نافع خمسة اوسنة ولكن الاول اشهر **ص** قوله ذكر عمر بن الخطاب يقتضى ان يكون الحديث من مسند ابن عمر **ص** قوله انه تصيبه الجنابة من الليل الضمير في انه يرجع الى عبد الله بن عمر لا الى عمر يدل عليه رواية الثاني من طريق ابن عمر عن نافع قال صاب ابن عمر جنباً حتى عمر فذكر ذلك له فأتى عمر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأمره فقال ليتوضأ وليرقد ولذلك الضمير في له **ص** جمع الى عبد الله بن عمر لا الى عمر قال قلت غرض عبارة البخارى يدل على ان الضمير في انه وله يرجع الى عمر قلت الظاهر كذلك ولكن رواية النسائي بينت ان الضمير لعبد الله فكانه حضر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان ذكر عمر ذلك فلهاذا

خاطبه بقوله توساً واغسل ذكرك وان لم يكن حضر فاطلب لعمري الله تعالى عنه لانه جواب
استفتائه ولكنه يرجع الى ابنه عبدالله لان الاستئناس عمر لاجل عداقة كلال عليه مارواه السائي
قوله قتال له ليست لفظاً له موجودة في رواية الاصيلي قوله توساً واغسل ذكرك متناه اجمع بينهما
لان الواو لا تمل على الترتيب لانه من المعلوم ان يقدم غسل الذكر على الوضوء وفي رواية
ابي نوح عن مالك اغسل ذكرك ثم توساً ثم وهو على الاصل وفيه رد على من حل الرواية
الاولى على ظاهرها واجاز تقديم الوضوء على غسل الذكر لانه ليس بوضوء ينقضه الحدث وانما
هو التمسك **ص** باب اذا التقي الختانان **ش** اي هذا باب في بيان حكم ما اذا التقي الختانان يعني
ختان الرجل وختان المرأة وقال بعضهم المراد بهذه التسمية ختان الرجل وخفاض المرأة وامامنا
بلفظ واحد تنبيهاً له قلت ذكرنا هذا ولكن ذكر هذا هكذا بناء على طلبة العرب فانهم يحتنون
النساء قال صلى الله تعالى عليه وسلم الختان للرجال سنة وللنساء مكربة رواه الجصاص في كتاب ادب
القضاء عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه ثم الختان قطع جليدة الكبرة وكذلك الختن وخفاض
قطع جليدة من اعلى فرجها تشبه عرق الديك فيها وبين مدخل الذكر جليدة رقيقة وكذلك
الخنز **ص** حديثان في فضالة قال حدثنا هشام ح وحديث ابو نعيم عن هشام عن قتادة
عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبا الأربع ثم جهدها
فقد وجب الفسل **ش** مطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم جهدها لانه روى والزي الختان
بالختان بل قوله ثم جهدها على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى **ذكر رجاله** وهم سبعة لانه وامن طريقين
الاول عن ساذن فضالة بضم الهم في معاذ وقبح الفاء في فضالة البصري عن هشام الدستوائي
عن قتادة بن دامة المفسر عن الحسن البصري عن ابي رافع نقيب الصائغ والطريق الثاني عن
ابي نعيم الفضل بن دكين عن هشام الخ واعلم على الطريقين بصورة (ح) بين الاسنانين من التحويل
ذكر لطائف استاده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضمة في ستة مواضع
وفيه ان رواه كلهم بصريون **ذكر من اخرجه فيه** اخرجه مسلم في الطهارة عن ابي خيثمة
زهير بن حرب وابي عثمان الميمى وابن المنى وابن ابي عمير عن معاذ بن هشام عن ابيه عن
الحسن بن علي بن محمد بن عمرو عن ابن ابي عمير وعن ابن المنى عن وهب بن جرير كلاهما عن شعبة بن
واخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم عن هشام وشعبة كلاهما عن قتادة واخرجه النسائي فيه
عن محمد بن عبد الله الا على عن خالد بن الحارث عن شعبة به واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي
شيبه عن ابي نعيم الفضل بن دكين **ذكر لثامه** قوله بين شعبا بضم الشين المجبة وقبح
العين المملة جمع شعبة ويروى اشعبا جمع شعب وقال ابن الاثير الشعبة الطائفة من كل شيء
والقطعة منه والشعب النواحي واختلفوا في المراد بالشعب الأربع فقيل هي اليدان والرجلان
وقيل الفخذان والرجلان وقيل الرجلان والشفران واختار القاضي عياض ان المراد من
الشعب الأربع تواحيها الأربع والاقراب ان يكون المراد اليدين والرجلين او الرجلين
والفخذين ويكون الجماع مكناً عنه بملك يعني بما ذكر من التصريح وانما رجع هذا لانه اقرب
الى الحقيقة في الجلووس بينهما والضمير في جلس يرجع الى الرجل وكذلك الضمير المرفوع
في جهدها واما الضمير الذي في شعبا والضمير المنصوب في جهدها فيرجحان الى المرأة وان لم

عص ذكرها لدلالة السياق عليه كافي قوله تعالى (حتى توارت بالجاب) قوله ثم جهدها ففتح
الجيم والهاء اى بلغ جهدها وقيل بلغ مشقتها يقال جهدت واجهدت اذا بلغت مشقتها وقيل مناه
كدها بجر كنه وفي رواية قسم من طريق شعبة وهشام عن قتادة ثم اجتهد ورواه ابو داود ومن طريق شعبة
وهشام معان قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اذا قعد بين شعبا الاربع والثلث الختان بالختان فقد وجب الفسل اى موضع الختان موضع
الختان لان الختان اسم للفصل وهذا يدل على ان الجهد هنا كناية عن معالجة الايلاج وفي رواية
البيهقي من طريق ابن ابي عروة عن قتادة اذا التقي الختان فقد وجب الفسل وروى ايضا بهذا
اللفظ من حديث عائشة اخرجها الشافعي من طريق سعيد بن المسيب عنها ولكن في طريقه على
ابن زيد وهو ضعيف ورواه ابن ماجه من طريق القاسم بن محمد عنها رجال ثقات ورواه مسلم
من طريق ابي موسى الاشعري عنها ولفظه ومسى الختان الختان والمراد بالمس الالتفات عليه
رواية الترمذى بلفظ اذا جاوز وليس المراد حقيقة المس حتى لو حصل المس بدون التقاء
الختانين لا يجب الفسل بلا خلاف والحاصل ان ايجاب الفسل لا يتوقف على نزول المني
بل متى غابت الحشفة في الفرج وجب الفسل عليهما وان لم ينزل يدل عليه رواية مسلم من طريق
مطر الوراق عن الحسن في آخر هذا الحديث وان لم ينزل ووقع ذلك في رواية قتادة ايضا
رواه ابن ابي خيثمة في تاريخه عن عفان قال حدثنا هشام وابن ابي عمير عن قتادة وزاد في آخره انزل
اولم ينزل وكذا رواه الباقون وصححه من طريق علي بن سهل عن عفان وكذا ذكرها ابو
داود الطيالسي عن جاد بن سلمة عن قتادة وقيل الجهد من اسماء التكاخ فحني جهدها جامعا وانما
عدل الى الكناية للاجتناب عن التوضيح ذكره صريحا ذكر استنباط الحكم منه يستنبط
من الحديث المذكور ان ايجاب الفسل لا يتوقف على نزول المني بل متى غابت الحشفة يجب الفسل
عليهما وان لم ينزلا وهذا خلاف فيه اليوم وقد كان الخلاف فيه في الصدر الاول فان جاعة ذهبوا الى
ان من وطئ في الفرج ولم ينزل فليس عليه غسل واحتجوا في ذلك باحدث نذكرها الآن وفي
الحلي وعن رأى ان لا غسل من الايلاج في الفرج ان لم يكن ازال عفان بن عفان وعلى بن ابي
طالب والزيبر بن العوام وطه بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود ورافع بن
خديج وابو سعيد الخدري وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري وابن عباس والنعمان بن بشير
وزيد بن ثابت وجبهة الانصاري رضى الله تعالى عنهم وهو قول عطاء بن ابي رباح وابي سلمة بن
عبد الرحمن وهشام بن عروة والاعمش وبه قالت الظاهرية ومن الآثار التي احتجوا بها ما رواه
البخاري من حديث زيد بن جلال رضى الله تعالى عنه على ما يجرى في الباب الآتي واخرجه مسلم
ايضا والطحاوي واخرجه البزار ايضا ولفظه عن زيد بن خالد الجهني انه سأل عثمان عن الرجل
يجامع ولا ينزل فقال ليس عليه الا الوضوء وقال عثمان اشهد اني سمعت ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنها حديث ابي بن كعب رواه مسلم حدثنا ابو الربيع الانصاري حدثنا جاد عن
هشام بن عروة وحدثنا ابو كريب واللفظ له قال حدثنا ابو ضاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن
ابي ايوب عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المرأة
ثم يكسل فقال يكسل ما اصابه من المرأة ثم يتوضأ واخرجه ايضا ابن ابي شيبة واجد والطحاوي

ومنها حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري ومسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار فامرأته إليه فخرج ورأسه قطر فقال لعلنا نعلمك فقال نعم يا رسول الله قال إذا عجلت أو تحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء أخرجه الطحاوي وأخرج الطحاوي أيضا عن أبي سعيد الخدري قال قلت لأخواني من الأنصار أتروا الأمر كما يقولون الماء من الماء أرايتم إن اغتسل فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله وأخرج والعباس السراج أيضا في مسنده حدثنا روح بن عبادة عن زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار ابن عباس أخيه أن أبا سعيد الخدري كان ينزل في داره وإن أبا سعيد أخبر أنه كان يقول لأصحابه أرايتم إذا اغتسل وأما عرفانه كما تقولون قالوا لا حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله في الرجل يأتي امرأته ولا ينزل وأخرج مسلم أيضا عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين الماء ومنها حديث أبي أيوب وأخرج جابر بن ماجو الطحاوي عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الماء ومنها حديث أبي هريرة وأخرجه الطحاوي عنه قال بث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من الأنصار فأبطأ فقال ما حبسك قال كنت أصبت من أهلي فلما جهني رسولك اغتسلت من غير أن أحدث شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والنفل على من أنزل ومنها حديث عتيان الأنصاري روى أحمد عنه أن عتيان الأنصاري قال قلت يا بني كنت مع علي فلما سمعت صوتك أقبلت فأغسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الماء ومنها حديث رافع بن خديج أخرجه الطبراني وأحمد عنه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأة قمت ولم أنزل فأغسلت فأخبرت ذلك دعوت وأنا على بطن امرأة قمت ولم أنزل فأغسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لا عليك الماء من الماء ومنها حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه أبو يعلى عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثياب رجل من الأنصار فدعا فخرج الأنصاري ورأسه قطر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت قتال دعوتي وإنما عني فحفت أنا حبس عليك فجاءت قمت وصليت على الماء ثم خرجت فتأتى هل سكنت أتزلت قال لا قال إذا نلت ذلك فلا تنس أن تغسل مائة مرة منك وتوضوء وضوء الصلاة قال الماء من الماء وأخرجه البزار أيضا ومنها حديث عبدالله بن عباس أخرجه الزائر عنه قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه فقال ما حبسك قال كنت حين أتاني رسولك على أمرائي قمت فأغسلت فقال وكان عليك أن لا تقبل الماء من النزل قال فكان الأنصار يفعلون ذلك ومنها حديث عبدالله بن عبدالله بن عبيد الله بن عمر بن راشد في جامعته قال سلم النبي صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة فلم يأذن له كان على حاجته فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقام بسدر يما فاعلم ثم تبعه فقال يا رسول الله أتى كنت على حاجة ففقت فأغسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم الماء من الماء وبها الجمهور حديث الباب وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها أنها سألت عن الرجل يجامع فلا ينزل فقالت فعلته أتاورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمنا منه جيءا أخرجه الطحاوي وأخرجه الترمذي أيضا ولقظه أذا جاؤا غنجانا غنجانا وجب النفل فلهنا وأورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمنا وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابن ماجه أيضا وزود مالك عن يحيى بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي عمير عن الأشعثي أني سألتهم المؤمنين رضي الله تعالى عنهم فقال لقد شئ على

اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراني لا عظم ان استبكت به فقالت ما هو ما كنت
 ساعدا عندك فاسألني عند قتال لها الرجل يصيب اهله فيكسل ولا ينزل قالت اذا جاوزا لختنا لختنا فقد
 وجب الفصل فقال ابو موسى لا سأل احدا عن هذا بلك ابدا ورواها لما شافى ايضا عن مالك واخرجه
 البيهقي من طريقه وقال الامام احمد هذا اسناد صحيح الا انه موقوف على عائشة رضي الله تعالى عنها وقال ابو
 عمر هذا الحديث موقوف في الموطأ عند جماعة من رواة وروى موسى بن طارق وابو قرة عن مالك
 عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال اذا التقي الختان وجب الفصل ولم يتابع على رفعه عن مالك واخرجه الطحاوي ايضا عن عائشة
 رضي الله عنها مرفوعا عن جابر بن عبد الله قال اخبرني ام كلثوم عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل هل عليه من غسل وعائشة
 جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وهذه ثم تقتل قالوا فبذنه الآثار
 تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقتل اذا جامع وان لم ينزل وقالت الطائفة
 الاولى هذه الآثار تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يفعل ما ليس عليه يعني
 كان يفعله بطريق الاحتياط لا بطريق الوجوب فلا يتم الاستدلال بها والآثار الاول تخبر عما يجب
 وما لا يجب فهي اولى واجاب الجمهور عن هذا ان هذه الآثار على نوعين احدهما المأمور من الماء
 وغيره فوجد ان ليس يندروى عندئذ في شيء من ذلك صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا في الاحتياط
 واخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن شريك عن ابي الجحاف عن عكرمة بن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال اتينا ماء من الماء في الاحتلام يعني اذا رأى انه يجامع ثم لم ينزل فلا غسل عليه والتوع الآخر الذي
 فيه الامر واخبر فيه القصة وانه لا غسل في ذلك حتى يكون الماء قد غلبه خلاف ذلك عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المذکور في الباب وهذا ناسخ لتلك الآثار
 فان قلت ليس فيه دليل على النسخ لعدم التعرض الى شيء من التاريخ قلت قد جاء ما يدل على
 النسخ سرى ما وهو ما روى ابو داود في سننه حديثا احده من صالح حديث ابن وهب قال اخبرني عمرو
 يعني ابن الحارث عن ابن شهاب قال حدثني بعض من ارضى ان سهل بن سعد الساعدي اخبره
 ان ابي بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل ذلك رخصة للناس في اول
 الاسلام لقلة الثياب ثم امرنا بالفصل ونهى عن ذلك قال ابو داود يعني الماء من الماء واخرجه
 الطحاوي ايضا واخرج ابو داود ايضا حديثا بن مهران الرازي قال حدثنا مبشر النخعي
 عن محمد بن عثمان عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال حدثني ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الماء من الماء كانت رخصة ورخصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستدانة ثم امرنا
 بالانكسار بعدوا اخرجنا من ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح فان قلت في الحديث الاول
 مجهول وهو قوله حدثني بعض من ارضى قلت الظاهر انه ابو حازم سلمة بن دينار الا عرج لان البيهقي
 روى الحديث ثم قال وروىنا باسناد آخر موقوف عن ابي حازم عن سهل بن سعد والحديث محفوظ
 عن سهل عن ابي بن كعب كما اخرجنا ابو داود وقال ابن عبد البر في الاستدانة كما اخبرناه ابن شهاب عن
 ابي حازم وهو حديث صحيح ثابت العقل وهو اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه قال حدثنا: الايلي
 ابو عبد الله الاعلى عن محمد بن اسحق بن زيد بن ابي حبيب عن مصر بن ابي حبيب عن ابي ابية عن ابي حبيب
 ابن ربيعة بن رافع بن ابيه رافعة بن رافع قال بينا كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذ دخل

عليه رجل فقال يا امير المؤمنين هذا زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد برأيه في الفسل من الجنابة
فقال عمر عليه به فجاه زيد فلما رآه عمر قال اى عدو نفسه قد بلغت انك تفتي الناس برأيك فقال
يا امير المؤمنين بالله ما فعلت لكني سمعت من اعلمى حديثا فحدثت به من ابى ايوب ومن ابى بن كعب
ومن رفاعة بن رافع فاقبل عمر على رفاعة بن رافع فقال وقد كنتم تقولون ذلك اذا اصاب احدكم
من المرأة فاكسل لم يقتل فقال قد كنا فعل ذلك على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلما بنا فيه تحريم ولم يكن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه نهى قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يعلم ذلك قال لا ادري فامر عمر بجمع المهاجرين والانصار فيجمعوا له فشاوهم
فاشار الناس ان لا غسل في ذلك الا ما كان من ما دوعلى رضى الله تعالى عنهما قال اذا جاوز الختان
الختان فقد وجب الفسل فقال عمر رضى الله تعالى عنه هذا وانتم اصحاب بدر وقد اختلفتم فمن بعدكم
اشد اخلاقا قال فقال على رضى الله تعالى عنه يا امير المؤمنين انه ليس احد اعلم بهذا ممن سأل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ازواجه فأرسل الى حفصة فقالت لا اعلى يهنا فأرسل
الى عائشة فقالت اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الفسل فقال عمر رضى الله تعالى عنه لا اجمع رجل
فعل ذلك الا وجهه ضربا ورواه الطحاوى ايضا وفيه لا اعلم احدا فعله ثم لم يقتل الاجمته تكالا
ولم يقتل الكلام احد في هذا الباب مثل الامام الحافظ ابى جعفر الطحاوى فان اراد احد ان يقتنه
ففيه بكتبه معنى الآثار وشرحنا الذي عملناه عليه المسمى بمباني الاخبار * فان قلت ادعي بعضهم
ان التخصيص على الشيء باسمه المسمى بوجوب في الحكم مما عده لان الانصار فهموا عدم وجوب الاعتسال
بالاكسال من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الماء من الماء الى الاعتسال واجب بالماء قاله الاول هو المطهر
والثاني هو المني ومن السببية والانصار كانوا من اهل اللسان ونصحوا العرب وقد فهموا التخصيص
منه حتى استدلو به على نفي وجوب الاعتسال بالاكسال لمد الماء ولو لم يكن التخصيص باسم الماء
موجبا لفتي لاسمع استدلالهم على ذلك قلت الذي يقول بهذا ابوبكر الدقاق وبعض الحنابلة
والجواب ان ذلك ليس من دلالة التخصيص على التخصيص بل انما هو من اللام المعرفة الموجبة للاستتراق
عند عدم المهور ونحن نقول هذا الكلام للاستتراق والتمحصار كما فهمت الانصار لكن لما دل الدليل
وهو الاجماع على وجوب الاعتسال من الحيض والنفاس ايضا في الانحصار فيما وراء ذلك مما يتعلق
بالمني وصار المعنى جميع الاعتسالات المتعلقة بالمني منحصر فيه لا يثبت لغيره فان قلت فعل هذا ينبغي
ان لا يجب الفسل بالاكسال لعدم الماء فيه ثابت تقديره لانه تارة ثبت عينا كافي حقيقة
الانزال ومرة دلالة كافي التقاء الختانين فانه سبب لزول الماء فاقم مقامه لكونه امرا حقيقيا كالنوم
فاقم مقام الحدث لتعذر الوقوف عليه * فان قلت المنسوخ ينبغي ان يكون حكما شرعيا وعدم
وجوب الفسل عند عدم الانزال ثابت بالاصل قلت عديم ثابت بالشرع اذ مفهوم الحيض في اعابيل
عليه لان معنى المحصر ان ثبت المذكور بغير المذكور فيقيدانه لاما من غير الماء وقال الكرماني ثم
الراجح من الحديثين معنى حديث الماء من الماء وحديث ابى هريرة المذكور في الباب حديث التقاء
الختانين لانه يلتصق يدل على وجوب الفسل وحديث الماء من الماء بالمفهوم يدل على عدمه
وجه المفهوم مختلف فيها وعلى تقدير ثبوتها المتطابق القوي من المفهوم وعلى هذا التقرير لا يحتاج الى
القول بالمنع قلت عدم دعوى الاحتياج الى القول بالسسخ غير صحيح لان المستبين من الصحابة

والتابعين ومن بعدهم ما وقفوا بين احاديث هذا الباب المتضادة الاثبات الفصح على ما ذكرنا فان قلت حديث الالتقاء مطلق وحديث الماء من الماء مقيد فيجب جل المطلق على المقيّد فقلت هذا سؤال الكرمانى على مذهبه ثم اجاب ليس ذلك مطلقا بل عمالان الالتقاء وصف بترتيب الحكم عليه وكلا وجد الوصف وجدا للحكم وهذا ليس مقيدا بل خاصا كما انه قال بالالتقاء يجب الفصل ثم قال بالالتقاء مع الانزال يجب الفصل فيصير من باب قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما احاب ديني حتى يقصد طهر ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم وديافها طهرها وافراد فرد من العام بحكم العام ليس من الخصصات

ص تابعه عمرو عن شعبة مثله ش عمرو بالواو وهو عمرو بن مرزوق البصرى ابو عثمان الباهلى يقال مولاهم وصرح به في رواية كريمة روى عن شعبة وزهير بن معاوية وعمران القطان والحادي بن وآخرين روى عنه البخارى في اول الديان وفي مناقب عائشة وقال مات سنة اربع وعشرين ومائتين وروى عنه ابو داود ايضا وذكره صاحب اسماء الرجال للبخارى ومسلم في افراد البخارى من هذه الترجمة يعنى من ترجمة عمرو بالواو فدل على ان مسلما لم يرو عنه ولا روى له شيئا وانما ذكر منه هذا لان صاحب التلويح ذكر في شرحه ان رواية عمرو بن مرزوق هذه عند مسلم عن محمد بن عمرو بن جبلة عن وهب بن جرير وابن ابى عمير كلاهما عن عمرو بن مرزوق عن شعبة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وهو من النقط الصريح وذكره في اسناد مسلم جشوا زائد بلائحة وقال الكرمانى هذا اللفظ يعنى قوله تابعه عمرو عن شعبة يحتمل ان يراى به عن شعبة عن قتادة او عن شعبة عن الحسن فيختلف الضمير في تابعه بحسب المرجح قلت لا اختلاف للضمير فيه بل هو راجع الى هشام على كل حال وهذا التعليل وصله عثمان بن اجد بن السماك فقال حدثنا عثمان بن عمر الضبي حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابى رافع عن ابى هريرة الى آخره نحو سياق حديث الباب لكن في روايته ثم اجهدها من باب الاجهاد فهو له مثله اى مثل حديث الباب

ص وقال موسى حدثنا ابن قال حدثنا قتادة قال اخبرنا الحسن مثله ش عمرو بن موسى هو ابن اسمعيل التبوذكى احد مشايخ البخارى وابان هو ابن يزيد العطار والحسن هو البصرى وفي هذا الاستناد التعديت في موضعين احدهما موسى عن ابان وفي رواية الاصيلى هو الاخبار بصيغة الجمع والآخر ابان عن قتادة وفيه الاخبار في موضع واحد وهو قتادة عن الحسن ومن فواته هذا ان فيه التصريح بتعديت الحسن لقتادة لان في رواية حديث الباب قتادة عن الحسن وفتادة ثم ثبت لكنه منسلس واذا صرح بالتعديت لا يبقى كلام وقال صاحب التلويح رواية موسى هذه عند البيهقى اخرجها من طريق عثمان وهشام كلاهما عن موسى عن ابان وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وكلاهما غلطا ولم يخرج البيهقى الا من طريق عثمان عن هشام وابان جميعا عن قتادة وقال الكرمانى فان قلت لم قال تابعه عمرو وقال موسى ولم يسلك فيهما طريقا واحدا قلت المتابعة اقوى لان القول اعم من الذكر على سبيل النقل والتحمل ومن الذكور على سبيل المحاوره والمذاكرة فاراد الاشعار بذلك ثم قال واعلم بانه يحتمل سماع البخارى من عمرو وموسى فلا يجزم بانه ذكرهما على سبيل التعليل قلت كلاهما تطبيق صورة ولكن الاحتمال المذكور موجود لان كليهما من مشايخ البخارى

ص باب غلب ما يصبىها

من رطوبة فرج المرأة **ش** اى هذا باب في بيان حكم غسل ما يصيب الرجل من فرج المرأة من رطوبة والمناسبة بين البابين من حيث ان الاصابة المذكورة تكون عند التقاء الختانين **ص** حدثنا ابو عمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال يحيى واخبرني ابو سلمة ان عطاه بن يسار اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل عثمان بن عفان فقال ارأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم يمن فقال عثمان يتوضؤ كما يتوضؤ للصلاة وينسل ذكره وقال عثمان سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألت عن ذلك على بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابي بن كعب رضى الله تعالى عنهم فامروهم بذلك واخبرني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة الحديث للترجمة في قوله وينسل ذكره يعنى اذا جامع امرأته فلم ينزل ينسل ذكره لانه لا شك اصابه من رطوبة فرج المرأة **هـ** ذكر رجاله **هـ** والمذكور فيه اربعة عشر نفسا منهم سبعة من الصحابة الاجلاء وهم عثمان بن عفان وزيد بن خالد وعلى بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابي بن كعب وابو ايوب الانصارى واسمه خالد بن زيد والسبعة الباقية ابو عمر بفتح الميم عبدالله بن عمرو وعبد الوارث بن سعيد والحسين بن ذكوان المعلم ورواية الأكثرين عن الحسين قتل وفي رواية ابي ذر عن الحسين المعلم ويحيى بن ابي كثير وابوسيد بن عبد الرحمن بن عوف وعطاه بن يسار ضد اليقين وعروة بن الزبير بن العوام **هـ** ذكر لطائف استناده **هـ** فيه التحديث بـ **هـ** الجمع في موضعين وفيه التنعة في موضع واحد وفيه لفظ الاخبار في خمسة **هـ** اشع منها بلفظ اخبرني في موضعين ولفظ اخبره في اربعة مواضع وفيه لفظ القول في موضعين احدهما هو قوله قال يحيى اى قال الحسين قال يحيى ولفظ قال الاول يحذف في الخط في امثالهم وقال الآخر قوله قال عثمان **هـ** وفيه السؤال في موضعين وفيه السماع في موضعين وفيه قال يحيى واخبرني هذا عطف على مقدر تقديره قال يحيى اخبرني بكذا وكذا واخبرني بهذا وانما احتجنا الى التقدير لان اخبرني مقول قال وهو مفعول حقيقة فلا يجوز دخول الواو بينهما ووقع في رواية مسلم يحذف الواو على الاصل وفي رواية البخارى دقة وهو الاشعار بان هذا من جملة ما سمع يحيى من ابي سلمة فان قلت قول الحسين قال يحيى يومئذ لم يسمع من يحيى ولذا قال ابن العرى انه لم يسمع من يحيى فذلك قال قال يحيى قلت وقع في رواية مسلم في هذا الموضع عن الحسين عن يحيى فان قلت التنعة لا تدل صريحا على التحديث قلت الحسين ليس بدلس وعنفة غير الدلس محمولة على السماع على انه قد وقع التصريح في رواية ابن خزيمة في رواية الحسين عن يحيى بالتحديث ولفظه حدثني يحيى بن ابي كثير وايضا لم ينفرد به الحسين فقد روى عن يحيى ايضا معاوية بن سلام اخبره ابن شاهين وشيبان بن عبد الرحمن اخبره البخارى في باب الوضوء من الخرجين حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شريك عن يحيى عن ابي سلمة ان عطاه بن يسار اخبره ان زيد بن خالد اخبره ان سأل عثمان بن عفان الحديث وقد تقدم الكلام فيه **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخبره غيره **هـ** اخبره البخارى هنا عن ابي عمر وفي باب الوضوء من الخرجين عن سعد بن حفص كما ذكرناه الا ان اخبره مسلم عن زهير بن حبيب وعبد بن هبيل عبد الوارث بن عبد الصمد ابن عبد الوارث ثلاثتهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن حسين المعلم **هـ** ذكر مناه **هـ** قوله

الجهمي بضم الجيم وقع الهاء وبالتون نسبة الى جهينة بن زيد **قوله** قال رأيت اى قال زيد
 لعثمان رأيت وفي بعض النسخ قال له رأيت اى قال زيد لعثمان **قوله** رأيت اى قال زيد
 لعثمان رأيت وفي بعض النسخ قال له رأيت اى قال زيد لعثمان **قوله** رأيت اى اخبرني **قوله**
 فإين بضم الياء آخر الحروف من الائمة اراد انه لم ينزل المني وهذا اوضح الثقات * والثاني
 منها فتح الياء * والثالث بضم الياء مع فتح الميم وتشديد التون **قوله** فقال عثمان سمعت من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الضمير المنصوب فيه يرجع الى ما ذكره من قوله يتوضؤ للصلاة ويغسل ذكره
 وذلك باعتبار المذكور وهذا سماع ورواية وقوله اولا فتوى منه **قوله** فسألت عن ذلك
 اى عن يجمع امرأته فلم ين والظاهر ان سؤاله عن علي والزبير وطهعة وابي رضى الله تعالى عنهم
 استفتاء من عثمان وفتوى منهم لارواية لكن رواه الاسمعيلى مرة باظهار انه رواية وصرح به
 اخرى ولم يذكر عليا ثم ذكر بعد ذلك روايات وقيل لم يقل احد منهم عن النبي عليه الصلاة والسلام
 غير الحاتمي وليس هو من شرط هذا الكتاب **قوله** فأمرو الضمير المرفوع فيه يرجع الى الصحابة
 الاربعة وهم علي والزبير وطهعة وابي بن كعب والضمير المنصوب فيه يرجع الى الجامع الذي
 يدل عليه قوله اذا جامع الرجل امرأته وهذا من قيل قوله تعالى (اعدلوا هو اقرب للفقوى)
 اى العدل اقرب للفقوى وقيل بعضهم فيه الثقات لان الاصل فيدان يقول فأمروني قلت ليس فيه
 الثقات اصلا لان عثمان سأل هؤلاء عن الجامع الذي لم يعم فاجابوا له بما اجابوا والكلام على
 اصلا لان قوله فأمرو عطف على قوله فسألت اى فأمرو الجامع الذي لم يعم بذلك اى يغسل الذكر
 والوضوء والاشارة ترجع الى الجملة باعتبار المذكور **قوله** واخبرني ابوسلعة كذا وقع في رواية اى
 ذرو وقع في رواية الباقرين قال يحيى واخبرني ابوسلعة وهذا هو المراد لانه منقوف على قوله قال
 يحيى واخبرني ابوسلعة ان عطاه بن يسار فيكون داخلا في الاسناد فيندفع بهذا قول من يقول
 ان ظاهره معلق والدليل عليه ايضا ما رواه مسلم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه
 بالاسنادين جمعا **قوله** انه سمع ذلك اى اخبر ابوايوب الانصارى عروة بن الزبير انه سمع ذلك
 اى غسل الذكر والوضوء كوضوء الصلاة وتذكير الاشارة باعتبار المذكور كما قلنا آنفا مثله وقال
 الدارقطني فيهم لان ابوايوب لم يسمه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما سمه من ابي بن
 كعب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك هشام عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بن كعب
 قلت قوله لم يسمه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثني وقصده هذا الحديث من وجه آخر عن ابي
 ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اثبات والاثبات مقدم على النفي على ان المسلمة بن عبد الرحمن
 ابن عوف اكبر قدرا وسنا وعلمنا من هشام بن عروة وحديث الاثبات رواه الدارقطني وابن
 ماجه فان قلت حكى الاثر عن اجد ان حديث زيد بن خثالة المذكور في هذا الباب معلول
 لانه ثبت عن هؤلاء الخمسة الفتوى بخلاف ما في هذا الحديث فب ثوبهم اقتوا بخلافه
 لا يندفع في صحة الحديث لانه كم من حديث منسوخ وهو صحيح فلا مناقعة بينهما الا ترى ان ابا
 رضى الله تعالى عنه كان يرى الماء من الماء لظاهر الحديث ثم اخبر عنه سهل بن سعد ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهى عن ذلك
 بامر الله والذى يستط من حديث الباب ان الذى يجمع امرأته ولم ينزل منه لا يجب
 عليه الغسل واعادله ان يغسل ذكره ويتوضؤ للصلاة وهذا منسوخ لما يشاء وبالله

هو ان يجاب النسل لا يتوقف على ازال المني بل متى غابت الحشفة في الفرج وجب النسل على الرجل والمرأة ولهذا جله في رواية اخرى في الصحيح وان لم ينزل وفي المني لان قدامة تقييب الحشفة في الفرج هو الموجب للنسل سواء كان الفرج قبلا او دبراً من كل حيوان آدمي او بهيم حيا او ميتا طائفا او مكرها نائما او مستقيظا انتهى وقال اصحابنا والتقاء الختانين يوجب النسل اي مع توارى الحشفة فان نفس ملاقة الفرج بالفرج من غير التوارى لا يوجب النسل ولكن يوجب الوضوء عندهما خلافا لمحمد وفي المحيط لو أتى امرأة وهي بكر فلا غل مالم ينزل لان بقاء البكارة يعلم انه لم يوجد الايلاج ولكن اذا جومت البكر فيمادون الفرج غلبت فليهما النسل لوجود الانزال لانه لا حبل بدونه وقال ابو حنيفة لا يجب النسل بوطئ البهيمة او الميتة الا بالانزال **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو ايوب قال اخبرني ابي بن كعب انه قال قال رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال ينسل مامس المرأة منه ثم يتوضؤ ويصلي **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول** مسدد بن مسرهد **والثاني** يحيى القطان **والثالث** هشام بن عروة **والرابع** ابو عروة عن الزبير اشار اليه بقوله اخبرني ابي وربنا يظن ظان ان ابي يضم الهمزة وهو ابي بن كعب لكونه ذكر في الاستاد **والخامس** ابو ايوب الانصاري واسمه خالد بن زيد **والسادس** ابي بن كعب **ذكر لطائف اسناده** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي الاخبار بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه العتقة في موضع واحد وفي رواية الصحابي عن الصحابي وابو ايوب يروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الطريق بلا واسطة وفي هذه الطريق بواسطة لأن الطريقان مختلفان في اللفظ والمعنى وان توافقا في بعض الاحكام مع جواز سماع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن ابي بن كعب كليهما وذكر الواسطة تكون لتقوية او لفرض آخر **ذكر مناه** **قوله** اذا جامع الرجل المرأة ويروي امرأته **قوله** مامس المرأة منه وفي مس خبير وهو فاعله يرجع الى الكلمة ما وقع لها التصب على انها مفعول لقوله ينسل اي ينسل الرجل المذكور العضو الذي من فرج المرأة من اعضائه قال الكرماني فان قلت المقصود منه بيان ما اصابه من رطوبة فرج المرأة فكيف يدل عليه مظاهران مامس المرأة مطلقا من يدور رجل ونحوه لا يجب غسله قلت فيه اشعار او كناية لان تقديره ينسل عضوا من فرج المرأة وهو من مطلق اسم اللازم وهو من المرأة وازادة اللزوم وجوب اصابه رطوبة فرجها **قوله** ثم يتوضؤ صريح بتأخير الوضوء عن غسل ما يصبه منها وانه في الرزاق عن الثوري عن هشام فيه وضوء للصلاة **قوله** ويصلي هو صريح في الدلالة على ترك النسل من الحديث الذي قبله **ص** قال ابو عبد الله النسل احوط وذلك الاخير انما يشا لاختلافهم **ش** فاعل قال فعل مجذوف هو الراوي عن البخاري وابو عبد الله هو كنية البخاري وقوله النسل احوط مقول القول اي الاعتسال من الجماع بخبر ازال احوط اي اكثر احتياطا في امر الدين وانتار بقوله وذلك الاخير الى ان هذا الحديث الذي في الباب غير منسوخ اي آخر الامرين من الشارح وقوله الاخير على وزن قيل فهو رواية ابى ذر وفي رواية غيره وذلك الآخر بالله يعني ياء وقال ابن التين ضبطاه بفتح الخاء **قوله** انما بينا لاختلافهم وفي رواية صحرة انما بينا لاختلافهم وفي رواية الاصيلي انما بينا

لاختلافهم اى لاجل اختلاف الصحابة في الوجوب وعدمه او لاختلاف المحدثين في صحته وعدمه ما وقد
 خط ابن العربي على البخارى لمخالفته في هذا الجمهور فان انحجب الفسل اطبق عليه الصحابة ومن بعدهم
 وما خالف الاداود ولا عبرة لخلافه وكيف يحكم باستحباب الفسل وهو احداثا للدين ومن اجله
 علماء المسلمين ثم قال ويحتمل ان يكون مراده بقوله الفسل احوط اى في الدين وهو باب مشهور في اصول
 الدين ثم قال وهو الاشبه بامتنوعه قل بعضهم قلت وهذا هو الظاهر من تصرفنا لم يترجم بجواز
 ترك الفسل وانما ترجم ببعض ما استفاد من الحديث بنير هذه الملة قلنا من ترجمته فهم جواز ترك الفسل
 لانه اقتصر على فسل ما يصيب الرجل من المرأة وانه هو الواجب والفسل غير واجب ولكنه
 مستحب للاحتياط واما قول ابن العربي اطبق عليه الصحابة ففيه نظر قلنا خلافا مشهور في الصحابة ثبت
 عن جماعة منهم كذا قال بعضهم قلت لقاتل ان يقول انتقد الاجماع عليه فارتفع الخلاف بيانه ما رواه
 الطحاوى حدثنا روح بن الفرج قال حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث قال
 حدثني ممر بن ابى حية بضم الحاء المحملة وقمع الياء آخر الحروف المكررة فى حية بنت ممر بن
 عمرو بن عبد الله بن عمرو بن شبيب قاله الزبير وقال ابن مأكولا ومن قل فيه ابن ابى حية فقد غلط
 وممر هذا يروى عن عبيد الله بن عدى بن الخياط قال ثنا كرا صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عند عمر بن الخطاب الفسل من الجنابة قتال بعضهم اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الفسل
 وقال بعضهم الماء من الماء قتال عمر قد اختلفتم وانتم اهل بدر الاخبار فكيف بالناس بعدكم
 فقال على بن ابى طالب يا امير المؤمنين ان اردت ان تعلم ذلك فارسل الى الزواجر التي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاسألهم عن ذلك فارسل الى عائشة فقالت اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الفسل
 فقال عمر عند ذلك لاصبح احدا يقول الماء من الماء الا جعلته كالا قال الطحاوى فهذا عمر قد جعل
 الناس على هذا بمحضرة اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه منكر
 وادعى ابن القصار ان الخلاف ارتفع بين التابعين وفيه نظر لان الخطابى قال قل به جماعة من
 الصحابة فسمى بعضهم ومن التابعين الاعمش وتبعه القاضى عياض ولكنه قال لم يقل به احد من بعد
 اصحابه غيره وفيه نظر لانه قد ثبت ذلك عن ابى سلة بن عبد الرحمن وهو في بنى ابي داود
 باسناد صحيح حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن ابن شهاب عن
 ابى سلة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الماء من
 الماء وكان ابوسلة فعل ذلك وعنده شام بن عروة عن عبد الرزاق وعنده ايضا عن ابى جريح
 عن عطاء انه قال لا تطيب نفسي حتى اغتسل من اجل اختلاف الناس لاخذ بالروة الوثقى

ص. بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الحيض • ش

اى هذا كتاب في بيان احكام الحيض ولما فرغ ماورد في بيان احكام الطهارة من الاحداث
 اضلا وخلفا شرع في بيان ماورد في بيان الحيض الذي هو من الانجس وقدم ماورد فيه على
 ماورد في النفاس لكثرة وقوع الحيض بالنسبة الى وقوع النفاس والحيض في اللغة السيلان
 يقال حاضت المرأة وهى شجرة يسيل منها شيء كالدم ويقال الحيض لغة الدم الخارج يقال
 حاضت المرأة اذا خرج منها الدم وفي الباب الحيض التسديل يقال حاضت المرأة تحيض
 حياضا ومحاضا ومحضا وعن الصحابي حاض وحاض وحاض بالمهملين وحاضا كلها بمعنى والمراد

حائض وهي اللثة الفصيحة القاشية بغير ماء واختلف النحاة في ذلك فقال الخليلي للملم يكن جاريا على الفعل كان بمنزلة المنسوب بمعنى حائض أي ذات حيض كدراع ونابل وتامر ولا بن وكذا طالق وطلمث وقاعد للآيساق ذات طلاق ومذهب سيويه أن ذلك صفة شيء مذكور أي شيء أو إنسان أو شخص حائض ومذهب الكوفيين أنه استغنى عن علامة التأنيث لانه مخصوص بالموث وتفضي بجمل يازل وناقعة يازل وضامر فيه ما وما معناه في الشرع فهو دم ينقصر دم امرأة سليمة عن داء وصفر وقال الأزهرى الحيض دم يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات معتادة من قمر الرحم وقال الكرخي الحيض دم تصيره المرأة بالقة بإبتداء خروجه وقيل هو دم يمتد خارج عن موضع مخصوص وهو القبل والاستحاضة جريان الدم في غير أوانه وقال أصحابنا الاستحاضة ما رآه المرأة في أقل من ثلاثة أيام أو على أكثر من عشرة أيام **ص** وقول الله تعالى ويستلوك من الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض إلى قوله ويجب التطهيرين **ش** قول الله بالجزم علقا على قوله الحيض المضاف إليه لفظ كتاب وسبب نزول هذه الآية ما رواه مسلم من حديث انس رضي الله تعالى عنه أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجاموها في البيوت فسأل أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأنزل الله تعالى ويسألونك عن الحيض الآية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افعلوا كل شيء إلا النكاح وقال الواحدى السائل هو أبو الهذيل وحداق وفي مسلم أن أسيد بن حضير وعبد بن بشر قال بعد ذلك أغلا نجماهم فقير وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وهذا بيان لنذنى المذكور في الآية وقال البلبري سمي الحيض أذى لثت زئير ونجاست وقال الخطابي الأذى المكروه الذي ليس بشديد كما قال تعالى (لن يضروكم الأذى) قاله ابن الحيض أذى يتصل من المرأة بوضه ولكن لا يستعدى ذلك إلى قبة بدنها قالوا والمراد من الحيض الأول الدم وأما الثاني فقد اختلف فيه أهو نفس الدم أو وزن الحيض أو الفرج والأول هو الأصح فإن قلت أورد هذه الآية ههنا ولم يبين منها شيئا فإثنا فكانت قائمة ذكرها ههنا قلت أقل فأنشدته التثنية إلى نجاسة الحيض والإشارة أيضا إلى وجوب الاعتزال عنهن في حالة الحيض وغير ذلك **ص**

باب كيف كان بدء الحيض ش أي هنا باب قارفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ويجوز فيه أن تكون القطع عما بعده وتركه للإضافة إلى ما بعده والباب أصله البوب قلبت الواو الفا لتعركها وافتتاح ما قبلها ويجمع على أبواب وأبوبة والمراد من الباب هنا النوع كافي قولهم من قع بابا من العلم أي نوما وكذا كيف اسم لدخول الجار عليه بلام تأويل في قولهم على كيف تبع الأجر من فإن قلت ما قبل كيف من الأعراب قلت يجوز أن يكون حالا كما في قولك كيف جاء زيد أي على أي حال جاء زيد والتقدير ههنا على أي حال كان ابتداء الحيض ولفظ كان من الأفعال الناقصة تدل على الزمان الماضي من غير تعرض لزواله في الحال أولا زواله ولهذا فترق عن صار فإن معناه الانتحال من حال إلى حال ولهذا لا يجوز أن يقال سار الله ولا يقال إلا كان الله قوله بدء الحيض من بدأ يتلوه بواو أي ظهر والبدأ بالهمزة في بخره على قول بسكون البين من بدأت الشيء بدأ ابتداء به **ص** وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا شيء كتب الله على بنات آدم **ش** هذا من تليقات البخاري والآثار يذكره موصولا بحبيب هذا وسيد كره أيضا في الباب السادس في جملة حديث وقال بعضهم وقول النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم هذا شيء يشير الى حديث مائة المذكور عقيبها قلت هذا الكلام
 غير صحيح بل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا شيء يشير به الى الحيف فكذلك لفظ شيء
 في الحديث الذي سيأتي في الباب السادس ولكنه بلفظ فان ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم
 وفي الحديث الذي عقيب ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم وعلى كل تقدير الاشارة الى
 الحيف وقد استدركه هذا القائل في آخر كلامه بقوله والاشارة بقوله هذا الى الحيف ص
 وقال بعضهم كان اول ما ارسل الحيف على بني اسرائيل شيء هذا قول عبد الله بن
 مسعود وعائشة رضي الله تعالى عنهما اخرجهما عبد الرزاق عنهما ولفظه كان الرجل والنساء في بني
 اسرائيل يصلون جميعا وكانت المرأة تتشرف للرجل فاتى الله عليهن الحيف ومنهن المساجد
 فان قلت الحيف ارسل على بنات بني اسرائيل على هذا القول ولم يرسل على بقية فكيف قال
 على بني اسرائيل قلت قال الكرمانى يستعمل بنو اسرائيل ويراد به اولاده كابراد من بني آدم
 اولاده او المراد به القليلة قلت هذا من حيث التثنية عني ومن حيث العرف لا يذكر الابن ويراد
 به الولد حتى لو اوصى بثلث ماله لابن زيد وله ابن وبنت لادخل البنت فيه ودخل البنات في
 بني آدم بطريق التبعية وقوله والمراد به القليلة ليس له وجه اصلا لان القليلة تجمع الكل
 فيدخل فيه الرجال ايضا وقد علم ان ملقات العرب ست فالتبائن تجمع الكل ويمكن ان يقال ان
 المضاف فيه محذوف تقديره على بنات بني اسرائيل يشهد بذلك قوله عليه الصلاة والسلام كتبه
 الله على بنات بني آدم وقد ذكر التوفيق بينهما عن قريب ان شاء الله تعالى فان قلت ما محل قوله
 على بني اسرائيل من الاعراب قات النصيب لانهما جلة وقت خبرا لكان وقوله اول مرفوع
 لانه اسم وكلمة مصدرية تقديره كان اول ما ارسل الحيف على بني اسرائيل ص قال ابو عبد
 الله وحديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر شيء ابو عبد الله هو البخاري نفسه وكأثره
 اشار بهذا الكلام الى وجه التوفيق بين الخبيرين وهو ان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام
 اكثر قوة وقولا من كلام غيره من الصحابة وقال الكرمانى وروى اكبر باباء الموحدة ومعناه
 على هذا وحديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعظم واجل واكثبوا وافر الكرمانى الاكثر بالثاء
 الثلاثة اى اشمل لانه يتناول بنات اسرائيل وغيرهن وقال بعضهم اشكراى اشمل لانه طم
 في جميع بنات بني آدم فيتناول الاسرائيليات ومن قبلهن قلت لم لا يجوز ان يكون الشمول في بنات
 اسرائيل ومن بعدهن وقال الداودى ليس بينهما مخالفة فان نساء بني اسرائيل من بنات آدم
 وقال بعضهم فعلى هذا فقوله بنات آدم طم اريد به الخصوص قلت ما يريد كلام الداودى
 في التوفيق بينهما نعم نحن ما نكران نساء بني اسرائيل من بنات آدم ولكن الكلام في لفظ
 الاولى فيها ولا يتفق المخالفة الا بالتوفيق بين لفظي الاولى وايد من هذا قول هذا القائل
 طم اريد به الخصوص فكيف يجوز تخصيص عموم كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكلام
 غيره ثم قال هذا القائل ويمكن ان يجمع بينهما بان الذى ارسل على نساء بني اسرائيل طول
 مكثه بمن عقوبة لهم لا ابتداء وجوده قلت هذا كلام من لا لغة له وكيف يقول لا ابتداء
 وجوده والخبر فيه اول ما ارسل وبينه وبين كلامه مناقضة وايضا من اين ورد ان الحيف طم
 مكثه في نساء بني اسرائيل ومن قل هذا وقد روى الحكم باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله

عنه ان ابتداء الحيض كان على حواء عليها الصلاة والسلام ببدان ابطت من الجنة وكذا رواه ابن المنذر وقدروى الطبري وغيره عن ابن عباس وغيره ان قوله تعالى في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام (واسأله قائمة فصحكت) اى حاضت والقصة مقدمة على بنى اسرائيل بلا رب لان اسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام * قلت واقد حضرت جواب في التوفيق من الاتوار الالهية بمونه ولفظه وهوانه يمكن ان الله تعالى قطع حيض بنى اسرائيل عقوبة لهم ولازواجهن لكثرة عنادهم ومضت على ذلك مدة ثم ان الله تعالى رجعهم واعاد حيض نسائهم لان من حكم الله تعالى انه جل الحيض مسببا لوجود النسل الا ترى ان المرأة اذا ارتفع حيضها لا تحمل لمدة فلما اعاد عليهن كان ذلك اول الحيض بالنسبة الى مدة الانقطاع فاطلق الاولية عليه بهذا الاعتبار لانها من الامور النسبية فانهم **ص** حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يقول قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقول خرجنا لارى الاالحج فلما كنت بسرف حضرت فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانابني فقال مالك انفتحت قلت نعم قال ان هذا امر كتب الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت قالت وضعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نسائه بالبقرة **ش** مطابقة الحديث للترجمة في قوله ان هذا امر كتب الله على بنات آدم وعلى رأس هذا الحديث في رواية ابى ذر وابى الوقت باب الامر بالنساء اذا نفس وفي اكثر الروايات هذه الترجمة ساقطة اى هذا باب في بيان الامر المتعلق بالنساء قال الكرماني البعث في الحيض فاوجد تعلقه به قلت المراد بالنساء الحائض قلت النساء مفرد وجهه نفاس وقال الجوهرى ليس في الكلام من فعلا يجمع على فعال غير نفسا وعشرا وهى الحامل من البهايم ثم قلت ويجمع ايضا على نفساوات بضم النون وقال صاحب المطالع والفتح ايضا ويجمع ايضا على نفس بضم النون والفاقل وقال في الواحد نفسى مثل كبرى ويقع النون ايضا واسما كان نفساوان ونساء نفسا والنفس ايضا مصدر سمي به الدم كما يسمى بالحيض مأخوذ من نفس الرجم بخروج النفس الذى هو الدم وفي المغرب النفس مصدر نفست المرأة بضم النون وقصها اذا ولدت فهي نفسا قوله اذا نفس بضم الفاء وقصها والضهر الذى فيه يرجع الى النساء **ي** تذكره باعتبار الشخص اولدم الالتباس كما ذكرنا عن قريب فان قلت الباء في النفس ما هى قلت زائفة لان النساء مأثورة لا مأثور بها او يكون التقدير الامر الملتبس بالنساء **د** ذكر رجلاه * وهم خمسة * الاول على بن عبد الله المدني بفتح الميم وكسر الدال قال ابن الاثير منسوب الى مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا احد ما استعمل بالنسب فيه خارجا عن القياس فان قيسه المدني وقال الجوهرى تقول في النسبة الى مدينة الرمول عليه الصلاة والسلام مدنى والى مدينة المنصور مدنى للفرق * الثاني سفيان بن عيينة * الثالث عبد الرحمن بن القاسم * الرابع القاسم بن محمد بن ابى بكر المصديقى رضى الله تعالى عنه * الخامس عائشة الصديقة **ذ** ذكر طائفت استناد * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه السماع في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى ومكة ومدني **ذ** ذكر تعلق موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخارى ايضا فى الانسانى عن قتيبة وعن مسند واخرجه مسلم فى الحج عن ابى بكر بن ابي شيبة وعمر والنقد وزهير بن حرب عن سفيان واخرجه النسائي فى الطهارة عن اسحق بن ابراهيم

وفي الحج عن محمد بن عبدالله والحارث بن مسكين وعن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم واخرجه ابن ماجه في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد ﴿ ذكر معناه واعرابه ﴾ قوله لا ترى الا الحج جلة في محل النصب على الحال ولا ترى بضم النون بمعنى لا تظن وقوله الحج يعني الا قصد الحج لانهم كانوا يظنون امتناع العمرة في اشهر الحج فاخبرت عن اعتقادها وعن الطالب عن حال الناس او عن حال الشارع اما هي فقد قالت انها لم تحرم الا للعمرة قوله فلما كنت وفي بعض النسخ فلما كنا قوله يسرف بفتح السين الممثلة وكسر الراء وفي آخره فاء وهو اسم موضع قريب من مكة بينهما نحو من عشرة اميال وقيل عشرة وقيل تسعة وقيل تسعة وقبل ستة وهو غير منصرف للعلية والتأنيث قوله حضرت بكسر الحاء لانه من حاضر يحض كبت من باع بيع اصله حضرت قلبت الياء الفاتحة كرها وافتتح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصارت حضرت بالفتح ثم ابدلت الفتح كسرة لتدل على الياء المحذوفة قوله وانا بكى جلة اسمية وقتت حالاً بالواو قوله انفست الممزقة فيه للاستعظام ونفست قال النووي بضم الفاء وتحتها في الحيض والنفس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض اكثر وحكى صاحب الافعال الوجهين جميعاً في شرح مسلم المشهور في الفدة ان نفست بفتح النون وكسر الفاء معناه حضرت واما في الولادة فيقال نفست بضم النون وقال الهروي نفست بضم النون وتحتها في الولادة وفي الحيض بالفتح لا غير قوله ان هذا امر اشارة الى الحيض قال امر بمعنى الشان وقال الكرماني قوله امر وفي الترجمة شيء فهو اما من باب تعلق الحديث بالمعنى واما ان التظنين ثابتن قلت لا يحتاج الى التردد اذا التظنان ثابتن قوله فاقضى خطاب لعائشة فلذلك لم تسقط الياء ومعناه فادى لان القضاء يأتي بمعنى الاداء كافي قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا) اى فاذا أدت صلاة الجمعة قوله ما يقضى الحاج قال الكرماني المراد من الحاج الجنس فيشمل الجميع هو كقوله تعالى (سامرا تمجرون) قلت لضرورة الى هذا الكلام بل هو اسم فاعل واصله حاجج وربما يأتي في ضرورة الشعر هكذا قال الرازي: بكل شيخ طمراً وحاجج وفي الصحاح تقول حاججت البيت اجمه حاجفاً حاجج ويجمع على حاجج مثل بازل وبزل قوله غير الا تظوف بنصب غير والابالتشديد اصله ان لا ويمحور ان تكون ان مخففة من المتقلة وفيه ضمير الشان ولا تظوف في محذور والمعنى لا تظوف في مادمت حائضاً فقد ان شرط صحة الطواف وهو الطهارة قوله بالبقرو يروى بالبقرة والفرق بينهما كتمرة وتمر وعلى تقدير عدم التأنيث يحتمل التضحية باكثر من بقرة واحدة ﴿ ذكر استنباط الاحكام ﴾ منها ان المرات اذا حاضت بعد الاحرام بنيت لها ان تأتى بأفعال الحج كلها غير انها لا تطوف بالبيت فاذا طافت قبل ان تنظهر فليها بدنة وكذلك النساء والجنب عليهما بدنة بالطواف قبل التطهر عن النفس والجنباء واما المحدث فان طاف طواف القدوم فليها صدقة وقال الشافعي لا يتدبه والطهارة من شرطه عنده وكذا الحكم في كل طواف هو طواف ولو طاف طواف الزيادة محدثاً فليها شاة وان كان جنباً فليها بدنة وكذا المائض والنفساء ﴿ ومنها جواز البكاء والحزن لاجل حصول مانع للعبادة ﴾ ومنها جواز التضحية ببقرة واحدة لجميع نسائه ﴿ ومنها جواز تضحية الرجل لامرأته ﴾ وقال النووي هذا محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنه في ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه قلت هذا في الواجب واما في التطوع فلا يحتاج الى الاذن فاستدل مالك به على ان التضحية بالبقرة افضل من البدنة ولا دلالة له فيه

والاكثرون منهم الشافعي ذهبوا الى ان التضحية بالبدنة افضل من البقر لتقديم البدنة على البقرة في حديث ساعة الجمعة وهذا الحديث الذي رواه البخاري ههنا حديث طويل فيه احكام كثيرة وتخلقات بين العلماء وموضعها كتاب الحج ﴿ ص ﴾ باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيئه ش ﴿ اي هذا باب في بيان غسل الحائض رأس زوجها وحكم ترجيل رأسه والترجيل مجرور عطف على غسل وهو بالجيم تسريح شعر الرأس وقتل ابن السكيت شعر رجل يقع الجيم وكسرها اذا لم يكن شديدا الجوده ولا يسطا قول من رجل شعره ترجيلا والمناسبة بين البابين من حيث ان كلا منهما مشتمل على حكم متعلق بالحائض ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا حائض ش ﴿ مطابقة للترجة في ترجيل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما امر الفصل فلامطابقة له وقال بعضهم الحق به الفصل قياسا او اشارة الى الطريق الآتية في باب مباشرة الحائض فانه صريح في ذلك والوجهان اللذان ذكرهما هذا القائل لا وجه لهما اصلا اما الاول فلان وضع الترجم من الابواب هل هو حكم من الاحكام الشرعية حتى يقاس حكم منها على حكم آخر واما الثاني فقول وجد لو وضع ترجة في باب والاشارة الى المترجم الذي وضع لها في الباب الثالث ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم ستة ذكروا في باب الوحي على هذا الترتيب ﴿ ذكر لسان اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه مدينون ما خلا عبدالله فانه تنبسي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخره ﴾ غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن عبدالله بن يوسف واخرجه الترمذي في الثمائل عن اسحق بن موسى عن من واخرجه النسائي في الطهارة وفي الاعتكاف عن قتيبة ثلاثهم عن مالك قوله كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه الاخبار تقديره كنت ارجل شعره وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الترجيل لشعر لا للرأس ويجوز ان يكون من باب اطلاق المحل واردة المحل قوله وانا حائض جهة اسمية وقت حال ﴿ وما يستبطل منه ﴾ جواز ترجيل الحائض شعر رأس زوجها واعلم انه لم يختلف احد في غسل الحائض رأس زوجها وترجيئه الا ما نقل عن ابن عباس انه دخل على ميمونة رضي الله تعالى عنها فقالت اي بني مالي اراك شعث الرأس فقال ان ام عمار ترجلني وهي الآن حائض فقالت اي بني ليست الحيضة باليدكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضع رأسه في حجر احدنا وهي حائض ذكره ابن ابي شيبة فقال حدثنا ابن عينة قال حدثنا ميمونة عن ابيه ﴿ وما يؤخذ من عجزها اذا استخدم الزوجة ترضا هو اجاع ﴾ ص ﴿ حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرني هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني هشام بن عروة عن عروة انه سئل اتخدمني الحائض او تدنو مني المرأة وهي جنب فقال عروة كل ذلك على حين وكل ذلك تخدمني وليس على احد في ذلك بأس اخبرني عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت ترجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي حائض برسول الله حينئذ محجور في المحجد ينفق لها رأسه وهي في حجرها فترجله وهي سائمة ش ﴿ مطابقة هذا الحديث للترجة كخطابة الحديث السابق ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم ستة ﴿ الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الرازي ابو اسحق الفراء

يعرف بالصغير وكان اجد ينكر على من يقول له الصغير وقال هو كبير في العلم والجلالة * الثاني هشام بن يوسف الصنعاني ابو عبد الرحمن قاضي صنعاء من ابناء القرس وهو اكبر الياتيين واحفظهم واقنعهم مات سنة سبع وتسعين ومائة * الثالث ابن جريج بضم الجيم وقبح الراء واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي القرشي المدني اصله روى وهو احد العلماء المشهورين وهو اول من صنف في الاسلام في قول وكانت له كنيستان ابو الوليد وابو خالد مات سنة خمسين ومائة وهو جاوز السبعين * الرابع هشام بن عروة * الخامس عروة بن الزبير ابن العوام * السادس عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما * ذكر لطائف اسنادهم * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في اربعة مواضع غير ان في قوله قال اخبرني روى اخبرنا والاول اكثر وفيه النعمة في موضع واحد وفيه لطيفة حسنة وهي ابن جريج يروي عن هشام وهشام يروي عن ابن جريج قال علي بن عروة والادنى ابن يوسف وفيه ان رواه ما بين رازي وصنعاني ومكي ومدني **قوله** انه سئل وهو على صيغة المجهول **قوله** اتخذه الحائض العمرة فيه للاستفهام **قوله** اوتدو اي اوتقرب **قوله** وهي جنب جلة اسمية وقت حالا ولفظ جنب يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع وهي اللفة النفسية **قوله** كل ذلك اشارة الى الخلعة والدنو اللذان يدلان عليهما لفظ اتخذه وتدنو وجاءت الاشارة بلفظ ذلك للتميم قال تعالى (عوان بين ذلك) **قوله** هين اي سهل وهو بالمدني والنفيف بفتح نون واسمه هين اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالياء كون فتات الياو يا وادغمت الياء في الياء **قوله** وفي ذلك اي الحائض والجد والتذكير بالامر بالند نور لفظا ووجه التثنية قد ذكرناه **قوله** وليس على احد في ذلك بأس اي حرج وكان مقتضى الظاهر ان يقول وليس على في ذلك بأس لكنه قصد بذلك التعميم بمبالغة فيه ودخل هو فيه بالنقد الاول **قوله** رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي سمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وهي حائض جلة حاله وانما لم يقل حائضة لعدم الالتباس واما قولهم جله الحاملة والمرضة في الاستعمال فلا رادة التباسهما بذلك الصفة بالفعل فاذا اريد التباسهما بالقوة يكون بلانا قال الزمخشري في قوله تعالى (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت) فان قلت لم قبل مرضعة دون مرضع قلت المرضعة التي هي في حال الارضاع تلقم ثديها الصبي والمرضع التي من شأنها ان ترضع وان لم تبشر الارضاع في حال وصفها به **قوله** حينئذ اي حين التحجيل **قوله** مجاور اي متكف **قوله** بدني بضم الياء اي يقرب لها اي لثائنت رأسه والحال انها في حجرها وكانت تجرتها ملاسقة للمجدد والجرة بضم الحاء البيت **قوله** فتجره اي ترحل عائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي ترحل سمر رأسه والحال انها حائض وهو الحديث دل على جواز خدمة الحائض فقط واماد لا على شيء الجنب قياس عليها والجامع اشتراكهما في الحديث الاكبر وهو من باب القياس الجلي لان الحكم بالفرق اولى لان الاختلاف من الحائض اكثر * وما يستتبع من الحديث ان المتكف اذا خرج من راسه او بعد ما وجده من المجدد لم يطل اعتداله من راسه لا يدخل دارا او لا يخرج

منها فادخل بوضه او اخرج بوضه لا بحث * وفيه جواز استخدام الزوجة في الغسل ونحوه برضاها واما بغير رضاها فلا يجوز لان عليها تمكن الزوج من نفسها وملازمة بيته فقط وقال ابن بطلال وهو حجة في طهارة الحائض وجواز مباشرتها * وفيه دليل على ان المباشرة التي قال الله تعالى (ولا جاسروهن وانتم عاكفون في المساجد) لم يرد بها كل ما وقع عليه اسم المس وانما اراد بها الجناح او مادونه من الدواعي للنة * وفيه ترجيح الشعر للرجال وما في معناه من الزينة * وفيه ان الحائض لا تدخل المسجد تنزيها له وتظيما وهو المشهور من مذهب مالك وحكي ابن سلقة انها تدخل هي والجنب وفي رواية يدخل الجنب ولا تدخل الحائض * وقال ابن بطلال وفيه حجة على الشافعي في ان المباشرة الحقيقية مثل ما في هذا الحديث لا تنقض الوضوء وقال الكرماني ليس فيه حجة على الشافعي اذ هو لا يقول بان مس الشعر ناقض للوضوء وقال بعضهم ولا حجة فيه لان الاعتكاف لا يشترط فيه الوضوء وليس في الحديث انه عقب ذلك الغسل بالصلاة على تقدير ذاك نفس الشعر لا ينقض الوضوء قلت وليس في الحديث ايضا انه توضأ عقب ذلك واقعدا على الصواب ﴿ص﴾ باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض ش اي هذا باب في بيان حكم قراءة الرجل في حجر امرأته والحال انها حائض والحجر بفتح الحاء المعجمة وكسرهما وسكون الجيم والجمع مجور وعمل في حجر امرأته نصب على الحال تقديره قراءة الرجل حال كونه متكئا على حجر امرأته وكلة في تأني بمعنى على كافي قوله تعالى (لا صلبنكم في جذوع النخل) اي عليها ويجوز ان يقدروا ضا رأسه على حجر امرأته او مستندا اليه ثم وجه المناسبة بين البابين من حيث اشتراك كل منهما على حكم متعلق بالحائض وهو ظاهر ﴿ص﴾ وكان ابو وائل يرسل خادمه وهي حائض الى ابى رزين لتأنيبه بالمعصية فتمسكه ببلاتته ش الكلام في هذا على انواع * الاول في وجه مطابقة هذا للترجمة فقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح لما ذكر البخاري حل الحائض العالقة التي فيها المعصية نظرهما بمن يحفظ القرآن فهو حامله لانه في جوفه كاروى عن سيد بن المسيب وسعد بن جبيرة هو في جوفه ولما قرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورقة وهو جنب قال في جوفه اكثر من هذا ونزل ثياب الحائض بزالة العالقة وقراءة الرجل بزالة المعصية لكونه في جوفه قلت هذا في غاية البعد لان بين قراءة الرجل في حجر امرأته وبين حل الحائض بالمعصية ببلاتته ومن عظيم من الجهة التي ذكرت لان قوله نظرهما اما تشبيه واما قياس قالن اراد به التشبيه وهو تشبيه محسوس بمقول فلا وجه للتشبيه وان اراد به القياس فغير وطه غير موجود فيه ويمكن ان يقال وجه التطابق بينهما هو جواز الحكم في كل منهما فكما يجوز قراءة الرجل في حجر الحائض فلذلك يجوز حل الحائض بالمعصية ببلاتته وفي كل منهما دخل الحائض وفيه وجه التطابق ثم لو قيل ما قيل في ذلك فلا يتخلو عن تسفيع النوع الثاني ان هذا الاخر اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح فقال حدثنا جابر بن عبد الله عن ابى وائل فذكره * النوع الثالث في منادى بغيره يرسل خادمه اسم لم يتقدم فيه ويطلق على الغلام والجارية قلن ذلك قال وهي حائض تاتى العنبر فقول ببلاتته بكسر التين ما يطلق به المعصية وكذلك علاقة السيف ونحو ذلك * وابو وائل احمد شقيق بن سلمة الاسدي اشدك الذي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يردى عن كثير من ترويض الصحابة وقال يحيى بن معين ثقة لا يسأل عن مثله قال الواقدي مات في خلافة عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه * وابورزين يفتح الرء وكسر الزاي المجمة اسمهم سعد بن مالك الاسدي مولى ابي
 وائل الكوفي الثاني روى له مسلم والاربعة * النوع الرابع في استنباط الحكم منه هو جواز حمل الخائفين
 المحصف بملأته وكذلك الجنب * ومن اجاز ذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب وعطاء والحسن البصري
 ومجاهد وطاوس وابو وائل وابورزين وابوخيفة ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري واجد
 واسحق وابو ثور والشعي والقاسم بن محمد * وقال ابن بطل ورخص في جله الحكم وعطاء
 ابن ابي رباح وسعيد ابن جبير وجاد بن ابي سليمان واهل الظاهر ومنع الحكم مسد بطلان الكف خاصة
 وقال ابن حزم وقرءوا القرآن والسجود فيه ومس المحصف وذكر الله تعالى جاز كل ذلك وضوء وبلا
 وضوء والجنب والخائفين وهو قول ربيعة وسعيد بن المسيب وابن جبير وابن عباس ودادود وتجميع
 اصحابنا وامامس المحصف فان الآثار التي اخرج بها من لم يحز للجنب عنه فانه لا يصح منها شيء لانها
 امامرسلة واماصحفة لاستنبذه واماعن مجهول واماعن ضعيف والصحيح عن ابن عباس عن ابي سفيان
 حديث هرقل الذي فيه واهل الكتاب تعالوا الى كلة سواء يبتنا وبنتكم ان لا تعبد الا الله ولا تشرك
 به شيئا ولا يتخذ بعضنا بضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون فهذا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قد بعث كتابه في قرآن للتصاري وقدايقن انهم يحسنونه فان ذكر واحد
 ابن عمر بن ابي ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو قلنا هذا حق يلزم اتباعه وليس
 فيه لاي من المحصف جنب ولا كافر واتمافيه ينال اهل الحرب القرآن فقط فان قالوا اتما بـ
 الى هرقل آية واحدة قبل لهم ولم يجمع من غيرها وانهم اهل قياس فقيسوا على الآية ما هو اكثر منها فلا
 تقيسوا على هذه الآية غير هاتان ذكر واقوله جل وعلا (لا يعبد الا المظهر) قلنا لا يجتمع لانه ليس امرأ
 وانما هو خبر والرب تعالى لا يقول الا حق ولا يجوز ان يصرف لفظ الخبر الى معنى الامر الانص جلي
 واجاع متيقن فلما رأينا المحصف عنه الطاهر وغير الطاهر علمنا انه لم يمس المحصف واتمافيه كتابا آخر
 عنه كجابه عن سعيد بن جبير في هذه الآية هم الملائكة الذين في السماء وكان علقمة اذا اراد ان
 يتخذ مصحفا امر نصرانيا فينسخه له وقال ابو حنيفة لا بأس ان يحمل الجنب المحصف بملأته وغير
 المتوضي * عنه كذلك وابي ذلك مالك الا ان كان في خرج او تابوت فلا بأس ان يحمله الجنب واليهودي
 والنصراني قال ابو محمد وهذه تفاريق لادليل على صحتها انتهى كلامه والجواب عما قلناه فقولنا بان
 الآثار التي اخرج بها من لم يحز للجنب عنه ليس كذلك فان اكثر الآثار في ذلك صحاح * منها ما رواه
 الدارقطني في سننه بسند صحيح متصل عن انس خرج عمر بن الخطاب متقلدا سيف فدخل على
 اخته وزوجها جاب وهم يقرؤن سورة طه فقال اعطوني الكتاب الذي عنكم فاقروا فقال له
 اخته انك رجس ولا يعسه الا المظهرون فقم فاعتسل واتوضأ فقام وتوضأ ثم اخذ الكتاب بيده والجب
 من ابن عمر بن عبد البراذ ذكره في سير ابن اسحق وقال هو مفضل وتبعه على ذلك ابو الفتح القشيري
 وهذا اعجب منه وقال السهيلي هو من احاديث السير * ومنها ما رواه الدارقطني ايضا بسند صحيح
 من حديث سالم يحدث عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمس القرآن الا طاهر
 ولما ذكره الجوزي قاني في كتابه قال هذا حديث مشهور حسن * ومنها ما رواه الدارقطني ايضا
 من حديث الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه لا يمس القرآن الا طاهر ورواها الفراء بن حديث

اسحق الطباع عن مالك مسندا ومن الطريق الاولى خرجه الطبراني في الكبير وابن عبد البر
والبيهقي في الشعب وقد وردت احاديث كثيرة جمع قراءته القرآن للجنب والحائض ومنها حديث
عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرأ احدا
القرآن وهو جنب قال ابو عمرو رويته من وجوه صحاح ومنها حديث عمرو بن مرة عن عبد الله
ابن سلمة عن علي رضي الله تعالى عنه رحمه لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء الا الجنابة صححه جماعة
منهم ابن خزيمة وابن حبان وابو علي الطوسي والترمذي والحاكم والبغوي في شرح السنة وفي
سؤالات الميموني قال شعبة ليس احد يحدث بحديث اجود من ذا وفي كامل اني عدى عنه
لم يرو عنه ورواه احسن من هذا وكان شعبة يقول هذا ثلث رأس مالي وخرجه ابن الجارود
في المستدرج زاد ابن حبان قدسهم غير المتعريف بالحديث ان حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
كان يذكر الله تعالى على كل احيائه يمرض هذا وليس كذلك لانها ارادت الذكر الذي هو
غير القرآن اذ القرآن يجوز ان يسمى ذكرا وكان لا يقرأ وهو جنب ويقرأ في سائر الاحوال
ومنها حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقرأ الحائض ولا جنب ولا النساء
من القرآن شيئا رواه الدارقطني ثم البيهقي وقال اسناده صحيح ومنها حديث ابي موسى قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي لا تقرأ القرآن وانت جنب رواه الدارقطني وعن الاسود
اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه بسند لا بأس به وابراهيم لا يقرأ جنب وعن الشعبي وابي اثل مثله
بزيادة والحائض والجواب عن الكتاب الى هرقل فحقن قول به لمصلحة الابلاغ والانتذار وانه
لم يثبت له التلاوة واما الجواب عن الآية بان المراد بالمطهرين الملائكة كما قاله قتادة والربيع بن
انس وانس بن مالك وعبد الجبار بن زبير وغيرهم نقله السهيلي عن مالك واكدوا هذا بقوله
المطهرين ولم يقل المطهرين ان تخصيص الملائكة من بين سائر المطهرين على خلاف الاصل
وكلهم مطهرون والمس والاطلاع عليها انا هو لبعضهم دون الجميع **ص** حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين سمع زهير بن منصور بن صفية ان امه حدثته ان عائشة حدثتها ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يتنكى في حجرى وانا حائض فيقرأ القرآن **ش** قال صاحب التوضيح وجه
مناسبة ادخال حديث عائشة فيه ان شايها بمنزلة العلاقة والشارع بمنزلة المحض لانه في جوفه وحائضه
اذ غرض البخاري بهذا الباب الدلالة على جواز جل الحائض المحض وقراءتها القرآن فالتأويل من الحافظ له
اكبر اوعيته قلت ليس في الحديث اشارة الى الحمل وفيه الامتناع عن الاكل غير الحمل وكون الرجل
في حجر الحائض لا يدل على جواز الحمل وغرض البخاري الدلالة على جواز القراءة بقرب موضع
النجاسة لا على جواز جل الحائض المحض وبهذا رد الكرماني على ابن بطال في قوله وغرض البخاري
في هذا الباب ان يدل على جواز جل الحائض المحض وقراءتها القرآن قلت رده عليه انما يستقيم
في قوله وقراءتها القرآن لانه ليس في الحديث ما يدل على جواز قراءة الحائض القرآن والذي
فيه يدل على جواز قراءة القرآن في حجر الحائض وعلى جواز جل المحض لها بلائها فاورد
حديثا وثرا فالحديث يدل على الاول والاثر يدل على الثاني ولكنه غير مطابق للترجمة وكل ما كان
من هذا القبيل فيه نصف ولا قرب من الموافقة الا بالجر التثليل **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة
الاول ابو نعيم **الثاني** زهير بن مصلوبة **بن** خديج الجبقي **الثالث** منصور بن صفية
بن شعبة وابو منصور عبد الرحمن الجبقي البدرى المكي كان يحجب البيت وهو شيخ كبير

وأنما نسب منصور إلى أمه لأنه أشهر بها ولأنه روى عنها **الرابع** صفة بنت شيبه **الخامس**
 عائشة رضي الله تعالى عنها **بيان لطائف أسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
 وبصيغة الأفراد في موضعين وفيه السماع في موضع واحد والنعنة كذلك وفيه أن رواه ما بين
 كوفي ومكي **ذكر** تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **أخرجه البخاري** أيضا في التوحيد
 عن قصة عن سفيان الثوري وأخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن داود بن عبد الرحمن
 المكي وأخرجه أبو داود فيه عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري وأخرجه النسائي فيه عن إسماعيل
 ابن إبراهيم وعلي بن حجر كلاهما عن سفيان بن عيينة وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد
 الرزاق عن سفيان الثوري أربعمائة عن منصور بن عبد الرحمن به **ذكر** معناه وغيره **قوله**
 يتكفي في جري قال القرطبي كذا صوابه ووقع في رواية المنذري جرتي بشه شاة من فوق
 وهو وهم **قوله** يتكفي بالهمزة من باب الإقمال أصله يوتكفي قلب الواو قاء وادغمت التاء في
 التاء وثلاثه وكأ وهى جلة في محل النصب لأنها خبر كان **قوله** وأما الحائض جلة اسمية وقعت
 حالا قال الكرماني أمان فاعل يتكفي وأمان المضاف إليه وهو ياء التكلم قلت من فاعل يتكفي
 لاوجه له على ما لا يخفى وماهى الأمان ياء التكلم في جري ولا يمنع وقوع الحال من المضاف إليه
 إذا كان من المضاف والمضاف إليه شاملا لاتصال كافيه قوله تعالى (وأتبع ملة إبراهيم حنيفا) وكلمة في
 في قوله في جري بمعنى على كافيه قوله تعالى (الاصابعكم في جذوع النخل) أى على جذوع النخل فإن قلت
 ما قلته المدول حدثت ليان التمكن فيه كتكفي المظروف في الظرف **قوله** فيقرأ القرآن وفي رواية
 البخاري في التوحيد كان يقرأ القرآن وأما الذى فى جري وأما الذى فى هذا المراد بالاستماع ومن
 رأته في جريها وقال ابن دقيق العيد في هذا القول إشارة إلى أن الذين لا يقرأ القرآن لأن قراءتها
 لو كانت حادثة لما توهم امتناع القراءة في جريها حتى احتج إلى التخصيص عليها وفيه جواز ملازمة
 الحائض لها طاهرة وفيه جواز القراءة بقرب محل النجاسة قاله النووي قلت فيه نظر لأن الحائض
 طاهرة والنجاسة هوالدم وهو غير طاهر في كل وقت من أوقات الحيض ففى هذا لا يكره قراءة
 القرآن بجذاه يتخلل ومع هذا ينبغي أن يكره تعظيما للقرآن لأن ما قرب إلى الشيء يأخذ حكمه
 وفيه جواز استئذان المريض في صلاته إلى الحائض إذا كانت ثيابها طاهرة قاله القرطبي وفيه نظر
الحاصل باب من سمي النفس حيفا **ش** أى هذا باب في بيان من سمي النفس حيفا
 كان ينبغي أن يقول باب من سمي النفس حيفا لأن في حديث الباب فقال اتفت أى احضت أطلق
 على النفس النفس وقال ابن بطال للملم محمد البخاري النبي صلى الله تعالى علي وسلم نصا في النفس
 وحكم دمها في المسئلة المختلفة وسمى النفس حيفا في هذا الحديث فهم منه أن حكم
 دم النفس حكم دم الحيض في ترك الصلاة لأنه إذا كان الحيض حيفا فوجب أن يكون النفس
 حيفا لا شترأ كما في التسمية من جهة اللغة لأن الدم هو النفس ولزم الحكم للملم ينص عليه
 مما نص وحكم النفس ترك الصلاة مادام دمها موجودا وقال الخطابي ترجم أبو عبد الله بقوله
 من سمي النفس حيفا والذي ظن من ذلك وهم وأصل هذه الكلمة مأخوذ من النفس وهو إليه
 لأنهم فرقا فقالوا نقت بفتح النون إذا حاضت وبضم النون إذا ردت وقال الكرماني
 ليس الذي ظنه وهما لأنه إذا ثبت هذا القرن والرواية التي هي بالضم صحيحة صح أن يقال

حينئذ سمي النفس حيضا وايضا يحتمل ان الفرق لم يثبت عنده لثة بل وضعت نفست مفتوح
 النون ومضمومها عنده للنفس بمعنى الولادة كما قال بعضهم بعدم الفرق ايضا بان اللفظين الحيض
 والولادة كليهما وقال ابن المنير حاصله كيف يطابق الترجمة الحديث وفيه تسمية الحيض نفاسا
 لاسمجة النفس حيضا قلت لتثنية على ان حكم النفس والحيض في منافة الصلاة ونحوها
 واحد والجلء الى ذلك انه لم يحد حديثا على شرطه في حكم النفس فاستنبط من هذا الحديث ان
 حكمهما واحد قلت هذا الكلام في الحقيقة مضمون كلام ابن بطلان وكلامه يشعر بالمساواة بين
 مفهومى الحيض والنفس وليس كذلك لجواز ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه كالانسان
 والحيوان وقول الكرماني يحتمل ان الفرق لم يثبت عنده لثة الى آخره غير سديد لان هذا لا يقال
 عن احدا لا يمكن ان يكون من ائمة اللغة والخارجي من ائمة الحديث والصواب الذي قاله من اعلى وجهيه
 احدهما ان هذه الترجمة لا فائدة في ذكرها لانه لا ينبغي عليها مزيد فائدة والثاني سلمنا ان لها فائدة
 فوجهها ان يقال لما لم يثبت الفرق عنده بين مفهومى الحيض والنفس يجوز ذكر احدهما
 وارادة الآخر في الحديث ذكر النفس وايراد الحيض فكذلك ذكر المصنف النفس واراد
 الحيض وعلى هذا معنى قوله باب من سمي باب من ذكر النفس حيضا معنى ذكر النفس
 واراد به الحيض فكذلك المذكور في الحديث نفس والمراد حيض وذلك انه لما قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم لها انقست اجابت نعم وكانت حائضا فقد جعلت النفس حيضا فطابق الحديث
 ما ترجم به **ص** حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
 كثير عن ابي سلمة رضى الله تعالى عنه ان زينب بنت ام سلمة رضى الله تعالى عنها حدثته ان ام سلمة
 رضى الله تعالى عنها حدثتها قالت بنات ام سلمة رضى الله تعالى عنه وسلم مضجعة في خيصة
 اذ حضرت فانسلت فاجتذبت ثياب حبيضى فقال انفست قلت نعم فمدانى فانسطعت معي في الخيطة
ش وجه المطابقة قد ذكرناه مستقصى **ذكر رجاله** **وهم ستة** **الاول** مكي بن
 ابراهيم بن بشير القيمي **ابو السكن البلخي** **الثاني** هشام الدستوائي **الثالث** يحيى بن كثير **الرابع**
الثلاثة **الرابع** ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه **الخامس** زينب بنت
 ام سلمة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها **السادس** ام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية
 رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اسناده** **فيما** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة المفرد
 في موضعين وفيه التبعة في موضعين وفيه ابو سلمة وام سلمة رضى الله تعالى عنهما وليست كئيتان باعتبار
 شخص واحد بل سلمة الاولى هو ولد ابن عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه وسلمة الثانية ولد ابن عبد الاسد
 رضى الله تعالى عنه والفرق ان ابى سلمة رضى الله عنه ليس ابى ربيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه
 ان يحيى روى عن ابى سلمة رضى الله عنه بالتبعة وفي رواية مسبوكة روى عنه بالتحديث قال حدثني
 ابو سلمة اخبرجهما من طريق معاذ بن هشام عن ابيه وفيه رواية التابى عن صحابة وفيه ان رواه
 ما بين بلخي وبصري ويماني ومدني **ذكر** تعدد موضعيه ومن اخرجه غيره **اخرجه** البخاري
 ايضا في الصوم عن مسدد وفي الطهارة ايضا عن سعد بن حفص عنه واخرجه مسلم في الطهارة
 عن ابي موسى محمد بن المثنى واخرجه الترمذي في حديثه عن عبيد الله بن سعيد واسحق بن ابراهيم
 وعن اسماعيل بن مسعود رضى الله تعالى عنه **ذكر** لفظه واغرابه **قوله** بنات ام سلمة بنات قيس

فقطه النون بالالف ويينا ويينا ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ومضافا الى جلة من فصل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم بالمتى والافصح في جوابها ان لا يكون فيه اذ واذا وهما جاء الجواب بان هو قوله اذ حنت وهو العامل فيه قوله مضطجة اصله مضطجة لان من باب الاتصال نقلت التاء طاء ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع ففي الخبرية واما النصب ففي الحال قوله في خصة بفتح الخاء الجمعة وكسر الميم وهي كساء سريع له علان وقيل الخائض ياب من خزنخان سود وحروها اعلام تخان ايضا قاله ابن سيدة وفي الصحاح كساء اسود سريع وان لم يكن مملا فليس بجمجمة وفي التريين قال الاصمعي الخائض ثياب خز اوصوف مملعة وهي سود كانت من لباس الناس وقال ابن سيدة والخيلة والخلة القطيفة وقال البكري الخيل القطيفة ذات الخمل والخمل هذب القطيفة ونحوها مما يسبح ويفضل له فضول وفي الصحاح هي الطنفة وزعم النووي رحمه الله ان اهل القبة قالوا هو ثوب له خيل من اى لون كان وقيل هو الاسود من الثياب قولها فانسلت اى ذهبت في خفية لاحتمال وصول شيء من الدم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم اولانها قد نذرت نفسها ولم ترتضها لمضاجعته صلى الله تعالى عليه وسلم واخافت ان ينزل الوحى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانسلت ثلاثا تشغله حركتها عما هو فيه من الوحى واوغره قوله انفست بفتح النون وكسر الفاء قال النووي رحمه الله هذا هو الصحيح في القبة بمعنى حطت قائما في الولادة فنفت بضم النون وكسر الفاء وقيل بضم النون وقمها وفي الحيز بفتح الحاء لا غير وفي الواى نفست بضم النون حانت وفي نوادر الحياتي ومن خط ابي موسى الحافظ نفست المرأة تنفس بالكسر في الماضي والمستقبل اذا حانت وفي ادب الكاتب عن ثعلب الفراء والواليه والحامل والحائض وقال ابن سيدة والجمع من كل ذلك نفساوات ونفاس ونفاس ونفس ونفس ونفس ونفس ونفس وقفاص قوله ثياب حيضى بكسر الحاء وهي حالة الحيض هذا هو الصحيح المشهور وقال الكرماني وقيل يحتمل قمع الحاء هنا ايضا فان الحيضة بالفتح هي الحيض قلت لا يقال هنا بالاحتمال فان كلا منهما لغة ثبتت عن العرب وهى ان الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تزنمها الحائض من التجنب والتحيز كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود قائما الحيضة بالفتح قالمة الواحدة من دفع الحيض او ثوبه وان تفرق بينهما بما يقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث وجاء في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر خرقا لحيض وجزم الخطابي هنا رواية الكسر ورجحها النووي ورجح القرطبي رواية الفتح لوروده في بعض طرقه بلطف حيض بغيره * ذكر استنباط الاحكام منها جواز النوم مع الحائض في ثيابها والاضطجاع معها في لحاف واحد * ومنها استحباب اتخاذ المرأة ثيابا لحيض غير ثيابها المعتادة * ومنها ان امرتها طاهر فان قلت قال الله تعالى (اعتزلوا النساء في الحيض) قلت معناه فاعتزلوا وموطن * ومنها التنبيه على ان حكم الحيض والنفاس واحد في منع وجوب الصلاة وعدم جواز الصوم ودخول المسجد والطواف وقراءة القرآن ومن المحقق ونحو ذلك فان قلت لم ينص البخاري على حكم النفاس وحده قلت قال المذهب لانه لم يجهد حديثا على شرطه في حكم النفاس * واستنبط من

الحديثان حكهما واحدها قلت النصوص فيها كثيرة منها حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها كانت
 النفس تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وقال الحاكم صحيح الاسناد
 وقال الترمذي لا يرفعه الا من حديث ابي سهيل عن مة الازدية عن ام سلمة وحسنه البيهقي
 والخطابي وقال الازدي حديث مة احسنها وعند الدارقطني ان ام سلمة سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كم تجلس المرأة اذا ولدت قال اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك وعند ابن
 ماجه من حديث سلام بن سليم عن جيل عن انس رضي الله عنه وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النفس
 اربعين يوما وحديث عثمان عن ابي العاص مثله وضعه ابن عدى وقال الحاكم ان سلم هذا الاسناد
 من ابي بلال فانه مرسل صحيح فان الحسن لم يسمع من عثمان وحديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
 اخبره الحاكم في المستدرك وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخبره احمد بن حنبل في كتاب
 الحليض وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص وضعه ابن عدى وحديث عائشة بن عمرو وضعه الدارقطني
 وحديث جابر رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني في معجمه الاوسط وحديث عمر بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنه وضعه ابن حزم وحديث الملايين كثير عن ابي الدرداء وابي هريرة رضي الله عنهما رواه ابن
 عدى بالارسال فيما بين مكحول وبينهما واما موقوف ابن عباس فسنده صحيح في مسند الدارمي وخرجه
 ايضا ابن الجارود في المتقى وفي كتاب الاحكام لابي على الطوسي اجمع اهل العلم من الصحابة
 والتابعين فمن بعدهم على ان النفس تلعب الصلاة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك فانها
 تغسل وتصلى فاذا رأت الدم بعد الاربعين فان اكتمالها لم تغسل الا في الصلاة بها الاربعين وهو
 قول اكثر اهل العلم من الفقهاء ويروى عن الحسن تلعب الصلاة خمسين يوما وعن عطاء بن
 يوما **ص** باب **م** مباشرة الحائض **ش** اي هذا باب في بيان حكم
 المباشرة مع زوجته الحائض واراد بالمباشرة هنا غماسة الجذين لا الجماع **ش** اي ان الحائض
 حرام على ما ذكره مفصلا ان شاء الله تعالى والمناسبة بين البايين ظاهرة جدا وهو وجود
 المباشرة في كل منهما **ص** حديثنا قصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم
 عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من امله واحدا لا نجس وكان يأمرني فاخر فياشرني وانا حائض وكان يخرج رأسه الى وهو مستكف
 وانا حائض فافعله **ش** مطابقة الحديث لدرجة في قوله فياشرني **م** ذكر رجاله **م** وهم
 ستة قصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الصاد المملة
 وفي آخره ثمان من حبة ابو طر الكوفي وسفيان الثوري ومنصور بن المعمر وابراهيم النخعي
 وخالد الاسود بن يزيد كلهم تقدموا في باب علامة المنافق **م** ذكر طائفة اسناده **م** فيه
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم الى عائشة
 كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة فان قلت ابراهيم هل ادرك احدا من الصحابة
 او سمع من احد منهم قلت ذكر الجعفي ابراهيم النخعي لم يحدث عن احد من الصحابة وقد ادرك
 منهم جماعة وقد رأى عائشة رضي الله تعالى عنها وقال رأى ابا جحيفة وزيد بن ارقم وابن ابي اوفى
 ولم يسمع منهم **م** **م** ان شاء الله تعالى **م** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره **م** اخرجه البخاري ايضا في آخر الصوم عن محمد بن يوسف القرياني واخرجه مسلم في

الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ثلاثهم عن جرير عن منصور
به واخرجه ابوداود فيه عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة واخرجه الترمذي فيه عن بندار عن ابن
مهدي عن سفيان بن واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم به وفي عشرة النساء عن مجاهد بن
سفيان عن وكيع عن سفيان به وعن اسماعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن ابي
بكر بن ابي شيبة به ذكره عنه واعرابه قولها انا والي النبي بالرفع والنصب اما الرفع فبالعطف
على الضمير المرفوع في كنت واما النصب فلي ان الواو بمعنى المصاحبة وقوله انا ذكر لان في عطف
الظاهر على الضمير المرفوع المتصل بدون انا كيدخلا كما ذكر في موضعه قولها كذا ناجب وقع حالا
واما لم يقل كذا ناجب لانها اختارت اللفظة الصحيحة وقد ذكرنا ان الجانب يستوي فيه الواحد
والثني والجمع في اللفظة الغضبية وان كان يقال جنبان وجنبون قولها وكان يأمرني اي وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يأمرني بالانزاع قولها فانزاع بفتح الهمزة وتشديد التاء المثناة من فوق واصله
مازح بالهمزتين اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة لان اصله من ازر فقل ان باب اقبل فصار ازر
يترر وكذا استعمل من غير ادغام في حديث آخر وهو كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر بعض
نساءه وهي مؤثرة في حاله الخيش وقال ابن الاثير وقد جاء في بعض الروايات وهي متزرة وهو خطأ
لان الهمزة لا تدخل في التاء قلت فلي هذا يعني ان يقرأ ما تزر بلا لان الهمزتين اذا اجتمعا كانت الاولى
متركة والثانية ساكنة املت الثانية حرف علة من جنس حركة الاولى فنبهنا القواعد الفقهية فكذا
فيما لان اصله ما تزر بهمزتين الاولى متركة والثانية ساكنة املت الثانية فلفظا صارت ازر بالماء وقال ابن
هشام ورواه المحدثين بحرفونه فحرفونه فحرفونه فحرفونه فحرفونه فحرفونه فحرفونه فحرفونه فحرفونه
ساكنة بعد همزة الاربعة المذكورة وكذا الزخري انكر الادغام وقال الكرماني فان قلت
لا يجوز الادغام فيه عند التصريح قال صاحب المفصل قول من قال ازر خطأ قلت قول عائشة وهي
من نسائها العرب جهة في جوازه فالخطأ غلط قلت انما يصح ما ادله اذا ثبت عن عائشة انها قالت
بالادغام فلم لا يجوز ان يكون ساخطا مثل ما قل معظم ائمة هذا الشأن ويكون الخطأ من بعض
الرواة او من عوام المحدثين لان عائشة رضي الله تعالى عنها قولها وانا حائض في الموضعين جلة حالها
وكذلك قولها وهو مستك في الاعتكاف في اللفظة مجرد اللفظ وفي الشريعة ثبت في المسجد مع الصوم
والاعتكاف من باب الاعمال من عكف يكف عكفا اذا اقام وعكفه عكفا اذا حبس ذكره لرايها
الاحكام منها جواز اعتكاف الرجل مع امرائه من اناء واحد وقصر الكلام فيمستوفى ومنها
جواز مباشرة الخائض وهي الايسة من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد ترددت المباشرة بمعنى
الجماع والمراد منها المعنى الاول بالاجماع ثم اعلم ان مباشرة الخائض على اقسام احدها حرام
بالاجماع ولو اعتقد حله يكفر وهو ان يباشرها في الفرج حاملا فان فعله غير مستحل يستغفر الله تعالى
ولا يهود اليه وهل يجب عليه الكفارة اولافيه خلاف فذهب جماعة الى وجوب الكفارة منهم
قادة والاوزاعي اجد واسحق والشافعي في القديم قال في الجديد لا شيء عليه ولا ينكر ان يكون
فيه كفارة لانه لو لم يكره في رمضان قال اكثر العلماء لا شيء عليه سوى الاستغفار
وهو قول اصحابنا ايضا وقال النووي ولو فعله غير مستحب حله فان كان نسي او جاهلا به جود

الحيض واجهالتهجره او مكرها فلا تهم عليه ولا كفارة وان كان ملأ بالحيض وبالحرم مختار اعلمنا
 فقدر تكب معصية نص الشافعي على انها كبيرة ويجب عليه التوبة وفي وجوب الكفارة قولان الصحيح
 وهو قول الاثنا الثلاثة لا كفارة عليه ثم اختلفوا في الكفارة فيقال يحق رقبة وقيل دينار ونصف
 دينار على اختلاف بينهم هل الدينار في اول الدم ونصفه في آخره او الدينار في زمن الدم ونصفه
 بعد انقطاعه فان قلت روى ابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار او نصف دينار ورواه ياق
 الاربية قلت رواه البيهقي وأعله بأشياء منها ان جاعة روه عن شعبة موقوفا على
 ابن عباس وان شعبة رجح عن رصفه ومنها انه روى مرسل ومنها انه روى مضلا وهو رواية
 الاوزاعي عن يزيد بن ابى مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرت
 ان يتصدق بخصمي دينار والمضل نوع خاص من المتقطع فكل مضل منقطع وليس كل منقطع مضلا
 وقوم يسمونه مرسل ومنها ان في منه اضطرابا لانه روى بدينار ونصف على الشك وروى يتصدق
 بدينار فان لم يجد بدينار وروى يتصدق بنصف دينار وروى ان كان دما جر فدينار وان كان
 اصفر فنصف دينار وروى ان كان الدم عيطا فليتصدق بدينار وان كان مفرقة فنصف دينار
 قلت هذا الحديث صحيح الحاكم وابن القطان وذكر الخلال عن ابى داود ان احدا قال ما حسن
 حديث عبد الحميد وهو احد رواة هذا الحديث وهو من رجال الصحيحين وهو عبد الحميد بن عبد
 الرحمن بن زيد بن الخطاب بن قنيل القرشي الهاشمي المدوني طلع عمر بن عبد العزيز على الكوفة
 رأى عبد الله بن عباس يوسأله وروى عن حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لاجدته بيه قال
 نعم انما هو كقوله نعم ان شعبة ان كان رجح عن رصفه فان غيره روه مرفوفا وهو عمرو بن قيس الملائي وهو
 ثقة ومن طريقه اخرجه النسائي وكذا رواه قتادة مرفوفا واسقطا في روايتهما عبد الحميد ومقتضى
 القواعد ان رواية الرفع اشبه بالصواب لانه زيادة ثقة وامام روى فيمن خصي دينار او عتق
 نسمة وغير ذلك فامنها شيء يعول عليه ثم ان الذين ذهبوا الى عدم وجوب السحفة اجابوا
 ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يتصدق بمحول على الاستحباب ان شاء تصدق والا لا وعن الحسن انه
 قال عليه ما على من واقع اهله في رمضان النوع الثاني من المباشرة فيما فوق السرة وتحت
 الركبة بالذكر في الصلاة او المأثرة او اللبس او غير ذلك فهذا حلال بالاجماع الا ما حكي عن عيدة
 اسماء وغيره من انه لا يباشرة شيئا منها فهو شاذ منكر مردود بالحديث الصحيحة المذكورة في الصحيحين
 وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوق الازار النوع الثالث المباشرة فيما بين
 السرة والركبة في غير القبل والبر ضد ابى حنيفة حرام وهو رواية عن ابى يوسف وهو
 الوجه الصحيح فشافعية وهو قول مالك وقول اكثر المتأخرين مسيئين السبب وشريح وطاوس وعطاء
 وسليمان بن يسار وقاتدة وعند محمد بن الحسن وابى يوسف في رواية يتجنب شارب الدم فقط وعن
 ذهب اليه عكرمة ومجاهد والشعبي والبخي والحكم والثوري والاوزاعي واحد واسبغ واسحق بن
 راهويه وابو ثور وابن المنذر وداود وهذا اقوى دليلا لحديث انس رضي الله تعالى عنه
 احسنوا كل شيء الا الكحل واقصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مباشرته على ما فوق الازار
 محمول على الاستحباب وقول محمد هو المثلثون عن علي وابن عباس وابى طلحة رضي الله تعالى عنهم

الروايات املككم لنفسه وفي الحكم والجامع والمأرب وهي الاراب والارب وقال الخطابي
واكثر الرواة يقولون لاربه والارب العضو واتماهو الارب مفتوحة الراء وهي
الوطء وحاجة النفس وقد يكون الارب الحاجة ايضا والاول اميز وكذا حكا صاحب
الواحي وامان سيدة وابن عديس في كتاب الباهر فقالا الارب بكسر الهمزة جمع اربية وهي
الحاجة وقال ابو جعفر النحاس خطأ من رواه بكسر الهمزة قال واتماهي بفتحها وفي جمع الفرائب
لبعد النافر هو في الكلام معروف الارب والاربة بمعنى الحاجة فان كان الاول محفوظا
يعني في حديث عائشة فيه ثلاث لغات الارب والارب والاربة والارب يكون بمعنى
العضو فيحتمل انها ارادت كان املككم لعضوه لانها ذكرت في التثنية في الصوم وفي التثنية
لاني موسى ارب في الشيء رغب فيه والحاصل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان املك الناس
لاسرهم فلا يمشي عليه ما يمشي على غيره من يحوم حول الحى وكان يمشى فوق الازار تشريفا
لنبيه **في ذكر استنباط الأحكام** منها جواز مباشرة الخائف فيما فوق الازار وقدم
الكلام فيه مستوفى **ومنهان الخائف لا بد لها من الاترار في المم حيثها لان النبي صلى الله**
تعالى عليه وسلم امر عائشة بذلك وذلك لتمتع المرأة به عن الجماع وروى ابو داود عن ميمونة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمشى المرأة من لسانه وهي خائض
اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذ او الركبتين تحتجز به أي تمتع المرأة به اي بالازار عن الجماع
وفي رواية تحتجز به أي حال كون المرأة متممة به عن الجماع واصله من جزء بمنجز جزء أي منه
من باب نصر نصر ومنه الحاجز بين الشبين وهو الحائل بينهما ومنهان هذه المباشرة اتمام جوار
له اذا كان يضبط نفسه ويمنعها من الوقوع في الجماع وان كان لا يملك ذلك فلا يجوز له ذلك
لان من راعى حول الحى يوشك ان يقع فيه وعليه بعض الشافعية واستحسنه النووي وهو ان التقيد
بقولها في فور حيث يابل على الفرق بين ابتداء الحى ومنه يشهد لذلك ما رواه ابن
ماجه في سننه باسناد حسن عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتبوسه
الدم ثلاثا ثم يمشى بها بعد ذلك ولا منقاة بينه وبين الاحاديث الهائلة على المباشرة مطلقا لانها تجمع
بينها على اختلاف الحالتين والله تعالى اعلم **ص** تابعه خالد وجري عن الشيباني **ش** أي تابع
على بن مسهر خالد بن عبد الله الواسطي في رواية هذا الحديث عن ابي اسحق الشيباني وقد وصلها
ابو القاسم السوخني من طريق وهب بن بقية عنه قوله وجري عطف على خالد أي تابعه ايضا
جري بن عبد الجيد في رواية هذا الحديث عن الشيباني وقد وصل هذه التابفة ابو داود
وقال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا في فوج حيثنا ان نزر ثم يمشى بنا
وايكم كان يملك اربية كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يملك اربدرواوا اسماعيلي والحاكم
في مستدركه ايضا قوله في فوج حيثنا فوج الحصى بالقلة والحاء المملة مطمء واوله ومثله
فوعة الدم يقال فاع وقاع بمعنى واحد وفوعة الطيب اول ما يفيض منه وروى بالفتح المعجمة
وهو لغة فيه وفي رواية البخاري ومسلم في فور حيثنا كما ذكرناه **ص** حدثنا ابو النعمان قال
حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة رضي الله تعالى
عنها قالت كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يمشى امرأة من نسائه امرها ان تزر وهي

حائض ش ﴿ مطابقته لترجته ظاهرة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول ابو النعمان
 مجذوب الفضل السدوسي المعروف بدارم ﴿ الثاني عبد الواحدين زياد البصري ﴾ الثالث ابواسحق
 الشيباني ﴿ الرابع عبد الله بن شداد بتشديد اللال ابن الها داليثي ﴾ الخامس ميمونة ام المؤمنين
 رضي الله تعالى عنها ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في آثره بمواضع وفيه السماع
 في موضع واحد وفيه رواية التابي عن التابي عن الصحابة وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي ومدني
 ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله عن
 الشيباني به واخرجه ابوداود في التلحاح عن مسدد ومجذوب الملاء كلاهما عن حفص بن غياث عن
 الشيباني واخرجه ابن ماجه بسند صحيح من حديث ام حبيبة رضي الله تعالى عنها كانت احدا في فورها
 اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف فتخذيها ثم تضطجع معه عليه الصلاة والسلام واخرج ابو
 يعلى الموصلي من حديث عمر رضي الله تعالى عنه لما فوق الازار وليس لها تحت وفي لفظ ولا يطلع الى
 ما تحت حتى يطهرن واخرج ابوداود بسند صحيح عن بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان اذا
 اراد من الحائض شيئا التي على فرجها وبواشج ابن ابي داود بسند جيد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان ياتر ها على قبلها ثوب تقي وهي حائض واخرج ابوداود من حديث معاذ وعبد الله
 ابن سماعين للرجل من امرأتها وهي حائض قال ما فوق الازار وفي حديثه معاذ والتخف عن ذلك
 ابراهيم واخرج عبد الله بن وهب بسند صحيح من حديث كريب قال سمعت ام المؤمنين تقول كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفضي معي وانا حائض ويضي ويثني ثوب واخرج البخاري
 في مسنده من حديث ابي هريرة عن عمر بن شرحبيل قال ام المؤمنين كنت اترق وانا حائض وادخل
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في لحافه واسناده صحيح وفي الموطأ عن ابن عمر قال سأل رجل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يعمل لي من امرأتي وهي حائض قال تشد عليها ازارها ثم شأتك
 يا عالا قال ابو عمر لا اعلم احدا روى هذا الحديث مسندا بهذا اللفظ ﴿ ص رواء سفیان
 عن الشيباني ش بن روى هذا الحديث سفیان الثوري عن ابي اسحق الشيباني كذا قال
 بعضهم سفیان هو الثوري وقال الكرماني سواء كان هو الثوري او ابن عينة فهو على شرط
 البخاري فلا بأس في اياهه وقال صاحب التلويح وكان البخاري يريد بتأبئة سفیان هنا المعنى
 لا اللفظ وذلك ان ابا داود قال حدثنا محمد بن الصباح عن سفیان بن عينة عن ابي اسحق الشيباني
 سمع عبد الله بن شداد عن ميمونة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وعليه سرط على بعض ازواجه منه
 وهي حائض وقدر رواه عن الشيباني ايضا بهذا الاسناد خالد بن عبد الله عن مسلم وجابر بن عبد
 الحيد عند الاسماعيلي ورواه عنه ايضا باسناد ميمونة حفص بن غياث عند ابي داود ورجله الله
 وابو معاوية عند الاسماعيلي واسباط بن محمد عند ابى عوانة في صحيحه وقال الكرماني فان قلت لم
 قال رواء ولم يقل تأبئة قلت الرواية اعم منها قلته لم يروها متأبئة ﴿ ص ب ﴿
 ترك الحائض الصوم ش ﴿ اي هنا باب في بيان ترك الحائض الصوم في ايام حاضتها
 وجه المناسبة بين البابين من حيث ان كلاهما مشتمل على حكم من احكام المرض فان قلت الحائض
 تترك الصلاة ايضا فافوجه ذكر الصوم فخرتها دون الصلاة انهما مذكوران في حديث الباب
 قلت تركها الالة لعدم وجود شرطها يعني الصلاة فكانت ملزمة الى ذلك بخلاف الصوم

فإن الطهارة ليست بشرط فيه فكان تركها إياه من باب التمدد وإيضاً فإن تركها للصلاة لا إلى خلف
بخلاف الصوم فنخص الصوم بالذكر دون الصلاة إشاراً لما ذكرنا **ص** حدثنا سعيد
ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أضحية أو فطر إلى
المصل فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فأتى أربعين أكثر أهل النار قتلن وبمن يارسول الله
قال تكفرن اللعن وتكفرن المشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لب الرجل الخازم من
أحدنا كن قن وما نقصان ديننا وعقلنا إرسول الله قال ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل
قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها ليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان
دينها **ش** مطابقة الحديث للترجمة في قوله ولم تصم **ب** بيان رجاله **و** هم خمسة
الاول سعيد بن أبي مريم وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمعي
أبو محمد المصري **م** ذكره في باب من سمع شيئاً في كتاب العلم **الثاني** محمد بن جعفر هو ابن
أبي كثير يفتح الكلف وبإثاء المثلثة الانصاري **الثالث** زيد بن أسلم بلفظ الماضي أبو أسامة
المدني **م** في باب كقران المشير **الرابع** عياض بكسر العين الميمية بن عبد الله وهو ابن
أبي سرح العامري لإبيه محبة **الخامس** أبو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك **م** ذكر
لطائف أئنه **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الأخبار بصيغة الأفراد في موضع
واحد وفيه التثنية في موضعين وفيه رواية تآبى عن تآبى عن صحابي وفيه رواة مدينون ما خلا
ابن أبي مريم **ق** أنه مصري **م** ذكر تلمذ موضعه ومن أخرجه غيره **و** أخرجه البخاري مقطوعاً في
الصوم والطهارة وفي الزكاة وأخرجه في البيهقي بطوله وأخرجه مسلم في الأيمان عن حسن
الخلواني ومحمد بن إسحق الصائغ في كلاهما عن ابن أبي مريم وعن يحيى بن أيوب وقيصة وعلى بن حجر
ثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عنه وأخرجه النسائي في الصلاة عن قتيبة عن
عبد العزيز بن محمد وعن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وأخرجه ابن ماجه عن أبي كريب عن أبي
أسامة ثلاثتهم عن داود بن قيس نحوه **ب** بيان لثاته ومعناه **قوله** خرج رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يعني خرج لثا من يتلوا من مسجد في أضحية أي في يوم أضحية قال الخطابي الأضحية شاة
تذبح يوم الأضحية وفيها أربع لفات أضحية بضم الهمزة وبكسرهما وضحية وأضحية والجمع أضحية
وبها سمى يوم الأضحية والأضحية يذكر ويؤث وقيل سميت بذلك لأنها تقبل في الأضحية وهي
ارتفاع النهار **قوله** أو فطر أي أو يوم فطر وهو يوم عيد الفطر والشك من الراوي وقال الكرماني
الشك من أبي سعيد قلت لا يتعين ذلك **قوله** إلى المصل هو موضع صلاة العيد في الجبابة **قوله**
فقال يا معشر النساء المشركا جماعة مغالطين كانوا أو غير ذلك قال الأزهري أخبرني المنذر عن أحد بن
يحيى قال المشرك والنفر والقوم والرهط هؤلاء معانهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون
النساء وعن أبي الليث المشرك كل جماعة أمرهم واحد وهذا هو الظاهر وقول أحد بن يحيى مردود
بالحديث ويجمع على ما شاع **قوله** اللعن في اللغة الطرد والإبعاد من الخير واللعنة الاسم ومعناه
أنهن يتلفظن باللعنة كثيراً **قوله** ويكفرن من الكفر وهو الاستوكفر أن النعمة وكفرها سترها
بترك أداء شكرها والمراد بمحبدن نعمة الزوج ويستقلن ما كان منه **قوله** المشير هو الزوج

سمى بذلك لما شرته اياه او في الموعد لان التاي عشيرك الذي يماشرك اباكم وامر كما واحد لا يكادون
يقولون في جهة عشراء ولكنكم معا شروك وعشروك وقال بعضهم هم عشراؤك وقال القراء
يجمع المشير على عشر امثل جليس وجلسه وان العرب تكرر هذه كراهة ان يشاكل قولهم ناقة عشراء
والمشير الخليط والمشير الصديق والزوج وابن الم **قوله** عقل العقل في اللغة ضد الحلق وعن
الاصمعي هو مصدر عقل الانسان يقبل وعن ابن دريد استقى من عقل الناقة لانه يقبل صاحبه
عن الجهل اى يحبسه ولهذا قيل عقل الدواب بطنه اى اسكمو في العين عقلت بعد الصبا اى عرفت بعد
الخطا الذي كنت فيه واللغة الغالبة عقل وقالوا عقل يقبل مثل حكم يحكم وهو المقول وقال ابن
الانباري العقل الجامع لاسمه ورأيه وفي تهذيب الازهرى العقل الذي يحبس نفسه ويردها
عن هواها اخذا من قولهم اعتقل لسانه اذا حبس ومنع من الكلام وفي النحس قال سيبويه
قالوا العقل كما قالوا الظرف ادخلوه في باب عجز لانه مثله والعقل من المصادر المجموعة من غير
ان تختلف انواعها وقال ابو علي العقل والجلي والنهى كلها متاربة المعاني وعن الاصمعي
هو الامساك عن القبح وقصر النفس وحبسها على الحسن وقالوا عقل وعقلاء وهو الحلم واللب
والجبر والمظم والمحت والمرح والجلول والخوف والذهن والهرمان والحصة وفي المحكم
وجهه **قوله** وقال القزاز سكنته عند قوم في الدماغ وعند آخرين في القلب الاول قول ابي حنيفة
والثاني قول الشافعي وقيل سكنة الدماغ وتفسيره في القلب قلت وعن هذا قالوا العقل جوهر خلقه
الله في الدماغ وجعل نوره في القلب تدرك به الغيبات بالوسائل والمحسوسات بالمشاهدة
وعند المتكلمين العقل العلم وقيل بعض العلوم هي الضرورية وقيل قوة يميزها حقائق المعلومات
وفي كتاب الحدود لابي علي بن سينا هو اسم مشترك لمان عدة عقل للجهة الاولى في الناس
وهو قوة يميز بها بين الامور القبيحة والحسنة لما يكتسب بالتجارب بين الاحكام تكون مقدمة يحصل
بها الاغراض والمصالح وعقل لمضى آخر وهذه هيئة مجودة للانسان في حركاته وكلامه واما
الحكماء فقد فرقوا بينه وبين العلم وقالوا العقل النظري والعملى والفعل والمستفاد والفعل
وتحقيقه في كتبهم وانما سمي العقل عقلا من قولهم ظلي عقل اذا امتنع في اعلى الجبل يسمى
هنا به لانه في اعلى الجسد بمنزلة الذي في اعلى الجبل وقيل العقل الجامع لاموره برأيه مأخوذ
من قولهم عقلت الفرس اذا جعت قوائمه وحكى ابن التين عن بعضهم ان المراد من العقل البينة لان دينها
على النصف من دين الرجل قلت ظاهر الحديث بآية **قوله** بيان اعرا به **قوله** الى المصلى يتعلق بقوله
خرج **قوله** تصدقن بقول القول والفاعل في التعليل **قوله** اريتكن بضم الهمزة وكسر الراء على
صفة المجهول والمعنى اراى الله ايا كن اكثر اهل النار وقال صاحب التوضيح اكثر ينصب الراء
على ان اريت تتعدى الى مفعولين او على الحال اذا قلنا ان افضل لا يشرف بالاضافة كما صار اليه الفارسي
وغيره وقيل انه يدل من الكاف في اريتكن انتهى قلت نقل هذا من صاحب التلويح وليس كذلك بل قوله
اريتكن شذبا على ثلاثة مفاعيل الاول التاء التي هي مفعول نائب عن الفاعل والثاني قوله كن والثالث قوله
اكتر اهل النار قلت في ابن اربين اكثر اهل النار قلت في ليلة الاسراء وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنها باللفظ اريت النار فرايت اكثر اهلها النساء فان قلت ورد في الحديث قال لكل رجل زوجتان
من الآدميين قلت لعل هذا قيل وقوع الشفاعة **قوله** ووجع يارسول الله قال بعضهم اليوم امنية فاجبت

للحلف على مقدر تقديره ما ذنبنا وبم الباء للسببية موكلة ما استفهامية وقال الكرماي حذف الفها
تحققا قلت يجب حذف الفها الاستفهامية اذا جرت واقاء الفتحة دليل عليها ونحوها الام وعلام
وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلماذا حذف في نحو (فيم انت من ذكرها) (فناظرة
بم رجح المرسلون) واما قرأته عن موقعية عما يشاء لونها فنادر **قوله** تكثر الن من مقام التليل
وكان المعنى لانك تكثر الن من الاكثار وقال الطيبي الجواب من الاسلوب الحكيم لان قوله ما رأيت الخ
زيادة فان قوله تكثر الن وتكرن المشير جواب تام فكأنه من باب الاستبصار اذ الهم بالنقصان
استيعب الهم بأمر آخر غريب وهو كون الرجل الكامل الحازم متقادا للنساء الناقصات عقلا ودينا
قوله من ناقصات عقل صفة موصوف مخوف اى ما رأيت احدا من ناقصات **قوله** اذهب
افضل التفضيل من الازهاب هذا على مذهب سيبويه حيث جوز بناء افضل التفضيل من الثلاثي المزيد
فيه وكان القياس فيه اشد اذهابا ﴿ بقية ما فيه من المائى والاسئلة والاجوبة ﴾ **قوله** قلن
وما نقصان ديننا ويروى قلن بالفاء وهذا استفسار منهن عن وجه نقصان دينهن وعقلهن
وذلك لانه خفي عليهن ذلك حتى استفسرن وقال بعضهم ونفس هذا السؤال دال على نقصان
لانهن سئلن ما نسب اليهن من الامور الثلاثة الاكثار والكفران والازهاب ثم استشكلن كونهن
ناقصات قلت هذا استفهام وليس باستشكل لانهن بعد ان سئلن هذه الامور الثلاثة لا يكونن عظيم
اشكل ولكن لما خفي سبب نقصان دينهن وعقلهن سألن عن ذلك بقولهن ما نقصان ديننا وعقلنا
وانتسلم بهذه الامور كيف يدل على النقصان وبين عليه الصلاة والسلام ما خفي عليهن من ذلك
بقوله اليس شهادة المرأة الى آخره وهذا جواب منه عليه الصلاة والسلام بما خفي عليهن من غير
تعنيف ولا لوم بحيث خاطبن على قدر فهمهن لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امرأن يطالب النساء
على قدر عقولهن وقال النووي واما وصفه النساء بنقصان الدين اتركهن الصلاة والدين ثمند
يستشكل معناه وليس بمشكل فاذالدين والايان والاسلام مشترك في معنى واحد فانه من كثرت
عبادته زاد ايمانه ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه فانت دعواه الاشتراك في هذه الثلاثة غير
مسئلة لان بينها فرقا لغة وشرا وقوله زاد ايمانه او نقص ليس براجع الى الذات بل هو راجع
الى الصفة كما قرر هذا في موضعه **قوله** اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل اشارة الى قوله
تعالى (فرجل واسمأتان ممن ترضون من الشهداء) فان قلت ما النكته في تصريحه بهذه العبارة ولم
يقل اليس شهادة المرأتين مثل شهادة الرجل قلت لان في عبارته تلك تخصيصا على النقص صريحا
بمخلاف ما ذكرت فانه يدل عليه ضمنا فاقم قانددقيق فان قلت اليس ذلك ذمالن قات لاوامناه على
معنى التعجب بانهن مع اتصافهن بهذه الحالة يفعان بالرجل الحازم كذا وكذا فنقات هذا الموم
فيهن يمارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الاصرم بنت
عمران وآسية بنت مزاحم وفي رواية اربع وهو ملو له الترمذى واحدا من حديث انس رضى
الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حسبك من نساء العالمين اربع حريم بنت عمران
وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قلت
اجاب بعضهم بان بعض الافراد خرج عن ذلك لانه نادرقيل والجواب السديد في ذلك هو ان
الحكم على الكل بشئ لا يستلزم الحكم على كل فرد من افراده بذلك الشيء وقال النووي ونقص

الدين قديكون على وجه يأنم به كمن ترك الصلاة على وجه لا يأنم به كمن ترك الجمعة
يصدر وقديكون على وجه هو مكلف به كمن ترك الحائض الصلاة والصوم فان قيل فاذا كانت معذورة
فهل يتأب على ترك الصلاة في زمن الحيض وان كانت لا تقضيها كإثاب المريض ويكتب له في مرضه
مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته والجواب ان ظاهر الحديث انها لا تأب ولا تأب والفرق
ان المريض كان يفعلها بنية الدوام عليها مع اهليته لها والحائض ليست كذلك بل ينها ترك الصلاة
في زمن الحيض وكيف لا وهي حرام عليها قلت ينبغي ان يتأب على ترك الحرام قوله فذلك
اشارة الى ما ذكر من قوله ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل فذلك بكسر الكاف خطاباً
للواحدة التي تولت الخطب ويحوز فتح الكلف على انه الخطب العام ﴿ بيان استنباط الاحكام ﴾
وهو على وجوه ١ الاول فيه استحباب خروج الامام مع القوم الى مصلى اليد في الجبابة
لاجل صلاة اليد ولم يزل الصدر الاول كانوا يفضلون ذلك ثم تركه اكثرهم لكثرة الجوامع ومع
هذا فان اهل بلاد شتى لم يتركوا ذلك ٢ الثاني فيه الحث على الصدقة لآنها من افعال الخيرات
والبرات فان الحسنات يذهبن السيئات ولا سيما في مثل يوم الصدين لاجتماع الاغنياء والفقراء وتوسر
الفقراء عند رؤيتهم الاغنياء وعليهم الثياب الفاخرة ولا سيما الاتام الفقراء الارامل الفقيرات
فان الصدقة عليهم في مثل هذا اليوم مما قيل تحسروهم ومهمهم واما تخصيصه صلى الله عليه وسلم النساء
في ذلك اليوم حيث امرهن بالصدقة فلقلة الغل عليهن وقلة مرقمهن شواهد الصدقة وما يترتب
عليها من الحسن والفضل في الدنيا قبل يوم الآخرة ٣ الثالث فيه جواز خروج النساء الى
المصلى للصلاة مع الناس وقيل العلماء كان هذا في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم واما اليوم فلا يخرج الشابة
نات الحجة ولها قالت عائشة رضي الله تعالى عنها اوردني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم ما يحدث
الله به من الامور فكانت تراءى اسرائيل قلت هذا الكلام من باقة بدوهم في رد رجلاً
يعتزلني صلى الله تعالى عليه وسلم واما اليوم فمؤذنة بالذبح فلا يرخص في الخروج من مطلق العيد
وغيره ولا سيما نساء مصرعاً واليخى وفي التبرج راي جماعة ذلك حتماً عليهن يعني في خروجهن
يحببهم ابو بكر وعلى وابن عمر وغيرهم ومنهم من ضمن ذلك منهم عروة والقاسم ويحيى بن سعيد
الانصاري ومالك وابو يوسف واجازه ابو حنيفة ومعه اخرى ومنع بعضهم في الشابة دون
غيرها وهو مذهب مالك وابو يوسف وقيل الطحاوي كان الامير يخرجون اول الاسلام لتكثير
المسلمين في اعين الدولة كان ذلك لوجود الامن ايضا واليوم قل الامن والمسلمون كثير ومذهب
اصحابنا في هذا الباب ما ذكره صاحب البدائع اجابوا على انه لا يرخص الشابة بالخروج في الصدين والجمعة
وشي من الصلوات لقوله تعالى وقرن في بيوتكن ولان خروجهن سبب فلتنة واما المجاوزة فرخص
في الخروج في الصدين ولا خلاف ان لا يفضل ان لا يخرجن في صلاة ما اذا خرجن يصلين صلاة اليد
في رواية الحسن عن ابي حنيفة ورواية ابي يوسف عنه لا يصلين بل يكنن سواد المسلمين ويشقن
بعضهم وفي حديث شام عليه قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج الواقف ذوات الخدود
والجفن في الصدين واما الجفن فيذكر ان المصلي يشهد من الخيرة ودعوة المسلمين اخرجها البخاري ومسلم
وقال عليه السلام لا تنموا امام الله مسلحاً بالله اخرجها وفي رواية ابي داود وغيره عن ثقات
غير علمات الواقف جمع عاتق وهي البنت التي بلغت وقيل التي لم تتزوج والمخدود جمع
خدر وهو الستر وفي شرح المذهب لقنوي يكره للشابة ومن تشبهه المحذور نحو

الفتنة عليهن وهن • الرابع فيه جواز عظة النساء على حدة وهذه للامام فان لم يكن فلنائبه
 • الخامس فيه اشارة الى الاغلاط في التصح بما يكون سببا لازالة الصفة التي تجاب او الذنب
 الذي يتصف به الانسان • السادس فيه ان لا يواجه بذلك الشخص المدين فان في الشمول تسليفا وتيسيرا •
 السابع فيه ان الصدقة تنفع العذاب وانها تكفر الذنوب • الثامن فيه ان جحد النعم حرام وكفران
 النعمة مذموم • التاسع فيه ان استعمال الكلام القبيح كاللعن والشتن حرام وان من الماصي فان داوم
 عليه صار كبيرة واستدل النووي على ان اللعن والشتن من الكبائر بالتوعد عليهما بالنار • العاشر فيه
 ذم السب باللعن لانه دعاء لباد من رجة الله تعالى قالوا انه محمول على ما اذا كان على معين • الحادي عشر
 فيه اطلاق الكفر على الذنوب التي لا تخرج عن الملة تقليطا على قاطعها • الثاني عشر فيه اطلاق
 الكفر على غير الكفر بالله • الثالث عشر فيه مراجعة المتعلم والتابع المتبوع والمعلم فيما قاله اذا
 لم يظهر له منه • الرابع عشر فيه تنبيه على ان شهادة امرأتين تغل شهادة رجل • الخامس
 عشر قال الخطابي فيه دليل على ان النقص من الطاعات نقص من الدين قلت لا ينقص من نفس
 الدين شيء وانما النقص او الزيادة برجان الى الكمال • السادس عشر فيه دلالة على ان ملاك الشهادة
 العقل • السابع عشر فيه نص على ان الحائض يسقط عنها فرض الصوم والصلاة • الثامن عشر فيه الشفاعة
 للساكنين وغيرهم ان يسأل لهم • التاسع عشر فيه جعل كراهة السؤال لغيره • العشرون فيه ما دل على
 ما كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلق العظيم والصنع الجليل والرافة والرحمة على امته
 عليه افضل الصلوات واشرف التحيات • ص • باب • قضى الحائض المناسك كلها الا الطواف
 بالبيت • باب • ممنون لانه مقطوع عما بعده اى هذا باب في بيان ان المرأة اذا حاضت بعد الاحرام
 قضى اى تؤدى جميع المناسك كلها الا انها لا تطوف بالبيت والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها
 وهو التصديق • على المصدر والزمان والمكان وسميت امور الحج كلها مناسك الحج وسئل ثعلب عن
 المناسك ما هو فقال هو ما يؤخذ من النسيكة وهى سبيكة الفضة المصفاة كما • نهى عن نفسه لله وفي المطالع
 المناسك مواضع متعددة الحج والمناسك المذبح ايضا وقد نسك نسكا اذا ذبح والنسيكة الذبيحة
 وجهان نسك والنسك ايضا الطاعن والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى والنسك ما امرت به الشرعية
 والورع وما نهت عنه والنسك العابد وجهان للنسك والمناسبة بين البابين ظاهرة لان في الاول ترك
 الحائض الصوم وهو فرض وفي هذا تركها الطواف الذي هو ركن وهو ايضا فرض وشية الطواف
 كل ركعتين بعده ايضا لا تتم الا بالطهارة وهل هى شرط ام لا في خلاف مشهور • ص • وقال ابراهيم
 لا بأس ان تقرأ الآية • وجه تطابق هذا الاثر للترجيح والاكثار التي يمد من حيث ان الخبيص لا يناق
 كل عبادة بل يحتمل معجادات بنية من الاذكار نحو التسبيح والتحميد والتهليل ونحو ذلك وقرائة
 ما دون الآية • هذا جاعل الآية عند ابراهيم ومناسك الحج كقولك من جعلها لا ينافي الحائض الا الطواف
 فانه مستثنى من ذلك • وكذلك الآية وما فرقها مستثنى من ذلك فمن هذا الوجه طابق هذا الاثر للترجيح
 وكذلك الاكثار التي تأتي وحكم الجنب حكم الحائض فيما ذكرنا واذا وجد التطابق يادى شيء يكتفى به
 والتطويل فيه يقول الى التفسير قوله قال ابراهيم هو ابراهيم النخعي قوله بأس اى لا حرج ان تقرأ اى
 الحائض الآية من القرآن وقدمه الهادي بلفظ اربعة لا يقرؤن القرآن الجنب والحائض وعند
 الخلافي في الحام الآية وعن ابراهيم فيه اقول في قول يستفتح رأس الآية ولا يعمها هو قول عطام وسعيد

ابن جبير للروى ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاجر عن حجاج عن عطاه وعن جاد عن ابراهيم
وسعيد بن جبير في الحائض والجنب يستقون رأس الآية ولا يتحون آخرها وفي قول يكره
قراءة القرآن للجنب وروى ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن جاد ان سعيد بن المسيب قال
يقرأ الجنب القرآن قال فذكرته لابراهيم فكرهه وفي قول يقرأ مادون الآية ولا يقرأ آية
تامة وروى ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن مغيرة عن ابراهيم قال يقرأ مادون الآية ولا يقرأ آية
تامة وفي قول يقرأ القرآن ما لم يكن جنباً وحدثنا وكيع عن شعبة عن جاد عن ابراهيم عن عمر
قال يقرأ الحائض القرآن ﴿ ص ﴾ ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأساً شئ ﴿ هذا
الاثر وصله ابن المنذر بلفظ ان ابن عباس كان يقرأ وردده هو جنب وقال ابن ابي شيبة حدثنا
الثقي عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس انه كان لا يرى بأساً ان يقرأ الجنب الآية والآيتين وكان
اجدبر خص للجنب ان يقرأ الآية ونحوها وبه قال مالك وقد حكي عنه انه نقل يقرأ الحائض
ولا يقرأ الجنب لان الحائض اذا لم تقرأ نيت القرآن لان ايام الحائض تطول ومدة الجنابة
لا تطول ﴿ ص ﴾ وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه شئ ﴿ هذا
هذا حديث اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وروى على كل احواله
واراد البخاري بإيراد هذا وما ذكره في هذا الباب الاستدلال على جواز قراءة الجنب والحائض
لان الذكر اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره وبه قال الطبري وابن المنذر وداود ﴿ ص ﴾
وقالت ام عطية كنا نؤمر ان نخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون شئ ﴿ هذا التعليق
وصله البخاري في ابواب اليمين في باب التكبير ايلم متى واذا غدا الى هرفة حدثنا محمد قال
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن عامر عن حفصة عن ام عطية رضي الله تعالى عنها قالت
كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها وحتى نخرج الحيض فيكبرن خلف الناس
فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته ورواه ايضا في باب
خروج النساء الحيض الى المصلى على ما يأتي بيانه ان شاماعة تعالى ووجه الاستدلال بما ذكرناه
من انه لا فرق بين الذكر والتلاوة لان الذكر اعم وقال بعضهم ويدعون كما لا كثر الرواة ولكنهم يفترون
يدعون بياء تحتانية بدل الواو قلت هذا الذي ذكره مخالف لقواعد التصريف لان هذه الصيغة
مثل الام من ذوات الواو ويستوى فيها لفظ جاعة الذكور والامات في الخطاب والنية جميعا
وفي التقدير مختلف فوزن الجمع المذكور يفوزن ووزن الجمع المؤن فظن وسأ في مزيد الكلام
في موضعه ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخبرني اوسفيان
ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ويا اهل
الكتاب قالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية شئ ﴿ هذا قطعت من حديث ابي سفيان في قصة
هرقل وقد وصله البخاري في بدأ الوحي وغيره وقال حدثنا ابو البان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شبيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبيد الله بن عباس
اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركبته من قريش الى ان قال ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي بث به دحية الكلبي الى عظيم بصرى فذبحه
الى هرقل فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله وزسوله الى هرقل عظيم
الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد قال ادعوك ببطيعة الاسلام اسمك تسلم يؤثلك الله اجره

سنتين فان توليت فعليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تمالوا الى كلمة سواء يتناوبتكم ان لاتعبدوا الله ولا تفرق به شيئا ولا تتخذ بضنا بضارا يا ابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باناسمكون وجه الاستدلال به انه صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى الروم وهم كفاروا والكفر جنب كما نه يقول اذا جاز من الكتاب الضيق مع كونه مشتق على آيتين فكذلك يجوز له قراءته والحاصل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يثبت الكفار القرآن مع انهم غير طاهرين فجوز مسهم وقراءتهم لفعل على جواز القراءة للجنب **ص** وقال عطام عن جابر حاضتا عائشة رضی الله عنها فسكت الناسك كلها غير الطواف بالبيت ولا صلى **ش** **ص** عطام عن ابني رباح وجابر بن عبد الله الانصاري وهذا قطعة من حديث ذكره البخاري موصولا في كتاب الاحكام في باب يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستقبلت من امرى ما استديرت حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن عطام عن جابر بن عبد الله قال كساع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليتنا بالحج وقدمنا مكة الى ان قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسك المناسك كلها غير انها لا تطوف ولا تصلي حتى تظهر الحديث قوله فسكت بفتح السين والمعنى اقامت بأمر الحج كلها غير الطواف بالبيت والصلاة وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح قوله ولا تصلي يحتمل ان يكون من كلام عطام او من كلام البخاري والله اعلم **ص** وقال الحكم اني لا ذبح واناجب وقل الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **ش** الحكم بفتح الحاء المهملة وفتح الكاف ابن عتية بضم العين المهملة وفتح النون المشددة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح الياء الموحدة الكوفي وقد تقدم في باب السر والعلو وهذا التعليق وصله الباقون في الحديث من رواه عن علي بن الجعد عن شعبة **قوله** اني لا ذبح اي اني لا ذبح الذبيحة والحال اني جنب ولكن لا بد ان اذكر الله تعالى بحكم هذه الآية وهي ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واراد بهذا ان الذبح مستلزم شرعا لذكر الله تعالى فلهذا لا يقتل على ان الجنب يجوز التلاوة **ص** واعلم ان البخاري ذكر في هذا الباب ستة من الآثار التي هنا واستدل بها على جواز قراءته للجنب القرآن وفي كل ذلك مناقشة ورد عليه الجمهور بأحاديث وردت بتعجب ابن راية القرآن منها حديث علي رضي الله تعالى عنه أخرجه الاربعة فقال ابو داود وحديث شخص بن عمر قال اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال دخلت على علي رضي الله تعالى عنه انا ورجلان رجل منا ورجل من بني اسد احسب فيهما علي بنهما وقال انكما عليان فلبا لعمركما ثم قام قد دخل المخرج ثم خرج فدعا عماء فاخذته فسمع بها ثم جعل يقرأ القرآن فانكروا ذلك فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجيء من الغلظة فيقرأ بنا القرآن ويأكل ١٠٠ اللحم لا يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنب ان قلت ذكر البزار انه لا يروي عن علي الاحديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة وحكي البخاري عن عمرو بن مرة كان عبد الله يعني ابن سلمة يحدثنا عن عرف ونكر وكان قد كبروا لا يتابع في حديثه وذكر الشافعي هذا الحديث وقال وان لم يكن اهل الحديث ثبتونه وقال البيهقي وانما توضع الشافعي في ثبوت هذا الحديث لان مداره على عبد الله بن سلمة الكوفي وكان كبر وانكر من حديثه وعقله بعض النكروا آثاره روى هذا الحديث بعد ما كبر قل شعبة وذكرنا لطلبي ان الامام احمد كان يوهن حديث علي هذا ويضعف امر عبد الله بن سلمة وذكر ابن الجوزي في الضعفاء والمتر وكين وقال النسائي يرف ويترك قلت الترمذي لما أخرجه قال حديث حسن صحيح وصححه ابن حبان ايضا وقال الحاكم في عبد الله بن سلمة انه غير مطعون فيه وقال البهي تابی ثقة وقال ابن عدى ارجو انه

لأبأس به قوله لا يحجزه بالزاي المحجمة اى لا تحته ويروى بالراء المهملة عنه ويروى لا يحجزه
 عنه ايضا ومنها حديث ابن عمر أخرجه الترمذى وابن ماجه عن اسماعيل بن عياش عن موسى
 ابن عقبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقرأ الحائض ولا الجانب شيئا من
 القرآن ووضف هذا الحديث باسماعيل بن عياش قال البيهقي رواه عن اهل الجواز متصفة لا يمتنع بها
 قاله الجديويحي وغيرهما من الحفاظ ومنها حديث جابر رواه الدارقطني في سننه من حديث محمد بن
 الفضل عن ابيه عن طاووس عن جابر مرفوعا نحوه ورواه ابن عدى في الكامل واعله بمحمد بن
 الفضل واغلظ في تضعيفه عن البخارى والنسائى واجد وابن معين قلت وربما يضدان يحدث
 على المذكور ولم يصح عند البخارى في هذا الباب حديث فلذلك ذهب الى جواز قراءة الجانب
 والحائض ايضا واستدل على ذلك بما صح عنه وعند غيره من حديث عائشة التى رواه مسلم الذى ذكر
 عن قريب وقال الطبري في كتاب التهذيب الصواب ان ما روى عنه عليه الصلاة والسلام من
 ذكر الله على كل احيائه وانه كان يقرأ ما لم يكن جنباً ان قراءته طاهرا اختياره لافضل الحائضين
 والحالة الاخرى اراد تعلم الامة وان ذلك جائز لهم غير محظور عليهم ذكر الله وقراءة القرآن
 ص حديثا بوليعم قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاذكر الالحج فلما جئنا
 سرف طمئت فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت لوددت وافته
 اتى لم احج العام قال لملك نفسي قلت نعم قال فان ذلك شيء كتب الله على بنات آدم فافعل ما
 فعل الحاج غير ان لا توافي مايت حتى تظهرى ش هذا الحديث قد تقدم في اول كتاب
 الحيض عن ابن عمر عن عبد الله بن مسعود عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن اخراجه ايضا في
 الاضاحى عن قتيبة وعن مسدد وشرحه هناك مستوفى قوله سرف بفتح السين وكسر الراء
 اسم موضع بالقرب من مكة قولها طمئت بفتح الميم وكسرها اى حنت ص باب الاستحاضة ش
 اى هذا باب في بيان حكم الاستحاضة وهى جريان دم المرأة من فرجها
 في غير اوانه ويخرج من عرق يقال له المائل بالعين المهملة والذال المحجمة والمناسبة بين البابين
 ظاهرة لان الحيض والاستحاضة من احكام المرأة ص حديثا عن الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قالت فاطمة بنت ابى حنيفة لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله انى لا اطهر افادع الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك
 عرق وليس بالحينة فاذا قبلت الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وعلى ش
 مطابقتها لفرجة ظاهرة لانه في حكم الاستحاضة ومن هذا الحديث في باب غسل الدم وصرحه بالاستحاضة
 وذلك في رواية ابى مسوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جئت فاطمة بنت ابى
 حنيفة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاض فلا اطهر افادع
 الصلاة الحديث رجاله قد تقدموا مرارا وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
 والاخبار كذلك وفيه النضعة في ثلاثة مواضع وهشام بن عروة بن الزبير وحديث بضم الحاء المهملة
 وقع الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين مجعنة وقدم الكلام فيه
 مستوفى في باب غسل الدم وذكره هنا غير ماذكرنا هناك قوله وصلى اى بدأ الاعتسال كالباقى
 التصريح به في باب اذا حاضت في شهر ثلاث حبس وفي لفظ قدنى الصلاة قبل الايام التى كنت

تحيضين فيها وفي رواية ابن منده من جهتها كدعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسل
وصلى وفي لفظ ثم توضى لكل صلاة وفي لفظ تغتسل الفصل الاول ثم توضى لكل صلاة وعند
ابي داود من حديث عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحضت سبع سنين فاستغت التي صلى الله تعالى
عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه ليست بالحیضة ولكن هذا
هرق فاعتلى وصلى وكانت تغتسل في مكرن في حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تلو حجرة الدم
على الماء وعند ايضا من حديث عائشة ان سهلة بنت سويل استحضت فأتت التي صلى الله تعالى عليه
وسلم فأمرها ان تغتسل عند كل صلاة فلما جاهد ذلك أمرها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل والمغرب
والعشاء بغسل وتغسل للصبح وعند من حديث عائشة ايضا قالت استحضت امرأة على عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرت ان تغسل العصر وتؤخر الظهر وتغسل لهما غسلا
وان تؤخر المغرب وتغسل العشاء وتغسل لهما غسلا وتغسل لصلاة الصبح وعند من حديث
عائشة في المستحاضة تغتسل مرة واحدة ثم توترى الى ايام اقرأها وفي لفظ فاجتنب الصلاة اثم يحضك
ثم اغتسل وتوضى لكل صلاة وان قطر الدم على الحصى وعند أبي عوانة الأسفرائني فاذا ذهب
قدرها فاعلى عنك الدم وعند الترمذي صححا توضى لكل صلاة حتى يحن ذلك الوقت وعند
الاسمعيلى فاذا قبلت الحيضة فلتدع الصلاة واذا دبرت فلتغسل ولتوضا لكل صلاة وعند الطحاوى
سرفوها فاعلى لظهرك وتوضى عند كل صلاة وعند الدارمي فاذا ذهب قدرها فاعلى عنك
الدم وتوضى وصلى قال هشام وكان ابي يقول تغتسل غسل الاول ثم مايكون بذلك فانها
تطهر وتصلى وعند احمد اغتسل وتوضى لكل صلاة وصلى وقال الشافعي ذكر الوضوء عندنا غير
مخفوف ولو كان مخفوفاً لكان احب النسا من القياس وفي التمهيد رواه ابو حنيفة عن هشام
سرفوها كرواية يحيى عن هشام سواء قال فيه وتوضى لكل صلاة وكذلك رواه جاد بن سلة
عن هشام مثله وجاد في هشام ثقة ثبت * واعلم ان وطء المستحاضة جائز في حال جريان الدم
عند جمهور العلماء حكاه ابن المنذر وعن ابن عباس وابن المسيب والحسن وعطاء وسعيد
ابن جبير وقادة وجاد بن ابي سليمان وبكر المزني والاوزاعي والثوري ومالك واسحق وابي ثور
وهو من مذهب ابي حنيفة والشافعي تملقا عافى كتاب ابي داود بسند جيد ان حنة كانت مستحاضة
وكان زوجها يأتيها قال ابن المنذر وروينا عن عائشة انها قالت لا يأتيها زوجها وبه قال النخعي
والحكم وسليمان بن يسار والزهرى والشافعي وابن علية وكرهه ابن سيرين وقال احمد لا يأتيها
الا ان يطول ذلك بها وفي رواية لا يجوز وطؤها الا ان يخاف زوجها الفت ومن منصور تصوم
ولا يأتيها زوجها ولا يمس المصحف وتصلى ماشاءت من الفرائض والنوافل وفي وجه لشافعية لا تستنج
بالخلة اصلا وبذهب الشافعي انها لا تغتسل بطهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤدية
او مقضية وحكي ذلك عن عروة والثوري واحمد وابي ثور وقال ابو حنيفة طهارتها مقدرة في
الوقت فتصلى في الوقت بطهارتها الواحدة ماشاءت وقال مالك وريصة وابي داود دم الاستحاضة
لا تنقض الوضوء فاذا طهرت فله ان يصلى بطهارتها ماشاءت من الفرائض والنوافل الا ان تجدث
بغير الاستحاضة ويصعب وضوءها لفريضة قبل دخول وقتها خلافا للشافعي ولا يجب عليها الاغتسال
لشيء من الصلاة ولا في وقت من الاوقات للأميرة. واحتج لا في وقت انقطاع حيضها وبه قال

جهور العلماء وهو مروى عن علي وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو قول
 عمرو وابي سلمة ومالك وابي حنيفة واجد وروى عن ابن عمر وعطاء بن ابي رباح وابن الزبير
 انهم قالوا يجب عليها ان تقبل لكل صلاة وروى ايضا عن علي وابن عباس وعن عائشة انها قالت
 تقبل كل يوم غلا واحدا وعن ابن المسيب والحسن تقبل من صلاة الظهر الى صلاة الظهر
 فائنة * كان في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة من النساء مستحاضات منهن
 ام حبيبة بنت جحش وسياقي حديثا وزينب لم المؤمنتين واسماء بنت عميرة ولأما وفاطمة بنت ابي
 حنيفة وحنة بنت جحش ذكرها ابو داود وسهبة بنت سهل ذكرها ايضا وكذا زينب بنت
 جحش وسودة فتزمنة ذكرها العلاء بن المسيب عن الحكم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين
 وزينب بنت ام سلمة ذكرها الاسمعي في حقه لحديث يحيى بن ابي كثير واسماء بنت سرند الحارثية
 ذكرها البيهقي وبديعة بنت غيلان ذكرها ابن الاثير قلت هي التقية التي قال عنها هت الخث تقبل
 اربع وتدير ثمان تزوجها عبد الرحمن بن عوف وابوها سلم وتحتة عشرة نسوة * ص باب *
 غل دم الحيض ش * هذا باب في بيان غسل دم الحيض وفي نسخة دم الحيض وفي بعضها
 دم الحائض وقد ذكر في كتاب الوضوء باب غسل الدم وهو اعم من هذه الترجمة والمناسبة بين
 البابين ظاهرة لا تخفى * ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن فاطمة بنت
 المنذر عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارايت احدا اذا اصاب ثوبا الدم من الحيضة كيف تصنع فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب ثوبا احدا كن الدم من الحيضة فلقمعه ثم تمضمض به
 ثم تيمم فيه ش * مطابقته لآثرية ظاهرة * بيان رجالة * وهم خمسة فالثلاثة الاول هم
 المذكورون بأعيانهم في صدر سند الحديث في الباب الذي قبله ومن هذا الحديث ذكره في باب
 غسل الدم فقال حديثنا محمد بن المني قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني فاطمة عن اسماء قالت جاءت
 امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت الحديث * ورجل هذا الحديث مذنون ماخلع الله
 ابن يوسف وقد استوفينا الكلام فيه هناك بجميع اتواعه * ص حديثنا اصبح قال اخبرني ابن
 وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت كانت
 احدا تيمض ثم تقترص الدم من ثوبا عند طهرها فتغسله وتضع على ساثره ثم تصلي فيه ش *
 مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة * بيان رجالة * وهم ستة * الاول اصبح بن الفرج القتيبي المصري
 * الثاني عبد الله بن وهب المصري * الثالث عمرو بن الحارث المصري تقدموا في باب المسح على
 الخفين * الرابع عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه * الخامس
 ابو القاسم * السادس عائشة المومنين رضي الله تعالى عنها * ذكر لطلاب اسناد * في الحديث
 بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع
 واحد وفيه العنة في موضعين وفيه الرواة الثلاثة الاول مصريون والثلاثة الباقية مدنيون
 وفيه رواية للتابعي عن التابعي عن الصحابة واخرج ابن ماجه هذا الحديث في الطهارة عن حرملة
 ابن يحيى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث به * ذكر بقية الكلام * قولها كانت احدا تيمض
 نحن زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومناه انهن كن يمتحن ذلك في زمنه صلى الله تعالى عليه

وسلم وبهذا المعنى يكون حكم هذا الحديث الرفع ويؤيده حديث اسمه الذي قبله وقال ابن بطال
حديث عائشة رضي الله تعالى عنها يفسر حديث اسمه والمبراد بالتضع في حديث اسمه الفسل واما
قول عائشة وينضع على سائرهما فاعلمت ذلك دفعا للوسوسة قولها ثم تقتصر بالقاف والصاد
المحملة على وزن قتل اي تنسله باطراف اصابعها وقال ابن الجوزي مناهة تنقطع كائنها تحوز
دون باقي المواضع والاول اشبه بحديث اسمه لان فيه فلتقرسه بالقاف ونظم الراء والصاد المحملة
ويروى عنهم تقررص الدم من ثوبها وانما امر النبي عليه الصلاة والسلام بالقرص لان الدم وغيره مما يصيب
الثوب اذا قرص كان احرى بأن يذهب اثره وينتق الثوب منه لان القرص يكون بالاصبعين وهو
قلعه وازالته بهما قولها عند طهرها كذا في اكثر الروايات وفي رواية المستقلى والحموى
عند طهره اي الثوب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اعتكاف المستحاضة ﴾ اي هذا في بيان
حكم المستحاضة اذا اعتكفت وحكمه انه يجوز وفي بعض النسخ باب الاعتكاف للمستحاضة والمناسبة
بين البابين ظاهرة وقد ذكرنا ان الاعتكاف في اللغة هو البث والمكف هو الحبس وفي الشرع
هو البث في المسجد مع الصوم ونية الاعتكاف ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن شاهين قال حدثنا
خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف
معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم وربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم ان عائشة رأت
ماء الصفرة فقالت كان هذا شي كانت ثلاثة نجدة ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾
وهم خمسة ﴿ الاول ﴾ اسحق بن شاهين بكسر الهماء وبشر بكسر الباء وسكون الشين المججمة الواسطي
جاوز المائة ﴿ الثاني ﴾ خالد بن عبد الله الطحان ابو الهيثم المصنف بوزن نفسه الفسنة ثلاث مرات
﴿ الثالث ﴾ خالد بن مهران الذي قاله الخليل في الحذف الحذف المججمة المشددة ﴿ الرابع ﴾ كريمة
مولى ابن عباس ﴿ الخامس ﴾ عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ ذكر لطائف اسناد ﴾ فيه الحديث بيسية
الجمع في موضعين وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين واسطي وبصري ومدني وهو
عكرمة والحذاء هو البصري ومدار هذا الحديث عليه ﴿ ذكر تعدد موضع ﴾ ومن اخرجه غيره ﴿
اخرجه البخاري ايضا عن مسدد في هذا الباب واخرجه في الصوم عن قتيبة عن يزيد بن زريع
واخرجه ابو داود في الصوم عن محمد بن عيسى وقتيبة واخرجه النسائي في الاعتكاف عن
قتيبة وابي الاشعث الجعفي ومحمد بن عبد الله بن ربيع واخرجه ابن ماجه في الصوم عن
الحسن بن محمد بن الصباح عن عفان بن مسلم خستهم عن يزيد بن زريع ﴿ ذكر لفاته ومعانيه
واعرابه ﴾ قولها بعض نسائه برفع بعض لانه فاعل اعتكف قولها وهي مستحاضة جلة
اسمية وقت حال ووجه التأنيث مع ان لفظة هي ترجع الى لفظ بعض اكداب المضاف التأنيث
من المضاف اليه والتأنيث باعتبار ماسدق عليه لفظ البعض وهو المراد وانما خلق تاء التأنيث
في المستحاضة وان كانت المستحاضة من خصائص النساء فلا شمار بان الاستحاضة حاصلة لها بالفعل
قولها ترى الدم جلة من الفضل والمفطر والمفطر صفة لازمة للمستحاضة وهو دليل على ان المراد
انها كانت في حال الاستحاضة لان من شأنها الاستحاضة يعني انها مستحاضة بالفعل لا بالقوة ويجوز
ان تكون التامثل للفظ من الوصفية الى الاسمية وانما لم يحجز ان يتماثل المستحاضة على بناء المعلوم
لان المتبع هو الاستعمال وهو لم يستعمل الا بجهولا كما في نحو جن من الجنون وقال الجوهرى

استحيضت المرأة استمر بها الدم بعد أيامها فهي مستحاضة * فان قلت قال ابن الجوزي ما عرفنا من
 أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت مستحاضة قال والظاهر ان عائشة رضي الله تعالى عنها اشارت
 بقولها من نسأله من النساء التخلقات به وهي ام حبيبة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كان ابن الجوزي قد ذهبل عن الروايتين في هذا الباب احدهما
 امرأة من أزواجه والاخرى كان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة على ما تأييدان
 عن قريب وايضا فقد يبعد ان يتكف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من غير
 زوجته وان كان لها به تعلق وذكر ابن عبد البر ان بنات جحش الثلاثة كن مستحاضات زينب
 ام المؤمنين وحنة زوج طلحة وام حبيبة زوج عبد الرحمن بن عوف وهي المشهورة منهن بذلك
 وسأني حديثها وذكروا في هذه المبهة وهو قولها بعض نساء ثلاثة اقوال قليل هي
 سودة بنت زمعة وقيل رمة ام حبيبة بنت ابي سفيان وقيل زينب بنت جحش الاسدية اول من مات
 من أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده واما على ما زعم ابن الجوزي من ان
 المستحاضة ليست من أزواجه صلى الله تعالى عليه وسلم فقد روى فكانت زينب بنت ام سلمة
 استحيضت وهي لها تعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها ربيته ولكن هذا الحديث رواه
 ابو داود من حكاية زينب على غيرها وهو الاشبه فان زينب كانت صغرة في زمنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا تدخل على امها في السنة الثالثة وزينب ترضع قولها الطست اصله الطس بالتضيف
 فبما ان استحيضت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فانما جاءه او مشرت بددت الى اصلها فقلت طسا وطسا
 وفي رواية البدر: يا زينب الخبيثة ويجمع على نسوة قولها من الدم كلمة ابتدائية اي لاجل الدم
 قاله انكر ما نقلت من هنالك التبدل قولها وزعم فل ما ش وقاله عكرمق هو بفتح تاء فالكسر داني
 اوله ما ثبت سريع القول من عكرمة بل علم من قرائن الاحوال منه قلها لم يند
 القول اليه صريحا وهذا اما تليق من البخاري واما ان تمة قول خاله الخفاء فيكون مسندا او هو
 عطف من جهة المعنى على عكرمة اي قال خاله قال عكرمة وزعم عكرمة اني وقال بعضهم وزعم معطوف
 على معنى الضعفة اي حدثني عكرمة بكذا وزعم كذا وايد من زعم انه ملق انتهى قلت هذا القائل يريد
 بذلك الرد على الكرماني فلا وجه لرده لان وجه الكلام هو الذي قاله وتردد هذا الاحتمال لا يدفع
 بقوله وزعم معطوف على معنى الضعفة والمظن من احكام الظواهر في الاصل قولها ماء العصفري يضم
 الدين المملة وبالفاء وسكون الصاد المملة وهو زهر القرطم قولها كأن تشد بالنون قلها همزة
 قولها فلا تة الظاهر انها هي المرأة التي ذكرت قبل وفلا تة غير منصرف كناية عن اسمها قال الزحني ي
 فلان وفلا تة كناية عن اسمها الاثا واذا كنوا عن اعلام الهائم ادخلوا اعلام فقالوا الفلان والقعدة
 قولها ليجده اي في زمن استحيضتها * وما يستيط منه * جواز اعتكاف المستحاضة جواز صلاتها لان
 ما لها حال الطاهرات وانما تنقع الطست لئلا يصيب ثوبها والمجدون اذم الاستحاضة رقيق ليس
 كدم الحيض ويطلق بالمستحاضة ما في مضامكن به لس البول والمذي والودي ومن به جرح
 يسيل في جواز الاعتكاف * ص حديثا قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة
 عائشة رضي الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من أزواجه فقلت
 تري الدم والحفرة والملت تحا وهي تملش * مطابقة لدرجة ظاهره وهو راحته

قد ذكروا غير مرة وقيمة بضم القاف هو ابن سعيد وخالد هو الخذاء قول تاري الدم والصفرة
 كناية عن الاستحاضة قولها والطست تحتها جلة خالية وفي نسخة بدون الواو وهو جازم ﴿ وما يستبظ
 منه ﴾ جواز الحديث في المسجد بشرط عدم التلوين ﴿ ص ﴾ حدثنا سعد قال حدثنا عكر
 عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة ﴿ ش ﴾ مقرر
 بضم الميم الاولى وكسر الثانية ابن سليمان ابن طرحان البصري وخالد هو الخذاء ﴿ ص ﴾ باب
 هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه ﴿ ش ﴾ باب انما يكون متونا اذا كان خبر مبتدأ محذوف
 اي هذا باب فيه هل تصلي المرأة في ثوبها الذي حاضت فيه وهل استقهم استقار وسؤال وجوابه
 محذوف تقديره يجوز او نحو ذلك ولا يخفى وجه المناسبة بين البابين لان هذه الابواب كلها فيما يتعلق
 باحكام الحيض ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال
 قالت عائشة رضي الله تعالى عنهما كان لاحدنا الاثوب واحد يحض فيه فاذا اصابه شيء من الدم
 قالت برقعها فصنته بظفرهاش ﴿ مطابقة لترجمة الباب من حيث ان من لم يكن لها الاثوب واحد
 تحيض فيه لاشك انها تصلي فيه لكن بتطهيرها لا يمدل عليه قولها فاذا اصابه شيء من دم الحائض ﴾ ذكر رجاله ﴿
 وهم خمسة ﴾ الاول ابو نعيم الفضل بن دكين ﴿ الثاني ابراهيم بن نافع بالنون والقاف الحزوي اوثق شيخ
 بمكة في زمانه ﴾ الثالث عبد الله بن ابي نجيم واسم ابي نجيم يسار من البجليين المكي ﴿ الرابع مجاهد بن جبر
 تكرر ذكره ﴾ الخامس عائشة رضي الله عنها ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه الفتحة في موضعين وفيه القول قبل هذا الحديث منقطع ومضطرب اما الاقطار فان اباحتهم ويحيى
 ابن معين ويحيى بن سعيد القطان وشيخ واحد قالوا ان مجاهد لم يسمع من عائشة واما الانطراب فلرواية
 ابي داود عنه عن محمد بن كثير عن ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم بن ابي بن نجيم ورد عليه بان البخاري
 صرح بسماعه منها في غير هذا الاسناد في عدة احاديث وكذا ثبت سماعه منها ابن المديني وابن حبان مع
 ان الاثبات مقدم على النفي واما الانطراب الذي ذكره فهو ليس بانطراب لانه محمول على ان
 ابراهيم بن نافع سمعه من شيخين وشيخ البخاري ابو نعيم احفظ من شيخ ابي داود ومحمد بن كثير
 وقد تابع ابا نعيم خالد بن يحيى وابو حذيفة والسمان بن عبد السلام فرجعت روايته والمرجوح
 لا يؤثر في الراجح والحديث اخرجه ابو داود ايضا فقال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا ابراهيم بن نافع
 قال سمعت الحسن بن ابي اسلم يذكر عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لاحدنا الاثوب واحد
 فيه تحيض فاذا اصابه شيء من دم بلته برقعها فصنته برقعها ﴿ ذكر ما فيه من المعنى والحكم ﴾
 قولها لاحدنا اي من زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمان فان قلت هذا النفي لا يلزم
 ان يكون طمنا لكلهن لصدقة بشفاء الثوب الواحد منهن قلت هو طمنا اذ صدقة بشفاء الثوب لكلهن
 والا لكان لاحدنا من الثوب فيلزم الخلف ثم لفظ المفرد المضاف من صيغ العموم على الاصح
 قوله تحيض فيه جملة في محل الرفع على انها صفة لثوب قولها قالت برقعها يعني سبت عليه
 من ريقها وقد ذكرنا ان القول يستعمل في غير معناه الاصلى بحسب ما يقتضيه المقام او المعنى بليد
 برقعها كما صرح به في رواية ابي داود قولها فصنته بظفرها يعني تركته وما دته ميم ومصاد وغير
 مهملتان وفي رواية قصصته بالقاف والصاد والسين المهملتين كما في رواية ابي داود ومعنى
 قصصته دلكته بومئى قصع القملة اذا شذبها بين انظفاره واما قصع الرطبة فهو بالقضاء
 وهو ان يأخذها باصبعه فيغمرها بدنى غمر قفخرج الرطبة ضالعة قشرها وقال ابن الاثير

قصته اى دلكته بظفرها وقال اليهقى هذا في الدم اليسير الذى يكون مغفوا عنه واما في الكثير منه فصمحتها انها كانت تسفه قلت هم لارون بن اليسير من النجاسات عفوا ولا يفي عندهم منهائى سواء كان قليلا او كثيرا وهذا لا يفي الا على من ذهب الى حنيفة فان اليسير عنده عفوه هو مادون الدرهم فحينئذ الحديث جمة عليهم حيث اختصوا في ازالة النجاسة بالدمه لا يقال ان هذا الحديث معارض بحديث ام سلمة لان فيه فأخذت ثياب حضيى وهو يدل على تعدد الثوب لا يمكن ان يكون عدم التعدد فيه في بدء الاسلام فانهم كانوا يحتذ في شد وقلة ولما فتح الله الفتوح واتمت احوالهم اتخذت النساء ثيابا للحيض سوى ثياب لباسهن فأخبرت ام سلمة عنه وعما يستط منه جواز ازالة النجاسة بغير الماء فان الدم نجس وهو اجاع المسلمين وان ازالة النجاسة لا يشترط فيها العدد بل المراد الاتقاء **ص** باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض **ش** اى هذا باب في بيان ااحة الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض وفي بعض السخ من الحيض وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول ازالة الدم من الثوب وهى التنظيف والاتقاء وفي هذا الباب التطيب وهو زيادة التنظيف **ص** حديثنا عبدالله بن عبد الوهاب قال حدثنا جادين زيد عن ابيوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا نتهى ان نعد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكحل ولا تطيب ولا نلبس ثوبا مصوفا الا ثوب عصب وقدر خص لنا عند الطهراذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبتة من كست اغفار وكنا نتهى عن اتباع الجنائز **ش** مطابقة هذا الحديث للترجة في قوله وقدر خص لنا عند الطهرا الى آخره وفيه من التاكيد حتى انه رخص للعبد ان يحرر عليها استعمال الطيب **ذكر رجالة** وهم خمسة الاول عبدالله بن الوهاب الجلي ابو محمد البصرى **الثاني** جادين زيد تقدم غير مرة **الثالث** ايب السخيتاني **الرابع** حفصة بنت نسيير بن الانصارية ام الهذيل **الخامس** ام عطية من فاضلات الصحابة كانت تعرض المرضى وتداوى الجرحى وتفصل الموتى واسمها نسيية بنت الحارث وقيل بنت كعب الفاسلة **بيان لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التبعة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه الادبمة بصريون وفيه في رواية السخلى وكرعة قال حديثنا جادين زيد عن ايبوب قال ابو عبدالله او هشام بن حسان عن حفصة وابو عبدالله هو البخارى نفسه فكأنه شك في شيخ جاد وهو ايبوب او هشام وليس ذلك عند بقية الرواة ولا عند اصحاب الاطراف وقد اورد البخارى هذا الحديث في كتاب الطلاق بهذا الاسناد فلم يذكر ذلك **ذكر تعدد موطنه** ومن اخرجه غيره **اخرجه البخارى** هنا عن عبدالله بن عبد الوهاب واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي الربيع الزهراني كلاهما عن جادين زيد عن ايبوب به واخرجه البخارى ايضا في الطلاق عن ابي نعيم عن عبد السلام بن حرب قال وقال الانصارى اخرجه مسلم فيمن حسن بن الربيع عن عبدالله بن ادريس عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبدالله بن عمرو عن عمرو الناقد عن يزيد بن هارون واخرجه ابو داود في الطلاق عن هارون بن عبدالله بن مالك بن عبدالله السهمي كلاهما عن هارون بن عبدالله بن الجراح عن عبدالله بن بكر السهمي وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي واخرجه النسائي فيمن الحسين بن محمد عن خالد واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة به **ذكر لفاته** قولها ان نعد بضم النون وكسر الحاء المجهلة من الاحاد وهو الامتناع من الزينة قال الجوهري احمدت المرأة اى امتعت من الزينة والخصايه

بمدوقات زوجها وكذلك حدث محمد بن الضم وتحد بالكسر حدادا وهي حاد ولم يعرف الاصمعي
 الاحدث فهي عدة كذا في المحكم واصل هذه المائدة المنع ومنه قيل للبواب حداد لانه يجمع الدخول
 والخروج واغرب بعضهم فحكه بالميم نحو جدت الشيء اذا قطعت وكأنها انقطعت عن الزينة
 عما كان عليه قبل ذلك **قوله** ثوب عصب بفتح العين وسكون الصاد المملة وفي آخره بامو حلة
 وهو من برود العين يصنع غزلها ثم تقسج وفي المحكم هو ضرب من برود العين يصب غزله
 اى يجمع ثم يصنع ثم ينسج وقيل هي برود مخططة وفي المنتهى العصب في اللغة احكام القتل
 والطى وشدة الجوع والى وكل شيء أحكمته فقد عصبته ومنه اخذ عصب العين وهو المقتول
 من برودها والعصب الخيار وفي المحكم وليس من برود الرقم ولا يجمع انما يقال برود عصب
 وبرود عصب وربما اكفوا بان يقولوا عليه العصب لان البرد يعرف بذلك زاد في المخصص
 لا يثنى ولا يجمع لانه اضيف الى الفعل وانما الملة فيه الاضافة الى الجنس وقال الجوهري
 ومنه قيل للعصاب كالطخ عصب قال القزاز وكان الملوك يلبسوها وروى عن عمر رضي الله تعالى
 عنه انه اراد ان ينهى عن عصب العين وقال نثبت انه يصنع ثم بالبول ثم قال نبتنا عن التمتع وفي
 حديث ثوبان اشترى لفاتمة قلادة من عصب قال الخطابي ان لم تكن الثياب الباتية فلا ادرى وما
 ارى ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى ذكر لي بعض اهل اليمن انهم دابة بحرية تسمى فرس
 فرعون يتخذونها الخرز وغيره يكون ايضا **قوله** في نبذة بضم النون وقصها وسكون الهمزة الموحدة
 وبالدال المهملة هو الشيء البسر والمراد به القطعة قال ابن سيده والجمع ابا **قوله** كست اظفار كذا هو
 في هذا الرواية وقال ابن التين صوابه قسط ظفار منسوب الى ظفار وهو ساحل من سواحل عدن
 وقال القرطبي هي مدينة باليمن والذي في مسلم قسط واظفار وهو الاحسن قالها نوطان قيل
 هو شيء من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وهو بخور رخس فيه للقطعة من الخش
 لازالة الرائحة الكريهة وقال ابو عبيد البكري ظفار بفتح او وه وفي آخره راء مكسورة
 على الكسر وهو مدينة باليمن وبها قصر الملكة ويقال ان الجن ينبتا وعن الصفاي ظفار في اليمن
 اربعة مواضع مدينتان وحصنتان اما المدينتان فاحدهما ظفار الحقل كان ينزلها البانعة
 وهي على مرحلتين من صنعاء واليهان نسبة الى الجوع والآخرى ظفار الساحل قرب مرابط واليهان
 نسبة الى القسط يحلب اليها من الهند والحصنان احدهما في عاتى صنعاء على مرحلتين ويسمى ظفار
 الواديين والثاني في بلاد همدان ويسمى ظفار الطاهر وفي المحكم الظفر ضرب من العطر اسود
 مقلب من اسده على شكل ظفر الانسان يوضع في البخنة والجمع اظفار واطاير وقال صاحب
 العين لا واحد له وظفر ثوبه عليه بالظفر وفي الجامع الاظفار شيء من العطر يشبه الاظفار يتخذونها
 مع الاخلاط ولا يفردها احدها وانفرد فهو اظفارة وفي كتاب الطيب للمفضل بن سلة القسط
 والكسط والكسطة ثلاث لغات قال وهو من طيب الاعراب وصفه ابن اليطاف في كتاب الجامع راسنا
 ايضا في كتاب ابن موهبي للمدني قال الاذن هي من اخذ ظفرا وظفر غيره الاشارة من العطر وقال
 الامام اسمعيل الاظفار شيء يتداوى به كما تعودوا كما يستحب ويحمل في القلادة وفي آيات الروايات
 من جزع ظفار وفي رواية اخرى ظفاري ذكر ملبته واعرابه قولها كنا ننهي
 بضم النون الاولى على صيغة المجهول والثاني هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما دلت عليه
 رواية هشام الملقبة المذكورة في آخر الحديث وهذا الصيغة في حكم المرفوع وكذلك كنا وكاونا

ونحو ذلك لانه وقع في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقرهم عليه فهو مرفوع معنى قوله
 ان نحد كلمتان مصدرية والتقدير كنا ننهي عن الاحداد قوله فوق ثلاث يعني به الليال مع ايامها
 ولذلك انشد المدد قوله الاعلى زوج كذا هو في اكثر الروايات وفي رواية المستحى والمجوى
 الاثني زوجها والاول موافق لفظ نحد غلبة والثاني بصيغة المتكلم قاله الكرمانى ويقال
 توجيه الثاني ان الضمير يود على الواحد للتدرج في قولها كننهي اى كل واحدة منهن قوله
 وعشرا اى عشر ليال اذلوا ربه الايام لثلاث بالياء وقل الزمخشرى في قوله تعالى (اربعة
 اشهر وعشرا) لو قلت في مثله عشرة لخرجت من كلام العرب لآراهم قط يستعملون التذكير
 فيه وقال بعضهم الفرق بين المذكر والمؤنث في الاعداد انما هو عند ذكر الميزان المولم يذكر
 جاز فيه التاء وعدمه مطلقا فان قلت وعشرا منصوب بماذا قلت هو عطف على قوله اربعة وهو
 منصوب على الظرفية قوله ولا تكمل بالرفع ويروى بالنصب فتوجيه ان تكون لازمة متوقفا كذا
 فان قلت لا لا توكدا لانما تقدم التثنية عليه قلت تقدم سنى التثنية وهو انتهى قوله وقد رخص اى
 الطبيب ذكر استنباط الاحكام الاول وجوب الاحداد على كل من هى ذات زوج سواء
 فيه المدخول بها وغيره او الصغيرة والكبيرة والبكر والثيب والحرة والامة وعندنا حنفية لا احداد
 على الصغيرة ولا على الزوجة الامة واجموا ان لا احداد على ام الولد والامة اذا توفي عنها سيدها
 ولا على الرجعية وفي المطلقة ثلاثا قولان وقال ابو حنيفة والحكم وابو ثور وابو عبيد عليها
 الاحداد وهو قول ضعيف للشافعى وقال عطلة وربيعة ومالك واليث والشافعى وابن المنذر
 بالمتع وحكى عن الحسن البصرى انه لا يجب الاسداد على المطلقة ولا على المتوفى عنها زوجها
 وهو شاذ وقال ابن عبد البر اجموا على وجوب الاحداد الا الحسن فانه قال ليس بواجب وتعلق
 ابو حنيفة وابو ثور ومالك في احد قوله وابن كنانة وابن نافع واشهب بان لا احداد على الكفائية
 اتوفى عنها زوجها المسلم بقوله في الحديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تتحد
 الحديث وقال الشافعى وامة اصحاب مالك عليها الاحداد سواء دخل بها او لم يدخل بها فان قلت
 لم خص الاربعة الاشهر والعشر قلت لان غالب الغل تبين حركته في هذه المدة واثت العشر لانه
 اراد به الايام يليها وهو مذهب العلماء كافة الا ما حكى عن يحيى بن ابى كثيره والاوزاعى انه اراد اربعة
 اشهر وعشر ليال وانها لى في اليوم انه اشهر وعندنا لجمهور لا تحل حتى تدخل الليلة الحادى عشر
 عندنا خرج على غالب احوال المعتدات بالآت بالاشهر اما اذا كانت حاملا فصدها بالحل ويلزمها
 الاحداد في جميع المدة حتى تضع به قصرت للمدة طال قلنا وضعت فلا احداد بعده وقال بعض
 العلماء لا يلزمها الاحداد بعد اربعة اشهر وعشرا وان لم تضع الحمل * الثاني فيه دليل على تحريم
 التكمل سواء احتاجت اليام لوجه في المؤطا وغيره من ام مطلقا جعله بالليل وامسح به بالنهار ووجه
 الجمع اذا لم يحجج اليه لا يحل لها فضاء وان احتاجت لم يحجج بالنهار دون الليل والاولى تركه لخديث
 ان ابنتي اشكت عنها افككها قل لا ولهذا ان سالما وسليمان بن يسار قال اذا خشيت على بصرها
 انها تكمل وتتداوى به وان كان مطبعا وجوز مالا فيلحقه الباجى تكمل بغير مطيب وقال
 صاحب التوضيح والمراد بالكمل الاسود والاصفر اما الابيض كالتوتيا ونحوه فلا تحرم فيه
 عند اصحابنا الا لازمة فيه وحرمة بعضهم على الشبهة حتى تترنق الثالث في تحريم الطيب وهو

ما حرم عليها في حال الاحرام وسواء ثوبها وبدنها وفي التوضيع يحرم عليها ايضا كل طعام فيه طيب • الرابع فيه تحريم لبس الثياب المصفرة وقيل بان المنذراج الطامع الى ان لا يجوز للحادة لبس الثياب المصفرة والمصبغة الا ما صبغ بسواد فرخص فيه عموما الصب واجازته الزهري واجاز مالك تخليطه وفتح الشافعية تحريم البرود مطلقا وهذا الحديث حجة لمن اجازوه فيما اذا كان الصبغ لا يقصد به الزينة بل يعمل للصبغة واحتمال الوسخ كالاسود والكحل بل هو يبلغ في الحداد بل حكي الماوردي وجها انها يلزمها في الحداد اعني السواد • الخامس فيه الترخيص للحادة اذا اعتزلت من الحيض لازالة الرائحة الكريهة وقيل النووي وليس القسط والظفر مقصود التطيب واتما رخص فيه لازالة الرائحة وقيل المهلب رخص لها في التجبر به لدفع رائحة الدم عنها لما تسبقه من الصلاة وقال ابن بطلال ابيع العائض محمدا او غير محمدا عند غسلها من الحيض ان تدأ رائحة الدم عن نفسها بالخوض بالقسط مستقبلة للصلاة ومجالسة الملا ثمكة لئلا تقو ذميم برائحة الدم وقيل النووي في شرح سلم المقصود باستعمال المسك اما تطيب المحل ودفع الرائحة الكريهة واما كونه اسرع الى علوق الولدان قلنا بالاول يقوم مقامه القسط والاظفار وشبههما قلت كلامه يدل على ان الاظفار بالعمزة طيب لا موضع • السادس فيه تحريم اتباع النساء الجنائر وسنذكره مفصلا في موضعه ان شاء الله تعالى • ص وروى هشام بن حسان عن حفصة عن ام عطية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش • هكذا وقع في رواية ابى ذر وفي رواية غيره ورواه ابي روى هشام الحديث المذكور وشاربه الى انه موصول ورواه في كتاب الطلاق موصولا من حديث هشام المذكور على ما سياتي ان شاء الله تعالى وقال الكرماني وهو اما تعليق من البخاري واما لمقول جاد فيكون مستندا قلت قوله اما تطيق فظاهر واما قوله واما لمقول جاد فلا وجه له وفي نسخة ذكر البخاري حديث هشام اولا وفي بعضها ذكره آخر اقول سلم في صحيحه حديث احسن بن الربيع حديث ابن ادريس قال حدثنا هشام عن حفصة وقائده بيان ان ام عطية اسندته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صريحا وكذا هو في سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه من حديث هشام مستندا وقال البخاري في موضع آخر توفي ابن لام عطية فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة فتمسحت به وقالت لهنيا ان تحدا اكثر من ثلاث الا لزوج وعند الطبراني وامرنا ان لا نلبس في الاحداد الثياب المصبغة الا الصب وامرنا ان لا نمس طيبا الا ادناه للطهرة الكست والاظفار وفي لفظ ولا نتخضب وفي لفظ الا ثوبا مفسولا ص • باب • ذلك المرأة نفسها اذا ظهرت من الحيض وكيف تقتسل وتأخذ فرصة بمسكة فتعجب بها اثر الدم ش • اى هذا باب في بيان استحباب ذلك المرأة نفسها اذا ظهرت من الحيض اى الحيض قوله وكيف تقتسل عطف على قوله ذلك المرأة فتعجب اى وفي بيان كيف تقتسل المرأة قوله وتأخذ عطف على قوله تقتسل اى وكيف تأخذ فرصة بكسر الفاء وسكون الراء وقمع الصاد المهملة وهى القطعة يقال فرست الشيء فرما اى قطعتة وقال الجوهرى هى قطعة قطن او خرقه تسمح بها المرأة من الحيض قوله بمسكة بتشديد السين وقع الكلاف ولها سنين احداهما قطنة فيها مسك والاخر خرقه مستعملة بالامساك عطفها على موضع ذلك عن قريب قوله فتعجب بها اى بتلك الفرصة وفي بعض النسخ تبع بدون الفاء وهو بلفظ الثانية مضارع الفصل واصله بالثلاث فتمسكت احداهما

فانهم والناسبة بين البابين ظاهرة لان وكل منهما استعمال الطيب **ص** حدثنا يحيى قال حدثنا
 ابن عينة عن منصور بن صفيعة عن امه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان امرأة سألت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تقتل قال خذي فرصة من مسك قططري بها
 قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهري فيجذبها الى قنطري حتى يثر الدم **ش**
 مطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة الا في ذلك وكيفية الفسل صريحا لان الترجمة مشقة على
 ذلك اولا وكيفية الفسل واخذ الفرصة المسكة والتبع بها اثر الدم والحديث ايضا مشقة على
 هذه الاشياء ما خلا ذلك وكيفية الفسل فانه لا يدل عليها صريحا ويدل على ذلك بطريق
 الاستلزام لان تتبع اثر الدم يستلزم ذلك وهو ظاهر واما كيفية الفسل فالمراد بها الصفة المختصة
 لفسل المحيض وهو التطيب لانفس الاعمال وثلاث سلمان المراد بالكيفية كيفية نفس الفسل فهي في اصل
 الحديث الذي ذكره واكتفى به على عادته انه يذكر ترجمته كقولها ما انفتحه بعض طرق الحديث الذي
 يذكر ما لا يكون تلك الطريق على غير شرطه او اكتفاه بالاشارة اليه او لغير ذلك من الاغراض
 وعامة عند مسلم فانه اخبر جهم بن طريق ابن عينة عن منصور التي اخبره عنها البخاري فذكر بعد
 قوله كيف تقتل ثم تأخذ ثم رواه من طريق اخرى عن صفيعة عائشة قولها كيفية الاغتسال ولفظه فقال
 تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فطهر فحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه كذلك حتى تبلغ
 شؤون رأسها اي اصوله ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة فذكر الحديث واعلم بخرج البخاري هذا
 الطريق لكونه من رواية ابراهيم بن مهاجر عن صفيعة وليس هو على شرطه وقال البخاري عن علي بن
 المدني ابراهيم هذا نحو اربعين حديثا وقال ابن مهدي قال سفيان لا بأس به وقال احمد لا بأس
 به وقال يحيى بن سعيد القطان لم يكن يقوى وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وذكره جلاله **وهم**
خسة الاول يحيى هو ابن موسى البلخي وجزم به ابن السكن في روايته عن الفربري وقال البيهقي هو
 يحيى بن جعفر وقال الساجي في تهذيب المعمل قال ابن السكن يحيى هو ابن عينة المذکور في باب المحيض
 هو يحيى بن موسى وقال في موضع آخر منه على سبيل القاعدة الكلية كل ما كان البخاري في هذا
 الصحيح عن يحيى غير منسوب فهو يحيى بن موسى البلخي المعروف بخت بفتح الخاء المتوسطة وشدة اللامنة
 من فوق ويعرف بالختي وابن خث ايضا كان من خيار المسلمين مات سنة اربعين ومائتين وقال
 وذكر ابو نصر الكلاباذي انه يحيى بن جعفر ابي اليكندی يروي عن ابن عينة وقال الكرماني وفي بعض
 النسخ التي عندنا هكذا حتى يحيى بن جعفر اليكندی حدثنا ابن عينة وقال صاحب التوضيح ووقع في
 شرح بعض شيوخنا حديثا يحيى يعني ابن معاوية بن اعين ولا علم في البخاري من اسمه كذلك وفي اسمه
 رجل **الصحيحين** يحيى بن موسى بن عبدويه بن سالم ابو زكريا السخني الحنظلي البلخي يقال له خث
 روى عنه البخاري في البيوع واللمج ومواضع وذكر ابن ماكولا في باب خث وخبوئها ما خث
 بخاء مجمة وباء مجمة باثنين من فوقها فهو يحيى بن موسى يعرف بابن خث البلخي **الثاني**
 سفيان بن عينة **الثالث** منصور بن صفيعة **الرابع** صفيعة بنت شيعة **الخامس** عائشة رضي الله
 تعالى عنها **ذكر لطائف اسناد** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التبعة في ثلاثة مواضع
 ووقع في مستند الحديث التصريح بالعمام في جميع السند وفيه ان رواه ما بين بلخي ومكي **ذكر** تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره **اخبره** البخاري في الطهارة عن مسلم بن ابراهيم عن عرويه وفي الاعتصام

عن محمد بن عينة عن فضل بن سليمان وفيهما جميعا عن يحيى عن سفيان بن عيينة ثلاثهم عن منصور بن عبد الرحمن وهو منصور بن صفه واخرجه مسلم في الطهارة عن عمرو الناقد وابن أبي عمر كلاهما عن سفيان بهوع عن جابر بن عبد الله عن جابر بن حبان بن هلال عن وهيب بهوع اخرجه الترمذي فيه عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن سفيان بهوع عن الحسن بن محمد عن عثمان عن وهيب بهوع ذكر لفاته **قوله** فرصة المشهور فيه كسر الفاء وسكون الراء قال مسدكان ابو عوانة يقول فرصة وكان ابو الاحوص يقول فرصة وقال ابن سيدة فرص الجلد فرصا قطعه والمفراض الحديثة التي قطع بها الفرصة والفرصة والفرصة الاخير كان عن كراع القطعة من الصوف او القطن وقال كراع هي الفرصة بالفتح والفرصة القطعة من المسك عن الفارسي حكاها في البصريات وقال ابو علي الصبري في كتاب الامالي وقد فرص فرص لزيد من حقه يعني قطع له من شيا وقال ابو سليمان فرص وافرص لزيد فرصة من حقه بغير الفاء لا اختلاف فيها واقتصر على من حتى فرصة الفرصة الخرقعة التي تستعملها الخافض لتعرف الثياب وتقامها عند الحوض في آخر موافق غريب ابي عبيد الله القطعة من الصوف او القطن او غير ذلك وفي الباهر لابن عديس والفرص بالكسر والصاد جمع الفرصة وهي القطعة من المسك وانكر ابن قتيبة كونها بالقاف وقال اتماهي فرصة بالقاف والصاد المججمة وهي القطعة بعضهم اتماهي فرصة بقاء وصاد مهيمة وقال المنذري اي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين **قوله** من مسك يعني دم الغزال المعروف وقال بعضهم ميه مفتوحة ، جلد عليه شعر قال القاضي العياض وهي رواية الاكثرين وانكرها ابن قتيبة وقال المسك لم يكن عندهم من السمة بحيث يتعنه في هذا والجلد ليس فيه ما يعز غيره فيخص به قال وانما اراد فرصة من شيء صوف او قطن او خرقعة او نحوه يدل عليه الرواية الاخرى فرصة ممسكة بضم الميم الاولى وقم الثانية وتثنية السين مع فتحها اي قطعة من صوف او نحوها مطوية بالمسك وروى بعضهم ممسكة بضم الميم الاولى وسكون الثانية وسين مخففة مفتوحة وقيل مكسورة اي من الانسك وفي بعض الروايات خذي فرصة ممسكة فعملي بها قيل اراد الخلق التي امسكت كثيرا فانه اراد ان لا تستعمل الجديد من القطن وغيره للارتفاق به ولان الخلق اسلم لذلك ووقع في كتاب عبد الرزاق يعني بالفرصة المسك قال بعضهم هي الذيرة وفي الاوسط للطبراني خذي سيكك **قوله** ذكر معانيه **قوله** ان امرأة زاد في رواية وهيب من الانصار وسماها مسلم في رواية الاحوص عن ابراهيم ان مهاجر اسماء بنت شمس بنح الشين للمجمة والكلف وفي آخره لام ولم يسم الهيا في رواية غندر عن شعبة عن ابراهيم وقال الخطيب اسماء بنت يزيد وخزم به الانتصارية التي يقال لها خطيبة النساء وتبعه ابن الجوزي في التتبع والديلماني وزاد ان الذي وقع في مسلم تصفيف ومثقل ان يكون شكل لقبها اسما والمشهور في المناسيد والمجامع في هذا الحديث اسماء بنت شمس كما في مسلم واسماء بنير نسب كما في ابني داود وكلنا في مستخرج ابني نعيم عن الطريق التي اخرجها منها الحبيب وحكي التور في شرح مسلم الوجهين من غير ترجيح وتبع رواية مسلم جامعات منهم ابن طاهر وابو موسى في كتابه معرفة الصحابة وصوب بعض المتأخرين ما قاله الخطيب لانه ليس في الانصار من اسمه شكل وفي التوضيح ويجوز تعدد الواقعة ويؤيده تقريب ابن منده بين الترجعتين وابن سعيد والطبراني وغيرهما لم يذكروا هذا الحديث في ترجمة بنت يزيد ولم ينفرد

سألتك قد سأركه ابن أبي شبة في مسنده وأبو نعيم في مسنده كما ذكره مسلم سواء قولها من الحيض وفي رواية من الحيض وكلاهما مصدران قولها قل خذي هو بيان لاسرها وقال الكرماني فإن قلت كيف يكون بياناً للاغتسال وهو إيصال الماء إلى جميع البشرة لا أخذ الفرصة قلت السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لأن ذلك معلوم لكل أحد بل إنما كان ذلك تخصيباً للغسل فلذلك أجابه أبو هذيلة بحالته لبيان أنه انتهى قلت هذا الجواب غير كاف لأنها سألت عن غسلها من الحيض وليس هذا السؤال إلا عن ما هي الاغتسال فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابها قلها كيف تغسل يعني قل لها اغتسلي كذا وكذا وهذا بمنه ثم قوله خذي فرصة من مسك ليس بياناً للاغتسال المهود وقوله لأن ذلك معلوم لكل أحد فيه نظر لأنه يحتمل أن لا يكون معلوماً لها على ما ينبغي أو كان في اعتقادها أن الغسل عن الحيض خلاف الغسل عن الجنابة فلذلك قالت عائشة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن غسلها من الحيض والوجه عندني أن الذي رواه البخاري مختصر عن أصل هذا الحديث وفيه بيان كيفية الغسل وغيره على ما رواه مسلم أن أسماء سألت عن غسل الحيض فقال تأخذ أحداً من ماءها ووسدتها فتطهر فتعجن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه كذلك شيئين حتى تبلغ شؤن رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة مسكة فتطهر بها قالت أسماء وكيف تطهر بها فقال سبحان الله تطهرين بها قالت عائشة كأنها تخفي ذلك تبين بها أثر الدم وسألت عن غسل الجنابة فقال تأخذ ماء فتعجن الطهور أو تبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلك حتى تبلغ شؤن رأسها ثم تصب عليها الماء فقالت عائشة نعم النساء امرأة الأنصار لم يكن يمتنعن الحياة أن يتحققن في الدين قولها فتطهرى بها قال في الرواية التي بعدها قوضي ثلاثاً قوله سبحان الله زاد في الرواية الآية ثم إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استحي فأعرض وجهه في رواية الأسلمي فلما رأته يستحي عنها وزاد البخاري وهو يسمع ولا يترك وقد ذكرنا أن سبحان الله في مثل هذا الموضع راد بها التعجب ومعنى التعجب هنا كيف يخفى مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلى فكر قوله فجذبها في بعض الرواية فاجتذبتها في رواية فاجتذبتها قال فاجتذبت واجتذبت وهو مقول عائشة رضي الله تعالى عنها قوله تبني امرئ التنبع وهو المراد من تطهرى قوله أثر الدم مفعول تبني وقال النووي المراد به عند العلماء الفرج وقال المحامي يستحب لها أن تطيب كل موضع أصابها الدم من بدنها قال ولم أره لغيره ويؤيد ما قلناه المحامي رواية الأسلمي تبني بها مواضع الدم في بيان استنباط الأحكام فيه استحباب التطيب للمتصلة من الحيض والغسل على جميع المواضع التي أصابها الدم من بدنها قال المحامي لأنه أسرع إلى الملوقة وادفع لراثة الكربة واختلف في وقت استعمالها لذلك فقال بعضهم بعد الغسل وقال آخرون قبله وفيه أنه لا غرض على من سأل عن سرديته في استحباب تطيب فرج المرأة بأخذ قطعة من صوف ونحوها وتجعل عليها سكا أو نحوه وتدخلها في فرجها بعد الغسل والثفساء مثلها وفيما التسبج عند التعجب وفيما تعجب الكتابات عاتق بالموترات وفيه سؤال المرأة العالم عن أحوالها التي تحتشم منها ولها أقال عائشة في نساء الأنصار لم يمتنعن الحياة أن يتحققن في الدين وفيه الاكتفاء بالترخيص والاشارة في الأمور المستحسنة وفيه تكرير الجواب لفهم السائل وفيه تفسير كلام العالم بحضرة لمن خفي عليه إذا عرف أن ذلك يصحبه وفيه أن السائل إذا لم يفهم فهمه من في مجلس العلماء

والعالم يسمع ان ذلك سماع من العالم يجوز ان يقول فيه حديثي واخبرني • وفيه الاخذ من المفضل مع وجود الفاضل وحضرته • وفيه صحة المرض على الحديث اذا اقره ولو لم يقل بقيه نعم • وفيه انه لا يشترط فهم السامع لجميع ما يسمعه وفيه الرفق بالعلم واقامة المذنبين لا يفهم • وفيه ان المرسل يوجب بستر عوبه • وفيه دلالة على حسن خلقه عليه الصلاة والسلام ﴿ ص • باب • غسل الحيض ﴾ ش • اى هذا باب في بيان النسل من الحيض وغسل المرأة من الحيض كغسلها من الجنابة سواء غير انها تريد على ذلك استعمال الطبيب وهذا الباب في الحقيقة لا فائقة ذكره لان الحديث الذي فيه هو الحديث المذكور في الباب الذي قبله غير ان ذلك عن يحيى عن ابن عينة عن منصور وهذا عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب بن خالد عن منصور ﴿ ص • حديثا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن امة عن عائشة ان امرأة من الانصار قال للبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اغتسل من الحيض قال تخذى فرصة ممسكة وتوضئ ثلاثا ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استحي فاعرض بوجهه او قال توضئ بها فاخذتها فاجبتها بما يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش • قيل الترجة لنسل الحيض والحديث لم يدل عليها فلا مطابقة قلت ان كان لفظ النسل في الترجة بفتح النون والحيض اسم مكان فالنبي ظاهر وان كان بضم النون والحيض مصدر فلاضافة بمعنى اللام الاختصاصية قل هذا ذكر خاصة هذا الفصل وما به يتميز عن سائر الاغتسال • الكلام فيما يتعلق به قد مضى في الباب الذي قبله قوله وتوضئ ثلاثا في بعضها فتوضئ قوله ثلاثا يتعلق بقول اى ثلاث مرات لاتوضئ ويحتمل تعلقه بقالت ايضا بدليل الحديث المتقدم قوله او قال شك من عائشة والفرق بين الرويتين زيادة لفظ بما يبنى تطهرى بالفرصة ووقع في رواية ابن عساكر بالواو من غير شك قوله عابري اى يتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة من الفرج ﴿ ص • باب • امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض ﴾ ش • اى هذا باب في بيان امتشاط المرأة وهو تسريح رأسها عند غسلها من الحيض اى الحيض وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في كل منهما ما يشعر بزيادة التطفيف والتقاء ولا يخفى ذلك على المتأمل ﴿ ص • حديثا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اهملت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جة الوداع فكنت فبين تمتع ولم يسق الهدى فزعت انها حائض ولم تطهر حتى دخلت للعرفة فقالت يا رسول الله هذه للعرفة وانما كنت تمتع بجمرة فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقض رأسك وامتنطى وامسكن عن عمرتك فغسلت فلما قضيت الحج امر عبد الرحمن ليل الحصة فاعمرني من التعميم مكان عمرتي التي نسكت ش • قال الداودي ومن تبعه ليس فيه دليل على الترجة لان امرها بالامتشاط كان للاهلال وهي حائض لانه عند غسلها اجاب الكرمانى عن هذا بان الاحرام بالحج يدل على غسل الاحرام لانه سنة ولما سن الامتشاط عند غسله فغسل الحيض بالطريق الاول لان المقصود منه التطفيف وذلك عند ارادة ازالة اثر الحيض الذى هو نجاسة غليظة اهم اولاه اذا سن في النقل في الفرض اولى وقيل ان الاهلال بالحج يقتضى الاغتسال صريحا في هذه القصة فيما اخرجه مسلم من طريق ابن الزبير عن جابر ولفظه فاغتسل ثم اهل بالحج وقيل جرت عادة البخاري في كثير من التراجم انه يشير الى ما تضمنه بعض طرق الحديث وان لم يكن منصوبا فيما ساقه كما ذكرنا

في باب ذلك المرأة نفسها ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول موسى بن اسميل التبوذكي ﴾
 الثاني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني تزل بنجد ﴿ الثالث محمد
 ابن مسلم بن شهاب الزهري ﴾ الرابع حروة بن الزيد بن العوام ﴿ الخامس قاتقري الله تعالى
 عنها ﴾ ذكر لطائف استاده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الغنية في موضعين
 وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدين وفيه ان ابراهيم يروي عن الزهري بلا واسطة وروي عنه
 في باب تفاضل اهل الايمان بواسطة روى عن صالح عن الزهري ﴿ ذكر معانيه ﴾ قولها
 اهلت اي احمرت ورفعت الصوت بالتلبية قولها فيمن تمتع فيه الثقات من المتكلم الى الغائب
 لاناصله ان يقال تمتع ولكن ذكر باعتبار لفظ من قولها الهدي يفتح الهاء وسكون الدال ويكسرهما
 مع تشديد الهمزة هو اسم لما يهدي الى مكمن الاقام قال الكرماني قوله لم يسق الهدي كالتاء كيد ليان
 التمتع اذا تمتع ليكون معه الهدي قلت المتع على نوعين احدهما انه يسوق الهدي معه
 والاخر لا يسوق وحكمهما مختلف كاذكر في فروع الفقه قولها فزعت اعلم قل فقالت لانها
 لم تنكلم به صريحا اذ هو مما يستحي في تصريحه قوله وقالت عطف على حاضرت وروي قلت بتبر
 عطف قولها تمتع بجمرة تصريح بما علم ضمنا اذا تمتع هو ان يحرم بالجمرة في أشهر الحج من على
 مسافة القصر من الحرم ثم يحرم بالحج في سنة تلك الجمرة بلا عود الى ميقات وبعد في هذا الكلام مقدر
 قدره تمتع بجمرة وانما حاقض قوله انقضى بضم القاف وفي بعض الروايات انقضى بالقاف والمضاف
 محذوف اي شعراusk قولها فقلت اي غلت النقض والانتشاط والامساك وهما ايضا مقدر
 وهو في قولها فلما قضيت الحج اي بعد احرأى به وقضيت اي اديت قولها احرم عبد الرحمن اي امر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قولها ليلتها الحصة بفتح
 الحاء وسكون الصاد المحملتين ثم بالباء الموحدة وهي الليلة التي تزلوا فيها في الحصب وهو المكان
 الذي تزلوه بعد النفر من منى خارج مكة وهي الليلة التي بعد ايام التشريق سميت بذلك لانهم
 نفروا من منى فزلوا في الحصب وياتوا به والحصة والحصبة والابطح والبطحاء والحصب وخيف
 بنى كناية برادها موضع واحد وهو بين مكة ومنى قولها فاعمرني ويروي فاعمرني قولها
 من التعميم وهو تفصيل من النعمة وهو موضع على فرسخ من مكة على طريق المدينة وفيه مسجد
 عائشة رضي الله تعالى عنها قولها التي نسكت من النك كذا هو في رواية الاكبرين ومنعنا حرمت
 بها او قصدت النك بها وفي رواية ابي عبد المروزي سكت من السكوت اي عمرني التي تركت
 اعمالها وسكت عنها وروي التابسي سكت بالشين المعجمة اي سكت الجمرة من الحيض واطلاق
 الشكاية عليها كناية عن اخلاها وعدم بقائه استقلالها ويجوز ان يكون الضمير فيدراجا الى عائشة
 وكان حقا لتكلم وذكره بلفظ النية الضميمة ذكر استنباط الكلام ﴿ الاول ان ظاهر هذا الحديث
 ان عائشة رضي الله تعالى عنها احمرت بجمرة اولاً وهو صريح حديثها الا في الباب الذي بعد لكن
 قولها في الحديث الذي مضى خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاندكر الحج وقد اختلفت
 الروايات عن عائشة فيما احمرت به اختلافا كثيرا كاذكر ما قلنا في موضعين في رواية حروة فاهلنا
 بجمرة وفي رواية اخرى ولم اهل الا بجمرة وفي رواية لا تذكر الحج وفي اخرى لا ترى الا الحج
 وفي رواية القاسم عن ابينا وفي اخرى مهلين بالحج واختلف العلماء في ذلك فقم من رجع روايات

الحج وغلط روايات العمرة واليه ذهب اسمعيل القاضي ومنهم من جع لثقة روايتها بأنها
احرمت اولاً بالحج ولم تسق الهدى فلما سار الشارح من لم يسق الهدى يفسخ الحج الى العمرة
ان شاء فسخت هي فبين فسخ وجعلته عمرة واهل بها ثم انها لم تحل منها حتى حاصت
فتنذر عليها امامها والتحلل منها فأمرها ان تحرم بالحج فاحرمت فصارت قارئة ووقفت
وهي حائض ثم ظهرت يوم النحر فأفاضت وذكر ابن حزم انه عليه الصلاة والسلام
خيرهم بسرف بين فسخه الى العمرة والتداى عليه وانه بمكة اوجب عليهم التحلل الامن صغيمه
الهدى والصحيح انها حاصت بسرف واقرب منها فلما قدم مكة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اجعلوها عمرة وقال ابو عمر الاضطراب عن عائشة في حديثها في الحج عظيم وقد اكثر العلماء في توجيه
الروايات في دفع بعضهم بعضاً في بعض ولم يستطيعوا الجمع بينها ورام قوم الجمع في بعض معانيها
روى محمد بن عيسى عن جاذ بن زيد عن ايوب بن عبد الله بن ابي مليكة قال لا تنجب من اختلاف عروة والقاسم
قال القاسم اهلت عائشة بالحج وقال عروة اهلت بالعمرة وذكر الحارث بن مسكين عن يوسف بن عمرو
عن ابن وهب عن مالك انه قال ليس العمل في رفض العمرة لان العمل عنده في اشياء كثيرة *
منها انه جائز للانسان ان يهل بعمرة * ومنها ان القارن يطوف واحدا او غير ذلك وقال ابن
حزم في المحلى حديث عروة عن عائشة منكر وخطأ عند اهل العلم بالحديث ثم روى بإسناده الى
احد بن حنبل فذكر حديث مالك عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة خرجنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم طمجة الوداع الحديث فقال احد اشرف في هذا الحديث من انجب خطأ
قال الاثم قتل له الزهري عن عروة عن عائشة بخلافه قال نعم وهشام بن عروة وفي التهذيب دفع
الاوزاعي والشافعي وابو ثور وابن علية حديث عروة هذا وقالوا هو غلط لم يتابع عروة على ذلك
من اصحاب عائشة وقال اسماعيل بن اسحق قد اجتمع هؤلاء يعني القاسم والاسود وعمرة
على ان ام المؤمنين كانت محرمة بحجة لا بعمرة فلعنا بذلك ان الرواية عن عروة غلط * الثاني
ان ظاهر قولها يا رسول الله هذه ليلة عرفة الى آخره يدل على انه عليه الصلاة والسلام امرها
برفض عمرتها وان تخرج منها قبل تمامها وفي التوضيح وبه قال الكوفيون في المرأة تحيض قبل
الطواف ونحشى قوات الحج انها ترفض العمرة وقال الجمهور انها تردف الحج وتكون قارئة وبه
قال الشافعي ومالك وابو حنيفة وابو ثور وحله بعض المالكية على انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرها
بالارداف لانقض العمرة واعتذروا عن هذه الالفاظ بتأويلات واحدها انها كانت مضطرة
الى ذلك فرخص لها كارتخص لكسب بن عجرة في الحلق للاذناه فانها انما خص بها العتقان ان المراد بالنقض
الانتساط تسريح الشعر لئلا يلهل بالحج ولعلها كانت ليدت رأسها لولا تأنى ايصال الماطل البشرية
مع التليد الانجل الطفر والتسريح وقد اختلف الحلق في رفض المرأة شعرها عند الاعتقال قاصر ما بن عمر
والنخعي ووافقه طاووس في الحيض دون الجنابة لآيتين بينهما فرق ولم توجه عليهما في عائشة واما
سلفوا بن عمرو وجابر وبه قال مالك والكوفيون والشافعي وطمة الفقهاء والعمرة بالوصول فان لم
يصل فنقض * الثالث ان قول عائشة تمت بعمرة يدل على انها كانت معمرة اولاً قال النووي فان قلت
اصح الروايات عن عائشة انها قالت لا ترى الا الحج ولا تذكر الا الحج وخرجنا مهملين بالحج فكيف
الجمع بينهما وبين ما قالت تمت بعمرة قلت الحاصل انها احرمت بالحج ثم فسختها الى العمرة حين اسرها الناس

بالفتح فلما حانت وقدر عليها اتام العمرة امرها التي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاحرام بالحج فحرمت به
فصارت مَدْخَلَةً بالحج على العمرة وقارئة لما ثبت من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تسك طوافك لحجك
وعمرتك ومعنى اسكى من عمرتك ليس ابطالها بالكليّة والخروج منها بعد الاحرام بنية الخروج
واتماخروج منها بالتحلل بعد فراغها بل معناه امضى العمل فيها واتام افعالها واعرض عنها ولا يلزم
من تقصّ الرأس والامتناسا ابطال العمرة لانهما جائزان عندنا في الاحرام بحيث لا يفت شعرا
لكن يكره الامتناسا الا لمذروا فعلها على انها كانت مذكورة بأن كان رأسها اذى وقيل
ليس المراد بالامتناسا حقيقته بل تسريح الشعر بالاصابع للتلل لاحرامها بالحج لاسيما ان كانت
لببت رأسها فلا يصح غسلها الا بإصال الماء الى جميع شعرها ويلزم منه تقصه فان قلت اذا كانت
قارئة فامرها بالعمرة بعد الفراغ من الحج قلت معناه ارادت ان يكون لها عمرة منفردة عن الحج
كاحصل لسائر ايام المؤمنين وغيرهن من الصحابة الذين فسخوا الحج الى العمرة واتموا العمرة
ثم احرموا بالحج فحصل لهم عمرة منفردة وحج منفرد فلم يحصل لها الاعمرة مندرجة في حجة بالقران
فاعتبرت بعد ذلك مكان عمرتها التي كانت ارادت اول حصولها منفردة غير مندرجة ومنعها الحيض
منه وانما فصلت كذلك حرصا على كثرة العبادات انتهى قلت المشهور الثابت ان عائشة كانت منفردة بالحج
واته عليه الصلاة والسلام امرها برفض العمرة وقولها في الحديث وارجع بحجة واحدة دليل
واضح على ذلك وقولها ترجع صواحي حج وعمرة وارجع انا بالحج صريح في رفض العمرة اذا ولد دخل
الحج على العمرة فكانت هي وغيرها سواء ولما احتاجت الى عمرة اخرى بعد العمرة والحج للذين فعلتهما
وقوله صلى الله عليه وسلم عند عمرتها الاخرة هذه مكان عمرتك صريح في انها خرجت من عمرتها
الاولى ورفضها اذا لم تكن الثانية مكان الاولى والا الاولى منفردة وفي بعض الروايات هذه قضاه
من عمرتك فان قلت قال البيهقي في المرفوعة معنى قوله هودعي العمرة اسكى عن افعالها وادخل عليها الحج قلت
هذا خلاف حقيقة قوله دعي العمرة بل حقيقة انه امرها برفض العمرة بالحج وقوله اتقضى
رأسك وامتنسأى يدل على ذلك ويدفع تاويل البيهقي بالامساك عن افعال العمرة اذا لم يحرم ليس له
ان يفعل ذلك فان قلت قال الشافعي لا يعرف في الشرع رفض العمرة بالحيض قلت قال القدوري
في التجريد ما رفضتها بالحيض لكن تمذرت افعالها وكانت ترفضها بالوقوف فامرها بتجيل الرفض
﴿ ص ﴾ باب ﴿ تقص المرأة شعرها عند غسل الحيض ﴾ ش اي هذا باب في بيان
تقص المرأة شعر رأسها عند غسل الحيض اي الحيض وجوابه مقدر اي هل يجب ام لا وظاهر
الحديث الوجوب وقد ذكرنا الاختلاف في الباب السابق والمناسبة بين البابين ظاهرة لان النقص
والامتناسا من جنس واحد وحكم واحد ﴿ ص ﴾ حديثا عن ابن عباس قال حدثنا ابو اسامة
عن هشام بن ابيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا موافق ليلال ذي الحجة فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل فاني لولا انا هديت لاهلت بعمرة فاهل
بعضهم بعمرة واهل بعضهم بحج وكنت انا بمن اهل بعمرة فذكرني يوم معرفة وانا حائض فشكلت
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعي عمرتك واقضي رأسك وامتنسأى واهل بحج فقلت
حتى اذا كان ليها الحصة ارسل من اخي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهم الى التميم
فاهللت بعمرة فكان عمرتي قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا سوم ولا صدقة ش ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول عبيد بن اسمعيل بن محمد الهباري
 بفتح الهاء وتشديد الباء ملحوظه وبالأراء المهمة الكوفي وقال اسمه عبيد الله مات سنة تسعين ومائتين
 الثاني ابواسامة جاد بن اسامة الهاشمي الكوفي صرفي باب فضل من علم ﴿ الثالث هشام بن عروة
 الرابع ابوه عروة بن الزبير بن العوام ﴿ الخامس مائسة رضي الله تعالى عنها ﴿ ذكر لطائف
 اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الفضة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه مائتين
 كوفي ومضى ﴿ ذكر بقية الكلام ﴿ قولها موافق لهلل ذي الحجة اى مكملين ذى القعدة
 مستقبلين لالهله وقال انثوى اى مقارنين لاستلهاله وكان خروجهم قبله لخمس بقين من
 ذى الحجة ويقال موافق اى مشرفين قال اوفى على كذا اى اشرف ولا يلزم الدخول فيه وقدم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة لاربع او خمس من ذى الحجة فأقام في طريقه الى مكة تسعة
 ايام وعشرة ايام قوله فليل بتشديد اللام في رواية الاكثرين وفي رواية الاصلية فليله فبك
 الادغام اى فليحرم بها قوله اهديت اى سقت الهدى وانما كان وجود الهدى علة لانتفاء
 الاحرام بالعمرة لان صاحب الهدى لا يجوز له التحلل حتى يخرجه ولا يخرجه الا يوم النحر والمتنع تحلل
 قبل يوم النحر فهما متافيان قوله فاهل بعضهم بعرة اى صاروا متمتين وبعضهم بحج اى صاروا
 مفردين قوله دعى عمرتك قال الكرماني اى افاضها لانفسها قلت قد ذكرنا في الباب السابق
 انه امرها بالترك حقيقة وذكرنا وجه قوله ليلية الحسبة كلام اضافي صرفوه وكان تامة بمعنى وجدت
 ويجوز نصب البلية على ان تكون كان ناقصة ويكون اسم كان الوقت وقال الكرماني هذا الحديث
 دليل على ان التمتع افضل من الافراد فاذا قال الشافعي قد دفعه قلت انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 انما قاله من اجل من فصخ الحج الى العمرة والذي هو خاص بهم في تلك السنة خاصة للخالفة
 الجاهلية من حيث حرموا العمرة في شهر الحج ولم يرد بذلك التمتع الذي فيه الخلاف وقال هذا
 تطبيقا لقلوب اصحابه وكانت نفوسهم لا تسمح بفسخ الحج اليها لارادتهم موافقته صلى الله تعالى عليه
 وسلم ومضاء ما يتخى من موافقتكم ما امرتكم به الاسواق الهدي ولولا لوافقكم قالت الرواية
 عن ابي حنيفة ان الافراد افضل من التمتع كذهب الشافعي ولكن المذهب التمتع افضل من الافراد
 لان في جميع ما بين عبادتي العمرة والحج في سفر واحد شبه القران قوله قال هشام اى ابن عروة هذا
 يحتمل التطبيق ويحتمل ان يكون عطفا من جهة المعنى على لفظ هشام ثم قول هشام يحتمل ان يكون ملقا
 ويحتمل ان يكون متصلا بالاسناد المذكور والظاهر الاول ﴿ ثم اعلم ان ظاهر قول هشام مشكل فانها
 ان كانت قارئة فليها هدى القران عند كافة العلماء الاداود وان كانت متممة فكذلك لكنها كانت
 ناقصة كالمسلف ولم تكن قارئة ولا متممة وانما احرمت بالحج ثم نوت فضحه في عمرة فلما
 حاضت ولم يتم لها ذلك رجعت الى جهة فلما اكلمته اعجزت عمرة مبتدأة به عليه القاضي لكن
 يسكر عليه قولها وكنت بمن اهل بعمرة وقولها ولم اهل الا بعمرة ويجاب بان هشاما لما لم يبلغه
 ذلك اخبر بنفيه ولا يلزم من ذلك نفيه من نفس الامر ويحتمل ان يكون لم يأمربه بل نوى انه يقوم به
 عنها بل ردوى جابر رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلاة والسلام اهدى عن عائشة بكرة
 وقال القاضي عياض فيه دليل على انها كانت في حج مفرد لا تمتع ولا قران لان العجا مجمون على
 وجوب الدم فيما ﴿ ص ﴾ باب ﴿ مخلقة وغير مخلقة ﴾ ش ﴿ الكلام فيه على

أنواع * الأول في إعرابه الأحسن أن يكون يلب متونا ويكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا باب فيه بيان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا أراد أن يقضى الله خلقه قال الملك مخلقة وإن لم يرد قال غير مخلقة وروى عن علقمة إذا وقعت النطفة في الرحم قال للملك مخلقة أو غير مخلقة فإن قال غير مخلقة عبت الرحم وما وإن قال مخلقة قل إذا كرام أتى ويحتمل أن يكون البخاري أراد الآية الكريمة فأورد الحديث لأن فيه ذكر المضمضة والمضمضة مخلقة وغير مخلقة وقال بعضهم رويها بالاضافة أي باب تفسير قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة قلت ليت شعري أنه روى هذا عن البخاري نفسه أم عن الفرري وكيف يقول باب تفسير قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة وليس في متن حديث الباب مخلقة وغير مخلقة وإنما يذكر المضمضة وهي مخلقة وغير مخلقة لما ذكرنا * النوع الثاني أن غرض البخاري من وضع هذا الباب هنا الإشارة إلى أن الحامل لا تحيض لأن استئصال الرحم على الولد يجمع خروج دم الحيض ويقال أنه بصير غداء للجنين ومن ذهب إلى أن الحامل لا تحيض الكوفيون وإلى ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحمد بن حنبل وأبو ثور وابن المنذر والأوزاعي والثوري وأبو عبيد وعطاء والحسن البصري وسعيد بن المسيب ومحمد بن النكدر وجابر بن زيد والشعبي ومكحول والزهري والحكم وجاد والثاقبي في أخد قوله وهو قوله القديم وقال في الجديد أنها تحيض وبه قال أصحق وعن مالك روايتان وحكى عن بعض المالكية أن كان في آخر الحمل فليس بحيض وذكر الدودي أن الاحتياط أن تصوم وتصلّي ثم تقضى الصوم ولا تأكلها زوجها وقال ابن بطال غرض البخاري بإدخال هذا الحديث في أبواب الحيض قوية مذهب من يقول أن الحامل لا تحيض وقال بعضهم وفي الاستدلال بالحديث المذكور على أنها لا تحيض نظر لانه لا يلزم من كون ما يخرج من الحامل من السقط الذي لم يصور أن لا يكون الدم الذي تراه المرأة التي يستمر حملها ليس بحيض وما ادعى المخالف من أنه رشح من الولد أو من فضلة غذاؤه أو من دم قاسد لملء فحتاج إلى الدليل لأن هذا دم بصفات دم الحيض وفي زمن اتكانه فله حكم دم الحيض فمن ادعى خلافه فليبه البيان قلت إنما ادعيت الخلاف وعلى البيان أما أولا فقول لنا في هذا الباب أحاديث وأخبار منها حديث سالم عن أبيه وهوان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فسال عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسكها وإن شاء طلقها قبل أن يمسي فذلك الملة التي امرأته لها أن يطلق لها النساء متفق عليه * ومنها حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال في سبيل أو طلس لاوطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة رواه أبو داود * ومنها حديث روي عن ثابت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لأحد أن يسقي عبثه زرع غيره ولا يضع على أمة حتى تحيض أو يتبين حملها رواه أحمد فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم وجود الحيض علما على برأة الرحم من الحمل في الحديثين ولو جاز اجتماعهما لم يكن دليلا على انتفاءه ولو كان بعد الاستبراء بحيضة احتمال الحمل لم يحل وطؤها للاحتياط في امرأته البضائع * وأما الأخبار فمما روى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال إن الله تعالى رفع الحيض عن الحلي وجعل الدم زرقا فولد مما تحيض الأرحام رواه أبو حفص بن شاهين * ومنها ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إن الله رفع الحيض عن الحلي وجعل الدم زرقا فولد رواء ابن شاهين أيضا * ومما رواه الأثرم والدارقطني بإسنادهما

عن عائشة في الحامل ترى الدم فقال الحلي لا تحيض وتقتل وتصلى وقولها تقتل استجاب
 لكونها مستحانة ولا يعرف عن غيرهم خلافة ثم قال هذا القائل واستدل ابن التين على انه ليس بدم
 حيض بان الملك موكل برحم الحامل والملائكة لا تدخل بيتا فيه قذو واجب بان لا يلزم من كون الملك
 مؤكل به ان يكون حلالا فيه فهو مشترك الالزام لان الدم كله قدر قلت ولا يلزم ايضا ان لا يكون
 حلالا فيو الدم في مده لا يوصف بالنجاسة والا يلزم ان لا يوجد احد طاهر اخاليا عن النجاسة النوع
 الثالث في معنى الخلق وعن قتادة خلقه وغير خلقه اى تامة وغير تامة وعن الشعبي النطفة والمعلقة
 والمضغة اذا اكسبت في الخلق الرابع كانت مخلقة واذا قدتها قبل ذلك كانت غير مخلقة وعن ابي السالية المخلقة
 المصورة وغير المخلقة السقط وقال الجوهري مضغة مخلقة اى تامة الخلق وقال الزمخشري مخلقة
 اى مسواة لمسا من نقصان والميب يقال خلق السواك اذا سواه ومليه وغير مخلقة اى غير مسواة
 النوع الرابع في وجه المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله من حيث ان الباب الذي قبله يشتمل على
 امور من احكام الحيض وهذا الباب ايضا يشتمل على حكم من احكام الحيض وهو ان الحامل اذا رأت دما
 هل يكون حيضا ام لا وقد ذكرنا ان غرض البخارى من وضع هذا الباب هو الاشارة الى ان الحامل
 لا تحيض ونذكر كيفية ذلك ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد قال حدثنا جاد
 عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن ابي مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ان الله تعالى عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فاذا
 اراد ان يقضى خلقه قال اذكرا ام انثى ام سيد فا الرزق وما الاجل فيكتب في بطن امه
 ش ﴿ وجه تطابق هذا الحديث للترجمة من حيث انه يفسر المخلقة وغير المخلقة فان قوله
 فاذا اراد ان يقضى خلقه هو المخلقة وبالضرورة يعلم منه انه اذا لم يرد خلقه يكون غير مخلقة وقديين
 ذلك حديث رواه الطبراني باسناد صحيح من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه قال اذا وقت النطفة في الرحم بث الله ملكا فقال يارب مخلقة او غير مخلقة فان قال
 غير مخلقة مجها الرحم وما وان قال مخلقة قال يارب فاسفة هذه النطفة فيقال لها انطلق الى ام الكتاب فاك
 تجد قصة هذه النطفة فيطلق فيجد قصتها في ام الكتاب وهو موقوف لفظا مرفوع حكما لان الاخبار
 عن شئ لا يدركه النقل وهو محمول على السماع ﴿ ذكر ربه الله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول مسدبن
 مسرهد ﴾ الثاني جاد بن زيد البصري ﴿ الثالث عبيد الله بلفظ التصغير ان ابي بكر بن انس بن مالك
 ابو معاوية الانصاري ﴿ الرابع انس بن مالك وهو جده يروى عنه ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المنصة في ثلاث مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه
 الرواية من الجدة ﴿ ذكر حمد مونه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في خلق بني آدم
 عن ابي التيمان وفي القدر عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في القدر عن ابي كامل الجصدي الكل
 عن جاد بن زيد ﴿ ذكر لثاته ﴾ قوله نطفة بضم النون قال الجوهري النطفة الماء السا في قل
 او كثر والجمع النطاق ونطفان الماء سيلانه وقد نطف بنطف وينطف من باب نصر نصر وضرب
 يضرب ويلة نطوف تملح الى الصباح ويقال جمع النطفة نطف ايضا وكل شئ حتى نطفة
 وطلاقة حتى انهم يسمون الشئ الخفي بذلك واصله الماء القليل يبي في التدبر او البغاة او غيره
 من الآنية ويقال مادام نطفة سرارة ذكره ابن سيده في المختص قوله علقة يقع اللام قال

الازهرى في التذهيب الملقه الدم الجامد الغليظ ومنه قيل لهذه البابة التي تكون في الماء علقه لانها حراء كالدّم وكل دم غليظ علق وفي الموعب الملق الدم ما كان وقيل هو الجامد قيل ان ييس وقيل هو ما اشتد حرته والقطعة منه علقه وفي المغيث هو ما انعقد وقيل اليابس كأن يعضه علق بعض تقدا ويسا قوله مضفة قال الجوهرى المضفة قطعة لحم وفي التريين وجهها مضع ويقال مضفة وتجمع على مضائع ويقال المضفة الحمة الصغيرة قد رما مضغ وفي المحكم قال عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان الانتافل المضغ يتنا اراد الجراحات وسماها مضفا على التشبيه مضفة الانسان في حلقه يذهب ذلك الى تصغيرها وتقليلها ذكر مناه ونكاه قوله وكل بالتشديد كما قوله تعالى (ملك الموت الذى وكل بكم) وظاهر قوله ان الله وكل بالرحم ملكا يدل على ان يشه اليه عند وقوع النطفة في الرحم ولكن فيه اختلاف الروايات في الصحيح عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويكتب رزقه واجله وعمله وشق اوسعه وظاهر ارسال الملك بعد الاربعين الاربعة وفي رواية يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول ارب رب شق اوسعه وعند سائر الاقسام بالنطفة ثمان واربعون او ثلثة واربعون او خمسة واربعون وفي اخرى اذا صار بالنطفة ثمان واربعون ليلة يبعث الله اليها ملكا يصورها وخلق منها وبصرها وجعلها وفي رواية جديدة من اسد ان السبعة تسع في الرحم اربعين ليلة ثم تصور عليها الملك وفي اخرى ان ملكا يدخل بالرحم اذا اراد الله ان يخلق ميتا ياذله ابعث اربعين ليلة رجع العاشرين ذلك بأن الملائكة لازمة وصارعية بحال النطفة في اوقاتنا وان يقول رب هذه نطفة هذه علقه هذه مضفة في اوقاتها وكل وقت فتقول فيه ما اراد الرب في الله تعالى وهو اعلم ولكلام الملك وتصرفه اوقات اربعين يوما حين يكون النطفة ثم يتخذ علقه وهو اول علم الملك انه ولد اذ ليس كل نطفة تصير ولدا وبذلك عقيب الاربين الاولى ربيته ان يكتب رزقه واجله وشق اوسعه ثم للملك فيه تصرف آخر وهو تصويره وخلق سمه وبصره وكونه ذكرا او اناثا وذلك انما يكون في الاربعين الثانية وهي مدة المضفة وقيل اقتضاء هذه الاربعين وقبل نفخ الروح لان النفخ لا يكون الا بعد تمام صورته والرواية السالفة اذا صار بالنطفة ثمان واربعون ليلة ليست على ظاهره فانه عياض وغيره بل المراد بتصويرها وخلق سمها الى آخره انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر ان الصور عقيب الاربين الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثانية وهي مدة المضفة كما قال تعالى (ولدت خلقنا الانسان من علة) الآية ثم يكون للملك فيه تصرف آخر وهو وقت نفخ الروح عقيب الاربين الثانية حتى يكمل له اربعة اشهر واقف العلماء ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر ودخوله في الخامسة وقال الراسب ذكر الاطباء ان الولد اذا كان ذكرا يغيره بعد ثلاثة اشهر واذا كان اناثا بعد اربعة اشهر فان قلت وقع في رواية البخارى ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ثم يكون علقه ثلثة ثم يكون مضفة ثلثة ثم يبعث الله فيه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه واجله وشق اوسعه ثم ينفخ فيه الروح قال في كلمة التي هي تصف التواخي في الكتب الى ما بين الاربعين الثالثة والاحاديث الباقية تقتضي

الكتب عقيب الأربعين الأولى قلت احيب بأن قوله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب
 منطوق على قوله يجمع في بطن امه ومتعلقاته لا بما قبله وهو قوله ثم يكون مضطجته وكون قوله
 ثم يكون علة مثله ثم يكون مضطجته معترضا بين المطوف والمطوف عليه وذلك جائز موجود
 في القرآن والحديث الصحيح وكلام العرب وقال عياض والمراد بإرسال الملك في هذه الاشياء
 امره بما لا تصرف فيها بهذه الاصل والاقتد صرح في الحديث بأنه وكل بالرحم ملكاواته يقول
 يارب نطفة يارب علة وقوله في حديث انس واذا ارا دالله ان يقضى خلقا قال يارب اذكر ام
 اتى لا يخالف ما قدمناه ولا يلزم منه ان يقول ذلك بعد المضغ بل هو ابتداء كلام واخبار عن حاله
 اخرى فخير اولا بجمال الملك مع النطفة ثم اخبر ان الله تعالى اذا اراد خلق النطفة علة كان كذا
 وكذا ثم المراد بجميع ما ذكر من الرزق والاجل والشقاء والسعادة والقل والذكورة والانوثة
 يظهر ذلك لملك فأمر باقتاده وكتابته والاقضاء الله تعالى وعلمه وارادته سابقة على ذلك **قوله**
 فيكتب بيانه في حديث يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثنا داود عن طر عن علقمة عن ابن مسعود برفعه ان
 النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك يكنه قال اى يرب اذكر ام اتى ما لا امر بأى ارض
 تموت فقال لما انطلق الى ام الكتاب فالك تبجدة هذه النطفة ينطلق فيمصدقها في ام الكتاب **قوله**
 وما الاجل ويروى فالرزق والاجل **قوله** فيكتب ويروى قال فيكتب **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**
 ملكا منصوب بقوله وكل **قوله** يقول جلة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذى في يرجع الى
 الملك في عمل النصب لانها صفة الملك وقوله يارب بحذف ياء التكلم وفي مثله يجوز يارب ويارب
 ويادبا ويادبا بالهه **قوله** نطفة يجوز فيه الرفع والنصب اما النصب فهو رواية القاسمى
 ووجهه ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره جعلت المني نطفة في الرحم او خلقت نطفة واما
 وجه الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى يارب هذه نطفة فان قلت كيف يكون الشيء الواحد
 نطفة علة مضطجة قلت هذه الاخبار الثلاثة تصدر من الملك في اوقات متعددة لا في وقت واحد ولا يقال
 ليس فيه فائدة اخبرولا لازمه لان الله علام النيوب لا نأقول هذا انما يكون اذا كان الكلام جاريا
 على ظاهره اما اذا عدل عن الظاهر فلا يلزم المحذور المذكور وهنا المراد التماس اتمام خلقه فلو ادناه
 باقضية الصورة الكلمة عليه والاستسلام عن ذلك ونحوهما مثل هذا كثيرا وقع في القرآن ايضا في
 قوله تعالى حكاية عن ام سرحم عليها السلام (رب ائني ومنهنا ائني) فانه يكون للاعتذار واظهار التأسف
قوله فاذا اراد ان يقضى اى فاذا اراد الله ان يقضى اى ان يتم خلقه اى خلق ما في الرحم من
 النطفة التى صارت علة ثم صارت مضطجة ويحى القضاء بمعنى الفراغ ايضا **قوله** قال اى
 الملك **قوله** اذكر ام اتى اى اذكر هو ام اتى وقوله ذكر مبتدأ او خبر فاذا قلنا خبر يكون
 لفظة هو الماخوثة مبتدأ ولا يقال النكرة لا تقع مبتدأ لان فيه الموضع لوقوعها مبتدأ وهى كونها
 قد تخصصت بثبوت احدها اذ السال في ه عن التمين فصيح الابتداء به وهو من جلة المخصصات
 او وقوع المبتدأ نكرة ويروى اذكر ا بالنصب فوجهه ان يحث الرواية اى تريد او اتخلق
 اذكر **قوله** شئ ام سعيد الكلام فيه مثل الكلام في اذكر ام اتى ومعنى شئ طر الله تعالى
 وسعيد اى مطيع له قال الكرمانى فان قلت ان المتصلة ملزمة لهزمة الاستفهام فانها قلت
 مقدرة ووجودها في قرينها يدل عليه كاهو قول الشاعر • بسع رمين الجرام ثمان • اى ابيع

قوله قال الرزق الرزق في كلام العرب الحظ قال الله تعالى (وتحمّلون رزقكم انكم تكذبون)
 أي تحظكم من هذا الامر والحظ هو نصيب الرجل وما هو خاص له دون غيره وقيل الرزق كل شيء
 يؤكل أو يستعمل وهذا باطل لان الله تعالى امرنا بان نتفق بما رزقنا فقال واقفوا بما رزقناكم
 فلو كان الرزق هو الذي يؤكل لما امكن اتفاقه وقيل الرزق هو ما ملك وهو ايضا باطل لان
 الانسان قد يقول اللهم ارزقني ولما صالحا وزوجة صالحه وهو لا يملك الولد والزوجة واما
 في تعريف الشرع فقد اختلفوا فيه فقال ابو الحسين البصري الرزق هو تمكين الحيوان من الانتفاع
 بالشيء والحظر على غيره ان يتخذه من الانتفاع به ولما فسرت المعتزلة الرزق بهذا لاجرم قالوا
 الحرام لا يكون رزقا وقال اهل السنة الحرام رزق لانه في اصل اللذة الحظ والنصيب كما ذكرنا فن
 انتفع بالحرام فذلك الحرام صار حظا له ونصيبا فوجب ان يكون رزقا له وايضا قال الله تعالى (وما
 من دابة في الارض الا على الله رزقها) وقد يعيش الرجل طول عمره لا يأكل الا من السرقة فوجب
 ان نقول طول عمره ملأ كل من رزق شيئا قوله وما الاجل ويرى والاجل بدون كلمة وما الاجل هو
 الزمان الذي علم الله ان الشخص يموت فيه او مدة حياته لانه يطلق على غاية المدة وعلى المدة قوله فيكتب
 على سيفة المعلوم قيل الضمير الذي هو قاعه هو الله تعالى وقيل يرجع الى الملك ويرى على حصة
 المجهول وهذه الكتابة يجوز ان تكون حقيقة لانه امر ممكن والله على كل شيء قدير ويجوز
 ان تكون مجازا عن التقدير قوله في يطن امه ظرف لقوله يكتب وهو المكتوب فيه والشخص
 هو المكتوب عليه كما تقول كتبت في الدار فان في الدار ظرف لقوله كتبت والمكتوب عليه
 خارج عن ذلك والتقدير اني وهو امر عقل محض ويسمى قضاء والحاصل في البطن لعلقه
 بالحل الموجود ويسمى قدرا والمكتوب هو الامور الاربعة المذكورة ذكر ما يستبطن منه
 من الفوائد وغيرها من الاحكام اعلم ان هذا الحديث جامع لجميع احوال الشخص اذ فيه بيان
 حال المبدأ وهو ذاته ذكر او اثنى وحال الماد وهو السعادة والشقاوة وما ينملوه هو الاجل وما
 يتصرف فيه وهو الرزق هو قد جاء ايضا فرغ الله من اربع من الخلق والخلق والاجل والرزق
 هو الخلق بقبح الخلاء اشارة الى الذكورة والاثوثة وبضعها السعادة ومنحها وقال المهلب ان الله
 تعالى علم احوال الخلق قبل ان يخلقهم وهو مذهب اهل السنة واجمع العلماء ان الامة ام ولد
 عند احتضنته من ولد تلم الخلق واختلقوا فيمن لم يتم خلقه من المضة والعلقة فقال الاوزاعي
 ومالك تكون المضة ام ولد مخلقة كانت او غير مخلقة وتنقض بها المدة وعن ابن القاسم تكون
 ام ولد بالدم المجتمع وعن اسبب لا تكون ام ولد وتكون بالمضة والعلقة وقال ابو حنيفة والثاني
 وغيرهما ان كان قدس في المضة شيء من الخلق اصبح او عين او غير ذلك فهي ام ولد وعلى مثل هذا
 انقضاء المدة ثم المراد بجميع ما ذكر من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة
 والاثوثة انه يظهر ذلك للملك ويؤمر بانفاذه وكنائسه والاقضاء الله وعلمه وارادته سابق على ذلك
 قال القاضي عياض ولم يختلف ان تمنح الروح فيه يكون بعد مائة وعشرين يوما وذلك تمام اربعة
 اشهر ودخوله في الخامس وهذا موجود بالمشاهدة وعليه يقول فيما يحتاج اليه من الاحكام من
 الاستحقاق ووجوب النفقات وذلك لتتم بحركة الجنين في الجوف وقيل ان الحكمة في عدتها
 عن الوفاة اربعة اشهر والدخول في الخامس لتحقيق برزاة الرحم ببلوغ هذه المدة اذا لم يظهر

حل وقبح الملك في الصورة سبب خلق الله عنده في الروح والحياة لان النفع المتعارف اتعاهو اخراج
 ربح من النافع فيصل بالنفع فيه فان قدر حدوث شيء عند ذلك النفع فذلك بإحداث الله تعالى لا بالنفع
 وغاية النفع ان يكون سبب عاقل لا موجبا عقلا وكذلك القول في سائر الاسباب المعتادة ﴿ص
 باب كيف تم الحائض بالحج والعمرة ش﴾ اى هذا باب في بيان كيفية اهلالات الحائض بالحج او العمرة
 والمراد من الكيفية الحال من الصحة والبطالان والجواز وغير الجواز فكأنه قال باب صحة اهلالات
 الحائض بالحج او بالعمرة او باب جوازها والمقصود من الصحة اعم من ان يكون في الابتداء او في الدوام
 والمناسبة بين البابين من حيث ان البخارى اراد من وضع الباب السابق الإشارة الى ان الحامل
 لا تحيض وهو حكم من احكام الحيض وفي هذا الباب ايضا حكم من احكام الحيض وفيه نوع تصنف وفي
 بعض النسخ هذا الباب قد ذكر قبل الباب السابق ﴿ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
 عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في جة الوداع فنامن اهل بكرة ومن اهل بكرة فقدمنا مكة فقتل رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من احرم بمرء لم يد فليحل ومن احرم بمرء فاهدى فليحل حتى يحل نحره يده ومن اهل
 بحجة فليتم جهات فحقت فلم ازل حائضا حتى كان يوم حرفة ولم اهل الا بمرء فامرني النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان اتقص رأسي وامتنشط واهل بحج وارك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجتى
 فبعت معى عبد الرحمن بن ابى بكر فامرني ان اعتمر مكان عمرتى من التميم ش ﴿مطابقته
 للترجمة في قولها واهل بحج فان فيه اهلالات الحائض بالحج لان عائشة كانت رافضة حين اهل
 بالحج وعلى قول من قال انها كانت قارئة كانت المطابقة اظهر لانها احرمت بالحج وهي حائض وكانت
 مسفرة فلها ما قالت امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اترك العمرة وترك الشيء لا يكون
 الابدية وجوده ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة ﴿الاول يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة وقبح
 الكفل وسكن الياء آخر الحروف﴾ الثاني الليث بن سعد ﴿الثالث عقيل بضم العين المهملة
 وقبح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلى﴾ الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿
 الخامس عروة بن الزبير بن العوام﴾ السادس عائشة رضى الله تعالى عنها ﴿ذكر لطائف اسناده﴾
 فيه التعديت بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في اربعة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى
 وابلى ومدنى ﴿وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبأى زيادة في الحج ان شاء الله تعالى قولها
 في جة الوداع بفتح الواو وكسرها وكانت جة الوداع في ستة عشر من الهجرة قولها ونامن
 اهل بحجة بفتح الميم وكسرها باله ورواية السقطي ورواية غيره بحج قولها قدمننا بكسر
 الدال قولها لم يد بضم الياء من الاهداء وهي جة وقمت حالا قولها فليحل بكسر اللام من
 الثلاثى وفي مثل هذه المادة يجوز الانتميم وعنه قوله حتى يحل نحره يده ينى يوم العيد ويروى
 حتى يحل نحره يده بزيادة الياء لا قبل الله مقم فلا بد من تحله من العمرة ثم احرامه بالحج قبل
 الوقوف لا تاقول لا يلزم ان يكون متمم لجواز ابن يدخل الحج في العمرة فيصير قارئا ملائحل
 قوله ومن اهل بحجة كذا هو في رواية السقطي والحوى وفي رواية غيره هما جميعا يومين الله ومثله
 اهل بحجة ونوى الافراد سواء كل من هذين اولاً ولهذا لم يقيد بحد ولا يحدى قولها حتى
 كان يوم حرفة برقع يوم وتكون كلمة قوله وارك العمرة صريح بفسخ العمرة وهو جة على النافذة

قولها حتى قضيت حتى ويروي جى قولها فأمرنى فناء العطف وروى امرى بدون الفاء قولها من التمتع
 يتعلق بقوله ان اعتمر وقال ابن بطال فيه ان الحائض تهل بالجم والعمرة وتبقى على احرامها وتقتل
 ما يفعل الحاج كله غير الطواف فاذا طهرت اغتسل وطافت واكملت جمها وامراتي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان تنقض شعرها وتنشط وهي حائض ليس للجوب وانما ذلك لاهلالها بالجم لان من
 سفل الحائض والنفساء ان ينسلله والله تعالى اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اقبال الحيض وادباره ﴾
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان اقبال الحيض وادباره وقال ابن بطال اقبال الحيض هو الدفعة
 من الدم وادباره اقبال الطهر وعندنا صحنان الخفية علامة اقبال الحيض واقطاعه الزمان والساعة فاذا
 اخلت عاداتها تحررت وان لم يكن لها ظن اخذت بالاقل والمناسبة بين البابين من حيث وجود حكم الحيض
 في كل منهما ﴿ ص ﴾ وكن نساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيما الكرسف فيها الصفرة فتقول
 لا تبجلن حتى يرين القصعة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة ش ﴿ مطابقته للدرجة في قولها ﴾
 حتى يرين القصعة البيضاء فانها علامة اقبال الحيض وهذا الامر ذكره مالك في الموطأ فقال
 عن علقمة بن ابى علقمة عن امه مولاة عائشة انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيما
 الكرسف فيها الصفرة من دم الحيض يسألنها عن الصلاة فتقول لهن لا تبجلن حتى ترين القصعة
 البيضاء تريد الطهر من الحيضة وقال ابن حزم خولفت ام علقمة بما هو اقوى من روايتها واسم
 ام علقمة مرجانة سماها ابن حبان في كتاب الثقات وقال الجليل مديونة تابعة ثقة وفي التلويح كنا
 ذكره البخارى هذا حلقا بحزم وما يبعثه النوى فقال هذا نسئله صحيح لان البخارى ذكره بصيغة
 الجزم وما علم ان هذه العبارة قد لا تسمع كسوة بيته في كثير من الحديث الجزم به عند البخارى
 ولو نظر كتاب الموطأ للمالك بن انس لوجد قد قل عن علقمة الى آخره ولو وجد ابن حزم للمقال
 خولفت ام علقمة بما هو اقوى من رواياتها قات حاصل كلامه انه يرد على النوى في دعواه الجزم
 به ولهذا قال ابن الحصار هذا حديث اخرج البخارى من غير تحيد قولهم وكن نساء بصيغة الجمع
 ثلوث وفيه ضمير يرجع الى النساء ويسمى مثل هذا الضمير بالضمير المبهم ووجود ذلك بشرط
 ان يكون مشعرا بما بعده فاذا كان كذلك لا يقال انه اختصار قبل الذكر قوله نساء بالرفع لانه بدل
 من الضمير الذى في كن وهذا على لغة اكلوى البراغيث وعائشة ذكره بعد ان علم من لفظ كن
 اشارة الى التمتع والتوحيث فيه يدل عليه والمراد ان ذلك كان من بعض لامن كلهن وقال بعضهم
 والكر في النساء التنوع قلت ان لم يكن هذا مصحفا من الناسخ فهو غلط لانما كسر في النساء
 ونحوها بالرفع كاذرة او النصب على الاختصاص لا يقال انه كثر بشرط النصب على الاختصاص
 ان يكون معرفة لانا نقول جلمكرة كالجسرة فقال الهذلى « وياوى الى نسوة بمثل هوشنا من اجمع
 مثل الحال » قوله بالدرجة بضم الدال وسكون الواو قاله ابن قرقول وقيل بكسر الدال وقصص الراء
 وعند الباقى بفتح الدال والراء قال ابن قرقول وهي بيعة عن الصواب وقال ابو المعالى في كتاب
 المتنى والدرج بالتسكين خدش النساء والدرجة شئ يدرج فيدخل في حيا الناقة ثم تشبه
 فتنه ولدها قترامه وكذا ذكره القزاز وصاحب الصحاح وابن سيد تزداد والدرجة ايضا خرفة
 موضع فيها دها محمد دخل في بيعة لثلاثة وذلك اذا اشتكت منه وفي الباهر الدرجة بالكسر والادراج
 جمع الدرج وهو سقط صغير والدرجة مثال رطبة وفي الجهرة لابن دريد الدرج سقط صغير

تجعل فيه المرأة طيبها وما شابهه وقال ابن قرقول ومن قال بكسر الدال وقح الراء فهو عنده
 جمع درج وهو سفسط صغير نحو خرج وخرجة ونحو ترس وترسة قوله الكرسف بضم
 الكاف واسكان الراء وضم السين المهملة وفي آخره فاء وهو القطن كذا قال ابو عبيد قال ابو حنيفة
 الدينوري في كتاب النبات وزعم بعض الرواة انه يقال له الكرسف على القلب ويجمع الكرسف
 على كرسف وفي المحكم انما اخبر القطن لياضه ولان ينشف الرطوبة فيظهر فيه من آثار الدم
 ما لا يظهر من غيره قوله فتقول اى عائشة رضى الله تعالى عنها قولها لا تبجلن بسكون اللام نهى
 لجمع مؤنث مخاطبة وبأى كذلك لجمع المؤنث الغائبة ويجوز ههنا الوجهان وكذا في ترين
 فافهم قولها حتى ترين صيغة جمع المؤنث المخاطبة واصلها ترأين على وزن تفعُلن لانها من رأى
 برأى رؤية بالعين وتقول للمرأة انت ترين وللجماعة انتن ترين لان الفعل للواحدة والجماعة
 سواء في المخاطبة في خبر المرأة من بنات الياء الا ان النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي
 في الجمع نون الرفع فان قلت اذا كان اصل ترين ترأين كيف فعل به حتى صارت ترين قلت قلت حركة
 الهمزة الى الراء ثم قلبت الفاء لتعركها في الاصل واقتناح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين
 فصارت ترين على وزن تفعُلن لان المحذوف منه عين الفعل وهو الهمزة فقط ووزن الواحدة تفعُن
 لان المحذوف منه عين الفعل ولما هو قولها القصة البيضاء بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وفي
 تفسيرها اقوال قال ابن سيدة القصة والقص الجبس وقيل الجارة من الجبس وقال الجوهري
 هي لينة مجازية يقال قصص داره اى جصصها ويقال القصة القطن والخرقة البيضاء التي تحتوى
 بها المرأة عند الحيض وقال القزاز القصة الجبس هكذا قرأته بفتح القاف وحكى بالكسر
 وفي الغريين والمغرب والجامع القصة شئ كالخط الايض يخرج بعد انقطاع الدم كله وفي المحيط
 من كتب اصحابنا القصة الطين الذي يفسل به الرأس وهو ابيض يضرب الى الصفرة وجاء
 في الحديث الخاض لا تقبل حتى ترى القصة البيضاء اى حتى تخرج القطن التي تحتوى بها كانهما قصة
 لا تخالطها صفرة قلت اريد بها التشبيه بالحصة في البياض والصفاء وانث لانه ذهب الى المطابقة
 كما حكى سيويه من قولهم لينة وعسلة وقال ابن قرقول قد فسر مالك القصة بقوله تريد بذلك
 الطهر اى تريد عائشة رضى الله تعالى عنها بقولها حتى ترين القصة البيضاء الطهر من الحيضة وفسر
 الخطابي بقوله تريد البياض التام وقال ابن وهب في تفسيره رأت القطن الابيض كانه هو وقال
 مالك سألت النساء عن القصة فاذا ذلك امر معلوم عند النساء يريد عند الطهر وروى
 البيهقي من حديث ابن اسحق عن عبدالله بن ابي بكر عن قاطمة بنت مجاهد وكانت في حجر عمرة قالت
 ارسلت امرأة من قريش الى عمرة كرسفة قطن فيها اغنة اراد الصفرة تسألها اذا لم تر من الحيضة الا
 هذا طهرت قال فقالت لاحق ترى البياض خالصا وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي ومالك
 فان رأيت صفرة في زمن الحيض ابتداء فهو حيض عندهم وقال ابو يوسف لاحق يتقدمها
 دم **ص** وبلغ بنت زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصايح من جوف الليل ينظرن الى
 الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وما بت عليهن **ش** مطابقة هذا الاثر
 للترجمة ظاهرة لان نظر النساء الى الطهر لاجل ان يعلن ادبار الحيض واخرجه مالك في الموطأ
 عن عبدالله بن ابي بكر عن عمته عن ابنة زيد بن ثابت انه بلغنا فذكره وعمة ابن ابي بكر

اسمها عمرة بنت حزم ووقع ذكر بنت زيد بن ثابت ههنا هكذا مبهما ووقع في الموطن وقال
الحافظ البياطي لزيد بن ثابت من النيات ام اسحق وحسنة وعمرة وام كلثوم وام حسن
وام محمد وقريصة وام سعد في التوضيح ويشبه ان تكون هذه الميمنة ام سعد ذكرها ابن عبد البر
في الصحاحيات وقال بعضهم ولم ار لواجدة منهم يعني من بنات زيد رواية الام كلثوم وكانت زوج
نالم بن عبد الله بن عمر فكانتها هي الميمنة هنا وزعم بعض الشراح انها ام سعد لان ابن عبد البر
ذكرها في الصحابة ثم قال هذا القائل وليس في ذكر له ادليل على المدعى لانه لم يقل انها صاحبة هذه
القصة بل لم يأت لها ذكر عنده ولا عند غيره الا من طريق عتبة بن عبد الرحمن وقد كذبوه
وكان مع ذلك يضطرب فيها فتارة يقول بنت زيد وتارة يقول امرأة زيد ولم يذكر احد
من اهل المعرفة بالنسب في اولاد زيد من قال لها ام سعد انتهى قلت ذكره الذهبي فقال ام سعد
بنت زيد بن ثابت وقيل امرأته وايضا عدم رؤية هذا القائل رواية الواحدة من بنات زيد الام
كلثوم لان رواية غيرها من بناته لانه ليس من شأنه ان يحيط بجميع الروايات وقوله زعم بعض
الشراح اراد به صاحب التوضيح فليت شري ما للفرق بين زعم هذا وزعمه ههنا حيث قال فكانها
هي الميمنة اي ام كلثوم هي الميمنة في هذا الاثر على ان صاحب التوضيح ما حزم عاقله بل قال
ويشبه ان تكون هذه الميمنة ام سعد قوله ان نساء هكذا وقع في غالب النسخ بدون الالف واللام وفي بعضها
ان النساء بالالف واللام حتى قال الكرمانى ان اللام للمهذبة نساء الصحابة ويصون اللام ام واشمل
قوله يدعون بلفظ الجمع المؤنث ويشترك في هذه المادة الجمع المذكور والمؤنث وفي التقدير يختلف
فوزن الجمع المذكور فعون ووزن الجمع المؤنث فعلمن ومعنى يدعون بالمصابع يطلبنها لينظرن
بها الى ما في الكرام سيف حتى يقفن على ما يدل على الطهر وفي رواية الكشيبي يدين قاله بعضهم
قلت في نسبة هذا اليه نظر لا يجزئ ثم قال هذا القائل قال صاحب القاموس دعيت لفة في دعوت اراد
بهذا اتقية محبة ما رواه عن الكشيبي ولا يفيد هذا لان صاحب القاموس تكلم فيه قوله الى
الطهر اي الى ما يدل على الطهر من القطنة قوله ومات علي بن ابي طالب بنت زيد بن ثابت على النساء
المذكورة وانما مات عليهن لان ذلك يقتضي الحرج وهو مذموم وكيف لا وجوف الليل ليس
الا وقت الاستراحة وقيل لكون ذلك كان في غير وقت الصلاة وجوف الليل قال بعضهم فيه نظر لانه
وقت المشاة قلت فيه نظر لانه لم يدل شي انه كان وقت المشاة لان طلب المصابع لامر طالب لا يكون الا في
شدة الظلمة وشدة الظلمة لا تكون الا في جوف الليل وروى البيهقي من حديث عباد بن اسحق عن عبد الله بن
ابى بكر عن عمرة عن عائشة انها كانت تسمى النساء ان ينظرن الى انفسهن ليلا في الحضيض وتقول انها قد تكون
الصخرة والكثرة وعن مالك لا يجزئ ذلك ولم يكن للناس مصابيح وروى ابن القاسم عنه انه بن كن
لا يقمن الليل وقال صاحب التلويح يشبه ان يكون ما بلغ ابنة زيد عن النساء كان في ام الصوم لينظرن الطهر
لنية الصوم لان الصلاة لا تحتاج لذلك لان وجوبها عليهن انما يكون بعد طلوع الفجر واختلاف الفقهاء في
الحائض تطهر قبل الفجر ولا تنتقل حتى يطلع الفجر فقال ابو حنيفة ان كانت ايامها اقل من عشرة صامت
وقضت وان كانت عشرة صامت ولم تقض وقال مالك والشافعي واجدة هي بمنزلة الجنب تقضى
وتصوم ويحرمها صوم ذلك اليوم وعن عبد الملك بن ماجشون ومها ذلك يوم فطر وقال الارزاعي
تصومه وتقضيه ٥ وفي القواعد لابن رشد اختلف الفقهاء في علامة الطهر فرأى قوم ان علامته
القصة او الجوف قال ابن حبيب وسواء كانت المرأة من عاداتها انها تطهر منه او منه وقرى قوم

فقالوا ان كانت عن لا يراها فطهرها الجفوف وقال ابن حبيب الحبيص اوله دم ثم يصير صفرة ثم تربيته كدرة ثم يكون ريقا كالقصة ثم يتقطع فاذا اتقطع قبل هذه النازل وجب اصلا فلذلك ابراهم الرحم وفي المصنف عن عطاه الطاهر الابيض الجفوف الذي ليس معه صفرة ولا ماوعن اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنه سئلت عن الصفرة اليسرى قالت اعترل الصلاة ما برأين ذلك حتى لاترين الابناء غاصاً **ح** من حديثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن اثثة رضي الله تعالى عنها ان قاطمة بنت ابى حشيش كانت تسحاض فسالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك عرق وليست بالحضة فاذا قبلت الحضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاعتسلي وصلي **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة وهي في قوله فاذا قبلت واذا ادبرت وقدم الكلام فيه مستوفي في باب غسل الدم وفي باب الاستحاضة وسفيان في هذا الاستدلال هو ابن عينة لان عبدالله بن مجذوهو المسند لم يسمع من سفيان الثوري ولفظ الحديث في باب غسل الدم فاذا ادبرت فاعتسلي على الماء والوضوء لا ينافي في عدم التعرض لهما وانما في التعرض لعدم ما قوله فاعتسلي وصلى لا يقتضي تكرار الاغتسال لكل صلاة بل يكفي غسل واحد ولا يرد عليه حديث ام حبية كانت تنقل لكل صلاة على ما يأتي في باب عرق الاستحاضة لانها لها كانت من المستحاضات التي يجب عليها الغسل لكل صلاة وقال الشافعي رحمه الله تعالى انما امرها ان تنقل ونضلى وليس فيه انه امرها ان تنقل لكل صلاة قال ولا شك ان شاء الله تعالى ان غسلها كان تقوما غير مأمرت به وذلك واضح **ح** **ص** **باب** **●** لا تغني الخائض الصلاة **ص** **●** اي هذا باب في الدخول لا يغني الصلاة وانما قال لا تغني الصلاة ولم يقل تدع الصلاة كما في حديث جابر وابي سعيد لان عدم القضاء اعم واشمل والمناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول ترك الصلاة عند اقبال الحيض وهذا الباب فيه كذلك **ح** **ص** وقال جابر بن عبدالله وابو سعيد رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تدع الصلاة **ش** **●** مطابقة هذا التطبيق للرجة من حيث ان ترك الصلاة يستلزم عدم القضاء ولان الشارع امر بالترك وترك الشرع لا يجب فعله فلا يجب قضاءه اذا ترك اما التعلق عن جابر فقد اخرجه البخاري في كتاب الاحكام من طريق حبيب عن جابر في قصة حيض عائشة في الحج وفيه غير انها لا تطوف ولا تصلى ومعنى قوله ولا تصلى تدع الصلاة ورواه مسلم نحوه من طريق ابى الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه اما التعلق عن ابى سعيد الخطري فاخرجه في باب ترك الخائف الصوم وفيه اذا حاست لهم نعم وقال الكرماني فان قلت عقد الباب في القضاء لا في الترك قلت الترك مطلق اداء وقضاء قلت عقد الباب في عدم القضاء وعدم القضاء ترك والتارك اعم وقال بعضهم والذي يظهر لي ان هذا كلام صادر من غير تأمل لان الترك وعدم القضاء بمعنى واحد في الحقيقة وكلامه يشعر بالتأخير بينهما فاذا استأنذك كان تعين عليه ان يشير اليهما في الترجة وحيث لم يشير الى ذلك فيها علمنا ان ما بينهما مفارقة فلذلك اقتصر في الترجة على احدهما **ح** **ص** حديثنا موسى بن اسماعيل قال حدثناهم قال ثنا قتادة قال حدثني معاذة ان امرأة ذات ثمانية رضي الله تعالى عنها اتجوز احدانا صلواتها اذا ظهرت قالت احرورية انت كنا نعد من مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يمرنا به او قالت خلاقمه **ش** **●** مطابقتها للرجة في قولها ثلاثا مرارة

أي بقضاء الصلاة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الأول موسى بن اسميل المقرئ التبوذكي
 الثاني همام بالشديد بن يحيى بن دينار المدوني قال لأجد همام ثبت في كل المشايخ مات سنة ثلاث
 وستين ومائة ﴿ الثالث قتادة الأحمه المقرئ الرابع معاذة بضم الميم والمعين الممهلة وبالدال
 المحبة بنت عبد الله العدوية الثقة الجلة الزاهدة روى لها الجماعة وكانت يحيى الليل مات سنة ثلاث
 وعشرين ﴿ الخامس عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها ﴿ ذكر لطائف استاده ﴿ فيه التحديث
 بصفة الجمع في ثلاث موضوع وبصفة الأفراد في موضع واحد وفيه تصريح لسمع قتادة عن معاذة
 وهو رد على ما ذكره شعبة واحد أنه لم يسمع منها وفيه أن رواه كلهم بصرون ﴿ ذكر من أخرجه
 غيره ﴿ هذا الحديث أخرجه الستة مسلم عن أبي الربيع الزهراني عن جادين زيد وعن محمد بن المنني عن
 غندور عن عبد بن جدي عن عبد الرزاق وأبو داود عن موسى بن اسميل وعن الحسن بن عمرو والترمذي
 عن ثقيفة عن جادين بن زيد والنسائي عن عمر بن زارة وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة كلهم
 أخرجه في الطهارة والنسائي أخرجه أيضا في الصوم عن علي بن مسهر ﴿ ذكر لفظة ومعناه ﴿
 قولها إن امرأة هنا مبهمة اسمها همام وبين في روايته عن قتادة أنها هي معاذة الراوية وأخرجه
 الاسمعي من طريقه وكذا مسلم من طريق عاصم وغيره عن معاذة قالت سألت عائشة ما بال الحائض
 تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت إحصاء من عذري فقلت لست بحرة فقلت لست بحرة فقلت لست بحرة
 ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة وفي لفظ آخر قد كانت احدا ما تحيض على عهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤمر بقضاء الصوم ولا تقضي الصلاة فقلت لست بحرة فقلت لست بحرة
 وسلم يحضن ولا بأس من أن يحضن قال محمد بن جعفر بن يحيى يقضين قولها تجزي احدا ما يقع الماء
 الثلاثة من فمها وكسر الزاى غير مهمور وحكى بعضهم الحمزة وسناد اقتضى ويد فسروا قوله تعالى
 (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) ولا يقال هذا الشيء تجزى عن كذا أي يقوم مقام قولها صلاتها
 بالنصب على المقصولة ويرى أن تجزى على صفة المجهول وعلى هذا صلاتها بالرفع لأنه مفعول
 قائم مقام الفاعل ومعناه أنكى المرأة الصلاة الحاضرة وهي طاهرة ولا يحتاج إلى قضاء عن الفائتة
 قراها إسروية أنت حلة من المبدأ وهو أنت والخبر وهو إسروية دخلت عليها حمزة
 الاستهزاء الإنكارية وقائمة بتقديم الخبر الدلالة على الحصر أي إسروية أنت لا غير وهي نسبة
 إلى حروراء قرية بقرب الكوفة وكان أول اجتماع الخوارج فيها وقال الهروي لما قدوا في هذه
 السرية ففسبوا إليها معنى كلام عائشة هذا إخراجية أنت لأن دعة من الخوارج يوجبون على
 الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض وهو خلاف الإجماع وكبار فرق الحزبية سنة
 الإزارة والصفرية والتجدات والبجاردة والأباضية والثعلبية والباقون فروع وهم الذين
 خرجوا على علي رضي الله عنه ويجمعهم القول بالبراء من عثمان وعلي رضي الله عنهما ويقدمون
 ذلك على طاعة ولا يصححوا المناجات الذي ذلك وكان خروجهم على مهدي رضي الله عنه
 لما حكم بأوسى الآخرين وخروجه المصطفى وانكروا على علي في ذلك وقالوا شككت في أمر الله
 وحكمه عذوك طالعت خصوصتهم ثم أجمعوا يوما وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف وأميرهم ابن
 الكوا عبد الله فبث اليم على عبد الله بن عباس فناظرهم فرجع منهم القان وبقيت ستة آلاف
 فخرج اليم على قتالهم وكانوا يشددون في الدين ومنه قضاء الصلاة على الحائض قالوا ان لم يسقط في
 كتاب الله عنها على أصلها وقد قلنا أن حروراء اسم قرية وهي معدودة وقال بعضهم بالقصر أيضا

ما يتعلق به من رجال الاسناد ولطائفه وتمدد موضعه ومعانيه واحكامه فنذكر هنا ما لم تذكر هناك
ورجاله ههنا سعد بن حفص عن شيان النخعي عن يحيى وهو ابن ابي كثير وهناك مكي بن ابراهيم
عن هشام عن يحيى بن كثير والخليفة القطيفة والخليفة الثانية هي الخليفة الاولى لان المعرفة اذا
اعيدت معرفة يكون الثاني عين الاول قوله قالت ابي زب وبظاهاه التطبيق لكن السياق مشعر
بانه داخل تحت الاسناد المذكور وقولها حدثني عطف على مقدر هو مقول القول قوله
وكنيت عطف على مقدر تقديره وقالت كنت اغتسل واظهار الضير بعده لمحبة العطف
عليه وهو لفظ النبي ويجوز فيه النصب على المعية قولها من اياه واحد من الجنبات كلمة من فيهما
يتلقان بقوله اغتسل ولا يمتنع هذا لان الابتداء في الاول من عين وفي الثاني من معنى وانما يمتنع
اذا كان الابتداء من شيئين هما من جنس واحد كزمانين نحو رأيت من شهر من سنة او مكانين
نحو خرجت من البصرة من الكوفة فافهم ﴿ ص ﴾ باب ١٠ من اتخذ ثياب الحيفس سوى
ثياب الظهر ش ﴿ اى هذا باب في بيان من اتخذ من النساء ثيابا معدة للحيفس سوى
ثيابها التي تلبسها وهي طاهرة وفي رواية الكميمي باب من اعد من الاعداد والمناسبة بين البابين
من حيث ان الحديث المذكور فيهما واحد ﴿ ص ﴾ حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا
هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن زب بن ابي سلمة قال سئل عن ام سلمة قالت بيا انا مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مضطجبة في الخيلة حضت فانسلت فاخذت ثياب حضيي فقال انقست فقلت نعم فمداني
فاضطجعت معه في الخيلة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة طاهره ومعاذ بن فضالة الزهر الى البصري
ابو زيد وهشام هو الدستواي ويحيى هو ابن ابي كثير قولها فقلت وروى قلت بدون القلة
وقال ابن بطلان قيل هذا الحديث يمارض قول عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان لاحدنا
الاثوب واحد تحيض فيه قيل لا تمارض فان حديث عائشة في بدأ الاسلام لقيام الشدة والقلة
اذن قبل فتح الفتوح من الغنائم فلما فتح عليهم اتست واتخذ النساء ثيابا للحيفس سوى ثيابهن
في اللباس فاخبرت ام سلمة عن ذلك الوقت ﴿ ص ﴾ باب ١١ شهود الحائض العيدين
ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم حضور الحائض يوم
العيدين قوله ودعوة المسلمين بالنصب عطف على العيدين وهي الاستمالة نص عليه الكرماني وهي
اعم منه على ما لا يخفى قوله ويعتزلن اى حال كونهن يعتزلن المصلى وهو مكان الصلاة وانما
جبه لان الحائض اسم جنس فالنظر الى معناه يجوز الجمع وفي رواية ابن عساكر واعتزلن
والمناسبة بين البابين من حيث ان المذكور فيه حكم من احكام الحائض كان المذكور في الباب السابق
كذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب عن ابوب عن حفصة قالت
كنا نجمع عواتنا ان يخرجن في العيدين فقدمت امرأة فتركت قصر بني خلف فحدثت عن اختها
وكان زوج اخها عزاء مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثقي عشرة غزوة وكانت اختي معه
فيست قالت كنا نداوي الكملى وتقوم على المرضى فسألت اختي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اعلى احدنا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا يخرج قال تلبسها صاحبها من جلبابها ولشدها غير
ودعوة المسلمين فلما قدمت ام عطية سألتها اسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت باني نعم
وكانت لا تذكر الا قالت باني سمعت يقول تخرج العواتق وذوات الخدور والحيفس وليشهدن

الخير ودعوة المؤمنين ويعزلن الحيض المصلى قالت حفصة قتلت آليض قتلت البس تشهد
عرفة وكذا وكذا ش مطابقتها لترجة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ثمانية ﴿ الاول
محمد بن سلام السكندى كذا وقع محمد بن سلام في رواية ابى ذرؤف في رواية كريمة محمد هو
ابن سلام وفي رواية الاكثرين حدثنا محمد بن زكريا ﴿ الثاني عبد الوهاب الثقفي الثالث
ايوب السخيتي الرابع حفصة بنت سيرين ام الهذيل الانصارية البصرية اخت محمد بن
سيرين روى لها الجماعة الخامس امرأة في قوله قتلتم امرأة ولم يعلم اسمها السادس
اختها قيل هي اخت ام عطية وقيل غيرها ونص القرطبي انها ام عطية السابع زوج اختها
ولم يعلم اسمها الثامن ام عطية واختلف في اسمها قيل نسيبة بضم النون وقيل السين المهملة
وسكون السين الباء آخر الحروف وقع الباء الموحدة بنت الحارث وقيل بنت كعب وقيل بنت
النون وكسر السين كذا ذكره الخطيب وزعم القشيري انها بنون وشين مجبة وفي التتبع لابن
الجوزي لسنة بلام مضمومة وسين مفتوحة وياه ساكنة ونون مفتوحة ﴿ ذكر لطائف
اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في موضعين وفيه القول والسؤال
والسمع وفيه ان رواه ماين بخارى وبصري ومدني ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾
اخرجه البخارى ايضا في المدين عن ابى معمر عن عبد الوارث وعن عبدالله بن عبد الوهاب الجلي
عن جابر بن زيد وفي الحج عن مؤمل بن هشام عن اسماعيل بن علية اربهم عن ايوب به واخرجه
مسلم في المدين عن عمرو الناقد عن عيسى بن يونس واخرجه ابو داود في الصلاة عن الثعلبي عن
زهير به واخرجه ايضا محمد بن سنان عن جابر بن زيد وعن موسى بن سلعة واخرجه الترمذي
في الصلاة ايضا عن احدين منيع عن هشيم عن منصور به واخرجه النسائي فيها عن ابى بكر بن علي
عن شريح بن يونس عن هشيم به وعن ثنية واخرجه ابن ماجه في اعيان محمد بن الصباح عن سفيان
عن ايوب به ﴿ ذكر لقائه ومناخه ﴾ قولها كنا ننتع عواشنا جمع عائق اى شابة اول ما ادرت
فحدثت في بيت اهلها ولم تشارك اهلها الى الزوج وفي الموعبة قل ابوزيد العاتق من النساء التي
بن التي قد ادرت وبين التي عنست والساقي التي لم تزوج وعن الاصمعي هي من الجوارى فوق
المصرو عن ابى حاتم هي التي لم تبين عن اهلها وعن ثابت هي البكر التي لم تبين الى الزوج وعن ثعلب
سيت جاتسا لانها عقت عن خدمة ابويها ولم يملكها زوج بعد وفي الخصص التي اسكت البلوغ
وقال الازهرى هي الجارية التي قد ادرت وبلت ولم تزوج وقيل التي بلت ان تدرع وعقت
من الصبا والاستعانة بها في مهنة اهلها قولها قاتمت امرأة لم يسم اسمها قولها قصر بن خلف هو
كان بالبصرة منسوب الى طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات كذا قاله
بضمهم قلت ليس منسوب الى طلحة بل هو منسوب الى خلف جد طلحة المذكور وكذا جاء
مينا في رواية قولها ثني عشرة غزوة هذه رواية الاصمعي ورواية غيره ثني عشرة فقط
وعشرة بسكون الثين وتيمم بكسر هاء قولها وكانت اى قالت المرأة المحدث كانت اختي ولا بد من
تقدير قالت حتى يصح المعنى وتقدير القول في الكلام غير عزيز قولها مع اى مع زوجها او
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها فيت اى فيست غزواته وروى الطبراني انها غزرت
مع سبعة قولها قالت اى الاخت لا المرأة وانما قالت كنا بلفظ المنع لبيان فائدة حضور النساء

انفروا على سبيل العموم قولها كل شيء كليم وهو على القياس لانه فصل بمعنى مفعول والمرضى محمول
 عليه والكلمى الجرحى وقال ابن سينا جميع كليم وكلموم وكلام وكلوم وكلموه وكلهم من باب نصر نصر
 وضرب يضرب وكلما بالفتح مصدره وكله جرحه ورجل مكلموم وكليم وفي الصحاح التكليم
 التجريح قولها بأس اى خرج وايم قولها جلباب وهو خمار واسع كاللحفة تغطي به المرأة رأسها
 وصدرها وتجلت المرأة وجلبها غيرها ولم تدغم لانه ملحق وفي المحكم الجلباب القميص وقيل
 هو ثوب واسع دون الملحفة تلبسه المرأة وقيل ما ينطى به الثياب من فوق كاللحفة وقيل هو الخمار
 وفي الصحاح الجلباب الملحفة والمصدر الجلبية ولم تدغم لانه ملحقة بدحرجة وفي الغريين
 الجلباب الازار وقيل هو الملاءة التي تشتمل بها وقال عياض هو اقصر من الخمار واعرض وهي
 المتقنة وقيل دون الرداء تغطي به المرأة ظهرها وصدرها قولها لتلبسها اى تعيرها من ثيابها
 مالا تحتاج المعيرة اليه وقيل تشركها معها في لبس الثوب الذي عليها وهذا معنى اى ان يكون
 الثوب واسعا حتى يسع فيه اثنان وفيه نظر على ما يجيء في باب اذا لم يكن لها جلباب في اليد
 وقيل هذا ما بلغه معناه ليخرجن ولو كانت ثمان في ثوب قولها وليشهدن الخير اى وليحضرن مجالس الخير
 كسماح الحديث وعيادة المريض قولها ودعوة المسلمين كالاجتماع للصلاة والاستسقاء وفي رواية ودعوة
 المؤمنين وهي رواية الكشيمن قولها وذوات الخلد ورضم الخاء المججمة والدال جمع خدر بكسر
 الخاء وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت فقد البركوراه وقال ابن سينا الخدر ستر
 يد للجارية في ناحية البيت ثم صار لكل ما وارث من بيت ونحوه خدر او الخج خدر وواحد واخادير
 جمع الخج والخدر خشبات تنصب فوق قبة البعير مستورة تشوب وهو جرح خدر وخدر ذو خدر وقد
 اخدر الجارية وخدرها وتخردها واستدرت و الخضر الخضر ثوب يدعى عرض الحياء تكون فيه
 الجارية وفي الحديث عن الاسمى الخدر ناحية البيت يقطع ثوبه فتكون فيه الجارية البركوراه وقيل هو انودج
 وقال ابن ترقول سرر عليمتر وقيل الخدر البيت قولها والباض يضم الحاء وتشديد الياء
 جميع حائض قولها وكذا اى نحو المزدلفة وكذا اى نحو صلاة الاستسقاء ذكر اعرايه قولها
 عواقنا منصوب لان مفعول تمنع وهذا الجملة في محل النصب لانها خبر كنا قولها ان يخرجن اى
 من ان يخرجن وان مصدرية اى من خروجن قولها اعلى احدنا الهمة في الاستسقاء قولها ان
 لا يخرج اى لان لا يخرج وان مصدرية اى لم يخرجه الى المصلى لعيد قولها لتلبسها
 يجرم السين وصاحبها بالرفع فاعله ويرى قلبها يضم السين قولها ودعرت المسلمين كلاما ضاف
 منصوب عطفا على الخير قولها سألتهم اى قالت حفصة سألتهم سنية قولها اجتمعت التي عليه الصلاة
 والسلام الهمة للاستسقاء وتقديره هل سمعت التي صلى الله عليه وسلم هل المذكوروا مفعول الثاني
 مخنوف وقاغلنا في اول الكتاب ان العدة اختلفوا في سمعت هل تنسب الى المفعولين على قولين
 قالانسون يجمعون الثاني حالا قولها باي قال الكرمانى فيه اربع نسخ المذكور هذا وبني قلب
 الهمة ياء وباء بالالف بدل الياء وباء بقلب الهمة ياء قلت الياء في باي متعلقة بمخدوف
 تقديره انت مفادى باي فيكون المخدوف اسم وما بعده في محل الرفع على الخبرية ويجوز
 ان يكون المخدوف فلا تقديره فديتكم باي ويكون ما بعده في محل النصب وهذا الخلف لطلب
 التخفيف لكثر الاستعمال وعم الخلق به والفتان الاوليان فصيحان واصل با باي هو
 ويقال بايات الصبي اذا قلت له باي انت وامى فلما سكنت الياء قلبت الفا وفي رواية الطبراني باي

هو اى قولها وكانت لانه كرام عطية النبي عليه الصلاة والسلام الا قلت باى رسول الله
مفدى باى اوانت مفدى باى ويحتمل ان يكون كما اى اقم باى لكن الوجه الاول اقرب الى السياق
واظهر واوى قولها سمته يقول ليس من ثمة المستثنى اذا حصر هو في قوله باى فقط بقرينة
ما تقدم من قولها باى نعم قوله وذوات الخنوز فيه ثلاث روايات الاولى بواو الطنف والثانية
بلاواو وتكون سفة للمواقي والثالثة ذات الخنوز بفراد ذات قوله والحيض بضم الحاء وتشديد الياء
عطف على المواقي قوله ويعتزل الحيض بلفظ الجمع على لفظة كلوى البراغيث وروى يعتزل
الحيض بالافراد قولها قتل الحيض بجمزة الاستفهام كأنها تعجب من اخبارها بشهود
الحائض فان قلت وليشهدن عطف على ما ذا قلت على قوله تخرج المواقي فان قلت كيف
يسلف الامر على الخبر قلت ان خبر من الشارع في الاحكام الشرعية محمول على الطلب فعناء يخرج
المواقي وليشهدن قولها اليس يشهدن الهمزة فيه للاستفهام وروى اليس تشهد اى
الحيض والس بدون الباء وفيه ضمير الشأن وفي رواية الكشميني اليس تشهد بالثاني ليس
وهو على الاصل وفي رواية الاصلى السن يشهدن بنون الجمع في لسن قوله عرفة فيه المضاف
مخوف اى يوم عرفة في عرقات ذكر استنباط الاحكام منها ان الحائض لا تصوم ذكر الله
تعالى ومنها ما قاله الخطابي اتين يشهدن مواطن الخير ومجالس العلم خلا ائمن لا يدخلن
المساجد وقال ابن بطال في جواز خروج النساء الطاهرات والحيض الى الميدين وشهود الجماعات
وتعتزل الحيض المصلى ولكن عن يدعو اويؤمن رجاء بركة المشهد الكريم قال النووي قال اصحابنا
يستحب اخراج النساء في الميدين غير ذوات الحيثات والمستحسنتات واجابوا عن هذا الحديث
بان المفصلة في ذلك الزمن كانت مأمونة بخلاف اليوم وقد صرح عن عائشة رضي الله تعالى عنها
انها قالت لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء بعده لمبتهن المساجد
كما منعت نساء بني اسرائيل وقال عياض وقد اختلف السلف في نحو وجهي فرأى سباجة ذلك
حقانهم ابو بكر وعلى وابن عمر في آخرين رضي الله تعالى عنهم ومنعهن سباجة منهم عروة والقاسم
ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك وابو يوسف واجازه ابو حنيفة مرة ومنعه مرة وفي الترمذي
وروى عن ابن المبارك اكره اليوم خروجهن في الميدين فان ابنت المرأة الا ان تخرج فلتخرج في
اطارها بغير زينة فان ابنت ذلك فلزوجه ان يعتما وروى عن الثوري انه كره اليوم خروجهن
قلت اليوم الفتوى على المنع مطلقا ولا سيما في الديار المصرية ومنها ان بعضهم استدلوا بهذا
على وجوب صلاة الميدين وقال القرطبي لا يستدل بذلك على الوجوب لان هذا انما توجه لمن ليس
بمكلف بالصلاة بالافتقار وانما المقصود الترتيب على الصلاة والمشاركة في الخير وإظهار جلال الاسلام
وقال القشيري لان اهل الاسلام كانوا اذ ذلك قليلين ومنها جواز استمارة الثياب
الخروج الى الطاعات وجواز استعمال المرأتين في ثوب واحد لضرورة الخروج الى طاعة الله تعالى
ومنها ان فيه غزو النساء ومداواتن للبرحى وان كانوا غير ذوي محارم منهن ومنها قبول
خبر المرأة ومنها ان قولها كنا ندأوى جواز تقل الاعمال التي كانت في زمن النبي عليه الصلاة
والسلام وان كان عليه السلام لم يخبر بشئ من ذلك ومنها جواز النقل عن لا يرفا سمه من الخطابة
خاصة وغيرهم اذا بين مسكنه ودل عليه ومنها امتناع خروج النساء بدون الجلابيب ومنها جواز
تكرار باى في الكلام ومنها جواز السؤال بحدرواية العلل عن غير مقبولة لذلك ومنها جواز

شهودا لحائض عرفة • ومنها اعتزال الحائض من المصلى واختلافه فقال الجمهور هو منع تزويجه وسببه
 الصيانة والاحتراز عن مقارنة النساء للرجال من غير حاجة ولا صلاة وأما لم يجرم لأنه ليس مسجدا
 وقال بعضهم يجرم المكث في المصلى عليها كما يجرم مكثها في المسجد لأنه موضع للصلاة فاشبه
 المسجد والصواب الاول وقال الكرمانى قال قلت الامر بالاعتزال للوجوب فهل الشهود
 والخروج واجبان ايضا قلت ظاهر الامر الوجوب لكن علم من موضع آخر أنه هنا للتدب وقال
 بعضهم اغرب الكرمانى فقال الاعتزال واجب والخروج مندوب قلت لم يقل بوجوب الاعتزال
 ونسبة الخروج من هذا الموضع خاصة حتى يكون مغريا وأما صرح بقوله ان الوجوب للامر
 بالاعتزال وأما نسبة الخروج فمن موضع آخر • **باب •** اذا حاضت في شهر ثلاث
 حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى ولا يحل لمن
 ان يكتم ما خلق الله في ارحامهن **ش** • اى هذا باب في بيان حكم الحائض اذا حاضت
 في شهر واحد ثلاث حيض بكسر الحاء وقمع الياء جمع حيضة قوله وما يصدق اى وفي بيان
 ما يصدق النساء بضم الياء وتشديد الهاء قوله في الحيض اى في مدة الحيض قوله والحمل وفي نسخة
 والحمل بضم الياء الموحدة قوله فيما يمكن من الحيض يتعلق بقوله ويصدق اى تصدق فيما يمكن من
 تكرار الحيض ولهذا لم يقل وفيما يمكن من الحمل لأنه لا معنى للتصديق في تكرار الحمل قوله لقول الله تعال
 للتصديق ووجه الله لا عليه أنها اذا لم يحل لها الحمل لكان واجب الاظهار فلم تصدق فبطلان لاظهار
 فائدة وروى الطبراني بإسناد صحيح عن الزهرى قال بلغنا ان المراد بما خلق الله في ارحامهن الحمل
 او الحيض ولا يحل لمن ان يكتم ذلك لتتقضى العدة ولا يملك الزوج العدة اذا كانت له وروى ايضا
 بإسناد حسن عن ابن عمر قال لا يحل لها اذا كانت حائضا ان تكتم حيضها ولان كانت حاملا ان
 تكتم حملها وعن مجاهد لا تقول اى حائض وليست بحائض ولا تستبحاض وهي حائض
 وكذا في الحمل • **ص** • ويذكر عن علي وشريح رضي الله تعالى عنهما ان جاءت بيته من
 بطانة اهلها بمن رضى دينه انها حاضت ثلاثا في شهر واحد صدقت **ش** • الكلام
 فيه على انواع • الاول ان عليا هنا هو ابن ابي طالب وشريحا هو ابن الحارث بالمائة الكندي
 ابوامية الكوفي وقال انه من اولاد الفرس الذين كانوا باليمن ادرك النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولم يلقه استقصاه عمر رضي الله تعالى عنه على الكوفة واقراءه من بعد ما ان تركه هو بنفسه زمن
 الجاهل كان له مائة وعشرون سنة مات طمسة ثمانية وتسعين وهو احد الائمة • الثاني ان هذا
 تطبيق لفظ التريض ووصله المارى اخبرنا ياقبلى بن عبيد اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد عن عمر هو الشعبي
 قال جاءت امرأة الى علي رضي الله تعالى عنه تخاف من زوجها طلقها فقالت حاضت في شهر ثلاث حيض
 فقال علي لشريح اقض بينهما قال يا امير المؤمنين وانت هنا قال اقض بينهما قال ان جاءت من بطانة
 اهلها بمن رضى دينه واماته يزعم انها حاضت ثلاث حيض تطهر عند كل قرء وتصلى جاز لها
 والا فلا قال علي رضي الله تعالى عنه قالون ومناه بلسان الروم احضت ورواه ابن حزم وقال
 رويانه عن هشيم عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان عليا رضي الله تعالى عنه اتي برجل طلق
 امرأته لحاضت ثلاث حيض في شهر واخس وثلاثين ليلة فقال علي لشريح اقض فيها فقال ان جاءت
 بالينة من النساء المدلول من بطانة اهلها بمن رضى دينه وعدله انها رأت ما يجرم عليها الصلاة

من الطمث الذي هو الطمث وتفضل عند كل قرء وتصل في فيه فقد انقضت عدتها والافهي كاذبة
 فقال علي بن ابي طالب قالون ومعناه اسبت قال ابن حزم هذا نص قولنا انتهى واختلف في سماع
 الشعبي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال الله راظني لم يسمع منه الا حرقا ما سمع غيره وقال
 الحازمي لم تثبت ائمة الحديث سماع الشعبي من علي وقال ابن القطن منهم من يدخل بينه وبينه
 عبد الرحمن بن ابي ليلى وسنه محملة لادراك علي وقال صاحب التلويح فكان البخاري لمح هذا
 في علي لا في شريح لانه مصر فيه بسماع الشعبي منه فينظر في تحريضه الاثر عند علي رأى من يقول انه
 اذا ذكر شيئا بغير صيغة الجزم لا يكون صحيحا عند موكانه غير جيد لانه ذكر في التهمة ويذكر عن
 ابي موسى كذا تناوب بصيغة التريض وهو سند صحيح عنده النوع الثالث في منه قوله ان جاءت
 في رواية كريمة ان المرأة جاءت بكسر النون بينة من بطانة اهلها اى خواصها وقال القاضي اسماعيل
 ليس المراد ان تشهد النساء ان ذلك وقع وانما هو فيما نرى ان يشهدن ان هذا يكون وقد كان
 في تسلمن وفيه نظر لان سياق هذا الحديث يدفع هذا التأويل لان الظاهر منه ان المراد ان يشهدن بان ذلك
 وقع منها وكان مراد اسماعيل رد هذا القصة الى موافقة مذهبه ومذهب ابي حنيفة ان المرأة لا تصدق
 في انقضاه المدة في اقل من ستين يوما وعن محمد بن الحسن فيما حكاه ابن حزم عنه اربعة وخسين يوما
 وعن ابي يوسف تصدق في تسعة وثلاثين يوما قال ابن بطال وبه قال محمد بن الحسن والثوري وعن
 الشافعي تصدق في ثلاثة وثلاثين يوما وعن ابي ثور في تسعة واربعين يوما وذكر ابن ابي زيد عن
 سمعون اقل المدة اربعون يوما النوع الرابع في ان هذا لا يطابق الترجمة في قوله وما يصدق
 التساالى آخره لان المراد ما يصدق النساء فيما يمكن من المدة والشهر يمكن فيه ثلاث حيض خصوصاً على
 مذهب مالك والشافعي فان اقل الحيض عند مالك في حق المدة ثلاث ايام وفي ترك الصلاة والصوم
 وتحريم الطلوع دفعة وعند الشافعي في الاشهر ان اقله يوم وليلة وهو قول احمد فان قلت عندكم ايها الحنفية
 اقل الحيض ثلاثة ايام فشرطتم في تصديقها بستين يوما على مذهب ابي حنيفة قلت لان اقل الطهر عندنا
 خمسة عشر يوما فاذا اقرت بانقضاء عدتها لم تصدق في الاول من ستين يوما لانه يحمل كما نه طلقها اول الطهر
 وهو خمسة عشر وحيضها خمسة اعتبار العادة فيحتاج الى ثلاثة اطهار وثلاث حيض **ص** وقال
 عطام اقرؤها ما كانت **ش** اى عطاه بن ابي رباح والاقراء جمع قرء بضم القاف وقهها بمعناه
 اقرؤها في زمن الدنيا كانت قبل الدنيا لوان ادعت في زمن الاعتداد اقرء مملودة في مدة معينة في شهر
 مثلاً فان كانت معتادة بما ادعت فاذا ادعت في المدة ما يخالف ما قبلها لم تقبل وهذا الاثر الملق
 وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاه **ص** وبه قال ابراهيم **ش** اى عطاه عطاه قال
 ابراهيم النخعي ووصله عبد الرزاق ايضا عن ابي مسر عن ابراهيم بنحوه **ص** وقال عطاه
 الحيض يوم الى خمسة عشر **ش** هذا اشارة الى ان اقل الحيض عند عطاه يوم واكثره
 خمسة عشر يعني اقل الحيض يوم واكثره خمسة عشر وهذا الملق وصله الدارمي باسناد صحيح قال
 اقصى الحيض خمسة عشر وادنى الحيض يوم وليلة ورواه ادهار طيني حدثنا الحسين حدثنا ابن زاعم
 حدثنا الثقبلي حدثنا سفيان بن عبد الله عن عطاه عن وقت الحيض يوم واكثره خمسة عشر وحدثنا ابن هناد
 حدثنا الحرابي حدثنا ابن يحيى حفص عن اشعث عن عطاه قال اكثر الحيض خمس عشرة **و** وقد اختلف
 في الملق اقل مدة الحيض واكثره فذهب ابي حنيفة اليه ثلاثة ايام وما نقص عن ذلك فهو استحاضة

واكثره عشرة ايام وعن ابي يوسف اقله يومان والاكثر من اليوم الثالث واستدل ابو حنيفة بما روى عن ابن سعد رضي الله تعالى عنه الحيف ثلاث واربع وخمس وست وسبع ومثمان وتسع وعشر فان زاد فهي مستحضة رواء الدارقطني وقال لم يروه غيرهما روى بن زياد وهو ضعيف الحديث وماروى عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقل الحيف للجارية البكر والثيب ثلاث واكثرهما يكون عشرة ايام فاذا زاد فهي مستحضة ورواه الطبراني والدارقطني وفي سننه عبد الملك مجهول والملايين الكثير ضيف الحديث ومكحول لم يسمع من ابي امامة وماروى عن وائلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقل الحيف ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام رواء الدارقطني وفي سننه جادين مناهل مجهول وماروى عن معاذ بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا حيف دون ثلاثة ايام ولا حيف فوق عشرة ايام فاذا زاد على ذلك فهي استحضة تؤمؤ لكل صلاة الايام اقرانها ولا تنفاس دون اسبوعين ولا تنفاس فوق اربعين يوما فان رأت النساء الطهر دون الاربعين صامت وصلت ولا يأتها زوجها الا بعد اربعين يوما بن عدي في الكامل وفي سننه محمد بن سعيد عن البخاري قال بن معين انه يضع الحديث وبعارواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقل الحيف ثلاث واكثره عشر واقل ما بين الحيفتين خمسة عشر يوما رواء ابن الجوزي في العلل المتناهية وفيه ابو داود التقي واسمه سليمان قال ابن حبان كان يضع الحديث وبما روى انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحيف ثلاثة ايام واربع وخمسة وستة وسبعة وعثمانية وتسع وعشرة فاذا جاوز العشرة فهي استحضة رواء ابن عدي وفيه الحسن بن دينار ضعيف وماروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه السلام قال اكثر الحيف عشر واقفه ثلاث ذكر ابن الجوزي في التحقيق وفيه حسين بن علوان قال ابن حبان كان يضع الحديث واجاب القدوري في الجريد ان ظاهر الاسلام يكتفي لمداة الراوى ما لم يوجد فيه قاذح وضعف الراوى لا يقدح الا ان يقوى وجه الضعف وقال النووى في شرح المهذب ان الحديث اذا روى من طرق ومقداتها متوافقة يحتج به على ما نقول قد شهد لمذهبا عدة احاديث من الصحابة بطرق مختلفة كثيرة يقوى بعضها ايضا وان كان كل واحد ضعيفا لكن يحدث عند الاجتماع ما لا يحدث عند الانفراد على ان يثبت طرقها صحيحة وذلك يكتفي للاحتجاج خصوصا في المقدرات والعمل به اولى من العمل بالالفاظ والحكايات المروية عن نساء مجهولة ومع هذا نحن لانكتفي بما ذكرنا بل نقول ما ذهبنا اليه بالآثار المنقولة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب وقدمنا الكلام فيه في شرحنا للهداية ﴿ ص ﴾ وقال مقرر عن ابيه سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرنها بخمسة ايام قال التمس اعلم به ش ﴿ ص ﴾ مقرر هو ابن سليمان وكان عبد اهل زمانه وابو سليمان ابن طرخان قال شبه ما رأيت اسدق من سليمان كان اذا حدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتغير لونه وقال شككتين وكان يصلى الليل كله يوشوه غشاه الآخرة . وابن سيرين هو محمد بن سيرين تقدم ووصل هذا الاثر الدارقي عن محمد بن عيسى عن مقرر قال الكرمانى قوله بعد قرنها اى طهرها لا يحيضها بقرشة لفظ الدم والفرض منه ان اقل الطهر هل يحتمل ان يكون خمسة ايام ام لا قلت ليس المعنى هكذا والمعنى ان ابن سيرين سئل عن امرأة كان لها حيف مضاد ثم رأت بعد ايام

عادت خسة إمام أو أقل أو أكثر فكيف يكون حكم هذه الزيادة فقال ابن سيرين هي اعلم
 ذلك يعني التمييز بين الدين راجع اليها فيكون المرقن في إمام عادت حيا وما زاد على ذلك استحانة
 فإن لم يكن لها على التمييز يكون حيا ما تراه إلى أكثر من الحيا وما زاد عليها يكون استحانة
 وليس المراد من قوله بعد قمرها أي طهرها كما قال الكرماني بل المراد بعد حيا المعتاد كما
 ذكرنا وقال صاحب التلويح بهذا ذكر هذا الأثر عن ابن سيرين وهذا يشهد بقول القرو الحيا
 وهو قول أبو حنيفة وقال السفاقي وهو قول ابن سيرين وعطاء واحد عشر صحابيا والخلفاء
 الأربعة وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وقتادة وأبو الدرداء وأنس رضي الله تعالى عنهم وهو قول
 ابن المسيب وابن جبير وطاوس والضحاك والنخعي والشعي والثوري والأوزاعي واسحق وأبي
 عبيد **ص** حدثنا أحمد بن أبي رجلة قال حدثنا أبو أسامة قال سمعت هشام بن عروة قال
 أخبرني أبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالت أي استحاض فلا طهر أفأدعي الصلاة قال لا إن ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت
 تحيضين فيها ثم اغسلي وصلي **ش** وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة أنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم وكل ذلك إلى إمامتها وادعائها فذلك ويكثر على قدر أحوال النساء في استئتن
 وبلدائهن **د** ذكر رجاله **هـ** وهم خمسة **و** الأول أحمد بن أبي رجلة يفتح الراء وتخفيف الجيم
 وبالد وإسمه عبد الله بن أيوب الهروي ويكنى أحمد بابي الوليد وهو حفي النسب للمذهب
 مات بمرات سنة اثنين وثلاثين ومائتين **ثاني** أبو أسامة الكوفي **الثالث** هشام بن عروة
الرابع أبوه عروة بن الزبير بن العوام **الخامس** عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها
د ذكر لطائف استناده **هـ** فيه التحديث بصفة الجمع في موضعين والأخبار بصفة الأفراد في
 موضع وفيه الضعة في موضع واحد وفيه السماع وفيه إن رواه ما بين هروي وكوفي ومدني
 وقد ذكرنا أكثر قيمة الأشياء في باب الاستحانة وفي باب غسل الدم مستقصى قوله قالت بيان
 لقولها سألت وبروي فقالت بالفاء التفسيرية قوله استحاض يضم العمة على بناء المجهول كما قال
 استحيضت ولم بين هذا الفصل لفعل وأصل الكلمة من الحيض والزوائد للبالغة قوله أفأدعي
 سؤال عن استقرار حكم الحيض في حالة دوام الدم وإزالته وهو كلام من قرر عنده أن الحيض
 ممنوع من الصلاة **قوله** إن ذلك عرق وهو يرمى بالمانل **قوله** ولكن للاستدراك فإن قيل لا بد
 أن يكون بين كلامين متباينين أجيب بأن معناه لا تترك الصلاة في كل الأوقات لكن أتركها في
 مقدار العادة ولقد قدر الأيام مشعر بأنها كانت متتادة **قوله** دعي الصلاة أي أترك الصلاة **د**
 الأيام التي كنت تحيضين فيها مثلا أن كانت طائفتين كل شهر عشر أيام من أولها ومن وسطها ومن
 آخرها تترك الصلاة عشرة الأيام من هذا الشهر نظير ذلك فإن قلت من أين كانت تحفظ فاطمة عدد
 أيامها التي كانت تحيضها أيام الصحة قلت لو لم تكن تحفظ ذلك لم يكن لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها من الشهر فاطمة وقديسه في رواية أبي داود وغيره
 في حديث أم سلمة لتضرع السبالي والأيام التي كانت تحيض من الشهر قبل أن يصيبها الذي
 أصابها فترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلقت ذلك فلتستل ثم تستشعر بثوب ثم تصلي
 وجهه أيضا في حديث فاطمة بنت أبي حبيش رواه أبو داود والنسائي فقال لها النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم اذا كان دم الحيضة قائما سدود يعرف فاذا كان ذلك فامسك عن الصلاة واذا كان الآخر
فوقضى وصلى فانما ذلك عرق فان قلت كيف كان الامر فيمن لم تحفظ عدد ايامها قلت هذه مسألة
مشهورة في الفروع وهي انها تحسب من كل شهر عشرة حيضها ويكون الباقي استحاضة واحتج الرازي
لاصحابنا في شرح مختصر الطحاوي بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قدر الايام التي تحيض فيها على تقدير
اقل الحيض واكثره لان اقل ما يتناولها من الايام ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام لان ما دون الثلاثة لا يسمى
اياما وتقول ثلاثة ايام الى عشرة ايام ثم تقول احد عشر يوما ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الصفرة ﴾
والكدرة في غير ايام الحيض ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في باب الصفرة والكدرة اللتين تراهما المرأة في
غير ايام حيضها يعني لا يكون حيضا واللون الدمسة السوداء والحمرة والصفرة والكدرة والخضرة
والتريبة اما الحمرة فهو اللون الاصلى للدم الا عند غلبة السواد يضرب الى السواد وعند غلبة
الصفراء يضرب الى الصفرة وتبين ذلك لمن اقتصد واما الصفرة فهي من اللون الدم اذا رقى
وقيل هي كصفرة البيض او كصفرة القز وفي تساوى قاضخان الصفرة تكون كلون القز اولون
اليسر اولون التين فالسواد والحمرة والصفرة حيض والمنقول عن الشافعي في مختصر المزني
ان الصفرة والكدرة في ايام الحيض حيض واختلف اصحابه في ذلك على وجوه مذكورة في
كتبهم واما الكدرة فهي حيض عند ابي حنيفة ومحمد سواء رأت في اول ايامها او في آخرها
وهي لون كلون الصبيد يطوله اصفرار واما الخضرة فقد اختلف مشايخنا فيما قال الامام
ابونصور ان رأتها في اول الحيض يكون حيضا وان رأتها في آخر الحيض واتصل بها ايام الحيض
لا يكون حيضا وجهوا الاصحاب على كونها حيضا كيف ما كان واما التريبة فهي التي تكون على
لون التراب وهو نوع من الكدرة فحكمها حكم الكدرة وهي بضم التاء المثناة من فوق وسكون
الراء وكسر الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف ويقال الترابية وفي قاضخان التريبة على لون
التربة وقيل فيها ترابية على وزن قملة من الرقية وقيل تريبة على وزن فيلة وقيل تريبة بالتشديد
والخفيف بغير همزة ﴿ ص ﴾ حديثا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل عن ايوب عن محمد بن
ام عطية قالت كنا لاند الكدرة والصفرة شيئا ﴿ ش ﴾ مطابقة لدرجة ظاهرة وهي ان الصفرة
والكدرة في غير ايام الحيض ليس بشئ ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول قتيبة وقد تكرر
ذكره ﴾ الثاني اسماعيل بن ابي عطية تقدم في باب حب رسول الله من الايمان ﴿ الثالث ايوب
الاستحباتي ﴾ الرابع محمد بن سيرين وقد تكرر ذكره ﴿ الخامس ام عطية قدسما ذكرها عن قريب
الذكر الثالث اسناده ﴾ في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاثه مواضع وفيه
روايين رأى انس بن مالك عن الصحابة وفيه انه موقوف كذا قال ابن عساکر ولكن قولها كنا يعني
في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى مع علمه بذلك وتقريره اياهن وهذا في حكم المرفوع
﴿ ذكر من اخرجه غيرهم ﴾ اخرجه ابوداود في الطهارة عن مسدد واخرجه النسائي فيه عن
عمرو بن زبادة واخرجه ابن ماجه في حديث يحيى عن عبد الرزاق عن عمر بن ايوب به وقال
المدني رواه وهيب عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قال محمد بن يحيى خبر وهيب اولاهما عدنا
فان قلت ما ذهب اليه البخاري من تصحيح رواية اسماعيل ارجح لثبوتها عن عمر بن ايوب ولان اسماعيل
احفظ لحديث ايوب من غيره ويجوز ان يكون ايوب قد سمع من محمد بن حفصة كليا ﴿ ذكر استنباطه ﴾

الاحكام يستبطل منه ان الكدرة والصفرة لا تكون حضا اذا كانت في غير ايام الحيض وهو معنى قولها لا تمد الكدرة والصفرة شيئا اى شيئا متبناه وانما قيدهما بقولنا اذا كانت في غير ايام الحيض لان المراد من الحديث هكذا وبوضعه رواية ابو داود عن ام عطية وكانت بايت التي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كنا لا تمد الكدرة والصفرة بعد الظهر شيئا وعلى هذا ترجم البخارى وصححه الحاكم وعند الاسماعيلى كنا لا ترى الصفرة والكدرة شيئا في الحيض وعند الدارقطني كنا لا ترى التربة بعد الظهر شيئا وهى الصفرة والكدرة وروى ابن بطلان من رواية جاد بن سلمة عن قتادة عن حفصة كنا لا ترى التربة بعد الفصل شيئا قال الكرماني فان قلت قد روى عن عائشة كنا بعد الكدرة والصفرة حضا فواجه الجمع بينهما قلت هذا في وقت الحيض وذلك في غير وقته قلت حديث عائشة أخرجه ابن حزم بسندناه لاجل ابي بكر التثلي الكتاب ووقع في وسط الغزالي ذكره لمن حديث زينب ولا يعرف وروى البيهقي حديث عائشة انها قالت ما كنا نمد الكدرة والصفرة شيئا ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ومنه ضعف لا يسوى ذكره قال وقد روى عنه عن عائشة بسند امثل من هذا وهى انها قالت اذا رأت المراتم فلتسك عن الصلاة حتى تراه ابيض كالقصة فاذا رأت ذلك فلتغتسل وتصل فاذا رأت بعد ذلك صفرة او كدرة فلتسونا وتصل فاذا رأت ما اجر فلتغتسل وتصل وقال ابن بطلان ذهب جمهور العلماء في معنى هذا الحديث الى ما ذهب اليه البخارى في ترجمته فقال اكثرهم الصفرة والكدرة حضا في ايام الحيض خاصة وبعد ايام الحيض ليس بشئ روى هذا عن علي بن عبد الله بن مسعود بن المسيب وعطاء بن الحارث وابن سيرين وربيعة والثوري والاوزاعي واليث وابو حنيفة ومحمد بن النافع واحد واسحق وقال ابو يوسف ليس قبل الحيض حضا وفي آخر الحيض حضا وهو قول ابى ثور وقال مالك حضا في ايام الحيض وغيره واظن ان حديث ام عطية لم يسله ﴿ص باب عرق الاستحاضة ش﴾ اى هذا باب في بيان عرق الاستحاضة وهو بكر العين وسكون الراء وقد ذكرنا انه يسمى هذا العرق السائل واراد بهذا ان دم الاستحاضة من عرق كاصرح به في حديث الباب وفي رواية اخرجه ابو داود انما ذلك عرق وليس بالحيضة والمناسبة بين البابين من حيث ان كلاهما مشتمل على ذكر حكم الاستحاضة ﴿ص حديثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا معن بن عيسى حدثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ام حجية استحيضت سبع سنين فالت رسول الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة ش مطاقتة لترجة ظاهرة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم سبعة الاول ابراهيم بن المنذر بن الميم وسكون التون وكسر الذال المجبة الحزامي بكسر الحاء المجبة وبالزاي المنقطة سبق في اول كتاب العلم ونسبته الى حزام احد الاجداد المنتسب اليه الثاني معن بن عيسى القزاز بشد الذاي الاولى تر في باب ما يقع من النجاسات في اليمن الثالث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بكسر الذال المجبة وسكون الباء آخر الجرحي قدمه في باب حجة العلم الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري السادس عمر بن عبد الرحمن بن سعد الانصاري الثقة الجلة المائلة مات سنة ثمان وتسعين السابع عائشة الصدقة رضى الله عنها ﴿ذكر لطائف استناده﴾ في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه التبعة في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم مبدون وفي رواية ابن شهاب عن عروة وعن عمرة بن ابي العطف كلاهما عن عائشة

عن عائشة استحيضت زيف بنت جحش فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسلي لكل صلاة وقال ابو داود ورواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير قال توضئ لكل صلاة قال ابو داود وهذا وهم من عبد الصمد والقول فيقول ابى الوليد يعني قوله توضئ لكل صلاة وهم من عبد الصمد قلت ذكر هذا في حديث جاد اخرجه النسائي وابن ماجه وقال مسلم في صحيحه وفي حديث جاد بن زيد حرف تركناه وهي توضئ لكل صلاة قال النووي واسقطها مسلم لانها مما انفرد به جاد عن هشام بل رواه عنه ابو عوانة اخرجه الطحاوى في كتاب الرد على الكرايسى من طريقه بسند جيد ورواه عنه ايضا جاد بن سلمة اخرجه الداريمى من طريقه ورواه عنه ايضا ابو حنيفة وخرجه الطحاوى من طريق ابى نعيم وعبد الله بن يزيد المقرئ عن ابى حنيفة عن هشام وخرجه الترمذى وصححه من طريق وكيع وعبد بن ابي معاوية عن هشام وقال آخره وقال ابو معاوية في حديثه توضئ لكل صلاة وقسبه الاسر ايضا بالوضوء فيما اخرجه البيهقي في باب المستحاضة اذا كانت بمجرة من حديث محمد بن عمر عن ابن شهاب عن عروة عن قاطمة بنت ابى حيش الى آخره على ان جاد بن زيد لو انفرد بذلك لكان كافيا لثقة وحفظه لاسيما في هشام وليس هذا بمخالفة بل زيادة ثقة وهي مقبولة لاسيما من مثله وفي اللزوم وقوله فكانت تقتسل لكل صلاة قيل هو من قول الراوى ومناه تقتسل من الدم الذى كان يصيب الفرج اذا المشهور من مذهب عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت لا ترى النفس لكل صلاة بل على صحة هذا قوله عليه الصلاة والسلام هذا عرق لان دم العرق لا يوجب غسلا وقيل ان هذا الحديث منسوخ بحديث قاطمة لان عائشة ائتمت بحديث قاطمة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخالف حديث ام حبيبة ولهذا ان ابى محمد الاشعري قال حديث قاطمة اصح حديث يروى في الاستحاضة وقال الشافعى اتما سراها صلى الله تعالى عليه وسلم ان تقتسل وتصلى واتما كانت تقتسل لكل صلاة تطوعا وكذا قال الليث بن سعد في روايته عن مسلم لم يذكر ابن شهاب انه صلى الله تعالى عليه وسلم اسرها ان تقتسل لكل صلاة ولكنه شئ فطمعني والى هذا ذهب الجمهور قالوا لا يجب على المستحاضة الغسل لكل صلاة لكن يجب عليها الوضوء الا المتحيرة وقال الخطابي هذا خبر مختصر ليس فيه ذكر حال هذه المرأة ولا بيان اسرها وكيفية شأنها وليس كل مستحاضة يجب عليها الاغتسال لكل صلاة واعماهى فيمن تبلى وهي لا تميز دما او كانت لها ايام فنتيتها وموضعا وقتها وعددها فاذا كانت كذلك فلها لا تدع شيئا من الصلاة وكان عليها ان تقتسل عند كل صلاة لانه يمكن ان يكون ذلك الوقت قد صادف زمان انقطاع دما فالتسل عليها عند ذلك واجب ﴿ ص ﴾ باب المرأة تحيض بعد الاقاضة شى ﴿ اى هذا باب في بيان حكم المرأة التي تحيض بعد طواف الاقاضة وهي التي تسمى ايضا طواف الزيارة وهو من اركان الحج يعني هل تنفر وترك طواف الوداع فالجواب نعم تترك وتنفر وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في الباب السابق حكم المستحاضة وفي هذا الباب حكم الحائض فالحيض والاستحاضة من وادواحد ﴿ ص ﴾ حديثا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت حيي رضي الله تعالى عنها قد حاضت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلها تحبسن الم يكن طافت معن قالوا بلى قال فاخرجى شى ﴿

مطابقة لترجة ظاهرة وهوان صفة اتما جاءت بعد طواف الاقاسة ذكر رجلاه وهم ستة
 الاول عبدالله بن يوسف التميمي الثاني الامام مالك بن انس الثالث عبدالله بن ابي بكر المدني
 الانصاري قال الامام احمد حديثه مشافى في باب الوضوء مرتين مرتين الرابع ابو ايوب بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ولى القضاء والامرة والموسم زمن عمر بن
 عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه مر في باب كيف قبض العلم الغلس عمرة بنت عبدالرحمن
 وهى المذكورة في الباب السابق وعمرة خالته التى تربت في حجر عائشة رضي الله تعالى عنها
 السادس عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لطائف اسناده فيه التحديث
 بصيغة الجمع في موضع واحد وصيغة الاخبار كذلك وفيه المنفعة في ثلاثة مواضع وفيه القول
 وفيه ان رواه كلهم مدينون غير عبدالله فانه مصرى ثم تيمى وفيه رواية من التابعين بضعه وهم
 ما بين مالك وعائشة رضي الله تعالى عنها ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الحج عن
 يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي فيه عن الحارث بن مسكين وفيه وفي الطهارة عن محمد
 بن سلة كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به ذكر فيه الكلام قوله ان صفة بفتح الصاد المهملة
 وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بنت حبي بضم الحاء المهملة وبالياءين الاول مفتوحة
 مخففة والثانية مشددة ابن اخطب بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة بعدها
 بامو حدة النضرية بفتح النون وسكون الضاد المعجمة من بنات هارون اخى موسى عليهما الصلاة
 والسلام ربها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم قم خير ثم اعتقا وتزوجها وجعل عتقها
 صداقها روى لها عشرة احاديث للبخارى واحد منها ماتت سنة ستين في خلافة معاوية قاله
 الواقدي وقال غيره ماتت في خلافة علي رضي الله تعالى عنه سنة ست وثلاثين قوله لها تحبنا
 اى عن الخروج من مكة الى المدينة حتى تطهر وتطوف بالبيت ولعل ههنا ليست لترجي بل للاستفهام
 اولتردد اولظن وما شاكله قوله طافت اى طواف الركن وفي بعض النسخ طافت اى طافت
 طواف الاقاسة وهو طواف الركن لانه يسمى طواف الاقاسة وطواف الركن وطواف الزيادة
 قوله وقالوا لى النساء ومن معهن من المحارم كنا قاله بضمهم وليس يصحح لان فيه نغيب الاناث
 على الذكور وقال الكرماني اى قال الناس والافق السابق ان يقال فظن او قلنا قلت الاوجه
 ان يقال قالوا لى المحاضرون هناك وفيهم الرجال والنساء قوله قال فاخرجى اى قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اخرجى كذا هو في رواية الاكثرين بالافراد في الخطاب وفي رواية المستحلى والكشميني فاخرجن
 بصيغة الجمع ثلاثا اما الوجه الاول ففيه الالتفات من النية الى الخطاب يعنى قال لصفة مخاطباتها اخرجى
 او يكون الخطاب لعائشة لانها هي القائلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفة قد صاحبت فقال لها
 اخرجى فانها تواترك في الخروج اذ لا يجوز لها تأخر بملك لانها قد طافت طواف الركن ولم يبق عليها
 فرض وفيه وجه آخر وهوان يقدر في الكلام شئ تقديره قال لمائة قول لها اخرجى واما الوجه الثاني
 فعلى السابق فان قلت ما الغاء في قوله فاخرجى قلت فيه اوجه الاول ان يكون جوابا لاما مقدرة والتقدير
 اما انت فاخرجى كما يخرج غيرك والثاني يجوز ان تكون زائفة والثالث يجوز ان تكون مطلقا على تقدير
 تقديره اعلى ان ما عليك التأخر فاخرجى وقال النووي في شرح صحيح مسلم في الحديث دليل لسقوط
 طواف الوداع عن المحلف وان طواف الاقاسة ركن لا بد منه وانه لا يسقط عن المحلف ولا عن غيرها

وان الحائض تقيم له حتى تطهر فان ذهبت الى وطئها قبل طواف الافاضة بقيت محرمة انتهى قلت
تبقى محرمة ابتداء حتى تطوف في حق الجماع مع زوجها وامافي حق غيره فتخرج عن الاحرام وفيه دليل
ان الحائض لا تطوف باليت فان هجعت وطافت وهي حائض ففيه تفصيل فان كانت محدثة وكان
الطواف طواف القدوم فعلها الصدقة عندنا وقال الشافعي لا يستبده وان كان طواف الركن
فعلها شاة وان كانت حائضا وكان الطواف طواف القدوم فعلها شاة وان كان طواف الركن فعلمها
بدنة وكذا حكم الجنب من الرجال والنساء ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن اسد قال حدثنا وهيب عن
عبدالله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر
يقول في اول امره انها تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لمن
ش ﴿ ذكر هذين الاثرين عن ابن عباس وعبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ايضا لما عني
الحديث السابق وهو على بضم الميم وتشديد اللام ابن اسد مرادف الليث ابو الهيثم البصري مات
سنة تسع عشرة ومائتين ووهيب تصغير وهب بن خالد مات شيوخ البصريين وعبدالله بن طاوس
مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة قال معمر ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس وابوه طاوس بن كيسان
اليماني الحيرى من ابناء الفرس كان يدا الحديث حرقا حرقا قال عمرو بن دينار لا تصيب احدا
اصدق لمجة منه مات سنة بضع عشرة ومائة قوله رخص بلفظ المجهول والرخصة حكم ثبت
على خلاف الدليل لمذقلت الرخصة حكم شرع تيسيرا وقيل هو المشروع لمذرع قيام
الحرم لولا العذر والعذر هو وصف بطرؤ على المكلف بناسب التدبيل عليه قوله ان تنفر بكسر الفاء
وضمها والكسر افصح وكلتاهما مصدرية في محل الرفع لانه قاع نابع عن المفعول والتقدير رخص
لها التفور اى الرجوع الى وطئها قوله وكان ابن عمر يقول هو كلام طاوس وهو داخل تحت
الانسان المذكور قوله في اول امره يعني قبل وقوفه على الحديث المذكور قوله لا تنفر يعني لا ترجع
حتى تطوف طواف الوداع قوله ثم سمعته اى قال طاوس ثم سمعت ابن عمر يقول تنفر يعني ترجع بعد ان
طافت طواف الركن اراد انه رجع عن تلك الفتوى التي كان يفتيها والاولى خلافا قوله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلام ابن عمر في مقام التليل لرجوعه عن فتواه الاولى وذلك ان الملم ينفذ الحديث افق
باجتهادهم لما بلغه رجوعه او كان وقف عليه اولا ثم نسيهم لما ذكره رجوع اليه وامانه سمع ذلك
من صحابي آخر رواء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجع اليه قوله رخص لمن اى
لحائض واتماجم نظر الى الجنس ﴿ ص ﴾ باب • اذا رأت المستحاضة الطهر ش •
اى هذا باب في بيان ان المستحاضة اذا رأت الطهر بان اقتطع دمها فتصل وتصلى ولو كان ذلك الطهر
ساعة هذا هو المعنى الذى قصده البخارى والدليل عليه ذكره الاثر المروي عن ابن عباس على
ما ذكره الآن وقال بعضهم اى يميز لهادم المرق من دم الحيض فسمى دم الاستحاضة طهرا لانه كذا
بالنسبة الى زمن الحيض ومثقل ان رآه المتطهر اللهم والاول اوفق للسباق انتهى قلت فيه
خلاف من جوه • الاول ان كلامه يدل على دمها مستمر ولكن لها ان يميز بين دم المرق ودم
الحيض والترجة ليست كذلك فانه نفس فيها على الطهر وحقيقته الاقطلاع عن الحيض • والثاني
انه يقول فسمى دم الاستحاضة طهرا وهذا مجاز ولا بد من له ولا فائده • والثالث انه يقول ان الاول
اوفق للسباق وهذا عكس ما قصد البخارى بل الاوفق للسباق ما ذكرته ﴿ ص ﴾

عباس رضي الله تعالى عنهما تقتسل وتصلى ولو ساعة ويأتيا زوجها اذا صلت الصلاة اعظم
 ش هذا الاثر طبق الترجمة ومراود البخاري من الترجمة مضمون هذا وعن هذا قال الداودي
 عنه اذا رأت الطهر ساعة ثم طودها دم فاتها تقتل وتصلى وهذا التعلق رواه ابو بكر بن ابي
 شيبة عن ابن علية عن خالد عن انس بن سيرين عن ابن عباس به والقائل المذكور انما كان له اشتبه
 حيث قال عقيب هذا الكلام وهذا موافق لاحتمال المذكور اولا قوله تقتل عند المستحاضة
 اذا رأت طهرا تقتل وتصلى ولو كان ذلك الطهر ساعة وفي بعض النسخ ولو ساعة من نهار
 ومن هذا يعلم ان اقل الطهر ساعة عند ابن عباس وعند جمهور الفقهاء اقل الطهر خمسة عشر
 يوما وهو قول اصحابنا وبه قال الثوري والشافعي وقال ابن المنذر ذكر ابو ثوران ذلك لا يختلفون
 فيه فيما نعلم وفي المذهب لا يعرف فيه خلافا وقال الحاملي اقل الطهر خمسة عشر يوما بالاجماع ونحوه
 في التهذيب وقال القاضي ابو الطيب اجمع الناس على ان اقل الطهر خمسة عشر يوما وقال النووي دعوى
 الاجماع غير صحيح لان الخلاف فيه مشهور فان اجد واحقق انكر التحديد فقال اجد الطهر بين
 الحيفتين على ما يكون وقال اسحق توقيفهم الطهر بخمسة عشر غير صحيح وقال ابن عبد البر اما اقل
 الطهر فقد اضطر به قول مالك واصحابه فروى ابن القاسم عنه عشرة ايام وروى مضمون عنه ثمانية ايام
 وقال عبد الملك بن الماجشون اقل الطهر خمسة ايام ورواه عن مالك رحمه الله قوله ويأتيا زوجها الى
 يأتي المستحاضة زوجها يعني يطؤها وبه قال جمهور الفقهاء وطء الحائض ومنع من ذلك قوم روى ذلك
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت المستحاضة لا يأتها زوجها وهو قول ابراهيم النخعي والحكم
 وابن سيرين والزهرى وقال الزهري انما سئلت عن خمسة في الصلاة وجة الجماعة ان دم الاستحاضة
 ليس باذى يجمع الصلاة والصوم فوجب ان لا يجمع الوطء وروى ابو داود في سننه من حديث
 عكرمة قال كانت ام حبيبة تسحاض وكان زوجها يشاها اي يجامعها ورواه البيهقي ايضا وروى
 ابو داود ايضا عن عكرمة عن جنة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها وقال
 الحافظ ركن الدين في سماع عكرمة عن ام حبيبة وجة نظر وليس فيها ما يدل على سماعها قول
 اذا صلت اي سله تعلق بقوله ويأتيا زوجها بل هي جلة مستقلة ابتدائية جزائية وفي جوابها
 وجهان الاول على قول الكوفيين جوابها ما تقدمها وهو قوله تقتل وتصلى والتقدير على
 قولهم المستحاضة اذا صلت يعني اذا ارادت الصلاة تقتل وتصلى الوجه الثاني على قول
 البصريين ان الجواب محذوف تقديره اذا صلت تقتل وتصلى قوله الصلاة اعظم جلة من
 المبتدأ والخبر كأنها جواب عن سؤال مقدر بأن يقال كيف يأتي المستحاضة زوجها فقال الصلاة
 اعظم اي اعظم من الوطء فانما اجاز لها الصلاة التي هي اعظم قالوه بطريق الاولى وقال بعضهم
 قوله الصلاة اعظم الظاهر ان هذا بحث من البخاري واراد به بيان الملازمة اي اذا جازت الصلاة
 فجواز الوطء اولى قلت قوله واراد به بيان الملازمة اخذ من الكرماني **ص** حدثنا اجد ابن
 يونس عن زهير حدثنا هشام بن عمرو عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا قبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاعلى عك الدم وصلى **ش**
 وجه مطاقتة لترجمة من حيث ان معنى قوله باب اذا رأت المستحاضة الطهر باب في بيان حكم
 الاستحاضة اذا رأت الطهر كاذكرناه والحديث دل على حكمها من وجوب الصلاة عليها عند

ادبار الحوض ورؤية الطهر والحديث مختصر من حديث فاطمة بنت ابي حبيش المصرح فيه بأمر
 المستحاضة بالصلاة وقد تقدم في باب الاستحاضة وزهير في هذا الاسناد هو زهير بن معاوية
 قوله فدعى اى اتركى ﴿ ص ﴾ باب • الصلاة على النفس وسنّها ش • اى هذا
 باب في بيان الصلاة على النفس وبيان سنّها اى بيان سنة الصلاة عليها قال ابن بطلال يحتمل ان
 يكون البخارى قصد بهذه الترجة ان النفس وان كانت لا تصلى ان لها حكم غيرها من النساء اى في
 طهارة العين لصلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قال وفيه رد على من زعم ان ابن آدم نجس
 بالموت لان النفس جعلت الموت وجل العجاسة بالدم الملازم لها فلما لم يضرها ذلك كان
 الميت الذى لا يسئل منه نجاسة اولى وقال ابن المير عن الشارح اراد به ابن بطلال ان مقصود
 الترجة التنبيه على ان النفس طاهرة العين لا نجسة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى عليها
 ووجب لها بصلاته حكم الطهارة فيقاس المؤمن الطاهر مطلقا عليها في انه لا ينجس وذلك
 كله اجنبى عن مقصوده والله اعلم واتما قصدا لها وان وردنا من الشهداء ففى عن يصى عليها كغير
 الشهداء وقال ابن رشد اراد البخارى ان يستدل بلازم من لوازم الصلاة لان الصلاة اقتضت
 ان المستقبل فيما ينجى ان يكون عكوما بطهارته فلما صلى عليها اى اليها لزم من ذلك القول بطهارة عينها قلت
 كل هذا لا يجدى والحق احق ان يقع والصواب من القول في هذا ان هذا الباب لا يدخل له في كتاب
 الحوض ومورده في كتاب الجنائز ومع هذا ليس لمناسبة اصلا بالباب الذى قبله ورعاية المناسبة
 بين الابواب مطلوبة وقول ابن بطلال ان حكم النفس امثل حكم غيرها من النساء في طهارة العين لصلاة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عليها مسلم ولكنه لا يلازم حديث الباب فان حديث الباب في ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى على النفس وقام في وسطها وليس لهذا داخل في كتاب الحوض وقول ابن المير بعد من
 هذا لان مظنة ما ذكر في باب الشهيد وليس لهذا داخل في كتاب الحوض وقول ابن رشيد بعد من الكل
 لانه ارتكب امورا غير موجبة • الاول انه شرط ان يكون المستقبل في الصلاة طاهرا فهذا
 فرض او واجب او سنة او مستحب والثاني ارتكب مجازا من غير داع الى ذلك والثالث ادعى
 الملازمة وهم غير صحيحة على ما لا يخفى على المتأمل ﴿ ص ﴾ حديث احمد بن ابي سريح قال اخبرنا
 شيبة قال اخبرنا شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه ان امرأة ماتت
 في بطن فصلى عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام وسطها ش • مطابقة الحديث للترجة
 ظاهرة مع وضع الترجة في غير موضعها كما ذكرنا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة • الاول احمد
 بن ابي سريح ابو جعفر الرازى انفرد البخارى بالرواية عنه وابو سريح اسمه الصباح وهو بضم
 السين المهملة والجيم • الثاني شيبة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباءين الموحدين ابن سوار
 بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالأراء القزاري بفتح القاء وتخفيف الزاى المدائني واصله
 من خراسان مات سنة اربع ومائتين • الثالث شعبة بن الجراح • الرابع حسين المعلم بكسر اللام
 المكتب حرفا في باب من الايمان ان يحب لاختيه • الخامس عبدالله بن بريدة بضم الباء الموحدة
 وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد
 المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة الاسلمى المروزي التابعى المشهور
 وقال النسائي قد ضعف بعضهم فقال هو خصيب بإخاء المعجمة المفتوحة • السادس سمرة بن

جندب بضم الجيم وقبح الدال وضما ابن هلال الفزارى روى له مائة حديث وثلاثة وعشرون
حديثا البخارى منها اربعة وكان زيادا يستخلف على الكوفة ستة اشهر وعلى البصرة ستة اشهر مات سنة تسع
وتسعين قال النسائى ومنهم من يقول سمرة يسكون الميم تخفيفا نحو عضد في عضدوهى لغة اهل الجاز
وبنو عيم يقولون بضمها **هـ** ذكر لطائف اسناده **هـ** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار
بصيغة الجمع في الموضعين وفيه الضم في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين داذى ومدائى وبصرى
ومروزي **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخارى ايضا في الجنائز عن مسدد
واخرجه مسلم في الجنائز عن يحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن جر وعن ابن المثنى
واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد به واخرجه الترمذى فيمن علي بن جر به واخرجه النسائى فيمن
علي بن جر به وعن حيد بن مسعدة وعن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجه فيمن علي بن محمد عن
ابى اسامة عن الحسين بن ذكوان به **هـ** ذكر لثاته ومناه **هـ** قوله ان امرأة ام كعب سماها سلم
في رواية من طريق عبد الوارث عن حسين الملعى وذكر ابو نعيم في الصحابة انها انصارية **قوله** مات
في بطن كلمة في ههنا للتبديل كافي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت في هرة حبستها وكا
في قوله تعالى (فذلكن الذى لمتننى فيه) والمعنى ماتت لاجل مرض بطن كالاستسقاء ونحوه ولكن قال
ابن الاثير الاظهر ههنا انها ماتت في نفاس لان البخارى ترجم عليه قوله باب الصلاة على النفساء
وقال الكرماني قال التيمي قبل وهم البخارى في هذا الترجة حيث ظن ان المراد بقوله ماتت في بطن
ماتت في الولادة فوضع الباب على باب الصلاة على النفساء ومعنى ماتت في بطن ماتت مبطونة. روى
ذلك مبينا من غير هذا الوجه ثم قال اقول ليس وهما لانه قد جاء صريحا في باب الصلاة على النفساء
اذا ماتت في نفاسها في كتاب الجنائز وفي باب اين يقوم الامام من المرأة عن سمرة جندب قل صليت
وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها فالتجزة صحيحة والموهم
واهم انتهى وقال بعضهم قوله ماتت في بطن اي بسبب بطن يعني الخلل ثم قال ما قاله التيمي ثم اجاب عنه
بما اجاب به الكرماني ونسب الجواب الى نفسه بقوله قلت بل الموهم له واهم الى آخر ما قاله الكرماني
قلت لقائل ان قول لم لا يجوز ان يكون من سمرة حديثان احدهما في التي ماتت في بطن والآخر في التي
ماتت في نفاسها ويكون الوهم في استعمال معنى الحديث الثاني الذى فيه التصريح بالنفاس في معنى الحديث
الاول الذى فيه التصريح بالبطن **قوله** فقام وسطها يعني قام بحاذي الوسطها قد ذكرنا الفرق بين الوسط
بالسكون وبين الوسط بالتجريك وجاء ههنا كلاهما وضبطه ابن التين بفتح السين وضبطه غيره بالسكون
وفي رواية الكشميني فقام عند وسطها فن اختار الفتح **قوله** انه اسم ومن اختار السكون يقول انه
ظرف ولا يقال بالسكون الا في متفرق الاجزاء كالناس والدواب وبالفتح فيما كان متصل الاجزاء
كالدار **هـ** ذكر ما يستنبط منه **هـ** وهوان الامام يقوم من المرأة بجذاه وسطها قل الخطاى اختفوا
في موقف الامام من الجنائزة فقال احد يقوم من المرأة بجذاه وسطها ومن الرجل بجذاه صدره
وقال اصحاب الراى يقوم منهما بجذاه الصدر وفي المعنى لا يختلف المذهب في ان السنة ان يقوم
الامام في صلاة الجنائزة عند صدر الرجل وعند منكبىه وحذاء وسط المرأة وروى حرب عن
ابن حنبل كقول ابى حنيفة قل رأيت احدا صلى على جنازة فقام عند صدر المرأة. وفي المبسوط
واحسن مواقف الامام من الميت بجذاه الصدر قال في جوامع الفقه هو المختار واختاره الطحاوى

وروى الحسن عن أبي حنيفة انه يقوم بحذاء وسط المرأة وبه قال ابن أبي ليلى وهو قول الغني
وفي البدائع وروى الحسن عنه في كتاب الصلاة انه يقوم بحذاء وسط الرجل وعند رأس
المرأة قال وهو قول ابن أبي ليلى وفي الميسوط الصدر هو الوسط فان فوقه يديه ورأسه وتحت
بطنه ورجليه وفي الحنفية والمفيد المشهور من الروايات عن اصحابنا في الاصل وغيره انه يقوم
من الرجل والمرأة حذاء الصدر وعن الحسن بحذاء الوسط منهما الا انه يكون في المرأة الى
رأسها اقرب وعن أبي يوسف انه يقف بحذاء الوسط من المرأة وحذاء الرأس من الرجل ذكره
في المفيد وهو رواية الحسن عن أبي حنيفة وفي ظاهر الرواية قال يقوم منهما بحذاء صدرهما
وقال مالك يقوم من الرجل عند وسطه ومن المرأة عند منكبها اذا الوقوف عند اطاق المرأة امثل
واسلم وقال ابو علي الطبري من الشافعية يقوم الامام عند صدره واختار امام الحرمين والغزالي وقطع
به السرخسي قال الصيد لاني وهو اختيار ائمتنا وقال الماوردي وقال اصحابنا البصريون
يقوم عند صدره وهو قول الثوري وقال البناديون عند رأسه وقالوا ليس في ذلك نص
وعن قائله الحاملي في المجموع والجريد وصاحب الحاوي والقاضي حسين وامام الحرمين **ص**
باب ش اى هذا باب ان قرئ بالتون والافبالسكون لان الاعراب لا يكون الابد
العقد والتركيب ولما كان حكم الحديث الذي في هذا الباب خلاف حكم حديث الباب الذي
قبله فصل بينهما بقوله باب ولكنه ما ترجم له وهذا في رواية ابي ذر وفي رواية الاصيل وغيره
لم يذكر لفظ باب بل ادخل حديث ميمونة الا في الباب الذي قبله ووجه مناسبة ذكر حديث
ميمونة فيه هو التيسر للاشارة الى ان عين الحائض والنفساء طاهرة لان ثوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يصيب ميمونة رضي الله تعالى عنها اذا سجد وهي حائض ولا يضره ذلك فلذلك لم يكن يتبع
منه صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن جاد قال
اخبرنا ابو عوانة من كتابه قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها كانت تكون حائضا لا تنصلي وهي مفترقة بعد ايام مسجد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي على خمرته اذا سجد اصابت بعض ثوبه **ش**
لم يذكر ترجمة لهذا الحديث لانه ذكر قوله باب كنا مجردا لانه يعني فصل فلا يحتاج الى ذكر
شيء وما على الرواية التي لم يذكر فيها لفظ باب فوجه ما ذكرناه الآن **و** ذكر رجاله **ب**
وهم ستة **١** الاول الحسن بن مدرك بضم الميم من الادراك ابو علي السدسي الحافظ الطعان البصري
٢ الثاني يحيى بن جاد الشيباني ختن ابى عوانة مات سنة خمس عشرة ومائتين **٣** الثالث ابو عوانة
يقع العين واسمه الوضاح وقد تكرر ذكره **٤** الرابع سليمان بن ابى سنان قيرق بن واسمعي الشيباني
الطامس عبد الله بن شداد بن الهاد تقدم ذكره **٥** السادس ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهي خالة عبد الله بن شداد لان امه سلمى بنت عيسى اخت لحيوة تلامهاى اخت خالتيه **و** ذكر
لطائف اسناده **٦** فيه الصحبة بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد
وهو قوله ابو عوانة وفيه التينة في موضع واحد وفيه السماع وفيه لن روايتا من بصري وكوفي
ومدني وفيه رواية البخاري من مسار شيوخه وهو الحسن المذكور والبخاري تقدم منه سماعا
وروى البخاري عن يحيى بن جاد ايضا شيخ الحسن المذكور والشكة فيه ان هذا الحديث قدقات

البحارى عن شخه يحيى فرواه عن الحسن لانه طرف بحديث يحيى بن جاد وفيه الاشارة الى ان
ابى عوانة حدث بهذا الحديث من كتابه تقوية لما روى عنه قال احمد اذا حدث ابو عوانة من كتابه
فهو اوثب واذا حدث من غير كتابه ربما وهم وقال ابو زرعة ابو عوانة ثقة اذا حدث من الكتاب
وقال ابن مهدي كتاب ابى عوانة ائتمن هشيم ﴿ ذكر قلند موصوف من اخرجه غيره ﴾ اخوجه
البحارى ايضا في الصلاة عن مسدد وعن عمرو بن زرارة وعن ابى الثمان واخرجه مسلم في الصلاة
عن يحيى بن يحيى وعن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابو داود فيه عن عمرو بن عون عن خالد بن
واخرجه ابن ماجه عن ابن ابى شيبة به ﴿ ذكر مناه واعرابه ﴾ قوله انها اى ان ميمونة قوله
كانت تكون فيه ثلاث اوجه احدها ان يكون الحلق على الكون زائدا كما في قول الشاعر وجيران
لنا كانوا اكرام ﴿ فلنظروا كانوا زائدا كرام بالجر صفة لجيرانه الثانى ان يكون في كانت ضمير القصة
وهو اسمها وخبرها قوله تكون حائضا في محل النصب الثالث ان يكون لفظ تكون بمعنى تصير
في محل النصب على انها اسم كانت ويكون الضمير في كانت راجعا الى ميمونة وهو اسمها وقوله
حائضا يكون خبر تكون التى بمعنى تصير قوله لا تصلى جملة مؤكدة لتوابع حائضا واعرب الكرماني
لا تصلى صفة لحائضا في وجه وفي وجه اعربها حالا واعرب لا تصلى خبر الكائنات والتحقيق ما ذكرناه
قوله وهى مفترضة جملة اسمية وقتها لا يقال افترض الشيء البسيط وافترض ذراعيه بسيطهما على
الارض قوله بمجاء بكسر الحاء المهملة وبالدال بمعنى ازاء قوله مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اى موضع سجوده في بيته وليس المراد منه المسجد المعروف المهود قوله على خرفته
بضم الخاء المجهود وسكون الميم وهى معجدة صغيرة تعمل من سف النخل تسجج بالخيوط وسميت بذلك
لسترها الوجه والكفين من حر الارض وبردها واذا كانت كبيرة سميت حصيرا قوله اصانى
بضم ثوبه جملة من النخل والفاعل والمفعول فان قلت ما محلها من الاعراب قلت النصب على الحال
وقد علمت ان الجملة الفعلية الماضية المثبتة اذا وقعت حال تكون بلا واو فافهم ﴿ ذكر استنباط الاحكام ﴾
منها ان فيه دليلا على ان الحائض ليست بنجاسة لانها لو كانت نجاسة لما وقع ثوبه صلى الله تعالى عليه
وسلم على ميمونة وهو يصل وكذلك النفس ﴿ ومنها ان الحائض اذا قربت من المصلى لا يضر ذلك
صلاته ﴿ ومنها ترك الحائض الصلاة ﴿ ومنها جواز الاقتراف بمجاء المصلى ﴿ ومنها جواز
الصلاة على الشيء المتضمن سف النخل سواء كان كبيرا او صغيرا بل هذا اقرب الى التواضع والمسكنة
بخلاف صلاة المتكبرين على مجاميد ممتنة مختلفة الالوان والتماس ومنهم من ينسج له سجادة من
حرير فالصلاة عليها مكروهة وان كان دوس الحرير جازما لان فيه زيادة كبوة طينان

ص بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب التيمم ش

الكلام فيه على وجوه • الاول ان قبله بسم الله الرحمن الرحيم في رواية كرمية وفي رواية ابى ذريرة
وتقدم بسم الله على الكتاب ظاهر الحديث الوارد فيه واما تأخيرها عن الكتاب فوجهه ان الكتب التى
فيها التراجم مثل السور حتى يقال سورة كذا وسورة كذا وبسم الله تذكر بعدها على رأس الاحاديث
كأنه كرم على رؤس الآيات ويستفتح بها • الثانى وجه المناسبة بين هذا الكتاب والكتاب الذى قبله
ان المذكور قبله احكام الوضوء للموالمذكور ههنا التيمم وهو خلف عن الماء فيذكر الاصل اولاه
بذكر الخلف عليه • الثالث في اعرابه هو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا كتاب التيمم

والإضافة فيه بمعنى في أي هذا كتاب في بيان أحكام التيمم ويجوز نصب الكتاب بعامل مقدر تقديره
خذ أو هاك كتاب التيمم • الرابع في معنى التيمم وهو مصدر تيمم يتيم تيمما من باب الفعل وأصله
من الهم والهم القصد يقول الله يؤمنه ما إذا قصد وذكر أبو محمد في الكتاب الواعي يقال هم وتأمم
وتيمم وتيمم بمعنى واحد والتيمم أصله من ذلك لأنه يقصد التراب فيتمسك به وفي الجامع عن الخليل
التيمم يجرى مجرى التوخي يقول تيمم أطيب ما عندك فاطمنا منه أي توخاه وأجاز أن يكون التيمم
المحمد والقصد وهذا الاسم كثر حتى صار اسما للتمسك بالتراب قال الفراء ولم اسمع يمت بالتخفيف
وفي التهذيب لأبي منصور التيمم التمسد وهو ما ذكره البخاري في التفسير في سورة المائدة ورواه
ابن أبي حاتم وابن المنذر عن سفيان قلت التيمم في اللغة مطلق القصد قال الشاعر • ولا أدري إذا
يمت ارتضاء أريد الأخير أيما يلين • وفي الشرع قصد الصعيد الطاهر واستعماله بضعة مخصوصة
وهو مسطح اليد والوجه لاستباحة الصلاة وامثال الاسم • الخامس الأصل فيه الكتاب وهو
قوله تعالى (تيمموا صعيدا طيبا) والسنة وهي أحاديث الباب وغيره والإجماع على جواز
المحدث وفي الجنبات أيضا وخالف فيه عمر بن الخطاب وابن مسعود والنخعي والاسود كما نقله
ابن حزم وقد ذكروا رجوعهم عن هذا • السادس أن التيمم فضيلة خضت بها هذه الأمة دون
غيرها من الأمم • ص • وقول الله عز وجل فلم يجدوا ماء فتميموا صعيدا طيبا فاستسبحوا
بوجوهكم وإيديكم • ش • وقع في رواية الأصل قول الله بلاوا فوجهه أن يكون مبتدأ
وخبره هو قوله فلم يجدوا والمعنى قول الله في شأن التيمم هذه الآية وفي رواية غيره أو بالعطف
على كتاب التيمم والتقدير وفي بيان قول الله تعالى فلم يجدوا وقال بعضهم الواو استئنافية وهو غير
صحيح لأن الاستئناف جواب عن سؤال مقدر وليس لهذا محل هنا فان قال هذا القائل مرادى
الاستئناف اللغوي قلت هذا أيضا غير صحيح لأن الاستئناف في اللغة الإعادة ولا محل لهذا المعنى
هنا فافهم قوله فلم يجدوا ماء القرآن هكذا في سورة النساء والمائة ورواية الأكثرين على هذا
وهو الصواب وفي رواية النسب وعبدوس والحوي والمسحقي فلم يجدوا ووقع التصريح به
في رواية جابر بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قصتها المذكورة قال فأنزل
الله آية التيمم فلم يجدوا ماء فتميموا صعيدا طيبا الحديث والظاهر أن هذا وهم من جاد أو غيره
أو قرأه شاذة لحاد قوله صعيدا طيبا أي أرضا طاهرة قال الأصمعي الصعيد وجه الأرض فيل
بمعنى مفعول أي مصعود عليه وحكاية ابن الأعرابي وكذلك قاله الخليل وثعلب وفي التلمذة وهو
التراب الذي لا يخالطه رمل ولا سبخ هذا قول أبي عبيدة وقبل وهو الطاهر من وجه الأرض وقال
الزجاج في المعاني الصعيد وجه الأرض ولا يقال كان في الموضع تراب ألم يكن لأن الصعيد ليس
اسما للتراب إنما هو وجه الأرض ترابا كان أو صغرا لا ترابا عليه قال تعالى تصعب صعيدا زلقا
فأمكك إن الصعيد يكون زلقا وعن قتادة إن الصعيد الأرض التي لا نبات فيها ولا شجر ومعنى
طيبا طاهرا وقال أبو اسحق الطيب التلطيف وقيل الحلال وقيل الطيب ما تستطيع الفطن
وأكثر العلماء أنهما طاهرا قوله وإيديكم إلى هنا في رواية أبي ذر بنون لفظة منه وفي رواية
كرعة منه وهي تيمم آية المائة دون آية النساء لأن آية النساء ليس فيها منه ولفظة منه في آية
المائة • ص • حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم

عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أوبدت الجيش انقطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقالوا ألا ترى إلى ما صنعت عائشة فأمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجهأ أبو بكر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال جبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فأتيني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطنني بيده في خاصرتي فلا يتنهي من التحرك إلا مكث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين أصبح على غير ما نزل الله عز وجل آية التيميم فتميموا وقال أسيد ابن الحضير ما هي بأول بر كنتم يا آل أبي بكر قال فبئس البير الذي كنت عليه فأمسنا القدر تحت شمس مطاقتنا للترجة ظاهرة لأنها أشار أولاً إلى مشروعية التيميم بالكتاب وهو الآية المذكورة ثم بهذا الحديث المذكور ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ذكرنا غير مرة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﴿ ذكر لطائف أسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والأخبار كذلك وفيه الغنضة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه أن رواه كلهم مدنيون ما خلا شيخ البخاري ﴿ ذكر تعدد موضوعه من إخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضاً في التكاثر عن عبد الله بن يوسف وفي فضل أبي بكر رضي الله تعالى عنه عن ثقيفة وفي التفسير وفي المحاربين عن اسمعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى وأخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن ثقيفة أربعمائة عن مالك به ﴿ ذكر لفاته ﴾ قوله بالبيداء قال أبو عبيد البكري البيداء أدنى إلى مكة من ذي الحليفة ثم قال هو السرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة وقال الكرماني البيداء بفتح الموحدة وبلد وذات الجيش بفتح الجيم وسكون التثنية وبإجماع السنين موضعان بين المدينة ومكة وكلمة أولئك من عائشة رضي الله تعالى عنها قوله عقلي بكسر العين وسكون القاف وهو القلادة وهو كل ما يقد ويطلق في النطق وذكر السفاقي أن ثمنه كان يسيراً وقيل كان ثمنه اثنا عشر درهماً قوله يطنني بضم العين وكلبك جيع ما هو جسي وأما المعنوي فيقال يطن بالفتح هذا هو المشهور فيهما وحكي الفتح فيهما ما كذا في المطالع وحكي صاحب الجامع الضم فيهما قوله في خاصرتي وهي الشاكلة قوله بركنكم البركة كثرة الخير قوله يا آل أبي بكر لفظ آل مقصدة وأراد به أبابكر نفسه ويمحور أن يراد به أبابكر وأهله وأتباعه وآل يستعمل في الإشراف بخلاف الأهل ولا يرد (ادخلوا آل فرعون) لأنه بحسب تصويره ذكر ذلك أبو طريق الشكم ويمحور فيه يا آل أبي بكر بمحذف العمرة للتخفيف ﴿ ذكر مناهيه ﴾ قوله في بعض أسفاره قال ابن عبد البر في التمهيد يقال أنه كان في غزوة بني المصطلق وجزم بذلك في كتاب الاستذكار وورد ذلك عن ابن سعد وابن حبان قبله وغزوة بني المصطلق هي غزوة اليرموك التي كان فيها قصة الألف قال أبو عبيد البكري في حديث الألف فأقطع عقداً من جزع ظفار نحس الناس استأثروا وقال ابن سعد خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى اليرموك يوم الاثنين ليلتين خلتا من شبان سنة نحس ورجعه أبو عبد الله في الإكليل وقال البخاري عن ابن أبي عمير

وقال عن موسى بن عتبة سنة أربع وزعم ابن الجوزي ان ابن حبيب قال سقط عقد في السنة الرابعة
 في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق قصة الانكسار يمرض هذا مارواه الطبراني ان الانك
 قبل التيم قال حدثنا القاسم عن جاد حدثنا محمد بن حيد الراسي حدثنا سلمة بن الفضل وابراهيم بن
 المختار عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت لما كان
 من امر عدي ما كان وقال ادل الانك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في غزوة اخرى فسقط ايضا عدي حتى حبس الناس على القمامة وطعم الفجر فلبت من ابى بكر
 ماشا لله وقال يابنة في كل سفر تكونين عنه وبلا ملبس مع الناس ماء فانزل الله الرخصة في التيم
 فقال ابو بكر انك ما لبست المباركة قالت اسناده جيد ومن وادعى بعضهم تعدد السفر برواية
 الطبراني هذه مهمان بعض المتأخرين استبدت سقوط العقد في المربعين قال لان المربعين من
 ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة كانت من ناحية خيبر لقولها في الحديث حتى
 اذا كنا بالبيداء او بنات الخيش وهما بين المدينة وخيبر كما جزم به النووي وورد هذا
 ما ذكرناه عن ابى عبيد في فصل اللعان وجزم ايضا ابن التين ان البيداء هي ذوالخليفة وقال
 ابو عبيد ايضا ان ذات الخيش من المدينة على ريد قال وبيننا وبين القيق سمة اميل والعقيق من طريق
 مكة لان خيبر ويؤيد هذا ايضا مارواه الحميدي في مسند عن سفیان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
 في هذا الحديث فقال فيه ان القلادة سقطت ليلة الاواء انتهى والابواء بين مكة والمدينة وفي رواية
 عن ابن مسهر في هذا الحديث عن هشام قال وكان ذلك المكان يقال له الصاصل رواه جعفر
 الفرطبي في كتاب الطهارة له وابن عبد البر من طريقه والصاصل بصادين مهملين ولا من اولاهما
 ساكنة قال البكري هو جبل عند ذي الحليفة وذكر في حرف الصاد المائلة وهم فيه صاحب
 التلويح مغلطاي فزعم انه بالصاد المججمة وتسمه على ذلك ما ذكره ابو شعيب ان المثلث قال صاحب
 الباب الصاصل موضع على طريق المدينة وصلصل ما غريب بين المائلة لبي المحلان وصلصل ماء
 في جوف مضبة جراء ودارة صاصل لبي عمرو بن كلاب هو ابي دارحاذ ذلك تفيد في الحديث
 المعلة وقال في المججمة المضاطلة موضع قوله على التماسه ابي لا بل لا بل قوله رواه ابن مسهر في كتابه
 في رواية الاكثرين في الموضوعين وسقطت اجلة الثانية في الموضوع الاول وفي رواية اخرى قوله
 ما صنعت طائفة اي من اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس استندوا الى العمل اليها لان كان
 بسببها قولها فان ابى بكر وقال ماشا لله ان يقول وفي رواية عمرو بن الحارث قال حدثنا
 الناس في قلادة تاي لاجلها فان قلت لم تقل مائة ابي بل سمته بانه قلت مقام الابوة لان كان يقتضي الحور
 والشقة فتواعتها ابو بكر صار منابر ذلك فذلك انزلته بمنزلة الاجني فمقل ان قوله تمام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين اصبح وفي رواية فقام حتى اصبح والمشي فيما مقارب لان كلامه يدل على
 ان قيامه من نومه كان هذا الصبح وقال ليس المراد بقوامه حتى اصبح بان غدا اليوم الى الصباح بل
 بيان غاية قربنا الى الصباح لانه قد قوله حتى اصبح بقوله على غير ما ياتي آية من ابي اصبح على غير
 ما عرفت قوله على غير ما متعلق بقام واصبح على طريقة تنازع العامةين وانما يصح دخول الصباح
 وهي تامة فلا يحتاج الى خبر قوله فانزل الله آية التيم قال ابن مسهر في كتابه ما يثبت ان ابا
 من حوام الا لانهم اجمعوا على ان التيم من قبله قال ابن مسهر في كتابه ما يثبت ان ابا

وقال القرطبي هي آية النساء لان آية المائدة تسمى آية الوضوء وليس في آية النساء ذكر الوضوء واورد الواحدى في اسباب النزول هذا الحديث عند ذكر آية النساء ايضا وقال السقاى كلاما طويلا ملخصه ان الوضوء كان لازما لهم وآية التيم اما المائدة او النساء وهما مدينتان ولم يكن صلاة قبل الابوضوء فلما نزلت آية التيم لم يذكر الوضوء لكونه متعلما متلوا لان حكم التيم هو الطارى على الوضوء وقيل يحتمل ان يكون نزل اول اول الآيات وهو فرض الوضوء ثم نزل عند هذه الواقعة آية التيم وهو تمام الآيات وهو ان كنتم مرضى ومحتمل ان يكون الوضوء كان بالسنة لا بالقرآن ثم انزلها فببرته عائشة بالتيم اذ كان هو المقصود قلت لو وقف هؤلاء على ما ذكره ابو بكر الجدي في جهة في حديث عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضيت الله تعالى عنها فذكر الحديث وفيه فتزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الآية الى قوله لعلكم تتقون لما احتاجوا الى هذا التفرص وكان البخارى اشار الى هذا اذ تلا شية هذا الآية الكريمة قوله قيموا صفة الماضي اى قيمتم الناس بعد نزول الآية وهي قوله فلم نجدوا ماء والظاهر انه صفة الامر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا او بدلا عن آية التيم اى انزل الله تعالى قيموا قوله تعالى اسد ابن الحضير بضمة الحيرة مصراวด والحضير بضم الحاء المعجمة وقع الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء قال الكرماني وفي بعضها بالنون قال وفي بعضها الحضير بالالف واللام وهو نحو الحارث من الاعلام التى يدخلها لام التعريف جوازنا قلت انما يدخلونها للبح الوصفية واسيد بن حضير بن شمال الاوسى الانصارى الاشلى ابو يحيى احد الثقباء ليله القبة الثالثة ثقات بالمدينة سنة عشرين وحل عمر رضى الله تعالى عنه جنازته مع من جلبها وصلى عليه ودفن بالقيع فان قلت في رواية عبد الله بن عمر عن هشام في رجل فوجدها وفي رواية مالك في رجل فوجدها فأنصبت القعد ويتهما تضاد قلت قال المهبلى ليس بينهما تنافض لانه يحتمل ان يكون المبعوث هو اسيد بن حضير فوجدها بعد رجوعه من طلبها ويحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجدها عند اثاره المير بعد انصرف المبعوثين اليها فلا يكون بينهما تارض انتهى قلت هما واقعتان كما شرنا اليه في الرواية الاولى عقد وفي الاخرى قلادة فلا تمارض حينئذ ويحتمل ان يكون قوله بشتر جلا يعنى امير على جماعة كعادته فببر بعض الروايات اسيدا واصحابه وبعضهم رجلا يعنى المشار اليه او يكون قولها فوجدها تعنى بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه رجل المبعوث فان قلت ما معنى قول اسيد ما قاله دون غيره قلت لانه كان رأس المبعوثين في طلب القعد الذى ضاع قوله ما هي بأول بركتكم اى ليس هذه البركة اول بركتكم بل هي مسبوبة بغيرها من البركات والقرينة الجالسة والمقابلة تدلان على ان قوله هي يرجع الى البركة وانما بعض ذكرها وفي رواية عمرو بن الحارث لقد بارك الله تعالى فيكم وفي تفسير اسحق البستي من طريق ابن ابي مليكة عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهما كان اعظم بركة قلادتكم وفي رواية هشام بن عروة الآتية في الباب الذى يليه قوله الله ما نزلك امرتك به الا جعل الله للمسلمين خيرا وفي النسخ من هذا الوجه الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة وهذا يشعر بان هذه القضية كانت بعد قصة الافك فيقوى قول من ذهب الى تعدد ضياع القعد ومن مجزم بذلك يذهب الى حجب الانصارى فقال سقط عندنا في غزوة ذلت الوقاع وفي غزوة خيبر سقطت عندنا في غزوة ذلت الوقاع

أهل المغازي في أبي هاتين التزوين كانت أول قتال الداودي كانت قصة التيم في غزوة الفتح ثم
تردد في ذلك وقد روى ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت
آية التيم لم أدر كيف أصنع الحديث فهذا يدل على تأخرها عن غزوة بني المصطلق لأن إسلام
أبي هريرة كان في السنة السابعة وهي بعدها بلا خلاف وسيأتي في المغازي أن شام الله تعالى أن
البخاري يرى أن غزوة ذات الرقاع كانت بعد قدوم أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه وقدومه
كان وقت إسلام أبي هريرة ويميل على تأخر القصة أيضا عن قصة الإفك ما رواه الطبراني من طريق
عبد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها وتقدم ذكره عن قريب **قوله** فبعثنا البعير
أي أثرا البعير الذي كنت عليه حالة السير **قوله** فاصبنا أي وجدنا وهذا يدل على أن الذين
توجهوا في طلبه أولا لم يجدوه فأن قلت وفي رواية عروة في الباب الذي يليه فبعث رسول الله
صلی الله تعالى عليه وسلم رجلا فوجدها أي القلادة والبخاري في فضل عائشة من هذا الوجه
وكذا لمسلم فبعث ناسا من الصحابة في طلبها وفي رواية أبي داود فبعث أسيد بن حضير وناسا معه
فلما لم يجدوا بين هذه الروايات أن أسيدا كان رأس من بعث لذلك كما ذكرنا فلذلك سمى في بعض
الروايات دون غيره وكذا استند الفصل إلى واحد منهم وهو المراد به وكانهم لم يجدوا المقد
أولا فلما رجعوا ونزلت آية التيم وأراد والرحيل وآثروا البعير وجدنا أسيد بن حضير
فعلی هذا نقوله في رواية عروة الآتية فوجدنا أي بعد جيع ما تقدم من التفتيش وغيره وقال
الطوسي يحتمل أن يكون قاتل وجدها هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد بلغ الداودي
في توهم رواية عروة وتقل عن اسميل القاضي أنه حل الوهم فيها على عبد الله بن عمير وقديان
بنك أن تختلف بين الروايتين ولأوهم فأن قلت في رواية عمرو بن الحارث سقطت قلادة لي
وفي رواية عروة الآتية عنها أنها استمرت قلادة من اسماء يعني اختها فهلك أي ضاعت فكيف
التوفيق هنا قلت إضافة القلادة إلى عائشة لكونها في يدها وتصرفها إلى اسماء لكونها ملكها
لتصريح عائشة بنك في رواية عروة المذكورة ذكر ما يستتبع منه من الأحكام الأول أن
بعضهم استدلل منه على جواز الإقامة في المكان الذي لأماء فيه وسلوك الطريق الذي لأماء فيها
وفيه نظر لأن المدينة كانت قريبة منهم وهم على قصد دخولها ويحتمل أن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يعلم بعدم الماء مع الركب وإن كان قد علم بأن المكان لأماء فيه ويحتمل أن يكون معنى قوله
ليس معهم ماء أي للوضوء وأما ما يحتاجون إليه للشرب فيحتمل أن يكون كان معهم الثاني
فيه شكوى المرأة إلى اسماء وإن كان لها زوج وإنما شكوا إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه لكون
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان نائما وكانوا لا يوقظونه كذا قالوا قلت يجوز أن يكون شكواهم
إلى أبي بكر دون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خوفا على خاطر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من تقيده عليها الثالث فيه نسبة الفصل إلى من كان سببا فيه لقولهم لا أتري إلى ما صنعت يعني عائشة
الرابع فيه جواز دخول الرجل على ابنته وإن كان زوجها عندها إذا علم بذلك ولم يكن
حالة المباشرة الخامس فيه تأديبه الرجل ابنته ولو كانت متزوجة كبيرة خارجة عن بيته
ويتحقق بذلك تأديب من له تأديب وإن لم يأذن له الإمام السادس فيه استحباب الصبر إن ناله
ما يوجب الحركة إذ يحصل به التشويش لنا ثم وكذا المصلي أو قارئ أو مشتغل يعلم أو ذكر

السابع فبدا استدلال على الرخصة في ترك التبعدي الفران ثبت ان التبعدي كان واجبا عليه **الثامن** فيه ان طلب الماء لا يجب الا بعد دخول الوقت لقوله في رواية عمرو بن الحارث بسناده وحضرت الصلاة فالتمس الماء **التاسع** فيه دليل على ان الوضوء كان واجبا عليه قبل نزول آية الوضوء ولهذا استظموا نزولهم على غير ما وقع من ابى بكر في حق عائشة ما وقع وقال ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المغازي انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الاجاهل او معاند فان قلت اذا كان الامر كذلك ما الحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به قلت ليكون فرضه متلوا بالنزول ويحتمل ان يكون اول آية الوضوء نزل قديما فعملوا به ثم نزلت بقيتها وهو ذكر التيمم في هذا القصة فاطلاق آية التيمم على هذا من اطلاق الكل على البعض لكن رواية عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم في هذا الحديث قزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله تشكروا نزل على ان الآية نزلت جميعا في هذا القصة يقال كان الوضوء بالنسبة لابلقرآن اولا ثم انزل ما مضت عائشة بالتيمم اذ كان هو المقصود فان قلت ذكر الحافظ في كتاب البرهان ان الاسلم الاعرجى الذي كان يرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما اتى جنب وليس عندي ماء فانزل الله آية التيمم قلت هذا ضعيف ولئن صح فجوابه يحتمل ان يكون قضية الاسلم واقعة في قضية سقوط القعد لانه كان يتقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صاحب راحلته فائق له هذا الامر عند وقوع قضية سقوط القعد **العاشر** فيه دليل على وجوب النية في التيمم لان معنى تيمموا اقتصدوا وهو قول فقهاء الامصار الا الاوزاعي وزفر **الحادي عشر** فيه دليل على انه يستوي فيه الصحيح والمريض والمحدث والجنب ولم يختلف فيه علماء الامصار بالجنائز والراق والشام والمشرق والمغرب وقد كان عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما يقولان الجنب لا يطهره الا الله لقوله عز وجل وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله ولا جنبا الا بغري سبل حتى تغسلوا وذهبا الى ان الجنب لم يدخل في المعنى المراد بقوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ولم يتعلق بقوله احد من الفقهاء للاحاديث الثلاثة الواحدة في تيمم الجنب **الثاني عشر** فيه دليل على جواز التيمم في السفر وهذا امر مجمع عليه واختلفوا في الحضر فذهب مالك واهل بيته الى ان التيمم في الحضر والسفر سواء اذا عدم الماء او تمذر استعماله لمرض او خوف شديد او خوف خروج الوقت قال ابو عمر هذا كله قول ابى حنيفة ومحمد وقال الشافعي لا يجوز للجواهر الصحيح ان يتيمم الا ان يخاف التلف وبه قال الطبري وقال ابو يوسف وزفر لا يجوز التيمم في الحضر لمرض ولا لخوف خروج الوقت وقال الشافعي ايضا والي والطبري اذا عدم الماء في الحضر مع خوف فوت الوقت الصحيح والسقيم يتم ويصل ويصلي وقال عطاء بن ابى رباح لا يتم المريض اذا وجد الماء ولا غير المريض قلت قوله وهذا كله قول ابى حنيفة غير صحيح فان عنده لا يجوز التيمم لاجل خوف فوت الوقت **الثالث عشر** فيه جواز السفر بالنساء في النزوات وغيرها عند الامن عليهن فاذا كان لواحد منهن ان يسافر مع ابنته شاء وليستحب ان يقرع بينهن فن خرجت قرعها اخرجها معه وعند مالك والشافعي واجد القرعة واجبة **الرابع عشر** فيه دليل على حرمة الاموال الحلال ولا يضيها وان قلت الا ترى ان القعد كان معه حتى عشر درهمين كذا قال **الخامس**

عشر فيه جواز حفظ الاموال وان ادى الى عدم الماء في الوقت * السادس عشر فيه جواز الاستمارة وجواز السفر بالعارة عند انذن صاحبها * السابع عشر فيه جواز اتخاذ النساء الحلي واستعمال القلادة تجملا لاز واجهن * الثامن عشر فيه جواز وضع الرجل رأسه على فخذ امرأته * التاسع عشر فيه جواز احتمال المشقة لاجل المصلحة لقول عائشة رضي الله عنها فلا يمتنع من التحرك الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فتحذي * العشرون فيه دليل على فضيلة عائشة واتباعها رضي الله عنهم وتكرر البركة منهما ﴿ص حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم ح﴾ وحدثني سعيد بن النضر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا سيار قال حدثنا يزيد الفقير قال اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فاما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي القنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يعث الى قومه خاصة ويثت الى الناس عامة شـ مناسبة ايراد هذا الحديث ومطابقته للترجمة المطلقة في قوله وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة * الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الووق بفتح العين المهملة والواو وبالفتح الباهلي البصري مرفي اول كتاب العلم بقدره البخاري * الثاني هشيم بضم الهاء وفتح الشين المهملة وسكون اليه آخر الحروف ابن بشر بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المهمة ابو معاوية الواسطي قال ابن عون مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الاخرة قبل ان يموت بضر سنين مات سنة ثلاث ومائتين ومائة ببغداد * الثالث سعيد بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المهمة ابو عثمان البغدادي مات بآمل جيحون سنة اربع وثلاثين ومائتين * الرابع سيار بفتح السين المهملة وتشديد اليه آخر الحروف وبالراء ابن ابي سيار وردان ابو الحكم بفتح الكاف الوسطي مات بواسط سنة اثنتين وعشرين ومائة * الخامس يزيد من الزيادة بن صهيب مضطراً مخففاً الفقير ضد الثاني ابو عثمان الكوفي احد مشايخ الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقيل له الفقير لانه كان يشكو فقار ظهره ولم يكن فقيراً من المال وفي المحكم رجل فقير مكسور فقار ظهره ويقال له فقير بالتشديد ايضاً * السادس جابر بن عبد الله الانصاري تقدم في كتاب الوحي ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وواسطي وبغداد وكوفي وفيه صورة «ح» اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد يعني يروي البخاري عن هشيم بواسطة شيخه احمدها محمد بن سنان والآخر سعيد ابن النضر وفيه ان سيار المذكور متفق على توثيقه واخرجه له الائمة الستة وغيرهم وقد اذكر بعض النجاة لكن لم يلق احد منهم فهو من كبار اتباع التابعين ولهم شيخ آخر قال له سيار لكنه تابعي شامي اخرج له الترمذي وذكره ابن حبان في الثقات وروى يعني حديث الباب عن ابي امامة ولم ينسب في الرواية كالم ينسب سيار هنا في هذا الحديث وربما لم ينسب بينهما من لاوقوف له على هذا فينهم ان في الاسناد اختلافاً وليس كذلك ﴿ذكر تعدد موضعه من اخرجه غيره﴾ اخرجه البخاري ايضاً في الصلاة وفي الخمس واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الطهارة بتمامه وفي الصلاة ببعضه عن الحسن بن اسمعيل به ﴿ذكر لثامه ومعناه﴾ قوله اعطيت خمساً اي خمس خصال وعند مسلم من حديث ابي هريرة فضلت على الانياء

عليهم السلام يست اعطيت جوائح الكلم وختم بالنبيون الحديث وعنده ايضا من حديث
 حذيفة فضنا على الناس ثلاث جعلت صفوقا كصفوف الملائكة وجعلت الارض كلها مسجدا
 وترتيبها لنا طهورا اذا لم نجد الله ولفظ الهارطقي وترابها طهورا وعند النسائي واوتيت
 هؤلاء الايات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يطمع منه احد قبلي ولا يطعم من احد
 يدي وعند ابى محمد بن الجارود في المنتقى من حديث انس رضي الله تعالى عنه جعلت كل ارض
 طيبة مسجدا وطهورا . وعن ابى امامة ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى قد
 فضلى على الانبياء اوقال ابنى على الامم باربع جعل الارض كلها لى ولامتى طهورا ومسجدا قائما
 ادركت الرجل من امتى الصلاة فنده مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب يسير بين يدي
 مبصرة شهر يقذف في قلوب اعدائى الحديث . وفي حديث ابن عباس عند ابى داود واوتيت
 الكوثر وفي حديث على عدا جدد واعطيت مقابع الارض وسيت احد وجعل لى التراب طهورا
 وجعلت ابنى خير الامم وعنده ايضا من حديث عمرو بن شيب عن ابيه عن جده انه قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذلك عام غزوة تبوك وفي حديث السائب بن اخذت الفر فضلت على الانبياء
 عليهم السلام ارسلت الى الناس كافة وادخرت شفاعة لامتى ونصرت بالرعب شهرا امامى
 وشهرا خلفى وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا واحلت لى التاتم قلت السائب المذكور
 هو ابن يزيد بن عبد المعروف بان احدث عمر قيل انه لى كنانى وقيل اذى وقيل كندى حليف
 بنى امية ولد . فى السنة الثانية وخرج فى الصيوان الى ثنية الوداع وتلقى النبى صلى الله تعالى عليه
 وسلم مقدمه من تبوك وشهد حجة الوداع وذهب به خالته وهو وجع الى النبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم فماله وممع برأسه وقال نظرت الى خاتم النبوة وفى تاريخ نيسابور للحاكم
 واحلى الاخلس * واذا تأملت وجدت هذه الخصال اثنتى عشرة خصلة ويمكن ان توجد
 اكثر من ذلك عند ايمان التبع وقد ذكر ابو سعيد التيسابورى فى كتاب شرف المصطفى
 ان الذى اختص به نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم من بين سائر الانبياء عليهم السلام ستون خصلة
 فان قلت بين هذه الروايات تضارب لان المذكور فيها الخس والثلاث قلت قال القرطبي
 لا يظن ان هذا تضارب وانما هذا من توهم ان ذكر الاعداد يدل على الحصر وليس كذلك فان
 من قال عندي خمسة ذلك مثلا لا يدل هنا اللفظ على انه ليس عنده غيرها ويجوز له ان يقول مرة
 اخرى عندي عشرون ومرة اخرى ثلاثون فان من عنده ثلاثون صدق عليه ان عنده عشرون
 وعشرة فلا تضارب ولا تضارب ويجوز ان يكون الرب سبحانه وتعالى اعلم بثلاث ثم بخمس ثم
 بست قلت حاصل هذا ان التنصيص على الشيء يندد لا يدل على تقي ماعدا وقدم فى موضعه قوله
 لم يطمعن احد قبلى قال الماودى يعنى لم يجمع لاحد قبله هذه الخصال لان نوحه عليه السلام بعث الى
 كافة الناس ولما الاربع لم يطمع واحد منهم قبله احنا واما كونها مسجدا فلم يأت ان غيره منع منها
 وقت كان عيسى عليه الصلاة والسلام يسبح فى الارض ويصلى حيث ادركه الصلاة وزعم بعضهم
 ان نوحا عليه السلام بنحرو وجهه من السفينة كان يبعوثا الى كل من فى الارض لانه لم يبق الامن كان
 مؤمنا وقت كان مرسل الهم واجب عن ذلك بان هذا اليوم الذى فى زيارته يمكن فى اصل البشة
 وانما وقع لاجل الحادث الذى حدث وهو انحصار الخلق فى الموجودين به ملاك سائر الناس

وعوم رسالة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم في اصل البعثة وزعم ابن الجوزي انه كان في الزمان الاول اذ ابنت نبال قوم يث غيره الى آخرين وكان يجتمع في الزمن الواحد جماعة من الرسل فاما نبينا عليه الصلاة والسلام فانه اتفرد بالبعثة فصار بذلك لكل من غير ان زواجه احدان قلت يقول اهل الموقف لنوح كاصح في حديث الشفاعة انتاول رسول الى اهل الارض فدل على انه كان مبعوثا الى كل من في الارض قلت ليس المراد به عموم بعثته بل اثبات اولية ارساله ولئن سلمنا انه يكون مرادافهم مخصوص بتخصيصه سبحانه وتعالى في عدة آيات على ان ارسال نوح عليه الصلاة والسلام الى قومه ولم يذكر انه ارسل الى غيرهم فان قلت لولم يكن مبعوثا الى اهل الارض كلهم لما اهلك كلهم بالفرق الا اهل السفينة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبشّر رسولا قلت قد يجوز ان يكون غيره ارسل اليهم في ابتداء مدة نوح وعلم نوح عليه الصلاة والسلام بانهم لم يؤمنوا فدعا على من لم يؤمن من قومه وغيرهم قيل هذا جواب حسن ولكن لم ينقل انه بنى في زمن غيره قلت يحتمل انه قد بلغ جميع الناس دعاؤه قومه الى التوحيد فمادوا على الشرك فاستحقوا العذاب والى هذا ذهب يحيى بن خليفة في تفسيره سورة هود عليه الصلاة والسلام قال وغيره يمكن ان نبوته لم تبلغ القريب والبعد لطول مدته وقال القشيري توحيد الله تعالى يجوز ان يكون عاما في حق بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان كان التزام فروع شرعه ليس عاما لان منهم من قاتل غير قومه على الشرك ولولم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم قلت فيه نظر لا يخفى واجاب بعضهم بانه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قوم نوح فيشبهه خاصة لكونها الى قومه فقط لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم قلت وفيه نظر ايضا لانه يكون بعثته طاعة لقومه لكونهم هم الموجودين وعندى جواب آخر وهو جدي ان شاء الله تعالى وهو ان الطوفان لم يرسل الا على قومه الذين هو فيه ولم يكن طاما قوله نصرت بالرعب ناد ابوامامة ينفذ في قلوب اعدائي كاذكرناه وهو بضم الراء وسكون العين الخوف وقرأ ابن طبرس والكسائي بضم العين والباقون بسكونها يقال رعب الرجل اربعته رعبا اي ملامته خوفا ولا يقال اربعته كذا ذكره ابو المعالي وحكي عن ابن طلحة اربعته ورعبته فهو مرعب وفي المحكم فهو رعب ورعبته ترعبا وترعبا فرعب وفي الجامع للقران رعبته فان رعب ويقال رعب فهو مرعوب والاسم الرعب بالضم وفي المواعظ لابن التياتي رجل رعب ومرعب وقدرع ورعب قوله مسيرة شهر والنكتة في جعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين المدينة وبين احسن اعدائها اكثر من شهر قوله وجعلتلى الارض مسجدا اي موضع سجود وهو موضع الجبلة على الارض ولم يكن اختص السجود منها موضع دون موضع ويحتمل ان يكون المراد من المسجد هو المسجد المروفي الذي يصلى فيه القوم فاذا كان جوازا في جميعها كان المسجد المعهود كذلك وقال القاضي عياض من كان قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اتما ببيع لهم الصلاة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنايس وقيل في موضع يتقنون طهارته من الارض وخصت هذه الامة بجواز الصلاة في جميع الارض الا في المواضع المستثناة بالشرع او موضع يثبت نجاسته فان قلت كان عيسى عليه السلام يسبح في الارض ويصلى حيث ادر كنه الصلاة قلت ذكر مسجد او مظهر او هذا مختص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث كان يجوز له ان يصلى في اي موضع ادر كنه الصلاة فيه وكذلك التيمم منه ولم يكن لميسى عليه السلام الا الصلاة دون التيمم قوله فاما رجل لفظ اي مبتدأ

تضمن لمعنى الشرط ولقطة ما زيدت لزيادة التسميم وقوله فليصل خبر المبتدأ ودخول الفاء فيه ليكون المبتدأ متضمنا لمعنى الشرط وقيل منناه فليقيم وليصل ليناسب الاسمين السجود والظهور **قوله** من امتى تلتقى بمخوف تقديره كائن من امتى وقوله ادركته الصلاة جهل من الفعل والفعل والمفعول في محل الجر لانها صفة رجل **قوله** التثام وفي رواية الكشميهني المغاتم والتثام جمع غيمة وهي مال حصل من الكفار بإخفاف خيل وركاب والمغامم جمع منم وقال الجوهري الغنمة والمغمم بمعنى واحد قال الخطابي كان من تقدم على ضريين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فليكن لهم مغاتم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غموا شيئا لم يحل لهم ان يأكلوه وجاءت نارا فحرقته وقيل المراد انه خص بالتصرف من الغنمة يصرفها كيف يشاء او الاول اصوب وهو ان من مضى لم يحل لهم اصلا **قوله** الشفاعة هي سؤال فضل الخير وترك الضرر عن الغير لاجل النية على سبيل الضراعة وذكر الازهرى في تهذيبه عن المبرد وتطلب ان الشفاعة الدعاء والشفاعة كلام الشفيع للملك عند حاجة يسألها لغيره وعن ابى الهيثم انه قال من شفع شفاعة حسنة اى من يزدد عملا الى عمل وفي الجامع الشفاعة الطلب من فعل الشفيع وشفع فلان اذا كان متوملا بك فشفع له وانت شافع له وشفع له وقال ابن دقيق العيد الاقرب ان اللام فيها للمهد والمراد الشفاعة العظمى في اراحة الناس من هول الموقف ولا خلاف في وقوعها وقيل الشفاعة التي اخص بها انه لا رد فيما يسأل وقيل الشفاعة لغروج من في قلبه ذرة من ايمان من النار وقيل في رفع الدرجات في الجنة وقيل قوم استوجبوا النار فيشفع في عدم دخولهم اليها وقيل ادخل قوم الجنة بغير حساب وهي ايضا مختصة به صلى الله عليه وسلم **قوله** وبثت الى الناس طمة اى لقمته ولنغيرهم من العرب والعجم والاسود والاحمر قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس **في** ذكر استنباط الاحكام **في** الاول ما قاله ابن بطلال فيه دليل ان الحجة تلزم بلغير كاتزم بالمشاهدة وذلك ان الهجرة باقية مساعدة لغير ميتة له دافعة لما يخشى من آفات الاخبار وهي القرآن الباقي وخص الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ببقاء معجزته لبقائه دعوته ووجوب قبولها على من بلغته الى آخر الزمان **في** الثاني فيه ما خص الله من الشفاعة وهو انه لا يشفع في احد يوم القيمة الاشفع فيه كاورد قل يسمع اشفع تشفع ولم يسط ذلك من قبله من الايام عليهم السلام **في** الثالث **في** قوله قايما رجل ادركته الصلاة فليصل يعني يتيم ويصلى دليل على تيمم الحضرة اذا عدم المموخاف قوت الصلاة وعلى انه لا يشترط التراب اذ قد تدركه الصلاة في موضع من الارض لا تراب عليها بل رمل او حصا او غيرهما وقال النووي احتج به مالك وابو حنيفة في جواز التيمم بجميع اجزاء الارض وقال ابو عمر اجمع المله على ان التيمم بالتراب ذي النار جائز وعند مالك يحوز بالتراب والرمل والحشيش والشجر والتلج والمطبوخ كالجلس والاجر وقال الثوري والاوزاعي يجوز بكل ما كان على الارض حتى الشجر والتلج والجد ونقل النقاش عن ابن علية وابن كيسان جواز به بالمسك والزعفران وعن اسحق منه بالسبخ ويجوز عندنا بالتراب والرمل والجر والاملس المفسول والجلس والثورة والزرنيخ والكحل والكبريت والتوتيا والطين الاحمر والاسود والابيض والحائط للطين والجصص والياقوت والزرجد والزمرد والبلخس والفبروج والمرجان والارض الندية والطين الرطب وفي البدائع ويجوز

بالمخ الجبلى وفي قاضيخان لا يصح على الاصح ولا يجوز بالزجاج ويجوز بالآجر في ظاهر الرواية
 وشرط الكرخى ان يكون مدقوقا وفي المحيط لا يجوز بمسبك الذهب والفضة ويجوز بالخطوط
 بالتراب اذا كان التراب غاليا وبخزف اذا كان من طين خالص وفي المرتضى لا يجوز بالذهب والفضة
 والحديد والنحاس وشبهها مادام على الارض وذكر الشافى في الحلية لا يجوز التيمم بتراب
 خالط مدقوق او جص وحكى وجه آخر انه يجوز اذا كان التراب غاليا ولا يصح التيمم بتراب يستعمل
 في التيمم وعند ابى حنيفة يجوز وهو وجه لبعض اصحابنا ومذهب الشافى واجد لا يجوز الا
 بالتراب الذى له غبار واحتجنا بحديث حذيفة عند مسلم وجعلت لنا الارض كلها مسجدا
 وجعلت تربتها لنا طهورا واجيب عن هذا بقول الاصلى تفرد ابو مالك بهذا اللفظ وقال القرطبي ولا يفلن
 ان ذلك مخصوص لقمان التخصيص اخرج ما تناوله العموم عن الحكم ولم يخرج هذا الخبر شيئا وانما عين
 واحدا مما تناوله الاسم الاول مع موافقته في الحكم وصار بمثابة قوله تعالى (فيهما كافا قهو ونخل ورومان)
 وقوله تعالى (من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال) فبين بعض ما تناوله اللفظ الاول
 مع الموافقة في المعنى على جهة التشريف وكذلك ذكر التربة في حديث حذيفة ويقال الاستدلال بلفظ
 التربة على خصوصية التيمم بالتراب ممنوع لان تربة كل مكان ما فيمن تراب وغيره وقال بعضهم واجب
 بأنه ورد في الحديث المذكور بلفظ التراب اخرجه ابن خزيمة وغيره وفي حديث على جعل التراب
 لي طهورا اخرجه اجدوا اليه بقى باسناد حسن والجواب عنه ما ذكرناه الآن على ان تعيين لفظ التراب
 في الحديث المذكور لكونه امكنا وغلب لالكونه مخصوصا به على انا نقول التمسك باسم الصعيد
 وهو وجه الارض وليس باسم للتراب فقط بل هو وجه الارض ترابا كان او صخرها لالتراب
 عليه او غيره • الرابع فيه ان الله تعالى ابلغ الثناء للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا منته كاذكرنا
 ﴿ ص • باب • اذا لم يجد ماء ولا ترابا ش • ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا لم يجد
 الرجل ماء ليتوضأ به ولا ترابا لتيمم به وجواب اذا انحذوف تقديره هل يصلى بلا وضوء ولا تيمم
 ام لا وفيه مذاهب العلماء على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى وجه المناسبة في تقديم هذا
 الباب على بقية الابواب بعد ذكر كتاب التيمم هو انه صدر اولا بذكر مشروعية التيمم عند
 عدم الماء ثم ذكر بعده حكم من لم يجد ماء ولا ترابا هذا على تقدير كون هذا الباب في هذا الموضع
 وفي بعض النسخ ذكر بعد قوله كتاب التيمم باب التيمم في الحضر ثم ذكر بعده باب اذا لم يجد
 ماء ولا ترابا فعلى هذا المناسبة بين البابين من حيث انه ذكر اولا حكم التيمم في السفر ثم ذكر حكمه
 في الحضر ثم ذكر حكم طهر الماء والتراب معا وهو على الترتيب كما ينبغي ولم يتعرض لمثل هذه
 النكتة احد من الشراح ﴿ ص • حديثنا ذكرنا بن يحيى قال حدثنا عبدالله بن عمر قال حدثنا هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة انها استأمرت من اسماء قلادة فهلكت فبعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم رجلا في اثرها فوجدناها فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء ففصلوا فاشكوا ذلك الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله عز وجل آية التيمم فقال سيد بن حضير لمائة جزاك
 الله خيرا فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا ش • ﴾ وجه
 مطابقة الحديث للترجة ظاهر في قوله فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء واما وجه زيادة قوله

في الترجة ولا ربا فهو انهم لما صلوا بلا وضوء ولم يتيمموا ايضا المدم علمهم به فكانهم لم يجدوا
 ماء ولا ربا اذ كان حكمه حكم المدم عندهم فصاروا كأنهم لم يجدوا ماء ولا ربا فان قلت روى
 الطحاوي من حديث عروة عن عائشة قالت اقبلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة كنا حتى
 اذا كنا بالمرس قربا من المدينة فسمت من الليل وكانت على قلادة تدعى السمط تبلغ السرة فبعلت اقمسى
 فخرجت من عتي فلما نزلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لصلاة الصبح قلت يا رسول الله خرت قلادتي
 فقال للناس ان امكم قد ضلت قلادتها فانتقوها فانتاها الناس ولم يكن معهم ماء فاشتغلوا بابتائها
 الى ان حضرتهم الصلاة ووجدوا القلادة ولم يقدروا على ماء فقم من تيمم الى الكف ومنهم
 من تيمم الى التكب وبعضهم تيمم على جلدة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزلت
 آية التيمم انتهى وقد قلت انهم لم يتيمموا وهذا الحديث فيه تصريح بانهم تيمموا قلت هذا التيمم
 المختلف فيه عندهم كالتيمم لمدم نزول النص حيث نذر قصار كأنهم صلوا بغير طهور ويؤيد ذلك
 ما رواه الطبراني في الكبير من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها استأثرت قلادة
 من اسماء فقطعت من عنقها فانتقوها فوجدوها فحضرت الصلاة فصلوا بغير طهور الحديث
 وقوله بغير طهور يتناول الماء والتراب فدل هذا ان التيمم الذي تيمموا على اختلاف صفة كأن
 حكمه حكم المدم الا يرى انه لو كان معتبرا به مستاقبل نزول الآية لما سأل عمار رضي الله تعالى
 عنه الذي هو احدم تيمم ذلك التيمم المختلف فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صفة التيمم فقول الله
 هذا اما كان بمد تيمم بذلك التيمم المختلف فيه فان قلت هذا التيمم المختلف فيه هل هو معلوم باجتهاد
 ورأى من عندهم ام بالنسبة قلت الظاهر انه كان باجتهاد منهم فيرجع هذا الى المسئلة المختلف فيها
 وهي ان الاجتهاد في عصره صلى الله تعالى عليه وسلم هل يجوز ام لا فهم من جوزه مطلقا وهو المختار
 عند الاكثرين ومنهم من منعه مطلقا وقالت طائفة يجوز للفائين عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
 دون الحاضرين ومنهم من جوزه اذا لم يوجد مانع ذكر رجالة وهم حجة الاول ذكرنا
 ابن يحيى هكذا وقع في جميع الروايات ذكرنا بن يحيى من غير ذكر جله ولا نفسه ولا بشي هو
 مشهره والحال انه روى عن اثنين كل منهما يثاله ذكرنا بن يحيى احدهما ذكرنا بن يحيى بن
 صالح اللؤلؤي البجلي الحافظ المتوفى ببغداد سنة ثلاثين ومائتين والآخر ذكرنا بن يحيى بن
 عمر الطائي الكوفي ابوالسكين بضم السين المهملة وقع الكف مات ببغداد سنة احدى وخمسين
 ومائتين وكلاهما يرويان عن عبد الله بن نمير فذكرنا هذا محتملما فاما كان منهما فهو على شرطه
 قل الكرماني فلا يوجب الاشتباه بينهما قد حا في الحديث وصحته وميل النسائي والكلاباذي
 الى الاول قال النسائي حدث البخاري عن ذكرنا البجلي في التيمم وفي غيره وعن ذكرنا بن سكين في المدين
 وقال الكلاباذي البجلي يروي عن عبد الله بن نمير في التيمم انتهى وقال ابن عدى هو ذكرنا بن
 يحيى بن ذكرنا بن ابي زائدة والى هذا مال الدارقطني لانه كوفي الثاني عبد الله بن نمير بضم
 النون الكوفي الثالث هشام بن عروة الرابع ابو عروة بن الزبير الخامس عائشة
 رضي الله تعالى عنها ذكر لطائف استاده في التحديث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه
 الضعفة في موضعين وفيه ان زواته ما بين كوفي ومدني ذكر بقية ما فيه من الماتى وغيرها
 قوله من اسماء هي اخت عائشة رضي الله تعالى عنها وهي الملقبة ببات النطائين تقدمت في باب

من اجاز القيا بإشارة فان قلت قلت عائشة في الباب السابق اقطع عقدي وبفهم من هذا انه كان لعائشة وهما انها استعارت من اسماء قلت انما اضافته الى نفسها هناك باعتبار انه كان تحت يدها وتصرفها قوله فهلكتي اي ضاعت قوله رجلها هو اسيد بن حضير قوله فوجدها اي اصابها ولا منافاة بين قولها فيمضي فأصبنا القدر تحت البعير وبين قوله فوجدها لان لفظ اصبنا عام يشمل عائشة والرجل فاذا وجد الرجل بعد رجوعه صدق قوله اصبنا قوله فصلو اي بغير وضوء وقد صرح في صحيح مسلم بذلك قال النووي فيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف وهو اربعة اقوال واصحها عندنا صحابنا انه يجب عليه ان يصلي ويعد الصلاة والثاني انه لا يجب عليه الصلاة ولكن يستحب ويجب عليه القضاء سواء صلى او لم يصل والثالث تحرم عليه الصلاة لكونه محدثا ويجب عليه الاعادة وهو قول ابى حنيفة رضي الله تعالى عنه والرابع تجب الصلاة ولا تجب الاعادة وهو مذهب المازني وهو اقوى الاقوال دليلا ويضد هذا الحديث فانه لم ينقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحجب اعادة مثل هذه الصلاة وقال ابن بطال الصحيح من مذهب مالك انه لا يصلي ولا اعادة عليه قياسا على الحائض وقال ابو عمر قال ابن خوزان متنادا الصحيح من مذهب مالك ان كل من لم يقدّر على الماء ولا على الصيد حتى خرج الوقت انه لا يصلي ولا شيء عليه ورواه المديون عن مالك وهو الصحيح قال ابو عمر كيف اقدم على ان احمل هذا صحيحا على خلافه جهور السلف وعامة الفقهاء وجماعة المالكيين فكانت قاسده على ما روي عن مالك فمن كفه الوالي وحسبه فتمه من الصلاة حتى خرج وقتها انه لا اعادة عليه ثم قال والاسير المثلول والمريض الذي لا يجد من ينالوه الماء ولا يستطيع التيمم لا يصلي وان خرج الوقت حتى يجد الى الوضوء او التيمم سيلا وعن الشافعي روايتان احدهما هكذا والاخرى يصلي واعاد اذا قدر وهو المشهور عنه وقال ابو حنيفة في المحبوس في المصر اذا لم يجد ماء ولا ترابا تنظيفا لم يصل واذا وجهه صلى وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي والثوري ومطرف يصلي ويعد وقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي ان وجد المحبوس في المصر ترابا تنظيفا صلى واعاد وقال زفر لا يتيمم ولا يصلي وان وجد ترابا تنظيفا بناء ان عنده لا تيمم في الحضر وقال ابن القاسم لو تيمم على التراب النظيف او على وجه الارض لم يكن عليه اعادة اذا صلى ثم وجد الماء وقال ابو عمر اما الزمن قالوا ان لم يقدّر على الماء ولا على الصيد صلى كما هو واعاد اذا قدر على الطهارة

﴿ ص • باب • التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ﴾ ش • اي هذا باب في بيان حكم التيمم في الحضر الى آخره ذكر قدين احدهما قدان الماء والاخر خوفه خروج وقت الصلاة ويدخل في فقد ان الماء عدم القدرة عليه وان كان واجدا نحو ما اذا وجده في بئر وليس عنده آلة الاستقاء او كان بينه وبينه سبع اوعلو والمناسبة بين البابين من حيث ان الباب الاول كان في طمء الماء في السفر وهذا في طمء الماء في الحضر وجواب اذا محذوف يدل عليه ما تقدمه تقديره اذا لم يجد الماء وخاف فوت وقت الصلاة يتيمم ﴿ ص • وبه قال عطاء ش • اي وبما ذكر من ان فاقد الماء في الحضر الخائف فوت الوقت يتيمم قال عطاء بن ابي رباح وقال بعضهم اي بهذا المذهب قلت المعنى الذي يستفاد من التركيب ما ذكرته ولا يرد عليه شيء وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة في مصنفه موصولا عن عمر بن ابي جريح عن

عطاء قال اذا كنت في الحضر وحضرت الصلاة وليس عندك ماء فتعطل الماء فان خشيت فوت الصلاة
تقيم وصل وقال الكرمانى وبقول عطاة قال الشافعى قلت سذهبن اجاز التيم لعدم الماء في الامصار ذكره
في الاسرار وفي شرح الطحاوى التيم في المصر لا يجوز الا في ثلاث • احداها اذا خاف فوت صلاة
الجنائز ان تومأ • والثانية عند خوف فوت صلاة العيدة والثالثة عند خوف الجنب من البرد بسبب
الاعتساف وقال الامام الترمذى من عدم الماء في المصر لا يجوز له التيم لانه لا يدرى ان الماء يصلح جواز التيم
لعدم الماء سواء كان في المصر او خارج له صوم النصوص وفي كتاب الاحكام لابن بريرة الحاضر الصحيح
يعدم الماء على التيم ام لا قلت طائفة يتيم وهو مذهب ابن عمر وعطاء والحسن وجهور العلما وقال قوم
من العلماء ولا يتيم وعن ابى حنيفة يستحب لعدم الماء وهو يرجوه ان يؤخر الصلاة الى آخر الوقت
ليقع الاداء باكل الطهارتين وعن محمد ان خاف فوت الوقت يتيم وفي شرح الاقطع التأخير عن
ابى حنيفة ويعتوب حتم كانه يشير الى ما رواه الهارطى من حديث ابى اسحق عن على بن رضى الله
تعالى عنه اذا اجنب الرجل في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت فان لم يجد الماء تيم ثم صلى وقال
ابن حزم وبه قال سفيان بن سعيد واجدين حبل وعطاء وقال مالك لا يبجل ولا يؤخر ولكن في وسط
الوقت وقال مرة ان ايقن بوجود الماء قبل خروج الوقت أخره الى وسط الوقت وان كان
موثقاً انه لا يجد الماء حتى يخرج الوقت فتييم في اول الوقت ويصلى وعن الاوزاعى كل
ذلك سواء وعند مالك اذا وجد الحاضر الماء في الوقت هل يعدم لانه في قولان في المدونة
وقيل ان يعدم ابداً ﴿ ص ﴾ وقال الحسن في المريض عند الماء ولا يجد من يتاوله يقيم
ش ﴿ اى الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه قوله الماء في بعض النسخ ماء بلا لام
قوله من يتاوله اى يعطيه ويساعده على استعماله وجاز عند الشافعى وان وجد من يتاوله
بالمرض الذى يخاف من الفسل معه محذور ولا يجب عليه القضاء قوله يقيم وفي بعضها تيم صفة
الماضى وروى ابن ابى شيبة في مصنفه عن الحسن وابن سيرين قالا لا يتيم ما ربحى ان يقدر على الماء
في الوقت وهذا في المعنى ما ذكره البخارى مطلقاً ﴿ ص ﴾ واقتل ابن عمر رضى الله تعالى عنهما من اراده
بالجرف فحضرت العصر بمراد التيم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يجد ش ﴿
الكلام فيه على انواع • الاول ان هذا التعليق في موطن مالك عن نافع انه اقبل هو وعبدالله من
الجرف حتى اذا كانا بالمدينة نزل عبدالله فقيم صعيداً طيباً فمسح وجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى رواء
الشافعى عن سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر بلقظ ثم صلى العصر ثم دخل المدينة
والشمس مرتفعة فلم يجد الصلاة قال الشافعى والجرف قريب من المدينة ورواه البيهقي من حديث
عمرو بن محمد بن ابى رزين حدثنا هشام بن حسان عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله ان النبي عليه الصلاة
والسلام تيم وهو ينظر الى بيوت المدينة فكان يقول له رب انعم ثم قال تقرر عمر بن محمد باستداده هذا
والملفوظ عن نافع عن ابن عمر فعله وفي سنن الهارطى قال حدثنا ابن صاعد حدثنا ابن زبور حدثنا
فضيل بن عياض عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر تيم وصلى وهو على ثلاثة ايام او ميلين من المدينة
وفي حديث يحيى بن سعيد عن نافع عن عبيد الله على ثلاثة ايام او ميلين من المدينة وفي خبر عمر بن زبارة
من طريق موسى بن مسيرة عن ابن عمر مثله ﴿ التيم على الشافعى ان البخارى ذكره مطلقاً مختصراً ولم يذكر
فيه التيم سبحانه لا يطابق رجعة الباب الابنه وقال بعضهم لم يظهر له سبب حذفه قلت الذى يظهر له

ان ترك هذا ما هو من البخارى والظاهر انه من النسخ واستمر الامر عليه وليس له وجه غير هذا
 * الثالث في لغاته نقوله بالجرف بضم الجيم والراء وقد سكن الراء وهو ما يجري فيه السيول
 واكثرته من الارض وهو جمع جرفة بكسر الجيم وفتح الراء وزعم الزبير ان الجرفة على ميل من
 المدينة وقال ابن اسحق على فرسخ وهناك كان المسلمون يسكرون اذا ارادوا الفوز وزعم ابن
 قرقول انه على ثلاثة اميال الى جهة الشام به مال عمر واموال اهل المدينة ويعرف بئر حشم
 وبئر جل **قوله** عمر بن النعم قال السقاسى رويناه بفتح الميم وهو فى اللغة بكسرها وفى الحكم المريد
 بحس الابل وقيل هي من خشبة او عصى تفتش صدور الابل فتفتها من الخروج ومريد البصرة
 من ذلك لانهم كانوا يجيئون فيه الابل والمريد فضاه وراء البيوت ترتقب به والمريد كالجرعة فى الدار
 ومريد التمر جريته الذى يوضع فيه بعد الجذاذ ليس وقال سيويه هو اسم كالسطح وانما شبه به لان
 المسطح سبس وقال السهلى المريد الجرين والمسطح واليندر والاندو الجرجار لغات بمعنى واحد
قوله النعم بفتح النون والمين وهو المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل * الرابع فى حكم
 الاترا المذكور وهو يقتضى جواز التيمم للصبرى لان من يميز التيمم فى السفر قصره على السفر الذى
 يقصر فيه الصلاة قال محمد بن مسلمة انما يميز ابن عمر بالمريد لانه خاف فوت الوقت خيل له بريد فوات الوقت
 المستحب وهوان تصفر الشمس وقوله والشمس مرتفعة يحتمل ان تكون مرتفعة عن الافق والصفرة
 دخلها ويحتمل ان يكون ظن انه لا يدخل المدينة حتى يخرج الوقت فقيم على ذلك الاجتهاد وقال
 ابن القاسم من رجال ادراك الماء فى آخر الوقت فقيم فى اوله وصلى اجزاء ويبيد فى الوقت استعجابا
 فيقتل ان ابن عمر كان يرى هذا وقال سحنون فى شرح الموطأ كان ابن عمر على وضوء لانه كان
 يتوضؤ لكل صلاة فجعل التيمم عند عدم الماء عوض الوضوء وقيل كان ابن عمر يرى ان الوقت اذا
 دخل حل التيمم وليس عليه ان يؤخر لقوله تعالى (فلما تجلوا ماء فقيموا) ص حدثنا يحيى
 ابن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال
 اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى دخلنا على ابي
 جهيم بن الحارث بن الصمة الانصارى فقال ابو جهيم اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نحو بئر
 جل فقيم رجل فسلم عليه ولم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فسمع بوجهه
 وبنيه ثم رد عليه السلام ش وجهه مطابقة هذا الحديث للترجمة هو ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لما تيمم فى الحضر لرد السلام وكان لما ن رده عليه قبل تيممه ذلك انه اذا خشي فوات الوقت
 فى الصلاة فى الحضر ان له التيمم بل ذلك اكد لانه لا يجوز الصلاة بغير وضوء ولا تيمم ويجوز السلام بغيرها
 * ذكر رحاله وهم ببسة الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير القرشى الخزرجى ابو
 زكريا المصرى * الثانى الليث بن سعد الامام المشهور * الثالث جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندى
 المصرى مات سنه ثمان وثلاثين ومائة * الرابع الاعرج وهو عبد الرحمن بن هريرة راوية ابي هريرة
 تقدم فى باب حب الرسول من الايعان * الخامس عمر بن حنظلة الهاشمى مات بالمدينة
 سنة اربع ومائة * السادس عبد الله بن يسار بفتح الياء آخر الحرف وتحفيف السين المهمة المدنى
 الهلالى * السابع ابو جهيم بضم الجيم وفتح الهاء وسكنه ناليه آخر الحروف هو عبد الله بن الحارث
 ابن الصمة بكسر الصاد المهمة وتشديد الميم الصحابى الخزرجى والبخارى حديثان عنه ويروى

ابو الجهم بالالف واللام وقال الذهبي ابو جهم ويقال ابو الجهم بن الحارث بن ابي نضلة كان ابو
من كبار الصحابة وابو جهم عبدالله بن جهم قال ابو نعيم وابن منده ابو جهم وابن الصمة واحد
وكنا قاله مسلم في بعض كتبه وجعلهما ابن عبد البر اثنى وعن ابن ابي حاتم عن ابيه قال ويقال
ابو الجهم هو الحارث بن الصمة فلي هذا يكون لفظة ابن في متن الحديث زائفة لكن صحيح ابو حاتم
ان الحارث اسم ابيه لاسمه وفي الصحابة شخص آخر يقال له ابو الجهم وهو صاحب الانجانية وهو
غير هذا لانه قرشي وهذا انصاري قلت ابو الجهم هذا هو الذي قاله الذهبي ابو جهم عبدالله
ابن جهم ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التعتق في موضعين
ولكن في رواية الاسمعي حديثي جعفر وفيه ان نصف الاسناد الاول مصريون والصف الثاني
مدينيون وفيه عمير مولى ابن عباس كنا ههنا وهو مولى ام الفضل بنت الحارث والمقام بن عباس
واذا كان مولى ام الفضل فهو مولى اولادها وقد روى ابن اسحق هذا الحديث وقال مولى
عبدالله بن عباس وقد روى موسى بن عقبة وابن لينة وابو الخوثر هذا الحديث عن الاعمش
عن ابي الجهم ولم يذكرنا بينهما عمدا والصواب اثباته وليس له في الصحيح غيره هذا الحديث وحديث
آخر عن ام الفضل وفيه رواية الاعمش عنه رواية الاقران وفيه السماع والقول وفيه عبدالله
ابن يسار وهو اخو عطاء بن يسار التميمي المشهور ووقع عند مسلم في هذا الحديث عبدالله بن
يسار وهو وهم وليس له في هذا الحديث رواية ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين
﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في الطهارة وقال روى الليث فذكره واخرجه ابو
داود فيه عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن سعد عن ابيه عن جده واخرجه النسائي فيه عن
الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث به ومسل ذكر هذا الحديث منقطعا وهو موصول على شرطه
وفيه عبد الرحمن بن يسار وهو وهم كاذكرناه وفيه ابو الجهم مكبرا وهو ابو الجهم بمصر اوروى
البغوي في شرح السبعة اسنادا من حديث الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن ابي الخوثر عن الاعمش عن ابي
جهم بن الصمة قال بررت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي
حتى قام الى جدار فحتم بصا كانت معه ثم وضع يده على الجدار فسمع وجهه وذراعيه ثم رجع على قال
هنا حديث حسن ﴿ ذكر معناه وما ورد فيه من الروايات ﴾ قوله من نحو بترجل اي من
جهة الموضع الذي يعرف بترجل الجبل او الميم المقتوحين ويروي بترجل بالالف واللام وكنا
في رواية النسائي وهو موضع بقرب المدينة فيعمل من اموالها قوله فلي رجلا هو ابو الجهم
الراوي وقد صرحه الشافعي في حديثه الذي ذكرناه الآن قوله فلم يرد يجوز في داله الحركات
الثلاث الكسر لانه الاصل والفتح لانه اخف والضم لاتباع الراء قوله حتى اقبل على الجدار
الالف واللام فيه للمهد الخرجي اي جدار هناك والجدار كان مباحا فلم يخرج الى الاذن في ذلك
او كان مملوكا لغيره وكان راضيا به وفي رواية الطبراني في الاوسط حتى اذا كان الرجل ان يتوارى
في السكة ضرب يده على الحائط فسمع ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمتني
ان ارد عليك الا اني كنت على غير طهر وعند ابي داود من حديث حيوه عن ابن الهاد ان ناقصا
حديثه عن ابن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغائط فلقية رجلا عند بئر جبل
فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقبل على الحائط فوضع يده عليه ثم سمع

وجبه ويديه ثم رد على الرجل السلام وعند البزار بسند صحيح عن نافع عنه ان رجلا مر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه الرجل فرد عليه السلام فلما جاوزه ناداه عليه السلام فقال اتناجئني على الرد عليك خشية ان تنهب ققول اتى سلمت على النبي فلم يرد على فاذا رأيتني على هذه الحالة فلا تلم على قالك ان تفعل لا ارد عليك وعند الطبراني من حديث البراء بن مازب انه سلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فلم يرد حتى فرغ وعند ابن ماجة حديث جابر بن سمرة بسند فيه ضعف قال سلمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فلم يرد على ثم دخل الى بيته فتوضأ ثم خرج فقال وعليك السلام وعند الحاكم من حديث المهاجرين تفقد قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتوضأ فسلمت عليه فلم يرد على فلما فرغ من وضوئه قال انه لم يتعني ان ارد عليك الا انى كنت على غير وضوء واخرجه الطحاوى ايضا ولفظه الا انى كرهت ان اذكر الله الاعلى طهارة واخرجه ابوداود ولفظه فلم يرد حتى توضأ ثم اعتذر اليه قال انى كرهت ان اذكر الله الاعلى طهارة او على طهارة واخرجه النسائي وابن ماجة واحد والبيهقي وابن حبان والطبراني وزاد فتمت مهموما قد باوضوء فتوضأ ورد على وقال انى كرهت ان اذكر الله على غير وضوء وعند ابن ماجة من حديث ابى هريرة مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد عليه فلما فرغ ضرب بكفيه الارض فقيم ثم رد عليه السلام ﴿ ذكر استنباط الاحكام منه ﴾ منها ما قال ابن التين قال بعضهم يستنبط منه جواز التيمم في الحضرة وعليه بوب البخارى وقال بعضهم فيه التيمم الحضر الا انه لا دليل فيه انه رخصه بذلك التيمم الحديث رخصا استحبابه الصلاة لانه اتفعله كراهة ان يذكر الله على غير طهارة كذا رواه جادى في مصنفه وقال ابن الجوزى كره ان يرد عليه السلام لانه اسم من اسماء الله تعالى او يكون هذا في اول الامر ثم استقر الامر على غير ذلك وفي شرح الطحاوى حديث المنع من رد السلام منسوخ بآية الوضوء وقيل بحديث مائسة رضى الله تعالى عنها كان يذكر الله على كل احبائه وقد سمع ذلك مصرح به في حديث رواه جابر الجعفي عن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن حزم عن عبد الله بن علقمة ابن القراء عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الماء نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يلزم علينا حتى نزلت آية الرخصة يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة وقال ابن دقيق العيد هذا الحديث يعنى حديث المهاجرين تفقد معلول ومعارض اما كونه معلولا فلان سعيد بن ابى عروبة كان قد اختلط في آخر عمره فبراعى فيه سماع من سمع منه قبل الاختلاط وقد رواه النسائي من حديث شعبة عن قتادة به وليس فيه انه لم يعنى الى آخره ورواه جادى بسنة عن جندويه عن الحسن بن مهاجر منقطعا فصار فيه ثلاث علل واما كونه معارضا فارواه البخارى ومسلم من حديث كريب عن ابن عباس قال بت عند فالتى ميمونة الحديث ففي هذا ما يمل على جواز ذكر اسم الله وقرائة القرآن مع الحدث وزعم الحسن ان حديث مهاجر غير منسوخ وتمسك بجهتة فأوجب الطهارة لذلك وقيل يتأول الخبر على الاستحباب لان ابن عمر بن روى في هذا الباب كذا كرهنا عن قريب روى ذلك والصحابي الراوى اعلم بالمقصود ومنهاته استدلل به بعض اصحابنا على جواز التيمم على الحجر قال وبذلك لان حيطان المدينة مبنية بحجارة سود وقال ابن بطلان في تيمم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يالجدار رد على الشافعى في اشتراط التراب لانه ملوم انه لم يلق به تراب الا لثراب على الجدار وقال الكرماني اقول ليس فيه رد على الشافعى اذ ليس معلوما انه لم يلق به تراب وما ذاك

الاتحکم بارد اذا الجدار قد يكون عليه التراب وقد لا يكون بل الغالب وجود النبار على الجدار مع انه قد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم حث الجدار بالصائم تيم فيجب جل المطلق على المقيد انتهى قلت الجدار اذا كان من حجر لا يحتمل التراب لانه لا يثبت عليه خصوصاً جدران المدينة لانها من صخرة سوداء وقوله مع انه يتاح للمتنوع لان حث الجدار بالصارواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد كذا كراهه عن قريب وهو حديث ضعيف فان قلت حسنه البغوي كذا كرنا قلت كيف حسنه وشيخ الشافعي وشيخ شيخه ضعيفان لا يمتحج بهما قاله مالك وغيره وايضا فهو منقطع لان ما بين الابرص واى جهيم غير كما سبق من عند البخارى وغيره ونص عليه ايضا البيهقي وغيره وفيه علة اخرى وهى زيادة حث الجدار لمبات بها احد غير ابراهيم والحديث رواه جماعة كذا كرنا وليس في حديث احدهم هذه الزيادة والزيادة انما تقبل من ثقة ولو وقف الكرماني على ما ذكرنا لما قال مع انه قد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم حث الجدار بالصائم ومنها انما استدل به الطحاوى على جواز التيمم البضاعة عند خوف فواتها وهو قول الكوفيين واليه والاوزاعي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم تيمم رد السلام في الحضر لاجل فوت الردوان كان ليس شرطاً ومنع مالك والشافعي واجل ذلك وهو بجة عليهم * ومنها ان فيه دلالة على جواز التيمم للوافل كالقراض وقل صاحب التوضيح وابعدن خصه من اصحابنا بالقرائن * ومنها ان التيمم مسح الوجه واليدين لقوله فمسح بوجهه ويديه فان قلت اطلق بديه فيتناول الى الكفين والى المرفقين والى ما وراء ذلك قلت المراد منه ذراعاً ويفسره رواية الدارقطني وغيره في هذا الحديث فمسح بوجهه وذراعيه وفيه خلاف بين العلماء وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى عن قريب ﴿ ص ﴾

باب * التيمم هل ينفع فيه ما ش * اى هذا باب يذكر فيه التيمم هل ينفع فيه اى في اليدين وقال الكرماني وفي بعض النسخ هل ينفع في يديه بعد ما يضرب بهما الصعيد التيمم وانما اورد به بالخط الاستقام على سبيل الاستسار لان نفعه صلى الله عليه وسلم في يديه في التيمم على ما يأتي في حديث الباب يحتمل وجوها ثلاثة * الاول ان يكون بشئ علق بيديه فمضى عليه السلام ان يصيب وجهه الكرم فنفخ لذلك * والثاني ان يكون قد علق بيده من التراب ما يكرهه فلذلك نفخ فيه * والثالث ان يكون ليان التشريع وهو الظاهر ولهذا احتج به ابو حنيفة ولم يشترط التصاق التراب بيد التيمم فقل هذا الاحتمالات المذكورة التي ذهب اليها بعضهم غير سديدة بل ظاهر الحديث ليان التشريع والحكمة فيه ازالة التلوث عن الوجه واليدين وتسويب البخارى ايضا بالاستقام غير سديد ووجه المناسبة بين البابين ظاهر وهو ان المذكور فيما قبل هذا الباب احكام التيمم والنفع فيه ايضا من احكامه ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم بن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه قال جاورجل الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال اني اجبت فما اسب الماء فقال عمر بن ياسر لعمر بن الخطاب ما تذكر انك انفي سفرنا وانت غلات فاقبل وانا انا فتمكت فصليت فذكرت ذلك لابي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي عليه السلام اتعانك بكفيك هذا فضرب بكفيه الارض ونفخ فيهما مسح بهما وجهه وكفيه ش * الحديث يطابق الترجمة من حيث ذكر النفع ولكن ليس في الحديث استقام فيه ولهذا قلنا ان ثبوته بالاستقام ليس بسديد ﴿ ذكر رجله ﴾ وهم ثمانية * الاول آدم بن ابي ايسر وقد تكرر ذكره * الثاني شعبة بن الجراح كذلك * الثالث الحكم بن خثيم ابن عتبة بن ضم العين وقص الله الهامة من فوق

وسكون الياء آخر الحروف وقع الباء الموحدة في باب السمر بالهمزة الرابع ذكر بفتح الذال
 المجمة وتشديد الراء ابن عبد الله الهمداني يسكون الميم الغلامس سعيد بن عبد الرحمن بكسر
 الميم السادس ابوه عبد الرحمن بن ابيزى بفتح الهززة وسكون الياء الموحدة وبالزاي المفتوحة
 وبالضمر وهو صحابي خزاعي كوفي استعمله على رضى الله تعالى عنه على خراسان السابع عمر بن
 الخطاب الثامن عمار بن ياسر ذكر لطائف اسناده في الحديث بصفة الجمع في ثلاثة
 مواضع وفيه الفعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ثلاثة من الصحابة وفيه ان رواه ما بين خراساني
 وكوفي ذكر تندد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ههنا عن آدم واخرجه
 ايضا في الطهارة عن سليمان بن حرب ومسلم بن ابراهيم ومحمد بن كثير ورفقه عن بندار عن غندر مستهم
 عن شعبة عن الحكم واخرجه مسلم فيمن اسحق بن منصور عن النضر بن شميل وعن عبد الله بن هاشم
 واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن كثير عن سفيان وعن محمد بن العلاء وعن محمد بن بشار وعن علي
 ابن سهل الرملي وعن مسدد وعن محمد بن المنهال وعن موسى بن اسميل واخرجه الترمذي فيه
 عن ابي حفص عمرو بن علي واخرجه النسائي فيه عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي
 وعن عبد الله بن عبد الرحمن وعن عمرو بن يزيد وعن اسميل بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن تميم
 واخرجه ابن ماجه فيه عن بندار عن غندر ذكر ما فيمن الروايات واختلاف الالفاظ وكوفي لفظ
 البخاري ثم اذناهما من فيمن في لفظ قال عمار كذا في سرية فاجتنبنا وقال ثقل فيهما وفي لفظ قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال يكفيك الوجوه والكفاف وفي لفظ قال عمار فضر بر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بيده الارض فمسح وجهه وكفيه وفي لفظ قال ابو موسى لابن مسعود اذا لم تجد الماء لاتصل قال
 عبد الله لورخصت لهم في هذا كان اذا وجد احدهم البرد قال هكذا ينبغي تيم صلى قال ابو موسى
 قتل فان قول عمار لمر رضى الله تعالى عنهما قال اني لم ارفع بقول عمار وفي لفظ كيف تصنع
 بقول عمار حين قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكفيك قال الم تر عمر لم يمتنع بذلك منه
 فقال ابو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية فادري عبد الله ما يقول وفي لفظ ينبغي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة فاجتنب فلم اجد الماء ففرغت في الصعيد كما تفرغ
 الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب
 بكفه ضربة على الارض ثم نفضاها ثم مسح بها ظهره بكفه بشماله او ظهره شماله بكفه ثم مسح
 بهما وجهه وفي لفظ مسح وجهه وكفيه واحتاتاهي وهو ظاهر في تقديم الكف على الوجه
 وهو شاهد لما يراه ابو حنيفة راي ذلك محمد بن ادریس ويقول ابى حنيفة قال ابن حزم وحكا
 عن الاوزاعي وعند مسلم ثم مسح بهما وجهه وكفيه وعند ابن ماجه عن حديث محمد بن ابي الليلى
 القاضي عن الحكم وسئل بن كليل انهما سالا عبد الله بن ابي واقي عن التيم فقال امر الله النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عمارا ان يفعل هكذا وضرب بيده الى الارض ثم نفضاها ومسح على
 وجهه قال الحكم ويده وقال سلمة ومروقي في حديث عبد الله بن عبد الله عن ابيه عن عمار قيمنا مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المناكب وسند صحيح ومن حديث عبد الله عن عمار عنده وعند
 ابي داود حين تيموا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا فضر بر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضر بر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضر بر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

مرة أخرى فسحوا بأيديهم قال ابو داود وكنا رواة ابن اسحق قال به عن ابن عباس وذكر ضربتين كما ذكره يونس عن الزهري ورواه معمر بن رزق وعنده ايضا بسند صحيح متصل عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاضربوا بأيديهم الى الارض فسحوا بها وجوههم وايدهم الى المناكب ومن بطون ايهم الى الابطاط وفي لفظ بسند صحيح ثم مسح وجهه ويديه الى نصف الذراع وفي لفظ الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين ضربة واحدة وفي رواية شك سلمة بن كهيل قال لا ادري فيه الى المرفقين يعني اوالى الكفين ورواه شعبة عنه الى المرفقين او الذراعين قال شعبة كان سلمة يقول الى الكفين والوجوه الذراعين فقال له منصور ذات يوم انظر ما تقول قال لا ذكر الذراعين غيرك وفي حديث موسى بن اسمعيل حدثنا ابن عن قتادة عن حماد عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابيزى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الى المرفقين وقال الطبراني في الاوسط لم يروه عن ابيان بن يزيد الطار الا عنان وفي كتاب الدارقطني قال الحاربي فذكر لاجد بن حنبل فجب منه وقال ما احسنه وقال ابن حزم هو خير ساقط ورواه ابن ابي الذئب عن الزهري فذكر فيه ضربتين رواه ابن مردويه وعنده الدارقطني لما مرغ عمار وسأله صلى الله تعالى عليه وسلم فاضرب بكفه ضربة الى الارض ثم نقضها وقال مسح بها وجهك وكفيك الى الرسنين وقال لم يروه عن حصين مرفوعا غير ابراهيم بن طهمان وواقعة شعبة وزائدة وغيرهما وعند الاثر من رواية عنه ثم مسح بوجهك وكفيك الى الرسنين وفي الاوسط للطبراني عن عمار مسح وجهك وكفيك بالتراب ضربة لوجه وضربة للكفين وقال لم يروه يعني عن سلمة بن كهيل عن سميد بن ابيزى الا ابراهيم بن محمد الاسدي وفي المحجم الكبير له وضربة للدين الى المنكبين ظهر او بطن وفي لفظ ومن بطون ايديهم الى الابطاط وفي لفظ الى المناكب والابطاط وفي لفظ اما كان يكفيك من ذاك التيم فاذا قدرت على الماء اغسلت وفي لفظ عزيت في الابل فاجبت فامرني بالتيم وكنت تحمكت في التراب وفي الكنى للتأني انا قال لم يرض الله تعالى عنه اما تذكرنا كنا قنا وب رعية الابل فاجبت وعند الباق بسند صحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الى المرفقين ذكر مناه واعرابه **قوله** جاء رجل وفي رواية للطبراني من اهل البادية وفي رواية سليمان بن حرب الآتية ابن عبد الرحمن بن ابيزى شهد ذلك **قوله** انما اجبت بفتح الهمزة اى صرت جنبا وروى جنت بضم الجيم وكسر النون **قوله** فاما اسب الماء بضم الهمزة من الاسابة اى ما جدد **قوله** اما تذكر الهمزة للاستفهام وكلمة التاني **قوله** في سفر وفي رواية مسلم في سرية **قوله** انا كنا في سفر في محل النصب لا تمفول تذكر **قوله** انا قنا في نصير نصير الجميع في كنا **قوله** فاما انت تفصيل لما وقع من عمار وعمر رضي الله تعالى عنهما ولم يذكر في هذه الرواية جواب عمرو وكذلك روى البخاري هذا الحديث في الباب الذي يليه من رواية ستة اشخس عن شعب بن قيس كرفيها جواب عمرو ذكره مسلم من طريق يحيى بن سعيد التاني عن حاج ابن محمد قال لاصل وزاد السراج حتى تجد الله وهذا مذهب مشهور عن عمر رضي الله تعالى عنه وواقعه عليه عبدالله بن مسعود وجرثفيه مناظرة بين ابى موسى وابن مسعود على ماساني في باب التيم ضربة وقيل ان ابن مسعود رجح عن ذلك فان قلت كيف جاز لم يرض الله تعالى عنه ترك الصلاة قلت معناه انهم يصل بالتيم لانه كان يتوقع الوصول الى الله قبل خروج الوقت اوانه

جعل آية التيمم مخصصة بالحدث الاصفر وأدى اجتنبه الى ان الجنب لا يتيمم قوله فتيمم
وفي رواية الآية بعد فتمرغ بالشين المجبة اى قبلت ﴿ ذكر استنباط الاحكام ﴾
الاول فيه ان عمر رضي الله تعالى عنه لم يكن يرى للجنب التيمم لقول عماره فامانت فلم يصل وقد
ذكرنا ان البخاري لم ييسق هذا الحديث بتمامه والائمة الستة اخرجوه مطلقا ومختصرا وروى
ابوداود من حديث عبد الرحمن بن ابزى قال كنت عند عمر رضي الله تعالى عنه فبعاه رجل فقال
انا نكون بالمكان الشهر او الشهرين فقال عمر اما تعلم ان اصابى اجدا للملح فقال عمار يا امير المؤمنين
امانت اذ كنت انا وانت في الابل فاصابنا حنابة فاما انما فتيممت فأتينا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان بك فيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الى الارض ثم نفخهما ثم
مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الذراع فقال عمر يا عمار اتقوا الله فقال يا امير المؤمنين ان شئت
والله لما ذكره ابدا فقال عمر كلا والله لنولينك ما توليت ﴿ الثاني في دليل على صحة القياس لقول
عمار اما انما فتيممت فانه اجتهد في صفة التيمم ظنانه ان حاله الجنبه يتخالف حاله الحدث الاصفر فقامه
النسل وهذا يدل على انه كان عنده علم من اصل التيمم ثم انما اخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على
صفة التيمم فانه للحنابة والحدث سواء ﴿ الثالث في صفة التيمم وهي ضربة واحدة لوجهه واليدن
وبه قال عطاء والشعي في رواية والاوزاعي في اشهر قوله وهو مذهب احمد واسحق والطبري
وقال ابو عمر وهو أثبت ما روى في ذلك عن عمار وسائر احاديث عمار تختلف فيها واجابوا
عن هذا بان المراد منها هو صورة الضرب للتيمم وليس المراد جميع ما يحصل به التيمم وقد اوجب الله
غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء ثم قال في التيمم فاسكحوا بوجوهكم وايديكم والظاهر ان اليد
المطلقة هنا هي المقيدة في الوضوء من اول الآية فلا يترك هذا الصريح الا بدلالة صريح فان قلت
ما تقول في حديث تيمنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المناكب والابط قلت ليس هو مخالفا
لحديث الوجوه والكفين في هذا دلالة انه انتهى الى ما علمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن
ابى حازم لا يخلون يكون حديث عمار باسرا ولا فان يكن عن غير امر فقد صح عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم خلافه وان كان عن امر فهو منسوخ وناسخه حديث عمار ايضا ﴿ ثم ان العلماء اختلفوا في كيفية التيمم
فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي ومحمد والليث بن سعد الى انه ضربة لوجهه وضربة لليدين الى
المرفقين غير ان هذا مالا الى الكوعين فرض والى المرفقين اختيار وقال الحسن بن حي وابن ابى ليلى التيمم
ضربتان يمسح بكل ضربة منهما لوجهه وذراعيه ومرفقيه وقال الخطابي لم يقل ذلك احمد من اهل العلم
غيرهما في علي وقال الزهري يبلغ بالتيمم الابط وفي شرح الاحكام لابن زبزة قالت طائفة من العلماء
بضرب اربع ضربات ضربتان للوجه وضربتان لليدين وقال ابن زبزة ليس له اصل من السنة وقال
بعض العلماء يتيمم الجنب الى المنكبين وغيره الى الكوعين قال وهو قول ضيف وفي القواعد لابن رشد
روى عن مالك الاستحب الى ثلاث والقرض اثنتان وقال ابن سيرين ثلاث ضربات الثالثة لهما جميعا
وفي رواية عنه ضربة لوجه وضربة للكعب وضربة للذراعين انتهى ولما كانت لعمار في هذا
الباب احاديث مختلفة مضطربة وذهب كل واحد من المذكورين الى حديث منها كان الرجوع
في ذلك الى ظاهر الكتاب وهو يدل على ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قياسا
على الوضوء واتباعا لما روى في ذلك من احاديث تدل على الضربتين احدهما للوجه والاخرى

للدين الى المرفقين **عنه** حديث الاسلع بن شريك التميمي خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرناه فيما مضى عن قريب وفيه ضربتان رواه الطحاوي والطبراني والدارقطني والبيهقي **عنه** منها حديث ابن عمر رواه الدارقطني مرفوعا من حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قال الدارقطني كذا رواه علي بن طهمان مرفوعا ووقفه يحيى القطان وحشم وغيرهما وهو الصواب ورواه الطحاوي ايضا من طرق موقوفة ومنها حديث جابر رضي الله عنه رواه الدارقطني من حديث ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين واخرجه البيهقي ايضا والحاكم ايضا من حديث اسحق الحارثي وقال هذا اسناد صحيح وقال الذهبي ايضا اسناده صحيح ولا يلتفت الى قول من يجمع محتواه اخرجه الطحاوي وابن ابي شيبة موقوفة ووردت في ذلك آثار صحيحة منها ما رواه الطحاوي من حديث قتادة عن الحسن انه قال ضربة للوجه والكفين وضربة للذراعين الى المرفقين وروى عن ابراهيم وطلووس وسالم والشعبي وسيد بن المسيب نحوه وروى محمد بن ابي حنيفة قال حدثنا جابر عن ابراهيم في التيمم قال تضع راحتيك في الصعد فتمسح وجهك ثم تضهما الثانية فتمسح يديك وذراعيك الى المرفقين قال مجاهد بن جبر نأخذ وقال ابن ابي شيبة في مصنفه اخبرنا ابن مهدي عن زمة عن ابن طلوس عن ابيه قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين حدثنا ابن علي عن داود عن الشعبي قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وروى في ذلك ايضا عن ابي امامة وعائشة رضي الله تعالى عنهما مرفوعا ولكنهما ضعيفان لحديث ابي امامة اخرجه الطبراني باسناده اليه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اسناده جعفر بن الزبير قال شعبة وضع اربع مائة حديث وحديث مائة اخرجه البزار باسناده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اسناده الحرث بن حريش من حديث صفوان بن ابي ذرعة **الاربع** اجمع به ابو حنيفة على جواز التيمم من الصخرة التي لا غبار عليها لانه لو كان معتبرا لما تيمم صلى الله تعالى عليه وسلم في يديه **الخامس** فيه ان التيمم سنة او مستحب **ص** **باب** التيمم للوجه والكفين **ش** اى هذا باب فيه بيان ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين ومعنى احاديث هذا الباب هو معنى الحديث الذي في الباب السابق غير انه روى هناك عن ادم عن شعبة مرفوعا وهما اخرجه عن ستة مشايخ كلهم عن شعبة ثلاثة منها موقوفة وثلاثة مرفوعة كما ستقف عليها وهما عن حجاج عن شعبة وحجاج هو ابن منهل بكسر الميم وقوله باب منون خبر مبتدأ محذوف كما ذكرنا وقوله التيمم للوجه مبتدأ والكفين عطף على الوجه اى والكفين وخبره محذوف اى التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين كما قررناه **الآن** نثبت بعد ذلك **اللفظة** جواز اى من حيث الجواز لا يقدر وجوبا ببنى من حيث الوجوب والمقصود منه اثبات ان التيمم ضربة واحدة سواء كان وجوبا او جوازاً وقال بعضهم باب التيمم للوجه والكفين اى هو الواجب المجزى قلت فليس هذا الوجوب لايهم منه لانه اعم من ذلك ثم قال هذا القائل واتى بذلك بصيغة الجزم مع شدة الخلاف فيه لقوة دليله فان الاحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث ابي جهم وعمار

وماعداهما فضعيف او مختلف في رصده ووقفه والراجح عدم رصده واما حديث ابي جهيم فورد
 بذكر الديق بجلا واما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين وبذكر المرتقين في السنن
 انتهى قلت قوله لم يصح منها سوى حديث ابي جهيم وعمار غير مسلم لانقاذ كرنا انه روى فيه
 عن جابر سرهوا ان التيم شربة للوجه وضربة للذراعين الى المرتقين وان الحاكم قال اسناده
 صحيح وان النهي قال اسناده صحيح ولا يلتفت الى قول من جمع صحته فان قلت رواء جماعة موقوفة
 قلت الرفع اقوى واثبت لانه اسند من وجهين وقوله اما حديث ابي جهيم فورد بذكر الديق بجلا
 غير صحيح ولا يطلق عليه حد الاجال بل هو مطلق يتناول الى الكفين والي المرتقين والي
 ماوراء ذلك ولكن رواية الدارقطني في هذا الحديث خصصته وفسرته بقوله فسمع بوجهه وذراعيه
 فان قلت هذا القائل لم يرد الاجال الاصطلاحى بل اراد الاجال القنوى قلت ان كان كذلك
 فحديث الدارقطني اوضحه وكشفه كما ذكرنا ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة اخبرني
 الحكم عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه قال عمار بهذا وضرب شعبة يديه الارض
 ثم ادناهما من فيه ثم مسح بهما وجهه وكفيه ش ﴿ قند ذكرنا ان البخاري اخرج هذا
 الحديث في هذا الباب عن ستة من المشايخ الاول موقوف برويه عن حجاج بن منهال الى آخره
 واخرجه الطحاوي حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة اخبرني الحكم عن زر
 عن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن عمار رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال له انما كان يكفيك هكذا وضرب شعبة بكفيه الى الارض وادناهما من فيه فنفخ فيهما ثم مسح
 وجهه وكفيه ثم قال الطحاوي هكذا قال محمد بن خزيمة في اسناد هذا الحديث عن عبد الرحمن
 ابن ابي عن ابيه واما هو عن زر عن ابن عبد الرحمن عن ابيه قال بعضهم اشار الطحاوي الى انه
 وهم فيه لانه اسقط لفظة ابن ولابد منها لان ابي والى عبد الرحمن لارواية له في هذا الحديث
 قلت رواية محمد بن خزيمة المذكور تبني على صحة قول من يقول ان ابي والى عبد الرحمن
 صحابي وهو قول ابن منده قاله جله من الصحابة وروى اسناده عن هشام عن عبيد الله الرازي
 عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حبل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه خطب للناس قائما قال ما بال اقوام لا يظلمون جيرانهم ولا يفقهونهم
 ولا يظلمونهم ولا يأسرونهم ولا ينهونهم الحديث ورواه اسحق بن راهويه في المسند عن محمد بن
 ابي سهل عن بكير بن معروف عن مقاتل عن علقمة بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن جده عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقدره ابو نعيم عليه وقال ذكر ابن منده ان البخاري ذكره في كتاب
 الوجدان واخرج له حديثا في سلمة عن ابن ابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل فيه عن ابيه
 وقال ابن الاثير ابي والى عبد الرحمن بن ابي الخراعي ذكره البخاري في الوجدان ولا يصح له صحة
 ولا رواية ولا يصح له حديثا في سلمة عن ابن ابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل فيه عن ابيه
 عبد الرحمن لانه لم يصح عنه صحة ابي ومع هذا وقع الاختلاف في صحة عبد الرحمن ايضا فان ابن حبان
 ذكره في التابعين وقال ابو بكر بن ابي داود لم يحدث ابن ابي ليلى من التابعين الا عن ابن ابي وقال
 البخاري له صحة وذكره غير واحد في الصحابة وقال ابو حاتم ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى
 خلفه روى عنه ابنه عبد الله وسعيد ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة الاول حجاج بن منهال ﴿

الثاني شعبة بن الجراح * الثالث الحكم بن عتيبة * الرابع ذر بن عبد الله الهمداني * الخامس
 سعيد بن عبد الرحمن * السادس ابو عبد الرحمن بن ابيزي * السابع عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه
 * ذكر لطائف اسناده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد
 وهو قوله اخبرني الحكم وهو رواية كريمة الاصيل وابن المنذر وفي رواية غيرهم عن الحكم وفيه
 النعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه عن سعيد بن عبد الرحمن وهو رواية ابي ذر وابي الوقت
 وفي رواية غيرهما عن ابن عبد الرحمن * ذكر معناه * قوله قال عمار بهذا اشار به الى سياق المتن
 الذي قبله من رواية آدم عن شعبة وهو كذلك الا انه ليس في رواية حجاج هذه قصة عمر رضي الله
 تعالى عنه قوله وضرب شعبة مقول الجراح قوله ثم ادناهما اي قرعاهما فيموي كناية عن النفع
 وفيه اشارة الى ان كان خفيفا وفي رواية سليمان بن حرب قل فيهما قال اهل اللغة التغل دون اليزق
 والتفت دونه وبقيته الكلام قد مرّت مستوفاة * ص وقال النضر اخبرنا شعبة عن الحكم
 قال سمعت ذرا يقول عن ابن عبد الرحمن بن ابيزي قال الحكم وسمعت عن ابن عبد الرحمن عن ابيه
 قال عمار الصعيد الطيب وضوء المسك يكفيه من الماء ش * الكلام فيه على انواع * الاول
 انه تعليق وقد وصله من عن اسحق بن منصور عن النضر واخرجه ابو نعيم في مستدرجه من
 طريق اسحق بن راهويه عنه وقال الكرماني قال النضر من كلام البخاري والظاهر انه علق عن
 النضر لانه مات سنة ثلاث ومائتين بالمراق وكان البخاري حينئذ ابن سبع سنين بخاري * النوع
 الثاني في رجاله * وهم تسعة * الاول النضر بفتح النون وسكون الضاد المجعلة ابن شميل
 والبقية ذكرها غير مرة وفيه القول او لاوا الاخبار بصيغة الجمع ثانيا والنعنة ثالثا والقول رابعا
 وخامسا بينهما السماع والنعنة سادسا والقول سابعا والسماع ثامنا والنعنة تاسعا والقول طائرا قوله
 قال الحكم الى آخره اشارة الى ان الحكم كاسمع هذا الخبر من ذر سمعه ايضا من شيخ ذر وهو سعيد بن عبد
 الرحمن فكانه سمعه أولا من ذر ثم لقي سعيدا فاخذه عنه ولكن سماعه من ذر ثابت لوروده كذا
 في اكثر الروايات ثم قوله وقال الحكم يحتمل ان يكون تعليقاً من البخاري ويحتمل ان يكون من كلام
 شعبة فيكون داخلا في اسناده كذا قاله الكرماني قلت يحتمل ان يكون من كلام النضر وهو
 الظاهر * النوع الثالث في معناه * قوله الصعيد الطيب اي الارض الطاهرة وقدم مرة
 ان الصعيد وجه الارض فيل بمعنى مقبول اي مصعود عليه وقال قتادة الصعيد الارض
 التي لا نبات فيها ولا شجر وقال ابو اسحق الطيب النظيف واكثر العلماء على انه الطاهر وقيل
 الحلال وقيل الطيب ما تستطيبه النفس وذكر في الهداية في استدلال الشافعي على ان التيم لا يجوز الا
 بالتراب بقوله تعالى فقيموا صعيدا طيبا اي ترائبا تقيما قال ابن عباس قلت في شرحه الذي قاله عبد الله
 ابن عباس رويما اليه من جهة قابوس بن ابي قتيبة عن ابيه عن ابن عباس قال اطلب الصعيد حرث
 الارض والاستدلال للشافعي بهذا غير موجه لانه غير قائل باشتراط الابنات في التراب الذي
 يجوز به التيم وقال النووي الابنات ليس بشرط في الاصح قوله يكفيه من الماء يعني يكفي المسلم
 اي يجزئه عند علم الله * ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن
 عبد الرحمن بن ابيزي عن ابيه انه شهد عمر رضي الله تعالى عنه قال له عمار رضي الله تعالى عنه كذا
 في سرية فاجبتنا وقال قل فيما ش * هـ رواه الثالثة في الخبر المذكور وهي عن سليمان

ابن حرب يروي عن شعبة قال آخره واقتدروا به هذا من عمر رضي الله تعالى عنه كان قد اجنب والدليل عليه ان اجنبه مخالف اجنبه اعمار **قوله** شهداى حضر **قوله** وقال له عمار جلة وقت حالا **قوله** في سرية تخفيف الراوة تشديد اليه آخر الحروف وهي القطعة من الجيفين يبلغ اقصاها اربع مائة تسبث الى العدو وجهها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة السكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم يمشون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السرراء وهذه **قوله** فاجنبنا اى صرنا جنبنا والجنب يستوى فيه الواحد والمتى والجمع والمؤنث وقد ذكرناه **قوله** وقال ثقل فيهما اى في الدين وهو البلاء المشقة من فوق قال الجوهري الثقل شيبه البزق وهو اقل منه وله البزق ثم الثقل ثم النفث ثم النفخ والمقصود انه قال ممكن نفخ فيهما ثقل فيهما **ص** حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عبد الرحمن قال قال عمار لعمر رضي الله تعالى عنهم اتممت قايمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين **ش** **قوله** هذه روايته الرابعة عن محمد بن كثير عن شعبة الخ **قوله** تمكت اى تمغت وكذا هو في رواية **قوله** يكفيك الوجه اى يكفيك مسح الوجه والكفين في التيمم **قوله** والكفين بالنصب رواية ابي ذر وكرة وفي رواية الاصل وغيره والكفان بالرفع وهو الظاهر لانه مطوف على الوجه وهو مرفوع على الفاعلية والاحسن في وجهه النصب ان يكون الواو بمعنى مع اى يكفيك الوجه مع الكفين وقال الكرماني الواو بمعنى مع اذا اصل مسح الوجه والكفين لحذف المضاف وبقى المجرور به على ما كان عليه انتهى قلت على قوله هذا ينبغي ان يكون الوجه ايضا مجرورا كالكفين وهذا هو وجهان صحت الرواية به وقال بعضهم في رواية ابي ذر يكفيك الوجه والكفين بالنصب فيهما على المقولية اما باضمارا عني او التقدير يكفيك ان مسح الوجه والكفين انتهى قلت هذا كلام من ليس له من العربية لان في التقدير الاول يبقى الفعل بلا فاعل وهو لا يجوز وفي الثاني اخذ الفعل فاعله فلا يحتاج الى هذا التقدير لعدم الحاجة الى ذلك والوجه ما ذكرناه ويستنبط منه ان التيمم هو مسح الوجه والكفين لا غير كذا ذكرناه واليه ذهب جماعة منهم احمد واسحق وقال النووي رواه ابو ثور وغيره عن الشافعي في القديم وانكره الماوردي وغيره قال هو انكار مردود لان ابو ثور ثقة وقال هذا القول وان كان مرجوحا عند الاصحاب ولكنه قوي من حيث الدليل وقد ذكرنا ان المراد من هذا الحديث بيان صورة الضرب بالتعليم لالبيان جميع ما يحصل به التيمم وقال بعضهم يعقب بيان سياق الكلام يدل على التصريح ان المراد بيان جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الظاهر من قوله انما يكفيك انتهى قلت قال الطحاوي وغيره ان حديث عمار لا يصلح حجة في كون التيمم الى الكفين او الكوعين او المرفقين او المنكبين او الابطين كاذبة الى كل واحد طائفة من اهل العلم وذلك لانضرابه كما قد رايت في ذلك قال ابن حجر في تهذيبه بعض اهل العلم حديث عمار في التيمم للوجه الكفين لما روى عنه حديث الناكب والاياط **ص** حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن ابن ابي عن عبد الرحمن قال شهدت عمر رضي الله تعالى عنه قال له عمار وساق الحديث **ش** **قوله** هذه روايته الخامسة عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن الحكم عن زر وفي هذه الطريق عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن عبد الرحمن وفي طريق ابن كثير عن ابيه عبد الرحمن وفي الطرق الاربعة الباقية عن ابن عبد الله بن ابي عن ابيه فقط **قوله** شهدت عمر اى حضرته **قوله** قال له

عمار جلة حاله فيروى قتال له بفناء الطلف قوله الحديث الاقبوالا في الهدي المذكور آقا
 ﴿ ص ﴾ حدثننا محمد بن بشر قال حدثنا غندر قال حدثننا شعبة عن الحكم عن زر بن عبد الرحمن
 ابن ابي عن ابيه قال قال عمار فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده الارض فمخ وجهه
 وكفيه ش ﴿ هذ روايته السادسة عن محمد بن بشر بالياء الموحدة وتشديد الثين
 المجمة وقدم غير مرة وغندر يضم الثين المجمة وسكون النون وقم اللال المملة على المشهور
 وهولت بن محمد بن جعفر البصري وفي هذا الطريق بين البخاري وبين شعبة اثنان وفي بقية الطرق
 ينمو بين واحد ﴿ ص باب الصيد الطبي وموضوع المسك بكيفية من الماء ش ﴾ اى هذا باب بين
 فيه الصيد الطبي الى آخره وباب الثوين قوله الصيد مبتدأ والطيب صفة وقوله وموضوع المسك خبره
 وقد ذكرنا عن قريب معنى الصيد الطبي قوله بكيفية اى يحزه به وينقيه عن الماء عند عدم حقيقة او حكما
 ومثل هذه الترجمة روى الزائر من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا
 وصححه ابن القطان وقال البار قلنى الصواب ارساه وروى ابو داود عن حديث ابي قلاب عن عمرو بن
 محمد عن ابي ذر جئت غنيمة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه قال الصيد الطبي
 وموضوع المسك ولوالى عشرتين ورواها الترمذي ايضا قال حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن
 حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال حديث صحيح ولم يخرجاه ولا يثبت الى تضعيف ابن
 القطان لهذا الحديث بمرور بن محمدان لكون حاله لا يعرف ويكنى فصيح الترمذي اياه في معرفة
 حال عمرو بن محمدان ومحمدان يضم الياء الموحدة وسكون الجيم بعدها دال مملة وفي آخره نون قوله
 ولوالى عشرتين المراد بها الكثرة لا العشرة بينها وتخصيص العشرة لاجل الكثرة لاهاستوى
 عددا لا احاد والمعنى ان له ان يقل التيم مرة بعد اخرى وان بلغت مدة عدم الماء الى عشر
 سنين وليس معناه ان التيم دفعة واحدة يكفيه عشر سنين ﴿ ص ﴾ وقال الحسن يحزه التيم
 مالم يحدث ش ﴿ اى قال الحسن البصري يكفيه التيم الواحد مالم يحدث اى مدة عدم
 الحدث قوله يحزه يضم الياء وبالهزة في آخره من الاجزاء وهولفة الكفاية واصطلاح الاداء
 الكافي لسقوط التعبد به ويروى يحزه بفتح الياء الاولى وسكون الثانية وقال الجوهري جزأت
 بالشيء اكفيتها وجزى عنى هذا اى قضى فهو على التقديرين لازم فعمل التقدير يقضى عن الماء
 التيم فمحذوف الجار واصل الفعل والقصد ان التيم حكمه حكم الوضوء في جواز اداء الفرائض
 المتعددة به والتوافل مالم يحدث باحد الحديثين وهو قول اصحابنا وبه قال ابراهيم وعطا وابن
 المسيب والزهرى والليث والحسن بن حي وداود بن علي وهو المنقول عن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما وقال الشافعى يقيم لكل صلاة فرض وبه قال مالك واجد واسحق وهو قول قتادة
 ورسمة ويحيى بن سعيد الانصارى وشريك واليثر وروى ذكر البيهقي عن ابن عمر وابن عباس
 من طرق ضعيفة ومن حديث قتادة عن عمرو بن العاص والحارث عن علي بن ابي طالب رضى الله
 تعالى عنهم وعند الحاكم صحيحا من حديث ابي ذر وقد طول الكرمات في الاحتجاج لشافعى ومن
 تبعه في هذا من طريق العقل والنقل بطله ثمان البخاري ذكر عن الحسن ملقا واصله ابن ابي
 شيبة حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال لا ينقض التيم الا الحدث وحكه ايضا عن ابراهيم
 وعطاء واصله ايضا عبد الرزاق ولفظه يحزه تيم واحد مالم يحدث واصله بوضوء ايضا

ولفظه التيم بمنزلة الوضوء اذا توسأت فانت على وضوء حتى تحدث وقال ابن حزم وروينا عن جادين سلمة يعني من مصنفه عن وثن بن عبيد عن الحسن قال يصلي الصلوات كلها بتيم واحد مثل الوضوء ما لم يحدث **ص** وام ابن عباس وهو تيم **ش** هذا التحليق وصله ابن ابي شيبة والبيهقي ايضا بإسناد صحيح ثم وجه مناسبة هذا للترجة من حيث ان التيم وضوء المسلم فاذا كان كذلك تجوز امامة التيم للتوضي كإمامة المتوضي فذلك على ان التيم طهارة مطلقة غير ضرورية اذ لو كان ضروريا لكان ضعيفا ولو كان ضعيفا لما ام ابن عباس وهو تيم عن كان متوضئا وهذا مذهب اصحابنا وبه قال الثوري والشافعي وأحمد واسحق وابو ثور وعن محمد بن الحسن لا يجوز وبه قال الحسن بن حي وكراهه مالك وعبد الله بن الحسن ذلك فان فعل اجزأه وقال ربيعة لا يؤم التيم من جنباته الا من هو مثله وبه قال يحيى بن سعيد الانصاري وقال الاوزاعي لا يؤمهم الا اذا كان اميرا كذا قاله ابن حزم وقال ابو طالب سألت ابا عبد الله عن الجنب يؤم المتوضئين قال نعم فقام ابن عباس اصحابه وفهم عمار بن ياسر وهو جنب ققيم وعمرو بن العاص صلى بالجنب وهو جنب فخير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ققيم قلت حسان بن عطية سمع من عمرو بن العاص قال لا ولكن يقوى بحديث ابن عباس قال قلت لقد روي عن جابر مرفوعا لا يؤم التيم المتوضئين وعن علي بن ابي طالب موقوفا لا يؤم التيم المتوضئين ولا المقيد المطلقين قلت هذا حديثان ضعفهما الدارقطني وابن حزم وغيرهما فان قلت ذكر ابو حفص بن شاهين في كتاب الناسخ والمنسوخ من حديث الزهري عن ابن السيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا لا يؤم التيم المتوضئين قلت لما ذكره ابن شاهين ذكر بعده حديث عمرو بن العاص ثم قال يحتمل ان يكون هذا الحديث ناسخا للاول وهذا الحديث اجود اسنادا من حديث الزهري وان صح فيصطل ان يكون النهي في ذلك لضرورة وقت مع وجود الله فان قلت يكون هذا رخصة لعمرو اذ لم ينهه ولم يأمره بالاعادة قلت لو كان رخصة له دون غيره لم يقل له احسنت وضحك في وجهه وقال بعضهم هذه المسألة وافق فيها الكوفيون والجمهور على خلاف ذلك قلت هذا عكس القضية بل الجمهور على الموافقة يقف عليه من يمن النظر في الكتب وقال هذا القائل ايضا واحتج المصنف لعدم الوجوب بمبوم قوله في حديث الباب فانه يكفيك اي ما لم تحدث او تجد الماء وجهه الجمهور على اعم من ذلك اي لفريضة واحدة ومانثت من التوافل انتهى قلت معنى قوله فانه يكفيك اي في كل الصلوات فريضة واحدة او هذا هو معنى الاعية وليس في قوله لفريضة واحدة ومانثت من التوافل معنى الاعية لان معنى الاعية في شيء ان يكون شاملا لجميع افراد ذلك الشيء وليس لقوله لفريضة واحدة افراد واما التوافل فانه تبع للفرض والتابع ليس له حكم مستقل بل حكمه حكم التبوع فانهم **ص** وقال يحيى بن سعيد لا بأس بالصلاة على السجدة والتيم بها **ش** يحيى بن سعيد هو الانصاري ومطابقة هذا للترجة من حيث ان معنى الطيب الطاهر والسجدة طاهرة فتدخل تحت الطيب ويدل عليه ما رواه ابن خزيمة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في شأن الهجرة انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ارايت دار هيم تركم سجدة ذات تخيل يعني المدينة قال وقد سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة طيبة فدل على ان السجدة داخلة في الطيب ولم يخالف في ذلك الاسحق ابن راهويه ولم يجوز التيم بها والسجدة بفتح حروفها كلها واحدة السباغ فاذا قلت ارض سجدة كسرت الباء

وقال ابن سيدة هي ارض ذات نخل وتزوجها سباخ وقد سبخت سبخا فهي سبخة واسبخت
وقال غيره هي ارض تملوها ملحوة لا تكاد تبت الابيض الشجر وفي الباهر لابن عديس سبخت
بكسر الباء وقبحها وفي شرح الموطأ لبيد المالك بن حبيب السبخة الارض المالحة التي لا تبت شيئا
وليست الردغة ولا الردياغ كما يقول من لا يعرف ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد
قال حدثنا عوف قال حدثنا ابورجاء عن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وانا امرنا حتى كنا في آخر الليل وقضنا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها فاقطننا الاخر
الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان يسمي ابورجاء فقصي عوف ثم عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه الرابع وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نام لم توقظه حتى يكون هو يستيقظ
لانا لا ندرى ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمرو رأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبور رفع
صوته بالتكبير فزال الكبر ويرفع صوته حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما استيقظ
شكوا اليه الذي اصابهم قال لا تضر ولا يضر ارتحلوا فارتحلوا افسار غير بيد ثم نزل فدعا بالوضوء
فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما اقبل من صلاته اذاهو برجل معتدل لم يصل مع القوم قال
ما نملك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابني جنابة ولا ما اقل عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستبكتي الناس اليه من الطغي قتل فدعا فلانا كان يسميه ابورجاء
نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتيا الماء فانطلقا قتلنا اسراة بين من اذنين او سطحين من ماء
على بئر لها فقال لها اين الماء فقالت عهدي بالماء من هذه الساعة ونفرنا خلف قالا لها انطلق اذا قالت الى
ابن قالا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الذي يقال للصائى قالا هو الذي نسين فانطلقا فجا
بما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحده الحديث فاستتر لوها عن بيرها فدعا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم باقمقرغ فيمن افواه المزادتين والسطينين واوكا افواهما واطلى الفز الى ونودي
في الناس اسقوا واسقوا فسق من شربوا كان آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة ثامن ما قال اذهب
فاقرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما فعلت عاها وايم الله قد اقلع عنها وانه ليخيل اليها انها اشد ملاة منها
حين ابتداء فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعوا لها فيجمعوا لها من بين عجوة ودقة قوسوقة حتى
جعوا لها طعاما فخلوه في ثوب وجلوها على بيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لها تعلين
ما رزينا من مأك شيئا ولكن الله هو الذي اسقاها فأت أهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك
يا فلانة قالت اعجب لثني رجلان فذهباي الى هذا الرجل الذي يقال للصائى ففعل كذا وكذا
فوالله انه لا يسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت يا صها السباية والوسطى فرضتهما تنى السماء
والارض وانه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك ينيرون على من حولها من المشركين ولا
يصيرون الصرم الذي هي منه فقالت يوما قوموا ما رى ان هؤلاء القوم يدعونكم عبدا فهل لكم
في الابلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام ﴿ ش ﴾ مطابقة الحديث قترجة في قوله عليك
بالصعيد فانه يكفيك ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول مسدد بن سره هذهم ﴾ الثاني
يحيى بن سعيد القطان قال بن دار ما ظن انه عصى الله تعالى قطعه هذهم ﴿ الثالث عوف الاجرابي ﴾
قال له عوف الصدوق تقدم في باب اتباع الجنائز من الاعيان ﴿ الرابع ابورجاء شيخ الراي ﴾
وتخفيف الجيم وبلد الطاردي اسمه عمران بن مطان بكسر الميم وسكون اللام وبالحجاء الجملة

قال البخاري الاصح انه ابن تيم ادرك زمان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسلم بعد
الفتح واتى عليه مائة وعشرون سنة مات في سنة بضع ومائة * الخامس عمران بن حصين بضم
الحاء المعجمة وقبح المعجمة ايضا اسلم علم خير وروى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة
حديث ومثاوتون حديثا للبخاري منها اثني عشر بشئ عمر رضى الله تعالى عنه الى البصرة تليفقهم
وكانت الملائكة تسلم عليه وكان قاضيا بالبصرة ومات بها سنة اثنتين وخمسين * ذكر لطائف
استانده * فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه القول وفيه
حديثا يحيى وفي بعض النسخ حديث يحيى وفيه مسند بن مسرهد في رواية ابي ذر وفي رواية غيره
مسند بذكره وحده وفيه ان رواه كلهم بصريون * ذكر قلند موضعه ومن اخرجه غيره *
اخرجه البخاري ايضا في علامات النبوة عن ابي الوليد عن مسلم بن زهير واخرجه مسلم في الصلاة
عن اجدين سيد الدارمي وعن اسحق بن ابراهيم وفي المستدرك من حديث الحسن بن عمران
ثمان بن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس قمار المؤمن فاذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم اقام المؤذن فصلى
الفجر وقال صحيح على ما قدمنا ذكره في صحة سماع الحسن بن عمران وعند الدارقطني من حديث الحسن
عنه فصلى ركعتي الفجر حتى اذا امكنت الصلاة صلينا وعندنا جندب لما كان آخر الليل عرس فلم نستيقظ حتى
انقضا حرا الشمس فجعل الرجل يقوم دهشا الى طهوره قال فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكنوا
ثم ارتحلوا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس توشأ ثم امر بلالا فاذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر
ثم اقام فصلينا فقالوا يا رسول الله الانبياء في وقتها من الغد قال اينها كم ربكم تبارك وتعالى
عن الربا وبقوله منكم وفي صحيح ابن خزيمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم انما التفريط في القطة
وعند ابن حزم من حديث اسمعيل بن مسلم حدثنا ابو رجدة ثم ان الجنب وجد له بدعا فمر ان يقتل
ولا يبعد الصلاة وعند مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حين قتل من غزوة خيبر سار ليلا حتى اذا ادركه الكرى عرس قال لبلال اكلا لنا
الليل فلما تقارب الفجر اسند بلال الى راحلته فلبته عينا فم يتيقظ ولا احدا من اصحابه حتى ضربته
الشمس فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولهم استيقاظا فقال اي بلال فقال بلال اخذ
بنفسى الذي اخذ بنفسك وعنده ايضا من حديث ابي قتادة كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سبعة رهط قال عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والشمس في ظهره وقاتفزعين فذكر حديث المضاة مطولا
وان الناس قعدوا فيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم
وقال الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين يديكم وعند ابي داود من حديث خالد بن سمير عن
عبد الله بن رباح حدثنا ابو قتادة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيشا لاصرا فذكر
قال ابو عمر بن عبد البر وقول خالد جيش الاسراء وهم عندنا جميع لان جيش الاسراء كان في مؤنة وهي
سرية لم يشهدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن حزم وقد خالف خالد بن هوا حفظ
منه وعند ابي داود بسند صحيح من حديث جامع بن شداد سمعت عبد الرحمن بن ابي علقمة عن ابن مسعود
قال اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة للاقترنا دها من الارض فقال من بكلا نا فقال بلال نا
قال اذا شام قال لا فام بلال حتى طلعت الشمس فاستيقظ فلان وفلان فيهم عمر رضى الله عنه فقال اهضبوا

أي تكلموا أو امضوا فاستقط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وذكر أبو مسلم الكشي في كتاب السنن عن عمرو بن مَرْزُوقٍ أَخْبَرَنا السَّعُودِي عن جَامِعٍ بَلَفَظَ قال عبد الله بن الجراح الذي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديث قال من يخرجنا قال عبد الله قُتِلَ إنا قال أمك تسام مرتين أو ثلاثا فقال أنت فحسرت حتى كان في وجه الصبح أدركي ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتمت الحديث وعند الطبراني وأبي داود بسند لا بأس به عن عمرو بن أمية الضمري كُناهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية فقدم الناس فقال هل لكم أن نجمع هجمة فن يكلؤ لنا الليلة قال ذو نجران فاعطاه خطام ناقة وقال لا تكن لكع قال ذو نجران فانتقلت غير بعيد فارسلت هاجم فأتني ترعيان فخلني عيني فاستقط الأحرار الشمس على وجهي فخرجت أدنى القوم فأيقظته وأيقظ الناس بعضهم بضاحتي استقط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الموطن عن زيد بن أسلم قال هرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة بطريق مكة شرف الله ووكلا بلالا أن يوقظهم للصلاة الحديث وفي كتاب عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني سعد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار أن التمرس في غزوة تبوك وكذا ذكره عقبة بن مضر قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فاسترقد لما كان منها على ليلة فاستيقظ حين كانت الشمس قد رمح قال ألم أقل لك يا بلال وذكره البيهقي في كتاب الدلائل من حديث عبد الله بن مصعب بن منظور عن أبيه عنه ﴿ ذكر منابه ولفاته ﴾ قوله كُناهم سَفَرَمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختلفوا في تعيين هذا السفر ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أنه وقع عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود رواه أبو داود أن قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديث ليلا قُتِلَ فقال من يكلؤ لنا قال بلال أنا وفي حديث زيد بن أسلم أرسلنا أخرا جملناك في الموطن أعرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلا بطريق مكة ووكلا بلالا وفي حديث عطاء بن يسار مرسل رواه عبد الرزاق أن ذلك كان بطريق تبوك وكذا في حديث عقبة بن مضر رواه البيهقي في الدلائل وفي رواية لابي داود كان ذلك في غزوة جيش الأحرار وقد ذكرنا ههنا كلها عن قريب قوله أنا المرسلنا وقال الكرمانى وفي بعضها سرنا يعني بدون الهمزة نقلت قال سرى وأسرى لثان وقال الجوهري سرى وأسرى بمعنى إذا سرت ليلا وفي المحكم السرى سير طعة الليل وقيل سير الليل كله والحديث يخالف هذا القول والسرى يذكر ويؤتى ولم يعرف الحيثاني إلا التأنيث وقد سرى سرى وسرىة وسرىة فهو سار وذكر ابن سيده وقد سرى به وأسرى به وأسرى في الجامع سرى يسرى سرى إذا سار ليلا وكل سائر ليلا فهو سار قوله وقنا وقعة أي غناومة كأنهم سقطوا عن الحركة قوله ولا وقعة كلمة حلى لأنني الجنس ووقعة اسمه وقوله أحلى صفة للوقعة وخبر لا يحلوف ويجوز أن يكون أحلى خبرا قوله منها أي من الوقعة في آخر الليل وهو كقول الشاعر * وأحلى الكرى عند الصباح يطيب قوله وكان أول من استيقظ فلان أعلم أن كان ههنا يجوز أن تكون تامة وإن تكون ناقصة فإن كانت ناقصة فقوله أول بالنصب مقدما خبرها واسمها هو قوله فلان وإن كانت تامة فبني وجد فلا يحتاج إلى خبر فقوله أول يكون اسما ويكون قوله فلان بدلا منه قوله يسمىهم أبو جرملة من الفصل والفاعل والمفعول أي يسمى المستيقظين وليس بأضمار قبل الذكر لأن قوله استيقظ يدل عليه فإن قلت ما موقع ههنا جملته من الأعراب قلت الأقرب أن تكون حالا وههنا جملته والتي بعدها وهى قوله فنبى عوف ليس من كلام عمران بن حصين وإنما هى من كلام الراوى وعوف هو عوف الأعرابي

المذكور في الاستاذ وقوله الرابع مرفوع لانه صفة عمر رضي الله تعالى عنه وعمر مرفوع لانه معطوف على مرفوع وهو قوله ثم فلان وقال بعضهم ويجوز نصبه على خبر كان قلت لم يبين هذا القائل اي كان هذا والا قرب ان يكون مقدما تقديره ثم كان عمر بن الخطاب الرابع يعني من المستيقظين وقال الكرماني وفي بعضها هو الرابع وقد سمي البخاري في علامات النبوة اول من استيقظ ولفظه كان اول من استيقظ ابو بكر رضي الله تعالى عنه فعلى هذا قابو بكر هو واحد المستيقظين من الاربعة اولا والرابع هو عمر بن الخطاب وبقي اثنان من الذين عدهم ابو رجاء ونسبهم عوف الاعرابي وبضمهم عين الثاني والثالث بالاحتمال فقال يشبه ان يكون الثاني عمران راوى القصة والثالث من شارك عمران في رواية هذه القصة وهو ذو مخبر فانه قال في حديث عمر بن امية رواه الطبراني فاقطعني الاخر الشمس وهذا تصرف بالحس والتخمين قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ بمون المتكلم والضمير المنصوب يرجع الى النبي عليه الصلاة والسلام وفي بعض النسخ لم يوقظ على صيغة المجهول المفرد فان قلت هذا النوم في هذه القصة هل كان مثل نوم غيره ام لا قلت قد يكون نومه كنوم البشر في بعض الاوقات ولكن لا يجوز عليه الانفاث لان رؤيا الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم وحى فان قلت ما تقول في نومه يوم الوادي وقد قال ان عيني تنامان ولا نام قلبي قلت هذا حكم قلبه عند نومه وعينه في طلب الاوقات وقد ندر منه غير ذلك كما ندر من غيره بخلاف مادته والدليل على صحة هذا في الحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وفي الحديث الآخر لو شاء الله لا يقطننا ولكن اراد ان يكون لمن يمدكم ويكون هذا منه لامرير به الله تعالى من اثبات حكم واظهار شرع وجواب آخر ان قلبه لا يستغرقه النوم حتى يكون منه الحديث فيه لما روى انه كان محروما وانه كان ينام حتى ينفع وحتى يسمع غطيته ثم يصلى ولا يتوضأ فان قلت في حديث ابن عباس المذكور فيه وضوءه عند قيامه من النوم قلت النوم فيه نومه مع اهله فلا يمكن الاحتجاج به على وضوءه بمجرد النوم اذ اصل ذلك للاستسقاء بالاهل او حدث آخر الا ترى في آخر الحديث نام حتى سمعت غطيته ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ وقيل لانام قلبه من اجل الوحى وانه يوحى اليه في النوم وليس في قصة الوادي الا نوم عيني من رؤية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردنا اليها في حين غير هذا فان قلت فلو لاداته من استراق النوم لما قال ليلال كلالنا الصبح قلت كان من شانه صلى الله تعالى عليه وسلم التلبس بالصبح ومراعاة اول الفجر ولا يصح هذا عن مات عينه اذ هو ظاهر يدرك بالجوارح الظاهرة فوكل بالابلا بمراعاة اوله ليجلج بذلك كالوشل بشغل غير النوم عن مراعاته فان قلت هل كان نومهم عن صلاة الصبح مرة او اكثر قلت قد جزم الاصلي بان القصة واحدة ورد عليه القاضي عياض بان قصة ابي قتادة مفارقة لقصة عمران بن حصين لان في قصة ابي قتادة لم يكن ابو بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانام وفي قصة عمران ان اول من استيقظ ابو بكر ولم يستيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ايقظه عمر رضي الله تعالى عنه ومن الذي يدل على تعدد القصة اختلاف مواضعها كما ذكرناها ولقد تكلف ابو عمر في الجمع بينهما قوله ان زمان رجوعهم كان قريبا من زمان رجوعهم من الحديبية وان طريق مكة يصدق عليهم فيه تصسف على ان رواية عبدالرزاق يبين غزوة تبوك رد عليه ثم ان الامر زعم ان نوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان مرة واحدة وقال القاضي ابو بكر بن العربي ثلاث مرات احداها رواية ابي قتادة ولم يحضرها

أبو بكر وعمر الثانية حديث عمران وحضراها والثلاثة حضرها أبو بكر وبلال وقيل عباس
حديث أبي قتادة غير حديث أبي هريرة وكذلك حديث عمران ومن الليل على أن ذلك وقع مرتين
أنه قد روي أن ذلك كان زمن الحديبية وفي رواية بطريق مكة والحديبية كانت في السنة
السادسة وإسلام عمران وأبي هريرة الراوي حديث قوله من خير كان في السنة السابعة
بعد الحديبية وهما كانا حاضرين الواقعة قلت فيه نظر لأن إسلام عمران كان بمكة ذكره أبو منصور
الماوردي في كتاب الصحابة وقيل ابن سعد وأبو أحمد السكري والطبراني في آخرين كان
إسلامه قديما **قوله** ما يحدثه بضم اللام من الحديث أي ما يحدث لهم الوحي وكانوا يخافون
انقطاعه بالإحاط **قوله** ما أصاب الناس أي من فوات صلاة الصبح وكونهم على غير ما **قوله**
فلما استيقظ عمر جواب لما عذف تقديره فلما استيقظ بكر وقوله فكبر يدل عليه **قوله** جلدا
بفتح الجيم من جلد الرجل بالضم فهو جلد وجليد أي بين الجلادة بمعنى القوة والصلابة
وزادهم هنا جوف أي رفع الصوت يخرج صوته من جوفه **قوله** فكبر أي عمر رضي الله تعالى عنه
وأما رفع صوته بالتكبير لم يضمن أحدهما أن استعمال التكبير لسلوك طريق الأدب والجمع بين المصلتين
والآخر اختصاص لفظ التكبير لأنه أصل الهمزة على الصلاة **قوله** حتى استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قالني مرفوع لأنه ماعل استيقظ هو لازم بمعنى يقظ **قوله** لصوته أي لجل صوته ويروي بصوته
أي بسبب صوته **قوله** قال لا خير ويروي قتال لا خير أي لا خير من مناره يضوره ويضيره صنوا وضيرا
أي ضره قال الكسائي سمعت بعضهم قول لا ينبغي ذلك ولا يضورني **قوله** ولا يضير شئ من عوف
الأعرابي وقد صرح بذلك البيهقي في روايته ولا ينبغي في مستخرجه لا يسوء ولا يضير وإنما قال ذلك
صلى الله تعالى عليه وسلم لتأنيس قلوبهم للمعرض لهم من الأسف على فوات الصلاة من وقتها
لأنهم لم يعمدوا ذلك **قوله** ارتحلوا بصيغة الأمر للجماعة المخاطبين من الصحابة **قوله** فارتحلوا
بصيغة الجمع من الماضي أي ارتحلوا فحجب أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ويروي
فارتحل أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا قلت ما كان السبب في أمره صلى الله تعالى عليه وسلم
بالارتحال من ذلك المكان قلت بين ذلك في رواية مسلم عن أبي حازم عن أبي هريرة قال هذا منزل
حضر فيه الشيطان وقيل كان ذلك لأجل النفلة وقيل لكون ذلك وقت الكراهة وفيه نظر لأن
في حديث الباب لم يستيقظوا حتى وجدوا أحر الشمس وذلك لا يكون إلا بعد أن يذهب وقت الكراهة
وقيل الأمر بذلك منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها وفيه
نظر لأن الآية نكية والقصة بعد الهجرة **قوله** فإمر غير بعيد يدل على أن الارتحال المذكور وقع على
خلاف سيرهم المتداد **قوله** فلهذا بالوضع **قوله** فخرجوا **قوله** ونودي بالصلاة المراد من النداء هو التأذين
لأنه صرح في رواية مسلم من حديث أبي قتادة التصريح بالتأذين **قوله** إذا هزوا برجل لم يعلم اسمه وقال
صاحب التوضيح هو خالد بن رافع بن مالك الأنصاري أخو رافع وعوفيه نظر لأن ابن الكلبي قال هو شهد
بدرا وقتل ومنه فوقه بدر مقدمة على هذه القصة فاستحال أن يكون هو إياه وقيل له رواية فإذا سمع
هذا يكون قد ماش بد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا يلزم من روايته عيشه بعد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لاحتمال انقطاعها أو قتلها عنه صحابي آخر **قوله** معتزل أي منفرد عن الناس **قوله** ولا ما نقل
بعضهم بفتح الهمزة أي معنى قلت قصيره تفسير من لم يمس شيئا من علم الغيبة لأن كلمة لا على **قوله**

لنفي جنس الماء فأي شيء يقدر خبرها بقوله متى وعدم الماء عنده لا يستلزم عنده عند غيره حيثئذ لا يستقيم نفي جنس الماء ويجوز أن يكون لاهنا بمعنى ليس فيرفع الماء حيثئذ ويكون المعنى ليس ماء عندي **قوله** عليك بالصيد كلة عليك من إسماء الأفعال ومعناه الزم والالف واللام في الصيد للهد المذكور في الآية الكريمة وفي رواية مسلم بن زبير فأمره أن يقيم بالصيد قلت سلم بفتح السين وسكون اللام وزبير بفتح الزاي المجمة وبرائين مهملتين بينهما ياء آخر الحروف وأولهما مكسورة **قوله** يكفيك أي لا يباحة الصلاة والمعنى يكفيك للصلاة ما لم تحدث **قوله** فاشتكى الناس إليه أي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى فاشتكوا الناس من قيل أكلوني البراغيث **قوله** فدعا فلان هو عمران بن الحصين راوى الحديث ويدل على ذلك قوله في رواية ابن زبير ثم عجلني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ركب بين يديه فطلب الماء وهذه الرواية تدل على أنه كان هو وعلى رضى الله تعالى عنه فقط لأنهما خوطبا بلفظ التثنية وهو قوله اذهبا فانتيا الماء فان قلت في رواية ابن زبير في ركب فهذا يدل على الجماعة قلت يحتمل أن يكون معهما غيرهما ولكنهما خصا بالخطاب لأنهما تينما مقصودين بال إرسال **قوله** فانتيا من الابتداء وهو الطلب يقال بنتيت الشيء وابتنته وتبنته إذا طلبته وانتيتك الشيء جعلتك طالبا وفي رواية الأصل فانتيا ولا جد فانتيا **قوله** فتلقيما يروى فلقيا **قوله** بين مزادتين المزايدة بفتح الميم وتخفيف الزاي الرواية ويجمع على مزاد ومزائد وسمت مزادة لأنها يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل إنها أكبر من القرية وتسمى أيضا السطحة بفتح السين وكسر الطاء وقال ابن سيده السطحة المزايدة التي بين الأديمين قول أحدهما بالآخر وفي الجامع هي أداة تتخذ من جلدتين وهي أكبر من القرية **قوله** أو سطحتين شك من الراوى وقال بعضهم شك من عوف قلت تسميته من ابن وفي رواية مسلم فإذا نحن بأمرأة سادلة أي مولية رجلها بين مزادتين **قوله** أمس هو عدا لجازين مبنى على الكسر ومعرب غير منصرف للعدل والعلية عند القيمين فعلى هذا هو بضم السين فان قلت ما موصفه من الأعراب قلت مرغوع على أنه خير المتبادر هو قوله عهدى **قوله** هذه الساعة منصوب بالظرفية وقال ابن مالك أصله في مثل هذه الساعة فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه **قوله** ونفرا وفي المحكم نفر والنفر والنفر والنفر وما دون العشرة من الرجال والجمع انقصار وفي الواعى النفر ما بين الثلاثة إلى العشرة والعرب تقول هؤلاء نفرك ورجالك الذين انت منهم هؤلاء عشرة نفر أي عشرة رجال ولا يقولون عشرون نفرا ولا ثلاثون نفرا تقول العرب جاءنا في نفره ونفروه ونفرتة كلها بمعنى سموا بذلك لأنهم إذا حزمهم أراحهم ثم تقروا إلى عدوهم وقال الخطابي لا واحد له **قوله** خلوف بضم الخاء جمع الخالف أي المسافر نحو شاهد وشهود ويقال حتى خلوف أي غيب وقال ابن عرفة الخنى خلوف أي خرج الرجال وبقيت النساء وقال الخطابي هم الذين خرجوا للأسفار وخلفوا النساء أو القتل وارتفع خلوف على أنه خبر وفي رواية المستملى والحموى خلوفًا بالنصب وقال النكر ماني أي كان نفرا خلوفًا وقال بعضهم منصوب على الحال السادة مسد الخبر قلت ما الخبر هنا حتى تسد الحال مسدودا الوجه ما قاله النكر ماني أنه منصوب بكان المقدّر **قوله** الصابي بالهمز توبعها فالاول من صبا إذا خرج من دين إلى دين والثاني من صبا يصبو إذا مال وسنوسع الكلام فيه عند تفسير البخارى في آخر هذا الحديث **قوله** تثنين أي تريدن من عنى يعني إذا قصد

قوله قال هو الذي تدين فيه حسن الادب وحسن التخلص اذ لو قال لا لاقفات المتصود ولو قال ان لم يحسن ذلك لان فيه تقرير ذلك قوله فاستزلوها من الاستزال وهو طلب التزول واتخاذ كره فيه بلفظ الجمع لانه كان مع عمران وعلى من تبعهما ممن يعينهما ويخدمهما قوله ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه حذف تقديره فأتوا بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحضروها بين يديه ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ففرغ من التفرغ وفي رواية الكشي ففرغ من الاقراغ وزاد الطبراني والبيهقي فقصص في الماء واخذه في اقواء المزدتين وبهذه الزيادة تظهر الحكمة في ربط الاقواء بمدققها وبهذا حصلت البركة لاختلاط ريقه المبارك للماء والاقواء جمع فمن لان اصله فوه فحذفوا الواو لانها لا يحتمل التوين عند الافراد وعوضوا من الهاء بما كان قلت لكل مزادة ثم واحد كيف جمع قلت هذا من قيل قوله تعالى فقد صفت قلوبكم اياكم او كما اى شذوهو فعل ماض من الايكاب وهو شذ الوكاه وهو ما يشد به رأس القربة قوله والطلق الزالي اى قصتها وهو جمع الزلاء بفتح الين وبالمده وهو فم الزادة قال الجوهري الزالي بكسر اللام وان شئت فقلت مثل الصخاري والصخاري ويقال الزلاء منصب الماء من الرواية والقربة وفي الجامع عز لا القربة صب يحمل في احديديا ليستفرغ منه ما فيها وانما سميت عزالي السحاب تشبها بها وقال السفاقي رويته بالفتح وهو افوا المازاة السفلى وقال الداودي عزالي الجوانب اخارجه لرجي الزق الذي يرسل منها الماء وقال الداودي ليس في اكثر الروايات انهم قهوا افوا المزدتين او السطحين ولا انهم اطلقوا الزالي وانما سقوا المزدتين وهو معنى صوامعها قال ثم اعاده فيهما ان كان هو المحفوظ قوله اسقوا واستقوا كل منها اسرا قال اول من السقي والثاني من الاستقاء والفرق بينهما ان السقي لتير هو الاستقاء لنفسه وقال ايضا قيت لنفسه واستقيت لما شئت قوله وكان آخر ذلك ان اعطى يجوز في آخر النصب والرفع اما النصب على انه خبر كان مقدما على اسمها وهو ان اعطى لان ان مصدرية تقديره وكان اعطاؤه للرجل الذي اصابته الجنابة آخر ذلك وروى ذلك واما الرفع فظاهر وهو ان يكون اسم كان وان اعطى خبره والاسمان جائزان وقال بالبقاء والاول اولي قلت وجدا لاولوية لكون آخر مضافا الى المعرفة فهو اولي بالاسمية وعندى كلاهما سواء لان كلا معرفة قوله الذي اصابته الجنابة وهو الرجل المعتزل المذكور قوله فارغه بقطع الهزمة قوله وهي قائمة اى المرأة المذكورة قائمة تشاهد ذلك وهي جلة اسمية وقت حال على الاصل قوله واما الله بوسل الهزمة وقال الجوهري ايعن الله اسم وضع قسم هكذا بضم الميم والنون والفتحة الف الوصل عندا لا كثرين ولم يحمي في الاسماء الفوصل مفتوحة غير ها وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ايعن الله قسمي وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله فقال ابو عبيد كانوا يحلفون ويقولون عين الله لا وصل فجمع العيين على ايعن ثم كثر في كلامهم فحذفوا النون منه والله الف قطع وهو جمع وانما طرحت الهزمة في الوصل لكثرة استعمالهم اياها قلت فيها لغات جمع منها النوى في تهذيب سبع عشرة وبلغ باخيره عشرين قوله اقلع بضم الهزمة من الاقلام قال اقلع عن الاسر اذا كف عنه قوله اسمعلا بفتح الميم وقصها وسكون اللام بعدها هزمة مفتوحة وفي رواية ليعني املا منها مضاه انهم يتنون ما يفي فلهن الماء اكثر مما كان اولا قوله من بين جموع البعوض نعر من اجود الثمر بالمدينة وقال ابن التين الجموع نوع من ثمر المدينة اكبر من الصيحان وتسمى البنية

وهي من اجود عمر المدينة **قوله** ودقيقه وسويقه يفتح اولهما وفي رواية كرمية بضم الدال مصترا
وقال الكرماني دقيقه وسويقه رويًا مكبرين ومصترين **قوله** حتى جعلها طامًا وزاد احد في روايته
كثيرا والطام في اللغة ما يؤكل قاله الجوهري وقال ورعنا خص الطام بالبر وفي حديث ابى سعيد
كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صا من طعام او صا من شير
وقال بعضهم فيه اطلاق لفظ الطام على غير الحنطة والذرة خلافا لمن ادى ذلك قلت هذا القول منه يخالف
قول اهل اللغة والمراد ههنا من الطعام غير ما ذكر من الحنطة وهو اعم من ان يكون حنطة او شعيرا
او كمالها ونحو ذلك **قوله** فجعلوه في ثوب وروى فجعلوها قال الكرماني الضمير في جعلوه يرجع
الى الطعام وفي جعلوها الى الانواع المذكورة قلت لم يجعل الطعام وحده في الثوب حتى يرجع الضمير
اليه وحده والصواب ان الضمير فيه يرجع الى كل واحد باعتبار المذكور **قوله** قال لها وروى
قالوا لها وهي رواية الاصيلي وفي رواية الاسمعيلى قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجه
رواية الاصيلي انهم قالوا لها ذلك بامر الله تعالى عليه وسلم **قوله** وجعلوها في المزايدة **قوله**
اي بين يديها اي قدامها **قوله** تعلين بفتح التاء والين وتشديد اللام كذا ضبطه بعضهم ثم قال اي
اعلى قلت لاحاجة الى هذا التسف وانما هو مفرد مخاطب مؤنث من باب علم يعلم **قوله** مارزنا
من مائك شيئا بفتح الراء وكسر الزاي اي ما تقتصنا قال الكرماني وفي بعضها بفتحها بفتح الزاي قلت
الكسر هو الاشهر يقال مارزنا ماله ومارزته بالكسر ماله اي ما تقتصته وارزنا الشيء انتقص
قوله اسقانا وروى سقانا **قوله** العجب مرفوع بفعل مقدر تقديره حبسني العجب وهو الامر
الذي يتعجب منه لغرائفه وكذلك العجب والعجاب بالضم والتخفيف والعجاب بالتشديد اكثر منه
وكذلك العجوبة ولا يجمع عجب ولا عجب ويقال جع عجب عجاب مثل تبع وتبائع واعجب
جمع العجوبة كاحاديث جع احدوثه وعجبت من كذا وتعجبت منه واستعجت كلها بمعنى واعجبت هذا
الشيء لحسنه وعجبت غيري تعجبا والعجب بضم الميم وسكون الجيم اسم من اعجب فلان
بنفسه فهو معجب برأيه وبنفسه **قوله** من بين هذه وهذه تقي من بين السماء والارض قيل كان
المناسب ان يقول في بين بلفظة في واجيب بان من بينية مع جواز استعمال حروف الجر بعضها مكان بعض
قوله وقالت يا صعبا اي اشارت يا صعبا وهو من اطلاق القول على الفعل وقدر نظير هذا
غير مرة **قوله** السبابة يعني المسبحة **قوله** يتفرون بضم الياء من الاشارة بانليل في الحرب **قوله**
الصرم بكسر الصاد المهملة وهو ايات من الناس مجمعة والجمع اصرام وقال ابن سيدة الصرم
الايات المجمعة المنقطعة من الناس والصرم ايضا الجماعة بين ذلك والجمع اصرام واصاريم
وصرمان والاخيرة عن سيبويه **قوله** قتالت برما القومها ما أدى ان هؤلاء يدعونكم عمدا هذه رواية
الاكثرين وفي رواية ابي ذر ما أدى ان هؤلاء القوم وقال ابن مالك وقع في بعض النسخ ما ادري
ان هؤلاء كلمة ادى بضم الهمزة بمعنى اظن وفتحها بمعنى اعمل وما دصوله **قوله** يدعونكم بفتح الدال
اي يتركونكم والمعنى غنى انهم يتركونكم عمدا لاستئلافكم لاسهوا منهم وغفلة عنكم وقيل ما
نافعة وان بمعنى لعل وقيل ما نافعة وان بالكسر ومعناه لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام مع انهم
يدعونكم عمدا **قوله** فهل لكم اي رغبة ذكر استنباط الاحكام منه الاول فيما استحب اسلوبك
الادب مع الاكابر كما في فعل عمر رضي الله تعالى عنه في ايقاظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الثاني فيما اظهر

التأني لقوات امر من امور الدين * الثالث فيه لاجرح على من قوته صلاة لا يتخير منه
 لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا خير * الرابع فيه ان من اجنب ولم يجد ماء فامتنع لقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عليكم بالصعيد * الخامس فيه ان العالم اذا رأى امرأ يجلا يسأل فاعله عند لوضعه
 فوضعه هو وجه الصواب * السادس فيه استحباب الملائفة والرفق في الانكار على احد فيما فعله
 * السابع فيه التحريض على الصلاة بالجماعة * الثامن فيه الانكار على ترك الشخص الصلاة بمحضرة
 المسلمين بغير عذر * التاسع فيه ان قضاء القوائت واجب ولا يعط بالتأخير ويأثم بتأخيره بغير
 عذر * العاشر فيه ان من حلت به قنة في بلد فليخرج منه وليهرب من القنة بدنية كائفل الشارع
 بارتحاله عن بطن الوادي الذي تشأم به لاجل الشيطان * الحادي عشر فيه ان من ذكر صلاة فآثمة
 له ان يأخذ ما يصلحه من وضوء وطهارة واستقاء بقعة تطيب نفسه للصلاة عليها كائفل الشارع بعد
 ان ذكر الفائنة فارتحل بعد الذكركم وضأوا الناس * الثاني عشر فيه استحباب الاذان للفائنة
 * الثالث عشر فيه جواز اداء الفائنة بالجماعة * الرابع عشر فيه طلب الماء للشرب والوضوء
 * الخامس عشر فيه اخذ الماء المملوك لغيره لضرورة العطش بغير وفيان العطشان يقدم على الجنب
 عند صرف الماء الى الناس * السادس عشر فيه جواز الماطاة في الهبات والاباحات من غير لفظ
 من الجانبين * السابع عشر فيه تقديم مصلحة شربة الاذى والحيوان على فكه مصلحة الطهارة
 بالماء فان قلت قد وقع في رواية مسلم بن زبير غير الملتقى بغيرا قلت هذا محمول على ان الاصل
 لم تكن محتاجة اذ ذاك الى السقي * الثامن عشر فيه جواز الخلوة بالاجنية عند أمن الفتنة في
 حالة الضرورة الشرعية * التاسع عشر فيه جواز استعمال اواني المشركين ما لم يقعن فيها
 نجاسة * العشرون فيه جواز اخذ مال الناس عند الضرورة ثمن ان كانت له ثمن كذا
 استدل به بعضهم وفيه نظر * الحادي والعشرون فيه جواز اجتذاب الخضابة بمحضرة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه خلاف مشهور وقد ذكرناه عن قريب * الثاني والعشرون فيه
 جواز تأخير الفائنة عن وقت ذكرها اذا لم يكن عن تقافل او استهانة وذلك من قوله ارتحلوا
 بصيغة الامر فافهم * الثالث والعشرون فيه مراعاة نمام الكافر والمحافظة به كما حفظ النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المرأة في قومها وبلادها فراعى في قومها نمامها وان كانت من صميمهم
 * الرابع والعشرون فيه جواز الخلق من غير الاستخلاف * الخامس والعشرون فيه جواز
 الشكوى من الرأيا الى الامام عند حلول امر شديد * السادس والعشرون فيه استحباب التعرّيس
 للسافر اذا غلبه النوم * السابع والعشرون فيه مشروعية قضاء الفائت الواجب وانه لا يقط
 بالتأخير * الثامن والعشرون فيه جواز الاخذ للمحتاج برضى المطلوب متى بغير زمانه ان تين
 * التاسع والعشرون فيه جواز النوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنوم احد منافي بغير
 الاوقات وقدم التحقيق فيه * الثلاثون فيه اباحة السفر من غير ان يمين يوما او شهرا * فوائد *
 فيه من دلائل النبوة حيث توضؤوا وشربوا وسقوا وغتسل الجنب مملقط من الرأى وبقيت
 المزادكان معلومتان ببركته وعظيم برهانه صلى الله تعالى عليه وسلم وكأوا اربعين نص عليهم في رواية
 مسلم بن زبير وانهم ملأوا كلهم قربة معهم وقال القاضي عياض وظاهر هذه الرواية ان جملة
 من حضر هذه القصة كانوا اربعين ولان لم يخرجوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج

في هذا المدد قلل الركب الذين يعلم بين يديه لطلب الماء وانهم وجدوا المرأة وانهم اسقوا الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الناس وشربوا ثم شرب الناس بعدهم * وفيه ان جيع ما اخذوه من الماء مما زاد الله واوجدوا له لم يختلط في شئ من ماء تلك المرأة في الحقيقة وان كان في الظاهر مختلطاً وهذا ابداع واغرب في المجزئة * وفيه دلالة ان عمر رضي الله تعالى عنه اجلد المسلمين واصلبهم في امر الله تعالى * وفيه اسئلة * الاول ان الاستيلاء على الكفار مجرده ببيع رقب نساءهم وصبيانهم واذا كان كذلك فقد دخلت المرأة في الرق باستيلائهم عليها وكيف وقع اطلاقها وتزويدها واجيب بانها اطلقت لمصلحة الاستيلاء الذي جر دخول قومها اجعين في الاسلام ويحتمل انها كان لها امان قبل ذلك او كانت من قوم لهم عهد * الثاني كيف جوزوا التصرف حينئذ في مالها واجيب بالنظر الى كفرها والضرورة والاحتياج اليه والضرورات تبيح المحظورات * الثالث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التشاؤم وهنا ارتحل عن الوادي الذي تشام به واجيب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعلم حال ذلك الوادي ولم يكن غيره يعلم به فيكون خاصاً به صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ بعض العلماء بظاهر ما وقع منه عليه السلام من رحيله من ذلك الوادي ان من اتبعه من قوم عن صلاة فائتة في سفر فاته يتحول عن موضعه وان كان يواد فلخرج عنه وقيل اما يلزم بذلك الوادي بینه وقيل هو خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرنا * ص * قال ابو عبدالله صاخرج من دين الى غيره وقال ابو العلية الصائين فرقة من اهل الكتاب يقرؤون الزبور * ش * هذا الى آخره رواية السمطي وحده وابو عبدالله هو البخاري نفسه واراد ياراد هذا لاشارة الى الفرق بين الصائين المراد في هذا الحديث والصائين المنسوب الى الطائفة الذين بينهم ابو العلية رفع بن مهران الراسي اما الصائين الذي هو المراد في هذا الحديث في قول المرأة لئذ كورت الذي يقلله الصائين فهو من صبا الى الشئ يصبو اذا مال وهو غير مهموز وكانت العرب تسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصائين لانه خرج من دين قريش الى دين الاسلام ويسمون من يدخل في دين الاسلام مصبوا لانهم كانوا لا يهزون ويسمون المسلمين الصبة بغير همزة جمع صاب غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة وقد يقال صبا الرجل اذا عشق وهوى وقد يقال صائين بالهمز من صبا يصبوا بغير همز واما الصابئون الذين ذكرهم ابو العلية فاصله من صبا يصبو صبا وصبوا اذا خرج عن دين الى آخر وهذه الطائفة يسمون الصائين واختلف في تفسيره فقال ابو العلية هم فرقة من اهل الكتاب يقرؤون الزبور وقد وصل هذا التعليق ابن ابي حاتم من طريق الربيع بن انس عنه وعن مجاهد ليسوا يهود ولا نصاري ولا دين لهم ولا توكل ذبايحهم ولا تنكح نسائهم وكذا روى عن الحسن وابن ماجة وقال ابن زيد الصابئون اهل دين من الاديان كانوا بالجزيرة جزرة الموصل يقولون لا اله الا الله وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبي ولم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وعن الحسن قال اخبرني زيد ان الصائين يصلون الى القبل ويصلون الخمس قال قراذان يضع عليهم الجزية فاخبر بدينهم يبدون الملائكة وعن قتادة وابن جعفر الرازي هم قوم من النصاري قولهم الذين من قول النصاري قال الله تعالى (ان الذين امنوا والذين ها دوا والنصارى والصائين) فقال الذين آمنوا هم المتأقنون اظهروا الايمان واضمروا

الكفر والذين هادوا اليهود المغبرون المبدلون والنصارى المقيتون على الكفر عابضون به عيسى عليه الصلاة والسلام من الحال والصائبون الكفار ايضا المقارقون للحق ويقال الذين آمنوا المؤمنون حقوا الذين هادوا الذين تابوا ولم يغيروا والنصارى نصارى عيسى عليه الصلاة والسلام والصائبون الخارجون من الباطل الى الحق من آمن بالله معناه من دام منهم على الايمان بالله تعالى فلهاجر هو في كتاب الرشاطى الصابى نسبة الى صابى بن متوشلخ بن خنوخ بن برد بن مهليل بن قنبن بن يانش بن شيث ابن آدم عليه الصلاة والسلام وقال ابو الممالى في كتابه المنهى هم جنس من اهل الكتاب يزعمون انهم من ولد صاب بن ادريس النبي عليه الصلاة والسلام وقبل نسبهم الى الصابى بن ماري وكان في عصر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال النسقي في منظومته * الصائبات كالكسبات * في حكم حل القدر والذكاة وشرح حدان البخيفة قول انهم يقتلون فياويلهم كتاب قتل منا كتحته تسليم وتؤكل ذبايحهم وقال ابو يوسف ومحمد بن يوسف يقتلون الكواكب فلا تمل منا كتحته تسليم ولا تؤكل ذبايحهم ﴿ص﴾ باب هذا اذا خاف الجنب على نفسه المرض والموت او خاف العطش تيمم ش * اى هذا اذا يذ كرفيد اذا خاف الجنب الخ وقد ذكر في حكم ثلاث مسائل * الاولى اذا خاف الجنب على نفسه المرض يباح له التيمم مع وجود الماء وهل يلحق به خوف الزيادة فيه قولان للعلاء والشافعى والاصح عنده نعم وبه قال مالك وابوخنيفة والثوري وعن مالك رواية بالتمنع وقال عطاء والحسن البصرى في رواية لا يستباح التيمم بالمرض اصلا وكرهه طلوس وانما يجوز له التيمم عند عدم الماء وامام مع وجوده فلا وهو قول ابو يوسف ومحمد ذكره في التوضيح وفي شرح الوجيز اما مرض يخاف منه زيادة العلة وبطء البرء فقد ذكروا فيه ثلاث طرق اظهرها ان في جواز التيمم له قولان احدهما المنع وهو قول احمد واظهرهما الجواز وهو قول الاصطخري وعلامة استحبابه وهو قول مالك وابى حنيفة وفي الحلية وهو الاصح وان كان مرض لا يلحقه يستعمل الماء ضرر كالصداع والحصى لا يجوز له التيمم وقال داود ويجوز ويجوز ذلك عن مالك وعنده انه لا يجوز ولو خاف من استعمال الماء شيئا في المحل قال ابو العباس لا يجوز له التيمم على مذهب الشافعى وقال غيره ان كان الشين كثر الجبرى والجراحة ليس لهم التيمم وان كان يشوه من خلقه ويؤد من وجهه كثيرا فيه قولان والثاني من الطرق انه لا يجوز قطعا والثالث انه يجوز قطعا * الثانية اذا خاف الجنب على نفسه الموت يجوز له التيمم بلا خلاف وفي قاضيان الجنب الصحيح في المصر اذا خاف الهلاك للبرد جاز له التيمم واما المسافر اذا خاف الهلاك من الاعتسال جاز له التيمم بالاهتاق واما المحدث في المصر فاختلفوا فيه على قول ابي حنيفة فيجوز شيوخ الاسلام ولم يجوزوا الحلواتى * الثالثة انه اذا خاف على نفسه العطش يجوز له التيمم وكذا عندنا اذا خاف على رفيقه او على حيوان معه نحو دابته وكنبه وسنوره وطيره وفي شرح الوجيز لو خاف على نفسه او ماله من سبغ او سارق فله التيمم ولو احتاج الى الماء للعطش في الحال او توقفه في المأكل او لعطش رفيقه او لعطش حيوان محترم جاز له التيمم وفي المفتي لابن قدامة او كان الله عند جمع فساق فحافت المرأة على نفسها الزناجاز لها التيمم قوله واخاف العطش غير مقصر على الجنب الذي يخاف العطش بل الجنب والمحدث فيسواه وجه المناسبة بين هذا الباب والذي قبله والذي بعده ظاهر لان هذه الابواب كلها في حكم التيمم ﴿ص﴾ ويندكران عمرو بن الماس اجب في ليلة باردة تقيم وتلا ولا تلهتوا انفسكم ان الله كان بكم حفيظا كذا التي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ينفذ ش * عمرو بن الماس القرشي السهمي

ابو عبد الله قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة ثمان قبل الفتح مسلموه من زهاد قريش ولا ما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عمان ولم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى له سبعة وثلاثون حديثا البخاري ثلاثمائة وعصر عملا على مائة ثلاث واربين على المشهور يوم الفطر صلى عليه ابنه عبد الله ثم صلى السيد الناس قوله ويذكر تعليق بصيغة التقرير ووصله ابو داود وقال حدثنا ابن المني قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قل سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب عن عمران بن ابي انس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن الساص قال احتملت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشقت ان اعطيت ان اهلك فتمت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاجبرته بالذي منعني من الاعتسال وقلت اني سمعت الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم فضعك نبي الله عليه الصلاة والسلام ولم يقل شيئا ورواه الحاكم ايضا قوله في غزوة ذات السلاسل وهي وراء وادي القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام وقيل سميت به لانها بارض جدام يقال له السلس وكانت في جدي الاولى سنة ثمان من الهجرة قوله فاشقت اي خفت قوله لم ينعفه اي لم ينفذ في رواية غيره صلى الله تعالى عليه وسلم يعني لم ينكر عليه كذا لم ينعفه بالضمير في رواية الكشيحي وفي رواية غيره فلم ينفذ بدون الضمير حذف للم به وعدم تنفيه اياه دليل الجواز والقرير به علم عدم اعادة الصلاة التي صلاحها التيم في هذه الحالة وهو حجة على من يأمرها بالاطاعة ودل ايضا على جواز التيم لمن يتوقع من استعمال الماء الهلاك سواء كان لبرد او لغيره وسواء كان في السفر او في الحضر وسواء كان جنبا او محدثا وفيه دلالة على جواز الاجتهاد في عصره صلى الله تعالى عليه وسلم من حديثا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن سعد عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل قال قال ابو موسى لعبد الله ابن مسعود اذ انا لم نجد الماء الا يصلي قال عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان اذا وجد احدكم البرد قال هكذا يعني تيم وصلى قال قلت فان قول عمار لم يرض الله تعالى عنهما قال اني لم ار عمر رقع بقول عمارش مطابقة الحديث للترجة في قوله يعني تيم وصلى ذكر رجاله وهم سبعة الاول بشر بن خالد السكري ابو محمد الفراء في مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين الثاني محمد بن جعفر البصري الملقب بقنبر يصنف الفتن المجمع وسكون النون وقمع النال على الاشهر الثالث شعبة بن الجراح الرابع سليمان المشهور بالاعمش الخامس ابو وائل شقيق بن سلمة السادس ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس السابع عبد الله بن مسعود الكل تقدموا ذكر لطائف اسنادهم فيه الحديث بصيغة الجمع مرتين وفيه المتن في ثلاث مواضع وفيه القول وقوله هو خنذر ليس في رواية الاصيل قوله عن شعبة وفي رواية الاصيل حديثا شعبة وفيه ان قوله هو خنذر من عند البخاري وليس هو من لفظ شعبة وفيه ان الاعمش ذكر باسمه وشهرته بلقبه وقلت رواية يذكرونها كذا سليمان مجر دا وفيه مجاورة صحابين جليلين وذكر معناه قوله اذ انا لم نجد الماء هذا على سبيل الاستفهام والسؤال من ان موسى الاشعري عن عبد الله بن مسعود يعني اذ انا لم نجد الجنب الماء الا يصلي وقوله لم يجد بصيغة الغائب وكذلك الاصيل بصيغة التائب وهي رواية كريمة وفي رواية غير هابسة الخطاب في الموضعين فابوموسى مخاطب عبد الله وكذا في رواية الاسمي لا ميل على هذا ولفظه فقال عبد الله نعم اذ انا لم احدا الماشهرا لا اصلي قوله لو رخصت اي قل عبد الله لابن موسى لو رخصت لهم في هذا اي في جواز التيم للجنب اذا وجد احدكم البرد وفي رواية

الجوى اذا وجد احدكم البرد قوله قال هكذا فاطلاق القول على الفصل ثم فسر بقوله يعنى تيم
وملى وهو مقول قول ابى موسى قوله قال قلت اى قال ابو موسى قلت لبعده فابن قول عمار
ابن يسر لم ير من الخطاب وهو قوله كئافى سفر فاجبت فعمكت فى التراب فذكرت لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال يكفىك الوجه والكفين قوله قال اى قال ابن مسعود انى لم ارمع من الخطاب فتح
بقول عمار بن يسر واما لم يفتح عمر بقوله لانه كان حاضر امه فى تلك السفر ولم يمتد كراقة فارتاب
فى ذلك ولم يفتح بقوله وهذا وقع هكذا اختصر فى روايته شعبة وائى الآن فى رواية عمر بن حفص ثم
فى رواية ابى ساوية اتهموا كل **ح** ص حدثنا عمر بن حفص قال اخبرنا ابى عن الاعشى
قال سمعت شقيق بن سلمة قال كنت عند عبدالله وابى موسى فقال لهما موسى ارايت يا ابا عبد الرحمن
اذا اجبت فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبدالله لا يصلى حتى يجد الماء فقال ابو موسى فكيف
تصنع قول عمار حين قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكفىك قال المتر عمر لم يفتح بذلك
منه فقال ابو موسى فنعنا من قول عمار كيف يصنع بهذه الآية فادرى عبدالله ما يقول فقال
انما لورخصنا لهم فى هذا لاوشك اذا ارد على احدكم الماء ان يدعه ويتم قلت لشقيق فاما كره
عبدالله لهذا قال نعم **ش** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن عمر بن حفص بن
غيث عن ابيه عن سليمان الاعشى وفى رواية ابى ذر وابى الوقت حدثنا الاعشى وفيه فاشتهر تصريح
سماع الاعشى من شقيق قوله ارايت اى اخبرنى قوله يا ابا عبد الرحمن اسمها يا ابا عبد الرحمن
لخذت الهمة فيه تخفيفا و ابو عبد الرحمن كنية عبدالله بن مسعود قوله اذا اجبت اى
الرجل فلم يجد الماء ويروى انما اجبت فلم يجد بته الخطاب فيها قوله كيف يصنع بيانه النية
اى كيف يصنع الرجل وعلى رواية الخطاب كيف يصنع بته الخطاب ايضا والرواية بالنية اشهر
واوجه دليل قوله فقال عبدالله لا يصلى اى لا يصلى الرجل الذى لا يجد الماء حتى يجد الى ان يجد
الماء قوله كان يكفىك اى مسح الوجه والكفين قوله فدعنا من قول عمار اى تركنا ولقد عد امرنا
من بيع وامات العرب ماضيه والمعنى اقطع نظرك عن قول عمار فاقول فيما ورد فى القرآن هو قوله
تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا وهو معنى قوله كيف يصنع بهذه الآية هو قوله تعالى فلم تجدوا
قوله فادرى عبدالله ما يقول اى فغير عبدالله ما يقول فى توجيه الآية على وفق فتواه ولعل المجلس
ما كان يقتضى تطويل المناظرة والافتكاح لبعده ان يقول المراد من الملاصقة الآية تناقش الشرطين
فيما دون الجائع وجعل التيمم بدلا من الوضوء فقط فلا يدل على جواز التيمم الجنب قوله فى هذا اى
فى التيمم الجنب قوله لاوشك اى قرب واسرع وهذا رد على من زعم انه لايجزى من باب
يوشك او شك ماضيا ولا يستعمل الا مضارما قوله اذا ارد بفتح الباء والراء وقال الجوهري بضم
الراء والمشهور الفتح وقال الكرماني فان قلت ماوجه الملازمة بين الرخصة فى تيمم الجنب وتيمم
المتبرد حتى صرح ان قال لورخصنا لهم فى ذلك لكن اذا وجد احدكم البرد تيمم قلت المجعة
الجامعة بينهما اشتراكهما فى عدم القدرة على استعمال الماء لان عدم القدرة اما بقصد الماء
واما بغيره الاستعمال قوله قلت اى قال الاعشى قلت لشقيق قوله لهذا اى لاجل هذا
المعنى وهو احتمال ان يتيمم المتبرد وقال العكرماني فان قلت الواو لا تدخل بين القول
ومقوله فلم قال واما كره قلت هو عطف على سائر مقولاته المقدرة اى قلت كلها وكلنا ايضا

انتهى قلت كأنه اعتمد على نسخة فيها وانما باو المطف والتسخ المشهورة قائما بالقاء ذكر ما فيه من القوائد ﴿ الاولى فيجواز المناظرة وقل الخطابي هذه مناظرة والظاهر منهما يأتي على احوال حكم الآية وای عنذر لمن ترك العمل بما في هذه الآية من اجل ان بعض الناس عدا ان يستعملها على وجهها وفي غير جنسها وما الوجه فيما ذهب اليه عبدالله من ابطال هذه الرخصة مع ما فيه من اسقاط الصلاة عن هو مخاطب بها ومأمور بإقامتها واجيب عن هذا بأن عبدالله لم ينه عن هذا المذهب الذي ظنه هذا القائل وانما كان يتأول الملامسة المذكورة في الآية على غير معنى الجماع اذ لو اراد الجماع لكان في مخالفة الآية صريحا وذلك عمالا يجوز من مثله في علمه وفهمه وقهه ﴿ الثانية انه رأى عمرو عبدالله رضى الله عنهما انتقاض الطهارة علامة البشريتين وان الجنب لا يتيم لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا ﴿ الثالثة قل ابن بطال فيه جواز التيمم الخائف من البرد قلت يجوز التيمم للجنب المقيم اذا خاف البرد عندنا حنيفة خلافا لصاحبه ﴿ الرابعة فيجوز الانتقال في الحاجة من دليل الى دليل آخر مما فيه اختلاف الى ما عليه الاتفاق وذلك جائز للمتأخرين عند تعجيل القطع والاخام للتخص كافي حاجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونعزود عليه اللنة الا ترى ان ابراهيم لما قل ربى الذى يحى ويميت وقال نعزود انا احى واميت لم يحتج الى ان يوقفه على كيفية احيائه واماته بل انتقل الى قوله فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأتى بها من المغرب فانهم نعزود عند ذلك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ التيمم ضربة ش ﴾ اى هذا باب يقال فيه التيمم ضربة وقال الكرماني باب التيمم ضربة بالنصب وفي بعضها بالرفع قلت لم يبين وجعل ذلك قلت رواية الكشميني باب ثلاثون بل بالانافة الى التيمم وضربة منصوب على الحال والتقدير هذا باب في بيان صفة التيمم حال كونه ضربة واحدة وقد كررنا ان في صفة التيمم اقوالا وان رواية ضربة واحدة من رواية ضربتين عند البخارى فلذلك جوب عليه ورواية الاكثرين باب منون على انه خبر مبتدأ محذوف وقوله التيمم ضربة بالرفع لانه خبر والتيمم مبتدأ ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنت جالسا مع عبدالله وابى موسى الاشعري فقال له ابو موسى لو ان رجلا اجنب فلما وجد الماء مشهرا اما كان يتيمم ويصلى فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة فلم يجلبوا ماء فقيموا صعيدا طيبا فقال عبدالله لو رخص لهم في هذا لا وشكوا اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد الطيب قلت وانما كرهتم هذا لانا قل نعم فقال ابو موسى الم نعم قول عمار لعمر بن الخطاب بشي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة فاجبت فاجاب الله ففرغت في الصعيد كما تمنى الهابة فذكرت ذلك لابي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انا كيف كان تصنع هكذا وضرب بكفك بضربة على الارض ثم قضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه فقال عبدالله الم تر عمر لم يقنع بقول عمار رضى الله عنهما ش ﴿ هذه طريقة اخرى وهى اتم من الطريقتين المذكورتين عن محمد بن سلام وفي رواية الاصيلي هو محمد بن سلام بخفيف اللام السيكندى عن ابى معاوية الضمير محمد بن جازم بالمعجبين عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة وهو ابو وائل المذكور في الباب السابق في الطريقة الاولى وهى رواية بشر بن خالد قوله اجنب اى اذا صار جنبا قوله اما كان يتيمم والهجرة فيه في رواية كبيرة والاصلي وفي رواية مسلم كيف تصنع بالصلاة قال عبدالله لا يتيمم وان لم يجد الماء مشهرا

ونحوه لاني داود قال فقال ابو موسى فكيف تصنعون بهذه الآية ثم الهزمة فيه اما مقحمة واما للقرير
وما تافيه على اصلها وعلى التقديرين الاولين وقع جوابا لوما على تقدير الاحكام قلن وجوده
كدمه واما على تقدير التقرير فانه لم يبق على معنى الاستفهام الذي هو المانع من وقوعه جزاء
لشرط والقول مقدر قبل لو وحاصله يقولون لو اجنب رجل ما نعيم كيف تصنعون وعلى
التقدير الثالث وقع جوابا لو بتقدير القول اى لو اجنب رجل قل في حقه امانيتهم ويحتمل
ان يكون جواب لو هو فكيف تصنعون قوله في سورة المائدة وفي رواية الكشميني فكيف
تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة وليس في رواية الاصيل لفظ الآية وقوله فاجتنبوا هو بيان
المراد من الآية ووقع في رواية الاصيل قلن لم تجتنبوا وهو غير متلائم وقيل انه كان كذلك في رواية
اي ذكر ثم اصلها على وفق الآية وانما عين سورة المائدة لكونها اظهر في مشروعية نعيم الجنب من آية
النساء لتقدم حكم الوضوء في المائدة وقال الخطابي وغيره فيه دليل على ان عبد الله كان يرى ان
المراد باللامسة الجماع فلذلك لم يدفع دليل ابي موسى والا لكان يقول للمراد من اللامسة التماس البشريتين
فيما دون الجماع وجعل التيميدلان الوضوء لا يستلزم ان يكون بدلان الفسل قلت لو اراد باللامسة
الجماع لكان مخالفة للآية صريحا وانما تأولها على معنى غير الجماع كاذرة عن قريب قوله ان
يتيمموا الصيد اى ان يقتصدوه ويروى ان يتيمموا بالصيد قوله قلت هو مقول متيق كذا قاله
الكرمانى قلت ليس كذلك بل القائل ذلك هو الاعشى والمقوله هو شقيق كاصرح بذلك في رواية
عمر بن حفص التي مضت قبل هذه قوله هذا اى تيم الجنب قوله لئلا يلاجل تيم صاحب البرد
قوله كاتمرغ الدابة بالتشد هو ضم التنن المجمة واصله تمرغ بالتائين فحذفت احداهما للتخفيف
كافي قوله تعالى نارا تطللى اصله تنطلى قوله يكفه ضربه ويروى بكفه وقال الكرماني اعلم ان هذه الكيفة
مشككة من جهات اولها ما ثبت من الطريق الآخر ان ضربتان وقال الثوري الاصم المنصوص ضربتان
وثانيها من جهة الاكتفاء فمصح ظهر كف واحدة والاتفاق مع كذا يظهرى الكندي واجبو لم يجوز
احدا الاجتزاء باحداهما وثالثها من حيث ان الكف اذا استعمل ترابه في ظهر الشمال كيف مسح به الوجه
وهو صار مستعملا ورايا من جهة انه لم يمسح الذراعين وخامسا من عدم مراعاة الترتيب وتقديم
الكف على الوجه انتهى قلت هذه خمسة اشكالات اوردها ثم تكلف في الجواب عنها ثم قال في آخره هذا
ظاية وسعنا في تقريره ولعل عند غير ناخير امته اقول والله التوفيق لمصن جواب عن الاول بالمانع باننا سلم
ان هذا التيمم كان بضربة واحدة قلت منه ممنوع لانه كان بضربة واحدة لانه صرح بان الضربة واحدة
كافية فيحصل هذا على الجواز وما ورد من الزيادة عليها على الكمال وقوله وقال الثوري الاصم
المنصوص ضربتان على الحديث بالذهب وهو غير صحيح واجاب عن الثاني بانه لا بد
من تقدير ثم ضرب ضربة اخرى ومسح بما يديه قلت لا يحتاج الى هذا التقدير لان اصل الفرض
يقوم بضربة واحدة كما في الوضوء على ان مذهب جمهور العلماء الاكتفاء بضربة واحدة كذا
ذكر ما من المنذور واختاره هو ايضا والبخاري ايضا فلذلك بوب عليه واجاب عن الثالث بما لا طائل
تحتة والجواب السديد لمصنا ان التراب لا يأخذ حكم الاستعمال وهذا الحكم في المدون التراب
واجاب عن الرابع بجمع الجواب مسح الذراعين واكد ذلك بقوله ولها قالوا مسح الكفين اصح
في الرواية ومسح الذراعين اشبه بالامسول قلت فلي هذا الاشكال الرابع غير وارد من الاول

واجاب عن الخامس بمنع ايجاب الترتيب كما هو مذهب الحنفية قلت هذه استعانة برأى من هو
بخالف رأيه **قوله** ثم مسح باظهر كفه وروى مسحهما **قوله** واظهر شماله بكفه كذا هو بالشك
في جميع الروايات الا في رواية ابي داود فانه رواه ايضا من طريق ابي معاوية كما رواه البخارى
ولفظه فقال اتما يكفيك ان تصنع هكذا وضرب يديه على الارض ففوضهما ثم ضرب شماله
على يمينه ويمينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه انتهى وهذا يحذر رواية غيره لان الحديث واحد
واختلاف الالفاظ باختلاف الرواية وفيه دليل صريح على ان التيم ضربا واحدة للوجه والكفين
جما ولكن العلامة اجابوا عن هذا ان هذا الضرب المذكور كان للتطهير وليس المراد به بيان جميع
ما يحصل به التيم لان الله تعالى اوجب غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء في اول الآية ثم قال
في التيم فامسحوا بوجوهكم وايديكم والظاهر ان اليد المطلقة هنا هي المتيمة في الوضوء فانهم
قوله فقال عبدالله وروى قال عبدالله بدون انقله **قوله** الم تر عرو في رواية الاسيلي وكريمة ان تر
يزيادة القاميه **قوله** لم يقع بقول عمار ووجه عدم قناعته بقول عمار هو انه كان معه في تلك القضية ولم
يتذكر عمر ذلك اصلا ولهذا قال عمار فيما رواه مسلم عن عبد الرحمن بن ابي رزق اتق الله عمار فيما ترويه
وتبت فيدلملك نيت او اختبه عليك فاني كنت معك ولا تذكر شيئا من هذا ومعنى قول عمار اني
رايت المصلحة في الاساك عن الحديث بدراجمة على الحديث وافقك وامسكت فاني قد بليتته ولم يبق
على حرج قال له عمر رضي الله تعالى عنه انا ناوليك ما توليت اى لا يلازم من كوني لا تذكره ان لا يكون
حقا في نفس الامر فليس لي منكم من الحديث به ﴿ ص ﴾ زاد يلى عن الاعمش عن شقيق
قال كنت مع عبدالله وابي موسى رضي الله تعالى عنهما فقال ابو موسى الم تسع قول عمار لعمران
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشئ انا وانت فاجبت فتعكت بالصعد فأتينا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فخبرناه فقال اتما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة ش ﴿ ص ﴾
يلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقع اللام ابن عبيد ابويوسف الطناسي الحنفى
الكوفى مات سنة تسع ومانثن قال الكرمانى هذا اما داخل تحت اسناد محمد بن سلام واما تعليق
من البخارى مع احتمال سماع البخارى منه لانه ادرك عصره قلت هذا تعليق وصله احد في مسنده
ووصله الاسمعيلى عن ابن زيدان حديثا اجدين جازم حديثا يلى حديثا الاعمش فذكره **قوله** ان
رسول الله وروى ان النبي عليه الصلاة والسلام **قوله** بشئ انا وانت قيل كان القياس بشئ اياى
واياك لان انا خير مرفوع فكيف وقعنا كيدا للضمير المنصوب والمطوف في حكم المطوف عليه
واجيب بأن الضمائر يقام بعضها مقام البعض وتجري بينهما التناوب **قوله** هكذا وفي رواية الكشمي
هذا **قوله** واحدة يعني ضربة واحدة وهذا التقدير هو المناسب لفرض البخارى لانه ترجم الباب
بقوله باب التيم ضربة ويحتمل ان يقدر مسحة واحدة وهو الظاهر من اللفظ قال الكرمانى
فيكون التيم بالضمير يتبين قلت لا دليل شئ ههنا على ذلك ثم سأل فاذا جلته على الضربة
واستعمل في الوجه فكيف مسح به الكفين واجيب بان السؤال ساقط على مذهب من قال
التراب لا يصير مستعملا واما على مذهبن فوجهه انه يمسح الوجه بكف واحدة ثم ينفض
بعض الفار في الكف الغير المستعملة الى الاخرى او بذلك احدهما بالآخرى ثم مسح اليدين بهما
قلت هذا الذى ذكره وجملة مذهبا لا يفهم من هذا الحديث ﴿ ص ﴾ باب ش ﴿ ص ﴾ وقع

عكذا باب مجردا عن الترجمة في رواية الأكثرين وليس عوجودا صلا في رواية الاصيل في روايته يكون الحديث الذي فيه دخلا في الترجمة الماضية فصل في قول الأكثرين يكون باب منزلة فصل ولا يكون معر بالان الاعراب يكون بالقدر التركيب ﴿ص﴾ حديثا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن ابي رجا حديثا عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا معتزلا لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منك ان تصلي في القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولما قال عليك بالصيغة يكفك ﴿ش﴾ عبدان يفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وعبد الله هو ابن المبارك وعوف هو ابن الاعرابي وابو رجا الطاردي واسمه عمران ابن ملحان والكل تقدموا ﴿ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار كذلك في الموضوع وفيه العنقة في موضع واحد وهذا الحديث مختصر من الحديث الطويل الذي مضى في باب الصيد الطيب قل قلت هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس فيه التصريح بكون الضرب في التيمم مرة واحدة قلت ان كان لفظ باب عوجودا على رأس الحديث فلا يحتاج الى الجواب لانه حينئذ لا اختصاص له بذلك بل للاشارة الى ان الصيد كاف للجنب وغيره وان كان ضرما موجودا في جوابه انه اطلق ولم يقيد بضربة ولا ضربتين واقفه يكون مرة واحدة فيدخل في الترجمة فافهم فانه دقيق

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الصلاة • ش ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الصلاة وارتفاع كتاب على انه خبر مبتدأ محذوف كما قدرناه ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اي كتاب الصلاة وهذا ويجوز ان يتصب على تقدير خذ كتاب الصلاة وقدمي تفسير الكتاب مرة ولما فرغ من بيان الطهارة التي منها شروط الصلاة شرع في بيان الصلاة التي هي المشروطة فلذلك اخرها عن الطهارات لان شرط الشيء يسقه وحكمه يقبه فم معنى الصلاة في اللغة الغالبة الدخا قال تعالى (وصل عليهم) اي ادع لهم وفي الحديث في اجابة الدعوة وان كان صائما فليصل اي قلدع لهم بالخبر والبركة وقيل هي مشتقة من صليت المود على النار اذا قومت قال النووي هذا باطل لان لام الكلمة في الصلاة واوبديل الصلوات وفي صليت يافكف يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الاصلية قلت دعواه بالاطلاق غير صحيحة لان اشتراط اتفاق الحروف الاصلية في الاشتقاق الضعيف دون الكبر والاكبر قل قلت لو كانت واوية كان ينبغي ان يقال صلوت ولم قل ذلك قلت هذا لا ينبغي ان يكون واوية لانهم قبلون الواو اية اذا وقعت رابعة وقيل الصلاة مشتقة من الصلوات بمعنى الصلوات هو ما عن بين الذنوب وثمة قاله الجوهرى قلت هما الظن ان الثابتان عند المجيزة وذلك لان الصلوة يحرك صلوة في الركوع والسجود وقبل مشتقة من المصلى وهو الفرض الثاني من خيل السياق لان رأسا على صلوى السابق وقيل اصلها من التظيم وسيت الكلام في المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب وقيل من الرحمة وقيل من التقرب من قولهم صلاة مصلية وهي قربت الى النار وقيل من الزروم قال الزجاج قال صلى واصطلى اذا لزم وقيل هي الاقبال على الشيء وانكر غير واحد بعض هذه الاشتقاقات لاختلاف لام الكلمة في بعض هذه الاقوال فلا يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف قلت قد اجبتا الآن عن ذلك وأما معناها الشرعى فهي عبارة عن الان كان المسبودة

والافعال المخصوصة وقد ذكر بعضهم وجه المناسبة بين ابواب كتاب الصلاة وهي تزيد على
عشرين نوعا في هذا الموضع ثم قال هذا آخر ما ظهر من مناسبة ترتيب كتاب الصلاة في هذا
الجامع الصحيح ولم يتعرض احد من الشراح لذلك قلت نحن نذكر وجه المناسبة بين كل بابين
من هذه الابواب بما يفوق على ما ذكره يظهر ذلك عند المقابلة وذكرها في مواضعها انب
واوقع في الذهن واقرب الى الصواب وبالله التوفيق ﴿ ص • باب • كيف فرضت
الصلاة في الاسراء ﴾ ش • اى هذا باب في بيان كيفية فرضية الصلاة في ليلة الاسراء وفي
رواية الكشميني والمستمل كيف فرضت الصلوات بالجمع واختلفوا في المراج والاسراء هل كانا
في ليلة واحدة او في ليلتين وهل كانا جميعا في القطة او في المنام او احدهما في القطة والاخر
في المنام فقيل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحه منام ومرة بروحه وبه يقظة ومنهم من يدعى
تعدد الاسراء في القطة ايضا حتى قال انه اربع اسراآت وزعم بعضهم ان بعضها كان بالمدنية
ووفق ابو شامة في روايات حديث الاسراء بالجمع بالتعدد فقيل ثلاث اسراآت مرة من مكة
الى بيت المقدس قسط على البراق ومرة من مكة الى السموات على البراق ايضا ومرة من مكة
الى بيت المقدس ثم الى السموات وجهور السلف والخلف على ان الاسراء كان بيده وروحه
واما من مكة الى بيت المقدس فنص القرآن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة وفي رواية
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري انه اسرى به قبل خروجه الى المدينة بسنة
وعن السدي قبل مهاجرة بسة عشر شيئا فلي قوله يكون الاسراء في شهر ذي القعدة
وعلى قول الزهري يكون في ربيع الاول وقيل كان الاسراء ليلة السابع والعشرين من رجب
وقد اختاره الحافظ عبد الغني بن سرور المقدسي في سيرته ومنهم من يزعم انه كان في اول ليلة
جمعة من شهر رجب وهي ليلة الرغائب التي احدثت فيها الصلاة المشهورة ولا اصل لها ثم قيل
كان قبل موت ابي طالب وذكر ابن الجوزي انه كان بعد موته في سنة اثنى عشرة للنبوة ثم قيل
كان في ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان في السنة الثالثة عشر للنبوة وقيل كان
في ربيع الاول وقيل كان في رجب والله اعلم فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب بعد قوله كتاب
الصلاة وما وجه تنويع الابواب الآتية بهذا الباب قلت لان هذا الكتاب يشتمل على
امور الصلاة واحوالها ومن جعلها معرفة كيفية فرضيتها لانها هي الاصل والباقي مارض
عليه فبالذات مقدم على ما بالصفات ﴿ ص • وقال ابن عباس حدثني ابو سفيان في حديث
هرقل فقال يا أمراة ابني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف ﴾ ش •
الكلام فيه على انواع • الاول ان ابن عباس هو عبد الله جبر هذه الامة وترجم القرآن وابو
سفيان اسمه صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن مناف بن قصي القرشي الاموي المكي وهو
والد معاوية واخوته اسلم ليلة القح ومات بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين
سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وهو رقل بكسر الهاء وقمع الراء على المشهور وحكي جماعة اسكان
الراء وكسر القاف كتحذف منهم الجوهري وهو اسم عجمي تكلمت به العرب على انه غير منصرف
للعلية والعجمة ملك احدى وثلاثين سنة وفي ملكه مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولقبه
تقيصر كما ان من ملك الفرس يقال له كسرى والترك يقال له خاقان • الثاني ان هذا تعليق

من البخارى وقطعة من حديث طويل ذكره في اقول الكتاب بسندا وقال حدثنا ابو اليان الحكم
 ابن نافع اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ان عبدالله
 ابن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش الى ان قال
 وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبهاكم عن عبادة
 الاوثان وأمركم بالصلاة والصدق والعفاف الحديث * الثالث في معناه قوله النبي منصوب
 لانه مفعول لقوله يعني وبالرفع فاعل لقوله يأمرنا والبسالة في الصلاة يتعلق بقوله يأمرنا
 وفي رواية البخارى ويأمرنا بالصلاة والصدقة وفي رواية مسلم ويأمرنا بالصلاة والزكاة وكذا
 في رواية البخارى في التفسير والبخارى اخرج هذا الحديث في أربعة عشر موضعا واخرجه
 مسلم وابوداود والترمذى والنسائى ولم يخرجوه ابن ماجه والصلاة هي العبادة المحققة بالتكبير
 المختصة بالتسليم والصدق هو القول المطابق للواقع والعفاف الانكفاف عن المحرمات وخوارم
 المروءات * الرابع في وجع مناسبة هذا لترجة قال بعضهم مناسبة لهذه الترجة ان فيه اشارة
 الى ان الصلاة فرضت بمكة قبل الهجرة لان ابا سفيان لم يلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد
 الهجرة الى الوقت الذي اجتمع فيه هرقل لقايتيؤ له معلمان يكون أمره بطريق الحقيقة والاسراء
 كان قبل الهجرة بلا خلاف فظهرت المناسبة انتهى قلت الترجة في كيفية الفرضية بمعنى كيف
 فرضت لافي بيان وقت الفرض فكيف تظهر المناسبة حتى يقول هذا القائل فظهرت المناسبة وليس
 في هذا الحديث الذي رواه عبدالله بن عباس معطولا ما يشر بكيفية فرضية الصلاة على ذلك في حديث
 الاسراء الا في ولكن يمكن ان يوجد كره هذا ههنا وجوه وان معرفة كيفية التي تستدعي معرفة ذاته
 قبلها فاشار هذا الا الى ذات الصلاة من حيث الفرضية ثم اشار الى كيفية فرضيتها بذكر حديث
 الاسراء فصار ذكر قول ابن عباس المذكور توطئة لعميد البيان كيفية فادخل فيها هذا الوجه دخل
 تحت الترجة وهذا ما نسخ به خاطري من الاثور الالهية ولم يسبقني بهذا احد من الصراح
 ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان
 ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانما مكة قتل جبريل
 عليه السلام ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإعانا فافرغ
 في صدرى ثم اطبقه ثم أخذ بيدي فمرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن
 السماء افتح قال نعم هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد فقال أرسل اليه قال نعم فافتتح
 علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على عينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل عينه
 ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال
 هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسمة فيه قاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن
 شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال
 لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم
 وادريس وموسى وعيسى و ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ولم يثبت كيف منا زلهم غير
 انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السماء السادسة قال أنس فلما مر جبريل بالنبي
 عليه الصلاة والسلام يادرس عليه السلام قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا
 ادريس ثم مررت بموسى عليه الصلاة والسلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا

قال هذا موسى ثم مررت ببسبى عليه الصلاة والسلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام ثم مررت بابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباجبة الانصاري رضى الله تعالى عنهما كانا يقولان قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقدام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بفلك حتى مررت على موسى عليه الصلاة والسلام فقال ما فرض الله لك على امك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع شطرها فقال ارجع الى ربك فان امك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امك لا تطيق ذلك فراجعت فقال هن نحس وهن نخون لا يبدل القول لى فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى اتيت الى السدرة المنتهى وغشيا الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حيايل اللؤلؤ واذا ترابها المسك شى مطاوعة الحديث للترجة ظاهرة لان فيه بيان كيفية فرضية الصلاة ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم ستة يحيى بن بكير يضم الباء تكرر ذكره واليث بن سعد بن يونس بن زيد بن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وانس بن مالك وابو ذر بن عبد الله الراى واسمه جندب بن جنادة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ان رواه ما بين مصرى ومدنى وفيه رواية مصححي عن صحابي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في الجمع مختصرا عن عبد الله بن عيسى عن يونس عن الزهرى عن انس عن ابي ذر واخرجه ايضا في بدأ الخلق عن هدية بن خالد عن همام عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن نضعة واخرجه في الايناء ايضا عن عبد الله بن عيسى عن يونس عن الزهرى قال انس وعن اجد بن صالح عن عتبة عن يونس عن ابن شهاب قال قال انس عن ابي ذر واخرجه ايضا في باب قوله وكلم الله موسى تكليفا في اواخر الكتاب عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن شريك بن عبد الله عن انس بن مالك واخرجه مسلم في الايعان عن حملة بن يحيى عن ابن وهب وعن ابي موسى عن ابن ابي عدى وعنه عن معاذ بن هشام واخرجه الترمذى في التفسير عن محمد بن بشار عن غندر واخرجه النسائى في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورى وقدرى هكذا الحديث جماعة من الصحابة لكن طرقه في الصحيحين دائرة على انس مع اختلاف اصحابه عنه فرواه الزهرى عن ابي ذر كا في هذا الباب ودواه قتادة عنه عن مالك بن صمصة ورواه شريك بن ابي نجر وثابت البناتى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلا واسطة وفي سياق كل منهم ما ليس عند الآخر واخرجه النسائى ايضا من طرق كثيرة عن انس ﴿ ذكر لغاته ومعانيه ﴾ قوله له فرج عن سقبي يضم الفاء وكمر الراى والجمع اى تقع فيه وقع وروى فشق فان قلت كان البيت لامهاتى فكيف قال بينى واساقته الى نفسه قلت اضاف اليه بادنى ملاسفة وهذا كثير في كلام العرب كما قول الجسما الى الغلبة للآخر خذ طرفك فان قلت روى ايضا ان كان في الحطيم فكيف الجمع بينهما قلت اما على كون الروج مرتين فظاهر واما على كونه مرة واحدة فظهر صلى الله تعالى عليه وسلم بعد غسل صدره دخل بيت امهاتى ومنه عرج به الى السماء والحكمة في دخول الملائكة من وسط

السقف وام يدخلوا من الباب كون ذلك اوقع صدقا في القلب فيما جاوابه قوله ففرج صدرى
 بفتح الفاء والراء والجيم وهو فعل ماضى اى شقته وبرى شرح صدرى ومنه شرح الله صدره
 فان قلت ذكر في سير ابن اسحق شق صدره وهو مستتر في بنى سعد عند حطية ورجحه عياض
 قلت اجاب السهيلي بان ذلك وقع مرتين والحكمة في الشق الاول نزع الحلقة التى قيل له صلى الله
 تعالى عليه وسلم عند نزوعها هذا حظ الشيطان منك وفى الثانى ليكون مستعدا لقتلى لما حصل له
 في تلك الليلة وقدروى الطيالى والحارث في مسنديهما من حديث عائشة ان الشق وقع مرة
 اخرى عند مجيئ جبرائيل عليه السلام اليه لوى في غار حراء وفى الدلائل لا ينعى والاحاديث
 الجياد للضياء محمد بن عبد الواحد ان صدره صلى الله تعالى عليه وسلم شق وعمره عشرين قوله
 ثم غلبه غم زمن الفصل ظهور والظهور شطر الاعان وزمن غير منصرف اسم للبر التى
 في المسجد الحرام قوله بطلت بفتح الطاء وسكون السين المهملة وفى آخره ثمة من فوق وقال ابن
 سيدة الطس والطسة والطسة معروف وجع الطس اطلس وطوس وطيس وجع الطسة
 والطسة طاس ولا يجمع الطسة على طيسى بل ذلك قياسه والطاس بايع الطسوس
 والطاسة حرقتموه عن ابى عبيدة الطست فارسى قلت هو في الفارسية بالسين المجمة وقال القراء طى
 تقول طست وغيرهم يقول طس وهذا بردها كاه ابن دحية قال القراء بقال الطسة كثر في كلام
 العرب والطس ولم يجمع من العرب الطست وفى كتاب التذكير والتأنيث لابن الاثيرى يقال
 الطست بفتح الطاء وكسرهما قاله ابو زيد وقال ابن قرقول طس بالفتح والكسر والفتح انفتح وهو
 مؤنثة وخص الطست بذلك دون بقية الاوائى لانه لا تنسل عرقا قوله من ذهب ليس فيه
 ماوهم استعمال آتية الذهب لنا فان ذلك فعل الملائكة واستعمالهم وليس بلازم ان يكون حكمهم
 حكما اولان ذلك كان اول الامر قبل استعمال الاوائى من التقدين لانه كان على اصل الاباحة
 والتعريم انما كان بالمدينة وانما كان من ذهب لانه اعلى وائى الجنة وهو رأس الاعمان وله
 خواص منها انه لا تأكله النار فى حال التعليق ولا تأكله الارض ولا تنزله وهو اقرب كل شئ
 واصفا ويقال فى المثل اتقى من الذهب وهو بيت الفرح والسرور قال الشاعر صفراء
 لا تنزل الا حزان ساحتها لومها بجرسته سراء وهو اقرب الاشياء فيصل في الزيت الذى هو
 اقرب الاشياء فيرسل وهو موافق لتقل الوحى وهو عز وزوبته الملك قوله بتملى حكمة
 وايعا الحكمة اسم من حكم بضم عين الفعل اى صار حكما وصاحب الحكمة المقتل للامور واما
 حكم بفتح عين الفعل فانه قضى ومصدره حكم بالضم والحكم ايضا الحكمة بمعنى العلم والحكيم العالم
 وزعم النووى ان الحكمة فيما اقوال مضطربة صق لنا منها ان الحكمة عبارة عن العلم المتصف
 بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى المحبوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحسن
 والتمسك به والصد عن اتباع الهوى والباطل فالحكيم من حاز ذلك كله وقال ابن دريد كل كلمة
 وعظمتك اوزجرتك اودعتك الى مكرومة او نكت عن قبيح ففى حكمة وقيل الحكمة المانعة من الجهل
 وقيل هى النبوة وقيل الفهم عن الله تعالى وقال ابن سيدة القرآن كفى به حكمة لان الامه سارت طلاء
 بدلا للجهل وفى التوضيح وفى هذا الحديث دلالة صريحة ان شرح صدره عليه الصلوات والسلام كان
 ليلا للمراج وفعل به ذلك لزيادة الطمانينة لما يرى من عظم الملكوت وتاويله يصلى بالملائكة عليهم السلام

قوله فافرغ في صدرى اى افرغ كل واحد من الحكمة والايمان اللذين كانا في الطست في صدرى
 قوله ثم اطبقه اى ثم اطبق صدره يقال اطبقت الشئ اذا غطيته وجعلته مطبقا وفي التوضيع الما قبل
 به ذلك ختم عليه كما ختم على الوطء الملو جمع الله لها جزاء النبوة وختمها فهو ختم النبيين وختم عليه فاجد
 عدوه سيلا اليه من اجل ذلك لان الشئ المختوم محروس وقد جاء انه استخرج منه علة وقال هذا حظ
 الشيطان منك وذكر عياض كان موضع الخاتم انما هو شق الملكين بين كنفه ذكره القرطبي وقال
 هذه غفلة لان الشق انما كان ولم يبلغ بالسنان حتى تقف الى ظهره ورواه ابو داود والطيالسي والزار
 وغيرهما من حديث عروة عن ابي ذر ولم يسمع منه في حديث الملكين قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه
 غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم خاطب بطنى وجعل الخاتم بين كنفى كما هو الآن وهذا دال مع حديث
 البخارى كما يعل عليه القرطبي وانه في الصدردون الظهر وانما كان الخاتم في ظهره ليدل على ختم النبوة به وانه
 لا يجى بدمه وكان تحت فخذى كفه لان ذلك الموضع منه يوسوس الشيطان قوله فخرج في معنى صدور العروج
 الصودي قال عرج يبرج عرو وجامن باب نصر ينصر وقال ابن سيدة عرج في الشئ وعليه يبرج وعرج
 يبرج عرو جارق وعرج الشئ فهو عرج ارتفع وعلا والمراج شبه سلم مفعال من العروج كما انه
 آله وقال ابن سيدة المراج شبه سلم عليه الارواح وقيل هو حيث تصعد اعمال بنى آدم
 قوله الى السماء الدنيا وروى ابن حبان في صحيحه مرفوعا بين السماء والارض مسيرة خمسمائة
 عام وذكر في كتاب العظمة لابي سعيد اجد بن محمد بن زياد الاعرابى عن عبد الله قال ما بين السماء
 الى الارض مسيرة خمسمائة عام وبين السماء الى السماء التي تليها مثل ذلك وما بين السماء
 السابعة الى الكرسي كذلك والماء على الكرسي والعرش على ذلك الماء وفي كتاب العرش لابي
 جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة بسنده الى العباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 هل تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما خمسمائة عام وكشمس كل
 سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض وروى
 ايضا عن ابي ذر مرفوعا مثله قوله اقم اى اقمع الباب وهذا يدل على ان الباب كان مغلقا
 والحكمة في ان السماء لم تفتح الا لاجله بخلافها لوجهه مفتوحا وهذا يدل ايضا على ان عروجه
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان مجسده اذ لم يكن مجسده لما استفتح قوله قال من هذا اى قال
 الخازن من هذا الذى يقرع الباب قال جبريل وفيه اثبات الاستيزان وان يقول فلان ولا يقول
 انا كما نهى عنه في حديث جابر قوله اسودة جع سواد كالازمنة جع زمان والسواد الشخص
 وقيل الجاعات وسواد الناس عوامهم وكل عند كثير ويقال هي الاشخاص من كل شئ قال
 ابو عبيد هو شخص كل شئ من متاع او غيره والجمع اسودة واسودة جمع الجمع قوله مرحبا
 معناه اصبت رجيا وسهلا فاستأنس ولا تسو حش قوله بالنبي الصالح وهو القائم بمحقوق الله وحقوق
 العباد وكلهم قالوا له بالنبي الصالح لثموله على سائر الخلال المحمود الملوحة من الصدق والامانة
 والعفاف والفضل ولم يقل له احدهم رجيا بالنبي الصادق ولا بالنبي الامين لما ذكرنا ان الصلاح شامل
 لسائر انواع الخير قوله نعم فيه التسم بفتح النون والسبع والتسم نفس الروح وما بها تسمية اى نفس
 والجمع نعم قاله ابن سيدة وقال الخطابي هي النفس والكراد ارواح بنى آدم وقال ابن التين ورويه
 نعم بنى آدم والاولا شبه قال القاضى عياض فيمد لانه ان نعم اهل النار في السماء نعم قال قسما جان ارواح

الكفار في سبعين وان ارواح المؤمنين نعمة في الجنة فكيف تكون مجمعة في السماء واجاب بأنه يحتمل انها تعرض على آدم اوقاتا فصافد وقصر منها سرور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا قلنا نعم ابواب السماء لارواح الكفار كاهون الصقر ان قلت يحتمل ان الجنة كانت في جهة عين آدم والنار في جهة شمالة وكان يكتمه عنهما ويحتمل ان يقال ان السم المريبة هي التي لم تدخل الاجساد بمدوها مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن عين آدم وشماله وقد علم الله بما يصيرون اليه فلذلك كان يستبشر اذا نظر الى من عن يمينه يحزن اذا نظر الى من عن يساره **قوله** قال انس فذكر وروى فقال انس فذكر اى ابوذر **قوله** انه اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ولم يثبت من الاثبات اى لم يثبت ابوذر لكل نبي سماء ميتا غير ما ذكرناه وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السادسة وفي الصحيحين من حديث انس عن مالك بن حصصة انه وجد في السماء الدنيا آدم كما سلف في حديث ابي ذر وفي الثالثة يحيى وعيسى وفي الرابعة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وهو يخالف لرواية انس عن ابي ذر انه وجد ابراهيم في السادسة وكذا جافى صحيح مسلم واجيب بان الاسراء ان كان مرتين فيكون رأى ابراهيم احداهما في إحدى السماين ويكون استقراره بها ووطنه في الثانية في سماء غيره ووطنه ان كان مرة فيكون اولاراه في السماء السادسة ثم ارتقى معه الى السابعة وقال ان المراج اذا كان مرة فالارجح رواية الجماعة بقوله فيها انه رأى مسندا ظهره الى البيت المعمور وهو في السابعة بلا خلاف وقول هذا القائل بلا خلاف غير صحيح لان فيه خلافا روى عن ابن عباس ومجاهد والريبع انه في السماء الدنيا وروى عن علي رضي الله عنه انه قد شجرة طوبى في السادسة وروى عن مجاهد والضحاك انه في السابعة فان قلت كيف يجمع بين هذا الاقوال وفيها منافاة قلت لانافاة بينهما لا يحتمل ان الله رضى ليله المراج الى السماء السادسة عند سدرة المنتهى ثم الى السابعة تعظيما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يراه في اما كن ثم اعاده الى السماء الدنيا وفي صحيح النسفي البيت المعمور حذاء العرش بحبال الكعبة يقلبه الضراح حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الارض يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة يطوفونه ويصلون فيه ثم لا يعودون اليه ابدا وخادمه ملك يقال له رزين وقيل كان في الجنة فحمل الى الارض لاجل آدم ثم رفع الى السماء ايام الطوفان قلت الضراح بضم الضاد المعجمة وبالهاء المعجمة وقال الصنفان ويقال لها الضرع ايضا **قوله** قال انس ظاهر ان هذه القطعة لم يسمها انس من ابي ذر **قوله** قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **قوله** ابن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري التجارى الملقب وابو محمد ولد في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسم الله عليه وسلم اياه ان يكنى بأبي عبد الملك وكان قتيها قاضيا قتل يوم الحرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وهو تابعي وذكره ابن الاثير في الصحابة ولم يسمع الزهري منه لتقدم موته **قوله** والابجة بفتح الاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة وهو المشهور وقال القابسي باليه آخر الحروف وغلطوه في ذلك وقيل الواقدي بالنون واختلف في اسمه فقال ابو زرعة طبر وقيل ثابت وقال الواقدي مالك قالوا في هذا الاسناد وهم لان المراد بان حزم اما ابو بكر فهو لم يدركه الابجة واما محمد فهو لم يدركه الزهري واجيب بان حزم روى مرسلات بقل بكلمة ان عنهما ولم يقل نحو سمعت واخبرني فلا وهم فيه وهكذا ايضا في صحيح مسلم **قوله** حتى ظهرت اى علوت وارتفعت ومنه قوله في الشمس

في حجرتها لم تظهره **قوله** لمستوى بفتح الواو وقال الخطابي المراد به المصعد وقال النضر بن شميل
 آتيت ابابسة الاعرابي وهو على السطح قتال استوى يصعد وقبل هو المكان المستوي **قوله** صريف
 الاقدام بفتح الصاد المهملة وهو تصويتها حال الكتابة وقال الخطابي هو صوت ما تكتبه الملائكة
 من اقضية الله تعالى ووحده وما ينفخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله تعالى من في ذلك ان يكتب
 ويرفع لما اراده من امره وتديره في خلقه سبحانه وتعالى لا يعلم الغيب الا هو الغني عن الاستدكار
 بتدوين الكتب والاستبانت بالصحف احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا **قوله** قال ابن
 حزم اى عن شيخه وانس بن مالك اى عن ابي ذر وقال الكرماني الظاهر انه من جلة مقول
 ابن شهاب ويحتمل ان يكون تليقا من البخارى وليس بين انس وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ذكر ابي ذر ولا بين ابن حزم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ابن عباس وابي حبة
 فهو اما من قيل المرسل واما انه ترك الواسطة اعتمادا على ما تقدم اذ الظاهر من حال الصحابي انه اذا
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون بدون الواسطة فلعل انما سمع هذا البعض من الحديث
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والباقي سمعه من ابي ذر **قوله** ففرض الله على امتي خمسين صلاة
 وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم ففرض الله على خمسين صلاة كل يوم وليلة ونحوه في رواية مالك
 ابن صعبة عند البخارى فيحتمل ان يقال في كل من رواية الباب والرواية الاخرى اختصارا
 ويقال ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الامة وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه **قوله** فارجع
 الى ربك اى الموضع الذى ناجيت ربك او **قوله** فراجعت هذا رواية الكشميني وفي رواية غيره
 فراجعت والمعنى واحد **قوله** فوضع شطرها وفي رواية مالك بن صعبة فوضع عنى عشرا ومثله
 لشريك وفي رواية ثابت فحط عنى خسا وقال الكرماني الشطر هو النصف في المراجعة الاولى وضع
 خمس وعشرون وفي الثانية ثلاثة عشر يعنى بتكثير المتكرر اذ لا معنى لو وضع بعض صلاته وفي الثالثة سبعة
 قلت هذا كلام لا يتجده هو بخالف ظاهر عبارة حديث الباب لان المراجعة المذكورة فيه ثلاث مررات
 ولم يحصل الوضع الا في المرتين الاولين وفي المرة الثالثة قال هن خمس وهن خمسون فلم يحصل
 الوضع ههنا ويلزم من كلامه ان تكون المراجعة اربع مررات في الاولى الشطر وفي الثانية ثلاثة عشر
 وفي الثالثة تسعة وفي الرابعة قال هن خمس وهن خمسون وليس الامر كذلك قال ابن المنذر ذكر الشطر اعم
 من كونه وضع دفعة واحدة وقال بعضهم قلت وكذا المشر فكأنه وضع المشر في دفعتين والشطر
 في خمس دفعات انتهى قلت على هذا يكون سبع دفعات في المراجعة الاولى دفعتان وهما عشرون كل
 دفعة عشرة وفي الثانية تكون خمس دفعات كل دفعة خمس قصير خمسة وعشرين ولكن هل
 كل دفعة في مراجعة قصير سبع مراجعات او دفعتان في المراجعة الاولى وخمس دفعات في الثانية
 فلكل منهما وجه بالاحتمال ولكن ظواهر الروايات لاتساعد شيئا من ذلك الا بالاول وهو
 ان يكون المراد من الشطر البعض وقد جاء في كلام العرب ذلك وقد جاء بمعنى الجهة ايضا
 كما في قوله تعالى (قولوا وجوهكم شطرها) اى جهته فاذا كان كذلك فيكون المراد من الشطر
 في المراجعة الاولى المشر مرتين وفي الثانية الخمس خمس مررات فتكون الجلة خسا واربعين الى
 ان قال هن خمس يعنى خمس صلوات في العمل وهن خمسون في الثواب لان لكل حسنة عشر
 امثالها كما في النص وكان الفرض في الاول خمسين ثم ان الله تعالى رحم عباده وجعله بخمس تخفيفا

لناورجة علينا ثم هل عندنا نسخ من لآياتي الكلام فيه عن قريب ان شاء الله تعالى فان قلت اذا كان الفرض
اولا هو الخمين كيف جاز وقوع التردد والمراجعة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين موسى
عليه السلام عليه الصلوات والسلام قلت كما يرقان ان الاول غير واجب قطعا ولو كان واجبا قطعا
لما كان يقبل التخفيف ولا كان النيان العظيم فضلا ذلك قوله من خسر وهن خسون وفي رواية
هي خسر وهن خسون يعني خسر من جهة العدد في الضل وخسون باعتبار الثواب كما ذكرناه
الآن قوله لا يبدل القول لدى اي قال تعالى لا يبدل القول لدى قوله ارجع الى ربك وروى
راجع ربك قوله قلت وروى قلت قوله استحييت من ربي وجه استحيائه من ربه اتملوسأل
الرفع بعد الخس لكن كانه قد سأل رفع الخس بينها فلذلك استحي عن ان اراجع بعد ذلك ولا سيما
سمع من ربه لا يبدل القول لدى بقوله من خسر وهن خسون وقال بعضهم يحتمل ان يكون سبب
الاستحياء ان الشرة اخرج جمع القلة واول جمع الكثرة فتحشى ان يدخل في اللاحق في السؤال قلت هذا
ليس بجواب في رواية هذا الباب واما في رواية ما لك بن مسعدة وشريك فوضع عن عشرين فقيه
اللاحق لان السؤال قد تكرر وكيف واللاحق في الطلب من الله تعالى مطلوب قوله الى السدرة المنتهى
السدر شجر البقي واحدته سدرة وجهها سدر وسدور الاخيرة نادرة وقال ابو حنيفة عن
ابي زياد السدر من الضاة وهو لو كان فنه عبرى ومنه ضال قاما العبرى فا لاشوك فيه الاما
لا يضير واما الضال فهو ذو شوك والسدر ورقة عريضة تدور وتور بما كانت السدرة محل الاقلال
وورق الضال صفار قال واجود بنى يعلم بأرض العرب بنى جهمر في شجرة واحدة تسمى
الاطانة هه اشد نية يعلم حلالة واطيه رائحة ضوح لم آكله وشباب لايه كافوح الطر
وفي نوادر الجبري السدر يطبخ ويصغ به وفي كتاب النووى يجمع السدرة على سدرة باكل
الدال ويقال بفتحها ويقال بكسرهما مع كسر السين فيها قوله المنتهى يعني المنتهى فوق السماء السابعة
وقال الخليل في السابعة قد اظلت السموات والجنة وفي رواية هو في السماء السادسة والاولا كثر
ويحمل على تقدير الصحة ان يكون اصلها في السادسة وعظمها في السابعة وزعم عياض ان اصلها
في الارض تخرج النبل والفرات من اصلها انتهى وليس هذا بلازم بل معناه ان الانهار تخرج
من اصلها ثم تسير حيث اراد الله تعالى حتى تخرج من الارض وتسير فيها وورد ان من اصلها تخرج
اربعة انهار نهران باطنان وهما السلسيل والكوتر ونهران ظاهران وهما النيل والفرات
وعن ابن عباس عن عمن العرش وقال ابن قرقول انها اسفل العرش لا يتجاوزها ملك ولا جى
وفي الآخر اليها ينتهى ما يبرج من الارض وما ينزل من السماء فيفيض منها وقيل ينتهى اليها
علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وقال كعب وما خلقها غيب لا يعلم الا الله وقيل ينتهى اليها ارواح
الشهداء وقيل ان روح المؤمن ينتهى به اليها فتصلى عليه هناك الملائكة القرون قاله ابن سلام
في تفسيره قبل قوله عليه الصلاة والسلام ثم ادخلت الجنة يلى على ان السدرة ليست في الجنة
وقال ابن دحية ثم في هذا الحديث في مواضع ليست القريب كافي قوله تعالى ثم ان من الذين
آتوا انعامي مثل الواو للجمع والاشتراك ففى بذلك خارجة عن اصلها قوله حبايل الاول
كنا وقع لجميع رواياتنا في هذا الموضوع بالماء الممثلة ثم الموحدة وبهذا لاف له آخر الحروف
سأكة ثم لام وذكر جماعة منهم انه تخفيف وانما هو جناب بالميم والنون وبهذا لاف له موحدة

ثم ذال مجمة كواقع عند المصنف في احاديث الانبياء عليهم السلام من رواية ابن المبارك وغيره عن
يونس وكذا عند غيره من الائمة وقال ابن الاثير ان صحة رواية حبايل فيكون اراد به مواضع
مرتفعة كجبال الرمل كما تنسج حباله وحباله جمع حبل على غير قياس وفي رواية الاصيلي عن الزهري
دخلت الجنة فرأيت جناب من الاولاد وقال ابن قرقول كذا جميعهم في البخاري حبايل ومن ذهب
الى صحة الرواية قال ان الحبايل القلائد والقود او يكون من حبال الرمل اى فيها الاولاد كجبال
الرمل وهو جمع حبل وهو الرمل المستطيل او من الحبله وهو ضرب من الخلى معروف وقال صاحب
التلويح وهذا كله تخيل متخيل بل هو بلا شك تخفيف من الكتاب والحبايل اما تكون جمع
حباله او حبله والجناب جمع جنبد بضم الجيم وسكون النون وبلو حدة المضمومة وبالذال
المجمة وهو ما ارتفع من الثرى واستدار كالقبة والعامه تقول بفتح الباء والاظهر انه فارسي
مرب قلت هو في لسان العجم كنبذ بضم الكاف وسكون النون وفتح الباء الموحدة وهي
الثبة ذكر اعرابه وما يتعلق بالبيان **قوله** وانا بمكة جلة احية وقت حال **قوله** مئلى
حكمة واما مئلى بالجر صفة طست وتذكيره باعتبار الالام لان الطست مؤنثة وكلمة من في من ذهب
بيانية وحكمة واما منصوبان على التمييز وجعل الايمان والحكمة في الالاء واقرأ غمما مع انهما
معنيان وهذه صفة الاجسام من احسن المجازات او انه من باب التمثيل او تمثل له صلى الله تعالى عليه وسلم
الماتى كاتمل له ارواح الانبياء الدارجة بالصور التي كانوا عليها ومعنى المجاز فيه كانه جعل
في الطست شي يحصل به كال الايمان والحكمة وزيادتهما قسم ذلك الشيء حكمة واما لكونه
سيالها **قوله** فرج في الى السماء ويروى فرج به بضمير القالب وهو من باب التجرى فكأن
التي صلى الله تعالى عليه وسلم جرد من نفسه شخصا اشار اليه وفيه وجه آخر وهو ان الراوى نقل
كلامه بالمعنى لا بلفظه بينه وقال بعضهم فيه التفات قلت هو تمجيد كقولنا **قوله** ارسل اليه جبرين
اولاهما للاستفهام وهي مقنوعة والثانية همزة التعدى وهي مضعومة وفي رواية الكشميني
أوأرسل اليه بواو مفتوحة بين الهمزتين وهذا السؤال عن الملك الذى هو خازن السماء يحتفل وجهين
احدهما الاستعجاب بما انعم الله عليه من هذا التنظيم والاجلال حتى اصعد الى السموات والثاني
الاستنثار بمروجه اذ كان من الذين عندهم ان احدا من البشر لا يترقى الى اسباب السماء من غير
ان يأذن الله له ويأمر ملائكته باصعاده وقال بعضهم يحتمل ان يكون خفى عليه اصل ارساله لاستفاله
بعبادته قلت كيف يخفى عليه ذلك لاستفاله بعبادته وقد قال اولامن هذا حين قال جبريل اتقم وقال ايضا
هل معك احتفال جبريل نعم معي مجدواين الخفى بذلك وان الاستفاله بالعبادة في هذا الوقت وهو
وقت المحاور والسؤال وامر بونه كان مشهورا في الملكوت لانها لا تخفى على خزان السموات وحرثها
نصح ان لا يكون السؤال عن اصل الرسالة واما كان سؤالا عن انه ارسل اليه للروح والامراء فحينئذ
احتمل سؤالهم الوجهين المذكورين فان قلت جامع رواية شريك وقديس وهذا يؤيد ما قاله هذا
الناقل قلت معنى ارسل وبث سواء على ان المعنى ههنا ايضا وقديس الى هذا المكان وذلك استحباب
منواستظام لامر **قوله** علونا السماء ليناخبر الجمع فيه بدل على انهما كان معهما ملائكة آخرون
فكانا نهما كعاد اسماء تشبههم الملائكة الى ان يصلوا الى سماء اخرى والدياسة السماء في محل النصب
يعنى انه لا يظهر النصب **قوله** مرحبا منصوب بانفعول مطلق اى اصبحت سعة لاضيقوا النصب

فيه كافي قولهم اهلا وسهلا قوله فاذا رجع قاعد يروى اذا بدون الفاء كذا اذا ههنا المفاجأة وتختص
بالجل الاسمية ولا يحتاج الى الجواب وهي حرف عند الاخفش وظرف ممكن عند المبرد وظرف
زمان عند الزجاج قوله قبل شماله كلام اضافي منصوب بقوله نظر وهو بكسر الصاد وفتح
الاء بمعنى الجملة قوله بادريس الباغية وفي قوله بالني يتعلقان كلاهما بقوله مر فالاولى للمصاحبة
والثانية للالصاق ويندفع بهذا سؤال من يقول لا يجوز تعلق حرفين من جنس واحد بتعلق
واحد لانهما ليسا من جنس واحد قوله ثم مررت بعيسى عليه الصلاة والسلام هذا قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه حذف تقديره قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مررت
بعيسى لانه قال اولاً فلما مر جبريل فواجه قوله بهذا ثم مررت قال الذي قدرناه هو وجهه وفيه
وجه آخر وهو ان يكون الاول قلاباً للمعنى والثاني يكون قلاباً باللفظ بنبته قوله حتى ظهرت
لمستوى اللام فيه لتطليل اى علوت لاجل استعلاء مستوى ولا جلد رؤيته وتاويكون بمعنى الى كما في
قوله تعالى (اوحى لها) اى اليها ويجوز ان يكون متعلقاً بالمصدر اى ظهرت ظهوراً لمستوى
قلت اذا كان اللام بمعنى الى يكون المعنى انفاقت مقاماً بلغت فيه من رفعة المحل الى حيث اطلمت
على الكوائن وظهر لى ما يراد من امر الله تعالى وتدير في خلقه وهذا هو المنتهى الذى لا يقدر
احد عليه ويقال لام الفرض والى الغاية يلتقيان فى المعنى قلت قال الزمخشري فى قوله تعالى (كل
يجرى الى اجل مسمى) فان قلت يجرى لاجل مسمى ويجرى الى اجل مسمى هو من تماق
الحرفية قلت كلا ولن يسلك هذه الطريقة الا بليد الطبع ضيق الطعن ولكن المنين اعنى الانتهاء
والاختصاص كل واحد منهما ملائم لفرض لان فوقك يجرى الى اجل مسمى مناه يلفه
ويتمى اليه وقولك يجرى لاجل مسمى يريد يجرى لادراك لاجل مسمى قوله من جنس الضمير فيه
مبهم يفسر ما خبر كقوله هي النفس ما جعلها تعمل قوله فاذا فيا كذا اذا ههنا والتى فى قوله
واذا تراها للمفاجأة ذكر استنباط الاحكام والفوائد منها ان الذى يفهم من ترتيب البخارى ههنا
ان الاسراء والمعراج واحد لان قتال اول كيف فرضت الصلاة فى الاسراء ثم او رداً الحديث وفيه ثم
عرج الى السماء ظاهر ابراده فى احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقتضى ان الاسراء والمعراج فانه
ترجم للاسراء ترجمة واخرج فيها حديثاً ثم ترجم للمعراج ترجمة واخرج فيها حديثاً ومنها ان قوله
فتزل جبريل وقوله فخرج الى السماء يدلان على رسالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى خصوصيته
بأمور لم يعطها غيره ومنها ان جبريل عليه الصلاة والسلام هو الذى كان ينزل على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من عند الله وبأمره ومنها ان بعضهم استدلل بقوله ثم اخذ بيدي على ان
المعراج وقع غير مرة لكون الاسراء الى بيت المقدس لم يذكر ههنا وقال بعضهم يمكن ان يقال
هو من باب اختصار الراوى قلت هذا غير متوقع لان الراوى لا يختصر ما سمعه عنده ومنها ان
فيه اثبات الاستيذان وبين الادب فيما اذا استأذن احد بفتح الباب ونحوه فاذا قيل لمن انت
يقول زيد مثلاً ولا يقول انا اذلاً فانه فيه لبقاء الابهام كذا قالوا قلت ولا يقتصر على قوله زيد مثلاً
لان المسمى يزيد فديكون كثيراً فيشتبه عليه بل يذكر الشئ الذى هو مشهور بين الناس به
ومنها ان رسول الرجل يقوم مقام اذنه لان الخازن لم يتوقف على الفتح لعل الوحى اليه ملك بل عمل
بلازم الارسل اليه ومنها انه عمل منه ان عمله ابواباً حقيقة وحفظه موكلين بها ومنها انه

عإن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسل ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال والابن الصالح
 بخلاف غيره من الانبياء المذكورين فيه فانهم قالوا الاخ الصالح * ومنها جواز مدح الانسان
 في وجهه اذا ائمن عليه بالاجاب وغيره من اسباب الفتن * ومنها ان فيه شفقة الوالد على
 ولده ومروره بحسن حاله * ومنها ما قلت الشافعية ان فيه عدم وجوب صلاة الوتر حيث
 عين الخمس قلنا نحن ايضا نقول لم يجب الوتر في ذلك وانما كان وجوبه بعد ذلك بقوله عليه
 الصلاة والسلام ان الله زادكم صلاة الحديث فلذلك انحط درجته عن الفرض لان ثبوت
 الفرض الخمس بدليل قطعي * ومنها ان في ظاهره ان ارواح بني آدم من اهل الجنة والنار في السموات
 امثال الكلام فيه فيامضي * ومنها ان الجنة والنار مخلوقتان قال ابن بطال وفيه دليل ان الجنة
 في السماء * ومنها انه قد استدلل به بعضهم على جواز تحلية المصحف وغيره بالذهب وهذا استدلال
 بعيد لان ذلك كان فعل الملائكة واستعمالهم وليس بلام ان يكون حكمهم كحكمنا ويحتاج ايضا
 الى ثبوت كونهم مكلفين بما كلفناه ومع هذا كان هذا على اصل الاباحة وتحريم استعمال التقدين كان
 بالمدينة * ومنها ان قوما استدلوا بالنسخ على انه يجوز نسخ العباد قبل العمل بها وانكر ابو جعفر النحاس
 هذا القول من وجهين * احدهما البناء على اصله ومذهبه في ان العباد لا يجوز نسخها قبل العمل بها لان
 ذلك عنده من البداء والبداء على الله سبحانه وتعالى محال * الثاني ان العباد وان جاز نسخها قبل
 العمل بها عنده من براء فليس يجوز عند احد نسخها قبل هبوطها الى الارض ووصولها الى الخاطئين قال
 وانما ادعى النسخ فيها القاشاني تصحح بذلك مذهبه في ان البيان لا يتأخر قال ابو جعفر وهذا انما هي
 شفقة شفها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لامته ومراجعة راجعها ربه ليخفف
 عن امته ولا يسيئ نسخا وقال السهيلي قول ابن جعفر وذلك باطل ليس بصحيح لان حقيقة البداء
 ان يبدو للامر رأي يتبين الصواب فيه بعد ان لم يكن تبينه وهذا محال في حق الله تعالى
 والكتي يظهر الله نسخ ما وجب على النبي عليه الصلاة والسلام من اذائها ورفع عنه استقرار العزم
 واعتقاد الوجوب وهذا نسخ على الحقيقة نسخ عنه ما وجب عليه من التبليغ فقد كان في كل مرة
 طاعما على تبليغ ما امر به ومراجته وشفاعته لانتفى النسخ فان النسخ قد يكون عن سبب معلوم
 فشفاعته صلى الله عليه وسلم كانت سببا للنسخ لا مبطلة لحقيقته ولكن المنسوخ ما ذكرناه من حكم التبليغ
 الواجب عليه قبل النسخ وحكم الصلوات في خاصته واما امته فلم ينسخ عنهم حكم اذ لا يتصور نسخ
 الحكم قبل وصوله الى الامور * والوجه الثاني ان يكون هذا خيرا لا نصرا فاذا كان خيرا لا يندخله
 النسخ ومعنى الخبر انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره ربه ان على امته حين صلاة وقته انها في اللوح
 المحفوظ تحسبون فتأولها عليه الصلاة والسلام على انها تحسبون بالفضل فيها لدرجته تعالى عند مراجعته
 انها في الثواب لا في العمل * ومنها وجوب الصلوات الخمس والباب معقود لهذا وقال ابن بطال
 اجوا على ان فرض الصلاة كان ليلة الاسراء وقال ابن اسحق ثم ان جبريل عليه السلام اتى فهمز
 بقبه في ناحية الودى فانهم عبرت عين ماء من قوسنا جبريل عليه السلام ومحمد عليه السلام ينظر فرجع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ بيد خديجة رضي الله تعالى عنها ثم اتى بها المين قوسنا كاتوسنا
 جبريل عليه السلام ثم صلى هو وخديجة ركعتين كما صلى جبريل عليه الصلاة والسلام وقال فاعبرن
 جبر اصبح النبي عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء فترل جبريل حين زاعت الشمس فصلى به وقال

جاعة لم تكن صلاة مفروضة قبلها الا ما كان امره من قيام الليل من غير تحليد ركعات ووقت حضور وكان يقوم احدى من ثلثي الليل وتصفو ثلثه ومنه ان ارواح المؤمنين يصعد بها الى السماء ومنها ان اعمال بني آدم الصالحة تسرد آدم واعمالهم السيئة تسوء ومنها انه يجب ان يرحب بكل احد من الناس في حين لقائه باكرام النازل وان يلاقيه باحسن صفاته واعمالها بحمل الشاء عليه ومنها ان اوامر الله تعالى تكتب باقلام مئتي وان العلم يفتي ان يكتب باقلام كثيرة تلك سنة الله في سمواته فكيف في ارضه ومنها ان ما قضاه واحكمه من آثار معلومة و آجال مكتوبة وشبه ذلك مما لا يبذل لديه واما ما سخره رفقاً لعباده فهو الذي قال فيه نحو الله ما يشاء ويثبت الاستئذان والاجابة فيها ما قيل ما وجه اعتناء موسى عليه الصلاة والسلام بهذه الامة من بين سائر الائمة عليهم الصلاة والسلام الذين رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء واجيب لما ورد انه قال يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما راى من كرامته على ربهم فكان اعتناؤه بامرهم واشفاقه عليهم كما يعتنى بالقوم من هو منهم وقال الداودي انما كان ذلك من موسى لانا اول من سبق اليه حين فرضت الصلاة فجعل الله في قلب موسى عليه الصلاة والسلام ذلك ليم اسبق من علم الله تعالى ومنها ما قيل ما معنى نقص الصلاة عشر ابد عشر واجيب ليس كل الخلق يحضر قايده في الصلاة من اولها الى آخرها وقتها ما انه يكتب له ما حضر قلبه منها وانه يصل فيكتب له نصفها وربعها حتى انتهى الى عشرها وقتها في حق يكتب له عشرها وعشر في حق من يكتب له اكثر من ذلك وخون في حق من كملت صلاته بما يلزمه من تمام خشوعها وكمال سجودها وركوعها ومنها ما قيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف رأى الائمة عليهم الصلاة والسلام في السموات ومقرهم في الارض واجيب بان الله تعالى شكل ارواحهم على هيئة صور اجسادهم ذكره ابن عقيل وكذا ذكره ابن التين وقال وانما تعود الارواح الى الاجساد يوم البعث الا عيسى عليه الصلاة والسلام فانه حي لم يمت وهو ينزل الى الارض قلت الائمة احياء قد قرأهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقيقة وقد مر على موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي في قبره ورآه في السماء السادسة ومنها ما قيل ما الحكمة في انه عليه الصلاة والسلام عين من الائمة آدم وادريس وابراهيم وموسى وعيسى في حديث هذا الباب وفي غيره ذكر ايضا يحيى ويوسف وهارون وهم ثمانية واجيب اما آدم فانه خرج من الجنة بدعوة ابليس عليه اللعنة له وتحمله فكذلك نينا صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من مكة بأذى قومه له ولعن اسلم معه وايضا قال الله تعالى اراد ان يعرض على نبيه عليه الصلاة والسلام نعم نبيه من اهل العيين واهل الشمال ليعلم بذلك اهل الجنة واهل النار وايضا قال آدم ابراهيم واول الائمة المرسلين وكتبوا بالبشر ايضا وقيل ابو محمد ودوى ابن عساكر من حديث علي رضي الله تعالى عنه صرفوا اهل الجنة ليس لهم كني الا آدم فانه يكنى ابا محمد ومن حديث كعب الاحبار ليس لاحد من اهل الجنة خطبة الا آدم فانه له خطبة سوداء الى سرته وذلك لانه لم يكن له خطبة في الدنيا وانما كانت التي بعد آدم فمحمول ان اسم آدم سرى الى وقيل مشتق فقيل افضل من الادم فقول من لفظ الادم لانه خلق من ادم الارض وقال النضر بن شميل سمى آدم لبياضه وذكر محمد بن علي ان الادم من الطباء الطويل القوائم وفي حديث ابى هريرة صرفوا ان الله خلق آدم على صورته طوله مستون ذراعا فكل من يدخل الجنة على صورته وطوله وولده ابراهيم ولما في عشرين بطنا وعمر النب سنة ولما هبط الى الجنة هبط بمرئيين

من الهند على جبل يقال له نودولا حضرته الوفاة انتهى قطف عيب فانطلق بنوه ليطلبوه
فلقينهم الملائكة فقالوا اين تريدون قالوا ان ابانا انتهى قطفا قالوا ارجعوا فقد كفتهم
فرجعوا فوجدوه قد قبض فسلوه وحنطوه وكنفوه وصلى عليه جبريل عليه الصلاة والسلام
والملائكة خلفه وبنوه خلفهم ودفنوه وقالوا هلم مستكنكم في موتا كم ودفن في ناز يقال له غار الكنز في
ابي قيس فاستخرج نوح عليه الصلاة والسلام في الطوفان واخذ وجهه في تابوت سمه في السفينة فلما
غضب المارد نوح عليه السلام الى مكانه واما ادريس عليه الصلاة والسلام فانه كان اول من كتب بالقلم
وانتشر منه يمد في اهل الدنيا فكنك نينا صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى الارقا وسمى بذلك لدرسه
الصحف الثلاثين التي انزلت عليه فقل انه خوخ ويقال اخنوخ ويقال باخنوخ ويقال اخنوخ بن بردن
مهليل بن قين بن يافث بن شيث بن آدم وقال الحراني اسم امه بره وخوخ سرياني وتفسيره بالعربي
ادريس قال وهب هو جد نوح وقد قيل انه الياس وانه ليس بجذ نوح ولا هو في عمود هذا النسب ونقله
السهيلي عن ابن العربي واستشهد بحديث الاسراء حيث قال فيه مرجا بالاخ الصالح ولو كان
في عمود هذا النسب لقال له كآقال ابراهيم والابن الصالح وذكر بعضهم ان ادريس كان نينا في بني
اسرائيل فان كان كذلك فلا اعتراض وقال النووي يحتمل انه قاله تالفا وتادبا وهو اخ وان كان
ابنا والابناء اخوة والمؤمنون اخوة وقال ابن المنبر اكثر الطرق على انه خاطبه بالاخ قال وقال
ابن ابي الفضل صححت طريق انه خاطبه فيها بالابن الصالح وقال المازري ذكر المورخون ان
ادريس جد نوح فان قام دليل على ان ادريس ارسل لم يصح قول النساين انه جد نوح لاخبار
نينا صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح ايتوا نوحا فانه اول رسول بعث الله الى اهل الارض
وان لم يبق دليل جازم قال وصح ان ادريس كان نينا ولم يرسل قال السهيلي وحديث ابي ذر
الطويل يدل على ان آدم وادريس رسولان قلت حديث ابي ذر اخرجه ابن حبان في صحيحه رفع
الى السهيلي الى ابيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ورفع وهو ابن ثلاث مائة وخمسة وستين سنة واما
ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان نينا صلى الله تعالى عليه وسلم راآه مسندا ظهره الى البيت المعمور فكنك
حال نينا صلى الله تعالى عليه وسلم كان في جهاد البيت واختام عمره بذلك كان نظير لقائه ابراهيم في آخر
السموات ومعنى ابراهيم اب رحيم وكنيته ابو الضيفان قيل انه ولد بغوطة دمشق ببرزة في جبل
قاسيون والصحيح انه ولد بكونا من اقليم بابل من العراق وكان بينه وبين نوح عدة قرون وقيل
ولدى رأس التي سنة من خلق آدم عليه الصلاة والسلام وذكر الطبري ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
اتما نطق بالعبرانية حين عبر النهر فارا من عمرد عليه اللغة وقال عمرد للذين ارسلهم
ورآه في طلبه اذا وجدتم فتي يتكلم بالعبرانية فردوه فلما ادركوه استنطقوه فحول الله لسانه عبرانيا
وذلك حين عبر النهر فسميت العبرانية بذلك قلت المراد من هذا النهر هو الفرات وبلغ ابراهيم
ما تسمى سنة وقيل تقص خمسة وعشرين ودفن بالبصرة المعروفة بالخليل واما موسى عليه الصلاة والسلام
فان امره آل الى نهر الجبارة واخر اخيه من ارضهم فكنك نينا صلى الله تعالى عليه وسلم حاله مثل
ذلك حيث فتح مكة وقهر التجيرين المستزعين من قريش وموسى هو ابن عمران بن قاهث بن يصر ابن
لاوي بن يعقوب عليه الصلاة والسلام واما عيسى عليه الصلاة والسلام فان اليهود اموا قتله فرقه الله
اليه فكنك نينا صلى الله تعالى عليه وسلم فان اليهود اداوا قتله حين سموا له الشاة فبحما الله تعالى من ذلك

واسم عيسى عراني وقيل سرياني * واما يحيى عليه الصلاة والسلام فان نيناصلى الله عليه وسير اجمع عيسى في السماء وانه رأى من اليهود مالا يوصف حتى ذبحوه فكنكك نيناصلى الله تعالى عليه وسلم رأى من قريش مالا يوصف ولكن الله تعالى نجاه منهم * واما يوسف عليه الصلاة والسلام فاقام عفا عن اخوته حيث قال لا شريب عليكم الآية فكنكك نيناصلى الله تعالى عليه وسلم عفا عن قريش يوم قمع مكة * واما هارون عليه الصلاة والسلام فانه كان محبباً الى بني اسرائيل حتى ان قومكك تاوؤا وثرثروا على موسى عليه الصلاة والسلام فكنكك كان نيناصلى الله عليه وسلم صار محبباً عند سائر الخلق ومنها ما قيل ان قوله في الحديث لم يثبت كيف منازلهم يخالفه كلهم التي للترتيب واجيب بانه لما اناسا لم يرو هذا عن ابي ذر واما ان يقال لا يلزم منه تعيين منازلهم لبقاء الاجسام فيه لان بين آدم و ابراهيم ثلاثة من الانبياء و اربعة من السموات او خمسة اذ جاء في بعض الروايات و ابراهيم في السماء السابعة * ومنها ما قيل قوله تعالى (لا يبذل القول لدى) لم لا يجوز ان يكون معناه لا ينقص عن الخس ولا يبذل الخس الى اقل من ذلك واجيب بانه لا يناسب لفظ استحييت من ربي فان قيل المبذل القول لديه حيث جعل الخسين خسا اجيب بان معناه لا يبذل الاخبارات مثل ان ثواب الخس يحسون لا التكليفات او لا يبذل القضاء للمبرم لا القضاء المعلق الذي يحسوا الله ما يشاء منه وثبت منه او معناه لا يبذل القول بسذلك * ومنها ما قيل ان الاسراء كان ليلا بالنص فالحكمة في كونه ليلا واجيب بأوجه * الاول انه وقت الخلوة والاختصاص وبجاسة الملوك وهو اشرف من مجالسهم نهارا وهو وقت مناجاة الاحبة * الثاني ان الله تعالى اكرم جماعة من انبيائه بأشرف أنواع الكرامات ليلا قال تعالى في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا في قصف لوط عليه الصلاة والسلام فأسر بهلك بقلع من الليل وفي قصة يعقوب عليه الصلاة والسلام سوف استغفر لكم ربي وكان آخر دعا هو وقت السحر من ليلا لجمعة وقرب موسى عليه الصلاة والسلام نجيا ليلا وذلك قوله اذ قال لاهله امكنوا الى ان كنت نارا وقال واعدنا موسى ثلاثين ليلة وقال له لما امره بخروجه من مصر ربي اسرائيل فأسر بيدي ليلا انكم متبعون واكرم نينا ايضا ليلا بأمر منها انشقاق القمر واعان الجن به ورأى الصحابة آثار نيرانهم كآيت في صحيح مسلم وخرج الى الغار ليلا * الثالث ان الله تعالى قدم ذكر الليل على النهار في غير ما آية قتال وجعلنا الليل والنهار آيتين وقال ولا ليل سابق النهار وليلة النحر تفتي عن الوقوف نهرا * الرابع ان الليل اصل ولهذا كان اول الشهور وسواده يجمع ضوء البصر ويحذ كل النظر ويستغني به السمر ويحتل به وجه القمر * الخامس انه لاليل الاومه نهارا وقد يكون نهارا بلا ليل وهو يوم القيمة الذي مقدار خمسين الف سنة * السادس ان الليل محل استحابة الله والنفرا والاطلا فان قلت ورد في الحديث خير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة اي يوم الجمعة قلت قالوا ذلك بالنسبة الى الايام قلت ليلة القدر خير من الف شهر وقد دخل في هذه الليلة اربعة آلاف جمعة بالحساب الجلي فتأمل هذا الفضل الخي * السابع ان اكثر سفاره صلى الله تعالى عليه وسلم كان ليلا وقال عليكم بالليلة فان الارض تطوى بالليل * والثامن ليني عنما ادعت النصراني في عيسى عليه الصلاة والسلام من البتة لما رفع نهرا تعالى الله عن ذلك * التاسع لان الليل وقت الاجتهاد للعبادة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم قام حتى تورمت قدماءه وكان قيام الليل في حقه واجبا وقال في حقه (يا ايها المزملة الليل الا قليلا) فلما كانت عبادته ليلا اكثر اكرم بالاسراء فيه وامره بقوله ومن الليل قمصه به العائش يكون

اجر المصدق به اكثر ليدخل فيمن آمن بالغيب دون من عينه نارا * ومنها ما قيل انه ذكر في هذا الحديث ان صدره غسل بماء زمزم وقلبه بالثلج واجيب بان غسل بالثلج اول للثلج اليقين الى قلبه وهذه لدخول الحضرة القديسة وقيل نعل به ذلك في حال صفوه ليصير قلبه مثل قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الانشراح والثانية ليصير حاله مثل حال الملائكة * ومنها ما قيل ما كانت الحكمة في الاسراء اجيب بأنه انما كان للنجاة ولهذا كان من غير مواعدة وهذا وقع واعظم وكان التكليم في موسى عن مواعدة وموافة فابن ذلك من هذا وستان ما بين المقامين وبين من كلم على الطور وبين من دعى الى اعلى البيت المحمور وبين من سخرت له الريح مسيرة شهر وبين من ارتقى من القرض الى العرش في ساعة زمانية * ومنها ما قيل انه عليه الصلاة والسلام عرج به على دابة يقال لها البراق وثبت ذلك بالتواتر وما الحكمة في ذلك وكان الله قادرا على رفعه في طرفه عين بلا براق واجيب بان ذلك للتأنيس بالمتاد والقلب الى ذلك اميل وعرج به لكرامة الراكب على غيره ولذلك لم ينزل عنه على ما جلف في حديث حذيفة ما زال على ظهر البراق حتى رجع واعلم ان ذكر في الرجوع للبراق بقرينة الصعود وسمى بالسرعة تشبيها لبرق السحاب وكانت بقلته عليه الصلاة والسلام بضياء اى شهاب فكذلك كان البراق وفيما سألته * الاول كون البراق على شكل البغل دون الخيل لمع ان الخيل افضل واحسن والجواب كان الركوب في السلم والامن لا في الخوف والحرب ولا سرعته مادة وتحقيق ثباته وصبره فلذلك كان صلى الله عليه وسلم ركب بقلته في الحرب في قصة حنين لتحقيق ثباته في مواطن الحرب واما ركوب الملائكة الخيل فلائمة المعهود بالخيل في الحروب ومالطف من البغال واستدار احسن من الخيل في الوجوه التي ذكرناها * الثاني استصعاب البراق لماذا كان والجواب كان يهتاز هو لركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم وقول جبريل ابحمده تستصعب تحقيق الحال وقد ارضى عن ما قمن به الجلال وقد قيل انه ركب الانبياء قبله ايضا وقيل ان جبريل ركب معه * الثالث تشمس البراق حين قدم اليه لركوب قاله قتادة الجواب ان تشمسه وقرنته كان ليدعاه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقال قال جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم حين تشمسه البراق لذلك يا محمد سميت الصفر اليوم يعني الذهب فاخير النبي صلى الله تعالى عليه فانه ماسها الا انه مر بها فقال تاملن يمدك من دون الله تعالى وما شمس الا لذلك ذكره السهيلى وسمعت من بعض استاذي الكبار انه انما تشمس ليدلها النبي عليه الصلاة والسلام بالركوب عليه اولا يوم القيامة فلما وصله مقر * ومنها ما قيل ما معنى قوله وعشيا الوان لا ادري ما هي اجيب بان هذا كقوله تعالى (اذ ينشى السدرة ما ينشى) في ان الاجام للتخميم والتهويل وان كان معلوما وقيل فراش من ذهب وقيل لانه مثل ما ينشى من الاتوار التي تبتث منها وتساقط على موقعها بالفراش وجعلها من الذهب لصفاتها وازاداتها في نفسها * ومنها ما قيل كيف تصور الصعود الى السموات وما فوقها والجسم الانساني كثيف قبل هذا اجيب بان الارواح اربعة اقسام * الاول الارواح الكدرة بالصفات البشرية وهي ارواح العوام غلبت عليها القوى الحيوانية فلا تقبل العروج اصلا * والثاني الارواح التي لها كمال القوة النظرية للبدن باكتساب العلوم وهذه ارواح العلماء * والثالث الارواح التي لها كمال القوة المدبرة للبدن باكتساب الاخلاق الحميدة وهذه ارواح المرتاضين اذ كسروا قوى ابدانهم بالرياض والمجاهدة * والرابع الارواح التي حصل لها كمال القوتين فهذه غاية الارواح البشرية وهي ارواح الانبياء والصديقين فكما ازداد قوة ارواحهم ازداد ارتفاع

ابنائهم من الارض ولهذا لما كان الانبياء صلوات الله عليهم قويت فيهم هذه الارواح صرّح بهم الى السماء واكملهم قوة تيمنا صلى الله تعالى عليه وسلم فصرّح به الى قاب قوسين وادنى صرّح
 حديثا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله
 عنها قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في السفر والحضر فاقترت صلاة السفر
 وزيد في صلاة الحضر شي **﴿** مطابقته للترجة ظاهرة **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم خمسة عليهم
 قد ذكروا وعبد الله بن يوسف التميمي ومالك ابن انس **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فيه التحديث
 بصيغة الجمع في موضع واحد وكذلك الاخبار في موضع واحد وفيه العتقة في ثلاثة مواضع وفيه
 ان رواه ما بين مصرى ومدنى وهذا من مراسيل عائشة لانها لم تذكر القصص ويحتمل ان تكون
 اخذت ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر وعلى كل حال فهو جمة لان هذا
 مما لا يحال للرأى فيه **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴿** اخرجه البخاري ايضا في العمرة
 عن مسدد عن يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
 ثم هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرضت اربعا واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى
 وابو داود فيه عن القضي والنسائي فيه عن قتبية اربعم عن مالك عن صالح بن كيسان به **﴿** ذكر
 معناه وما يستنبط منه **﴿** قولها فرض الله اي قدر الله والفرض في اللغة التقدير هكذا فسر ابو
 عمر قولها الصلاة اي الصلاة الرباعية وذلك لان الثلاثة وتر صلاة النهار وشار الى ذلك في رواية احمد
 من حديث ابن اسحق قال حدثني صالح بن كيسان عن عمرو الى آخره وفيه الا المغرب فانها كانت
 ثلاثا وذكر الهادي ان الصلوات زيدت فيها ركعتان ركعتان وزيدت في المغرب ركعة وفي سنن البيهقي
 من حديث داود بن ابي هند عن طاهر عن مسروق عن عائشة قالت ان اول ما فرضت الصلاة ركعتين
 فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة والطمان زاد ركعتين غير المغرب لانها وتر صلاة
 الغداة قالت وكان اذا سافر صلى الصلاة الاولى قولها ركعتين ركعتين بالتركار ليفيد عموم التثنية
 لكل صلاة لان قاعدة كلام العرب ان تكرر الاسم المراد تقسيم الشيء عليه ولولاه لكان فيعلمهم
 ان الفريضة في السفر والحضر ما كانت الا فرد ركعتين فقط وانتصب ركعتين ركعتين على الحالية
 والتكرار في الحقيقة عبارة عن كلمة واحدة نحو متى ونظيرها قولك هذا حزامي قائم مقام الحلو
 والحامض قولها وزيد في صلاة الحضر يعني زيد فيها حتى تكملت خمس فتكون الزيادة في عدد الصلوات
 ويكون قولها فرضت الصلاة ركعتين اي قبل الاسراء لان الصلاة قبل الاسراء كانت صلاة قبل
 غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها ويشهد له قوله تعالى (وسبح بالمشي والايكار) قاله ابو اسحق
 الحرابي ويحيى بن سلام وقال بعضهم يجوز ان يكون معنى فرضت الصلاة اي ليلة الاسراء حين فرضت
 الصلاة الخمس فرضت ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر بعد ذلك فتكون الزيادة في عدد الركعات
 وهذا هو المروي عن بعض رواة هذا الحديث عن عائشة وعن رواته هكذا الحسن والشعبي ان الزيادة
 في الحضر كانت بعد الهجرة بتمام ونحوه وقد ذكر البخاري من رواية معمر عن الزهري عن عمرو عن
 عائشة قالت فرضت الصلاة الحديث وقد ذكرناه عن قريب وقال بعضهم فرضت الصلاة ركعتين يعني ان
 اختار المسافر ان يكون فرضه ركعتين فله ذلك وان اختار ان يكون اربعا فله ذلك وقيل لا يحتمل
 ان تريد قولها فرضت الصلاة اي قدرت ثم تركت صلاة السفر على هيئتها في المقدار لافي

الاجاب والفرض في اللغة التقدير وقال النوى يعني فرضت الصلاة ركعتين لمن اراد الاقتصار عليهما فزيد في صلاة الحضر ركعتان على سبيل التحميم واقرت صلاة السفر على جواز الاقتصار واجتمع اصحابنا بهذا الحديث اعني قول عائشة رضي الله تعالى عنها المذكور في هذا الباب على ان القصر في السفر خمسة لارخصة وبما رواه مسلم ايضا عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربع ركعات وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ورواها الطبراني في معجمه بلفظ افترض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين في السفر كما افترض في الحضر اربعا وبما رواه النسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمر رضي الله تعالى عنه قال صلاة السفر ركعتان وصلاة الاضحية ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه ابن حبان في صحيحه ولم يقدحه بشئ فان قلت قال النسائي فيهما قطع لان ابن ابي ليلى لم يسمعه من عمر قلت حكم مسلم في مقدمة كتابه بسماع ابن ابي ليلى من عمر وصرح في بعض طرقه فقال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت عمر بن الخطاب فذكره ويؤيد ذلك ما أخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده عن الحسين بن واقد عن الاعشى عن حبيب بن ابي ثابت ان عبد الرحمن ابن ابي ليلى حدثه قال خرجت مع عمر بن الخطاب فذكره وقال الشافعي ومالك واحد القصر رخصة واحتجوا بحديث اخرجه ابو داود باسناده عن يعلى ابن امية قال قلت لعمر بن الخطاب عجت من اقتصار الناس الصلاة اليوم وانما قال الله تعالى (ان فخم ان يفتمن الذين كفروا) فقد ذهب ذلك اليوم فقال عجت بما عجت منه فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة وخروجهم مسلم ايضا والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وما اخرجه الدارقطني عن عمر بن سعد عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقصر في الصلاة ويتم ويفطر ويصوم وقال الدارقطني اسناده صحيح وقد رواه البيهقي عن طلحة بن عمرو ودله بن صالح والمنيرة بن زياد وثلاثهم منفعاء عن عطاء عن عائشة قالوا الصحيح عن عائشة موقوف والجواب عن الحديث الاول انه حجة لنا لانه امر بالقبول فلا يبقى خيار الرد شرعا والامر للوجوب فان قلت المتصدق عليه يكون مختارا في قبول الصدقة كما في المتصدق عليه من العباد قلت اعني قوله تصدق الله بها عليكم حكم عليكم لان التصديق من الله فيما لا يحتمل التملك يكون عبارة عن الاسقاط كالمفوض لله والجواب عن الحديث الثاني انه معارض بحديث آخر اخرجه البخاري ومسلم عن حفص بن غاصم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله تعالى وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله تعالى وقد قال الله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) واليه ذهب علماء اكثر السلف وقهاء الامصار الى ان القصر واجب وهو قول عمرو بن دينار وابن عمر وجابر وابن عباس روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز والحسن وقادة وقال حاد بن ابي سليمان يبيمن صلى في السفر اربعا وعن مالك بيد مدام في الوقت وقال احمد السنة ركعتان وقال مرة اخرى انما احب العافية من هذه المسئلة وقال الخطابي والاولى ان يقصر المسافر الصلاة لانهم اجابوا على جوازها اذ قصر واختلوا فيما اذا تم والاجماع مقدم على الاختلاف وسقط بهذا كله ما قاله بعضهم ويبدل على انه اى القصر رخصة ايضا قوله عليه الصلاة والسلام صدقة تصدق الله بها عليكم وقال ايضا احتج

تخالفهم اى مخالف الحنفية بقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة لان القصر اما يكون من شيء اطول منه قلت الجواب عنه ان المراد من القصر المذكور فيها هو القصر في الاوصاف من ترك القيام الى القعود وترك الركوع والسجود الى الاعمال غلوف البدو بدليل انه علق ذلك بالغواف قصر الاصل غير متعلق بالغواف بالايجاع بل متعلق بالسفر وعندنا قصر الاوصاف مباح لا واجب مع ان رفع الجناح في النص لدفع توهم نقصان في صلاتهم بسبب دوامهم على الاعمال في الحضر وذلك توهم النقصان فرفع ذلك عنهم وقال هذا القائل ايضا والزمو الحنفية على قاعدتهم فيما اذا عارض رأى الصحابي بروايته المبررة بما روى بانه ثبت عن عائشة انها كانت تم في السفر قلت قاعدة الحنفية على اصلها ولا يلزم من اعمال عائشة في السفر النقض على القاعدة لان عائشة كانت ترى القصر جائزا والاعمال جائزا فاختدت باحد الجائزين واما يرد على قاعدتنا ما ذكره ان لو كانت عائشة تمنع الاعمال وكذلك الجواب في اعمال عثمان رضي الله تعالى عنه وهذا هو الذي ذكره المحققون في تأويلهما وقيل لان عثمان امام المؤمنين وعائشة امهم فكأنهما كانا في منازلهما وابطل بانه عليهما الصلاة والسلام كان اولي بذلك منهما وقيل لان عثمان تأمل بحكمة وابطل بانه صلى الله تعالى عليه وسلم سافرا بازاوجه وقصر وقيل فدل ذلك من اجل الاعراب الذين حضروا معه ثلاثا يظنوا ان فرض الصلاة ركعتان اما سافرا وحضرا وابطل بان هذا المعنى انما كان موجودا في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل اشتهر امر الصلاة في زمن عثمان اكثر مما كان وقيل لان عثمان نوى الاقامة بحكمة بعد الحج وابطل بان الاقامة بحكم حرام على المهاجرين فوق ثلاث وقيل كان لثمان ارض بطنى وابطل بان ذلك لا يقتضي الاعمال والاقامة ﴿ ص ﴾ باب وجوب الصلاة في الثياب ش ﴿ اى هذا باب في بيان وجوب الصلاة في الثياب والمراد ستر المودة وقال ابو الوليد بن رشد في القواعد اتفق العلماء على ان ستر المودة فرض باطلاق واختلفوا هل شرط من شروط صحة الصلاة ام لا وظاهر مذهب مالك انها من سنن الصلاة مستدلا بحديث عمرو بن سلمة لما تقصت برده فقالت امرأة خطوا عناست قارئكم وعند بعضهم شرط عند الذكر دون النساء وعند ابى حنيفة والثاني وامة الفقهاء واهل الحديث ان ذلك شرط في صحة الصلاة فرضها وقيلها وانما قال في الثياب لفظ الجمع نحو قولهم فلان يركب الخيول وليس البرود ووجه المناسبة بين البابين من حيث انه ذكر في الباب السابق فرضية الصلاة وذكر في هذا ان ذلك الفرض لا يقوم الا بستر المودة لانه فرض مثلها فان قلت للصلاة شروط غير هذا فافوجه تخصيصه بالتقديم على غيره قلت لانه الزم من غيره وفي تركه بشاعة عظيمة بخلاف غيره من الشروط ﴿ ص ﴾ وقول الله عز وجل (خذوا زينتكم عند كل مسجد ش) هذا عطف على قول وجوب الصلاة والتدبر وفي بيان معنى قول الله تعالى اراد بالزينة ما يورى المودة وبالمسجد الصلاة في الاول اطلاق اسم الحال على الحال وفي الثاني اطلاق اسم الحال على الحال لوجود الاتصال الذاتي بين الحال والحال وهذا لان اخذ الزينة نفسها وهي عرض حال فارد عملها وهو الثوب مجازا وكانوا يطوفون عراة ويقولون لا نبد الله في ثياب اذ بينا فيها فنزلت لا يقال نزول الآية في الطواف فكيف ثبت الحكم في الصلاة لانا نقول المودة لمعوم لفظ لا بخصوص السبب وهذا اللفظ عام لا محال عند كل مسجد ولم يقل عند المسجد الحرام فيعمل بمعموده وقال خذوا زينتكم من قبل اطلاق السبب

على السبب لان الثوب سبب الزينة وبحل الزينة الشخص وقيل الزينة ما يزين به من ثوب وغيره
 كما في قوله تعالى ولا يبدن زينتهن والستر لا يجب للمسلم المسجد بليل جواز الطواف عريانا فحين هذا
 ان ستره للصلاة لا لاجل الناس حتى لو صلى وحده ولم يستر عورته لم تجز صلاته وان لم يكن عنده احد
 وقال بعضهم بدقوله وقول الله عز وجل (خنوا زينتك عند كل مسجد) يشير بذلك الى تفسير طائوس
 في قوله تعالى (خنوا زينتك) قال الثياب قلت هذا تخمين وحسبان وليس عليه برهان وقد
 اتفق العلماء على ان المراد منستر العورة وعن مجاهد وار عورك ولو بعباءة وفي مسلم من حديث ابي
 سعيد فو لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة وعن المسور قال له النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذمو لا تمش عراة وفي صحيح ابن خزيمة عن عائشة رضي الله عنها
 امرأة قد حاضت الا بمخمار وقال ابن بطال اجمع اهل التأويل على ان نزولها في الذين كانوا يطفون بالبيت
 عراة وقال ابن رستم من جعله على الثوب قال المراد بذلك الزينة الظاهرة من الرداء وغيره من الملابس
 التي هي زينة مستدلا بما في الحديث انه كان رجال يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقدي
 ازدهم على اعناقهم كهيئة الضيائن ومن جعله على الوجوب استدلل بحديث مسلم عن ابن عباس كانت المرأة
 تطفو بالبيت عراة فتقول من يبرني تطوافا وتقول اليوم يبدو بيضه او كله فنزلت خنوا زينتك
 ص ويذكر عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يزره ولو بشوكه
 ش هذا اخرجه ابو داود حدثنا القاضي حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن موسى بن
 ابراهيم عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصي في القميص الواحد قال
 نعم وازره ولو بشوكه واخرجه النسائي ايضا قوله افاصي الهمة فيه للاستحمام فلذلك قال
 في جوابه ثم اي صل قوله ولو بشوكه الباه فيه تنملق بمحذوف تقديره ولو ان يزره بشوكه
 وهذه القطة فيما ذكره البخاري بالادغام على صيغة المضارع وفي رواية ابي داود بالفك على
 صيغة الامر من زر يزر من باب نصر ينصر ويجوز في الامر الحركات الثلاث في الراء ويجوز
 الفك ايضا فهي اربعة احوال كما في مد الامر ويجوز في مضارعه الضم والفتح والفك وقال
 ابن سينة الزر الذي يوضع في القميص والجمع ازرار ووزرور وازر القميص جعله زرا وازره
 شد عليه ازاره وقال ابن الاعرابي زر القميص انا كان محلولوا فشده وزر الرجل شد زره
 واورد البخاري هنا للدلالة على وجوب ستر العورة وللإشارة الى ان المراد بأخذ الزينة
 في الآية السابقة لبس الثياب لارتدائها وتحسينها واتمامها بالزر ليأمن من الوقوع عن بدنه ومن
 وقوع نظره على عورته من زرقه حالة الركوع ومن هذا أخذ محمد بن شعاع من اصحابنا ان من
 نظر الى عورته من زرقه فقد صلاته كما ذكرناه عن قريب ص وفي اسناده نظر ش
 اي وفي اسناده الحديث المذكور نظر وجه النظر من موسى بن ابراهيم وزعم ابن القطان انه
 موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي وهو منكر الحديث فقل البخاري اراده فلذلك
 قال في اسناده نظر وذكره معلقا بصفة التريض ولكن اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن نصر
 ابن علي عن عبد العزيز عن موسى بن ابراهيم قال سمعت سلمة وفي رواية وليس على الاقيص
 واحد اوجبة واحنة فأزره قال نعم ولو بشوكه ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه عن اسحق بن
 ابراهيم حدثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ربيعة

عن سلمة بن الأكوع قلت يا رسول الله أتى أكون في الصيد وليس على الاقص واحد قال فازرهم ولو
يشكركروا والحاكم في مستدركه قال وهذا حديث مدني صحيح فظهر بهذه الرواية أن موسى هبنا غير
موسى ذلك الذي ظنه ابن القطان وفيه ضعف ايضا لكنه مدون ذلك وروى الطحاوي حدثنا ابن داود
قال حدثنا ابن فضال قال أخبرنا الدراوردي عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن سلمة بن الأكوع
وهذا اختلاف آخر وقال بعضهم من صحيح هذا الحديث فقد اعتمد على رواية الدراوردي قلت يجوز
أن يكون وهذا اعتماده على رواية موسى بن ابراهيم الخزومي لاعلى رواية موسى بن ابراهيم التيمي
والخزومي هو موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن عبد الله بن عمر بن
خزوم القرشي الخزومي وهذا هو الوجه في صحيح من صححه ويشهد لما قلناه رواية ابن جبان ولا يبعد
أن يكون كل واحد من الخزومي والتيمي روى هذا الحديث عن سلمة بن الأكوع وحل عنهما
الدراوردي ورواهما هذا القائل ذكر محمد فيه شاذ قلت حكمه بشذوذ أن كان من جهة أفراد
الطحاوي به فليس بشيء لأن الشاذ من ثقة مقبول ﴿ ص ﴾ ومن صلى في الثوب الذي يجامع
في مالم يرفيه اذى ش ﴿ قال الكرمانى هو من ثقة الترجة وقال صاحب التوضيح وهذا من
دال على الاكتفاء بالظن فيما يصلح فيه لا القطع وقال بعضهم يشير الى روم او داود والنسائي وصححه
ابن خزيمة وابن جبان من طريق معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخيه ام حبيبة هل كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يصل في الثوب الذي يجامع فيه قالت نعم اذا لم يرفيه اذى قلت لم قاله الكرمانى وجه
لانه اقتبس هذا من الحديث المذكور واراد به ادخاله في ترجمة الباب وهذا كما رأيت قد اخف من
ثلاثة احاديث وادخلها في ترجمة الباب الاول حديث سلمة بن الأكوع وقدمه والثاني حديث ام
حبيبة اخرجه ابوداود وقال حدثنا عيسى بن جاد المصري قال حدثنا اليث عن يزيد بن ابي حبيب عن
سهيد بن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخيه ام حبيبة زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل في الثوب الذي يجامع فيه فقالت نعم اذا لم يرفيه
اذى واخرجه النسائي وابن ماجه والثالث حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه على ما ذكره عن قريب
قوله مالم يرفيه اذى سقط لفظه فيه من رواية المستمل والحوى وفي رواية اذا لم يرفيه دما والاذى
النجاسة ﴿ ص ﴾ وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان ﴿ ش ﴾
وفي بعض النسخ وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايضا اقتباس من حديث ابي هريرة وقد
وصله البخاري في الباب الثامن بهذا الباب قال يثني ابو بكر في تلك الجملة في مؤذنين يوم النحر
يؤذن بنحني لا يحجج بعد المام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واستدل به على اشتراط ستر المورة
في الصلاة لانه اذا كان شرطا في الطواف الذي هو يشبه الصلاة فاشتراطه في الصلاة أولى واجدروا قال
بعضهم اشار بذلك الى حديث ابي هريرة ولكن ليس فيه التصريح بالامر قلت قد ذكرت لك ان هذا
اقتباس والاقتباس هنا القوي لا الاصلاحي لان الاصلاحي هو ان يرضى الكلام شيئا من القرآن
او الحديث لاعلى انه منه وهما ليس كذلك بل المراد هنا اخذ شيء من الحديث والاستدلال به
على حكم كما كان يستدل به من الحديث المأخوذه منه فحديث ابي هريرة المذكور يدل على اشتراط
ستر المورة في الصلاة بالوجه الذي ذكرناه وهو يتضمن امر ابي بكر وامر ابي بكر بذلك من امر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ البخاري من ذلك المتضمن صورة امر فقالوا يا رسول الله صلى الله

[illegible]

على الذي يصلى عليه فالتسبية من حيث الاستلاء متحققة وان كان الاستلاء في نفسه مختلفا واما التسبية بين الابواب الثلاثة فهي باب الصلاة على الحصى وباب الصلاة على الخثرة والقراش فظاهرة جدا وبني وجه تحمل باب اذا اصاب ثوب المصلي امرأته اذا سجد ووجه ذلك ان السجدة فيه كانت على الخثرة وفي الباب الذي قبله كان على المنبر والسلوح وكل منهما سجد بفتح الميم فالتسبية من هذه الجهة موجودة على انا نقول ان هذه الوجوه التي ذكرناها اقتناعية وليست ببرهانية والاستيناس في مثل هذا بأدنى شيء كاف ﴿ ص ﴾ وقال ابو حازم عن سهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاقدى ازهرهم على عواهم ش ﴿ هذا تعليق اخر جاء المصنف مستندا في الباب الثالث وهو باب اذا كان الثوب شيقا عن مسدود شيخي عن سفيان قال حدثنا ابو حازم عن سهل ومطابقة لترجمة ظاهرة وانما ذكر بعض هذا الحديث ههنا ملقا مع انه ذكره بتمامه في الباب الثالث لاجل الترجمة المذكورة وذكر هذه الترجمة لئلا يدسر الصورة لانه اذا اعتدنا زاره في قدامه ركب لم يبد عورته وقال ابن بطلال اعتدنا لزار على التقا اذ لم يكن مع الازار سراويل وابو حازم بالحال الممثلة الزاى اسمه سلمة بن دينار الاعمري الزاهد المدني وسهل هو ابن سعد الساعدي ابو العباس الانصاري الخزازي وكان اسمه حز ناسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا مات سنة احدى وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة في المدينة قوله صلوا فلما مضى واقدى ازهرهم اصله قاعدى ازهرهم فلما صيف سقطت منه التون وهي جلة حالية وفي رواية الكشيى مقدوا ازهرهم صلى هذا هو خبر مبتدأ محذوف اى صلوا وهم مقدوا ازهرهم والازر بضم الهمزة وسكون الزاى جمع ازار وفي المحكم الازار الملقبة والجمع ازاره وازر مجازية وازر نجمة وهو يذكر ويؤث وقال البودى سى ازارا لانه يشبه الظهر قال تعالى فآزروهم المأزرو والصاف والقرام والمقرم والمواثق جمع العائق وهو موضع الرداء من المنكين فيذكر ويؤث ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا طهم بن محمد حدثنا واقد ابن محمد عن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقدته من قبل فقه وشبهه موضع عقلى المشجب فقال له قائل تصلى في ازار واحد فقال اتماصت هذا ليرأى احق مثلك وانا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقة الحديث لترجمة ظاهرة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي ابو عبدالله الكوفي ونسب الى جده مات بالكوفة في ربيع الاول سن تسعين وعشرين ومائتين وهو ابن اربع وتسعين وقد تقدم ذكره في باب من قال ان الايمان هو العمل ﴿ الثاني هو طهم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ﴾ الثالث واقد بن محمد اخو طهم بن محمد وهو بكسر القاف وبالدال المهملة القرشي المدنى العمري المدني ﴿ الرابع محمد ابن المنكدر التميمي المشهور تقدم في باب صب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضوءه ﴾ الخامس جابر بن عبدالله الانصاري ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التبعة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني وفيه رواية الاغ عن الاغ وهما طهم واقد فانهما اخوان ابنا محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر كما ذكرناه وفيه رواية التميمي عن التميمي من طبقة واحدة وهما واقد ومحمد ابن المنكدر وهذا الطريق اقرب به البخاري ﴿ ذكر لغاته واعرابه ﴾ قوله من قبل

قضاء بكسر القاف وقع الباء الموحدة بمعنى الجهة وكلية من تتعلق بقوله عقده وهذه
الجملة في محل الخبر لتمامها لآزار وقوله وثابه موضوعة جملة اسمية وقتت حالا قولها المتجيب
بكسر الميم وسكون الشين المجمة وقنع الجيم وفي آخرها موحدة وهو ثلاث عيدان يقدر رؤسها
ويقرع بين قوائمها تعلق عليها الثياب وفي الحكم الشجاب خشبات موقنة منصوبة توضع عليها
الثياب والجمع شجب والشجب كالشجاب وهو الخشبات الثلاث التي يعلق عليها الراعي دلوها وسقاء
وفي كتاب المنهي في اللغة يقال فلان مثل الشجب من حيث اعتمه وجدته قلت المشجب يقال له السبية
في لغة اهل الحضر وهي بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقنع الباء الموحدة وفي آخره
هاء قوله فقال له قائل ويروي قال له بدون الفاء وقنع في مسلم انه عباد بن الوليد بن الصامت قوله
تصلي في آزار واحد التقديرا تصلي بجمزة الاستفهام على سبيل الانكار قوله انما صنعت هذا ويروي
انما صنعت ذلك و اشار به الى صلاته وازاره مقود على قتله وثابه موضوعة على المتجيب
قوله ليراني اي لاني براني وقوله احق بالرفع فاعله ومناه الجاهل وهو صفة مشبهة من الحق
بضم الحاء وسكون الميم وهو قولة العقل وتدعى الرجل بالضم حاققة فهو احق وحق ايضا بالكسر
يحمي حقا مثل قم غنما فهو حق واسراء حقا وقوم ونسوة حق وحق واحقت الرجل اذا
وجدته احق وحقته محميا نسبتا الى الحق وحاقته اذا ساعدته على حقه واستحققتها اي عدته
احق وتحاق فلان اذا تكلف الحاققة وقال ابن الاثير وحقته الحق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم
بتبعه قوله مثلك بالرفع صفة احق ولفظة مثل وان اضيفت الى المعرفة لا تحرف لتوغلها في التشكيك
الاذا اضيفت لما شتهر بالمثالة وهما ليس كذلك فلذلك وقتت صفة لثكرة وهو قوله احق فان قلت
اللام في قوله ليراني للتحليل والترض فكيف وجدته جل ارامته الاحق غرض ما قلت الترض بيان جواز
ذلك الفعل فكأنه قال مستند ليراني الجاهل فينكر على بجهله فاطهر له جوازه وانما غلظ عليه نسبتا الى
الحاققة لانكاره على فعله بقوله تصلي في آزار واحد لان همز تالانكار فيه مقدرة على ما ذكرنا قوله وانا
استفهام يقيد النفي ومقصود بيان استناد فعله الى ما قرر في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
﴿ ذكر ما يستبطنه ﴾ فمن ذلك جواز الصلاة في الثوب الواحد ان يقدر على اكثر منه وهو قول جماعة
الفقهاء وروى عن ابن عمر خلاف ذلك وكذا عن ابن مسعود فروى ابن ابي شيبة عنه لا يصلين في
ثوب وان كان اوسع مما بين السماء والارض وقال ابن بطلان ابن عمر لم يتابع على قوله قلت فيه نظر
لانه روى عن ابن مسعود مثل قول ابن عمر كاذكرنا وروى عن مجاهد ايضا انه لا يصل في ثوب
واحد الا ان لا يحد غيره ثم حمله الفقهاء على خلافه وفيه الاحاديث الصحيحة عن جماعة من الصحابة جابر
وابن هريرة وروى عن ابى سلمة وسئل عن الاكوع رضي الله تعالى عنهم ومن ذلك ان العالم يأخذ
بإسرا الشيء مع قدرته على اكثر منه توسعة على العامة ليقدر به ومن ذلك لا بأس للعالم ان يصف
احدا بالحق اذا غلب عليه ما غلب عنه علم من السنة وفيه جواز التظليل في الانكار على الجاهل
ص حديثا مطرف ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر
قال رايت جابرا يصلي في ثوب واحد وقال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب ش
هذه طريقة اخرى لحديث جابر رضي الله تعالى عنه وفيها الرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وان الصلاة في ثوب واحد وقت من النبي عليه الصلاة والسلام كما ذكرها لانها اوقع في النفس

واصرح في الرفع من الطريقة الاولى وقال الكرماني فان قلت كيف دلالة هذا الحديث على الترجية قلت اما انه مخروم من الحديث السابق واما انه يدل عليه بحسب الغالب اذ لو لا عقده على التقف الماستر المودة تالبا وانكر بعضهم على الكرماني في هذا السؤال وجوابه وقالوا لو تأمل لفظه وسياقه بعد بمثابة ابواب لعرف اندفاع احتماله فانه طرف من الحديث المذكور هناك لا من السابق ولا ضرورته لتمامه من الغلبة فان لفظه وهو يصل في ثوب ملتصبا به وهي قصة اخرى كان الثوب فيها واسما فالتصاف به وكان في الاول منقيا فقلته لا هو مخروم من الحديث السابق ولا هو طرف من الحديث المذكور في الباب الثامن بل كل واحد حديث مستقل بذاته ومطرف بضم ايم وفتح الطاء وكسر الراء الممهلين وفي آخره فاء ابن عبد الله بن سليمان الاصم ابو مصعب المدني مولى

وهو صاحب مالك مات سنة عشرين ومائتين هو عبد الرحمن هو ابن زيد بن ابي الموالي بفتح الميم على وزن الجوارى وفي بعض النسخ الموالي بدون الياء ﴿ ص باب الصلاة في الثوب الواحد ملتصبا به ﴾ ش اي هذا باب في بيان صلاته من يصل في الثوب الواحد حال كونه ملتصبا به الا لتعاقب التخطي وكل شيء تخطيت به فقد التفت به وقال البيهقي تخطيتك التي بالصفاء وقال غير خلفت الرجل الخفة لحقا اذا طرحت عليه الصفاء وغطيته بشيء وتلصقت اتخذت لنفسى لحقا ﴿ ص قال الزهري في حديثه الملتصق المتوشع وهو الخائف بين طرفيه على قاعيه وهو الاستئصال على منكبيه ﴾ ش اي قال مجاهد بن مسلم بن شهاب الزهري في حديثه الذي رواه في الالتصاف عن سالم بن عمر عن عبد الله بن عمر قال رأى عمر بن الخطاب رجلا يصلي ملتصقا فقال له عمر رضي الله تعالى عنه حين لم لا يصلين احداكم ملتصقا ولا تشبهوا باليهود رواه الطحاوي عن ابن ابي داود عن عبد الله بن صالح عن ابي عبيد عن عمار بن ابن شهاب عن سالم به ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه حديثا عن سعيد الاعلى عن عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رأى رجلا يصلي ملتصقا فقال لا تشبهوا باليهود ومن لم يحنككم الاثوابا واحدا فليتربه وكذا في حديثه الذي رواه عن سعيد عن ابي هريرة رواه احمد وغيره قوله المتوشع اسم قاعل من باب النفل من توشع توشع والتوشع بالثوب التشبي به والاصل فيمن الوشاح وهو شيء ينسج عريضا من اديم وربما رصع بالجواهر والخرز وتشده المرأة بين عاتقها وكهدها ويقال فيه وشاح واشاح وقال ابن سيدة التوشع ان يتوشع بالثوب ثم يخرج الايسر من تحت يده اليمنى ثم يقدر طرفها على صدره وقد وشحه الثوب قوله وهو الخائف اي المتوشع هو الذي يخالف بين طرفي الثوب واوضح ذلك بقوله وهو الاستئصال على منكبيه والضمير يرجع الى المتوشع الذي يدل عليه قوله المتوشع كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب والظاهر ان الزهري لما سأل المتخلف بالمتوشع عند رواية حديثه فيه اوضحه البخاري بقوله وهو الخائف الى آخره ﴿ ص وقالت ام هانئ رضي الله تعالى عنها التفت التي صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب وخالف بين طرفيه على قاعيه ﴾ ش هذا التعليق رواه البخاري موصولا في هذا الباب ولكن ليس فيه وخالف بين طرفيه وقائمة ذكر هذا هي الاشارة الى ان ام هانئ فسرت الخائف التي صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب بقولها وخالف بين طرفيه وقال ابن بطلان وقائمة هذه المخالفة في الثوب ان لا ينظر المصل الى عورة نفسه اذ اركع قلت يجوز ان يكون القائمة ايضا ان لا يسقط اذ اركع واذا سجد وام هانئ بالنون والهمزة بنت

ابى طالب القرشية الهاشمية اخت على بن ابي طالب اسمها طاخته وقيل هند وقد تقدم ذكرها
 ص حديثنا عن الله بن موسى قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ش ﴿ مطابقة هذا للترجمة ظاهرة لان قوله قد
 خالف بين طرفيه هو الالتفاف الذي هو التوشع والاشتغال على المتكئين ﴾ ذكر كرجاله و هم اربعة
 الاول عبيد الله بن عصفير البجلي ابن موسى بن اذام ابو محمد البجلي مولاهم الكوفي قال البخاري مات
 في سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد مر في باب دلوكم اعانكم الثاني هشام بن عروة الثالث عروة بن
 الزبير بن العوام الرابع عمر بن ابي سلمة بضم العين واسم ابي سلمة عبد الله المخزومي ابو حفص ربيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بأرض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة وقبض زمان عبد الملك بن
 مروان بالمدينة سنة ثلاث ومائتين ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
 التفتة في موضعين وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني وفيه رواية التابي عن التابي عن الصحابي لان
 هشام تابي روى عن ابيه هو تابي وروى هو عن صحابي وهذا سند طيب جدا يشبه سند الثلاثيات
 ولو كان هشام يروي عن صحابي لكان ثلاثاً حقيقة لانه يكون حثيثاً بين البخاري وبين الصحابي اثنين
 فيكون ثلاثاً وهما بين الصحابي ثلاثاً فيشبه الثلاثي من جهة العلو وليس حقيقة ذكر تعدد موضعيه
 ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري من ثلاثة طرق عن عبيد الله بن موسى وعن محمد بن المنصور وعن
 عبيد الله بن اسميل و اخرجهم سلم في الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى وعن ابي كريب وعن ابي بكر بن
 ابي شيبة واسحق بن ابراهيم و اخرج الترمذي فيه عن قتيبة عن الليث والنسائي عن قتيبة عن مالك
 وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع الكل عن هشام بن عروة عن ابيه وبقيته الكلام ظاهرة
 ص حديثنا محمد بن المنصور قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عمر بن ابي سلمة انما رأى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد اتى طرفيه على عاتقيه ش ﴿
 هذه طريقة اخرى في الحديث المذكور ولكنها انزل درجة من الطريقة الاولى وقائمة هذه
 الطريقة ان فيها التصريح عن عمر بن ابي سلمة انما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب
 واحد وفيها زيادة وهي قوله في بيت ام سلمة وقائمة هذه الزيادة تبيين المكان الذي يؤيد التصريح
 المذكور و رجاله المذكورون قد مروا غير مرة ويحيى هو القطن وام سلمة ام المؤمنين واسمها هند
 بنت ابي امية وقد مرت غير مرة وهي ام عمر بن ابي سلمة المذكور ص حديثنا عبيد بن اسماعيل
 قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصلي في ثوب واحد مستقبلاً في بيت ام سلمة والى طرفيه على عاتقيه ش ﴿ هذه طريقة اخرى
 في الحديث المذكور بالتزول عن عبيد بضم العين مصر ابن اسماعيل وقال اسناده عبد الله ويعرف بعبيد
 ابو محمد الهباري بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة الكوفي مات سنة ثمانين ومائتين يروي عن ابي اسامة
 جاد بن اسمعيل وقد تقدم في باب فضل من علو في هذه الطريقة فائدة ان ليستا بالطريقتين الاولين
 احداً هما انهما تصريح هشام عن ابيه بان عمر اخبره في الطريقتين الاولين التفتة والاخرى فيها
 ذكر لفظ الاشتغال وهو في الحقيقة تفسير قوله قد خالف بين طرفيه والى طرفيه على عاتقيه و اخرج
 الطحاوي هذا الحديث من اربع طرق صحاح الاولى عن ابي بكره قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا
 هشام بن حسان وشعبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة انما رأى رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة * الثانية عن يونس عن ابن وهب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة واضطاطرفه على عاتقه * الثالثة عن ابن أبي داود قال حدثنا ابن أبي مريم وعبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبي امامة بن سهل عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتخطبه واخرجه ابو داود عن قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الى آخره ولفظه في آخره مخالفا بين طرفه على منكبيه * الرابعة مثل رواية أبي داود عن علي بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن أبي امامة بن سهل عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتخطبه مخالفا بين طرفه على منكبيه قوله يصلي في ثوب واحد جلة فلية في محل النصب على انها مفعول ثان لقوله رأيت قوله مشتق بالنصب على الحال من الرسول هذه رواية الاكثرين وفي رواية المستقلى والحوى بالجزم والرفع فوجه الجزم للعبارة ووجه الرفع على انه خبر مبتدأ مخوف والتقدير وهو مشتل به قوله في بيت أم سلمة اما طرف لقوله يصلي واما للاشتغال واما لهما وقال ابن بطال التوسيع نوع من الاشتغال تجوز الصلاة به والفقهاء يجمعون على جواز الصلاة في ثوب واحد وقد روى عن ابن مسعود خلاف ذلك قلت ذهب طائوس و ابراهيم النخعي واحد في رواية وعبد الله بن وهب من اصحاب مالك ومحمد بن جرير الطبري الى ان الصلاة في ثوب واحد مكروهة اذا كان قادرا على ثوبين وان لم يكن قادرا الا على ثوب واحد يكره ايضا ان يصلي به ملتصقا مشتقاً به بل السنة ان يأتربه واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي قال حدثنا ابن أبي داود قال حدثنا زهير بن عباد قال حدثنا حفص بن مسيرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى احدكم فليلبس ثوبه فان الله احق من يزين له فان لم يكن له ثوبان فليترى اذا صلى ولا يشغل احدكم في صلاته استمال اليهود ورواه البيهقي ايضا وذهب جمهور اهل العلم من الصحابة والتابعين الى ان الصلاة في ثوب واحد يجوز والذين ذهبوا الى ذلك جماعة من الصحابة وهم ابن عباس وابو هريرة وابو سعيد الخدري وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وانس بن مالك وغالب بن الوليد وجابر بن عبد الله وعمار ابن ياسر وابي بن كعب وعائشة واسماء وام هاني رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعب وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن الحنفية وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهم ومن الفقهاء ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي واحد في رواية واسحق بن راهويه وآخرون كثيرون واحتجوا في ذلك بالاخبار المذكورة في هذا الباب وقال الطحاوي تواترت الاحاديث وثابت بجواز الصلاة في الثوب الواحد متوشحاه في حال وجود غيره من الثياب واخرج في ذلك عن واحد عشر صحابيا وهم ابو هريرة وطلح بن علي وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وعمر بن ابي سلمة وسلمة ابن الاكوع وعبد الله بن عباس وابي بن كعب وابو سعيد الخدري وانس بن مالك وام هاني رضي الله تعالى عنهم ولما اخرج الزمذى حديث عمر بن ابي سلمة في الصلاة في ثوب واحد قال وفي الكتاب عن ابي هريرة وجابر

وسلمة بن الأكوع وأنس وعمر بن أبي أسود وإبي سعيد وكيسان وابن عباس وعائشة وأم هانئ وعمار
ابن ياسر وطلق بن علي وعادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهم قلت وفي الباب أيضا عن حذيفة
وعبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن أبي أنس وعبد الله بن سرجس وعبد الله بن عبد الله بن المنيرة المخزومي
وعلي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل ومعاوية بن أبي سفيان وإبي أمامة وإبي عبد الرحمن حاضن مائة
وأم حبيبة وأم الفضل ورجل لم يسم فحدث إبي هريرة عبد البخاري وإبي داود وحدث طلق
ابن علي عبد أبي داود والطحاوي وحدث جابر عبد الطحاوي والبخاري وحدث عبد الله بن عمر
عبد الطحاوي وحدث عمر بن أبي سلمة عبد البخاري وغيره وحدث سلمة بن الأكوع عبد أبي داود
والطحاوي وحدث أم هانئ عبد البخاري وغيره وحدث عبد الله بن عباس عبد الطحاوي وحدث
إبي بن كعب عبد ابن أبي شيبة والطحاوي وحدث إبي سعيد الخدري عبد ابن ماجه والطحاوي
وحدث أنس بن مالك عبد الجاهد والطحاوي وحدث عمرو بن أبي أسود عبد البغوي في معجم الصحابة
والحسن بن سفيان في مسنده وحدث كيسان عبد ابن ماجه وحدث عائشة عبد أبي داود وحدث
عمار بن ياسر عند وحدث عبادة بن الصامت عبد الطبراني في الكبير
وحدث حذيفة عبد الجاهد وحدث عبد الله بن أبي أمية عبد الطبراني في الكبير وحدث عبد الله بن
إبي أنس عبد الطبراني أيضا وحدث عبد الله بن سرجس عنده أيضا وحدث عبد الله بن عبد الله المنيرة
عند الجاهد وحدث علي بن أبي طالب عبد الطبراني وحدث معاذ عند أيضا وحدث معاوية عنده
أيضا وحدث إبي أمامة عنده أيضا وحدث عبد الرحمن حاضن مائة عنده أيضا في الأوسط وحدث
أم حبيبة عند الجاهد وحدث أم الفضل عنده أيضا وحدث الرجل الذي لم يسم عنده أيضا في إيراد
يقف على متون أحاديثهم بإسناد هاته إيه بشرح حافي شرح معاني الآثار وأما الجواب عما احتج به الطائفة
الأولى من حديث عبد الله بن عمر فهو أن عمر روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إباحة الصلاة
في ثوب واحد أخرجه الطحاوي عن إبي بكره عن روح عن زعمة بن صالح قال سمعت ابن شهاب
يحدث عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ما روى البخاري عن جابر
رضي الله تعالى عنه فظهر من هذا أن حديثه ذلك في استعمال الأفضل فهذا يرتفع الخلاف
بين روايتهم كذلك كل ما روى في هذا الباب من منع الصلاة في ثوب واحد فهو محمول على الأفضل
لا على عدم الجواز وقيل هو محمول على التنزيه لا على التحريم **ص** حدثنا اسماعيل بن أبي
أويس قال حدثني مالك بن أنس عن إبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن إمامة مولى أم هانئ بنت أبي
طالب أخبرته سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ألقه
فوجدته يقبل وفاطمة بنته تستره قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت إنا أم هانئ بنت أبي طالب
فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت
يا رسول الله زعم ابن أبي أنه قاتل رجلا قدام جرة فلان بن هيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قد أجرتنا من أجرت إمام هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى شمس **ص** مطلقته للرجة ظاهرة **ص** ذكر
رجالهم وهم خمسة ذكروا غير مرة وأبو النضر يفتح النون وسكون الضاء المحجمة واسمه سالم بن أبي
أمية مولى عمر بن عبد الله بن ممر القرظي التيمي مات سنة تسع وعشرين ومائة وأومرة بضم الميم
وتشديد الراء اسمه يزيد **ص** ذكر لطائف استاده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد

وبصفة الأفراد في موضع وفيه العناية في موضع واحد وفيه الأخبار بصفة الأفراد وفيه السماع وفيه القول وفيه ان رواه مديون وفيه ان ايامه مولى ام هاني* وذكر في باب العلم مولى عقيل وهو في نفس الامر مولى ام هاني* ونسب الي ولا يعقل مجاز الاكثر الملائمة للقليل وهذا ذكر تصد موصفه ومن اخرجه غيرهم* اخرجه البخاري ايضا في الطهارة وفي الادب عن القتيبي واخرجه مسلم في الطهارة وفي الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وفي الطهارة ايضا عن محمد بن ربح عن ابي كريب وفي الصلاة ايضا عن حجاج بن الشاعر واخرجه الترمذي في الاستيذان عن اسحق بن موسى عن من عن مالك به وفي السير عن ابي الوليد الدمشقي واخرجه النسائي في الطهارة عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن مهدي عن مالك وفي السير عن اسماعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن محمد بن ربح* وذكر معانيه واعرابه* قوله طام الفتح اي قطع مكة قوله يقتل جلة حاله وقوله وقاطمة تستر مجلة اسمية حالها ايضا قوله قتلت انا وروي قلت بدون قوله مر جانا منصوب بفعل مقدر تقدير مملية رجا وسعة قوله نحائي ركعات بكسر النون وقع الياسقل الكرماني ثمان ركعات بفتح النون قلت حينئذ يكون منصوبا بقوله فقل وقال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السعة ثمانية فهو ثمنها ثم انهم فتحوا اوله لانهم يقرؤون في النسب وحذفوا منه احدى يائي النسبة وعوضوا منها الالف كالفعلوا في المنسوب الى اليمين ثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت يا القاضى قول نحائي نسوة وتسقط مع التنوين عند الرفع والجرو تثبت عند النصب لانه ليس يجمع قوله ملتحصا فنصب على الحال من الضمير الذي في صلى قوله فلما انصرف اي من الصلاة قوله زعم مناهنا نقل واودع قوله ابن ابي وفي رواية الجوهري ابن ابي ولا تهاوت في المتصود لانها اخت على رضى الله تعالى عنه من الاب والام ولكن الوجه في رواية ابن ابي تأكيد الحرمة والقربة والمشاركة في البان وذلك كما في قوله تعالى حكاية عن هارون لموسى عليهما الصلاة والسلام قل يا ابن ابي لا تأخذ بطيخي قوله انه قاتل لفظ قاتل اسم فاعل لا ماض من باب المفاعلة والمعنى انه طزم لقتله لانه لم يكن قاتلا حقيقة في ذلك الوقت ولكن لما عزم على التلبس بالفعل اطلقت عليه القاتل قوله رجلا منصوب بقوله قاتل قوله قد اجرت به جلة في محل النصب لانها صفة لرجل وهو بفتح الميمزة بدون المد ولا يجوز فيه المد لانه امان الجور فتكون الميمزة فيه للسلب والازالة بمعنى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيت اي ازلت سكنيته واما من الجوارع عن المجاورة قوله فلان بن هيرة يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فلي انم خبر مبتدأ محذوف واما النصب فلي انه بدل من رجلا او من الضمير المنصوب في اجرت به هيرة بضم الهاء وقع البله الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالفارابي ابن ابي وهب بن عمر ابن مائد بن عمران الخزومي زوج ام هاني بنت ابي طالب شقيقة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي اسلمت عام الفتح وكان له هيرة اولاد منها وهم عمر وبه كان يكنى وهاني ويوسف وجعدة وقد ذكرنا ان اسم ام هاني فاخته وكنيت بهاني احد اولادها المذكورين ثم قولها فلان بن هيرة فيه اختلاف كثير من جهة الرواية ومن جهة التفسير في التمهيد من حيث محمد بن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي مرة عن ام هاني قالت اتاني يوم الفتح جوارحى فاجرتهما فاجعا على زيد قلها فاني اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة بالاطح باعلى مكة الحديث وفيه جاجر نامن اجرت وامننا امت وفي معجم الطبراني اتى اجرت جوى وفي رواية جوى ابن هيرة وفي رواية جوى ابني هيرة وقيل ابو عمر في حديث ابي النصر ما يدل على ان الذي اجرت به كان واحدا وفي هذا الشين واما من جهة التفسير فقال

ابوالباس بن سرج الرجلان هما جملة بن هيرة ورجل آخر وكانا من الشرذمة الذين قاتلوا
 خالد بن رضى الله تعالى عنه ولم يقبلوا الايمان ولا اتقوا السلاح فاجارتهم امهاتى وكانا من اجائها
 وروى الازرق بسند فيه الواقدي في حديث امهاتى هذا انهما الحارث بن هشام وابن هيرة بن
 ابى وهب وحزم بن هشام في تهذيب السيرة بان الذين اجرتهما امهاتى هما الحارث بن هشام
 وزهير بن ابى امية الخزوميان وقال الكرماني ارادت امهاتى ابنها من هيرة واربها كان الايام
 فيه يحتمل ان يكون من امهاتى وان يكون الراوى نسي اسمه فذكره بلفظ فلان قال الزبير بن
 بكار فلان بن هيرة هو الحارث بن هشام الخزومى وقال بعضهم الذى يظهر لى ان فى رواية
 الباب خطأ لانه كان فيه فلان بن عم هيرة فسقط لفظ عم او كان فيه فلان قريب هيرة
 فتغير لفظ قريب بلفظ ابن وكل من الحارث بن هشام وزهير بن ابى امية وعبد الله بن
 ابى ربيعة يصح وصفه بانه ابن عم هيرة وقريبه لكون الجميع من بني الخزوم قلت الا صوب والا قرب
 ان يقول فى توجيه رواية ابى النصر فلان بن هيرة ان يكون المراد من فلان هو ابن هيرة من غير ام
 هاتى فسمى الراوى اسمه وذكره بلفظ فلان ويدل على صحة هذا رواية ابن عجلان فى التهديد وروايات
 الطرائى فانها تدل على ان الذى اجرته امهاتى هو جوها فان قلت المذكور فى رواية ابى النصر واحد
 وفى هذه الروايات اثنان قلت لا يصح ذلك لانه يحتمل ان يكون الراوى اقتصر على ذكر واحد منها
 نسيانا كالهم اسم نسيانا وقال ابن الجوزى ان كان ابن هيرة منها فهو جند وجوز ابو عمر ان يكون من
 غيرها وهو الا صوب لما ذكرنا فان قلت قل بعضهم نقل ابو عمر من اهل النسب انهم لم يذكروا لم يذكروا
 من غير هاتى لا يزن من عدم ذكرهم ذلك ان لا يكون له ابن من غيرها فان قلت قل هذا القائل جعدة
 معدود فمين له رواية ولم يصح له صحبة وقد ذكر من حيث الرواية فى التابعين البخارى وابن حبان
 وغيرهما فكيف يثبتون من همدسيلة فى صغر السن ان يكون علم الفتح مقاتلا حتى يحتاج الى الامان ثم لو كان
 ولها امهاتى لم يسم على رضى الله تعالى عنه بقتله لانها كانت قد اسلمت وهرب زوجها وترك ولدها عندها
 قلت كونه نائبا او صحابيا على ما فيه الاختلاف لانه فى ما ذكرناه فيما قبل ذلك وقوله فكيف يثبتون
 الى آخره مجرد دعوى فيحتاج الى برهان فظهر بما ذكرنا ان قول الكرماني ارادت امهاتى ابنها
 من هيرة او ربيها اقرب الى الصواب واوجه وقول بعضهم الذى يظهر لى بعيد من ذلك
 وتصرف من عنده بغير وجه لان فيه ارتكاب الخلف والمجاز والتقدير بشئ بعيد غير مناسب
 ومخالفة لما ذكره هؤلاء المذكورون ايضا وهذا كله خلاف الاصل وبما يجبه من بعيد فى التصرف
 فى الكلام قوله وذلك ضحى ويروى وذلك ضحى وهو اشارة لما ذكرته من قولها فصلى ثماني
 ركعات اى كان ذلك وقت ضحى والدليل عليه ما فى رواية احمد فى هذا الحديث وذلك يوم قمع
 مكة ضحى ويجوز ايضا ان يقال وذلك صلاة ضحى والدليل عليه ما فى رواية ابى حفص بن شاهين
 ان امهاتى قالت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال الضحى ومارواه ابن ابى شيبة ثم صلى الضحى ثماني
 ركعات وهذا الوجه هو الاصح وهذا ايضا يتبع التخرص فى ذلك بان قال بعضهم هى صلاة الفتح
 وبعضهم صلاة الاشراف والدليل على ذلك ما فى رواية مسلم ثم صلى ثماني ركعات سبعة الضحى
 وذكر استنباط الاحكام منه منها جواز تسر الرجال بالنساء ومنها جواز السلام من وراء
 حجاب ومنها عدم الاكتفاء بلفظ اتقى الجواب بل بوضع غاية التوضيح كما فى ذكر الكنية والنسب
 وهنا ومنها استحباب الترحيب بالزائر وذكر كنيته ومنها انه يدل على صلاة الضحى وانها

تأخر ركعاتها ومنها جواز امان رجل حرا وامرأة حرة لكافر واحد او جماعة ولم يحز بذلك قتالهم
 الا ان يكون في ذلك مفصلة ولا يجوز امان ذى لانه منهم بهم ولا سير ولا اجر يدخل عليهم ولا امان
 عبد عند ابي حنيفة الا ان يأذن له مولاه في القتال وقال محمد يجوز وهو قول الشافعي وابي يوسف
 في رواية يوقى رواية اخرى عن مثل قول ابي حنيفة ولو امن الصبي وهو لا يقل لا يصح كالمجنون وان كان
 يقاتل وهو محجور عن القتال فعلى الخلاف وان كان مأذونا له في القتال فلا يصح ان يصح بالاصح
 ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن مسعود بن المسيب عن ابي
 هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اولئككم ثوبان شئ ﴿﴾ مطابقته للترجة ظاهرة لان السؤال فيه عن
 الصلاة في الثوب الواحد والجواب في الحقيقة ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة على ماقرر
 عن قريب ﴿﴾ ذكر رجاله ﴿﴾ وهم خمسة قد ذكروا غير مرة ومالك هو ابن انس وابن شهاب
 وهو محمد بن مسلم الزهري ﴿﴾ ذكر لطائف اسنده ﴿﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
 والاخبار كذلك وفيه العنفة في ثلاثة مواضع ﴿﴾ ذكر من اخرجه غيره ﴿﴾ اخرجه مسلم عن
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب الى آخره نحو ما قال حدثني حرمة بن يحيى قال
 اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي
 قال حدثني عقيل بن خالد كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه ابو داود عن القضي عن مالك والنسائي عن عتيبة بن سعيد عن
 مالك واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة وهشام ابن عمار كلاهما عن سفیان بن عيينة عن
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة واخرجه الطحاوي من ستة طرق واحد والدارمي
 والبيهقي وروى ابن حبان هذا الحديث من طريق الاوزاعي عن ابن شهاب لكن قال في الجواب
 ليتوحد ثم لبصل فيه واخرجه ابو داود عن مسدد حدثنا ملازم بن عمرو والحنفى حدثنا عبدالله بن
 بدر عن قيس بن طلحة عن ابيه قال قد سمعنا ابي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجاب رجل فقال يا ابي الله امارى
 في الصلاة في الثوب الواحد قال طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ازاره وطارق له رداءه
 فاشتمل بهما ثم قام فصلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ان قضى الصلاة قال اولئككم
 يحدوثين واخرجه الطبراني وفي روايته طابق قوله طارق من قولهم طارق الرجل بين
 الثوبين اذا ظاهر بينهما اى لبس احدهما على الآخر وكذلك معنى طابق واخرج الطحاوي
 حديث طلق بن علي هذا من طريقين احدهما نحو حديث ابي هريرة سواء ﴿﴾ ذكر مناه ﴿﴾ قوله
 ان سائلا وفي رواية الطحاوي عن ابي هريرة قال قام رجل فقال يا رسول الله اوفضلي في ثوب واحد
 قال نعم فقال اولئككم يحدوثين وفي رواية ابي شيبة عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اولئككم ثوبان وعلى كل تقدير السائل مجبول
 قوله اولئككم ثوبان العزمة فيه للاستفهام وقال الكرماني فان قلت ما المطلق عليه بالواو قلت
 مقدر اى انت سائل عن مثل هذا الظاهر ومنه لا سؤال عن امثاله ولا ثوبين لكلكم اذا استفهام
 مقيد لمنى التي بقرينة المقام وهذا التقدير على سبيل التمثيل قلت اللفظ وان كان لفظ الاستفهام ولكن
 المعنى الاخبار عما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من حاله في الدم وضيق الثياب يقول فاذا كنتم بهذه

الصفة وليس لكل واحد منكم ثوبان والصلاة واجبة عليكم فاعلموا ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة وقول
القاضي عياض وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او لكلكم ثوبان او يحد ثوبين صيغة
الاستفهام ومعناه التقرير والاخبار عن معهود حالهم وفي ضمنه دليل على الرخصة وتبييه على ان
الثوب افضل واتم وهو المتهوم منه عنداكثر العلماء قلت ذهب الطحاوي والبايجي ايضا الى ان
مفهومه التسوية بين الصلاة في الثوب الواحد مع وجود غيره وعدمه في الاجزاء وقال الخطابي
لفظه استخبار ومعناه الاخبار عن الحال التي كانوا عليها من تنقي الثياب والتقير لما عندهم وقد وقعت
في ضمنه الفتوى من طريق الفصوى كانه استرادهم في هذا علما وقها يقول اذا كان ستر العودة
واجبا على كل واحد منكم وكانت الصلاة لازمة له وليس لكل واحد منكم ثوبان فكيف لم تعلموا
ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة وقال الطحاوي لو كانت الصلاة مكروهة في الثوب الواحد
لكرهت لمن لا يكون له الا ثوب واحد لان حكم الصلاة في الثوب الواحد لمن يحد ثوبين كهو في الصلاة
لمن لا يحد غيره وقال بعضهم وهذه الملازمة في مقام المنع لفرق بين القادر وغيره والسؤال انما كان
عن الجواز وعلمه لا عن الكراهة قلت اخذ هذا القائل صدر الكلام من كلام الطحاوي ثم غر فيه لواءخذ
جمع كلامه لما كان يحد الى ما قاله سيلا **ص** باب اذا صلى في الثوب الواحد فليصل على عاتقه
ش اي هذا باب فيه اذا صلى الرجل الى آخره ما يفيصل بعضهم على عاتقه وفي بعض النسخ
على عاتقه بالافراد وفي بعضها فليصل على عاتقه شيئا وفي المخصص ومن المنكرين الى اصل النقي ما قلنا وقال
ابوعبيد هو مذكر وقد أتى وقد قال ابو حاتم وليس ثبت وزعموا ان هذا اليت مصنوع وهو لا يصلح بيني
فأعلموه ولا بهنكم ما جلت عاتقه والجمع عتق وعوانق وزاد في الحكم وعتق ومن العيصاني هو
مذكر لا غير وفي الموعب صفح العتق من موضع الرداء من الجباين جيما يقاله العاتق وقال
ابو حاتم روى من لا تقبه التائيت وسألت بعض الفقهاء فانكر التائيت وقد انشدني من لا تق
به يتاليس بحروف ولا عن ثمة لا صلح بيني الى آخره وقال ابن التياقي قال ابو عبيد قال الاجر العاتق
يذكر ويؤت وانشدنا لاصلح بيني الخ وقال ابن الاباري عن القراء مثله وفي الجامع هو مذكر
وبعض العرب يؤت وانكره بعضهم وقال هذا لا يعرف واما يعقوب بن السكت فذكره مذكرا
ومؤنثا من غير تردد وتبعه على ذلك جماعة منهم ابو نصر الجوهري وقد انشد ابن عصفور
في ذكر الاعضاء التي تذكر وتؤت • وهالك من الاعضاء ما قد عدته • يؤت احيانا وحينا
يذكر • لسان الفتى والعتق والابط والقفاء وماتقه والمنق والفرس يذكر • وعندي ذراع
والكرع مع الماء • وعجز الفتى ثم القريض المحبر • كذاكل نحوى حتى في كتابه • سوى سيبويه
وهو فيهم مكبر • يرى ان تائيت الذراع هو الذي • أتى وهو للتذكير في ذاك منك • وقال
صاحب دستور اللغة بديع الزمان باب الاسماء الخاليتين علامات التائيت والاسماء التي اشترك فيها
التذكير والتائيت وهي حدود ما تسمى اسم ونيف وعلامة المشتركة مجمعها قوله نظما • عين يمن
عند كف شكاهل اذن من ما رجل يد • قف ذراع اصبع فابجمعو • ز مجز ساق كراع كبد
• وحش جراد رجلها اروي سيم • ز نهذا ذكاء طاغوت يد • ذود طباع خنصر روح شيا
• خيل اكان وصف اتى المفرد • وذكر بمد هذا احد عشر بيتا على قافية الباء الموحدة وسبعة
آيات اخرى على قافية اللام **ص** حدثنا ابو طاعم عن مالك عن ابى الزناد عن عبد الرحمن

الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء شئ مطاقته للترجة ظاهرة **﴿** ورجاله قد تقدموا **﴾** غير مرة وأبو عاصم هو الضعك بن مخلد يقع الميم البصري المشهور بالنيل وإبوالزناد بكسر الزاي وتخفيف التون وهو عبدالله بن ذكوان **﴿** قوله لا يصلي بالثياب لانه نفي لان لا نافية ولا النافية لا تسقط شيئا ولكن مناه النهي ونص ابن الاثير على اثبات الياء في الصحيحين ورواه الدارقطني في غرائب مالك بلفظ لا يصلي بغير ياء على ان كلمة لا ماهية ورواه النسائي وقال اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء زيادة نون التوكيد في لا يصلي ورواه الاسمعيلى من طريق الثوري عن أبي الزناد بلفظ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه ابو داود قال حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شيء واخرج الطحاوى هذا الحديث من اربع طرق وذلك بعد ان قال تواترت الآثار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة في الثوب الواحد متوشحاً به في حلل وجود غيره ثم قال فقد يجوز ان يكون ذلك على ما اتسع من الثياب خاصة لاعلى ما ضاق منها ويجوز ان يكون على كل الثياب ما ضاق منها وما اتسع فنظرنا في ذلك فاذا عبدالرحمن بن عمر الدمشقي قد حدثنا قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا فطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد قال حدثنا جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اذا اتسع الثوب فتطف به على عاتقك واذا ضاق فاقر به ثم صل فثبت بهذا الحديث ان الاستئصال هو المقصود وانه هو الذى ينبغي ان يفعل في الثياب التى يصلى فيها فاذا لم يقدر عليه لضيق الثوب اترز به **﴿** واحتضنا ان ننظر في حكم الثوب الواسع الذى يستطع ان يترز به ويشتمل هل يشتمل به او يترز فكيف يفعل فاذا يؤنس **﴾** قد حدثنا قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء فنهى عليه الصلاة والسلام في حديث أبي الزناد عن الصلاة في الثوب الواحد مترزاً به وقد جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا انه نهى ان يصلي الرجل في السراويل وحده ليس عليه غيره حدثنا عيسى بن ابراهيم التافقي قال حدثنا عبدالله بن وهب قال اخبرني زيد بن الحباب عن أبي التيب عن عبدالله بن بريدة عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فهذا مثل ذلك وهذا عندنا على الوجود معه غيره وان كان لا يجد غيره فلا بأس بالصلاة فيه كالأبأس بالصلاة في الثوب الصغير مترزاً به فهذا تصحیح مما في هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب **﴿** قوله ليس على عاتقه شيء **﴾** جملة حاله بدون الواو ويجوز في مثل هذا الواو وتركه قال الكرماني هذا النهي للتحريم لا قلت ظاهر النهي يقتضى التحريم لكن الاجماع منقاد على جواز تركه اذا المقصود ستر المودة فبأي وجه حصل جاز قلت فيه نظر لان الاجماع ما انعقد على جواز تركه وهذا اجد لا يجوز صلاة من قدر على ذلك وتركه ونقل ابن المنذر عن محمد بن علي عدم الجواز وتقبل بعضهم وجوب ذلك عن نص الشافعي رحمه الله واختاره مع ان المعروف في كتب الشافعية خلافه وقال الخطابي هذا نهى استحباب وليس على سبيل الإيجاب وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في ثوب

كان بعض طرفه على بعض نساءه وهي نائمة ومعلوم ان الطرف الذي هو لابس من الثوب غير متسع لان يتربه ويفضل منه ما يكون لاهله اذ لو كان لابد ان يبقى من الطرف الآخر منه القدر الذي يسترها وفي حديث جابر الذي يتلو هذا الحديث ايضا جواز الصلاة من غير شيء على العاتق

﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيان عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعته او كنت سألتها قال سمعت ابهريرة يقول اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه ﴿ ش ﴾ وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث ان المخالفة بين طرفي الثوب لا يتيسر الا يجعل شيء من الثوب على العاتق وقال بعضهم في بعض طرق هذا الحديث فليخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو عند احمد بن طريق مصر عن يحيى وعند الاسمعيلى وابي نعيم من طريق حسين عن شيان ثم ادعى ان هذا اولى في مطابقة الترجمة لان فيه التصريح بالمراعاة لمصنف اشار اليه كعادته قلت دعوى الاولوية غير صحيحة لان الالة على المراد من الطريق الذي لمصنف من نفس الكلام المسوق اولى من الكلام الاجنبى عنه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خجة ﴿ الاول ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين بضم الدال ﴾ الثاني شيان بن عبد الرحمن ﴿ الثالث يحيى بن ابي كثير متدقيق ﴾ الرابع عكرمة مولى ابن عباس ﴿ الخامس ابهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في موضعين وفيه الشك من يحيى بين السماع والسؤال حيث قال اولاً سمعته اى سمعت عكرمة ثم قال او كنت سألتها يعنى سمعت منه اما بسؤال او بغير سؤال لا احفظ كيفية الحال واخرجه الاسمعيلى عن مكى بن عبدان عن جدران السلى عن ابي نعيم بلفظ سمعته او كتب به الى والشك هنا بين السماع والكتابة وقال الاسمعيلى لاعماد احداث ذكر فيه سماع يحيى عن عكرمة مرقواه هشام وحسين الملقوم ومروزي بن سنان قال عن عكرمة لم يذكر خبره الا لسماع واخرجه ابو داود من حديث يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة بالضعفة من غير شك ولفظه اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه وفيه الشهادة والسماع من ابي هريرة حيث قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك اشارة الى حفظه واتقائه واستحضاره ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله في ثوب واحد لفظ واحد في رواية الكشيى وفي رواية غيره في ثوب بدون ذكر لفظ واحد قوله فليخالف بين طرفيه اى بين طرفي الثوب والمخالفة بطرفيه على عاتقيه هو التوشع وهو الاشتغال على منكيه وانما امر بذلك لسرا على البدن وموضع الزينة وقال ابن بطلان وائمة المخالفة في الثوب ان لا ينظر المصلى الى عورة نفسه اذ اركع قلت قائلة اخرى وهى ان لا يسقط اذ اركع وهذا الامر يندب عند الجمهور حتى لو صلى وليس على عاتقه شيء سمعت ملاته ويقال اذا لم يخالف بين طرفيه ربحا يحتاج الى اسأكه يده فيشتغل بذلك وقوته منه موضع اليد اليمنى على اليسرى واحتج احد بظاهر الحديث بشرط الوضع على عاتقه عند القدرة وعنه انه تصح صلاته لو كنه يأم بتركه ﴿ ص ﴾ باب اذا كان الثوب ضيقا ﴿ اى هذا باب فيه كيف يفضل المصلى اذا كان الثوب ضيقا والضيق يتبع الضاد وتشديد الياء وجاز فيه تخفيف الياء وهو صفة مشبهة واسم الفاعل من هذه المادة ضائق على وزن فاعل والفرق بينهما ان الصفة المشبهة تمل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدث ﴿ ص ﴾ حدثني يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال سألت جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد قال خرجت

مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسفاره فحشيت ليلة لبعض امرى فوجده يصلى وعلى ثوب واحد فاشتات به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السرى يا جابر فاخبرته بما حقي فلما فرغت قال ما هذا الاستئمان الذى رأيت قلت كان ثوبا قال وان كان واسما فالتخف بموان كان ضيقا فتربه **ش** مطاقتة للترجة تؤخذ من قوله فان كان واضيقا الى آخره **ذكر رجائه** وهم اربعة **الاول** يحيى بن صالح ابو زكريا الوحاظى بضم الواو وتخفيف الحاء المهملة وبإظهار الهمزة الجصى الحافظ الفقيه مات سنة اثنين وعشرين ومائين **الثاني** فلج بضم الفاء وقمع اللام وسكون الباء آخر الحروف وبالحاء المهملة تقدم في اول كتاب العلم **الثالث** سعيد بن الحارث الانصارى قاضى المدينة **الرابع** جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصينة الافراد في موضع وبصفة الجمع في موضع وفيه الضعفة في موضع وفيه السؤال وفيه ان رواه ما بين حصى ومدنى **ذكر من اخرجه غيره** هذا الحديث من افراد البخارى من طريق سعيد بن الحارث واخرجه مسلم من حديث عباد بن جابر مطولا وفيه اذا كان واسما فخالف بين طرفيه وان كان ضيقا فاشدده على حقوق واخرجه ابو داود كذلك قوله على حقوق بفتح الحاء المهملة وكسرهما الازار والاصل فيه مقدر الازار ثم سمى به الازار للعبارة وجهه احق واحقاه **ذكر معناه واصحابه** **قوله** في بعض أسفاره عنه مسلم في روايته غزوة بواط بضم الباء الموحدة وتخفيف الواو وبمد الالف طاء مهملة قال الصنعائى بواط جبال جهينة من ناحية ذى خثب وبين بواط والمدينة ثلاثة برد او اكثر وقال ابن اسحق ججع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة سبع وعشرون غزوة ودان وهي غزوة ابواء وغزوة بواط من ناحية رضوى ثم جدا لجميع **قوله** فحشيت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** لبعض امرى اى لاجل بعض حوائجى والامر هو واحد الامور لا واحد الامر **قوله** يصلى في محل النصب على انه مقبول ثان لو جدت **قوله** وعلى ثوب واحد جلة اسمية في محل النصب على الحال **قوله** وصليت الى جانبه كلمة الى في الاصل للانهاء قلعتى صليت منتبا الى جانبه ويجوز ان تكون بمعنى في لان حروف الجر تقوم بعضها مقام بعض ويجوز ان يقال فيه تضمين معنى الانصمام اى صليت جنهما الى جانبه **قوله** فلما انصرف اى من الصلاة واستقبل القبلة **قوله** فقال ما السرى بضم السين مقصورا وهو السر بالليل وهو استفهام عن سبب سراه بالليل والسؤال ليس عن نفس السرى بل عن سببه **قوله** ما هذا الاستئمان كأنه استفهام انكار وسبب الانكار ان الثوب كان ضيقا وانما خالف بين طرفيه وواقع اى انحنى عليه حتى لا يسقط فكأنه عند مخالفة بين طرفي الثوب لم يضر سارا اذا انحنى ليستتر فاعلم عليه الصلاة والسلام بان محل ذلك فيما اذا كان الثوب واسعا واما اذا كان ضيقا فانه يجوز ان يتزبه لان المقصود هو ستر العورة وهو يحصل بالازرار ولا يحتاج الى الانحناء المغاير للاعتدال المأمور به **قوله** كان ثوبى اى كان المشتمل به ثوبا فيكون انتصاب ثوبا على انه خبر كان وفي رواية ابي ذر وكريمة كان ثوب بالرفع ووجهه ان يكون كان تامة فلا يحتاج الى اشير وفي رواية الاسمعيلى كان ثوبا ضيقا **قوله** فتربه امر وقال الكرماتى بدغم الممزة المقلوبة تاء في التاء وقول التصريقين اترز خطأ هو انطأ قلت بتحقيق هذه المادتان اصل الفعل اترز على ثلاثة احرف فلما قتل الى باب الاقتل صار اترز على وزن اقتل بضم تين ولا هما مكسورة وهي همزة تالاقتل والاخرى ساكنة كقوهى همزة الفعل ثم يجوز فيه الوجهان احدهما ان قلب الهمزة ياء آخر الحروف فيقال يا ترزوا والآخران

قلب تاه شاة من فوق وتدهم التاه في التاه وهو معنى قول الكرماني بإدغام الهمزة الملقوبة تاه في التاه
ولفظ الحديث على الوجه الأول ذكر استنباط الحكم منه قال الخطابي الاشتغال الذي أنكره
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو اشتغال الصلوة هو أن يحل نفسه شوبه ولا يرفع شيئاً من جوانبه
ولا يمكنه إخراج يديه إلا من أسفله فخاف أن تبدو عورته عند ذلك وقال ابن بطال حديث جابر هذا تفسير
حديث أبي هريرة الذي في الباب المتقدم وهو لا يصلح أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء
في أنه أراد الثوب الواسع الذي يمكن أن يشتمله واما إذا كان ضيقاً فلم يمكنه أن يشتمل به فليتر به
وقال الكرماني فإن قيل الحديث السابق فيه نهي عن الصلاة في الثوب الواحد متراباً وظاهره يعارض
وإن كان ضيقاً فتر به وواجب الطحاوي بأن النهي عنه هو واحد غير واحد واما من لم يجد غيره فلا بأس بالصلاة
فيه كما لا بأس بالصلاة في الثوب الضيق متراباً وما يستتبط منه جواز طلب الحواشي بالليل من السلطان
خللاً موضعاً وجواز يحيى الرجل إلى غيره بالليل لحاجته ومن ذلك أن الثوب إذا كان واسعاً
يخالف بين طرفيه وإن كان ضيقاً يتر به **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان
قال حدثنا أبو حازم عن سهل قال كان رجل يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاقدي أزهرهم
على اعناقهم كهشة الصبيان **ش** ذكر البخاري هذا الحديث في أول باب عقد الأزار على
القفا ملقاً حيث قال وقال أبو حازم عن سهل صلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاقدي
أزهرهم على عواقبهم وأخرجه هبنا مسنداً عن مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن سفيان
الثوري عن أبي حازم بالجملة سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
تعالى عنه إلى آخره وأخرجه أيضاً عن محمد بن كثير وأخرجه مسلم في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة
عن وكيع به وأخرجه أبو داود فيه عن محمد بن سليمان الأصبغ عن وكيع به وأخرجه
النسائي فيه عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن عوف قال رأيت الرجال
عاقدي أزهرهم في اعناقهم من ضيق الأزر خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة
كأمثال الصبيان فقال يأمرهم النساء لارتضن رؤسكن حتى يرفع الرجل **ص** ذكر منه
وأمره **ص** قوله عن سفيان قد ذكرنا أنه الثوري وقال الكرماني يحتمل أن يكون سفيان بن
عينة لأنهما برويان عن أبي حازم قلت نص المزي في الأطراف أنه سفيان الثوري **قوله** كان
رجل قال الكرماني التكثير فيه للتويع والتبويض أي بعض الرجال ولو عرفه لافاد الاستسراق
وهو خلاف المقصود وتبويضهم في شرحه فقال التكثير فيه للتويع وهو يقتضي أن بعضهم كان
مختلف ذلك وهو كذلك قلت ما في رواية أبي داود المذكورة برد ما ذكره لأن في روايته رأيت
الرجال بالتحريف **قوله** يصلون خبر كان **قوله** عاقدي أزهرهم أصله عاقدين أزهرهم فلما ضيف
سقطت النون وهي حال ويجوز أن يكون انتصابه على أنه خبر كان ويكون قوله يصلون
في محل النصب على الحال **قوله** كهشة الصبيان وفي رواية أبي داود كأمثال الصبيان كما ذكرنا
والمعنى قريب وهو بما يستتبط منه أن الثوب إذا كان يمكن الالتفاف به كان أولى من الاتزار به لأنه المبلغ
في الست **ص** وقال للنساء لارتضن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوساً **ش**
قال الكرماني أي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية أبي داود فقال يأمرهم
النساء كما ذكرناه الآن وهذا القائل لا يمكن أن يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو غيره ويؤيده

رواية الكشيهي ويقال للنساء وفي رواية التساني قيل للنساء وروى ابو داود ثم السبيعي
من حديث اسماء بنت ابي بكر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليهما قول من كان متكن يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجل رؤسهم كراهية ان تزين عورات الرجل وهذا
في التصريح بان القائل رسول الله صلى الله تعالى عليهما **قوله** لا ترضن اي من المجدود **قوله** جلوسا
اما جمع جالس كالركوع جمع راكع واما مصدر بمعنى جالسين وعلى كل حال تصابه على الحال وانما
نهي عن رفع رؤسهن قبل جلوس الرجال خشية ان يلحسن شيطان عورات الرجال عند الرفع منه
﴿ ص ﴾ باب الصلاة في الجبة الشامية ش - اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الجبة
الشامية والجبة بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة هي التي تليس وجهها جاب والشامية نسبة
الى الشام وهو الاقليم المعروف دار الایاه عليهم السلام ويجوز فيه الالف والعززة الساكنة
والمراد بالجبة الشامية هي التي تسجها الكفار وانما ذكره بلفظ الشامية مراعاة للفظ الحديث وكان
هذا في غزوة تبوك والشام اذ ذاك كانت بلاد كفرة ولم تقم بعد وانما اولنا هذا لان الباب معقود
لجواز الصلاة في الثياب التي تسجها الكفار ما لم تتحقق نجاستها ﴿ ص ﴾ وقال الحسن في الثياب
يسجها الجوس لم يربها بأش ش - الحسن هو البصري ووصله نعم بن جاد وعن معتمر بن
هشام عنده ولفظه لا بأس بالصلاة في الثوب الذي يسجها الجوس قبل ان يسل وروى ابو نعمي الفضل بن
ديكن في كتاب الصلاة تأليفه عن الربيع عن الحسن لا بأس بالصلاة في رداء اليهودي والتصريح **قوله**
الجوس جمع الجوسى وهو معرفة سوا كان على بالالف واللام لم لا ولا اكثر على انه يجرى مجرى
التبلة لا يجرى الحى في باب الصرف وفي بعض النسخ يسجها الجوسى بآله والجلة صفة الثياب
والسافة بين التكره والمعرفة بلام الجنس قصيرة فلذلك وصفت المعرفة بالتكره كما وصف التيم
بقوله يسبنى في قول الشاعر * ولقد امر على التيم يسبنى * وفي بعض النسخ في ثياب يسجها
الجوس يتكر الثياب وعلى هذه النسخة لا يحتاج الى ما ذكرنا في نسخ من باب ضرب يضرب ومن باب
نصر نصر وقال ابن التين قرأناه بكسر السين **قوله** لم يرب على صفة المعلوم اي لم يرب الحسن وقال
الكرمانى لم يرب لفظ المجهول اي القوم فعلى الاول يكون من باب التجرى لكنه مجرد عن نفسه شخصافاسند
اليه ﴿ ص ﴾ وقال معمر رأيت الزهرى يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول ش - معمر بن
الميم هو ابن الراشد والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ووصله عبد الرزاق في مصنفه عنه **قوله**
بالبول ان كان المراد منه جنس البول فهو محمول على ان كان ينسله قبل لبسه وان كان المراد منه البول
المهود وهو بول ما يؤكل لحمه فهو ظاهر عند الزهرى ﴿ ص ﴾ وصلى على رضى الله تعالى عنه
في ثوب غير مقصور ش - على هو ابن ابي طالب واراد بغير مقصور الخاتم والمراد انه كان
جديدا لم ينسل وقال ابن التين غير مقصور اي غير مدقوق يقال قصرت الثوب اذا ذقتته
ومنه القصار قلب القصير ليس مجرد الدق والفق لا يكون الا بعد الفسل الذي يبالغ فيه وقال
الباودى اي لم يلبس بدوروى بن سعد من طريق عطاء بن محمد قال رأيت عليا رضى الله
تعالى عنه صلى عليه قميص كرايس غير مشلول وعلم من هذه الآثار الثلاثة جواز لبس
الثياب التي يسجها الكفار وجواز لبس الثياب التي تصبغ بالبول بعد النسل وجواز لبس الثياب
العلم قبل الفسل وقال ابن بطال اختلفوا في الصلاة في ثياب الكفار عاجز الشافى والكوفيون لا بأس
وان لم تقبل حتى يتبين فيها النجاسة وقال مالك يسحب ان لا يصلى على الثياب الا من حر اورد

او نجاسة بالموضع وقال مالك ايضا تركه الصلاة في الثياب التي يسبحها المشركون وفيما لبسوه فان نزل يمد في الوقت وقال اسحق جميع ثيابهم طاهر فان قلت ما مناسبة اثر الزهرى وعلى الترجمة قلت لما ذكر اثر الحسن المطابق للترجمة ذكر الاثرين الآخرين استطرادا ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعشى عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الادوية فاخذتها فانطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تواري عنى ففضي حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاعت فاخرج يده من اسفلها فصبت عليه قوساً وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول يحيى بن موسى ابو كزيب البجلي يعرف بخت بفتح الخاء المججمة وتشدب التاء المثلثة من فوق وقال النسائي في التقييد قال البخاري في باب الصلاة في الجبة الشامية وفي الجناز وفي تفسير سورة النحل حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية قسب ابن السكن الذي في الجناز بانه يحيى بن موسى البجلي واهمل الموضعين الاخرين ولم اجد هما منسوبين لاحد من شيوخنا وقال الكرماني وانا وجدته في بعض النسخ منسوبا الى جعفر بن ابى زكريا البخاري السكندى ويحتمل ان يكون يحيى بن معين لا تروى عن ابى معاوية والبخاري يروى عنه ﴿ الثاني ابو معاوية محمد بن خازم بالمجتمين ﴾ الثالث سليمان بن مهران الاعشى ﴿ الرابع مسلم بن صبيح بضم الصاد ابو الضحى الطار وتروى الكرماني في هذا فقال مسلم بن عمران البطين بفتح الباء الموحدة او مسلم بن صبيح وكذا تردد في ابى معاوية وقال محمد بن خازم ويحتمل ان يراد به ابو معاوية شيان التعمى ثم قال وامثال هذه الترددات لا يقدح في صحة الحديث ولا في استنده لان الاكان منهم فهو عدل ضابط بغير ط البخاري بلبيل انه قد روى في الجامع عن كل منهم وقال بعضهم لم يروى يحيى عن شيان قلت هذا نفى لا يارضى الاثبات ﴿ الخامس مسروق بن الاجدع الحمداى سمي به لانه سرق في صفه ﴾ السادس المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف استنده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في موضعين وفيه ادواته ما بين بلخى وكوفي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن موسى بن اسمعيل وفي اللباس عن قيس بن حفص كلاهما عن عبد الواحد بن زياد وعن اسحق بن نصر عن ابى اسامة مختصرا وخرجه مسلم في الطهارة عن ابى بكر وابى كريب كلاهما عن ابى معاوية وعن اسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم كلاهما عن عيسى بن يونس اربعمائة عن الاعشى عن ابى الضحى مسلم بن صبيح عنه به وخرجه النسائي فيه عن على بن خشرم به وفي الزينة عن احمد بن حنبل عن ابى معاوية نحوه وخرجه ابن ماجه في الطهارة عن هشام بن عمار عن عيسى به ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله الادوية بكسر الهمزة الطهارة قوله حتى تواري اى غلب وخفى قوله فضاعت اى الجبة ﴿ وفيه جواز امر الرئيس غير بالخدمة والتسرع عن ائمة الناس عند قضاء الحاجة والاطاعة على الوضوء والمسح على الخف وقدم السلام فيمستوفى في باب المسح على الخفين ﴾ ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كراهية التعرى في الصلاة ﴾ ﴿ ش ﴾ وفي رواية الكشيى والنجوى باب كراهية التعرى في الصلاة وغيرها اى هذا باب في بيان كراهية التعرى في نفس الصلاة وغيرها اى غير الصلاة ﴿ ص ﴾ حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا زكريا ابن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له الناس عمه ابن اخي لو حلت ازارك فجعلت
 على منكبيك دون الحجارة قال فحمله على منكبيه فسقط مقيشاً عليه فاروى بعد ذلك عريانا ش
 مطابقة هذا الحديث لقرعة من حيث عموم قوله فاروى بعد ذلك عريانا لان ذلك تناول
 ما بعد النوبة كما تناول ما قبلها ثم بمومه تناول حالة الصلاة وغيرها ذكر رجاله وهم خمسة
 الاول مطر بن الفضل المروزي الثاني روح بن فتح الراي وسكون الواو ابن عبادة التميمي
 سر في باب اتباع الجنائز من الاعان الثالث زكريا بن اسحق المكي الرابع عمرو بن دينار
 الجمحي تقدم في باب كتابة العلم الخامس جابر بن عبدالله ذكر لطائف اسناده فيه
 التحديث بصفة الجمع في اربعة مواضع وفيه السماع وفيه التحديث بصفة الافراد والمضارع وفيه
 ان رواه ما بين تيسري ومرزوي ومكي وهذا الحديث من مراسيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 فان جابرا لم يحضر القضية وهي جعة خلافا لطائفة قد شدوا فيه في نفس الامر لا يخلو اما ان يكون
 سمع ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك او من بعض من حضر ذلك من الصحابة
 والاقرب انه سمعه من الناس لانه حدث به عنه ايضا وسياقه اتم اخراجه الطبراني وفيه فقام
 واخذ ازاره وقال فليت ان امشي عريانا ذكر تعدد موضعه ومن اخراجه غيره اخراجه
 البخاري ايضا في بيان الكعبة واخرجه مسلم في الطهارة عن زهير بن حرب عن روح بن عبادة عنه
 ذكر عنه قوله كان ينقل معهم اى مع قريش قوله للكعبة اى لبناء الكعبة وقال الزهري
 لما ثبت قريش الكعبة لم يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام الحلم وقال ابن بطلان وابن التين كان عمره
 خمس عشرة سنة وقال هشام بن بناء الكعبة والمبعث خمس سنين وقيل ان بناء الكعبة كان في سنة
 ست وثلاثين من مولده صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الباقى بناء الكعبة قبل تزوجه صلى الله
 تعالى عليه وسلم خديجة رضي الله تعالى عنها والمشهور ان بناء قريش الكعبة بعد تزوج خديجة
 بعشر سنين فيكون عمره صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ذاك خمسة وثلاثين سنة وهو الذى نص عليه محمد بن
 اسحاق وقال موسى بن عقبة كان بناء الكعبة قبل المبعث بخمس عشرة سنة وهكذا قاله مجاهد
 وغيره وفي سيرة ابن اسحق انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث عما كان الله يحفظه في صغره انه
 قال لقد رايتني في غلبان قريش ينقل الحجارة لبعض ما تلعب به الغلمان كلنا قد تهرى واخذ ازاره وجعل
 على رقبته يحمل عليها الحجارة فاني لا قبل معهم كذلك وادبر اذ لم يكني لاكم ما رآه الالكمة وجيمة
 ثم قال شد عليك ازارك فاخذته فشددته على ثم جعلت اجل الحجارة على رقبتي واذا رى على من بين
 اصحابي وقال السهيلي وحديث ابن اسحق هذا ان صح فهو مجول على ان هذا الامر كان مرتين
 في حال صغره وعند بيان الكعبة قوله وعليه ازار وروى عليه ازاره بالضمير وهذا الجملتان
 بالواو وفي بعض النسخ بلا واو وقوله عمرفوع لانه عطف بيان قوله لو حلت نجواب
 لو منحوف ان كانت شرطية وتقديره لو حلت ازارك لكان اسهل عليك ويجوز ان تكون
 لو الفتى فلا يحتاج الى جواب حينئذ قوله فجعلت اى الازار وفي رواية الكشمهني فجعلته بالضمير
 وجاء في رواية غير الصحيحين ان الملك نزل عليه فشد ازاره قوله قال فحمله على منكبيه
 جابرا ومقول من حدثه قوله فسقط مقيشاً عليه اى صلى الله تعالى عليه وسلم مقيشاً عليه اى منى
 عليه وذلك لان اكتشاف عورته قوله فاروى بضم الراء بعدها همزة مكسورة ويجوز كسر الراء

بدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم همزة مفتوحة وفي رواية الاسمعي لم ينتر بعد ذلك قوله
 عريانا نصب على انه مفعول ثان لرؤى ﴿ ذكر ما فيه من القوائد ﴾ منها ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان في صفره يحيا عن القبايح واخلق الجاهلية منزها عن الرذائل والمنايا قبل النبوة
 وبمدها ومنها انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم جيله الله تعالى على احسن الاخلاق والحياء الكامل
 حتى كان اشدها من العذراء في خدرها فلذلك غشى عليه وما روى بعد ذلك عريانا ﴿ ومنها
 انه لا يجوز الثرى للراء بحيث تبدو عورته لعين الناظر اليها والمشي عريانا بحيث لا يأمن اعين
 الآدميين الا ما رخص فيه من رؤية الحلائل لازواجهن عراة قالوا وقد دل حديث العباس
 المذكور انه لا يجوز الثرى في الخلوة ولا لعين الناس وقيل انما يخرج القول منه للحال التي كان
 عليها فيحيث كانت قريش رجالها ونساءها تنقل مسا لجارة فقال نبتان امشي عريانا في مثل هذا
 الخلوة ولو كان ذلك نيا عن الثرى في كل مكان لكان قد نهاه عنه في غسل الجنابة في الموضع الذي
 قدأ ان يراه فيه احد ولكنه نهاه عن الثرى بحيث يراه في احدوا القعود بحيث يراهم من لا يحل له
 ان يرى عورته في معنى المشي عريانا ولذلك نهى الشارع عن دخول الحمام بغير ازار فان قلت روى
 التماس عن ابى امامة مرفوعا لو استطع ان اوارى عورتى من شعارى لواريتها وقال على
 رضى الله تعالى عنه اذا اكتف الرجل عورته اعرض عنه الملك وقال ابو موسى الاشعري اتى
 لاغتسل في البيت المظلم فاقيم صلى حياه من ربي قلت كل ذلك محمول على الاستحباب لا استحباب
 الستر على الحرمة وفي التوضيح اذا وجبنا الستر في الخلوة فهل يجوز ان ينزل في فاه الثرى والعين
 بغير مئزر وجهان احدهما لانه في الثانية نعم لان الله يقوم مقام المئزر في ستر العورة
 والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الصلاة في التيمم والسر اويل والتبان والقباء ش ﴾
 اى هذا باب في بيان حكم الصلاة في التيمم الى آخره التيمم معروف وجهه قصان واقصة وقصة
 تميميا وقصة اى لبسه والسر اويل اعجمى اعرب فله سبويه عن يونس وزعم ابن سيدة انه
 فارسي معرب يذكر ويؤث ولم يعرف الاصمى فيها الا التانيث والجمع سر اويلات وقال سبويه
 لا يسر لانه لو كسر لم يرجع الا الى لفظ الواحد فترك ويقال هو جمع سر والة وقال ابو حاتم
 السجستاني السر اويل مؤنث لا يذكرها احد فلهنا بعض العرب يظن السر اويل جماعة وسمعت
 من الاعراب من يقول السر اويل بالثين المجمة قلت ولما استعملته العرب بدلوا الثين سين ثم جمعه على
 سر اويل وقد يقال فيه سر اويل بالثون موضع اللام وفي الجامع للقراسر اويل وسر واول وسر وويل
 ثلاث لغات ووالثبان يضم التام لثة من فوق وتشد بالياء الواحدة قال في المحكم الثبان يشبه السر اويل
 يذكر وفي الصحاح الثبان سر اويل متغير مقدار شريستر المورة المخلطة قد يكون لللاحين قلت وهو
 عند النجم من جله بالارجلين يلبسه المصارعون والقباء بفتح القاف والباء الواحدة الخففة قال الكرماني
 محمود وقيمه على ذلك بعضهم قلت لم يذكر غيره بل الظاهر انه مقصور وفي كتاب الجواليقي
 قال بعضهم هو فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه من القبو وهو الضم والجمع وقال ابو علي
 سمي قباة لثقبه وقبوت الشيء جسته وقال ابو عبيد هو البلق فارسي معرب والقرماني وقال
 السبكي قباة عشو وقال في الجامع سمي قباة لانه يضم لا يسه وفي الصحاح تقيت اذا لبست قباة
 وفي المحكم قباة الشيء قباا جبه باصابه والقبة انضمام ما بين الشقين والقباء من الثياب مشتق

من ذلك لانضمام اطرافه والجمع اقية وفي مجمع الفرائد لفارسي عن كعب اول من لبس الثياب سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فكان اذا ادخل رأسه في الثياب نصت الشياطين يعني فصلت انوفها وزعم ابو موسى في المفت بالسین لتست ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن محمد بن ابي هريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اوكلكم يحدثون ثم سأل رجل عمر رضي الله تعالى عنه فقال اذا وسع الله فوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقيص في ازار وقباء في سراويل ورداء في سراويل وقيص في سراويل وقباء في ثيابان وقيص وقيص واحسبه قال في ثيابان ورداء ش ﴿ مطابقة هذا لترجمة ظاهرة لانه في ذكر الصلاة في الاشياء الاربعة المذكورة وسدر هذا الحديث اعني المرفوع متقدّم الكلام فيه في آخرباب الصلاة في الثوب الواحد ملخصا به لانه رواه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوكلكم ثوبان وهنأين سليمان بن حرب الخ وايوب هو السخيتي ومحمد هو ابن سيرين وقد تقدموا غير مرة قوله اوكلكم بهمة الاستفهام وواو والطف اي لا يمدكّل واحديثون فلهاذا تصح الصلاة في الثوب الواحد قوله ثم سأل رجل عمر اي سأل عن الصلاة في ثوب واحد ولم يسم الرجل في الموضعين وقال بضم يحتمل ان يكون ابن مسعود لانه اختلف هو وابي بن كعب رضي الله عنهما فقال ابي الصلاة في الثوب الواحد يعني لا تتركه وقال ابن مسعود انما كان ذلك وفي الثياب ثلة فقال عمر القول ما قال ابي ولم يأل ابن مسعود اي لم يقصر قلت اختلاف ابي وابن مسعود في ذلك لا يدل على ان السائل من عمر هو ابن مسعود بينه ويحتمل ان يكون ابي والاحتمال موجود فيها مع انه حدى وتخمين واما اختلافهما في ذلك فقد اخرج عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو بن الحسن قال اختلف ابي بن كعب وابن مسعود في الصلاة في ثوب واحد فقال ابي لا بأس به وقال ابن مسعود انما كان ذلك اذ كان الناس لا يجدون ثيابا فلما اذا وجدوها الصلاة في ثوبين فقام عمر على المنبر فقال الصواب ما قال ابي لا ما قال ابن مسعود قوله فقال اذا وسع الله اي فقال عمر في جواب الرجل الذي سأله عن الصلاة في الثوب الواحد قوله جمع رجل عليه الخ من بية قول عمرو ع كلاموا الضمير في عليه يرجع الى الرجل اي جمع رجل على نفسه ثيابه ولفظة جمع وان كانت صيغة الماضي ولكن المراد منها الامر وكذلك قوله صلى فلذلك قال ابن بطال يريد ليجمع عليه ثيابه وليصل فيها ذكره بلفظ الماضي ومراه المستقبل كقوله تعالى واذقل الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس والمخني يقول الله يعل عليه قول عيسى عليه الصلاة والسلام ما قلت لهم الا ما امرتني به قوله صلى رجل اي ليصل رجل في ازار ورداء وهذه تسع صور * الاولى هذه والفرق بين الازار والرداء حسب الفرق لان الازار للصفى الاسفل والرداء لقصص الاعلى * الثانية من الصور هي قوله في ازار وقيص اي ليصل في ازار وقيص * الثالثة قوله في ازار وقيام اي ليصل فيها واما قدم هذه الثلاثة لانها استروا كتر استعمالا * الرابعة قوله في سراويل ورداء اي ليصل فيها * الخامسة في سراويل وقيص * السادسة قوله في سراويل وقباء * السابعة قوله في ثيابان وقباء * الثامنة قوله في ثيابان وقيص * التاسعة قوله في ثيابان ورداء ولم يقصد بذلك المدد

الحصر بل الحق بذلك ما يقوم مقامه فان قلت كان المناسب ان يقول او كذا او كذا بحرف الطلف
فان ترك حرف الطلف قلت اخرج هذا على سبيل التعداد فلا حاجة الى ذكر حرف الطلف كما في قوله
عليه الصلاة والسلام تصدق امرؤ من ديناره من درهمه من صاع عمره ويجوز ان يقل حذف حرف
الطلف على قول من يجوز ذلك من النحاة والتقدير حينئذ صلى رجل في ازار ورداء او في ازار وقيص
او في ازار وقبالي آخره كذلك وقال الكرماني هو من باب الابدال قلت كما نه اشار بذلك الى ما قاله
ابن المنير انه كلام في معنى الشرط كما نه قال ان جع رجل عليه ثيابه فحسن ثم فصل الجمع بصور على
البديلة قوله قال واحسب ما قال ابو هريرة واحسب عمر قال في ثياب ورداء فان قلت كيف يدخل
حرف الطلف بين قوله ومقوله قلت هو عطف على مقدر تقديره يعني شيء من الصور المذكورة
واحسب قال في بيان ورداء فان قلت كيف لم يحزم به ابو هريرة بل ذكره بالحسبان قلت لا مكان
ان عمر اهل ذلك لان التبان لا يستر المودة كلها بناء على ان التخذ من المودة فالستر به حاصل مع
التبا ومع القيص واما الرداء فقد لا يحصل ورأى ابو هريرة ان انحصار التسعة يقتضي ذكر هذه
الصور وان الستر قد يحصل بها اذا كان الرداء سابغا وقال ابن بطلان اللازم من الثياب في الصلاة
ثوب واحد سائر للعورة وقول عمر رضي الله تعالى عنه اذا وسع الله بدل عليه وجع الثياب فيها اختيار
واستحسان ويقال ذكر سورنا تسعا ثلاثة منها ما يستر الرداء ثم القمص ثم الثياب وثلاثة ناقصة الازار
ثم السراويل ثم الثبان واغسلها الازار ثم السراويل ومنهم من عكس واختلف اصحاب مال فيمن
صلى في سراويل وهو قادر على الثياب في المدونة لا يبعد في الوقت ولا غيره وعن ابن القاسم
مثله وعن اشهب عليه الاطاعة في الوقت وعنه ان صلاته تامة ان كان شيقا واخرج ابو داود
من حديث عبد الله بن ربيعة عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى في لحاف
ولا يوشع به ولا يخرن قصي في سراويل ليس عليك رداء وبظاهاه اخذ بعض اصحابنا وقال تكره
الصلاة في السراويل وحدها والصحيح انه اذا ستر عورته لا تكره الصلاة فيه **ص** حديثنا عن
علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما يليس المحرم فقال لا يليس القمص ولا السراويل ولا النرس ولا ثوبه زعفران ولا ورس
فمن لم يجد الثملين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكمين **ش** مطابقة هذا الحديث
للتبعة من حيث جواز الصلاة بدون القمص والسراويل واخرج البخاري هذا الحديث في آخر
العلم عن عاصم بن علي ايضا واخرجه في العلم وفي اللباس ايضا عن آدم عنبه واخرجه ايضا في الحج
عن احمد بن عبد الله بن يونس عنه وسيجي البحث فيه في كتاب الحج مستوفى ان شاء الله تعالى
وعاصم بن علي بن عاصم ابو الحسين الواسطي مات سنة احدى وعشرين ومائتين بواسطة وابن
ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب والزهري هو محمد بن مسلم **قوله** فقال اللقاء فيه تفسيرية
اذ هو نفس سأل **قوله** ولا ثوبا روى بالنصب والرفع وتقدم بيان جوازه في آخر كتاب العلم
قوله حتى يكونا بصورة التثنية وفي رواية الخوى والمستقلى حتى يكون بالافراد على تقدير كل
واحد منهما **ص** وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش**
اي روى عن نافع مولى ابن عمر عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل حديث سالم وقال
الكرماني هذا تعليق من البخاري ويحتمل ان يكون عطفًا على سالم فيكون متصلا وشنع بعضهم

عليه وقال التجويزات القليلة لا يجوز استعمالها في الامور القليلة قلت هذا تشنيع غير موجه لان الكرماني انما قال هذا تعليق بالنظر الى ظاهر الصورة ولم يحزم بذلك ولهذا قال ويحتمل الى آخره ثم انه قال عطف على سالم وقال بعضهم وعن نافع عطف على قوله عن الزهري قلت قصده بذلك اظهار مخالفة باي وجه يكون والا فلا فساد في المعنى بل كلاهما يعني واحد ورواية نافع هذا اخرجه البخاري في آخر كتاب العلم عن آدم عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا سأل ما يلبس المحرم الحديث فتقدم طريق نافع وعطف عليه طريق الزهري وهما عكس ذلك حيث قدم طريق الزهري وعطف عليه طريق نافع ﴿ ص • باب • ما يستر من العورة ﴾

اي هذا باب في بيان ستر العورة وكلمة ما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة والتقدير باب في بيان الشيء الذي يستر اي الذي يجب ستره وكلمة من يمانية في الوجهين ثم هذا اعم من ان يكون في الصلاة او خارجها وقيد بعضهم بقوله اي خارج الصلاة فكأنه اخذ ذلك من لفظ الاحتباء الذي في حديث الباب فانه قيد النهي فيه بقوله ليس على فرجته شيء وهذا ليس فيه تخصيص بخارج الصلاة بل النهي اعم من ان يكون في الصلاة او خارج الصلاة ثم قول هذا القائل والظاهر من تصرف المصنف انه يرى ان الواجب ستر السوءتين ليس بشيء لان الذي يدل على ذلك اي تصرف منه هنا وان كان مذهبه ذلك والعورة سوة الانسان وكل ما يستحي منه ﴿ ص • حديثا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن استئصال الصماء وان يحتج الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء ﴾

﴿ ش • ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ليس على فرجه منه شيء فان التهي في ان يكون الفرج مكشوقا فهو يدل على ان ستر العورة واجب والباب في ستر العورة ﴿ ذكر كراهه • ﴾ وهم خمسة قد ذكرنا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك ﴿ ذكر لطائف استناده • ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمنة في ثلاثة مواضع وفيه قول الصحابي عن نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه ما بين يفي وبصري ومدني ﴿ ذكر تلمذ مومنه ومن اخرجه غيره • ﴾ اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن محمد بن خالد عن ابن جريح عن الزهري عنه به واخرجه في البيوع عن سعد بن عفير عن الليث وفي اللباس ايضا عن يحيى بن بكير عن الليث واخرجه ايضا في البيوع عن عباس بن عبد الاعلى عن معمر وفي الاستئذان عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه مسلم في البيوع عن سعد بن عفير عن الليث وفي اللباس عن يحيى بن بكير عن الليث وعن عمرو الناقد عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابو داود في البيوع عن احمد بن صالح وعن قتيبة وابي الطاهر بن السرح كلاهما عن سفيان بن عيينة واخرجه الترمذي في البيوع عن وائل بن عبد الاعلى وعن ابني داود الحراني وعن ابراهيم بن يعقوب واخرجه في الزينة ايضا عن قتيبة واخرجه في البيوع ايضا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به وعن الحسين بن حرث عن سفيان بالهي عن اليستين فيه وبالنهي عن اليستين في الزينة واخرجه ابن ماجه في الثعالبات عن ابني بكر بن ابي شيبة وسهل بن ابي سهل الرازي كلاهما عن سفيان ﴿ ذكر مناد • ﴾ قوله عن استئصال الصماء بالصلاة الجملة والمداو اختلف في تفسيره ففي الصحاح هو ان يجلل جنده كله بالازار او الكساء فيرده من قبل عينه

على يده اليسرى وعاقه الايسر ثم يردّه ثانياً من خلفه على يده اليمنى وعاقه الايمن فيغطيها جميعاً
وفي النهاية لابن الاثير هو الخطب بالثوب وارسله من غير ان يرفع جانيه وفي كتاب اللبس هو ان
يحمل ثوبه على احداهما فيفيدو احداهما ليس عليه ثوب وعن الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يحال
به جسده لا يرفع منه جانباً لا يرفع ما يخرج منه يده وعن ابي عبيدان الفقهاء يقولون هو ان يشتمل بثوب
واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضمه على احد كتفيه فيدونه فرجه وقال الكرماني
فاذا قلت استعمل فلان الصماء كأنك قلت استعمل الثوب الذي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاستعمال
انتهى قلت تحقيق هذه الكلمة ان الاستعمال مضاف الى الصماء والصماء في الاصل صفة يقال صخرة صماء
اذا لم يكن فيها خرق ولا منفذ ومعنى انتهى عن استعمال الصماء نهى عن استعمال الثوب كاستعمال الصخرة للصماء
واستعمالها كون عدم الخرق والمنافذ فيها وتشبيه الاستعمال انتهى بها كونه يسد المنافذ كلها والذي
ذكره الكرماني ليس تفسير ما في لفظ الحديث على ما ينبغي قوله وان يحتج الرجل اى ونهى ايضا
عن ان يحتج الرجل وكذا ان مصدرية والتقدير وعن احتباء الرجل في ثوب واحد والاحتباء
ان يقعد الانسان على التنيه وينصب ساقيه ويحتج عليهما بثوب او نحوه او يديه واسم هذه القعدة
تسمى الحبوطة بضم الحاء وكسر ها وكان هذا الاحتباء طاعة العرب في اندستهم وبجالسهم وان انكشف
معه شيء من عورته فهو حرام وقال الخطابي هو ان يحتج الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتان عن بطنه
فيبقى هناك اذا لم يكن الثوب واسما قد سلب شيئا منه وعلى فرجه فرجة تبدو منها عورته قال وهو
منهى عنه اذا كان كاشفاً عن فرجه وقال في موضع آخر الاحتباء ان يجمع ظهره ورجليه بثوب
﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ وهو حكامان * الاول استعمال الصماء وقد نهى عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قالوا على تفسير اهل اللغة استعمال الصماء انما يكره لئلا تعرض له حاجة من دفع بعض الهوام
ونحوها او غير ذلك فيصر او يتعذر عليه اخراج يده فيلقطه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم
الاستعمال المذكور ان انكشف به بعض العورة والافكره * والثاني النهى عن الاحتباء الذي
فيه كشف العورة وهو حرام مطلقا سواء كان في الصلاة او خارجها ﴿ ص ﴾ حدشاقبيصة
ابن عتبة قال حدشاقبيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن عريتين عن اللباس والنياذ وان يشتمل الصماء وان يحتج الرجل في ثوب
واحد ﴿ ص ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة * الاول قيصة بفتح
القاف ابن عتبة بضم العين وسكون القاف * الثاني سفيان الثوري * الثالث ابو الزناد بكسر الزاي
وبالتون عبد الله بن ذكوان * الرابع عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج * الخامس ابو هريرة ﴿ ذكر
لطائف استناده ﴾ في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النسخة في ثلاثة مواضع وفيه القول
بالحكاية وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي وابو الزناد راوية الاعرج وعن البخاري اصح
الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر واصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه
البخاري في مواضع هنا عن قيصة وفي الصلاة عن عيدين اسماعيل عن ابي اسامة وعن محمد بن
عبد بن سليمان وفي اللباس عن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن التقي ثلاثهم عن عبد الله بن عمر عن
حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطيب عن ابي هريرة واخرجه مسلم بهذا

الطريق عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر وابي اسامة وعن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي
وعن محمد بن الحنفية عن عبد الوهاب الثقفي ثلاثهم عن عبد الله بن عمر واخرجه ايضا في السويع عن
ابي كريب وابن ابي عمر كلاهما عن وكيع عن سفيان به واخرجه الترمذي فيه عن ابي كريب
ومحمد بن غيلان واخرجه التمسائي ايضا فيه من طريق حفص بن عاصم واخرجه ابن ماجه
عن ابي بكر بن ابي شيبة به منقطعا في الصلاة وفي التجارات وفي اللباس ﴿ ذكره عنه ﴾
قوله عن يمين ثنية بفتح الباء الواحدة وكسرها والفرق بينهما ان القلة بالفتح
للمرة وبالكسر للحالة والهيئة قوله عن اللباس بكسر اللام وهو مصدر من لاس من باب فاعل
وقد علم ان مصدره يأتي على مفاعلة مثل ملاسقة وعلى فاعل مثل لاس وكذلك الكلام في النباذ بكسر
النون وبالدال المجمة يأتي من يابه فاعل مثل نباذ ومفاعلة مثل منابة وفسر اللباس في كتاب
البيع بانه لمس الثوب بلانظر اليه والنباذ بأن الرجل يطرح ثوبه بالبيع قبل ان يقبله او ينظر
اليه وقال النووي ان لاصحابنا في الملاسة تأويلات • احدها ان يأتي ثوب مطوى او في ظلة
فيلمسه المستام فيقول صاحبه يتكلم بكذا بشرط ان يقوم لمسك مقام نظرك ولا خيار لك اذا رأته
• الثاني ان يجلس لمس اللبس فيما يقول اذا لمسته فهو مبيع لك • الثالث ان يبيع شيئا على انه
من لسه انقطع خيار المجلس • وفي المنابة ايضا ثلاثة اوجه ان يجلس لمس اللبس يبيع وان يقول
اذا نبذته اليك انقطع اختيار • وان يراذ به نبذ الحياضه ايضا تأويلات ان يقول بتك من هذه
الاثواب ما وقت عليه الحصة التي ارميها وان يقول لك اختيار الى ان ارى بهذه الحصة وان
يجلس لمس اللبس يبيع الحصة فيما يقول اذا ريت هذا الثوب بالحصة فهو مبيع بكذا وقال اصحابنا
الملاسة والمنابة والقاء الجمر كانت يوما في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع واذا اتى
المشتري عليه حصة وانبذ المبيع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك قوله
وان يشتغل عطف على قوله عن يمين اي ونهى ايضا ان يشتغل وان مصدرية اي وعن احتمال
الصماء وكذلك الكلام في وان يعتني وتفسيرهما قدس والمطلق في الاحتباء هنا محمول على المقيد
في الحديث الذي قبله ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني جدي عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال يفتني ابي بكر
في تلك الجمعة في مؤذنين يوم النحر تؤذن بحي الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
قال جدي عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا فأمره ان يؤذن بمرارة قال
ابو هريرة فأذن معنا على في اهل من يوم النحر الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
ش ﴿ مطابقته للترجة في قوله ولا يطوف بالبيت عريان فان منع الطواف طاردا بدل
على وجوب ستر العورة وقد تقدم الكلام في هذا الجزء من هذا الحديث في باب وجوب
الصلاة في الثياب ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة • الاول اسحق بن ابراهيم ووقع في رواية
الاكثرين اسحق بن عمار غير منسوب فلذلك تردد فيه الحفاظ ففهم من قال اسحق بن منصور
ومنهم من قال اسحق بن ابراهيم المشهور بابن راهويه لان كلا منهما يروي عن يعقوب بن
ابراهيم والنسخة التي فيها اسحق بن ابراهيم هي الاصح وقال الكرماني قوله اسحق بن ابراهيم
المشهور بابن راهويه في آخر باب فضل من علو قل بعضهم ووقع في نسختي من طريق ابي ذر اسحق

ابن ابراهيم فتمين انه ابن راهويه اذ لم يرو البخاري عن اسحق بن ابي اسرائيل واسمه ابراهيم شيئا
قلت وقوى اسحق منسوب في نسخته اتعالم انه ابن راهويه من جهة اخرى ذرا من جهة نسخته وايضا
قانه قال اولاً ورده الحفاظ بين ابن منصور وبين ابن راهويه فكيف يمل بعد هذا بقوله
اذ لم يرو البخاري عن اسحق بن ابي اسرائيل * الثاني يعقوب بن ابراهيم بن سعد سبط عبدالرحمن
ابن عوف * الثالث ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبدالله بن اخي الزهري والزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب * الرابع عمه وهو الزهري * الخامس جدي بضم الحاء ابن عبدالرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه * السادس ابو هريرة * ذكر لطائف استناده * في الحديث بصيغة الجمع
في ثلاثة مواضع وفيه العنفة في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه اربعة زهريون وهم
يعقوب الى ابي هريرة وفي رواية التابى عن التابى عن الصحابي * ذكر تعدد موضعه من اخرجه
غيره * اخرجه البخاري ايضا في الجزية عن ابي اليان وفي المغازي عن ابي الربيع الزهري وفي
الحج عن يحيى بن بكير وفي التفسير عن سعد بن عمرو عن عبدالله بن يوسف وعن اسحق بن منصور
وعن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن كيسان واخرجه مسلم في الحج عن هرون بن سعيد
وعن حرمة بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن يحيى بن فارس واخرجه النسائي عن ابي
داود الخزازي * ذكر كرماته * قوله في تلك الحجة اي التي امر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الصديق علي الحاج وهي قبل حجة الوداع بسنة وهي السنة التاسعة كما ذكر في المغازي قوله
في مؤذنين اي في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر كما أنه مقتبس مما قاله تعالى (وأذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) وفي رواية ابي داود يوم الحج الاكبر يوم النحر
والحج الاكبر الحج قلت الحج الاصغر المرة قوله لا يمحج اصله ان لا يمحج فادغمت التون
في لاصارا لا تقع العمرة وتشديد اللام وهذه رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني
الا لا يمحج بادة الاستفتاح قبل حرف النفي وقال بعضهم بحرف النهى وليس كذلك بل هو
حرف النفي وقال الكرماني هل يصحون ذلك العام داخلا في ذلك الحكم ام لا قلت الظاهر
ان المراد بمدخروج هذا العام لا بمدخوله قلت ينبغي ان يدخل هذا العام ايضا بالنظر
الى التعليل قوله قال جدي بن عبدالرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا حرس
من قبيل مرسيل التابعين لان جدي ليس بصحابي حتى يقال انه شاهده بنفسه وقال الكرماني
ولفظ قال جدي وقال ابو هريرة يحتمل ان يكون كل منهما تعلقا من البخاري وان يكونا داخلين
تحت الاستناد لكن ظاهر ان سئلة الاردا في لم يسند هاجيد وفي التوضيح وقول جدي ثم اردف
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره يحتمل ان يكون تلقاه من ابي هريرة وان يكون الزهري رواه
عنه موصولا عند البخاري قلت الوجه هو الذي ذكرته كائنص عليه المزي وغيره قوله ثم اردف
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا اي ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن
ابي طالب وراء ابي بكر فامره ان يؤذن براءة قال ابن عبدالبر امر رسول الله صلى الله تعالى عليه
بابكر بالخروج الى الحج واقامته للناس فخرج ابوبكر ونزل صدر براءة بعده فقبل يا رسول الله
لو يمشي بها الى ابي بكر يقرؤها على الناس في الموسم فقال انه لا يؤذيهما في الرجل من اهل بيتي ثم
دعاهما فقال اخرجه بهذه القصة من صدر براءة وأذن بها في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا في منى

فخرج على ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الضياء حتى ادرك ابا بكر الصديق فقبل بذي
 الخليفة وقبل بالرج فوصل بالسحر فسمع ابا بكر رغاء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ذاع
 قتال ابوبكر استملك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الحج قال لا ولكن بشئ ان اقرأ براءة
 على الناس فقال ابوبكر اميراً واموراً فقال بل مأمور وذكرا جدي في فضلائ على رضي الله عنه لما بلغ
 ابوبكر ذال الخليفة وفي لفظ بالجحفة بئ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابى بكر فردده وقال
 لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي وفي لفظ فرجع ابوبكر فقال يا رسول الله نزل في شئ قال لا ولكن
 جبريل عليه الصلاة والسلام جاعني فقال ان يؤدى عنك الا انت اورجل منك فان قلت ما الحكمة في
 اعطاء على براءة قلت لان براءة تضمنت تقصص لعمد وكانت سيرة العرب ان لا يحل العقدا الذي عقده
 اورجل من اهل بيته فاراد عليه الصلاة والسلام ان يقطع السنة العرب بالجحد وارسل ابن عمه
 الهاشمي حتى لا يبقى لهم متكلم وقيل ان في سورة براءة ذكر الصديق يعني قوله تعالى (ثاني اثنين اذ هما
 في الغار) فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان غيره يقرؤها فان قلت على كان مأموراً بالتأذين ببراءة
 فكيف قال وذن منا بأنه لا يحج قلت اما لان ذلك داخل في سورة براءة واما ان مناه انه انذ فيه
 ايضا فمنا بئذ ببراءة ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ هو انه صلى الله تعالى عليه وسلم ابطال ما كانت
 الجاهلية عليه من الطواف حراة واستلذه به على ان ستر العورة واجب وهو الموافق لترجة الباب
 وقال الكرماني واستلذه به على ان الطواف يشترط له ستر العورة قلت اذا طاف الحج حريانا لا يستلذه
 عندهم وعندنا يعتد ولكن بكرة ﴿ ص ﴾ باب الصلاة بغير رداء ش ﴿ اى هذا باب
 في بيان حكم الصلاة بغير رداء ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابي الموالي
 عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب ملتحفه ورداؤه موضوع
 فلما انصرف قلنا يا عبد الله تصلي ورداؤه موضوع قال نعم احببت ان يراني الجهال مثلكم رأيت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي كذاش ﴿ مطابقته لترجة ظاهرة وتقدم في حديث جابر هذا في باب
 عندنا لا زار على القفا وهناك اخرجه عن احمد بن حنبل عن عامر بن محمد عن واقد بن محمد عن محمد بن
 المنكدر قال صلى جابر في ازار الحج واخرجه ايضا هناك عن مطرف عن عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد
 بن المنكدر قال رأيت جابر يصلي في ثوب الحديث وهذا اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن
 عبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم وقد تكلمنا هناك بما فيه الكفاية ولنتكلم هنا عالم نتكلم هناك فقوله
 وهو يصلي جلة حاله قوله ملتخفا بالنصب حال وهو رواية الاكثرين وفي رواية السقلى والحوى
 ملتخف بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ملتخف وقال بعضهم وفي نسختي عنهما بالجرح
 على المجاورة قلت نسخته ليست بجملة حتى يعلم الجرح ثم قال المجاورة قوله ورداؤه موضوع
 جلة اسمية وقت حال اى موضوع على شئ وهناك موضوع على الشجب قوله فلما انصرف
 اى من الصلاة قوله قلنا يا عبد الله اسلمه يا عبد الله بالجملة فخذت تحفقا وهو كنية جابر رضي الله
 تعالى عنه قوله احببت ان يراني الجهال وهناك ليراني احق ذلك وسبب تنظيره القول فيه كونه
 فهم من كلام السائل انتكاره عليه والفرض في محبة لرؤية الجهال ان يقع السؤال والجواب
 فيستفاد منه بيان الجواز قوله مثلكم بالرفع صفة للجهال وهو بضم الجيم وتشديد الهاء جمع
 جاهل وهناك ذكرنا ان لفظ مثل متوغل في التكرة فلا يشرف وان اضيف الى المتفرقة فذلك موقع

صفة للكرة وهو قوله احق واما هنا فانه وقع صفة للمعرفة فوجهه انه اذا اضيف الى ما هو مشهور بالمائة يتعرف وهنا كذلك على ان التعريف في الجمل للجنس فهو في حكم التكرة والمثل بمعنى المثل على وزن قيل فيستوى فيه الذكر والمؤنث والمفرد والجمع فلذلك ما يطابق الجمل مع ان التطابق بين الصفة والموصوف في الافراد والجمع شرط او تقول هو اكتسب الجملة من المضاف اليه او هو جنس يطلق على المفرد والمتى والجمع قوله يصل كذا في رواية الكشمي هكذا **ص** باب ما ذكر في الفخذ **ش** اى هنا باب ما ذكر في حكم الفخذ يجوز في خاء الفخذ الكسر والسكون وما وقد ذكرنا وجه ادخال هذا الباب بين الابواب لتي في حكم الثياب ووجه مناسبه بما قبله **ص** قال ابو عبد الله **ش** هو البخاري وذكر نفسه بكنيته وليس هذا بوجود في غالب النسخ **ص** ويروي عن ابن عباس وجرهه ومحمد بن جعش عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفخذ عورة **ش** هذا تصديق بصفة الترمي ذكره عن ثلاثة اقسام الاول عن عبد الله بن عباس وهو عند الترمي موصول اخرجه عن واصل بن عبد الأعلى عن يحيى بن آدم عن اسرائيل بن يونس عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفخذ عورة وقال هذا حديث حسن غريب وابو يحيى القتات ضيف وهو مشهور بكنيته واختلف في اسمه على سبعة اقوال قيل مسلم وقيل زاذان وقيل عبد الرحمن بن دينار وقيل يزيد وقيل ريان وقيل عمران وقيل دينار وهو المشهور والقتات بقع القاف وتشديد الاء المتان فوقه واما حديث جرهه فخرجه مالك في الموطأ عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهه عن ابيه عن جده قال وكان جدى من اهل الصفة قال جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عندي فخذى مكشوفة فقال خرعليك اما علمت ان الفخذ عورة قال الدارقطني روى هذا الحديث اصحاب الموطأ ابن بكير وابن وهب ومعن وعبد الله بن يوسف وهو عند التعني خارج الموطأ في الزوائد عن مالك ولم يذكره ابن القاسم في الموطأ ولا ابن عثير ولا ابو مصعب ورواه عن مالك بن ميمون وابراهيم بن طهمان وعمر بن مَرْزُوق وابو قرة واسحق بن عدى ومطرف واسماعيل بن ابي اويس وفي رواية ابن بكير وابن طهمان ومطرف وغيرهم زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن غير ذكر جده وعند ابن عساكر رواه عبد الله بن نافع عن مالك عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهه عن ابيه عن جده ورواه قبيصة عن الثوري عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده لم يذكر اياه ورواه ابن ابي عمر عن ابن عينة عن ابي النضر عن زرعة بن مسلم بن جرهه عن ابيه عن جده واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي طاصم عن سفيان عن ابي الزناد عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ورواه الترمذي عن ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن زرعة بن مسلم بن جرهه الاسلمي عن جده جرهه قال مر النبي عليه الصلاة والسلام بجرهه في المسجد وقد انكشف ثعبه وقال ان الفخذ عورة هذا حديث حسن ما روى اسناده بتصل وقال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبد الرزاق قال اخبرنا ميمر عن ابي الزناد قال اخبرني ابن جرهه عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر به وهو انكشف عن فخذة فقال النبي عليه الصلاة والسلام غط فخذك فانها من السورة هذا حديث حسن صحيح واخرجه عن واصل من حديث ابن عباس ايضا وقد ذكرناه ورواه الشافعي عن سفيان

عن أبي الزناد عن آل جرهد ولما ذكره ابن القطان اعلاه بالاضطراب وبجهاة حال الراوى عن جرهد ولما ذكره البخارى في تاريخه من حديث ابن ابي الزناد عن زرعة عن عبد الرحمن عن جده قل ورواه صدق عن ابن عتيق عن ابي الزناد عن آل جرهد وعن سالم بن ابي النضر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جرهد قال البخارى ولا يصح وقال ابن الحذاق ما علم يخرج به البخارى في مصنفه لهذا الاختلاف هو جرهد بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء وفي آخره دال مهملة وفي التهذيب جرهد الاسلمى هو ابن رزاح بن عدى وقيل غير ذلك له حجة عداة في اهل المدينة له عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث واحد الفخذ عورة وفي اسناد حديثه اختلاف كثير يقال انه مات سنة احدى وستين وقال ابو عمر جبل ابن ابي حاتم جرهد بن خويلد غير جرهد بن رزاح ثم قال هذا وهم وهو رجل واحد من اسم لا يكاد يسلم له حجة واما حديث محمد بن جحش فروا ما الطرائى عن يحيى بن ابيوب عن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر عن الملا بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن جحش عنه قال كنت اصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرمى على معمر وهو جالس عند داره بالسوق وفخذاه مكتوثان فقال يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة وقال ابن حزم رواية ابي كثير مجهول وذكر البخارى في تاريخه و اشار الى الاختلاف فيه ورواه احمد في مسنده والحاكم في مستدركه من طريق اسمعيل بن جعفر عن الملا بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن جحش عنه ومحمد بن جحش هو محمد بن عبد الله بن جحش نسب الى جده له ولا يبعد الله بحجة هو زبفت جحش ام المؤمنين هي عمة وكان محمد صغيرا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حفظ عنه وقال الواقدي كان مولده قبل الهجرة لخمس سنين هاجر مع ابيه الى المدينة بحجة واقعا عليه واسم المذكور في الحديث المذكور فهو ابن عبد الله بن فضالة السدي وقد اخرج ابن قانع هذا الحديث من طريقه ايضا **ص** وقال انس حبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن فخذيه **ش** هذا ايضا تطبيق ولكنه قد وصله في هذا الباب كما يأتى قريبا وحبر يفتح حروفها المهملات ومنه كشف وستكمل فيه مستقصى عن قريب **ص** وحديث انس اسند وحديث جرهد احوط حتى نخرج من اختلافهم **ش** **ص** لما وقع الخلاف في الفخذ هل هو عورة ام لا فذهب قوم الى انه ليس بعورة واحتجوا بحديث انس وذهب آخرون الى انه عورة واحتجوا بحديث جرهد وبما روى مثله في هذا الباب كأن قالوا قال ان الاصل انه اذا روى حديثان في حكم احدهما اصح من الآخر قال لم يكن يكون الاصح فهنا حديث انس اصح من حديث جرهد ونحوه فكيف وقع الاختلاف فأجاب البخارى عن هذا بقوله وحديث انس اسند الى آخره تقديره ان يقال نعم حديث انس اسند يبنى اقوى واحسن سندنا من حديث جرهد الا ان العمل بحديث جرهد لانه الاحوط يبنى اكثر احتياطا في امرا الدين واقراب الى التقوى للخروج عن الاختلاف وهو معنى قوله حتى نخرج من اختلافهم اى من اختلاف العلماء وهو على صيغة جماعة المتكلم من المضارع بفتح النون وضم الراء ولاجل هذه التكنة لم يقل البخارى باب الفخذ عورة ولا قال ايضا باب الفخذ ليس بعورة بل قال باب ما يذكر في الفخذ اما القوم الذين ذهبوا الى ان الفخذ ليس بعورة فهم محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب واسماعيل بن علي بن محمد بن جرير الطبرى وداود الظاهرى واحمد بن ربيعة وروى ذلك ايضا عن الاصطخري عن اصحاب الشافعى حكاه الى انى عنه وقال ابن حزم في المحلى والموحة المقر ومن سترها

عن الناظر وفي الصلاة من الرجال الذكر وحلقة الدبر فقط وليس الفخذتة عورة وهي من المراجع
جسدها حاشا الوجه والكفين فقط الخرو والميد والحرة والامة سواء في ذلك والافرق ثم قال بعد
ان روى حديث انس الذي اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا
خير وفيه ثم حصر الازار عن فخذته حتى اى انظر الى بياض فخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فصنع ان الفخذ من الرجل ليس بعورة ولو كان عورتا كشفها الله تعالى من رسوله المظهر المصوم
من الناس في حال النبوة والرسالة ولا اراها انس بن مالك ولا غيره وهو تعالى عصمه من كشف
العورة في حال الصبا وقبل النبوة واما الآخرون الذين هم خالفوهم وقالوا الفخذ عورة فهم
جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك في اصح اقواله والشافعي واحد
في اصح روايته وابو يوسف ومحمد وزفر بن الهذيل حتى قال اصحابنا ان الصلاة مكشوف العورة
قاسدة وقال الاوزاعي الفخذ عورة الا في الجمالم وقال ابن بلال اجعوا على ان من سلى مكشوف
العورة لا اعد عليه قلت دعوى الاجماع غير صحيحة فيكون مراد اصحاب اهل مذهب في وفي التوضيح حاصل
ما في عورة الرجل عندنا خسة اوجه صحبها وهو المنصوص انها ما بين السرة والركبة وهما
ليستا بعورة وهو صحيح مذهب احمد بن حنبل وقال به زفر ومالك وثانيهما انها عورة كما هو رواية
عن ابي حنيفة وثالثها السرة من العورة ورابعها عكسه وخامسها للاصطخري القبل
والدبر وهو شاذ انتهى وفي الوبري السرة من العورة عند ابي حنيفة وفي المفيد الركبة سكرتة من عظم
الفخذ والساق فاجتمع الحظر والاحافة فقلب الحظر احتياطا واما الجواب عن حديث انس فهو
انه محمول على غير اختيار الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فيه . . . ان احام الناس بل عليه من
ركبة انس فخذته صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القرطبي ويرجع حديث جرهد وهو ان تلك
الاحاديث المعارضة لقضايا معينة في اوقات واحوال مخصوصة تنطبق اليها الاحتمال ما لا يتطرق
لحديث جرهد فانه اعطى حكما كلياً فكان اولى وبيان ذلك ان تلك الوقائع محتمل خصوصية
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك او البقاء على البراءة الاصلية او كان لم يحكم عليه في ذلك الوقت
بشيء ثم بعد ذلك حكم عليه بأنه عورة فان قلت روى الطحاوي وقال حدثنا ابن مرزوق
قال حدثنا ابو ماصم عن ابن جرير قال اخبرني ابو خالد عن عبد الله بن سعيد المدني قال حدثني
حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم قد وضع ثوبه
بين فخذيه فجاءه ابو بكر فاستأذن فاذن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هيئة ثم جاءه عمر بن
هذه الصفة ثم جاءه انس من اصحابه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هيئة ثم جاءه عثمان فاستأذن عليه
فاذن له ثم اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبه فجعله فخذته ثم خرجوا فقتلوا رسول
الله جبه ابو بكر وعمر وعلى واناس من اصحابك وانت على هيئتك فلما جاء عثمان جالت بثوبك فقال
اولا استحي من تسخي منه الملائكة قالت وميمت ابي وغيره يحدثون نحواً من هذا واخرجه احمد
والطبراني ايضا قلت اجاب الطحاوي عنه بان هذا الحديث على هذا الوجه غريب لان جماعة
من اهل البيت رووه على غير هذا الوجه المذكور وليس فيه ذكر كشف الفخذين فحينئذ لا تثبت به
الجملة وقال ابو عمر الحديث الذي رووه عن حفصة فيما اضطراب وقال البيهقي قال الشافعي والذي
روى في قصة عثمان من كشف الفخذين مشكوك فيه وقال الطبري في كتاب تهذيب الآثار والاختبار

التي رويت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه دخل عليه ابو بكر وعمر وهما كائفت فغذه واهية
 الاستبد لا يثبت مثلها في الدين والاخبار الواردة بالامر بتبطين الفخذ والنهي عن كشفها
 اخبار صحاح وقول الطحاوي لان جماعة من اهل البيت رووه على غير هذا الوجه حديث عائشة
 وعثمان اخرجه مسلم حديثا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنا ابني عن جدتي قال حدثنا
 عجل بن خالد عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان عائشة زوج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان رضي الله تعالى عنه حدثاه ان ابابكر استأذن على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لا يلبس مرط عائشة فاذا ابى بكر وهو كذلك فقضى اليه
 حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر رضي الله تعالى عنه فاذا له وهو على تلك الحالة فقضى
 اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجبي عليك
 ثيابك فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت
 لابي بكر وعمر كما فزعت لثمان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عثمان رجل حيواني
 خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته واخرجه الطحاوي ايضا وقال فهذا
 اصل هذا الحديث ليس فيه ذكر كشف الفخذين اصلا فان قلت قد روي مسلم ايضا في صحيحه
 وابويطي في مسنده والبيهقي في مسنده هذا الحديث وفيه ذكر كشف الفخذين فقال مسلم حديثا
 يحيى بن يحيى ويحيى بن ابوبوقية وابن جرير قال يحيى بن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حديثا اسمعيل
 بنون ابن جعفر عن محمد بن ابي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن ان
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجعا في بته كائفا عن فخذيه اوساقه
 فاستأذن ابو بكر فاذا له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فاذا له وهو كذلك فتحدث ثم
 استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد بن ابي بكر قال في يوم
 واحد دخلت فحدثت فلما خرجت قالت عائشة دخل ابو بكر فلم يفتش له ثم دخل عمر فلم يفتش له ثم قال فلما
 دخل عثمان فجلست وسوى ثيابك فقال لا استحي من رجل تسحي منه الملائكة قلت لما خرجت
 البيهقي قال لاجبة فيه وقال الشافعي ان هذا مشكوك فيه لان الراوي قال فغذه اوساقه فقل
 ذلك على ما قاله الطحاوي ان اصل الحديث ليس فيه ذكر كشف الفخذين وقال ابو عمر هذا حديث
 مضطرب **قص** وقال ابو موسى غطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركبتيه لما دخل عثمان **ش**
 وجب مطابقة هذا الترجمة من حيث ان الركبة اذا كانت عورة فالفخذ بالطريق الاولى لانه اقرب
 الى الفرج الذي هو عورة اجابا وابو موسى هو الاشعري واسمه عبدالله بن قيس وهذا طرف
 حديث ذكره البخاري في مناقب عثمان من رواية طهم الاحول عن ابني عثمان النهدي عنه وفيه
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ما قد انكشف عن ركبته اوركبيته فلما دخل
 عثمان غطاهما وزعم الداودي الشارح ان هذه الرواية الملقاة عن ابني موسى وهم وانها ليست
 من هذا الحديث وقد ادخل بعض الرواة حديثا في حديث انما ابى بكر الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو في بته منكشف فغذه فلما استأذن عثمان غطى فغذه قليله في ذلك فقال ان عثمان
 رجل حيواني فاذ وجدني على تلك الحالة لم يبلغ حاجته قلت الذي ذكره من رواية طهم بردي لم يبين ذلك
 فاخذ ذكره في حديث عائشة كائفا عن فخذيه اوساقه وعند احمد يلقط كائفا عن فخذيه من غير شك
 وعنده من حديث حفصة مثله وقد ظهر من ذلك ان البخاري لم يدخل حديثا في حديث بل هما قصتان

متفاريان في احدهما كشف الركة وفي الاخرى كشف الفخذ وفي رواية ابي موسى التي عقلها البخاري كشف الركة ورواية عائشة في كشف الفخذ واقفا حفصة وتلميذ كرا البخاري روايتها
 وانما ذكر مسلم رواية عائشة كاذرا وقال الكرماني الركة لا تخطو اما ان تكون عورة او لا فان كانت عورة فلم كشفها قبل دخول عثمان وان لم تكن فلم غطاها عنه قلت الشق الثاني هو المختار واما التقية فكانت للدب والاستحياء منه وقال ابن بطلان قلت فلم اعطى حين دخوله قلت قديين صلى الله تعالى عليه وسلم معناه قوله الاستحى عن نسحي منه ملائكة السماء وكان يصف كل واحد من الصحابة بما هو الغالب عليه من اخلاقه وهو مشهور فيه فلما كان الحياء الغالب على عثمان استحي منه وذكر ان الملك يستحي منه فكانت المجازاة له من جنس فعله **ص** وقال زيد بن ثابت انزل الله على رسوله وفتحته على فخذيه فقلت على حتى خفت ان ترض فخذى **ش** هذا ايضا تلقى وطرف من حديث وصله البخاري في تفسير سورة النساء في نزول قوله تعالى (لا يستوي الذاعدون من المؤمنين) الآية حديثا اسمعيل بن عبد الله حديث ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حديث سهل بن سعد الساعدي الحديث وفيه انزل الله على رسوله وفتحته على فخذيه الى آخره واخرجه ايضا في الجهاد عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن جندب قال حسن صحيح واخرجه النسائي في الجهاد عن محمد بن يحيى وعن محمد بن عبد الله قوله ما انزل الله على رسوله اى قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين قوله وفتحته على فخذيه جلة اسمية حاله قوله ان ترض بضم التاء المثناة من فوق وقمع الرأى على صيغة المجهول ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم ايضا من الرض وهو اللق وكل شئ كسرتة فقد رضفته وايراد البخاري هذا الحديث ههنا ليس له وجه لانه لا يدل على ان الفخذ عورة ولا يدل ايضا على انه ليس بعورة فاشق مال اليه لا يدل عليه على انه مال الى ان الفخذ عورة حيث قال وحديث جرهد احوط نعم لو كان فيه التصريح بعدم الحائل لدل على انه ليس بعورة اذ لو كان عورة في هذه الحالة لما كن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخذته على فخذ زيد وقال بعضهم والظاهر ان المصنف تمسك بالاصل قلت لم يبين ما مراده من الاصل فعلى كل حال لا يدل الحديث على مراده صريحا **ص** حديثا يعقوب بن ابراهيم قال حديثا اسمعيل بن علية قال حديثا عبد العزيز بن صيب عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الفلاة بئس فركب نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم وركب ابو طلحة وانارديف ابي طلحة فاجرى نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذقاق خير وان ركبتي لتبس فخذ نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حصر الازار عن فخذته حتى اتى انظر الى بياض فخذ نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيرا انا اذ لنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا قال وخرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والحسين يعني الجبير قال فاصبنا هاتوه فجمع السى فجماد حجة فقال نبى الله اعطى جارية من السى فقال اذهب ففخذ جارية فآخذ صفة بنت حبي فبها رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبى الله اعطيت دحية صفة بنت حبي سيدة قريظة والنضير لانه لا يصلح الا لك قال ادعوه بها فبها فلما نظر اليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خنسية من السى غيرها قال فاعطها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتزوجها فقال له ثابت يا اباجرة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان الطريق جهزتم الله ام سليم فاهنتها من الليل فاصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شئ فليجي

به وبسط فلما فعل الرجل يحيى بالقر ورجل الرجل يحيى باليمن قال واحسبه قد ذكر السويق
قال فحسوا حيسا فكانت ولية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شى هذا وصل الحديث
الذى علقه فيا قبل قريبا وهو قوله وقال انس حسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن فخذته فان قلت
ما كانت فائدة هذا التعليل بذكر قطعة من هذا الحديث المتصل قبل ان يذكر الحديث بكما قلت
يحتمل انه اراد به الاشارة الى ما ذهب اليه انس من ان الفخذ ليس بمورة فلهذا ذكره بعد ذكر
ما ذهب اليه ابن عباس وجره وحدث بن جحش انه مورة ﴿ذكر رجالة﴾ وهم اربعة ١ الاول
يقوب بن ابراهيم الدورقي ٢ الثاني اسماعيل بن علي بن بضم العين المهملة وقح اللام وتشديد الياء
آخر الحروف ٣ الثالث عبدالعزيز بن صهيب البنائي البصري الاعمى ٤ الرابع انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه ﴿ذكر لطائف استاده﴾ هذا الاسناد بينه تقدم في باب حب الرسول من الاغان
وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه من هو مشهور باسم
اموهو اسماعيل ابن ابراهيم بن سهم بن مقسم البصري ابو بشر الاسدي اسد خزعة مولاهم
المعروف بابن علي بن اممات سنة ثلاث وتسمين ومائة وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري
واصل الدور في من الكوفة وليس هو من بلد دورق وانما كان يلبس قلنسوة دورقية فتنسب اليها
﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرج البخاري حديث اعق صقية وجعل هقها
سدقها في النكاح عن قتبية من حديث ثابت وشيب بن الحجاب كلاهما عن انس به وعن مسدد عن
ثابت وعبد العزيز كلاهما عن انس به في حديث خيرة وحديث الباب أخرجه مسلم ايضا في النكاح
وفي المغازي عن زهير بن حرب واخرجه ابوداود في الخراج عن يقوب بن ابراهيم واخرجه
النسائي في النكاح وفي الوالية عن زياد بن ابوب وفي التفسير عن اسحق بن ابراهيم ﴿ذكر سمائه
واصرا به﴾ قوله غزا خيبر يعني غزا بلدة تسمى خيبر وخيبر بلدة اليهود حصن وقيل اول ما سكن
فيها رجل من بني اسرائيل يسمى خيبر فسميت به وهي بلد عترة في جهة الشمال والشرق
من المدينة النبوية على متفرج احل وكانت لها فخيل كثير وكانت في صدر الاسلام دارا لبني
قريضة والنضير وكانت غزوة خيبر في جادى الاولى سنة سبع من الهجرة قاله ابن سعد وقال
ابن اسحق اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد رجوعه من المدينة ذالجمعة وبعض المحرم
وخرج في قبته فلما الى خيبر ولم يبق من السنة السادسة الا شهر وايام وهو غير منصرف للعية
والثاني قوله بنس بنس بنس التين واللام وهو ظلة آخر الليل قوله فركب نبي الله اى ركب
سركوبه وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قريظة والنضير على جار
ويوم خيبر على جار مخطوم برسن ليف وتحمته اكاف من ليف رواء البيهق والترمدى وقال
ابن كثير والذي ثبت في الصحيح عند البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجرى
في رفاق خيبر حتى انحصر الازار عن فخذته فظاهر انه كان يومئذ على فرس لاعلى جار ولعل هذا
الحديث ان كان صحيحا فهو محمول على انه ركبته في بعض الايام وهو محاصر ما قوله وركب ابو
طلحة هوزيد بن سهل الاقصرى شهد القبة والمشهد كلها وهو احد الثقات روى له اثنان
وتسعون حديثا روى له البخاري منها ثلاثة مات سنة اثنتين اواربع وثلاثين بالمدينة وانشام
اوفي البحر وكان انس ربه قوله وانا رديت ابى طلحة جلة اسمية وفتح حلالا قوله فاجرى على

وزن افضل من الاجراء وقاعله النبي عليه الصلاة والسلام والمفعول محذوف اى اجرى مركوبه
قوله في ذقاق خير بضم الزاي وبالقافين وهو السكة يذكر ويؤنث والجمع ازقة وزقان بضم
 الزاي وتشديد القاف وبالتون وفي الصحاح قال الاخفش اهل الجاز يؤنثون الطريق والصراف
 والسيل والسوق والزقاق وسنومعتمد كرون هذا كله والجمع الزقان والازقة مثل حوار وحوران
 واحورة **قوله** عن فخذته يتعلق بقوله حسر على صيغة المجهول والدليل على صحة هذا ما وقع
 في رواية احمد في مسنده من رواية اسمعيل بن عليه فأنحسر وكذا وقع في رواية مسلم وكذا رواه
 الطبري عن يعقوب بن ابراهيم شيخ البخاري في هذا الموضع وروى الاسمعيلى هذا الحديث عن القاسم
 ابن زكريا عن يعقوب بن ابراهيم ولفظه فاجرى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذقاق خير اذخر
 الازار ولا شك ان الغرور هنا بمعنى الوقوع فيكون لازما وكذلك الانحسار في رواية مسلم وهذا
 هو الاصول لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكشف ازاره عن فخذته قصدا وانما انكشف عن فخذته
 لاجل الزحام او كان ذلك من قوة اجرائه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم الصواب انه عند
 البخاري بفختين يعنى ان حسر على صيغة الفاعل فمما استدلى عليه بقول انس في اوائل الباب حسر
 النبي عليه الصلاة والسلام عن فخذته قلت اللائق بحاله الكريمة ان لا ينسب اليه كشف فخذته قصدا
 مع ثبوت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الفخذ عورة على ما تقدم وقال هذا القائل ايضا لا يلزم من
 وقوعه كذلك في رواية مسلم ان لا يقع عند البخاري على خلافه قلت منع الملازمة بمنوع وهى سلبنا
 فاحتمل ان انسا لما رأى فخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكشوفاً ظنه ان صلى الله تعالى
 عليه وسلم كشفه فأستدل الفعل اليه وفي نفس الامر لم يكن ذلك الا من اجل الزحام او من قوة
 الجبرى على ما ذكرناه وقال الكرماني وفي بعضها اى وفي بعض النسخ او في بعض الرواية على
 فخذته اى الازار الكائن على فخذته فلا يتعلق بحسر الا ان يقال حروف الجبري قام بعضها مقام
 بعض قلت ان صححت هذه الرواية يكون متعلق على محذوفاً كما قاله لانه حينئذ لا يجوز ان يتعلق
 على بقوله حسر لفساد المعنى ويجوز ان تكون على بمعنى من كافي قوله تعالى (اذا اكنالوا على الناس)
 اى من الناس لان على تأتى لثمة معان منها ان يكون بمعنى من **قوله** حتى انى انظر وفي رواية
 الكشميهنى حتى انى لانظر بزيادة لام التأكيد **قوله** فلما دخل القرية اى خير وهذا مشعر بان
 ذلك الزمان كان خارج القرية **قوله** خربت خير اى صارت خراباً وهل ذلك على سيل
 الخربة فيكون ذلك من باب الاخبار بالنيب او يكون ذلك على جهة الدعاء عليهم او على جهة
 التفاؤل لما آثم خرجوا اسماحهم ومكاتلمهم وذلك من آيات الحراث ويجوز ان يكون اخذ من اسمها
 وقيل ان الله اعلم بذلك **قوله** بساحة قوم قال الجوهري ساحة الدار باحتيا والجمع ساحات وسوح
 وساح ايضا مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب قلت على هذا اصل ساحة ساحة قليلة
 الواو الفاء لتحرکها وافتتاح ما قبلها واصل الساحة القضاء بين المنازل ويطلق على الباحة
 والجهة والبناء **قوله** وخرج القوم الى اعمالهم قال الكرماني اى مواضع اعمالهم قلت بل معناه
 خرج القوم لاعمالهم التى كانوا يعملونها وكلمة الى تأتى بمعنى اللام **قوله** فقالوا الحمد اى جاء محمد
 وارتقاه على انه فاعل لفعل محذوف ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هذا محمد **قوله**
 قال عبدالعزيز وهو عبدالعزيز بن صهيب احد رواة الحديث عن انس **قوله** وقال بعض

اصحابنا اشار بهذا الى انه لم يسمع هذه اللفظة من انس وانما سمعه من بعض اصحابه عنه وهذه رواية عن الجهمول اذ لم يبين هذا البعض من هو وقال بعضهم يحتمل ان يكون بعض اصحاب عبد العزيز محمد بن سيرين لان البخاري اخرج من طريقه ايضا او يكون ثابتا البائي لان مسلما اخرجه من طريقه ايضا قلت يحتمل ان يكون غيرهما فلي كل حال لا يخرج عن الجهالة والحاصل ان عبد العزيز قال سمعت من انس قالوا جاء محمد قطط وقال بعض اصحابه قالوا محمد والخميس ثم فسر عبد العزيز الخميس بقوله يعني الجيش ويجوز ان يكون التفسير ممن دونه وعلى كل حال هو مدرج قوله والخميس بفتح الخاء وسمى الجيش خميسا لانه خسة اقسام مقدمة وساقة وقلب وجناحان ويقال مينة وميسر وتقلب وجناحان وقال ابن سيدة لانه يخمس ما وجده وقال الازهرى الخمس انا مئت بالشرع وكانت الجاهلية يسمونه بذلك ولم يكونوا يرفقون الخمس ثم ارتفع الخميس بكونه عطفيا على محمد ويجوز ان تكون الواو فيه بمعنى مع على جملة محمد مع الجيش قوله عنوة بفتح العين وهو القهر يقال اخذته عنوة اي قهرا وقبل اخذته عنوة اي عن غير طاعة وقال ثعلب اخذت الشيء عنوة اي قهرا في عنف واخذته عنوة اي صلتا في رفق وقال ابن التين ويجوز ان يكون عن تسليم من اهلهما وطاعة بالاقبال وقوله عن القرأ في جامه قلت فيحتمل ان يكون هذا اللفظ من الاضداد وقال ابو عمر الصحيح في ارض خير كلها عنوة وقال المنذرى اختلفوا في قمع خير كانت عنوة وصالحا او جلاء اهلهما عنهما بغير قتال او بعضها مسلحا وبعضها عنوة وبعضها جلاء اهلهما عنهما قال وهذا هو الصحيح وبهذا ايضا يدفع التضاد بين الآثار قوله فيجاء حية بفتح الهمزة وكسر هاء ابن خليفة بن فروة الكلبي وكان اجل الناس وجهاء وكان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صورته وتقدم ذكره مستوفى في قصة هرقل قوله فقال اذهب ويروى قال بدون الفاء قوله فنخذ جارية وقال الكرمانى فان قلت كيف جاز للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاؤها لحيمة قبل القسمة قلت صنى النظم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهان يعطيه لمن شاء صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا غير مقنع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ذلك قبل ان يمين الصنى وهما اجوبة جيدة الاول يجوز ان يكون اذنه في اخذ الجارية على سبيل التسهيل لانه امان من اصل النسيئة او من خمس الخمس سواء كان قبل التمييز او بعده الثاني يجوز ان يكون اذنه على انه يحسب من الخمس اذا ميز الثالث يجوز ان يكون اذنه ليقوم عليه بمد ذلك ويحسب من سهمه قوله فاخذ صديقة بنت حيي بفتح الصاد المهملة وحيي بضم الحاء المهملة وكسرها وفتح الياء الاولى الخفيفة وتشديد الثانية ابن الخطيب سبعة بفتح السين المهملة وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف ابن طلبة وهي من بنات هرون عليه الصلاة والسلام وامه بارة بنت سمؤل قال الواقدي ماتت في خلافة معاوية سنة ثنتين وقال غيره ماتت في خلافة علي رضي الله تعالى عنه سنة ثنتين وثلاثين ودفنت بالبقيع وكانت تحت كنانة بن ابي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى قتل يوم خير قوله فجاء رجل مجبول لم يعرف قوله قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء المجمة والنضير بفتح النون وكسر الضاد المجمة وهما قريظتان عظيمتان من يهود خيبر وقد دخلوا في الربيع على نبيهم الى هارون عليه الصلاة والسلام قوله خذ جارية من السبي غيرها اي غير سقية وقال الكرمانى فان قلت لما وهبها من دحية فكيف رجع عنها قلت امالته لم يمت عقد الية بهد وامالته ابي المؤمنين

والوالد ان يرجع عن هبة الولد واما لانه اشتراها منه قلت اجاب بثلاثة اجوبة ١ الاول فيه نظر لانه لم يجر عقد هبة حتى يقال انه رجع عنها واما كان اعطاها اياه بوجه من الوجوه التي ذكرناها عن قريب ٢ الثاني فيه نظر ايضا لانه لا يثنى ما ذكره في مذهب غيره ٣ الثالث ذكر انه اشتراها منه اى من دحية ولم يجر فيه ما عذ ببيع اولا فكيف اشتراها منه بذلك فان قلت وقع في رواية مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اشترى صفة منه بسبعة ارؤس قلت اطلاق الشراء على ذلك على سبيل المجاز لانه لما اخذها منه على الوجه الذى نذكره الآن وعوضه عنها بسبعة ارؤس على سبيل التكرم والفضل اطلق الراوى الشراء عليه لوجود معنى المبادلة فيه واما وجه الاخذ فهو انه لما قيل له انها لا تصلح له من حيث انها من بيت النبوة قاتها من ولدها روى اخى موسى عليه الصلاة والسلام من بيت الرضا قاتها من بيت سيد قريظة والنضير مع كانت عليه من الجال الباعث على كثرة النكاح المؤدية الى كثرة النسل والى جلال الولد لاشهوة النفسانية فانه صلى الله تعالى عليه وسلم مصوم منها وعن المازرى يحمل ماجرى مع دحية على وجهين احدهما ان يكون رد الجارية رضاه واذن له في غيرها الثاني انه انما اذن له في جارية من حشو السبي لا في اخذ افضلهن ولما رأى انه اخذ افسهن واجودهن نسباً وشرافاً وجالاً استرجعها للاثم في دحية بها على باقى الجيش مع ان فيه من هو افضل منه قطع هذه المفاسد وعوضه عنها وفي سير الواقدي انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه اخت كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكان كنانة زوج صفة فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم طيب خاطره لما استرجع منه صفة بأن اعطاه اخت زوجها وقال القاضي الاول عدلى ان صفة كانت فياً لانه كانت زوجة كنانة بن الربيع وهو واهله من بنى الحقيق كانوا صلحوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشرط عليهم ان لا يكتموا كذا فان كتموه فلا ذمة لهم وسألهم عن كتر حبي بن اخطب فكنتموه فقالوا ذهبت النفقات ثم عثر عليه عندهم فانتقض عهدهم فبأهم وصفة من سيهم فهي في لا ينجس بل يفعل فيه الامام ما رأى قلت هذا تعريض على مذهب ان النبي لا ينجس ومذهب غيره انه ينجس قوله فاعتقها اى فاعتق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفة وسنذكر تحقيقه في الاحكام قوله فقال له ثابت اى قال لانس رضى الله عنه ثابت البناني يا باجزة اصله يا باجزة حذفت الالف تخفيفاً قوله وابو جزة كنية انس قوله ام سلم بضم السين المهملة وهى ام انس قوله حتى اذا كان بالطريق جاء في الصحيح فخرج بها حتى اذا بلغنا سد الروحاء والسد بفتح السين وخمها وهو جبل الروحاء وهى قرية جامعة من عمل الفرع لمزينة على نحو اربعين ميلاً من المدينة او نحوها والروحاء بفتح الراء وبالهاء المهملة معدود وفي رواية اقام عليها بطريق خير ثلاثة ايام حين أعمرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الجلب وفي رواية اقام بين خير والمدينة ثلاثة ايام فبني بصفة قوله فاهديا اى اهديتا لم سلم صفة لرسول الله تعالى عليه وسلم ومنه زقها وقال الكرماني وفي بعضها فهدتها وقيل هذا هو الصواب وقال الجوهري الهداء مصدر قولك اهديت انا المرأة الى زوجها هداة قوله عروسا على وزن فحول يستوى فيه الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس وامرأة عروس وجع الرجل عروس وجع المرأة عرائس وفي المثل كاد العروس ان يكون ملكا والعروس اسم حصن يائمين وقول الطامة العروس للمرأة والعريس للرجل ليس له اصل

قوله من كان عنده شيء فليجيء به كذا هو في البخاري قال النووي وهو رواية وفي بعضها فليجيء به بنون الوقاية قوله نطما بكسر النون وقم الطاء وعن أبي عبيد هو الذي اختاره ثعلب في النسخ وفي النسخ فيه أربع لغات نطع بفتح النون وسكون الطاء ونطع بفتحين ونطع بكسر النون وقم الطاء ونطع بكسر النون وسكون الطاء وجه انطاع ونطوع وزاد في المحكم انطع وقال أبو عمرو الشيباني في نوادره النطع هو المنة والسندارة وقال ابن قتيبة المنة والمناة النطع قوله قال واحبه قد ذكر السويق أي قال عبد المزي بن صهيب احسب اننا ذكر السويق ايضا وجزم عبد الوارث في روايته بذكر السويق وقال الكرماني أي قال وجعل الرجل يجيء بالسويق ويحتمل ان يكون قاعل قال هو البخاري ويكون مقولا للفربري ومفعول احسب يقوب والاول هو الظاهر قوله فحساو احسا الحس بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين ميملة هو تمر مخلط بن واطق يقال حاس الحس يعنيه أي يخلطه وقال ابن سيدة الحس هو الاقطي مخلط بالسمن والتمر وحاسه حيسا وحيسة خلطه قال الشاعر * واذا تكون كريمة ادعى لها * واذا حاس الحس يدعى جنذب * قال الجوهري الحس خلط ومنه سمي الحس وفي النسخ قال الشاعر * التمر والسمن جميعا والاقط الحس الاتم يخلط * وفي الفريرين هو ثريد من اخلاط قال الفارسي في مجمع الترائب الله اعلم بحقيقة قوله فكانت وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسم كانت الضمير الذي فيه يرجع الى الاشياء الثلاثة التي اتخذ منها الحس قوله وليمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنصب خبره * ذكر الاحكام التي تستبطن منه * منها جواز اطلاق صلاة الفداة على صلاة الصبح خلافا لمن كرهه من بعض الشافعية * ومنها جواز الادراف اذا كانت الدابة مطيقة وفيه غير ما حديث * ومنها استحباب التكبير والذكر عند الحرب وهو موافق لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم فئة فاثبتوا وذكر والله كثيرا * ومنها استحباب التثنية في التكبير لقوله تعالى ثلاثا أي ثلاث مرات * ومنها انه فيه دلالة على ان الفخذ ليس بمورة وقد ذكرنا الجواب عنه * ومنها ان اجراء الفرس يجوز ولا يخل بمراتب الكبار لاسيما عند الحاجة او لرياضة الدابة او لتدريب النفس على القتال * ومنها استحباب عتق السيد امته وتزوجها وقد صرح ان لما جرت كجاءه في حديث أبي موسى وسياق ان شاة الله تعالى وقال ابن حزم اتفق ثابت وقنادة وعبد المزي بن صهيب عن انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم عتق صفية وجعل عتقها صداقها وبه قال قتادة في رواية واخذ بظاهره احد الحسن وابن المسيب ولا يجب لها مهر غيره وتبهم ابن حزم فقال هو سنة فاضلة ونكاح صحيح وصداق صحيح فان طلقها قبل الدخول فهي حرة فلا يرجع عليها بشيء ولو أبت ان تزوج بطل عتقها وفي هذا خلاف متأخر ومقدم قال الطحاوي حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا سفيان بن ابراهيم قال حدثنا ابن جابر بن زيد قال حدثنا شبيب بن الحبيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عتق صفية وجعل عتقها صداقها واخرجه الترمذي وابو داود والتساقي ثم قال الطحاوي فذهب قوم الى ان الرجل اذا عتق امته على ان عتقها صداقها جاز ذلك فان تزوجت فلا مهر لها غير المتاق قلت اراد جؤلاء القوم سيد بن المسيب والحسن البصري وابراهيم النخعي وطاهر الشعبي والاوزاعي ومحمد بن مسلم الزهري وعطاء بن ابي رباح وقنادة وطلوفا والحسن بن حي واحدوا متفق فانهم قالوا اذا عتق الرجل امته على ان يكون عتقها صداقها جاز ذلك

فإذا عقد عليها لا تنقضي عليه مهر آخر ذلك التناق ويمن قال بذلك سفيان الثوري وأبو يوسف
يعقوب بن إبراهيم وذكر الترمذي أنه مذهب الشافعي أيضا وقال عياض وقال الشافعي هي
بالخيار إذا اعتقها فإن امتنع من تزويجها فله عليها قيمتها إن لم يمكن الرجوع فيها وهذه لا يمكن الرجوع فيها
وإن تزوجت بالقيمة الواجبة له عليها صحيح بذلك عدمه وفي الأحكام لابن بزيعة في هذا المسألة اختلف سلف
الصحابية وكان ابن عمر لا يراه وقلدرونا جواز عن علي وأبي وائس وابن مسعود وروينا عن ابن سيرين
أنه استحب أن يجعل مع عقها شيئا ما كان وصح كراهة ذلك أيضا عن الحسن البصري وجابر بن
زيد والنخعي وقال النخعي كانوا يكرهون أن يصدق الرجل جارية ثم يتزوجها ويطلقها كالزنا
بدينته وقال الليث بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زيد وأبو حنيفة ومحمد وزفر ومالك ليس لأحد
غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يفضل هذا قيمته له النكاح بغير صداق وإنما كان ذلك
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لأن الله تعالى لما جعل له أن يتزوج بغير صداق كان
له أن يتزوج على التناق الذي ليس بصداق ثم أنفصل هذا وقم التناق ولها عليه مهر المثل
فإن أبت أن تتزوج تسمى له في قيمتها عند أبي حنيفة ومحمد وقال مالك وزفر لا شيء له عليها وفي
الأحكام لابن بزيعة وقال الشافعي وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن أن كرهت نكاحه فمرته له قيمتها
ومضى النكاح فإن كانت مصرة استسقط في ذلك وقال مالك وزفر أن كرهت فهي حرة ولا شيء له
عليها إلا أن يقول لا اعتق إلا على هذا الشرط فإن كرهت لم تنق لأنه من باب الشرط والمشروط
ثم أن الطحاوي استدل على الخصومة بقوله تعالى (وأمرأة مؤمنة إن وهبت) الآية وجه
الاستدلال أن الله تعالى لما أباح لتيهه صلى الله تعالى عليه وسلم أن يتزوج بغير صداق كان له أن يتزوج
على التناق الذي ليس بصداق وما يؤيد ذلك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ جارية بنت
الحارث في غزوة بني المصطلق فاعتقها وتزوجها وجعل عنها صداقا رواه الطحاوي من حديث
ابن عمر ثم روى عن عائشة كيف كان عتقه صلى الله تعالى عليه وسلم جارية التي تركها عليه
وجعله صداقا قالت لما أصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقت
جارية بنت الحارث فيهم ثابت بن قيس بن شماس أو ابن عمه فكانت على نفسها قالت وكانت
امرأة حلوة ملاحه لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لتستعينه في كتابتها فوالله ما هي إلا أن رأيتها على بابا لجرة وعرفت أنه سبي منها مثل ما رأيت
فقلت يا رسول الله أجارية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من الأسرام ما يخف
عليك فوفقت فيهم ثابت بن قيس بن شماس أو ابن عمه فكانت فحمت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم استعنه على كتابتي فقال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي
عك كتابتك واتزوجك قالت نعم قال فقد فعلت وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تزوج جارية بنت الحارث فقالوا صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فأرسلوا ما في أيديهم قالت فلقد اعتق تزويجه إياها مائة من أهل بيت من بني المصطلق فلا تعلم امرأة
كانت أعظم بركة على قومها ورواه أيضا أبو داود وفيه أيضا حكم يختص بالنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم دون غيره وهو أن يؤدي كتابة مكاتبه غيره لتمتع بذلك ويكون عتقه مهره لا تكون
زوجه فهذا لا يجوز لأحد غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا إذا كان جارا للنبي صلى الله

تعالى عليه وسلم فجعله عتق الذي تولى عتقه هو مهر المن اعقده اولى واخرى ان يجوز وقال البيهقي قال
القاضي البرقي قال لي يحيى بن اكرم هذا كان لني صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وكذا روى عن الشافعي انه
جهل على التخصيص وموضع التخصيص انه اعقده مطلقا ثم تزوجها على غير مهر قوله حلوة بالضم من
الحلاوة قوله ملاحه بضم الميم وتشديد اللام منه شديدة الملاحه وهو من ابنة المبالغة وقال الزنجري
وكانت امرأة ملاحه بتخفيف اللام اي ذات ملاحه وقال مبالغة في قيل نحو كرم وكرام وكبير وكبار
وقال بالتشديد ابلغ منه وقد ناقض ابن حزم في هذا الموضوع مناقشة عظيمة وخلاصة ما ذكره انه
قال دعوى الخصوصية بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الموضوع كذب والاحاديث التي
ذكرت هنا غير صحيحة وقدر ديننا عليه في جميع ذلك في شرحنا لمعاني الآثار للطحاوي فن
اراد الوقوف فعليه بالمرجة اليه * ومنها الزقاق في الليل وقد جاء انه صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل عليها نارا فقيه جواز الامرين * ومنها ان فيه دلالة على مطلوبة الولية للعرس وانها
بمداخول وقال الثوري ويجوز قبله وبهله والمشهور عندنا انها سنة وقيل واجبة وعندنا
اجابة الدعوة سنة سواء كانت وليمة او غيرها وبه قال احمد ومالك في رواية وقال الشافعي اجابة
وليمة العرس واجبة وغيرها مسحبة وبه قال مالك في رواية والولية عبارة عن الطعام العرس لانه
لعرس مشقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان فتكون الولية خاصا بطعام العرس لانه
طعام الزقاق والوكية طعام البناء والعرس طعام الولادة وما تقسمه النفسا نفسها خرسا
والاعذار طعام الختان والنفقة طعام القدام من سفره وكل طعام صنع لدعوة مأدبة ومأدبة
جما والدعوة اخاصة القرى والامة الجفلى والاجفلى * ومنها ان فيه ادلال الكير لاصحابه
وطلب طعامهم في نحو هذا ويستحب لاصحاب الزوج وجيرانه ساعدته في الولية بطعام عندهم
* ومنها ان فيه الولية تحصل باي طعام كان ولا يتوقف على شاتوا السنة قوم بغير لحم * ص
باب في كم تصلى المرأة من الثياب ش * باب منون خبر مبتدا محذوف اي هذا باب
ولفظ كم لها صدارة سواء كانت استهامية او خبرية ولم تبطل صدارتها هنا لان الجار والمجرور
في حكم كلة واحدة ويميزكم محذوف تقديره كم ثوبا * ص وقال عكرمة لو وارت جسدنا
في ثوب جاز ش * عكرمة هذا هو مولى ابن عباس احد فقهاء مكة هذا التعليق وصله عبد الرزاق
ولفظه لو اخذت المرأة ثوبا ففقت به حتى لا يرى من جسدنا شيء اجزا عنها وروى ابن ابي
شبة حدثنا ابواسامة عن الجري عن عكرمة قال تصلى المرأة في درع وخمار خفيف وحدثنا ابان
ابن سمعة عن عكرمة عن ابن عباس قال لا بأس بالصلاة في القميص الواحد اذا كان صفيقا وذكر
عن معوية انها صلت في درع وخمار ومن طريق اخرى صحيحة انها صلت في درع واحد فضلا وقد
وسمت بعض كمها على رأسها ومن طريق مكحول عن عائشة على تصلى في درع سابغ وخمار وكذا
روى عن سلمة من طريق ام محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ عن حديث ثلث عن مجاهد لاصلى المرأة
في اقل من اربعة اثواب وعن الحكم في درع وخمار وعن جاد درع وملحفة تغطي رأسها قوله
لو وارت اي سترت وغطت جاز وفي رواية الكشميني لاجزته بفتح لام التاكيد وسكون الميم
من الاجزاء * ص حدثنا ابو اليان قال حدثنا شعب عن الزهري قال اخبرني صروة
ان عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الفجر فيشهد معه تساه من المؤمنات

متلفعات في مروطن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفن احد **ش** وجده مطابقة هذا الحديث لدرجة في قوله متلفعات في مروطن لان المستفادة صلاتن في مروط والمروط ثوب واحد كما سفسره عن قريب **هـ** ذكر رجالة **هـ** وهم خمسة ابراهيم الحكم بن نافع وشيب بن ابي حجرة والزهرى بن محمد بن مسلم وعروة بن الزبير والكل تقدموا **هـ** ذكر لثاقب اسناده **هـ** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في موضع واحد والاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه القول وفيه ان رواية ما بين يحيى ومثنى وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن عبد الله بن يوسف والقبني واخرجه مسلم فيه عن نصر بن على واسحق بن موسى كلاهما عن من بن عيسى ثلاثتهم عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عروة **هـ** اخرجه ابو داود فيه عن القبني به واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة عن مالك به وعن اسحق بن موسى به واخرجه النسائى فيه عن قتيبة به واخرجه ابن ماجه من حديث عروة **هـ** ذكر مناه **هـ** قوله لتدكان اللام فيه جواب قسم محذوف قوله تشهد اى تحضر والنساء من الجمع الذى لا واحد له من لفظه هو جمع امرأة **هـ** قوله ملتصقات نصب على الحال من النساء من التلغف بالغة والعين الهمزة اى ملتصقات وروى بالغام المكررة بدل العين والاكثر على خلافه قال الاصمى التلغف بالثوب ان يشتمل به حتى يحال به جسده وهو احتمال الصماء عند العرب لانه لم يرفع جاتا منه فيكون فيه فرجة وهو عند الفقهاء مثل الاصطباع الا انه في ثوب واحد وعن يعقوب القناع الثوب تلغف به المرأة اى تلغف به فيها وعن كراع وهو المفعول ايضا وعن ابن دريد القناع الملحفة او الكساء وقال ابو عمرو هو الكساء وعن صاحب العين تلغف بشبه اذا اضطلع به وتلغف الرجل بالثوب كانه غطى سواد رأسه ولحمته وفي شرح الموطأ التلغف ان يلقى الثوب على رأسه ثم يلف به لا يكون الانتفاع الانتطية الرأس وقد اخطأ من قال الانتفاع مثل الاشتغال واما التلغف فيكون مع تغطية الرأس وكشفه وفي الحكم المتصلة ما يقرب من رداء او لحاف او قناع وفي الحديث وقيل الانتفاع الطع وقيل الكساء الطليط وفي الصحاح لفع رأسه تلغفا اى غطاء **هـ** قوله في مروطن المروط جمع مروط بكسر الميم قال القرأز المرط مطففة يترج بها الجمع امرط ومروط وقيل يكون المرط كاس من خز او صوف او كتان وفي الصحاح المرط بالكسر وفي الحكم وقيل هو الثوب الاخضر وفي جمع الغرائب اكسية من شعر اسود وعن الخليل هي اكسية معلقة وقال ابن الاعرابى هو الازار وقال النضر بن شميل لا يكون المرط الادرعا وهو من خز اخضر ولا يسمى المرط الاخضر ولا يلبسه النساء وقال عبد الملك في شرح الموطأ هو كساء صوف رقيق خفيف مربع كن النساء في ذلك الزمان يتررن به ويلتصن **هـ** قوله ما يعرفن احد وفي سنن ابن ماجه يعنى من الناس وعند مسلم ما يعرفن من الناس ثم عدم معرفة من يحتمل ان يكون لثاقب ظلمة من الليل او لتعطيهن بالمرط غاية النظي وقيل معنى ما يعرفن احد يعنى ما يعرف اعيانهن وهذا بعيد والاوجه ان يقال ما يعرفن احد اى انساء هن ام رجال وانما يظهر لرأى الاشباح خاصة **هـ** ذكر ما يستبطن منه من الاحكام **هـ** منها هو الذى ترجمه وهو ان المرأة اذا صلت في ثوب واحد بالانتفاع جازت صلاتها لانه استدلل به على ذلك فلن قلت لم لا يجوز ان يكون التفاعهن في مروطن فوق ثياب اخرى فلا يتم له الاستدلال به قلت الحديث ساكت عن هذا بحسب الظاهر ولكن الاصل عدم الزيادة واختياره يؤخذ في طرده من الآثار التى يترجم بها وهذا الباب مختلف فيه قال ابن بطال اختلفوا في عدد ما تصلى فيه المرأة من الثياب فقال مالك وابو حنيفة

والشافعي تصلي في درع وخار وقال عطاء في ثلاثة درع وازار وخار وقال ابن سيرين في اربعة
 الثلاثة المذكورة وملحفة وقال ابن المنذر عليها تستر جميع بدنهما الا وجهها وكفها سواء سترته
 ثوب واحد واكثر ولا حسب ما روى من المتقدمين من الامر بثلاثة اواربية الا من طريق
 الاستحباب وزعم ابو بكر بن عبد الرحمن ان كل شيء من المرأة عورة حتى ظفرها وهي رواية عن احمد
 وقال مالك والشافعي قدم المرأة عورة فان صلت وقدمها مكشوفة اعلنت في الوقت عندما وكذا
 اذا صلت وشعرها مكشوف وعند الشافعي تصديدا وقال ابو حنيفة والثوري قدم المرأة ليست بعورة
 فان صلت وقدمها مكشوفة صحت صلاتها ولكن فيه روايتان عن ابي حنيفة ومنها انها حجب بمالك
 والشافعي واحد واسحق ان الفضل في صلاة الصبح التقليل ولنا احاديث كثيرة في هذا الباب
 رويت عن جماعة من الصحابة منهم رافع بن خديج روى ابو داود من حديث محمود بن لبيد عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبحوا بالصبح فانه اعظم لاجركم او اعظم للاجر ورواه
 الترمذي ايضا وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن ماجه ايضا قوله اصبحوا بالصبح اي
 نوروا به ويروي اصبحوا بالتبصر ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه اسفروا بصلاة الصبح فانه
 اعظم للاجر وفي لفظ له فكلما اصبحتم بالصبح فانه اعظم لاجركم وفي لفظ للطبراني فكلما اسفرتم بالفجر
 فانه اعظم للاجر ومنهم محمود بن لبيد روى حديثه احمد في مسنده بخوارق ابي داود ولم يذكر فيه
 رافع بن خديج ومحمود بن لبيد بحجاي مشهور كذا قيل قلت قال المزني محمود بن لبيد بن عيسى عن رافع
 بن امرئ القيس الاوسي ثم الاشجلى ولا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديثه
 خلاف انتهى قلت ذكره مسلم في التابين في الطبقة الثانية وذكر ابن ابي حاتم ابن البخاري قال له
 صحبة قال وقال ابي لا يعرف له صحبة وقال ابو عمر قول البخاري اولي فلي هذا يحتمل انه سمع هذا
 الحديث من رافع اولا فرواه عنه ثم سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرواه عنه الا ان في
 طريق احمد عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فيه منصف ومنهم بلال روى حديثه البزار
 في مسنده نحو حديث رافع وفيه ايوب بن يسار وقال البزار فيه منصف ومنهم انس روى
 حديثه البزار ايضا عنه مرفوعا ولفظه اسفروا بصلاة الصبح فانه اعظم للاجر ومنهم قتادة بن
 النعمان روى حديثه الطبراني في معجمه من حديث طلحة بن عمر بن قتادة بن النعمان عن ابيه
 عن جده مرفوعا نحوه ورواه البزار ايضا ومنهم ابن مسعود روى حديثه الطبراني ايضا عنه مرفوعا
 نحوه ومنهم ابو هريرة روى حديثه ابن حبان عنه مرفوعا ومنهم رجال من الانصار اخرج حديثهم
 النسائي من حديث محمود بن لبيد عن رجال من قومه من الانصار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر ومنهم ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهما اخرج حديثهما الطبراني
 من حديث حفص بن سليمان عن ابن عباس وابي هريرة لا تزال امتي على الفطرة ما سقروا بالفجر
 ومنهم ابو الدرداء اخرج ابو اسحاق وابراهيم بن محمد بن عبيد من حديث ابي الزهري عن ابي
 الدرداء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسفروا بالفجر فقهوا ومنهم حواء الانصارية اخرج حديثها الطبراني
 من حديث ابن مجيد الحارثي عن جدته الانصارية وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وابن مجيد يضم اليها ملحفة وفتح الجيم بعدها
 ياء آخر الحرف فساكنة ذكر ما بن حبان في الثقات وجده حواء بنت زيد بن السكن اخت اسماء بنت زيد
 ابن السكن قال قلت كان نبي ان يكون الاسفار واجبا لقصي الا وافر فيه قلت الامر انما يدل على الوجوب

إذا كان مطلقا فراجع القرآن الصارفي غيره وهذه الاوامر ليست كذلك فلا تلت الا على الاستحباب فان قلت قد بطل الاستحباب في هذه الاحاديث بظهور الفجر وقد قل الترمذي وقال الشافعي واحد واسحق معنى الاسفار ان يصبح الفجر ولا يشك فيه ولم يروا ان الاسفار تأخيرا لصلاة قلت هذا التأويل غير صحيح فان الفليس الذي يقولون به هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار كاذ كراهل اللغة وقبل ظهور الفجر لاتصح صلاة الصبح فثبت ان المراد بالاسفار انما هو التورير وهو التأخير عن الفليس وزوال الظلمة وايضا نقوله اعظم الاجر يقتضي حصول الاجر في الصلاة بالفليس فلو كان الاسفار هو وضوح الفجر وظهوره لم يكن في وقت الفليس اجر لخروجه عن الوقت وايضا بطل تأويلهم ذلك مارواه ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه وابوداود الطيالسي في مسانيدهم والطبراني في معجمه من حديث رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبلال يا بلال نور صلاة الصبح حتى يبصر القوم مواقع نبلهم من الاسفار وحديث آخر يطل تأويلهم رواه الامام ابو محمد القاسم بن ثابت السري قسلي في مسنده غريب الحديث حدثنا موسى بن هارون حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر سمعت بيانا اخبرنا سعيد قال سمعت انسا يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبح حين يشع البصر انتهى يقال فصبح البصر واتضح اذا رأى الشيء عن بعد يعني به اسفار الصبح فان قلت قد قيل ان الامر بالاسفار انما جاء في الليالي القمرية لان الصبح لا يستبين فيها جدا فامرهم بزيادة التين استظهارا باليقين في الصلاة قلت هذا تخصيص بلاعخص وهو باطل ورد ايضا اخرجه ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي ما جمعت اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التورير بالفجر واخرجه الطحاوي في شرح الآثار بسند صحيح ثم قال ولا يصح ان يجتمعوا على خلاف ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلت قد قل ابن حزم خبر الامر بالاسفار صحيح الا انه لاجه لكم فيه اذا اضيف الى الثابت من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في التغليس حتى انه لينصرف والنساء لا يمرن قلت الثابت من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في التغليس لا يدل على الافضلية لانه يجوز ان يكون غيره افضل منه واتماض ذلك للتوسعة على امته بخلاف الخبر الذي فيه الامر لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعظم للاجر اقل التفضل فيقتضي اجر من احدهما اكمل من الآخر لان صيغة اقل تقتضي المشاركة في الاصل مع رجحان احد الطرفين فيحتد يقتضي هذا الكلام حصول الاجر في الصلاة بالفليس ولكن حصوله في الاسفار اعظم واكمل منه فلو كان الاسفار لاجل تقصى طلوع الفجر لم يكن في وقت الفليس اجر لخروجه عن الوقت فان قلت روى ابوداود من حديث ابي مسعود انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الصبح بنلس ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك بالفليس حتى مات صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعد الى ان يسفر ورواها ابن جبان ايضا في صحيحه كلاهما من حديث اسامة بن زيد انتهى قلت بردها ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة لم يروقتها الا يجمع فانه يجمع بين المغرب والعشاء يجمع وصلى صلاة الصبح من الند قبل وقتها انتهى قالت العلماء يعني وقتها المعتاد في كل يوم لانه صلاها قبل الفجر واتماض بوضعه رواية البخاري والفجر حين بزغ وهذا دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسفر بالفجر دائما وقبل ما صلاها بنلس وبه استدل الشيخ في الامام لاصحابنا على ان اسامة بن زيد قد تكلم فيه فقال احمد ليس بشيء وقال

ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي والدارقطني ليس بالقوي فان قلت قد قال البيهقي رجع الشافعي حديث عائشة بأنه أشبه بكتاب الله تعالى لان الله تعالى يقول حافظوا على الصلوات فاذا دخل الوقت قالوا المصلين بالمحافظة المقدم للصلاة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأمر بان يصلى صلاة في وقت يصلها هو في غيره وهذا أشبه بن رسول الله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت المراد من المحافظة هو المداومة على اقامة الصلوات في اوقاتها وليس فيها دليل على ان اول الوقت افضل بل الآية دليل لان الذي يسفر بالتفجير يترب الاسفار في اول الوقت فيكون هو المحافظ المداوم على الصلاة ولانه ربما تقع صلاته في التغليس قبل الفجر فلا يكون محافظا للصلاة في وقتها فان قلت جاء في الحديث اول الوقت رضوان الله وآخرة عفو الله وهو لا يؤثر على رضوان الله شيئا والفقو لا يكون الا عن تقصير قلت المراد من العفو الفضل كما في قوله تعالى (ويسألوك ماذا استغفون قل العفو) اى الفضل فكان معنى الحديث والله اعلم ان من أدى الصلاة في اول الوقت فقد نال رضوان الله وأمن من خطئه وعذابه لامثال امره واداشما وجب عليه ومن أدى في آخر الوقت فقد نال فضل الله وسئل فضل الله لا يكون بدون الرضوان فكانت هذه الدرجة افضل من تلك فان قلت جاء في الحديث وسئل اى الاعمال افضل فقال الصلاة في اول وقتها وهو لا يدع موضع الفضل ولا يأمر الناس الا به قلت ذكر الاول للتحريض والتأكيد على اقامة الصلوات في اوقاتها والا فاذى يؤدي في ثاني الوقت او في ثالثه او رابعه كالذى يؤديها في اوله لان الجزء الاول له منزلة على الجزء الثاني او الثالث او الرابع فالحاصل المعنى الصلاة في وقتها افضل الاعمال ثم تجزى الجزء الثاني في صلاة الصبح عن الجزء الاول بالأمر الذى فيه الاسفار الذى يقتضى التأخير عن الجزء الاول فان قلت قال البيهقي قال الشافعي في حديث رافعه وجه لا يوافق حديث عائشة ولا يخالفه وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما حض الناس على تقديم الصلاة واخبر بالفضل فيها احتمل ان يكون من الراغبين من يقدم قبل الفجر الآخر فقال اسفروا بالفجر حتى شين الفجر الآخر معترضا فتراد عليه الصلاة والسلام فيما يرى الخروج من الشك حتى يصلى المصلى بعدتين الفجر فامرهم بالاسفار اى بالتبين قلت رد هذا التأويل ويظهر ما رواه ابو داود الطيالسي عن رافع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبلال يا بلال نور صلاة الصبح حتى تبصر القوم مواضع ينلم من الاسفار وقدم هذا عن قريب فان قلت قال ابن حازم في كتاب النامخ والمنسوخ قد اختلف اهل العلم في الاسفار بصلاة الصبح والتغليس بها فرأى بعضهم الاسفار هو الافضل وذهب الى قوله اصبحوا بالصبح ورواه حكما وزعم الطحاوى ان حديث الاسفار ناسخ لحديث التغليس وانهم كانوا يدخلون مغسلين ويخرجون مسفرن وليس الامر كما ذهب اليه لان حديث التغليس ثابت وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم داوم عليه حتى فارق الدنيا قلت رد هذا ما روينا من حديث ابن مسعود الذى اخرج به البخارى ومسلم وقد ذكرنا عن قريب وذكرنا ان فهد لا لاعلى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسفر بالفجر دائما والامر مثل ما ذكرنا الطحاوى وليس مثل ما ذكرنا ابن حازم بيان ذلك ان اتفاق الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسفار بالصبح على ما ذكره الطحاوى باسناد صحيح عن ابراهيم النخعي انه قال ما اجتمع اصحاب محمد على شيء ما اجتمعوا على التورير دليل واضح على نسخ حديث التغليس لان ابراهيم اخبر انهم كانوا اجتمعوا على ذلك

فلا يجوز عندنا والله اعلم اجتماعهم على خلاف ما قد فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا بعد نسخ ذلك وثبوت خلافه والعجب من بعض شراح البخاري انه يقول ووههم الطحاوي حيث ادعى ان حديث اسفروا ناسخ لحديث التليس وليس الواهم الا هو ولو كان عنده ادراك مدرك المأني لما اجتراً على مثل هذا الكلام **ص** ومنها ان فيه دلالة على خروج النساء وهو جائز بشرط أمن الفتنة عليهن او يمين وكرهه بضمهم للشواب وعد ابى حنيفة يخرج البجائر لغير الظاهر والمصر وعندهما يخرجن الجميع واليوم يكره للجميع البجائر والشواب لظهور الفساد وعموم الفتنة والله اعلم **ص** **باب** اذا صلى في ثوب له اعلام ونظر الى اعلامه **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا صلى شخص وهو لابس ثوبا وله اعلام ونظر الى اعلامه هل يكره ذلك ام لا وقال الكرماني ونظر الى علده وفي بعضها الى علمها والتأنيث فيه باعتبار الخيصة وتقله بضمهم عنه بالمكس حيث قال الكرماني في رواية ونظر الى علمه والاعلام جمع علم بفتح اللام **ص** حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في خيصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخصيتي هذه الى ابنيهم واتوني بانيجانية ابني جهم فانها الهنتي آفعا عن صلاتي **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **ذكر** رجاله **ص** وهم خمسة ذكروا غير مرة واحمد ابن عبد الله بن يونس ونسب الى جده و ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعروة ابن الزبير بن العوام **ذكر** لطائف استناد **ص** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضمنة في موضعين وفيه ان رواه كوفيون ومدنيون وفيه رواية التابى عن التابى عن النخعي **ذكر** تلمذوا منهم ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن موسى بن اسمعيل واخرجه ابو داود ايضا في عن موسى بن اسمعيل به واخرجه مسلم في الصلاة عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة واخرجه النسائي فيمن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن منصور عن سفيان واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابني بكر بن ابي شيبة عن سفيان به **ذكر** لقائه ومسانده **ص** قوله في خيصة بفتح الخاء المججمة وكسر الميم وبالصاد المحملة وهى كساء اسود ربيع له علان او اعلام ويكون من خز او صوف ولا يسمى خيصة الا ان تكون سوداء معلية سميت بذلك للنسج ورقها وصترجها اذا طويت مأخوذ من الخيص وهو ضمور البطن وقال ابن حبيب في شرح الموطأ الخيصة كساء صوف او امر عزى معلم الضمنة قوله لها اعلام جملة وقت صفة للخيصة والاعلام جمع علم بفتح الخاء وقدرناه عن قريب قوله فلما انصرف اى من صلاته واستقبال القبلة قوله الى ابني جهم بفتح الجيم وسكون الهاء واسمه عامر بن حذيفة المدوني القرشي المدني الصحابي وقيل اسمه عينا سلم يوم الفتح وكان مستظما في قريش وطلسا بالنسب شهد بين الكعبة مرتين مات في آخر خلافة معاوية وهو غير ابني جهم المصغر المذكور في المرور قوله بانيجانية ابني جهم قد اختلفوا في ضبط هذا اللفظ ومعناه قليل بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الياء الموحدة وتخفيف الجيم وبمد النون ياء النسبة وقال ثعلب يقال كبش انيجاني بكسر الباء وتفتحها اذا كان ملتفا كثير الصوف وكساء انيجاني كذلك وقال الجوهرى اذا نسبت الى منجى قحت الباقى قلت كساء منيجاني اخرجه مخرج بخاري ومطهراني وقال ابو حاتم في لحن العامة لا يقال

كساء انجاني وهذا مما تخطى فيه العامة واما يقال متجاني بفتح الميم والباء قال وقت للاصمعي لم
تفتح الباء واما نسب الى منج بالكسر قال خرج مخرج منطرائي وتجرائي قال والنسب ما يغير البناء
وقال القزاز في الجامع والنباج موضع ينسب اليه الثياب المتجانية وفي الجوهرة ومنج موضع اعجمي
وقد تكلت به العرب ونسبوا اليه الثياب المتجانية وفي المحكم ان منج موضع قال سيدي الميم في زيادة
بمنزلة الالف لانها اذا كثرت مزينة اولا فوضع زيادتها كوضع الالف وكثرها ككثرتها اذا كانت
اولا في الاسم والصفة وكذلك النباج وهما بلجان نباج بقل ونباج بن طسروكاه متجاني منسوب
اليه على غير قياس وفي الميث المحفوظ كسرية الانجانية وقال ابن الحصار في تهريب المدارك من زعم
انه منسوب الى منج فقد وهم قلت منج بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وفي آخره
جيم بلغة من كور قسر ين بناها بعض الاكاسر تالذي غلب على الشام ومما علمته وبنيهايت فار
وكل ما رجلا ضربت قتل منج والنسبة اليها منجي على الاصل ومتجاني على غير القياس والباء
تفتح في النسبة كما يقال في النسبة الى صدف بكسر الهمزة والفتحة وعن هذا قال ابن قرقول
نسبة الى منج بفتح الميم وكسر الباء ويقال نسبة الى موضع يقال له انجاني وعن هذا قال ثعلب يقال
كاه انجاني وهذا هو الاقرب الى الصواب في لفظ الحديث واما تفسيرها فقال عبد الملك بن
حبيب في شرح الموطأ هي كاه غليظ تشبه الشملة يكون سدا قننا غليظا او كنانا غليظا ولحمه
صوف ليس بالمرم في قتلهم غليظ يخففه في الفراش وقد شغل بها في شدة البرد قيل هي من ادوان
الثياب الغليظة تتخذ من الصوف ويقال هو كاه غليظ لا عاله فاذا كان لكاهم فهو خيصة وان لم يكن فهو
انجانية قوله الهتي اي اشتاتني وهو من الالهات ثلاثي الهى الرجل عن الشيء يلهى عنه اذا غفل وهو
من باب يلهى واما الهاليلو اذا لم يفهم من باب نصر نصر وفي الموعب وقدها يلهو والتهى والهاتي
عنه كذا اي انساني وشغلني قوله آتفا اي قريبا واستفاقه من الاستفاف بالشيء اي الابتداء به
وكذلك الاستفاف ومنه آتف كل شيء وهو اوله ويقال قلت آتفا وسالفا وانتصابه على الظرفية
قال ابن الاثير قلت الشيء آتفا في اول وقت يقرب مني قوله عن سلاتي اي عن كال الحضور فيها
وتدبير اركانها واذكارها والاستقصاء في التوجه الى جناب الجبروت ﴿ ذكر ما يستنبط منه
من الاحكام ﴾ في جواز لبس الثوب الملع وجواز الصلاة فيه وفيه ان اشتغال الفكر اليسير في
الصلاة غير قاذح فيها وهو مجمع عليه وقال ابن بطال وفيه ان الصلاة تصح وان حصل فيها فكر
مالم يس متعلقا بالصلاة والذي حكى عن بعض السلف انه مما يضر غير متبناه وفيه طلب الخشوع
في الصلاة والاقبال عليها ونفي كل ما يشغل القلب ويلهي عنه ولهذا قال اصحابنا المستحب ان يكون
نظره الى موضع سجوده لانه اقرب الى التظيم من ارسال الطرف يمنا وشمالا وفيه المبادرة
الى ترك كل ما يلهي ويشغل القلب عن الطاعة والاعراض عن ذينة الدنيا والفتنة بها وفيه
منع النظر وجهه عما لا حاجة بالثخص اليه في الصلاة وغيرها وقد كان السلف لا يخطي احدهم
موضع قدميه اذا مشى وفيه تكتية المالم لمن دونه وكذلك الامام وفيه كراهة تزويق
الخراب في المسجد وحائله وتشموع غير ذلك من الشاغلات وفيه قبول البهية من الاصحاب
والارسال اليهم واستدله بالاجي على صحة الماطاة في العقود بعدم ذكر الصفة وقال الطيبي
اتما ارسل اليه لانه كان احداهما اليه فلما لباه علمها اي شغلها اليه عن الصلاة بوقوع نظره على

نفوس العلم ردها أو تشكر في أن مثل ذلك للرعونة التي لا تليق به ردها إليه واستبدل منه
 انجائية كيلا يتأذى قلبه بردها إليه وفيه كراهية الاعلام التي يتطاول الناس على اردادهم
 وفيه ان لصور الاشياء الظاهرة تأثيرا في النفوس الطاهرة والقلوب الزكية ﴿ الاستئذنة
 والاجوبة ﴾ منها ما قبل كيف بث صلى الله تعالى عليه وسلم بشئ يكرهه لنفسه الى غيره واجب
 بأن يشأ الى ابي جهنم لم يكن لما ذكر وانما كان لانها كانت سبب غفلته وشغفه عن الخشوع وعن
 ذكر الله كما قال اخرجوا عن هذا الوادي الذي اصابكم فيه الغفلة فانه وادبه شيطان الا ترى
 الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لما نشأ في الضب ان لا تصدق بما لا تأكل وهو عليه الصلاة
 والسلام اقوى خلق الله لرفع الوسوسة ولكن كرهها لدفع الوسوسة وقال ابن بطال واما يشأ
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالخصية الى ابي جهنم وطلب انجائته فهو من باب الادلال عليه لعله بان
 يفرح به ﴿ ومنها ما قبل ما وجه تسمين ابي جهنم في الارسل اليه واجب بأن ايجهم هو الذي
 اهداها له صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك ردها عليه وروى الطحاوي عن المزني عن الشافعي قال
 حدثنا مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اهدى ابو جهنم الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خصية شامية لها عظم فشد فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة فلما انصرف
 قال ردى هذه الخبيصة الى ابي جهنم فانها كانت قمتني ﴿ ومنها ما قبل اليس فيه تغير خاطره بالرد
 عليه واجب بما ذكرناه الآن عن ابن بطال والاولى من هذا ما دل عليه رواية ابي موسى المدني
 ردها عليه وخذوا انجائته لتلا يؤثر رد الهدية في قلبه وعند ابي داود شغلني اعلام هذه
 واخذ كرديا كان لابي جهنم قليل وارسل الله الخبيصة كانت خيرا من الكردي ﴿ ومنها ما قبل اليس
 فيه اشارة الى استعمال ابي جهنم ايهما في الصلوات واجب بانه لا يلزم منه ذلك ومنه قوله في حلة عطار
 حيث بث بها الى عمراني ايهما اليك تلبسها وانما الاح له الانتفاع بها من جهة بيع او اكساف
 لغيره من النساء فان قلت ليست قضية ابي جهنم مثل قضية عمر رضي الله تعالى عنه لانه صلى الله عليه وسلم
 قال لهم ايهما اليك لكنا وكذا وهي اذا الهت سيد الخلق مع عصيته فكيف لا تنهى ايجهم على انه
 قيل ان كان اعني فالله مفقود عنه قلت لمه صلى الله تعالى عليه وسلم علم انه لا يصلي فيها ويحتمل
 ان يكون خاصا بالشارع كمال كل قاضي اناجي من لاناجي ﴿ ومنها ما قبل كيف يخاف الاقتتان
 من لا يلتفت الى الاكوان ما زاع البصر وما طغى واجب بانه كان في تلك الليلة خارجا عن طباعه
 فاشبه ذلك نظره من ورائه فلما اذا رد الى طبه البشري فانه يؤثر فيه ما يؤثر في البشري ﴿ ومنها ما قبل ان
 المراقبة شملت خلقا من اتباعه حتى اتوقع السقف الى جانب مسلم بن يسار ولم يعلم واجب بان اولئك
 يؤخذون عن طباعهم فيقيمون عن وجودهم وكان الشارع ينسلك طريق الخواص وغيرهم فاذا
 سلك طريق الخواص غير الكل فقال لست كما حذرك واذا سلك طريق غيرهم قال انما ابشر فرد
 الى حاله الطبع فتزع الخبيصة ليس بمن ترك كل شغل ﴿ ص وقال هشام بن هروة عن ابيه عن
 عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنت انظر الى علمها وانافي الصلاة فاخاف ان تقتني شئ
 قال الكرمانى هذا عطف على قوله قال ابن شهاب وهو من جهة شيخ ابراهيم ومحمّد ان يكون
 تليقا لهذا تعليق روافد مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن هشام ورواه ابو داود
 عن عبيد الله عن معاذ عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عنه ورواه ابو عمر فقال عمرة عن عائشة

قال الاصمعي ولم يخلط منه والصحيح مر وتولم يذكر ابو مسعود هذا التعليل وذكره خلف قوله وانا
في الصلاة جلية حاله قوله ان تقتنى بفتح التاء من قتته فتن من باب ضرب يضرب ويحوز ان تكون
بالانعام ان تكون بضم التاء من الثلاثي المزيد فيه قال قتته واقتوه انكره الاصمعي * واعلم ان
في هذه الرواية لم يقع له شيء من الخوف من الاله لانه قال فأخاف وهذا مستقبل ويدل عليه
ايضا رواية مالك فكاد يقتنى فهذا يدل على انه لم يقع والرواية الاولى تدل على انه قد وقع لانه
صرح بقوله فانها الهتني والتوفيق بينهما يمكن بأن يقال لله صلى الله تعالى عليه وسلم حالتان حالة
بشرية وحالة تختص بها خارجة عن ذلك فيانظر الى الحالة البشرية قال الهتني وبالنظر الى الحالة
الثانية لم يحزم به بل قال اخاف ولا يلزم من ذلك الوقوع وايضا فيه تبيه لانه يعترفوا عن مثل
ذلك في صلاتهم لان الصلاة المعتبرة ان يكون فيها خشوع وما يليه المصلي بتأني الخشوع والخضوع
ص * باب * ان صلى في ثوب مصلب او تصاوير هل تصد صلاته وما ينهي من ذلك
ش * باب * منون خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب يذكر فيه ان صلى شخص حال كون
في ثوب مصلب بضم الميم وفتح اللام المشددة قال بعضهم اي فيه صلبان قلت ليس المعنى كذلك
بل مناه ان صلى في ثوب متقوش بصور الصلبان قوله او تصاوير قال الكرماني او تصاوير عطف
على ثوب لاعلى مصلب والمصدر بمعنى المفعول او على مصلب لكن بتقدير انه في معنى ثوب مصور
بالصلب فكأنه قال مصور بالصلب او بتصاوير غيره وقال بعضهم او تصاوير اي في ثوب
ذي تصاوير كأنه حذف المضاف لدلالة المعنى عليه قلت جعل الكرماني تصاوير مصدرا بمعنى
المفعول غير صحيح لان التصاوير اسم للتماثيل كذا قال اهل اللغة قال الجوهري التصاوير التماثيل
وقد سماه التصاوير والتمثال والتصايب فكأنها في الاصل جمع تصوير وتماثل وتصلب ولئن
سئنا كون التصاوير مصدرا في الاصل جمع تصوير فلا يصح ان يقال عند كونه عطف على ثوب ان
يقدر او ان صلى في ثوب مصورة لعدم التطابق حيثئذ بين الصفة والموصوف مع انه شرط
والظاهر انه عطف على مصلب مع حذف حرف الصلة تقديره ان صلى في ثوب مصور بصلبان او ثوب
مصور بتصاوير التي هي التماثيل وقول بعضهم لدلالة المعنى عليه ولم يبين ان المعنى الباطل عليه ما هو
والقول بحذف حرف الصلة الاولى من القول بحذف المضاف لان ذاك شائع ذائع وفرق بعض العلماء بين
الصورة والتمثال فقال الصورة تكون في الحيوان والتمثال تكون فيه وفي غيره ويقال التمثال ما له جرم
وشخص والصورة ما كان رقما او تزويجا في ثوب او حائط وقال المنذرى قيل التماثيل الصور
وقيل في قوله تعالى وتماثيلها صورا القبان والطواويس على كرسي سليمان عليه الصلاة والسلام وكان
مباحا وقيل صورا لا تماثيل الملائكة عليهم الصلاة والسلام من رخام او شبه لينطوا في العبادة بالنظر اليهم
وقيل صورا لا دميمن من نحاس والله تعالى اعلم قوله هل تصد صلاته استعمال على سبيل الاستفسار جرى
البحار في ذلك على حاله في ترك القطع في الشيء الذي فيه اختلاف لان العلماء اختلفوا في النهي الوارد
في الشيء فان كان لمعنى في نفسه فهو يقتضي الفساد فيه وان كان لمعنى في غيره فهو يقتضي الكراهة
او الفساد فيه خلاف وما ينهي من ذلك اي والذي ينهي عنه من المذكور وهو الصلاة في ثوب
مصور بصلبان او بتصاوير وفي بعض النسخ لفظة عنه موجودة وفي رواية عن مالك بكلمة عن
مؤمن بن والاول اصح ص * حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال

حدثنا عبد العزيز بن مهيب عن انس قال كان قرام لمائثة سترت به جانب يدها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانه لا تزال تصاوير تعرض في صلاتك **ش** وجه مطابق الحديث لترجة من حيث ان الست الذي فيه التصاوير اذا نبى عنه الشارع فنع لبس بالطريق الاولى فان قلت الترجة شيان والحديث لا يدل الا على شيء واحد وهو الثوب الذي فيه الصورة قلت يلحق به الثوب الذي فيه صور الصلبان لا شرا كهما في ان كلا منهما عبد من دونه الله عز وجل **ذكر رجاله** وهم اربعة الكل قد ذكروا وممر بفتح الميم وعبد الوارث هو ابن سيد **وفي الحديث** بصفة الجمع في ثلاثة مواضع والمنفعة في موضع واحد ورجاله كلهم بصريون **ذكر** تمدد موضعه ومن اخرجه غيره **خ** اخرجه البخاري ايضا في اللباس واخرجه النسائي بالفاظ وفي لفظ يائشة اخرجه هذا فاني اذا رأته ذكرت الدنيا وفي لفظ فان فيه تمثال طير مستقبل اليك اذا دخل الباطل وفي لفظ فيه تصاوير فتزعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعه وسادتين فكان يرتفق عليهما وفي لفظ كان في بيتي ثوب فيه تصاوير فيصته الى سهوة في البيت فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي اليه ثم قال يائشة اخرجه عن فتزعمه فجلسته وسأله وفي لفظ دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اشترت قرام فيه تماثيل فلما رآه تلون وجهه ثم هتك يده وقال ان اسد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله وفي لفظ قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سفر وقد اشترت قرام على سهوة في فيه تماثيل فتزعمه وفي لفظ خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجة ثم دخل وقد علقت قراما فيه الخيل اولات الاجنحة فلما رآه قال اتزعمه **ذكر مآثره** **قوله** قرام بكسر القاف وتخفيف الراء وهو ستر رقيق من صوف ذو الوان وقال ابو سعد القرام صوف غليظ جدا يفرش في اليهودج وفي المحكم هو ثوب من صوف ملون والجمع قرام وعن ابن الاعرابي جمه قروم وهو ثوب من صوف فيه الوان من عن فاذا خيط سار كانه بيت فهوكة وقال القزاز وابن دريد هو الست الرقيق وراء الست الفاظ على اليهودج وغيره وقال الخليل فيخذ ستر او ينشئ به هودج او كة وزعم الجوهرى انه ستر فيه رقة ونقوش وقال وكذلك القمر والمقربة **قوله** اميطي اى ازيلى وهوامر من اماط يمط قال ابن سيدة قال ماط عن ميطا ومياطو اماط تعني وبدموطه عنى واماطه نجا ودفعه قال بعضهم مط به وامطته على حكم ما ينسدى اليه الافعال غير المتصدية بالنقل في الغالب ماط الاذى ميطا واماطه نجا ودفعه **قوله** لا تزال تصاوير يدون الضمير وفي بعض الرواية تصاويره باضافته الى الضمير والضمير في فاته للسان وفي الرواية التي بالضمير يحتمل ان يرجع الى الثوب **قوله** تعرض بفتح التاء وكسر الراء اى تلوح وفي رواية الامميطي تعرض بفتح العين وتشديد الراء واصله تعرض فحذفت احدى التائين كما في نارا تلفظي **ذكر** ما يستبط منه **قال** الخطابي فيه دليل على ان الصور كلها منهي عنه سواء كانت اشخاصا مائة او غير مائة كانت في ستر او بساط او في وجه جدار او غير ذلك **وقال** ابن بطلان علم من الحديث التي عن اللباس الذي فيه التصاوير بالطريق الاولى وهذا كله على الكراهة فان من صلى فيه فصلاته مجزية لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعد الصلاة ولا نه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر انها عرضت له ولم يقل انها قطعتها ومن صلى بذلك

او نظر اليه فصلاته مجزية عند العلماء وقال الملب وانما امر باحتساب هذا لاحضار الخشوع في الصلاة
وقطع دواعي الشغل وقيل انه منسوخ بحديث سهل بن حنيف روى مالك بن انس عن ابي النضر
عن عبد الله بن عبد الله انه دخل على ابي طلبة الانصاري يومه فوجد عنده سهل بن حنيف قاس
ابو طلبة انسا ينزع خطا تحتة فقال له سهل لم تنزع قال لان فيه تصاورو قد قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما دخلت قال الم يقل الاما كان رقيا في ثوب قال بلى ولكنه اطيب لنفسى واخرجه
النساء عن علي بن شبيب عن من عن مالك به واحتج اصحابنا بهذا ان الصور التي تكون في البسط
وتقرش وتتمن خارجة عن النهى الوارد في هذا الباب وبه قال الثوري والنخعي ومالك
واحد في رواية وقال ابو عمر ذكر ابو القاسم قال كان مالك يكره التماثيل في الاسرة والقباب
واما البسط والوسائد والسياب فلا بأس بهو كره ان يصلى الى قبة فيها تماثيل وقال الثوري لا بأس
بالصور في الوسائد لانها توطأ ويجلس عليها وكان ابو حنيفة واصحابه يكرهون التصاور في البيوت
بجمال ولا يكرهون فيما يبسط ولم يختلفوا ان التصاور في السور المعلقة مكروهة وقال ابو عمر
وكره الماثل التماثيل في البيوت والاسرة والقباب والطساس والمنارات الاما كان رقيا في ثوب
واما الشامية فانهم كرهوا الصور مطلقا سواء كانت على الثياب او على الفرش والبسط
ونحوها واحتجوا به يوم الاحاديث الواردة في النهى عن ذلك ولم يفرقوا في ذلك والله تعالى اعلم
ص ١٠٠ باب ١٠ من صلى في فروج حرر ثم نزع ش ١٠٠ اي هذا باب يذكر فيه من
صلى وهو لا يفسد فروجا من حرر ثم نزع وهو حكاية ما وقع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في ذلك والفروج بفتح الفاء وضم الراء المشددة وفي آخره جيم وقال ابو عبد الله هو القبا الذي
شق من خلفه وقال يحيى بن بكير سألت الليث بن سعد عن الفروج فقال القبا وعن الجوزي باسناده
عن ابي عمير المرعي قال فيه بضم الفاء من غير تشديد على وزن خروج وقال القرطبي قيد بفتح
الفاء وضمها والضم المعروف وامال الراء مضمومة على كل حال مشددة وقد تحذف وقال ابن قرقول
بفتح الفاء والتشديد في الراء ويقال تخفيفها ايضا وقال القرطبي القبا والفروج كلاهما ثوب
ضيق الكمين ضيق الوسط مشقوق من خلف يشمر فيه العرب والاسفار وقوله حرر بالجر
صفة الفروج ص ١٠١ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن
عقبة بن عامر قال اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فروج حرر فلبسه فصلى فيه ثم
انصرف فترعه نزعا شديدا كالكله له وقال لا ينبغي هذا للثنتين ش ١٠٢ مطابقته لدرجة
ظاهرة ذكر رجالة ١٠٣ وهم خمسة ١٠٤ الاول عبد الله بن يوسف التميمي تكرر ذكره ١٠٥ الثاني
الليث بن سعد وقال الكرماني عرض عليه المنصور ولاية مصر فاستغنى فلت قد قيل انهولى مدة
يسيرة وكان على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ١٠٦ الثالث يزيد بن حبيب ١٠٧ الرابع ابو الخير
مرثد بفتح الميم وباء المثناة اليمانية بفتح الياء آخر الحروف والزاى بعدها النون المكسورة
الخامس عقبة بن عامر الجبني رضي الله تعالى عنه روى له خمسة وخمسون حديثا البخاري
منها ثمانية كان واليا على مصر لماوية مات بها سنة ثمان وخمسين ١٠٨ ذكر لطائف اسناده ١٠٩
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه بعد قوله
عن يزيد هو ابن ابي حبيب في رواية الاصيل وفيه ان رواه كلهم مصر يون ١١٠ ذكر تعدد

موضعه ومن أخرجه غيره **قوله** أخرجه البخارى ايضا فى لباس عن قتبية عن الليث وأخرجه مسلم عن قتبية وعن أبى موسى وأخرجه النسائى فى الصلاة عن قتبية وعيسى بن جاد كلاهما عن الليث به **قوله** ذكره من أهدى على صيغة المجهول من الماضى وكان الذى أهداه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وذكر أبو نعيم أنه سلم وأهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيرة وقال ابن الأثير أهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصالحه ولم يسلم وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير ومن قال أنه اسم فقد اخطأ خطأ ظاهرا وكان نصرانيا ولم يصالحه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عاد الى حصن يوتق فيه ثم إن خالد اسر ملاحا صر دومة الجندل أيام أبى بكر رضى الله تعالى عنه فقتله مشركا نصرانيا واكيدر بضم الهمزة ودومة الجندل اسم حصن قال الجوهري أصحاب اللفظ يقولون بضم الدال وأهل الحديث يفتحونها وهو اسم موضع فاصل بين الشام والعراق على سبعة مناحل من دمشق وعلى ثلاثة عشر مرحلة من المدينة **قوله** فروج حرر بالاضافة كافى ثوب خز وخاتم فضة ويجوز أن يكون حرر صفة لفروج والأعراب يحتمل ذلك والكلام فى الرواية والظاهر أنها الأولى **قوله** ثم انصرف أى من صلته واستقبل القبلة **قوله** لا يبنى هذا للمتيقن أى للمتيقن عن الكفر أى المؤمنين أو عن المعاصى كلها أى الصالحين فإن قلت النساء المتقيات يدخلن فيهم مع أن الحرر حلال لهن قلت هذه مسألة تختلف فيها والاصح أن جمع المذكر السالم لا يدخل فيه النساء فلا يقتضى فيه الاشتراك ولئن سلمنا دخولهن فاللحن علم بدليل آخر **قوله** ذكر ما يستنبط منه من الأحكام منها حرمة لبس الحرر للرجال فى كل الأحوال الألف صور تستثنى منها فى الحرب يجوز لبسها للرجال عند أبى يوسف ومحمد ومنها للجرب ومنها لاجل البرد إذا لم يجد غيره وقد جوز طائفة من الظاهرية لبس الرجال مطلقا واليه ذهب عبد الله بن أبى مليكة وأخبروا فى ذلك بحديث مسور بن مخرمة أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى على ما ذكره فى موضعه وصححه الجمهور فى ذلك كثيرة **قوله** منها الحديث المذكور وأخرج الطحاوى فى هذا الباب عن خمسة عشر نقرا من الصحابة وهم عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبى سفيان وحذيفة بن اليمان وعمران ابن الحصين والبراء بن عازب وعبد الله بن الزبير وأبو سعيد الخدرى وأنس بن مالك ومسلمة بن مخلد وعقبة بن عامر الجهنى وأبو امامة وأبو هريرة رضى الله تعالى عنهم وفى الباب عن أم هانئ عن أبى بلى الموصلى وأبى ربحانة عند أبى داود واسم أبى ربحانة شعون وأبى موسى الأشعرى عند الترمذى وأحاديث هؤلاء نسخت ما فيه الإباحة لبسه فإن قلت إذا كان حراما على الرجال فكيف لبسه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كان ذلك قبل التحريم وقال النووي ولعل أول النهى والتحريم كان حين نزعه ولهذا قال فى حديث جابر الذى عند مسلم صلى فى قبا ديباج ثم نزعه وقال نهائى عنه جبريل عليه الصلاة والسلام فيكون أول التحريم بهذا وجعل الكرماني هذا تخصيصا ولم ينفه نسختها قال شرط النسخ أن يكون المنسوخ حكما شرعيا ثم قال ولئن سلم أنه شرعى فالنسخ هو رفع الحكم عن كل المكلفين وهذا اتفاه عن البعض فهو تخصيص قلت لبسه صلى الله تعالى عليه وسلم لحكم ثم نزعه حكم آخر ينسخ الأول فكما أن الثانى حكم شرعى كان الأول كذلك ولكنه نسخ وكان الثانى يعم الرجال والنساء لكن خرجت النساء بدليل آخر وذهب طائفة الى تحريم الحرر للرجال والنساء

جميعا واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن يوسف بن ماحك قال سألت امرأة ابن عمر قالت انحلي بالذهب قال نعم قالت ما تقول في الحرير فقال بكره ذلك قالت ما بكره اخبرني احلالا ما حرام قال كنا نتحدث ان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وبعارواه ايضا عن يحيى بن نصر حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا عثانة الماعري حدثه انه سمع عقبة بن عامر الجهني يخبر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتن تحبين حلية الجنفو حررها فلا تلبسها في الدنيا وبعارواه من حديث الازرق بن قيس قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يوم التروية وهو يقول يا ايها الناس لا تلبسوا الحرير ولا تلبسوا نسائهكم ولا ابتاعنكم قانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة واخرجه مسلم ايضا واجاب الجمهور عن ذلك بان ما روى عن ابن عمر محمول على الرجال خاصة يدل عليه ما روى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب والحرير حل للاث امتي وحرام على ذكورها رواه الطحاوي والطبراني وما روى ايضا عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في عينه واخذ ذهابا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام علي ذكوري امتي اخرجه الطحاوي وابن ماجه وما روى ايضا عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الحرير والذهب حلال للاث امتي حرام على ذكورها اخرجه الطحاوي والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الباب ايضا عن عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر * وان ما روى عن عقبة تخالفه رواية اخرى وهي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحرير والذهب حرام علي ذكوري امتي حل لاثمتي * وبأن ما روى عن ابن الزبير بانهم يلبسه الحديث المخصص لعموم الحرمة في قوله من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة * وقال ابن العربي اختلف العلماء في لباس الحرير على عشرة اقوال * الاول يحرم بكل حال * والثاني يحرم الا في الحرب * والثالث يحرم الا في السفر * والرابع يحرم الا في المرض * والخامس يحرم الا في الفزو * والسادس يحرم الا في العلم * والسابع يحرم على الرجال والنساء * والثامن يحرم لبسه من فوق دون لبسه من اسفل وهو الفرش قاله ابو حنيفة وابن الماجشون * والتاسع مباح بكل حال * والعاشر يحرم وان خلط مع غيره كالخز * ومنها ما احتج به بعضهم في جواز الصلاة في الثياب الحرير لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبد تلك الصلاة ولا حجة لهم في ذلك لان ترك اطاعتها لكونها وقعت قبل التحريم اما بعد فقوله اختلاف العلماء فقال اصحابنا تصح صلاتهم ولكنها تترك ويأثم لارتكابها الحرام وبه قال الشافعي وابو ثور وقال ابن القاسم عن مالك من صلى في ثوب حرير يبعد في الوقت ان يوجد ثوبا غيره وعليه جل اصحابه وقال اشهب لاعتادة عليه في الوقت ولا في غيره وهو قول اصعب وخفف ابن الماجشون لبسه في الحرب والصلاة لترهيب على العدو والمباهاة وقال آخرون ان صلى فيه وهو يعلم ان ذلك لا يجوز يبد * ومنها ان فيه جواز قبول هدية المشرک للامام لمصلحة رايها * **ص** باب * الصلاة في الثوب الاخرش * اى هذا باب في بيان حكم الصلاة في الثوب الاخر يمتن تجوز وقال بعضهم يشير الى الجواز واختلاف في ذلك مع الحنفية قلب لاختلاف الحنفية في جواز ذلك ولوعرف هذا القائل مذهب الحنفية للماتل ذلك ولم يكتب بهذا حتى

قال وتأولوا حديث الباب بأنها كانت حلة من برود فيها خطوط حر ولا يحتاج الى هذا التأويل لانهم لم يقولوا بجمرة لبس الاخر حتى تأولوا هذا واعتاقوا مكروه لحديث آخر وهو نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس المصفر والعمل بما روى من الحديثين اولى من العمل بإحدهما فاحتجوا بالاول على الجواز وبالثاني على الكراهة وقال ايضا ومن ادلتهم ما أخرجه ابو داود من حديث عبدالله بن عمر وقال مر بالتي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فسلم عليه فليرد عليه وهو حديث منهيف الاسناد قلت عرق المصيبة حين تحرك جله على ان سكنت عن قول الترمذي عقيب اخراجه هذا الحديث هذا حديث حسن **ص** حدثنا محمد بن عرعة قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قبعة جراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيت الناس يتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يده صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عترة فركها وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حلة جراء ثم راها فصلى الى العترة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العترة **ش** مطابقة الحديث لفرجة ظاهرة **ح** ذكر رجاله **و** هم اربعة **الاول** محمد بن عرعة **المسلمين** **المفتوحين** وسكون الراء الاولى حرفي باب خوف المؤمن ان يحبط عمله **الثاني** عمر بن ابي زائدة اخو زكريا الهمداني الكوفي وعمر بنون الواو **الثالث** عون بنون في آخر ما بن ابي جحيفة **الرابع** ابو جحيفة بضم الجيم وقع الحاط المملة وسكون الياء آخر الحروف وقع القاف في آخره هادوا اسمه وهب ابن عبدالله السواني بضم السين المملة وتخفيف الواو وبالعزة بمد الالف الكوفي مر في كتاب العلم **ح** ذكر لطائف استاده **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول وفيه ان رواه ما بين كوفيين وبصري **ح** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن محمد بن عرعة عن عون به وفي اللباس ايضا عن اسحق عن النضر بن شميل عنه ببعضه واخرجه ايضا في باب ستر الامام سترته من خلفه وبمعه قليل في باب الصلاة الى العترة واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن حاتم عن ابن عمر عنه واخرجه ايضا عن محمد بن متي ومحمد بن بشار وعبد الله بن زهير بن حرب واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن سليمان الانباري عن وكيع واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق واخرجه النسائي في الزينة عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن اسحق الأزرق واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن ايوب بن محمد الهاشمي عن عبد الواحد بن زياد **ح** ذكر ماله **قوله** في قبعة جراء من ادم قال الجوهرى القبة من البناء والجمع قب وقباب قلت المراز من القبة هنا هي التي تعمل من الجلد وقد فسر ذلك بكلمة من اليابسة والادم بفتح الهجزة والبال جمع الادم وفي المحكم الادم الجلد ما سكن وقيل الاجر وقيل هو المدبوغ وقيل هو بعد الاقيق وذلك اذ تم واخره والاقيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل هو ما دبغ بغير القرط قاله ابن الاثير والادم اسم الجمع عند سيويه والادام جمع اديم كقيم وايشلم وان كان هذا في الصفة اكثر وقد يجوز ان يكون جمع ادم وفي المختص عن ابي حنيفة اذ ارتفت الجلد وبسط حتى يالغ فيه مائل من الدباغ فهو حينئذ اديم وادم وادمة وفي نوادر الجياني من خط الحافظ الادم والادم جمع الادم وهو

الجله وفي الجامع الادب باطن الجله ورؤية ابي حنيفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت
بالابيض بمكة صرح بذلك في رواية مسلم آتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وهو بالابيض
وهو الموضع المعروف ويقال له البطحه ويقال انه الى من اقرب وهو المحصب وهو خيف بني
كنانة وزعم بعضهم انه ذو طوى وليس كذلك كانه عليه ابن قرقول وعند السائي وهو في قبة
جرهه في نحو من اربعين رجلا قوله وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقع الواو هو
الماء الذي يتوضؤ به وقوله يتبدرون اي يتسارعون ويتساقون اليه تبركا بآثاره الشريفة وفي
رواية مسلم وقام الناس فجلسوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قل فآخذت يديه فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج والطيب رائحة من المسك وفي رواية فأخرج فضل وضوء
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فابتدته الناس فلت منه شياً قوله ذلك وروى ذلك
الوضوء قوله من بل بل يد صاحبه وروى من بل بل يد صاحبه قوله غزاة فتح العين المملعة والثون
والزاي وهي مثل نصف الرمح او اكبر شياً وفيه اسنان مثل سنان الرمح والمكثرة قريب منها قوله
في جلده رافق موضع النصب على الخلل والحلة ثوبان اذا روردا قيل ان يكون ثوبين من جنس واحد
سميانك لان كل واحد منهما يحمل على الآخر وقيل اصل تسميتهما هذا اذا كان الثوبان جديدين كاحل
طيهما قيل لهما حلة لهذا سمي اسم عليهما الاسم وقال ابن الاثير الحلة واحدة الخلل وهي برودا لثين
ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد وقال غيره والجمع حل وحلال وحلله الحلة البسه
ايها وفي رواية اي داود بن علي بن جهمه روى عنه قطري قوله برودج ردم صرغ لانه صفة الحلة
وقوله عاتبة صفة للبرود اي منسوبة الى العيين قوله قطري بكسر القاف وسكون الطاء والاصل
قطري بفتح القاف والطاء لانه نسبة الى قطربلدين عمان وسيف البحر في النسبة خففوها وكبروا
القاف وسكنوا الطاء ويقال القطري ضرب من البرود فيها حرة ويقال ثياب جره لها اعلام
فيها بعض الخشونة وقيل حل جراد تحمل من قبل البحر وانما قل قطرية مع ان التطابق بين الصفة
والموصوف شرط لانه بكثره الاستعمال صار كالاسم لذلك النوع من الخلل ووصف الحلة بثلاث صفات
الاولى صفة الذات وهي قوله جره والثانية صفة الجنس وهي قوله برود بينه ان جنس هذه الحلة
الجره من البرود الثانية صفة النوع وهي قوله قطري لان البرود الثانية انواع نوع
منها قطري بينه قوله قطري وقيل انما ليس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحلة الجره في السفر
اي تأهب للسفر ويجوز ان يلبس في الغزو مالا يلبس في غيره قلت فيه نظر لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يكن في هذا السفر للغزواته كان عقيب حجة الوداع ولم يبق له غزواته ذلك وكان هذا
القتال بقل عن بعض الحنفية انه ذهب الى عدم جواز لبس الثوب الاجر ثم لما وردوا عليه
ماروى في هذا الحديث احب بما ذكرنا قلت لا انتقل عنه صحيح ولا هو مذهب الحنفية فلا يحتاج
الى الجواب المذكور قوله شمرنا بكسر الميم الثانية نصب على الحال من النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقال شمر ازاره تمييزا اي رصفه وشمر عن ساقه وشمر في امره اي خف والمعنى رصفها
الى انصاف ساقه كما جاء في رواية مسلم كما في النظر الى يافض ساقه قوله صلى بالناس صلاته
هذه صلاته الظهر وفي رواية مسلم تقدم فصلي الظهر ركعتين ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل
بصلى ركعتين حتى رجع الى المدينة قوله عروون بين يدي العزة وفي رواية عروون والماء

المرأة وفي لفظ عيرين يديه الحمار والكلب لا يمنع ﴿ ذكر استنباط الاحكام منه ﴾ فيه جواز لبس الثوب الاحمر والصلاة فيه والباب مقفود عليه وقدر الكلام فيه عن قريب ﴿ وفيه جواز ضرب الخيام والقباب ﴾ وفيه التبرك بآثار الصالحين ﴿ وفيه نصب علامة بين يدي المصلّي في الصحراء ﴾ وفيه جواز قصر الصلاة في السفر وهو الافضل عند صاحبنا والذي في مسلم يدل عليه ﴿ وفيه جواز المرور وراء ستر المصلّي وقال ابن بطال فيه انه يجوز لبس الثياب الملونة للسيد الكبير والزاهد في الدنيا والحرة اشهر الملونات واجل الزينة في الدنيا ﴾ وفيه طهارة الماء المستعمل قيل فيه حجة على الحنفية في قولهم بنجاسة الماء المستعمل قلت ليس كذلك فان المذهب ان الماء المستعمل طاهر حتى يجوز شربه والتجنيب به غير انه ليس بظهور فلا يجوز به الوضوء ولا الغتسل وكونه نجسا رواية عن ابى حنيفة وليس العمل عليها على ان حكم النجاسة في هذا الرواية باعتبار ازالة الآثام النجسة من البدن المذنب فيتجنب حكما بخلاف فضل ومنه التي صلى الله تعالى عليه وسلم قاته طاهر من بدن طاهر وهو طهور ايضا اطهر من كل طاهر واطيب ﴿ ص ﴾

باب ﴿ الصلاة في المنبر والسلوح والغشب ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الصلاة في المنبر الى آخره يعني يجوز ولما كان فيه خلاف لبعض التاميين والمالكية في المكان المرتفع لمن كان اما ما لم يصرح بالجواز وعدمه ولكن مرادها الجواز قوله في المنبر كان ينبغي ان يقول على المنبر وحديث الباب يدل عليه ولكن كلمة في نجيء بمعنى على كافي قوله تعالى (ولا صليكنم في جذوع النخل) والمنبر بكسر الميم من نبرت الشيء اذ ارفعته والقياس فيه قمع الميم لان الكسرة علامة الآلة ولكنه سماعي والسلوح جمع سطح البيت والغشب بفتحين وبضمين ايضا ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله ﴿ ش ﴾ هو البخاري نفسه ﴿ ص ﴾ ولم ير الحسن بأسا ان يصلي على الجند والقناطر وان جرى تحتها بول أو فوقها أو امامها اذا كان يتعمشستره ﴿ ش ﴾ مطابقة هذا الامر للترجة يأتي في القناطر والمراد من الحسن هو البصري قوله على الجند فتح الجيم وسكون الميم وفي آخره حال محتملة قال السفاقي الجند بفتح الجيم وضمتها مكان صلب مرتفع وزعم ابن قرقول ان في كتاب الاصيل وابي ذر بفتح الميم قال والصواب سكونها وهو الماء الجليد من شدة البرد وفي الحكم الجند الثلج وفي المتن لابن عديس الجند بالقح والاسكان الثلج قال ابو عبدالله موسى بن جعفر الجند محرك الميم الثلج الذي يسقط من السماء قال غيره الجند والجند بالقح والضم والجند بضمين ما ارتفع من الارض وفي ديوان الادب للقازاني الجند ما جمد من الماء وهو قفيض الذوب وهو مصدر في الاصل وفي الصحاح الجند التحريك جمع جامد مثل غادم وخدم والجند والجند مثل عسر وعسر مكان صلب مرتفع والجمع اجاد واجاد مثل رمح وارماح وورماح قوله والقناطر جمع قطرة قال ابن سيدة هي ما ارتفع من البنيان وقال القزاز القنطرة معروفة عند العرب قال الجوهري هي الجسر قلت القنطرة ما بيني بالجادة والجسر يعمل من الغشب او التراب قوله وان جرى تحتها بول يتعلق بالقناطر فقط ظاهر اقله الكرماني قلت يجوز ان يشق بالجند لان الجند في الاصل ما عتقته البر بمقدور ما يكون ماء النهر بمقد قصير كالبحر حتى يمشي عليه الناس فلو صلى شخص عليه وكان تحت بول او نحوه لا يضر صلاته فان قلت على هذا كيف يرجع الضمير في تحتها الى الجند وهو غير مؤثّر قلت قد مر ان الجوهري قال ان الجند جمع جامد فاذا كان جمعا يجوز اعادة ضمير المؤنث اليه وكذلك الضمير في فوقها وامامها يجوز ان يرجع الى القناطر بحسب الظاهر

والى الجدل باعتبار المذكور والمراد من امامها قدامها وقال بعضهم الجدل الماء اذا جدد وهو مناسب
 لآثر ابن عمر الا ترى انه صلى على الثلج قلت ان لم يقيد الثلج بكونه متجددا متليدا لا يجوز
 الصلاة عليه فلا يكون منسبا له وفي الحديث سجدة على الثلج او الحشيش الكثير او القطن
 المخلوح يجوز ان اعتقد حتى استقرت جيبته ووجد جم الارض والا فلا وفي فتاوى
 ابي حفص لا بأس ان يصلى على الجند والبر والشعر والثين والذرة ولا يجوز على الارز
 لانه لا يستكمل ولا يجوز على الثلج النجاف والحشيش وما اشبه حتى يلبس فيجسد جمعه
 قوله اذا كان بينهما ستره قال الكرمانى اى بين القضاطر والبول او بين المصلى والبول
 وهذا التقييد يخص بلفظ بأمامها دون اخوها قلت المصلى غير مذكور الا ان يقال ان قوله ان
 يصلى يدل على المصلى والمراد من السرة ان يكون المانع بينه وبين التلبية اذا كانت قدامه ولم
 يبين حد ذلك والظاهر ان المراد منه ان لا يلاقي النجاسة سواء كانت قريبة منه او بعيدة وقال
 ابن حبيب من المالكية ان تعد الصلاة الى نجاسة وهي امامه اعد الا ان تكون بيعة جدا وفي
 المدونة من صلى وامامه جدار او مرحاض اجزاء **ص** وصلى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه
 على ظهر المسجد بصلاة الامام **ش** مطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهرة وهي في قوله
 والسطوح وقوله على ظهر المسجد رواية الاكثرين وفي رواية المستقلى على سقف المسجد وصل
 ابن ابي شيبة هذا الاثر عن وكيع عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى التوءمة قلصت مع ابي هريرة
 فوق المسجد بصلاة الامام وهو اسفل وصالح تكلم فيه غير واحد من الائمة ولكن رواه سعيد
 ابن منصور من وجه آخر عن ابي هريرة فتقوى بذلك فلاجل ذلك ذكره البخارى بصيغة
 الجرم وروى ابن ابي شيبة عن ابي طمر عن سعيد بن مسلم قال رأيت سالم بن عبد الله يصلى فوق
 ظهر المسجد صلاة المغرب ومعه رجل آخر يعنى ويأثم بالامام وروى عن محمد بن عدي عن ابن
 عون قال سئل محمد بن عبد الرحمن عن الرجل يكون على ظهر بيت يصلى بصلاة الامام في رمضان فقال لا اعلم به
 بأس الا ان يكون بين يدي الامام وقال الشافعى يكره ان يكون موضع الامام او المأموم اعلى من
 موضع الآخر الا اذا اراد تعليم اطفال الصلاة او اراد المأموم تبليغ القوم وقال في المذهب اذا
 كرم ان يعلو الامام قل المأموم اولى وعندنا ايضا يكره ان يكون القوم اعلى من الامام وقال ابن
 حزم وقال مالك وابو حنيفة لا يجوز قلت ليس مذهب ابي حنيفة هذا ومذهبه انه يجوز ولكنه
 يكره وقال شيخ الاسلام انما يكره اذا لم يكن من عصر اما اذا كان من عصر فلا يكره كما في الجمعة
 اذا كان القوم على الرف وبعضهم على الارض والرف بتشديد الفاء شبه الطاق قاله الجوهري
 وعن الطحاوى انه لا يكره وعليه طاعة المشايخ **ص** وصلى ابن عمر على الثلج **ش**
 وكان الثلج متليدا لانه اذا كان متجايا لا يجوز كذا ذكرنا وليس لهذا الاثر مطابقة للترجمة
 الا اذا شرطنا التلبس لانه حينئذ يكون متصجرا فيشبه السطح او الخشب **ص**
 حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال اخبرنا ابو حازم قال سئل ابو مسلم بن سعد عن ابي
 شيبة المنبر فقال ما بيني بالناس اعلم منى هو من اقل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين عمل مقام عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل الصلاة كبر
 وقام الناس خلقه فقرأ أو ركع فركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فصعد على الارض
 ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه **ش**

مطابقة لترجة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول على بن عبدالله هو ابن المديني ﴾
 الثاني سفيان بن عيينة ﴿ الثالث ابو حازم بالجاء المهملة والزاى سلة بن دينار ﴾ الرابع سهل بن
 سعد الساعدي آخر من مات من الصحابة بالمدينة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وصيغة الاخبار كذلك في موضع وفيه السؤال وفيه ان رواه ما بين بصرى
 ومكي ومدني ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الصلاة
 عن قتبية وكذلك اخرجه مسلم وابوداود والنسائي عن قتبية واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي
 بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب عن علي بن المديني واخرجه ابن ماجه فيه عن اجد بن ثابت الجعدي
 عنه ﴿ ذكر لفاته ومعانيه ﴾ قوله من اي شيء اي من اي عود واللام في المنبر للمدني عن منبره
 عليه الصلاة والسلام وفي رواية ابي داود ان رجلا أتوا سهل بن سعد الساعدي وقد
 امثروا في المنبر يوم عوده اي وقد شكوا في منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اي شيء كان عوده
 قوله ما بين الناس اي في الناس وروي كذلك عن الكشي قوله هو مبتدأ وقوله من ائبل
 الغابة خبره وفي رواية ابي داود من طرفة الغابة وفسر الخطابي الائبل بالطرفة وقال ابن سيدة
 الائبل يشبه الطرفة الا انه اعظم منه وقال ابو زياد من الضاء ائبل وهو طوال في السماء ليس له
 ورق بنت مستقيم خشبة وخشبه جيد يحمل الى القرى فيبنى عليه بيوت المدر ورفقه دب
 رفاق وليس له شوك ومنه تصنع القصاع والاواني الصغار والكبار والمكبل الابواب
 وهو النضار وقال ابو عمر وهو اجود الخشب للآنية واجود النضار الورس لصفرته ومنبر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نضار وفي الواعي الاثني عشرة مثل الاشنان ولها حب مثل حب
 اليتوم ولا رق لها وانما هي اشنانة يسفل بها القصارون غير انها الين من الاشنان وقال القرطبي
 هو شرب من الشجر يشبه الطرفة وليس به وهو اجود منه عودا ومنه تصنع قذاح الميسر
 والتوم يفتح الاء المتضمن فوق وخم النون المشددة وبعد الواو الساكنة تميم وهو نوع من نبات
 الارض فيه عروق وممرس وادقل والغابة يشين مجمعة وهو حديثنا راض على تسميته اميال من المدينة كانت
 ايل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقيمة بها لعمري ﴿ وقت قصة المرتين الذين اغاروا على سر حصلي
 الله تعالى عليه وسلم وقال ياقوت بن ابي ربيعة المدينة اربعة اميال وقال البكري هما غابتان عليا وسفلى وقال
 الزنجشري الغابة بربيع من المدينة من طريق الشام قال الواقدي ومنها صنع المنبر وفي الجامع كل شجر ملتصق
 فهو غابة وفي الحكم الغابة الاجلة التي طالت ولها اطراف مرتفعة باسقة وقال ابو حنيفة هي اجرة القصب
 قال وقد جعلت جامعة الشجر ظاهرا خوذ من الغابة والجمع غابات وغلب والطرفة شفع الطلوسكون الراء
 الميمتين معدودة شجر من شجر البداية واحدها طرفة مثل قصبة وقصباء وقال سيويه الطرفة واحد
 وجمع قوله علمه فلان بالتسوين لانه منصرف لانه كتابة عن علم المذكر بخلاف فلان فانه كتابة عن علم المؤنث
 والمانع من صرفه وجود المئين وهما السمية والتأنيث والمختلوا في اسم فلان الذي هو نجار منبره صلى
 الله تعالى عليه وسلم ففي كتاب الصحابة لابن الامين الطليطلي ان اسم هذا النجار قصبة الخرزوي قال
 ويقال يمون قال وقيل صلاح غلام الباس بن عبد المطلب وقال ابن بشكوال وقيل مينا وقيل ابراهيم وقيل
 يقوم بالميم في آخره وقال ابن الاثير كان روميا علام السجد بن الناصر مات في حياة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وروي ابو سعد في شرف المصطفى من طريق ابن لهيعة عن عمارة بن غزيرة عن عباس
 ابن سهل عن ابيه قال كان بالمدينة نجار واحد يقال له يمون فذكر قصة المنبر وقال ابن التين

علمه غلام لسعد بن عباد وقيل لاسماء من الانصار وقلابوداود حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا
 ابراهيم بن ابي دواود عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما بنا قال له جميع الباري
 الا انك منيرا يا رسول الله تجمع او تحمل عظامك قال بلى فانخذ له منيرا مرقتين وفي طبقات
 ابن سعد من حديث ابي هريرة وغيره قالوا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى
 جذع فقال ان القيام يشق على فقار تميم الباري الا اعمل لك منيرا كما رأيت بالشام فشاور النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين في ذلك فراءوا ان يتخذ فقال البلس بن عبد المطلب ان لي غلاما
 يقال له كلاب اعلم الناس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مره ان يمله فمله در جتين
 ومقدما ثم جاءه فوضعه في موضعه وعذبا بن سعد ايضا يند صحيح ان الصحابة قالوا يا رسول
 الله ان الناس قد كبروا فلوا اتخذت شيئا تقوم عليه اذا خطبت قال ما شئتم قال سهل ولم يكن بالمدينة
 الا بنجار واحد فذهبت افاوذاك البنجار الى الفاتين قطعت هذا المنبر من امله وفي لفظ وحل
 سهل منن خشبة قوله مولى فلانة لم يعرف اسمها ولكنها انصارية ووقع في الدلائل لابي موسى
 المدني نقلا عن جعفر المستفري انه قال في اسماء النساء من الصحابة ثلاثة بالعين المهملة والياء المثلثة
 ثم ساق هذا الحديث من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم وقلابوداود الى ثلاثة امراء
 قد سماها سهل ثم قال ابو موسى صحف فيه جعفر اوشخه وانما هي ثلاثة وقال الحافظ الذهبي
 ثلاثة في حديث سهل ان مرى غلامك البنجار ان يصل الى اعداء وانما هي ثلاثة وقال الكرماني
 قيل في فلانة اسمها فائسة الانصارية وقال بعضهم والله صحف المصحف قلت هذا الطبراني روى
 في معجمه الاوسط من حديث جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يصلي الى سارية المسجد ويخطب اليها ويمتد عليها وامرت مائسة فصمت له منبره هذا انتهى
 وبه يستأنس ان فلانة هي مائسة المذكورة ولا سيما قال قاله الانصارية ولا يتجدد هذا وان كان
 اسناد الحديث ضعيفا فحينئذ ان المصحف من قال ثلاثة لامن قال مائسة الانصارية وقيل به في رواية
 في الصحيح ارسل النبي اى صلى الله تعالى عليه وسلم الى فلانة سماها سهل مرى غلامك البنجار
 ان يعمل لي اعداء اجلس عليهن اذا كنت الناس فامرته فعملها من طرف فائسة ثم جاء بها فارسلت
 بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا وعن جابر ان امرأة قالت
 يا رسول الله الا اجل لك شيئا تصد عليه قال لي غلاما بنجارا الحديث وفي الاكليل للساكن عن يزيد
 ابن رومان كان المنبر ثلاث درجات فزاد به معاوية له قال جله ست درجات وحول من مكانه
 فكسفت الشمس يومئذ قال الحاكم وقد احرق المنبر الذي علمه معاوية ورد منبر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى المكان الذي وضع فيه وفي الطبقات كان ينعوين الحائط بمراشاة وقيل في الاكليل
 ايضا من حديث المبارك بن فضالة عن الحسن بن عمار رضى الله تعالى عنه لما كثر الناس قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابنوا لي منيرا فبنوا له عتبتين وقد ذكرنا عن ابي داود في حديث ابن عمر
 مرقتين وهي مائة وهي الدرجة فان قلت في الصحيح ثلاث درجات فالتوفيق بينهما قلت
 الذي قال مرقتين كان لم يتبر الدرجة التي كان يجلس عليها والذي روى له ثلاثا اعتبرها قوله
 فقام عليه ويروى فرق عليه قوله حين عمل ووضع كلاهما مجبولان قوله كبر بدون التواو
 لانه جواب عن سؤال كانه قيل ما عمل بعد الاستقبال قال كبر ويروى فكبر وفي بعض النسخ وكبر

بالواو قوله ثم رجح التهقري اى رجع الى وراثته فاذا قلت رجعت التهقري فكذلك قلت رجعت
الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان التهقري ضرب من الرجوع فيكون اتصافه على انه مقبول
مطلق لكنه من غير لفظه كما تقول قدمت جلوسا قوله على الارض وذ كر بضه بالارض وذ كر
الفرق بينهما من حيث ان فى الاول لوحظ معنى الاستلاء وفى الثانى معنى الاتصال ذكر استنباط
الاحكام منه منها ان فيه الدلالة على ما ترجم له وهى الصلاة على المنبر وقد علق صلى الله تعالى
عليه وسلم صلاته عليه وارفعاه على المؤمنين بالاتباع له والتعليم فاذا ارتفع الامام على المأموم
فهو مكروه الحاجة كمثل هذا فيستحب به قل الشافعى واجدوا ليث وعن مالك والشافعى المنع
وبه قال الاوزاعى وحكى ابن حزم عن ابى حنيفة المنع وهو غير صحيح بل مذهبه الجواز مع
الكراهة وقدر الكلام فيه عن قريب وعن اصحابنا عن ابى حنيفة جوازه اذا كان الامام مرتقما
مقدار قامة وعن مالك تجوز فى الارتقاء اليسير * ومنها ان المشى اليسير فى الصلاة لا يفسدها
وقال صاحب المحيط المشى فى الصلاة خطوة لا يطلها وخطوتين او اكثر يطلها فعلى هذا ينبغي
ان تقصد هذا الصلاة على هذه الكيفية ولكننا نقول اذا كان لمصلحة ينبغي ان لا تقصد صلاته
ولا تكرر ايضا كافي مسئلة من اتفرد خلف الصف وحده قل له ان يجذب واحدا من الصف اليه
ويصطفان قل المجذوب لا تقصد صلاته ولو مشى خطوة او خطوتين وقال الخطابي فيه ان العمل
اليسير لا يفسد الصلاة وكان المنبر ثلاث مرافق ولعلها مقام على الثانية منها فليس فى نزوله وسجوده
الاخطوان * ومنها ان فيه استحباب اتخاذ المنبر وكون الخطيب على مرتفع كمنبر او غيره * ومنها
ان فيه تعليم الامام المأمومين افضل الصلواته لا يقدح ذلك فى صلاته وليس من باب التشريك فى العبادة
بل هو كرفع صوت التكبير ليسمعهم * ومنها ان فيه ان العالم اذا انفرد يعلم شئ يقول ذلك ليرد به الى حفظه
ص قال ابو عبدالله قل على بن المدينى سألني احمد بن حنبل عن هذا الحديث قل قال عازدت
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اعلى من الناس فلا بأس ان يكون الامام اعلى من الناس
بهذا الحديث قل قلت ان سفيان بن عيينة كان يسأل عن هذا كثيرا فلم يسمه متقدلا ش
ابو عبدالله هو البخارى نفسه وعلى بن المدينى الامام المجتهد شيخه واجد بن حنبل الامام الجليل
المشهور آكاره فى الاسلام المذكورة مقاماته فى الدين قل ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده
فى ارضه مات ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين قوله بهذا الحديث اى بدلالة هذا الحديث
وجوز الطوبى بقدر درجات المنبر وقال بعض الشافعية لو كان الامام على رأس منارة المسجد
والمأموم فى قصر بئر صح الاقتداء قوله قال قلت اى قال على بن المدينى لاجد حنبل وفى بعض
النسخ قال قلت بدون الفاء قوله ان سفيان وفى بعض النسخ فان سفيان بالفاء قوله يسأل على
صيغة المجهول قوله فلم تسمه متضمن للاستفهام بدليل الجواب بكلمة لا ثم ان المتنى هو جمع
الحديث لانه صريح فى ذلك ولا يلزم من ذلك عدم سماع البعض والدليل على ذلك ان احمد
قد اخرج فى مسنده عن ابن عيينة بهذا الاسناد من هذا الحديث قول سهل كان المنبر من ائمة الغابة
قطط ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا جدي الطويل
عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سقط عن فرس فجحشت
ساقه او كسفه وآل من نساها شهرا فجلس فى مشربة له درجتها من جنود النخل قائما اصحابه

يؤدونه فصلي بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتميه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجدة سجدوا وان صلى قائما فصلوا قائما وتزل وتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آيت شهر اقل ان الشهر تسع وعشرون شيئا مطابقة الحديث لترجة في صلاته عليه الصلاة والسلام باصحابه على الواح المشربة وخشبها واخشبهذا كور في الترجة قاله ابن بطلان واعترض عليه الكرماني بقوله ليس في الحديث ما يدل على انه صلى على الخشب اذا لم يلومنه ان درجه من جنوع النخل لا تقسمهم قالوا لا محتمل انه ذكره لفرض بيان الصلاة على السطح اذ يطلق السطح على ارض الغرفة قلت الظاهر ان الغرفة كانت من خشب فذكر كون درجه من النخل لا يستلزم ان تكون البقية من البناء فلا احتمال الذي ذكره ليس بالقوى من الاحتمال الذي ذكرناه ذكر رجاله وهم اربعة * الاول محمد بن عبد الرحيم البغدادي الحافظ المعروف بصاغة * الثاني يزيد بن هارون تكرر ذكره * الثالث حديد بضم الحاء الطويل * الرابع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده * فيما تحدثت بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه ان رواه ماين ببغدادى واسطى وبصرى * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخارى ايضا عن عبد الله بن المثني وفي المظالم عن محمد هو ابن سلام وفي الصوم وفي التذوق عن عبد العزيز ابن عبد الله وفي النكاح عن خالد بن مخلد وفي الطلاق عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه وهو عبد الحميد واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القضي والنسائي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه * ذكر لثامه وماتيه واعرابه * قوله سقط عن فرس وفي رواية ابي داود فصرع عنه ومناه سقط ايضا وكان ذلك في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة قوله فجحشت بضم الجيم وكسر الحاء المملة من الجحش وهو صمغ الجلد وهو الخلد يقال جحشه يحجسه جحشا خلدته وقبل ان يصيبه شيء ينسجج كالخلد او اكثر من ذلك وقيل الجحش فوق الخلد وشي وقال الخطابي مناه انه قد انتحج جلده وقد يكون ما اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك السقوط مع الخلد رض في الاعضاء وتوجع فلذلك منه القيام الى الصلاة قوله او كلفه على الشك من الراوى وروى بالواو الواصلة وفي رواية للبخارى فجحش شقه الاعمى وفي لفظ هذا جد عن حديد عن انس بسند صحيح افكت قدمه قوله والى من نأه اى حلف ان لا يدخل عليهن شهرا وليس المراد منه الاياله المتعارف بين الفقهاء وهو الحلف على ترك قربان امرأته اربعة اشهر او اكثر منها وعند مالك والشافعي واحد لا بد من اكثر والمولى من لا يمكنه قربان امرأته الا بشئ يلزمه فان وطنها في المدة كفر لانه حث في عينه وسقط الاياله والايات بتولية واحد وكان الاياله مطلقا في الجاهلية فغير الشرع حكمه وياى حكمه في ايه ان شاء الله تعالى والاياه على وزن افعال هو الحلف يقال آلى بآى اياه وتآلى تأليا والآلية البين والجمع الاكطلة وعطالوا عما عدى آلى بكلمة من وهو لا يدعى الا بكلمة على لانه ضمن فيه معنى البدن يجوز ان يكون من التعليل مع ان الاصل فيه ان يكون للاشتداد آلى من نأه اى بسبب نأه ومن اجله من قوله في مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء موشها وهى الترفة وقيل هى اعى البيت مشاة الترفة وقيل اخرا ايقوهن بمنزلة السطح لما تحتها قوله من جنوع النخل جمع جنع بكسر الجيم وسكون الذال وهو جنيح وجرع واجذاع قاله ابن دريد وقال الازهرى في التهذيب ولا تبين النخل جنع حتى يتبين ما يقرى في النخل الجنيح

ساق الخلة قوله جالساً وقوله وهم قيام جلة اسمية حالية والقيام جمع قائم أو صدر بمعنى اسم الفاعل
 قوله انما جعل الامام كلمة العصر لاجل الاهتمام والمبالغة والمفول الثاني لقوله جعل محذوف تقديره
 انما جعل الامام اماماً والمفول الاول قائم قام الفاعل قوله ليؤتم به أى ليقبض به ويتبع افعاله قوله
 ان صلى قائماً فاصلوا قيامه فهو انه صلى قائداً يصلى المأموم ايضاً قاعداً وهو غير جائز ولا يصل به لانه
 منسوخ لما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر عمره صلى قائداً وصلى القوم قائمين فان قلت جاء
 في بعض الروايات فان صلى قاعدا فصلوا قعوداً قلت معناه فصلوا قعوداً اذا كنتم طاجرين عن
 القيام مثل الامام فهو من باب التخصيص وهو منسوخ كما ذكرنا قوله ان الشهر اللام فيه للسجد عن
 ذلك الشهر المعين اذ كل الشهر لا يلزم ان يكون تسعاً وعشرين * ذكر استنباط الاحكام منه *
 منها جواز الصلاة على السطح وعلى الخشب لان المشربة بمنزلة السطح لما تحتها والصلاة فيها
 كالصلاة على السطح وبذلك قال جمهور العلماء وكره الحسن وابن سيرين الصلاة على الألواح
 والاختاب وكذلك روى عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله تعالى عنهم رواه ابن ابي شيبة بسند
 صحيح وذكرنا ايضاً عن مسروق انه كان يحمل لبنه في السفينة ليسجد عليها وحكاه ايضاً عن ابن
 سيرين بسند صحيح * ومنها ان فيه مشروعية الميم لانه عليه الصلاة والسلام آلى ان لا يدخل على
 نسائه شهراً * ومنها ان الشهر لا يأتي كاملاً دائماً وان من حلف على فعل شيء او تركه في شهر كذا
 وجعل الشهر تسعاً وعشرين يوماً يخرج عن عينه فلو نذر صوم شهر بعينه لجاء الشهر تسعة وعشرين
 يوماً لم يلزمه اكثر من ذلك واذا قل الله على صوم شهر من غير تعيين كان عليه اكمال عدد ثلاثين
 يوماً * ومنها ما احتج اجد واسحق وابن حزم والاوزاعي ونظر من اهل الحديث ان الامام
 اذا صلى قاعداً يصلى من خلفه قعوداً وقال مالك لا يجوز صلاة القادر على القيام خلف القاعد
 لا قائماً ولا قاعداً وقال ابو حنيفة والثاقبي والثوري وابو ثور وجهور السلف لا يجوز للقادر
 على القيام ان يصلى خلف القاعد الا قائماً وقال المرغيناني الفرض والنفل سواء والجواب عن الحديث
 من وجوه * الاول انه منسوخ وناسخه صلاة النبي عليه الصلاة والسلام بالناس في مرض موته
 قاعداً وهم قيام وابو بكر رضي الله تعالى عنه قائم يعلمهم بأفضل صلاته بناء على ان النبي عليه الصلاة
 والسلام كان الامام وان ابكر كان مأموماً في تلك الصلاة فان قلت كيف وجه هذا النسخ وقد وقع
 في ذلك خلاف وذلك ان هذا الحديث الناسخ وهو حديث عائشة فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 اماماً وابو بكر مأموماً وقد ورد فيه العكس كما أخرجه الترمذي والنسائي عن نعيم بن ابي هند عن ابي
 وائل عن مسروق عن عائشة قالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلف ابى بكر
 قاعداً وقال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه النسائي ايضاً عن جند عن انس قال آخر
 صلاة صلاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد وثوباً خلف ابى بكر
 رضي الله تعالى عنه قلت مثل هذا ما يمرض ما وقع في الصحيح مع ان الملائمة جوا بينهما فقال البيهقي
 في المعرفة ولما نارض بين الحديثين فان الصلاة التي كان فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اماماً هي صلاة الظهر يوم السبت او الاحد والتي كان فيها مأموماً هي صلاة الصبح من يوم
 الاثنين وهي آخر صلاة صلاحاً صلى الله تعالى عليه وسلم حتى خرج من الدنيا قال وهذا لا يخالف
 ما ثبت عن الزهري عن انس في صلاتهم يوم الاثنين وكشفه صلى الله تعالى عليه وسلم الست ثم ارخاها

فان ذلك اتماكان في الركة الاولى ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجد في نفسه خفة فخرج فادرك معه الركة الثانية وقال القاضي عياض نسخ امامة القاعد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن احد بهدى جالس او قبل الخلفاء بعده وان لم يؤم احد منهم قاعدا وان كان النسخ لا يمكن بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فثابرهم على ذلك يشهد بحجة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن امامة القاعد بعده قلت هذا الحديث أخرجه الدارقطني ثم الريق في مستنجمين جابر الجعفي عن الشعبي وقال الدارقطني لم يروه عن الشعبي غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة وقال عبدالحق في احكامه ورواه عن الجعفي بحاله وهو ايضا ضعيف والثاني انه كان مخصوصا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه نظر لان الاسل عدم التخصيص حتى يدل عليه دليل كاعرف في الاصول الثالث نحل قوله فاذا صلى جالساقصوا اجلوسا على انه اذا كان الامام في حالة الجلوس فاجلسوا ولا تخلفوه بالقيام واذا صلى قائما فصلوا قياما يعني اذا كان في حالة القيام قفوا ولا تخلفوه بالوقوف وكذلك في قوله فاذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا ولقاتل ان يقول لا يقوى الاحتجاج على احمد بحديث عائشة المذكور انه عليه الصلاة والسلام صلى جالسا والناس خلفه قيام بل ولا يصلح لانه يجوز صلاة القائم خلف من شرع في صلاته قائما ثم فصل المندرج ويحملون هذا منه سماعا وقد ورد في بعض طرق الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ في القراءة من حيث انتهى اليه ابوبكر رضي الله تعالى عنه رواه الدارقطني في مسنده واخذ في مسنده قلن قل ابن القطن في كتابه الوهم والايهات وهي دعابة رسالة قاتل البيت من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتما رواها ابن عباس عن ابيه العباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا رواه الزبارة في مسنده بسند فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف ثم ذكر له مثالب في دينه قاتل وكان ابن عباس كثيرا ما يرسل قاتل رواه ابن ماجه من غير طريق قيس فقال حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن اسراييل عن ابي اسحق عن الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس للمرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره الى ان قال قال ابن عباس واخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القراءة من حيث كان بلغ ابوبكر رضي الله تعالى عنه وقال الخطابي وذكر ابوداود هذا الحديث من رواية جابر وابي هريرة وما تشبه ولم يذكر صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخر ما سلاها بالناس وهو قاعد والناس خلفه قيام وهذا آخر الامر من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن عادة ابي داود فيما انشاء من ابواب هذا الكتاب ان يذكر الحديث في باب و يذكر النبي يعارضه في باب آخر على اثره ولم اجده في شيء من النسخ فقلت ادرى كيف فضل عن ذكر هذه القصة وهي من امهات السنن واليه ذهب اكثر الفقهاء قلت اما تركها سهوا او غفلة او كان رايه في هذا الحكم مثل ما ذهب اليه الامام احمد فلذلك لم يذكر ما ينقضه والله تعالى اعلم ومنها ان في قوله اتما جعل الامام ليؤتم به دليلا على وجوب المتابعة للامام في الاصل حتى في الموقف والنية وقال الشافعي وطائفة لا يضر اختلاف النية وجعل الحديث مخصوصا بالافعال الظاهرة وقال ابو حنيفة ومالك يضر اختلافهما وجعل اختلاف النيات تحت الحصر في الحديث وقال مالك لا يضر الاختلاف بالنية بالقدم في الموقف وجعل الحديث ظاهرا فيما عدا ذلك ومنها ان الحقيقة اخرج بقوله فكبروا على ان المقدس يكبر مقدار التكبير الامام لا يتقدم ولا يتأخر هذه لان القاعد جعل وقال ابوبوسف

ومحمد الأفضل ان يكبر بدفراغ الامام من التكبير لان الفاء للتعقيب وان كبر مع الامام اجزأه عند
 محمد رواية واحدة وقد اسلموا كذلك في اصح الروايتين عن ابي يوسف وفي رواية لا يصير شارحا
 ثم ينبغي ان يكون اقترانهما في التكبير على قوله كاقتران حر كة الخاتم والاصح والبديهة على
 قولهما ان يوصل الفاء لله براء اكبر وقال شيخ الاسلام خواهر زاده قول ابي حنيفة اذق واجود
 وقولهما ارفق واحوط وقول الشافعي كتولهما وقال الماوردي في تكملة الاحرام قبل فراغ
 الامام منها لم تنقد صلاته ولور كع بدشروع الامام في الركوع فان قارنه او سابقه قدسياه ولا يبطل
 صلاته فان سئل قبل امامه بطلت صلاته الا ان ينوي المفارقة ففيه خلاف مشهور ومنها ان الفاء
 في قوله فاركو او في قوله فاسجدوا تدل على التعقيب وتدل على ان المتقدم لا يجوز له ان يسبق الامام
 بالركوع والسجود حتى اذا سبقه فيهما ولم يخطئه الامام فسدت صلاته ومنها ان فيه استيعاب
 العبادة عند حصول الخشوع ونحوها ومنها ان فيه جواز الصلاة جالسا عند الضرورة والله اعلم
 ص باب اذا اصاب ثوب المصلي امرأته في السجود ش اي هذا باب
 يذكر فيه اذا اصاب ثوب المصلي امرأته وهو في حالة السجود هل تقسد صلاته ام لا وظاهر
 حديث الباب يدل على صحة الصلاة وكانت طلبة البخاري ان يأتي بمثل هذه العبارة في التراجع
 اذا كان في الحكم اختلاف وهذا الحكم ليس فيه اختلاف فان قلت روى عن عمر بن عبد العزيز
 رضي الله تعالى عنه انه كان يثوي بتراب فيوضع على الخثرة فيسجد عليه قلت كان هذا منه على تقدير
 الصحة للبالغة في التواضع وانشروع لاعلى انه كان لا يرى الصلاة على الخثرة وكتب هذا وقد صلى
 صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وهو اكثر تواضعا واشد خضوعا فان قلت روى ابن ابي شيبة
 عن عروة انه كان يكره على كل شيء دون الارض قلت لاجلة لاحد في خلاف ما فعله النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكن ان يقال ان مراده من الكراهة التنزيه وكذا يقال في كل
 من روى عنه مثله ص حدثنا سعد بن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله
 ابن شداد عن ميمون رضي الله تعالى عنه قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا احذاه
 وانا حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد قالت وكان يصلي على الخثرة ش مطابقة
 لترجمة ظاهرة ذكر رجاله وهم خمسة تقدم ذكرهم وخالد هو ابن عبد الله الواسطي
 الطحان ابو الهيثم وسليمان هو ابو اسحق التايبي وعبد الله بن شداد بن الهاد وميمونة بنت الحارث
 ام المؤمنين ذكر لطائف اسنادهم فيه التحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه الضعة في ثلاثة
 مواضع وفيه ان رواه ما بين بصري وواسطي وكوفي ومدني وفيه رواية التايبي عن التايبي
 عن العباسية ذكر تعدد موضعهم من اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الطهارة عن الحسن
 ابن مدرك وفي الصلاة ايضا عن عمرو بن ذكوان وعن ابي التيمان واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى
 ابن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود في عين عمرو بن عون واخرجه ابن ماسويه
 عن ابي بكر بن ابي شيبة به ذكر مرناه وامرأته قوله يصلي جلة في محل النصب على انها خبر كان
 قولهم وانا احذاه جلة اسمية وقت حالناي والحال انما اذا نه وعماذيه والحذاء والحذوة والحذوة كلها
 بمعنى قال الكرماني حذاءه نصب على الظرفية وبروي حذاءه بالرفع قلت الصحيح الرفع على الخبرية
 قولهم وانا حائض ايضا جلة اسمية وقت حالنا من الاحوال المترادفة او من الاحوال المتداخلة

الاولى بالراو والضعير والثانية بالواو فقط قوله وربما كلة ربما احتمل التقليل حقيقة والتكثير مجازا قوله على الخمرة بضم الخاء المجمة وسكون الميم سجدة صغيرة تعمل من سف الخلف وترمل بالغبوط قيل سميت خمرة لانها تستروجه المصلى عن الارض ومنه سمي الخمران الذي يستر الرأس وقال ابن بطال الخمرة مصلى صغير ينسج من السف فان كان كبيرا قدر طول الرجل او اكثر فانه يقال له جيتد حصير ولا يقال له خمرة وجهها خمر وفي حديث ابن عباس جئت قارة فاخذت خمر القليلة فجاءت بها فالتها بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم وهذا ظاهر في اطلاق الخمرة على الكثرة من نوعها وذكر ما يستنبط منه من الاحكام الاول في جواز مخالطة الحائض الثاني في تطهارة من الحائض الثالث اذا اصاب ثوب المصلى المرأة لا يضر ذلك صلاته ولو كانت المرأة حائضا الرابع جواز الصلاة على الخمرة من غير كراهة وعن ابن المسيب الصلاة على الخمر تسنة وقد فعل ذلك جابر وابودرو زيد بن ثابت وابن عمر رضي الله عنهم وقال الكرماني وفيه ان الصلاة لا تبطل بمخاضة المصلى وتبعه بضمهم فقال وفيه ان مخالطة المرأة لا تصد الصلاة قلت تصد هما بذلك النعز في مذهب ابي حنيفة في ان مخالطة المرأة المصلى مفسدة لصلاة الرجل ولكن هيئات لما قال ان المخالطة المفسدة عنده ان يكون الرجل والمرأة مشتركين في الصلاة اداه وخمرعة وهو ايضا يقول ان المخالطة المذكورة في هذا الحديث غير مفسدة فينبذ اطلاقهما الحكم فيه غير صحيح وهو من ضربان هي حق العصية ص باب الصلاة على الحصر ش اى هذا باب في بيان الصلاة على الحصر يعني جائرة والحصر يقع الحاء وكسر الصاد المهمتين وذكر ابن سيدة في الحكم والحيط الاعظم انها سيفة تصنع من بردي واسل ثم تقرش سمي بذلك لانه على وجه الارض ووجه الارض يسمى حصيرا والسيفة يقع السين المهملة وبالفاء بن شئ يميل من الخوص كالزنبيل والاسل يقع الهززة والسين المهملة وفي آخره لام نبات له اغصان كثيرة دقاق لا ورق لها وفي الجمرية والحصر عري سمي حصيرا لا لتضعام بعضها الى بعض وقال الجوهري الحصر البارية فان قلت ما المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله قلت قد ذكرت عند قوله باب عقد الازار على القفاه ان الابواب المتعلقة بالتياب بسمة عشرا بواو المناسبة بينها ظاهرة غير انه تحلل بين هذه الابواب خمسة ابواب ليس لها تعلق بالحكم التياب وقد ذكرنا وجه تحللها والمناسبة بينها هناك فراجع اليه تطفر بمجوابك ص وصلى جابر بن عبدالله وابوسعيد في السيفة قايما ش الكلام فيه من وجوه الاول في مناه واسم ابي سعيد سعد بن مالك الخدرى قوله في السيفة هي الفلك لانها تسفن وجه الماء اى تقشره سيفة بمعنى قاعة والجمع سفائن وسفن وسفن قوله قايما جمع قائم واراد به التثنية اى قائمين نصب على الحال وفي بعض النسخ قائما بالانفراد بتأويل كل منهما قائما الثاني ان هذا تطبيق وصله ابو بكر بن ابي شيبة بسند صحيح عن عبدالله بن ابي عتبة مولى انس قال سافرت مع ابي الدرداء وابي سعيد الخدرى وجابر بن عبدالله واناس قد سماهم قال فكان امانا يصلى بنا في السيفة قائما ونصلي خلفه قايما ولوشنا لارفيننا اى لارسينا يقال ارسى السيفة بالسعين المهملة وارى بالفتح اذا وقف بها على الشط والبخارى اقتصر هنا على ذكر الاثنين وهما جابر وابوسعيد الخدرى رضي الله تعالى عنهما الثالث في وجه مناسبة ادخال هذا الارب في باب الصلاة على الحصر قلنا بل هو المنبر لانها

اشتركا في الصلاة على غير الارض ثلاثين فيل ان مباشرة المصلى الارض شرط من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لما رضى الله تعالى عنه عمر وجهك في التراب قلت ثمة وجه اقوى مما ذكره في المناسبة وهو ان هذا الباب في الصلاة على الحصى وفي الباب الذي قبله وكان يصلى على الخجرة وكل واحد من الحصى والخجرة يعمل من سف النخل ويسمى سجدة والسفينة ايضا مثل السجدة على وجه الله فكما ان المصلى يسجد على الخجرة والحصى دون الارض فكذلك الذى يصلى في السفينة يسجد على غير الارض • الرابع في استنباط الحكم منه • وهو ان الصلاة في السفينة اتم ان تجوز اذا كان قائما وقال ابو حنيفة يجوز قائما وقاعدا بقدر وبغير عذر وبه قال الحسن بن مالك وابو قتادة وطاوس روى عنهم ابن ابي شيبة وروى ايضا عن مجاهد بن جناد بن ابي امية قال كانوا يروونه لكنا نصلى في السفينة قعودا او لان الغالب دوران الرأس فصار كالحق والاولى ان يخرج ان استطاع الخروج منها وقال ابو يوسف ومحمد لا تجوز قاعدا الا من عذر لان القيام ركن فلا يترك الا من عذر والخلاف في غير المربوطة فلو كانت مربوطة لم تجز قاعدا اجماعا وقيل تجوز عنه في حالتي الاجراء والارساء ويلزمه التوجه عند الافتتاح كما دارت السفينة لانها في حقه كالكعبة حتى لا يطوع فيها موما مع القدرة على الركوع والسجود بخلاف ركاب الدابة • ص وقال الحسن تصلى قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها والاقاعد ش • الحسن هو البصري ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة باسناد صحيح حدثنا حفص عن عاصم عن الشعبي والحسن وابن سيرين انهم قالوا صل في السفينة قائما وقال الحسن لا تشق على اصحابك وفي رواية الربيع بن صبيح ان الحسن ومحمدا قالوا يصلون فيها قايما جاعة ويدورون مع القلعة حيث دارت والغزاري اقتصروا على الذكر عن الحسن قوله تصلى خطاب لمن سألته عن الصلاة في السفينة هل يصلى قائما او قاعدا فاجاب هل تصلى قائما اى حال كونك قائما لم تشق على اصحابك تدور معها اى مع السفينة قوله والاى وان شق على اصحابك القيام قاعدا اى فصل حال كونك قاعدا لان الحرج مندفع • ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للطعام فصنعت له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلى لكم قال انس فقمنا الى حصى لنا قد اسود من طول ما لبس فضضعت بهاء فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصفت انا والقيم وراءوا الجوز من ورائنا فصى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين ثم انصرف ش • مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة • ذكر رجاله • وهم خمسة عبد الله بن يوسف التميمي والامام مالك بن انس واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وربما يقال اسحق بن ابي طلحة نسبة الى جده واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري التجارى وكان مالك لا يقدم على اسحق احدا في الحديث ما تسنة اثنين وثلاثين ومائة • والرابع انس بن مالك خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم • والخامس جدته مليكة بضم الميم والآن يأتى بيانها مفصلا • ذكر لطائف اسناده • فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك وفيه الغنى في موضعين وفيه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة كذا هو في رواية اكثر بن وفي رواية الكشي عن الجوى عن اسحق بن ابي طلحة بنسبته الى جده وفيه الاختلاف في الضمير الذى في جده فقال ابن عبد البر وعبد الحق وعياض يهود على اسحق وصححه النووي ويؤيده ماروا ابو داود حدثنا مسلم

ابن ابراهيم حدثنا الشيخ بن سعيد حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزور
 ام سلمة فتدركه الصلاة احيانا فيصلى على بساط لانا وهو حصيد تنصعبه ليله وام سلمة هي ام انس وامها
 مايكة بنت مالك بن عدى وهي جدتان واختلف في اسم ام سلمة قيل سهلة وقيل ربيعة وقيل
 ربيعة وقيل الربيعة وقيل النيصاء وقيل ائمة بالنون والقاه مصفرة وتزوج ام سلمة مالك بن
 النضر فولدت له انس بن مالك ثم خلف عليها ابو طلحة فولدت له عبدالله وابا عمير وعبدالله هو
 والد اسحق راوى هذا الحديث عن عمه اخي ابيه لاه انس بن مالك وقال ابن سعد وابن منده
 وابن الحصار يهود الضمير في جدته على انس نفسه ويؤيده ما ذكره ابو الشيخ الاصمائي في الحادى
 عشر من فوائد العراقيين حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر قال حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى عن عبد القاسم بن
 يحيى عن عبدالله بن عمر عن اسحق بن ابي طلحة عن انس قال ارسلت جدتي الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واسمها ملكة فجاءت الحضرت الصلاة فقامت الى حصيد لنا الحديث ولا تافى بين كون ملكة
 جلة انس وبين كونها جلة اسحق ﴿ ذكر تلند موضع من اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى
 ايضا في الصلاة عن اسمعيل بن ابي اويس وعن ابي بصير وعن عبدالله بن محمد المسندى واخرجه
 مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وابوداود فيه عن القضي والترمذى فيه عن اسحق بن موسى عن معن
 ابن عيسى والنسائي فيه عن قتيبة ﴿ ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث ﴾ وعند مسلم فرعا
 تحضر الصلاة وهو في بيتا فامر بالسباط الذي تحتهم فيكنس ثم يوضع ثم يقوم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فتقوم خلفه وكان بساطهم من جريد النخل وعند ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال سنع
 بعض عجموتى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فقلنا اى احب ان تاكل في بيتي وتصلى فيه قال انا
 وفي البيت فخل من تلك الفصول فامر بجانب منه فكفست ورش فصلى وصلينا معه وعند النسائي
 ان ام سلمة سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ياتها فيصلى في بيتها فتخذه مصلى فأتاها
 فمدت الى حصيد فنضخته فصلى عليه وصلينا معه وفي التراب للدار قطنى عن انس قال
 صنعت ملكة طعاما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل منه واتممه ثم مضوا بوضوء قوتوا
 ثم قال لى قم قوتوا ومر الجوز فلتوتوا ومر هذا اليتيم فليتوتوا فلا صلى لكم قال نعمدت
 الى حصيد عندنا خلق قد اسود وفي رواية قطعة حصيد عندنا خلق وفي سنن البيهقي من حديث
 ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأتى ام سلمة يقبل عندها وكان يصلى على نطع
 وكان كثير العرق فتبخر العرق من النطع فقبضه في القوارير مع الطيب وكان يصلى على الخمرة
 ﴿ ذكر مراء ﴾ قوله لطعام اى لاجل طعام وقال بعضهم وهو مشربان بحيث كان لذلك
 لا يصلى بهم ليتخذوا مكان صلاته مصلى لهم كما في قصة عتيان بن مالك الآتية وهذا هو السر
 في كونه بدأ في قصة عتيان بالصلاة قبل الطعام وهما بالطعام قبل الصلاة في كل منهما
 بأصل مادعى له قلت لامانع في الجمع بين الدله للطعام وبين الدله للصلاة ولهذا صلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث والظاهر ان قصد ملكة من دعوتها كان للصلاة
 ولكنها جعلت الطعام مقدمة لها وقوله وهذا هو السر الى آخره فيه نظر لانه محتمل ان الطعام
 كان قد حضر وتبأ في دعوة ملكة والطعام اذا حضر لا يؤخر ففهم من الصلاة هي الصلاة وبها الصلاة
 في قصة عتيان لعدم حضور الطعام قوله فنضخته من التضع وهو الرش ولا لى لاجل تلين

الحصير اولاً زالة الاوساخ منه لانه اسود من كثرة الاستعمال وقوله من طول ما لبس كناية عنها
 واصل هذه المادة يدل على مخالطة ومداخلة وليس ههنا لبس من لبست الثوب وانما هو من قولهم
 لبست امرأة اى تخمت بها زماً فاستند يكون مثله قد اسود من كثرة تعبه بطول الزمان ومن هذا
 يظهر لك بطلان قول بعضهم وقد استدلل به على منع افتراض الحرير لمعوم النهى عن لبس الحرير
 وقصد هذا القائل الغرض فيما قال ابو حنيفة من جواز افتراض الحرير وتسوده ولكن الذى
 يدرك دقائق المعانى ومدارك الالفاظ العربية يعرف ذلك ويقر بان اباحنيفة لا يذهب الى شئ
 سدى **قوله** واليتيم هو ضميرة بن ابي ضميرة وابو ضميرة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
 قال الذهبي في تجريد الصحابة ثم قال له ولا يسه صحبة وقال فى الكنى ابو ضميرة مولى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان من جبر اسمه سعد وكذا قال البخارى ان اسمه سعد الجيرى من آل
 ذى بزن وقال ابو حاتم سعيد الجيرى هو جند حسن بن عبد الله بن ضميرة بن ابي ضميرة انتهى وقال
 اسم ابي ضميرة روح بن سندر وقيل روح بن شيرزاد وضميرة بضم الضاد المجنبه وقع الميم وسكون
 الياء آخر الحروف وقع الراء فى آخره **قوله** والهجوم هى ملكية المذكورة اولاً **قوله** ثم
 انصرف اى من الصلاة وذهب الى بيته ذكر اعرابه **قوله** صنته جلة فلية فى محل
 الجر لانها صفة للسام **قوله** فلا صلى لكم فيه ستة اوجه من الاعراب • الاول
 فلا صلى بكسر اللام وضم الهززة وقع الياء ووجه ان اللام فى لآم كى والقفل بمد هان منصوب بان
 المقدرة تقديره فلان اصرى لكم قال القرطبي رويناه كذا والفاء زائفة والفاء جواب الامر
 ومدخول القلة مخوف تقديره قوموا قيامكم لاصلى لكم ويجوز ان تكون الفاء زائفة
 على رأى الاخفش واللام متعلق بقوموا • الوجه الثانى فلا صلى مثلها الا انها ساكنة
 الياء ووجه ان تسكين الياء المفتوحة التخفيف فى مثل هذا لانه مشهورة • الثالث فلا صلى
 بخذف الياء لكون اللام لام الامر وهى رواية الاصيلى • الرابع فاصلى على صيغة الاخبار
 عن نفسه وهو خير مبتداً مخوف تقديره فانا اصرى والجملة جواب الامر • الخامس فلتصل
 بكسر اللام فى الاصل وينون الجمع ووجه ان اللام لام الامر والقفل مجزوم بها وعلامة الجزم
 سقوط الياء • السادس فلا صلى بفتح اللام وروى هكنا فى بعض الروايات ووجه ان تكون اللام
 لام الابتداء لتأكيد كون جواب قسم مخوف والفاء جواب شرط مخوف تقديره ان قسم
 قوله لاصلى لكم **قوله** صفتت انا واليتيم كذا رواية الأكثرين وفى رواية المستملى والحموى
 فصفت واليتيم بغير لفظ انا وفى مثل هذا خلاف بين البصريين والكوفيين فنجد البصريين لا يطفه
 على الضمير المرفوع الايمان يؤكده بضمير متصل بعنن الطفل على الضمير المرفوع المتصل بارزا كان
 او مستترا كقوله تعالى (اسكن انت وزوجك الجنة) وعند الكوفيين يجوز ذلك بدون التأكيد
 والاول هو الاصح **قوله** واليتيم يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فانه مطوف على الضمير
 المرفوع وقال الكرماني بالنصب ولو صرح رواية الرفع فهو مبتداً ووراء خبره والجملة حال
 قلت وجه النصب هو ان تكون الواو فيه او المصاحبة والتقدير فصفت انا مع اليتيم **قوله** والهجوم
 من ورائنا جلة اسمية وقعت حالا فى حالة الرفع تكون مسطوفاً فانهم **قوله** صلى اى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لنا اى لاجلنا ذكر استنباط الاحكام • فيه اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس

والأكل من طعامها * وفيه جواز النافلة جاعة قلن قلت قد جاء في رواية أبي الشيخ الحافظ
فحضرت الصلاة قلت لا يلزم من حضور وقت الصلاة أن صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت
ملكه كانت للفرض الا ترى ان في رواية مسلم قوموا فلا صلى لكم في غير وقت صلاة فصلي بنا فان
قلت قد جاء في رواية أخرى لمسلم فرمما تحضر الصلاة وهو في بيتا قلت الجواب ما ذكرنا الآن
ومع هذا كره أصحابنا وجاءت آخرون التغل بالجماعة في غير رمضان وقال ابن حبيب عن مالك
لا بأس أن يفعله الناس اليوم في الخاصة من غير أن يكون مشتهرا مخافة أن ينقلها الجهال من الفرائض
* وفيه ان الأفضل ان تكون النوافل في البيت لان المساجد تبني لاداء الفرائض * وفيه الصلاة
في دار الداعي وتبركه بها وقال بعضهم ولله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد تعليم افعال الصلاة
مشاهدة مع تبركهم فان المرأة قلما تشاهد افعالها صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فاردان تشاهدها
وتعلمها وتعلمها غيرها * وفيه تنظيف مكان المصلي من الاوساخ ومثله التنظيف من الكناسات
والزيالات * وفيه قيام الطفل مع الرجال في سف واحد * وفيه تأخر النساء عن الرجال * ويستبطل
منه ان امامة المرأة للرجال لانها اذا كان مقامها من مرتبة الصبي فبالاولى ان لا يتقدمهم
وهو قول الجمهور خلافا لطبري وابي ثور في اجازتهما امامة النساء مطلقا وحكي عنهما ايضا اجازة
ذلك في التراويح اذ لم يوجد قارئ غيرها * وفيه ان الأفضل في نوافل النهار ان تكون
ركعتين وقال بعضهم * وفيه الاقتصار في نافلة النهار على ركعتين خلافا لمن اشترط اربعا قلت
ان كان مراده بالحنيفة فليس كذلك لانه لم يشترط ذلك بل قال الاربع افضل سواء
كان في الليل او في النهار * وفيه محبة صلاة الصبي المميز وقال النووي احتج بقوله
من طول ما لبس اصحاب مالك في المسئلة المشهورة بالخلاف وهي اذا حلف لا يلبس ثوبا فخرشه
فندهم بحث واجاب اصحابنا بان لبس كل شيء بحسبه فحملنا اللبس في الحديث على الافتراش
لقريته ولانه المفهوم منه بخلاف من حلف لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يفهمون من لبسه الافتراش
انتهى قلت ليس معنى اللبس في الحديث الافتراش وانما مناه التمتع كاتل صاحب الفقه قال لبست امرأة
اي تمتت بها زمانا طويلا وليس هو من اللبس الذي من لبست الثياب وقد ذكرناه عن قريب
* وفيه الصلاة على الحصير وسائر ما تبتته الارض وهو اجاع الامن شذ بحديث انه لم يصل
عليه وهو لا يصح قلت كذا ذكره صاحب التلويح و اراد بقوله لا يصح الحديث الذي رواه
ابن ابي شيبة من حديث يزيد بن المقدم عن ابيه شرح بن هاني ان سأل عائشة رضي الله تعالى عنها
اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على الحصير والله تعالى يقول (وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا) فقالت لا لم يكن يصلي على الحصير وقالوا هذا غير صحيح لضف يزيد بن المقدم
ولهذا بوب البخاري باب الصلاة على الحصير فان هذا الحديث لم ثبت عندنا ورواه لما رضى ما هو اقوى
منه والذي شذ فيه هو عمر بن عبد العزيز فانه كان يسجد على التراب ولكن يحمل فله هذا
على التواضع * وفيه ان الاصل في الحصير ونحوه الطهارة ولكن التضع فيه انما كان لاجل التلويح
اولا زالة الوسخ كما ذكرنا وقال القاضي عياض الاظهر انه كان للشك في نجاسته قلنا هذا على
مذهبه فان النجاسة المشكوك فيها تطهر بنضها من غير غسل وعندنا الطهارة لا تحصل الا بغسل
* وفيه ان الاثنين يكونان صفا وراء الامام وهو مذهب العلماء كافة الا ابن مسعود فانه قال يكون

الإمام ينهما وفي التوضيح وبه قال أبو حنيفة والكوفيون قلت مذهب أبي حنيفة ليس كذلك بل مذهبه أنه إذا ماتين تقدم عليهما وبه قال محمد واحتجنا في ذلك بهذا الحديث المذكور في الباب نعم عن أبي يوسف رواية أنه توسطهما قل صاحب الهداية ونقل ذلك عن ابن مسعود قلت هذا موقوف عليه وقدرناه مسلم من ثلاث طرق ولم يرفعه في الأولين ورفعه إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الثالثة وقال هكذا فعل رسول الله تعالى عليه وسلم وقال أبو عمر هذا الحديث لا يصح رفعه وأما فعله هو فاعلم كان لضيق المسجد رواء الطحاوي في شرح الآثار يستنه عن ابن سيرين أنه قال لا يرى ابن مسعود فعل ذلك الاضيق المسجد اولمدر آخر لاعلى انه من السنة * وفيه ان المنفرد خلف الصف تصح صلاته بدليل وقوف الجوز في الاخير وبه قال أبو حنيفة واصحابه والشافعي ومالك وقال احمد واصحاب الحديث لا يصح لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاملاة للمنفرد خلف الصف قلنا يريد به نفي الكمال * وفيه ان السلام ليس واجب في الخروج من الصلاة لقوله ثم انصرف ولم يذكر سلاما فان قلت المراد منه الانصراف من اليت الذي فيه قلت ظاهره الانصراف من الصلاة وان كان يحتمل الانصراف من اليت وهذا الاحتمال لا تقوم الية ﴿ ص * باب * الصلاة على الخجرة ش ﴾ اى هذا باب في بيان الصلاة على الخجرة يعنى تجوز فان قلت قد ذكر ذلك في حديث ميمونة في الباب الذي قبل باب الصلاة على الحصى فافانمة اعادته قلت لانه روى هناك عن مسدد مطولا وههنا روى عن ابي الوليد مختصرا فاعاده موافقة له وقدم تفسير الخجرة عن قريب ﴿ ص * حديث ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على الخجرة ش ﴾ هذا طريق آخر في حديث ميمونة والطريق الاول ذكره في باب اذا اصاب ثوب المصلى امرأته اذا سجد لكن هناك عن مسدد عن خالد عن سليمان الشيباني وههنا عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الجراح عن سليمان الشيباني وقائمة تكراره اختلاف بعض رجال الاسناد كترى وبيان مقصد شيخه عند نقله الحديث واختلاف استخراج الاحكام منه ولكل من شايخه مقصود غير مقصود الآخر ﴿ ص * باب * الصلاة على الفراش ش ﴾ اى هذا باب في بيان الصلاة على الفراش يعنى تجوز والفراش هنا اسم لما يفرش من اى نوع كان من انواع ما يسط ويجمع على فرش ويحصى مصدرا من فرشت الشيء افرشته فراشا ببطته وهو من باب نصر نصر والناسبة بين البابين ظاهرة ﴿ ص * وصلى انس على فراشه ش ﴾ هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور كلاهما عن ابن المبارك عن جند قال كان انس يصلى على فراشه ﴿ ص * وقال انس كنا نصل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيسجد احدا على ثوبه ش ﴾ هذا التعليق وصله البخاري ايضا في باب الذي يليه قوله احدا اى بعضنا قوله على ثوبه يحتمل ان يكون المراد منه بعض ثوبه الذي كان لابسه نحو الفاضل من كذا او ذيله ويحتمل ان يكون ثوبه الذي يقلعه من جسمه فيسجد عليه وحديثه المسند يصرح بان المراد منه بعض ثوبه حيث قال فيه فيضع احدا طرفا لثوب من شدة الحر في مكان السجود على ما ياتي ان شاء الله تعالى ووجه مناسبة هذا الامر للترجمة ظاهرة وهو انه اذا سجد على ثوبه يكون ساجدا على الفراش

لأنهم لما بسطوا كاذبنا ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن
عبدالله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنها قالت كنت
أنا م بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل في قبلي فأنشأ يقول غزني فقبضت رجلي
واذا قام بسطنهما قالت واليوت ومز ليس فيها مصابيح ش ﴿ص﴾ وجه مطابقة هذا الحديث
لأثره في قولها كنت أنا م لأن توها كان على الفرائش وقد صرحت في حديثها الآخر بقولها
على الفرائش الذي ينمان عليه ﴿ذكر رجلاه﴾ وهم نخبة اسمعيل بن عبدالله بن أبي ولس
المدني ابن أخت مالك بن انس وأبو النضر بفتح النون وسكون الضاد المجبة اسمه سالم مولى عمر
بدون الواو ابن عبدالله التيمي وأبو سلمة عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف ﴿ذكر لطائف أسناده﴾ فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الأفراد في آخر وفيه الضعة في ثلاثة مواضع
وفي القبول وفيه أن رواه مديون ﴿ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره﴾ أخرجه
البخاري أيضا عن القضي وعبدالله بن يوسف كلاهما عن مالك وأخرجه مسلم في الصلاة أيضا
عن يحيى بن يحيى عن مالك عن أبي النضر وأخرجه أبو داود فيه عن عامر بن النضر عن المعمر بن
سليمان عن عبدالله بن عمر عن أبي النضر وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك به ﴿ذكر مناه﴾
قوله ورجل في قبلي فجعلته وقت حالاً في مكان سجوده قوله غزني من الغمز باليد قال الجوهري
غمرت الشيء يبدى وغمرت به يعني قال تعالى (واذا مروا بهم يتغامزون) والمراد ههنا الغمز باليد
وروى أبو داود من حديث أبي سلمة عن عائشة أنها قالت كنت أنا م ورجل في قبلي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي من الليل فإذا أراد أن يسجد ضرب رجلي
فقبضتها فوجد قوله قبضت رجلي بفتح اللام وتشديد الباء بصيغة التثنية وهذه رواية
الأكثرين وفي رواية المستمل والحموي رجلي بكسر اللام وسكون الباء بصيغة الأفراد قوله
سطنهما بثنية الضمير على رواية الأكثرين وبالأفراد على رواية المستمل قوله واليوت مبتداً
وقوله ليس فيها مصابيح خبره والجملة حال والمصابيح جمع مصباح وهذا اعتذار من عائشة
رضي الله تعالى عنها عن نومها على هذه الهيئة والمعنى لو كانت المصابيح لقبضت رجلي عند أدائه السجود
ولما أحوجته إلى غزني وهذا يدل على أنها كانت راقدة غير مستغرقة في النوم إذ لو كانت مستغرقة
كانت تدرك شيئاً من نومها لو كانت مصابيح أو لم تكن قوله يومئذ مناه وقتئذ أي وقت أذن الرسول
حيا وأما فسرناه هكذا لأن المصابيح من وظائف الليل فلا يمكن إجراء اليوم على حقيقة مناه
وقد ذكر اليوم ويراد به الوقت كما في قوله تعالى (ومن بولهم يومئذ بذكره الا متفرقا لقتال ومتحيزا
إلى فئة فبدأ غضب من الله وأمرهم جهنم ويش المصير ﴿ذكر استنباط الأحكام منه﴾
الأول فيه جواز صلاة الرجل إلى المرأة وأنها لا تحط صلاته وكرهه بعضهم لتباعد الشارع
لخوف الفتنة بها واستتال القلب بالنظر إليها وأما التي صلى الله تعالى عليه وسلم فتره عن هذا
كله مع أنه كان في الليل ولا مصابيح فيه الثاني فيه استحباب إيقاظ النائم لصلاة الثالث أن المرأة
لا تبطل صلاته من على البهاو إلا من مرت بين يديه وهو قول جمهور الفقهاء سلفا وخلفائهم أبو حنيفة
ومالك والشافعي وسلمون اعتراضها بين يديه أشد من مرورها وذبح بعضهم إلى أنه يقطع سرور
المرأة والجارو الكلب وقال أحد يقطعها الكلب الأسود وفي قلبي من الجار والمرأة شيء الجواب عن

حديث قطع الصلاة بهؤلاء من وجهين ان المراد من القطع النقص لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها لان المرأة تنير الفكر فيها والحار ينشق والكلب يهوش فلما كانت هذه الاشياء آثمة الى القطع اطلق عليه القطع والثاني انها منسوخة بحديث لا يقطع الصلاة شيء وادروا ما استطعتم وصلى الشارع وبينه وبين القبلة عائشة رضي الله تعالى عنها وكانت الاثان ترتع بين يديه ولم ينكره احد لكن النسخ لا يصار اليه الا بما ورد منها التاريخ واني بهوذهب ابن عباس وعطلة الى ان المرأة التي تقطع الصلاة آثمها الحائض ورد بانها جاء في روايات هذا الحديث قال شعبة واحسبها قالت وانا حائض قال فان قلت ورد في الحديث قطع الصلاة اليهودي والنصراني والمجوسي والخزير قلت هذا حديث ضعيف * الرابع ان ائمل اليسير في الصلاة غير قاذح * الخامس جواز الصلاة الى النائم وكرهه بعضهم واحتجوا بحديث ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النائم ولا يتحدث قلت قال ابو داود وروى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية وهذا امثلها وهو ايضا ضعيف وصرح به الخطابي وغيره وكان ابن عمر لا يصلي خلف رجل يتكلم الا يوم الجمعة رواه ابو داود بسند منقطع وفي مراسيله بسند ضعيف نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتحدث الرجلان وبينهما احد يصلي وفي كامل ابن عدي بسند واه عن ابن عمر نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلي الانسان الى نائم او يتحدث وفي الاوسط للطبراني من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف مرفوعا نهي ان اصلي خلف النائم والمتحدثين وفي كتاب الصلاة لابي نعيم حديثا سفيان عن ابن اسحق عن سعدى كعب عن عبد الله قال لا يصلي بين يدي قوم يمترون وعن سعيد بن جبير اذا كانوا ذكورا وكانوا في صلاة فلا بأس وفي رواية كرمه سيدان يصلي وبين يديه يتحدث وضرب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلين احدهما يستقبل الآخر وهو يصلي * السادس قال بعضهم وقد استدلل بقوله غزقي على ان لس المرأة لا ينقض الوضوء وتقبيح احتمال الحائل او بالخصوصية قلت هذا القائل اخذ بعض هذا من الكرماني فانه قال فان قلت هل هو دليل على ان لس المرأة لا ينقض الوضوء قلت لا لاحتمال ان يكون بينهما حائل من ثوب ونحوه بل هو الظاهر من حال النائم قلت هذا غير موجه قال ابن بطال الاصل في الرجل ان يكون بنير حائل مرفا وكذلك اليد وقول الشافعي كان غزوه اليها على ثوب فيه بعد وقوله او بالخصوصية غير صحيح لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا المقام في مقام التشريع لا بالخصوصية اذ من المعلوم ان الله عصمه في جميع اماله واقواله وايضا مجرد دعوى الخصوصية بلا دليل باطل فاذا كان الامر كذلك قام لنا الدليل من الحديث ان لس المرأة غير ناقض للوضوء والناد بهد ذلك مكابرة * السابع فيه جواز الصلاة على الفراش وعقد البخاري الباب المذكور لذلك وفي التلويح واختلف في الصلاة على الفراش وشبهه فند ابى حنيفة والشافعي يصلي على البساط والطفسة وحكي ان ابى شيبة ذلك عن ابى الدرداء باقظ ما لي ابى لوصليت على ست طنافس بعضها فوق بعض قال وصلى ابن عباس على مسح وعلى طنفسة قد طبقت اليت صلاة المغرب وفعله ابو اثل وعمر بن الخطاب وعطاء وسعيد بن جبير وقال الحسن لا بأس بالصلاة على الطنفسة وصلى قيس بن عباد على لبد ابتدع وكذلك قره الهمداني وصلى على المسخ عمر بن عبد العزيز وجابر بن عبد الله وعلى بن ابى طالب وابو الدرداء وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم وقال مالك البساط الصوف والشعر

وشبه اذا وضع المصلى جبهته ويديه على الارض فلا يرى اليقيم عليها بأساكاته يريد ما ذكره
 ابن أبي شيبة عن جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود واصحابه انهم كانوا يكرهون ان يصلوا
 على الطنافس والفرأ والمسوح وقال ابن أبي شيبة حدثنا ابن علية عن بونى عن الحسن انه كان
 يصلى على طنفسة وقدماء وركبناه عليها وبداء وجهته على الارض ابو بوري وعن ابن سيرين
 وابن المسيب وقتادة الصلاة على الطنفسة محدث وكما الصلاة على غير الارض عروة بن الزبير
 وجابر بن زيد وابن مسعود ونهى ابو بكر عن الصلاة على البرادع وقال ابو نعيم في كتاب الصلاة
 تأليفه حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم صلى على بساط وحدثنا زمعة عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابى مبيد عن ابن عباس قال قدملى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بساط **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
 عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهى بينه وبين القبلة على فراش اهله اعترض الجنزة شئ **ص**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** **وهم ستة** بكير بضم الباء واليثة هو ابن سعد وعقيل بضم
 العين ابن خالد بن عقيل يفتح العين وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعروة ابن الزبير بن العوام
ذكر لفظ اسناده فيه الحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصفة الافراد في موضع
 وبصفة الماضي في موضع وفيه الغننة في موضعين وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة وفيه
 ان رواه ما بين مصرى ومدنى **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابي شيبة عن
 وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى صلاته كلها من
 الليل والنامتزة بينه وبين القبلة على فراش اهله اعترض الجنزة وفي لفظ وسط السرر وانا
 مضطجعة بينهما القبلة تكون لي الحاجة فاكرمان اقوم فاستقبله فانسلا من قبل رجله وفي لفظ
 وانا حذاء وانا خاض ورجعا قالت اصابتى ثوبه اذا سجدت في لفظ على حرط وعليه بضه واخرجه
 ابو داود عن احمد بن بونى عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى صلاته من الليل وهى ممتزعة بينهما وبين القبلة راقدة على الفراش الذى
 رقد عليه حتى اذا اراد ان يوترأ يقظها فوترت وفي لفظ فاذا اراد ان يسجد ضرب رجله قبضتها
 وفي لفظ فاذا اراد ان يوترأ قال تعالى واخرجه ابن ماجه ايضا من حديث الزهرى عن عروة به
ذكر مناه **قوله** وهى بينه وبين القبلة اى والحال ان عائشة بين النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وبين موضع سجوده **قوله** اعترض الجنزة كلام اضافى منصوب بترع الخافض اى
 كاعترض الجنزة وهو فى الحقيقة صفة لمصدر محذوف تقديره وهى ممتزعة بينه وبين القبلة
 اعترضا كاعترض الجنزة والمراد انها تكون تامة بين يديه من جهة يمنة الى جهة شماله كما تكون
 الجنزة بين يدي المصلى والجنزة بكسر الجيم وهو اختيار طلب في قصيده وحكى في نوادره عن
 ابى زيد الجنزة مكسورة الجيم لا تقع وكلما ذكره ابو على احمد بن جعفر الدينورى في كتابه
 اصلاح النطق وحكى المطرزي عن الاصمعي الجنزة والجنزة لثان بمعنى واحد وكذا قاله كراخ
 فى المتن وقال ابن الاعراب الجنزة النمش والجنزة الميت وفي الصحاح النامة تقول الجنزة بالفتح
 والمعنى الميت على السرير وفي شرح الفصح لابن على احمد بن محمد بن الحسن المزرقى الجنزة

اسم المتوفى في الاصل وقال بعضهم بفتح الجيم في المتوفى وقال الخليل الجنازة بكسر الجيم الشرجع
يعني سرر الميت وقال ابو جعفر لا يقال ميت جنازة حتى يكون على نعش ولا يقال النعش جنازة
حتى يكون عليها ميت وفي المحكم جزاء الشيء يحززه جزاء ستره وقال ابن دريد عن قوم ان اشتقاق
الجنازة من ذلك قال ولادري ما صحته وقد قيل هو نبطي ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف
قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي
وطائفة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي يتأمان عليه ﴿ ش ﴾ هذا مرسل
لكنه محمول على ان عروة سمع ذلك عن عائشة يدل على ذلك الرواية التي قبل هذه وكذا ذكر هذا
مرسلا الاسمعيلى وابو نعيم والحديث واصحاب الاطراف وقائمة ذكر البخارى ايماء التنبيه على قيد
الفراش بكونه الذي يتأمان عليه بخلاف الرواية السابقة فان فيها على فراش اهله وهو اعم
من ان يكون هو الذي تأمان عليه او غيره كذا قال بعضهم قلت ليس فيه زيادة قائمة لان مقصود
البخارى بيان جواز الصلاة على الفراش مطلقا وليس المراد تحديده بكونه الذي يتأمان عليه
او غيره وانما التنكية في ايراد الاشعار بان هذا الحديث روى مسندا ومرسلا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم
عبدالله بن يوسف التميمي واليث ابن سعد ويزيد بن ابي حبيب وعراك ابن مالك وعروة ابن الزبير
ابن العوام ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة
مواضع وفيه رواة ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم يزيد وعراك وعروة وفيه
ان رواه ما بين مصرى ومدنى وبقيّة الكلام عرفت فيما مضى ﴿ ص ﴾ باب السجود
على الثوب في شدة الحر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان سجود المصلي على طرف ثوبه مثل كة
وفذه لاجل شدة الحر ولفظ الحر ليس يقيد لان حكم البرد كذلك وانما ذكر موافقة للفظ الحديث
والمناسبة بين البابين ظاهرة ﴿ ص ﴾ وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة
ويدها في كة ﴿ ش ﴾ مطابقة هذا الاثر لترجمة غير ظاهرة الا بالتسلف لان الترجمة في السجود
على الثوب وهذا لا يطلق على العمامة ولا على القلنسوة ولكن كان هذا الباب والابواب الثلاثة
التي قبله في السجود على غير وجه الارض بل كان على شيء هو على الارض وهو اعم من ان يكون
حصيرا او خرة او فراشا او عمامة او قلنسوة او نحو ذلك فبهذه الحثية تدخل العمامة والقلنسوة
في الباب والحسن هو البصري و اراد بالقوم الصحابة والقلنسوة غشاء مبطن تلبس على الرأس
قاله القزاز في شرح الفصيح وعن ابن خالويه العرب تسمى القلنسوة برنسا وفي التخصيص لابي
هلال العسكري البرنس القلنسوة الواسعة التي تغطي بها العمامة تستر من الشمس والمطر وفي المحكم
هي من ملابس الرؤس معروف وقال ابن هشام في شرحه هي التي تقول لها العمامة الشاشية وذكر ثلب
في فصيحة لغة اخرى وهي القليسية بضم القاف وقم اللام وسكون الياء وكسر السين وقم الياء
وفي آخره هاء وفي المحكم وعندى ان قليسية ليست بلفظ وانما هي مصغرة وفي شرح التريب لان
سيدها هي قلنسوة وقلنسوة وجهها ثلاثون وقلنسوة وقلنسوة وقلنسوة وقلنسوة وفيه قلب حيث
جعل الواو قبل النون وعن يونس اهلا لجازا يقولون قلنسوة ونعم يقولون قلنسوة وفي شرح المرنوفى
قلنسوة الشيء اذا غطيته قوله ويدها في كة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية النكهي وفيه في كة
وجه الاول ان يدها كلام اضافى مبتدأ وقوله في كة خبره والجملة حال والتقدير ويدها كل واحد

في كنهه فلاجل ذلك قال ويده في كنهه وذلك لان المقام يقتضي ان يقال وايدهم في اكلهم ووجه الثاني ان يديه منصوب بفعل مقدر تقديره ويحصل كل واحد يديه في كنهه هذا الطريق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي اسامة عن هشام عن الحسن قال ان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يجذون وايدهم في ثيابهم ويجعد الرجل منهم على قلنسوته وعمامة واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن هشام بن حسان عن الحسن نحوه واخرج ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس عن الحسن انه كان يجعد في طيلسانه واخرج عن محمد بن عدى عن جند رأيت الحسن يلبس ابيحانيا في الشتاء ويصلي فيه ولا يخرج يديه وكان عبدالرحمن بن زيد يجعد على كور عمامته وكذلك الحسن وسعيد بن المسيب وبكر بن عبدالله ومكحول والزهري وعبدالله بن ابي اوفى وعبدالرحمن بن يزيد وكان عبادة بن الصامت وعلي بن ابي طالب وابن عمر وابو عبيدة وابراهيم النخعي وابن سيرين وميمون بن مهران وعروة بن الزبير وعمر بن عبدالعزى وجمعة بن هيرة يكرهون السجود على الصماعة وذكر محمد بن اسلم الطوسي في كتابه تطعيم قدر الصلاة عن خلاد بن يحيى عن عبدالله بن المحرز عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سجد على كور عمامته قال ابن اسلم هذا سند ضعيف **ص** حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبدالله عن انس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود **ش** مطابقة لدرجة ظاهرة **﴿** ذكر رجاله **﴾** وهم خمسة ذكرنا وبشر بكر البلاء الموحدة وسكون المجبة ابن الفضل بضم الميم وقبح الفاء وتشديد المجبة المقفوحة الراءشي بفتح الراء العثماني كان يصلي كل يوم اربع مائة ركعة وغالب بالفتح المجبة وكسر اللام ابن خطاف بضم الخاء المجبة وبفتحها وتشديد الطاء المهملة القطان بالقاف **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴾** فيه التحديث بصيغة الجمع في ابي الوليد وفي بشر وبالأفراد في غالب عند الأكثرين وفيه ان رواية كلهم يصربون وفيه العنة في موضعين وفيه حكاية قول الصحابي عماضله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشاهده ولا يكره فيكون تقرر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلت كان انس خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ما كان يخفي عليه شيء من احوال من كان خلفه في الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان يرى من خلفه كاي شيء من قدامه فيكون قول الصحابي كنا نفعل كذا من قبيل المرفوع ولا سيما اتفق الشيوخ على تخرج هذا الحديث في صحيحهما وغيرهما كذلك **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴾** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن مسدد وعن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم في عبيد بن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن محمد عن ابن المبارك واخرجه النسائي عن شوبد بن نصر عن ابن المبارك واخرجه ابن ماجه فيه عن اسحق بن ابراهيم **﴿** ذكر مناه **﴾** قوله فيضع احدنا جلته مطبوعة على قوله كنا نصلي قوله طرف ثوبه كلام اضافي منصوب لانه مقول يضع وفي رواية مسلم وابو داود بسط ثوبه فمسجد عليه وفي رواية النسائي كنا اذا سلمنا خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالظاهر مسجدنا على شائنا اقمنا الحرو عندنا بن ابي شيبة كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شدة الحر والبرد فيمسجد على ثوبه **﴿** ذكر ما يستنبط منه **﴾** احتج به ابو حنيفة ومالك

واحد واسحق على جواز السجود على الثوب في شدة الحر والبرد وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رواه ابن أبي شيبة من حديث ابراهيم قال صلى عمر ذات يوم بالناس الجمعة في يوم شديد الحر فطرح طرف ثوبه بالأرض فجعل يسجد عليه ثم قال يا أيها الناس اذا وجد احدكم الحر فليسجد على طرف ثوبه ورواه يزيد بن وهب عن عمر بنحوه وامره ابراهيم ايضا وعطاء وفعله مجاهد وقال الحسن لا بأس به وحكمه ابن المنذر ايضا عن الشعبي وطاووس والاوزاعي والنخعي والزهرى ومكيول ومسروق وشريح وقال صاحب التذيب من الشافعية وبه قال اكثر العلماء والحديث حجة على الشافعي حيث لم يجوز ذلك وقال النووي حله الشافعي على الثوب المنفصل قلنا لفظ ثوبه دل على المتصل به من حيث اللفظ وهو تعقيب السجود بالبسط كما في رواية مسلم وابي داود وكذا دل على المتصل به من خارج اللفظ وهو قلة الثياب عندهم فان قلت ابداليق حل الشافعي على الثوب المنفصل بما رواه الاسميلي في هذا الحديث بلفظ فيأخذ احدا الحصى في يده فاذا برد وضعه وسجد عليه قال فلو جاز السجود على شيء متصل به لما احتاجوا الى تبريد الحصى مع طول الامر فيه قلت ورد هذا باحتمال ان يكون الذي كان يبرد الحصى لم يكن في ثوبه فضلة يسجد عليها مع بقائه ستره فان قلت احتج الشافعي بحديث حباب قال شكونا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرضاء في جباهنا فلم يشكنا اى فلم يزل شكوانا وبما روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ترب جينك يارباح قلت حديث حباب ليس فيه ذكر الجباه والاكف في المسانيد المشهورة ولو ثبت فهو محمول على التأخير الكثير حتى تبرد الرضاء وذلك يكون في ارض الحجاز بعد العصر ويقال انه منسوخ بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فجع جهنم ويدل عليه ما رواه عبدالله بن عبدالرحمن قال جانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم بنا في مسجد بني عبد الاشهل فرأيت واضعا يده في ثوبه اذا سجد رواه احمد وابن ماجه فان قلت هذا محمول على الثوب المنفصل الذي لا يتحرك بحركته قلت هذا يبعد لقوله بسط ثوبه فمسجد عليه اذا لفافه لتعقيب وكل حديث احتج به الشافعي في هذا الباب فهو محتمل وما احتج به غيره من الأئمة المذكورين فهو محكم فيحمل المحتمل على المحكم على انه قد روى عن جماعة من الصحابة انهم رأوا سجدوا عليه الصلاة والسلام على كور عمامتهم ابو هريرة اخرج حديثه عبدالرزاق في مصنفه وابن عباس اخرج حديثه ابو نعيم في الحلية وعبدالله بن ابي اوفى اخرج حديثه الطبراني في الاوسط وجابر اخرج حديثه ابن عدي في الكامل والنس اخرج حديثه ابن ابي حاتم في كتابه العلل وابن عمر اخرج حديثه الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازي في قوائمه فان قلت قال البيهقي في المعرفة اما ما روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسجد على كور عمامته فلا يثبت منه شيء قلت حديث ابن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى في جياذوما كان منه من الضيف يشتد بالقوى وقد مر الكلام فيه مستوفى في هذا الباب وبما ذكرناه يحصل الجواب عما قاله الكرماني في هذا الباب من فرقته بين المحمول المتحرك وغيره والاستدلال بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترب وجهك وحديث الباب ايضا يرد ما ذكره من قوله والقياس على سائر الاعضاء قياس بالفارق وقياس في مقابلة النص قلنا لان ذلك لانا علمنا اولاً بالحديث النبوي ورد في هذا الباب والقياس ايضا فهذا

اقوى وقوله ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسائر الارض بوجهه في سجوده فتقول
 بآثر ايضا ثوبه في سجوده كما ورد بدليل ما لو سجد على البساط يجوز بالايجاع فان احتج بقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مكن جبهتك واتق من الارض فتقول بوجهه وهو وجد ان
 جهم الارض حتى اذا امتنع جهمها لا يجوز وقال بعضهم فيه اى في حديث الباب تقديم الظهر في اول
 الوقت قلنا ظاهر الاحاديث الواردة في الامر بالاراد بالظهر يعارضه ودفعها اما بان تقول ان التقديم
 رخصة والاراد سنة قلنا قلنا احاديث الامر بالاراد ناسخة لا يبق تعارض فانهم وعما يستنبط
 من الحديث المذكور ان العمل اليسير في الصلاة عقولنا وضع طرف الثوب في موضع السجود عمل
 والله اعلم **ص باب الصلاة في النعال ش** اى هذا باب في بيان حكم الصلاة في النعال
 اى على النعال او النعال لان الظرفية غير صحيحة والمتاسبة بين البابين من حيث ان في الباب السابق
 تقطية الوجه في الثوب الذى يسجد عليه وفي هذا الباب تقطية بعض القدمين **ص حديثا**
 آدم بن ابي اسحاق قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو مسلمة سعيد بن زيد عن ابي اسحاق قال سالت انس بن مالك
 اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم **ش** مطابقة الحديث للترجمة
 ظاهرة **و** ذكر رجالة **و** وهم اربعة مر ذكرهم وابو مسلمة يفتح الميم وسكون السين المملة
 وقع اللام وسعد بن ابائه وزيد بن الزيادة **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه السؤال وفيدان رواه ما بين عقلائي وكوفي
 وبصري **و** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **و** أخرجه البخارى ايضا في البابس عن سليمان
 ابن حرب عن جاد بن زيد وأخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن عشر بن الفضل وعن ابي
 الربيع الزهراني عن عباد بن العوام وأخرجه الترمذي فيه عن علي بن جر عن اسمعيل بن ابراهيم
 وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي عن زيد بن زريع وعسان بن مضر **و** ذكر مناه واستنباط الحكم
 منه **و** قوله اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستقيم على سبيل الاستسار قوله يصلي في نعليه اى
 على نعليه او بنعليه كاذكرناو النعل الخناصة ثثة وتفسير هاتملقو قال ابن بطال معنى هذا الحديث عند العلماء
 اذا لم يكن في النعلين نجاسة فلا بأس بالصلاة فيهما وان كان فيهما نجاسة فليمسحهما ويصلي فيهما واختلفوا
 في تطهير النعال من النجاسات فقالت طائفة اذا وطئ القدر الرطب يجز به ان مسحهما بالتراب ويصلي فيه
 وقال مالك وابو حنيفة لا يجز به ان يطهر الرطب الا باللعان كان يابسا اجزاء حكة وقال الشافعي
 لا يطهر النجاسات الا بالماء في الخف والنعل وغيرهما وقال ابن دقيق العيد الصلاة في النعال
 من الرخص لامن المستحبات لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة قلت كيف لا تكون
 من المستحبات بل ينفي ان تكون من السنن لان ابا داود روى في سننه حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا
 خروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميون الرملي عن يعلى بن شداد بن اوس عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا في خفافهم
 ورواه الحاكم ايضا فيكون مستحبا من جهة تصد بخالفة اليهود وليست بسنة لان الصلاة في النعال
 ليست بمقصودة بالذات وقد روى ابو داود ايضا من حديث عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده
 قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حافيا وملتلا وهذا يدل على الجواز من غير
 كراهة وحكي التزالي في الاحياء عن بعضهم ان الصلاة فيه افضل **و** وعما يستنبط منه جواز

المشي في المسجد بالعل **ص** باب الصلاة في الخفاف ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم الصلاة في الخفاف اى بالخفاف وهو جمع خف والمناسبة بين الابين ظاهرة **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابراهيم يحدث عن همام بن الحارث قال رأيت جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فقلت فقال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صنع مثل هذا قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من اسم شى **ص** مطابقته للترجة في قوله ومسح على خفيه ثم قام فصلى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وهو لا يمس خفيه اذ لو تزعمهما بدال لتسل لوجب غسل رجله ولو غسلهما لنقل في الحديث **ص** ذكر رجلاه **ص** وهم ستة آدم بن ابي ايس وشعبة بن الحجاج وسليمان الاعمش وابراهيم بن زيد النخعي وهمام على وزن فعال بالفتح والتشديد كان من العباد مات في زمن الحجاج وجرير بن الجهم بن عبد الله الجلي الصحابي رضى الله تعالى عنه **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والحديث بصيغة الافراد من المضارع وفيه السماع في موضع وفيه النعنة في موضعين وفيه القول والرواية وفيه ان رواه ماين بن عيسى وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين الاعمش وابراهيم وهمام يروى بعضهم عن بعض عن الصحابي **ص** ذكر من اخرجه غيره **ص** اخرجه مسلم في الطهارة عن اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خنيس عن يحيى بن يحيى واسحاق وابي كريب عن ابى بكر بن ابي شيبة وعن ابن ابي عمرو عن منجاب بن الحارث واخرجه الترمذى فيه عن هناد بن وكيع واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وفي الصلاة عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن علي بن محمد الكل عن الاعمش عن ابراهيم به ومعنى حديثهم واحد واخرجه ابو داود عن علي بن الحسين عن عبد الله بن داود عن بكير بن حمار عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن جريرا بن ابيهم ثم توضأ فمسح على خفيه قال ما يحتمى ان اسبح وقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصح قالوا اتما كان ذلك قبل نزول المائنة قال ما سالت الا بعد نزول المائنة ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ربيع بن خراش عنه قال وضأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على خفيه بعد ما نزلت سورة المائنة ثم قال لم يروه عن حماد بن ابي سليمان عن ربيع الايسين الزيات تفرد به عبد الرزاق وايسين متكلم فيه وفي رواية لعمن حديث ابن سيرين عنه انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فذهب الي عليه الصلاة والسلام بتبرذ فرجع فتوضأ ومسح على خفيه ثم قال لم يروه عن محمد بن سيرين الا خاله الحنابلة ولا عن خاله الاحارث بن شريح تفرد به سنن بن فروخ **ص** ذكر معناه **ص** قوله ثم قام فصلى ظاهرة انه صلى في خفيه كما ذكرناه الان **ص** قوله فسل على صيغة المجهول اى سئل جرير عن المسح على الخفين والصلاة فيهما وقدين الطبراني في حديثه من طريق جعفر بن الخوار عن الاعمش ان المسائل له عن ذلك هو همام بن الحارث المذكور وله من طريق زائدة عن الاعمش فصاب عليه ذلك رجل من القوم **ص** قوله مثل هذا اى من المسح على خفيه والصلاة فيهما **ص** قوله قال ابراهيم اى المذكور وهو النخعي **ص** قوله فكان اى فكان حديث جرير يعجبهم اى يعجب القوم لانه من جملة الذين اسلموا في آخر حياته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اسلم في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم من طريق ابى معاوية عن الاعمش كان يعجبهم هذا الحديث ومن طريق عيسى بن يونس فكان

اصحاب عبدالله بن مسعود يجمعهم قوله من آخر من اسلم وفي رواية مسلم لان اسلام جرير كان
 بعد نزول المائنة وفي رواية ابى داود انما كان ذلك اى مسح النبي عليه الصلاة والسلام على الخفين بعد
 نزول المائنة قتال جرير ما سلت الا بعد نزول المائنة وقد ذكره عن قريب وفي رواية الترمذى
 من طريق شهر بن حوشب رأيت قتال جرير بن عبدالله فذكر نحوه حديث الباب قلت لما قبل المائنة
 ام بعدها قال ما سلت الا بعد المائنة قال الترمذى هذا حديث مفسر لان بعض من انكر المسح على
 الخفين تأول ان مسح النبي عليه الصلاة والسلام على الخفين كان قبل نزول آية الوضوء التي في المائنة
 فيكون منسوخا فذكر جرير في حديثه انه لم يمسح بعد نزول المائنة فكان اصحاب ابن مسعود يصعبون
 حديث جرير لان فيه ردا على اصحاب التأويل المذكور قلت قال الله تعالى في سورة المائنة
 (فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق) الآية فلو كان اسلام جرير مقدما على نزول المائنة
 لاحتمل كون حديثه في مسح الخلف منسوخا بآية المائنة فلما كان اسلامه متأخرا علمنا ان حديثه مأمول
 به وهو مبين ان المراد بآية المائنة غير صاحب الخلف فتكون السنة مخصصة للآية وفي سنن
 البيهقي عن ابراهيم بن ادهم رضى الله تعالى عنه قال ما سمعت في المسح على الخفين احسن من حديث
 جرير رضى الله تعالى عنه وقد ورد مورخا بحجة الوداع في حديث الطبراني كاذكرناه * واعلم
 انه قد وردت في المسح على الخفين عدة احاديث تبلغ التواتر على رأى كثير من العلماء قال
 الميموني عن احمد فيها سبعة وثلاثون صحابيا وفي رواية الحسن بن محمد عنه اربعون كذا
 قاله البزار في مسنده وقال ابن ابي حاتم احد واربعون صحابيا وفي الاشراف عن الحسن حدثني
 به سبعون صحابيا وقال ابن عبد البر مسح على الخفين سائر اهل بدر والحديبية وغيرهم
 من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة والتابعين ووقفها الامصا وطاعة اهل العلم والامر ولا يتكره
 الاخذول مبتدع خارج عن جماعة المسلمين وفي البدائع المسح على الخفين جائز عند طلبة الفقهاء وطاعة
 الصحابة الاماروى عن عباس انه لا يجوز وهو قول الرافضة ثم قال روى عن الحسن البصري
 انه قال ادركت سبعين بدريا من الصحابة رضى الله تعالى عنهم كلهم روى المسح على الخفين ولهذا
 رواه ابو حنيفة من شرائط السنة والجماعة فقال منها ان تقبل الشيخين وتحب الخطين وترى
 المسح على الخفين وان لا تحرم نية الجري يعني المثلث وروى عنه انه قال ما قلت بالمسح حتى جالني
 مثل ضوء النهار فكان الجود رد على كبار الصحابة ونسبته اليهم الى الخطأ فكان بدعة ولهذا قال
 الكرخي اخاف الكفر على من لا يرى المسح على الخفين * ذكر ما يستنبط منه * فيه جواز البول
 بعشده الرجل وان كانت السنة الاستبراء * وفيه المسح على الخفين جائز وقصر الكلام فيه مستوفى
 في باب المسح على الخفين * وفيه الاعجاب ببقائه حكم من الاحكام وهو يدل على عدم النسخ وقال
 ابن بطلان وهذا الباب كالباب الذي قبله في ان الخلف لو كان فيه قدر فحكمه حكم العمل
 * من حديثه اصح بن نصر قال حدثنا ابواسامة عن الاعشى عن مسلم عن مسروق عن الشيرة
 ابن شعبة قال وضأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى ش * مطابقته للترجة
 ظاهرة * ذكر رجلاه * وهم ستة اصح بن نصر هو اصح بن ابراهيم بن نصر نسب الى جده
 وابواسامة جاد والاعشى سليمان ومسلم بن صبيح يرضى الصاد ويكنى ابا الضحى مشهور باسمه وكنيته
 وقال الكرماني ومسلم اما المشهور بالخطين وأما ابن صبيح ابي الضحى لكن الظاهر الاول قلت

كل واحد منهما يروى عن مسروق والاعشى يروى عن كل واحد منهما وليس دعوى الظهور
 الاول بظاهر بل الظهور الثاني وهو ابو الضحى نص عليه المزي في الاطراف في رواية مسلم ومسروق
 على وزن مقول هو ابن الاجنح ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه النعنة في اربعة مواضع وفيه القول والحكاية عن الفعل وفيه ان رجال استاده كلهم كوفيون
 وفيه ثلاثة من التابعين وهم الاعشى ومسلم ومسروق يروى بعضهم عن بعض عن الصحابي ﴿ ذكر
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ههنا عن اسحق بن نصر مختصرا واخرجه
 في الجهاد ايضا عن موسى بن اسماعيل وفي البلبس عن قيس بن حفص وفي الصلاة عن يحيى عن ابي
 معاوية واخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر وابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم وعن علي بن خشرم
 واخرجه النسائي فيه عن علي بن خشرم به وفي الزينة عن احمد بن حنبل واخرجه ابن ماجه
 في الطهارة عن هشام بن عمار عن عيسى بن عيسى وفي كتاب الوضوء ايضا
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذالم يتم السجود ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في حكم المصلي اذالم يتم سجوده في
 صلاته يعنى انه لا يجوز لترب الوعد الشديد في حق هذه الباب والباب الذى يليه بقاها هنا اصلا عند
 المستقل لان محلها في ابواب صفة الوضوء وانما وقع عند الاصيل ولكن قبل باب الصلاة في النعال وقال
 بعضهم اعادة هاتين الترجعتين هنا وفي باب السجود اجل فيعدنى على التساخ بدليل سلامة رواية المستقل
 من ذلك وهو احفظهم قلت تكرار هذا الباب واطدائه له وجه لان عاداته التكرار عند وجود القائمة
 وهى موجودة فيه لانه ترجم هنا بقوله باب اذالم يتم السجود وهناك ترجم بقوله باب اذالم يتم
 الركوع وشيخه هنا الصلت بن محمد يروى عن مهدي عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة انه رأى
 رجلا وهناك شيخه حفص بن عمر عن شعبة عن سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال رأى حذيفة
 رجلا وفي بقية المتن ايضا تقابر واما الباب الثاني فليس لذكره محل ههنا لانه كما هو مذکور
 ههنا مذکور هناك كذلك ترجمة ورواة ومتا فان قلت على ما ذكره الاصيل ماوجه المناسبة
 بين هذا الباب وبين باب السجود على الثوب في شدة الحر قلت ظاهر لان كلا منهما في حكم
 السجود ﴿ ص ﴾ حديث الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي عن واصل عن ابي وائل عن
 حذيفة رضى الله تعالى عنه انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته
 قال له حذيفة ماصليت قال احسبه قال لومت مت على غير سنة محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول الصلت
 ابن محمد بن عبد الرحمن الخاركي البصرى ونسبته الى خارك باغناء المعجمة والراء والكاف
 وهو من سواحل البصرة ﴿ الثاني مهدي يلقب بالمفعول بن ميمون ابو يحيى الازدى مات سنة
 اثنتين وسبعين ومائة ﴾ الثالث واصل ابن جبان الاحدب ﴿ الرابع ابو وائل شقيق بن سلمة
 ﴿ الخامس حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه ﴾ ذكر لطائف استاده ﴿ فيه التحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواهنا بين بصرى وكوفي النصف الاول
 بصرى والنصف الثاني كوفي وحديث حذيفة هذا مطلق من افراد البخارى قوله لا يتم ركوعه
 جلة وقعت صفة لقوله رجلا قوله فلما قضى صلاته اى فلما ادى صلاته والقضاء يعنى
 الاداء كما في قوله تعالى ﴿ فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض ﴾ قوله ماصليت قدنى الصلاة

عند لان الكل يتفق بانتفاء الجزء فانتفاء اتمام الركوع مستلزم لانتفاء الركوع المستلزم لانتفاء الصلاة وكلنا حكم السجود قوله واحسبه اى قال ابو وائل واحسب حذيفة قال ايضا لومت وروى فيه كسر الميم من مات مات وخضها من مات يموت والمراد من السنة الطريقة المتأولة للفرض والفعل وقال ابن بطال ماصليت يعنى صلاة كاملة ونفى عنه العمل لقلة التجويد فيها كما تقول للصانع اذا لم يجد ماصنت شيئا تريدنى الكمال وهو يدل على ان الطماخية سنة قلت هذا التأويل لمن يدعى ان الطماخية فى الركوع والسجود سنة وهو مذهب ابى حنيفة ومحمد وعند ابى يوسف والشافعى فرض على ما يأتى بيانه ان شالله تعالى **ص** باب **•** يدي ضبعه ويحافى جنبه فى السجود **ش** اى هذا باب فى بيان ان السنة للصلى ان يدي ضبعه قوله يدي بضم الياء من الابداء وهو الاظهار قوله ضبعه بفتح الضبع بفتح الضاد وسكون الياء وفى الموضع الضبع مثال سقر المضد مذكر ويقال الابط وقيل ما بين الابط الى نصف المضد من اعلاه وفى النخص قبل الضبع هو اذا ادخلت يديك تحت ابطيه من خلفه واحتملته والضديد كروية وثوبى فى الحكم الضبع يكون للانسان وغيره وفى الجامع للقران والجهره لابن دريد الضبان رأس المتكين الواحد ضبع ساكن الياء وفى الجامع والصالح المجمع اصابع وقال السفاقي الضبع مأمحت الابط ومعنى يدي ضبعه لا يلقى عضديه بجنبه قوله ويحافى اى يبعد عضديه عن جنبه ويرفهما عنهما ويحافى من الجفام وهو اليد عن الشيء قال جفاء اذا بعد عنه وجفاء اذا ابعده ويحافى بمعنى يحفى اى يبعد جنبه وليست المفاعلة ههنا على بابها كفى قوله تعالى وسارعوا اى اسرعوا فان قلت ما المناسبة بين البابين على تقدير ثبوت هذا الباب ههنا قلت من حيث ان المذكور فى السابق حكم الطماخية فى السجود وههنا ابداء الضبعين ومحاكاة الجنين فى السجود وكلها من احكام السجود **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرم عن عبد الله بن مالك بن بحينة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى ينو بياض ابطيه **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة فى قوله كان اذا صلى لان المراد من قوله صلى سجد من قيل اطلاق الكل وارادة الجزء واذا فرج بين يديه لا بد من ابداء ضبعيه ومحاكاة **•** ذكر رجاله **•** وهم خمسة يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة وبكر بفتح الباء الموحدة ابن مضر بضم الميم وقع الضاد المعجمة وروى غير منصرف لاطية والعدل مثل عمر وقال الكرماني اما باعتبار المعجمة قلت هذا بعيد لانه لفظ عربى خالص من مضر الذين يعصر مضورا وهو الذى يحذى اللسان قبل ان يروى وقال ابو عبيد الله ابوليد اسم مضر مشتق منه وهو مضر بن زار بن سعد بن عدنان وجعفر هو ابن ربيعة بن ثمر حيل المصرى توفى ست وخمسين وثلاثين ومائة وابن هرم بضم الهاء والميم هو عبد الرحمن الاعرج المشهور بالراوية عن ابى هريرة وعبد الله بن مالك القصب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة الازدى وبحنة بضم الباء الموحدة وقع الحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وقع التون وهو اسم عبد الله فهو منسوب الى الوالد بن اسم قديما وصحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ناسكا قاضيا يصوم الدهر مات زمن معاوية وقال النووى الصواب فيه ان بنون مالك ويكتب ابى بالالف لان ابن بحينة ليس صفة للمالك بل صفة لعبد الله اسم ابيه مالك واسم امه حينة فحينة امرأته مالك وام عبد الله فليس الابن واقاربين عليهما متساويين

﴿ ذكر لطايف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه ان
رواهما بين مصرى ومدنى ﴿ ذكر تعدد موضعه من اخر جعفره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في صفة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتيبة عن يكر بن مضر واخر جعفر في الصلاة عن قتيبة وعن عمرو
ابن سواد عن ابن وهب واخرجه القسائى فيه عن قتيبة ﴿ ذكر معناه وما اختلف من الفاظه ﴾
قوله فرج بين يديه معناه فرج بين يديه وجنبيه وفرج الله التمسك بالتشديد والتخفيف وهو من باب
ضرب يضرب وهو لفظ مشترك الفرج المورة والثغر وموضع الخافق والحكمة فيه انه اشبه
بالتواضع والبلغ في تمكين الجبهة من الارض وابعد من هتات الكسالى **قوله** بين يديه على حقيقة يبنى
قدمه واراد بعد قدمه من الارض حتى يبدو بياض ابطيه ويؤيد هذا ما في رواية مسلم اذا
سجد ينحني في سجوده حتى يرى وضع ابطيه وفي رواية الليث كان اذا سجد فرج يديه عن ابطيه
حتى اتى لاروى بياض ابطيه وعندما ايضا من حديث معوية كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد
لوشاعت جهتان تمر بين يديه لمرت وفي رواية خوى بسليبه يبنى جنح حتى يرى وضع ابطيه
من ورائه وعندما التمدى محسنا وعندما لحاكم صححا عن عبد الله بن ارقم فكنت انظر الى عفرى ابطيه
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد وعندما لحاكم صححا عن ابن عباس ايت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من خلقه فرايت بياض ابطيه وهو يحجج قد فرج يديه وعندما دارقطني ملزما للبخارى
تخبر بجه عن احد بن جزء انه قال كنا لناوى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما يحيا في مرقية
عن جنبيه اذا سجد وعندما جدو صححه ابو زرعة الرازى وابن خزيمة عن جابر كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا سجد جافى حتى يرى بياض ابطيه وعندما بن خزيمة عن عدي بن عميرة كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا سجد يرى بياض ابطيه وفي صحيح ابن خزيمة ايضا عن البراء كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد جنح وعندما لحاكم على شمر طما عن هريرة اذا سجد يرى وضع
ابطيه وعندما مسلم من حديث ابي جند في عشرة من الصحابة اذا سجد جافى بين يديه وعندما داود
عن ابي مسعود ووصف صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ثم جافى بين مرقية حتى استقر كل
شيء منه قوله ينحني من التنجيح وهو ان يرفع ساعديه في السجود عن الارض فيصيران له مثل جناحي الطير
فكذلك التنجيح قوله وضع ابطيه اي بياضهما وهو بفتح الواو والضاد المجمة قوله بفتح الباء الموحدة
قال الجوهري البهمة من اولاد الضأن خاصة وتطلق على الذكر والانثى والسفال المزى وقال ابو
عيد وغيره البهمة واحد البهم وهى اولاد الغنم من الذكور والاناث وجع البهم البهم بكسر الباء
وفي رواية لحاكم والطبرانى بجهة بالتصغير وقيل هو الصواب وقيل بالخطأ قوله خوى بالغاء المجمة
وتشديد الواو والفتوح اي جافى بطنه عن الارض ورفضها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يحضو ما بين
ذلك **قوله** يحجج بضم الميم وكسر الجيم والغاء المجمة المشددة من حجج بفتح الجيم والغاء المجمة المشددة
اذا فتح عضديه عن جنبيه وبروى جنى بالياء وهو اشهر وهو مثل جنح وقيل كان اذا صلى جنح يبنى
نحو من مكانه الى مكان **قوله** لناوى اي ترقى له وترقى قال اويت الرجل اوى له اذا اصاب شيء
فربث له والفرقة بضم العين الميمه تسكون الفاء البياض وزعم ابو نعيم في دلائل النبوة ان بياض ابطيه
صلى الله تعالى عليه وسلم من علامات نبوته ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ فيه التفرج بين يديه وهو
سنة للرجال والمرأة واغنى قضمان لان المطلوب في حقهما السجود وحكى عن بعضهم ان السنة في

حق التساه التربع وبعضهم خيرها بين الاقتراح والانضمام وقال ابن بطلان وشرعت المجافاة في
المرفق ليخطف على الأرض ولا ينقل عليها كما روى أبو عبيدة عن عطلة أنه قال خفوا على الأرض
وفي المصنف ومن كان يخاف أن ينس من مالك وأبو سعيد الخدري وقاله الحسن وإبراهيم وعلي بن أبي
طالب قال ومن رخص أن يتخذ المصلي برقيقه أبو ذر وابن مسعود وابن عمر وابن سيرين وقيس
بن سعد قال وحديث ابن عيينة عن سفيان عن الثعلبي عن أبي عيسى قال شكوا إلى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الأقدام والاعتماد والاعتماد في الصلاة فرخص لهم أن يستعين الرجل برقيقه على ركبته
أو فخذه وعند الترمذي عن أبي هريرة أنه اشكى أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشقة
السجود عليهم فقال استعينوا بالركب وروى أبو داود أيضا ولفظه اشكى أصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم إلى النبي عليه السلام مشقة السجود عليهم إذا اقتربوا فقال استعينوا بالركب وفي المصنف
حديثا يزيد بن هرون عن ابن عون قال قلت لحمد الرجل يسجد إذا اقترب برقيقه على ركبته قال ما
أعلمه بأسا حديثا صامع عن ابن جريح عن نافع قال كان ابن عمر يضم يديه إلى جنبه إذا سجد حديثا عن
حديث الأعمش عن حبيب قال سألت رجلا من عمر أضع مرفقي على فخذي إذا سجدت فقال يسجد كيف
يسر عليك حديثا وكيع عن أبيه عن أشعث بن أبي الشعثان عن قيس بن السكن قال كل ذلك قد كانوا يفعلون
وتضمون ويتجافون كان بعضهم يضم وبعضهم يتجاف وفي الام للشافعي يسن للرجل أن يتجاف
مرفقيه عن جنبه ويرفع بطنه عن فخذه وتضم المرأة بعضها إلى بعض وقال القرطبي وحكم
الفرافض والنوافل في هذا سواء ﴿ ص ﴾ وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة بنحوه ﴿ ش ﴾
هذا التعليق خرج مسلف في صحيحه فقال حديثا عمرو بن سواد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث
والليث بن سعد كلاهما عن جعفر بن ربيعة به وفي رواية عمرو بن الحارث إذا سجد يجمع في
سجوده حتى يرى وضع أبيه وفي رواية الليث كان إذا سجد فرج يديه عن أبيه حتى أتى
لاري يامض أبيه وقال الكرماني وقال الليث عطف على بكراي حديثا يعني قال الليث حدثني
جعفر باللفظ الحديث وما روى بكره بطريق السمعة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل استقبال القبلة ﴾
القبلة ﴿ ش ﴾ لما فرغ من بيان أحكام ستر العورة بأنواعها شرع في بيان استقبال القبلة
على الترتيب لأن الذي يريد الشروع في الصلاة يحتاج أولا إلى ستر العورة ثم إلى استقبال القبلة
وذكر ما يتبعها من أحكام المساجد ﴿ ص ﴾ يستقبل بأطراف رجله القبلة قال أبو جريد عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ أي يستقبل المصلي برؤس أصابع رجله نحو
القبلة هذا لتطبيق قطعة من حديث طويل في صفة الصلاة رواه أبو جريد عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وخرجه البخاري مستندا فيما يندفع باب ستر الجلوس في التشهد وجعل هذه
القطعة ترجمة لباب آخر فيما يهد حيث قال باب يستقبل القبلة بأطراف رجله قاله أبو جريد عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم أبي جريد عبد الرحمن بن سعد الساعدي الأنصاري
المدني قبل اسمه المنذر غلبت عليه كنيته مات في آخر زمن معاوية قال قلت لمطابقة هذه القطعة
لترجمة قلت إذا عرف فرض الاستقبال وعرف فضله عرف المطابقة أما فرضه فهو ترجمه
المصلي بكنيته إلى القبلة وأما فضله فهو استقباله بجميع ما يمكن من أعضائه حتى بأطراف أصابع
رجليه في التشهد وبوب عليه التائي فقال الاستقبال بأطراف أصابع القدمين القبلة عند التصود

للتشهد ثم روى حديث عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال من سنة الصلاة ان تنصب القدم اليمنى واستقبله باصبعها القبلة والجلوس على اليسرى وقال بعضهم اراد بذكره بيان مشروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الاعضاء قلت ليس كذلك لان الترجبة في فضل الاستقبال لا في مشروعيته على ما لا يخفى **ص** حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا منصور بن سعد عن ميمون بن سيابة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته **ش** مطابقة هذا الحديث للترجبة في قوله واستقبل قبلتنا بيانه انه صلى الله تعالى عليه وسلم افرد بذكر استقبال القبلة بمد قوله من صلى صلاتنا مع كونه داخلا فيها لانه من شرائطها وذلك للتنبيه على تعظيم شأن القبلة وعظم فضل استقبالها وهو غير مقتصر على حالة الصلاة بل اعم من ذلك على ما لا يخفى **ح** ذكر رجالة **ح** وهم خمسة **ح** الاول عمرو وبالواو ابن عباس بتشديد الباء الموحدة ابو عثمان الاهوازي البصري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين **ح** الثاني عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ابو سعيد البصري اللؤلؤي **ح** الثالث منصور بن سعد وهو صاحب اللؤلؤي البصري **ح** الرابع ميمون بن سيابة بكسر السين المملوءة وتخفيف الياء آخر الحروف وببد الالف هاء وهو بالفارسي يوسناه الاسود ويجوز فيه الصرف ومنعه امانته قلعية والجمعة واما صرفه فلم يدر شرط النع وهو ان يكون علما في الجمع ولغة سيابة ليس يعلم في الجمع فلذلك يكون صرفا واولى وقال بعضهم وهو فارسي وقيل عربي قلت قوله وقيل عربي غير صحيح لعدم تصرف وجوه الاشتقاق فيه **ح** الخامس انس بن مالك **ح** ذكر لطائف اسناده **ح** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المنفعة في موضعين وفيه ان رواه كلهم بصريون **ح** ذكر من اخرجه غيره **ح** اخرجه النسائي في الايمان عن حفص بن عمر عن عبد الرحمن بن **ح** ذكر لفاته ومناه واعرابه **ح** قوله من صلى صلاتنا اي صلى كائنا صلى ولا يوجد الامن معترف بالتوحيد والنبوة ومن اعترف بنبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقد اعترف بجميع ما جاء به عن الله تعالى فلهذا جيل الصلاة علما لاسلامه ولم يذكر الشهادتين لانهما داخلتان في الصلاة وانما ذكر استقبال القبلة والصلاة متضمنة له مشروطة بل لان القبلة احرى من الصلاة فان كل احد يعرف قبلته وان كان لا يعرف صلاته ولان من اعمال صلاتنا ما هو بوجد في صلاة غيرنا كالقيام والقراءة واستقبال قبلتنا خصوصا بنام لما ذكر من العبادات ما يميز المسلم من غيره اعقبه بذكر ما يميزه طلبة وعبادة فقال واكل ذبيحتنا فان التوقف عن اكل الذبايح كاهو من المادات فكذلك هو من العبادات الثابتة في كل ملة قال الطبري واقول والله اعلم اذا جرى الكلام على اليهود سهل فاعلم ان عطف الاستقبال على الصلاة بدلا لدخول فيها ويضنه اختصاص ذكر الذبيحة لان اليهود خصوصا يتعمنون من اكل ذبيحتنا وهم الذين حين تحولت القبلة شتموا بقولهم ما ولاهم عن قتلهم التي كانوا عليها اي صلوا صلاتنا وتركوا المنازعة في امر القبلة والامتناع عن اكل الذبيحة لانه من باب عطف الخاص على العام فلما ذكر الصلاة عطف ما كان الكلام فيه وما هو مهم بشأنه عليها كما انه يجب عليهم ايضا عند الدخول في الاسلام ان يقرأوا ببطان ما يخالفون به المسلمين في الاعتقاد بعد اقرارهم بالشهادتين قوله صلاتنا منصوب بنزع الخافض وهو في نفس الامر صفة لمصدر مخوف اي

من صلى صلاة كصلاتنا كاذكرناه **قوله** فذلك المسلم جواب الشرط وذلك مبتدأ وخبره
المسلم وقوله الذي صغته وقوله ذمة الله كلام اضافي مبتدأ وخبره هو قوله له والجملة
صلة الموصول **قوله** ذمة الله النعمة الامان والعهد ومنه امان الله وضمانه ويجوز
ان يراد بها النمام وهو الحرمة ويقال الذمة الحرمة ايضا قال القزاز النمام كل حرمة
تلتزمك منها قوله لزمي لفلان ذمام وذمة ومنعة هذا بكسر النال وكذا لزمته له
ذمامة مفتوح الاول وفي المحكم النمام والمنمة الحق والجمع اذمة والذمة العهد والكفالة والجمع
ذمم وفي التريسين قال ابن عرفة الذمة الضمان وبه سمي اهل الذمة لدخولهم في ضمان المسلمين قال
الازهرى في قوله تعالى (الاولا ذمة) اى ولا مائتا **قوله** فلا تخفروا الله قال ثعلب في فصيحه خفرت
الرجل اذا اجرتة واخفرت اذا تقضت عهده وقال كراع في المجرد وابن القطاع في كتاب الافعال
اخفرت بهت معه خفيرا وقال القزاز خفر فلان بفلان واخفرت اذا عذر به وقال ابن سيدة
خفرت خفرا وخفرا واخفرت تقض عهده وغدره واخفرت الذمة لم يف بها قلت لا تخفروا
بضم التاء من الاخفار والهمزة في السلب اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو استكتمت ازلت
شكائت وكذا اخفرت اى ازلت خفارتها وقال الخطابي فلا تخفروا الله تعاضوا ولا تخفروا الله في تضعيف
حق من هذا سبيله وانما كنى في التبيين ذمة الله وحده ولم يذكر الرسول كاذكر او لانه ذكر الاصل
الحصول المقصود به ولا يستلزم عدم اخفارت ذمة الرسول واما ذكر ما ولا فلان كيدو تحقيق عصمته مطلقا
والضهير في ذمته يرجع الى المسلم اولى الله تعالى فانهم ﴿ ذكر ما يستبطن منه ﴾ فيه ان
امور الناس محمولة على الظاهر دون باطنها فن اظهر شئ من الدين اجريت عليه احكام الله
ما لم يظهر منه خلاف ذلك فاذا دخل رجل غريب في بلد من بلاد المسلمين يدين او مذهب في الباطن غيراته
عليه من المسلمين جل على ظاهر امره على انه مسلم حتى يظهر خلاف ذلك ﴿ وفيه ما يدل على تعظيم شان
القبلة وهى من فرائض الصلاة والصلاة اعظم قربات الدين ومن ترك القبلة شتمها فلا صلاة له
ومن لا صلاة له فلا دين له ﴾ وفيه ان استقبال القبلة شرط للصلاة مطلقا في حالة الخوف فممن
كان بمكة شرفها الله تعالى فالفرض في حقه اصابة عينها سواء كان بين المصلي وبين الكعبة حائل
بجدار او لم يكن حتى لو اجتهد وصلى فبان خطاؤه قتل الرازى يبيد وتقول ابن رستم عن
محمد بن الحسن لا يبيد اذا بان خطاؤه بمكة او بالمدينة قال وهو الاقبح لانه اتى بما في وسعه وذكر
ابو البقاء ان جبريل عليه الصلاة والسلام وضع محراب رسول الله صلى الله تعالى وسلم سمات الكعبة
وقيل كان ذلك بالمائة بان كشف الحائل وازلت الحوائل فرأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الكعبة فوضع قبلته مسجده عليها واما من كان غائبا عن الكعبة ففرضه جهة الكعبة لا عينها وهو قول الكرخي
وابن بكر الرازى وعلمة مشايخ الحنفية وقال ابو عبد الله الجرجاني شيخ ابن الحسن القدورى
الفرض اصابة عينها في حق الحاضر والغائب وهو مذهب الشافعى قال النووى الصحيح عن الشافعى
فرض المجتهد مطلوبة عينها وفي تلم اذلة القبلة ثلاثة اوجه ﴿ احدها انه فرض كفاية ﴾
الثاني فرض عين ولا يصح ﴿ الثالث فرض كفاية الا ان يريد مغفرا وقال البيهقي في المعرفة
والذى روى مرفوعا الكعبة قبله من يصلى في المسجد الحرام والمسجد الحرام قبله اهل مكة
من يصلى في بيته اوفى البطحاء ومكة قبله اهل الحرم والحرم قبله لاهل الأبقى فهو حديث

اليد وماله قتال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم
 المسلم وعليه ما على المسلم ﴿ ش ﴾ هذا ملحق وموقوف اما التلحق فانه قال قال علي بن عبد الله
 هو ابن المديني وقاعل قال الاول هو البخاري وقاعل قال الثاني ظاهر وهو شيخه علي بن المديني
 واما الوقت فان اتسلم برهه قوله يا باجرة اصلها باجرة فحذفت الهزة التخفيف وابو جزة كنية
 انس قوله وما يحرم بالتشديد من الحرم وكلمة الاستهامة فان قلت وما يحرم عطف على ما ذكرت على شيء
 مخوف كانه سأل عن شيء قبل هذا ثم قال وما يحرم ولم تقع الواو في رواية الاصلى وكرة
 وقال بعضهم الواو استينافية قلت الاستينافى كلام مبتدأ فلي هذا لا يبيح مقول لقال فيحتاج
 الى تقدير فان قلت الجواب ينبغي ان يكون مطابقا للسؤال والسؤال هنا عن سبب التحريم فالجواب كيف
 يتألفه قلت المطابقة ظاهرة لان قوله من شهد الخ هو الجواب وزيادة لانه لما ذكر الشهادة
 وما عطف عليها علم ان الذي يفعل هذا هو المسلم والمسلم يحرم دمه وماله الابحثة قوله له
 ان من النفع وعليه من المضرة والتقديم يفيد الحصر اي له ذلك لا غيره ﴿ ص ﴾ وقال ابن
 ابي حريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثنا جده قال حدثنا انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾
 هذا ايضا ملحق برواه ابن ابي حريم وهو صحيح بن الحكم المصري عن يحيى بن ايوب النافق المصري عن جده
 الطويل عن انس بن مالك وقد وصله ابو نعيم حدثنا ابو جند الجرجاني حدثنا ابراهيم بن هاشم
 حدثنا عمرو بن الربيع ح وحدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا ابو عروبة حدثنا عمر بن الخطاب
 حدثنا ابن ابي حريم قال حدثنا يحيى بن ايوب اخبرني جده سمع انس فذكره وفي هذا فائدة
 وهي تصريح جده بسماعه يامن انس ولكن طعن في الاسمعيلى وقال الحديث حديث ميمون وانما سمعه
 جديده ولا يمتنع يحيى بن ايوب في قوله عن جده حدثنا انس قال ويدل على ذلك ما اخبرنا يحيى بن
 محمد بن العتري حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا ابي عن جده عن ميمون قال سألت انس ما يحرم
 مال المسلم ودمه الحديث قلت رواية معاذ لادليل فيها على ان جده لم يسمعه من انس لانه يجوز
 ان يكون سمعه من انس ثم استثبت فيه عن ميمون فكأنه تارة يحدث به عن انس لاجل العلو
 وتارة عن ميمون للاستبانت وقد جرى عادة جده وغيره بهذه الطريقة فان قلت جاء عن ابي
 هريرة امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
 الا بمحقها وجاء عن ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا
 الزكاة فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم وجاء عن انس المذكور في هذا الباب فالتوفيق
 بين هذه الروايات الثلاث قلت انما اختلفت هذه الالفاظ فزادت ونقصت باختلاف الاحوال
 والاوقات التي وقعت هذه الاقوال فيها وكانت امور الشريعة تشرع شيئا فشيئا فخرج كل
 قول فيها على شرط المفروض في حينه فصار كل منها في زمانه شرطا لحقن الدم وحرمة المال
 ولانفاة بين الروايات ولا اختلاف ﴿ ص ﴾ باب • قبة اهل المدينة واهل الشام
 والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قبة ﴿ ش ﴾ هذا الموضوع يحتاج الى تحرر قوى
 فان اكثر من تصدى لشرحه لم يغن شيئا بل بعضهم ركب البعاد وخرط التباد فنقول والله
 التوفيق ان قوله باب اما ان يضاف الى ما يمدوا ويقطع عنه وان لفظة قبة بدم قوله ولا في المغرب اما ان
 تكون موجودا ولا ولا لكل واحد من ذلك وجه • ففي القطع وعدم وجود لفظة قبة يكون لفظة باب

منونا على تقدير هذا باب ويجوز ان يكون ساكنا مثل تعداد الاسماء لان الاحراب لا يكون
 الا بالعدد والتركيب ويكون قوله قبله اهل المدينة الذي هو كلام اضافي مبتدأ وقوله واهل الشام
 بالجر عطف على المضاف اليه وكذلك قوله والمشرق بالجر وقوله ليس في المشرق خبر المبتدأ
 ولكن لابد فيه من تقديرين احدهما ان بقدر لفظ قبله الذي هو المبتدأ بلفظ مستقبل اهل
 الشام لوجوب التطابق بين المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث والثاني ان يؤول لفظ
 المشرق بالتشريق ولفظ المغرب بالتقريب والعرب تطلق المشرق والمغرب لمعنى التشريق
 والتقريب قاله ثعلب وانشد = ابد مفرهم ببلاد ساحتها = وقال ثعلب معناه ابد تقريهم
 فان قلت لم يذكر المغرب بقوله والمشرق مع ان الامة فيهما مشتركة قلت اكتفى بذلك عنه كافي
 قوله تعالى (سرايل تصيكم الحر) اي والبرد واما تخصيص المشرق فلان اكثر بلاد الاسلام في جهة
 المشرق واما في الاضافة وتقدير وجود لفظ قبله بد قوله ولا في المغرب فتقديره هذا باب
 في بيان قبله اهل المدينة وقبله اهل الشام وقبله اهل المشرق ثم بين ذلك بالجملة الاستشافية وهي قوله ليس
 في المشرق ولا في المغرب قبله ولهذا ترك العاطف والجملة الاستشافية في الحقيقة جواب عن سؤال
 مقدر وهو انه لما قال باب قبله اهل المدينة واهل الشام والمشرق انتصب سائل فقال كيف
 قبله هذه المواضع فقال ليس في المشرق ولا في المغرب قبله وقال السقاسي يريد ان قبله هؤلاء
 المسلمين ليست في المشرق منهم ولا في المغرب بليل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباح لهم قضاء الحاجة
 في جهة المشرق منهم والمغرب قلت معناه القبلة ما بينهما لما روى الترمذي باسناده عن ابي هريرة
 قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبله ثم قال وقدرى عن غير
 واحد من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبله منهم عمر بن الخطاب
 وعلي بن ابي طالب وابن عباس وقال ابن عمر اذا جئت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فافا
 بينهما قبله اذا استقبلت القبلة وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبله ليس
 علما في سائر البلاد وانما هو بالنسبة الى المدينة الشريفة وما وافق قبلتها وقال البيهقي في الخلافيات
 والمراد والله اعلم اهل المدينة ومن كانت قبلته على سمت اهل المدينة وقال احمد بن خالد الذهبي
 قول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما بين المشرق والمغرب قبله قاله بالمدينة فمن كانت قبلته
 مثل قبله المدينة فهو في سمة ما بين المشرق والمغرب وسائر البلدان من السمة في القبلة مثل ذلك
 بين الجنوب والشمال ونحو ذلك وقال ابن بطال وتفسير هذه الترجمة يعني وقبله مشرق الارض كلها
 الا ما قبل مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار عليها من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض
 كلها حكم مشرق اهل المدينة والشام في الامر بالانحراف عند الفائط لانهم اذا شرعوا او غيروا
 لم يستقبلوا القبلة ولم يستدبروها قال واما ما قبل مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار
 عليها من مشرقها الى مغربها فلا يجوز لهم استعمال هذا الحديث ولا يصح لهم ان يشرعوا ولا ان
 يغيروا لانهم اذا شرعوا استدبروا القبلة واذا غيروا استقبلوها وكذلك من كان موازيا مغرب
 مكة ان غرب استدبر القبلة وان شرق استقبلها واما ينحرف الى الجنوب او الشمال فهذا
 هو تقريبه وتشريقه قال وتقدير الترجمة باب قبله اهل المدينة واهل الشام والمشرق والمغرب
 ليس في التشريق ولا في التقريب يعني انهم عند الانحراف للتشريق والتقريب ليسوا مواجعين
 للقبلة ولا مستدبرين لها ﴿ ص لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بفائط

أبول ولكن شرقوا وغربوا **ش** هذا التليق رواه التتائي موصولا فقال أخبرنا منصور قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن زيد عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاستقبلوا القبلة بنائط ولأبول ولكن شرقوا وغربوا واحتج البخاري بعموم هذا الحديث وسوى بين البخاري والأبنة وجعله دليلا لفرجة التي وضعا واعترض عليه بأن في نفس حديثه الذي ذكره أبو داود في سننه والبخاري أيضا على ما يجيء الآن ما يدل على عكس ما اراده وذلك أن أبا أيوب رضي الله تعالى عنه قال في حديثه قد علمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة لكننا نتعرف عنها ونستفراغها عز وجل قلت لا يرد عليه هذا أصلا لأن المنع لأجل تنظيم القبلة وهو موجود في الصحراء والبيسان ولهذا قال أبو أيوب لكننا نتعرف عنها ونستفراغها عز وجل وهذا هو الذي ذهب إليه أبو حنيفة وبه قال أحد في رواية وذهب الشافعي وماك إلى أنه يحرم استقبال القبلة في الصحراء بالبول والغائط ولا يحرم ذلك في البنيان وقد استقصينا الكلام فيه في كتاب الوضوء **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن زيد اللبي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا أقيم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا وغربوا قال أبو أيوب قد علمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فتعرف ونستفراغها عز وجل **ش** مطابقة هذا الحديث للفرجة في قوله شرقوا وغربوا لأنه قال فيها ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة فإذا لم تكن فيهما قبلة يتوجه المستعجب إليها إما يشرق وإما يغرب **ذ** ذكر رجاله وهم خمسة على بن عبد الله المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وأسم إلى أبي أيوب خاله بن زيد رضي الله تعالى عنه **ذ** ذكر لطائف أسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى ومكة ومدني **ذ** ذكر تقدمه ومنه ومن أخرجه غيره **ح** أخرجه البخاري أيضا في الطهارة عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن الزهري وأخرجه مسلم في بايعن يحيى بن يحيى وزهير وابن نمير وأبو داود وفيها أيضا عن مسدد والترمذي بإسضاعن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي خستهم عن سفيان وهو التتائي أيضا عن محمد بن منصور عن سفيان به وابن ماجه كذلك عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب عن يونس عن الزهري نحوه **ذ** ذكر معناه **قوله** الغائط اسم للأرض المحيطة بقضاء الحاجة **قوله** قد علمنا الشام وهو إقليم مشهور يذكر ويؤث ويقال ميموزا وسهلا وسميت باسم نوح عليه الصلاة والسلام لأنه أول من نزلها فبعلت السين شيئا منجبة تغيرا لفظ الأعمى وقيل سميت بذلك لكثرة قراها وتلأى بعضها من بعض فشبهت بالشامات **قوله** مراحيض يفتح الميم وبالحاء المهملة والضاد المعجمة جمع مراحيض بكسر الميم وهو البيت المتخذ لقضاء حاجة الإنسان أي التلويط **قوله** قبل الكعبة بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أي مقابله **قوله** فتعرف أي عن جهة القبلة من الانحراف وبروي فتعرف من التعرف **قوله** ونستفراغها تعالى قبل نستفراغها قلن هنا فإن الاستفراغ المذنبين سنة وقيل نستفراغها من الاستقبال وقيل نستفراغها من ذنوبه يقال لعل أبا أيوب لم يلفه حديث ابن عمر في ذلك ولم يرخصه أصلا ولا روى على العموم وهذا الاستفراغ لنفسه لا للناس على هذه الهيئة فإن قلت الغائط والساهي لم يفعل أعانها حاجة في حال الاستفراغ قلنا أهل الورع والناسب العلية في التقوى قد يفعلون مثل هذا بناء على تسهيل التصغير إلى أنفسهم

في التحفظ ابتداء وقدم ما يستنبط منه فيما مضى في كتاب الوضوء ﴿ش﴾ وعن الزهري عن عطاء
سمعت ابا ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ﴿ص﴾ قوله وعن الزهري عطف على
قوله حديثان عن الزهري يعني بالاسناد المذكور ايضا عن الزهري عن عطاء بن يزيد المذكور سمعت
ابا ايوب وقائده ذكره مكررا في الطريق الاول عن الزهري عن عطاء بن ايوب وفي هذا الطريق
صرح عطاء بالسماع عن ابي ايوب والسماع اقوى من المنفعة وقال الكرماني السماع اقوى من المنفعة
وهي اقوى من ان لكن فيه ضعف من جهة التعليق عن الزهري قلت الظاهر مع الكرماني ولكن
الحديث بهذا الطريق مستند في مستند صحيح بن راهويه عن سفيان الى آخره والله اعلم ﴿ص﴾
باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴿ش﴾ اي هذا باب قول الله تعالى اتخذوا
بهذا الآية الكرعة لان فيها بيان القبة على ما نذكره وهذا ايضا هو وجه المناسبة في ذكر هذا الباب بين
هذه الابواب المذكورة ههنا المتعلقة بالقبة واحكامها قوله واتخذوا بلفظ الامر على القراءة
المشهورة وقال الزخشي واتخذوا على ارادة القول اي وقفنا واتخذوا منه موضع صلاة تصلون فيه
وهو على وجه الاختيار والاستحباب دون الوجوب وقال غيره ومقرئ بلفظ الماضي عطف على جعلنا
البيت حائطا للناس وامنوا واتخذوا وقد اختلف المفسرون في المراد بالمقام ما هو فقال ابن ابي حاتم حدثنا
عمرو بن شيبة التميمي حدثنا ابو خلف يعني عبد الله بن عيسى حدثنا داود بن ابي هند عن مجاهد
عن ابن عباس واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال مقام ابراهيم الحرم كله وروى عن مجاهد وعطاء
مثل ذلك وقال السدي المقام الجحر الذي وضعت زوجة اسماعيل تحت قدم ابراهيم عليه السلام حتى
غسلت رأسه حكا القرطي وضعف ورجح غيره وحكا الرازي في تفسيره عن الحسن البصري وقائدة
والربيع بن نافع وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا عبد الوهاب بن عطاء
عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن ابيه سمع جابر يحدث عن حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لما طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له عمر رضي الله تعالى عنه هذا مقام ابينا ابراهيم عليه السلام قال نعم
قال افلا تتخذونه مصلى قالوا لا والله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال عثمان بن ابي شيبة حدثنا
ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحق عن ابي مبيرة قال قال عمر قلت يا رسول الله هذا مقام خليل
ربنا قال نعم قال افلا تتخذونه مصلى فقلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال ابن مردويه حدثنا
دعبل بن اجد حدثنا غيلان بن عبد الصمد حدثنا مسروق بن المرزبان حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن
ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه مر بمقام ابراهيم عليه السلام فقال يا رسول الله
ليس تقوم مقام خليل الله قال بلى قال افلا تتخذونه مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وحكي ابن بطلان عن ابن عباس انه قال الحج كله مقام ابراهيم وقال مجاهد الحرم
كله مقام ابراهيم وروى عبد الرزاق عن معمر بن ابي نعيم عن عطاء قال هو عرفة وجب ومنى وقال
عطاء مقام ابراهيم عرفة والمزلفة والجار واختلفوا في قوله مصلى فقال مجاهد مدعى كانه اخذه
من صليت بمعنى دعوت وقال الحسن قبة وقال السدي وقائدة امرؤ ان يصلوا عنده ولا شك
ان من صلى الى الكعبة من غير الجهات الثلاث التي لا تقابل مقام ابراهيم فقد ادى فرضه والقرض
اذا البت لا المقام وقد صلى الشارع خارجها وقال هذه القبة ولم يستقبل المقام حين صلى
داخلها ثم استقبل المقام فان المقام اعيا يكون قبة اذا جعله المصلى بينه وبين القبة ﴿ص﴾ حدثنا

الحديث قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت للعمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أباى أسأله فقال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وسألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربها حتى يطوف بين الصفا والمروة **ش** مطاقته للترجة في قوله وصلى خلف الامام **ذكر رجالة** وهم خمسة **الاول** الحديدي بضم الحاء وقفع الميم وسكون الياء آخر الحروف واسمه عبدالله بن زبير القرشي الاسدي ابو بكر المكي ونسبته الى بطن من قريش يقال له جدي بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد المزي **الثاني** سفيان بن عينة **الثالث** عمرو بن دينار المكي **الرابع** عبدالله بن عمر بن الخطاب **الخامس** جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله تعالى عنهم **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السؤال في موضعين وفيه ان رواه الثلاثة يكون ولا يدخل هذا الحديث في مستدجابر لانه لم ير فيه انما هو من مستد ابن عمر قال خلف **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **اخرجه البخاري** هنا وفي الحج عن الحديدي وفي الحج ايضا عن قتيبة وعلي بن عبدالله فرقمهم ثلاثهم عن سفيان وعن آدم عن شعبة وعن مكى بن ابراهيم عن ابن جريج واخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب عن سفيان وعن يحيى ابن يحيى وعن ابي الربيع الزهراني كلاهما عن جاد بن زيد وعن عبدالله بن جند عن محمد بن بكر عن ابن جريج واخرجه النسائي فيه عن قتيبة ومحمد بن منصور وعبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري فرقمهم ثلاثهم عن سفيان وعن محمد بن بشر عن غندر عن شعبة واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن مجذوع وعمر بن عبدالله كلاهما عن وكيع **ذكر مناه** **قوله** طاف بالبيت للعمرة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستقلى والحموي طاف بالبيت للعمرة بحذف اللام من قوله للعمرة ولا بد من تقديره اذ المعنى لا يصح بدونه **قوله** ولم يطف اي لم يسع بين الصفا والمروة فاطلق الطواف على السعي اما لان السعي نوع من الطواف واما المشاكلة ولو وقع في مصاحبة طواف البيت **قوله** اياي اسأله العمرة فيملا استفهام على سبيل الاستفسار اي يجوز لها الجماع يعني احصل لها العطل من الاحرام قبل السعي بين الصفا والمروة ام لا **قوله** قال اي ابن عمر في جوابه قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره فأجاب ابن عمر بالاشارة الى وجوب اتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاسيما في امر الناس لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خذوا عني مناسككم والتي صلى الله تعالى عليه وسلم ما تحمل قبل السعي فيجب التأسي به وهو معنى قوله وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاسوة بضم الهمزة وكسر ها اي قدوة **قوله** لا يقربها جلة فعلية مضارعة مؤكدة بالنون الثقيلة وهذا جواب جابر بن عبدالله بصريح النهي عنه وانما خص اتيان المرأة بالذكروا كان الحكم سواء في جميع المحرمات لان اتيان المرأة من اعظم المحرمات **ذكر ما يستتبع منه** فيه ان السعي واجب في العمرة وهو مذهب الطاه كافة الا ما حكاه عياض عن ابن عباس انما جاز العطل بعد الطواف وان لم يسع وهو ضعيف وخالف السنة وفيه ان الطواف لا يفيد من سعة اشواط **وفيه** الصلاة ركعتين خلف المقام فقبل انهاءه وقبل واجبة وقبل تامة للطواف ان كان الطواف سنة فالصلاة سنة وان كان واجبا فالصلاة واجبة **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سيف قال سمعت مجاهداً قال اي ابن عمر قيل له هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة فقال ان عرفا قبلت والتي عليه السلام قد خرج واجد بلا لافاقمين البابين فما كنت بلا لافقلت اسلي التي عليه الصلاة والسلام في الكعبة قال

نعم ركتين بين السارين اللتين على يساره اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركتين ش
مطابقته للترجة في قوله فصلى في وجه الكعبة اى واجد باب الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ذكر رجلاه وهم خمسة الاول مسدد بن مسرهد الثاني يحيى القطان الثالث سيف
بفتح السين المعملة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره قال ابن سليمان او ابن ابي سليمان الخزومي
الكني ثبت صدوق مات سنة احدى وخمسين ومائة الرابع مجاهد الامام المفسر تكرر ذكره
الخامس عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وفيه الضمة في موضع واحد وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين بصرى ومكة وذكر
تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى في مواضع هناعن مسدد عن يحيى واخرجه ايضا
عن ابي نعيم عن يحيى عن سيف وفي الحج عن قتيبة عن الليث عن ابن شهاب عن سالم وحديث ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بين الصمودين اخرجه البخارى ايضا في الصلاة وفي الاطراف للزري
في المغازي عن ابراهيم بن المنذر وعن ابن محمد عن ابن المبارك وعن عبدالله بن يوسف عن مالك وعن
موسى بن اسمعيل وعن محمد بن شريح بن النعمان وفي الجهاد عن يحيى بن بكير عن الليث وفي الصلاة
عن ابي النعمان وعتيبة كلاهما عن جاذ بن زيد واخرجه مسلم في الحج عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن
الليث وعن حرمة وعن يحيى بن يحيى وعن ابي الربيع وعن ابن ابي عمر وعن ابي بكر بن ابي شيبة
وعن محمد بن عبدالله بن نعيم وعن زهير بن حرب وعن جند بن مسعدة واخرجه ابوداود في الحج
عن القضيبي وعن عبدالله بن محمد بن اسحق وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن قتيبة
وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وعن يعقوب بن ابراهيم وعن احمد بن سليمان وعن عمر بن
علي وعن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه فيه عن عبد الرحمن بن ابراهيم ذكر مناه
قوله ابي ابن عمر بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله خرج اى من الكعبة قوله واجد على
صيغة المتكلم وحده من المضارع وكان المناسب ان يقول ووجدت بعد قوله فاقبلت لكنك عدل
عن الماضي الى المضارع حكاية عن الحال الماضية واستحضارا لتلك الحالة قوله بلالا منصوب
لانه مفعول اجد قائما منصوب لان محال من بلال قوله بين البابين قال الكرماني اى مصر اى
الباب اذ الكعبة لم يكن لها حائض الاباب واحد او اطلق ذلك باعتبار ما كان من البابين لها في زمن
ابراهيم عليه السلام او انه كان في زمان رواية الراوى لها بلان لان ابن الزبير رضى الله تعالى عنه
جعل لها بابين وقال بعضهم بين البابين اى المصر اى وجه الكرماني على حقيقة التثنية وقال
اراد بابا الثاني الباب الذي لم تقعه قريش حين بنت الكعبة وهذا يلزم منه ان يكون ابن عمر
وجد بلالا في وسط الكعبة وفيه بدت الكرماني فسر قوله بين البابين بثلاثة اوجه فاخذ هذا
القتال الوجه الاول من تفسيره ولم يزل به ثم نسب اليه ما لم يشهد به عبارة لان عبارة الكرماني
في شرحه ما ذكرته الآن ثم قال وهذا يلزم منه ان يكون ابن عمر وجد بلالا في وسط الكعبة قلت
هذه الملازمة ممنوعة لان عبارة الكلام لا تقتضى ذلك ثم قال وفيه بدت ما فيه بد بل البد
في الذي اختاره من التفسير وهو ظاهر لا يخفى وفي رواية الجوى واجد بلالا قائما بين
الناس بالنون والسين المعملة قوله اصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهمزة فيه للاستفهام قوله
قال نعم ركتين اى نعم صلى ركتين قوله بين السارين ثنية سارية وهى الاسطوانة قوله على

بإساره الضمير فيه يرجع الى الداخل بقرينة اذا دخلت وفي بعض النسخ يسارك وهذا هو المناسب
اوتكان يقول اذا دخل ووجه الاول ان يكون من الالتفات او يكون الضمير فيه عائدا الى البيت **قوله**
ثم خرج اى من البيت **قوله** في وجه الكعبة اى مواجه باب الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه السلام
او يكون المعنى في جهة الكعبة فيكون اعم من جهة الباب **قوله** ركعتين مفعول قوله فصلى
ذكر ما يستنبط منه **﴿** فيه جواز الدخول في البيت وفي المعنى ويستحب لمن حج ان يدخل
البيت ويصلى فيه ركعتين كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يدخل البيت بنعله ولا خفيه
ولا يدخل الحجر ايضا لان الحجر من البيت **﴿** وفيه استحباب الصلاة ركعتين في البيت فان بلالا
اخبر في هذا الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيه ركعتين قل النووي اجمع اهل الحديث
على الاخذ برواية بلال لانه مثبت ومعه زيادة على موجب ترجيحهما من نفي كاسامة فسيداهم لما
دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء قرأى اسامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو
فاستقل هو ايضا بالدعاء في ناحية من نواحي البيت والرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ناحية
اخرى وبلال قريب منه ثم صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأه بلال لقربه ولم يره اسامة
لبعد مع خفة الصلاة واغلاق الباب واستغاله بالدعاء وجازله بقيها عملا بظنه وقال بعض العلماء
يحمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل البيت مرتين مرة صلى فيه ومرة دعا فلم يصل ولم تتضاد
الاخبار قلت روى الدارقطني من حديث ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
البيت فصلى بين السارين ركعتين ثم خرج فصلى بين الباب والحجر ركعتين ثم قال هذه القبلة
ثم دخل مرة اخرى فقام فيه يدعو ثم خرج ولم يصل فان قلت روى الطبراني من حديث
ابن عباس قال ما احب ان اصلى في الكعبة من صلى فيها فقد ترك شيئا خلفه ولكن حدثني اخي
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخلها خريين العمودين ساجدا ثم قعد فدعا ولم يصل
قلت هذان نفي واثبتان في رواية الاثبات مقدمة كما ذكرنا وكيف وقد صرح بلال
في الحديث المذكور بقوله نعم ركعتين فان قلت قال الاسمعيلى المشهور عن ابن عمر من طريق نافع
وغيره عنه انه قال ونسيت ان اسأله كم صلى فدل على انه اخبره بالكيفية وهي تعيين الموقف في
الكعبة ولم يخبره بالكعبة ونسى هو ان يسأله عنها قلت احيب بان المراد من قوله صلى
الصلاة المهودة واقلها ركعتان لانه لم ينقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه تنفل
في النهار باقل من ركعتين فكانت الركعتان متحققا وقوعهما واصرح من هذا ما رواه عمرو بن ابي
شبة في كتاب مكة من طريق عبد العزيز بن ابي داود عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
في هذا الحديث فاستقبلني بلال فقلت ما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ههنا فاشاوبده
ان صلى ركعتين بالسبابة والوسطى فلي هذا يحمل قوله نسيت ان اسأله كم صلى على انه لم يسأله
بالفظ وانما استبعد منه صلاته الركعتين بالاشارة لا بالناطق وقد قيل يجمع بين الحديثين بان ابن عمر
نسى ان يسأل بلالا ثم لقيه مرة اخرى فسأل وقال بعضهم فيه نظر من وجهين احدهما ان القصة
لم تعدد لانها في السؤال بالقاء المقبة في الروايتين معا فقال في هذه فاقبلت ثم قال فسألت بلالا
وقال في الاخرى فبدرت فسألت بلالا فدل على ان السؤال عن ذلك كان واحدا في وقت واحد وثانيهما
ان راوى قول ابن عمر ونسيت هو نافع مولا ويعد مع طول ملازمته له الى وقت موته ان يسخر

على حكاية النسيان ولا يتعرض لحكاية الذكر أصلا قلت في نظره نظر من وجوه * الاول
ان قوله ان التهمة لم تتعدد دعوى بلا برهان فا المانع من تصدها * والثاني انه علل على ذلك
بالفاه لكونها للتحقيق ولقائل ان يقول له فلم لا يجوز ان تكون الفاه ههنا بمعنى ثم كافي قوله تعالى
(ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا المعلقة فخلقنا) فان الفاه في فخلقنا المعلقة وفي فخلقنا بمعنى ثم لراخي مطوقها
وتارة تكون بمعنى الواو كافي قول الشاعر بين الدخول فحومل * ولئن سلمنا انها للتحقيق وهو
في كل شيء بحسبه ألا ترى انه يقال تزوج فلان قوله اذا لم يكن بينهما الامدة الحمل وان كانت
مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يتم في البصرة ولا بين البلدين * والثالث ان قوله وبعد
مع طول ملازمته الى آخره غير بعيد فان الانسان مأخوذ من النسيان فان قلت قال عياض ان قوله
ركبتين غلط من يحيى بن سعيد القطان لان ابن عمر قد قال نيت ان أسأله كم صلى واعاد دخل
الوهم عليه من ذكر الركبتين قلت لم ينفرد يحيى بن سعيد بذلك حتى يغلط فقد تابعه ابو نعيم عند البخاري
والنسائي وابو عاصم عند ابن خزيمة وعمر بن علي عند الاسمعيلى وعبد الله بن عمر عند احمد بن حنبل
سيف ولم ينفرد به سيف ايضا فقد تابعه عليه خفيف عن مجاهد عند احمد بن حنبل ومجاهد عن ابن
عمر فقد تابعه عليه ابن ابي مليكة عند احمد والنسائي وعمر بن دينار عند احمد ايضا باختصار
ومن حديث عثمان بن طلحة عند احمد والطبراني باسناد قوى ومن حديث ابي هريرة عند البزار
ومن حديث عبد الرحمن بن صفوان قال فلما خرج سألت من كان معه فقالوا صلى ركبتين عند
السارية الوسطى اخرجه الطبراني باسناد صحيح ومن حديث شيبة بن عثمان قال لقد صلى ركبتين
عند العمودين اخرجه الطبراني باسناد جيد فاذا كان الامر كذلك فكيف يقدم عياض على تليط
حافظ جبهذ من غير تأمل في بابه * وفيه حجة لمن يقول الاولى في نقل النهار ركبتان والشافعي يقول
الافضل في النوافل مثنى مثنى في الليل والنهار وهو قول مالك واجد وقيل ابو يوسف ومحمد
مثنى افضل بالليل وقيل ابو حنيفة الاربع افضل في الليل والنهار واحتج في ذلك بمحدث ابن عباس
حين بات عند خالته فميوثته قرب صلاة النبي عليه الصلاة والسلام وفيه كان يصلي او بما اتسأل عن حسنهن
وطولهن * وفيه حجة على ابن جرير الطبري حيث قال يمدم جواز الصلاة في الكعبة فرضا كان
او نفلا وقيل مالك لا تصل في الفريضة ولا ركعتا الطواف الواجب فان صلى اعاد في الوقت
ويجوز ان يصلي في النافلة وفي المسالك لابن العربي روى محمد بن اسحق عن ابي حنيفة في البيت اعد
ابدا وقال محمد لا اعادة عليه وقال اشهب من صلى على ظهر البيت اعد ابدا وعند ابي حنيفة يجوز
الفرض والنفل فيه وبه قال الشافعي ﴿ حسن حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس قال لما دخل النبي عليه الصلاة والسلام البيت دعا في
نواحيه ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذا القبلة ﴾ مطاقته
لترجة في قوله قبل الكعبة والمراد مقابل الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام * ذكر
رجاله * وهم خمسة * الاول اسحق بن نصر ذكر في اسمه رجال الصحيحين اسحق بن ابراهيم بن نصر
ابو ابراهيم السدي وكان ينزل المدينة وروى عنه البخاري في غير موضع في كتابه يسمي يقول حدثنا
اسحق بن ابراهيم بن سعد ومرة يقول حدثنا اسحق بن نصر فيمنه الى جده * الثاني عبد
الرزاق بن همام * الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج * الرابع عطاء بن ابي رباح * الخامس

عبدالله بن عباس ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصفة الجمع في موضعين والاخبار بصفة الجمع في موضع واحد وفيه التهمة في موضع واحد وفيه السماع وفيه اسحق وقع منسوب الى الروايات كلها وبذلك جزم الاسمعيلى وابونعيم وابن مسعود وآخرون وذكر ابو المباس في الاطراف لهما البخارى اخرجه عن اسحق غير منسوب واخرجه الاسمعيلى وابونعيم في مسخر جيها من طريق اسحق بن راهويه عن عبدالرزاق شيخ اسحق بن نصر فيه باسناده هذا فحمله من رواية ابن عباس عن أسامة بن زيد وكذلك رواه مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج وهو الاربع قلت هذا يدل على ان هذا الحديث من مراسيل ابن عباس وايضا لم يثبت ان ابن عباس دخل الكعبة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه مابن مدني وصنعاني ومكي ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في المناسك عن اسحق بن ابراهيم وعبد بن جيد كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن عطاه به وفيه قصة واخرجه النسائي عن خشيش بن اصرم عن عبدالرزاق عن ابن جريج باسناده رواه عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي داود عن ابن جريج عن عطاه عن اسامة ولم يذكر ابن عباس ﴿ ذكر منسبه ﴾ قوله في نواحيه جمع ناحية وهي الجهة قوله ركن اى صلى اطلق الجزء واراد الكل قوله في قبل الكعبة بضم الصاد والياء الموحدة وقسم الباء وتسكن اى مقابلها وما استقبل منها قوله هذه القبلة الاشارة الى الكعبة وقال الخطابي مناه ان ايسر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا يفسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابنا ويحتمل انه عليهم سنة موقف الامام فاته شفت في وجهه بدون اركانها الثلاثة وان كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزية ويحتمل انه دل بهذا القول على ان حكم من شاهد البيت وما ينه خلاف حكم الغائب منه فيما يلزمه من مواجهته عيانا دون الاقتصار على الاجتهاد وذلك فائده ما قال هذه القبلة وان كانوا قد عرفوها قديما واحاطوا بها علما وقال النووي ويحتمل معنى آخر وهو ان مناه هذه الكعبة هي المسجد الحرام امرتم باستقباله لاكل الحرم ولا مكة ولا المسجد الذي هو حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها قطع فان قلت روى البزار من حديث عبد الله بن حبشي ان النبي قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الى باب الكعبة وهو يقول اياها اننا ان الباب قبله البيت قلت هذا محمول على التدب لقيام الاجماع على جواز استقبال البيت من جميع جهاته كما اشرنا اليه ووجه التوفيق بين هذه الرواية والتي قبلها قد مر مستوفى ﴿ ص ١٠٠ باب ١٠ التوجه نحو القبلة حيث كان شى ﴾ اى هذا باب في بيان التوجه الى جهة القبلة حيث كان المصلى اى حيث وجد في سفر او حضر وكان تامة فلذلك اقتصر على اسمه والمراد به في صلاة الفريضة وذلك لقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والمناسبة بين البابين ظاهرة ﴿ ص وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة وكبر شى ﴾ هذا التليق طرف من حديث ابى هريرة في قصة النبي في صلته ساقه البخارى بهذا اللفظ في كتاب الاستيذان ﴿ ص حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثني اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يبتدئ بالتسبيح ستة عشر شهرا اوسعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب ان توجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قدرى قلب وجهك في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال النخعي من

الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قتلهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهدانه صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه توجه نحو الكعبة فحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة **ش** مطابقتها للترجة في قوله فتوجه نحو الكعبة التي استقرت قبلة امنا في اي حاله كان المصلي صلاة الفرض **ذكر رجالة** وهم اربعة **الاول** عبد الله بن رجاه يخفف الحميم الغلاني بسم الثين المجبة **الثاني** اسرائيل ابن يونس بن ابي اسحق **الثالث** ابو اسحق السبيعي جد اسرائيل واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي **الرابع** البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الغنضة في موضعين وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفي **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** اخرجه البخاري ايضا في باب الصلاة من الايعان عن عمرو بن خالد عن زهير بن ابي اسحق عن البراء واخرجه في التفسير ايضا عن ابي نعيم وعن محمد بن المنني وفي خبر الواحد عن يحيى عن وكيع واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المنني وابي بكر بن خلاد واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقد ذكرنا جميع ذلك في باب الصلاة من الايعان **ذكر مناه** **قوله** صلى نحو بيت المقدس اي بالمدينة صلى جهة بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا قال شك من البراء وكذا وقع الشك عند البخاري في رواية زهير وابي نعيم ورواهما ابو عوانة في صحيحهم من رواية ابي نعيم قال ستة عشر من غير شك وكذا في رواية مسلم رواية الاحوص والنسائي من رواية زكريا بن ابي زائدة ووقع في رواية احمد والطبراني عن ابن عباس سبعة عشر ونس النويري على صحة ستة عشر والقاضي على صحة سبعة عشر وهو قول ابي اسحق وابن المنيب ومالك بن انس والجمع بينهما ان من جزم بستة عشر اخذ من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا والني الايام الزائدة فيه ومن جزم بسبعة عشر عد هما ما ومن شك تردد فيهما وذلك ان قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة كان في شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان التحويل في نصف شهر رجب في السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور وجاءت في روايات اخرى في سنن ابي داود وابن ماجه ثمانية عشر شهرا وحكي الطبري ثلاثة عشر شهرا وفي رواية اخرى ستين واغرب منهما تسعة اشهر وعشرة اشهر وهما اذا **قوله** ان يوجه على صيغة المجهول **قوله** وصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل واسمه عباد بن بشر قال ابن بشكوال وقال ابو عمر عباد بن نمير بفتح النون وكسر الهاء ووقع في رواية المسنن والحاوي فصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل بالجمع وقال الكرماني فلي هذه الرواية الى ما رجح الضمير في قوله ثم خرج قلت الى ما دل عليه رجل وهو مفرد او مناه ثم خرج خارج قلت مناه على هذا ثم خرج خارج عنهم فيكون الفاعل مخنوقا **قوله** بعد ما صلى كلمة ما ما مصدرية واما موصولة **قوله** في صلاة العصر نحو بيت المقدس كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني في صلاة العصر يصلون نحو بيت المقدس اي جهته **قوله** فقال اي الرجل **قوله** هو يشهد اراد به نفسه ولكن عبر عنها بلفظ الغيبة على سبيل التجريد او على طريقة الالتفات او قل كلامه بالمعنى ويؤيده الرواية المذكورة في باب الايعان من الصلاة بلفظ اشهد ووقع هنا صلاة العصر وجه في رواية

أخرى عن ابن عمر في البخاري ومسلم والنسائي صلاة الصبح والتوقيف بينهما أن هذا الخبر
وصل إلى قوم كانوا يصلون في نفس المدينة صلاة الصبح ثم وصل إلى أهل قبا في صبح اليوم الثاني لأنهم
كانوا خارجين عن المدينة لأن قبا من جهة سوادها وفي حكم رسلتها وقد استقصينا الكلام فيه في باب
الصلاة من الأيمان ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ فيه جواز نسخ الأحكام عند الجمهور والاطمئنة
لا يقولون به ولا يثبتهم وفيه الدليل على نسخ السنة القرآن عند الجمهور وللشافعي فيه قولان ﴿
وفيه دليل على قبول خبر الواحد ﴾ وفيه وجوب الصلاة إلى القبلة والإجماع على أنها الكعبة ﴿ وفيه
جواز الصلاة الواحدة إلى جهتين ﴾ وفيه أن النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه وفي هذا الباب
أبحاث طويلة فمن أراد الوقوف عليها فعليه بالرجعة إلى ما ذكرنا في شرح باب الصلاة من الأيمان
صحدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت بها فإذا
أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة ش ﴿ مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله فاستقبل
القبلة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الأول مسلم بن إبراهيم القصاب الثاني هشام الدستوائي
الثالث يحيى بن أبي كثير بالثناء الثالثة الرابع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري المدني
الخامس جابر بن عبد الله الأنصاري ﴿ ذكر لطائف أسانده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع
وفيه التبعة في موضعين وفيه ذكر مسلم شيخ البخاري غير منسوب وفي رواية الأسلي سلم بن إبراهيم
وفيه ذكر هشام أيضا غير منسوب وفي رواية الأسلي هشام بن أبي عبد الله وفيه محمد بن عبد الرحمن
ابن ثوبان وليس له في الصحيح عن جابر غير هذا الحديث وفي طبعه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
ولم يخرج له البخاري عن جابر شيئا وفيه أن رواه ما بين بصري ومعاوي ومدي ﴿ ذكر تعدد موضعه
ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا في تقصير الصلاة عن معاذ بن فضالة عن هشام وعن
أبي نعيم عن شيان عن يحيى بن أبي كثير به وأخرجه أيضا في المغازي عن آدم عن ابن أبي ذئب عن عثمان
ابن عبد الله بن سراق عن جابر رضي الله تعالى عنه وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من حديث ابن
عمر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على جاره وهو متوجه إلى خير وأخرجه أبو داود
والترمذي من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وهو في حاجة فحجث وهو يصلي على راحلته نحو
الشركاء السجود أخضع قال الترمذي حسن صحيح وفي الباب عن أنس عند الله أرطقي في غرائب مالك
وعمر بن أبي ربيعة عند البخاري ومسلم وأبي سعيد عند ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله على راحلته
الراحلة الناقة التي تصلح لأن ترحل وكذلك الرحول وقال الراحلة المركب من الأبل ذكر أن أبا
قوله حيث توجهت به هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره توجهت بدون لفظة به قوله فإذا
أراد الفريضة أي إذا أراد أن يصلي صلاة الفرض نزل عن الراحلة واستقبل القبلة ﴿ ذكر
ما يستنبط منه ﴾ فيه الدلالة على عدم ترك استقبال القبلة في الفريضة وهو إجماع ولكن برخص في شدة
الخوف وفي خلاصة الفتاوى أما صلاة الفرض على الدابة بالمعنى المجازة ومن الاعتذار المطر وعن
محمد إذا كان الرجل في السفر فامطرت السماء فلم يجد مكانا يأسأ ينزل للصلاة فإنه يقف على
الدابة مستقبل القبلة ويصلي بالإعلاء إذا أمكنه اتفاف الدابة فإن لم يمكنه يصلي مستقبلا القبلة
وهذا إذا كان الطين بحال ينيب وجهه فإن لم يكن بهذه المثابة لكن الأرض تندية فبلى هناك

ثم قال هذا اذا كانت الدابة تسير بنفسها اما اذا سبها صاحبها فلا يجوز التطوع ولا الفرض
 فمن الاعتدال كون الدابة جوحا لو نزل لا يمكنه الركوب * ومنها الصل والمريض وكونه شفا
 كبيرا لا يجدين ركبه * ومنها الخوف من السبع وفي المحيط تجوز الصلاة على الدابة في هذه
 الاحوال ولا يلزمه الاطلة بعد زوال المنذر وهذا كله اذا كان خارج المصر وفي المحيط من الناس
 من يقول انما يجوز التطوع على الدابة اذا توجهت الى القبلة عند افتتاحها ثم يترك التوجه ويحرف
 عن القبلة اما لو اتجهت الى غير القبلة لا يجوز وعند المامة يجوز كيف ما كان وصرح في الايضاح
 ان القائل به الشافعي وقال ابن بطلال استحب ابن حنبل وابو ثور ان يفتحها متوجه الى القبلة ثم لا يبالي
 حيث توجهت وقالت الشافعية المنفرد في الركوب على الدابة ان كانت سهلة يلزمه ان يدير رأسها
 عند الاحرام الى القبلة في اصح الوجهين وهو رواية ابن المبارك ذكرها في جوامع الفقه وفي الوجه
 الثاني لا يلزمه وفي القطار والدابة الصعبة لا يلزمه وفي العمادية وفي الحمل الواسع يلزمه التوجه
 كالسقينة وقيل في الدابة يلزمه في السلام ايضا والاصح ان الماشية ثم ركوعه وسجوده ويستقبل
 فيهما وفي احرامه ولا يمشي الا في قيامه ومذهب اصحابنا قول الجمهور وهو قول علي وابن الزبير
 وابي ذر وانس وابن عمرو به قال طائوس وعطاء بن الاوزاعي والثوري ومالك واليش ولا يشترط
 ان يكون السرفطولا عند الجمهور بل لكل من كان خارج المصر فله الصلاة على الدابة واشترط مالك
 مسافة القصر ويحكي هذا ايضا عن بعض الشافعية ومذهب ابن عمر منع التنفل في السفر بالنهار
 جلة وجواز ميله على الارض والراحلة حكاه ابن المنذر في حواشيه واما التنفل على الدابة في الحضر
 فلا يجوز عند ابي حنيفة ومحمد والاصطخري من الشافعية ويجوز عند ابي يوسف وعن محمد بن حنبل ولا يكره
 يكرهه والاحاديث الدالة على جواز التنفل على الدابة وردت في السرفطولا رواية جابر كانت في غزوة تمار
 وهي غزوة ذات الرقاع وفي رواية ارسلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو منطلق
 الى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره وفي رواية ابن عمر بطريق مكثوفي رواية تمتوجعالي المدينة
 وفر وابي تمتوجعالي خيبر والحاصل انها كانت مرات كلها في السرفطولا قلت روى عن ابي يوسف في
 جوازه في المدينة ايضا فقال حدثني فلان ورفع الاسناد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ركب الحمار في المدينة يعوده سعد بن عباد وكان يصلي قلت هذا شاذ وهو في ائمة به البلوى لا
 يكون حجة ولكن لقاتل ان يقول لابي يوسف على ما ذهب اليه ان يجمع بما رواه انس انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلى على جارية في اذنة المدينة بوي اياه ذكره ابن بطلال ﴿ من حدثنا عثمان
 قال حدثنا جابر عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما قيل له يا رسول الله حدث في الصلاة شيء قال وما
 ذلك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما اقبل علينا
 بوجهه قال انه لو حدث في الصلاة شيء لبأ تكلم به ولكن اما انما يضر مثلكم انسي كاتسون فاذا
 نسيت فذكرت وروى واذا شك احدكم في صلاته فليحذر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدة ينش
 مطابقة هذا الحديث للترجة في قوله فثنى رجله واستقبل القبلة لانه استقبلها بعد ان سلم سلام
 الخروج من الصلاة ﴿ ذكر رجاله وهم ستة ﴾ الاول عثمان بن ابي شيبة * الثاني جرير بن عبد
 الحميد * الثالث منصور بن السمر * الرابع ابراهيم بن يزيد النخعي * الخامس علقمة بن قيس

الغنى * السادس عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاث مواضع وفيه القول وفيه ان رواه كلهم كوفيون وأئمة اجلاء واسناده من اصح الاسانيد ﴿ ذكر تعدد مضمون اخرجه غيره ﴾ اخرج جده البخاري ايضا في التذوق عن اسحق واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة وابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وابي كريب ومحمد بن حاتم وعبدالله بن عبد الرحمن الهاربي ومحمد بن المثني ويحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيعين عثمان به واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبدالله الخزوي وعن الحسن بن اسمعيل وعن سويد بن نصر وعن محمد بن رافع واخرجه ابن ناجه فيه عن بشارة وعن علي بن محمد عن وكيع به ﴿ ذكر مناه واعرابه ﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصلاة قبل الظهر وقيل العصر وروى الطبراني من حديث طلحة بن مصرف عن ابراهيم به انها العصر فنقص في الاربعة ولم يجلس حتى صلى الخامسة ومن حديث شعبة عن جاد عن ابراهيم انها الظهر وانه صلاها حسبا قوله قال ابراهيم بن النخعي المذكور قوله لا ادري زاد او نقص مدرج وفي رواية ابى داود فلا ادري اى فلا اعلم هل زاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاته او نقص والمقصود ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة او النقصان وهو مشتق من النقص المتصدي لامن النقصان اللازم والصحيح كما قال الجدي انه زاد قوله احدث العمرة فيه للاستفهام ومعناه السؤال عن حدوث شيء من الوحي يوجب تغيير حكم الصلاة بالزيادة على ما كانت معمولتها والنقصان عنه قوله حدث بفتح الدال معناه وقع وما حدث بضم الدال فلا يستعمل في شيء من الكلام الا في قولهم اخذني ما قدم وما حدث للإزدواج قوله وما ذاك سؤال من لم يشعر بما وقع منه ولا يقين عنده ولا غلبة ظن وهو خلاف ما عندهم حيث قال صليت كذا وكذا فانه اخبار من يهتق ما وقع وقوله كذا وكذا كناية عما وقع اما زاد على اليهود او ناقصا قوله فتنى بخفيف النون مشتق من التنى اى عطفوا المقصود منه مجلس كما هو هيئة القعود للشهد قوله رجه بالافراد وفي رواية الكشميني والاصملي رجليه بالثنية قوله لنباكم به اى لاخبركم به وهذا من باب تشديد الباء وهو مما ينصب ثلاثة مفاعيل وكذلك انبا من باب الفصل والثلاثى نبا والمصدر النبا معناه الخبر تقول نبا ونبا ونبا اى اخبر ومنه اخذ النبي لانبا عن الله تعالى واللام فيه لام الجواب وتقيد التأكيذا ايضا وزعم بعضهم ان اللام بدل لام جواب قسم مقدر فان قلت اين المفاعيل الثلاثة ههنا قلت الاول ضمير المخاطبين والثاني الجار والمجرور اى لفظة به والضمير فيه يرجع الى الحديث الذى يلى عليه قوله لو حدث في الصلاة شيء كما في قوله (اعلوا هواقرب للقوى) والثالث محذوف قوله ولكن انما انا بشر مثلكم لاتزاع ان كلمة انما للحصر لكن تارة تقتضى الحصر المطلق وتارة حصر مخصوصا وبهم ذلك بالقرائن والسياق ومعنى الحصر في الحديث بالنسبة الى الاطلاع على بواطن المخاطبين لا بالنسبة الى كل شيء فان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او صافا اخر كثيرة قوله انسى كما تنسون النسيان في اللغة خلاف الذكر والحفظ وفي الاصطلاح غفلة القلب عن الشيء ويحذف النسيان بمعنى الترك كما في قوله تعالى (نسوا الله فسيهم) ولا تنسوا الفضل بينكم) قوله فذكروني اى في الصلاة بالتسبيح وتحميد وقوله وذا شك احدكم الشك في اللغة خلاف اليقين وفي الاصطلاح الشك ما يستوى فيه طرف العلم

والجهل وهو الوقوف بين الشينين بحيث لا يعيل الى احدهما فاذا قوى احدهما وترجع على الآخر ولم يأخذ بارجح ولم يطرح الآخر فهو الظن واذا عقد القلب على احدهما وترك الآخر فهو اكبر الظن وغالب الرأي فيكون الظن احد طرفي الشك بصفة الرجحان **قوله** فليحتر الصواب التحري قصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول وفي رواية لم ينظر اخرى ذلك الى الصواب وفي رواية فليحتر اقرب ذلك الى الصواب وفي رواية فليحتر الذي يرى انه صواب ويعلم من هذا ان التحري طلب احد الامرين واولاهما بالصواب **قوله** فليتم عليه اي فليتم بآثاره ولو لا تعيين الاعمال معنى البناء للمجاز استعماله بكلمة الاستلاء وقصد الصواب في البناء على غالب الظن عند ابي حنيفة وعند الشافعي الاخذ باليقين **قوله** ثم يسجد سجدةين ويروي ثم يسجد سجدةين يعني للسهو ذكر استنباط الاحكام منها ان فيه دليلا على جواز النسخ وجواز توقع الضخامة ذلك دل على ذلك استفهامهم حيث قيل له صلى الله تعالى عليه وسلم احدث في الصلاة شيئا * ومنها ان فيه جواز وقوع السهو من الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الافعال وقال ابن دقيق العيد وهو قول عامة العلماء والنظار وشذت طائفة فقالوا لا يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السهو وهذا الحديث يرد عليهم قلت هم منعوا السهو عليه في الافعال البلاغية واجابوا عن الظواهر الواردة في ذلك بان السهو لا يناقض الثبوت واذا لم يقر عليه لم تحصل منه مفسدة بل تحصل فيه فائدة وهو بيان احكام الناس وقرير الاحكام واليه مال ابو اسحق الاسفرائي وقال القاضي عياض واختلفوا في جواز السهو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في الامور التي لا تتعلق بالبلاغ وبيان احكام الشرع من افعله وعلاته وادكار قلبه فجوزه الجمهور واما السهو في الاقوال البلاغية فاجمعوا على منعه كما اجمعوا على امتناع تعميده واما السهو في الاقوال الدناوية وفيما ليس سبيله البلاغ من الكلام الذي لا يتعلق بالاحكام ولا اخبار القيمة وما يتعلق بها ولا يضاف الى وحى فجوزه قوم اذ لم يفسد فيه قال القاضي عياض والحق الذي لا شك فيه ترجيح قول من منع ذلك على الانبياء في كل خبر من الاخبار كما لا يجوز عليهم خلف في خبر لا يعمدوا لاسهو الا في صحة ولا في مرض ولا رضى ولا غضب واما جواز السهو في الاعتقادات في امور الدنيا فغير ممتنع * ومنها ان فيه جواز النسيان في الافعال على الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتفقوا على انهم لا يقررون عليه بل يعلمهم الله تعالى به وقال الاكثرون شرطه تنبيهه صلى الله تعالى عليه وسلم على الفور او متصلا بالحادثة وجوزت طائفة تأخير مده حياته * فان قلت ما الفرق بين السهو والنسيان قيل النسيان غفلة القلب عن الشيء والسهو غفلة الشيء عن القلب ففي هذا قال قوم كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسهو ولا ينسى فلذلك نفي عن نفسه النسيان في حديث ذي الدين قوله لم انسى لان فيه غفلة ولم يغفل وقال القشيري يبعد الفرق بينهما في استعمال اللفظ وكما أنه متلوح من اللفظ على ان النسيان عدم الذكر لاسر لا يتعلق بالصلاة والسهو عدم الذكر لاجل الاعراض وقال القرطبي لانهم الفرق ولئن سلم فقد اضاف صلى الله تعالى عليه وسلم النسيان الى نفسه في غير ما وضع كقولها عانا يا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وقال القاضي انا نكسر على الله تعالى عليه وسلم نسيت المضاف اليه وهو قد نهى عن هذا بقوله سبحانه لا تحملون انك تقول نسيت كذا ولكنك نسيت وقد نقل ايضا لانسى على النبي ولكن انسى وقد شكك بعض الرواة في روايته فقال

انسى او انسى وان اولئك اول التقسيم وان هذا يكون منه مرة من قبل شمله ومرة ينقلب ويجبر عليه
 فلما سأل السائل بذلك في حديث ذى الدين انكره وقال كل ذلك لم يكن وفي الرواية الاخرى
 لم أنسى ولم تقصر اما القصر فيمن وكذا لم أنس حقيقة من قبل نفسى ولكن الله انساى وسنحكم في
 هذا كما هو المطلوب في موضعين شاملة تعالى ومنها ان بعضهم احتج به على ان كلام الناس لا يبطل
 الصلاة وقال ابو عمر ذهب الشافى واصحابه الى ان الكلام والسلام ساهيا في الصلاة لا يبطلها كقول مالك
 واصحابه سواء اعم الخلف بينهما مالكا يقول لا تقصد الصلاة تعد الكلام فيها اذا كان في شأنها
 واصلاحها وهو قول ربيعة وابن القاسم الاماروى عنه في المنفرد وهو قول احمد ذكر الارم
 عنه انه قال ما تكلم به الانسان في صلاته لا صلاحها لم يفسد عليه صلاته فان تكلم لغير ذلك فسدت
 عليه وذكر الخرق عنه ان مذهبه فيمن تكلم طمعا او ساهيا بطلت صلاته الا امام خاصة فاته
 اذا تكلم لمصلحة صلاته لم يبطل صلاته وقال الشافى واصحابه ومن تابعهم من اصحاب مالك وغيرهم ان
 من تعد الكلام وهو يعلم انه لم يتم الصلاة وانه فيها افسد صلاته فان تكلم ناسيا او تكلم وهو يظن
 انه ليس في الصلاة لا يبطل واجبوا على ان الكلام طمعا اذا كان المصلى يعلم انه في الصلاة ولم يكن
 ذلك لاصلاح صلاته ان يفسد الصلاة الاماروى عن الاوزاعى انه من تكلم لحياء نفس او مثل
 ذلك من الامور الجسام لم تقصد بذلك صلاته وهو قول متيق في النظر وفي المغنى وقال ابن المنذر
 ما لم يقصد ان الكلام لغير مصلحة الصلاة ينقسم خمسة اقسام الاول الكلام جاهلا بغيره فيها
 قال القاضي في الجامع لا يعرف عن احد نفايه ويحتمل ان لا يبطل الثاني الكلام ناسيا وهو
 على نوعين احدهما ان ينسى انه في الصلاة ففيه روايتان احدهما لا يبطل وهو قول مالك
 والشافى والاخرى تبطل وهو قول الخضر وتادة وجادين ابى سليمان واصحاب الراى والنوع
 الاخر ان يظن ان صلاته تمت فيتكلم فان كان سالما لا يبطل رواية واحدة والا فالتنصوص عن اجدان
 كان لامر الصلاة لا يبطل وان كان لغير امر هائل اسقى بإعلامه تبطل وعنده رواية ثانية انها تقصد
 بكل حال وهذا مذهب اصحاب الراى وفيه رواية ثالثة انها لا يبطل بالكلام في تلك الحال بحال سواء
 كان من شأن الصلاة اوله لم يكن اما ما كان او ما موما وهذا مذهب مالك والشافى وتخرج رواية
 اربعة وهوان المتكلم ان كان اما ما تكلم لمصلحة الصلاة لم تقصد وان تكلم غيره فسدت القسم
 الثالث ان يتكلم مغلوا على الكلام وهو على ثلاثة انواع احدها ان يخرج الحروف من فيه
 بغير اختياره مثل ان يتأوب فقال اه او نفس فقال اه او يسفل فينطق في السلطة بغيرين وما اشبه
 هذا او ينطق في القراءة فيبدل الى كلمة من غير القرآن او يمجئ بكاء فيبكي ولا يقدر على رده فهذا
 لا تقصد صلاته نص عليه احمد وقال القاضي فيمن تأوب فقال اه او فسدت صلاته النوع الثانى
 ان ينام فيتكلم فقد توقف احمد عن الجواب فيه وبقى ان لا يبطل النوع الثالث ان يكره على
 الكلام فيحتمل ان يخرج على كلام الناس والصحيح ان شامله ان هذا تقصد صلاته القسم الرابع
 ان يتكلم بكلام واجب مثل ان يمشى على صبي او ضرر الوقوع فيهلكه او يرى حية ونحوها
 تقصد غلا او نائما او يرى نارا يخاف ان تشتعل في شئ ونحو هذا فلا يكره التثنية بالتسبيح فقال
 اصحابنا تبطل الصلاة بهذا وهو قول بعض اصحاب الشافى ويحتمل ان لا يبطل وهو ظاهر قول احمد
 وهو ظاهر مذهب الشافى القسم الخامس ان يتكلم لاصلاح الصلاة وجهلته من سلم من نقص

في صلاته يظن انها قدمت ثم تكلم فيه ثلاث روايات * احداها لا تقصد اذا كان نشان الصلاة
 والثانية تقصد وهو قول الخلال واصحاب الرأي * والثالثة صلاة الامام لا تقصد وصلاة المأموم
 الذي تكلم تقصد انتهى ومذهب اصحابنا انه لا يجوز الكلام في الصلاة الا بالتكبير والتسبيح والتلهيل
 وقراءة القرآن ولا يجوز ان يتكلم فيها لاجل شيء حدث عن الامام في الصلاة والكلام بطل
 الصلاة سواء كان عمدا او ناسيا او جاهلا وسواء كان اماما او منفردا وهو مذهب ابراهيم النخعي
 وقتادة وجاد بن ابي سليمان وعبد الله بن وهب وابن نافع من اصحاب مالك واحتجوا في ذلك بحديث
 معاوية بن الحكم السلمي اخرجهم من مطولا وفيه ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
 انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن واخرجه ابو داود والنسائي ايضا وهذا نص صريح
 على تحريم الكلام في الصلاة سواء كان عمدا او ناسيا لمجاورة غيره او سواء كان لمصلحة الصلاة وغيرها
 فان احتاج الى تنبيه امام ونحوه سمع ان كان رجلا وصفت ان كانت امرأة وذلك لقوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من نابه شيء في الصلاة فليقل سبحانه الله وانما التصديق للنساء والتسبيح رجاله رواه سهل بن سعد
 اخرجهم الطحاوي عنه واخرج جند البخاري بطولا ولفظه ايما الناس ما لم يكن حين نابه شيء في الصلاة
 اخذتم في التصديق انما التصديق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحانه الله فانه لا يسمعا احد حين يقول
 سبحانه الله الا التفت واخرجهم سهل وابو داود والنسائي قوله من نابه اي من نزل به شيء من الامور المهمة
 والمراد من التصديق ضرب ظاهر احدى يديه على باطن الاخرى وقيل باصبعين من احدهما على صفحة
 الاخرى للانذار والتنبيه وقال الطحاوي ان هذا الحديث دل على ان كلام ذي الدين لرسل الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بما كلف به في حديث عمران وابن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم كان
 قبل تحريم الكلام في الصلاة * ومنها ان فيه دليلا على ان سجود السهو سجدتان وهو قول طائفة
 الفقهاء وحكي عن الاوزاعي انه يلزمه لكل سهو سجدتان وكذا حكي عن ابن ابي ليلى وقال النووي
 وفيه حديث ضعيف * ومنها ان فيه دليلا على ان سجدتي السهو بعد السلام وهو جعة على الشافعي
 ومن تبعه في انها قبل السلام وفي المغني السجود كله عند احد قبل السلام الا في الموضعين اللذين
 ورد النص بسجودهما بعد السلام وهما اذا سلم من نقص في صلاته او تجرى الامام فبني على غالب
 ظنه وماعداهما يسجد له قبل السلام نص على هذا في رواية الاثرم وبه قال سليمان بن داود
 وابو خيثمة وابن المنذر وحكي ابو الخطاب عن احد روايتين اخريين احدهما ان السجود كله
 قبل السلام والثانية انها قبل السلام ان كانت لتقص وبعد السلام ان كانت لزيادة
 وهذا مذهب مالك وابي ثور وعاقلا اصحابنا الحنفية قال ابراهيم النخعي وابن ابي ليلى والحنن
 البصري وسفيان الثوري وهو مروى عن علي بن ابي طالب وسعد بن وقاص وعبد الله بن
 مسعود وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وعبد الله بن الزبير وانس بن مالك رضي الله عنهم
 فان قلت لو سجد للسهو قبل السلام كيف يكون حكمه عند الحنفية قلت قال القدوري لو سجد
 للسهو قبل السلام جاز عندنا هذا في رواية الاصول وروى عنهم انه لا يجوز لانه اداء قبل وقته
 وفي الهداية وهذا الخلاف في الاولوية وكذا قاله الماوردي في الحاوي وابن عبد البر وغيرهم *
 ومنها ان فيه الرجوع الى المأمومين وفيه اشكال على مذهب الشافعي لان عندهم انه لا يجوز
 للمصلي الرجوع في قدر صلاته الى قول غيره اما ما كان او مأموما ولا يميل الاعلى يقين نفسه

واعترض النووي عن هذا بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم ليتذكر قلاد كروه تذكر فعل السهو
فبنى عليه لأنه رجع الى مجرد قولهم ولو جاز ترك يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجح
ذوالدين حين قال صلى الله تعالى عليه وسلم لم تقصر ولم انس قلت هذا ليس بحواب مخلص
لأنه لا يخلو عن الرجوع سواء كان رجوعه للتذكر اولتيه وعدم رجوع ذي اليدين كان
لاجل كلام الرسول لا لاجل يقين نفسه فانهم وقال ابن القصار اختلفت الرواية في هذا عن
مالك فرة قال يرجع الى قولهم وهو قول ابي حنيفة لأنه قال يبنى على غالب ظنه وقال مرة
اخرى يعمل على يقينه ولا يرجع الى قولهم كقول الشافعي * ومنها ان فيه دلالة على ان اليان
لا يؤخر عن وقت الحاجة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو حدث في الصلاة شيء لنيأتكم به *
ومنها ان فيه حجة لابي حنيفة ولغيره من اهل الكوفة على ان من شك في صلاته في عدد ركعاتها
تحري لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فليحضر الصواب وبين على غالب ظنه ولا يلزمه الاقتصار
على الاقل وهو حجة على الشافعي ومن تبعه في قولهم فيمن شك هل صلى ثلاثا ام اربعا مثلا لزمه
البناء على اليقين وهو الاقل فيأتي بماقي ويسجد للسهو فان قلت امر الشارع بالتحري وهو القصد
بالصواب وهو لا يكون الا بالاخذ بالاقل الذي هو اليقين على ما بينه في حديث ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يذكر اثلاثا صلى اماربعا
فليبن على اليقين ويدع الشك الحديث اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه قلت هذا
يحول على ما اذا تحرى ولم يقع تحريه على شيء ففي هذا تقول يبنى على الاقل لان حديثه ورد في
الشك وهو ما استوى طرفاه ولم يترجح له احد الطرفين ففي هذا يبنى على الاقل بالاجماع فان
قلت قال النووي في دفع هذا ان تفسير الشك هكذا اصطلاح طار للاصوليين وامافي اللغة فالتردد
بين وجود الشيء وعدمه كله يسمى شكاً سواء المستوى والراجع والرجوح والحديث يحمل
على اللغة ما لم يكن هنالك حقيقة شرعية او عرفية فلا يجوز حمله على ما يطرأ للتأخير من
الاصطلاح قلت هذا غير مجدد ولا دافع لان المراد الحقيقة العرفية وهي ان الشك ما استوى طرفاه
ولئن سلمنا ان يكون المراد معناه القوي فليس معنى الشك في اللغة ما ذكره لان صاحب الصحاح فسر
الشك في باب الكافي فقال الشك خلاف اليقين فمفسر اليقين في باب النون فقال اليقين العلم فيكون
الشك ضد العلم وضد العلم الجهل ولا يسمى المترددين وجود الشيء وعدمه جاهلا بل يسمى شكاً
فلم ان قوله وامافي اللغة فالتردد بين وجود الشيء وعدمه يسمى شكاً هو الحقيقة العرفية لا القنوية *
ومنها ان فيه دليلا على ان سجود السهو يتداخل ولا يتعدد بتعدد اسبابه فان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تكلم بعد ان ساء واكتفى فيه بسجدةتين وهذا مذهب الجمهور من الفقهاء ومنهم
من قال بتعدد السجود بتعدد السهو * ومنها ان في دليل على ان سجود السهو في آخر الصلاة لأنه
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقضه الا كذلك وقيل في حكمته انه اخر لا حتمال سهو آخر فيكون
جائرا لكل وفرع الفقهاء على انه لو سجد ثم تين ان لم يكن آخر الصلاة لزمه اعادته في آخرها
وصوروا ذلك في صورتين * احدهما ان يسجد للسهو في الجملة ثم يخرج الوقت وهو في السجود
الاخير فيلزمه اتمام الظهر ويبدأ بالسجود * والثانية ان يكون مساقرا فيسجد للسهو وتصل به
السفينة الى الوطن او ينوي الإقامة فيتم ثم يبدأ بالسجود * الاسئلة والاجوبة * منها ما قاله

الكرمانى فان قلت قوله ومجد مجتدين دليل على انه لم ينقص شيئاً من الركعات ولا من السجعات والالتزام بها فكيف صح ان يقول ابراهيم لا ادري بل تعين انه زاد اذ نقصان لا يغير بالسجدين بل لابد من الاتيان بالمتروك ايضا قلت كل نقصان لا يستلزم الاتيان به بل كثير منه يغير بمجرد السجدين ونقص لا يوجب النقص في الركعة ونحوها قلت قد ذكرنا فيما مضى عن الحميدى انه قال بل زاد وكانت زيادته انه صلى الظهر خمساً كما ذكره الطبراني فحينئذ كان سجوده لتأخير السلام ولزيادته من جنس الصلاة وقوله اذ نقصان لا يغير بالسجدين غير مسلم لان نقصان اذا كان في الواجبات او في تأخيرها عن محلها او في تأخير ركن من الاركان يغير بالسجدين وقوله بل لابد من الاتيان بالمتروك اعما يجب اذا كان المتروك ركن او ما اذا كان من الواجبات او من السنن التي هي في قوة الواجب فلا يلزمه الاتيان بمثله وانما يغير بالسجدين * ومنها ما قاله الكرمانى ايضا فان قلت الصواب غير معلوم والا لما كان ثمة شك فكيف تحرى الصواب قلت المراد من المتحقق والمتيقن اى فليأخذ باليقين قلت هذا الذى قاله بناء على مذهب امامه فانه فسر الصواب بالاخذ باليقين واماعند ابي حنيفة المراد منه البناء على ظن الثن واليقين في ابي حنيفة * ومنها ما قاله الكرمانى ايضا فان قلت كيف رجع الى الصلاة بنا عليها وقد تكلم بقوله وماذا قلت انه كان قبل تحريم الكلام في الصلاة انه كان خطا بالتي صلى الله تعالى عليه وسلم وجواب ذلك لا يبطل الصلاة او كان قليلا وهو صلى الله تعالى عليه وسلم في حكم الساهى او الناسى لانه كان يظن انه ليس فيها قلت مذهب امامه ان الكلام في الصلاة اذا كان ناسيا او ساهيا لا يبطلها فلا تامة حينئذ في قوله انه كان قبل تحريم الكلام في الصلاة والجواب الثاني لا يعنى بمد الله تعالى عليه وسلم والجواب الثالث غير موجه لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وماذا غير قليل على ما لا يخفى * ومنها ما قاله الكرمانى ايضا فان قيل كيف رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قول غيره ولا يجوز للصلى الرجوع في حال صلاته الا الى علمه ويقين نفسه فجوابه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سألهم لئلا يذكروا فلما ذكروه تذكر فلم السهو فبنى عليه لانه رجع الى مجرد قول الغير او ان قول السائل احدث شكاً عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمجد بسبب حصول الشك له فلا يكون رجوعا الى حال نفسه قلت هذا كلام فيه تناقض لان قوله سألهم الى قوله فبنى عليه رجوع الى الغير بلا نزاع وقوله لانه رجع الى مجرد قول الغير يناقض ذلك وقوله فمجد بسبب حصول الشك غير مسلم لان سجوده انما كان للزيادة لا للشك الحاصل من كلامهم لانه لو شك لكان ترددا اذ مقتضى الشك التردد فحين سمع قولهم صليت كذا وكذا شىء رجليه واستقبل القبلة ومجد مجتدين * ومنها ما قاله الكرمانى ايضا فان قلت آخر الحديث يدل على ان سجود السهو بعد السلام واوله على عكسه قلت مذهب الشافعى انه يسن قبل السلام وتأول آخر الحديث بانه قول والاو فل والفعل مقدم على القول لانه ادل على المقصود او انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بان يسجد بعد السلام بيانا للجواز وفعل نفسه قبل السلام لانه افضل قلت لا تسلم ان الفعل مقدم على القول لان مطلق القول يدل على الوجوب على انما تقول يحتمل ان يكون سلم قبل ان يسجد مجتدين ثم سلم سلام سجود السهو قالوا روى اختصره ولان في السجود بعد السلام تضاعف الاجر وهو الاجر الحاصل من سلام الصلاة ومن سلام سجود السهو ولانه شرع جبر النقص او للزيادة التي في غير محلها وهى ايضا نقص كالاصبع الزائفة والجبر لا يكون

الابتعاد الجبور وما ياتي عليه سلام الصلاة فهو في الصلاة ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت لم عدل عن لفظ الامر الى غير وغير اسلوب الكلام قلت لعل السلام والسجود كانا ثابتين يومئذ فلهذا اخبر عنهما وجه بلفظ الخبر بخلاف الخبر والاعام فانهما يثبتان بهذا الامر اول الاشعار بانهم ليسا بواجبين كالغري والاعام قلت القصاحة من الثفتن في اساليب الكلام والتي صلى الله تعالى عليه وسلم افصح الناس لا يجاري في فصاحتها قوله اول الاشعار بانهم ليسا بواجبين غير مسلم بل هما واجبان لمقتضى الامر المطلق وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من شك في صلاته فليسجد سجدتين بسلام او الصحيح من المذهب هو الوجوب ذكره في المحيط والمبسوط والذخيرة والبدايع وهو قال مالك واحد وعند الكرخي من اصحابنا انه سئل هو قول الشافعي وعلى رواية فليختر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين لا يرد هذا السؤال فلا يحتاج الى الجواب * ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت السجدة مسلم انها ليست واجبة لكن السلام واجبة قلت وجوبه بوصف كونه قبل السجدتين ممنوع وامانوس وجوبه قلوب من موضع آخر قلت قوله مسلم غير مسلم لما ذكرنا الآن وقوله ممنوع غير ممنوع ايضا لان محل السلام الذي هو الصلاة في آخرها متصلا بها فوجب بهذا الوصف ولا يتبع ان يكون الشيء واجبا من جهتين * ومنها ما قيل ان الغري في حديث الباب محمول على الاخذ بالاقل الذي هو اليقين لان الغري هو القصد ومنه قوله تعالى (تحرروا رشا) ومعنى قوله فليختر الصواب فليقصد الصواب فليعمل به وتقصد الصواب هو ما ياتي في حديث ابى سعيد الخدري الذي رواه عنه مسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلا يدري كم صلى ثلاثا ام اربعا فليطرح الشك وليبن على اليقين الحديث واجب بانه محمول على ما اذا تحرى ولم يضع تحريه على شيء فحينئذ يقول انه يبنى على الاقل ولا يخالف هذا لما قلناه ومنها ما قيل المصير الى التحري لضرورة ولا ضرورة ههنا لانه يمكن ادراك اليقين بدونه بان يبنى على الاقل فلا حاجة الى التحري واجيب بانه قد يتبدل عليه الوصول الى ما شبه عليه ببليل من الدلائل والغري عند عدم الدلالة مشروع كما في امر القبلة فان قيل يستعمل قلت لا وجه لذلك لانه عسى ان يقع له ثانيا وثانيا الى ما لا يتأخر فان قيل يبنى على الاقل قلت لا وجه لذلك ايضا لان ذلك لا يوصله الى ما عليه فلا يبنى على الاقل الا عند عدم وقوع تحريه على شيء كما ذكرنا ﴿ ص ﴾ باب * ما جاء في القبلة ومن لم ير الاعادة على من سها فصل الى غير القبلة ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما جاء في امر القبلة وهو بخلاف ما تقدم قبل هذا الباب فان ذاك في حكم التوجه الى القبلة وهذا في حكم من سها فصل الى غير القبلة واسألت الى حكم هذا بقوله ومن لم ير الاعادة الى آخره وهذا باب فيه الخلاف وهو ان الرجل اذا اجتهد في القبلة فصل الى غيرها فهل يعيد ام لا فقال ابراهيم النخعي والشعي وعطاء وسعيد بن المسيب وجاد لا يعيد وبه قال الثوري وابو حنيفة واصحابه واهل ذهاب البخاري وعن مالك كذلك وعنه يعيد في الوقت استحسانا وقال ابن المنذر وهو قول الحسن والزهرى وقال المغيرة بن عبد الله بن عبيد بن عبد الرحمن وطاوس والزهرى يعيد في الوقت وقال الشافعي ان فرغ من صلاته ثم بان له انه صلى الى المغرب استأنف الصلاة وان لم يبين له ذلك الا باجتهاده فلاعادة عليه وفي التوضيح وقال الشافعي ان لم يتيقن الخطأ فلاعادة عليه والاead وروى الترمذي وابن ماجه من حديث انه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فسميت السماء واشكلت علينا القبلة

فصلناهم واعلموا ما طلعت الشمس اذا نحن قد صلينا الى غير القبلة فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى فايتوا لو اقم وجهك لله وروى البيهقي في المعرفة من حديث جابر انهم صلوا في ليلة مظلمة كل رجل منهم على حاله فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مضت صلاتكم ونزلت فايتوا لو اقم وجهك لله ويخرج هذين الحدين لما ذهب اليه ابو حنيفة ومن تبعه في المسألة المذكورة فان قلت قال الترمذي ليس اسناده بذلك وقال البيهقي حديث جابر ضعيف قلت روى حديث جابر من ثلاث طرق احداها اخر جهل الحاكم في المستدرک عن محمد بن سالم عن عطاء بن ابي رباح عنه ثم قال هذا حديث صحيح ومحمد بن سالم لا يعرفه بمداله ولا جرح وقال الواحدى من ذهب ابن عمران الآية نازلة في التطوع بالنافلة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما توفى النجاشي جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان النجاشي توفى فصل عليه فقال الصحابة في اتهم كيف نصلي على رجل مات ولم يصل الى قبستا وكان النجاشي يصلي الى بيت المقدس الى ان مات فنزلت الآية وقال قتادة هذه الآية منسوخة بقوله (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم) شطره وهي رواية عن ابن عباس قوله ولم يلم يرا الا عادة وفي بعض النسخ من لا يرى الا عادة وهو عطف على قوله في القبلة اى وباب ماجاء فيمن لم يمر اعادة الصلاة على من سها فصلى الى غير القبلة وقال الكرماني فصلى تفسير لقوله سها والفاء تفسيرية قلت وفيه بعد والاولى ان يكون للشيعة كما في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فصنع الارض نخضرة ولوقال بالواو لكان احسن على ما لا يخفى ﴿ص﴾ وقسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ركعتي الظهر فاقبل على الناس بوجهه ثم اتم ما بقى ش ﴿مطابقة هذا الحديث للترجة من حيث عدم وجوب الاعادة على من صلى ساهيا الى غير القبلة وهو ظاهر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم في حال اقباله على الناس داخل في حكم الصلاة وانه في ذلك الزمان ساه وصل الى غير القبلة وهذا التعليق قطعة من حديث ابي هريرة في قصة ذي الديدن وزعم ابن بطال وابن التين انه طرف من حديث ابن مسعود الذي سلف وهذا وهم منهما لان حديث ابن مسعود ليس في شيء من طرق انه سلم من ركعتين ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن جيعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه واقفت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم نصلى وآية الجلب قلت يا رسول الله لو امرت نساءك ان يتحجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الجلب واجتمع نساء النبي في التعة عليه فقالت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يسله أزواجا خيرا منكم فنزلت هذه الآية ش ﴿مطابقة هذا الحديث للترجة في الجزء الاول وهو قوله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى والمراد من مقام ابراهيم الكعبة على قول وهي قبلة والباب فيما جاء في القبلة وعلى قول من فسر مقام ابراهيم بالحرم فالحرم كله قبلة في حق الاقربين والباب في امور القبلة واما على قول من فسر المقام بالحجر الذي وقف عليه ابراهيم عليه السلام فتكون المطابقة للترجة متعلقة بالتعلق بالقبلة لانفس القبلة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة الاول عمرو بن عون ابو عثمان الواسطي الزازلي المكررة نزيل البصرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين الثاني هشيم بنهم الهام وقبح الشين المجعدة وسكون الياء آخر الحروف ابن بشير يفتح الباء الموحدة وقد مر ذكره في اول كتاب التيميم الثالث

جيد الطويل وقد تكرر ذكره في الرابع انس بن مالك في الخامس عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه القول وفيه رواه ما بين واسطى وبصري وفيه رواية صحابي عن صحابي في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخر جه البخاري ايضا في التفسير عن عمرو بن عون وفي التفسير ايضا عن مسدد عن يحيى عن جيد بقصة الحجاب فقط واخرجه الترمذي في التفسير عن اجد بن منيع عن هشيم بالقصة الاولى وعن عبد بن جيد عن حجاج واخرجه النسائي فيه عن هند عن يحيى بن زائدة عن جيد بالقصة الاولى وعن محمد بن المتي عن خالد بن الحارث عن جيد بالقصة الثانية قصة الحجاب وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن هشيم بالقصة الثالثة اجتمع نساؤه في الغيرة واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن محمد بن الصباح عن هشيم بالقصة الاولى في ذكر منعه واعرابه قوله واقتت ربى من المواقفة من باب المقابلة التي تدل على مشاركة اثنين في فعل فنسب الى احدهما متعلقا بالآخر والمعنى في الاصل واقتت ربى فانزل القرآن على وفق ما رأيت ولكنه راعى الادب فاسند المواقفة الى نفسه لالى الرب قوله في ثلاث اى في ثلاثة امور وانما لم يوثق الثلاث مع الاسم مذكر لان المميز اذا لم يكن مذكورا جاز في لفظ العذر التذكير والتأنيث فان قلت حصلت المواقفة له في اشياء غير هذه الثلاث منها في اسارى بدر حيث كان رايه ان لا يقدون قتل ما كان لى ان يكون له اسرى ومنها في منع الصلاة على المنافقين قتل ولا تصل على احد منهم مات ابداه ومنها في تحريم الخمر ومنها ما رواه ابو داود الطيالسي عن حديث جابر بن سلمة جدينا علي بن زيد عن انس قال سمعوا قتل ربى في اربع وذكروا ما في البخاري قال وزلت (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين) الى قوله ثم انشأنا خلقا آخر فقلت انابارك الله احسن الخالقين قتلته كذلك ومنها في شأن عائشة رضي الله تعالى عنها لما قال اهل الافك ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجها قتل الله تعالى قال اقتظر ان يك دلس عليك فيها سبحانه هذابتان عظيم فانزل الله ذلك ذكره الحب الطبري في احكامه وقد ذكر ابو بكر ابن العربي ان المواقفة في احد عشر موضعا قلت يشهد لذلك ما رواه الترمذي صحيحا من حديث ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر رضي الله تعالى عنه انزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر رضي الله تعالى عنه وهذا يدل على كثرة موافقته فان كان كذلك فكيف نص على الثلاث في العدد قلت التخصص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقيل يحتمل انه ذكر ذلك قبل ان يوافق في اربع وما زاد وفيه نظر لان عمرا خير بهذا بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يجبه ما ذكر من ذلك ويقال يحتمل ان الراوى اعنى بذكر الثلاث دون ما سواها لغرض له قوله قلت ويروى قتلته قوله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى جواب لو محذوف ويجوز ان يكون لولفتي فلا يحتاج الى جواب واختلفوا فيه فقال ابن الصائغ وابن هشام هي قسم برأسها لا يحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التثنية وقال ابن مالك هي لو المصدرية اخذت عن فضل التثنية قوله وآية الجلب هي قوله تعالى (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) وآية الجلب كلام اساقى يجوز فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع فيحمل وجهين احدهما بالابتداء محذوف الخبر تقديره وآية الجلب كذلك والآخر ان يكون مسطوفا على مقدر

تقديره هو اتخاذ المصلي وآية الجنب وأما النصب فعلى الاختصاص، وأما الجرف على أنه معطوف على مجرور وهو بدل من ثلاث والتقدير في ثلاث اتخاذ المصلي وآية الجنب قوله البر يفتح الباء الموحدة صفة مشبهة من برت ابن باب علم قالنا وير ويجمع البر على ابرار والبار على البرة والبر مقابل الفاجر من الفجور قال الجوهري فجر فجورا أى فسق وفجراى كذب واسله الميل والفاجر المائل قوله في التمرة يفتح التين المحبة وهى الحبة والآنفة قال رجل غيور وامرأة غيور بلاهه لأن ضولا يشترك فيه الذكر والأنثى يقال غرت على اهلى اغار غيرة قاتا غار وغور للبالغة ﴿ ذكر استنباط الأحكام ﴾ وهى على ثلاثة أنواع كما صرح بها في الحديث ﴿ الاول سؤال عمر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتخذ من مقام ابراهيم مصلى وقال الخطابي سأل عمر رضى الله تعالى عنه ان يجعل ذلك الجبر الذى فيه اثر مقامه مصلى بين يدى القبلة يقوم الامام عنده قزلت الآية وقال ابن الجوزى فان قيل مالسرق ان عمر رضى الله تعالى عنه لم يتنع بما فى شرعنا حتى طلب الاستئذان بلة ابراهيم عليه السلام وقد نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن مثل هذا حين اتى بأشياء من التورية فالجواب ان عمر لما سمع قوله تعالى فى ابراهيم اتى جاعلك للناس اماما ثم سمع ان اتبع ملة ابراهيم علم ان الإيتمام به مشروع فى شرعنا دون غيره ثم رأى ان أليت مضاف اليه وان اثر قدمه فى المقام كرقم اسم الباقى فى البناء ذكر به بعد موته فرأى الصلاة عند المقام كقراءة الطائف باليت اسم من نساء انتهى ولم تزل آثار قدس ابراهيم عليه السلام ظاهرة فيه معروفة عند العرب فى جاهليتها ولهذا قال ابو طالب فى قصيدته اللامية المعروفة موملى ابراهيم فى الصخر رطبة ﴿ على قدميه حافيا غير ناعل ﴾ وقد ادرك المسلمون ذلك فيه ايضا كما قال عبد الله بن وهب اخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثهم قال رأيت المقام فيه اصابه صلى الله تعالى عليه وسلم اخص قدميه غير انه اذهب مسحه الناس بأيديهم وقال ابن جرير حدثنا بشر بن معاذ حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى انما امر وان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفت الامة قبلها ولقد ذكر لنا من رأى اثر عقبه وصابه فيها فآذنت هذه الامة بمسحه حتى اخلو لوق وانحس ﴿ الثانى الجنب فكان صلى الله تعالى عليه وسلم جاريا فيه على عادة العرب ولم يكن يخفى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ان هجرين خير من غيره لكنه كان يظن الوحي بدليل انه لم يوافق عمر حين اشار بملك قالة القرطبي وكان الجنب فى السنة الخامسة فى قول قتادة وقيل فى السنة الثالثة قالة ابو عبيدة ممر بن المثنى وعند ابن سعد فى ذى القعدة سنة اربع وكان السبب فى ذلك انه لما تزوج زينب بنت جحش وأولم عليها فاكل جاعقوهى مولية بوجهها الى الحائط ولم يخرجوا فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يخرجوا وادولم يخرجوا فقلت آية الجنب وقال عياض أما الجنب الذى خص بمزوجات التى عليه الصلاة والسلام فهو فرض عليهن بالإخلاف فى الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا لغيرها ولاظهار شخصهن اذا خرجن كاتعت حفصة يوم مات ابوها ستر شخصها حين خرجت بنيت عليها قبة لما توفيت قال تعالى (واذا سألتوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ﴿ الثالث اجتماع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى التمرة عليه وهو ما ذكره البخارى فى تفسير سورة البقرة

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن جند عن أنس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه وافقت ربي في ثلاث أو اوافقت ربي في ثلاث قتلت يارسل الله لمواخذت من مقام إبراهيم صلى وقلت يارسل الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالجلب قاتل الله آية الجلب قال وبلغني من ابنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نساءه فدخلت عليهن قلت ان اثنين اوليدن الله رسوله خيرا منكن حتى آيت احدي نساءه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يعط نساءه حتى تظهرن انت قاتل الله تعالى (عسى ربه ان يهلكن ان يبدلهن ازواجا خيرا منكن مسلمات) الآية واخرج في سورة التحريم وقال حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن جند عن أنس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه اجتمع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النيرة عليه قتلن لهن عسى ربه ان يهلكن ان يبدلهن ازواجا خيرا منكن قتلن الآية واصل هذه القضية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا صلى الفداة دخل على نساءه امراء امراء وكانت قد اهديت لحفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنها عكة من عمل فكانت اذا دخل عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسلما حبسته وسقته منها وان عائشة رضي الله تعالى عنها انكرت احتباسه عندها فقالت لجورية عندها حبسة يقال لها خضرة اذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حفصة فادخل عليها فانظري ماذا تصنع فاخبرتها الخبر وشان الصل فانارت فارسلت الى صواحبها وقالت اذا دخل عليكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلن انما يخدمكن ربح منافير وهو صمغ العرفط كرهه الرأحة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ويشق عليه ان يوجد منه ربح مثقلا لانه ياتي به الملك فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سودة قالت فاوردت ان اقول ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اتي فرقت من عائشة قتل يارسل الله ما هذه الربح التي اجدها منك اكلت المانفر قال لا ولكن حفصة سقتني صلا فم دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على امراء امراء وهن قتلن له ذلك فم دخل على عائشة فاحذت باقها فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ما شانك قالت اجد ربح المانفر اكلتها يارسل الله قال لا بل سقتني حفصة صلا قالت جربت اذا نكله العرفط فقال لها والله لا اطعمه ابدا فخرمه على نفسه قالوا وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قسم الايام بين نساءه فلما كان يوم حفصة قالت يارسل الله ان لي ابي حاجة ففقت له عنده فاذن لي ان ازوره واتي بها فاذن لها فلما خرجت ارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الي جاريته مارية القبطية ام ابراهيم وكان قد اهداها له المقوقس فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فانت حفصة فوجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجهه يقطر دموعا وحفصة تبكي فقال ما يبكيك فقالت انما اذنت لي من اجل هذا ادخلت امك بيتي ثم وقت عليها في يومى وعلى فراشي اما رايت لي حرمة وحقا ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليس هي جاريتي فادخلها الله لي اسكتني فهي على حرام النفس بذلك رشاك فلا تخبري بهذا امرأة منهن وهو عندك امانة فلما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذي بينا وبين عائشة فقالت الا ابشرك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد خرج عليه امره ما يفتقد ارحنا الله منها واخبرت عائشة عارأت وكانت مصليتين متظاهرتين على سائر ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى حلف ان لا يقر بقاتل الله تعالى والاعراب النبي

لم تحرم ما حلال الله لك يعني العسل ومارية ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه لما بلغه ذلك دخل على نساءه صلى الله تعالى عليه وسلم فوعظهن وزجرهن ومن جملة ما قال عسى ربه ان يطلقكن ان يبدلهن ازواجا خيرا منكن فانزل الله هذه الآية فهذه من جملة ما وافق عمر ربه عز وجل ووافق ربه وقال صاحب الكشاف فان قلت كيف يكون المبدلات خيرا منهن ولم يكن على وجه الارض نساء خيرا من امهات المؤمنين قلت اذا طلقتهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحصانهن له وايضا لم يقين على تلك الصفة وكان غيرهن من الموصفات بهذه الاوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والتزول على هواه ورضاه خيرا منهن وانما اخلت الصفات كلها عن العاطف ووسط بين الثيبات والابكار لانها صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو وقال النسفي الآية واردة في الاخبار عن القدرة لا عن الكون في الوقت لانه تعالى قال انطلقن وقد علم انه لا يطلعن وهذا كقوله (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم) الآية فهذه اخبار عن القدرة وتخويف لهم لان في الوجود من هو خيرا من امهات محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾

ابو عبدالله وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني جده قال سمعت ابا بهذا شي **﴿ص﴾** ابو عبدالله هو البخاري نفسه وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم المعروف بابن ابي مريم ويحيى بن ايوب الفايقي او جيد الطويل وهذا ذكره البخاري مطلقا هنا وفي التفسير ايضا ونص عليه ايضا خلف وصاحب المستخرج وهو الظاهر ووقع في رواية كريمة حدثنا ابن ابي مريم وهو غير ظاهر لان البخاري لم يجمع يحيى بن ايوب واغاد ذكره في الاستبصار والمتابعة فان قلت قال ابن بطلان خرج له الشيخان قلت فيه نظر لانه نقص كلام نفسه بنفسه بذكره له ترجمة في افراد مسلم فان قلت ما قلته ذكر البخاري له اذا كان الامر كما ذكرت قلت ليفيد تصريح جده فيه بسماعه اياه من انس فحصل الامن من تلبيسه وقال الكرماني انما استشهد بهذا الطريق للثبوت دعما لما في الاسناد السابق من ضعف عتبة هشيم اذ قيل انه مدلس قلت فيه نظر لان معنات الصحيحين كلها مقبولة بحجة على السماع وكلامه يدل على هنا فيعينه ذكره كما ذكرنا هو والواقع في محله ثم قال الكرماني فان قلت لم ما عكس بان يجعل هذا الاسناد اصلا قلت لما في يحيى من سوء الحفظ ولان ابن ابي مريم ما نقله بلفظ النقل والتحديث بل ذكره على سبيل المذاكرة ولهذا قال البخاري قال ابن ابي مريم قلت يعمر على ما قاله رواية كريمة حدثنا ابن ابي مريم كما ذكرناه والظاهر ان الكرماني لو اطلع على هذه الرواية لما قال ما ذكره **﴿ص﴾** قوله بهذا اي بالحديث المذكور سندنا ومتنا فهو من رواية انس عن عمر لان رواية انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانهم **﴿ص﴾** حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال بينا الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **﴿ص﴾** مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث الدلالة عليها من الجزء الاول وهو قوله وقد امر ان يستقبل الكعبة ومن الجزء الثاني ايضا وذلك لانهم صلوا في اول تلك الصلاة على القبلة المنسوخة التي هي غير القبلة الواجب استقبالها جاهلين بوجوبه والجاهل كالناسي حيث لم يؤمروا باطاعة صلاتهم **﴿ص﴾** ورجاله ائمة مشهورون وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاخبار كذلك والنعمة في موضعين وفيه القول هو ذكر تعدد موضع

ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن يحيى بن قزعة وثقة فرفعهما وفي خبر الواحد عن اسمعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم في الصلاة والنسائي فيه وفي التفسير جميعا عن ثقة
 أربعم عده ﴿ ذكر منه ﴾ قوله بينا أصله بين قاشمت القحمة فصارت القاشم يتأولينها
 وهما ظرف زمان بمعنى المفاجأة ويضافان إلى جملتين فعل وفاعل مبتدأ وخبر ومحتاجان إلى جواب يتهم
 المعنى والافصح في جوابهما أن لا يكون فيه أذوا إذا قد جاء كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل
 عليه عمرو وأدخل عليه عمرو وإذا دخل عليه وبيناهما أنصف إلى المبتدأ والخبر وجوابه
 قوله أذجلهم آت وفيه استلغاف المد والقصر والتذكير والتأنيث والصرف والمنع وانفتحها
 المد وهو موضع معروف ظاهر المدينة والمعنى هنا بينا الناس في مسجد قباء وهم في صلاة الصبح واللام
 في الناس للمبدأ المعنى لأن المراد أهل قباء ومن حضر معهم في الصلاة قوله آت فاعل من أتى يأتي
 فاعل اعلال قاض وهذا الآتي هو عباد بالتشديد ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المحجمة
 وفي حديث البراء المتقدم في صلاة العصر ولانفاة بين الخبرين وقد ذكرناه وجهه في حديث البراء
 وهو أن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة وقت الصبح في اليوم الثاني إلى
 من هو خارجها قوله وقد نزل عليه الليلة قرآن أطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه
 مجازا وأراد بالقرآن قوله تعالى ﴿ قدرى قلبو جهك في السماء ﴾ الآيات وفيه أيضا مجاز حيث ذكر الكل
 وأراد الجزء وفي بعض النسخ القرآن بالالف واللام التي هي العهد قوله وقد امر على صيغة المجهول
 أي أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أن يستقبل الكعبة أي بأن يستقبل وإن مصدرية والمعنى
 باستقبال الكعبة قوله فاستقبلوها على صيغة الجمع من الماضي والضمير فيه يرجع إلى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وأصحابه ويحتمل أن يكون الضمير لأهل قباء يعني حين سموا من الآتي ما بلغهم استقبلوا
 الكعبة وفي رواية الأصل فاستقبلوها بكسر الباء على صيغة الأمر للجمع والأمر لأهل قباء
 من الآتي قوله وكانت وجوههم هو من كلام ابن عمر لا كلام الرجل الخبر بتقدير القبة قاله
 الكرماني قلت لا مانع أن يكون من كلام المخبر فلي هذا يكون الواو الحال تكون جملة حالية على رواية
 الأكثرين وهو أن يكون صيغة الجمع من الماضي وعلى رواية الأصل تكون الواو للعطف وجاء
 عطف الجملة الخبرية على الانشائية والضمير في وجوههم يحتمل الوجهين المذكورين وقال
 بعضهم هوذا إلى أهل قباء أظهر ويرجح رواية الكسر أنه عند المصنف في التفسير وقد أمر أن
 يستقبل الكعبة الاستقبال فدخل حرف الاستفتاح يشيران الذي بعده أمر لانه بنية الخبر
 الذي قبله قلت الأفى مثل هذا الموضع تكون للتنبيه لتدل على تحقق ما بعدها ولا يسمى حرف
 استفتاح الأفى مكان جمل منها وفي ترجيعه الكسر بهذا نظر لانه يكرر عليه قوله فاستداروا
 إذا جمل وكانت وجوههم من كلام ابن عمر ﴿ ذكر ما يستقبل منه ﴾ قسرا أكثره في حديث
 البراء بن عازب وفيه ما يؤسر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلزم منه وفيه أن فضله بحجة الآيات
 بها عند قيام الدليل على الوجوب ويسن ويستحب بحسب المقام والقراء وفيه قبول خبر
 الواحد وفيه جواز تعليم من ليس في الصلاة من هو فيها وفيه استماع المصلي لكلام من
 ليس في الصلاة لا يضر صلاته وفيه أن من بلغه الدعوة ولم يمكنه استلام ذلك فالقرض غير لازم له
 هكذا استنبط الطحاوي منه ﴿ حسن حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن

الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر خمساً فقالوا ازيد في الصلاة قال وما ذلك قالوا صليت خمساً فني رجله وسجد سجدتين ش ﴿ مطابقته للترجة التي هي قوله ومن لم ير الاعادة على من سها قصلي ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم سعى فصلى ولم يمد تلك الصلاة وهذا الحديث مضى عن قريب في الباب الذي قبل هذا الباب ويحيى هو القطن وشعبة ابن الجراح والحكم ابن عينة وابراهيم النخعي وعلقمة ابن قيس النخعي وعبدالله ابن مسعود فان قلت ماوجه احتجاج البخاري بهذا الحديث قلت هو ان اقباله على الناس بوجهه بعد انصرفه بعد السلام كان في غير صلاة فلما بنى على صلاته بان انه كان في وقت استدبار القبلة في حكم المصلي لانه لو خرج من الصلاة لم يحزله ان ينسحب على ما مضى منها فظهر بهذا ان من اخطأ القبلة لا يبيد ﴿ ص ﴾ باب حك الزناق باليد من المسجد ش ﴿ اي هذا باب في بيان حك الزناق في اليد سواء كان بالة او لا فان قلت في حديث الباب الحك باليد من غير ذكر آلة وكذلك في الترجمة قلت قوله باليد اعم من ان يكون فيها آلة او لا على ان ابا داود روى عن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون ابن طاب فنظر فرأى في قبلة المسجد نخامة فقبل عليها ففتحها بالرجون الحديث فهذا يدل على انه باشر بيده بمرجونه فيها والمرجون بضم الميم هو العود الاصفر الذي فيه الشعارج اذا يس واعوج وهو من الانعراج وهو الانعطاف وجهه عراجين والواو والتون فيه زائدتان وابن طاب رجل من اهل المدينة نسب اليه نوع من تمر المدينة من عاداتهم انهم يسبون الوان التمر كل لون الى احد ومع هذا يحتمل تعدد القصص وفي الزناق ثلاث ثلاث بالزاي والصاد والسين والاوليان مشهورتان ولما فرغ من بيان احكام القبلة شرع في بيان احكام المساجد والمناسبات ظاهرة ﴿ ص ﴾ حديثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن جريد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذكاه عليه حتى رؤى في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احداكم اذا قام في صلاته فانه ينابى ربه او ان ربه ينسبه بينه وبين القبلة فلا يبرقن احداكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفضل هكذا ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة وهذا الاسناد بهينه تقدم في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله ﴿ ذكر تعدد موضع منه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في باب كفارة الزناق في المسجد وفي باب اذ بدد الزناق وفي باب لا يمسح عن يمينه في الصلاة وفي باب لا يمسح عن يساره وفي باب ما يجوز من الزناق وفي باب المصلي ينابى ربه واخرجه مسلم ايضا واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وفي هذا الباب عن ابي هريرة وابي سعيد وعائشة يأتي عن قريب وحديث النسائي عن انس قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فنفض حتى اجر وجهه فقامت امرأة من الانصار فحكتها وبجعت مكانها خلوقا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احسن هذا وفي كتاب المساجد لا يقيم من ابتلع ريقه اعطاهما المسجد ولم يجمع اسما من اسماء الله تعالى يزاك كل من خيار عباد الله وفي سننه ضرار بن عمرو وفيه كلام وذكر ابن خالويه في هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى النخامة في الحراب قال من امام هذا المسجد قالوا فلان قال قد علمت له فقالت امرأة له لعزل النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم زوجي عن الامامة فقال رأى نخامة في المسجد فمدت الى خلق طيب فخلقت به الحراب فاجتاز عليه الصلاة والسلام بالمسجد فقال من فعل هذا قال امرأة الامام قال قد هبت ذنبه لاسرائة ووردته الى الامامة فكان هذا اول خلق كان في الاسلام ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله نخامة يضم النون النخامة وقد ذكره البخاري بهذا اللفظ في باب الالتفات قال نعم الرجل اذا تفع في المطالع النخامة ما يخرج من الصدر وهو البلم الزج وفي النهاية النخامة البرقة التي تخرج من الرأس ويقال النخامة ما يخرج من الصدر والبصاق ما يخرج من الفم والمخاط ما يسيل من اللسان قوله في القبلة اي في حائط من جهة قبلة المسجد قوله حتى رؤي في وجهه يضم الراء كسر الهمزة وقمح اليا ماض شوهذا في المشقة في وجهه صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا في رواية النسائي فضبط حتى اسمر وجهه والبخاري في الادب من حديث ابن عمر قتيظ على اهل المسجد قوله اذا قام في صلاته الفرق بين قام في الصلاة وقام الى الصلاة ان الاول يكون بعد الشروع والثاني عند الشروع قوله فانه الفاضل جواب اذا والجملة الشرطية قائمة مقام خبر المبتدأ قوله بناجي ربه من المناجاة قال النوى المناجاة اشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتقرب منه لذكر الله تعالى قلت المناجاة النجوى هو السر بين الاثنين قال ناجية اذا ساررتي وكذلك نجوت بنجوى ومناجاة الرب مجاز لان القرينة صارفة عن ارادة الحقيقة اذ لا كلام محسوسا الا من طرف البديهي كون المراد لازم المناجاة وهو ارادة ظهير ويجوز ان تكون من باب التشبيه اي كأنه ينادي والتحقق فيه انتمسب العبد وتوجهه الى الله تعالى في الصلاة وما فيها من القراءة والاذكار وكشف الاسرار واستئزال رجليه ورائته مع الخشوع والخشوع عن يناجي مولاه ومالكه فمن شرائط حسن الادب ان يقف بحاذبه ويترك رأسه ولا يعبد بصره اليه ويراعى جهة امامه حتى لا يصدر من تلك الهيئات شيء وان كان الله تعالى منزها عن الجهات لان الاداب الظاهرة والباطنة مرتبط بعضها ببعض قوله وان ربه ينجو بين القبلة كذا هو بالشك في رواية الاكثرين وفي رواية السمتلى والحوى واول العطف ولا يصح حل هذا الكلام على ظاهره لان الله تعالى منزّه عن الحلول في المكان فالعنى على التشبيه اي كأنه ينجو بين القبلة وكذا معنى قوله في الحديث الذي يمينه فان الله قبل وجهه وقال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مقصود بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده يمينه وبين قبلته فاسم ان نقصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه من انتقال البدن قوله قبل بكسر القاف وقمح الباء الموحدة اي جهة القبلة قوله او تحت قدمه اليسرى كما في حديث ابن هريرة اي في الباب الذي يمينه وزاد ايضا من طريق همام عن ابن هريرة فيمنها كيسان اي ان شاة الله تعالى قوله ثم اخذ طرف رداءه الخ فيه اليسان بالفعل ليكون اوقع في نفس السامع قوله لو فضل هكذا عطف على المقدّر بعد حرف الاستدراك اي ولكن يترك عن يساره او يفضل هكذا وليست كلمة او ههنا للشك بل للتوقع ومعناه انه خير بين هذا وهذا ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ في تعظيم المساجد عن انتقال البدن وعن التقاد ورات الطريق الاولى وفيه احترام جهة القبلة وفيما نالة البزاق وغيره من الاقنار من المسجد وفيه اذا ترك يترك عن يساره ولا يترك امامه تشريفا للقبلة ولا من يمينه تشريفا لليمين وجهه في رواية البخاري فان عن يمينه ملكو عند اي شية يسند صحيح لا يترك عن يمينه من يمينه كاتب الحشاشات ولكن يترك عن شماله او خلف ظهره وقوله فان عن يمينه ملكا دليل على انه لا يكون جالسا عن يمينه عن يمينه ملك لانه في طاعة فان قلت في هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الكرام الكاشين لا يشارقان

العدد الاثني عشر والجمع قلت هذا حديث ضعيف لا يحتج به قال النووي هذا في غير المسجد
 اماميه فلا يترك الا في ثوبه قلت وسبق الحديث على انه في المسجد * واعان البصاق في المسجد خطيئة
 مطلقا سواء احتاج اليه ام لا فان احتاج يترك في ثوبه فان بترك في المسجد يكون خطيئة وعليه
 ان يكفر هذه الخطيئة بدفنه وقال القاضي عياض البزاق ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفنه فاما من
 اراد دفنه فليس بخطيئة وهذا غير صحيح والحق ما ذكرناه واختلفوا في المراد بدفنه فالجمهور
 على انه الدفن في تراب المسجد ورملة وحصائه ان كانت فيه هذه الاشياء والا يخرجها وعن
 اصحاب الشافعي قولان احدهما اخراجه مطلقا وهو المتقول عن الرواية فان لم تكن المساجد
 تربة وكانت ذات حصير فلا يجوز احترامها لئلا فيه ان البزاق طاهر وكذا النخامة طاهرة
 وليس فيه خلاف الا ما حكى عن ابراهيم النخعي انه يقول البزاق نجس وقال القرطبي الحديث دال
 على تحريم البصاق في القبلة فان الدفن لا يكفيه قيل هو كما قال وقيل دفنه كفرته وقيل الهوى
 فيه للتنزيه ولا يصح انه للتحريم وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان من حديث حذيفة مرفوعا
 من تقل نجا القبلة جاء يوم القيمة وقوله بين عيني وفي رواية لابن خزيمة من حديث ابن عمر مرفوعا
 بيت صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه وروى ابو داود من حديث ابي سفيان
 السائب بن خلاد قال اجد من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا ام قوما فبصق في
 القبلة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين
 فرغ الا يصلي لكم فاراد بد ذلك ان يصلي لهم فتموه واخبروه بقول رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قد ذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم وحسب انه قال انك
 آذيت الله ورسوله والمعنى انه فعل فلا لارضى الله ورسوله وروى ابو داود ايضا من حديث
 جابر انه قال انا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب
 ذكرناه في اول الباب وفي رواية مسلم ما بال احدكم يقوم يستقبل ربه عن وجل فيتضع امامه يحب
 ان يستقبل فيتضع في وجهه الحديث **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع
 عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بصقا في جدار القبلة فحككه
 ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا
 صلى **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث ان المتبادر الى الفهم من اسناد الحك
 اليه انه كان بيده وان اليهود من جدار القبلة جدار قبل مسجد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وبهذا التقدير يسقط سؤال من يقول ان هذا الحديث لا يدل الا على بعض الترجمة
 ولا يعلم ان الحك كان بيده ولا من المسجد فافهم * وهذا الحديث اخبره البخاري ايضا في
 الادب وغيره واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي عن ثوبان عن ثوبان عن
 قوله في جدار القبلة وفي رواية المستنق في جدار المسجد وفي رواية البخاري في او اخر
 الصلاة من طريق ايوب عن نافع في قبلة المسجد وزاد فيه ثم تزل تحكها بيده وفيه اشعار بان كان
 في حالة الخطبة وصرح الاسمعي بذلك في رواية من طريق شيخ البخاري وزاد فيه ايضا قال
 واحسبه دعا زعفران فلفطه به وزاد عبد الرزاق في روايته عن عمر بن ايوب فلذلك صنع الزعفران
 في المساجد قوله فان الله قبل وجهه بكسر القاف وقمع الباء اي جهة وجهه وهذا ايضا على

حليل التشبيه اى كان الله تعالى فى مقابل وجهه وقال النوى فان الله قبل الجبهة التى على ما قيل
 فان قبله الله وقبلة توبه ونحو ذلك فلا يقابل هذه الجبهة بالزاق الذى هو الاستخفاف لمن يترك
 اليه وتحقيره ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيهم
 عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى فى جدار القبلة خطا
 اوبصا او نخامة فحكه ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا الحديث اخرجه البخارى
 فى الصلاة ايضا واخرجه مسلم ايضا قوله اوبصا او نخامة كذا هو وقع فى الموطأ بالشك وفى رواية
 الاسمعىلى من طريق من عن مالك او نخاعا بطل خطا وقد ذكرنا الفرق بين هذه الثلاثة ﴿ص﴾
 باب ﴿حك الخطأ بالخصى من المسجد﴾ اى هذا باب فى بيان حكم الخطأ بالخصى
 من المسجد فان قلت ذكر فى الباب السابق حكم البصاق باليد وذكرهنا حكم الخطأ بالخصى
 فهل فيه زيادة قائمة قلت نعم وذلك ان الخطأ غالبا يكون له جرم لزم فيهحتاج فى قلبه الى مطبوعة
 وهى بالخصى ونحوه والبصاق ليس له ذلك فيمكن نزع بلا آله اللهم الا ان مخالطه بلغ غثيظا يلحق
 بالخطأ فان قلت الباب مقود على حكم الخطأ والحديث يدل على حكم النخامة قلت لما كنا
 فثنين طاهرين لم يفرق بينهما اشعارا بان حكمهما واحدنا الذى ذكرنا كرمائى والاوجه
 ان يقال وان كان بينهما فرق وهو ان الخطأ يكون من الاتى والنخامة من الصدر كاذكرناه
 عن المطالع لكنه ذكر الخطأ فى الترجمة والنخامة فى الحديث اشعارا بان بينهما اتصافا
 فى الازوجة وان حكمهما واحد من هذه الحيثية ايضا ﴿ص﴾ قل ابن عباس
 رضى الله عنهما ان وطئت على قدر رطب فغسله وان كان يابسا فلا ﴿ش﴾ قال بعضهم
 مطابقتها للترجمة الاشارة الى ان الملة فى النهى احترام القبلة لا بمجرد التأذى بالزاق فلهذا لم يفرق
 فيه بين رطب ويابس بخلاف ماعلة النهى في بمجرد الاستقذار فلا يضر وطء اليابس منه قلت هذا
 تصف ويد عظيم لان قوله الملة فى النهى احترام القبلة لا بمجرد التأذى بالزاق غير موجه لان ملة
 النهى فيه احترام القبلة وحصول التأذى منه كاذكر فى حديث ابيسه لك اذيت الله ورسوله
 وحصول الاذى فيه هو ما ذكره فى الحديث فان الله قبل وجهه اذا صلى وبراقه الى تلك الجبهة اذى
 كبير وهو من ياب ذكره لازم واردة الملزوم ومما لا يرضى الله به ولا يرضى به رسوله ايضا وتأذيه
 صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك هو انه نهاه عنه ولم يثبه فيه مافيه من الاذى فلمن ذلك ان
 الملة العظمى هى حصول الاذى مع ترك احترام القبلة والحكم ثبت بلال شتى وقوله بخلاف
 ماعلة النهى فيه مجرد الاستقذار فلا يضر وطء اليابس غير صحيح لان ملة النهى فيه كونه نجسا
 ولم يسقط عنه صفة النجاسة غير ان وطء يابسه لا يضره لعدم التصاقه بالجسم وعدم التلوث
 لا بمجرد كونه يابسا حتى لو صلى على مكان عليه نجس يابس لا يجوز صلاته ولو كان على بدنه
 او توبه نجاسة يابسة لا يجوز ايضا فمن ان النجاسة المائنة تضره مطلقا غير ان معنى عن يابسا فى الوطء
 ويمكن ان يوجه له تناسب بوجه وهو ان يقال المذكور فى حديث الباب حكم النخامة بالخصى
 وفى الترجمة حكم الخطأ بالخصى وهذا يدل على انه كان يابسا اذا حلك لا يفيد فى رطبه لانه يستمر به
 ويزداد التلوث فظهر الفرق بين رطبه ويابسه وان لم يصرح به فى ظاهر الحديث فى الرطب زال
 عما تمكن انزاله به وفى اليابس بالحصة ونحوها فكذلك فى اثر ابن عباس الفرق حيث قال ان كان

رطباً فافسله وإن كان بإسلافه فلا يضركم ولو لم تكون المناسبة بينهم من هذا الحلية وهذا القدر كاف
 لأنه اتفقا غيرهما في شأن ابن عباس ذكره البخاري معلقاً ووصله ابن أبي شيبة بسند صحيح
 وقال في آخره وإن كان بإسلافه يضركم **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا إبراهيم
 ابن سعد قال أخبرنا ابن شهاب عن جده بن عبد الرحمن أن أبا هريرة وأبا سعيد رضي الله تعالى عنهما
 حدثاه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة
 فحكها فقال اذاتخمن احدكم فلا يتخمن قبل وجهه ولا عن عينه وليصق عن يساره او تحت قدمه
ش **﴿** مطابقته للترجة في قوله فتناول حصاة فحكها **﴾** ذكر رجاله **﴿** وهم ستة **﴾** الاول
 موسى بن اسمعيل المقرئ البصري المعروف بالتبوكي **﴿** الثاني إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن
 ابن عوف القرشي المدني **﴿** الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **﴿** الرابع جده بن عبد الرحمن
 ابن عوف القرشي الزهري **﴿** الخامس أبو هريرة **﴿** السادس أبو سعيد الخدري واسمه سعد بن
 مالك رضي الله تعالى عنه **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فبهذا الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
 التثنية في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه النسخة في موضع واحد وفيه ان
 رواه كلهم مديون ما خلا موسى بن إبراهيم فإنه بصري **﴿** ذكر تعدد موضع منه ومن أخرجه غيره **﴿**
 أخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عينة وعن يحيى بن بكير عن الليث
 عن عقيل عن الزهري ولم يذكر سفيان أبا هريرة وأخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى
 وأبي بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد ثلاثهم عن سفيان بن عينة به وعن زهير بن حرب عن يعقوب
 ابن إبراهيم بن سعد عن أبيه وعن أبي الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب به
 وأخرجه ابن ماجه في الصلاة ايضا عن أبي مروان محمد بن عثمان التميمي عن إبراهيم بن سعد به
﴿ ذكر مناه **﴿** قوله فحكها أي حك النخامة وفي رواية الكشي فحسها فبألف المشددة من فوق
 ومضاهما واحد **﴿** قوله اذاتخمن أي اذاري بالنخامة وفيه الكلام قدمت **﴿** **ص** **﴿** باب **﴿**
 لا يصق عن عينه في الصلاة **ش** **﴿** أي هذا باب فيه ذكر لا يصق المصلئ عن عينه في الصلاة
ص **﴿** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن جده بن عبد الرحمن
 أن أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في حائط المسجد
 فتناول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حصاة فحسها ثم قال اذاتخمن احدكم فلا يتخمن قبل وجهه
 ولا عن عينه وليصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى **ش** **﴿** مطابقته للترجة في قوله فلا
 يتخمن قبل وجهه ولا عن عينه أي ولا يتخمن عن عينه فإن قلت الترجة لا يصق عن عينه ولقد حدث
 الباب لا يتخمن قلت جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم النخامة والبصاق واحدا الأثرى أنه قال
 في حديث أنس الآتي لا يزقن في قلمتو ولكن عن يساره بعد أن رأى نخامة في القبة فدل ذلك على
 تساويهما في الحكم وهذا الحديث هو عين الحديث الذي مضى في الباب الذي قبله غير أنه من
 طريق أخرى عن ابن شهاب في ابن شهاب وبين ابن شهاب ثلاثة أقس وهم يحيى بن بكير بضم
 الباء الموحدة واليـث بن سعد وعقيل بن خالد وفي ذلك الحديث بينهما إثنا وهما موسى بن اسمعيل
 وإبراهيم بن سعد وهناك ابن أبا هريرة وأبا سعيد حدثا وهما أخبراه وهناك في جدار المسجد وهما
 في حائط المسجد وهناك فحكها وهما فحسها وهناك فلا يتخمن بالنون المؤكدة وهما فلا يتخمن

يكون التأكيده هناك تحت قدمه وههنا تحت قدمه اليسرى وقوله هناك تحت قدمه اعم من ان يكون قدمه اليمنى او اليسرى وههنا فسر ان المراد من القدم هو اليسرى لان اليمين له فضل على اليسار ثم هذا الحديث غير مقيد بحالة الصلاة الا في حديث انس المتقدم الذى رواه عن عتيبة وفي حديث ابن عمر المتقدم الذى رواه عن عبد الله بن يوسف وفي حديث انس الآتى الذى رواه عن آدم ومن ذلك جزم النووي بالمنع في كل حالة داخل الصلاة وخارجها وسواء كان في المسجد او غيره وتقول عن مالك انه قال لا بأس به خارج الصلاة وروى عبد الرزاق عن ابن مسعود انه كره ان يصبغ عن يمينه وليس في الصلاة وعن حماد بن جبل قال ما بصقت عن يميني منذ اسلمت وعن عمر ابن عبد العزيز انه نهى ابنه عنه مطلقا وهذه كلها تشهد بالمنع مطلقا وقال القاضي عياض النهى عن البصاق عن اليمين في الصلاة انما هو مع امكان غيره فان تغذر فله ذلك وقال الخطابي ان كان عن يساره واحد فلا يتركه في واحد من الجهتين لكن تحت قدمه او ثوبه وقد روى ابو داود عن طارق ابن عبد الله الحنابى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلاة او اذا صلى احذركم فلا يترك امامه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره ان كان فارقا او تحت قدمه اليسرى ثم ليقبل به وهذا الحديث يؤيد ما قاله الخطابي ومعنى قوله ان كان فارقا اى تمكنا من البرق في يساره قوله ثم ليقبل به اى ليذهب اذا تركه تحت قدمه اليسرى وقد ذكرنا ان لفظ القول يستعمل عند العرب في مسان كثيرة ﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت انسا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتقلن احدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت رجليه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة لان معنى لا يتقلن لا يتركن وهو لئلا المتانة من فوق ويضم الفاء وكسرها والتقل شبيه بالترك وهو اقل منه اوله البزق ثم التقل ثم التفت ثم التفتخ وقد ذكر المصنف حديث انس هذا في مواضع وقد ذكرناها ﴿ ص ﴾ باب • ليسق عن يساره او تحت قدمه اليسرى ﴿ ش ﴾ اى هنا باب فيه يذكر ليسق عن يساره وفي بعض النسخ لا يترك ومنها واحد وذكر في هذا الباب حديثين احدهما عن انس بن مالك وقد تكرر ذكره وفيه القيد بالصلاة والآخر عن ابي سعيد الخدري وليس فيه القيد بالصلاة على ما يجيى بيانه والمناسبة بين البابين ظاهرة ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان المؤمن اذا كان في الصلاة فاعاننا جبره فلا يترك بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله ولكن عن يساره ومنه ولكن ليسق عن يساره وقد ذكر هذا في باب حك البزاق باليد من المسجد يزيد منه وقد تقدم ما فهم من الكلام • وفي اسنادنا الحديث بصيغة الجمع في ثلاثه مواضع وفيه التصريح بسماع قتادة عن انس رضى الله عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا على قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن جابر بن عبد الرحمن عن ابي سعيد ان النبي عليه الصلاة والسلام ابصر نخامة في فم المسجد فحكم بحصاة ثم نهى ان يترك الرجل بين يديه او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وعلى هو ابن عبد الله المدينى ووقع في رواية الاسبقى بتصريح عبد الله وهذا الحديث تقدم ذكره من وجوهين آخرين عن الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب ولم يذكر سفيان وهو ابن عيينة فيما واما ذكر ههنا ووقع في رواية ابن عساكر عن ابي جبريرة بن عبد الله بن مسعود

والظاهر انه وهم وواقفه في هذا ما ذكره البخاري في آخر الحديث وعن الزهري سمع جديدا عن
ابي سعيد فظن انه عن ابي هريرة وابي سعيد مما وفرهما وقال الكرماني فان قلت هذا الترجمة مقيدة
بالقدم اليسرى ولفظ القدم في الحديث لا يقيد فيه قلت بقيده عملا بالقاعدة المقررة من تقييد
المطابق قلت لفظ الحديث او تحت قدمه اليسرى وكان نسخته قد سقطت منها لفظة اليسرى فبني
هذا السؤال والجواب على هذا ومع هذا سأل ايضا بقوله فان قلت لفظة عن يساره شامل لقدمه
اليسرى فاقامة تخصيصها بالذكر قلت ليس شاملا لها اذ جهة اليمين والشمال غير جهة تحت
والفوق وبين كلاميه تناقض **قوله** ولكن عن يساره او تحت قدمه كذا هو في اكثر الروايات
وفي رواية ابي الوقت وتحت قدمه بواو العطف من غير شك ووقع في رواية مسلم من طريق ابي
رافع عن ابي هريرة ولكن عن يساره تحت قدمه بحذف كلة او وكذا للبخاري من حديث انس
في اواخر الصلاة ورواية كلة او اعم واشمل **ص** وعن الزهري سمع جديدا عن
ابي سعيد نحوه **ش** اشار البخاري بهذا ان محمد بن مسلم الزهري روى ان سفيان بن
عيينة روى هذا الحديث من وجهين احدهما بالفتحة والآخر صرح فيه بسماعه من جدي قال الكرماني
هذا تطبيق وقال بعضهم وهم بعض السراح في زعمان قوله وعن الزهري سماع بل هو موصول قلت
اراد بالبعض الكرماني وظاهر الامر معه هو ادعى انه موصول ولم يبين وجد ذلك **ص باب**
كفارة الزنا في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان كفارة الزنا في المسجد والكفارة على وزن فاعلة
للبالغة كفتالة وضربة وهي من الصفات الثالبة في باب الاسمية وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من
شاها ان تكفر ان خطيئة اى تسرها ونحوها واصل المادة من الكفر وهو السرو منه سمي الزارع كافرا
لانه يسترحل في الارض وسمى المخالف لدين الاسلام كافرا لانه يسترد الدين الحق والتكفير هو فعل
ما يعجب بالحشو الاسم منه الكفارة **ص** حديث آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزنا في المسجد خطية وكفارتها دفنهاش **ص** مطابقته
لترجمة ظاهره **و** رجاله قد ذكر واخير مرة **و** وفيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثه مواضع وفيه التصريح
بسماع قتادة عن انس وفيه القول **و** اخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث
واخرجه ابو داود وفيه عن مسلم بن ابراهيم **قوله** الزنا في المسجد وفي رواية مسلم النقل في المسجد
بالتاء المثناة من فوق وفي رواية ابي داود وكفارته ان تواريه اى ان تسيهيه يبنى تدفنه **قوله** في المسجد
غرف للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه حتى لو بصر من هو خارج المسجد فيه بتأوله انتهى
قوله خلية اى اثم واسلمها بالمزة ولكن يجوز تشديد الياء واختلف العلماء في المراد بفن
الزنا فالجمهور على انه الدفن في تراب المسجد ورمله وحصائه ان كانت فيه هذه الاشياء والا يخرجها
وروى ابو داود من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل هذا المسجد
فنزق فيه او تنخم فليحرق فليدفعه فان لم يفعل فليترق في ثوبه ثم يخرج به قوله فان لم يفعل اى فان لم يحرق او لم
يمكن الحرق فليترق في ثوبه وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس يرفعه الزنا في المسجد خطية
وكفارتها دفنها وسنده ضعيف قال النووي هذا في غير المسجد واما المصل في المسجد فلا يزنا الا في ثوبه
ورفعه يا حديث كثيرة ان ذلك كان في المسجد وروى احمد في مسنده من حديث سعد بن ابي وقاص
سرفوا باسناد حسن من تنخم في المسجد فليغيب تخماته ان تصيب جلد مؤمن او ثوبه فتؤذيه

وروى احمد ايضا والطبراني بإسناد حسن من حديث ابي امامة مرفوعا قال من تنفع في المسجد فلم يدعه فيسنة وان دعه فحسنة وفي حديث مسلم عن ابي ذر وجئت في مساوي اعمال امتي النخامة تكون في المسجد لا تدفن وقال القرطبي فثبت لها حكم السنة بمجرد اقتصاصها في المسجد بل به وبتركها غير مدفونة وروى سعيد بن منصور عن ابي عبيدة انه تنخم في المسجد ليلة قنسى ان يدفنها حتى رجع الى منزله فاخذ شملة من ثار ثم جاء فطلبها حتى دفنها ثم قال الحمد لله الذي لم يكتب على خطيئة اليلة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ دفن النخامة في المسجد ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان دفن النخامة في المسجد يعنى جواز ذلك والمناسبة بين البابين ظاهرة ﴾ ص
حدثنا اسحق بن نصر قال اخبرنا عبيد الرزاق عن ممر عن همام سمع ابرهرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يصق امامه قائما ينادي الله مادام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليصق عن يساره وتحت قدمه فيدقها ش ﴿ مطابقة الترجمة في قوله فيدقها ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول اسحق بن نصر هو اسحق ابن ابراهيم بن نصر وقد تقدم الثاني عبد الرزاق صاحب المصنف الثالث ممر بن راشد الرابع همام على وزن قال بالتشديد ينادي منه الخامس ابرهرة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاخبار كذلك وفيه التثنية في موضعين وفيه التصريح بسماع همام عن ابرهرة وفيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه ما بين بخارى بالباء الموحدة والحاء المعجمة وصنعاني وبصري ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله فلا يصق لى الثاني قوله قائما ينادي الله وفي رواية الكشيئي قائما ينادي قوله مادام في مصلاه اى مدة دوامه في مصلاه فان قلت هذا تخصيص النعم بما اذا كان في الصلاة ورواية اذى المسلم يقتضى النعم مطلقا ولو لم يكن في الصلاة قلت هذم مراتب فكونه في الصلاة شاملا مطلقا وكونه في جدار القبلة اشد اتاما من كونه في غيرها من جدر المسجد قوله فيدقها ينصب النون لانه جواب الامر ويجوز رفعها على ان يكون خبر مبتدا محذوف اى فهو يدقها ويجوز الجزم عطفا على الامر وتأنيث الضمير في فيدقها على تأويل البصة التي يدل عليها قوله وليصق وقبل انما قل ينطها لان التعلية يستمر الضرر بها اذا لا يؤمن ان يجلس غيره عليها فتؤذي بخلاف الدفن فانه يفهم منه التعميق في باطن الارض قلت يؤذي هذا ما رواه الطبراني فليصرفه وليدفعه وعبدان ابي شيعة مرفوعا اذا نزع في المسجد فليصرف وليس وفي صحيح ابن خزيمة فليمد ليقال ان الباب مقود على دفن النخامة والحديث يدل على دفن الزقاق لا نقول قد قلنا فيما مضى انه لا تفاوت بينهما في الحكم فان قلت قوله فان عن يمينه ملكا يقتضى اختصاص منع الزقاق عن يمينه لاجل الملك وفي يساره ايضا ملك قلت اوجب باننا لو سلمنا ذلك فليبين شرف وفيه نظر لا يخفى وقيل بان الصلاة ام الحسنات البنية فلا تدخل لكاتب السينات فيها وفيه نظر ايضا لانه ولو لم يكتب لاييب هذه فاحسن ما يحجب بان قال ان لكل واحد قرينا وموقفه يساره كالورد في حديث ابي امامة رواه الطبراني فانه يقوم بين يدي الله وملكه عز يمينه وقرينه عن يساره قل المصلى اذا قل من يساره وقع على قرنة وهو الشيطان ولا يصيب الملك خذ شئ ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا بدد الزقاق قليلا خذ بطرف ثوبه ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا بدد الزقاق بيني اذا غلب عليه ولم يقدح على دفعه لكن لا يقل بدد بل يقل بدد اليه قل

الجوهري يدرت الى الذي ابد بدورا اسرعت وكذلك يدرت اليه وتبادر القوم تسارعوا
 واجاب بعضهم عن هذا نصرة البخاري بأنه يستعمل في المغالبة فيقال يدرت كذا فدرني اي
 سبقتي قلت هذا كلام من لم يمس شيئا من علم التصريف فان في المغالبة يقال يدرني فبدرته ولا يقال
 يدرت كذا فدرني والفعل اللازم في باب المغالبة يحل تمديدا بالاحرف صلة يقال كادمني فكمتمته
 وليس ههنا باب المغالبة حتى يقال بدره ﴿ ص ﴾ حديث مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال
 حدثنا حميد عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في القبلة
 فمسحها بيده ورؤي كراهية او رؤي كراهيته لذلك وشدته عليه وقال ان احداكم اذا قام في صلاته
 قائما ناجى ربه او ربه بينه وبين القبلة فلا يزقن في قبليته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ
 طرف رداءه فزرق فيه ورد بعضه على بعض قال او يفعل هكذا ﴿ ش ﴾ الترجمة مشبهة على شيئين
 اولها مبادرة الزاقي والآخر هو اخذ المصلي بزاقه بطرف ثوبه وفي الحديث ما يطابق الثاني
 وهو قوله ثم اخذ طرف رداءه فزرق فيه وليس للجزء الاول ذكر في الحديث اصلا ولهذا
 اعترض عليه في ذلك ولكن يمكن ان يقال وان كان فيه تصف كانه اشار بذلك الى ما في بعض طرق
 الحديث وهو ما رواه مسلم من حديث جابر بلفظ وليسقى عن يساره تحت رجله اليسرى فان
 عجلته باردة قليل بشوبه هكذا ثم طوى بعضه على بعض وروى ابو داود فان عجلته باردة
 قليل بشوبه هكذا ومنه على فهم ذلك قوله بادرته اي حدة وبادرة الامر حدثه والمعنى اذا غلب
 عليه البصاق والنخامة فليلق بشوبه هكذا وقوله ومنه على فيه تفسير لقوله قليل به ولاجل ذلك
 ترك العاطف اي وضع ثوبه على فيه حتى يتلاشى الزاقي فيه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة الاول
 مالك بن اسمعيل ابو عثمان النهدي وقدم في باب الماء الذي ينسل به شر الانسان ﴿ الثاني زهير
 بالتصغير ابن معاوية الكوفي ﴾ الثالث حميد الطويل ﴿ الرابع انس بن مالك وقد تقدم هذا
 الحديث في باب حك الزاقي باليد من المسجد وذكرنا هناك ما يتعلق به من الابحاث ولذا ذكر ههنا
 ما لم نذكره هناك قوله كراهية مرفوع بقوله رؤي على صفة المجهول قوله اورؤي كراهيته شك
 من الراوي قوله لذلك اي لاجل رؤية النخامة في القبلة قوله وشدته عليه يجوز فيه الرفع والجبر
 عطفا على الكراهية او على لذلك قوله اوربه مبتدا وخبره هو قوله بينه وبين القبلة والجملة
 معطوفة على يتاجى ربه عطفت الجملة الاسمية على الفعلية قوله وقال في بعض النسخ فقال بالفاذ ﴿
 وفيه من القوائد استحباب ازالة ما يستقدر او يتزده عنه من المسجد ﴾ وفيه تفقد الامام احوال
 المساجد وتظيمها وصيانتها وفيه ان يبصق في الصلاة ولا تقصد صلاته ﴿ وفيه انه اذا نفع
 او تنجح جاز كذا قالوا ولكن هذا بالتفصيل وهو ان التنجح لا يتخلوا ما ان يكون بغير اختيار فلا شيء
 عليه وان كان باختياره فان حصلت منه حروف ثلاثة تقصد صلاته وفي الحرفين قولان وعن ابي
 حنيفة ان النفع اذا كان يجمع فهو بمنزلة الكلام يقطع الصلاة وفيه ان البصاق طاهر وكذا النخامة
 والمخاط خلافا لمن يقول كل ما تستقدره النفس حرام ﴿ ومن قوائمه ان الحسين والتقيع اعماهو
 بالشرع لكون اليمين مقضلة على اليسار واليمين مقضلة على القدم ﴿ ص ﴾ باب عظة
 الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان وعظ الامام
 الناس بأن يتواصلهم ولا يتكروا منها شيئا والعظة على وزن علة مصدر من وعظ يعظ وعظا

وعظوة موعظة واصل عظة وعظما حذف متالوا وعوضت منها التاء في آخرها ما الحذف فلو جوده
في فقهه واما كسر العين فنالوا واقفهم والوعظ التصح والتذكير بالواقب ويقال وعظته فاقظ
اي قبل الموعظة وجه المناسبة في ذكر هذا الباب عقيب الابواب المذكورة من حيث انه كان
فيها امر ونهي وتشديد فيها وهي كلها وعظون تصح وهذا الباب ايضا في الوعظ والتصح **قوله**
وذكر القبله بالجر عطف على عظة اي وفي بيان القبله ﴿ ص حدشا عبدالله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاصحج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم اني لا اراكم من
وراء ظهري ﴾ **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان في هذا الحديث وعظالم وتذكيرا وتنبها
بانه لا يخفى عليه ركوعهم وسجودهم ولا يظنون انه لا يراهم لكونهم مستدبرا لهم وليس الامر كذلك
لانه يرى من خلفه مثل ما يرى من بين يديه ﴿ ذكر رجله ﴾ وقد تذكر ذكرهم وابو الزناد بكسر
الزاي وخفة النون عبدالله بن ذكوان والاصحج عبدالرحمن بن هرم ﴿ ذكر تعدد موضعه
ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا ههنا عن اسمعيل عن مالك واخرجه مسلم ايضا
في الصلاة عن قتبية عن مالك ﴿ ذكر مناه ﴾ **قوله** هل ترون قبلي استفهام على سبيل انكار ما
يلزمه منه المعنى انهم يحسبون قبلي ههنا واتي لا اري الا ما في هذه الجهة فوالله ان رؤيتي لا تختص
بجهة قبلي ههنا فاني ارى من خلفي كما ارى من جهة قبلي ﴿ ثم العلماء اختلفوا ههنا في موضعين الاول
في معنى هذه الرؤية فقال قوم المراد بها العلم اما بطريق انه كان يوحى اليه بيان كيفية صلهم واما
بطريق الا الهام وهذا ليس بشئ لانه لو كان ذلك بطريق العلماء كانت قائمة في التشديد بقوله من وراء
ظهري وقال قوم المراد به انه يرى من عزمته ومن من يراه ممن تدرك عينه مع التفات يسير في بعض
الاحوال وهذا ايضا ليس بشئ وهو ظاهر وقيل الجمهور وهو الصواب انه من خصائصه عليه
الصلاة والسلام وان ابصاره ادراك حقيق انخرقت له فيه العادة ولهذا اخرج البخاري هذا
الحديث في علامات النبوة وفيه دلالة للاشاعة حيث لا يشترطون في الرؤية مواجهة ولا مقابلة
وجوزوا ابصار اعمى الصين بقة انفس قلت هو الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها
عقلا عضو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب فلذلك حكموا بجواز رؤية الله تعالى في البدار الآخرة
خلافا للمعتزلة في الرؤية مطلقا وللشبهة والكرامية في خلوها عن المواجهة والمكان فاقفهم انما جوزوا
رؤية الله تعالى لاعتقادهم كونه تعالى في الجهة والمكان واهل السنة اثبتوا رؤية الله تعالى بالنقل
والقول كما ذكر في موضعه وينبوا بالبرهان على ان تلك الرؤية مبررة عن الانطباع والمواجهة
واتصال الشاع بالمرئي ﴿ الموضوع الثاني اختلفوا في كيفية رؤية النبي عليه الصلاة والسلام من خلف
ظهره فقيل كانت له عين خلف ظهره يرى بها من وراءه انما قيل كانت له عين كقبة عين مثل سم الخياط
يعني مثل خرق الاربعينصير مما لا يحجبها ثوب ولا غير موقيل بل كانت صورهم تنطبع في حائط قلبه كما
تنطبع في المرآة امتثلهم فيها فيشاهد تلك افعالهم **قوله** لا يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم يعني
اذا كنت في الصلاة مستدبرا لكم ويجوز ان يكون المراد من الخشوع السجود لانه غاية الخشوع
وقد صرح في رواية مسلم بالسجود ويجوز ان يراد به اعم من ذلك فيشاول جميع افعالهم في صلاتهم فلان قلت
اذا كان الخشوع بمعنى الاعمال يتناول الركوع ايضا فما قائمة ذكره قلت لكونه من اكبر عمد

الصلاة وذلك لان الرجل مادام في القيام لا يتحقق انه في الصلاة فاذا ركع تحقق انه في الصلاة ويكون فيه عطف العام على الخاص **قوله** فوالله قسم منه صلى الله تعالى عليه وسلم وجوابه قوله لا يخفى وقوله اني لا اراكم امامين واما بطل **قوله** ركوعكم بالرفع فاعل لا يخفى وقوله ولا خشوعكم عطف عليه اي لا يخفى على خشوعكم والعمزة في لا اراكم مفتوحة واللام للتأكيد وما يستفاد منه انه ينبغي للامام اذا رأى احدا مقصرا في شيء من امور دينه او ناقضا للكمال منه ان ينهه عن فعله ويحضه على ما فيه جزيل الخط الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ونج من نقص كال الركوع والسجود ووعظهم في ذلك بانه يراهم من وراء ظهره كما يراهم من بين يديه وفي تفسير سنيد حدثنا حجاج عن ابن ابي ذئب حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فلج عن هلال بن علي عن انس قال صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ثم رقى المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لا اراكم من ورائي كما اراكم وفي لفظ اقيمت الصلاة فاقبل علينا بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وفي لفظ اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لا اراكم من يدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم واذا سجدتم وعند مسلم صلى ناذات يوم فلما قضى صلاته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالتصريف فاني اراكم امامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لورايتن ما رايتن لضحككم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رايتن يا رسول الله قال رايت الجنة والنار ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فلج بن سليمان عن هلال بن علي عن انس بن مالك قال صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ثم رقى المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لا اراكم من ورائي كما اراكم امامي ش ﴿ مطابقة للترجمة مطابقة الحديث الذي قبله ﴾ ذكر رجاله وهم اربعة يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو ﴿ الثاني فلج بضم الفاء وقم اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ممة وممة وقدم ذكره ﴿ الثالث هلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال ابن علي ويقال ابن اسامة الفهري المديني مات في آخر خلافة هشام بن عبد الملك ﴿ الرابع انس بن مالك ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن سليمان عن فلج واخرجه في الرقاق عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فلج عن ابيه ﴿ ذكر مناه ﴿ قوله صلى لناي لاجلنا قوله صلاة بالتكبير للابهام قوله ثم رقى المنبر بكسر القاف ويجوز فتحها على لغة طي قوله فقال في الصلاة فيه حذف تقديره فقال في شأن الصلاة وفي اسرها او يكون متعلقا بحذوفا تقديره اراكم في الصلاة وقال بعضهم هو متعلق بقوله بعد لا اراكم قلت هذا غلط لان ما في خيزان لا يتقدم عليها قوله وفي الركوع انما فرد ما ذكر وان كان داخلا في الصلاة للاهتمام بشأنه املانه اعظم ان كتبها بديل ان المسبوق لو ادرك الركوع ادرك تلك الركعة بتجاهها واملانه صلى الله تعالى عليه وسلم علم انهم قصروا في حال الركوع فذكره لزيادة التنبيه قوله من ورائي وفي بعض الروايات من وراء حذف الباء منه واكتفى بالكسرة عنها وقال الكرمانى فان قلت الرؤية من الوراء كانت مخصوصة بحال الصلاة ام هي طمة لجميع الاحوال قلت اللفظ سيما في الحديث السابق يقتضى العموم والى السابق يقتضى الخصوص قلت قل عن مجاهد انه كان في جميع احواله قوله كما اراكم اي كما اراكم من امامي وصرحه في رواية اخرى كاسياني ان شاء الله تعالى وفي رواية مسلم لا يبصر من ورائي

من بين يدي وعن يميني بن خلفه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء والكاف في جوار أم القشيبه قال شبه به الرؤية المقيدة بالوراء وبقي الكلام مرث في الحديث السابق
﴿ ص ﴾ باب **﴿ هـ ﴾** هل يقال مسجد بنى فلان **﴿ ش ﴾** اى هذا باب في بيان اضافة مسجد من المساجد الى قبلة او الى احد مثل بانيه او الملازم للصلاة فيه هل يجوز ان يقال ذلك نعم يجوز والدليل عليه حديث ابن عمر الا نرى ذكره واعرجم الباب بلفظة هل الى للاستفهام لان في هذا خلاف ابراهيم النخعي فانه كان يكره ان يقال مسجد بنى فلان او صلى فلان لقوله تعالى وان المساجد لله ذكره ابن ابي شيبة عنمو حديث الباب برده عليه والجواب عن تحسكه بالآية ان الاضافة فيها حقيقة واصنافها الى غيره اضافة تميز وتعرف فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب هنا وما وجه النسبة بينه وبين الابواب المتقدمة قلت المذكور في الابواب السابقة احكام تتعلق بالمساجد والمذكور في هذا الباب ايضا حكم من احكامها وهذا المقدار كاف **﴿ ص ﴾** حدثنا
عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الخليل التي اخبرت من الحفلة وامدها ثنية الوداع وسابق بين الخليل التي لم تضفر من الثنية الى مسجد بنى زريق وان عبدالله بن عمر كان فيمن سابق بها **﴿ ش ﴾**
مطابقة الحديث للترجة في قوله الى مسجد بنى زريق **﴿ هـ ﴾** ورجاله تكرروا غير مرة **﴿ هـ ﴾** والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه ابو داود في الجهاد عن القضي عن مالك واخرجه النسائي في الخليل عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك **﴿ ذ ﴾** ذكر مناه **﴿ ق ﴾** قوله سابق من المسابقة وهي السبق الذي يشترك فيه الاثنان وباب المقابلة يقتضى ذلك والخليل التي اخبرت هي التي كانت المسابقة بينهما وكان فرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما يسمى السكب وكان اخر مجعلا طلق اليه مسحة وهو اول فرس ملكه واول فرس عزرا عليه واشترى من اعرابي من بني فزارة بشراواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فحمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السكب وسابق عليه فسبق وفرح به وهو اول فرس سابق عليه فسبق وفرح المسلمون به **﴿ ق ﴾** اخبرت بضم الهمزة على صيغة المجهول من الاخبار يقال ضم الفرس بالضم واخبرته انا والضم بضم الضاد وسكون الميم الهزال وكذلك الضمور وتضمير الفرس ان يلفح حتى يبعث ثم يرد الى القوت وذلك في اربعين يوما وفي النهاية وتضمير الخليل هو ان تظاهر عليها باللفح حتى تمن ثم لا تلتف الاقوات لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تفرق تحتها فيذهب رهلها ويستند لها قوله رهلها بفتح الراء واله واللام من رهل لجه بالكسر اضطرب واسترخى قاله الجوهري والمضمر الذي يضمر خيله لفروا وسباق والمضمر الموضع الذي يضمر فيه الخليل وتكون وقتا للام التي يضمر فيها **﴿ ق ﴾** من الحفلة بفتح الحاء الهمزة وسكون الفاء وبالياء آخر الحروف والالف المدودة وقدم بعضهم الياء على الفاء وهو اسم موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال اوسنة اوسمة وثنية الوداع عند المدينة سميت بذلك لان الخراج من المدينة يسمى معه الودعون اليها والثنية لفظة الطريق الى القبة قال لا في هذا قوله وامدها الالف بضم الهمزة ثم قال الم في الثانية قوله بن زريق بضم الزاي المجعلة وقم الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره كاف وبنو زريق ابن طاهر حارث بن غصين بن جشم بن الخرج وقال صاحب التوضيح وبنو زريق بطن بن الخوارج

قلت تفسيره بهذا هنا غلط والصحيح هو الذي ذكرناه **قوله** وان عبدالله يجوز ان يكون مقول
عبدالله بن عمر بطريق الحكاية عن نفسه باسمه على لفظ النسيبة كما تقول عن نفسك العبد فلماذا
ويجوز ان يكون مقول نافع **قوله** بها اي باخليل او بهذه المسابقة ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ فيه
جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضيئها وتحرئها على الجري واعدادها لذلك ليستغ
بها عند الحاجة في القتال كرا وفرا وهذا اجاع وعن الشافعية انها سنة وقيل مباح وكانت
الجاهلية يفعلونها فآقرها الاسلام ولا يختص جوازها باخليل خلافا لقوم والحديث محمول على
ما اذا كان بغير رهان والفقهاء شرطوا فيها شروطا منها جواز الرهان من جانب واحد
ومن الجانبين قار الاممئل وقد علم في موضعه وليس في الحديث دلالة على جواز ذلك ولا على
منعه وقال ابن التين انه صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين اخليل على حلل اتضمن اليه فاعطى السابق ثلاث
حلل واعطى الثاني حلين والثالث حل واحد والرابع دينار واخماس درهمين والسادس فضة وقال بركة الله
فيك وفيكم وفي السابق والفصل قلت الفصل بكسر الفاء وسكون السين المهملة ينتمى الى آخره
اللام وهو الذي يحى في الجلبة آخر اخليل وفيه مجموع الهيام على وجه الصلاح وليس من باب
التنزيه وفيه بيان الغاية ومقدار امدها وفيه جواز اضافة المسجد الى بابيه والى مصل فيه كما
ذكرنا وكذلك يجوز اضافة اعمال البرالى اربابها ونسبها اليهم وليس في ذلك تركيز لهم ﴿ ص
باب القسمة وتعلق القنوق بالمسجد ﴾ اي هذا باب في بيان قسمة الشيء في المسجد بيني ويجوز
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم فعلها كما في حديث الباب في المسجد بتعلق بالقسمة وتعلق القنوق
على القسمة والمناسبة بين هذه الابواب ظاهرة لانها في احكام تتعلق بالمسجد ﴿ ص قال ابو عبدالله
القنوق المنقو والاشنان قنوان والجامعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان ﴾ ابو عبدالله هو البخارى
تفسر القنوق بالمنقو والقنوق بكسر القاف وسكون النون وقال ابن سيدة القنوق والقنالكاسة والقنا
بالفتح لغة قديمة عن ابي حنيفة والجمع في كل ذلك اقنات وقنات وقنات في الجامع في القنوان لثنتان بكسر القاف
وسنهما وكل الرب قول قنوق وفي الواحد **قوله** المنقو بكسر السين المهملة وسكون النون
المهملة هو كالمقود للغب والمنقو بفتح السين النخلة **قوله** والاشنان قنوان على وزن فلان بكسر الفاء
وكذلك الجمع على هذا الوزن فان قلت فباي شيء يفرق بين النسيبة والجمع قلت بسقوط النون في النسيبة
عند الاضافة وثبوتها في الجمع وبكسرهما في النسيبة واعمراهما في الجمع **قوله** مثل صنو يعني في الحركات
والسكنات وفي النسيبة والجمع والصنو هو النخلتان او ثلاث نخرة من اصل واحد وكل واحد منهما صنو
والاشنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان باعرابها والبخارى لم يذكر جمعه لظهوره من الاول
﴿ ص وقال ابراهيم يعني ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عال من البعير فقال اشروه في المسجد وكان اكرم ما اياه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة
فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذجه المباس فقال يا رسول الله اعطني قائم قادت نفسي
وقادت عيلا فقال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خذ فمضى في ثوبه ثم ذهب بقله فلم يستطع فقال
يا رسول الله مريضهم برفعه على قال لا قال فارقه انت على قال لا فثمرته ثم ذهب بقله فقال يا رسول الله
مريضهم برفعه على قال لا قال فارقه انت على قال لا فثمرته ثم احبته فالثقله على كاهله ثم اطلق

فأزال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثيبه بصره حتى خفي علينا عجباً من حرصه فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه منهادرهم **ش** هذا تلقى من البخارى قال الامصلى ذكره البخارى عن ابراهيم وهو ابن طهمان فيما احسب بغير اسناد يعنى تلقاؤه ببعض الرواية قال ابراهيم بغير ذكر ابيه والاول هو الاصم وطهمان بنجع الطاه الممثلة ومكون الهله ابن شبة الخراساني ابو سعدي مات سنة ثلاث وستين ومائة بمكة واخرجه البخارى ايضا معلقا في الجهاد وفي الجزية وقال الحافظ المزي هكذا هو في البخارى ابراهيم غير منسوب وذكره ابو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي في ترجمة عبدالعزيز بن صهيب عن انس وكذلك رواه عمر بن محمد بن بدير بضم الباء لموحدة وقبح الحليم ونسبه عمر الى جده البجيرى في صحيحه من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس وقيل انه عبدالعزيز بن رفيع وقدرى ابو عوانة في صحيحه حديثان من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن رفيع عن انس تسخر واثن في الصحور بركة وروى ابو داود والنسائي حديثان من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة رضى الله تعالى عنها حديث لا يحمل دماً امرئ مسلم الا في احدى ثلاث الحديث فحتمل ان يكون هذا ومحمول ان يكون هذا والله اعلم اجمع وقال بعضهم قال المزي في الاطراف قيل انه عبدالعزيز بن رفيع وليس بشئ قلت قوله ليس بشئ راجع الى قول صاحب هذا القيل لان المزي قال بالاحتمال كما ذكرنا ثم ان هذا المعلق وصله ابو نعيم الحافظ حديثا محمد بن ابراهيم بن علي حديثا محمد بن يزيد حديثا محمد بن حفص بن عبد الله بن راشد حديثا ابى حديثا ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن يمين بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من البحر الحديث فان قلت الترجمة مشتقة على شيئين احدهما القسم في المسجد والآخر تلقى القنوفيه وليس في حديث الباب الا ما يطابق الجزء الاول قلت ذكر ابو محمد بن قتيبة في غريب الحديث تأليفه في هذا انه لما خرج رأى اثناء معلقة في المسجد وكان اسيرين كل حائط بقنوفيلق في المسجد ليأكل منه من لاشئ له وقال ثابت في كتاب الدلائل وكان عليها على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه انتهى ومن عادة البخارى الاحالة على اصل الحديث وما شبهه والمناسبة ما بينهما ان كل واحد منهما وضع في المسجد للاخذ منه لا للدخار وعدم التفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه استقلالاً لا دنياً وما فيها سقط بما ذكرنا قول ابن بطال في عدم ذكر البخارى حديثاً في تعليق القنوانه اغفله وكذلك سقط كلام ابن التين ان شاء الله ذكر معناه **قوله** انا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم المعزة على صيغة المجهول **قوله** علال من البحرين وقدينين الملال فيماروا من ابي شيعة من طريق جندب ماله كان مائة الف وانه ارسل به العلاء بن الحضرمي من خراج البحرين قال وهو اول خراج حمل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدرى البخارى في المنازى من حديث عمرو بن عوف ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي وبث بايعيته بن الجراح اليهم فقدم ابو عبيدة علال فسمعت الانصار يقدموا الحديث فان قلت ذكر الواقدي في الردة ان رسول العلاء بن الحضرمي بالملا هو العلاء بن حارثة الثقفي قلت محتمل انه كان رفيق ابى عبيدة فاختصر في رواية الواقدي عليه فان قلت في صحيح البخارى من حديث جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لو جالس البحرين اعطيتك وفيه فليقدم مال البحرين حتى مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا مارض لحديث الباب قلت لا معارضة لان

المراد انهم يقدم في السنة التي مات فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان مال خراج او جزية فكان يقدم من سنة الى سنة واما البحرين فهو متبعية بحر في الاصل وهي بلدة مشهورة بين البصرة وعمان وهي هجر واهلها عبد القيس بن اقصى بن دعبي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان وقال القاضي عياض قيل بينها وبين البصرة اربعة ومائتان فرسخا وقال ابو عبيد البكري لم يصلح اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر عليهم الملاة بن الحضرمي وزعم ابو الفرج في تاريخه انها ربيعة وان ساكنيها معظمهم مطحولون وانشدوه من يسكن البحرين يعظم طحاهاه ويضبط عناق جوفه وهو ساغب وزعم ابن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما انصرف من الجعرانة يعني بعد قسمة غنائم حين ارسل الملاة بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى المدي وهو بالبحرين بدعوه الى الاسلام فكتب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسلامة وتصديقه **قوله** اشر وماى صبه **قوله** اليه اى الى المال الذي قدم **قوله** ان اذ جاءه المباس وهو عم النبي عليه الصلاة والسلام ابن عبد المطلب وكلمة اذ ظرف في الغالب والمامل فيه يجوز ان يكون قوله مجلس اليه يجوز ان يكون قوله يرى **قوله** فاذا تى نفسى يعني يوم بدر حيث اخذ اسير فاذا تى من المفادات قال قاده فاذا تى اعلى فداه واقتد نفسه ويقال قد تى وافدى وقد تى اذ اعطى المال خلاص غيره وقد تى اذا افتك الاسير باسير مثله خلاص نفسه وافدى اذا اعطى المال **قوله** وقد تى عقيل بفتح العين وهو ابن ابي طالب وكان هو ايضا سر يوم بدر مع عمه المباس **قوله** حتى بفتح الحاء الجملة والثاء الثلاثة والخير فيه يرجع الى المباس يقال حثوت لهماذا اعطيته شيئا يسير **قوله** في ثوبه اى في ثوب المباس **قوله** قبله بضم الياء من الاقلال وهو الرفع والجل **قوله** فليستطع اى حله **قوله** مر بضمهم برفعه على اى امر بعض الخاضعين برفع المال الذي اخذته على واغافل ذلك لانهم يستطيع حله فان قلت ما وزن مر قلت عل لان الخوف منه فاه الفل لان اسله او امر لانه من امر يامر ميموز الفاء فحذفت همزة الكلمة لاجتماع الثلاثين في اول الكلمة المؤدى الى الاستقلال فتى امر فاستغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصار مر على وزن عل وفي رواية اؤمر على الاصل **قوله** برفعه بياء المضارع والضمير المستقر فيه يرجع الى البعض والبارز الى المال الذى حثاه المباس في ثوبه ويجوز فيه الرفع والجزم اما الرفع فعلى الاستئناف والتقدير هو برفعه واما الجزم فعلى انه جواب الامر وبرى برفعه بالياء الموحدة فان قلت كيف حال امر النبي عليه الصلاة والسلام باعته في الرفع ولا اعطاه بنفسه قلت زجر الله عن الاستكثار من المال وان لا يأخذ الا قدر حاجته او لينه على ان احدا لا يحمل عن احدينا **قوله** قاله اى المباس على كاهله والكاهل ما بين الكتفين **قوله** يتبعه بصره بضم الياء من الاتباع اى لم يزل صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع المباس بصره حتى خفى عليه وذلك نجما من حرصه وهو معنى قوله عجا من حرصه واتصاه على انه مقبول مطلق من قيل ما يجب حذى طامه ويجوز ان يكون منصوبا على انه مقبول له **قوله** وبعده بفتح التاء الثلاثة اى هنالك وقوله درهم مبتدا وخبره قوله منها قدما والجملة وقتسحالا والمقصود منه اثبات القيام عند انتفاء الدرهم اذ الحال قيد للمنى لالتنى والمجموع متب باتباع المقيد وان كان ظاهره نى القيام حال ثبوت الدرهم ذكر ما ينطبق منه من الاحكام **قوله** منها ان القسمة الى الامان على قدر اجتهاده وهو منها ما قاله ابن بطال ان الطلاء لاحد الاعناف الثمانية الذين ذكرهم الله في كتابه دون غيرهم وانه اعطى المباس للمشكى اليه من الغرم ولم يسوه في القسمة مع الثمانية الاصناف فلو قسم ذلك

على التساوي لما أعطى العباس بن مكيال ولا يزان وقال الكرمانى لا يصح هذا الكلام لان الثمانية هي مصارف الزكاة والزكاة حرام على العباس بل كان هذا المال اما قيا او غنمة قلت لم يكن هذا المال قيا وانما كان خراجا ولو وقف الكرمانى على ما ذكرنا عن ابن ابي شيبة فيلغى عن قريب لما قل هذا الذى قاله وكذلك ابن بطلان وهم فيما قلناه حيث جعل المال من الزكاة وتبعه صاحب التلويح حيث قال وفيه دلالة لابي حنيفة ومن قال بقوله انه يجوز الاقتصار على بعض الاصناف المذكورين في الآية الكريمة لانه اعطى العباس للمشي الغرم بنجر وزن ولم يسو في القسم مع الاصناف الثمانية ولم ينقل انه اعطى احدا منها قلت هذا ايضا كلام صادر من غير تأمل لانه ليس للاصناف الثمانية دخل في هذا ولا المال كان من مال الزكاة ومنها ان السلطان اذا علم حاجة لاحد الى المال لا يحل له ان يسخر من مئشأ * ومنها ان فيه كرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزهده في الدنيا وانه لم يجمع شئ سئله اذا كان عنده * ومنها ان السلطان ان يرتفع عما يدعى اليه من المنة والعمل بيده ولان يتبع من تكليف ذلك غيره اذا لم يكن للسلطان في ذلك حاجة * ومنها ان فيه وضع مل الناس مشتركون فيه من صدقة وغيره في المسجد لان المسجد لا يحجب من احد من ذوي الحاجة من دخوله والناس فيسواء وقال ابن القاسم وسئل مالك عن الاقتداء في المسجد وما يشبه ذلك فقال لا بأس بها وسئل عن الماء الذى يبقى في المسجد اترى انه يشرب منه قال نعم انما جعل للعطش ولم يرده اهل المسكن فلا يرى انه يترك شربه ولم يزل هذا من امر الناس ﴿ باب ﴾ من دعا لطعام في المسجد ومن اجاب منه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم من دعى الى آخره وقوله في المسجد يتعلق بقوله دعا لا قوله لطعام فان قلت دعا بكلمة الى نحو (والله يدعو الى دار السلام) وبالباء في نحو دعا هرقل يكتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واللام للاختصاص فما وجه هذا قلت تختلف صلات الفصل بحسب اختلاف الماتى فاذا قصد بيان الانتهاء جئ بكلمة الى واذا قصد معنى الطلب جئ بالياء واذا قصد معنى الاختصاص جئ باللام وههنا قصد معنى الاختصاص قوله ومن اجاب منه في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني ومن اجاب اليه فان قلت ما الفرق بين الرويتين قلت كلمة من في رواية منه للابتداء والضمير يعود على المسجد وفي رواية الى يعود الضمير الى الطعام فان قلت ما قصد البخارى من هذا التوبيخ قلت الاشارة الى ان ههنا من الامور المباحة وليس من القوا الذى يتبع في المساجد فان قلت ما وجد المناسبة بين هذا الباب والذى قبله قلت من قوله باب حرك الزايق باليد من المسجد الى قوله باب سترت الاما من حنة ونحوه باب كلها فيما يتعلق باحكام المساجد فلا يحتاج الى ذكر وجه المناسبة بينها على الخصوص ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عديلة بن ابي طلحة سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وجدت النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد فاسمعت ناسا يقولون ارسلكوا بطيخة فقلت ثم قال لطعام قلت ثم قال لمن حوله قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم ﴿ ش ﴾ مطابقة هذا الحديث للترجمة كلها ظاهرة اما الشق الاول فلانا قد ذكرنا ان في المسجد يتعلق بقوله دعا لا قوله لطعام فحصل الدعاء الى الطعام في المسجد واما الشق الثاني فهو اجابة النبي عليه الصلاة والسلام بقوله لمن حوله قوموا فهذا التقرير يندفع اعتراض من يقول ان المطابقة للترجمة في الشق الثاني فقط فافهم * ورجال الحديث قد تكرروا ذكرهم واسحق بن عديلة بن ابي انس من جهة الام

واخرجه البخاري ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس وقرقهما واخرجه ايضا في علامات النبوة مطولا
وفي الاطعمة والايان والنذور واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وفي الاطعمة وابوداود
فيمن القصبي والترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى وفي المناقب والنسائي فيمن قتيبة
كلهم عن مالك به واخرجه في الوالية ايضا ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله وحدث ابي اسبت ولهذا
اكتفى بمفعول واحد قوله في المسجد حال من النبي وقوله ومعه ناس جلة اسمية وقتت حالا قوله
ارسلك ويروي ارسلك بعمزة الاستفهام قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري احد ثقباء
القبعة شهدا للمشاهد كلها روى له اثنان وتسعون حديثا منها البخاري ثلاثة وهو زوج ام انس
مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين على الاصح قوله قال لطعام وروى للطعام قوله قال لمن حوله
منصوب بالطريقة اي لمن كان حوله قوله فانطلق اي الى بيت ابي طلحة وفي بعض النسخ فانطلقوا اي
انطلق النبي عليه الصلاة والسلام ومن كان معه ﴿ ذكر ما يستبطن منه ﴾ فيه جواز الحجابة وهو
ان يتقدم بعض الخدام بين يدي الامام ونحوه وفيه الدخا الى الطعام وان لم يكن والية وفيه
ان الدخا الى ذلك من المسجد وغيره سواء لان ذلك من اعمال البر وليس ثواب الجلوس في المسجد باقل
من ثواب الاطعام وفيه دعه السلطان الى الطعام القليل وفيه ان الرجل الكبير اذا ادعى الى
طعام وعلم ان صاحبه لا يكره ان يجلب معه غيره وان الطعام يكفيهم انه لا بأس بان يحمل معه من
حضره وانما جعلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى طعام ابي طلحة وهو قليل لعله ان يكتفي جميعهم ببركته
وما خصه الله تعالى به من الكرامة والفضيلة وهو من علامات النبوة ﴿ ص ﴾ باب القضاء
والمان في المسجد بين الرجل والنساء ﴿ اى هذا باب في بيان القضاء وهو الحكم وحكم
المان في المسجد وعطف المان على القضاء من عطف الخاص على العام لان القضاء اعم من ان يكون
في المان او غيره والمان مصدر لاعم من الممن وهو الطرد والابعاد وسمى به لما فيه من لمن نفسه
في الخامة وهي من تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا وسجودا والمان عندنا شهادات
مؤكدة بالايان مقرونة بالان فائمة مقام القذف في حقها ومقام حد الزنا في حقها وعند الشافعي ومالك
واجدها وايان مؤكدة بلفظ الشهادة بشرط اهلية المين وصفة المان فانطلق به نص القرآن في سورة
النور وهو ان يتدعى القاضي بالزوج فيشهد اربع شهادات يقول في كل مرة اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما
رميته بمن الزنا ويشير اليها في كل مرة ويقول في الخامة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما
رماها به من الزنا ثم تشهد المرأة اربع شهادات تقول في كل مرة اشهد بالله ان لمن الكاذبين فيما
رماه به من الزنا وتقول في الخامة غضب الله عليا ان كان من الصادقين فيما رماني به من الزنا
قوله بين الرجل والنساء حشو ولهذا لم يثبت الا في رواية المسقى ﴿ ص ﴾ حديثا يحيى
حديثا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد ان رجلا
قال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا اقبلت فقلنا في المسجد وانما شاهد ﴿ ش ﴾
مطابقته للترجة تؤخذ من قوله اقبلته لانه لو لم يربا مشارة تامة للسائل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن جواز قتل الرجل والافجود وجدان الرجل مع امرأته من غير مباشرة
لا يقتضي سؤال القتل فيه ففي الجملة ليس فيه اشار بالزنا ولا يقتضيه الا ما فهم من قوله اقبلته
﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول يحيى بن موسى ابو زكريا يعرف بالثبالت بفتح الخاء المعجمة

وتشديد التام المنة من فوق الثانی عبدالرزاق بن همام الصنعائي * الثالث عبدالمالك بن جرج *
 الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري * الخامس سهل بن سعد بن مالك بن خالد الخزرجي
 الساعدي ابو العباس وقيل ابو يحيى * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع في
 موضعين والآخر بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنقة في موضع وفيه حدشا
 يحيى مجردا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي يحيى بن موسى وقال ابن السكن هو يحيى بن موسى
 وقيل هو يحيى بن جعفر اليكندي وقال الكرماني ومحمد بن ابراهيم يحيى بن معين لانه سمع من عبدالرزاق
 قلت الاصح ما قاله ابن السكن وفيه ان رواه ما بن يحيى وصنعائي ومكي ومدني * ذكر كرم موضع
 ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن اسمعيل بن عبدالله وفي التفسير عن عبدالله
 ابن يوسف كلاهما عن مالك وفي الاعتصام عن آدم عن ابن ابي ذئب وفي الاحكام وفي الحارين عن علي بن
 عبدالله عن عفيان وفي التفسير عن ابي الربيع الزهراني عن فليح وعن اسحق عن القريائي عن الاوزاعي
 وفي الطلاق ايضا عن يحيى عن عبدالرزاق واخرجه مسلم في اللعان عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن
 حملة عن ابن وهب وعن محمد بن رافع عن عبدالرزاق واخرجه ابو داود في الطلاق عن القضي
 عن مالك مطولا وعن ابي الربيع الزهراني بضعف عن مسدد ووهب بن بيان واجد بن عمرو بن
 السرح وعمرو بن عثمان وعن محمود بن خالد وعن احمد بن صالح وعن محمد بن جعفر الوركاني
 واخرجه النسائي فيه عن محمد بن حملة عن ابن القاسم عن مالك به واخرجه ابن ماجه فيه عن
 ابي حروان محمد بن عثمان * ذكر مناه وما يستنبط منه * قوله ان رجلا اختلفوا فيه قيل
 انه هلال بن امية وقيل طاسم بن عدى وقيل عويمر الصيلاني قلت روى الطحاوي من حديث
 الزهري عن سهل بن سعد الساعدي ان عويمرا جاء الى طاسم بن عدى فقال رايت رجلا وجدع
 امرأته رجلا فقتله اقبلوه سل يا طاسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث انس رضي الله
 تعالى عنه هلال بن امية روى الطحاوي من حديث ابن سيرين عن انس بن مالك ان هلال بن امية قذف
 شريك بن محمدا امرأته فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اثبتا بهما شهدا والا
 فصد في ظهرك الحديث وفيه فزلت آية اللعان واخرجه مسلم والنسائي ايضا وفي حديث ابن
 عباس عويمر الجعلائي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعن بين الجعلائي وامرأته الحديث رواه
 الطحاوي واجد في سندوه الصحيح في سنته ووقع في حديث عبدالله بن مسعود وكان رجلا من الانصار
 جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلان امرأته قال الملهب الصحيح ان القاذف عويمر والنبي
 ذكر في حديث ابن عباس من قوله الجعلائي هو عويمر وكنا في قول عبدالله بن مسعود وكان
 رجلا وهلال بن امية خطأ واظنه غلطاً من هشام بن حسان وذلك لانها قصة واحدة والدليل
 على ذلك توقفه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها حتى نزلت الآية الكريمة قولوا لهما قضيتان لم يتوفا
 على الحكم في الثانية بما نزل عليه في الاولى قلت كما نتمتع في هذا الكلام محمد بن جرير قال في التذييل
 يستكر قوله في الحديث هلال بن امية وانما القاذف عويمر بن الحارث بن زيد بن الجندب الجعلائي
 وفيما قاله نظر لان قضية هلال وقذفه زوجته بشريك ثابتة في صحيح البخاري في موضعين الشهادات
 والتفسير وفي صحيح مسلم من حديث انس وقال ابن التين الصحيح ان هلالا لاعن قبل عويمر وقال
 الماوردي في الحاوي الاكثرون على ان قصة هلال اسبق من قصة عويمر وفي التام لابن الصباغ

قصة هلال تبين ان الآية الكريمة نزلت فداولا قوله ارايت رجلا همزة فيه للاستفهام اى اخبرني بحكمه في انه هل يجوز قتله اولا قوله فتلاعنفه حذف كثير وقدين ذلك في غيره من الاحاديث التي اخرجها البخارى مكررة كما ذكرنا والمخوف بعد قوله يقتله ام كيف يفعل فانزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من امر المتلاعنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرائك قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد فلما قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين فرقا من التلاعن ففارقها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك تحريق بين كل متلاعنين الحديث وسأني احكام اللعان مستقصاة في كتاب اللعان واما ذكر البخارى هذا الحديث مختصرا لاجل جواز القضية في المسجد وهو عند عامة العلماء وقال مالك جلوس القاضي في المسجد للقضاء من الامر القديم المعمول به وقال ابن حبيب وكان من مضى من القضية لا يجلسون الا في رحاب المساجد خارجا وقال اشهب لابس ان يقضى في بيته اوحى احب واستحب بعضهم الرحاب وفي المونة الاولى ان يقضى في المسجد وكان شرح وابن ابى ليلى يقيضان فيه وروى عن سعيد بن المسيب كراهية ذلك قال لو كان لي من الامر شيء ما تركت اثنين مختصمان في المسجد وعن الشافعي كراهيته في المسجد اذا اعده لذلك دون ما اذا اتفقته حكومة فيه اذ فيه حديث جنبوا مساجدكم رفع اصواتكم وخصوصا تكلم ولا يقرض على هذا باللعان لانها اعان ويراد بها الترهيل ليرجع المطلق قلت قال اصحابنا جميعا والمنسحب ان يجلس في مجلس الحكم في الجامع فان كان مسجداً يجب داره فله ذلك وان قضى في داره جاز والجامع ارفق المواضع بالناس واجدد ان لا يخفى على احد جلوسه ولا يوم حكمه وقد كان الشعبي يقضى في الجامع وشرح يقضى في المسجد ويخطب بالسواد وقد قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجده بين الانصار في موارد تقادمت وكانت الاعمة يقضون في المساجد وعثمان رضي الله تعالى عنه في الحر يقيم في المسجد وقضى بين سقا وخصم له في المسجد وان حضر في المسجد لغير الحكم فحضر خصمان لم يكرهه ان يحكم بينهما وعن عمر بن عبد العزيز لا يقعد القاضي في المسجد يدخل فيه المشركون فانهم نجس وتلا الآية وكان يحيى بن عمر في الطريق وقصده رجل الى منزله فقال القاضي لا يؤتى في منزله ﴿ ص ﴾ باب ٥ اذا دخل بيتا يصل حيث شاء اوحى امر ولا يتنحس ش ﴿ ص ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا دخل رجل بيتا يصل فيه حيث شاء وهمزة الاستفهام مقدرة فيه تقديره ا يصل حيث شاء اوحى امر او يصل حيث امره صاحب البيت وفي بعض النسخ هكذا همزة الاستفهام والمضى على هذا والا لا يطابق الحديث الترجمة جميعا ولا يطابق الا لثقة الثاني وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحب ان اصل لك من ينك وعن هذا قال ابن بطال لا يقتضى لفظ الحديث ان يصل حيث شاء واما يقتضى ان يصل حيث امر لقوله ابن حبيب ان يحب ان اصل لك فكانه قال باب اذا دخل بيتا يصل حيث شاء واما حيث امر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنه في موضع الصلاة ولم يصل حيث شاء فيطلب حكم حيث شاء ويؤيد هذا قوله ولا يتنحس اى ولا يتقصص موضعا يصل فيه وهو بالجيم وقيل بالحاء والمضى مقارب والاوّل اظهر واكثر ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عثمان بن مالك ان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم آله في منزله فقال ابن عبد بن انا صلى لك من يتك قال فاشترته له الى مكان
 فكبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصقنا خلفه وصلى ركعتين ش ﴿ وجه مطابقة الحديث
 للترجمة قند كرهناه ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول عبدالله بن مسلمة القنبي ﴿ الثاني
 ابراهيم بن سعد سبط عبدالرحمن بن عوف ﴿ الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿ الرابع
 مجاهد بن الربيع بنقع الرأه الخرزجي الانصارى الصحابي ﴿ الخامس عتيان بكسر العين المهملة
 وضمة وسكون التاء المثناة من فوق بعدها الباء الموحدة الانصارى السالى المدنى الاعمى
 وكان امام قومه على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روى له عشرة احاديث البخارى
 منها واحد قاله في الكمال مات بالمدينة زمن معاوية ﴿ ذكر لطائف استاده ﴿ فيه الحديث
 بصفة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وصرح ابوداود الطيالسي في مسنده بسماع
 ابراهيم بن سعد من ابن شهاب وفيه ان رواه كلهم مدنيون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي
 ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ هذا الحديث اخرجه البخارى مطولا وتخصراً
 في اكثر من عشرة مواضع في الصلاة عن هناد عن عبدالله بن مسلمة وعن حبان بن موسى وعن معاذ
 ابن اسد وعن اسمعيل عن مالك وعن اسحق عن يعقوب وعن سعيد بن عقير وفي الرقاق عن معاذ بن اسد
 وفي استقامة المرفدين عن عبدان وفي المغازي عن القنبي وعن سعيد بن عقير وعن يحيى بن كثير وعن
 احمد بن صالح وفي الاطعمة عن يحيى بن كثير واخرجه مسلم ايضا في عدة مواضع في الصلاة عن
 حرملة وعن محمد بن رافع وعبد بن جيد وعن اسحق بن ابراهيم وفي الايمان عن شيان بن فروخ
 عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس وعن ابي بكر بن نافع واخرجه النسائي ايضا في مواضع في
 الصلاة عن هارون بن عبدالله وعن الحارث بن مسكين وعن نصر بن علي وفي اليوم واليلة عن ابي
 بكر بن نافع وعن محمد بن مسلمة وعن عمرو بن علي وعن محمد بن علي بن ميمون واخرجه ابن ماجه في الصلاة
 عن ابي مروان محمد بن عثمان عن ابراهيم بن سعد بطوله ﴿ ذكر مناه وما يستنبط منه ﴿ قوله آله
 في منزله وعند الطبراني ان النبي عليه الصلاة والسلام آله يوم السبت ومعه ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
 وفي لفظان عتيان لمي النبي عليه الصلاة والسلام يوم حجة فقال اني احب ان تأخني وفي بعضنا عتيان
 بث اليه ورواه ابو الشيخ الاصبهاني من حديث النضر بن انس عن ابيه قال لما صيب عتيان فحمل من مسند
 انس بن مالك وعند ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا من الانصار
 ارسل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعال فحط لي سجدا في دارى اصلى فيه وذلك بعد
 ما عي فجاء ففعل انتهى هذا كما انه عتيان والله تعالى اعلم قوله ان انا صلى لك هكنا في رواية المقتلى
 وفي رواية الاكثيرين ان انا صلى من يتك وفي رواية الكشمي في يتك فان قلت الصلاة لله فكيف قال
 لك قلت نفس الصلاة لله تعالى والاداء في الموضع الخصوص له قوله فصقنا ويروى وصقنا
 بالواو ويروى فصقنا بالتشديد اى صفنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى جملنا صفنا خلفه
 ﴿ وما يستنبط منه استحباب تعين مصلى في البيت اذا عجز عن حضور المسجد ﴿ وفيه جواز
 الجماعة في البيوت ﴿ وفيه جواز النوافل بالجماعة ﴿ وفيه آسان الرئس الى بيت المرفوس ﴿ وفيه تبوية
 الصف خلف الامام ﴿ وفيه ما يدل على حسن خلقه وتواضعه مع جلال قدره وعظم منزلته صلى الله
 عليه وسلم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ المسجد في البيوت ش ﴿ اى هذا باب في بيان جواز

اتخاذ المساجد في البيوت هذا الباب والذي قبله في الحقيقة باب واحد لان البخاري حديثا واحدا عن عتيان وانما اخرجه في عدة مواضع كاذكرنا مفرقا مطولا ومختصرا لاجل التراجيح ﴿ص﴾ وصلى البراء بن عازب في مسجد في داره في جماعة ش ﴿ش﴾ هذا تطبيق روى عنه ابن ابي شيبة في قصة قوله في جماعة هكذا رواية الكشيبي وفي رواية غيره جماعة بدونه كلمة في منصوبة ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتيان بن مالك وهو من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن شهداء من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصرى وانا صلي لقوى فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجدكم فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تأتيني فاصلي في بيتي فاتخذته مصلى قال فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسأله ان شاء الله تعالى قال عتيان قد اعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه حين ارفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذنت له فجلس حين دخل البيت فقال ابن عتيان ان اصلي من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبكركنا فصفتنا فاصلي ركعتين ثم سلم قال وحسنه على خريرة من البيت فصننا هاهنا قال فثاب في البيت رجال من اهل البارذو واعدوا فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن النخشن او ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحبه الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقل ذلك الا را قد قال لا اله الا الله رب بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعاقل فانزري وجهه فصيحته للماتقين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله تعالى قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يتنى بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحسين بن محمد الانصاري وهو واحد بنى سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك ش ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة ﴿ذكر﴾ رجاله ﴿وهو مستعبد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وهو سعيد بن كثير بن عفير المصري والليث ابن سعد المصري وعقيل بضم العين بن خالد الايلي ومحمود بن مسلم بن شهاب الزهري﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه النسخة في موضع واحد وفيه ان رواه ما بين مصرى وابلى ومدنى وفيه رواية الصحابي عن الصحابي فان قلت من قوله ان عتيان بن مالك الى قوله قال عتيان من رواية محمود بن الربيع بنير واسطة فيكون هذا القدر مرسلًا فلا يكون رواية الصحابي عن الصحابي ومن هذا قال الكرمانى الظاهر انه مرسل لانه لا يجزم ان محمودا سمع من عتيان ولانه رأى بينه ذلك لانه كان صغيرا عند وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت قد وقع تصريحه بالسماع عند البخاري من طريق ممر ومن طريق ابراهيم بن سعد كاسر في الباب الماضي ووقع التصريح بالحديث ايضا بين عتيان ومحمود من رواية الاوزاعي عن ابن شهاب عند ابى عوانة فتكون رواية الصحابي عن الصحابي فيعمل قوله قال عتيان على ان محمودا اطلسم شخه اهتماما بذلك لطول الحديث وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ذكر﴾ معناه قوله ان عتيان بن مالك ظاهره الارسل وقد حقه الآن واختلفوا فيما اذا قل حدثنا فلان ان فلانا قال كذا او قل كذا فقال الامام اجد وجاعة يكون منقطعا حتى يتبين السماع وقال الجمهور هو كمن يحول على السماع بشرط ان يكون الراوى غير مدلس وبشرط ثبوت اللقاء على الاصح قوله عن شهد بدرا من الانصار

وقائمة ذكر قوله من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقوية الرواية وتنظيمه والاقتضار والتلخيص والاكثار هو مشهور بذلك او غير منه تعريف الجاهل به **قوله** ان عتيان بن مالك في محل السب على انه مقبول فان لقوله اخبرني **قوله** انه اتى بدل من ان عتيان وفي رواية ثابت عن انس عن عتيان فان قلت جاء في روايته سلم انه يثبت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يطلب منه ذلك فاجبه الراويين قلت يحتمل ان يكون جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه مرة وبث اليه رسوله مرة اخرى لاجل التذكير وقال بعضهم يحتمل ان يكون نسب اتيان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى نفسه مجازا قلت الاصل الحقيقة الدليل عليه ما رواه الطبراني من طريق ابي اويس عن ابن شهاب بسنده انه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حجة لواتيني يا رسول الله وفيه انه اتاه يوم السبت **قوله** قد انكرت بصرى يحتمل مشين العمى او منصف الابصار وفي رواية مسلم لما ساء بصرى وفي رواية الاسمعيلى جبل بصرى يكل وفي رواية اخرى لمسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت اصابني في بصرى بعض الشيء وكل ذلك بدل على انه لم يكن بلغ العمى وفي رواية البخارى في باب الرخصة في المطر من طريق مالك عن ابن شهاب فقال فيه ان عتيان كان يؤم قومه وهو اعشى وانه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها تكون الظلمة والسيل وانا رجل ضرب البصر فان قلت بين هذه الرواية والروايات التي تقدمت تمارض ظاهرا قلت لامارضة فيها لانه اطلق عليه العمى في هذه الرواية لقربه منه وكان قد قرب من العمى بالكلية والشيء اذا قرب من الشيء يأخذ حكمه **قوله** وانا اصلى لقوى اى لاجلهم والمعنى انه كان يؤمهم وصرح بذلك ابو داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعد **قوله** فاذا كانت الامطار اى فاذا وجدت وكانت تامة فلذلك ليس لها خبر **قوله** سال الوادى من قيل اطلاق اسم المحل على الحل اى سال ماء الوادى **قوله** بيني وبينهم وفي رواية الاسمعيلى يسيل الوادى الذي بيني وبين مسجد قوى فيقول بيني وبين الصلاة معهم **قوله** فاصلى بهم بالنصب عطف على قوله ان اتي ويروى لهم بملهم **قوله** ووددت بكسر الدال قاله ثعلب ومضاء تحيت وفي الجامع للقرائز وحكي الفراء عن الكسائي وددت بالفتح ولم يحكما غيره والمصدر ودمها يقال في المصدر الود والوداد والوداد الكسر اكثر والودادة والودادة **قوله** وجاء مودة حكاه مكي في شرحه وقال الزبيدي في نوادره ليس في شيء من العربية وددت مفتوحة فتصل بسكون الياء ويجوز التصبل وقوع الفاء بعد التي **قوله** فانخذم بالرفع والنصب ايضا لان الفاء وقعت بعد التي المستفاد من الودادة **قوله** ان شاء الله تعالى علة بقوله تعالى (ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله) قال الكرماني وليس لمجرد التبرك اذ جعل استعماله انما هو فيما كان مجزوما به قلت يجوز ان يكون للتبرك لان اطلاعه بالوحى على الجزم بانه سيقع غير مستبعد في حقه **قوله** فندا على زاد الاسمعيلى بالنند والطبراني من طريق ابي اويس ان السؤال وقع يوم الجمعة والتوجه اليه وقع يوم السبت على ما ذكرنا **قوله** وابوبكر لم يذكره جمهور الرواة عن ابن شهاب غيره حتى ان في رواية الاوزاعي فاستأذنا فاذنت لهما لكن في رواية ابي اويس ومعه ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وفي رواية مسلم من طريق انس عن عتيان فانكأ ومن شاء الله تعالى من اصحابه وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن انس في نفر من اصحابه فان قلت ما التوفيق بين هذه الروايات قلت هو ان ايا بكر كان معه في ابتداء توججه ثم عند الدخول اوقته قليل اجتمع

عمر وغيره من اصحابه قد خافوا معه **قوله** فلم يجلس حين دخل وفي رواية الكشيبي حتى دخل قال
 النووي في شرح مسلم زعم بعضهم ان حتى غلط وليس بظبط اذ معناه لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى
 دخل البيت مبادرا الى قضاء حاجته التي طلبها منه وجاء بسببها وهي الصلاة في يتوه في رواية يعقوب
 عند البخاري وعند الطيالسي ايضا فلما دخل لم يجلس حتى قال ابن تيمب وكذا الاسمعيلى من وجه
 آخر قلت انما يتبين كون رواية الكشيبي غلطاً اذا لم يكن لتببان دار فيها بيوت واما اذا كانت له
 دار فلا يتبين **قوله** فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكبّر هذا يدل على انه حين دخل
 البيت جلس ثم قام فكبر للصلاة وبينه وبين مقابلة تعارض ودفعه يمكن بأن يقال لما دخل قبل
 ان يجلس قال ابن تيمب ويحتمل انه جلس بعده جلوساً ما ثم قام فكبر فان قلت في حديث ملكة
 في باب الصلاة على الحصى بدأ بالاكل ثم صلى وهنأ صلى ثم أكل فالفرق بينهما قلت كان دعاء
 عتيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة ودعاه ملكة كان للطعام في كل واحد من الموضعين
 بدأ بالام وهو ما دعاه اليه **قوله** ان اصاب من بيتك كذا في رواية الاكثرين وعند جمهور الرواة
 من الزهري وفي رواية الكشيبي وحده ان اصاب في بيتك فان قلت ما معنى من بيتك واصل من
 للابتداء قلت الحروف ينوب بعضها عن بعض فن هنا بمعنى في كاقوله تعالى (أروني ماذا خلقوا
 من الارض) اذا تودى للصلاة من يوم الجمعة **قوله** وحسنه اى منعه عن الرجوع **قوله** على
 خزيمة يفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وقبح الراء في آخره هاء
 قال ابن سيده هي السهم الفاث بالهاء المثناة اى المهزول يؤخذ فقطع صفاراً ثم يطبخ بالماء فاذا لبت
 طبخاً ذر عليه الدقيق فصبه ثم ادم باى ادم بئى ولا تكون الخزيرة الا وفيها لحم وقيل هي ثلاثة الخفالة
 نصف ثم تطبخ وقيل الخزيرة والخزير الحساء من الدسم والدقيق عن ابى الهيثم اذا كان من دقيق
 فهي خزيرة واذا كان من نخالة فهي حريرة بالمهملات وفي الجملة لابن دريد الخزير دقيق بليك
 بشهم كانت العرب تدير بأكله وفي موضع يعبر به بنو مجاشع قال والخزيرة الخينة وقال الفارسي
 اكثر هذا الباب على فصيلة لانه في معنى مفعول وفي رواية الاوزاعي عند مسلم على جيشية بحيم
 ومجاشع قال اهل اللغة هي ان تظلم الخنطة قليلاً ثم يلقى فيها شحم او غيره وفي المطالع انها رويت
 في الصحيحين بحاء ورائين مهملات وحكى البخاري في الاطعمة عن النضر انها تصنع من اللبن **قوله**
 فتاب في البيت رجال بالهاء المثناة وبمد الالف باء موحدة اى اجتمعوا وجاهوا ويقال تاب الرجل
 اذا رجع بعد ذهابه وقال ابن سيده تاب الشيء ثوبا وثوباً رجع وثاب جسمه ثوباً اقبل وقال
 الخليل التاب يجمع الناس بعد افتراقهم ومنه قيل البيت مثابة **قوله** من اهل الدار اى من اهل الحلة كقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار دار بنى النجار اى محلهم والمراد اهلها ويقال الدار
 القليلة ايضا وانما جاءوا لسماعهم بقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فقال قاتل منهم
 لم يسم هذا القاتل **قوله** مالك بن الدخيشن بضم الدال المهملة وقبح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر
 الحروف وكسر الشين المعجمة وفي آخره نون **قوله** او ابن الدخشن بضم الدال وسكون الخاء وضم
 الشين وحكى كسر اوله والشك فيمن الراوى هل هو مصغرا ومكر وعند البخاري في المحاربين
 من رواية معمر الدخشن بالنون مكبرا من غير شك وكذا في رواية مسلم من طريق بونس وعنده من
 طريق معمر بالشك ونقل الطبراني عن احمد بن صالح ان الصواب الدخشم بالميم وهي زواية

الطبايى وكذا في رواية لمحم عن انس عن عتبان وكذا للطبراني من طريق النضر بن انس عن ابيه
قوله قال بعضهم قيل هو عتبان راوى الحديث وبعضهم نسب هذا القول بانه عتبان الى ابن عبد البر
وهو غير ظاهر لانه قال لا يصح عن مالك التفاق وقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع من اتهامه وقال
ايضا لم يختلف في شهود مالك بن روا وهو الذى اسر سهيل بن عمرو ثم ساق باسناد حسن
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لمن تكلم في عيسى قد شهد بدر او ذكر ابن
اسحق في المنازى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمشاكلها ومن بن عدى فخرقا مسجدا
الضرار قبل ذلك كله انه برى مما اتهم به من التفاق فان قلت اذا كان كذلك فكيف قال هذا
القاتل اتارى وجهه ونصيحته للمناققين قلت لم يكن له عند ذلك كما كان لحاطب بن ابي بلتمة
وهو ايضا ممن شهد بدر ولعل الذى قال ذلك بالنظر الى الظاهر الا ترى ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كيف قال عند قوله هذا فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يلقى بذلك وجهه
وهذا انكار لقوله هذا ويجوز ان يكون اتهامه اياه بالتفاق غير تفاق الكفر كما قيل **قوله** لا تقل
ذلك اى القول بانه منافق **قوله** الاتراء قد قال لا اله الا الله وفي رواية الطبايى اما يقول لا اله الا الله
وفي رواية مسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله **قوله** يريد بذلك وجه الله وهذه شهادة من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بآيمته باطنا وبراهنه من التفاق **قوله** فان ترى وجهه اى توجهه
قوله ونصيحته للمناققين وروى الى المناققين وعلى هذه الرواية قال الكرماني فان قلت يقال
نصحت له لآله ثم اجاب عنه بقوله قد ضمن معنى الانتهاء وقال بعضهم الظاهر ان قوله الى المناققين
متعلق بقوله وجهه فهو الذى يمدى يلى وامام مطلق ونصيحته فمحذوف للعلم به قلت كل منهما
لم يمش على قانون الحرية لان قوله ونصيحته عطف على قوله وجهه داخل في حكمه لانه تابع وكلاهما
متعلق بقوله وجهه ولا يحتاج الى دعوى حذف متعلق المطوف لانه يكتفى فيه بمتعلق المطوف عليه
قوله يلقى اى يطلب بذلك وجه الله فيه رد على المرجحة الثلاثة القائلة بانه يكتفى في الاعان النطق
قطر من غير اعتقاد فان قلت لابد من محمد رسول الله قلت قال الكرماني هذا شعار لك الشهاد
تمامها قلت هذا في حق المشرق واما في حق غيره فلا بد من ذلك **قوله** فان الله تعالى قد حرم على النار
المراد من التحريم هنا تحريم الخليلد جها بته وبين ما ورد من دخول اهل المحمية فيها وتوفيقيان
الادلة وعن الزهرى انه نزلت بهذا الحديث فرائض وامور ترى ان الامر انتهى اليها وعند
الطبراني انه من كلام عتبان واعتراض ابن الجوزى وقال ان الصلوات الخمس فرضت بمكة قبل هذه القضية
بعمد وظاهر الحديث يقتضى ان مجرد القول يدفع المذاب ولو ترك الصلوات عما الجواب ان من قالها مخلصا
قانه لا يترك العمل بالفرائض اذ اخلاص القول حامل على اداء اللازم او انه يجرم عليه خلوه فيها
وقال ابن التين مناهم اذا غفر له وتقبل منه او يكون اراد نار الكافرين قالهم على المؤمنين قاتلها كما قال
الداودى بسبق اذ قالوا للمناققون في الدرك الاسفل من النار مع ابيس وان آدم الذى قتل اخاه **قوله** قال
ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهرى احذروا الحديث وقال بعضهم اى قال ابن شهاب بالاستناد
ووهم من قال انه معلق قلت ظاهرا التعليق قانه قال قال ابن شهاب بدون العطف على ما قبله **قوله**
ثم سألت الحصين بن محمد وفي رواية الكشميهنى ثم سألت بعد ذلك الحصين بضم الحاء المهملة
وبالصاد المهملة المقنوسة وهكذا ضبطه عند جميع الرواة الا القابى فانه ضبطه بالضاد المعجمة

وغلطوه في ذلك وهو الحصين بن محمد الانصاري المدني من ثقات التابعين وقال الكرماني فان قلت
 محمود كان عدلا فلم سأل الزهري غيره قلت اما للثبوت ولا لميتان القلب وامالانه عرفاته نقله مرسل
 وامالانه تحمله حال الصبا واختلف في قبول التحمل زمن الصبا قوله وهو من سراتهم اي الحصين بن
 محمد من سرته بن سالم والسرّة بفتح السين جمع سرى وقال ابو عبيدة وهو المرتفع القدر وفي
 المحكم السرو المروية والثرف سرو سراوة وسروا الاخيرة عن سيويوه والحياتي وسرى
 سروا وسرى يسرى سره ولم يحك الحياتي مصدر سرى الا عمدودا ورجل سرى من قوم
 اسريه وشرفه كلاهما عن الحياتي والسرّة اسم للجمع وليس يجمع عند سيويوه ودليل ذلك
 قولهم سروات وفي الفصح وجع السرى سرّة وهو جع عزيزان يجمع فيصل على صلة ولا
 يعرف غيره وفي الجامع وقولهم فلان سرى اعلمناه في كلام العرب الرفيع وهو سرا الرجل
 يسرو صار رفيعا واصله من السرّة وهو من ارفع المواضع من ظهر الباطة وقيل بل السرّة
 الرأس وهو ارفع الجسم قوله عن حديث محمود بن الربيع يتعلق بقوله سألت قوله فصدقه
 بذلك اي بالحديث المذكور وهذا يحتمل ان يكون الحصين سمى ايضا من عتيان ويحتمل ان يكون
 جهل من صحابي آخر وليس للحصين ولا لعتبان في الصحيحين سوى هذا الحديث ﴿ ذكر ما يستبطن منه
 من الاحكام والفوائد ﴾ منها جواز امامة الاعمى ﴿ ومنها جواز الخلف عن الجماعة للعد نحو
 المطر والظلمة او الخوف على نفسه ﴾ ومنها ان فيه اخبار المرء عن نفسه بما فيه من عاهة وليس يكون
 من الشكوى ﴿ ومنها جواز اتخاذ موضع معين للصلاة فان قلت روى ابو داود في سننه النهي
 عن ايطان موضع معين من المسجد قلت هو محمول على ما اذا استلزم راء ونحوه ﴿ ومنها ان فيه
 تسوية الصفوف وقال ابن بطال فيرد على من قال اذا زار قوما فلا يؤمهم مستدلا بما روى وكعب
 عن ابان بن يزيد عن بديل بن يسيرة عن ابي عطية عن رجل منهم كان مالك بن الحويرث يأتينا في مصلانا
 فحضرت الصلاة فقلنا له تقدم فقال لايتقدم بضكم فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من زار
 قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم قال ابن بطال هذا اسناده ليس بقائم وابو عطية مجهول يروي
 عن مجهول وصلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت عتيان مخالفة له وكذا ذكره السفاقي وفيه
 نظر في مواضعه الاول رواه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم وابن ماجه عن سويد عن عبدالله وابو
 الحسين المظفر عن محمد بن سليمان الباغدي حدثنا محمد بن ابان الواسطي قال حدثنا ابان الثاني قوله اسناده
 ليس بقائم برده قول الترمذي هذا حديث حسن الثالث الذي في ابان داود والترمذي والنسائي
 والمصنف ان اعطية قال كان مالك بن الحويرث يأتينا فذكره من غير واسطة وقال الترمذي
 والعمل على هذا عند اكثاهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل
 احق بالامامة من الزائر وقال بعض اهل العلم اذا اذن له فلا بأس ان يصلي به وقال اسحق لاصلي
 احد بصاحب المنزل وان اذن له صاحب المنزل وكذلك صاحب المنزل لاصلي بهم في المسجد
 اذا زارهم يقول يصلي بهم رجل منهم وقال مالك يستحب لصاحب المنزل ان يحضر فيه من هو
 افضل منه ان يقدمه للصلاة وقد روى عن ابان موسى انه امر ابن مسعود وجذبه في داره وقال
 ابو البركات بن نجية اكثر اهل العلم على انه لا بأس امامة الزائر باذن رب المنزل ﴿ وفيه ان
 المسجد المتخذ في البيوت لا يخرج عن ملك صاحبه بخلاف المسجد المتخذ في المحلة ﴿ وفيه التبرك

يجب الصالحين ومساجد الفاضلين ﴿ وفيه امن لمن دخل من الصلوة الى شيء يتبركه منه فله ان يجيب
 اليها اذا امن العجب ﴿ وفيه الوفاء بالعهد ﴿ وفيه صلاة النافلة في جماعة في النهار ﴿ وفيه اكرام العلماء
 اذا دعوا الى شيء بالطعام وشبهه ﴿ وفيه التنبيه على اهل الفسق والفاق عند السلطان ﴿ وفيه
 ان السلطان يجب عليه ان يستيت في امر من يذكر عنده بفسق ويوجهه لاجل الوجوه ﴿ وفيه
 ان الجماعة اذا اجتمعوا للصلوة وغلب احد منهم ان يسألوا عنه فان كان له عنده والاظن به الشر
 وهو مفسر في قوله لقد هممت ان آمر بحطب ﴿ وفيه جواز استدعاء المفضل للمفضل للفاضل
 لمصلحة الغرض ﴿ وفيه امامة الزائر المزور برضاه ﴿ وفيه ان السنة في نوافل النهار ركعتان
 وفيه خلاف على ما سئذ كره ان شاء الله تعالى ﴿ وفيه جواز استتباع الامام والعالم اصحابه
 ﴿ وفيه الاستينان على الرجل في منزله وان كان قد تقدم منه استدعاء ﴿ وفيه انه يستحب لاهل
 الحلة اذا ورد رجل صالح الى منزل بعضهم ان يجتمعوا اليه ويحضروا مجلسه لزيارته واكرامه
 والاستفادة منه ﴿ وفيه الذب عن ذكر بسوء وهو يرى منه ﴿ وفيه انه لا يخلد في النار
 من مات على التوحيد قلت ظاهر الحديث يدل على ان من قال لا اله الا الله تخلصا تحرم عليه
 النار ﴿ وفيه جواز اسناد المسجد الى القوم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ التين في دخول المسجد
 وغيره ش ﴿ اى هذا باب في بيان البداية بالتين في دخول المسجد وغيره قال الكرماني
 وغيره بالجزم عطف على الدخول لاجل المسجد ولا على التين وتيمه بضمهم على ذلك قلت
 لم لا يجوز ان يكون عطا على المسجد اى وغير المسجد مثل البيت والمزلة ﴿ ص وكان
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يندؤ برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى ش ﴿ مطابقة
 هذا الاثر للترجة ظاهرة ويؤيد فعل ابن عمر مارواه الحاكم في المستدرک من طريق معاوية بن
 قرة عن انس رضي الله تعالى عنه انه كان يقول من السنة اذا دخلت المسجد ان تبدأ برجلك
 اليمنى واذا خرجت ان تبدأ برجلك اليسرى وقول الصحابي من السنة كذا محمول على انه سرفوع
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصحيح قوله يندؤ اى في دخول المسجد وذكره خرج
 في مقابلته قرينه ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم عن
 ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التين ما استطاع في شأنه
 كله في طهوره وترجله وتيممه ش ﴿ مطابقة للترجة من حيث عمومها لان عمومها يدل على البداية
 بالتين في دخول المسجد وذكر هذا الحديث في باب التين في الوضوء والفصل عن حفص بن
 عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت ابي عن مسروق عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعجبه التين في تيممه وترجله وطهوره في شأنه
 كله وقد ذكرنا هناك ان الجماعة اخرجوا هذا الحديث وان البخاري اخرجها ايضا في اللباس
 وفي الاطعمة وتكلمنا فيه بما فيه الكفاية مستوفى ولذا ذكر ما يتعلق به هنا قوله ما استطاع
 كلمة ما يجوز ان تكون موصولة وتكون بدلا من التين ويجوز ان تكون بمعنى مادام وبه احتز
 عما لا يستطيع فيه التين شرما كدخول الخلاء والغروج من المسجد قوله في شأنه يتعلق بالتين
 ويجوز ان يتعلق بالحجة او بما على سبيل التنازع قوله في طهوره بضم الطاء بمعنى طهره قوله وترجله
 اى تمشيطه الشعر قوله وتيممه اى لبسه النعل فان قلت ما موقع في طهوره من الاعراب قلت يدل من

من شأنه بليل البعض من الكل فان قلت اذا كان كذلك يفيد استحباب التيمن في بعض الامور وتأكد شأنه بالكل يفيد استحبابه في كلها قلت هذا تخصيص بمدعيه وخص هذه الثلاثة بالذكر اهما ما بها وسائر الشرفها ولا مانع ان يكون بليل الكل من الكل اذا الظهور مفتاح ابواب العبادات والترجل يتعلق بالرأس والتعلل بالرجل واحوال الانسان اما ان تتعلق بجهة الفوق او بجهة التحت او بالاطراف فجاء لكل منها مثال فان قلت كيف ظلت عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التيمن والمحبة امر باطني فمن ان علمت ذلك قلت جبه عليته الاشياء بالقرائن او باخباره صلى الله تعالى عليه وسلم لهذا الباب

ص باب هل تبنش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد

ش اي هذا باب يذكر فيه نبش قبور المشركين الذين هلكوا في الجاهلية يعني يجوز ذلك لما صرح به في حديث الباب فان قلت كيف يفسر كذلك وفيه كلمة هل للاستفهام قلت هل هنا للاستفهام التقريرى وليس باستفهام حقيقى صرح بذلك جاعة من المفسرين في قوله تعالى (هل اتي على الانسان) ويأتى هل ايضا بمعنى قد كننا فسر الآية جاعة منهم ابن عباس والكسائى والفراء والمبرد وذكر في المقضب هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله تعالى هل اتي على الانسان وقد بالغ الزمخشري فزعم انها ابتداء بمعنى قد واما الاستفهام مستفاد من هزمة مقدره معها وتضاهى في الفصل عن سيبويه وقال في الكشف هل اتي اى قد اتي على معنى التقرير والتعريب فيه جيما ومن عكس الزمخشري ههنا قد عكس نفسه اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام هو هذا الذى ذكرنا احسن من الذى يقال ان ذكر كلمة هل ههنا ليس له محل لان مادته انما يذكر هل اذا كان حكم الباب فيه خلاف وليس ههنا خلاف ولم أر شارحا هنا شفى الليل ولا روى القليل وقد فسر بعضهم باب هل تبنش قبور مشركي الجاهلية بقوله اى دون غيرهم من قبور الانبياء واتباعهم قلت هذا تفسير عجيب مستفاد من سوء التصرف لان معناه ظاهر وهو جواز نبش قبور المشركين لانهم لا حرمة لهم فيستفاد منه عدم جواز نبش قبور غيرهم سواء كان قبور الانبياء او قبور غيرهم من المسلمين لانهم من الاهانة لهم فلا يجوز ذلك لان حرمة المسلم لا تزول حيا وميتا فان كان هذا القائل اعتمد في هذا التفسير على حديث عائشة المذكور في الباب فليس فيه ذكر النبش وهو ظاهر وانما فيه انهم اذا مات فيهم رجل صالح يتون على قبره مسجدا ويصورون فيه تصاوير ولا يلزم من ذلك النبش لان بناء المسجد على القبر من غير نبش متصور **قوله** ويتخذ مكانها مساجد عطف على قوله تبنش ومكانها منصوب على الظرفية ومساجد مرفوع لانه مفعول نأب عن الفاعل هذا الوجه اذا جعل الاتخاذ تمديدا الى مفعول واحدا واما اذا جعل تمديدا الى مفعولين على ما هو الاصل لانه من افعال التصير كافي قوله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خيلا) فيكون احدا لمفعولين مكانها فخذ يرفع على انه مفعول به قام مقام الفاعل بخلاف الوجه الاول فانه منصوب على الظرفية كما ذكرنا والمفعول الثانى هو مساجد بالنصب فافهم فان الكرماني ذكر فيه ما لا ينبغي عن نظر وتأمل **ص** نقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اتى اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد **ش** هذا تليل لقوله ويتخذ مكانها مساجد خاصة لان الترجمة شيثان والتليل للثق الثاني وجه الاستدلال به ان اليهود لما خصوا باللعنة باتخاذهم قبور الانبياء مساجد علم جواز اتخاذ قبور غيرهم ومنهم في حكمهم من المسلمين فان قلت اليس في اتخاذ قبور المشركين

مساجد تعظيم لهم قلت لا يستلزم ذلك لانه اذا ثبت قبورهم ووريت عظمتهم تصير الارض طاهرة منهم والارض كلها مسجد لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم جبلت لى الارض مسجدا وطهورا وهذا الحديث اخرجه البخارى فى آخر كتاب الجنائز فى باب ما جاء فى قبر النبي عليه الصلاة والسلام حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن هلال عن عمروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرضه الذى لم يقم منه لمن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الحديث واخرجه ايضا فى مواضع اخرى فى الجنائز وفى المغازى ايضا عن الصلت بن محمد واخرجه مسلم فى الصلاة عن ابى بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد

﴿ ص وما يكره من الصلاة فى القبور ﴾ ش هذا عطف على قوله هل تقبش لا يقال ان هذه جملة خبرية وقوله هل تقبش طلبية فكيف يصح عطفها عليها لانا نقول قد ذكرنا ان هل استفهام تقريرى وهو فى حكم الجملة انظرية الثبوتية مثلها وقوله هذا يتناول ما اذا صلى على القبر او اليه او بينهما وفيه حديث ابى مرثد واسمه كنان بن الحصين واخرجه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى بلفظ لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وروى الترمذى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام

﴿ ص ورأى عمر رضى الله تعالى عنه انس بن مالك يصلى عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالاعادة ﴾ ش هذا التليق رواه وكيع بن الجراح فى مصنفه فيما حكا ابن حزم عن سفيان بن عيينة عن حيد عن انس قال رأى عمر رضى الله تعالى عنه صلى الى قبر فنهأ فقال القبر اما لك قال وعن عمر عن ثابت عن انس قال رأى عمر صلى عند قبر فقال لى القبر لا تصل اليه قال ثابت فكان انس يأخذ يده اذا اراد ان يصلى فيقتضى عن القبور ورواه ابو نعيم شيخ البخارى عن حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول ينادى انس رضى الله تعالى عنه يصلى الى قبر فناداه عمر القبر القبر وغل ان يعنى القبر فلما رأى انه يعنى القبر تقدم وصلى وجاز القبر قوله القبر القبر منصوب على التحذير يجب حذف طمهورا حتى او اجتبى وفى بعض الرواية بجملة الاستفهام اى اتصل عند القبر قوله ولم يأمره بالاعادة اى لم يأمر عمر انما اعادة صلاته تلك فدل على انه يجوز ولكن يكره اعلم ان العلماء اختلفوا فى جواز الصلاة على المقبرة فذهب اجدالى تحريم الصلاة فى المقبرة ولم يفرق بين النبوة وغيرها ولا بين ان يقرش عليها شئ يقيه من النجاسة اما لا ولا بين ان تكون بين القبور او فى مكان منفرد عنها كالبيت والموتى قال ابو ثور لا يصلى فى حمام ولا مقبرة على ظاهر الحديث يعنى قوله عليه الصلاة والسلام الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام وذهب الثورى وابو حنيفة والاوزاعى الى كراهة الصلاة فى المقبرة وفرق الشافعى بين المقبرة والنبوة شئ وغيرهما فقال اذا كانت تحت طرفة التراب بطحوم الموتى وصديدهم وما يخرج منهم لم تجز الصلاة فيها النجاسة فان صلى رجل فى مكان طاهر منها جاز ان صلاته قال الراقى اما المقبرة فالصلاة فيها مكروهة بكل حال ولم ير مالك بالصلاة فى المقبرة بأسا وحكى ابو مصعب عن مالك كراهة الصلاة فى المقبرة كقول الجمهور وذهب اهل الظاهر الى تحريم الصلاة فى المقبرة سواء كانت مقابر المسلمين او الكفار وحكى ابن حزم عن خمسة من الصحابة الثمبى عن ذلك وهم عمرو بن على وابو هريرة وانس وابن عباس رضى الله تعالى عنهم قال ما نعلم لهم مخالفا من الصحابة فترحموا عن جماعة من التابعين براهيم النخعي وناقص جابر بن مطعم وطلوس وعمرو بن دينار وخبيثة وغيرهم قلت قوله لانهم لم يخالفوا من الصحابة معارض بما حكا الخطيب فى

معلم السنن عن عبدالله بن عمر انه رخص في الصلاة في المقبرة وحكى ايضا عن الحسن البصري انه صلى في المقبرة وفي شرح الترمذي حكى اصحابنا اختلافا في الحكمة في النهي عن الصلاة في المقبرة قتل المعنى فيه ماتحت مصلا من النجاسة وقد قال الرافعي لو فرش في الحجرة والمزلة شيئا وصلى عليه صحت صلاته وقبت الكراهية لكونه مصليا على نجاسة وان كان بينهما حائل وقال القاضي حسين انه لا كراهة مع الفرش على النجاسة مطلقا وحكى ابن الرقعة في الكفاية ان الذي دل عليه كلام القاضي ان الكراهة لحمة الموتى وعلى كل تقدير من هذين المعنيين فينبغي ان يقيد الكراهة بما اذا حاذى الميت اما اذا وقف بين القبور بحيث لا يكون تحته ميت ولا نجاسة فلا كراهة الا ان ابن الرقعة بعد ان حكى المعنيين السابقين قال لا فرق في الكراهة بين ان يصلى على القبر او بجانبه او اليه قال ومثله يؤخذ انه تكره الصلاة بجانب النجاسة وخلفها **ص** حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ام حبيبة وام سلمة رضي الله تعالى عنهما ذكرا كنيسته رأيتها بالحبيشة فيها تصاورف ذكرنا ذلك لاني عليه الصلاة والسلام فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تمثلك الصور قالوا لك شرار خلق عند الله يوم القيامة **ش** وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله لمن الله اليهود من حيث انه يوافق ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اليهود لكونهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وفي هذا الحديث ذم النصارى بشئ اعظم من اللعن في كونهم كانوا اذا مات الرجل الصالح فيهم بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تصاوير **و** ذكر رجالة **و** وهم نجسة **و** الاول محمد بن المثنى بفتح الميم المشددة بعد الثمانية **و** الثاني يحيى بن سعيد القطان **و** الثالث هشام بن عروة **و** الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام **و** الخامس عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها **و** ذكر لطائف اسناده **و** في التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفي العنونة في موضعين وفي رواية الاسمعيلى من هذا الوجه اخبرني عائشة **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخارى ايضا في هجرة الحبيشة عن محمد بن المثنى وايضا اخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب والنسائي عن يعقوب ابن ابراهيم ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد **و** ذكر معناه **و** قوله ان ام حبيبة بفتح الحاء المهملة ام المؤمنين اسمها رمة بفتح الراء على الاصح بنت ابي سفيان صخر الاموية هاجرت مع زوجها عبدالله بن جحش بتقديم الجيم على الحاء المهملة الى الحبيشة فتوفي هناك فتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي هناك سنة ست من الهجرة وكان النجاشي امهرها من عنده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبشأ اليه وكانت من السابقات الى الاسلام توفيت سنة اربع واربعين بالمدينة على الاصح قوله وام سلمة بفتح اللام ام المؤمنين ايضا واسمها هند على الاصح بنت ابي امية الخزومية هاجرت زوجها ابو سلمة الى الحبيشة فلما رجا الى المدينة مات زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقدمت في باب العظة بالليل قوله ذكرنا بلفظ التثنية للمؤث من الماضي والضمير فيه يرجع الى ام حبيبة وام سلمة وهو على الاصح في رواية الاكثرين وفي رواية المسقلى والجوى ذكرنا بالتذكير وهو على خلاف الاصل والاظهر انهم من النسخ او من بعض الرواة غير الميزين قوله كنيسته بفتح الكاف وهي معبد النصارى وفي موضع آخر قال لهامارية والمارية بخفيف الياء البقرة وتشديد هاء القطا للمساء قوله رأيتها بصيغة جمع المؤنث

من الماضي والتأجيل باعتبار من كان معام حبيبة وامسلة وفي رواية الكشي والاصلي رأيناها
على الاصل بتخبر التثنية **قوله** فيها تصاوير جملة اسمية في محل النسب لانها صفة كسبية
والتصاوير التثنية **قوله** ان اولئك بكسر الكاف ويجوز قصها **قوله** فأت غلف على قوله ان
قوله بنو احوال اذا **قوله** تلك الصور بكسر التاء المثناة وسكون الياء آخر الحروف باللام
في تلك وهي لغة فيه وهي في رواية المستقلى وفي رواية غيره تلك **قوله** فاولئك وروى واولئك
بالواو والكلام فيه مثل الكلام في اولئك الماضية **قوله** شرار الخلق بكسر الشين المجمة ج
الشركانيار جمع الخيل والبحار جمع البحر واما الاثرار فقال يونس واحدها شر ايضا وقل الاخضر
شرير مثل يميم وابتاعم قال القرطبي انما صور اوائلهم الصور ليتأمنوا برؤية تلك الصور ويتذكروا
انفاسهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويبعدون الله عند قبورهم ثم خلف من يدهم خلوف
جبلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويضمونها
فبيدوها فخذلوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن مثل ذلك سدا للذرية المؤدية الى ذلك وسدا للذرائع
في قبره صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ذلك في مرض موته اشارة الى ائمن الامرا المحكم الذي لا ينسخ
بعده ولما احتاجت الصحابة رضى الله تعالى عنهم والتابعون الى زيادة مسجد عليه الصلاة والسلام بنوا
على القبر حيطا امر قطة مستديرة حوله للاتصال اليه العوام فيؤدى الى ذلك المحذور ثم بنوا جدارين
بين ركني القبر الشمالي حرفهما حتى التياحتي لا يمكن احد ان يستقبل القبر **قوله** ذكر ما يستنبط منه
من الاحكام **قال** ان بطل فيه نهى عن اتخاذ القبور مساجد وعن فعل التصاوير وانما نهى عنه
لاتخاذهم القبور والصور آلهة وقيد دليل على تحريم تصوير الحيوان خصوصا الآدمي الصالح
وفي منع بناء المساجد على القبور ومقتضاها التحريم كيف وقد ثبت الثمن عليه واما الثاني واصحابه
فصرحوا بالكرهية وقال البندنيجي والمراد ان يسوى القبر مسجدا فيصلى فوقه وقال انه يكره
ان يبنى عنده مسجد فيصلى فيه الى القبر واما المقبرة الباقية فاذن في بناء مسجد يصلى فيه فأمر فيه بأسا
لان المقابر وقف وكذا المسجد فمنها واحد وقد ذكرنا عن قريب مذاهب العلماء في الصلاة
على القبر وقل ايضا وى لما كانت اليهود والنصارى يعبدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويعملونها
قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها اوثاناً اللهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنع المسلمين عن
مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لانتظيم له ولا لتوجه
اليه فلا يدخل في الوعيد المذكور وفيه مجاز حكاية ما يشاهده المرء من الخيالات ووجوب
بيان حكم ذلك على العامة **قوله** وفيه مذم فاعل المحرمات وفيه ان الاعتبار في الاحكام بالشرع لا بالعقل
قوله من حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابى الثلج عن انس رضى الله عنه قال قم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فنزل على المدينة في حي قال لهم بنو عمرو بن عوف فقام النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى بنى النجار فجاؤا متقلدى السوف فكأنى انظر الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على راحته وابوبكر رضى الله تعالى عنه ردفه وملا بنى النجار حوله
حتى اتى بفناء ابى ايوب رضى الله تعالى عنه وكان يجب ان يصلى حيث ادر كته الصلاة ويصلى
في مريض الغنم واتاهم بنى المسجد فأرسل الى ملا بنى النجار فقال يا بنى النجار انى بنى بمحلتكم
هذا قالوا لا والله لا نطلب بمكة الا الى الله عز وجل قال انس فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه

خرب وفيه نخل قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالحرب فسويت
وبالنخل قطع فصفا النخل قبله المسجد وجعلوا عضادته الجارية وجعلوا ينقلون الصخر وهم
يرتجزون والتي صلى الله تعالى عليه وسلم معهم وهو يقول « اللهم لا خير الاخير الآخرة » فانظر
للاتصار والمهاجرة **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم اربعة
الاول مسدد بن سرهد ﴿ الثاني عبد الوارث بن سعيد التيمي ﴿ الثالث ابو اليسار بفتح الاء
المثناة من فوق وتشديد الاء آخر الحروف وفي آخره حله مهملة واسمه يزيد بن حيد الضبي
والكل قدموا ﴿ الرابع انس بن مالك ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وفيه العنة في موضعين وفيه القول وفيه ان رواه كلهم بصرون ﴿ ذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخارى في الصلاة في موضعين من الوصايا وفي هجرة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن مسدد وفي الحج عن ابي عمر عبد الله بن عمرو وفي البيوع عن
موسى بن اسماعيل وفي الوصايا عن اسحق عن عبد الصمد بن عبد الوارث وفي البصرة عن اسحق بن
منصور عن عبد الصمد واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وشبان بن فروخ واخرجه
ابوداود فيه عن مسدد به وعن موسى بن اسماعيل عن جاد واخرجه التستائي فيه عن عمران
ابن موسى عن عبد الوارث نحوه واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد عن وكيع عن جابر بن
سطة ببعضه ﴿ ذكر مناه ﴿ قوله قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قال الحاكم
تواترت الاخبار بورود النبي عليه الصلاة والسلام قبا يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول
وقال محمد بن موسى الخوارزمي وكان ذلك يوم الخميس الرابع من تيرماه ومن شهور الروم العاشر
من يلول سنة سبعمائة وثلاثة وثلاثين لذي القرنين وقال الخوارزمي من حين ولد الى حين اسرى به
احد وخسون سنة وسبعة اشهر وثمانية وعشرون يوما ومنه الى اليوم الذي هاجر سنة
وشهران وبوم فذلك ثلاث وخسون سنة وكان ذلك يوم الخميس وفي طبقات ابن سعد ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم خرج من القاريلية الاثنين لاربع ليل خلون من شهر ربيع الاول قتل من القيلولة
يوم الثلاثاء بقديد وقدم على بني عمرو بن عوف ليلتين خلتا من ربيع الاول ويقال لاثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول قتل على كثوم بن هدم وهو المثلث عندنا وذكر البرقي انه صلى الله
تعالى عليه وسلم قدم المدينة ليلا وعن جابر لما قدم المدينة نحر جزوا **قوله** قتل اعلى المدينة
ويروى في المدينة وفي رواية ابي داود قتل في علو المدينة بالضم وهي العالية **قوله** في حي تشديد
الياء وهي القليلة وجهها احياء **قوله** لم ينعرو بن عوف بفتح العين فيها فاقام فيهم اربع عشرة ليلة وهذه
رواية الاكثرين وكذا في رواية ابي داود عن شيخه مسدد وفي رواية المسقطي والحوي اربعا
وعشرين ليلة وعن الزهري اقام فيهم بضع عشرة ليلة وعن عويم بن ساعدة ثلث فيهم ثمان عشرة
ليلة ثم خرج **قوله** ثم ارسل الى بني النجار وبني النجار هم بنو تميم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الجوح
والنجار قيل كبير من الانصار منه بطون وعماير واقخاذ وقصائل وتم اللات هو النجار سمى
بذلك لانه اختنق بقدوم وقيل بل ضرب رجلا بقدوم فيمرح ذكره الكلبي وابو عبيد قاتما
طلب بني النجار لاتهم كانوا اخواله صلى الله تعالى عليه وسلم لان هاشما جند تروج سلمى بنت عمرو بن
زيد من بني عدي بن النجار بالمدينة فولت له عبد المطلب **قوله** فجاؤا مقلدى السيوف هكذا في

رواية كريمة بإضافة متقلدين الى السيوف وسقوط النون للاضافة وفي رواية الاكثرين متقلدين
 السيوف بنصب السيوف وثبوت النون لعدم الاضافة وعلى كل حال هو منصوب على الحال من
 الضمير الذي في جاؤا والتقلد جعل نجاد السيوف على المنكب **قوله** على راحته الراحلة المركب من
 الابل ذكر اكان او اتي وكانت راحته ناقة تسمى القصواء **قوله** وابوبكر ردفه جله اسمية في
 موضع النصب على الحال والردف بكسر الراء وسكون الدال المرتف وهو الذي يركب
 خلف الراكب واردفه انا اذا اركبته معك وذلك الموضع الذي يركبه ردا في وكل
 شيء تبع شيئا فهو ردفه وكان لائي بكر ناقة فلفه تركها في بني عمرو بن عوف لمرض او غيره
 ويجوز ان يكون ردها الى مكة ليحمل عليها اهله وتم وجهه آخر حسن وهو ان ناقة كانت
 معه ولكنه ما ركبها لشرف الارتفاق خلفه لانه تابعه واخليفة بعنه **قوله** وملا بني
 التجار حوله جله اسمية حالية ايضا والملاء اشراف القوم ورؤساؤهم سموا بذلك لانهم
 ملئوا بالرأي والقناعة والملاء الجماعة والجمع املاء وقيل ابن سيدة وليس الملاء من باب رهط وان
 كانوا اسمين لان رهطا لا واحده من لفظه والملاء رجل مائل جليل ملاء العين بجهرته فهو
 كالزب والزوج وحكي ملائته على الامر املاؤه وملائته كذلك اي شاورته وما كان هذا الامر
 عن ملائته اي عن تشاور واجاع **قوله** التي اي حتى التي رحله والمقول محذوف يقال القيت الشيء
 اذا طرحته **قوله** بفناء ابي ايوب اي بفناء دار ابي ايوب الفناء بكسر الفاء سعة امام الدار والجمع
 افنية وفي المجمل فناء الدار ما امتد من جوانبها وفي المحكم وتبدل الباء من الفاء واسم ابي ايوب خالد بن
 زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وقد ذكرناه عن قريب وفي شرف المصطفى المازلت الناقة
 عند دار ابي ايوب جعل جبار بن صخر ينفخها برحله فقال ايوب اجار اعم من نزل تنفخها
 اما والذي يشبه بالحق لولا الاسلام لضربتك بالسيف قلت جبار بن صخر بن امية بن خضاء
 السلمي ويقال جبار بن صخر الانصاري شهد القبة وبذا وهو صهابي كبير روى محمد بن اسحق
 عن ابي سعد الخطمي سمع جبار بن عبد الله قال صليت خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا
 وجابر بن صخر فقامنا خلفه والصحيح ان اسمه جبار بن صخر وذكر محمد بن اسحق في كتابه المبتدأ
 وقصص الانبياء عليهم السلام تأليفه ان تبعا وهو ابن حسان لما قدم مكة قبل مولد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بأنفسهم وخرج منها الى يثرب وكان معه اربع مائة رجل من الحكماء
 فاجتمعوا وتماقدوا على ان لا يخرجوا منها وسألهم تبع عن سر ذلك فقالوا انما نجد في كتبنا ان نيا
 اسمه محمد هذه دار مهاجرة ففرض تقسيم لعل ان نلقاه قاراد تبع الاقامة معهم ثم نبي لكل واحد
 من اولئك دارا واشترى له جارية وزوجها منه واعطاهم مالا جزيلا وكتب كتابا فيه
 اسلامه وقوله • شهدت على اجداته • رسول من الله بآرى القسم • في آيات وختمه
 بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان ادركمه والامن ادركمه
 ولده وبني لثبي صلى الله تعالى عليه وسلم دارا ينزلها اذا قدم المدينة فتداول الدار الملاك الى
 ان سارت لابي ايوب رضي الله تعالى عنه وهو من ولد ذلك العالم الذي دفع اليه الكتاب قال
 واهل المدينة من ولد اولئك العلماء الارب مائة ويزعم بعضهم انهم كانوا الاوس والخزرج
 ولما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلا اليه كتاب تبع مع رجل يسمى ايايلي فلما

رأه صلى الله تعالى عليه وسلم قال انت ابوليلي ومك كتاب تبع الاول فبقى ابوليلي متفكرا ولم يعرف
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من انت فاقى لمأر في وجهك اثر السحر وتوهم انه ساحر
فقال انما جد هات الكتاب فلما قرأه قال مرحبا بفتح الاخ الصالح ثلاث مرات وفي سير ابن
اسحق اسمه تيان اسعد ابوكرب وهو الذي كسى البيت الحرام وفي مناقب الجواهر في انساب
خير كان يدين بالزبور وفي معجم الطبراني لاتسبوا تبعا وقال الثعلبي باسناده الى سهل بن سعد
رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاتسبوا تبعا فانه كان
قد اسلم واخرجه احد في مسنده وتبع بضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء المشددة وفي آخره عين
معملة لقب لكل من ملك اليمن ككسرى لقب لكل من ملك الفرس وقبصر لكل من ملك الروم
وقال عكرمة انما سمي تبعا لكثرة اتباعه وكان يعبد النار فأسلم قال وهذا تبع الاوسط قال واقام
ملكا ثلاثا وثلاثين سنة وقيل ثمانين سنة وقيل ابن سيرين هو اول من كسى البيت وملك الدنيا
والاقليم بأسرها وحكي القاسم بن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز انه قال كان اذا عرض الخيل قاصفا
من دمشق الى صنعاء وهذا بعيد ان اراد به صنعاء اليمن لان بينها وبين دمشق اكثر من شهرين
والظاهر ان اراد بها صنعاء دمشق وهي قرية على باب دمشق من ناحية باب الفرديس واتصلت
حيطانها بالعقبة وهي محلة عظيمة بظاهر دمشق وذكر ابن عساكر في كتابه ان تبعا هذا لما قدم
مكة وكسى الكعبة وخرج الى يثرب كان في مائة الف وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف
وثلاثة عشر الفا من الرحالة وذكر ايضا ان تبعا لما خرج من يثرب مات في بلاد الهند وذكر
السهمي ان دار ابي ايوب هذ صارت بعده الى الفخ مولى ابي ايوب فاشتره منه بعد ما خرب المغيرة
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار بعد حيلة احتالها عليه المغيرة فاصلمه المغيرة
واصدق به على اهل بيت فقراء بالمدينة **قوله** ويصلى في مريض الفم المراض جمع مريض وهو
ماوى الفم **قوله** وانه امر بكسر الهزة فان لانه كلام مستقل بذاته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
امر ببناء المسجد ويرى امر على بناء المقول فلي هذا يكون الضمير في انه للشان والمسجد هو بكسر الجيم
وقمها وهو الموضع الذي يسجد فيه وفي الصحاح المسجد بفتح الجيم موضع السجود وبكسر ها البيت الذي
يصلى فيه ومن العرب من يفتح في كلا الوجهين وعن الفراء ممعا المسجد والمسجد والفتح جائز
وان لم نسمه وفي المعاني للزجاج كل موضع يتعد فيه مسجد **قوله** ثمانون ثناء المثلثة قال الكرماني
اي سبعون به والثمن وقال بعضهم اي اذكروا لي ثمنه وقال صاحب التوضيح اي قدر واثمنه واشتره
منكم ويأبى فيه قلت كل ذلك ليس تصيرا للموضوع هذه المادّة وان كان يدل على المقصود والتفسير
هو الذي ذكرته في شرح سنن ابي داود وهو ان هذه اللفظة من ثمنت الرجل في البيع اثمته اذا
قاوته في ثمنه وسامته على بيعه وشراؤه **قوله** بحاطكم الحائط ههنا البستان يدل عليه قوله
وفيه نخيل وبالنخل تقطع وفي لفظ كان مربدا وهو الموضع الذي يحبل فيه التمر لينشف **قوله** لا تطلب
ثمنه الا الى الله عز وجل وقال الكرماني ما حاصله لا تطلب ثمن المصروف في سبيل الله واطلق الثمن على سبيل
المشاكلة ثم قال فان قلت الطلب يستعمل عن القياس ان يقال الا من الله قلت معناه لا تطلب الثمن
من احد اكنه مصروف الى الله تعالى قلت هذا كله تصف مع تطويل بل مثله لا تطلب الثمن الا من
الله تعالى وكذا وقع عندنا اسمعيلي لا تطلب ثمنه الا من الله وقد جاء الى كلام العرب للابتداء كقوله

• فلا يروى إلى ابن ابي عمير ولا يروى أن تكون إلى عهد علي منها لانهاء الثانية ويكون التقدير نهي
 طلب الثمن إلى الله كافي قولهم اجد لك الله والمخني انهي حجه اليك والمخني لا تطلب منك الثمن بل
 تبرع به وتطلب الثمن أي الاجر من الله تعالى وهذا هو المشهور في الصحيحين وذكر محمد بن سعد
 في الطبقات عن الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه منهم بعشرة ذنانير ذهباً أبو بكر
 الصديق ويقال كان ذلك سر بني التميمين فدعاهما النبي صلى الله عليه وسلم فساوهما بالثمن فخذ مسجداً
 فقال بل نريد لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما بعشرة ذنانير
 وأمر أبا بكر أن يطعمها ذلك وفي المنازى لا يضر فاشترى أبو أيوب منهما وأعطاه الثمن فبناه مسجداً
 والتميمان هم أسهل وسهل ابن أرافع ابن عمرو بن أبي عمرو من بني النجار كانوا في حجر أسعد بن زدارة
 وقيل معاذ بن عمرو قال مساذير رسول الله أنا أرضيهما فآخذه مسجداً ويقال إن بني النجار
 جعلوا حائطهم وقفاً وأجازاه النبي صلى الله عليه وسلم واستدل ابن بلال بهذا على صحة
 وقف المشاع وقال وقف المشاع جائز عند مالك وهو قول أبي يوسف والشافعي خلافاً لمحمد بن
 الحسن والصحيح أن بني النجار لم يوقفوا شيئاً بل باعوه ووقفه النبي صلى الله عليه وسلم فليس
 وقف المشاع قوله قبور المشركين بالرفع بل أو بيان لقوله ما أقول قوله وفيه خرب وقال
 أبو الفرج الرواية المرووفة خرب بفتح الخاء المججمة وكسر الراء جمع خربة كأيقل كلة وكلم وقال
 أبو سليمان حدثنا غلام بكسر الخاء وقع الراء وهو جمع الخراب وهو ما يخرج من البناقلقة بني
 تميم وهم الثمان صحیحان رويانا وقال الخطابي لعل صوابه خرب بضم الخاء المججمة جمع خربة وهي
 الخروق في الأرض إلا أنهم يقولونها في قبعة مستديرة في أرض أو جدار قال ولعل الرواية
 جرف جمع الجرفة وهي جمع الجرف كأيقل خرب وخربة وترس وترسة وابن من ذلك أن
 ساعدته الرواية أن يكون حدياً جمع حديدة وهو الذي يليق بقوله فموت وأما يسوى المسكان
 المحدودب أو موضع من الأرض فمخرق وهدوم فلما انخرط فانها تسمى ولا تسوى وقال عياض
 هذا التكلف لأحاجة إليه قال الذي ثبت في الرواية الصحيح المخني كما مر بقطع النخل لتسوية الأرض
 أمر بالخراب فرفعت رسومها وسويت مواضعها لتصير جميع الأرض مبسوطة مستوية للمصلين
 وكذلك فعل بالقبور وفي مصنف ابن أبي شيبة بسند صحيح وأمر بالحرث والحرث وهو الذي زعم
 ابن الأثير أنه روى بالحلم المملة والثاء المثناة يريد الموضع المحرث للزراعة قلت كذا هو في
 رواية النكعي ولكن قيل أنه وهم قوله وبالنخل أي أمر بالنخل يقطع قوله ففصوا النخل من
 صفقت الشيء مصفاً وفي منازي ابن بكير عن ابن اسحق جبلت قبلة المسجد النبوي ويقال بل من جارة
 منضودة بعضها على بعض وسأيت في الصحيح أن المسجد كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 بني بالطين وسقفه الجريد وعمده خشب النخل ولم يزد فيه أبو بكر شيئاً ولعل المراد بالقبلة جهة
 لا القبلة اليهودية اليوم فإن ذلك لم يكن ذلك الوقت وورد أيضاً أنه كان في موضع المسجد الفرقد
 فأمر أن يقطع وكان في المريد قبور جاهلية فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبشت وأمر
 بالظلم أن تقيب وكان في المريد ماء مستجبل فستروه حتى ذهب قوله مستجبل أي تزيل الجري
 من النخل وهو الماء القليل وجعلوا طوله على القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وفي هذين
 الجائزين مثل ذلك فهو مرصع ويقال كان أقل من المائة وجعلوا الأسس قريباً من ثلاثة أذرع

على الأرض بالجارية ثم بنوه بالبن وجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل معهم اللبن والجارية
 بنفسه ويقول هذا الجمل لاجل خير هذا ابرئنا واطهره وجعل قبلته الى القدس وجعل له
 ثلاثة ابواب باب في مؤخره وباب يقال له باب الرحمة وهو الباب الذي يدعى باب العاتكة والثالث الذي
 يدخل منه عليه الصلاة والسلام وهو الباب الذي يلي آل عثمان وجعل طول الجدار قامة وبسطه
 وعمده الجذوع وسقفه جريدا فقيل له الاتسقه فقال عريش كعريش موسى خشبيات وتعلم
 الامر اعجل من ذلك وسيجيء في الكتاب عن قريب عن ابن عمر ان المسجد كان على عهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل ولم يزد فيه ابو بكر
 شيئا وزاد فيه عمر وبنه على بنائه في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده
 خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة ونش جداره بحجارة منقوشة والمضه وجعل عمده
 حجارة منقوشة وسقفه بالساج وفي الاكليل ثم بناء ولید بن عبد الملك في امرة عمر بن عبد العزيز وفي
 الروض ثم بنه المهدي ثم زاد فيه المؤمن ثم لم يلبثنا تغيره الى الآن قوله عضادته ثنية
 عضادة بكر العين قال ابن التياتي في المواعظ قال ابو عمرو هي جانب الحوض وعن صاحب العين
 اعضاء كل شيء ما يشده من حوائله من البناء وغيره مثل عضاد الحوض وهي صفائح من حجارة
 ينصن على شفيره وعضادا الباب ما كان عليه يطبق الباب اذا اسق وفي التهذيب للارزهرى
 عضادا الباب الغشيتان المصويتان عن يمين الداخل منه وشماله وزاد القزاز فوقهما العارضة
 قوله يرتجزون اي يتناطون الرجز من الرجز وهو ضرب من الشعر وقد رجز الراجز وارجزه
 وقد اختلف الروضون واهل الادب في الرجز هل هو شعر ام لامع اتفاق اكثرهم
 على ان الرجز لا يكون شعرا وعليه يحمل ما جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك لان الشعر
 حرام عليه بنص القرآن العظيم وقال القرطبي الصحيح في الرجز انه من الشعر وانما اخرجهم من
 الشعر من اشكل عليه انشاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فقال لو كان شعرا لما علمه قال وهذا
 ليس بشيء لان من انشد القليل من الشعر او قاله او تمثل به على وجه التدور لم يستحق اسم
 شاعر ولا يقال فيه انه يعلم الشعر ولا ينسب اليه وقال ابن التين لا يطلق على الرجز شعر انما
 هو كلام مرجز مسجع بلبيل انه يقال لصانته راجز ولا يقال شاعر ويقال انشد رجزا
 ولا يقال انشد شعرا وقيل ان ما قاله الشاعر ليس برجز ولا موزون وقد اختلف هل يحل له
 الشعر فعلى القول بنى الجواز هل يحكى بيتا واحدا فقيل لا تجز الامتيرا وابعد من قال البيت
 الواحد ليس شعر ولما ذكر قول طرفة مستبدى لك الايام ما كنت جاهلا قاله ويأتيك من لم تزود
 بالاجابة فقال ابو بكر يارسول الله لم يقل هكذا وانما قال ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقال كلاهما
 سواء فقال اشهدك انك لست بشاعر ولا تمسحه ولما انشد على ما ذكرنا خرج ان يكون شعرا او فقيل
 قوله تعالى (وما علمناه الشعر) اي صنعه وهي الآلة التي له فاما ان يحفظ ما قال الناس فليس
 بمنشع عليه قوله والنبي معهم جلة حالية اي والنبي يرتجز معهم وكذا قوله وهو يقول
 حال قوله اللهم معناه يا الله وقال البصريون اللهم دعه الله بجميع اسمائه اذ الميم تشع
 بالجمع كما في عليهم وقال الكوفيون اسلمه الله امننا بخير اى اقصدا فنحفظ فصار اللهم قوله
 لاخير الاخير الاخرة وفي رواية ابى داود اللهم ان اغيير خيرا الاخرة قوله فاغفر للانصار

كنا في رواية الاكثرين وفي رواية المستقلى والحوى فانقر الانصار بحذف اللام ووجهه ان يضعن
اغفر معنى استر وفي رواية ابن داود عن مسدد شيخ البخارى وشيخه ايضا بلفظ فانقر الانصار
والانصار جمع نصير كاشراف جمع شريف والنصير الناصر من نصرة الله على عدوه بنصره نصرا
والاسم النصرة وسماه ذلك لانهم اعاقوه صلى الله تعالى عليهم وسلم على اعدائه وشذو انهم والمهاجرة
الجماعة المهاجرة وهم الذين هاجروا من مكة الى المدينة النبوية محبة فيه وطلبا للآخرة والهجرة
الى لاصل من البحر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج من ارض الى
ارض وترك الاولى الثانية يقال منه هاجر مهاجرة وقال الكرماني واعلم انه لو قرئ هذا لبيت
بوزن الشعر ينبغي ان يوقف على الآخرة والمهاجرة الا انه قيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قرأها
بالتاء متحركة خروجا عن وزن الشعر ﴿ ذكر ما يستنبط منمن الاحكام ﴾ فيه جواز الارداق
وفيه جواز الصلاة في مريض النعم وفيه جواز التصرف في المقبرة المملوكة بالهبة والبيع وفيه
جواز نبش قبور المشركين لانه لاحرمه لهم فان قلت كيف يجوز اخراجهم من قبورهم والقبر
مخصص بمن دفن فيه فقد خازنه فلا يجوز بيعه ولا هبته عنه قلت تلك القبور التي امر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بنهبها لم تكن املاكا لمن دفن فيها بل ملها فصببت فذلك باعها ملاكها وعلى تقدير
التسليم انها حبيبت فليس يلزم انما اللازم تحميم المسلمين لا الكفار ولهذا قالت الفقهاء اذا دفن
المسلم في ارض منسوبة يجوز اخراجه فضلا عن المشرك وقد يحجب بانه دعت الضرورة والحاجة
الى نبشهم فجاز فان قلت هل يجوز في هذا الزمان نبش قبور الكفار ليخذ ملكها مساجد قلت
اجاز ذلك قوم بتحسين هذا الحديث وبما رواه ابوداود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا
قبر ابي رغال وهو ابو ثيف وكان من مود وكان بالحرم يكون يدفع عنه فلما خرج اسبته الثقة
فدفن بهذا المكان وآية ذلك انه دفن معه عصف من ذهب فاستند الناس فنبشوه واستخرجوا
النصن قالوا فاذا جاز نبشها لطلب المال فنبشها لا لتفاح عوانمها اولى وليست حرمتهم موق
باعظم منها وهم احياء بل هو ما جور في ذلك والى جواز نبش قبورهم لمال ذهب الكوفيون
والشافعي واشتب بهذا الحديث وقال الاوزاعي لا يفعل لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لما راى الجعر قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين قمى ان يدخل عليهم بيوتهم
فكيف قبورهم وقال الطحاوي قد اباح دخولها على وجه الكائن قلت هل يجوز ان تبني المساجد
على قبور المسلمين قلت قال ابن القاسم لو ان مقبرة من مقابر المسلمين عفت فبنى قوم عليها مسجدا
لم أر بذلك بأسا وذلك لان المقابر وقف من اوقاف المسلمين لدفن موتاهم لا يجوز لاحد ان
يلكمها فاذا درست واستغنى عن الدفن فيها جاز صرفها الى المسجد لان المسجد ايضا وقف من
اوقاف المسلمين لا يجوز تملكه لاحد فصاحبا على هذا واحذو ذكر اصحابنا ان المسجد اذا خرب
وذثر ولم يبق حوله جماعة والمقبرة اذا عفت وذثرت تعود ملكا لاربابها فاذا دلت ملكا يجوز
ان يبنى موضع المسجد دارا وموضع المقبرة مسجدا وغير ذلك فاذا لم يكن لها ارباب يكون لبيت
المال وفيه ان القبر اذا لم يبق فيه بقية من الميت ومن ترابه المختلط بالصلية جازت الصلوات
فيه وفيه جواز قطع الاشجار المثمرة للضرورة والمصلحة اما لاستعمال خشبها او ليعرس
موضعها غيرها او لحرق سقوطها على شئ تتلفه او لاتخاذ موضعها مسجدا وكنا قطعها في بلاد

الكفار اذا لم يرج قتها لان فيه تكاية وغيظا لهم وارغما ﴿ وفيه جواز الارتجاء وقول
 الاشعار ونحوها لتنشيط النفوس وتسهيل الاعمال والمشي عليها ﴾ ص باب الصلاة في
 مرايض الغنم ش ﴿ اى هذا باب في بيان الصلاة في مرايض الغنم وقد ذكرنا ان المرايض
 جع مرايض بكسر الباء لانه من ربيض يربيض مثل خرب يضرب يقال ربيض في الارض
 اذا لصق بها واقام ملازماتها واسم المكان مرايض وهو مأوى الغنم مثل بروك الابل وفي
 الصلحاح روض الغنم والبرق والفرس والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطير ومنبط بعضهم
 المريض بكسر الميم وهو غلط وجه المناسبة بين البابين من حيث ان المذكور في هذا الباب
 بيته طرق من الحديث في الباب السابق لكن المذكور هناك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 يحب الصلاة حيث ادر كنه اذا دخل وقتها سواء كان في مرايض الغنم او غيرها والمذكور
 ههنا كان يصلي في مرايض الغنم قبل ان يبنى المسجد ﴿ ص حديثا سليمان بن حرب قال
 حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في مرايض الغنم ثم
 سمعته بعد يقول كان يصلي في مرايض الغنم قبل ان يبنى المسجد ش ﴿ مطابقة الحديث للترجمة
 ظاهرة ﴿ ورحاله قد ذكرنا غير مرتين والى التياح مضى ذكره في الباب السابق ﴿ وفيه الحديث بصفة
 الجمع في موضعين والمنفعة في موضعين وفيه القول بوقدم الكلام فيه مستوفى في باب احوال الابل في كل
 الوجود قوله ثم سمعته بعد يقول قال بعضهم هو شعبة يعني يقول ثم سمعت بالتياح يقول بقيد بعد ان قال
 مطلقا قلت لم لا يجوز ان يكون القائل هو ابا التياح سمع من انس او لا يطلق ثم سمع بقيد يعني
 ابا التياح يقول ثم سمعت انسا بعد ذلك القول يقول كان يصلي الى اخره اشار بذلك الى ان قوله
 او لا مطلق وقوله فاني مقيد فالحكم انهما اذا وردا سواء يحمل المطلق على المقيد عملا بالدليلين
 والمراد بالمسجد مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص باب الصلاة في موضع
 الابل ش ﴿ اى هذا باب في بيان الصلاة في موضع الابل وفي بعض النسخ في مواضع الابل بالجمع ثم ان
 البخارى ان اراد من موضع الابل ما عطفها فالصلاة فيها مكرهه عند قوم خلافا لآخرين وان ارادها اعم
 من ذلك فالصلاة فيها غير مكرهه بلا خلاف وعلى كل تقدير لم يذكر في الباب حديثا يدل على احدا الفصلين
 وانما ذكر فيه الصلاة في البئر وهو لا يطابق الترجمة عن هذا قال الاسمعيلى ليس في هذا الحديث بيان
 انه صلى في موضع الابل وانما صلى الى البئر لافي موضعه وليس اذا انجى البئر في موضع صار ذلك
 عطفا او مأوى للابل انتهى قلت لان العطف اسم لم يرك الابل عند الله ليشرب عللا بعد نهل فاذا
 استوفت ردت الى المراعى واجاب بعضهم عن كلام الاسمعيلى بقوله ان مراده الاشارة الى ما ذكر
 من علة النهى عن ذلك وهي كونها من الشياطين كانه يقول لو كان ذلك مانعا من صحة الصلاة لامتنع
 منه في جلها امام المصلى وكذلك صلاتها كرها وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي التافلة
 وهو على بعيره قلت سبحان الله ما بعد هذا الجواب عن موقع الخطب فانه متى ذكر علة النهى عن الصلاة
 في معاطن الابل حتى يشير اليه ولم يذكر شيئا في كتابه من احاديث النهى في ذلك وانما ذكره غيره
 قبله ذكر حديث جابر بن سمرة عن رواية جعفر بن ابى ثور عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما تؤص من لحوم الغنم قال ان شئت تؤص وان شئت فلا تؤص قال اتؤص من لحوم
 الابل قال تؤص من لحوم الابل قال أصلى من مرايض الغنم قال نعم قال أصلى في مبارك الابل قال لا

وابوداود ذكر حديث البراء من رواية عبدالرحمن بن ابي ليلى وفيه مثل عن الصلاة في مبارك
الابل فقال لاتصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين والترمذي ذكر حديث ابي هريرة من حديث
ابن سيرين عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا في مريض الغنم ولا تصلوا في اعطان
الابل وابن ماجه ذكر حديث سيرة بن معبد من رواية عبدالملك بن الربيع بن سيرة بن معن الجهمي
اخبرني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتصلي في اعطان الابل وتصل
في مراح الغنم وذكر ابن ماجه ايضا حديث عبدالله بن مفضل من رواية الحسن بن علي قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا في مريض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت
من الشياطين وذكر ايضا حديث ابن عمر من حديث محارب بن دثار يقول سمعت عبدالله بن عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول توشؤوا من لحوم الابل الحديث وفيه ولا تصلوا
في معادن الابل وذكر الطبراني في الاوسط حديث اسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم توشؤوا من لحوم الابل ولا تصلوا في مناخها واخرج ايضا في الكبير حديث
سليك النخعي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال توشؤوا من لحوم الغنم ولا تصلوا في مبارك
الابل وذكر ابو يعلى في مسنده حديث طلحة بن عبيد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يتوشؤ من اللبن الابل ولحومها ولا يصلي في اعطانها وذكر احمد في مسنده حديث عبدالله
ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي في مريض الغنم ولا يصلي في
مراح الابل والبقر واخرجه الطبراني في الكبير ايضا ولفظه لاتصلوا في اعطان الابل وصلوا
في مراح الغنم وذكر الطبراني ايضا من حديث عتبة بن عامر في الكبير والاوسط عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلوا في مريض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل وفي مبارك الابل
وذكر احمد والطبراني ايضا حديث يعيش الجهمي المعروف بنى الثرة من رواية عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عنه قال عرض اعرابي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه تدرسا الصلاة ونجمن
في اعطان الابل فتصلي فيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا واخرجه احمد ايضا فهذا كما رأيت
وقع في موضع مبارك الابل وفي موضع اعطان الابل وفي موضع مناخ الابل وفي موضع مراح الابل ووقع
عند الطحاوي في حديث جابر بن سمره ان رجلا قال يا رسول الله اصلي في مباحة الغنم قال نعم قال
اصلي في مباحة الابل قال لا والمباحة المنزل الذي يأوى اليه الابل والاعطان جمع عطن وقد فسرته
والمبارك جمع مبرك وهو موضع بروك الجبل في اى موضع كان والتاخ يضم الميم وفي آخره خاء
مجمة المكان الذي تناخ فيه الابل والمراد بالخال المهملة هي الاماكن التي يجلس فيها الابل
وغيرها من البقر والغنم وقال ابن حزم كل عطن فهو مبرك وليس كل مبرك عطن لان العطن هو
الموضع الذي تناخ فيه عند دورها لانه فقطو المبرك اعلم لانه الموضع المتخذة في كل حال فاذا كان
كذلك تكرم الصلاة في مبارك الابل ومواضعها سواء كانت عطنا او مناخا ومباحة او مراحا وغير
ذلك فدل هذا كله ان علة التي فيه كونها خلقت من الشياطين ولا سيما قاله صلى الله تعالى عليه
وسلم علة ذلك بقوله فانها خلقت من الشياطين وقدس في رواية ابي داود فانها من الشياطين
وفي رواية ابن ماجه فانها خلقت من الشياطين فهذا يدل على ان الابل خلقت من الجن لان الشياطين
من الجن على الصحيح من الاقوال وعن هذا قال يحيى بن آدم جاء التهمى من قبل ان الابل يخاف

وثوبها قطب من يلاق حينئذ الا ترى انه يقول انها جن ومن جن خلقت واستصوب هذا ايضا
 القاضى عياض وذكروا ايضا ان علة التي فيمن ثلاثة اوجها اخرى * احدها من شريك بن عبد الله
 انه كان يقول نهي عن الصلاة في اعلان الابل لان اصحابها من ملاتهم التنوط يقرب اليهم
 والبول فيجسسون بذلك اعلان الابل قسى عن الصلاة فيها لذلك لالة الابل وانما هو
 لعله النجاسة التي تمنع من الصلاة في اى موضع ما كانت بخلاف مرايض الغنم فان اصحابها من
 عادتهم تنظيف مواضعهم وترك البول فيها والتنوط فاجبت الصلاة في مرايضها لذلك وهذا بعيد
 جدا يخالف لظاهر الحديث * والوجه الثاني ان علة النهى هي كون ابوالها وارواحها في
 معامتها وهذا ايضا بعيد ايضا لان مرايض الغنم تتركها في ذلك * والوجه الثالث ذكره
 يحيى بن آدم ان العلة في اجتناب الصلاة في معاطن الابل الخوف من قبلها كاذكرناه
 الآن بخلاف الغنم لانه لا يخاف منها ما يخاف من الابل وقال الطحاوى ان كانت العلة هي ما قال
 شريك فان الصلاة مكروهة حيث يكون الفائط والبول سواء كان عطنا او غيره وان كانت ما قاله
 يحيى فان الصلاة مكروهة حيث يخاف على النفوس سواء كان عطنا او غيره وعجز بعضهم في الطحاوى
 بقوله قال ان النظر يقتضى عدم التفرقة بين الابل والغنم في الصلاة وغيرها كما هو مذهب اصحابه وتعب
 بان يخالف للاحداث الصحيحة المصرحة بالتفرقة فهو قياس فاسد الاعتبار قلت هذا الكلام فاسدا لاعتبار
 لان الطحاوى ما قال قط ان النظر يقتضى عدم التفرقة فاما قل حكم هذا الباب من طريق النظر انا انهم
 لا يختلفون في مرايض الغنم ان الصلاة فيها جائزة وانما اختلفوا في اعلان الابل فقدرا بنا حكم لحان الابل
 حكم لحان الغنم في طهارتها وراينا حكم ابوالها في طهارتها ونجاستها فكلنا يحيى في النظر ايضا
 ان يكون حكم الصلاة في مواضع الابل كموافق مواضع الغنم قياسا ونظرا على ما ذكرنا فن تأمل ما قاله ايمان
 القياس الذي ذكره ليس من جهة عدم التفرقة وليس هو بخالف للاحداث الصحيحة المصرحة بالتفرقة
 وانما ذهب الى عدم التفرقة من حيث معارضة حديث صحيح تلك الاحاديث المذكورة وهو قول صلى الله
 تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فعمومها يدل على جواز الصلاة في اعلان الابل وغيرها
 بسان كانت طاهرة وهو مذهب جمهور العلماء واكثر ذهاب ابو حنيفة ومالك والشافعي وابو يوسف
 ومحمد وآخرون وكرها الحسن البصري واسحق وابو ثور وعن اجد في رواية مشهورة عنه
 انه اذا صلى في اعلان الابل فصلاته فاسدة وهو مذهب اهل الظاهر وقال ابن القاسم لا بأس بالصلاة
 فيها وقال اصبح يبعد في الوقت وفي شرح الترمذي وحل الشافعي وجمهور العلماء التي عن الصلاة
 في معاطن الابل على الكراهة اذا كان بينه وبين النجاسة التي في اعطائها حائل فان لم يكن بينها حائل
 لا تصح صلاته اذا لم يكن بين المصلي وبين النجاسة حائل لا يجوز صلاته في اى مكان كان وجواب
 آخر عن الاحاديث المذكورة ان التي فيها التنزيه كان الامر في مرايض الغنم للاباحة وليس للجواب
 اتفاقا ولا تنديب فان قلت في حديث البراء عند ابى داود وسئل عن الصلاة في مرايض الغنم فقال صلوا
 فانها بركة وهذا الطبري في حديث عبد الله بن مغفل فانها بركة من الرحمن وفي رواية اجد فانها
 اقرب من الرحمة وعند البزار من حديث ابى هريرة قتلهم من دواب الجنة فكل هذا يدل على استحباب
 الصلاة في مرايض الغنم لما فيها من البركة وقرب الرحمة قلت ذكر هذا للتريغيب في الغنم لا لابطالها
 عن حكم الابل اذ وصف اصحاب الابل بالغلظ والقسوة ووصف اصحاب الغنم بالسكينة والتملق

لاستحباب الصلاة بمرايض الغنم فان قلت مراد البقر هل تلحق بمرايض الغنم ام بمرايض الابل قلت
ذكر ابو بكر بن النضر انها ملحقة بمرايض الغنم فلا تكرر الصلاة فيها فان قلت في حديث عبد الله بن
عمر ومن مسند احمد الحاقها بالابل كما تقدم قلت في اسناده عبدالله بن لهيعة والكلام فيه مشهور
ص حديثا صدقة بن الفضل قال حدثنا سليمان بن حيان قال حدثنا عبدالله بن نافع قال
رايت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي الى بغيره وقال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله
ش فلذكرنا ان هذا الحديث يخبرانه يصلي الى البعير لافي موضعه فلا تطابق له للترجمة
وقلذكر بعضهم فقال كأنه يشير الى ان الاحاديث الواردة في التفرقة بين الابل والغنم ليست
على شرطه لكن لها طرق قوية منها حديث جابر بن سمرة عند مسلم وحديث البراء بن عازب
عند ابى داود وحديث ابى هريرة عند الترمذي وحديث عبدالله بن فضال عند النسائي
وحديث سبرة بن مبدع عند ابن ماجه وفيها كلها التمييز بمطابق الابل انتهى قلت ليت شعري
ما وجه هذا الاشارة وبالله على ما ذكر وقوله وفيها كلها التمييز بمطابق الابل ليس كذلك فان
المذكور في حديث جابر بن سمرة مبارك الابل والمبارك غير المعاطن لان المبارك اعم وقد ذكرناه
وكذلك المذكور في رواية ابى داود لفظ المبارك ذكر رجاله وهم خمسة الاول
مديعة بن الفضل ابو الفضل المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقد تقدم في باب
العلم والنظرة بالتيسل الثاني سليمان بن حيان بقى الحل الممثلة وتشديد الياه آخر الحروف
وباللون منصرفا وغير منصرف ابو خالد الاجر الازدى الجعفرى الكوفي الامام مات سنة تسع
وثمانين ومائة الثالث عبدالله بن عمر بن حفص بن غصم بن عمر بن الخطاب كان من مسادات
اعل المدينة فضلا وعبادة وتوفي سنة سبع واربعين ومائة الرابع نافع مولى ابن عمر تقدم
الخامس عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ذكر لطائف اسناده فيه
التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه القول والرؤية في موضعين
وفيه ان رواه ما بين مروزي وكوفي ومدني ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره
اخرجه البخارى ايضا يأتي ذكره عن قريب وترجم عليه باب الصلاة الى الراحة والبعير
والشجر والرحل عن محمد بن ابى بكر المقدسي البصري قال حدثنا معمر بن سليمان الى آخره
واخرجه مسلم منقطعا وروى الشطر الاول عن ابى بكر بن ابى شيبة وابن نمير عن ابى خالد الاجر
قال ابن ابى شيبة كان يصلي الى راحته وقال ابن نمير صلى الى بعير وروى الشطر الثاني عن ابى بكر
ابن ابى شيبة عن ابى خالد الاجر ورواه ايضا عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه عن عبدالله بن
عمر بلطف كان يصلي سبعة حيث ما توجهت به فاقته واخرجه ابو داود عن عثمان بن ابى شيبة
ووهب بن بريقه وابن ابى خلف وعبدالله بن سعيد عن ابى خالد الاجر واخرجه الترمذي عن
سفيان بن وكيع حدثنا ابو خالد الاجر عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم صلى الى بعيره او راحته وكان يصلي على راحته حيث ما توجهت به قال ابو عيسى
هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابى الدرداء ورواه البزار في مسنده بلطف صلى بنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى بعير من الغنم وذكر مالك في الموطأ انه بلغه ان ابن عمر كان يستتر
براحته في السفر اذا صلى ووصله ابن ابى شيبة في مصنفه ذكر سنه قوله يصلي الى بعيره وفي

الحكم البعير الجبل البازل وقيل الجذع وقد يكون للشيء حكى عن بعض العرب شربت من لبن
 بغيرى وصرغنى بغيرى والجمع ابعة واباعر واباعر وبران وبران وفي النخوص قال الفارسي الماعر
 جع ابعة كاسقية واساق وفي الجامع البعير بمنزلة الانسان يجمع المذكر والمؤنث من الناس اذا رأيت
 جاعلا على المدققت هذا بغير فاذا استتبعت قلت هذا جل او ناقة قال الاصمعي اذا وضعت الناقة له حاساة
 تضعه لميل قبل ان يعلم اذ كروها ما تقي فاذا علم كان كذا كرا فهو مقب واما مسقب وقد اذ كرت فهي
 مذكر وان كان اتي فهي حائل واماها م حائل فاذا مئى فهو راسم والام مسخ فاذا ارتفع عن الراشم
 فهو جادل فاذا جل في سنامه شعما فهو مجذومكر وهو في هذا كله حوار فاذا اشتد قيل ريع
 والجمع ارباع ورباع والاشي ربة فلا يزال رباح حتى يأكل الشجر ويعين على نفسه فهو فصيل
 وهبع والاشي فصيلة والجمع فصلان وفصلان لانه فصل عن أمه فاذا استكمل الحول ودخل في الثاني
 فهو ابن مخاض والاشي بنت مخاض فاذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة فهو ابن لبون والاشي
 بنت لبون فاذا استكمل الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق والاشي حقة سمي به لانه استحق
 ان يحمل عليه ويركب فاذا مضت الرابعة ودخل في الخامسة فهو جذع والاشي جذعة فاذا مضت
 الخامسة ودخل في السنة السادسة والاشي ثنية فاذا مضت السادسة ودخل في السابعة
 فهو حينئذ رباع والاشي رباعية فاذا مضت السابعة ودخل في الثامنة والاشي ثمنه فهو سدس
 وسدس لثان وكذا يقال للشيء فاذا مضت الثامنة ودخل في التاسعة فطرنا به وطلع فهو حينئذ
 فاطر وبازل وكذلك يقال للشيء فلا يزال باذلا حتى تغشى التاسعة فاذا مضت ودخل في العاشرة
 فهو حينئذ مخلف ثم ليس له اسم بعد الاخلاق ولكن يقال له باذل عام وبازل طمين ومخلف عام ومخلف
 طمين الى ما زاد على ذلك فاذا كبر فهو عود والاشي عودة فاذا ارتفع عن ذلك فهو قعر والجمع
 اغر وقحور **قوله** فضله اى يصلى والبعير في طرف قبلته **ذكر** ما يستنبط منه **فيه** جواز
 الصلاة الى الحيوان وقتل ابن التين عن مالك انه لا يصلى الى الخيل والحمير للجماعة ابو الهيثم **فيه** جواز
 الصلاة قرب البعير وانه لا بأس ان يستتر المصلى بالراحلة والبعير في الصلاة وقد حكى الترمذي عن بعض
 اهل العلم انهم لا يرون به بأسا وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن انس انه صلى ويتنوب بين القبلتين
 عليه محطه وروى ايضا الاستار بالبعير عن سويد بن غفلة والاسود بن زياد وعطية بن ابي رباح والقاسم
 وسلم وعن الحسن لا بأس ان يستتر بالبعير وقال ابن عبد البر في الاستذكار لا اعلم فيه اى في الاستتار
 بالراحلة خلافا لقال ابن حزم من منع من الصلاة الى البعير فهو مبطل **باب** من صلى وقدامه
 ثور او نار او شيء مما يبعد قارديه وجدا لله تعالى **ش** اى هذا باب في بيان حكم من صلى وبين يديه
 ثور او شيء الى آخره يعني لا يكره ان قلت لم يوضع البخاري ذلك بل اجاله واهله بمحتمل لا يكره ويحتمل
 يكره فمن ابن ترمج احتمال عدم الكراهة قلت ايراده بالحدشين المذكورين في الباب يدل على احتمال عدم
 الكراهة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلى صلاة مكرهة ولو كان لا يتم استدلاله بهذا من وجوه
 الاول ما ذكره الامام في بقوله ليس ما اراد الله تعالى من النار حين اطلمه عليها ناري توجه
 المرء اليها وهي مبهودة تقوم ولا يحكم ما يرى يخبرهم حكم من وضع الشيء بين يديه او رآه قائما
 موشوفا فجلسه امام مصلاه وقبلته **الوجه** الثاني ما ذكره السفاقي ليس فيه ما يوجب عليه لانه
 لم يفسله بخارا واعلم من ذلك لعني ارادة الله تعالى ورؤيته صلى الله عليه وسلم النار رؤية عين

كشف الله عنها فأراه إياها وكذلك الجنة كما كشفه عن المجد الأقصى * الوجه الثالث ما ذكره
القاضي السروجي في شرح الهداية فقال لادلالة في هذا الحديث على عدم الكراهة لانتساب الله
تعالى عليه وسلم قال أريت النار ولا يلزم أن يكون أمامه متوجها إليها بل يجوز أن يكون عن يمينه
أو عن يساره أو غير ذلك * الوجه الرابع ما ذكره هو ايضا فقال ويحتمل أن يكون ذلك وقعه قبل
شروعه في الصلاة انتهى قلت قد تصدى بعضهم في نصرة البخاري فأجاب عن هذين الوجهين
بجواب يحجج الإسماع وتسمجه الطباع وهو أن البخاري كوشف بهذا الاعتراض فجعل بالجواب عنه
حيث صدر الباب بالملق عن أنس ففيه عرضت على النار وأصلها وأما كونه رآها أمامه فسيق
حديث ابن عباس يقتضيه فيه أنهم قالوا له بئنا انصرف بإرسول الله رأيناك تناولت شياقي
مقابلك ثم رأيناك تكلمت أي تأخرت إلى خلف وفي جوابه أن ذلك بسبب كونه رأى النار انتهى
فاتظر إلى هذا الأمر التريب العجيب شخص يكلف اعتراض شخص يأتي من بعده عدة مقدار
خمسائة سنة أو أكثر بقليل ويجب عنه بتصدر هذا الباب الذي فيه حديث أنس مطلقا وحديث
ابن عباس موصولا ومع هذا لا يتم الجواب بما ذكره ولا يتم الاستدلال به للبخاري بيان ذلك أن قوله
وأما أصل في حديث أنس فيحتمل أن يكون المعنى وأما في الصلاة ولا مانع من هذا التقدير وأما تناوله
الشيء وتأخره إلى خلف في حديث ابن عباس لا يستلزم أن يكون ذلك بسبب رؤيته النار أمامه
ولا يستحيل أن يكون ذلك بسبب رؤيته إياها عن يمينه أو عن شماله وقوله وفي جوابه أن ذلك بسبب
كونه رأى النار مسلم أن ذلك كان بسبب كونه رأى النار ولكن لا نسلم أنه كان ذلك بسبب كون رؤيته
النار أمامه ولئن سلمنا جميع ذلك فنقول لنا جواب آخر أن غير الآية المذكورة أحدهما صلى الله
تعالى عليه وسلم أرياني في جهنم وبينها ما لا يحصى من بدائس الساة فقدم كراهة صلاته صلى الله
تعالى عليه وسلم لنفسك والآخر يجوز أن يكون ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم رؤية علم وحي إطلاعه
وتريه في أمور هاتفتها لا يمر فقبل ذلك وجواب آخر ذكره ابن التين وقال لا جرمه على الترجية
لا نسلم فعل ذلك اختيارا أو إغراضا على ذلك للمعنى الذي أراد الله من تنبيهه لبادوقل بعضهم وتعقب
بأن الاختيار وعلمه في ذلك سواء منه قلت لا نسلم التسوية فإن الكراهة تنبأ كاعتدالا اختيارا وأما عند
علمه فلا كراهة لعدم العلة الموجبة للكراهة وهي التشبه ببسطة النار وقال ابن بطال الصلاة جائزة
في كل شيء إذا لم يقصد الصلاة اليه وقصدها الله تعالى والسجود لوجهه مخالفا ولا يضره استقبال شيء
من المعبودات وغيرها كما لم يضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما رآه في قلبه من النار قوله وقدمه تنور
جلة اسمية وقت حال قوله تنور مبتدأ وقدمه بالنصب على الطرف خبره والتنور بفتح التاء
المشتاق من فوق وضم النون المشددة وقال الكرماني حفيرة النار قلت التنور مشهور وهو تارة يحفر
في الأرض حفيرة وتارة يتخذ من الطين ويلفن في الأرض ويوقد فيه النار إلى أن يحمر فيضرب
فيه وتارة يطبخ فيه قليل هو عربي وقيل سرب توافق على العرب والصحيح قوله أو نار
عطف على قوله تنور فإن قلت هذا يعني عن ذكر التنور قلت هذا من عطف العام على الخاص
وقائده الإهتمام به لأن عبدة النار من الجوس لا يسيرون إلا بالنار المحكومة الظاهرة وربما عاينوا
النار من التنور لعمدة أولئك النار قوله أو شيء مما يمد عطف على ما قبله والتقدير أو من صلى
وقدمه شيء مما يمد كالآلات والأصنام والتماثيل والصور ونحو ذلك مما يمد أهل الضلال

والكفر وهذا اعم من النار والتور قوله فارادبه وجه الله اى فاراد المصلى الذى قدماه
 شئ من هذه الاشياء ذات الله تعالى وأشار بهذا الى ان الصلاة الى شئ من الاشياء التى ذكرها
 لا تكون مكروهة اذا قصد به وجه الله تعالى ولم يقصد الصلاة اليه وعند اصحابنا بكرة ذلك
 مطلقا لما فيه من نوع التشبه ببسطة الاشياء المذكورة ظاهرا وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن
 ابن سيرين انه كره الصلاة الى التور وقال يتنار ﴿ ص ﴾ وقال الزهري اخبرني انس
 رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت على النار وانا اولى ﴿ ص ﴾
 وجه مطابقة هذا الحديث الملق للترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد النار
 وهو في الصلاة ولكن فيما يفيد قداسنا الكلام فيه وقد ذكر البخارى هذا الذى علقه موصولا في باب
 وقت الظهر عند الزوال كما يستفاد عليه عن قريب ان شاء الله تعالى واخرجه ايضا في الاعتصام
 عن ابي اليمان الحكم بن نافع و أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد الله بن
 عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان به ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلة عن مالك عن زيد بن اسلم
 عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال انخفضت الشمس فصلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اريت النار فلم أر منظرا كالיום قط اقبلت ش ﴿ وجه
 الطائفة مع ما فيه ماذ كراهه هو الذى مضى في حديث انس ﴿ و رجاله قد ذكروا غير مرة
 ﴿ ومن لطائف اسناده ﴿ ان في صفة الحديث بالجمع في موضع واحد والباقي عنفة وان رواه
 كلهم مدينون الا ان عبد الله بن مسلة سكن البصرة وان هذا الاسناد بينه مر في باب كفران
 الشير ﴿ ذكر تعدد موضعهم من اخرجهم فيه ﴿ اخرجنا البخارى ايضا في صلاة الخسوف وفي الايمان
 عن عبد الله بن مسلة وفي التكاثر عن عبد الله بن يوسف وفي بدء الخلق عن اسمعيل بن ابي اويس ثلاثهم
 عن مالك عن زيد بن اسلم عنه به و اخرجهم مسلم في الصلاة عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى عن مالك
 به وعن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم به و اخرجهم ابو داود فيه عن القتيبي به
 و اخرجهم النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به ﴿ ذكر مناه واعرابه ﴿ قوله
 انخفضت الشمس اى انكسفت روى جماعة ان الكسوف يكون في الشمس والقمر وروى جماعة فيها
 بالغاء وروى جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالغاء والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء ان
 يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى وانكسفت وخسف
 القمر وخسف الله وانخفض وذكر ثلث في الفصح ان كسفت الشمس وخسف القمر ايجاد
 الكلام وفي التهذيب للزهري خسف القمر وخسف الشمس اذا ذهب ضوؤهما وقال ابو عبيد ممر بن
 الثني خسف القمر وكسف واحد ذهب ضوؤهما وقيل الكسوف ان يكسف بعضهما والخسوف
 ان يخسف بكلمة قال الله تعالى (فنجسفناه وبلمناه الارض) وقال ثمر الكسوف في الوجه
 الصفرة والتغير وقال ابن حبيب في شرح الموطن الكسوف تغير اللون والخسوف انخفافهما وكذلك
 تقول في عين الاعور اذا انخفضت وظلرت في جفن العين وذهب نورها وضياءها وفي نوادر
 الزيدى والفريبن انكسفت الشمس وانكر ذلك الفراء والجوهري وقال القزاز كسفت الشمس
 والقمر تكسف كسوبا فهي كاسفة وكسفت فهي مكسوفة وقوم يقولون انكسفت وهي غلظ
 وقال الجوهري العامة يقولون انكسفت وفي المحكم كسفها الله واكسفها والاولى اعلى والآخر

كالحبس وقال اليزيدي خسف القمر وهو يخسف خسوفا فهو خسف وخسيف وخاسف
 وانخسف انخسافا قال وانخسف اكثر في السنة الناس وفي شرح الفصيح لابي العباس احمد بن
 عبد الجليل كسفت الشمس اسودت في رأي العين من ستر القمر اياها عن الاصبار وبعضهم يقول
 كسفت على ما لم يسم قاعه وانكسفت وعن ابي حاتم اذا ذهب ضوء الشمس يخفأ بعض جرمها
 فنلك الكسوف وزعم ابن التين وغيره ان بعض القنوين قال لا يقال في الشمس الا كسفت وفي القمر
 الاخسف وذكر هذا عن عروة بن الزبير ايضا وحكي عارض عن بعض اهل الفقه عكسه وهذا غير
 جيد لقوله تعالى (وخسف القمر) وعند ابن طريف كسفت الشمس والقمر والنجوم والوجوه كسوفا
 وفي الميث لابن موسى روى حديث الكسوف على وابن مسعود وابي بن كعب وسمرة وعبد الرحمن بن
 سمرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو والمنيرة وابو هريرة وابو بكرة وابو شريح الكبي والتمنان بن
 بشير وقيصبة الهلالي رضى الله تعالى عنهم جميعا بالكاف ورواه ابو موسى واسمه وعبد الله بن عدى بن
 الخياط بن اخيه وروى عن جابر وابن عباس وعائشة رضى الله تعالى عنهم الاقطين جميعا كلهم حكوا عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينكفان بالكاف فسمى كسوف الشمس والقمر كسوفا قلت اغفل حديث بن
 مسعود من عند البخاري لا ينكفان **قوله** فصل في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى صلاة الكسوف **قوله**
 اريت بضم الهيمزة وكسر الراء اى بصرت النار في الصلاة **قوله** كالיום الكاف للتشبيه بمعنى
 مثل **قوله** هو صفة لقوله منظر وهو موضع النظر منصوب بقوله لم أر وقوله افطلع بالنصب
 صفة لقوله منظر اوقية حذف ايضا وقته في الكلام فلما افطلع مثل منظر اليوم وافطن من القطيع
 وهو الشيع الشديد الجاوز للقدار **قوله** قطع الامر بالضم فطاعة فهو قطع اى شديد شنيع جاوز المقدار
 وكذلك افطن الامر فهو مقطع وافطن الرجل على ما لم يسم قاعه اى نزل به امر عظيم فان قلت
 افطن افضل ولا يستعمل الا بمن قلت افطن هنا بمعنى فطخ فلا يحتاج الى من اى يكون على بابه
 وحذف منه من كا في قوله الله اكبر اى اكبر من كل شئ **قوله** قط ههنا لاستسراق زمان
 مضى فتمتخص بالنفي واشتقاقه من قططته اى قططته فمضى ما قططه فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 وهى بفتح القاف وتشديد الطاء المضمومة في اضعف القنات وقد تكسر على اصل القنات كقن
 وقد تبع قافه طاء في الضم وقد تخفف طاءه مع ضمها او اسكانها وبنت لتضمها معنى مذوال
 اذا لمضى مذان خلقت الى الآن وانما بنت على الحركة لتلافتي ساكنان وعلى الضمة تشبيها بالنايات
 ذكر ما يستنبط منه **ص** فيه استحباب صلاة الكسوف وفيه ان النار مخلوقة اليوم وكذا
 الجنة اذا قاتل بالفرق خلافا لمن انكر ذلك من المعتزلة وفيه من مجزأت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم رؤيته النار رأى عين حيث كشف الله تعالى عنه الحجب فرأها مائة كما كشف الله له من
 المسجد الأقصى وفيه على ما يوجب البخاري عدم كراهة الصلاة اذا كانت بين يدي المصلي نار
 ولم يقصده الا وجهه تعالى **ص** باب كراهية الصلاة في القبر **ص** اى هذا
 باب في بيان كراهية الصلاة في القبر وفي بعض النسخ كراهية الصلاة الكراهية والكراهية كلاهما
 مصدران قول كرهت الشئ اكرهه كراهة وكراهية فهو شئ كرهه ويكرهه ويكرهه البائين
 تناسب من حيث الضد والقبر جمع مقبرة بضم الباء هو الموضع والقياس قمع الباء وفي
 شرح الهادي ان ما جاء على مقبرة بالضم يراد بها انها موضوعة لتلك ومختلة فاذا قالوا

المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفضل واذا ضحوا ارادوا البقعة التي من شلتها ان قبر فيها وكذلك
 المشربة والمشرية والتأنيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او الجبانة ليدل على ان لها باقية انفسها
 ﴿ ص ﴾ حدثناسد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تغنوها قبورا ﴿ ش ﴾ قيل هذا
 الحديث لا يطابق الترجة لانه في كراهة الصلاة في المقابر والمراد من الحديث ان لا تكونوا في بيوتكم
 كالاموات في القبور حيث اقطعت عنهم الاعمال وارقت عنهم التكليف وهو غير متعرض
 لصلاة الاحياء في ظواهر المقابر ولهذا قال لا تغنوها قبورا ولم يقل مقابر وقال الاسماعيلي
 هذا الحديث يدل على النهي عن الصلاة في القبر لافي المقابر وقال السفاقي مالم يحصه ان
 البخاري تناول هذا الحديث على منع الصلاة في المقابر ولهذا ترجم به وليس كذلك لان منع
 الصلاة في المقابر اوجوازاها لايهم منه وقال بعضهم في رد ما قال الاسماعيلي قلت قد ورد بلفظ
 المقابر كرواه مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ لا تجعلوا بيوتكم مقابر انتهى قلت هذا عجب كيف
 يقال حديث يرويه غيره بانه مطابق لما ترجم به وقال ايضا في رد ما قاله السفاقي ان اراد انه لا يؤخذ منه
 بطريق المنطوق فسلم وان اراد في ذلك مطلقا فقد قدمنا وجه استنباطه انتهى قلت وجه استنباطه
 انه قال استنبط من قوله في الحديث ولا تغنوها قبورا ان القبور ليست بمحل للعبادة فتكون الصلاة فيها
 مكروها وهو كانه اشار الى ان ما رواه ابوداود والترمذي في ذلك حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 مرفوعا الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام انتهى قلت دعواه بان البخاري استنبط كذا وانه اشار الى
 حديث ابي سعيد الخدري اعجب واغرب من الاول لان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا تغنوها قبورا لا تغنوها خالية من الصلاة وتلاوة القرآن كالقبور حيث لا يصلي فيها
 ولا يقرأ القرآن ويدل على هذا ما رواه الطبراني من حديث عبد الرحمن بن سابط عن ابيه ربه
 نورا بيوتكم بذكر الله تعالى واكثرها فيها تلاوة القرآن ولا تغنوها قبورا كما تغنوها اليهود
 والنصارى فان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتسع على اهله ويكثر خيره وتحضره الملائكة وتدحض
 عنه الشياطين وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يضيق على اهله ويقل خيره وتغفر منه
 الملائكة وتحضر فيه الشياطين انتهى وايضا فان معنى هذا على التشبيه البليغ تخلفت منه اداءة التشبيه
 لان مناه لا تجعلوها مثل القبور حيث لا يصلي فيها ولا تلاوة لها اصلا على انها ليست بمحل للعبادة بنوع
 من انواع الله لالات اللفظة ﴿ ذ كر جهالة ﴾ وهم خمسة مسدد بن مسرهد ويحيى القطان وعبيد الله بن
 عمر العمري ونافع مولى ابن عمر وعبد الله بن عمر والكل ذكر واغير مرة ﴿ وفيمن لطائف الاسناد ﴾
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الضعفة في موضعين
 وهو اخر جماعهم بن محمد بن المنثري وابوداود عن احمد بن حنبل ومسدد فرقهما وابن ماجه عن زيد
 ابن الاحزم وعبد الرحمن بن عمر ومختصرا ﴿ ذ كر مناه ﴾ قوله من صلاتكم قيل اي بعض صلاتكم
 قال الكرماني هو مقبول الجعل وهو متعمد الى واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وهو
 اذا كان بمعنى التسيير يشهد الى مفعولين كقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض قلت
 معنى قوله اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مهيورة من الصلاة
 والمراد صلاة النافلة اي صلوات النوافل في بيوتكم وقال القاضي عياض قيل هذا في القرينة

ومعناه اجعلوا بعض فراضكم في بيوتكم ليقضى بكم من لا يخرج الى المسجد من قسوة وعيد ومرضى ونحوهم قال وقال الجمهور بل هو في النافلة لا خفاء بالحديث الآخر افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة قلت فعلى التقدير الاول يكون من في قوله من صلاتكم زائفة ويكون التقدير اجعلوا صلاتكم في بيوتكم ويكون المراد منها التواضع على التقدير الثاني يكون من التبعيض مطلقا ويكون المراد من الصلاة مطلق الصلاة ويكون المعنى اجعلوا بعض صلاتكم وهو النفل من الصلاة المطلقة في بيوتكم والصلاة المطلقة تشمل النفل والفرض على ان الاصح منع مجيء من زائفة في الكلام المثبت ولا يجوز حل الكلام على الفريضة لا كلها ولا بعضها لان الحث على النفل في البيت وذلك لكونه ايسر من الرأب واصون من المحطات ولتترك به البيت وتنزل الرحة فيه والملائكة وتنفر الشياطين منه على ما دل عليه الحديث الذي اخرج به الطبراني الذي ذكرناه عن قريب قوله ولا تغفوها قبورا من التشبيه البالغ البديع بمحذوف حرف التشبيه للبالغة وهو تشبيه البيت الذي لا يصل في فيه بالقبور الذي لا يمكن الميت من العبادة فيه وقال الخطابي يحتمل ان يكون معناه لا تجعلوا بيوتكم او طائفا لتقوم لاتصلون فيها فان النوم اخو الموت وقال وامامنا اوله على النهي عن دفن الموتى في البيوت فليس بشيء وقد دفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه ايام حياته وقال الكرماني هو شيء فيه تظن ودفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه له من خصائصه سيما وقد روى الانبياء يدعون حيث يموتون قلت هذه الرواية رواها ابن ماجه من حديث ابن عباس عن ابي بكر سرفوها ما قبض نبي الا دفن حيث قبض وفي اسناده حسين بن عبدالله الهاشمي وهو ضعيف وروى الترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى من طريق سالم بن عبيد الاشجبي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اتفق له وابن ينف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في المكان الذي قبض الله فيه روحه فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب وهذا الاسناد صحيح ولكنهم موقوف وحديث ابن ماجه اكثر تصريحاً في المقصود وقال بعضهم واذا جلد دفن في بيته على الاختصاص لم يسعد نهى غيره عن ذلك بل هو متجه لان استقرار الدفن في البيوت ربما يصيرها مقابر فتصير الصلاة فيها مكروهة ولفظ ابي هريرة عند مسلم اصرح من حديث الباب وهو قوله لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان ظاهره يقتضي النهي عن الدفن في البيوت مطلقا قلت لانتم هذا الاقتضاء من ظاهر اللفظ بل المعنى الذي يدل عليه ظاهر اللفظ لا تجعلوا بيوتكم خالية عن الصلاة كالمقابر فانها ليست بمحل للعبادة ولهذا احتجبت بطائفة على كراهة الصلاة في المقابر ﴿ ذكر ما ينشيط منه ﴾ قال الخطابي فيه دليل على ان الصلاة لا يجوز في المقابر قلت الحديث لا يدل على هذا بل ترجحة الباب تساعد على ذلك وقد حققنا الكلام فيه وقد وردت احاديث عن جماعة من الصحابة تدل على كراهة الصلاة في المقابر بل استدلت بها جماعة على عدم الجواز كما ذكرنا فيما مضى وهي ما روى عن ابي سعيد الخدري وعلى وعبد الله بن عمرو وابي هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة وانس وابي امامة وابي ذر وقال الترمذي حدثنا ابن ابي عمر وابو عمار الحسين بن حريث قال اخرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا مسجد الا المقبرة والحمام ثم قال وفي الباب عن علي و ذكر من ذكرناهم الى آخره لعله قولان في معنى حديث الباب احدهما انه ورد في صلاة

الثالثة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قدس الصلوات في جماعة كما هو مقرر في الشرع والثاني
انه ورد في صلاة الفريضة ليقترن به من لا يستطيع الخروج الى المسجد وقد ذكرناه مفصلا
عن قريب ومن صلى في بيته جماعة فقد اصاب سنة الجماعة وفضلها وقال ابراهيم اذا صلى الرجل
مع الرجل فلما جماعة ولهما التضييف نسوا وعشرين درجة وروى ان اسحق واحمد وعلي بن المديني
اجتمعا في دار احدهما والتذا فقال احدهما اخرج بنا الى المسجد فقال احدهما وجئنا انما هو للجماعة
ونحن جماعة فاقموا الصلاة وصلوا في البيت وقد روى عن جماعة انهم كانوا لا يتطوعون في المسجد منهم
حذيفة والسائب بن يزيد والربيع بن خثيم وسويد بن غفلة ومن هنا اخذ علمنا ان الافضل في غير
الفرافض المنزل وروى ابن ابي شيبة بسند جيد عن زيد بن خالد الجهني يرفعه صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا وروى ايضا من حديث جعفر بن ابراهيم من ولد ذى الجناحين حدثني علي بن عمر عن ابيه جعفر
الطيار عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده يرفعه لا تتخذوا قبورا عيدا ولا بيوتكم قبورا وقال الطحاوي
حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو الطوفان ابن ابي الوزير قال حدثنا محمد بن موسى عن سعيد بن اسحق
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب في مسجد بني عبد الاشبل فلما فرغ
رأى الناس يسبحون فقال يا ايها الناس اتماخذوا الصلاة في البيوت واخرجوه ابو داود وابن ماجه
ايضا وروى الطحاوي ايضا عن محمد بن نصر بن اسد عن عبد الله بن سعد قال سألت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال قد ترى ما قرب بيتي من المسجد فلان
املى في بيتي احب الى من ان املى في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة واخرجه الطبراني ايضا ثم
قال الطحاوي باب القيام في شهر رمضان هل هو في المنازل افضل ام مع الامام ثم روى حديث
ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه ان القوم اذا صلوا
مع الامام حتى ينصرف كتب لهم قيام تلك الليلة ثم قال فذهب قوم الى ان القيام في شهر رمضان
مع الامام افضل منه في المنازل واحتجوا في ذلك بما ذكرنا واراد بهؤلاء المالك بن سعد وعبد الله
ابن المبارك واسحق واحمد فانهم قالوا القيام مع الامام في شهر رمضان افضل منه في المنازل
وقال ابو عمر قال احمد بن حنبل القيام في المسجد مع الامام احب الى وافضل من صلاة المرء في بيته
وقال به قوم من المتأخرين من اصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي فمن اصحاب ابي حنيفة عيسى
ابن ابيان ويكار بن قتيبة واحمد بن ابي عمران ومن اصحاب الشافعي اسمعيل بن يحيى المزني ومحمد بن عبد الله
ابن الحكم وقال احمد بن حنبل جابر وعلي وعبد الله يصلونها في جماعة قلت وبحكي ذلك عن عمر بن الخطاب
ومحمد بن سيرين وطاوس وهو مذهب اصحابنا الحنيفة وقال صاحب الهداية يستحب ان يجمع الناس
في شهر رمضان بعد الشاء فيصلي بهم امامهم خمس تر ويحجث ثم قال والسنة فيها الجماعة على
وجه الكفاية حتى لو امتنع اهل مسجد عن اقامتها كانوا مسيئين ولو اقامها البعض فاختلف عن
الجماعة تارك للفضيلة لان افراد الجماعة يروى عنهم التغلف ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك
آخرون فقالوا بل صلاته في بيته افضل من صلاته مع الامام واراد بهؤلاء القوم مالك والشافعي وريسة
وابراهيم والحسن البصري والاسود وعلقمة قاتم قالوا بل صلاته في بيته افضل من صلاته مع
الامام وقال ابو عمر اختلقوا في الافضل من القيام مع الناس او الافتراق في شهر رمضان فقال مالك
والشافعي صلاة المنفرد في بيته افضل وقال مالك وكان ربيعة وغير واحد من علمائنا ينصرفون ولا

يقومون مع الناس وقال مالك وانا نقل ذلك وما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا في بيته وروى ذلك عن ابن عمر وسالم والقاسم وابراهيم ونافع لهم كانوا ينصرفون ولا يقومون مع الناس وقال الترمذي واختار الشافعي ان يصلي الرجل وحده اذا كان قارئا ثم احتج الطحاوي بهؤلاء بخلافه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غير صلاة المرة في بيته الا المكتوبة ثم روى عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يصلي خلف الامام في شهر رمضان وروى ايضا عن ابراهيم النخعي وذهب اليه الطحاوي ايضا حتى قال في آخر الباب وذلك هو الصواب ﴿ ص ﴾

باب ﴿ الصلاة في مواضع الخسف والعتاب ﴾ ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الامكنة التي خسفت او نزل عليها العذاب واهم حكمه حيث لم يبين هل هي مكروهة او غير جائزة ولكن تقديره يكره لدلالة اثره على ذلك قال خسف المكان يخسف خسوقا ذهب في الارض وخسف الله به الارض خسفا اي غاب به فيها ومنه قوله تعالى (فخسفناه وبداره الارض) وخسف هو في الارض وخسف به وخسوف الدين ذهبها في الرأس وخسوف القمر كسوفه قوله والعذاب من باب عطف العام على الخاص ﴿ ص ﴾ ويذكر ان عليا رضي الله تعالى عنه كره الصلاة بخسف بابل ﴿ ش ﴾ مطابقة هذا الاثر لترجمة ظاهرة وهو يدل ايضا على ان مراده من عقدها الباب هو الاشارة الى ان الصلاة في مواضع الخسف مكروهة وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن شريك عن عبد الله بن ابي الجهم العاصري قال كنا مع علي رضي الله تعالى عنه فمرنا على الخسف الذي ببابل فلم يضل حتى اجازته اي تعداه والحل يضم اليه وكسر الحاء المهمة وتثني اللام وروى ابو داود في سننه من حديث ججاج بن شداد عن ابي صالح النخعي عن علي رضي الله تعالى عنه انه سئل ببابل وهو يسير فحماه المؤذن يؤذن لصلاة المصطفى بدمها امر المؤذن فقام فلما فرغ من الصلاة قال ان حبيبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناهى ان اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي في ارض بابل فقام ملعونة قال ابن يونس ابو صالح النخعي سعيد بن عبد الرحمن روى عن علي وما اظنه سمع منه وقال ابن القطان في سننه رجل لا يعرفون وقال عبد الحق هو حديث واه وقال البيهقي في المعرفة استاده غير قوي وقال الخطابي في سننه مقل ولا علم احدا من العلماء بحرم الصلاة في ارض بابل وقد عارضه ما هو اصح منه وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جلت لي الارض مسجدا وبشيء ان ثبت الحديث ان يكون نهاه ان يتخذها وطنا ومقاما فاذا قام بها كانت صلاته بها وهذا من باب التعليق في علم البيان قلت اراد بها الملازمة الشرعية لان من لازم اقامة شخص بمكان ان يكون صلاته فيه فيكون من باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم واعايد الملازمة بالشرعية لانتفاء الملازمة العقلية وقال الخطابي ايضا لعل النهي لعل خاصة الا ترى انه قال نهاني ولعل ذلك انذاره من مالي من الخسفة بالكوفة وهي من ارض بابل قال ابو عبيد البركي ببابل بالعراق مدينة البحر معروفة وقال الجوهرى ببابل اسم موضع بالعراق نسب اليه البحر والخر وقال الاخفش لا ينصرف لتأنيته وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان اكثر من ثلاثة احرف فانه لا ينصرف في المعرفة وقال اصحاب الاخبار بنى نمرود الجمل اي القصر مما وطوله في السماء خمسة آلاف ذراع وهو البنان الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى (فاني الله ببلهم من القواعد) وبات الناس ولسانهم سر ياتي فاصبحوا وقد تفرقت لقائم على اثنين وسبعين لسانا بابل قبل

بلسانه فسمي الموضع بابلا وقال الهمداني ورجعوا العراق بابلا قال عمر بن ابي ربيعة واتى
 البصرة فضاها ابن الهلال المعروف بصديق الجن يا اهل بابل ما قست عليكم من عيشكم الا ثلاث خلال
 مما لافرات وظل عيس يارده وغني سمعتين لان هلال • وذكر الطبراني في تفسيره بابلا اسم قرية او
 موضع من مواضع الارض وقد اختلف اهل التأويل فيها قال بعضهم وهو السدي هي بابل دنباوند وقال
 بعضهم بل ذلك بالعراق وورد ذلك في حديث مروى عن عائشة رضی الله تعالى عنها واعلم انه قد وردت
 احاديث فيها النهي عن الصلاة في مواضع منها حديث ابن عمر رضی الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواطن في المزابلة والحجرة والمقبرة وقارة الطريق وفي الحمام
 وفي مواطن الابل وفوق ظهر بيت الله رواء الترمذي وابن ماجه وقال القاضي ابو بكر بن العربي المواضع
 التي لا يصلى فيها ثلاثة عشر موضعا ذكر السبعة المذكورة وزاد الى المقبرة وامامك جدار مرحاض
 عليه نجاسة والكنيسة والبيعة وفي قبلك تماثيل وفي دار العذاب وذكر غيره الصلاة في الارض
 المنصوبة والى النائم والتحدث والصلاة في بطن الوادي والصلاة في مسجد الضرار فصارت
 الجملة ثمانية عشر موضعا فتقول اما المزابلة فهي المكان الذي يلتقي فيه الزبل وهو السرجين
 وفيها التان فتح الباء وضها اما الصلاة فيها فان كانت بها نجاسة فحرم الصلاة فيها من غير حائل وان فرش
 عليها شي حائل ينحو عنها انتى التحريم وبقية الكراهة • واما الحجرة فهي بقعة الزاى المكان الذي يضر
 فيه الابل ويذبح فيه فداء البقر والغنم وهي ايضا محل الاسماء والارواح والكلام فيمثل الكلام في المزابلة •
 واما المقبرة فحرم الصلاة فيها • واما قارة الطريق فلما فيها من شغل الغاطر يمر والناس ولطفهم
 • واما الحمام فقال اجد لا تصح الصلاة فيها ومن صلى فيها اعد ايدا وعند الجمهور
 يكره ولا يبطل ثم قيل اللة الفضالات وقيل لانها مأوى الشياطين صلى الاول اذا
 صلى في مكان طاهر فيها لا يكره ويلزم من الثاني ان تكره الصلاة في غير الحمام ايضا لعدم
 خلو الامكنة من الشياطين • واما مواطن الابل فحرم الصلاة فيها • واما الصلاة فوق ظهر بيت
 الله ففيه خلاف وتفصيل عرف ذلك من الفروع وفي شرح الترمذي ولم يصح فيه حديث
 • واما الصلاة الى جدار مرحاض فلما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن عمرو قال لا يصلى
 الى الحصى وعن علي رضي الله تعالى عنه لا تصلى تجاه حصى وعن ابراهيم كانوا يكرهون ثلاثة
 آيات القبلة وذكر منها الحصى وفي شرح الترمذي وقد نص الشافعي على انه لا تكره الصلاة
 اذا صلى وبين يديه حيفة وحكي المحب الطبري في شرح التبيين انه يكره استقبال الجدار
 النجس والمنجس في الصلاة وقال ابن خبيب من المالكية من تعد الصلاة الى نجاسة بطلت صلاته
 الا ان يكون بعيدا جدا • واما الصلاة في الكنيسة والبيعة فكرها الحسن البصري وفي مصنف
 ابن ابي شيبة ان ابن عباس كره الصلاة في الكنيسة اذ كانت فيها تصاوير ولم ير الشعي وعطاء
 ابن ابي رباح بالصلاة في الكنيسة والبيعة بأسا وكذلك ابن سيرين وصلى ابو موسى الاشعري
 وعمر بن عبد العزيز في الكنيسة • واما الصلاة التي قبلتها تماثيل فحرم الصلاة فيها • واما الصلاة
 في دار العذاب فلما روى عن علي رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عن قريب • واما الصلاة في الارض
 المنصوبة فلما هي من استعمال حق الثير بشير اذنه فيحرم وتصح ولا ثواب فيها • واما الصلاة الى
 النائم والتحدث فلما روى عن ابن عباس النهي في ذلك رواء ابو داود وابن ماجه • واما الصلاة

في بطن الوادي فهو خوف السيل السالب للتشوع قاله الرافعي وان لم يتوقع ذلك فيجوز ان يقال
لا كراهة واما الصلاة في مسجد الضرار فلقوله تعالى (لا تقم فيه اياما) وقال ابن حزم لا تصح الصلاة
فيه لانه ليس موضع صلاته وقال لا تجوز الصلاة ايضا في مسجد يستتر فيه بالقبلة ورسوله اويش من الدين
او في مكان يكفر فيه بشي فان لم يمكنه الزوال ولا قدرة صلى واجزائه صلاته **ص** حدثنا اسماعيل
ابن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
لا يصيبكم ما اصابهم **ش** هذا الحديث مطابق لآخر على من حيث عدم النزول من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لما سار بالجر ديار محمود في حال توجهه الى تبوك ومن على كذلك حيث
لم يتزل لما لى خسف بايل قاتر على رضى الله تعالى عنه مطابق لترجة لوجه الذي ذكرناه
فكذلك حديث ابن عمر مطابق لترجة لان المطابق للمطابق فشي مطابق لذلك الشيء وعدم
نزولهما فيها مستلزم لعدم الصلاة فيها وعدم الصلاة لاجل الكراهة والباب معقود لبيان
الكراهة فصحت المطابقة فافهم **ذكر رجاله** وهم اربعة ذكرنا غير مرة واسماعيل هو المشهور
بان ابي اويس **ومن لطائف اسناده** الحديث بصفة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع
والصفة في موضع وان زواته كلهم مذنبون واخرجه البخاري ايضا في المغازي عن يحيى بن بكروفي
التفسير عن ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عنه به **ذكر مناه** قوله هو لا للمعذنين بفتح الذال
المحجمة يعني ديار هؤلاء وهم اصحاب الجرح قوم محمود وهؤلاء قوم صالح عليه السلام والجر بكسر الحاء
وسكون الجيم بلد بين الشام والجزاز وعن قتادة فيما ذكر ما الطبري الجرح اسم الوادي الذي كانوا به وعن
الزهري هو اسم مدينتهم وكان نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايام بقوله لا تدخلوا حين
سروا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجر حال توجههم الى تبوك وللبخاري في احاديث
الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم وقال المهبلي انما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تدخلوا من جهة التشاؤم بتلك البقعة التي نزل بها السخط بل عليه قوله تعالى
(وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم) في مقام التوبيخ على السكن فيها وقد تشلم صلى الله تعالى
عليه وسلم بالبقعة التي قام فيها عن الصلاة ورحل عنها ثم صلى فكراهية الصلاة في موضع الخسف
اولى ثم استثنى من ذلك قوله الا ان تكونوا باكين فايح الدخول فيه على وجه البكاء والاعتبار وهذا
يدل على ان من صلى هناك لا قصد صلاته لان الصلاة موضع بكه واعتبار وزعمت الظاهرية ان
من صلى في بلاد محمود وهو غير باك فعليه سجود السهو ان كان ساهيا وان قصد ذلك بطلت صلاته
قلت هذا خلف من القول اذ ليس في الحديث ما يدل على فساد صلاة من لم يبك واتعاف خوف
نزول المذاب به وقال الخطابي معنى هذا الحديث ان الناخل في ديار القوم الذين اهلكوا بخسف
وعذاب اذا دخلها لم يحلب عليه ما يرى من آثار ما تزل بهم بكه ولم يمت عليه حزنا اما شفقة
عليهم واما خوفا من حلول مثلها به فهو قاسي القلب قليل الخشوع غير مستشعر للتحوق والوجل فلا
يأمن اذا كان حاله كذلك ان يصيبه ما اصابهم وهو معنى قوله لا يصيبكم ما اصابهم وهو بالرفع لانه
استئناف كلام وقال بعضهم والمعنى في دليل لا يصيبكم قلت الجملة الاستثنائية لا تكون تليلا وقل هذا
القائل ايضا ويجوز الجزم على ان لا يهتد وهو اوجه قلت هذا مني على صحة الرواية بذلك وقوله
وهو اوجه غير موجد لانه لم يبين وجهه وفي لفظ البخاري ان يصيبكم بفتح همزة انوفيه

اشمار تقديره حذر ان يصيكم او خشي ان يصيكم وقال الكرماني قال قلت كيف يصيب عذاب
الظالمين لغيرهم ولا تزروا زرة وزر اخرى قلت لانتم الاصابة الى غير الظالم قال تعالى (واتقوا
قننة لاصيين الذين غلوا منكم خاصة) واما الآية الاولى فمحمولة على عذاب يوم القيمة ثم لانتم ان
الذي يدخل موضعهم ولا يتضرع ليس بظالم لان ترك التضرع فيما يجبهه التضرع عظم **ذكر**
ما يشيط منه **ف**يدل على ان ديار هؤلاء لا تسكن بهم ولا تخدوطين لان القيم المستوطن لا يمكنه
ان يكون دهره يا كيا ابنا وقد نهى ان يدخل دورهم الا بهذه الصفة وفيه المنع من المقام بها
والاستيطان وفيه الاسراع عند المرور بدار المذنبين كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم في
وادي محسر لان اصحاب القبل هلكوا هناك وفيه امرهم بالبكاء لانه منشوع عن التفكير في مثل
ذلك وقال ابن الجوزي التفكير الذي منشوعه البكاء في مثل ذلك المقام ينقسم ثلاثة اقسام **ذكر**
احدها تفكير شلق بالله تعالى اذ قضى على اولئك بالكفر **ذكر** الثاني يتعلق باولئك القوم اذ بارزوا
رهم بالكفر والفساد **ذكر** الثالث يتعلق بالمر عليهم لانه وفق للايمان وتمكن من الاستدراك
والمساحة في الزلل وفيه الدلالة على كراهة الصلاة في موضع الخسف والعذاب والباب معقود
عليه **ص** **باب** الصلاة في البيعة **ش** اى هذا باب في بيان حكم الصلاة
في البيعة بكسر الباء الموحدة معيد النصارى والكنيسة معيد اليهود فان قلت اذا كان كذلك فكيف
عقد الباب للصلاة في البيعة والمذكور في الحديث هو الكنيسة قلت عقد الباب هكذا على قول
من لم يفرق بينهما فان الجوهري قال الكنيسة والبيعة للنصارى ويقال البيعة صومعة الراهب
ذكر في المحكم وقال البيهقي والكنيسة للنصارى والصلوات لليهود والصوامع للرهبان وقال الداودي
البيع لليهود والصلوات للصائين وقيل كالساجد للمسلمين وقال عياض وانكر بعض اهل اللغة
هذه المقالة وقال الجوزي ليجل بعض العلماء البيعة والكنيسة فارسيتين مرعيتين وقال المهلب
هذا الباب ليس مسارعا للباب من سلى وقد امة نار او تنور وذلك ان الاختيار لا يبتدىء بالصلاة
الى شيء من مبادات الكفار الا ان يرض له كما في حديث صلاة الخسوف وعرض النار عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت تقرير معنى الممارسة بين البابين ان في هذا الباب كراهة الصلاة
او تحريمها وفي ذاك الباب جوازها مع عدم الكراهة وتقرير الجواب ان ما كان في ذاك الباب
بغير الاختيار وما في هذا الباب كقول عمر رضي الله تعالى عنه انا لا تدخل كنا ئسكم يعني بالاختيار
والاستحسان دون ضرورة تدعو الى ذلك **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه انا لا تدخل
كنا ئسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور **ش** مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان
عدم دخوله في كنا ئسهم لاجل الصور التي فيها لولا الصور ما كان يتنجس من الدخول وعند الدخول
لا تنجس الصلاة فحينئذ صح فعل الصلاة في البيعة من غير كراهة اذا لم يكن فيها تماثيل وما يؤيد ذلك
ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن سهل بن سعد عن جند عن بكر قال كتب الى عمر رضي الله
تعالى عنه من نجران انهم لم يجدوا مكانا انظف ولا اجود من بيعة فكاتبوا بضمها بعه وسدر
وصلوا فيها واثروا عمر واصله عبد الرزاق عن طريق اسلم مولى عمر قال لما قدم عمر الشام صنع له
رجل من النصارى طعاما وكان من عظمائهم وقال انا احب ان تخبني وتكرمني فقال له عمر انا
لا ادخل كنا ئسكم من اجل الصور التي فيها يعني التماثيل قوله انا لا ادخل كنا ئسكم بكاف الخطاب وفي
رواية الاصيلي كنا ئسهم بضمير الجمع الغائب قوله التي فيها الصور جملة اسمية لان الصور مبتدأ

مرغوع وقوله فيها خبره اى فى الكنائس والجملة صلة الموصول وقت صفة للكنائس لالتقابل
لفساد المعنى لان التقابل هو الصور وروى الصور بالحر فلى هذا يكون الموصول مع صفة
صفة لتقابل ويكون الصور بالجر بدلا من التقابل او عطف بيان ويجوز نصب الصور على الاختصاص
ووجه بعضهم رفع الصور بقوله اى ان التقابل مصورة وهذا توجيه من لا يعرف من العربية شيئا وفى
رواية الاصيل والصور باب العطف على التقابل والمعنى ولاجل الصور التى فيها الصورة اعم من
التقابل **ص** وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يصلى فى البيعة الائمة فيها تماثيل **ش**
هذا التعليل وصله البتوى فى الجعديات وزاد فيه فان كان فيها تماثيل خرج فصلى فى المطر وروى
ابن ابي شيبة فى مصنفه بسند فيه خفيف وفيه كلام عن مقسم عن ابن عباس انه كره الصلاة فى الكنيسة
اذا كان فيها تماثيل ومن لم يكره الصلاة فى الكنائس والبيع بأساعطه والشجى وابن سيرين وهو
قول مالك وروى انه كره الصلاة فى الكنائس لما يصيب أهلها فبما ان غنازير والمجر الان يضطر
الى ذلك من شدة طين او مطر **ص** حدثنا محمد قال اخبرنا عتبة عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنيسة راى فيها
بارض الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اولئك قوم اذا مات فيهم المبدال الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه
تلك الصور **اولئك شرار الخلق عند الله** **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله بنوعا على
قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور لان الباب فى الصلاة فى البيعة قد مر انها تكرر فى البيعة اذا كانت
فيها صور وهذا الحديث ذكره فى باب هل تنقب قبور مشركى الجاهلية قبل هذا الباب بخمسة ابواب
وذكرنا ما يتعلق به هناك مستوفى ومجده هو ابن سلام السكندى كما مر حبه ابن السكن فى روايته وعتبة
بقبح المين وسكون البلاء الموحدة هو ابن سليمان واسمه عبد الرحمن وعتبة لقبه قوله مارية
بالراء وتخفيف الباء آخر الحروف **ص** باب **ش** غير ممنون لان الاعراب
لا يكون الا بعد العقد والتركيب ولم يذكر له ترجمة وكذا روى فى اكثر الروايات وهو كالفصل
من الباب الذى قبله وله تعلق بذلك وجه التعلق ان كلا منهما مشتمل على الزجر عن اتخاذ القبور
مساجد والتصوير مذكور هناك وهما يشيران ان اتخاذ القبور مساجد مذموم سواء كان فى
ذلك بصور ام لا **ص** حدثنا ابو ايمان قال اخبرنا شبيب عن الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله
ان طائفة وعبد الله بن عباس قال لا تنزل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق يطرح خيصة له على
وجهه فاذا اتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا **ش** مطابقتها لترجمة الباب المترجم فى قوله اتخذوا قبورا ياتهم
مساجد لانهم اذا اتخذوها مساجد يصلون فيها ويسبحون المساجد البيع والكنائس والباب فى الصلاة فى
البيع **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول** ابو ايمان الحكم بن قانع **الثانى** شعب بن ابي حمزة **الثالث** محمد
ابن مسلم الزهرى **الرابع** عبيد الله بن عبد الله بن بصير الابن وتكبير الاب **الخامس** طائفة ام المؤمنين
السادس عبد الله بن عباس **ذكر لطائف اسناده** **فيه** الحديث بصفة الجمع فى موضع واحد
والاخبار كذلك فى موضع واحد وبصفة الافراد فى موضع آخر وفيه التمتعة فى موضع واحد وفيه
ان رواه ما بين حمى ومدنى وفيه رواية صحابى وصحابة كلاهما عن النبي عليه الصلاة والسلام

﴿ ذكر تعدد موطنه ومن آخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري بإضاف إلى الباس عن يحيى بن بكير وفي المغازي عن سعد بن عقير كلاهما عن الليث عن عقيل وفي ذكر بني إسرائيل عن بشر بن محمد عن ابن المبارك عن معمر بن يونس عن أريتهم عن الزهري وأخرجه مسلم في الصلاة عن هارون بن سعيد الأيلي وحرمة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب عن يونس به وأخرجه النسائي فيه وفي الوفاة عن سويد بن نصر عن ابن المبارك به وفي الوفاة أيضا عن عبد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمه يعقوب ﴿ ذكر مناه وأعرابه ﴾ قوله لما نزل على صيغة المعلوم في رواية أبي ذر وقاعله مخدوف أي لما نزل الموت وفي رواية غيره بضم النون وكسر الزاي على صيغة المجهول قوله طفق جواب لما هو من أفعال المقاربة وهي على ثلاثة أنواع منها ما وضع للدلالة على الشروع في الخبر وأما ما نشأ وطفق وجعل وعلق واخذ وتعمل هذا الأفعال عمل كان إلا أن خبره من يجب كونه جملة حتى لا يخفى طفق يطفق مثل ضرب يضرب وطفق يطفق مثل لم يطفق ولم يستعمل له اسم فاعل واستعمل له مصدر حتى لا يخفى طفوقا عن قال طفق يفتح وطفقا عن قال طفق بالكسر ومنه ههنا جعل وقوله بطرح جملة خبره وخيصة بالنصب مفعول يطرح وهي كسالة اعلام أو علمان أسود مربع وقدر تفسيرها مستقصى قوله في محل النصب لأنها صفة تليصه قوله على وجهه يتعلق بقوله يطرح قوله فإذا أتمم بالثنين المجمة أي إذا سخن وحى قوله هاء بالخيصة قوله فقال وهو كذلك أي في تلك الحال وقال بعضهم ويحتمل أن يكون ذلك في الوقت الذي ذكرت فيه ام سلمة وام حبيبة امرأ الكنيعة التي رأها هاء بارض الحبشة قلت هذا بعيد جدا لا يخفى على الفطن وقال الكرماني قوله وهو كذلك مفعول الراوي أي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو حال الطرح والكشف قوله لعنة الله اللعنة الطرد والابعاد عن الرحة قوله اتخذوا جملة استأنافية كأنها جواب عن سؤال سائل ما سبب لعنهم فاجيب بقوله اتخذوا قوله يحذر ما صنعوا مفعول الراوي لا مفعول الرسول وهي أيضا جملة مستأنفة وأما كان يحذرهم من ذلك الصنيع للأيضل بقبره مثله ولعل الحكمة فيه أنه يصير بالتدريج شيئا بعبادة الأصنام ﴿ ص ﴾ حدشعبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق ﴿ ورجاله مشهورون فذكروا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري ﴾ وفي إسناده صيغة الجمع بالتعديد والباقي العتمة ورواه مديون وفيه رواية التابى عن التابى ﴿ ذكر عن آخرجه غيره ﴾ أخرجه مسلم أيضا في الصلاة عن سعد بن هارون عن ابن وهب عن مالك بن يونس كلاهما عن الزهري به وأخرجه أبو داود في الجنائز عن القضي به وأخرجه النسائي في الوفاة عن عمرو بن سواد بن الأسود عن مالك به ﴿ ذكر مناه وما يستنبط منه ﴾ قوله قاتل الله اليهود أي قتلهم الله لأن فاعل يحيى بمعنى فعل أيضا كقولهم سافروا رعى سافر وسرع وقال مناه لعنهم الله وقال عداهم الله وقال القاتل ههنا عبارة عن الطرد والابعاد عن الرحة فؤداء ومؤدى العتمة واحد أو أخاصص اليهود ههنا بالذكر بخلاف ما تقدم لأنهم أسماؤها اتخذوا ابتدأ به فهم أعظم أو ألاتهم أشد غلوا فيه وقد استشكل بعضهم ذكر النصارى في الحديث الأول لأنهم ليس لهم نبى بين عيسى وبين نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم غير عيسى عليه الصلاة والسلام وليس له قبر لأنه في السماء واجيب عنه بأنه كان فيهم أنبياء أيضا لكنهم غير مرسلين كالخواريين

وسمى في قول قلت هذا الجواب فيه نظرا لانها في رواية عن عكرمة وقادة والزهرى ان الثلاثة الذين اتوا الى انطاكية المذكورين في قوله تعالى (اذ ارسلنا اليهم اثنتين فكتبوهما فوزنا بشاك) كانوا رسلان من الله تعالى وهم صادق وصديق وشلوم وعن قتادة انهم كانوا رسلا من عيسى عليه الصلاة والسلام فعلى هذا لم يكونوا انبياء فضلا عن ان يكونوا رسلان من الله تعالى وامامهم فزعهم ابن حزم وآخرون انهائية وكذلك سيرة امامهم وامامهم موسى عليهم الصلاة والسلام وعند الجمهور كاحكام ابو الحسن الاشرى وغيره من اهل السنة والجماعة ان النبوة مختصة بالرجال وليست في النساء نية • وما يستنبط منه منع البناء على القبر لان ابا داود اخرج هذا الحديث في باب البناء على القبر وروى ايضا عن اجد بن حنبل حديثا عن ابي رزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني ابن الزبير انه سمع جابر اقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبي ان يمد على القبر وان يقصص وان يبنى عليه واخرجه مسلم ايضا والترمذي وفي روايته وان يكتب عليها والنسائي ايضا وفي روايته وان يزاد عليه ﴿ص﴾ باب • قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا واراد هذا الباب عقيب الابواب المتقدمة اشارة الى ان الكراهة فيها ليست للتحريم لان عموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا يدل على جواز الصلاة على أى جزء كان من اجزاء الارض وقال ابن بطال فدخل في عموم هذا المقابر والمرايض والكنائس وغيرها ﴿ص﴾ حديثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو ابو الحكم قال حدثنا يزيد الفقير حديثنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت خسا لم يطعن احد من الانبياء قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وامار رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحل لي التناثم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة ويبعث الى الناس كافة واعطيت الشفاعة ﴿ش﴾ الترجمة من نفس هذا الحديث ووضعه على هذا الوجه قد ذكرناه • ذكر رجاله • وهم خمسة • الاول محمد بن سنان ابو بكر العوفي الباهلي الاعمى مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين • الثاني هشيم بن سالم بن بشر بن بضم الباء الموحدة السلي مولاهم الواسطي مات سنة ثلاث ومائتين ومائتين ببغداد • الثالث سيار بن وزن قال بالتشديد ابن ابى سيار واسمهم وردان ابو الحكم الدوزي الواسطي مات سنة اثنين وعشرين ومائتين • الرابع يزيد بن جهم الباهلي آخر الحروف من الزيادة ابن صهيب الفقير • الخامس جابر بن عبد الله الانصاري • ذكر لطلب اسناده • جميع سندته بالتحديث بصيغة الجمع وهو من النوادر ورواه ما بين واسطي وكوفي وقد ذكرنا تلخيص موضعه ومن اخرجه غيره في اول كتاب التيمم قال البخاري اخرجه هناك ايضا عن محمد بن سنان وسعيد بن النضر وفي الخس ايضا كذلك عن محمد بن سنان واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابن ابى شيبة والنسائي في الطهارة تمامه وفي الصلاة يعضه عن الحسن بن اسماعيل خستهم عن هشيم عن سيار وتكلمنا فيما يتعلق به هناك مستقصى قوله طهورا بفتح الطاء قوله كافة اى جميعا وهو مما يلزمه التنصب على الحال واستعجن اضافتها نحو كافتهم ﴿ص﴾ باب • نوم المرأة في المسجد ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان نوم المرأة في المسجد يبنى يجوز وكذا اقامتها فيه اذا لم يكن لها مسكن كما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى والمناسبة

بين البابين من حيث ان كلا منهما فيما يتعلق بالمسجد وسأني حكم نوم الرجل ايضا في الباب الذي يليه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد بن اسماعيل قال اخبرنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان وليدة كانت سوداء لحى من الرب فاعتقوها فكانت معهم قال فخرجت صبيغهم عليها وشاح اجر من سبور قالت فوضته او وقع منها فرت به حذية وهو ملقى بحسبه لما فخطفته قالت فالتصموا فليجحدوه قالت فالتصموني به قالت فطلقوا يقتشوني حتى قتشوا قبلها قالت فوالله اني لقائمة معهم اذمرت الحدياء فالتفتة قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمقوني به زعمهم وانامه بريئة وهو ذاهو قالت فجاءت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسلمت قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فكان لها خبأ في المسجد او حفش قالت فكانت يأتيه فحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت ويوم الوشاح من تعاصيب ربنا الا انه من بلدة الكفرا فجاءني قالت عائشة فقلت لها ماشأئك لاقصدين مني مقدا الا قلت هذا قالت فحدثني بهذا الحديث ش ﴿ مطاقته للترجة في قوله وكان لها خبأ في المسجد لانها لم تنصب خبأ فيه الا لليتونة والنوم فيها ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول عبيد بن اسماعيل بالصغير وفي بعض الرواية عبيد الله ﴿ الثاني ابو اسامة جاد بن اسامة ﴾ الثالث هشام بن عروة ﴿ الرابع عروة بن الزبير بن العوام ﴾ الخامس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الاستاد بهينه قد تقدم في باب تقص المرأة شعرها عند غسل المحض ﴿ ذكر معانيه واعرابه ﴾ قوله ان وليدة اى امة والوليدة في الاصل الطفلة وقد تطلق على الامة وان كانت كبيرة وفي المنخص اذا ولد المولود فهو وليد ساعة تلبه امه والاشي وليدة وفي الحكم الجمع ولان قوله كانت سوداء تعني كانت امرأة كبيرة سوداء ولم يذكر احد اسمها ولا اسم الحلي التي كانت لهم ولا اسم الصبية قوله لحى من الرب اى لقصيلة منهم ومتعلق بالام محذوف تقديره كائنة لحى من الرب وهي في محل النصب على الوصفية قوله فخرجت صبيغهم اى لهؤلاء لا محلي وروى ثابت في الدلائل من طريق ابي معاوية عن هشام فزاد فيه ان الصبية كانت عروسا فدخلت في مقملها فوضعت الوشاح وهو بكسر الواو وبضمها ويقال الاشاح ايضا بكسر الهمزة على البدل من الواو وهو خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما مطوف احدهما على الآخر والجمع او شعة ووشم ووشاح قال كثير • كان قنا المران تحت خدودها • عليه الفلا نبط عليها الوشاح • ذكره في الحكم وقال في المنخص عن الفارسي الوشاح من وسط الى اسفل قال ولا يكون الوشاح وشاحا حتى يكون منظوما بلؤلؤ او ودع وفي الجامع للقرائز الوشاح خرز تنوشخ به المرأة ومنه قول امرئ القيس • اذا ما التريا في السماء قرنت • قرنت اثناء الوشاح المفضل • ويقال ايضا الوشحن قال الزاجر • احب منك موضع الوشحن • ومقدلا زاروا القفن • وفي المنتهى اشاح وهو يشع من اديم حرما وينظم عليه الجواهر فيكون نظمان احدهما مطوف على الآخر والجمع وشم وفي الاصباح الوشاح يشع من اديم عروضا ويرصع بالجواهر وتشمل المرأة بين قاصها وكعبها وفي الفيت الوشاح قلادة من سبور ذكره عند ذكر هذا الحديث وذكر فيه ايضا من سبور وهو جسر يفتح العين وهو ما تقدم من الجمل فان قالت قوله من سبور يدل على ان الوشاح المذكور كان من جلد وكان عليه لؤلؤ فكيف حسبه الحدياء لما حتى خطفته قلت لما رأيت بياض اللؤلؤ على حرة الجلد حسبه انه لحم سمين فخطفته قوله او وقع

شك من الراوى قوله حذية بضم الحاء المهملة وفتح الهمزة وتشديد الياء آخر الحروف
وبعدها الف وفي آخرها تاء والاصل ان قال حذية بجمزة مفتوحة بمدا الياء لاتب مضفر
حذاء على وزن عتبة ولكن ابدلت الهمزة ياء واذنعت الياء في الياء وجع حذاء حدة مقصور
مهموز نص عليه ثعلب وقال ابن قتيبة جعه حدان وقال ابن سيده والحذاء ايضا بالمد والكسر
جمع الحذاء وهو نادر وقال ابن درستويه فياحكاه ابن عديس من العرب من يسميها ايضا الحدو
بكسر الحاء وفتح الهمزة وواو بعدها ساكنة وقال ابن منصور في التهذيب لا بأس بقتل الحدو
وقال ابن عديس وهي الحدى مثل العزى واهل الجاز يقولون لها حدية يشد دون الياء ولا
يهرزون والجمع حدواوى وعن ابي حاتم انه خطأهم في هذا وحكى ابن الاثير في مقصوره الحدا
جمع حذاء وربما نقوا الحاء فقالوا حذاء وحداة والكسر اجود وفي الموعب هي طائر يأكل
الجرادان قلت هو الطائر المروف الذي هو من الفواسق الخس الساذون يقتلهم في الحقل
والحرم قوله وهو ملق اى الوشاح ملق اى مرمى والجملة حالية قوله فخطفته بكسر الطاء وقيل
بقمها قوله فالتقوه اى طلبوه وسألوا عنه قوله فطفقوا اى فقبلوا يقتشوق والاصل
ان يقال يقتشوق ويروى يقتشون قوله قبلها بضم القاف والياء اى فرجها فان قلت كان
القباس ان يقال قبل يسه المتكلم قلت ان كان هذا من كلام عائشة فهو على الاصل وان كان
من كلام الوليدة فهو من باب الالتفات ومن باب التبريد فكأنها جردت من نفسها شخصا واخبرت
عنه والظاهر انه في كلام الوليدة وزاد فيه ثابت في الدلائل قالت فدعوت الله ان يرمى فبجأت
الحذية وهم ينظرون قوله لقائمة اللام فيه تاء كيد قوله اذمرت الحذية كذا اذ على اربعة اقسام
احدا ان تكون اسمال من الماضي والغالب في استعمالها ان تكون ظرفا واذا ههنا من هذا القيل وقية
الاقسام تعرف في موضعها قوله زعمت مقوله محذوف تقديره زعمت اى اخذته قوله وانا منه
برينة حالية والضمير في منه ترجع الى الزعم الذي يدل عليه زعمت ويجوز ان يرجع الى الوشاح اى
من اخذته قوله وهو ذا هو فيه اوجه من الازهار الاول ان يكون هو مبتدأ وذا خبره وهو الثاني
خبر بمذخبره الثاني ان يكون هو الثاني تأ كيدا للاول والثالث ان يكون تأ كيدا للثاني والرابع ان يكون
بأنا هو الخامس ان يكون ذا مبتدأ تأ خبره هو الثاني والجملة خبر المبتدأ والسادس ان يكون هو ضمير
الشان ويكون ذامع هو الثاني جملة او خبر الثاني محذوف والجملة تأ كيدا للجملة السابعة ان يكون ذا منصوبا
على الاختصاص ووقع في رواية ابي نعيم وما هو ذا وفي رواية ابن خزيمة وهو ذا كانوا قوله قالت
ى عائشة قوله فبجأت اى المرأة قوله خبا بكسر الخاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالدهى
خيمة تكون من وبر اوصوف وهي على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك وفي النخصص الغلب يكون
من وبر اوصوف ولا يكون من شرو قد اخيت وخيت وتخيت وعن ابن السكيت اخيتنا خياه
نصناه واستخيتناه نصناه ودخلنا فيه وعن ابن دريد الخياه مشتق من خبات خينا وقال ثعلب
وعن الفارسي اصل هذه الكلمة التنطية وقال ابن دريد الاخية بيوت الازهار واذا اضهر الخياه
فهو بيت وقال الكلبي بيوت الربسة مظلة من شرخياه من صوف يجاد من وبر خيمة من شعر
افنة من جرقية من ادم قوله او حقش بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخره ضمير مخفية
وهو بيت من بر قليل السمك مأخوذ من الانخفاض وهو الانخفاض وذكر ابن عديس في الكتاب الياء

انه الصغير من سبوت الاعراب وقيل الحفش بالفتح والكسر والاسكان وفتح الفاء اليت القرب السمك من الارض وجهه احفاش وحفاش وفي المختص انه من الشر لا من الأجر وفي المغرب المطرزي استمرت من حفش المرأة وهو درجها وقال ابو عبيد هو اليت الردي وقيل الخرب وقال الجوهرى هو واما المغازل قلت لكنه استمر لليت الصغير **قوله** تحدث بلقظ المضارع اصله تحدث من التحدث فحذفت احدى التامين فندسيويه المحذوف هو التاء الثانية لان الثقل نشأ منها وقيل هي الاولى لانها زائدة **قوله** ويوم الوشاح الخ من البحر الطويل واجزاء ثمانية وهي فصولن مفاعيلن ثمان مرات وفيه القبض في الجزء الثاني وهو حذف الخامس الساكن **قوله** الا انه يخفف اللام للضرورة **قوله** من تاجيب ربناى من اطيع ربنا جع العجوبة وقال ابن سيدة لا واحد للتعجب من لفظه ويروي من اطيع ربنا **قوله** الا قلت هذا الى هذا اليت **قوله** بهذا الحديث اى بهذا المقصود ذكر ما يستبطن منه **﴿** قال ابن بطل قيه ان من لم يكن له مسكن ولا مكان ميت يباح له الميت في المسجد سواء كان رجلا او امرأة عند حصول الامن من الفتنة **﴿** وفيه اصطناع الخيمة وشبهها للمسكين رجلا كان او امرأة **﴿** وفيه السنة الخروج من بلدة جرت فيها فتنة على الانسان تشاؤما بها ورجعا كان الذى جرى عليه من الفتنة سببا لغيره اراد الله بها في غير تلك البلدة كاجرى لهذه السوداء اخرجه فتنة الوشاح الى بلاد الاسلام ورؤية النبي سيد الالام قال الله تعالى (الم تكن ارض الله واسعة) **﴿** وفيه فضل العبرة من دار الكفر **﴿** ص **﴿** باب **﴿** نوم الرجال في المسجد **﴿** ش **﴿** اى هذا باب في بيان نوم الرجال في المسجد اى جواز ذلك فان قلت لم اقل نوم الرجل مثل ما قال في الباب السابق نوم المرأة على الافراد قلت اما الافراد هناك فلاجل ان الحديث الذى فيه في قصة امرأة واحدة واما الجمع ههنا فلان الامر الذى ذكره في اول هذا الباب في الجماعة على ان في بعض النسخ باب نوم الرجل والمناسبة بين البابين ظاهرة **﴿** ص **﴿** وقال ابو قتادة عن انس قدم رهط من عكل على النبي صلى الله تعالى عليهم وسلم فكتفوا في الصفة **﴿** ش **﴿** هذا التعليق قطعة من قصة العرينين وقد تقدم حديثهم في الطهارة وهذا لفظ اوردته موصولا في المحاربين من طريق وهيب عن ايوب عن قتادة وهو بكسر القاف وخفة اللام وبالباء الموحدة واسمه عبد الله بن زيد والرهط مادون الشجرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة وعكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وباللام قليلة من العرب والصفة بضم الصاد وتشديد الفاء موضع مظلل من المسجد يأوى اليه المساكين **﴿** ص **﴿** وقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما كان اصحاب الصفة قراء **﴿** ش **﴿** هذا التعليق اول حديث طويل يأتي ذكره في باب السمر مع الاهل والضيف واوله حديثنا ابو النعمان قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابي قل حدثنا ابو عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا ناسا قراء وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنى فليذهب بثالث الحديث وعبد الرحمن هو ابن ابي بكر الصديق والصفة كانت موضعا مظللا في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان القراء المهاجرون الذين ليس لهم منزل يسكنونها وقيل سموا باصحاب الصفة لانهم كانوا يصفون على باب المسجد لانهم غزاه لأمأوى لهم **قوله** قراء ويروي الفقراء بالالف واللام **﴿** ص **﴿** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع قال اخبرني عبد الله بن عمر انه كان بنام وهو شاب اعزب لاهل له في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **﴿** ش **﴿** مطابقته

لترجة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم قنذكروا غير مرة وأما الاستناد فينبغي تقديمه في باب كراهة الصلاة في المقابر ويحيى هو القنطن وعبدالله هو ابن عمر المرمي ﴿ ذكر لطفه استناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الأخبار بصيغة الأفراد في موضع وفيه المنع في موضعين ورجاله مابن مصري ومدني ﴿ ذكر من أخرجه غيره ﴾ أخرجه التستائي في الصلاة أيضا عن عبدالله بن عمر وترجم البخاري أيضا على هذا الحديث في أواخر الصلاة باب فضل قيام الليل وذكره مطولا وفيه كنت غلاما شابا وكنت تامم في المسجد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وسألت الكلام فيه هناك أن شاطفه تعالى وأخرجه مسلم وابن ماجه أيضا ولفظ مسلم كنت أبيت في المسجد ولم يكن لي أهل ولفظ ابن ماجه كنت تامم في المسجد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر مناه وأمره ﴾ قوله وهو شاب جلة اسمية وقت حالا وعزب صفة للشاب ووقع في رواية أبي ذر عزب بدون الالف وقال القزاز في الجامع العزب الذي لامرأة له وكذلك المرأة التي لازوج لها كل واحد منهما عزب وعزب بوقد عزب الرجل عزب عزوبة فهو عزب ولا يقل عزب ورد أبو اسحق الزجاج على ثعلب في التصحيح في قوله وامرأة عزبة فقال هذا خطأ إنما يقل رجل عزب وامرأة عزب ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر قال الشاعر يامن يدل عزبا على عزب • على فتاة مثل تبراس الذهب • التبراس بكسر النون وسكون الباء الموحدة المصباح قاله الجوهري وقال ابن درستويه في شرحه العامة تقول عزبة وهو يجوز في المصادر إذا غلبت على الصفة حتى جرت بحرى الاسماء وليس بالخيار وفي الحكم رجل عزب وعزابة لاهل له وامرأة عزبة وعزب والجمع اعزب وجمع العازب عزاب والعزب اسم للجمع وكذلك العزب اسم للجمع وقال صاحب المنتهى العزب بالتحريك فتلذكرك والآنبي وقال الكسائي العزبة التي لازوج لها والاول اشهر قوله لاهل له أي لابن عمر رضي الله تعالى عنهم قيل العزب هو الذي لازوج له فاقته قوله لاهل له واجب لأنه كيدا والتشيم لأن الاهل اعم من الزوجة قوله في مسجد يتلى بقوله ينالم ﴿ ذكر ما يستبطل منه ﴾ وهو جواز النوم في المسجد لغير الغريب وقد اختلف العلماء في ذلك فمن رخص في النوم فيه ابن عمر وقال كنت نيت فيه وقيل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن سعيد بن المسيب والحسن البصري وعطاء ومجد بن سيرين مثله وهو احد قولي الشافعي واختلف عن ابن عباس فروى عنه انه قال لا تفتنوا المسجد مرقدنا وروى عنه انه قال ان كنت تنام فيه لصلاة فلا بأس وقال مالك لا أحب لمن له منزل ان يبيت في المسجد وقيل فيه وبه قال احمد واسحق وقال مالك وقد كان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبيتون في المسجد وكره النوم فيه ابن مسعود وطاوس ومجاهد وهو قول الاوزاعي وقد سئل سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن النوم فيه فقالا كيف تسألون عنها وقد كان اهل الصفة ينالمون فيه وهم قوم كان مسكنهم المسجد وذكر الطبري عن الحسن قال رأيت عثمان بن عفان تأتما فيليس حوله احدو هو امير المؤمنين قال وقد نام في المسجد جاعقن السلف بغير محذور لا انتفاع به فيما يعمل الاكل والشرب والجلوس وشبه النوم من الاعمال واقصاعه ﴿ ص حدشا قتيبة بن سعيد قال حدشا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن أبي حازم عن سعد قال جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يت فاطمة رضي الله تعالى عنها فافهم محمد عليا في البيت فقال ابن ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء ففانصني فخرج
 فاقبل عندي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو
 في المسجد اقد فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع فتنسقط رداؤه عن شقه وامامه
 تراب فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسحه عنقه يقول قم يا تراب شمس **قوله** مظافة
 هذا الحديث لترجة ظاهرة **قوله** ذكر رجاله **قوله** وهم اربعة **قوله** الاول فتية بن سعيد وقد تكرر ذكره
 الثاني عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المعجمة والزاي المعجمة المدقول يكن بالمدينة افقه منه بعد ما كان
 مات سنة اربع ومائتين ومائة **الثالث** ابو ابي حازم واسمه سلة بفتح اللام ابن دينار الاعرج
 الرابع سهل بن سعد الصحابي وهو آخر من مات من الصحابة **قوله** ذكر لطائف اسناده **قوله** فيه
 الحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه المنفعة في موضعين وهو اسناد رباي ورواته مذنبون غير
 شيخ البخاري قاله يحيى **قوله** ذكر تلذذ موضعين ومن اخرجه غيره **قوله** اخرجه البخاري ايضا
 في الاستيذان عن ثنية ايضا واخرجه في فضله على رضي الله تعالى عنه ايضا عن القضي واخرجه مسلم
 في الفضائل عن ثنية **قوله** ذكر مناه **قوله** ابن ابن عمك اراد به علي بن ابي طالب وفي الحقيقة ابن
 عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتما اختار هذه العبارة ولم يقل ابن زوجك او ابن علي لانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فهم انه جرى بينهما شيء فاراد استطلاقها عليه بذكره القرابة النسية التي
 بينهما **قوله** فاضني من باب المفاعلة الموضوع لمشاركة اثنين **قوله** فل يقل بكسر الناق من القبولة
 والقبولة نوم نصف النهار ذكر ما بن درستويه وفي الفصح قلت من القائلة قبولة وزعم الزمخشري
 ان الهاء في القائلة تدل على الساعة كقولهم الهاجرة وفي المصادر للفراء قلت وانا قيل قبلا ومقبلا
 وقبولة وقائلة وفي نوادر النحائي انا قائل والجمع قائلون وقيل وفي المخصص قوم قيل وفي
 الصحاح قيل بالتخفيف مثل صاحبو صحب **قوله** وهو مضطجع جلة اسمية وقمت حالا ولكن
 في الكلام مقدر تقديره فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد وراه وهو مضطجع
 وكذلك قوله فتنسقط رداؤه فله حالة **قوله** عن شقه اي عن جانبه **قوله** يا تراب حذف منه حرف
 الفاء والتقدير يا اتراب **قوله** ذكر ما يستنبط منه من الاحكام **قوله** الاول فيمجاوز دخول الوالد
 في بيت ولده بغير اذن زوجها **الثاني** فيه استطلاق الشخص على غيره بذكر ما بينهما من القرابة
الثالث فيه اباحة النوم في المسجد لغير الفقراء ولغير التراب وكذا القبولة في المسجد فان عليا
 لم يقل عند فاطمة رضي الله تعالى عنها ونام في المسجد وفي كتاب المساجد لابي نعيم من حديث
 بشر بن جبلة عن ابي الحسن عن عمرو بن دينار عن تافع بن جبير بن مطعم عن ابيه برفعه لا تخموا القائلة في
 المسجد فمجاوز لا ضيف **الرابع** فيه الممازحة للفاضل بالكتبة بغير كنية اذا كان ذلك لا ينضبه بل يؤنس
 انما نس فيه مداراة الصبر وتولية امره في غيابه **السادس** فيه مجاوز التكنية بغير الوالد فانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم كناه ابا تراب وفي البخاري في كتاب الاستيذان ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وانه
 كان يفرح اذا دعي بها **السابع** فيه الفضيلة العظيمة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه **قوله** ص
 خذنا يوسف بن عيسى قال حدثنا بن فضال عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال لقد رأيت سبعين
 من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء فقدر بطوا في اعناقهم فيها ما يبلغ
 الكمين فيحميه بيده كراهية ان ترى عورته **قوله** يوسف بن عيسى هو المروزي سبق

في باب من توسأ من الجنبات وابن فضيل بضم الفاء وقم المحبة وسكون الياء آخر الجروف هو
 محمد بن فضيل بن غزوان ابو عبد الرحمن الكوفي مات سنة خمس وتسعين ومائة وابو فضيل مر
 في باب التستر في النسل وابو حازم هوسلان الاشجعي الكوفي وهو اكبر من ابي حازم الذي قبله
 في السن واللقاء وان كانا جميعا مدينين تابعين تفتين ويحتاج الواقف هنا ان يكون على التيقظ
 لئلا يقع التليس لاجل التشابه **قوله** لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة هؤلاء الذين راىهم ابو
 هريرة غير السبعين الذين يشتم النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر موفقة وكانوا من اهل الصفة
 ايضا لكنهم استشهدوا قبل اسلام ابي هريرة **قوله** عليه رداء هو ما يتر النصف الاعلى من البدن
 والاذا ر ما يكو النصف الاسفل **قوله** اما اذا ر اى فقط واما كساء على الهيئة المشروحة في
 المتن **قوله** قد ربطوا اى الاكية فنحن المفعول للم به **قوله** فيها اى فن الاكية باعتبار ان
 الكساء جنس **قوله** فيجمعه بيده اى الواحد منهم وفي رواية الاسم على زيادة وهى ان ذلك في حال
 كونهم في الصلاة **ص** باب الصلاة اذا قدم من سفر **ش** اى هذا باب في بيان
 الصلاة اذا قدم الرجل من سفر وغالب الابواب في هذا الموضوع فيما يتعلق بالمسجد فلا يحتاج الى زيادة
 طلب وجوه المناسبات فيها **ص** وقال كعب بن مالك كن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
 قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه **ش** هذا التليق ذكر البخارى مستندا في غزوة تبوك
 وهو حديث طويل يرويه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قاضي كعب من بني حنيفة سمع
 كعب بن مالك يحدثني حين تخلف عن غزوة تبوك الحديث بطوله بانى ان شاء الله تعالى وفيه
 واسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيركعتين
 ثم جلس للناس الحديث ومطابقته لترجمة ظاهرة **ص** حدثنا خلا بن يحيى قال حدثنا
 مسعر قال حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في
 المسجد قال مسعر اراء قال صلى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين قضائي وزادني **ش**
 مطابقته لترجمة من حيث ان الترجمة في بيان الصلاة عند القدوم من السفر ومشروعية هذه
 الصلاة اعم من ان تكون بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وان تكون بقوله فين الاول بالحديث الملق
 والثاني بحديث جابر هذا وقال بضم ذكر حديث جابر بهذا الملق ليجمع بين قول النبي عليه الصلاة
 والسلام وامره فلا يظن ان ذلك من خصائصه قلت قوله فلا يظن ان ذلك من خصائصه ليس كذلك لانه
 يشتر ان كل فعل يصدر منه عليه والسلام يظن فيه انه من خصائصه وليس كذلك فان مواضع
 انصوص لها قرآن مثل على ذلك وقال الكرماني فان قلت ما وجد دلالة على الترجمة قلت هذا
 الحديث مختصر من مطول ذكره في كتاب البيوع وغيره وفيه انما كنت مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في غزوات واشترى مني جلابوقة ثم قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلبي وقديت بالنداء
 فوجدت على باب المسجد قال الآن قد قديت قلت نعم قال فدخل فصل ركعتين قلت هذا في الحقيقة وجه
 الترجمة على ما ذكرناه لكيلا يختصر على مجرد النقل ولم يوف حقي الكلام قال صاحب التلخيص لم يكن
 فيه ما يوجب عليه هذا لان قتال ان يقول ان جابرا لم يقدم من سفر لانه ليس فيه ما يشر بذلك قلنا
 هذا الكلام غريب وكيف هذا والحديث مختصر من مطول وفيه انما يختصر على ما يرويه من السفر

وقد جرت عادة البخاري في مثل هذا على الاحالة على اصل الحديث ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة
 ١ الاول خلاد على وزن فال بالتشديد في باب من بدأ يشقه الا يعن في الفصل ٢ الثاني مسر بكسر
 الميم ص في باب الوضوء بعد ٣ الثالث عمار بضم الميم وبالحاء الممثلة وبكسر الراء وفي آخره
 به موحد ابن دثار بكسر الدال الممثلة وبالشاء المثناة وبالراء السدوسى قاضى الكوفة ٤ الرابع
 جابر بن عبد الله الانصارى ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
 وفيه الضمة في موضع واحد وفيه ان رواه كلهم كوفيون وفيه من افراد البخارى خلاد بن يحيى
 ﴿ ذكر تعدد موضوع من اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى في سبعة عشر موضعا ناعن خلاد بن يحيى
 وفي الاستقراض كذلك وفي الهبة عن ثابت بن محمد وفي الجهاد عن سليمان بن حرب وفي الاستقراض
 عن ابى الوليد وفي الهبة عن بنادر عن غندر وفي الشفاعة في موضع الذين وفي الشروط وفي الجهاد في
 اربعة مواضع وفي التكاح في ثلاثة مواضع وفي التفقات والد عوات واخرجه مسلم في الصلاة
 عن احمد بن حنبل وفيه في البيوع عن عبيد الله بن معاذ وفي البيوع ايضا عن يحيى بن حبيب
 واخرجه ابو داود في البيوع عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى
 وعن محمد بن منصور ومحمد بن عبد الله بن زياد في السير عن عمرو بن زيد ﴿ ذكر مناهج اعراجه ﴾ قوله
 وهو في المسجد جلة حالية قوله اراء بضم الهمزة اى اظن والضمير المنصوب فيه يرجع الى
 محارب وهذا كلام مدرج اعني قوله قال مسرا اراقيل ضعى قوله قتال اى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 وكان لى عليه دين كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الحموى وكان لى لى الجار عليه اى على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهذا الدين كان ممن جل جابر وقال بعضهم فيه التفات قلت الالتفات لا يعنى الا
 في رواية الحموى لا مطلقا وقل النووى هذه الصلاة مقصودة للتقدم من السفر لانها تحية المسجد
 وفيه استحباب قضاء الدين زائدا وهو من باب المرونة وسيجيء فوائده هذا الحديث في موضعه
 ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ١ اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ش
 اى هذا باب يقال اذا دخل الخ والتسخ مختلفة فيه في بعضها مثل ما ذكرنا وفي بعضها باب اذا دخل
 المسجد فليركع ركعتين وفي بعضها اذا دخل المسجد فليركع قبل ان يجلس ولما كانت كلمة اذا هنا بمعنى
 الشرط دخل في جوابها الفاء ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن طاهر بن عبد الله بن
 الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابى قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
 احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ش الترجمة ومن الحديث سواء ﴿ ذكر رجاله ﴾
 وهم خمسة ١ الاول عبد الله بن يوسف التميمي من افراد البخارى ٢ الثاني مالك بن انس
 الثالث طاهر بن عبد الله بن الزبير بن عوام القرشي المدني ابو الحارث بالمثناة كان طالعا بامبار في باب
 امهم نكتب ٤ الرابع عمر وفتح العين ابن سليم بضم السين الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف
 الانصارى المدني الخامس ابو قتادة واسمه الحارث بالمثناة ابن ربيع بكسر الراء وسكون الباء
 الموحدة وبالعين الممثلة وبالياء المشددة السلمي بفتح السين واللام كليهما وقل ابن الاثير في جامع
 الاسول واكثر اصحاب الحديث بكسر ون اللام لانه نسبة الى سلبة بكسر اللام فارسل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم روى له مائة وسبعون حديثا البخارى ثلاثة عشر مائة بالمدينة سنة اربع وخمسين
 ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفي الاخبار كذلك في موضع واحد

وفى الغنعة في ثلاثة مواضع وفيه ان الاسناد كله مدني ما خلا شيخ البخاري ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا عن مكى بن ابراهيم واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى والقاضي وقتيبة ثلاثهم عن مالك بهوعن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابو داود ومن القاضي بهوعن مسدد عن عبد الواحد بن زياد واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وقال حسن صحيح واخرجه النسائي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن العباس بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن مالك وقال الدارقطني رواه شيخنا قال له سعد بن عيسى عن عبد الله بن ادریس عن زكريا عن عامر عن عبد الله بن الزبير عن ابى قتادة ولم يتابع عليه وسعيد هذا ضعيف وليس هو من حديث زكريا ولا من حديث الشعبي والمحموط قول مالك ومن تابعه وقال سهيل بن ابى صالح عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن جابر بن عبد الله فوههم في ذكر مجار وقال الطوسي في الاحكام والتزمى في الجامع حديث سهيل غير محفوظ وقال علي بن المديني حديث سهيل خطأ وقال ابن ماجه رواه الاوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عامر عن ابى قتادة وهو وهم وفي صحيح ابن حبان عن ابى قتادة رفهه زيادة قبل ان يجلس او يستخير وفي مصنف ابن ابى شيبة زيادة من طريق حنة اعطوا المساجد حقه قيل يا رسول الله وما حقه قال ركعتين قبل ان يجلس وزاد ابو احمد الجرجاني واذا دخل بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله عز وجل جعله من ركعتيه في بيته خيرا وقال اسناده منكر وقال ابو محمد الاشيلي قال البخاري هذه الزيادة لاصلها وانكر ذلك ابن القطان وزعم انه لا يصح نسبته اليه ﴿ ذكر منه ﴾ قوله فليركع أى فليصل اطلق الجزع واراد الكل فان قلت الشرط سبب للجزاء فاما السبب فهنا هو الركوع او الامر بالركوع قلت ان اريد بالامر تطلق الامر فهو والجزاء والافعال جزء هو لازم الامر وهو الركوع والمراد من الركعتين تحية المسجد ولا يتأدى هذا بأقل من ركعتين لان هذا المعدل المفهوم لاكثره بالاشفاق واختلف في اقله والصحيح اعتبارهما ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى انه محمول على التنب والارشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روى ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون واوجب اهل الظاهر فرضا على كل مسلم داخل في وقت تجوز فيه الصلاة الركعتين وقال بعضهم واجب في كل وقت لان فعل الخير لا يمنع منه الا بلبس ممرض له وقال الطحاوى من دخل المسجد في اوقات التي فليس بداخل في امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوع عند دخوله المسجد واستدل الطحاوى ايضا في عدم الوجوب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لذى رآه يخطى اجلس فقد آذيت ولم بأسه بالصلاة فقال الساقى وفتهاه الامصار جلوا هذا على التنب لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لذى سألته عن الصلوات هل على غيرها قال لا الا ان تطلع ولو قلنا بوجوبهما لحرم على المحدث المحدث الاصفر دخول المسجد حتى يتوضأ ولا تأكل بما اذا جاز دخول المسجد على غير وضوء لزم منه انه لا يجب عليه سجودها عند دخوله فان قصد دخول المسجد ليصلي فيه في الاوقات المكرهة فلا يجوز له ذلك عند الشافعي وقال النووي هي سنة باجتماعه فان دخل وقت كراهة يكره له ان يصلحها في قول ابى حنيفة واصحابه وحكى ذلك ايضا عن الشافعي ومذهبه الصحيح ان لا كراهة والله اعلم وقال عياض وظاهر مذهب مالك انهما من التوافل وقيل من التفتن فان دخل مجتازا فليؤمر بهما خفف في ذلك مالك وعن بعض اصحاب مالك ان من يكره دخوله المسجد سقطنا

عنه واستدل بعضهم بقوله قبل ان يجلس بانها اذا خالف وجلس لا يشرع له التدارك ورد هذا عارواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابى ذر انه دخل المسجد فقال له اني عليه الصلاة والسلام اركعت ركعتين قال لا ثم قال قم فاركعها ترجع عليه ابن حبان باب تحية المسجد لا تقوت بالجلوس وقال الحب الطبري يحتمل ان يقال وقتهما قبل الجلوس وقت فضيلة وبه وقت جواز او يقال وقتهما قبله اداه وبه قضاة ويحتمل ان يحمل مشروعهما بعد الجلوس على اذالم يطل الفصل

﴿ ص ﴾ باب ﴿ الحدث في المسجد ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الحدث الخاصل في المسجد والمراد منه الحدث الناقض للوضوء كالريح ونحوه وقد قيل المراد منه في الحديث اعم من ذلك وحكي بعضهم هذا ثم فسره بقوله اى ما لم يحدث سوا ثم قال ويؤيده رواية مسلم ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه على ان الثانية تفسير للاولى قلت لانسل ان الثانية تفسير للاولى لعدم الاجام غاية ما في الباب ذكر فيه شيئين احدهما حدث الوضوء والآخر حدث الاثم على ان مالكا وغيره قد فسروا الحدث بنقض الوضوء كاذكرنا فان قلت قد ذكر ابن حبيب عن ابراهيم النخعي انه سمع عبد الله بن ابي اوفى يقول هو حدث الاثم قلت لامناقة بين التفسيرين لكونهما مصرحين في رواية مسلم وفي رواية البخارى مقتصرة على تفسير مالك وغيره ولهذا في رواية اخرى البخارى ما لم يؤذ يحدث فيه فهذه تصرح ان المراد من الاذى هو الحدث الناقض للوضوء وعن هذا قالوا ان رواية الجمهور ما لم يحدث بالتخفيف من الاحداث لا بالتشديد من التحديث كما رواه بعضهم وليست بصححة ولهذا قال السفاقي لم يذكر التشديد احد

﴿ ص ﴾ حديثا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة تصلى على احدكم مادام في مصلاه الذى صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ش ﴿ مطاقته للترجمة ظاهرة لان المراد من قوله مادام في مصلاه الذى صلى فيه هو المسجد يدل على ذلك رواية البخارى فيما يتعلق بالمسجد على ما يأتى وهى فان احدكم اذا توضأ فأحسن الوضوء وأتى المسجد لأريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رضع الله بها درجة او حط عندها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحببه وتصلى الملائكة عليه مادام في محله الذى يصلى فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ يحدث فيه والاحاديث يفسر بعضها بعضا فعم ان المراد بقوله في مصلاه هو المكان الذى يصلى فيه في المسجد وان كان بحسب اللغة يطلق على المصلى الذى في غير المسجد ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة قد ذكرنا غير مرة وابو الزناد بكسر الزاى المجع بهدا التون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الله بن هرمز ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصفة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك وفيه الضعة في ثلاثة مواضع ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن القنبي عن مالك واخرجه ابوداود ايضا في عن القنبي عن مالك واخرجه النسائي في دعن قتيبة وفي الملائكة عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به واخرجه مسلم من حديث ابى صالح عن ابى هريرة واخرجه البخارى ايضا من هذا الوجه واخرجه مسلم ايضا من حديث ابى رافع الصائغ ومحمد بن سيرين عن ابى هريرة ويأتى في البخارى ايضا من حديث عبد الرحمن بن

ابن عمر من حديث ابن هريرة **هو ذكر معناه** **قوله** ان الملائكة تصلى هكذا في رواية الكشيحي
 زيادة ان وفي رواية غيره الملائكة بدون ان قال بعضهم المراد بالملائكة الحفظة او السارية
 او اعم من ذلك قلت الملائكة جمع على باللام فيفيد الاستراق **قوله** في صلاة بضم الميم وهو
 اسم المكان **قوله** قول بيان لقوله تصلى وتفسيره **قوله** اللهم اغفر له يعني بالله اغفر له وارحه
 والفرق بين المغفرة والرحمة ان المغفرة تستر الذنوب والرحمة قاضية الاحسان اليه **هو** ذكر ما يستنبط
 منه **قال** السفاقي الحديث في المسجد خطيئة يحرم به المحدث استغفار الملائكة ولما لم يكن
 الحدث فيه كفارة ترفع اذاه كما يرفع الدفن اذى الخامة فيموجب بحرمان الاستغفار من الملائكة
 لما آذاهم به من الرائحة الخبيثة وقال ابن بطال من اراد ان تحط عنه ذنوبه من غير تب فليقيم
 ملازمة مصلا بعد الصلاة ليستكثر من دمه الملائكة واستغفارهم له فهو مرجو اجابته
 لقوله تعالى (ولا يشفون الا لمن ارتضى) وفيه بيان فضيلة من انتظر الصلاة مطلقا سواء ثبت
 في مجلسه ذلك من المسجد او تحول الى غيره **هو** وفيه ان الحديث في المسجد بطل ذلك ولو استمر جالسا
هو وفيه ان الحديث في المسجد اشد من الخامة وقال المازري اشار البخاري الى الرد على من منع الحديث
 ان يدخل المسجد ويجلس فيعقل قد اختلف السلف في جلوس المحدث في المسجد فروى عن
 ابن الدرداء انه خرج من المسجد قبل ثم دخل فحدث مع اصحابه ولم يس ماء وعن علي
 رضي الله تعالى عنه مثله وروى ذلك عن عطاء والنخعي وابن جبر وكره ابن المسيب والحسن البصري
 ان يتعد الجلوس في المجلس على غير وضوء **ص** **باب** بيان المسجد **ش**
 اي هذا باب في بيان صفة بيان المسجد النبوي والبيان البناء قال يحيى بن زبنا وفيه وبنما قال
 الجوهري البيان الحائط قال يحيى بن فلان بيتا من البنيان ويحيى على اياه بناء اي زفها والامة تقول
 يحيى باهله وهو خطأ **ص** وقال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل **ش**
 مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وقد رواه مسندا في باب هل يصلي الامام بمن حضر حديثا
 مسلم قال حديثا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري قال جئت معجبة فطرت
 حتى سال السقف وكان من جريد النخل فاقميت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته **قوله** كان سقف المسجد اي سقف مسجد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا انفسوا اللام فيه لهدو قول الكرماني واما المجلس الساحدي فيمد
قوله من جريد النخل الجريد هو الذي مجرد عنه الغوص وان لم مجرد يسمى سفا **ص** وامر عمر
 رضي الله عنه ببناء المسجد وقال كن الناس من المطر والياك ان تحمر او تصفر فتفق الناس **ش**
 مطابقة للترجمة ظاهرة جدا والمراد من المسجد مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويأتي
 في هذا الباب انه روى من حديث تابعان عن ابي عبد الله اخبرنا ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مبنيا بالطين وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيما يكر شيئا وزاد في عمره وبناءه
 على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالطين والجريد واطد عمده خشبا ورواه
 ابو داود ايضا قوله بالطين بفتح اللام وكسر الباء الموحدة ويقال اللينة بكسر اللام ونسكون
 الباء الموحدة وهي الطوب التي قوله وعمده بضم العين والميم وبفتحها جمع الكثرة لعمود
 البيت وجعل القلة اعمدة **قوله** ان في ما وجه الاول ان بفتح الهيمزة وكسر الكاف وقع التوضيح على
 صورة الامر من الاكثان وهي رواية الاصيل وهي الاظهر ويدل عليه قوله في غير قوله بنده

واياك وذلك لانه اول امر بالبناء وخطب احدا بذلك ثم حذره من التصغير والتصغير بقوله
واياك ان تحمر او تصفر والاكتنان من اكننت الشيء اي صنته وسترته وحكي ابو زيد والكنائي
كننته من الثلاثي بمعنى اكننته وقال ثعلب في الفصحى اكننت الشيء اي اخفيته وكننته اذا سترته
بشيء ويقال اكننت الشيء سترته وصنته من الشمس واكننته في نفسي اسرته وفي كتاب
فعل وافعل لابي عبيدة ممر بن المثنى قالت عيم كنت الجارية اكنها كنا بكسر الكاف
واكننت العلم والسر وقالت قيس كنت العلم والسر بغير الف واكننت الجارية بالالف وقال
ابن الاعرابي في نوادر ما كننت السر وكننت وجهي من الحر وكننت سفي قال وقديكون هذا
بالالف ايضا ﴿ الوجه الثاني ﴾ اكن الناس بضم الهمزة وكسر الكاف وتشديد النون المضمومة
بلفظ المتكلم من الفعل المضارع وقال ابن التين هكنا رويناه وفي هذا الوجه الثقات وهوان عمر
اخبر عن نفسه ثم التفت الى الصانع فقال وياك ويجوز ان يكون تجربدا فكأن عمر بعد ان اخبر
عن نفسه جرد عنها شخصا ثم خطبه بذلك ﴿ الوجه الثالث ﴾ قاله عياض كنى الناس بمحذوف الهمزة
وكسر الكاف وتشديد النون من كن يكن وهو صيغة امر واصله اكن بالهمزة حذفت تخفيفا على
غير قياس ﴿ الوجه الرابع ﴾ كنى بضم الكاف من كن فهو مكنون وهذا له وجه ولكن الرواية
لا تساعده قوله وياك كلمة تحذير اي احذر من ان تحمر وكلمة ان مصدرية ومفعول تحمر محذوف تقديره
اياك تصغير المسجد او تصغيره وسراة الزخرفة وقدروى ابن ماجه من طريق عمرو بن ميمون عن
عمرو بن ابي الله تعالى عنه مرفوعا ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم قوله فتفتن الناس بفتح التاء
المشاة من فوق وسكون الفاء من فتن يفتن من باب ضرب يضرب فتناووتوا اذا امتحنته وضبطه
ابن التين بضم تاء الخطاب من افتن والاصمى انكر هذا واوعيد اجازته وقال فتن وافتن بمعنى وهو
قليل والفتنة اسم وهو في الاصل الامتحان والاختبار ثم كثر استعمالها بمعنى الائم والكفر والقتال
والاحراق والازالة والصرف عن الشيء وقال الكرماني وفتن من الفتنة وفي بعضها من التفتين
قلت اذا كان من التفتين يكون من باب التفعيل وما ضيه فتن بتشديد التاء على ضبط ابن التين يكون
من باب الافعال وهو الاثنان بكسر الهمزة وعلى كل حال هو بفتح النون لا يسمطوف على المنصوب
بكلمة ان ﴿ ص ﴾ وقال انس رضي الله عنه يتباهون بهايم لا يسمرونها الا قليلا ش ﴿ هذا
التعليق مرفوع في صحيح ابن خزيمة عن مجدي بن عمرو بن العباس حدثنا سعيد بن عامر عن ابي عامر
اغراز قال قال ابو قلابة انطلقنا مع انس مزيد الزاوية فبني قصر انس فررنا بمسجد فحضرنا
صلاة الصبح فقال انس لوصلينا في هذا المسجد فقال بعض القوم نائى المسجد الآخر فقال انس
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بني على الناس زمان يتباهون بالمساجد لا يسمرونها الا قليلا
او قال يسمرونها قليلا ورواه ابو يعلى الموصلي ايضا في مسنده وروى ابو داود في سننه حدثنا مجدي بن
عبد الله الخزازي حدثنا جاد بن سلمة عن ابوبوب عن ابى قلابة وقادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد واخرجه النسائي وابن ماجه ايضا وروى
ابو نعيم في كتاب المساجد حديث مجدي بن مصعب القرظي عن جاد يتباهى الناس ببناء المساجد ومن
حديث علي بن حرب عن سعيد بن عامر عن اغراز يتباهون بكثرة المساجد قوله يتباهون بفتح الهاء من
المباهاة وهي المفاخرة والمعنى انهم زخرفون المساجد يزنيونها ثم يقعدون فيها ويمجرون ويتباهون

ولا يشتلون بالذكور والقرآن والصلاة قوله بماى بالمسجد والساق يدل عليه قوله الاقبيلا
 بالنصب ويجوز الرفع من جهة النحوة قبل من ضمير المفاعل ﴿ص﴾ وقال ابن عباس لتخرقنها
 كازخرقت اليهود والنصارى ش ﴿هـ﴾ هذا التطبيق رواه ابو داود وموسى بن ابي عيسى هكذا
 موقوف وروى عنه فروقا قال حدثنا محمد بن الصباح عن سفيان اخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان
 الثوري عن ابي فزارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما امرت بتشيد المساجد قال ابن عباس لتخرقنها كازخرقت اليهود والنصارى وابو فزارة
 اسمه راشد بن كيسان وانما اقتصر البخارى على الموقوف منه ولم يذكر المرفوع منه للاختلاف
 على يزيد بن الاصم في وصله وارسله ويزيد هذا روى له مسلم والاريفة قوله لتخرقنها اى
 لتخرقن المساجد بضم الفاء ونون التاء كيدوا الضمير فيه لمذكرين واما اللام فيه فقد ذكر الطبري
 فيه وجوبين ﴿الاول﴾ ان تكون مكسورة وهى لام التثنية لثني قبله والمعنى ما امرت بتشيد
 المساجد لاجل زخرفها والتشيد من شيد يشيد رفع البناء الاحكام ومنه قوله تعالى (ولو كنتم في بروج
 مشيدة) ﴿الوجه الثاني﴾ قمع اللام على انها جوابية القسم وقال بعضهم هذا هو المتخذ والاول لم يثبت
 به الرواية اصلا قلت الذى قاله الطبري هو الذى يقتضيه الكلام ولا وجه لثمة ودعوى عدم
 ثبوت الرواية يحتاج الى برهان ومعنى الزخرفة التزين يقال زخرف الرجل كلامه اذا موهه
 وزينه بالباطل والزخرف الذهب والمعنى ههنا تحويه المساجد بالذهب ونحوه كما زخرقت
 اليهود كتابهم والنصارى بيهم قال الخطابي وانما زخرقت اليهود والنصارى كتابها وبيها
 حين حرفت الكتب وبلتها فضيعوا الدين وعرجوا على الزخارف والتزين وقال محي السنة
 انهم زخرفوا المساجد عندما بلوا دينهم وانهم تصيرون الى مثل حالهم ويصير امرهم الى المראה
 بالمسجد والمباهلة يتزينوا بهذا استدلى اصحابنا على ان نقش المسجد وتزيينه مكروه وقول بعض
 اصحابنا ولا بأس بنقش المسجد معناه تركها الى ولا يجوز من مال الوقف ويقرم الذى يخرج جسما كان
 ناظرا او غير ما قلنا ما وجه الكراهة اذا كان من ماله دون مال الوقف قلت اما اشتغال المصلى به واما
 اخراج المال في غير وجهه ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن
 صالح بن كيسان قال حدثنا نعمان بن عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم مبنيا بالبن وسقفة الجريد وعنده خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر شيئا وزاد فيه عمر رضى
 الله تعالى عنه مائة بنائه في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والبن والجريد واذا عده خشبا
 ثم غيره فثمان وزاد فيه زيادة كثيرة حتى جداره بمحارة منقوشة القصص جعل عنده من حجارة منقوشة
 وسقفة بالساج ش ﴿مطابقة هذا الحديث لا ترجع ظاهرة﴾ ذكر رجاله ﴿وهم ستة﴾ الاول
 علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن ابي الحسن قال له ابن المديني البصري ﴿الثاني﴾ يعقوب بن ابراهيم بن
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى اصله ندى كان بال عراق ﴿الثالث﴾ ابو ابراهيم بن
 سعد الزابى صالح بن كيسان ابو محمد ودب ولد عمر بن عبد العزيز ﴿الرابع﴾ الحسن بن نافع مولى بن عمر
 السادس عبد الله بن عمر بن الخطاب ﴿ذكر لطائف اسناد﴾ في الحديث بصيغة الجمع في الزخرفة
 مواضع وفيه لثمة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه ان روى ابا بن بصرى ومضى
 وفيه رواية الاقران وهي رواية صالح عن نافع لهما من طبعة واحثوا فيه رواية التابى عن التابى

لان صالحا واما كلاهما تايين وفيما زاد الاصل لفظ ابن سعد بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم
 ﴿ ذكر من اخرج غير ﴾ اخرجه ابو داود في الصلاة عن محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد بن
 موسى وهو اتم قالوا حديث يعقوب بن ابراهيم الى آخره ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله كان على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اى فى زمانه واياه قوله بالبن بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وقدر تفسيره
 عن قريب وكذلك معنى الجريد مر عن قريب والعمد بضمين وقصتين ايضا وقد ذكرناه قوله
 فإزرد فيه ابو بكر رضى الله تعالى عنه يعنى لم يغير فيه شيئا بالزيادة والنقصان قوله وزاد فيه عمر
 رضى الله تعالى عنه يعنى فى الطول والمرض ولم يغير فى بنيائه بل بناه على بنيان النبي عليه الصلاة والسلام
 يعنى بالآلة التي بناها النبي عليه الصلاة والسلام قوله فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امامة
 للبنان اوجال واما غير عمده لانها تلفت قال السولى نخرت عمده فى خلافة عمر فجدها وهو معنى
 قوله واما د عمده خشبا قوله ثم غير عثمان يعنى من جهة التوسيع وتغيير الآلات قوله بحجارة
 منقوشة هكذا فى رواية الجوى والمستقى وفى رواية غيرهما بالحجارة المنقوشة يعنى بدل اللبن قوله
 والقصة اى بالقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهى الجص بلغة اهل الحجاز قلت الجص
 لغة فارسية عربية واصلها كج وفيه لتان فتح الجيم وكسرها وهو الذى يسميه اهل مصر جيرا
 واهل البلاد الشامية يسمونه كلسا قوله وجعل عمده عطف على قوله وبني جداره قوله
 وسقفه بلفظ الماضى من التسقيف من باب التفعيل عطف على جعل وبروى بلفظ الاسم عطف
 على عمده قوله بالساج بالسين المهملة والجيم وهو ضرب من الخشب معروف بوقى به
 من الهند وله قيمة ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ قال ابن بطلان ما ذكره البخارى فى هذا الباب
 يدل على ان السنة فى بنيان المساجد القصد وترك النلو فى تشييدها خشية الفتنة والمباهة
 بنيانها وكان عمر رضى الله تعالى عنه مع الفتوح التى كانت فى ايامه وتمكنه من المال لم يغير المسجد
 عن بنيانه الذى كان عليه فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاء الامر الى عثمان والمال
 فى زمانه اكثر ولم يزدد على ان يحمل مكان اللبن حجارة وقصة وسقفه بالساج مكان الجريد فلم يغير
 هو وعمر رضى الله عنهما عن البلوغ فى تشييده الى ابلغ الغايات الا عن علمهما بكرهه التى روى الله
 تعالى عليه وسلم ذلك وليقتدى بهما فى الاخذ من الدنيا بالقصد والزهد والكفاية فى معالى امورها
 واثار البلغة منها قلت اول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك بن مروان وذلك فى واخر
 عصر الصحابة رضى الله تعالى عنهم وسكت كثير من اهل العلم عن انكار ذلك خوفا من الفتنة
 وقال ابن المنير لما شيد الناس بيوتهم وزخرفوها فانتدب ان يصنع ذلك بالمساجد صوتا لها
 عن الاستهانة وقال بعضهم ورخص فى ذلك بعضهم وهو قول ابي حنيفة اذا وقع ذلك على
 سبيل التنظيم للمساجد ولم يقع الصرف على ذلك من بيت المال قلت مذهب اصحابنا ان ذلك
 مكروه وقول بعض اصحابنا ولا بأس بنقض المسجد معناه تركه اولى وقدر الكلام فيه عن قريب
 ﴿ ص • باب • التعاون فى بناء المسجد ﴾ اى هذا باب فى بيان تعاون الناس
 بعضهم بعضا فى بناء المسجد واشار بهذا الى ان فى ذلك اجرا ومن زاد فى عمله فى ذلك زاد فى
 اجره وفى بعض النسخ فى بناء المساجد بلفظ الجمع ﴿ ص • وقول الله عز وجل ما كان للمشركين
 ان يعمروا مسجدا لله ﴾ كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابي ذر ما كان للمشركين

ان يعمرها مساجد الله الى قوله المهتدين ولم يقع في روايته لفظ وقول الله عز وجل وبسبب نزول هذه الآية انه لما اسر العباس رضى الله تعالى عنه يوم بدر اقبل عليه المسلمون فصوروه بالكفر واغظله على رضى الله تعالى عنه قتال العباس ما لم تذكرن مساويتا دون محاسنها فقال له على الكم يحسن قال نعم اعلم المسجد الحرام ومحجج الكعبة ونسج الحاج وتكف العاني فانزل الله تعالى هذه الآية وقال بعضهم في توجيحه ذكر البخارى هذه الآية بهنود ذكره هذه الآية مصرى تعالى ترجع احدا لاحتقالين من احدا لاحتقالين وذلك ان قوله تعالى مساجد الله يحتمل ان يراد بها مواضع السجود ويحتمل ان يراد بها الاماكن المختصة لاقامة الصلاة وعلى الثاني يحتمل ان يراد بممارتها فيها ويحتمل ان يراد بالاقامة فيها الذكر الله تعالى قلت هذا الذى قاله هذا القائل لا يناسب معنى هذه الآية اصلا وانما يناسب معنى قوله تعالى اعلم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية على ان احدا من المفسرين لم يذكر هذا الوجه الذى ذكره هذا القائل وانما هذا تصرف منه بالرأى في القرآن فلا يجوز ذلك ويجب الاعراض عن هذا قال المفسرون معنى هذه الآية ما ينبغي للشرىين بالله ان يعمرها مساجد الله التى يثبت على اسمه وحده لاشريك له ومن قرأ مسجد الله اراد به المسجد الحرام اشرف المساجد فى الارض التى بنى من اول يوم على عبادة الله تعالى وحده لاشريك له واسمه خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام هذا وهم يشاهدون على انقسم بالكفر وقال الزمخشري اما القراءة بالجمع فظها وجهان . احدهما ان يراد به المسجد الحرام واتعاقيل مساجد الله لانه قبله المساجد كلها وامامها فاعمره كعمر حجج المساجد ولان كل بقعة منه مسجد والثاني ان يراد به جنس المساجد فاذا لم يصطحوا ان يعمرها جنبها دخل تحت ذلك ان لا يعمرها المساجد الحرام الذى هو صدر الجنس ومقدمته وهو أكد لان طرقة هرطريق الكناية كما قولت فلان لا فرق بين كسب الله كتب انتهى لقراءة القرآن من قصر يحسب ذلك ثم ان البخارى ذكر هذه الآية من جهة الترجة وحديث الباب لا يطابقها ولو ذكر قوله تعالى اعلم مساجد الله من آمن بالله الآية لكان اجدر واقررب للطائفة ولكن يمكن ان يوجد ذلك وان كان فيه بعض تصف وهو ان يقال انه اشار به الى ان التعاون في بناء المساجد المعتبر الذى فيه الاجر اما كان المؤمنين ولم يكن ذلك للكافرين وان كانوا بنوا مساجد ليعبدوا فيها بعبادتهم الباطلة الا ترى ان العباس رضى الله تعالى عنه لما سر يوم بدر وعبر بكفر واغظله على رضى الله تعالى عنه ادعى انه كانوا يعمرون المساجد الحرام فيمن الله ذلك انه غير مقبول منهم لكفرهم حيث انزل على نبيه الكريم (ما كان للشرىين ان يعمرها مساجد الله) كاذكره الآن ثم انزل في حق المسلمين الذين يتعاونون في بناء المساجد قوله (اعلم مساجد الله من آمن بالله) الآية والمعنى انما السامرة المعتد بها عمارة من آمن بالله فجعل عمارة فيهم كعمارة حيث ذكرها بكلمة المحصر وروى عبد بن حميد في مسنده حدثنا يونس بن محمد حدثنا صالح المزرى عن ثابت البناني وميمون بن سياه وجعفر بن زيد عن ابن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عمارة المسجد هم اهل الله ورواه الحافظ ابو بكر البزار ايضا ولا شك ان اهل الله هم المؤمنون ❦ ص حدثنا سعد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا جعفر بن الحنفية عن عكرمة قال قال ابن عباس ولائنه على انطلق الى ابي سعيد فسمعنا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في مجلس يصلي فاجلسنا معه فحدثني ثم انشأ يحدثني حتى اتي ذكر بناء المسجد قال كنا نجعل في ليلة لنفد من عمل المسجد لئلا نمرأه

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنفض التراب عند وقال ومع عمار قتله الفئة الباغية بدعهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال يقول عمار اعوذ بالله من القن ش مطابقتة للترجمة الاولى ظاهرة وقدم الكلام فيه مستوفى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره ﴾ الثاني عبدالمزبن بن مختار ابواسحاق الديلمى البصرى الانصارى ﴿ الثالث خالد بن مهران الخداه بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة وقد تقدم ﴾ الرابع عكرمة مولى ابن عباس ﴿ الخامس علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشى الهاشمى ابوالحسن ويقال ابو محمد كان مولد ليلة قتل على بن ابي طالب فسمى باسمه وكفى بكنيته وكان غاية فى العبادة والزهد والعلم والعمل وحسن الشكل والفقه وكان يصلى كل يوم الف ركعة هو جد السفاح والمنصور الخليفةين وكان يدعى السجادة لذلك وكان له خمسة مائة اصل زيتون يصلى فى كل يوم عند اصل كل شجرة ركعتين مات بعد العشرين ومائة امانتة اربع عشرة اوسبع عشرة واوشر عن عثمان واتسع وسبعين سنة ﴿ السادس ابوسعيد الخدرى رضى الله عنه ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه المنفعة فى موضع واحد وفيه القول وفيه ان اسناده كله بصرى لان ابن عباس اقام امير اهل البصرة مقدمة وعكرمة مولاة معه ﴾ ذكر تعدد موضعه ﴿ اخرجه البخارى ايضا فى الجهاد عن ابراهيم بن موسى ﴾ ذكر مناه و اعرابه ﴿ قوله ولابنه الضمير فيرجع الى ابن عباس قوله فاذا هوكلة اذا همت للفاجأة اى فاذا ابوسعيد الخدرى فى حائط اى بستان وسمى به لانه لا سب له قوله يصلحه جلة فى محل الرفع لانها خبر لقوله هو ولفظ البخارى فى باب الجهاد فأتينا وهو واخوه فى حائط لهما يسقيانه قيل اخوه هذا لانه هو وقادة بن النعمان ورد بأن هذا لا يصح لان علي بن عبدالله بن عباس ولد فى آخر خلافة علي بن ابي طالب ومات قتادة بن النعمان قبل ذلك فى اواخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وليس لابي سعيد اخ شقيق ولا اخ من ابيه ولا من امه الاتقادة فيعمل ان يكون المذكور اخا من الرضاة والله تعالى اعلم قوله فاجتنبى بالهاء المهملة وبالباء الموحدة بعد ثلثة المثناة من فوق يقال احتبى الرجل اذا جع ظهره وساقبه بهمانته وقد يحتبى بيده قوله انشأ بمعنى طفق وهما من افعال المقاربة ومنعنا للدلالة على الشروع فى الخبر ويمتلان عمل كان الان خبرهما يجب ان يكون جلة ويشاركهما فى هذا الذى ذكرناه جمل وعلق واخذ قوله يحدشا فى محل النصب لانه خبر انشأ قوله حتى اتي وفى رواية كرامة حتى اذا اتى قوله بناء المسجد اى المسجد النبوى فالثالث واللام فيه للمهد قوله قال اى ابوسعيد الخدرى قوله لينة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة بعدها التثنية وهى الطوب التى واتصا بها على انها مقول تحمل وانتصاب الثانية بانهما كيدلهما قوله وعمار اى يحمل عمار بن ايسر لبتين لبتين زاد عمر فى روايته لينة عنه ولينة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه زيادة ايضا لم يذكرها البخارى ووقت عند الاسمى وابى نعيم فى المستخرج من طريق خاله الواسطى عن خالد الخداه وهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار الاتحمل كما يحمل اصحابك قال اى اريد من الله الاجر قوله فرأى النبي صلى الله عليه وسلم الضمير المنصوب فيه يرجع الى عمار قوله فنفض التراب عن يمينه وروى فنفض التراب عنه وفيه التصير بصيغة المضارع فى موضع الماضى لاستحضار ذلك فى نفس السامع كانه شاهدته وفى روايه الكشميهى فجعل ينفض التراب عنه وفى افظه البخارى فى باب الجهاد عن رأسه وكذا فى رواية مسلم قوله ومع عمار كلمة ومع كلمة رجاء كان كلمة ويل كلمة عناب تقول ومع يزيد وويل له برضه على الابتداء ولك ان

قول يومئذ يدور بباله فتصعبها بضمار فصل وان تقول ويحك ويعجز بدو يلك وويل زيد لا منافة
 فتصعب ايضا بضمار الفصل وهما نصب الجاه لا غير **قوله** الفتحة الجامعة الباغية هم الذين خالفوا
 الامام وخرجوا عن طاعته يتأويل باطل ثلثا بمتنوع مطاع **قوله** يدعوهم اي يدعوهم الباغية
 وهم الذين قتلوه في وقعة صفين واعيد الضمير اليهم وهم غير مذكورين صرح **قوله** الى الجنة اي الى
 سبيلها وهي الطاعة كما ان سبيل النار هو المنعصية **قوله** ويدعونه الى النار اي يدعو هؤلاء الفتنة الباغية
 عمارا الى النار فان قيل كان قتل عمار بصفين وكان مع علي رضي الله تعالى عنه وكان الذين قتلوه
 مع معاوية وكان معه جماعة من الصحابة فكيف يجوز ان يدعوهم الى النار فأجاب ابن بطال عن ذلك
 فقال انما يصح هذا في الخوارج الذين يمضون اليهم على عمار يدعوهم الى الجماعة وليس يصح في واحد
 من الصحابة لانه لا يجوز ان يتأول عليهم الا افضل التأويل قلت تبع ابن بطال في ذلك المذهب وتابيه
 على ذلك جماعة في هذا الجواب ولكن لا يصح هذا لان الخوارج انما خرجوا على علي رضي الله
 تعالى عنه بعد قتل عمار بلا خلاف بين اهل العلم بذلك لان ابتداء امرهم كان عقيب الحكم بين علي
 ومعاوية ولم يكن الحكم الا بعد انتهاء القتال بصفين وكان قتل عمار قبل ذلك قطعا واجاب بعضهم
 بان المراد بالذين يدعوونه الى النار كفار قريش وهذا ايضا لا يصح لانه وقع في رواية ابن السكن
 وكريمة وغيرهما زيادة توضيح بان الضمير يعود على قلة عمار وهم اهل الشام وقال الحميدي لعل
 هذه الزيادة لم تقع للبخاري او وقت فتحها عمدا ولم يذكرها في الجمع قال وقد اخرجها الاسمعيلى
 والبرقاني في هذا الحديث والجواب الصحيح في هذا انهم كانوا مجتهدين طائفتين انهم يدعوهم الى الجنة
 وان كان في نفس الامر خلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتباع عقولهم فان قلت المجتهد اذا اصاب فله
 اجران واذا اخطأ فله اجر فكيف الامر هنا قلت الذي قلنا جواب اقناعي فلا يلحق ان يذكر
 في حق الصحابة خلاف ذلك لان الله تعالى اتى عليهم وشهد لهم بالفضل بقوله (كنتم خيرا مما خرجت
 للناس) قال المفسرون هم اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (ذكر ما يستنبط منه من الفوائد) *
 فيدان التعاون في بيان المسجد من افضل الاعمال لانه مما يجري للانسان اجره بعد موته ومثل
 ذلك حفر الآبار وكري الانهار وتحييس الاموال التي يرمع العامة نفعها * وفيه الحث على
 اخذ العلم من كل احد وان كان الاخذ افضل من المأخوذ منه الا ترى ان ابن عباس مع سعة علمه
 امر ابنه عليا بالاخذ عن ابي سعيد الخدري قيل يحتمل ان يكون ارسال ابن عباس اليه لطلب علوه
 الاستاد لان ابا سعيد اقدم صحة واكثر سمعا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت مع هذا لا تنافي
 ذلك ما ذكرناه * وفيه ان العالم له ان يتربا للصديق ويجلس له جلسة * وفيه ترك التحديث
 في حالة المهنة اعظما للصديق وتوقيرا لصاحبه وهكذا كان السلف * وفيه ان للانسان ان يأخذ
 من افعال البر ما يشق عليه ان شاء كما اخذ عمار لبنتين * وفيه اكرام العامل في سبيل الله والاحسان
 اليه بالتمل والقول * وفيه علامة النبوة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بما يكون فكان
 كاقال * وفيه اصلاح الشخص بما يتعلق بامر دينه كاصلاح بستانه وحكمه بنفسه وكان السلف
 على ذلك لان فيه اظهار التواضع ودفع الكبر وهما من افضل الاعمال الصالحة * وفيه فضيلة
 فضيلة ظاهرة لعل وعمار ورد على التواضع الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا في خروبه * وفيه
 استحباب الاستعانة من الفتن لانه لا يدري احد في الفتنة اما جور هو ام مأثور الا بغلبة الظن

ولو كان مأجورا لما استأذ عازر من الاجر * وقال ابن بطال وفيه رد للحديث السابق لاستيعابوا
 بالله من الفتن فان فيها حصاد المناقين قلت ويروى أنكروها الفتن ولكن لم يصح هذا فان عبد الله
 ابن وهب قد سئل عن ذلك فقال انه باطل **ص** باب * الاستئانة بالنجار والصناع
 في اعواد المنبر والمسجد **ش** اى هذا باب في بيان الاستئانة بالنجار على وزن فعال
 بالتشديد وهو الذى يصل صنعة التجارة **قوله** والصناع اى والاستئانة بالصناع بضم الصاد وتشديد
 النون جمع صانع وهو من قيل عطف العام على الخاص وقال بعضهم فيه لف ونشر فقوله
 في اعواد المنبر يتعلق بالنجار وقوله والمسجد يتعلق بالصناع اى والاستئانة بالصناع في المسجد
 اى في منبه المسجد قلت لا يصح ذلك من حيث المعنى لان النجار داخل في الصناع وشرط اللف
 والنشر ان يكون من متعمد فافهم **ص** حديثا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز قال حدثني
 ابو حازم عن سهل قال بث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى امرأة ان امرى غلامك النجار
 يعمل الى اعواد اجلس عليهن **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** *
 وهم اربعة * الاول قتيبة بن سعيد * الثاني عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروى
 عن ابيه ابي حازم وهو الثالث * الرابع سهل بن سعد الساعدي وقد مر في باب الصلاة والمنبر
 والسطوح وكذلك حديثه بايم منه **ذكر لطائف استناده** * فيه التحديث بصفة الجمع في موضعين
 وبصفة الافراد في موضع واحد وفيه التعمية في موضع وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان رواه
 ما بين يلى ومدنى **ذكر تقدم موضعه** ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا في الصلاة
 عن علي بن عبد الله * اخرجه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وقد ذكرنا في باب الصلاة
 في المنبر **ذكر مناه** واعرابه **قوله** الى امرأة هي انصارية وقديما الاختلاف في اسمها
 في باب الصلاة في المنبر وكذلك في اسم غلامها **قوله** ان امرى ان هذه مفسرة بنزلة اى كما في قوله
 تعالى (فاوحينا اليه ان اصنع الفلك) ويحتمل ان تكون مصدرية بأن يقدر قبلها حرف الجر وعن
 الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة ويروى امرى بدون ان وصرى امرى امرى امرى وامر باله علامة الخطاب
 للمؤنث **قوله** يعمل مجزوم لانه جواب الامر **قوله** اعواد اى منبرا مركبا منها **قوله** اجلس
 بالرفع اى اجلس عليها * وههنا مسألة اصولية وهي ان الامر بالامر بالشئ امر بملك الشئ
 ام لا وهل الغلام مأثور من قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا وفيه الخلاف والاصح
 عدمه وساق البخاري هذا الحديث في البيوع بهذا الاستناد تمامه وههنا اختصار * ومن فوائد هذا
 الحديث جواز الاستئانة باهل الصنعة فيما يشمل المسلمين تضمه وفيه التقرب الى اهل الفضل بمثل
 الخير **ص** حديثا خلاد قال اخبرنا عبد الواحد بن ايعن عن ابيه عن جابر ان امرأة قالت
 يا رسول الله الاجل لك شئ تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فسميت المنبر **ش**
 قال الكرماني الحديث لا يدل على الشق الآخر من الترجمة وهو ذكر الصناع والمسجد ثم قال قلت
 اماماته اكنى بالنجار والمنبر لان الباقي يعلمندوا مانه اراد ان يلحق اليه ما يتعلق بذلك ولم يشق له
 ولم يثبت عنده بشرطه ما يدل عليه قلت الجواب الاول اوجه من الثاني **ذكر رجاله** * وهم
 اربعة * الاول خلاد بن قمع اخاه النخعة وتشديد اللام وهو ابن يحيى سبق في باب الصلاة اذا
 قدم من سفر * الثاني عبد الواحد بن ايعن بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وقم الميم

وفي آخره نون الحبشي المكي القرشي الخزومي وعبد الواحد هذا يروى عن أبيه ابن هذا وابوه هو الثالث وهو يروى عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما وهو الرابع ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التثنية في موضعين وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان رواه مابن كوفي ومكي ﴿ ذكر تمدد موضعه ﴾ أخرجه البخاري في البيوع ايضا عن خلاد بن يحيى ايضا وأخرجه في علامة النبوة عن أبي نعيم ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله ان امرأة هي التي ذكرت في حديث سهل بن سعد المذكور اتفاقا قوله الاهی تخففه مركبتين همزة الاستفهام ولا النافية وليست حرف التثنية ولا حرف التخصيص قوله فان لي غلاما نجارا وفي رواية الكشي هي فان لي غلام نجار قوله ان ثبت جزاؤه مخذوف تقديره ان ثبت علمت ويروى ان ثبت فلت بلا حذف قوله فعملت اي المرأة علمت المنبر وهذا استند مجازي لان العامل هو الغلام وهي المرأة وهو من قبيل قولهم كسا الخليفة الكبة قيل هذا الحديث لا يدل على الاستئانة لان هذه المرأة قلت ذلك من تلقاء نفسها اوجب بانها استئانة بالغلام في نجار المنبر ومن فوائد هذه الحديث قول البذل اذا كان يفرسؤال واستبحاز الوعد من تعلم منه الاجابة والتقرب الى اهل الفضل بعمل الخير وقال ابن بطال فان قلت الحديثان متخالفان في حديث سهل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأل المرأة ان تأمر عبدا بعمل المنبر وفي حديث جابر ان المرأة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قلت يحتمل ان تكون المرأة بدأت بالسؤال فلما ابطأ الغلام بمهله استعجزها فاعلمه اذ علم طيب نفس المرأة بماذا تفتي من عصية غلامها ويمكن ان يكون ارساله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المرأة ليرفها صنعة ما يصنع الغلام من الاعواد ﴿ ص ﴾ باب من بنى مسجدا ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان فضل من بنى مسجدا ﴿ ص ﴾ حديثا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان بكرا حدثنا عن حاتم بن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله اخو لابي انه سمع عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم انكم اكرمتم واني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قل بكير حسبت انه قال يفتني به وجه الله في الله له مثله في الجنة ﴿ ش ﴾ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان الباب في بيان فضل من بنى المسجد ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة الاول يحيى بن سليمان الجعفي مرفى باب كتابة العلم الثاني عبد الله ابن وهب وقدم ايضا غير مرة الثالث عمرو بن قنقش العين ابن الحارث الملقب بكرة النواص مرفى باب السبع على الخفين الرابع بكير مصفر مخفف ابن عبد الله الاشجعي المدني خرج قديما الى مصر فقتل بها الخامس حاتم بن عمر بن قنقش العين الاوسي الانصاري مات بالمدينة سنة عشرين ومائة السادس عبيد الله بن صفيار السبائي الاسود اخو لابي يفتح الخاء المعجمة وسكن الواد وبالنون رجب بميونة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها السابع عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه السماع في موضعين وفيه ثلاثة من التابعين في نسق واحد وهم بكير وحاتم وعبد الله وفيه ثلاثة من اول الاستنداء مصريون وثلاثة من آخره مغنيون وفي وسطه مدني سكن مصر وهو بكير ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن هارون ابن سعيد الايلي واحمد بن عيسى عن ابن وهب الى آخره واخرجه ايضا في الصلاة عن اسحق بن

ابراهيم عن ابي بكر الحنفي وعبد الملك بن الصباح وفيه وفي آخر الكتاب عن زهير بن حرب ومحمد
ابن الحنفى كلاهما عن الضحاك بن مخلد ثلاثهم عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن محمود بن ليد عن
عثمان بن عفان واخرجه الترمذى فى الصلاة عن بندار عن ابي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر
عن ابيه عن محمود بن ليد عن عثمان بن عفان واخرجه ابن ماجه عن بندار
عن ابي بكر الحنفي وقال الترمذى وفى الباب عن ابي بكر وعمر وعلى وعبد الله بن عمرو وانس وابن
عباس وعائشة وام حبيبة وابى ذر وعمر بن عتبة واثمة بن الاسقع وابى هريرة وجابر بن عبد الله
رضى الله تعالى عنهم قلت حديث ابي بكر رواه الطبرانى فى مجمه الاوسط من رواية وهب بن
حفص عن حبيب بن نوح عن محمد بن طلحة بن مصرف عن ابيه عن مرة الطيب عن ابي بكر الصديق
فذكره وهب بن حفص ضعيف وفى علل ابي حاتم الرازى قال هو منكر عن ابي بكر الصديق
من بنى مسجد الله ولو مثل منحص قطاة وحديث عمر رضى الله تعالى عنه اخرجه ابن حبان عن بنى الله
مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا فى الجنة وحديث على رضى الله تعالى عنه عند ابن ماجه من حديث
عروة عن على قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا فى الجنة واسناده
ضعيف وحديث عبد الله بن عمرو وعند ابي نعيم الاصبهاني من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
نحوه وزاد اوسع منه وروى احمد ايضا نحوه وحديث انس عند الترمذى رواه عن قتيبة بن سعيد
حدثنا قيس بن قيس عن عبد الرحمن بن مولى قيس عن زياد النخعي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من بنى لله مسجدا صغيرا كان او كبيرا بنى الله له بيتا فى الجنة واخرجه ايضا ابو نعيم ولفظ من
بنى مسجد الله فى الدنيا يريد بوجه الله قالوا اذا تكثر يارسول الله قال الله اكثرونى لفظ كل شاعوبال على
صاحبه يوم القيمة الا مسجد اقل له بقصر افى الجنة من لؤلؤ وحديث ابن عباس عند ابي مسلم الكجى مثله
وزاد ولو كمحفص قطاة وحديث عائشة عنده مسند فى مسنده الكبير عن ابي داود عن كثير بن عبد
الرحمن الطحان عن عطلة عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى لله
مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة قلت يارسول الله وهذه المساجد التى فى طريق مكة قال وتلك وحديث
ام حبيبة عند الطبرانى فى الاوسط وحديث ابي ذر عند البزار وحديث عمرو بن عتبة عند النسائي
وحديث واثمة بن الاسقع عند الطبرانى فى مجمه الكبير من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله له بيتا فى
الجنة افضل منه وحديث ابي هريرة عند الطبرانى فى الاوسط وعند البيهقى فى شعب الايمان من
بنى بيتا يعبد الله فيه حلالا بنى الله له بيتا فى الجنة من الدرواليقوت وحديث جابر عند ابن خزيمة
من حفر ماء لم يشرب كدحى من جن ولا انس ولا طائر الا اجر الله يوم القيامة ومن بنى مسجدا
كمحفص قطاة او اسمر بنى الله له بيتا فى الجنة قلت وفى الباب عن ابي قرصافة ويحيى بن شريط
وعمر بن مالك واسماء بنت زيد ومعاذ وابى امامة وعبد الله بن ابي اوفى وابى موسى وعبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهم فحديث قرصافة واسماء بنت زيد وخيشنة عند الطبرانى فى الكبير
انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتوا المساجد واخرجوا القيامة منها فمن بنى فذكره وزاد
قال رجل يارسول الله وهذه المساجد التى بنى فى الطريق قال نعم واخراج القيامة منها مهور
حور العين وفى اسناده جهالة وحديث يحيى بن عمار فى الصغير وحديث عمر بن مالك عند
ابى موسى المدينى فى كتاب الصحابة ولفظه من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة وحديث اسماء

بنت يزيد عند الطبراني نحوه ورواه ابو نعيم ونقله من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة
 اوسع منه * وحديث معاذ بن عبد الله في كتاب اللال من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة
 ومن عاق فيه قديلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يطغى ذلك القنديل ومن بسطه فيه
 حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يتقطع ذلك الحصر ومن اخرج منه قلعة كان له
 كفلان من الاجر وفيه كلام كثير * وحديث ابي امامة عن ابي نعيم لا يبنى احد مسجدا لله الا بنى الله
 له بيتا في الجنة اوسع منه * وحديث عبد الله بن ابي اوفى اخرجه الحافظ عبد المؤمن بن خلف
 الديلمى في جزمجه * وحديث ابي موسى كذلك * وحديث عبد الله عمر بن عبد البزار والطبراني
 في الاوسط من رواية الحكم بن ظهير وهو متروك عن ابن ليلى عن نافع عن ابن عمر
 فذكره وزاد فيه الطبراني ولو كمفصص قطاة فهو لاه ثلاثة وعشرون صحابيا * ذكر معناه
 واعرابه * **قوله** يقول جلة وقت حالا عن عثمان **قوله** عند قول الناس فيه اى في عثمان وذلك
 ان بعضهم انكروا عليه عند نصرة بناء المسجد وجهه بالجماعة المنقوشة والقصة ووقع بيان
 ذلك عند مسلم حيث اخرجه من طريق محمود بن لبيد الانصارى وهو من سفار الصحابة قال
 لما اراد عثمان رضى الله تعالى عنه بناء المسجد كره الناس ذلك واحبوا ان يدعوه على هبتائى
 في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** حين بنى اى حين اراد عثمان ان يبنى ولم يكن عثمان انشأه
 وانما وسعه وشيده وقدرناه في باب بيان المسجد وقال بعضهم فيؤخذ منه اطلاق البناء في حق
 من جدد كما يطلق في حق من انشأ او المراد بالمسجد ههنا بعض المسجدين اطلاق الكل على البعض
 قلت ذكر هذا القائل شيئين الاول مستقنى عنه فلا حاجة الى ذكره والثاني لا يصح لانه ذكر في باب
 بيان المسجد حديث عبد الله بن عمرو فيه ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره
 بحجارة منقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج انتهى فهنا يدل على
 انه غير الكل وزاد فيه بنى في الطول والعرض وكان المسجد مبنا بالبن وسقفه بالجرى وعمده
 خشب النخل وبناء عثمان بالجماعة وجعل عمده بالجماعة وسقفه بالساج فكيف يقول هذا
 القائل او المراد بالمسجد ههنا بعض المسجد فهنا كلام من لم يتأمل ويتصرف من غير وجه **قوله**
 مسجد الرسول كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيته والجلوى مسجد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم **قوله** انكم اكثرتم يقول لقوله يقول ومفعوله محذوف للجره والتقدير انكم اكثرتم الكلام
 في الانكار على صلى **قوله** من بنى مسجدا التوين فيد الشيوخ فيقولون من بنى مسجدا كبيرا او صغيرا يدل
 عليه حديث انس الذي اخرجه الترمذى بهذا اللفظ على ما ذكرناه وروى ابن ابي شبة حديث الباب
 عن عثمان من وجه آخر وزاد فيه كمفصص قطاة في حديث جابر كمفصص قطاة او اسفر وللطه في
 توجيه هذا قولان فقال اكرهم هذا محمول على المبالغة لان المكان الذى تفصص القطاة عنه
 لتضع فيه بعضها وترقد عليه لا يكتفى بمقداره للصلاة فيؤيد به حديث جابر الذى ذكرناه وقال
 آخرون هو على ظاهره فالمنى على هذا ان يزيد في مسجد قدرا يحتاج اليه تكون تلك الزيادة على
 هذا القدر او يشارك جماعة في بناء مسجد فتقع حصة كل واحد منهم ذلك القدر قبل هذا كله
 بناء على ان المراد بالمسجد ما يتبادر اليه الذهن وهو المكان الذى يتخذ للصلاة فيه فان كان المراد
 بالمسجد موضع السجود وهو ما يسع الحجة فلا يحتاج الى شئ مما ذكر قلت قوله من بنى يقتضى

وجود بناء على الحقيقة فيحصل على المسجد المهود بين الناس ويؤيد بذلك حديث ام حبيبة من بنى لله بيتا
وقد ذكرناه عن قريب وحديث عمر رضي الله عنه ايضا من بنى لله مسجدا يدكر فيه اسم الله وكل ذلك يدل
على ان المراد بالمسجد هو المكان المتخذ لاموضع السجود فقط وهو الذي ذهب اليه الفرق الاولى
ولكن لا يتبع ارادة موضع السجود مجازا فيدخل فيه الموضع المحوطة الى جهة القبلة وفيها هيئة
المحراب في طرقات المسافرين والحال انها ليست كالمساجد المبنية بالجدران والسقوف وورع يحمل
منها موضع في غاية الصغر يدل عليه حديث ابي قرصافة الذي ذكرناه قوله قال بكر حسبنا انه اى
ان عاصم بن عمر بن قتادة وهو شيخه الذي روى عنه هذا الحديث قال في روايته يتبنى به وجه الله
وهذه الجملة مدرجة معترضة وقت في الين ولم يحزم بها بكر فلذلك ذكرها بالحسبان وليست
هذه الجملة في رواية جيع من روى هذا الحديث فان لفظهم فيه من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة
فكان بكر انسى لفظ الله فذكرها بالمعنى فان معنى قوله الله يتبنى به وجه الله لا اشتراكا كما في المعنى
المقصود وهو الاخلاص فمعنى ان لفظه يتبنى به على تقدير ثبوتها في كلام الرسول يكون حاله من فاعل
بنى والمراد بوجه الله ذات الله وابنته وجه الله في العمل هو الاخلاص وهو ان تكون نيته
في ذلك طلب مرضاة الله تعالى من دون رياء وسمعة حتى قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد
الذي يبنيه كان بعيدا من الاخلاص فان قلت فعلى هذا لا يحصل الوعد الخصوص لمن يبنيه
بالاجرة لعدم الاخلاص قلت الظاهر هذا ولكنه يؤجر في الجملة يدل عليه ما رواه اصحاب
السنن وابن خزيمة والحاكم من حديث عقبة بن عامر مرفوعا ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة
الجنة صانعه المحتسب في صنعه والراى به والمديبه بقوله المحتسب في صنعه هو من يقصد بذلك
امانة المجاهد وهو اعم من ان يكون متطوعا بذلك او بأجرة لكن الاخلاص لا يكون الا من المتطوع
فان قلت قوله من بنى حقيقة ان يباشر البناء بنفسه ليحصل له الوعد الخصوص فلا يدخل فيه الامر
بذلك قلت يتناول الامر ايضا بغيره بالنيات فان قلت يلزم من ذلك الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو
ممتنع قلت لا امتناع فيه عند الشافعي واما عند غيره فمبوم المجاز وهو ان يحمل الكلام على معنى
مجازي يتناول الحقيقة وهذا يسمى عموم المجاز ولا نزاع في جواز استعمال اللفظ في معنى مجازي
يكون المعنى الحقيقي من افراده كاستعمال الدابة هروقا فيما يلزم على الارض ومثال ذلك فيمن اوصى
لابن يزيد مثلا ولما اوصى ابنا ابنا استحق الجميع عند ابى يوسف ومحمد علا بمبوم المجاز حيث يطلق
الابناء على الفريقين قوله بنى الله له اسناد البناء الى الله مجاز اتفاقا قطعا فان قلت اظهار الفاعل فيه
لما ذا قلت لان تكرار اسمه تعظيما له وتلذذا لذكره قال الشاعر • اعد ذكر نعمان لاننا ذكره •
• هو المسك ما كررت بتضوع • وقال بعضهم ثلاثا تفر الضمائر او يتوهم عوده على بانى المسجد
قلت كلا الوجهين غير صحيح اما الاول فلان التاخر انما يكون اذا كان الضمائر كثيرة واما الثاني
فممتنع قطعا للقرينة الحالية والمقالية قوله مثله منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اى بناء
مثله والمثل في اللغة الشبه يقال هذا الشيء مثل هذا اى شبهه قال الجوهري مثل كلمة تسوية يقال
هذا مثله ومثله كاقول شبه وشبهه وعند اهل المقول المماثلة بين الشئين هو الاتحاد في
النوع كاتحاد زيد وعمرو في الانسانية واذا كان في الجنس يسمى بمجانسة كاتحاد الانسان مع الفرس
في الحيوانية وقد اختلفوا في المراد بالثلثية ههنا فقال قوم منهم ابن العربي يبنى مثله في المقادير

والمساحة قلت بردهذا حديث عبدالله بن عمرو يتا اوسع منه وكذلك في حديث اسماء وابي امامة على ما ذكرناهما وقال قوم مثله في الجودة والحصانة وطول القاء قلت هذا ليس بشيء على ما لا يخفى مع انه ورد في حديث وثالة عندنا جد والطبراني بنى الله يتا في الجنة افضل منه وقال صاحب المفهم هذه المثلية ليست على ظاهرها وانما ينشأ عنه شبهة يتا اشرف واعظم وارفع وقال النووي يحتمل قوله مثله امرين احدهما ان يكون معناه بنى الله مثله في معنى البيت واما صفته في السعة وغيرها فعلوم فضلها فانها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والثاني ان معناه ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا قلت الوجه الثاني لا يخلو عن بعد وقال بعض شراح الترمذي ويحتمل انه اراد ان ينسب بقوله مثله على الحضي على المبالغة في ارادة الانتفاع به في الدنيا فيكون ينفع المسلمين ويكفيهم عن الحروب والردويكون في مكان يحتاج اليه ويكثر الانتفاع به ليقابل الانتفاع به في الدنيا انتفاعه هو بما ينشأ له الجنة وقال صاحب المفهم وهذا البيت والله اعلم مثل بيت خديجة الذي بشرت به بيت في الجنة فمن قصب يري من قصب الزمرد والياقوت قلت قد ذكرنا حديث ابى هريرة عن عبد الطبراني في الاوسط والبيق في شب الايمان بنى الله يتا في الجنة من درو ياقوت فان قلت قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فلم ينسب القيد بئله قلت اجابوا عن هذا باجوبة الاول ما قاله بعضهم انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل نزول هذه الآية قلت هذا لا يبدو ولا يعلم ذلك الا بالترجيح * الثاني ان المثلية انما هي بحسب الكمية والزيادة بحسب الكيفية قلت المثلية بحسب الكمية تسمى مساواة كاتحاد مقدار مع آخر في القدر وفي الكيفية تسمى مشابهة * الثالث ان التشبيه لا ينفي الزيادة واستبعده بعضهم وليس بعيد * الرابع ان المقصود منه بيان المائلة في ان اجزاء هذه الحسنة من جنس العمل لا من غير ومعدى جواب تقع لي من الاتوار الالهية وهوان المجازاة بالثلل عدل منه والزيادة عليه بحسب الكيفية والكمية فضل منه قوله في الجنة قال بعضهم هو متعلق ببنى او هو حال من قوله مثله قلت ليس كذلك وانما هو متعلق بمحذوف وقع صفة لثله والتقدير بنى الله مثله كاشافي الجنة وكيف يكون حال من مثله وشرط الحال ان يكون من معرفة كاعرف في موضعه ولفظ مثل لا يترفع وان اضيف ﴿ ص ﴾ باب * يأخذ بنصول الثبل اذا مر في المسجد ش ﴿ اى هذا باب في بيان ان الشخص يأخذ بنصول السهام اذا مر في مسجد من المساجد وانما قدرنا هكذا للتأنيق لفظ باب شايبا وايضا فيه بيان ان الضمير المرفوع في يأخذ الى هذا القدر للتأنيق ان يكون اشمارا قبل الذكرو ليلتزم التذكير ولم أر احدا من الشراعية ذكر شيئا في مثل هذه المواضع من بدعي دعاوى عريضة في هذا الباب وليس له حظ من هذا بل يفتق والتصول جمع نصل قال الجوهرى النصل نصل السهم والسيف والرمح والجمع نصول ونصال والنبل بفتح النون وسكون الباء الموحدة وفي آخره لام السهام العربية وهي مؤنثة لا واحدا منها من لفظها وجواب اذا هو قوله يأخذ مقبلا ﴿ ص ﴾ حديثا قتيبة قال حدثنا سفيان قال قلت لعمرو اسأمت جابر بن عبدالله يقول مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امسك بتصلها ش ﴿ مطابقته لترجة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بامساك النصال عند المرور في المسجد ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم اربعة * الاول قتيبة بن سعيد * الثاني سفيان بن عيينة * الثالث عمرو بن دينار * الرابع

جابر بن عبدالله الانصاري ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول وفيه السؤال عن السماع بطريق الاستفهام ولم يذكر له جواب قال ابن بطلان قال قيل حديث جابر لا يظهر فيه الاسناد لانه لم يقل ان عمرا قال له نعم قلنا قد ذكر البخاري في غير كتاب الصلاة انه قال نعم فبان بقوله نعم اسناد الحديث وقال صاحب التلويح هذه مسألة اختلف فيها المحدثون فتم من شرط النطق اذا قاله التليذ اخبرك فلان بكنا وكنا ومنهم من لم يشترط وذكر البخاري في موضع آخر عن علي بن عبدالله عن صفوان قال نعم انتهى قلت المذهب الراجح الذي عليه اكثر المحققين منهم البخاري ان قول الشيخ نعم لا يشترط بل يكفي يسكوت الشيخ اذا كان متيقظا فعلى هذا فالاسناد في حديث جابر ظاهر ومع ذلك فقد جاء في رواية الاصيل انه قاله نعم فاقطع النزاع وقال بعضهم حكى عن رواية الاصيل ذكره في حديثه فقال نعم ولم أره فيها قلت عدم رؤيته لا يستلزم عدم الرواية عندنا لم يروه هو فقد حكى من هو اكبر منه انه روى عنه لفظ نعم ﴿ ذكر تعدد موضعه من اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن علي بن عبدالله واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق ابن ابراهيم واخرجه الترمذي في الصلاة عن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن منصور واخرجه ابن ماجه في الادب عن هشام بن عمار سبعم عنه به واخرجه البخاري ايضا في الفتن عن ابي النعمان عن جادين زيد بن عمرو عن جابر واخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى وابي الربيع عنه واخرجه مسلم في الادب ايضا عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن ليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد ان لا يعرجها الا هو اخذ بنصولها واخرجه ابو داود في الجهاد عن قتيبة وهو اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ابي البلاد عن محمد بن عبدالله قال كنا عند ابي سعيد الخدري قلب رجل نبلا فقال ابي سعيد اما كان هذا يعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قلب السلاح وسله يعني في المسجد وروى ابن ماجه من حديث زيد بن جبير وهو ضعيف عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر رفته خصال لابن عباس في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشترط فيه سلاح ولا ينضب فيه بقوس ولا يشترط فيه نبل ولا يمر فيه بلغم في ولا يضرب فيه حد ولا يقص فيه من احد ولا يتخذ نسوقا وروى ايضا من حديث الحارث بن نبهان وهو متروك الحديث عن عتبة بن يقطان وهو غير ثقة عن ابي سعيد وهو مجهول الحال والعمى عن مكحول عن واثلة وانكر سماعه عنه ابن مسهر والحاكم وقال البخاري في التاريخ الاوسط سمع منه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال جنبا مساجدا صياحكم ومجاينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيفوكم واتخذوا على ابوابها المظاهر وجروها في الجمع وعنده ايضا من حديث ابن عباس تزعموا المساجد لا يتخذوها طرقا ولا تمر فيه حائض ولا يقصد فيه حبس الامارى سبيل ولا يشترط فيه نبل ولا يسلم فيه سيف ولا يضرب فيه حد ولا يشترط فيه شعر فان اشد قيل قض الله قال ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ فيه تأكيد حرمة المسلمين لان المساجد مورودة بالخلق لاسيما في اوقات الصلاة وهذا التأكيد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه خشى ان يؤذى بها احد ﴿ وفيه كرم خلقه وراقم المؤمنين ﴾ وفيه التعظيم لقليل الدم وكثيره ﴿ وفيه ان المسجد يجوز فيه ادخال السلاح ﴾ باب ﴿ المرور في المسجد ﴾ اى هذا باب في بيان جواز المرور بالنبل في المسجد اذا امسك نصاله وفي هذه الترجمة نوع قصور على ما لا ينبغي ﴿ ص ﴾

حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ابو بردة بن عبد الله قال سمعت ابابرة
عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مر في شئ من مساجدنا او اسواقنا فبذل فلأخذ
على نصالها لا يقر بكفه مسلماً ش **وجه** مطابقة الحديث لدرجة في قوله من مر قاله
صرح فيه بلفظ المرور وجهه شرطاً ورتب عليه الجزاء وهو قوله فلأخذ فدل هذا على
جواز المرور في المسجد بئيل يأخذ نصاله وبهذا يحصل الجواب عن سؤال الكرماني حيث
قال فان قلت ما وجه تخصيص هذا الحديث يعني حديث ابي موسى الاشعري بهذا الباب وهو
قوله باب المرور في المسجد وتخصيص الحديث السابق يعني حديث جابر المذكور بالباب السابق
وهو قوله باب يأخذ بئيل اذا مر في المسجد مع ان كلا من الحديثين يدل على كل من
الترجيح وتقرير الجواب هو انه نظر الى لفظ الرسول حيث لم يكن في الاول لفظ المرور
في لفظ الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الثاني ذكره مقصوداً بالوجه الذي ذكرناه **ذكر**
رجاله **وهم خمسة** الاول موسى بن اسماعيل التبوذكي وقدم في باب كتاب الوحي
الثاني عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي المجهمة بعدها الباء آخر الحروف وقدم في باب
الجهاد من الايمان **الثالث** ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه بريد مصنف برد
مناهل ابن عبد الله **الرابع** ابو بردة الثاني واسمه عامر وهو جد ابي بردة الاول **الخامس**
ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس **ذكر** لطائف اسناد **فيما** تحدث بصيغة الجمع
في ثلاث مواضع وفيه السماع في موضع واحد وفيه العدة في موضعين وفيه رواية الراوي عن جده
وهو ابو بردة الاول يروي عن ابي بردة الثاني وهو جده كأنه قال سمعت جدي يروي عن ابيه
وفيه رواية الابن عن ابيه الصحابي وهو رواية ابي بردة الثاني عن ابيه ابي موسى الاشعري وفيه ان رواه
ما بين بصري وكوفي **ذكر** تعدد موضوع من اخرجه غيره **اخرجه البخاري** ايضا في الفتن عن
ابي كريب عن ابي اسامة واخرجه مسلم في الادب عن ابي كريب وابي طاهر عبد الله بن ابي برد الاشعري
واخرجه ابو داود عن ابي كريب في الجهاد واخرجه ابن ماجه في الادب عن مجاهد بن عيلان عن ابي اسامة
به **ذكر** مناه واعماله **قوله** من مر كلمة من موسولة تضمنت معنى الشرط في محل الرفع
على الابتداء وخبره هو قوله فلأخذ **قوله** او اسواقنا كلمة او فتتبع من الشارع وليست
لشك من الراوي **قوله** بئيل الباء فيه للمصاحبة معناه من مر مصاحبا للبئيل وليست الباء فيه
بئيل الباء في قولك يزيد فانها للالتصاق **قوله** على نصالها تضمنت كلمة الاخذ هنا معنى الاستعلاء
للبالغة فعديت بئيل والا فالوجه ان يمدى الاخذ بالباء **قوله** لا يقر اي لا يجرح وهو مرفوع
ويجوز الجزم نظرا الى انه جواب الامر **قوله** بكفه الباء فيه تتعلق بقوله فلأخذ لا بقوله لا يقر
فان القر بالكس لا يتصور ووقع في رواية الاصيلي فلأخذ على نصالها بكفه لا يقر مسلماً
وقال الكرماني في محمل ان يراد منه كف النفس اي لا يقر بكفه نفسه عن الاخذ اي لا يجرح
بسبب تركه اخذ النصال مسلماً قلت لا يبعد هذا الاحتمال ولكن الاول ارجح ويقويه رواية مسلم
من حديث ابي اسامة فليمسك على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين وله من طريق ثابت عن ابي
بردة فلأخذ بنصالها ثم لأخذ بنصالها ثم لأخذ بنصالها **ص** **باب** الشعر في المسجد
ش **اي** هذا باب في بيان حكم الشعر في المسجد وفي بعض النسخ باب ابتداء الشعر

في المسجد **ص** حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت يشهد اباهريرة رضى الله تعالى عنه
انشد الله هل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا حسن اجب عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اللهم ابه بروح القدس قال ابو هريرة نعم **ش** **ص** مطابقته للترجمة غير
ظاهرة ههنا لانه ليس فيه صريحاً انه كان في المسجد والترجمة هو الشعر في المسجد ولكن البخاري
روى هذا الحديث في كتاب بدأ الخلق وفيه التصريح انه كان في المسجد فقال حدثنا علي بن عبدالله
حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر رضى الله تعالى عنه في المسجد وحسان
يشد فلخط اليه قال كتب انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك
يا الله اسمعت صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اجب عنى اللهم ابه بروح القدس قال نعم وهما
حديث واحد ويقال ان الشعر المشتمل على الحق مقبول بدليل دعاء النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لحسان على شعره فاذا كان كذلك لا يتع في المسجد كسائر الكلام المقبول ومراد
البخاري من وضع هذه الترجمة هو الاشارة الى جواز الشعر المقبول في المسجد والحديث
يدل على هذا بهذا الوجه فقع التطابق بين الحديث والترجمة لا محالة فان قلت لم يصح سماع
ابي سلمة ولا سماع سعيد من عمر وهذا اما كان لنا انكره عمر على حسان قلت الامر كذلك لكن يحمل
ذلك على ان سعيداً سمع ذلك من ابي هريرة وبدأوا سمع ذلك من حسان او وقع لحسان استشهاده ابي هريرة مرة
اخرى فحضر ذلك سعيد ويؤيد هذا سياق حديث الباب فان فيه ان ابوسلمة سمع حساناً يشهد
اباهريرة وابوسلمة لم يذكر من مرور عمر ايضاً فانه اصغر من سعيد فدل على تعدد الاستشهاد فانه ما في
الباب ههنا ان يكون سعيداً رسل قصة المرو ثم سمع بعد ذلك استشهاده حسان لابي هريرة وهو مرفوع
موصول بلاتردد **ذكر رجاله** **وهم ستة** **الاول** ابو اليان بفتح الياء آخر الحروف وقد
تكرر ذكره **الثاني** شعيب بن ابي حمزة واسم ابي حمزة دينار المحصي **الثالث** محمد بن مسلم الزهري
الرابع ابوسلمة وهو لا يقدموا في باب كتاب الوحي **الخامس** حسان بن ثابت بن المنذر بن
الحرام ضاحل الانصاري المدني شاعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فحول شعراء الاسلام
والجاهلية وطاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وقال ابو نعيم لا يعرف في العرب اربعة تاملوا من
صلب واحدوا تقيت بمدامهم هذا القدر غيرهم وطاش حسان في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام
كذلك ماتت ستين سنة بالمدينة فان قلت هو منصرف او غير منصرف قلت ان كان مشتقاً من الحسن فهو
مشتق وان كان من الحسن فغير مشتق فانهم **السادس** ابو هريرة وقد تكرر ذكره فان قلت
هذا الحديث يمد من مسند حسان او من مسند ابي هريرة قلت لم يذكر ابو مسعود والحديث
وغيرهما ان حسان بن ثابت رواية في هذا الحديث ولاذكروا له حديثاً مستنداً واما اوردوا
هذا الحديث في مسند ابي هريرة وخالف خلف فذكره في مسند حسان وانه روى عن النبي عليه
الصلاة والسلام هذا الحديث وذكر في مسند ابي هريرة ان البخاري اخرجه في الصلاة عن ابي
اليان وذكر ابن عساكر لحسان حديثين مسندين احدهما هذا وذكر انه في سنن ابي داود
من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال وليس في حديثه استشهاده حسان به وانه في النسائي
مرة بالاستشهاد ومرة من حديث سعيد عن عمر يمدعهم اورد في مسند ابي هريرة من طريق ابي

سنة عنه وفي كتاب من مائة وعشرين لابن منده من حديث عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال سمعت عمر بن الخطاب الحديث وقال المنذرى وسعيد لم يصح سماعة بن عمر وإن كان سمع ذلك من خسان فقص **﴿ ذكر لطائف استناده ﴾** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وكذلك الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الغتة في موضع واحد وفيما السماع في موضعين وفيه ان رواه ما بين جمعي ومدني **﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾** اخرجه البخاري ايضا في بدء الخلق عن علي بن المديني كما ذكرناه وفي الادب ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر وفيما ايضا عن ابي اليان كما اخرجه هنادي اخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وعمر بن محمد الناقذ ثلاثهم عن سفيان بن عوف عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليان **﴿ وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن جرد ثلاثهم عن عبد الرزاق عن ميمر عن الزهري عن سنده وخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن اجد بن ابي خلف واجد بن عبد كلاهما عن سفيان بن صالح عن عبد الرزاق به وخرجه النسائي في الصلاة وفي اليوم واليلة عن قتيبة ومحمد بن منصور فرقهما كلاهما عن منصور عن سفيان به وخرجه ايضا عن حماد بن عمار عن سفيان بن عوف عن محمد بن عبد الله بن زبير عن يزيد بن زريع عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن حسان بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعجبهم اوهاجمهم يعني المشركين وجبرئيل ملك رواء سفيان بن حبيب عن شعبة فجهلهم من مسند البراء رضي الله تعالى عنه **﴿ ذكر معناه واعرابه ﴾** قوله يستشهد ابا هريرة اي يطلب منه الشهادة وعملها النصب على الحال من حسان فان قيل لا بد في الشهادة من نصاب فكيف ثبت غرض حسان بشهادة ابي هريرة فقط اجيب بان هذه رواية حكم شرعي ويكتفي فيها عند واحد واطلق الشهادة على سبيل التجوز لانه في الحقيقة اخبار فيكتفي فيه عند واحد كما بين ذلك في موضعه **قوله** انشدك الله بفتح الهمزة وضم الشين معناه سألتك بالله قال الجوهري نشدت فلانا انشدته تشبها اذا قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله كأنك ذكرته اليه فنشد اي تذكر وقال ابن الاثير يقال نشدتك الله وانشدك الله والله ونشدك الله اي سألتك واتسمت عليك ونشدته تشدته ونشدانا ونشادته وتشدته الى مفعولين امالاه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله والله كما قالوا دعوت زيد او يزيد اولانهم ضمونه معنى ذكرت واما انشدك الله فخطأ **قوله** اجب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية سديد اجب عن معنى الاول اجب الكفار عن جبرئيل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظ جبرئيل في رواية اخرى ان يضمن اجب معنى ادفع والمعنى ادفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون الاصل رواية يسجدوهي اجب عنى ثم قل حسان ذلك بالمعنى وزاد فيه لفظ قرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعظيما له ويحتمل ان يكون ذلك لفظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضمه لاجل المهابة وتقوية لدعائى المأمور كما قال تعالى (فاذا عن متوكل على الله) وكما قول الخليفة امير المؤمنين رسمك لان فيه تعظيما له وتقوية للمأمور ومهابة بخلاف قوله انا ادرسم والمراد بالاجابة الرد على الكفار الذين هجوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اللهم ابعه هنادي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعاها بالتأييد وهو القوة على الكفار **قوله** بروح القدس الباغية تتعلق بقوله ابعه والمراد بروح القدس هنا جبرئيل عليه السلام يدل عليه ما رواه البخاري**

ايضا من حديث البراء بانظ وجبريل ملك والقدس بضم القاف والبال بمعنى الطهر وسمى
جبريل بذلك لانه خلق من الطهر وقال كعب القدس الرب عز وجل ومعنى روح القدس روح
الله وانما سمي بالروح لانه يأتي بالبيان عن الله تعالى فيحيي بالارواح وقيل معنى القدس البركة
ومن اسماء الله تعالى القدوس اى الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص ومنه الارض المقدسة وبیت
المقدس لانه الموضع الذى يتقدس فيه اى يظهر فيه من الذنوب ﴿ ذكر ما يستنبط منه من الاحكام ﴾
الاول فيه الدلالة على ان الشعر الحلق لا يحرم فى المسجد والذي يحرم فيه ما فيه الخشاء والزور
والكلام الساقط يدل عليه ما رواه الترمذى صحيحا من حديث عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ينصب لحسان منها فى المسجد فيقوم عليه ويحسب الكفار فان قلت روى ابن خزيمة
فى صحيحه عن عبد الله بن سعيد حدثنا ابو خالد الاجر عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن اسيد بن
جده نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن تشد الاشعار فى المساجد وحسنه الحافظان
الطوسى والترمذى وروى ابو داود من حديث صدقة بن خالد عن محمد بن عبد الله الشعمى عن
زفر بن ويثة عن حكيم بن حزام مرفوعا نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يستقاد فى المسجد
وان تشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود وروى عبد الرزاق فى مصنفه من حديث ابن المنكدر
عن اسيد بن عبد الرحمن ان شعرا اجام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى المسجد قال انشدك
يا رسول الله قال لا قال بل فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرج من المسجد فخرج فأنشده
فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبا وقال هذا بدل ما مدحت به ربك قلت ه اما حديث
عمرو فنهى من يقول انه صحيفة حتى قال ابن حزم لا يصح هذا لكن يقول من يصححه نخصته بصححه
حديثه واما حديث حكيم بن حزام فقال ابو محمد الاشيلي انه حديث ضعيف وقال ابن القطان لم يبين
ابو محمد من امره شيئا وعلته الجهل بحال زفر فلا يعرف قلت اما زفر فانه ليس كما قال بل حاله
معرفة قال عثمان بن سعيد الدارمى سألت يحيى عنه فقال ثقة وذكر ما بن حبان فى كتاب الثقات
وصححه له الحاكم حديثا عن المنيرة بن شعبة واما حديث اسيد بن سنده بن ابى يحيى شيخ الشافعى وفيه
كلام شديد وقد جع ابن خزيمة فى صحيحه بين الشعر الجائر انشاده فى المسجد وبين المنوع من انشاده
فيه وقال ابو نعيم الاصبهاني فى كتاب المساجد نهى عن تشد اشعار الجاهلية والمبطلين فيه فاما اشعار
الاسلام والمحققين فواسع غير محذور ﴿ وقد اختلف العلماء ايضا فى جواز انشاد الشعر مطلقا فقال
الشعمى وعاصم بن سعد البجلي ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثورى والاوزاعي
وابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد وابو يوسف ومحمد واسحق وابو ثور وابو عبيد لا بأس
بانشاد الشعر الذى ليس فيه هجاء ولا نكب عرض احدهم المسلمين ولا تخش وقال مسروق بن
الاجدع وابراهيم التميمى وسالم بن عبد الله والحسن البصرى وعمرو بن شعيب يكره رواية الشعر
وانشاده واحتجوا فى ذلك بحديث عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لان يتلى جوف احدكم فيها خيرة له من ان يتلى شعرا رواه ابن ابى شية والبخارى والطحاوى
وروى مسلم عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يتلى جوف احدكم
فيها برية خير من ان يتلى شعرا واخرجه ابن ماجه ايضا واخرجه البخارى عن ابن عمر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نحو رواية ابن ابى شية واخرجه مسلم ايضا عن ابى هريرة نحو روايته

عن سعد واخرجه ايضا عن ابى سعيد الخدرى واخرجه الطحاوى ايضا عن عوف بن مالك
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الطبراني ايضا عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واجاب الاولون عن هذا وقالوا اتعاهدنا الاحاديث وردت على خاص من الشر وهو
ان يكون فيه فحش وخناه وقال البيهقي عن الشعبي المراد به الشعر الذى هجى به النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال ابو عينة الذى فيه عدى غير ذلك لان ما هجى به الرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لو كان شطرا لكان كفرا ولكن وجهه عدى ان يتلى قلبه حتى يظن عليه
فيشغله عن القرآن والذكر قيل فيما قاله ابو عينة نظر لان الذين هجوا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كانوا كفرا وهم في حال هجومهم موصوفون بالكفر من غير مجوزاية ما في الباب قد زاد
كفرهم وطغيانهم بمحورهم والذى قاله الشعبي اوجب قلت قال الطحاوى قال قوم لو كان اريد بذلك
ما هجى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الشعر لم يكن لذكر الامتلاء معنى لان قليل ذلك
وكثيره كفر ولكن ذكر الامتلاء يدل على معنى في الامتلاء ليس فيما دونه قالوا فهو عندنا على الشعر
الذى يعلل الجوف فلا يكون فيه قرآن ولا تسبيح ولا غيره فاما من كان في جوفه القرآن والشعر
مع ذلك فليس بمن امتلا جوفه شرا فهو خارج من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان
يتلى جوف احدكم فيها يره خيرا من ان يتلى شرا وقال ابو عبد الملك كان حسان يثمد الشعر
في المسجد في اول الاسلام وكذلك البجلي في فيه وكان المشركون اذذاك يدخلونه فلما اكمل الاسلام
زال ذلك كله قلت اشار بذلك الى النسخ ولم يوافق احد على ذلك قوله فيها نصب على التمييز وهو
الصيد الذي يسيل من الدم والجرح قوله يره من الورى وهو الباء يقال ورى يورى
فهو مورى اذا اصاب جوفه الباء وقال الجوهري وروى القيع جوفه يره ورا اكله وقال
قوم مناه حتى يصيب ربه قلت فيه نظر الثاني من الاحكام جواز الاستنصار من الكفار قال
العلماء ينبغي ان لا يبدأ المشركون بالسب والهجاء مخافة من سبهم الاسلام واهله قال تعالى (ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا) ولتنزيل السنة المسلمين عن الفحش الا ان يدعو الى ذلك
ضرورة كاستدائهم به فيكف اذا هم او نصحوه كما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم الثالث
فيه استحباب الدعة لمن قال شرا مثل قصة حسان الرابع فيه الدلالة على فضيلة حسان رضي الله
تعالى عنه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اصحاب الحراب في المسجد ﴾ ش اي هذا باب في بيان
دخول اصحاب الحراب في المسجد والمراد من اصحاب الحراب هناهم الذين يتشاققون بالسلاح
كالحراب ونحوها للاستعداد والقوة على الحرب مع اعداء الدين وقال المهلب المسجد موضوع
لامر جماعة المسلمين وكل ما كان من الاعمال التي تجتمع منفعة الدين واهله والقب بالحراب من تدريب
الجوارح على سائر الحروب فهو جائز في المسجد وغيره والحراب بكسر الحاء جمع حربة كالتصاع
جمع قصعة والحراب ايضا مصدر من حارب يحارب محاربة وحرايا والمراد هنا الاول
﴿ ص ﴾ حديثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت لقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما
على باب حجرى والحبيشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستبني بردائه
انظر الى لسمهم زاد ابن المنذر قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة قالت رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحبيشة يلعبون بحرايمهم ﴿ ذكر رجاله ﴾

وهم تسعة * الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابوالقاسم القرشي المصري المدني * الثاني
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف * الثالث صالح بن كيسان ابو محمد ودب ولد
 عمر بن عبدالعزيز * الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري * الخامس عروة بن الزبير بن العوام
 * السادس ابراهيم بن المنذر الحارثي مرقى كتاب العلم وهو شيخ البخارى * السابع عبدالعزيز
 ابن وهب * الثامن يونس بن يزيد الايلي * التاسع عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها * ذكر
 لطائف استاده * فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والاخبار بصيغة الافراد في موضعين
 والنعنة في اربعة مواضع وفيه ان عبدالعزيز من افراد البخارى وفيه ثلاثة من التابعين وهم صالح
 وابن شهاب وعروة وفيه ان رواه ما بين مدني ومصري وايلى وفيه ان قوله زاد ابن المنذر
 يحتمل التلويح قاله الكرماني قلت هو تطبيق بلا احتمال وقد وصله الاسمعيلى من طريق عثمان بن
 عمر عن يونس والذي زاده هو لفظ بحراهم * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه
 البخارى ايضا في الميدين وفي مناقب خريش واخرجه مسلم في الميدين ايضا عن ابي الطاهر بن السرح
 * ذكر معناه واعرابه * قوله لقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى والله لقد
 ابصرت فهم معنى القسم من اللام ولفظه قد االتان قد لان على التأكيد ورايت بمعنى ابصرت فلذلك
 اقتصر على مفعول واحد قوله يوما نصب على الظرف قوله والحبة يعلمون جملة حالية والحبة
 والحش جنس من السودان مشهور قوله ورسول الله يسترنى جملة حالية ايضا وهذا يدل على انه كان
 بعد نزول الجباب قوله انظر ايضا جملة حالية قوله الى لهم بفتح اللام وكسر العين وبكسر اللام يسكون
 العين قوله زاد فضل ماض وقاعله ابن المنذر وهو قاعل قال ايضا ومفعوله الذي زيد هو قوله بحراهم كما
 ذكرناه * ذكر ما يستنبط من الاحكام * فبحر جواز اللعب بالحرايب في المسجد على الوجه الذي ذكرناه
 في اول الباب وحكى ابن التين عن ابي الحسن النخعي ان اللعب بالحرايب في المسجد منسوخ بالقرآن والسنة
 اما القرآن قوله تعالى (في بيوت اذن الله ان ترفع) واما السنة في حديث واثلة بن الاسقع الذي
 اخرجه ابن ماجه جنبوا ساجدكم صيانتكم ومحاميتكم ورد بأن الحديث ضعيف وليس فيه ولا
 في الآية تصريح بمعاداه ولا عرف التاريخ حتى يثبت النسخ * وفيه جواز النظر الى اللعب المباح
 وقل الكرماني وقد يمكن ان يكون ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة لتتظر الى لهم لتضبط السنة
 في ذلك وقل تلك الحركات المحكمة الى بعض من يأتي من ابناء المسلمين وتعرفهم بذلك * وفيه من حسن
 خلقه الكريم وجعل مباشرته لاهله * وفيه جواز نظر النساء الى الرجال ووجوب استتارهن عنهم
 * وفيه فضل عائشة وعظم علمها عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * ص * باب * ذكر
 البيع والشراء على المنبر في المسجد * اى هذا باب في بيان ذكر البيع والشراء يعنى في الاخبار
 عن وقوعها على المنبر في المسجد لا عن وقوعها على المنبر وفي بعض النسخ على المنبر والمسجد قيل على
 هذه النسخة يكون التقدير وعلى المسجد ولا يدخل عليه كلمة الاستعلاء والاصل ان قال وفي المسجد
 اجيب بأن هذا عكس ما عمل في قوله ولا يملكنكم في جنود النخل ولكن الحروف شوب بعضها
 عن بعض قال الكرماني يجوز ان يكون من باب علقها بتناو ما باردت قل تقديره وسقيها ما باردا
 لانه لا يلفظ بالهاء * ص * حديثا على بن عبد الله قال حدثني سليمان عن يحيى عن عمرة عن عائشة
 رضى الله عنها قالت اتها بريرة تسألها في كتابها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لى

وقال اهلها ان شئت اعطيتا ماني وقال سفيان مرة ان شئت اعتقها ويكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك فقال ابتاعها فأعتقها فان الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة ورواها مالك عن يحيى عن عمر بن عبد الله عن علي قال يحيى وعبد الوهاب عن يحيى عن عمر بن الخطاب وقال جعفر بن عون عن يحيى قالت سمعت عمر سمعت عائشة رضي الله عنها ش **مطابقة** هذا الحديث للترجمة تعلم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال اقوام يشترطون الى آخره فانه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره هنا عقب قضية شتمتة على بيع وشراء وعق وولاء فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال ابتاعها فأعتقها فان الولاء لمن اعتق قبل على صعوده المنبر يدل على حكم هذه الاشياء ثم لما قال على المنبر ما بال اقوام الخ اشار به الى القضية التي وقعت فكان اشارته به اليها كوقوعها على المنبر في المسجد وهذا هو الوجه لاما ذكره اكثر التراح مما تنفر عنه الطباع ونج عنه الاصماع وسيلم ذلك من يقف عليه **ذكر رجاله** **وهم خمسة** الاول على بن عبد الله المدني **الثاني** سفيان ابن عيينة **الثالث** يحيى بن سعيد الانصاري **الرابع** عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية وقد تكرر ذكرهم **الخامس** عائشة رضي الله تعالى عنها **ذكر لطائف اسناد** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وعلى رواية الحيدى في مسنده في ثلاثة مواضع لان في روايته حديثاً سفيان حديثاً يحيى وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين مديني ومدي وفي رواية التابعي عن التابعة عن الصحابة **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرج غيره **اخرجه البخاري** في مواضع عديدة في الزكاة في باب الصدقة على موالى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي التقي والمكاتب والهيبة واليروع والفرائض والطلاق والشروط والاطعمة وكفارة الايمان واخرجه في الطلاق من حديث ابن عباس وفي الفرائض من حديث ابن عمر واخرج مسلم طرفه من حديث ابي هريرة واخرجه البخاري ايضا في باب البيع والشراء مع النساء من طريق عروة عن عائشة وفي باب اذا اشترط في البيع شروطاً من حديث هشام عن ابيه عنها واخرجه مسلم ايضا مطولاً ومختصراً واخرجه ابو داود في المتق عن القضي وقبية من حديث الزهري عن عروة عن عائشة واخرجه الترمذي في الوصايا عن قبية به واخرجه النسائي في البيوع عن قبية به وفي المتق عن يونس بن عبد الاعلى واخرجه النسائي ايضا عن عمر بن عائشة في الفرائض عن اجد بن سليمان وموسى بن عبد الرحمن ومحمد بن اسماعيل وهو ابن علي بن ثلاثهم عن جعفر بن عون به وعن الحارث ابن مسكين عن ابن ابي القاسم عن مالك به وفي المتق وفي الشروط عن محمد بن منصور عن سفيان به وفي الشروط ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن سفيان ببعضه واخرجه ابن ماجه ايضا في المتق عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد قالا حديثاً وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بريرة اتها وهي مكتوبة فكتبها اهلها على تسع اواق فقالت لها ان شاء اهلك عدت لهم عدة واحدة وكان الولاء لي قال فأتت اهلها فذكرت ذلك لهم فأبوا الا ان يشترط الولاء لهم فذكرت عائشة ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اضلي قال فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله وأتى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون

شروطا ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط كتاب الله احق
 وشرط الله ووثق والولاء لمن اعتمد ﴿ ذكر اعرابه ومناه ﴾ قوله قال اعرابه بريرة فاعل قالت يحتمل
 ان يكون عمرو محتمل ان يكون عائشة فاذا كانت عائشة فصيدا لغات من الحاضر الى الغائب وبريرة بفتح
 الباء الموحدة وكسر الراء الاولى وفتح الثانية بينهما ياء آخر الحروف ساكنة وزعم القرطبي ان
 وزنها فاعلة من البرو محتمل ان يكون معنى مفعولة اى مبرورة كائنة السبع اى ما كونه محتمل ان يكون
 بمعنى فاعلة كرحمة بمعنى راحة وهى بنت صفوان كانت لقوم من الانصار او مولاة لابى اجد
 ابن جحش وقيل مولاة لبعض بنى هلال وكانت قبيلة وقال الكرماني بريرة مولاة لعائشة
 كانت لعتبة بن ابي لهب قلت ذكرها الذهبي في العصبيات وقال يقال ان عبد الملك بن مروان
 سمع منها وفى الجهم الطبراني من حديث عبد الملك بن مروان قال كنت اجالس بريرة بالمدينة
 فكانت تقول لى يا عبد الملك انى ارى فيك خصالا وانك تخلق ان تلى هذا الامر فان وليته فاحذر
 الدنيا فأتى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة بدر
 ان ينظر اليها على محجمة من دم يريه من مسلم يغير حق انتمى وعبد الملك اختلف في مولده
 فقال خليفة بن خياط سنة ثلاث وقال ابو حسان الزبائدي سنة خمس وقال محمد بن سعد سنة
 ست وعشرين وولاه معاوية ديوان الخراج وعمره ستة عشر سنة فلى هذا يكون بريرة
 موجودة بعد سنة اربعين وقد اختلف في اسم زوج بريرة فى الصحيح ميث بضم الميم وكسر
 العين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره ثاء مثناة وعند الصريفي عن المصبرى
 معتب بين ماملة وكسر التاء المثناة من فوق وفى آخره ياء موحدة وعند ابى موسى الاصمهاى
 اسمه مقسم والله تعالى اعلم قوله تسألها فى كتابها جلة حالية وقت حال عن بريرة والاصل فى السؤال
 ان يمدى بمن كا فى قوله تعالى (يسألونك عن الاطفال) ولكن لما كان سؤالها معنى الاستعطاء معنى
 تستعطها فى امر كتابها عدى بكلمة الظرف ويجوز ان يكون معنى تسأل تستعين بالتضفين
 على ان فى رواية جاءت هكذا والكتابة فى اللغة مصدر كتب من الكتب وهو الجمع ومثله كتبت
 القرية اذا حرزتها وسمى هذا القدر كتابة ومكتبة لان فيه ضم حرية اليد الى حرية الرقبة
 اولان فيه جما بين نجمين فصاعدا اولان كلا منهما يكتب الوثيقة وفى الشرع تحرير المملوك
 يدا فى الحال ورقبة فى المال لان المكاتب لا يتحرر رقبة الا اذا ادى المال وهو بدل الكتابة واما
 فى الحال فهو حر من جهة اليد فقط حتى يكون احق بكسبه ويجب على المولى الضمان بالجناية
 عليه او على ماله ولهذا قيل المكاتب طار عن ذل العبودية ولم ينزل فى ساحة الحرية فصار كالنعام
 ان استظير بصر وان استعمل نظائر قوله فقالت ان شئت اى قالت عائشة مخاطبة لبريرة ان شئت
 وهو بكسر التاء قوله اعطيت بلفظ المتكلم قوله اهلك المراد به موالها وهو منصوب على انه
 مقبول اول لاعطيت ومفعوله الثانى مخوف وهو ممتك لدلالة الكلام عليه قوله ويكون الولاء
 لى بفتح الواو وهو فى عرف الفقهاء عبارة عن تناصر بوجوب الارث والقصد والولاء فى اللغة
 النصرة والمحبة الا انه اختص فى الشرع بولاء المتق والموالاة واشتقاقه من الولي وهو القرب
 وحصول الثانى بدلا من غير فصل قوله وقال اهلها اى اهل بريرة قوله ان شئت اعطيتها
 مقول القول والتاء فى شئت واعطيت مكسورة لانهما خطاب لعائشة قوله ما تى اى الذى تى من

مال الكتابة في ذمة برير وتعمل هذه الجملة بالنصب لانها وقعت مقبولا بالثابتة قوله اعطيتها ومقبوله الاول
الضمير المنصوب في اعطيتها **قوله** وقال سفيان هو ابن عينة احد الرواة المذكورين في الحديث و اشار به
الى ابن سفيان حدث به على وجهين فرقة قال ان شئت اعطيتها ما بنى ومرة قال ان شئت اعطيتها ويكون الزلاء
لنا يعني في الوجهين والثاء في اعطيتها مكسورة لانها خطاب لمائة وقوله قال سفيان داخل في الموصول
غير معلق فانهم فان قلت كم كان مال الكتابة على بريرة قلت ذكر في باب الكتاب من حديث يونس
عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت ان بريرة دخلت عليها تستعينا في كتابتها وعليها خمس اواق
نجمت عليها في خمس سنين الحديث فان قلت ذكر في باب سؤال الناس كآت اهل على تسع اواق في كل
عام اوقية فاعني فقال خذها فاعطها واشترط لهم الولا فاعا الولا لمن اعترف في الروايتين تمارض
قلت هذا الحديث اصح لاتصاله ولا قطع ذلك ولا نراوى هذا عن امه وهو اعراف يحدث امه وخالته
وقيل يحتمل ان تكون هذه الخمسة الاواق التي قد استحققت عليها بالنجوم من جلة التسعة اوانها
اعطيت بنحو ما وفضل عليها خمسة قلت هذا يرده ما رواه البخاري في الشروط في البيع ولم تكن قضت
من كتابتها شيئا والواقي جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل اثنية
واثافي واثاف وربما يجيء في الحديث وقية وليست بالمالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قد دعا
عبارة عن اربعين درهما ثم انها تختلف باختلاف اصطلاح البلاد **قوله** ذكرته قال الكرمانى ذكرته
بلفظة التكلم والتكلم به مائة والراوى نقل لفظها بينه والنية كأن مائة تجردت من نفسها
شخصا فصكت عنه فالاول حكاية الراوى عن لفظ مائة والثاني حكاية مائة عن نفسها انتهى
وقال بضمه ذكرته ذلك كذا وقع هنا تشديد الكاف قليل الصواب ما وقع في رواية مالك
وغیره بلفظ ذكرت لان التذكير يستدعى سبق علم بذلك ولا ينبغي تخطئة هذه الرواية لاحتمال
السبق على وجه الاجال قلت لم بين احدهما راوى التشديد ولا راوى التخفيف واللفظ يحتمل
اربعة اوجه الاول ذكرته بالتشديد والضمير المنصوب الثاني ذكرت بالتشديد بدون الضمير المنصوب
والثالث ذكرت على صيغة الماضي لمؤنثة الواحدة بالتخفيف بدون الضمير والرابع ذكرته بالتخفيف
والضمير لان ذكر بالتخفيف متعدى فقال ذكرت الشيء بعد النسيان وذكرته بلساني وبقلي وتذكرته
واذكرته غيري وذكرته بمعنى **قوله** فقال ابتاعها اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمائة اشتريها
اى بريرة **قوله** وقال سفيان مرة فصدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارادته روى وجهين
مرة قال ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر ومرة قال فصدر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على المنبر وذكر في باب الشراء والبيع مع النساء قال لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اشترى واعني فاعا الولاء لمن اعترف ثم قام من المشى فأتى على الله عاها واهله الحديث **قوله** ما بال
اقوام اى ما حالهم وفي باب الشراء والبيع مع النساء ما بال اناس يشترون شروطا الحديث **قوله** ليست
في كتاب الله تعالى اى الشروط ويروى ليس بالتذكير ووجهه اما باعتبار جنس الشرط او باعتبار
المذكور وقال الكرمانى اما باعتبار الاشتراط قلت فيه نظر لا ينبغي والمراد من كتاب الله قال
الشيخ تقي الدين يحتمل ان يريد بكتاب الله حكم الله ويراد بذلك نفي كونها في كتاب الله بواسطة او بغير
واسطة فان الشريعة كلها في كتاب الله اما بغير واسطة كالنصوصات في القرآن من الاحكام او اما بواسطة
قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فاجتنبوه) واما قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فاجتنبوه) وقال الخطابي ليعني المراد
ان ما لم ينص عليه في كتاب الله تعالى فهو باطل فان لفظ الولاء لمن اعترف من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم

في مسنده اخبرنا ابن ابى عميرة عن ابن مجوح عن مجاهد بن زيد بن ثابت قال في المكاتب هو عبد سابق عليه درهم واختاره لمذهبه وهو مذهب اصحابنا وفيه اختلاف الضخامة فذهب ابن عباس انه يتيق كالخذ الحفصة من مولا يعني يتيق بنفس القدوه هو غريم المولى عليه من بدل الكتابة ومذهب ابن مسعود انه يتيق اذا دى قيمة نفسه ومذهب زيد بن اكر ناه واما اختاره الاربعة لانه مؤيد بالحديث المذكور

● الثاني من الاحكام جواز تزويج الامة المزوجة لان بريرة كانت حرة وجتو قد ذكرنا اسمها والاختلاف فيه فان قلت كان زوجها حرا او عبدا قلت في رواية البخاري عن ابن عباس قال دأبته عبدا يعني زوج بريرة كافي انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبيكي عليها ودموعه تسيل على لحية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد المباس الاتعجب من حب بنت بريرة ومن بنى بنتا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لورا احبته قالت يا رسول الله تأمرني قال اما انا اشفع قالت فلا حاجة لي فيه فان قلت ذكر في الفرائض قال الحكم كان زوجها حرا قلت قال وقول الحكم مرسل وذكر في باب ميراث السائبة قال الاسود وكان زوجها حرا قال وقول الاسود منقطع وقول ابن عباس اصح وفي مسلم ايضا قال عبد الرحمن وكان زوجها عبدا ● الثالث في ثبوت الولاء للمعتق عن نفسه فهذا لاختلاف فيه للحديث المذكور واختلفوا فيمن اعتق على ان لا ولأه له وهو المسمى بالسائبة فذهب الجمهور ان الشرط باطل والولاء لمن اعتق ومذهب اجد انه لم يكن له الولاء عليه فلو اخذ من ميراثه شيأ رده في مثله وقال مالك ومكحول وابو المالكة والزهري وعمر بن عبد العزيز يحمل ولاؤه لجميع المؤمنين كما قاله بعض الصحابة ● الرابع فيه دليل على تعيم الكتابة لقولها كتبت اهل على تسع اواق في كل طم اوقية وقال الشيخ قتي الدين وليس فيه تعرض لكتابة الحالة فيكتم عليه قلت يجوز عند اصحابنا ان يشترط المال حالا ونفعه لما ظهر قوله تعالى فكتبوهم ان علم من غير شرط التخييم والتأجيل فلا يزاد على النص بالرأى وبما قال مالك وفي الجواهر قال ابوبكر ظاهر قول مالك ان التخييم والتأجيل شرط فيه ثم قال وعلماؤنا النظار يقولون ان الكتابة الحالية جائزة ويسميها قساعة وهو القياس وقال الشافعي لا يجوز حالا ولا بمن نجمين وبما قاله جدي في ظاهر روايته ● الخامس اشتراط الولاء للبايع هل يفسد العقد فيه خلاف فظاهر الحديث انه لا يفسده لما قال في هذا الحديث واشترط ليهم الولاء ولا يأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عقد باطل وقال الشيخ قتي الدين اذا قلنا انه صحيح فهل يصح الشرط فيه اختلاف في مذهب الشافعي والقول بطلانه موافق لاقطاع الحديث فان قلت كيف يأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البيع على شرط فاسد وكيف يأذن في البيع حتى يقع على هذا الشرط ويقدم البايع عليه ثم يبطل اشتراطه قلت اوجب عنه باجوبة الاول ما قاله الطحاوي وهو انه لم يوجد اشتراط الولاء في حديث عائشة الامن رواية مالك عن هشام فاما من سواه وهو الليث بن سعد وعمر بن الحارث فانهم راوا عن هشام عن السؤال لولاء بريرة اما كان من عاتبة لاهلها باداء مكاتبها اليوم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يملك ذلك عنها ابتاعى واعتق واما الولاء لمن اعتق وهذا بخلاف ما رواه مالك عن هشام خذها واشترطى فاما الولاء لمن اعتق معاته فيمكن ان يكون متى اشترطى اظهرى لان الاشراط في كلام العرب الاظهار ومنه قول اوس بن حجر فاشترطتها فتمه وهو مقصم اى اظهر نفسه اى اظهرى الولاء الذي يوجب اعتناك انه لمن يكون التعلق منه دون

من سواء • الثاني ان معنى واشترطى لهم اى عليهم كقوله تعالى (ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها) قيل فيه نظر لان سياق الحديث وكثيرا من الفاظه ينفيه ورد بأن القرينة الحالية تدل على هذا مع ان مجيئ اللام بمعنى على كثير في القرآن والحديث والاشعار على ما يخفى • الثالث انه على الوعيد الذى ظاهره الامر وباطنه التبيى كما في قوله تعالى (اعلموا ما كنتم • وقوله • واستقرز من استطعت منهم) الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم صدقاته وخطب وقال ما بال رجال آخروه • الرابع انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان اخبرهم بأن الولاء لمن اعق ثم اقدموا على اشتراط ما يخالف هذا الحكم الذى علوه فوردها اللفظ على سبيل الزجر والتوبيخ والتذكير لمخالفتهم الحكم الشرعى • الخامس ان ابطال هذا الشرط عقوبة وتكال لمعادتهم في الامر الشرعى فصار هذا من باب العقوبة بالمال كجرمان القتال من الميراث وكان صلى الله تعالى عليه وسلم بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما لجوا وماندوا باطل شرطهم • السادس ان هذا خاص بهذه القضية لانه في سائر الصور ويكون سبب التخصيص بابطال هذا الشرط المبالة في زجرهم عن هذا الاشتراط المخالف للشرع كان فسغ الحج الى العمرة كان خاصا بتلك الواحدة مبالة في ازالة ما كانوا عليه من منع العمرة في اشهر الحج وقال القاضي المشكل في هذا الحديث ما وقع من طريق هشام هنا وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشترىها واعقها واشترطى لهم الولاء كيف امرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وفيه عقد بيع على شرط لا يجوز وتقرر بالبايعين اذ اشترط لهم ما لا يصح ولما صعب الانفصال عن هذا على بعض الناس انكر هذا الحديث اصلا فحكى ذلك عن يحيى ابن اكثم وقد وقع في كثير من الروايات سقوط هذه اللفظة وهذا الذى شجع يحيى على انكارها • السادس من الاحكام ما قاله الخطابي ان فيه دليلا على جواز بيع المكاتب رضى به او لم يرض عجز عن اداء نجومه او لم يجز ادى بعض النجوم ام لا وقال الشيخ تقي الدين اختلفوا في بيع المكاتب على ثلاثة مذاهب المتع والجواز والفرق بين ان يشتري للمتيقن فيجوز او للاستخدام فلاه امان اجاز بيعه فاستدل بهذا الحديث فانه ثبت ان بريرة كانت معصكاتبه وهو قول عطاه والنخعي واجد ومالك في رواية وقال ابو حنيفة والشافعي ومالك في رواية لا يجوز بيعه وهو قول ابن مسعود وزينة قلت مذهب ابي حنيفة واصحابه انه لا يجوز بيع المكاتب مادام مكاتب حتى يجيز هو لا يجوز بيع مكاتبه بحال وهو قول الشافعي بمصر وكان بالعراق يقول يجوز بيعه وقال النووي وقال بعض العلماء يجوز بيعه للمتيقن للاستخدام • السابع ما قاله الخطابي فيه جواز بيع الرقبة بشرط المتق لان القوم قد تنازعوا في الولاء ولا يكون الولاء الا بعد المتق فدل ان المتق كان مشروطا في البيع قلت اذا اشترط البائع على المتباع ايضاع معنى من معاني البر فان اشترط عليه من ذلك ما يجعل كالتق المجمل فذلك جائز عند الشافعي ولا يجوز عند ابي حنيفة فان استع البائع من انقاذ المتق فقال اشهب يجبر على المتق وقال ابن كنانة لو رضى البائع بذلك لم يكن له ذلك ويمتنع عليه وقال ابن القاسم ان كان اشتراء على ايجاب المتق فهو حر وان كان اشتراء من غير ايجاب عتق لم يجبر على عتقه والايجاب ان يقول ان اشتريته منك فهو حر وان لم يقل ذلك وانما اشترط ان يستأنت عتقه بعد كل ملكه فليس بايجاب وقال الشافعي البيع فاسد وبعض المتق اباها للسنة وروى عنه البيع جائز والشرط باطل وروى المزني عنه لا يجوز تصرف المشتري بحال في البيع

الفاقد وهو قول أبي حنيفة وأصحابه واستحسن أبو حنيفة ومحمد بن الحسن أن ينجز للمعتق ويجعل عليه الفتن وأن مات قبل أن يعتقه كانت عليه القيمة وقال أبو يوسف المعتق جائز وعليه القيمة والجنة لأبي حنيفة في هذا الباب وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه نهى عن بيع وسلف وعن شرطين في بعة وعنه أيضا لا يملك سلف ولا بيع ولا شرطان في بيع أخرجه الأربعة والطحاوي بأسنيد صحيح وفسروا قوله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم وعن شرطين في بيع بأن البيع في نفسه شرط فإذا شرط فيه شرط آخر وقصد شرطين وقول الخطابي فدل أن المعتق كان مشروطا في البيع لأدليله فيه ظاهرا والحكم به على جواز البيع بالشرط غير صحيح لأنه يخالف لظاهر الحديث الصحيح * الثامن ما قاله الخطابي فيه أيضا أنه ليس كل شرط يشترط في بيع كان قادحا في أصله ومفسدا له وإن معنى ما ورد من النهي عن بيع وشرط منصرف إلى بعض البيع وإلى نوع من الشروط وقيل عياض الشروط المقارنة للبيع ثلاثة أقسام أحدها أن يكون من مقتضى القصد كالسليم وجواز التصرف في المبيع وهذا لا خلاف في جواز اشتراطه لأنه يقضى به وإن لم يشترطه والثاني أن لا يكون من مقتضاه ولكنها من مصلحة التحميل والرهن واشتراط اختيار فهذا أيضا يجوز اشتراطه لأنه من مصلحة قاشمها كان من مقتضاه والثالث أن يكون خارجا عن ذلك مما لا يجوز اشتراطه في العقود بل يمنع من مقتضى القصد أو يقع فيه غررا أو غير ذلك من الوجوه المنوعة فهذا موضع اضطراب العلماء والله تعالى أعلم قلت عند أصحابنا البيع والشرط على ثلاثة أوجه * الأول البيع والشرط كلاهما جائزان وهو على ثلاثة أنواع * أحدها أن كل شرط يقتضيه القصد ولا يباعه فلا يقصد بأن يشتري أمة بشرط أن تخدمه أو ينشأها أو دابة بشرط أن يركبها ونحو ذلك * النوع الثاني كل شرط لا يقتضيه القصد ولكن يباعه بأن يشترط أن يرهنه بالثمن هنا وسما أو يطيه كفلا وسما والكفيل حاضر قبليه وكذلك الحوالة جاز استحسانا خلافا لغيره * النوع الثالث كل شرط لا يقتضيه القصد ولا يباعه ولكن ورد الشرع بجوازه كالخيار والاجل أو لم يرد الشرع به ولكنه متعارف متعامل بين الناس بأن اشتري ثوبا على أن يحذوه البائع أو قلنسوة بشرط أن يطنه جاز استحسانا خلافا لغيره * الوجه الثاني البيع والشرط كلاهما فاسدان وهو كل شرط لا يقتضيه القصد ولا يباعه وفيه منفعة لأحدهما أو للقود عليه بأن اشتري حنطة على أن يطنها البائع أو عبدا على أن يملكه ولا يباعه وكذا على أن لا يبتدع خلافا للشافعي فيه فإن اعتقه ضمن الفتن استحسانا عند أبي حنيفة وعندهما قيمته * الوجه الثالث البيع جائز والشرط باطل وهو على ثلاثة أنواع الأول كل شرط لا يقتضيه القصد وليس فيه منفعة بل فيه مضرة بأن باع ثوبا أو دابة بشرط أن لا يبعه ولا يبعه أو طعاما بشرط أن لا يأكل ولا يبيع جاز البيع وبطل الشرط * الثاني كل شرط لا يقتضيه القصد وليس فيه منفعة ولا مضرة لأحد بل باع طعاما بشرط أن يأكله جاز البيع وبطل الشرط * الثالث كل شرط يوجب منفعة لغير المتعاقدين والمبيع نحو البيع بشرط أن يقرض أحينا لا يقصد البيع * التاسع قال الخطابي فيه دليل على أنه لا ولاء لمن أسلم على يديه ولأن حالف أناسا على المناصرة وقيل الشيخ تقي الدين فيه حصر الولاء للمعتق فيقتضي ذلك أن لا ولاء بالخلف والموااة بإسلام الرجل على يدي الرجل ولا التفات له لقيط وكل هذا في الصور فيها خلافا بين الفقهاء ومذهب الشافعي لا ولاء في شيء منها الحديث قلت الولاء عهد أصحابنا ثوعان

أحدهما ولا المتأقوة الآخر ولا الموالاة وقد كانت العرب تتناصر بإشباع القرابة والصدقة والمواخاة والحلف والصبة وولاء المتأقوة وولاء الموالاة وقرر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تناصرهم بالولاء بنوعين وهما التأقوة وولاء الموالاة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم إن مولى القوم منهم وحليفهم منهم رواه أربعة من الصحابة فاجد في مسنده من حديث اسماعيل بن عبيد بن رقاعة ابن الرافع الزرق عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مولى القوم منهم وابن اختهم منهم وحليفهم منهم والزار في سننه من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حليف القوم منهم وابن اختهم منهم والداری في مسنده من حديث عمرو بن عون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم وحليف القوم منهم والطبرانی في مصبجه من حديث حبة بن غزوان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه والمراد بالحليف مولى الموالاة لأنهم كانوا يؤكفون الموالاة بالحلف العاشر فيه أنه يستحب للامام عند وقوع بدعة أن يحطب الناس وبين لهم حكم ذلك وينكر عليها الحادى عشر فيه أنه يستحب للامام أن يحسن العشرة مع رعيته الأثرى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما خطب لم يواجه صاحب الشرط بعينه لأن المقصود يحصل له ولغيره بدون فضيحة وشناعة عليه الثاني عشر فيه المبالغة في إزالة المنكر والتلطيظ في تنجيحه الثالث عشر فيه جواز كتابة الامة دون زوجها الرابع عشر فيه أن زوج الامة ليس له منهان السى في كتابها وقال ابو عمر لو استدلل مستدل من هذا المعنى بان الزوجة ليس عليها خدمة زوجها كان حسنا الخامس عشر فيمدليل على أن العبد زوج الامة ليس له منها من الكتابة إلى قول إلى عقها وقراتها له كما أن لسيّد الامة عتق امته تحت العبد وإن أدى ذلك إلى إبطال نكاحه وكذلك أن يبعها من زوجها الحر وإن كان في ذلك بطلان عقده السادس عشر فيه دليل على أن بيع الامة ذات الزوج ليس بطلاق لها لأن العلماء قد اختلفوا ولم يختلف في تلك الأحاديث أيضا أن بريرة كانت حين اشتريها عائشة ذات الزوج وإنما اختلفوا في زوجها هل كان حرا أو عبدا وقد اختلف علماء المسلمين على أن الامة إذا اعتقت وزوجها عبد أنها تحير واختلقتوا إذا كان زوجها حرا هل تحير أم لا السابع عشر فيه دليل على جواز أخذ السيد نجوم المكاتب من مسألة الناس لترك النبي عليه الصلوة والسلام زجرها عن مسألة عائشة إذا كانت تستعينها في أداء نجبها وهذا يرد قول من كره كتابة المكاتب الذي يسأل الناس وقال يطعنى أو ساخ الناس الثامن عشر فيمدليل على جواز نكاح البتة المحررة لأنها إذا خيرت فاختارته بقيت معه وهي حرة وهو عبد التاسع عشر قالوا فيه ما يدل على ثبوت الولاء في سائر وجوه الحق كالكتابة والتعليق والصيغة وغير ذلك المشروون فيه دليل على قبول خبر البتة والامة لأن بريرة أخبرتنا أنها مكاتبه فاجابها عائشة بما جاب ص باب التقاضى والملازمة في المسجد ش اى هذا باب في بيان حكم التقاضى اى في مطالبة الغريم بقضاء الدين قوله والملازمة اى وحكم ملازمة الغريم في طلب الدين قوله في المسجد يتعلق بالتقاضى والملازمة أيضا بالتقدير لانه مطوف عليه ص حديثا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب أنه تهاذى ابن ابي حذرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت اصواتهم حتى سمعهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف وجهه فنادى يا كعب قال ليلىك يا رسول الله فقال ضع من دينك

هذا وأما الإيدى الشطر قال لقد غفلت يا رسول الله قال ثم ناقضه ش ﴿ وجه مطابقته لترجة في التقاضي ظاهر وأما في الملازمة فوجهين أحدهما أن كبا لما طالب ابن أبي حنيفة ببينه في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لازم ما في أن خرج النبي عليه السلام وفصل بينهما والآخر أنه أخرج هذا الحديث في عدة مواضع كاستدركها فذكر في باب الصلح وفي باب الملازمة عن عبد الله بن كعب عن أبيه أنه كان له على عبد الله بن أبي حنيفة مال فلزمه الحديث فكانا نأشأ باللفظ الملازمة هذا إلى الحديث المذكور على أن ما ذكره في عدة مواضع كلها حديث واحد وله عدة في بعض المواضع يذكر التراجم بهذه الطريقة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الأول عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليان أبو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالسندی مات يوم الخميس لست ليال بقين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين ﴾ الثاني عثمان بن عمر بضم الميم ابن فارس البصري ﴿ الثالث يونس بن يزيد ﴾ الرابع محمد بن مسلم الزهري ﴿ الخامس عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني ﴾ السادس أبو كعب بن مالك الأنصاري الشاعر أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأزيل الله عنهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) روى له عثمان حديثا لبخاري منها أربعة مات بالدينة سنة تسعين وكان ابنه عبد الله قائمه حين عمي ﴿ ذكر لطائف أسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والأخبار بصيغة الجمع أيضا في موضع واحد وفيه العتقة في ثلاث مواضع وفيه شيخ البخاري من إفراده وفيه رواية الابن عن الأب وفيه أن رواه ما بين بخاري وبصري ومدني ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا في الصلح وفي الإثخاص عن عبد الله بن محمد وأخرجه أيضا في الملازمة وفي الصلح أيضا عن يحيى بن بكير عن الليث وأخرجه مسلم في البيوع عن حرملة عن ابن وهب يوعن إسحق بن إبراهيم عن عثمان بن عمر به وأخرجه أبو داود في القضاء عن أحد بن صالح عن ابن وهب به وأخرجه النسائي فيه عن أبي داود سليمان بن سيف عن عثمان بن عمر يوعن الربيع بن سليمان عن شيب بن الليث عن أبيه وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن كعب بن مالك مرسلًا وأخرجه ابن ماجه في الأحكام عن محمد بن يحيى الذهلي ﴿ ذكر من أضافه ﴾ قوله أنه تقاضي أي أن كبا تقاضي أي طالب ابن أبي حنيفة بالدين وتقاضي على وزن تقاعل وأصل هذا الباب لمشاركة امرين فصاعدا نحو تشاركنا قال الكرمانى هو متعد إلى مفعول واحد وهو الابن قلت إذا كان تقاعل من فاعل المتعدى إلى مفعول واحد كضارب لم يتعدوا كان من المتعدى إلى مفعولين كإذنته الثوب يتعدى إلى واحد وقال الكرمانى ديننا منصوب بترع الحافض أي يدين قلت إنما وجهنا لأننا قلنا أن تقاعل إذا كان من المتعدى إلى مفعولين لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد قوله ابن أبي حنيفة اسم ابن أبي حنيفة هو عبد الله بن أبي سلامة كما صرح به البخاري في أحد رواياته على ما ذكرنا وهو صحابي على الأصح شهد الحديبية وما بعدها مات سنة إحدى وأربعين وسبعين عن إحدى ومائتين سنة وقال الذهبي عبد الله بن سلامة بن عمير هو ابن عبد الله بن أبي حنيفة الأسلمي امر على غير سرية وقال في باب الكنى أبو حنيفة الأسلمي سلامة بن عمير روى عنه ابنه عبد الله ومحمد بن إبراهيم وغيرهما وحروف حنيفة كلها مفعلة والحاء مقبوحة وكذا الراء والدال ساكنة قل الجوهري هم الصنعاني حنيفة اسم رجل لم يأت من الأسماء على قطع بذكر الميم غيره قوله كان له عليه جلة في محل النصب لأنها صفة لقوله ديننا قوله في مسجد يتلقى بقوله تقاضي قوله أسوأهما

من قيل قوله تعالى (تقدست قلوبكم) ويجوز اعتبار الجمع في صوتهما باعتبار انواع الصوت قوله وهو في بتمجلة اسمية في محل النصب على الحال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فخرج اليها وفي رواية الاخرج فخرجها التي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف التوفيق بين الروايتين لان الخروج غير المرور قلت وفق قوم بينهما انه يحتمل ان يكون مرهما ولايمان كيا لما اشخص خصمه للمحاكمة قخاصا وارقت اصواتهما فسمعها التي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بتمجلة فخرج اليها وقال بعضهم فيه بدلان في الطريقين انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار الى كعب بالوضيعة وامر غيره بالقضاء فلو كان امره بذلك تقدم لما احتاج الى اعادته قلت الذي استبعد هذا فقد ابدلان اعادته بذلك قد تكون لتأكيد لان الوضعية امر مندوب والتأكيد بها مطلوب ثم قال هذا القائل والاولي فيما يظهر لي ان يحمل المرور على امر معنوي لاحسن قلت ان اراد بالامر المعنوي الخروج ففيه اخراج اللفظ عن معناه الاصلى بالضرورة والاولى ان يكون اللفظ على معناه الحقيقي ويكون المعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمع صوتهما خرج من البيت لاجلهم وامر بهما والا حديث يفسر بعضها بضما ولا سيما في حديث واحد روى بوجود مختلفة وفي رواية الطبراني من حديث زمعة بن صالح عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر به وهو ملازم رجل في اوقيتين فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكنا يضع الشطر وقال الى جل نعم يا رسول الله فقال اداليه ما بقي من حقه قوله صحف حجرته بكسر السين المهملة وقعها بعد حاجبها كنه وقال ابن سيدة هو الستر وقيل هو الستران المقرونان بينهما فرجة وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه صحف والجمع اسجاف وسجوف وربما قالوا السجاف والسجف والسجف ارضه السجف زاد في المخصص والجامع ويوت مسجف وفي الصحاح اسجفت السراى ارسلته وقال عياض وغيره لا يسمى مسجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالصراعين قلت الذي قاله ابن سيدة يرد قوله ليك بحجة الب وهو الاقامة وهو مفعول مطلق يجب حذف طالعوه من باب الثاني الذي لتأكيد والتكرار ومعناه لايبدل اى انما يقيم على طاعتك قوله منع على وزن فع امر من وضع يضع قوله اى الشطر تفسير لقوله هذا اى منع عنه الشطر اى النصف وجاء لفظ النصف مصرحا في رواية الاخرج على ما يبيح ان شام الله تعالى وهو منصوب لانه تفسير للنصوب وهو قوله هذا لانه منصوب بقوله منع قوله لقد فعلت مبالغة في امتثال الامر لانما كد فعلت باللام وكلمة قدوفيه معنى القسم ايضا قوله قم خطاب لابن ابي حنود قوله فاقضه امر على جهة الوجوب لان رب الدين لما طاع بوضع ما امر به تيقن على المدين ان يقوم بما بقي عليه لتلايمع على رب الدين وضعية ومطل ذكر ما يستنبط منه من الاحكام فيه اشارة الى انه لا يجمع الوضعية والمطل لان صاحب الدين يتضرر كذا كرنا وفيه الخاصة في المسجد في الحقوق والمطالبة بالديون قاله ابن بطال وفيه دليل على اباحة رفع الصوت في المسجد لما يحتاج لمنه الانتكار منه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد افرده البخاري بابا يأتي عن قريب فان قلت قد ورد في حديث واثلة من عند ابن ماجه يرفعه جبريل بن مطعم وخصوماتكم وحديث مكحول من عند ابي نعيم الاصبهاني عن معاذ مثله وحديث جبريل بن مطعم ولفظه ولا ترفع فيه الاصوات وكذا حديث ابن عمر من عند ابي اجد قلت اجيب بان هذه الاحاديث ضعيفة فبقى الامر على الاباحة

من غير معارض ولكن هذا الجواب لا يجنب لان الاحاديث الضعيفة تتعارض وتتقوى اذا اختلفت طرقها ومخارجها والاولى ان يقال احاديث المنع محمولة على ما اذا كان الصوت متفاحشا وحديث الالاحة محمول على ما اذا كان غير متفاحش وقال مالك لا بأس ان يقضي الرجل في المسجد ديناً واما التجارة والصرف فلا حرج فيه جواز الاعتماد على الاشارة لقوله هكذا اى الشطر وانما ينزلة الكلام انهم لم يمتدحوا لالتعالية فيصح على هذا عين الاخرس وشهادته ولما هو عقوده اذ اقيم عنه ذلك وفي اشارة الحاكم الى الصلح على جهة الارشاد وهنا وقع الصلح على الاقرار المتفق عليه لان نزاعهما لم يكن في الدين وانما كان في التقاضى واما الصلح على الانكار فأجازه ابو حنيفة ومالك وهو قول الحسن وقال الشافعي هو باطل وبه قال ابن ابي ليلى وفيه الملازمة للاقتضاء وفيه الشفاعة الى صاحب الحق والاصلاح بين الخصوم وحسن التوسط بينهم وفيه قبول الشفاعة في غير مصيبة وفيه ارسال الستور عند الجحرة ص باب كنس المسجد والقاط انطرق والقذى والبيدان منه ش اى هذا باب في بيان فضل كنس المسجد وهو ازالة الكناسة منه والالتقاط هو ان تثر على شئ من غير قصد وطلب وانطرق بكسر الخاء وقع الراء جمع خرقة والقذى بفتح القاف والذال المججمة جمع قذاة وجمع الجمع اقذية قال الجوهرى القذى في العين والشراب ما يسلط فيه قلت المراد منه هنا كسر الاخشاب والقش ونحو ذلك والبيدان جمع عود وهو الخشب قوله نه ليس في اكثر النسخ ولكن يقدر فيه وهو يتعلق بالانقاط ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رجلاً سود او امرأة سوداء كان يقيم المسجد فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال انلاكتم اذ تموتون يدلونى على قبره او قل على قبرها فأتى قبره ففصلى عليها ش مطابقاً للحديث للترجة في قوله كان يقيم المسجد اى يكنسه فان قلت القاط انطرق الى آخره من جملة الترجمة وليس في الحديث ما يدل على ذلك قلت قال الكرماني لعل البخارى جله بالقياس على الكنس والجمع بينهما التظنيف وقيل اشار البخارى بذلك كله الى ما ورد في بعض طرقه صريحاً وكانت تلتقط انطرق والبيدان من المسجد برواه ابن خزيمة وفي حديث يريدة عن ابيه كانت مولى بلقط القذى من المسجد وذكر رجلاه وهم خسة الاول سليمان بن حرب الواشحي بكسر الشين المججمة وإلحاء المهملة نسبة الى واشع بطن من الازد البصرى الثاني جاد بن زيد وقد ذكر في مرة الثالث ثابت البناني الرابع ابو رافع نفع بضم النون وقمى الفا موصول اليه آخر الحروف الصائغ التابى الكبير ولقد هوهم من قال انه ابو رافع الصحابي وقال هوهم من رواية صحابي عن صحابي وليس كقول فان تابنا البناني لم يدركنا ابو رافع الصحابي الخامس ابو هريرة ذكر لطائف اسناده في التعديث بصيغة بالجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاث مواضع وفيه رواه ما بين بصرى ومدنى وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن اجد بن واقد وفي الجنائز عن محمد بن الفضل واخرجه مسلم ايضا في الجنائز عن ابي الربيع الزهراني وابى كامل الجعدي واخرجه ابو داود فيه عن سليمان بن حرب ومسلم واخرجه ابن ماجه فيه عن اجد بن عبدة وذكر بهواه واعرابه قوله او امرأة سوداء الشك فيه اما من ثابت او من ابي رافع ولكن الظاهر انه من ثابت لانه رواه عنه جماعة هكذا واخرج البخارى ايضا عن جاد هذا الاسناد قال ولا راء الا

امراة واخرج ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قتال امراة سوداء
من غير شك فيها ووقع في رواية البيهقي من حديث ابن بريثة عن ابيه ان اسم المرأة ام محجن وقائمة
اخرى فيه ان الذي اجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن سؤاله عنها ابوبكر الصديق **قوله**
كان يقيم من قم الشيء يقيم قما من باب نصر ينصر نصرا ومعناه كند والقمامة بضم القاف الكناسة
قاله ابن سيدون قال الصياني قامة البيت ما كنس منه قال في بعضه على بعض وهى لفظة بجازية والمقمة
بكسر الميم الكنسة وفي الصحاح والجمع القمام **قوله** عنه اى عن حاله ومفعول سأل محذوف اى
سأل الناس عنه **قوله** افلا كنتم لابد من مقدر بمد الحمزة والتقدير اذفتم فلا كنتم اذفتموى
بالمد اى اعلمتمونى بموته حتى اصى عليه واما قل ذلك لان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم رجة ونور
في قبورهم على ما جاء في رواية مسلم ان امراة اوشا بالاحديث وزاد في آخره ان هذه القبور مملوءة
ظلمة على اولها وان الله تعالى ينورها لهم بصلاتي عليهم قيل ان البخاري لم يخرج هذه الزيادة
لانها مدرجة في هذا الاسناد وهى من مراسيل ثابت بين ذلك غير واحد من اصحاب جادين زيد
قلت قال البيهقي الذي يطلب على القلب ان هذه الزيادة في غير رواية ابى رافع عن ابى هريرة قلما
ان يكون عن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراسلا كرواه اجد بن عبدة ومن تابعه او عن
ثابت عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كرواه غير جادين زيد عن ثابت عن ابى رافع فلم يذكرها
وروى ابن حبان من حديث خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت قال خرجنا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ورد البقيع اذا سر بقبر جديد فسأل عنه فقيل فلانة فمر بها وقال
الا اذفتموى بها قالوا كنت قاتلا صائغا فكرهنا ان نؤذيك قال فلا تقمولا لا عرفن مامات فيكم
ميت ما كنت بين اظهركم الا اذفتموى به فان صلاتي عليه رجة له ثم اتى القبر فصفا خلقه ففكر
عليه اربعا انتهى كذا ذكره في صحيحه وقال صاحب التلويح وهو يحتاج الى التأمل ونظر وذلك
ان يزيد قتل باليمامة سنة ثني عشرة وخارجة توفى سنة مائة او اقل من ذلك وسنة سبعون سنة
فلا يتجه سماعه منه بحال ﴿ ذكر ما يستنبط منه من الاحكام ﴾ فيه فضل تنظيف المسجد وقال
ابن بطلان فيه الحضي على كنس المساجد وتنظيفها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتاحضه بالصلاة
عليه بعد دفنه من اجل ذلك وقدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كنس المسجد ﴿
وفيه خدمة الصالحين والسؤال عن الخادم والصديق اذا غاب واقامه ﴾ وفيه المكافاة بالخدمة
والترحم على من وقف نفسه على تقع المسلمين ومصالحهم ﴿ وفيه الرغبة في شهود جناز الصالحين
﴿ وفيه جواز الصلاة على القبر وهى مسئلة خلافة جوزه طائفة منهم على وابو موسى
وابن عمر وابن مسعود وعائشة رضى الله تعالى عنهم وهو قول الاوزاعي والشافعي واجدوا سحق
ومنه النخعي والحسن البصري والثوري وهو قول ابى حنيفة والليث ومالك ومنهم من قال
انما يجوز اذا لم يصل الولي او الوالي ثم اختلف من قال بالجواز الى كم يجوز فقيل الى شهر
وقيل مالم يبل جسمه وقيل ابدا وسأيت مزيد الكلام فيه في الجناز ان شاء الله تعالى ﴿ وفيه
استحباب الاعلام بالموت وقال الكرماني وفيه ان على الراوى التنبيه على شك فيما رواه مشكوكا
﴿ ص ﴾ باب ﴿ تحريم تجارة الخمر في المسجد ﴾ اى هذا باب في بيان تحريم
تجارة الخمر ولا بد فيه من تقدير مضاف لان المراد بيان ذلك وتبيين احكامه وليس المراد

بان تحريمها يختص بالمسجد لانها حرام سواء كانت في المسجد او في غير موقله في المسجد يتعلق التحريم
 لا بالتجارة وقال صاحب التوضيح اخذ من كلام ابن بطلال وغرض البخاري هنا في هذا
 الباب والله اعلم ان المسجد كان للصلاة ولذا كر الله تعالى منزها من الفواحش والخمر والربا
 من اكب الفواحش مع من ذلك فلما ذكر الشارع تحريمها في المسجد ذكر انه لا بأس بذكر المحرمات
 والاقتدار في المسجد على وجه النهي عنها والمنع منها انتهى واخذ بعضهم من كلامه قتال باب
 تحريم تجارة الخمر في المسجد اى جواز ذكر ذلك قلت كل هذا خارج عن المجمع او تصرفات
 يتبرأ منها لانه لا فائدة في بيان جواز ذكر ذلك في المسجد اذ هو من الخارج وليس غرض البخاري
 ذلك واعلم منه بيان ان تحريم تجارة الخمر وقع في المسجد لان ظاهر حديث الباب مصرح بذلك لان
 عائشة قالت لما تزكت الآيات من سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد
 الى آخره فهذا ظاهره ان تحريم تجارة الخمر بعد نزول آيات الربا قلنا كان تحريم الخمر قبل نزول
 آيات الربا بعدة طويلة كاصرحوا به فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعانا لفائدة في
 ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة فيها قد تأخر عن تحريم غيرها يحتمل
 ان يكون ذكره ههنا تأكيذا وبالعلة في اشاعة ذلك او يكون قد حضر المجلس من لم يملكه تحريم
 التجارة فيها قبل ذلك فاعلم صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ذلك للاعلام لهم وكان ذلك ورسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وهذا ايضا هو موقع الترجة وليس ذلك مثل ما قل بعضهم
 وموقع الترجة ان المسجد منزوع الفواحش قولا وفعل لكن يجوز ذكره فيه التحذير منها انتهى
 قلت اذا كان ذكر الفواحش جائزا في المسجد لاجل التحذير فاجبه تخصيص ذكر فاحشة تحريم
 الخمر في المسجد وجواب هذا يلزم هذا القائل فعلى ما ذكرنا لا يراد سؤال فلا يحتاج الى جواب **ص**
 حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الاعشى عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما تزكت
 الآيات من سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد فقرأ من على
 الناس ثم حرم تجارة الخمر **ش** مطابقة الحديث للترجمة قد ذكرناها الان **ح** ذكر رجلاه **ح**
 وهم ستة **ح** الاول عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان بفتح العين وسكون الباء الموحدة
 لقبه قتال البخاري مات سنة احدى وعشرين ومائتين وصله من البصرة **ح** الثاني اوجزة بالحاء
 المهملة والزاي اسمه مجدي بن ميون السكري مرفى باب نقض الدين في الفصل **ح** الثالث سليمان
 الاعشى **ح** الرابع مسلم بن صبيح بضم الصاد وفتح الباء الموحدة وكنيته ابو الضحى الكوفي
ح الخامس مسروق بن ابيدع الكوفي **ح** السادس عائشة رضي الله تعالى عنها **ح** ذكر لطائف اسناد **ح**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الضعفة في خمسة مواضع وفيه ان رواه ما بين
 مروزي وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم الاعشى ومسلم ومسروق
ح ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن مسلم بن ابراهيم
 وفي التفسير عن بشر بن خالد وفيه ايضا عن عمر بن حفص وفي البيوع والتفسير ايضا عن
 مجدي بن بشر واخرجه مسلم في البيوع عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واسحاق بن ابراهيم
 وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود وفيه عن مسلم بن ابراهيم به وعن عثمان بن ابي معاوية
 واخرجه النسائي في وفي التفسير عن بشر بن خالد به وعن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه في

الاشربة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن علي بن محمد كلاهما عن ابي معاوية الضرر بن بهو ذكر معناه **قوله** لما نزلت الآيات من قوله تعالى (الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) الى قوله لا تظنون ولا تظنون وروى ابن ابي حاتم بسنده عن ابن عباس انه قال اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا يخفق قال وروى عن عوف بن مالك وسيد بن جبير والسدي والربيع ابن انس ومقاتل بن حيان نحو ذلك وروى ابن جرير فقال حدثني المتني حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا ربيعة بن كلثوم حدثنا ابي عن سيد بن جبير عن ابن عباس قال قال يوم القيمة لاكل الرباخذ سلاحك للحرب وقرأ (لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) قال وذلك حين يقوم من قبره **قوله** من سورة البقرة وفي لفظ البخاري لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر وقال ابن كثير في تفسيره قال بعض من تكلم على هذا الحديث من الائمة لحرم الربا ووسائله حرم الخمر وما مضى اليه من تجارة ونحو ذلك قلت ظاهر هذا يدل على ان تحريم الخمر كان مع تحريم الربا ولكن قالوا ان تحريم الخمر قبل تحريم الربا عدة طويلة كاذكرنا عن قريب والربا مقصور من ربا يربو اذا زاد فيكتب بالالف واجاز الكوفيون كتبه بإياه بسبب الكسرة في اوله وقد كتب في المحض بالواو قال الفراء عا كتبو بالواو لان اهل الجواز لم يخطوا من اهل الحيرة ولتهم الربو فلوهم سورة الخط على لنتهم قال ويجوز كتبه بالالف وبالواو وإياه **قوله** تجارة الخمر اى بيعها وشراؤها **ص** باب * الخدم في المسجد ش * اى هذا باب في بيان امر الخدم بفتح الخاء والدال جمع خادم هكذا بكلمة في رواية كرامة وفي رواية الاكثرين الخدم للمسجد باللام وكان المناسب ان يكون هذا الباب عقيب باب كنس المسجد على ما لا يخفى **ص** وقال ابن عباس نذرت لك ما في بطني تمنى محررا المسجد بخدمة ش * اشار البخاري بهذا التعليق الى ان تنظيم المسجد بخدمة كان مشروعا ايضا في الامم الماضية الا ترى ان الله تعالى حكى عن حنة ام مريم انها لما جلبت نذرت لله تعالى ان يكون ما في بطنها محررا يبنى عتيقا يخدم المسجد الاقصى ولا يكون لاحد عليه سبيل ولولا ان خدمة المساجد ما تقرب به الى الله تعالى لما نذرت به وهذا ايضا موضع الترجة واما التعليق المذكور فان الضحك ذكره عن ابن عباس في تفسيره **قوله** تمنى بلفظ المؤنث الغائب لانه يرجع الى حنة ام مريم وحنة بفتح الحاء المهملة وتشديد النون **قوله** يخدمها وروى ويخدمه اى يخدم المسجد وعلى الاول يخدم المساجد او الارض المقدسة ونحو ذلك **ص** حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا جاد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان امرأة اوردت رجلا كانت تخدم المسجد ولا اراه الا امرأة فذكر حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى على قبرها **ش** وجه مظا بفتح الميم للترجة ظاهر والكلام فيه قد مر مستوفى عن قريب واحمد بن واقد بالقاف هو احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ابو يحيى مات سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد وجاد هو ابن زيد وثابت البناني وابورافع قصيع وقدم ذكرهم **قوله** ولا اراه بضم الهزة اى لا اظنه وهذا من كلام ابي رافع ويحتمل ان يكون من كلام ابي هريرة **قوله** فذكر اى ابو هريرة ذكر حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي تقدم في الباب السابق **ص** باب * الاسير والفرم يربط في المسجد ش * اى هذا باب في بيان اباحة ربط الاسير والفرم في المسجد وكان

الناضى شرح بأمر بربط التريم في سارية من سوارى المسجد قوله الاسير قيل بمعنى مفعول قال الجوهري اسره أى شده بالاسار وهو القدوم منه سبي الاسير وكأقوا يشدونه بالقد فسمى كل اخذا سيرا وانما يشده والتريم هو الذى عليه الدين وقديكون التريم له الدين والمراد هنا الاول قوله يربط جلة وقت حالا من كل واحد من الاسير والتريم بتقدير جلة اخرى نحوها لمطوف عليه ورواية الاكثرين بكلمة اوالتى فتتبع وفي رواية ابن السكن وغيره والتريم هو والطف ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تقلت على البارحة او كلمة نحوها يقطع على الصلاة فامكننى الله منه وارتدت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخى سليمان رب اغفرلى وهبلى ملكا لا يبنى لاحد من يدى قل روح فردمنا شى ﴿ وجه مطابقته للترجة في قوله الاسير ظاهر واما في قوله والتريم فبالقياس عليه لان التريم مثل الاسير في يد صاحب الدين ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴾ الاول اسحق بن ابراهيم وهو ابن راهويه تقدم في كتاب العلم ﴿ الثاني روح بن يعقوب الرازي ابن عباد ﴾ بضم العين المهملة وخفة الباء الموحدة ﴿ الثالث محمد بن جعفر المشهور بقدر ﴾ الرابع شعبة ابن الجراح ﴿ الخامس محمد بن زيد بكسر الزاى المجهمة وتخفيف الياء آخر الحروف تقدم ذكره في باب غسل الاغقاب ﴾ السادس ابو هريرة ﴿ ذكر لطائف استلاده ﴾ فيه التحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه الغنة في اربع مواضع وفيه رواية اسحق عن شيخين وفيه القول بينه وبينهما وفيه ان رواه ما بين مروزي وبصري ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن محمد بن بشار وفي التفسير عن اسحق بن ابراهيم ايضا وفي احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن محمد بن بشار ايضا وفي صفة ابليس عن مجاهد ومحمد فرقهما كلاهما عن شاذية وخرجه مسلم في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور وعن محمد بن بشار عن قتادة وعن ابي بكر بن ابي شيبة وخرجه الترمذى في التفسير عن قتادة عن بشار ﴿ ذكر معناه واعرابه ﴾ قوله ان عفريتا قال ابن الحاجب وزنه فقلت وفي المحكم رجل عفر وعفريت وعفريت بين المفارقة حيث منكر وقل الزجاج المفريت النافذ في الامر المبالغ فيه من حيث ودهاء وقد تفردت وفي الجامع والشيطان عفريت وعفريت وهم المفاريت والنفاريت وفي القرآن قال عفريت من الجن وقرأ بعض القراء عفريتة من الجن قال الجوهري اذا سكنت الياء صيرت الهاء تاء واذلحركاتها تاء هاء في الوقف قوله من الجن قال ابن سيدة الجن نوع من العالم والجمع جنان وهم الجنة والجنة منسوب الى الجن والجنة والجنة طائف من الجن والجنة الجن وارض بجنة كثيرة الجن والجان ابوالجن والجان الجن وهو اسم جمع ﴿ واعلم ان الموجود الممكن الذى ليس بمميز ولاصفة للمميز هم الارواح وهى اما سفلية واما علوية فالفلية اما خيرة وهم صالحوا الجن او شريرة وهم مردة الشياطين والعلوية اما متعلقة بالاجسام وهى الارواح الفلكية او غير متعلقة بالاجسام وهى الارواح المقدسة وقال ابن دريد الجن خلاف الانس يقال جند الليل واجنه وجن عليه وظناه في معنى واحد اذا ستره وكل شى استترت جنتك وبه سميت الجن وقال ابن عقيل انما سمي الجن جنة لانهم استترت عنهم عن العيون

ومنه سمى الجنين جنيئا **قوله** قلت بفتح الفاء وتشديد اللام اى تعرض لثلة اى بقة وفى المحكم
اقلت الشيء اذاخذته بقة فى سرعة وكان ذلك ثلة اى نجاة والجمع ثلثات لى تجاوزها جمع السلامة
والثلة الامر يقع من غير احكام وفى المتنئى قلت علينا والينا وفى الصحاح اقلت الشيء قلت
وانقلت بمعنى واقلته غيره **قوله** البارحة هى اقرب للعضت وفى المتنئى كل زائل بارح ومنه
سميت البارحة ادى ليلة زالت عنك تقول لقيته البارحة والبارحة الاولى ومنذ ثلاث ليل وفى المحكم
البارحة هى الليلة الخالية ولا تحقر وقال قاسم فى كتاب الدلائل يقال بارحة الاولى يضاف الاسم
الى الصفة كما قيل مسجد الجامع ومنه الحديث كانت لى شاة فعدا عليها الذئب بارحة الاولى وانتصبا
على الظرفية **قوله** او كذا نحوها اى او قال كذا نحو قلت على البارحة مثل قوله فى رواية اخرى البخارى
عرض لى فشد على ووقع فى رواية عبد الرزاق عرض لى فى صورة هر وفى رواية مسلم من حديث
ابى الدرداء جاء به شهاب من نار ليحمله فى وجهى **قوله** الى سارية وهى الاسطوانة **قوله** حتى
تصبوا اى حتى تدخلوا فى الصباح وهى تامة لا تحتاج الى خبر **قوله** كلمكم بالرفع تأكيد للضمير المرفوع
قوله رب اغفر لى وهب لى كذا فى رواية اى ذرونى بقية الروايات من ان رب هب لى قال الكرماتى ولعله
ذكره على قصد الاقتباس من القرآن لاعلى قصد اتم قرآن انتهى ووقع فى رواية مسلم كفى رواية
ابى ذر والاخوة بين سليمان وبين سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب اصول الدين او بحسب
المثالة فى الدين **قوله** قال روح فردة خاسئاى قال دروج بن عباد المذكور فى سند الحديث
فرده النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى الغفريت حال كونه خاسئاى مطرودا وفى المحكم الخاسئ
من الكلاب والخنازير والشياطين البعيد الذى لا يترك ان تدمن من الناس وخسأ الكلب بحسأ خسا
وخسأ وخسأ وانحسا ويقال انحسا اليك وانحسا عني وفى الصحاح خسأت الكلب طرده
وخسأ الكلب نفسه يتعدى ولا يتعدى ويكون الخسأ بمعنى الصافر الذليل ثم ان قوله هذا بحسب
الظاهر يدل على ان هذه الزيادة فى رواية روح دون رفيقه محمد بن جعفر ولكن البخارى
روى فى احاديث الانبياء عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر وحده فزاد فى آخره ايضا فردته
خاسئا وفى رواية مسلم فرد الله خاسئا فعلى هذا دل على ان قوله قال روح داخل تحت الاستناد
وبهذا يحصل الجواب عن قول الكرماتى فان قلت هذا تعليق للبخارى منه او هو داخل تحت
الاستناد السابق ذكر ما يستنبط منه من القوائد الاولى قال الخطاى في دليل على ان رؤية
الجن البشر غير مستحيلة والجن اجسام لطيفة والجسم وان لطف فدركه غير متمنع اصلا وما
قوله تعالى (انه يراكم هو وقيله من حيث لا ترونهم) فان ذلك حكم الاعم الاغلب من احوال
بنى آدم امتحنهم الله بنلك وابتلاهم ليفزعوا اليه ويستعينوا به من شرهم ويطلبون الامان
من غائلهم ولا ينكر ان يكون حكم الخالص والناذر من المصطفين من عباده بخلاف ذلك وقال
الكرماتى لاحاجة الى هذا التأويل اذ ليس فى الآية ما ينقضى رؤيتا الإمام مطلقا اذ المستفاد منها
ان رؤيته ايانا مقيدة من هذه الحيثية فلا تراهم فى زمان رؤيتهم لنا قط ويجوز رؤيتنا
لهم فى غير ذلك الوقت الثانية فيه دليل على ان الجن ليسوا باقين على عصمهم النارى
ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عدوا لله ابليس جاء به شهاب من نار ليحمله فى وجهى
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ليلة اسرى بنى عفرىنا من الجن يطلبونى بشعلة من نار كما

الثقت إليه رأيتَهُ ولو كانوا باقين على عنصرهم النارى وانهم نار محرقة لما احتاجوا الى ان يأتى الشيطان او العفريت منهم شعلة من نار ولكانت يد الشيطان او العفريت اوشى من اعضائه اذا مس ابن آدم احرقه كما تحرق الآدمى النار الحقيقية بجبرد اللس فدل على ان تلك النارية انقرت في سائر العناصر حتى صار الى البرد ويؤيد ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى وجدت برد لسانه على يدي وفي رواية برد لسانه ﴿ الثالثة فيه دليل على ان اصحاب سليمان عليه الصلاة والسلام كانوا يرون الجن وهو من دلائل نبوته ولو لا مشاهدتهم اليهم لم تكن تقوم الحجة له لكانت عليهم ﴾ الرابعة قال ابن بطلان رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم للعفريت هو بما خص به كما خص برؤية الملائكة وقد اخبر ان جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح ورأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشيطان في هذه الليلة واقدر الله عليه لتجسده لان الاجسام ممكن القدرة عليها ولكن الذي في روعه ما وهب سليمان عليه الصلاة والسلام من يقدره ما قوى عليه من جسده رغبة عما اراد سليمان الانفراد به وحرسا على احابة الله تعالى دعوتهم او ما غير التي صلى الله تعالى عليه وسلم من الناس فلا يمكن منه ولا يرى احد الشيطان على صورته غيره صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى انه يراكم الا يلقاكم براسه سائر الناس اذا تشكل في غير شكله كاتشكل الذي يظنه الانصارى حين وجهه في يمينه على صورة حية فقتله فات الرجل به فيمن التي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك بقوله ان بالمدينة جنانا سلوا فاذا رأيتهم من هذه الهوام شيئا فاذنوه ثلاثا فان بذلك قتلوه رواه الترمذى والنسائي في اليوم والليلة من حديث ابي سعيد الخدري ﴿ ثم اعلم ان الجن يتطورون في صور شتى ويتشككون في صورة الانسان والبهائم والحيات والعقارب والابل والبرق والشمس والليل والبلل والحجر وفي صورة الطيور وقال القاضي ابو يعلى ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور اعلموا ان يعلم الله كلات وشربا من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به ففعله الله من صورة الى صورة اخرى واما ان يتصور بنفسه فذلك محال لان انتقالها من صورة الى صورة اعما يكون بقض البتوة تقريق الاجزاء واذا انتقضت بطلت الحياة والقول في تشكل الملائكة كذلك ﴿ الخامسة في دليل على الاحتياط الاسير في المسجد وعلى هذا باب البخارى الباب ومن هذا قال الملب ان في الحديث جواز ربط من خشى هروبه بحق عليه اودين والتوثيق منه في المسجد وغيره فان قلت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وارادت ان اربطه ما وجهه وهو في الصلاة قلت يحتمل ان يكون ربطه بعد تمام الصلاة او ربطه بوجه كان مثالا يسيرا فلا قصد به الصلاة ﴿ باب ﴾ الاعتراس اذا سلم وربط الاسير ايضا في المسجد ش اي هذا باب في بيان حكم اغتراس الكافر اذا سلم وبيان ربط الاسير في المسجد وهذه الترجمة وقت هكنا في اكثر الروايات وليس في رواية الاسيلي وكرعة قوله وربط الاسير ايضا في المسجد ووقع عند البعض لفظ باب بلا ترجمة والصواب هنا النسخة التي فيها ذكر الباب مفردا بلا ترجمة لان حديث هذا الباب من جنس حديث الباب الذي قبله ولكن لما كانت بينهما مقاربة ما فصل بينهما بلفظ باب مفردا واما قول ابن المنير وذكر هذا الحديث في باب الاسير والفرج ربط في المسجد اوقع وانص على المقصود لان كلمة كان اسيرا فربط في المسجد ولكنه لم يذكره هناك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يربطه ولم يأمر بربطه بقول صادر من غير تأمل لان ابن اسحق صرح بمقلذه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

هو الذي امرهم بربطه فاذا كان كذلك كان حديث ثمانية من جنس حديث الغرير ولكن لما كان بينهما مغايرة ما هو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم ربط الغرير بنفسه ولكنه لم يربطه لما منع ذكره وهنا ربطه غيره فلذلك فصل البخاري بينهما بلفظ باب مفردا وهو اصوب من التختين المذكورين لان في نسخة الجمهور ذكر الاعتسال اذا سلم وليس في حديث الباب ذكر لذلك ولا اشارة اليه وفي نسخة الاصيل ربط الاسير غير مذكور وحديث الباب يصح بذلك وايد من الكل النسخة التي ذكرها ابن المنير وهي باب ذكر الشراء والبيع وفيه ابهررة بث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا الحديث ثم قال وجه مطابقة حديث ثمانية للبيع والشراء في المسجد ان الذي تخيل المتع مطلقا اعانهم من ظاهر ان هذه المساجد انما بنيت للصلاة ولذكر الله فين البخاري تخصيص هذا المحوم باجازة قل غير الصلاة في المسجد وهو ربط ثمانية لانه مقصود صحيح فالصح كذلك انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف والتعسف وقال صاحب التلويح ببدان قل هذا الكلام منكرا عليه ومستبدا وقوعه منه • وذاك لعمري قول من لم عارس • كتاب الصحيح المتني في المدارس ولم يرافقه في الوفود من • سياق حديث واضح متجانس • وكان الشيخ قطب الدين الحلبي تبع ابن المنير في ذلك وانكر عليه تليذه صاحب التوضيح وهو محل الانتكار لان الترجمة التي ذكرها ليست في شيء من نسخ البخاري ﴿ ص ﴾ وكان شريح يأمر الغريم ان يحبس الى سارية المسجد ش • مطابقة هذا الاثر للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة وهذا تعليق من البخاري وقدمه معمر عن ابوب عن ابن سيرين قال كان شريح اذا قضى على رجل بحق امر بحبسه في المسجد الى ان يقوم بما عليه فان اعطى الحق والا امر به في السجن وشريح بضم الشين المججمة وقمع الرء وسكون الباء آخر الحروف وفي آخر محامه ممله ابن الحارث الكندي كان من اولاد الفرس الذين كانوا باليمن وكان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه قضى بالكوفة من قبل عمر رضي الله تعالى عنه ومن بعده ستين سنة مات سنة ثمانين وقال ابن مالك في اعراب هذا وجهان احدهما ان يكون الاصل بالغريم وان يحبس بدل اشغال ثم حذف الباء كما في قوله الشاهر امرتك اظير والثاني ان يرتكبا باسمه ان يحبس فجعل المطاوع موضع المطاوع لاستزامه اياه انتهى قلت هذا تكلف وحذف الباء في الشعر للضرورة ولا ضرورة هنا وهذا التركيب ظاهر فلا يحتاج الى مثل هذا الاعراب ولا شك ان المأمور هو الغريم امر بان يحبس نفسه في المسجد فان قضى ما عليه ذهب في حاله والا امر به في السجن وان يحبس اصله بان يحبس ويحبس على صفة الجمهور يعني امره ان يحبس نفسه في المسجد اولا وعند المثل يحبس في السجن ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابهررة قال بث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجات برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه في ساريق من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اطلقوا ثمامة فاطلقوا الى نجل قريب من المسجد فغسل ثم دخل المسجد فقال اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ش • مطابقة هذا الحديث للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة كما في الاثر المذكور ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة • الاول عبد الله بن يوسف التميمي • الثاني الليث بن سعد • الثالث سعيد بن ابى سعيد المقبري والكل تقدموا • الرابع ابهررة • ذكر لطائف استاده • فيه التحديث في ثلاثة

مواضع في موضعين بصيغة الجمع وفي موضع بصيغة الافراد وفيه السماع والقول وفيه ان رواه
 ماين بصرى ومدني ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الاثنان
 عن قتيبة وعنه ايضا في الصلاة واخرجه ايضا في الصلاة والاثنان والمغازي عن عبدالله بن
 يوسف واخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة واخرجه ابو داود في الجهاد وعن عيسى بن جاد
 وقتيبة واخرجه النسائي في الطهارة عن قتيبة ببعضه وبعضه في الصلاة **قوله** خيلا
 الخيل القرسان قاله الجوهري والخيل ايضا الخيول وقال بعضهم اي رجالا على خيل قلت
 هذا تفسير من عنده وهو غير صحيح بل المراد ههنا من الخيل هم القرسان ومنه قوله تعالى (واجلب
 عليهم بخيلك ورجلك) اي بفرسانك ورجالك والخيالة اصحاب الخيول وقال ابن اسحاق
 السرية التي اخذت ثمانية كان اميرها مجدي بن سلمة ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثين راكبا
 الى القرطام من بني ابي بكر بن كلاب بناحية ضرية بالبكرات لعشيرة ليل خلون من المحرم سنة ست
 وعقد ابن سعد على رأس تسعة وخمسين شهرا من الهجرة وكانت غيثة بهاتبع عشرة ليلة وقدم
 ليلة بقيت من المحرم قوله القرطام بضم القاف وفتح الراء والطاء المهمله وهم قفر من بني ابي بكر
 ابن كلاب وكانوا يزلون البكرات بناحية ضرية وبين ضرية والمدنة سبع ليل وضرية
 بفتح الصاد المعجمة وكسر الراء وتشديد اللام آخر الحروف وهي ارض كثيرة الشب واليانسب
 الحلي وضرية في الاصل بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وسمى الموضع المذكور باسمها
 والبكرات بفتح الباء الموحدة في الاصل جمع بكرة وهي ماء بناحية ضرية **قوله** قبل نجد بكسر
 القاف وفتح الباء الموحدة وهو الجهة ونجد بفتح النون وسكون الجيم وهو في جزيرة العرب
 قال المدائني جزيرة العرب خمسة اقسام تامة ونجد وحجاز وعروض وعين اما تامة فهي
 الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل
 يقبل من اليمن حتى يصل بالشام وفيه المدينة وعمان واما العروض فهي اليمامة الى البحرين وقال
 الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى ان شارف
 ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجره وعمره الطائف نجد وما كان وراء وجره الى البحر
 فهو تامة وما كان بين تامة ونجد فهو حجاز سمي حجازا لانه يحجز بينهما **قوله** ثمانية بضم التاء المثناة
 وتخفيف الميم وبمد الالف ميم أخرى مفتوحة وقال بضم الهمزة وتخفيف التاء المثناة وبمد الالف
 لام **قوله** فاطلق الى النجل اي فاطلقوه فاطلق الى النجل ونجل بفتح النون وسكون الجيم وفي آخره لام
 وهو الماء النابع من الارض وقال الجوهري استجبل الموضع اي كثرت به النجل وهو الماء يظهر من الارض
 وهكذا وقع في النسخة المقرورة على ابي الوقت وكذا زعم ابن دريد وفي اكثر الروايات الى النجل
 بالغاء المعجمة وكذا في رواية مسلم ويؤيد هذا ما رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابي هريرة
 ان ثمانية أسر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقدوا اليه فيقول ما عندك يا ثمانية فيقول ان تقتل
 تقتل ذامد وان نحن نحن على شاك وان ترد المال نعطك منه ما شئت وكان اصحاب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يحبون الفداء ويقولون ما نضع بقتل هذا فري عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يوما قاسم فحمله وبث به الى حائط ابي طلحة فأمره ان يتنسل فاعتسل وصلى ركعتين فقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم لقد حسن اسلام اخيكم وبهذا اللفظ اخرج ايضا ابن حبان في صحيحه واخرجه البزار

ايضا بهذه الطريق وفيه فأمره النبي عليه الصلاة والسلام ان يقتل عاء وسدرو في بعض الروايات
ان ثمانية ذهب الى المصانع فنسل ثيابه واغتسل وفي تاريخ البرق فأمره ان يقوم بين ابي بكر وعمر فيعلمته
ذكر ما استفاد منه من القوائد الاولى جواز دخول الكافر المسجد قال ابن التين وعن
مجاهد وابن عبيد بن جراح جواز دخول اهل الكتاب فيه وقال عمر بن عبد العزيز وقتادة ومالك
والمزي لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز للكتابي دون غيره واحتج بما رواه احمد في مسنده بسند
جيد عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل مسجدا
هذا بعد طمئنهذا مشركا لاهل الهد وخدمهم واحتج مالك بقوله تعالى (اعمال المشركون نجس
فلا تقربوا المسجد الحرام) وقوله تعالى (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه) ودخول
الكفار فيها ناقض لرخصها وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء
من البول والقتل والكفر لا تخلو عن ذلك وقوله عليه السلام لا اهل المسجد لحائض ولا جنب
والكافر جنب ومذهب الشافعي انه يجوز باذن المسلم سواء كان الكافر كتابيا او غيره واستثنى
الشافعي من ذلك مسجد مكه وحرمه وجمعه حديث ثمانية وابن ذات المشرك ليست بجمعة الثانية
فيه اسر الكافر وجواز اطلاقه وللإمام في حق الاسير الماقل القتل او الاسترقاق او الاطلاق
مناعله او القداء قال الكرماني يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق ثمانية لمامنه آمن قلبه
وسيطهر بكلمة الشهادة وقال ابن الجوزي لم يسلم تحت الاسر لمة نفسه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن بنك منه قتال الملقوه فلما اطلق اسلم قلت يرد هذا حديث ابي هريرة الذي
رواه ابن خزيمة وابن جبان الذي ذكرناه الآن وفيه فرس صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فاسلم فحله
فهذا يصح بان اسلامه كان قبل اطلاقه فيمنع الكرماني في هذا لانما بالاحتمال ولم يقف على
حديث ابي هريرة واما ابن الجوزي فكيف غفل عن ذلك مع كثرة اطلاعه في الحديث الثالثة
فيه جواز ربط الاسير في المسجد وقال القرطبي يمكن ان يقال ان ربطه بالمسجد لينظر حسن صلاة
المسلمين واجتماعهم عليها فيأمن لذلك قلت يوضح هذا ما رواه ابن خزيمة في صحيحه عن عثمان
ابن ابي العاص ان وفد قتيص لما قدموا انزلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد ليكون ارق
لقلوبهم وقال جبير بن مطعم فيما ذكره احمد رجعا لله دخلت المسجد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يصلي المغرب فقرأ بالطور فكان عاصد قلبي حين سمعت القرآن وقيل يمكن ان يكون ربطه بالمسجد
لانهم لم يكن لهم موضع يربط فيه الا المسجد الرابعة فيه اغتسل الكافر اذا اسلم وذهب الشافعي
الى وجوبه على الكافر اذا اسلم ان كانت عليه جنباة في الشرك سواء اغتسل منها في الشرك او لا وقال بعض
اصحابه ان كان اغتسل منها اجزاءه والاوجب وقال بعض اصحابه وبعض المالكية لا غسل عليه
ويسقط حكم الجنابة بالاسلام كانه سقط الذنوب وضعفوا هذا بالوضوء وانه يلزم بالايجاع هذا
اذا كان جنبيا في الكفر اما اذا لم يجنب اصلا لم يسلم فالفصل مستحب وكذا قاله مالك وقال القرطبي
وهذا الحديث يدل على ان غسل الكافر كان مشروعا عندهم معروفا وهذا ظاهر البطلان وقال
ايضا والمشهور من قول مالك انه اذا يقتل لكونه جنبيا قال ومن اصحابنا من قال انه يقتل بالنظافة
واستحياء من القاسم ومالك قول انه لا يبرق النسل رواه عنه ابن وهب وابن ابي اويس وقال
ابن بطلان اوجب الامام احمد النسل على من اسلم وقال الشافعي احب ان يقتل فان لم يكن جنبيا
اجزاء ان يتوضأ وقال مالك اذا اسلم التصرائى فليه الفصل لانهم لا يتطهرون قتيلا معناه

لا يتطهرون من النجاسة في ابدانهم لانه يستحيل عليهم التطهر من الجنابة وان نووها لعدم الشرع وقال وليس في الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره بالاعتسال ولذلك قال مالك لم يلقنا اهل على الله تعالى عليه وسلم امرا احدا اسلم بالفصل قلت قد مر في حديث ابي هريرة الذي اخرجه ابن خزيمة وابن حبان والبرزوقي فيه فأمره ان يتسل وفي تاريخ يسابور للحاكم من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما سلمت امرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاعتسال وفي الحلية لابي نعم عن واثلة قال ما سلمت قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل بعه وسدروا حلق عنك شعر الكفر وفي كتاب القرطبي روى عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا اسلم ان يتسل وروى مسلم بن سالم عن ابي المغيرة عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا اسلم ان يتسل بعه وسدروا الخليفة اخذ ابن المنذر من هذا الحديث جواز دخول الجنس الى المسجد وانه اول من المشرک لانه ليس بنجس بخلاف المشرک ﴿ص﴾

باب الخيفة في المسجد للمرضى وغيرهم ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان جواز الخيفة في المسجد لاجل المرضى وهو جمع مريض قوله وغيرهم اي وغير المرضى ﴿ص﴾ حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اصيب سعد يوم الخندق في الاكل فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيعة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعه وفي المسجد خيعة من بني غفار الا ادم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيعة ما هذا الذي يا تينا من قبلكم قالوا سعد بن زيد وجرحه دما فالت منها ش ﴿ص﴾ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

ذكر رجاله ﴿ص﴾ وهم خمسة ﴿ص﴾ الاول زكريا بن يحيى بن عمر ابو السكين الطائي الكوفي ﴿ص﴾ الثاني عبد الله بن نمير بضم النون وقمع الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وقد تقدم ﴿ص﴾ الثالث هشام بن عمرو بن الزبير بن العوام ﴿ص﴾ الرابع ابو عروة ﴿ص﴾ الخامس عائشة ام المؤمنين ﴿ص﴾ ذكر لطائف استناده ﴿ص﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضمة في موضعين وفيه القول وفيه ان زكريا من افراد البخاري ويمحوز فيه المد والقصر وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني ﴿ص﴾ ذكر تعدد موضع من اخرجه غيره ﴿ص﴾ اخرجه البخاري مقطعا في الصلاة وفي المغازي وفي الهجرة عن زكريا بن يحيى وفي الصلاة ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير به مختصرا واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واخرجه ابو داود في الجنائز عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الصلاة عن عبد الله بن سعيد ﴿ص﴾ ذكر مناهج قوله عليه السلام مع ما ذكره ابو عمرو سيد الاوس بدرى كبر قال ابو نعيم مات في شوال سنة خمس وكنا قالين اسحاق ويزل في جنازته سبعمائة الف ملك ماوطئوا الارض قبل واهتزله عرش الرحمن وفي رواية العرش فان قلت ما وجه اهتزاز العرش له قلت احبب باجوبة الاول انه اهتز استبشارا بقدم روحه الثاني ان المراد اهتزاز حلة العرش ومن عنده من الملائكة الثالث ان المراد بالعرش الذي وضع عليه وسائى عند البخاري ان رجلا قال لجايز بن عبد الله ان البراء بن عازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين متفان قال ابن الجوزي وغيره يعني بالحسين الاوس واخرجه وكان سعد من الاوس والبراء من الخزرج وكل منهم لا يقر بفضل صاحبه عليه قال صاحب التلويح وفيه نظر من حيث ان سعدا والبراء كل منهما اوسى وانما اسكن عليهم فيما ارى انه رأى في نسب

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج وسعد بن معاذ بن النعمان بن أمية القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث الأموي فظن أن الخزرج الأول هو أبو الخزرج حين ففرق بينهما وأما هو الخزرج أبو الحارثيين المذكورين في نسبهما هو ابن عمرو ابن مالك بن الأوس بن حارثة كذا ذكر نسبهما ابن سعد وابن اسحق وخليفة في الآخرين **قوله** يوم الخندق ويسمى الأحزاب ذكرها ابن سعد في ذي القعدة وموسى بن عقبة في شوال سنة أربع وقال ابن اسحق في شوال سنة خمس وزعم أبو عمر وغيره أن سعد مات بعد الخندق بشهر وبعد قريظة ببلال **قوله** في الأكل على وزن الفصل عرق في اليد ويقال له النسا في الفخذ وفي الظهر الأبر قاله في المخصص والمجمل وقيل الأكل هو عرق الحية ويدعى نهر البدن وفي كل عضونه شعبة لها اسم على حدة فإذا قطع في اليد لم يرق الدم وفي الصاحح هو عرق في اليد يفصل ولا يقال عرق الأكل **قوله** فضرِب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيمة ضرب يستعمل لمان كثير وتواصل التركيب يدل على الإيقاع والباقي يستعمل ويحمل عليه وهما المعنى نصب خيمة وأقامها على أوتاد مضروبة في الأرض والخيمة بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر والجمع خيمات وخيم مثل بدة وبدر والقيم مثل الخيمة والجمع خيام مثل فرخ و فراخ وعند أبي نعيم الأصماني ضرب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيام في المسجد والخيمة واحد الأخية من وبر أوصوف ولا يكون من شعر وهو على عودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت **قوله** فأمرهم بضم الرء وسكون العين الميملة من الروع وهو الفزع يقال رعت فلانور وعنت فارتاع أي أفرغته فزع وقال الخطابي الروع أعظامك الشيء وأكباره فترتاع قال وقد يكون من خوف وفي المحكم الروع والرواع والبروع الفزع راعى الأمر روعا ورووطا عن ابن الأعرابي كذلك حكاه بنير همز وإن شئت همزت وأرتاع منه وله وروعته فتروع ورجل روع ورائع متروع كلاهما على النسب والمعنى ههنا فأمرهم أي لم يفزعهم إلا الله وقال الخطابي والمعنى أنهم يتنام في حال طمانينة وسكون حتى أفرغهم رؤية الله فأرتاعوا **قوله** وفي المسجد خيمة من بني غفار جلة معتزة بين الفعل اعنى لم يرهم والفاعل اعنى الإلهم وبني غفار بكسر النون الميمية وتخفيف الغاء وفي آخره راء وبني غفار من كنانة رهط أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه وهذه الخيمة كانت لرقية الأنصارية وقيل الأسلمية وكانت تناوى الجرحى وتحسب بخدمة ما كانت به ضيقة من المسلمين **قوله** من قبلكم بكسر القاف أي من جهنم **قوله** ينفذون بالنين والذال المجتمين أي يسيل وهو فعل مضارع من غدا العرق نفسه ينفذون غدا وغداوا إذا سال وكل ماسال فقد غدا والغداوان المسرع وقوله جرحهم فروع لأنه فاعل ينفذون وقوله لما نصب على التمييز **قوله** منها أي من الجراحة وهذه رواية الكشيبي والمستطلى وفي رواية غيرهما قلت فيها أي في الخيمة أو في الجراحة التي الجرح بمنائها وكانت جراحته في الأكل رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرفة وهو حبان بن أبي قيس من بني مغيص بن طامر بن لوى والعرفة هي أم عبد مناف واسمها قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص سميت العرفة لطيب ريحها فيما ذكره الكلبي وقال أبو عبيد بن سلام العرفة هي أم حبان وتكنى أم قاطمة قال السبلي وهي جدة خديجة أم أمهاالة **قوله** ذكر ما يستنبط من الأحكام الأول استدله مالك وأجد على أن النجاسات

ليست ازالها بقرض ولو كانت فرضا لما جاز انبي صلى الله تعالى عليه وسلم للبرج ان يسكن في المسجد وبه قال الشافعي في القديم قلت لقائل ان يقول ان سكتي سعد في المسجد انما كان يمد ما نمل جرحه والجرح اذا نمل زال ما يحتج من نجاسته * الثاني قال ابن بطال فيه جواز سكتي المسجد لعذر الباب مترجم به * الثالث فيه ان السلطان او العالم اذا سقى عليه النعوض الى عيادة مريض يزوره عن همه امره بنقل المريض الى موضع يخف عليه فيه زيارته وقرب منه والحديث فوائد اخرى ياتي عند ذكر البخاري فاعلم ان شاء الله تعالى ﴿ باب ﴾ ص

ادخل البعير في المسجد لليلة ش * اي هذا باب في بيان ادخال البعير في المسجد لليلة اي الحاجة وهي اعم من ان تكون للضعف او غيره وقيل المراد باليلة الضعف واعترض عليه بان هذا ظاهر في حديث ام سلمة دون حديث ابن عباس واجيب بان ابا داود روى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاق على راحلته ومع هذا كله تفيد اليلة بالضعف لا وجه له لاننا قلنا انها اعم فتناول الضعف وان يكون طوافه على بعيره ليراه الناس كما جاء عن جابر انه اعطاف على بعيره ليراه الناس وليسألوا من الناس غشوه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعيره ش * مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه ادخال البعير في المسجد لليلة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم مكة كان يشتكي على ماروا ابو داود عنه فذكره البخاري مطلقا وذكره مستدفا في باب من اشار الى الركن في كتاب الحج ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زيب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت سكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اشتكي قال طوف من وراء الناس وانت راكبة فطقت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الى جنب البيت فقرأ بالطور وكتاب مسطورش * مطابقتها للترجمة في قوله طوف من وراء الناس وانت راكبة وفيه جواز ادخال البعير في المسجد لليلة الضعف ﴿ ذكر رحاله ﴾ وهم ستة * الاول عبد الله بن يوسف التميمي * الثاني الامام مالك * الثالث محمد بن عبد الرحمن بن الاسود بن نوفل بفتح النون والفاء يعرف بفتح عروة بن الزبير تقدم ذكره في باب الجنب يتوضؤ ثم ينام * الرابع عروة بن الزبير * الخامس زيب بنت ابي سلمة وهي بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد الخزوي وكان اسمها مرة فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيب * السادس ام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية ﴿ ذكر لطائف اسناد ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاحبار كذلك وفيه الفضة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه رواية تايي عن تايي وهما محمد وعروة وتور رواية عروة عن صحابة وهي زيب لانها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند البخاري وفيه رواية صحابة عن صحابة وهما زيب وام سلمة وفيه ان رواة اسنادهم دينون ما خلا شيخ البخاري ﴿ ذكر تمدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الصلاة وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف واخرجه في الحج عن اسماعيل والقضي وفيه ايضا عن محمد بن حرب واخرجه مسلم في الحج عن يحيى بن يحيى عن مالك به واخرجه ابو داود عنه عن القضي به واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفيه وفي التفسير عن عبد الله بن سديد واخرجه ابن ماجه في الحج عن اسحق بن منصور واجد بن سنان وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن معلى بن منصور عن مالك به ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله اني اشتكي في محل التصبغ فانه مقول سكوت يقال

اشكى عضوا من اعضائه اذا توجه منه وسكوت فلانا اذا اخبرت عنه بسوء فله بك قوله
 فطقت اى راكبة على البعير حتى يبلوا الحديث على الترجمة قوله الى جنب البيت اى الكعبة لان البيت علم
 للكعبة شرفها لله وعظمها وقال الكرمانى فان قلت الصلاة الى البيت فاقامة ذكر الجنب قلت معناه انه كان
 يصلى منها الى الجنب يعنى قريبا من البيت لا يسد منه انتهى وقال ابو عمرو صلاته الى جنب البيت من اجل
 ان المقام كان حينئذ مصلحا للبيت قبل ان ينقله عمر رضى الله تعالى عنهما من ذلك المكان الى محض المسجد انتهى
 والوجه فى ذلك ان البيت كله قبلة فحيث صلى المصلى منه اذا جعله امامه كان حسنا حائرا
 قوله يقرؤ بالطور اى بسورة الطور ولعلها لم تذكر والقسم لان لفظ الطور كانه صار علما
 للسورة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال ابن بطال فاجوز دخول الدواب التى يؤكل لحمها ولا ينحس ولها
 المسجد اذا احتج الى ذلك واما دخول سائر الدواب فلا يجوز وهو قول مالك واعترض عليه بانه
 ليس فى الحديث دلالة على عدم الجواز مع الحاجة بل ذلك دائر مع التلوث وعدمه فحيث يخفى التلوث
 يمنع الدخول وفيه نظر لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم طوفى وانت راكبة لا يدل على ان الجواز وعدمه
 دائر ان مع التلوث بل ظاهره يدل على الجواز مطلقا عند الضرورة وقيل ان فاقته صلى الله تعالى عليه وسلم
 كانت مدربة معلمة فيؤم منها ما يحذر من التلوث وهى سائرة قلت سلمنا هذا فى ناقة النبي عليه
 الصلاة والسلام ولكن ما قال فى الناقة التى كانت عليها ام سلمة وهى طائفة ولئن قيل انها كانت ناقة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له يحتاج الى بيان ذلك بالدليل ومن فوائده ان النساء يتنقى لهن ان يظفن
 من وراء الرجال لان للطواف شبا للصلاة ومن سنة النساء فيها ان يكن خلف الرجال فكذلك فى
 الطواف ومنها ان راكب الدابة يتنقى له ان يتجنب ممر الناس ما استطاع ولا يتخالط الرجال
 ومنها ان فيه جواز الطواف راكبا للمذخور ولا كراهة فيه فان كان غير معذور يعتبر عندنا
 وعند الشافعى لا يجوز لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة ولنا اطلاق قوله تعالى
 (وليطوفوا) وهو مطلق والحديث للتشبيه فلا عموم له ويقولنا قال ابن المنذر وجاعة وقال
 القرطبي الجمهور على كراهة ذلك قلنا نحن ايضا نقول بالكراهة حتى انه يسيد مادام بمكة وسيجيء
 مزيد الكلام فيه فى باب الحج ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ ان لم يقدّر شي
 قبل لفظ باب او بعد لا يكون ممر ا لان الاعراب لا يكون الا بعد العقد والتركيب ثم ان البخارى
 حرت له طاعة انما اذ ذكر لفظ باب مجردا عن الترجمة يدل ذلك على ان الحديث الذى يذكر بعده
 يكون له مناسبة بأحاديث الباب الذى قبله وهما لا مناسبة بينهما اصلا بحسب الظاهر على ما لا يخفى
 لكن تكلف فى ذلك فقيل بلفظه بابو ابواب المساجد من جهة ان الرجلين تأخرا مع النبي عليه الصلاة
 والسلام فى المسجد فى تلك الليلة المظلمة لانتظار صلاة الشاء معه وقال بعضهم فعلى هذا كان يليق
 ان يترج له فضل المشى الى المسجد فى الليلة المظلمة قلت كل واحد من الكلامين غير موجه
 لان حديث الباب فى الرجلين الذين خرجا من عند النبي عليه الصلاة والسلام فى ليلة مظلمة حتى
 أتيا اهلها وقال ابن بطال اتما ذكر البخارى هذا الحديث فى باب احكام المساجد والله تعالى اعلم
 لان الرجلين كانا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى المسجد وهو موضع جلوسه مع اصحابه واكرمه
 الله بالنور فى الدنيا ببركته صلى الله تعالى عليه وسلم وفضل مسجده وملازمته قال وذلك آية للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكرامة له قلت هذا ايضا فيه بعد والوجه فيه ان يقال انهما لما كانا
 فى المسجد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهما ينتظران صلاة الشاء معه اكرما بمنزلة الكرامة

والمسجد في حصول هذه الكرامة دخل فناسب ذكر حديث الباب ههنا بهذه الحثية ﴿ص
 حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رجلا من
 من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجا من عندنا في ليلة مظلة
 ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايتهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله
 ش ﴿ وجه المناسبة والمطابقة فنذكرناه الا ان ﴿ ذكر رجلاه ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول محمد بن
 المثنى بلفظ المفعول من الثانية مر في باب خلاوة الايمان ﴿ الثاني معاذ بن فضال مر في باب من خص
 بالعلم قوما ﴿ الثالث ابوه هشام بن ابي عبد الله المستوفى البصري ﴿ الرابع قتادة بن دعامة السدوسي
 الاعشى البصري ﴿ الخامس انس بن مالك ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصفة الجمع في ثلاثة
 مواضع وبالأفراد في موضع واحد وفيه المتنعة في موضع واحد وفيه ان رجلاه كلهم بصريون
 وفيه ان الراوى عن الصحابي كان معه غيره فلذلك اخبر بصفة الجمع ﴿ ذكر تعدد موضعه ﴿
 اخرجه البخارى ايضا في علامات النبوة متنا واستادا وفي متعبة اسيد بن حضير وعبد بن بشر
 في مناقب الانصارى وقال فيود قال ممر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال
 جاد حدثنا ثابت عن انس كان اسيد وعبد بن بشر عندنا في ليلة مظلة ﴿ ذكر مناه ﴿
 قوله ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلا من الانصار وعبد بن
 ابن الساعدى واسيد بن حضير وعبد بن بشر في العن المهمة وتشديد الباب الموحدة وبشر بكر اليه
 الموحدة وسكون الشين المهمة واسيد بن حضير بضم السين الموحدة وبشر بكر اليه
 وقع الضاد المهمة وسكون اليه آخر الحروف وفي آخره راء وعوم بضم العين المهمة
 وقع الواو مصفر عوم قوله مظلة بكسر اللام يقال اظلم الليل وقال الفراء ظلم الليل بالكسر
 واظلم بمعنى قوله ومعهما الواو فيه الحال قوله يضيئان من اضاء تقول ضاعت النار واضاعت
 مثله واضاءت النار يندى ولا يندى قال الزمخشري اضاء امامتد بمعنى نور واما غير تمتد
 بمعنى لمع واظلم يمحلم ان يكون غير تمتد وهو الظاهر وان يكون تمتدا قوله بين ايتهما اى
 قدامهما وهو مفعول فيه ان كان فعل الاضائة لازما ومفعول به ان كان تمتدا قوله منهما اى
 من الرجلين قوله واحداى من المصباحين وارفعاه على انما فعل صار ﴿ وما يستفاد منه ان فيه
 دلالة ظاهرة لكرامة الاول ليو لا شك فيه ﴿ وفيه رد على من ينكر ذلك وقد وقع مثل هذا قديما وحديثا
 ﴿ اما قديما فنذكر ما ذكره ابن عساكر وغيره عن قتادة بن النعمان انه خرج من عند رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ويده عرجون فأضاه العرجون وفي دلائل البقي من حديث يمين بن زيد بن ابي
 عيسى حدثني ابيان الابعسى كان يصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بي
 حارثة فخرج في ليلة مظلة مطيرة فنورت له عصاه حتى دخل دار بنى حارثة ومن حديث كثير
 ابن زيد عن محمد بن جزة بن عمرو الاسلمى عن ابيه قال كنا مع رسول صلى الله تعالى عليه وسلم
 ففرنا في ليلة مظلة فاضأت اصابعى حتى جصوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعى لتسير
 وفي لفظ نفرت دوابنا ونحن في مشقة الحديث ﴿ واما حديثنا فنذكر ما ثبت بالتواتر عن جماعة
 من طلبة العلم الثقات انهم كانوا مع الشيخ الامام العلامة حسام الدين الزهلى مصنف المعار وغيره
 في ليلة مظلة شتية فلما تفرقوا اراد جماعة ان يتروا على الشيخ

الى باب داره لشدة الظلمة فارضى بذلك فرجعوا وتبعه جماعة من يمدقوا لوالهم يحلقون انهم شاهدوا
 نورين عظيمين مثل القوايس احدهما عن عيين الشيخ والاخر عن يساره فلم يرا لامعه الى ان
 وصل الى باب داره فلما قمع الباب ودخل الشيخ ارتفع النوران ولقد اخبروا عنه بكرامات
 اخرى غير ذلك وهو احد مشايخي الذين اخذت عنهم العلم واتصفت بهم **ص** باب الخوخة
 والممر في المسجد **ش** اى هذا باب يذكر فيه امر الخوخة الكثة في المسجد وامر الممر
 فيه وهو بفتح الميم وتشديد الراء موضع المرور والظاهر ان مراد البخارى من موضع هذه الترجة
 الاشارة الى جواز اتخاذ الخوخة والممر في المسجد لان حديث الباب يدل على ذلك **ص**
 حديثا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو النضر عن عيدين حنين عن بسر بن سعيد عن ابي
 سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله تعالى خير عبد ابن الدنيا
 وبين ما عنده فاختار ما عند الله عز وجل فبكى ابو بكر رضى الله تعالى عنه فقلت في نفسي ما بكى هذا الشيخ
 ان يكن الله خير عبد ابن الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله عز وجل فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم هو المبد وكان ابو بكر اعلمنا فقال يا ابا بكر لا تبك ان أمن الناس على في صحبته وماله ابو بكر
 ولو كنت متخذنا من امتي خيلا لانخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الاسد
 الاباب ابي بكر **ش** مطابقتها لترجة ظاهرة لان الخوخة هي الباب الصغير وقد تكون بمصراع واحد
 وعصر اعين واصلا قمع في الحائط قال الجوهري هي كوة في الجدار تؤدي الضوء فان قلت الترجة
 شيان احدهما الخوخة والاخر الممر فطابقت الخوخة ظاهرة وليس فيه ذكر الممر قلت الممر من لوازم
 الخوخة فذكرها هنا عن ذكره **و** ذكر رجلاه **و** هم ستة **و** الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة
 بعدها النون وقد تقدم **و** الثاني فليح بضم الفاء وقمع اللام وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره
 حاء مهملة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فليح بضم الفاء على اسمه واشتهر به **و** الثالث ابو
 النضر بفتح النون وسكون الضاد المججمة واسمه سالم بن ابي امية **و** الرابع عييد بضم العين مصغر
 المبدض الحراب حنين بضم الحاء المهملة وقمع النون وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره نون
 ايضا ابو عبد الله المدني **و** الخامس بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره راء
 ابن سعيد بفتح السين **و** السادس ابو سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك **و** ذكر لطائف اسناده **و**
 فبدأ الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه النسخة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع
 وفيه عن عيدين حنين عن بسر بن سعيد هكذا في اكثر الروايات وسقط في رواية الاصيلي عن ابي
 زيد ذكر بسر بن سعيد فصار عن عيدين حنين عن ابي سعيد قال الكرمانى وقع في بعض النسخ ابو النضر
 عن عيدين حنين عن ابي سعيد وفي بعضها ابو النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد وفي بعضها ابو النضر
 عن عيدين حنين عن ابي سعيد بالجمع بينهما ابو الطيف وفي بعضها ابو النضر عن عيدين بسر عن ابي
 سعيد بن الوائى بينهما قلت قال ابن السكن عن القربرى قال محمد بن اسماعيل هكذا رواه محمد بن سليمان عن
 فليح عن ابي النضر عن عيدين بسر عن ابي سعيد هو خطأ وانما هو عن عيدين حنين وعن بسر بن سعيد
 يبنى بو او الطيف وكذا اخرجه مسلم عن سعد بن منصور عن فليح عن ابي النضر عن عييد بسر بن سعيد
 جميعا عن ابي سعيد ورواه عن فليح كرواية سعد بن بونس بن محمد عن ابن ابي شيبة ورواية ابي زيد
 المروزي في صحيح البخارى حديثا محمد بن سنان حديثا فليح حديثا ابو النضر عن عييد عن ابن سعيد

ورواه البخارى في فضل ابى بكر عن عبد الله بن محمد عن ابن عمر حديثنا فلج حديثنا سلم عن بسر بن سعيد
عن ابى سعيد وفي هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسماعيل بن عبد الله حديثنا مالك عن ابى النضر
عن عبيد بن حنين عن ابى سعيد بلغنا ان يؤتيه الله من زهرة الدنيا ما شاء وفيه فيكى ابوبكر وقال
قد نيك يا بأكنا وامهاتنا وكذا رواه مالك عن عبد الله بن مسلمة وابن وهب ومن ومطرف
وابراهيم بن طهمان ومحمد بن الحسن وعبد العزيز بن يحيى قال الهارمى ولم أره في الموطأ الا في كتاب
الجامع للنعني ولم يذكره في الموطأ غيره ومن تابعه قال رواه في غير الموطأ والله تعالى اعلم قلت وكان
هذا الاختلاف انما اتى من قطع لان الحديث حديثه وعليه يدور وهو عند بعضهم هولاء الرواية
وحاصل الرواية ان قلبي كان يروى تارة عن عبيد وعن بسر كليهما وتارة يقتصر على احدهما
واخطأ من محمد بن سنان حيث حذف الواو الماطقة فافهم ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن عبد الله بن محمد واخرجه
مسلم في الفضائل ﴿ ذكر مناه واعرابه ﴾ قوله عنده اى عند الله وهو الاخرة قوله ما بيك هذا
الشيخ من الابك وكلمة ما استفهامية قوله ان يكن الله خير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
الكتيبين ان يكن الله عبد خير فاعراب الاولى هوان ان بالكسر شرط ويكن فعل الشرط وهو مجزوم
ولكن لما اتصل بلفظ الله كسر لان الاصل في الساكن اذا حرك حركه بالكسر قال الكرماني الجزاء
مخروف يدل عليه السياق قلت لاحاجة الى هذا بل الجزاء قوله فاختار ما عند الله قوله خير
على صفة المعلوم من الخير وعبد مفعوله والضمير في فاختار يرجع الى العبد وما عند الله في محل نصب
مفعوله واعراب الرواية الثانية هوان ان ايضا لكف شرط ويكن مجزوم به وقوله عبد مبتدأ وخبره
هو قوله لله مقدما وقوله خير على صفة المجهول في محل الرفع لانه صفة لعبد والجزاء هو قوله
فاختار وقال السفاقي ويصح ان تكون الهمزة بين همزة ان مقسوحة بأن يكون منصوبا بان
فيكون المعنى ما بيك لاجل ان يكون الله خير عبدا وقال بعضهم وجوز ابن التين قهها يعنى فتح ان على انها
تعليلية وفيه نظر قلت في نظره نظر لان التعليل هنا لاجل فراقه صلى الله تعالى عليه وسلم لاعلى كونه خير
عبدا بين الدينين ومن اعند قوله هو السدائ الخير قوله وكان ابوبكر اعلمنا حيث فهم انه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال عليه السلام عبدا على سبيل الإيهام ليظهر فهم اهل المعرفة
وتباعدة اصحاب الحق وكان ذلك في مرض موته كما يحكى في حديث ابن عباس بعد ان شاء الله تعالى
ولما كان ابوبكر اعلم الصحابة اذ لم يشكر احد منهم عن حضر حين قال ابوسيد وكان ابوبكر اعلمنا
اختضه الشارع بالخصوصية الظني وقال ان آمن الناس على الى آخره فظهر ان للصديق من الفضائل
والحقوق ما لا يشركه في ذلك مخلوق وقال العلماء في معنى هذا الكلام منهم الخطابي اى اكرمهم جودا
وسماحة لتائبهم وما هو ليس هو من المن الذي هو الاعتداد بالصنعة لانه مبطل للتوابع لان المنية لله
ولرسوله في قبول ذلك قال الخطابي والمن في كلام العرب الاحسان الى من يكا فيه قال تعالى هذا
عطائنا فامن وقال ولا تمن اي لا تمنع لتأخذ من المكافاة اكثر ما اعطيت وقال القرطبي وذن
امن اقل من المنة اى الامتنان اى اكثر منه ومنه ان ابوبكر له من الحقوق ما لو كان غيره لا يمن
بها وذلك لانه يادر بالتصديق وثقة الاموال وباللزمة والمصاحبة الى غير ذلك بالبحر الجراح
شدر ورسوخ علم بان الله ورسوله له المنة في ذلك والفضل لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم بحميل اخلاقه وكرم اعراقه اعترف بذلك عملا بشكر المم ليس كما قال الانتصار وفي جامع
الترهذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ما لاحد عندنا الا كانه ما خلا ابا بكر قاله عندنا
يكفيه الله جايوم القيامة **قوله** ولو كنت متخذنا خيلا الاتخاذ افعال من الاخذ واتخذتني الى
مفعول واحد يتهدى الى مفعولين واحد عما يحرف الجر فيكون بمعنى اختار واصطفي وهما لك عن احد
مفعولي وهو الذي دخل عليه حرف الجر فكانه قال لو كنت متخذنا من الناس خيلا لاتخذت
منهم ابا بكر والخليل الخيال وهو الذي يخالك اي يوافق في خلاك اويسارك في طريقك من الخيل
وهو الطريق في الرمل او يسد خلك كما سد خله او بدا خلك خلال منازك وقيل اصل الخلة الاقطاع
فخليل الله المنقطع اليه قال ابن فورك الخلة صفاء المودة بتخل الاسرار وقيل الخليل من لا يتسع قلبه لغير
خليله وقال عياض اصل الخلة الاقطاع فخليل الله اي المنقطع اليه لقصر حاجته عليه وقيل
الخلة الاختصاص باصل الاصطفاء وسمى ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله لانه والى فيه
وعلى فيه وقيل سمي به لانه يتخلل بتخلل حسنة واخلاق كريمة وخلة الله تعالى له نصره وجهه
اماما ابن بريدة وزعم السفاقي انما كان اتخذ خيلا من الملائكة ولهذا قال لو كنت متخذنا خيلا
من امي انتهى يرده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن صاحبكم خليل الرحمن وفي رواية لو
كنت متخذنا خيلا غير ربى ومعنى الحديث ان ابا بكر متأهل لان يتخذ صلى الله تعالى عليه وسلم
خيلا لولا المانع المذكور وهو انه امتلاء قلبه بما يتخلله من معرفة الله تعالى ومحبة ومراقبته حتى
كانها منسجبة اجزاء قلبه بذلك فلم يتسع قلبه لخليل آخر تعالى هذا لا يكون الخليل الا واحدا
ومن لم يمتد الي ذلك عن تعلق القلب به فهو حبيب ولذلك اثبت لابي بكر وطائفة انهما احب
الناس اليه وثني عنهما الخلة التي هي فوق المحبة وقد اختلفت ارباب القلوب في ذلك فذهب الجمهور الى
ان الخلة اعلى تحكما بهذا الحديث وذهب ابن فورك الى ان المحبة اعلى لانها صفة فينا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو افضل من الخليل وقيل هما سواء فلا يكون الخليل الاحيبا ولا الحبيب الا
خيلا وزعم الفراء ان هاهنا فلو كنت اخص احدا بشئ من العلم دون الناس خلصت به
ابا بكر لان الخليل من تفرد بخلة من الفضل لا يشاركه له فيها احد وقيل معنى الحديث لو كنت منقطعا
الى غير الله لاقطعت الى ابي بكر لكن هذا لا تمتنع لامتناع ذلك فان قلت قال بعض الصحابة سمعت خليلي
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا بأس في الاقطاع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الاقطاع
اليه اقطاع الى الله تعالى وفي حكم ذلك **قوله** ولكن اخوة الاسلام كذا هو بالالف في رواية
الاكثر وفي رواية الاصلية ولكن اخوة الاسلام بخذف الالف قال الكرماني وتوجيهه ان يقال قلت
حركة الهمزة الى نون لكن وحذفت الهمزة ففرض بمد ذلك استتمال ضمة من كسرة وضمة فسكن النون
تخفيفا فاضاروا ولكن خوة وسكون النون بهذا العمل غير مكونه الاصل ثم نقل عن ابن مالك ان فيه ثلاثة
اوجه سكون النون وثبوت الهمزة بمدها مضمومة وضم النون وحذف الهمزة وسكونه وحذف
الهمزة فالاول اصل والثاني فرع والثالث فرع فرع انتهى قلت كل هذا تكلف خارج عن القاعدة
ولكن الوجه ان يقال ان لكن على حالها ساكنة النون وحذفت الهمزة من اخوة اعتباطا ولهذا قال
ابن التين رويناه بغير همزة ولا اصل لهذا وكأن الهمزة سقطت هنا وهي ثابتة في باقي المواضع ثم ان
قوله اخوة الاسلام كلام اضافي مبتدأ وخبره محذوف تقديره ولكن اخوة الاسلام افضل وانحوا ذلك

ويؤيد ان في حديث ابن عباس الذي بعده وقع هكذا قوله ومودته اى مودة الاسلام والفرق بين الخلة والمودة باعتبار المتعلق مع انهما بمعنى واحد وهوانه اثبت المودة لانها بحسب الاسلام والدين ونفي الخلة للمعنى الذى ذكرناه والدليل على انهما معنى واحد هو قوله في الحديث الذى بعده ولكن خلة الاسلام بطل لفظ المودة وقد قيل ان الخلة اخس واعلى مرتبة من المودة فنفي الخاص واثبت العام فان قيل المراد من السياق افضلية ابي بكر وكل الصحابة داخلون تحت اخوة الاسلام فمن اين لزم افضليته واجيب بانها تعلم بمقتضى ما قبله وبما بعده قوله لا يبقين بالنون المشددة للتوكيد وقال الكرمانى بلفظ المجهول ويرى بلفظ المعروف ايضا قلت في صفة المجهول يكون لفظ باب مرفوعا على انه مفعول نائب على الفاعل والتقدير لا يبق احد في المسجد الا بابا اى بكر وفى صفة المعلوم يكون باب مرفوعا على انه فاعل ولا يقال كيف نهى الباب عن البقاء وهو غير مكلف لانا نقول انه كناية لان عدم البقاء لازم للنهى عن الاقاء فكانه قال لا يبق احد حتى لا يبق وذلك كايقال لا ارى بك عننا اى لا تقعد عندى حتى لا اراك قوله الاسد الاستثناء مفرغ تقديره لا يبقين باب وجه من الوجوه ما اوجه السد الا باب ابي بكر او يكون التقدير الا بابا سد حتى لا يقال الفعل وقع مستثنى ومستثنى منه فاقهم ﴿ ذكر ما استفاد منه من القوائد الاولى ما قاله الخطائى وهو ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بسد الابواب غير الباب الشارع الى المسجد الا باب ابي بكر يدل على اختصاص شديد لا يكره اكرامه لانها كانا لا يفترقان الثانية فيمد دلالة على انه قد افرده في ذلك بأمر لا يشار فيه فأولى ما يصرف اليه التأويل فيد امر الخلافة وقد كثر الدلالة عليها بأمره اياما لا معة في الصلاة حتى نزلها المسجد قال الخطائى ولا أعلم ان اثبت القياس اقوى من اجاع الصحابة على استخلاف ابي بكر مستدلين في ذلك باستخلافه صلى الله عليه وسلم اليه في اعظم امور الدين وهو الصلاة فقاو اعليها سائر الامور ولانه صلى الله عليه وسلم كان يخرج من باب يتيموه في المسجد للصلاة فلما غلق الابواب الا باب ابي بكر دل على انه يخرج منه فصلاة فكانه صلى الله عليه وسلم امر بذلك على ان من بعده فعل ذلك هكذا فن قلنا روى ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال سدوا الابواب الا باب على قلت قال الترمذى هو غريب وقال البخارى حديث الا باب ابي بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير الحراني عن شعبة وقال ابن عساكر وهو وهم وقال صاحب التوضيح وثابه ابراهيم بن المختار * الثالثة قال ابن بطال فيه التعريض بالعلم للناس وان قل فمما هو خفية ان يدخل عليهم مسنة او خزي * الرابعة فيه انه لا يتحقق اخذ العلم حقيقة الامن فهم والحافظ لا يبلغ درجة الفهم وانما يقال للحافظ عالم بالصلى لا بالمعنى * الخامسة فيه دليل على ان ابا بكر اعلم الصحابة * السادسة فيد الحظ على اختيار ما عند الله والزهدي في الدنيا والاعلام بن اختار ذلك من الصالحين * السابعة فيه ان على السلطان شكر من احسن صحبته ومودته بنفسه وماله واختصاصه بالفضيلة التي لم يشارك فيها * الثامنة فيه اثنان النفوس بقوله ولكن اخوة الاسلام افضل * التاسعة فيه ان المساجد تصلى عن طريق الناس اليها من خوفا ونحوها الامن ابوابها الامن حاجة مهمة * العاشرة فيه ان الخليل فوق الصديق والاغص ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد الجني قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه طابا رأسه بخرقه فقمعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه

ليس من الناس احد أمن على نفسه وماله من ابى بكر بن ابى قحافة ولو كنت متخذا من الناس
 خيلا لا اتخذت ابى بكر خيلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عنى كل خوخة في هذا المسجد
 غير خوخة ابى بكر **ش** مطاقته للترجة ظاهرة **هـ** ذكر رجاله **هـ** وهم ستة **هـ**
 الاول عبدالله بن محمد الجني بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالقاء المسندى **هـ** الثاني
 وهب بن جرير بفتح الجيم **هـ** الثالث ابو جرير بن حازم بالحاء المهملة وبالألف التثنية **هـ** الرابع
 يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة ابن حكيم بفتح الحاء المهملة التثنية **هـ** المكي
 سكن البصرة ومات بالشام **هـ** الخامس عكرمة مولى ابن عباس **هـ** السادس عبدالله بن عباس
هـ ذكر لطائف اسناده **هـ** فيدا الحديث بصيغة الجمع في ثلاثمواضع وفيه النعنة في موضعين وفيه
 السماع والقول وفيه رواية الابن عن الاب **هـ** والحديث يأتي في الفرائض بزيادة واخرجه
 النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن وهب **هـ** قوله طابا رأسه انتصاب طابا على انه حال
 ورأسه منصوب به ويروى طاب برأس بالاضافة وقال ابن التين المرووف عصب رأسه تصيبا
 قلت ذكر صاحب دستور اللغة عصب بالتخفيف ايضا فقال عصب شد ذكره في باب فعل يفعل
 بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل **هـ** قوله فحمد الله اى على وجود الكمال واتى اى على عدم
 النقصان **هـ** قوله ابن ابى قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبمد الالف وسمعت عثمان بن عامر
 التميمي اسلم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه مات ولم يسع وتسعون سنة وليس في
 الصحابة من في نسبه ثلاثة بطون صحابيون الا هو **هـ** قوله انه اى ان الشان ليس من الناس احد امن على
 نفسه وماله من ابى بكر بن ابى قحافة وفي حديث ابى سعيد السابق ان امن الناس على في صحبته وماله
 ابوبكر والفرق بين البارين ان الاول ابلغ لان الثانية يحتمل ان يكون له من يساويه في المنة
 اذ الثاني هو الافضلية لا المساواة **هـ** قوله ولكن خلة الاسلام بضم الخاء المجمة وقال ابن بطال وقع
 في الحديث ولكن خوة الاسلام ولا يعرف منه قال وقد وجدت الحديث بعده خلة بدل خوة
 وهو الصواب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صرف الكلام على ما تقدمه من ذكر الخلافة فالتى بلفظ مشتق
 منها ولم اجد خوة بمعنى خلة في كلام العرب **هـ** وبما استفاد من هذا الحديث جواز الخطبة قاعدا
 قائم الكرماني قلت هذا الخطبة لم تكن واجبة وباب التلوع واسع **هـ** قوله سدوا بضم السين والذال
 المهملتين **هـ** قوله غير خوخة ابى بكر كنا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني الاخوخة
 ابى بكر **هـ** باب **هـ** الابواب والفلق للكعبة والمساجد **ش** اى هذا باب بيان
 اتخاذ الابواب للكعبة ولغيرها من المساجد لاجل صوتها لعلها يصلح فيها ولاجل حفظ ما فيها
 من الايدى العادية ولهذا قال ابن بطال اتخاذ الابواب للمساجد واجب وعلل الوجوب بما ذكرنا
هـ قوله والفلق بفتح اللام وهو المطلق وهو ما يفلق به الباب **هـ** قوله قال ابو عبدالله قاللى
 عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج قال قاللى ابن ابى مليكة يا عبدالله لو رأيت مسجد ابن عباس
 وابوابها **ش** مطاقته للترجة في قوله الابواب **هـ** قوله قال ابو عبدالله المراد به البخاري
 نفسه وعبدالله بن محمد هو الجني المسندى مضى ذكره في الباب السابق وسفيان هو ابن عيينة وابن
 جريج هو عبد الملك بن جريج وابن ابى مليكة هو عبدالله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة بضم الميم
 واسم ابى مليكة زهير بن عبدالله بن جند طن التميمي الاحول المكي القاضي **هـ** قوله لو رأيت جزاؤه

عنوف اى رايها كنا وكنا وبحتمل ان يكون لولم الفنى فلا يحتاج الى الجراء وهذا الكلام يدل
 على ان هذه المساجد كانت لها ابواب واغلاق بأحسن ما يكون ولكن كانت في الوقت الذى قال
 ابن ابي مليكة لابن جريج خربت واندرست **ص** حدثنا ابو النعمان وقتيبة بن سعيد قالا
 حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة فدخل عثمان
 ابن طلحة ففتح الباب فدخل النبي عليه الصلاة والسلام وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم
 اغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فمألت بلالا فقال صلى فيه فقلت
 فى اى قال بين الاسطوانتين قال ابن عمر فذهب على ان اسأله كم صلى **ش** **ص** مطابقتها للترجمة
 فى قوله ففتح الباب وفى قوله ثم اغلق **ذ** ذكر رجاله **و** هم ستة **الاول** ابو النعمان بضم النون
 محمد بن الفضل السدوسي البصري **الثاني** قتيبة بن سعيد وقد تكرر ذكره **الثالث** جاد
 بن زيد وقد تقدم غير مرة **الرابع** ايوب السختياني **الخامس** نافع مولى ابن عمر **السادس**
 عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم **ذ** ذكر لطائف اسناده **ف** فيه الحديث بصفة
 الجمع فى موضعين وفيه الضمنة فى ثلاثة مواضع وفيه بروى البخارى عن شيخين وفيه ان رواه
 ما بين بصرى ومدنى **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ا** اخرجه البخارى ايضا فى
 المغازى عن ابراهيم بن المنذر وعن احمد بن محمد عن ابن المبارك وعن عبدالله بن يوسف عن مالك
 وعن موسى بن اسمعيل وعن محمد بن النعمان وفى الجهاد عن يحيى بن بكير وعن مسدد عن يحيى وعن
 ابى نعيم واخرجه مسلم فى الجمع عن قتيبة وعن محمد بن ربح وعن يحيى بن يحيى عن مالك وعن ابى الربيع
 وقتيبة وابى كامل ثلاثهم عن جاد بن عمرو عن ابى بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن
 نمير وعن زهير بن حرب وعن حيد بن مسعدة واخرجه ابو داود فى الجمع عن القسطنطيني وعن عبدالله بن
 محمد بن اسمعق وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي فى عن قتيبة عن الايث وعن محمد بن مسلمة
 والحارث بن مسكين وعن يعقوب بن ابراهيم وعن احمد بن سليمان وعن عمرو بن علي وعن محمد بن عبد
 الاعلى واخرجه ابن ماجه فى عن عبدالرحمن بن ابراهيم رحيم واخرجه ابن ماجه فى عن عبدالرحمن
 ابن ابراهيم **ذ** ذكر مناه **ق** قوله عثمان بن طلحة هو عثمان بن ابي طلحة عبدالله بن عبدالمزى البدرى
 الجبلى قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين فى جماعة من بنى عمهما وهاجر هذا مع خالد بن الوليد وعمرو
 ودفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له والى ابن عمر شيبة بن عثمان مفتاح الكعبة وقال الكرماني اسلم يوم
 هدنة الحديبية وجه يوم الفتح بمفتاح الكعبة وقبها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 خذوها يعنى المفتاح يا آل ابي طلحة خالصة لاني زعمائكم الا ظلم ثم نزل المدينة فاقام بها الى
 وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تحول الى مكة ومات بها سنة اثنين واربعين **قوله** وبلال
 عطف على قوله النبي اى ودخل بلال ايضا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل ايضا اسامة
 ابن زيد وعثمان بن طلحة وادخله صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الثلاثة معه لمعان تخص كل
 واحد منهم فمادخل بلال فلكونه مؤذنه وخادم امرسلاته وامام اسامة فلانه كان يتولى خدمة
 ما يحتاج اليه وامام عثمان فلا يتوهم الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم عزله ولانه كان يقوم بفتح
 الباب واغلاقه **قوله** فبدرت اى اسرعت **قوله** فمألت بلالا اى عن صلاة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فى الكعبة **قوله** فقلت فى اى اى فى اى نواحيه وروى فى اى نواحيه وجود الضم الى **قوله**

بين الاسطوانتين هي قبة الاسطوانة يضم الهمة وزنها افعواله وقيل فلوانة وقيل اضلانة قوله
فذهب على اى فأت من سأل الكعبة قوله ان اسأله بفتح ان هي مصدرية في محل الرفع لانه فاعل
ذهب واما استفاد منه في مقاله الخطابي وابن بطلان ان اطلاق باب الكعبة كان لئلا يكثر الناس
عليه فيصلوا بصلاته صلى الله تعالى عليهم وسلم ويكون ذلك عندهم من المناسك كاقبل في صلاة الليل
حين لم يخرج اليهم خشية ان تكتب عليه وقيل انما كان ذلك لئلا يزجوا عليه لتوفر دواعيهم
على مراعاة افعاله ليأخذوها عنه وقيل ليكون ذلك اسكن لقلبه واجمع خشوعه ومنها ما قال
ابن بطلان اتخذ الابواب للمساجد واجب وقد ذكرناه عن قريب ومنها ان المستحب لمن
يدخل الكعبة ان يصلى بين الاسطوانتين كاقبل النبي صلى الله تعالى عليهم وسلم وسيجى في كتاب
الحج عن ابن عمر ان سأل بلالا هل صلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليهم وسلم قال نعم بين العمودين
اليكبتين وفي لفظ جمل العمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت
يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي لفظ فككت في البيت نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس من الدخول
فستقم فوجدت بلالا قائما وراء البيت قتلته ابن صلى قتل بين ذنك العمودين المتقدمين قال
ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذى صلى فيه مرة جراء وروى احمد من حديث عثمان
ابن ابى طلحة بسند صالح ان النبي صلى الله تعالى عليهم وسلم دخل البيت فصلى ركعتين بين الساريتين
وفي فوائده سموية بن عبد الرحمن بن الوضاح قال قلت لشيخنا زعموا ان النبي صلى الله تعالى عليهم وسلم دخل
الكعبة فاقبل فصلى فيها قال كذبوا وابى لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم الصق بمهابطه وظهره ﴿ ص ﴾
باب دخول المشرك المسجد ش ﴿ اى هذا باب في بيان جواز دخول المشرك المسجد
وفيه خلاف فنفذنا يجوز مطلقا وعند المالكية والمزنى المنع مطلقا وعند الشافعية التفصيل بين
المسجد الحرام وغيره ولنا حديث الباب ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة قال اخبرنا الليث عن سعيد بن ابى
سعيد سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول بث رسول الله صلى الله تعالى عليهم وسلم خيلا قبل بمجد جاءه
رجل من بني خزيمة فقال له ثمانية اكال فربطوه بسارية من سواري المسجد ش ﴿ مطابقته
لترجمة ظاهرة والحديث بعينه قد تقدم في باب الاعتسال اذا اسلم وكذا رجال اسناده غيران
هناك عبدالله بن يوسف عن الليث بن سعد وهما عن قتيبة بن سعيد عنه قال قلت هذه الترجمة
مكررة لانه ذكر هناك وربط الاسير ايضا في المسجد وربطه فيه يستلزم ادخاله قلت اجيب بان
هذا اعم لان المشرك اعم من ان يكون اسيرا او غير اسير قلت هذا غير مقنع لان الاسير ايضا اعم
من ان يكون مشركا او غير مشرك ﴿ ص ﴾ باب رفع الصوت في المساجد ش ﴿ اى هذا باب في بيان
حكم رفع الصوت في المساجد ولكن هذا اعم من ان يكون منموتا او غير منموت
فذكره الحديث فيه اشارة الى بيان تفصيل فيه مع الخلاف فالحديث الاول يدل على المنع والحديث
الثاني يدل على عدمه وقد ذكرنا الخلاف فيه فيما تقدم وهو باب القاضى والملازمة في المسجد
﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيم المدني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال الحبيب
ابن عبد الرحمن قال حدثني زيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصبني رجل
فتنطرت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين فبجتهما فقال من اتما او من اين اتما قال من
اهل الطائف قال لو كنتم من اهل البلد لا وجتكما ترفمان اسوا كنما في مسجد رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ش **﴿** مطاوعة للترجة في أحد احتقالاتها وهو المنع **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم
نخبة **﴿** الاول على بن المدينى وقد تكرر ذكره **﴿** الثانى يحيى القطان كذلك **﴿** الثالث الجعيد بن
الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وقاله نجيد ايضا
بدون الالف واللام ويقال له الجعيد بدون التصغير وهو اسم الاصل وكذا وقع في رواية الاسمعيلى
الجعيد بن عبد الرحمن بن اوس وهو ثقة روى له مسلم حديثا واحدا عن السائب **﴿** الرابع يزيد
بفتح الياء آخر الحروف وكسر الزاى ابو خصفة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وبالفاء ابن اخى السائب المذكور فيه وخصفة جده وابوه عبدالله بن خصفة
وقد نسب الى جده **﴿** الخامس السائب بالعين المهملة ابن يزيد من الزيادة بن اخت النضر الكندي
الصحابى وقد تقدم في باب استعمال فضل ومنوه الناس وروى عنه الجعيد عن السائب بدون
واسطة وههنا روى عنه بواسطة يزيد وروى حاتم بن اسماعيل هذا الحديث عن الجعيد
عن السائب بلا واسطة اخرجه الاسمعيلى وصح سماع الجعيد عن السائب كما ذكرناه الآن
فلا يكون هذا الاختلاف قادحا وروى عبد الرزاق هذا من طريق اخرى عن نافع قال كان عمر
رضى الله تعالى عنه يقول لا تتكثروا اللفظ فقال ان مسجدنا هذا لا يرفع فيه الصوت الحديث وهذا فيه
اقتطاع لاننا علم يدرك هذا الزمان **﴿** ذكر لطائف استاده **﴿** فيه التحديث بصفة الجمع في ثلاثة
مواضع وبصفة الافراد في موضع وفيه الضعة في موضع واحد وفيه القول وفيه ان رواه ما بين مدنى
ومدى وبصرى وفيه رواية الراوى عن خاله كما ذكرنا **﴿** ذكر مناه واعرابه **﴿** قوله
كنت قائما وقع في الاصول بالفتح ويرى تأما بالنون ويؤيد هذه الرواية ما ذكره الاسماعيلى
عن ابي يعلى حدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم بن اسماعيل عن الجعيد عن السائب قال كنت مضطجعا
فخصبنى انسان **﴿** قوله فخصبنى من حصت الرجل احصيه بالكسر رميته بالحصاء **﴿** قوله فاذا هو عمر
ابن الخطاب قلنا اذا المفاجأة وهو مبتدأ وعمر خبره وروى فاذا عمر بن الخطاب فعلى هذا عمر مبتدأ
وخبره مخدوف تقديره فاذا عمر حاضر او واقف **﴿** قوله قال اذهب اى قال عمر السائب اذهب **﴿** قوله
فاتى بهذين يعنى بهذين الشخصين وكنا تفقيين كذا في رواية عبد الرزاق **﴿** قوله لا وجتكما
وفي رواية الاسماعيلى لا وجتكما جلدا **﴿** قوله ترمان خطاب لهذين الاثنين وهى جملة استشفافة
وهى في الحقيقة جواب عن سؤال مقدركا نعمنا قال لم توجسان قال لانكما ترمان اصواتكما
في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت ما وجه الجمع في اصواتكما مع ان الموجود
صوتان لهما قلت المضاف المتى معنى اذا كان جزءا ضيف اليه الافصح ان يذكر بالجمع كما في
قوله تعالى (فقد صفت قلوبكما) ويجوز افراده نحو اكلت رأس ستين والثنية مع اصالتها
قليلة الاستعمال وان لم يكن جزءه فلاكثر بحيثى بلفظ الثنية نحو سئل الزيدان سيفكما وان امن
البس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع كما في قوله يعنيان في قبورهما وفي رواية الاسماعيلى برضكما
اصواتكما اى بسبب رضكما اصواتكما **﴿** وما يستفاد منه **﴿** ما قاله ابن بطلال قال بعضهم اما
انكار عمر فلا نعمنا رضا واصواتهما شيئا لا يحتاجان اليمن اللفظ الذى لا يجوز في المسجد وانما سألهما
من اين اتما ليعلم انهما ان كانا من اهل البلد وعلم ان رفع الصوت في المسجد باللفظ فيه غير جائز
زجرهما وادبهما فلما اخبراه انهما من غير البلد عذرهما بالجمل **﴿** وفيه ما ينال على جوان

قبول اعتذار اهل الجبل بالحلم اذا كان في شيء يخفى مثله ۞ وفيه جواز تأديب الامام من برفع
صوته في المسجد باللفظ ونحو ذلك وقال بعضهم هذا الحديث له حكم الرفع لان عمر لا يتوعد بالرجلين
المذكورين بالجبل الاعلى مخالفة امر توقيفي قلت لانتم ذلك لانه يجوز ان يكون ذلك باحتجاده
ورأيه ۞ ص ۞ حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال
حدثني عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابي حذرد دينا كان له عليه في عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهم حتى سمعها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كشف مخبئ جهرته
ونادى يا كعب بن مالك فقال ليك يا رسول الله فأشار بيده ان يضع الشطر من دينك قال كعب
قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قم فاقضه ۞ ش ۞ مطابقتها للترجمة
في الاحتفال الثاني وهو عدم المنع ۞ ذكر رجاله ۞ وهم ستة ۞ الاول احمد قال القسائي
قال البخاري في كتاب الصلاة في موضعين حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب فقال ابن السكن هو
احمد بن صالح المصري قلت وكذا وقع في رواية الفربري حدثنا احمد بن صالح وقال الحاكم
في المدخل انه هو و قيل انه احمد بن عيسى التستري ولا يخلو ان يكون واحدا منهما و قال الكلاباذي
قال لي ابن منته الاصفهاني كل ما قال البخاري في الجامع احمد عن ابن وهب هو احمد بن صالح المصري
۞ الثاني عبد الله بن وهب المصري ۞ الثالث يونس بن يزيد الايلي ۞ الرابع محمد بن مسلم بن شهاب
الزهرى ۞ الخامس عبد الله بن كعب بن مالك ۞ السادس ابو كعب بن مالك الانصاري السلمي
المدني الشاعر وهذا الحديث مع تحقيق مضاء وفوائده قد مضى في باب التقاضى والملازمة في المسجد
قبل مقدار عشرة ابواب ۞ قوله حتى سمعها اى حتى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصواتهما
وفي رواية الاصيلي حتى سمعها والله اعلم ۞ ص ۞ باب ۞ الحلق والجلوس في المسجد
ش ۞ اى هذا باب في بيان حكم الحلق والجلوس في المسجد يعني يجوز ذلك خصوصا
اذا كان لم اذكر او قرأ القرآن ۞ قوله الحلق بكسر الحاء المهملة وفتح اللام كذا قاله الخطابي في اصلاح
اللفظ وقال ابن التين الحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة مثل تمره وعمر وفي الحكم الحلقة كل
شيء استدار حلقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو في الناس والجمع حلاق على الغالب
وحلق على النادر كهضبة وهضب والحلق عند سيويه اسم للجمع وليس بجمع لان فعلة ليست بما يكرر
على فعل ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلانة وفلك وقد حكى سيويه في الحلقة فتح اللام وانكرها
ابن السكيت وغيره وقال الهيثمي حلقة الباب وحلقته باسكان اللام وقعتها وقال كراع حلقة
القوم وحلقهم وحكى الاموى حلقة القوم وحلاق وحكى ابو يونس عن ابي عمر بن الملاء حلقة في
الواحد بالتحريك والجمع حلقات وفي الموعب الحلق مونة في القياس الا انى رأيت في رجز دكين
مذكرا وبلغنى ان بعضهم يقول الحلقة بالتحريك وهى لغة قليلة فجاء التذكير على هذا وحكى
مكي عن الخليل حلقة بالتحريك قال الفرزدق ۞ يا ايها الجالس وسط الحلقة ۞ افي زنا جلست ام
في سرقة ۞ وفي الجحر لكراع حلقة القوم وحلقة وحلقة والجمع حلق وحلق وحلاق ۞ ص ۞
حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سأل
رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر فقال ما ترى في صلاة الليل فقال مثنى مثنى فاذا

خشي احدكم الصبح صلى واحدة فاوترت له ماضى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم بالليل
وترافان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر به ش ﴿ مطابقة هذا الحديث للجزء الثاني من
الترجمة ظاهرة لان كون النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر يدل على كون جماعة جالسين
في المسجد ومنهم الرجل الذي سأله عن صلاة الليل وهذا لم يعرف اسمه وقال ابن بطال شبه
البخاري في الحديث جلوس الرجال في المسجد حول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يخطب
بالخطب والجلوس في المسجد لم انتهى قلت فلي هذا مطابق الحديث جزئي الترجمة كليهما ﴿ ذكر
رجاله ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره ﴿ الثاني بشر بكسر الباء
الموحدة وسكون الشين المجمية ابن الفضل على صيغة المفعول مرفى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رب مبلغ أوعى ﴿ الثالث عبيد الله بن عمر العمري مرفى باب الصلاة في مواضع الأبل ﴿ الرابع نافع مولى
ابن عمر ﴿ الخامس عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ﴿ ذكر لطائف استناده ﴿ فيه الحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه العتقة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ان رواه ما ينصرى ومدني ﴿ ذكر
تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخاري ايضا في هذا الباب على ما يأتي ان شاء الله تعالى
عن ابن الصنعان وأخرجه ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن
عمر وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار من اثني عشر طريقا ﴿ ذكر منعه وأمره ﴿ قوله وهو
على المنبر جلة حالية قوله ما ترى محتمل ان يكون من الرأي اى ما رأيت وان يكون من الرؤية التي
هى العلم والمراد لازمه اى ما حكمت اذا العالم بحكم بعله شرطا قوله متى متى مقول القول وهو في الحقيقة
جلة لان مقول القول يكون جلة قالمبدأ محذوف تقديره صلاة الليل متى متى اى اثنين اثنين
والثاني تأكيد للاول وهو غير متصرف لان فيه العدل الحقيقى والصفة قوله فاوترت على
صفة الماضى اى اوترت تلك الواحدة له اى لمصلى قوله ماضى جلة في محل نصب لانها
مفعول اوترت والقاعل فيه الضمير الذى يرجع الى الواحدة قوله وان جلة استينافية والضمير
فيه يرجع الى ابن عمر والقائل هو نافع قوله بالليل وقت في رواية الكشيى والاصلى فقط
قوله أمر به اى بالوتر او بالجل الذي يدل عليه قوله اجعلوا ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴿ فيمجاز
الحلق في المسجد للعلم والذكر وقراءة القرآن ونحو ذلك فان قلت روى مسلم من حديث جابر بن
سمرة قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد وهم حلق فقال مالى ابراكم عن ابن فهذا
يعارض ذلك قلت تحلقهم هنا كان لغير قائمة ولا منقمة بخلاف تحلقهم في ذلك لانه كان لسمع
العلم والتعلم فلا معارضة ﴿ وفيه ان الخطيب اذا سئل عن امر الدين له ان يجاب من سألوه ولا يضر
ذلك خطبته ﴿ وفيه ان صلاة الليل ركعتان واختلف العلماء في النوافل فقال مالك والثايفى واحد
السنة ان تكون متى متى ليلا ونهارا وقال ابو حنيفة الافضل الاربعة ليلا ونهارا وقال ابو يوسف
ومحمد الافضل بالليل ركعتان وبالنهار اربعة واحتج ابو حنيفة في صلاة الليل بما رواه ابو داود
في سننه من حديث عائشة انها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جوف الليل فقالت
كان يصلى صلاة العشاء في جماعة ثم يرجع الى اهله فيركع اربعة ركعات ثم يأوى الى فراشه الحديث
بطوله وفي آخره حتى قبض على ذلك واحتج في صلاة النهار بما رواه مسلم من حديث معاذة انها
سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الضحى قال اربعة ركعات يزيد ما شاء
رواه ابو يعلى في مسنده ﴿ وفيه لا يفصل بينهما بسلام فان قلت روى الاربعة عن ابن عمر ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاتا الليل والنهار مثنى مثنى قلت لما رواه الترمذي سكت عنه إلا أنه قال
 اختلف أصحاب شعبة في دفعه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه الثقات عن عبدالله بن عمر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر فيه صلاة النهار وقال النسائي هذا الحديث عندي خطأ وقال
 في سننه الكبرى استاده جيد إلا أن جماعة من أصحاب ابن عمر خالفوا الأزدى فيه فلم يذكره في
 النهار منهم سالم ونافع وطاوس والحديث في الصحيحين من حديث جماعة عن ابن عمر وليس فيه ذكر
 النهار وروى الطحاوي عن ابن عمر أنه كان يصلي بالنهار أربعا وبالليل ركعتين ثم قال فحالان
 يروى ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ثم يخالف ذلك فماله أن كان ما روى
 عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيفا أو كان موقوفا غير مرفوع فإن قلت روى الحافظ
 أبو نعيم في تاريخه إصهقان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الليل
 والنهار مثنى مثنى وروى إبراهيم الحربي في غريب الحديث عن علي بن أبي حمزة قال صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الليل
 والنهار مثنى مثنى قلت الذي رواه البخاري ومسلم أصح منهما وأقوى وأثبت وعلى تقدير التسليم
 نقول معناه منفعا لأوتر بسبيل إطلاق اسم الملزوم على اللازم بحاجتين الدليلين وفيه أن قوله
 فإذا خشى أحدكم الصبح صلى واحدة احتج به من يقول أن الوتر ركعة واحدة واحتجوا أيضا
 بما رواه مسلم من حديث ابن مجاز قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الوتر
 ركعة من آخر الليل واليه ذهب عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب ومالك والثوري واحد وأبو ثور
 وإسحق وداود وهم جعلوا هذا الحديث أصلا في الابتداء بركعة إلا أن مالكاً قال ولا بد أن يكون
 قبلها شفع ليلى يثنى في الحضر والسفر وعنه لأبى أن يوتر المسافر بواحدة وكذا فعله سحنون
 في مرضه وقال ابن العربي الركعة الواحدة لم تشرع إلا في الوتر وقوله أبو بكر وعمر وروى عن
 عثمان وسعد بن أبي وقاص وابن عباس ومعاوية وأبي موسى وابن الزبير وعائشة رضي الله تعالى
 عنهم وقال عمر بن عبد العزيز والثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد واحد في رواية الحسن
 ابن حنبل وابن المبارك الوتر ثلاث ركعات لا يسلّم إلا في آخرهن كصلاة المغرب وقال أبو عمر يروى
 ذلك عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأنس
 ابن مالك وأبي امامة وحذيفة والقهاط السبعة وأجابوا عما احتج به أهل المقالة الأولى من الحديث
 المذكور ونحوه في هذا الباب بأن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل يحتمل
 ما ذهبوا إليه ويحتمل أن يكون ركعة مع شفع تقدمها وذلك كله وتر فيكون تلك الركعة وتر الشفع المتقدم
 لها وقديين ذلك آخر حديث الباب الذي احتج به هؤلاء وهو قوله فأوترت له ماضى وكذلك قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الثاني من هذا الباب فأوتر بواحدة وترتك ما قد صليت وآخر
 حديثهم حجة عليهم وروى الترمذي في جامعه عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يوتر بثلاث الحديث وروى الحاكم في مستدركه عن عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوتر ثلاث لا يقعد إلا في آخره وروى النسائي والبيهقي من رواية سعيد
 ابن أبي عروة عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يسلّم في ركعتي الوتر وقال الحاكم لا يسلّم في الركعتين الأولىين من الوتر وقال هذا حديث
 حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى الإمام محمد بن نصر المروزي من حديث عمران
 ابن حصين أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث الحديث وروى مسلم وأبو داود

من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه أنه رقد عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث ٥ وفيه ثم اوتر بثلاث وروى النسائي من رواية يحيى بن الجزار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بثلاث وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات وروى ابن ماجه من رواية الشعبي قال سألت عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا ثلاث عشرة منها ثمان بالليل ويوتر بثلاث وركعتين بعد الفجر وروى الدارقطني في سننه من حديث عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب وروى محمد بن نصر المروزي من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث وروى ايضا من حديث عبد الرحمن بن ابي عن أبيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث وروى ابن ابي شيبة في مصنفه قال حدثنا حفص عن عروة عن الحسن قال اجع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسل الا في آخرهن فان قلت روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث واوتروا بخمس او بسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب قلت روى هذا موقوفا على ابي هريرة كما روى مرفوعا ومع هذا هو مريض بحديث علي وعائشة ومن ذكرنا سهمهما من الصحابة وايضا ان قوله لا توتروا بثلاث يحتمل كراهة الوتر من غير تطوع قبله من الشفع ويكون المعنى لا توتروا بثلاث ركعات وحدها من غير ان يتقدمها شيء من التطوع الشفع بل اوتروا هذه الثلاث مع شفع قبلها لتكون خما واليه اشار بقوله واوتروا بخمس او اوتروا هذه الثلاث مع شفعين قبلها لتكون سعا واليه اشار بقوله او بسبع اي اوتروا بسبع ركعات اربع تطوع وثلاث وتروا لاقربوا هذه الثلاث كصلاة المغرب ليس قبلها شيء واليه اشار بقوله ولا تشبهوا بصلاة المغرب ومناه لا تشبهوا بصلاة المغرب ومناه لا تشبهوا بالمغرب في كونها منفردا عن تطوع قبلها وليس مناه لا تشبهوا بصلاة المغرب في كونها ثلاث ركعات والتي ليس بواردة على تشبيه الذات بالذات وانما هو وارد على تشبيه الصفة بالصفة ومع هذا فيما ذكره في ان تكون الركعة الواحدة وترالانه امر بالابتار بخمس او بسبع ليس الا فافهم فان قلت قال محمد بن نصر المروزي لم نجد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبرا ثابتا مفسرا انه اوتر بثلاث لم يسل الا في آخرهن كما وجدنا في الخمس والسبع والتسع غيرنا وجدنا عنه اخبارا انه اوتر بثلاث لا ذكر للتعليم فيها قلت يرد عليه ما ذكرناه من المستدرك من حديث عائشة انه كان يوتر بثلاث لا قصد الا في آخرهن وفي حديث ابي بن كعب لا يسل الا في آخرهن وقيل لعل محمد بن نصر لا يرى هذا ثابتا قلت هذا نصيب لا يجدي ولا يلزم من عدم رؤيته ثابتا ان لا يكون ثابتا عند غيره ٥ وفيه ان قوله اجعلوا آخر صلاتكم الى آخره دليل على ان ذلك يقتضي الوجوب لظاهر الامر به ولكنه مستحب في حق من لا يظله النوم فان كان يظله ولا يتيقظ الا ابتداء اوتر قبله ٥ ص حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جابر بن زيد عن ابوب عن تافع عن ابن عمر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يخبط فقال كيف صلاة الليل قال حتى متى فإذا خفيت الصبح فلو تر واحدة توتر لك ما قد صليت قال الوليد بن كثير حدثني عبد الله بن عبد الله ان ابن عمر حدثهم ان رجلا نادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد ش وجه مطابقتها لترجمة قد مر عند الحديث السابق ٥ ذكر رجاله ٥ وهم خمسة الكل قد تقدموا و ابو النعمان

هو محمد بن الفضل وابوب هو السخيتاني وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والنعنة في ثلاثة مواضع وبقية الكلام قدس عن قريب قوله توترك مجزوم لانه جواب الامر وروى بالرفع على الاستئناف وقوله لك في رواية الاصيل والكشهي قوله قال الوليد بن كثير يفتح الواو وكسر اللام وكثير ضد قليل ابو محمد القرشي الخزومي المدني سكن الكوفة وكان ثقة عالما بالفارسي مات بهامة احدى وخسين ومائة وعبدالله بن عبد الله بنصير الابن وتكرى الابن عن عمر بن الخطاب روى عن ابيه قتال بلفظ حشم اذا لم يكن هو متفردا عند التحديث به قوله وهو اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او الرجل او النداء الذي دل عليه قوله تاذي وهذا علقه البخاري واراد به بيان ان ذلك كان في المسجد لاجل صحة مطابقة الحديث للترجمة وهذا يرد على الاسماعيلي حيث اعترض على البخاري بانه ليس فيما ذكر مدالة على الجلوس في المسجد وهذا التعليل وصله مسلم بن طريق ابي اسامة عن الوليد وهو بمنى حديث نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان ابا امرئ قولى عقيل بن ابي طالب اخبره عن ابي واقد الليثي قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد قبل ثلاثة نفر قبل اثنان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذهبوا وحده فاما احدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس واما الآخر فجلس خلفهم واما الآخر فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم عن الثلاثة اما احدهم فأوى الى الله فأوام الله واما الآخر فاستحي فاستحي الله منه واما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة خصوصا في قوله فرأى فرجة في الحلقة وهذا الحديث يمتنع بهذا الاسناد قدس في كتاب السلم في باب من قدس حديث يمتنع به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها غير ان شيخ البخاري هناك اسماعيل عن مالك وههنا عبد الله بن يوسف عن مالك وقد تكلمنا هناك بما فيه الكفاية قوله ايامرة بضم الميم وعقيل بفتح العين وواقد بالفتح قوله فأوى الى الله بالقصر وقوله فأوام الله بالمد ﴿ ص ﴾ باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل ش ﴿ اى هذا باب في بيان جواز الاستلقاء في المسجد والاستلقاء مصدر استلقى وثلاثه من لقي يلتقي فقل الى باب الاستعمال فقيل استلقى على فقهه ذكر ما للجوهري في باب التمام ذكر فيه واستلقى على فقهه ومصدره اذن يكون الاستلقاء وذكره ابن الاثير في باب سلق مسلوق ومستلق بالنون في الاول والثاني في الثاني والصحيح ما ذكره الجوهري ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله سلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضنا احدى رجليه على الاخرى ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول عبدالله بن مسلمة القضي ﴿ الثاني مالك بن انس ﴿ الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿ الرابع عباد بفتح العين المملة وتشديد الباء الموحدة تقدم في باب لا يتوضؤون الشك ﴿ الخامس عمه عبدالله بن زيد بن عاصم المازني تقدم في هذا الباب ايضا ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه النعنة في اربعة مواضع وفيه الرواية في رواية الرجل عن عمه وفيه ان رواه مدنيون ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في لباس عن احمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد وفي الاستيذان عن علي بن عبد الله عن سفيان وخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله

ابن عمر وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم خستهم عن سفيان به وعن ابى الطاهر بن السرح
وبهرمة كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن اسحاق بن ابراهيم وعن عبد بن جسد كلاهما
عن عبد الرزاق عن مبركهما عن الزهري به واخرجه ابو داود في الادب عن القتيبي والثعلبي
كلاهما عن مالك به واخرجه الترمذي في الاستيذان عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان به وقال
حسن صحيح واخرجه النسائي في الصلاة عن قتيبة عن مالك به ﴿ ذكر اعرابه وما يستفاد منه ﴾
قوله رأى بمنى ابصر فلذلك اكنى بضمول واحد **قوله** مستقيا حال وكذلك واضحا
كلاهما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما حالان مترادفتان ويجوز ان يكون واضحا حالاً
من الضمير الذى في مستقيا صلى هذا يكون الحالان متماثلتين وقال الخطابي في بيان جواز هذ
الفصل والنهى الوارد عن ذلك منسوخ بهذا الحديث قلت النهى هو ما روى جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يضع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو
مستلق واجاب الخطابي عن النهى بجواب آخر وهو ان علة النهى عنه ان تبدو عورة الفاعل
لذلك فان الازار بما ضاق فاذا شال لابسها احدى رجله فوق الاخرى بقيت هناك فرجة تظهر
منها عورته وعن جزم بانه منسوخ ابن بطلان وقال بعضهم محل النهى حيث يمشى ان تبدو عورة
الفاعل اولى من ادله النسخ لانه لا يثبت بالاحتمال قلت القائل بالنسخ ما ادعى ان النسخ بالاحتمال
وانما جزم به فكيف يدعى الاولوية بالاحتمال ويقوى دعوى النسخ ما روى عن عمرو عثمان لهما كانا
يفعلان ذلك على ما ذكره ان شاء الله تعالى ويقال يحتمل ان يكون الشارع فعل ذلك لضرورة
او كان ذلك ينبر محض راحة فعملوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجماع كان على خلاف ذلك
من التربع والاحتباء وجلسات الوقار والتواضع وفيه جواز الزناك في المسجد والاضطجاع
وانواع الاستراحة غير الاضطجاع وهو الوقوع على الوجه فان النبي عليه الصلاة والسلام قد نبى
عنه وقال انها ضجة يبغض الله تعالى ﴿ ص ﴾ وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب كان عمر
وعثمان يفعلان ذلك ش ﴿ قال الكرماني يحتمل ان يكون هذا تليقا وان يكون داخلا
تحت الاستناد السابق اى عن مالك عن ابن شهاب وقال صاحب التوضيح وعن ابن شهاب الى آخره
ساقه البخارى بالسند الاول وقد صرح به ابو داود وزاد ابو مسعود فيما حكاه الحميدى في جملة فقال
ان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفعلون ذلك وقد اخرج البرقاى هذا الفصل من حديث ابراهيم
ابن سعد عن الزهري متصلا بالحديث الاول ولم يذكر سعيد بن المسيب وسعيد لم يصح سماعه
عن عمر رضي الله تعالى عنه وادركه عثمان ولم يحفظه عنه رواية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال بعضهم وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب مطوف على الاستناد الاول وقد صرح بذلك
ابو داود في روايته عن القتيبي وهو كذلك في الموطأ وغفل عن ذلك من زعم انه معلق قلت
يريد به الكرماني والكرماني ما جزم بانه معلق بل قال يحتمل وهو صحيح بحسب الظاهر وتصرح
ابن داود بذلك في كتابه لا يدل على ان هذا داخل في الاستناد المذكور هنا قطعاً ورواية ابن داود هكذا
حدثنا القتيبي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا
يفعلان ذلك اى المذكور من الاستلقاء والوضغ قلنا اختلف جماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم
في هذا الباب فذهب محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس وابراهيم القتيبي الى انه مكروه وضع احدى

الرجلين على الاخرى وروى ذلك عن ابن عباس وكعب بن جعرة وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بذلك وهم الحسن البصري والثبي وسعيد بن المسيب وابو مجلز ومحمد بن الحنفية ويروى ذلك عن اسامة بن زيد وعبد الله بن عمرو وابو عمر بن الخطاب وعثمان وعبد الله بن مسعود وان ابن مالك وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن عبد العزيز بن الماجشون عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان ان عمر وعثمان كانا يفعلانه حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن غيلان عن يحيى بن عبد الله بن مالك عن ابيه قال دخل على عمرو رأى مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى حدثنا مروان بن معاوية عن سفيان بن الحسين عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث انه رأى ابن عمر يضطجع فيضع احدى رجليه على الاخرى حدثنا وكيع عن اسامة عن نافع قال كان ابن عمر يستلق على قفاه ويضع احدى رجليه على الاخرى لا يرى بذلك بأسا وضعه بذلك وهو جالس لا يرى بذلك بأسا حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر بن عبد الرحمن بن الاسود عن عمه قال رأيت ابن مسعود رضى الله تعالى عنه مستلقيا واضعا احدى رجليه فوق الاخرى وهو يقول ربنا لا تجعلنا فتنة لقوم الظالمين حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عمران بن يحيى بن مسلم قال رأيت انسا واضعا احدى رجليه على الاخرى ﴿ ص • باب • المسجد يكون في الطريق من غير ضرر للناس ﴾ ش • اى هذا باب في بيان جواز بناء المسجد يكون في طريق الناس لكن بشرط ان لا يكون فيه ضرر لهم ولما كان بناء المسجد على انواع نوع منه يجوز بالاجماع وهو ان يبنى في ملكه ونوع منه لا يجوز بالاجماع وهو ان يبنى في غير ملكه ونوع يجوز ذلك بشرط ان لا يضر بأحد وذلك في المباحات وقد سئلت بعضهم منهم ربيعة في منع ذلك اراد البخاري بهذا الباب الرد على هؤلاء واحتج على ذلك بقصة ابي بكر رضى الله تعالى عنه وعلم بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر عليه فاقم على ذلك فان قلت روى منع ذلك عن علي وابن عمر رضى الله تعالى عنهم قلت ذكره عبد الرزاق في مسنده في الصحيح ما نقل عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ﴿ ص • وبه قال الحسن وابو ومالك ﴾ ش • اى يجوز بناء المسجد في الطريق بحيث لا يحصل ضرر للناس قال الحسن البصري وابو السخيتاني ومالك بن انس فان قلت الجمهور على جواز ذلك فالقائمة في تصريح هؤلاء الثلاثة باسمائهم وتخصيصهم به قلت لما ورد عنهم هذا الحكم صريحا صرح به كرمهم ﴿ ص • حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال فأتيت عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما اعقل ابوى الاوصيا بيننا الذين ولم ير علينا يوم الاياتنا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرق النهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فأتى مسجدا بفتنه داره فكان يصلى فيه وقرأ القرآن فقف لساء المشركين وابناؤهم يجعون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاه لا يملك عينه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين ﴾ ش • مطابقة للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة • الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزوى المصرى • الثانى الليث بن سعد المصرى • الثالث عقيل بن ميمون بن خالد الايلي • الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري • الخامس عروة بن الزبير بن العوام • السادس عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الفائدة

في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد بالفاء وفي بعض النسخ اخبرني فوجه الفاء ان يكون
 للعطف على مقدر كأن ابن شهاب قال اخبرني عمرو بكنا وكذا فأخبرني عقيب تلك الاخبار ان
 بهذا وفي رواية التابى عن التابى وفيه ان نصف الرواة مصريون وهم الثلاثة الاول والباقي مدنيون
 ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري هنا وفي الهجرة والاجارة وفي
 الكفالة وفي الادب مختصرا ومطولا عن يحيى بن بكير وساق بضه في غزوة الرجيع من حديث
 هشام بن عمرو عن عائشة ﴿ ذكر مناه واعمراء ﴾ قوله لم اعقل اى لم اعرف قوله اوى واورادت
 عائشة ابكر وامها ام رومان وهذه التثنية من باب التثنية وفي بعض النسخ اوى بالالف
 وذلك على لغة بني الحارث بن كعب جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التي آخرها الف كصى
 فلم يقبلوها ياء في الجر والصب قوله بينان الدين اى يتدينان بدين الاسلام واتصلب الدين
 بنزع الخافض يقال دان بكنا ديانة وتدين به تدينا ويحتمل ان يكون مقبولا به ويدين بمعنى
 يطع ولكنه فيه يجوز من حيث جعل الدين كالشخص المطاع قوله بكرة وعشية منصوبتان
 على الظرفية وتذكر البخاري في كتاب الهجرة مطولا بهذا الاسناد بعد قوله عشية وقبل قوله
 ثم بدلا بى بكر قصة طويلة في خروج ابي بكر عن مكة ورجوعه في جوار ابن الدخنة واشتراطه عليه
 ان لا يستعلن بعبادته فصدغ فراغ القصة قال ثم بدلا لاني بكر اى ظهر له من بدلا الامر بدوا مثل قد غفودا
 اى ظهر قال الجوهرى بدلا في هذا الامر اى نشأه فيه رأى قوله بفناء داره وهو ما امتد
 من جوانبها قوله بكه على وزن فاعل مبالغة بك قوله لا علك عني اى لا يطبق اما كها
 ومنهما من البكة وفي بعض النسخ لا علك عني وهو وان كان مفردا لكنه جنس يطلق
 على الواحد والاثنين قوله اذا قرأ انا ظرفية والعامل فيه لا علك او شرطية والجزء
 مقدر يدل عليه لا علك قوله فافزع من الافزاع وهو الاخافة قوله ذلك اى الوقوف وكان
 خوفهم من ميل الابناء او النساء الى دين الاسلام ﴿ وما يستفاد منه ﴾ جواز بناء المسجد
 في الطريق اذا لم يكن ضررا لعامة كاذكرناه وبين فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه لا يشاركه فيه
 احد لانه قصد تبليغ كتاب الله واظهارهم بالخوف على نفسه ولم يبلغ شخص آخر هذه المتزلة بعد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه فضائل اخرى لابي بكر وهي قدم اسلامه واسلام ابويه
 وتردد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه طرفي النهار وكثرة بكائه ورقة قلبه ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ الصلاة في مسجد السوق ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز الصلاة في مسجد
 السوق ويروى في مساجد السوق بلفظ الجمع وهي رواية الاكثرين ولفظ الافراد رواية ابي
 ذر وقال الكرماني المراد بالمساجد مواضع ايقاع الصلاة لا الابنية الموضوعة للصلاة من المساجد
 فكأنه قال باب الصلاة في مواضع الاسواق وقال ابن بطلان روى ان الاسواق شر البقاع فغشي
 البخاري ان يتوهم من رأى ذلك الحديث انه لا يجوز الصلاة في الاسواق استدلالا به فجاء بحديث
 ابي هريرة اذ فيه اجازة الصلاة في السوق واذ اجازت الصلاة في السوق فرادى فكان اولى ان
 يفتقد فيه مسجد للجماعة وقال بعضهم موقع الترجمة الاشارة الى ان الحديث الوارد في ان الاسواق
 شر البقاع وان المساجد خير البقاع كما اخرجه البزار وغيره لا يصح اسناده ولو صح لم يمنع وضع
 المسجد في السوق لان قيمة المسجد حينئذ تكون بقعة خير قلت كل منهم قد تكلف اما الكرماني

قائه ارتكب المحازن غير ضرورة وأما ابن بطل قائه من ابن تحق خشية البخارى مما ذكره حتى
وضع هذا الباب وأما القائل الثالث قائه ابد جدالاته من ابن عزم ان البخارى اشار به الى ما ذكره
والاوجه ان يقال ان البخارى لما اراد ان يورد حديث ابى هريرة الذى فيه الاشارة الى ان صلاة
المصلى لا يتخللها ان تكون في المسجد الذى بنى لها او في بيته الذى هو منزله او السوق وضع بابا فيه
جواز الصلاة في المسجد الذى في السوق وانما خص هذا بالذكر من بين الصلاة لانه لما كان السوق
موضع اللغو واشغال الناس بالبيع والشراء والايمان الكثيرة فيمالحق والباطل وربما كان يتوهم
عدم جواز الصلاة فيه من هذه الجهات خصه بالذكر **ص** وصلى ابن عون في مسجد
في دار يلقى عليهم الباب **ش** ليس في الترجمة ما يطابق هذا الاثر وقال الكرماني ولعل
غرض البخارى منه الرد على الحنفية حيث قالوا باستناع اتخاذ المساجد في الدار المحجوبة عن
الناس وقتله بعضهم في شرحه مجابه قلت جازف الكرماني في هذا لان الحنفية لم يقولوا هكذا
بل المذهب فيه ان من اتخذ مسجدا في داره وافرز طريقه يجوز ذلك ويصير مسجدا فاذا اغلق
بابه وصلى فيه يجوز مع الكراهة وكذا الحكم في سائر المساجد وابن عون يقع العين المهملة وسكون
الواو وفي آخره تون هو عبد الله بن عون وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رب مبلغ وقال صاحب التلويح كذا في نسخة سمعنا يعني انه ابن عون وقال ابن المنير ابن عمر
قلت قالوا انه تصيف والصحيح انه ابن عون وكذا وقع في الاصول **ص** حدثنا مسدد قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه تسعا وعشرين درجة فان احدكم اذا
توسعا فحسن واتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع الله بها درجة او حط عنه خطيئة
حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كان يجلسه وتصلى الملائكة عليه مادام
في مجلسه الذى يصلى فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ يحدث فيه **ش** مطابقة
لترجمة في قوله وصلاته في سوقه **ذكر رجاله** وهم خمسة كلهم قد ذكرنا وابو معاوية
محمد بن حازم الضرير والاعمش هو سليمان بن مهران وابو صالح هو ذكوان **ذكر لطائف**
استاده **في الحديث** بصيغة الجمع في موضعين وفيه التفتة في اربعة مواضع وفيه رواية التابى
عن التابى وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفي ومدني **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **ذكر**
اخرجه البخارى ايضا في باب فضل الجماعة عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش
واخرجه مسلم في الصلاة عن ابى بكر بن ابى شيبة وابى كريب واخرجه ابو داود وفيه من مسدد واخرجه
الترمذى فيه عن هناد بن السرى واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة **ذكر مننه**
قوله صلاة الجميع اى صلاة الجماعة والجميع في اللغة ضد المتفرق والجميع ايضا والجميع ويؤكد
به يقال جاؤا جميعا كلهم وقال الكرماني صلاة الجميع اى صلاة في الجميع يعني صلاة الجماعة قلت هذا
تصرف غير مسمى **قوله** على صلاته في بيته اى على صلاة المفرد وقوله في بيته قرينة على هذا اذا قال
ان الرجل يصلى في بيته منفردا **قوله** تسعا نصب على انه مفعول لقوله تزيد نحو قولك زدت عليه
عشرة ونحوها **قوله** فان احدكم بالفاء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيئين بان احدا
بالياء الموحدة ووجهها ان تكون الباء للمصاحبة فكأنه قال تزيد على صلاته بنحس وعشرين درجة

مع فضائل اخر وهو رفع الدرجات وصلاة الملائكة ونحوها ويجوز ان تكون للسمية قوله
 فاحسن كذا هو بدون مفعوله والتقدير فاحسن الوضوء والاحسان في الوضوء اسبغ
 برعاية السنن والآداب قوله لا يريد الا الصلاة جملة حالية والمضارع التني اذا وقع حالا
 يجوز فيه الواو وتركه قوله خطوة قال السفاقي رويناه بفتح الخاء وهي المرة الواحدة وقال
 القرطبي الرواية بضم الخاء وهي واحدة الخطى وهي ما بين القديين والتي بالفتح مصدر قوله أو
 حط وبروي وحط بالواو وهذا اشمل قوله ما كان يحبسه أي ما كان المسجد يحبسه وكلمة ما للبدل
 أي مدة دوام حبس المسجد أي قوله وتصلى الملائكة عليه أي تدعوه بقوله اللهم اغفر لهم أرحمه
 وقوله اللهم اغفر له تقديره وتدعو الملائكة قائلين اللهم اذلا يصع المعنى الاب و قيل انه بيان
 للصلاة قوله ما لم يؤذ بضم الياء آخر الحروف وبالنال الجملة من الانباء والضمير
 المرفوع الذي فيه يرجع الى المصلي ومفعوله محذوف تقديره ما لم يؤذ الملائكة وابتداءه
 إياهم بالحدث في المسجد وهو معنى قوله يحدث بضم الياء من الاحداث بكسر الهمزة وهو محجوم
 في رواية الاكثرين على انه بدل من يؤذ ويجوز رفعه على طريق الاستئناف وفي رواية الكشي
 ما لم يؤذ يحدث فيه بلفظ الجار والمجرور متعلقا بيؤذ قال الكرماني وفي بعض النسخ ما لم يحدث
 بطرح لفظ يؤذ أي ما لم يتقض الوضوء والذي ينقض الوضوء الحدث وقال بعضهم يحتمل ان يكون
 اتم من ذلك قلت الحديث رواه ابو داود في سننه ولفظه ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه والاعمة
 التي قالها هذا القائل لا تحصى في رواية البخاري على ما لا يخفى وتسمى في رواية ابي داود لانه
 عطف او يحدث على قوله لم يؤذ فيه والمعنى ما لم يؤذ في مجلسه الذي صلى فيه احدا قوله او فله
 او يحدث بالجزم من الاحداث بمعنى الحدث لان الحديث فاقهم فانه موضع تأمل هو ذكر تعدد
 الروايات في قوله خمساً وعشرين درجة في رواية البخاري ايضا من حديث ابي سعيد صلاة
 الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته خمساً وعشرين درجة وعند ابن ماجه بضاً وعشرين درجة
 وفي لفظ فضل الصلاة على صلاة احدثكم وحده خمساً وعشرين جزءاً وعند السراج فضل خمسة
 وعشرين صلاة من صلاة الفذ وفي لفظ تزيد على صلاة الفذ خمساً وعشرين وفي لفظ سبعة وعشرين جزءاً
 وفي لفظ خير من صلاة الفذ وفي لفظ تزيد على صلاة الفذ خمساً وعشرين درجة وفي لفظ صلاة
 مع الامام افضل من خمس وعشرين يصلها وحده وفي كتاب ابن حزم صلاة الجماعة تزيد على
 صلاة المنفرد سبعا وعشرين درجة وفي سنن الكشي صلاة الجميع افضل على صلاة الفذ وعند ابن حبان
 فان صلاها بارض في قائم وضوءها وركوعها ومجودها تكتب صلاته خمسين درجة وعند ابي
 داود بلغت خمسين صلاة قال وقال عبد الواحدين زيد في هذا الحديث صلاة الرجل في الجماعة تضاعف
 على صلاته في الجماعة وعند البخاري من حديث نافع عن ابن عمر صلاة الرجل في جماعة افضل على
 صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة قال الترمذي كذا رواه نافع وطه من روى عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما قل خمساً وعشرين وعند ابن حبان من حديث ابي بن كعب اربعة وعشرين
 او خمسة وعشرين درجة وقوله صلاة الرجل مع الرجل اذكر من صلاته وحده وصلاة مع الرجلين اذكر من
 صلاة مع الرجل وصلاة مع الثلاثة اذكر من صلاته مع الرجلين وما كثر فهو احب الي الله تعالى عز وجل
 وعند ابي نعيم عن العمري عن نافع بلفظ سبعة او خمسة وعشرين وعند الجاهليين عن ابن مسعود

رضي الله تعالى عنه صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين ضعفا كما مثل
صلاته وفي مسند ابن أبي شيبة بضعا وعشرين درجة وعند السراج بخمسين وعشرين صلاة وفي
لفظ تريد خسا وعشرين وفي تاريخ البخاري من حديث الاقرقي عن قباث بن اشيم صلاة رجلين
يؤم احدهما صاحبه اذكي عند الله من اربعة تترى وصلاة اربعة يؤمهم احدهم اذكي عند الله
من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم اذكي عند الله من صلاة ما تترى وعند
السراج من حديث انس موقوفا بسند صحيح تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بضعا
وعشرين صلاة وعند الكشي من حديث ابن عنه مرفوعا تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل
وحده بأربع وعشرين صلاة وعند السراج بسند صحيح عن عائشة تفضل على صلاته وحده خسا
وعشرين درجة وكذا رواه معاذ عند الطبراني وعند ابن شيبة عن عكرمة عن ابن عباس فضل
صلاة الجماعة على صلاة الواحد خسا وعشرون درجة قال فان كانوا اكثر فلي عدد من في المسجد
قال رجل فان كانوا عشرة آلاف قال نعم وعند ابن زنجويه من حديث ابن الخطاب الدمشقي
عن زريق بن عبدالله الاحائي صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل خمس
وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه خمس مائة صلاة وفي فضائل القدس لابي بكر عبد
ابن اسجد الواسطي من حديث ابي الخطاب وصلاته في مسجد القبايل بست وعشرين صلاة
في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد
الحرام بمائة الف صلاة ومن حديث عمار بن الحسن حديث ابراهيم بن هذبة عن انس مرفوعا مثله وصلاته
على الساحل بألف صلاة وصلاته بسواك بأربع مائة الف صلاة ﴿ ذكر وجه هذه الروايات ﴾
اختلفوا في وجه الجمع بين سبع وعشرين درجة وبين خمس وعشرين قبل السبع متأخرة عن الخمس
فكان الله اخبره بخمس ثم زاده وهذا عندنا تاريخ ورد هذا الرد بأن الفضائل لا تسخفتين انه
متأخر وقيل ان صلاة الجماعة في المسجد افضل من صلاة الفرد في المسجد بسبع وعشرين درجة ورد هذا
بقوله وصلاته الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه بخمس وعشرين ضعفا وقيل ان الصلاة
التي لم تكن فيها فضيلة الخطى الى الصلاة ولا فضيلة انتظارها تفضل بخمس والتي فيها ذلك تفضل
بسبع وقيل ان ذلك يختلف باختلاف المصلين والصلاة فمن أكلها وحافظ عليها فوق من اخل بشيء
من ذلك وقيل ان الزيادة لصلا في الشاء والصبح لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيهما يؤيده حديث
ابي هريرة تفضل صلاة الجماعة صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزأ وتجتمع ملائكة الليل والنهار
في صلاة الفجر فذكر اجتماع الملائكة او او قاصلة واستأنف الكلام وقطعه من الجلة المتقدمة وقيل
لانماة بين الحديثين لان ذكر القليل لاشاق الكثير ومفهوم المدد باطل عند جماعة من الاصوليين
وقال ابن الاثير انما قل درجة ولم يقل جزأ ولا نصيبا ولا حظا ولا شيئا من امثال ذلك لانه اراد الثواب
من جهة اللو والارتقاء وان تلك فوق هذه بكلا وكذا درجة لان الدرجات الى جهة فوق
قلت قد جاء فيه لفظ الجزء والضعف وقد قلنا عن قريب فكأنه لم يطلع عليهما وقد قيل ان الدرجة
اصغر من الجزء فكان الخمسة والعشرين اذا جرت درجات كانت سبعاً وعشرين درجة قلت هذا
ليس بصحيح لانه جاء في الصحيحين سبعاً وعشرين درجة وخسا وعشرين درجة فاختلاف القدر
اتحاد لفظ الدرجة وقد قيل يحتمل ان يكون الدرجة في الآخرة والجزء في الدنيا فان قلت قد علم
وجه الجمع بين هذين المدين ولكن ما الحكمة في التخصيص عليهما قلت نقل الطي عن التورثي

واما وجه قصر ابواب الفضيلة على خمس وعشرين تارة وعلى سبع وعشرين اخرى فان
المرجع في حقيقة ذلك الى علوم النبوة التي قصرت عقول الالباء عن ادراك جملها وقاصيلها
ولعل الفائدة فيما كشفه حضرة النبوة هي اجتماع المسلمين مصطفين كصفوف الملائكة المقربين
والاقتداء بالامام واظهار شعائر الاسلام وغيرها انتهى قلت هذا لا يثنى الظليل ولا يحمى اللليل
والذي ظهر لي في هذا المقام من الاتوار الهية والاسرار الربانية والنيات المحمدية ان كل حنة
بشرائها بالنص وانه لو صلى في بيته كان يحصل له ثواب عشر صلوات وكذا لو صلى في سوقه
كان لكل صلاة عشر ثم انه اذا صلى بالجماعة يضاعفه مثله فصير ثواب عشرين صلاة واما زيادة الخمس
فلانه ادى فرسا من الفروض الخمسة فانتم الله عليه ثواب خمس صلوات اخرى فتلير عدد الفروض
الخمس زيادة على عشرين انما وفضائله عليه قصير الجملة خمسة وعشرين * وجواب آخر وهو
ان مراتب الاعداد اعداد وعشرات ومئات والوف والمئات من الاوساط وخبر الامور واسطها
والخمس والعشرون ربع المائة وللربع حكم الكل * واما زيادة السبع قتال الكرماني يحتمل ان يكون
ذلك لمناسبة اعداد ركعات اليوم واليلة اذا القرائن سبعة عشر والرواتب المؤكدة عشرة
انتهى قلت الرواتب المذكورة التي عشر لحديث الثابتة قصير تسعة عشرين فلا يطاق الواقع
فقول يمكن ان يقال ان ايام العمر سبعة فاذا صلى بالجماعة بزاله على العشرين ثواب سبع صلوات
كل صلاة من صلوات كل يوم ويلة من الايام السبعة واما الوتر فله شرع بهذا فثم العلة
اختلوا هل هذا الفضل لاجل الجماعة فقط حيث كانت او انما يكون ذلك للجماعة التي تكون
في المسجد لا يلازم ذلك من افعال تختص بالمساجد كالقنوط والظاهر الاول لان الجماعة هو الوصف
الذي علق عليه الحكم والاعمال * ذكر ما يستفاد منه * قال ابن بطال فيه ان الصلاة فيه للمنفرد
درجة من خمس وعشرين درجة وقال الكرماني لم يقل يساوي صلاته منفردا خمسا
وعشرين حتى يكون له درجة منها بل قال يزيد فليس للمنفرد من الخمسة والعشرين شيء قلت
قال ذلك بالنظر في الرواية المذكورة في الباب فلو كان وقف على الروايات التي ذكرناها لما قال
ذلك كذلك وفيه الدلالة على فضيلة الجماعة وفيه جواز اتخاذ المساجد في البيوت والاسواق *
وفيما استدلبه بعض المالكية على ان صلاة الجماعة لا يفضل بعضها على بعض بكثرة الجماعة وردها بما
ذكرنا عن ابن حبان وما اكثر فهو احب الى الله تعالى والى مطلوبة الكثرة ذهب الشافعي وابن
حبيب المالكي * ص * باب * تشييك الاصابع في المسجد وغيره * ش * اى هذا
باب في بيان جواز تشييك الاصابع سواء كان في المسجد او غيره والموجود في ظلب النسخ في هذا
الباب حديثان احدهما حديث ابي موسى الاشعري والآخر حديث ابي هريرة وفي بعض النسخ
حديث آخر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وجد ذلك بخط البرزالي ولم يستخرجه الحفاظ
الاسماعيلي وابونعيم ولا ذكره ابن بطال ايضا وانما حكى ابو مسعود الدمشقي في كتاب الاطراف
انه رآه في كتاب ابي ربيع عن القنبري وجاد بن شاكر عن البخاري وهو هذا * ص *
حدثنا حامد بن عمر عن بشر قال حدثنا طهم حدثنا واقد عن ابيه عن ابن عمر او ابن عمرو قال يشك
التي صلى الله تعالى عليه وسلم اصابعه قال ابو عبد الله قال طهم بن علي حدثنا طهم بن محمد سمعت
هذا الحديث من ابي فلما حفظه قسمه على واقد عن ابيه قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بهذا لفظه في جمع الحميدى في سندان عمر شريك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصابه وقال كيف انت يا عبدالله اذا بقيت في حثالة من الناس قد مررت عودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشك بين اصابه قال فكيف افضل يا رسول الله قال تأخذنا نعرف وتدع ما نكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم ش

مطابقة للترجمة في احد جزئيهما واكتفى البخارى بدلالته على بعض الترجمة حيث دل حديث ابى هريرة على تمامها ذكر رجاله في تسمية انفس الاول حامد بن عمر البكر اوى من ذرية ابى بكر التقي زيل نيسابور وقاضى كerman روى عنه مسلم ايضا مات بنيسابور اول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين الثاني بكسر الباء الموحدة ابن الفضل الرقاشي الجملة كان يصوم يوما ويفطر يوما ويصلى كل يوم اربع مائة ركعة مات سنة تسع ومائتين ومائة الثالث حاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري المدني وقته اجدو غيره الرابع اخو حاصم وهو واقد بالقاء ابن محمد بن زيد المذكور وقته ابو زرعة وغيره الخامس ابو محمد بن زيد بن عبدالله وقته غير واحد السادس عبدالله بن عمر بن الخطاب السابع عبدالله بن عمرو بن العاص الثامن ابو عبدالله وهو البخارى نفسه التاسع حاصم بن علي بن حاصم بن صهيب الواسطي شيخ البخارى والدارمي وفي تهذيب التهذيب كان من ثقات الشيوخ واعيانهم وقال ابن معين ضعيف وفي رواية ليس بشئ وفي رواية ليس بثقة وفي رواية كذاب مات في نصف رجب سنة احدى وعشرين ومائتين ذكر لطائف اسنادهم في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه المتنعة في اربعة مواضع وفيه القول والسماع وفيه الشك بين عبدالله بن عمر بن الخطاب وبين عبدالله بن عمرو بن العاص والظاهر ان الشك من واقد وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدنى ذكر مناد قوله قال حاصم بن علي تطبيق من البخارى ووصله ابراهيم الحري في غريب الحديث له قال حدثنا حاصم بن علي حدثنا حاصم بن محمد بن واقد سمعت ابى يقول قال عبدالله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره قوله في حثالة يضم الحاء المهملة وتخفيف التاء الثالثة قال ابن سيدة هو ما يخرج من الطعام من زوان ونحوه مما لا خير فيه وقال الصياني هو اجل من التراب والنفق قليلا وخصه بالخطئة والحثالة والحثل الردي من كل شئ وقيل هو القشرة من القرو والشعر وما اشبهها وحثالة القرط تقاينه قوله مررت عودهم قال ابو المالح في المنتهى مررت عودهم اذا لم تثبت وامر جوها اذا لم يوفوا بها واخلطوها وامر جوتهم فسدت ومرج الدين اخلط واخلط واخلط وفي الحكم مرجع الامر مرجعاهو مان ومرجع التيس واخلط ومرجع امره يرجعه ضمه ورجل خارج يرجع اموره ولا يحكمها ومرجع الهد والدين والامانة فسد وامرجع عهد له ضمه قوله وشبك بين اصابه اى شبك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصابه ليمثل لهم اخلطاهم ذكر ما يستفاد منه في جواز تشييك الاصابع سواء كان في المسجدا وغيره لاطلاق الحديث ولكن العلماء اختلفوا في تشييك الاصابع في المسجد وفي الصلاة وكره ابراهيم ذلك في الصلاة وهو قول مالك وورخص في ذلك ابن عمرو وابنه سالم فكانا يشكبان بين اصابهما في الصلاة ذكره ابن ابى شيبة وكان الحسن البصرى يشك بين اصابه في المسجد قال مالك انهم لينكروا تشييك الاصابع في المسجد وما به بأس وانما يكره في الصلاة وقد ورد التي عن ذلك في احاديث منها ما اخرجها ابن حبان في صحيحه قتال حدثنا ابو عمرو وحدثنا محمد بن سعدان حدثنا سليمان بن عبدالله عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن

ابن ابي عمير عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا كعب
اذ توضأت فاحفظت الوضوء ثم خرجت الى المسجد فلا تشبك بين اصابعك فأك في صلاة * ومنها
ما أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث اسماعيل بن امية عن سعيد بن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذ توضأت احدكم في بته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يفصل
هكذا وشبك بين اصابعه وقال حديث صحيح على شرط الشيخين * ومنها ما رواه ابن ابي شيبة
عن وكيع عن عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن محمد بن مولى لابي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى رجلاً جالساً وسط الناس وقد
شبك بين اصابعه يحدث نفسه فأومأ اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقن له قالت
الي ابي سعيد قتال اذا صلى احدكم فلا يشبك بين اصابعه فان التشبك من الشيطان فان قلت هذه
الاحاديث معارضة لاحاديث الباب قلت غير مقابلة لها في الصحة ولا مساوية وقال ابن بطل
وجهاً دخل هذه الترجمة في القدر معارضة بما روي عن النبي من التشبك في المسجد وقد وردت فيه
مراسيل ومسنود من طرق غير ثابتة قلت كما تماراد بالمسند حديث كعب بن عجرة الذي ذكرناه
فان قلت حديث كعب هذا رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان قلت في اسنده اختلاف
فضفه بعضهم بسببه وقيل ليس بين هذه الاحاديث معارضة لان النبي انما ورد عن فعل ذلك في
الصلاة وفي المضى الى الصلاة وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس في الصلاة ولا في المضى اليها فلا معارضة
اذا وقع كل حديث على حiale فان قلت في حديث ابي هريرة الذي في الباب وقع تشبكه صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو في الصلاة قلت انما وقع بعد انتهاء الصلاة فظنه فهو في حكم المتصرف
عن الصلاة والرواية التي فيها التي عن ذلك مادام في المسجد ضعيفة لان فيها ضعفاً ومجهولاً
وقد رواها ابن ابي شيبة ولفظه اذا صلى احدكم فلا يشبك بين اصابعه فان التشبك من الشيطان
وان احدكم لا يزال في صلاة مادام في المسجد حتى يخرج منه وقال ابن المنذر التحقيق انه ليس بين
هذه الاحاديث تعارض اذ انتهى عنه فعله على وجه البت والذي في الحديث انما هو المقصود
التبديل وتصور المعنى في اللفظ فان قلت ما حكمة النبي عن التشبك قلت اجاب بأجوبة * الاول
لكونه من الشيطان لما رآه * الثاني لانه يجلب النوم وهو من مطلق الحديث * الثالث
ان صورة التشبك تشبه صورة الاختلاف كما تباع عليه في حديث ابن عمر ففكر ذلك لمن هو في حكم
الصلاة حتى لا يقع في المنهى عنه وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للصليين ولا تختلقوا فاختلف
قلوبكم والله تعالى اعلم * ص حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن ابي بردة عن عبد الله
ابن ابي بردة عن جده عن ابي موسى عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان المؤمن المؤمن كالنيران يشد
بعضه بعضاً وشبك اصابعه * مطابقة للترجمة في احد جزئها كما ذكرنا في حديث ابن عمر
السابق * ذكر رجاله * وهم خمسة * الاول خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي
سكن مكة مات بها قرباً من سنة ثلاث عشرة ومائتين * الثاني سفيان الثوري * الثالث ابو بردة
بضم الباء الموحدة واسمه يزيد مصفر برد عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري الكوفي
* الرابع ابو بردة بن ابي موسى الكوفي الفقيه قاضي الكوفة اسمه الحارث وقيل طاهر وهو جد ابي بردة
الاول * الخامس ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه وذكر لطائف

استاده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعة في ثلاثة مواضع وفيه شيخ البخاري من افراده وفيه وقع للكشيميني حديثا سفيان عن يزيد بنصر يح اسمه وفيه ان رواه ثعلم كوفيون وفيه رواية الاب عن جده ورواية جده عن ابيه ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الادب عن محمد بن يوسف وفي المظالم عن ابي كريب وخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر وعبد الله بن براد وعن ابي كريب عن ابن ادريس وخرجه الترمذي في البر عن الحسن بن علي الخلال وغير واحد كلهم عن ابي اسامة وخرجه النسائي في الزكاة عن عبد الله بن الهيثم عن عثمان ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله كالبنيان يضرم الباء الموحدة أي كالحائط وهو معنى المصدر ايضا من بني بني قوله يشد مضارع وقاعله يعضه وبعضا مفعوله وفي رواية المسقلى شد على صفة الماضي قوله وشبك أي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حديثنا اسحق قال حديثا ابن شميل قال اخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي الشئ وقال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فأنكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى ثم شبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السلطان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم فهاهنا ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذوالدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس ولم تقصر فقال انا بقول ذوالدين فقالوا نعم فقدم صلى مارك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول ثبت ان عمر بن حصين قال ثم سلم ش ﴿ طاقته للترجة ظاهرة والحديث يدل على تمامه لان التشبيك اناجاز في المسجد ففي غيره اولى بالجواز ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول اسحق بن منصور بن هرام تقدم في باب فضل من علم ﴿ الثاني النضر بن شميل بضم المجمة تقدم في باب حل العترة ﴾ الثالث عبد الله بن عون تقدم ﴿ الرابع محمد بن سيرين تكرر ذكره ﴾ الخامس ابو هريرة ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاضمار كذلك في موضع واحد وفيه الضعة في موضعين وفيه ان اسحق بن منصور هو المجزوم به عند ابي نعم وفيه ان رواه ما بين مروزي وبصري ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن مسلمة عن مالك وعن حفص بن عمر وعن آدم عن شعبة وخرجه مسلم عن قتيبة عن ماف وعن حجاج بن الشاعر وخرجه ابو داود في الصلاة عن علي بن نضر بن علي وعن محمد بن عبيد وعن مساذ عن ابيه وخرجه النسائي فيه عن جدي بن سعدة عن يزيد بن زريع وعن عمرو بن عثمان وخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد عن ابي اسامة وخرج الطحاوي هذا الحديث من ثلاثة عشر طريقا ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله احدى صلاتي الشئ هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الطحاوي والمسقلى المشاء بالمد والظاهر انه وهم لانه صح في رواية اخرى للبخاري صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر او العصر وفي رواية سلم صلى بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العصر فسلم في ركعتين وفي اخرى له صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم وفي رواية ابي داود صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي الشئ الظهر او العصر وفي رواية الطحاوي صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي الشئ الظهر او العصر واكبر ظني انه ذكر صلاة الظهر قوله واكبر

ظني انه ذكر صلاة الظهر هو قول ابن سيرين اي اكرطاني ان ابا هريرة ذكر صلاة الظهر
وكذا ذكره البخاري في كتاب الادب واطلق على الظهر والمصر صلاتي الشيء لان الشيء يطلق على
ما بعد الزوال والى المغرب قال قلت قال الجوهري المصلي والمصلي من صلاته المغرب الى العتمة قلت الذي ذكره
هو اصل الوضع وفي الاستعمال يطلق على ما ذكرناه وقال الازهرى المصلي بقية الدين وكسر الشين
وتشديد الياء ما بين زوال الشمس وغروبها **قوله** معروضة اي موضوعة بالعرض وامطروحة في
ناحية السجد **قوله** وضع يده اليمنى يحتمل ان يكون هذا الوضع حال التشيك وان يكون بعد
زواله وعند الكسبية وضع يده الايمن بليده اليمنى **قوله** السرطان قال الجوهري سرطان الناس
بالتحريك اوائلهم ويقال اخفاؤهم والمستجلون منهم ويلزم الاعراب نونه في كل وجه وهو
الصواب الذي قاله الجمهور من اهل الحديث والفتة وكذا ضبطه المتقنون وقال ابن الاثير
السرطان بفتح السين والراء اوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة
ويجوز تسكين الراء قلت وكذا نقل القاضي عن بعضهم قال وضبطه الاميلي في البخاري بضم السين
واسكان الراء ووجهه انه جمع سريع كقفيز وقفزان وكثيب وكثبان ومن قال سرطان بكسر
السين فهو خطأ وقيل يقال ايضا سرطان بكسر السين وسكان الراء وهو جمع سريع كريل وعلان واما
قوله لم سرعان ماقلت فيه ثلاث لغات الضم والكسر والفتح مع اسكان الراء والثون مفتوحة
ابدا **قوله** قصرت الصلاة بضم القاف وكسر الصاد ويروي بفتح القاف وضم الصاد **قوله**
فهابه اي هاب ابو بكر وعمر النبي عليه الصلاة والسلام ويروي فهابا بدون الضمير المنصوب وهو
من الهبة وهو الخوف والاجلال وقد هابه بهابه والامر منه بفتح الهاء **قوله** ان يكلمه كذا ان
مصدرية والتقدير من التكلم **قوله** وفي القوم رجل جلة اسمية وقت حال **قوله** ذواليدن
فيه روايات في رواية الطحاوي قدام رجل طويل اليدن كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اماما ذا اليدن وفي رواية قدام ذواليدن وفي رواية قدام رجل من بني سليم وفي رواية رجل
يقال له الخرباق بن عمرو وكان في يديه طول وفي رواية كان رجلا بسيط اليدن وقع ذلك في رواية
الطحاوي في حديث عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الظهر ثلاث ركعات
ثم سلم وانصرف فقال له الخرباق يا رسول الله ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ركعة ثم سلم ثم جحد سجدتين
للسهو ثم سلم واخرجه احدا ايضا في مسنده والطبراني في الكبير وخرباق بكسر الخاء المعجمة بن
عبد عمرو السلمي وهو الذي يقال له ذواليدن وذوالثمالين ايضا وكلاهما لقب عليه وقال السخاوي
في الانساب ذواليدن ويقال له ذوالثمالين لانه كان يحمل بيديه جيما وقال ابن حبان في الثقات
ذواليدن ويقال له ذوالثمالين ايضا ابن عبد عمرو بن فضالة الخرباق وقال ابو عبد الله
المدني في مسنده قال ابو محمد الخرباق ذواليدن احد اجدادنا وهو ذوالثمالين بن عبد عمرو
ابن ثور بن ملكان بن اقصى بن حارثة بن عمرو بن طامر وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن
فضيل عن حصين عن عكرمة قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس ثلاث ركعات ثم
انصرف فقال له بعض القوم حدث في الصلاة شيء قل وما ذلك قالوا لم فصل الا ثلاث ركعات
فقال ا كذلك يا ذواليدن وكان يسمى ذا الثمالين فقال نعم فصل ركعة ومجد سجدتين وقال ابن
الاثير في معرفة الصحابة ذواليدن اسمه الخرباق من بني سليم كان يزل يمينه من ناحية المدينة

وليس هو ذا الشماليين خزاعي حليف لبني زهرة قتل يوم بدر وان قصة ذي الشماليين كانت قبل
بدر ثم احكمت الامور بعد ذلك وقال القاضي عياض في شرح مسلم واما حديث ذي الالدين فقد
ذكر مسلم في حديث عمران بن الحصين ان اسمه الخرياق وكان في يديه طول وفي الرواية الاخرى
بسيط الالدين وفي حديث ابي هريرة رجل من بني سليم وقع للعذري سلم وهو خطأ وقده في
حديث عيين بن عمير مفسرا فقال فيه ذوالالدين اخو بني سليم وفي رواية الزهري ذوالالدين رجل
من بني زهرة وبسب هذه الكلمة ذهب الحنفيون الى ان حديث ذي الالدين منسوخ بحديث
ابن مسعود قالوا لان ذا الشماليين قتل يوم بدر فيذكره اهل السير وهو من بني سليم فهو ذوالالدين
المذكور في الحديث وهذا لا يصح لهم وان كان قتل ذوالالدين يوم بدر فليس هو بالخرياق وهو
رجل آخر حليف لبني زهرة اسمه عمير بن عبد عمرو من خزاعة بدليل رواية ابي هريرة حديث
ذي الالدين ومشاهدته خبره وقلوبه صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الحديث
واسلام ابي هريرة بخير بعد يوم بدر يستين فهو غير ذي الشماليين المستشهد بدر وقدموا قول
الزهري فيه هذان وهمه وقد عد هما بعضهم حديثين في نازلتين وهو الصحيح لا خلاف فسمي هذان
في حديث الخرياق ذي الشماليين انه سلم من ثلاث وفي حديث ذي الالدين من اثنتين وفي حديث الخرياق
انها المصرو وفي حديث ذي الالدين الظهر يفرسك عند بعضهم وقد ذكر مسلم ذلك كله انتهى وقال ابو عمر
ذوالالدين غير ذي الشماليين المقتول ببدر بدليل ما في حديث ابي هريرة واما قول الزهري في هذا الحديث
انه ذوالالدين فلم يتابع عليه قلت الجواب عن ذلك كله مع تحرير الكلام في هذا الموضع انه وقع في كتاب
التسائي ان ذالالدين وذا الشماليين واحدا كلاهما لقب على الخرياق كما ذكرنا حيث قال اخبرنا محمد بن رافع
حدثنا عبد الرزاق حدثنا سمير عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي بكر بن سليمان بن ابي خيثمة عن
ابي هريرة قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر او العصر فلم ين ركعتين فأنصرف فقال له
ذوالالدين بن عمرو اقصت الصلاة ام نسيت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يقول ذوالالدين قالوا
صدق يا رسول الله فقام بهم الركعتين اللتين نقصتا وهذا سند صحيح متصل صحيح فيه بان ذا الشماليين هو
ذوالالدين وقال التسائي ايضا ان هرون بن موسى القروي حدثني ابو حمزة عن يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني ابو سلمة عن ابي هريرة قال نسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم في سجدتين فقال
ذوالالدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق
ذوالالدين قالوا نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام الصلاة وهذا ايضا سند صحيح
صحيحه ايضا ان ذا الشماليين هو ذوالالدين وقد تابع الزهري على ذلك عمران بن ابي ائس قال التسائي
اخبرنا عيسى بن جاد اخبرنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عمران بن ابي ائس عن ابي سلمة عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوما فسلم في ركعتين ثم انصرف فادركه
ذوالالدين فقال يا رسول الله اقصت الصلاة ام نسيت فقال لم تنقص الصلاة ولم انس قال لي والذي
بثلك بالحق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق ذوالالدين قالوا نعم فصلى بالناس ركعتين
وهذا ايضا سند صحيح على شرط مسلم واخرج نحوه الطحاوي عن ربيع المؤذن عن شبيب بن الليث
عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب الى آخره نحوه وثبت ان الزهري لم يفرق بينك وان الخطاب للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ذوالالدين وان من قال ذلك لم يفرق ولا يلزم من عدم تفرج ذلك في الصحيح عدم صحته

ثبت ان ذا الـدين وذا الشمالين واحده هذا اولى من جملة رجلين لانه خلاف الاصل في هذا
الموضع فان قلت اخرج البيهقي حديثا واستدل به على بقاء ذى الدين بمد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال الذى قتل بيدى هو ذوالشمالين بن عبد عمرو بن فضالة حليف بنى زهرة من خزاعة
واما ذى الدين الذى اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهواه فانه بنى بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
ذكره شيخنا ابو عبد الله الحافظ ثم خرج عنه بسند مالى معدى بن سليمان قال حدثني شعيب بن مطير عن ابيه
ومطير حاشر فصدقه قال شعيب يا ابتاه اخبرني ان ذا الدين لقيق بنى خشب فاخبرك
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث ثم قال البيهقي وقال بعض الرواة في حديث
ابى هريرة فقال ذوالشمالين يا رسول الله اقصرت الصلاة وكان شيخنا ابو عبد الله يقول كل من قال ذلك
قد اخطأ فان ذوالشمالين تقدم موته ولم يعقب وليس له راو قلت سنده ضيف لان فيه معدى
ابن سليمان فقال ابو زرعة واهى الحديث وقال النسائي ضيف الحديث وقال ابو حاتم يحدث عن ابن
عجلان منا كبر وقال ابن حبان يروى المقلوبات عن الثقات والمزوقات عن الاثبات لا يجوز
الاحتجاج به اذا انفرد وفي سنده ايضا شعيب لم يعرف حاله وولده مطير قال فيه ابن الجارود
روى عنه ابنه شعيب لم يكتب حديثه وفي الضعفاء لانهم لم يصح حديثه وفي الكاشف مطير بن
سليم عن ذى الزوائد وعنه ابنه شعيب وسليم لم يصح حديثه ولضعف هذا السند قال البيهقي
في كتاب المعرفة ذوالدين بنى بمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يقال ولقد انصف واحسن
في هذه العبارة ثم ان قول شيخه ابى عبد الله كل من قال ذلك فقد اخطأ خطأ غير صحيح روى
مالك في موطنه عن ابن شهاب عن ابى بكر بن سليمان عن ابى خزيمة بنى ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ركع ركعتين من احدى صلاتي النهار الظهر او العصر فسلم من اثنتين فقال له ذوالشمالين
رجل من بنى زهرة بن كلاب اقصرت الصلاة الحديث وفي آخره مالك عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب وعن ابى سلمة بن عبدالرحمن مثل ذلك فقد صرح في هذه الرواية انه ذوالشمالين وانه
من بنى زهرة فان قلت هو مسلم قلت ذكر ابو عمر في التمهيد انه متصل من وجوه صحاح والليل عليه
ما ذكرنا من مارواه النسائي آفاهم قول الحاكم عن ذى الشمالين لم يعقب بفهم من ظاهره ان ذا الدين
اعقب ولا اصل لذلك فيما قد علمناه والله تعالى اعلم فان قلت ان ذا الدين وذا الشمالين اذا كانا لهما على
شخص واحد على ما زعمتم فحينئذ يدل على ان ابا هريرة لم يحضر تلك الصلاة وذلك لان
ذا الدين الذى هو ذوالشمالين قتل بيدى وابو هريرة سلم طم خير وهو متأخر بزمان كثير
ومع هذا فابو هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي الحى اما الظهر
او العصر الحديث وفيه فقام ذوالدين فقال يا رسول الله اخرجني سلم وغيره وفي رواية صلى بنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم في ركعتين فقام ذوالدين الحديث قلت اجاب الطحاوى بان حضاه
صلى بالمسلمين وهذا جائز في الفقه كما روى عن التزالي بن سيرة قال قالنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اتوا اياكم كنادعي بنى عبد مناف الحديث والتزالي لم يارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما
اراد بذلك قال لقومنا وروى عن طلوس قال قدم علينا ساذن جبلى فلم يأخذ من الخضر وايت شيئا
وانما اراد قدم بلدنا لان ماذا قدم اليمن في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يولد
طلوس ومثله ما ذكره البيهقي في باب البيان ان النبي مخصوص ببعض الامكنة من مجاهد قال حاشا

ابوذر رضي الله عنه الى آخره قل النبي محمد لا شئت له سماع من ابي ذر وتوله جاءه نالي جاءه بلده فافهم
 قوله لم انس ولم تسمع ابي الهلاني في رواية مسلم كل ذلك لم يكن وفي رواية ابي داود كل ذلك لم افضل
 قل النووي فيه تأويلان احدهما ان سماعه لم يكن المجموع ولا ينفي وجود احدهما والثاني هو الصواب
 معناه لم يكن لذلك ولا ذاق طغي بل طغى اني امكلت الصلاة بما يوجب على صحة هذا التأويل وانه لا يجوز
 غيره انه جاء في رواية البخاري في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم تقصروا ولم انس ويقال
 لم انس يرجع الى السلام اى لم انس فيه اتماست تصدا ولم انس في نفس السلام واتماست هوى عن المدخل
 القرطبي وهذا فاسد لا يحتج به لا يكون جوابا عما سئل عنه * ويقال بين النسيان والسهو فرق قليل كان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يسهو ولا شيء فذلك نفي عن نفسه النسيان لان فيه غفلة ولم يغفل قاله القاضي
 وقال القشيري هذا الفرق بينهما في استعمال اللفظ وكأنه يلوح من اللفظ على ان النسيان عدم الذكر
 لامر لا يتحقق بالصلاة والسهو عدم الذكر لامر يتحقق بها ويكون النسيان الاعراض عن تفقد
 امورها حتى يحصل عدم الذكر لا لاجل الاعراض وقال القرطبي لان سبب الفرق ولئن سبب فقد
 اضاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النسيان الى نفسه في غير ما موضع بقوله اتما ان يشر انسي كما تبين
 فاذا نيت فذكر نسي وقال القاضي اتما انكر صلى الله تعالى عليه وسلم نيت المضافة الى نفسه وهو
 قد نهي عن هذا بقوله بشما لاحدكم ان يقول نيت كذا ولكنه نسي وقد قل ايضا لاني على النبي
 ولكن انسي وقد شكك بعض الرواة في روايته فقال انسي او انسي وان اولئك والتقسيم وان هذا يكون
 منبهة من قبل شغله ومرة يظلب ويحير عليه فلما سأل السائل بذلك انكره وقال كل ذلك لم يكن
 وفي الاخرى لم انس ولم تقصروا اما القصر فين وكذلك لم انس حقيقة من قبل نفسي ولكن الله تعالى
 انساني ويمكن ان يحجب عما قاله القاضي ان النبي في الحديث عن اضافة نيت الى الآية الكرمة لانه
 يقع للمؤمن ان يضيف الى نفسه نسيان كلام الله تعالى ولا يلزم من هذا التي اخلص التي عن اضافته
 الى كل شيء فافهم وذكر بعضهم ان المعصية ثابتة في الاخبار عن الله تعالى واما اخباره عن الامور
 الوجودية فيجوز فيها النسيان قلت تحقيق الكلام في هذا المقام ان قوله لم انس ولم تقصروا الصلاة
 مثل قوله كل ذلك لم يكن والمعنى كل من القصر والنسيان لم يكن فيكون في معنى لاشي منهما بكأن
 على شمول النبي وعمومه لوجهين * احدهما ان السؤال عن احدا لا مرين بأمر يكون لطلب التبيين بعد
 ثبوت احدهما عند التكلم لاعلى التبيين غير انه اما بالتبيين او بنفيهما جميعا تحطئة للمستفهم
 لاني الجع بينهما حتى يكون نفي العموم لانه طارف بان الكاشن احدهما * والثاني لما قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم كل ذلك لم يكن قاله ذواليدين قدسكان بعض ذلك ومعلوم ان الثبوت
 للبعض امتناعا في النبي عن كل فرد لاني عن المجموع وقوله قد كان بعض ذلك موجبة جزئية
 وتقيضها السالبة الكلية ولولا ان ذا الدين فهم السلب الكلي لما ذكر في مقابله الايجاب الجزئي
 وهما قاعدة اخرى وهي ان لفظة كل اذا وقعت في حيز النبي كان النبي موجبا خاصة واذا
 بفهمه ثبوت الفصل لبعض الافراد كقولك ما جاءه كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وقوله
 ما كل ما بيني المرء يدركه وان وقع النبي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كل ذلك لم يكن قولها كما يقول ذواليدين اى الامر كما يقول قولهم فقالوا
 نعم وفي رواية البخاري قال الناس نعم وفي رواية ابي داود فأومأوا اى نعم وفي اكثر الاحاديث

قالوا نعم ويمكن ان يجمع بينهما بان بعضهم تكلم وسند كروجه هذا عن قريب قوله نرعا
 سألوا ما فرما سألوا بن سيرين هل في الحديث ثم سألني نألو ان بن سيرين ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعد هذه السجود سلم مرة أخرى او اكتفى بالسلام الاول وكذا ربه اصلها للتقليل
 وكثر استعمالها في التكثير وتلقفها كذا ما قد دخل على الجمل **قوله** فيقول بثبت بضم النون اي
 اخبرت ان عمران بن حصين قال ثم سلم وهذا يدل على انه لم يسمع من عمران وقدين ابو داود
 في رواية عن ابن سيرين الواسطة بينه وبين عمران فقال حدثنا محمد بن يحيى بن تارس حدثنا محمد بن
 عبدالله بن المثنى قال حدثني اشعث عن محمد بن سيرين عن خالد عن ابي قلابه عن ابي المهلب عن عمران بن
 حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم وسهف محمد مجدين ثم تشهد ثم سلم ورواه النسائي
 والترمذي وقال حسن غريب ورواه الطحاوي من حديث شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت ابا قلابه
 يحدث عن عبد الله بن المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الظهر ثلاث
 ركعات ثم سلم وانصرف فقال له الخرياق يا رسول الله انك سليت ثلاثا قال فجاء فصل ركعة ثم سلم ثم سجد
 سجدتين لله ثم سلم ورواه قلابه قاسمه عبدالله بن زيد الحارثي وعبد الله بن المهلب اسمه عمرو بن معاوية قاله
 النسائي وقيل عبدالرحمن بن معاوية وقيل معاوية بن عمرو وقيل عبدالرحمن بن عمرو وقيل
 النضر بن عمرو وفي رواية ابي داود رواية الا كما ر عن الاساعى ﴿ ذكر ما يستحب منه
 من الاحكام ﴾ وهو على وجوه • الاول ان في دليل على ان سجود السهو سجدتان • الثاني
 فيه جة لهما في الخفية ان سجدتي السهو بعد السلام وهو جة على الشافعي ومن تبعه في انها قبل
 السلام • الثالث ان الذي عليه السهو اذا ذهب من مقامه ثم عاد وقضى ما عليه هل يصح
 فظاهر الحديث يدل على انه يصح لانه قال في رواية عمران بن حصين فجاء فصل ركعة وفي رواية غيره
 من الجماعة فتقدم صلى وهو رواية البخاري ههنا وفي رواية فرجع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى مقامه ولكن اختلف الفقهاء في هذه المسئلة فتدنا الشافعي فيها وجهان احدهما انه يصح لانه ثبت
 في صحيح مسلم انه عليه السلام مشى الى الجذع وخرج السرطان وفي رواية دخل منزله وفي رواية دخل
 الجرة ثم خرج ورجع الناس وبنى على صلاته والوجه الثاني وهو المشهور عندهم ان الصلاة تبطل بذلك
 قال النووي وهذا مشكل وتأويل الحديث صعب على من ابطالها وتقل عن مالك انه ما لم ينقض
 وضوءه يجوز له ذلك وان طلل الزمان وكذا روى عن ربيعة مستدلين بحديث عمران ومذهب
 ابي حنيفة في هذه المسئلة اذا سلم ساهيا على الركعتين وهو في مكانه لم يصرف وجهه عن القبلة
 ولم يتكلم طام الى القضاء للما عليه ولو اقتضى به رجل يصح اقتداؤه به اما اذا صرف وجهه عن القبلة
 فان كان في المسجد ولم يتكلم فكذلك لان المسجد كله في حكم مكان واحدا لانه تنك الصلاة وان كان
 خرج من المسجد ثم تذكر لا يود وتفسد صلاته واما اذا كان في الضمراء فان تذكر قبل ان يجاوز
 الصفوف من خلفه او من قبل اليمين او اليسار عاد الى قضاها عليه والا فلا وان مشى امامه لم يذكره
 في الكتاب وقيل ان مشى قدر الصفوف التي خلفه قصد والا فلا وهو مروى عن ابي يوسف
 اعتبارا لاحد الجانبين وقيل اذا جاوز موضع سجوده لا يود وهو الاصح وهذا اذا لم يكن
 بين يديه ستره فان كان يود ما لم يجاوزه لان داخل السترة في حكم المسجد والله اعلم واجابوا عن
 الحديث انه منسوخ وذلك ان عمر بن الخطاب عمل بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف

ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم عليه يوم ذى الدين والحال انه كان فيمن حضر يوم ذى الدين
فلولايت عندنا تساخ ذلك للمعالي بخلاف ما عمل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وايضا فان عمر فعل ذلك
بمحضرة الصحابة ولم ينكر عليه احد فصار ذلك منهم اجابا وروى الطحاوى ذلك عن ابن مسروق
قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن الاسود قال سمعت عطاء يقول صلى عمر بن الخطاب باصحابه فسلم
في ركعتين ثم انصرف فقبله في ذلك فقال اني جهزت عيرا من الرقاق باصحابها واقبلها حتى وردت
المدينة قال فصلى بهم اربع ركعات **الرايع** استدلل به قوم على ان الكلام في الصلاة من المأمومين
لامامهم اذا كان على وجه اصلاح الصلاة لا يقطع الصلاة وان الكلام من الامام والمأمومين فيها
على السهو لا يقطع الصلاة وهو مذهب مالك وربيعة والشافعي واحد واسحق وقال ابو عمر بن
عبد البر وذهب الشافعي واصحابه الى ان الكلام والسلام ساهيا في الصلاة لا يبطلها كقول مالك
واصحابه سواء وانما الخلاف بينهم ان مالكا يقول لا يفسد الصلاة تمدا الكلام فيها اذا كان في شأنها
واصلاحها وهو قول ربيعة وابن القاسم الاماروي عنه في المنفرد وهو قول احمد بن حنبل ذكره
الترمذي عنه انه قال ماتكم به الانسان في صلاته لا صلاحها لم تقصد عليه صلاته فان تكلم لغير ذلك
فسدت عليه وذكر الحارثي عنه ان منهجه فيمن تكلم عامدا او ساهيا بطلت صلاته الا الامام
خاصة فانه اذا تكلم لمصلحة صلاته لم تبطل صلاته وقال الشافعي واصحابه ومن تابعهم من اصحاب
مالك وغيرهم ان من تمدا الكلام وهو يعلم انه لم يتم الصلاة وانه فيها افسد صلاته فان تكلم
ناسيا او تكلم وهو يظن انه ليس في الصلاة لا يبطلها قال النووي وبهذا قال جمهور
العلماء من السلف والخلف وهو قول ابن عباس وعبد الله بن الزبير واخيه عروة وعطاء
والحسن والشعبي وقادة والاوزاعي ومالك والشافعي واحد وجيع الحديثين وقال ابو
حنيفة واصحابه والثوري في اصح الروايتين عنه تبطل صلاته بالكلام ناسيا او جاهلا انتهى
واجب المسلمون طرا ان الكلام عامدا في الصلاة اذا كان المصلي يعلم انه في الصلاة ولم يكن ذلك لاصلاح
صلاته انه يفسد الصلاة الاماروي عن الاوزاعي انه من تكلم لاحياء نفس او مثل ذلك من الامور
الجسام لم تقصد بذلك صلاته وهو قول منيف في النظر وقال القاضي عياض المشهور عن مالك
واصحابه الاخذ بحديث ذى الدين وروى عنه ترك الاخذ به وانه كان يستحب ان يعيد ولا يبي
قال وانما تكلم النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه لانهم ظنوا ان الصلاة قصرت ولا يجوز ذلك
لاحدنا اليوم وقال الحارث بن مسكين اصحاب مالك كلهم قالوا كان هذا اول الاسلام واما الآن
فن تكلم فيها اعادة **الخامس** في دليل على ان من قال ناسيا لم افسد كذا وكان قد فعله انه غير كاذب
السادس في جواز التلقب الذي سببه التعريف دون التحمين **السابع** في الاجزاء بسجدة
عن السموات لانه صلى الله تعالى عليه وسلم سها عن الركعتين وتكلم ناسيا واقتصر على السجدة
الثامن فيه دليل على جواز تشييك الاصابع في المسجد على ما ترجم عليه الباب **الاسئلة**
والاجوبة **الاول** كيف تكلم ذوا الدين والقوم وهم في الصلاة بعد واجيب بانهم لم يكونوا على
اليقين من البقاء في الصلاة لانهم كانوا مجوزين نسخ الصلاة من اربع الى ركعتين وقال النووي ان هذا
كان خطبا للنبي عليه الصلاة والسلام وجوابا وذلك لا تبطل عندنا ولا عند غيرنا وفي رواية
لابي داود باسناد صحيح ان الجماعة اوماوا اى اشاروا ثم قلى هذه الرواية لم يتكلموا **الثاني**

قبل فيه اشكال على مذهب الشافعي لان عندهم انه لا يجوز للصلي الرجوع في قدر صلاته الى قول
 غيره اماما كان او مأموما ولا يعمل الاعلى يقين نفسه واجاب النووي عن ذلك بأنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم سألهم ليتذكروا فلما ذكرهم ذكر فعل السهو فبني عليه لانه رجع الى مجرد قولهم ولو جاز ترك
 يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجع ذواليدنين حين قال النبي عليه الصلاة والسلام لم تقصر
 ولم انس قلت هذا ليس بجواب مخلص لانه لا يخلو من الرجوع سواء كان رجوعه قد ذكره اوله
 وعدم رجوع ذى اليدنين كان لاجل كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل يقين نفسه وقال
 ابن القصار اختلفت الرواة في هذا عن مالك فمرة قال يرجع الى قولهم وهو قول ابى حنيفة لانه قال يبنى
 على غالب ظنه وقال مرة اخرى يعمل على يقينه ولا يرجع الى قولهم كقول الشافعي * الثالث قد روى
 في بعض روايات مسلم في قصة ذى اليدنين ان اباه ريرة قال بنا انا صلى مع النبي عليه الصلاة والسلام
 صلاة الظهر الحديده وهذا صريح انه حضر تلك الصلاة والجواب عنه قد ذكره من الطحاوي عن قريب
 وقيل يحتمل ان بعض الرواة فهم من قول ابى هريرة في احدى رواياته صلى بناته كان حاضرا فروى
 الحديث بالمعنى على زعمه وقال بنا انا صلى * الرابع هل في حديث عمران بن حصين انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم دخل منزله ولا يجوز لاحد اليوم ان يتصرف عن القبلة ويمشي وقديقي عليه شيء
 من الصلاة اجيب بأنه فصل ذلك وهو لا يرى انه في الصلاة فان قيل فيلزم على هذا لو اكل او شرب او باع
 او اشتري وهو لا يرى انه في الصلاة انه لا يخرج ذلك منها قلت هذا كله منسوخ فلا يعمل
 به اليوم ﴿ ص ﴾ باب * المساجد التي على طرق المدينة ش * اى هذا باب
 في بيان المساجد في الطرق التي بين المدينة النبوية ومكة المشرفة وفي اكثر النسخ على طرق
 المدينة والمواقع التي صلى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حديثا محمد بن ابى بكر
 المقدسي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله بن عمر
 اما كن من الطريق فيصلي فيها ويحدث ان اياه كان يصلي فيها وانه رأى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصلي في تلك الامكنة وحدثني نافع عن ابن عمر انه كان يصلي في تلك الامكنة وسألت سالما
 فلا اعلم الاوافق ناسا في الامكنة كلها الا انها اختلفا في مسجد بشرف الروحاء ش * مطابقتها
 للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة * الاول محمد بن ابى بكر بن علي بن عطاء بن مقدم
 على وزن اسم المقول البصري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين * الثاني فضيل بن ضم القاه
 وقع الضاد المحجمة وسكون الياء آخر الحروف النعمري بضم النون * الثالث موسى بن عقبة بضم
 العين وسكون القاف وقع الباء الموحدة تقدم في باب اسباغ الوضوء * الرابع سالم بن عبد الله بن عمر بن
 الخطاب تقدم في باب الحياء من الايمان * الخامس نافع مولى ابى عمر وقد تكرر ذكره * السادس
 عبد الله بن عمر * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الرؤية
 بصيغة الماضي للتكلم وفيه صيغة الحديث بلفظ المضارع المفرد بلفظ الماضي المفرد وفيه الصيغة في موضع
 واحد وفيه ان رواه ما بين بصري ومدني * ذكر مناه وما يستفاد منه * قوله يتقرب اى تصدق بخيار
 ويحتج قوله ان اياه اى عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وانه اى وان اياه رأى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهذا مرسل من سالم اذا اتصل سنده قوله وحدثني نافع القائل ذلك هو
 موسى بن عقبة وهو عطف على رأيت اى قال موسى وحدثني وسألت ايضا علق عليه قوله
 بشرف الروحاء وهو موضع ارتفع من مكان الروحاء وهي بجاء محلة مجبودة قال ابو

عبد الله البكري هي قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة بينهما حد واربعون ميلا وقال كثير
 عزة سميت الروحاء لكثرة ارواحها وبالروحاء بناء يزعمون انهم مضر بن نزار وقال ابو عبيد
 والنسبة اليهما روحاني على غير قياس وقد قيل روحاوي على القياس وفي كتاب الجبال للرحماني
 بين المدينتين والروحاء اربعة برد الالائة اميال وفي صحيح مسلم في باب الاذان سنة وثلاثون ميلا
 وقال ابن ترقول هي من عمل القرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وقال ابو عبيد روى نافع
 عن مولاة ان هذا الموضع المسجد الصغير دون الموضع الذي بالشرف قال وروى اصحاب الزهري
 عنه عن حنظلة بن علي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول والذي
 نفسي بيده ليلان ابن مريم عليهما السلام فيجروحان حاجا او معتمرا او شيتها وفي رواية الا عرج
 عن ابي هريرة مثله وروى غير واحد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقد وصل
 المسجد الذي بطن الروحاء عند عرق الظبية هذا وادمن اودية الجنة وصلى في هذا الوادي قبل سبعون
 نيا عليهم السلام وقد مر به موسى بن عمران حاجا او معتمرا في سبعين الف من بني اسرائيل فان قلت قد جاء عن
 عمر بن الخطاب خلاف فعل ابنه روى المرور بن سويد كان عمر في سفر فصلى الغداة ثم أتى على
 مكان فيجس الناس يأتيونه ويقولون صلى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر انما هلك
 اهل الكتاب انهم اتبعوا آثار انبيائهم واتخذوها كنائس وبينا فمن عرضت له الصلاة فليصل
 والا فليص قل ان عمر اتما خشى ان ياتم الناس الصلاة في تلك المواضع حتى يشكل على
 من يأتي بعدهم فيرى ذلك وواجبوا عبد الله بن عمر كان مأموئا من ذلك وكان يترك ذلك الاماكن
 وتشده في اتباع مشهور وغيره ليس في هذا المقام **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر
 الحزامي قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عتبة عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله
 تعالى عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل بنى الحليفة حين يقيم
 وفي جنته حين حج تحت سمة في موضع المسجد الذي بنى الحليفة وكان اذا رجع من غز ووكان
 في تلك الطريق او في حج او عمرة هبط من بطن وادفاذا ظهر من بطن وادافا تخ بالبطحاء التي على شفير
 الوادي الشريفة فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد
 كان ثم خلع يصلي عبد الله عنده في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يصلي فدعا
 السيل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن عمر حدثه
 ان النبي عليه الصلوة والسلام صلى حشا المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان
 عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي عليه الصلوة والسلام يقول ثم عن عيتك حين تقوم في المسجد
 تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق التي وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر
 او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى الرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على
 حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد اتيتي ثم مسجد فليكن
 عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي امامه الى الرق نفسه وكان عبد الله
 يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فصلى فيه الظهر واذا قبل من مكة فان مر به
 قبل الضحى بساعة او من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الروبة عن بين الطريق ووجه الطريق

في مكان بطح سهل حتى يقضى من اكة دون بربدالروثة بعلين وقد انكسر اعلاها فاشق في جوفها
وهي قائمة على ساق وفي ساقها كتب كثيرة وان عبدالله بن عمر حدثنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
صلى في طرف تلمة من وراء العرج وانت ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قربان او ثلاث على القبور
رضم من بجارة عن عين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات كان عبدالله يروح من
العرج بعد ان عميل الشمس بالهاجرة فيصل الى الظهر في ذلك المسجد وان عبدالله بن عمر حدثنا ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشي ذلك
المسيل لاصق بكراع هرشي بنه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبدالله يصلي الى سرحة
هي اقرب السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثنا ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في ادي مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات
ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وبين الطريق الارمية بمجره وان عبدالله بن عمر حدثنا ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان ينزل بذي طوى وببيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك على اكة غليظة ليس في المسجد الذي بيني ثم ولكن اسفل من ذلك على
اكة غليظة وان عبدالله بن عمر حدثنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل فرستى الجبل الذي كان
بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بيني ثم يسار المسجد بطرف الاكة
ومصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسفل منه على الاكة السوداء تدع من الاكة عشرة اذرع
او نحوها ثم تصلي مستقبل الفريتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة ثم مطاقه لفرجة
ظاهرة في الفصيلين ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول ابراهيم بن المنذر بكسر الهمزة
الحزاني نسبة الى اجداده بيانه ابراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام بن
خويلد بن اسد بن عبد الصمد بن قصي المدني توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴿ الثاني انس بن عياض المدني
مات سنة ثمانين ومائة ﴾ الثالث موسى بن عتبة تقدم في هذا الباب ﴿ الرابع نافع وقد تقدم
﴿ الخامس عبدالله بن عمر بن الخطاب ﴾ ذكر لطائف استناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في
ثلاثة مواضع وفيه الضمة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة المثنى المفرد وفيه ان شخب
النجاري من افراد وفيه ان رواه مدنيون ﴿ ذكر مناه واهرايه ﴿ قوله بذي الحليفة يضم
الحاء المهملة وفتح اللام وهو الملقبات المشهور لاهل المدينة وهو من المدينة على اربعة اميال ومن
مكة على مائتي ميل غير ميلين وقال الكرماني في مناسكه بينها وبين المدينة ميل او ميلان والميل
ثلث فرسخ وهو اربعة آلاف ذراع ومنها الى مكة عشر مراحل وقال ابن التين هي ابد
المواقيت من مكة تطيما لاهرام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حين يعمر وفي حجة حين حج انما
قال في العمرة بلفظ المضارع وفي الحج بلفظ الماضي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحج العمرة
وتكررت منه العمرة وقال الكرماني والفعل المضارع قديف الاستمرار قلت الماضي اقوى في اعادة
الاستمرار من المضارع لان الماضي قديم واستقر بخلاف المضارع قوله تحت سحرة يضم الميم
وهو شجر الطلع وهو العظيم لمن الاشجار التي لها شوك وهي في السن الناس تعرف بأسمائها قوله
وكان في تلك الطريق اى طريقة ذى الحليفة وقوله وكان جلة حالية ويروى كان بدون الواو وهي

صفة للزرو وروى من غزوة بالتأيت فان قلت على هذا ما وجه التذكير في كان قلت باعتبار السفر ويجوز ان يرجع الضمير فيه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني فان قلت لما أخر لفظ كان في تلك الطريق عن الحج والعمرة قلت لانهما لم يكونا الا من ذلك قوله بالبطحاء قال في المحكم بطحاء الوادى تراب لين مجارته السيول والجمع بطحاوات وبطاح فان اتسع وعرض فهو الابطح والجمع الابطح وقال ابو حنيفة الابطح لا يبت شيئا اتما هو بطن السيل وفي الجامع للقران الابطح والبطحاء والبطاح الرمل المنبسط على وجه الارض وفي الواعى البطحاء حمى ورمل ينقل من مسيل الماء وقال نضر بن شميل بطحاء الوادى وابطحه حصاؤه الابن وقال ابو سليمان هي جارة ورمل وقال الداودى البطحاء كل ارض منحدره وفي الكفاية الابطح والبطحاء منعطف الوادى وفي المنتهى الابطح مسيل واسع فيها دقاق الحصى والجمع الابطح وكسنا البطحاء وفي الصحاح البطاح على غير قياس والبطيحة مثل الابطح قوله شقير الوادى بفتح الشين الحرف اى الطرف وقال ابن سيدة شقير الوادى وشفرة ناحيته من اعلاه قوله الشرقية صفة البطحاء قوله فمرس بالتشديد وقال الاصمى عرس المسافرين تمرىسا اذا نزلوا نزلة في وجه البحر وانا خوا بهم فروحوها ساعة حتى ترجع اليها انفسها وعن ابى زيد عرس القوم تمرىسا في المنزل حيث نزلوا باى حين كان من ليل ونهار وفي المحكم المرس الذى يسر نهاره ويعرس اى ينزل اول الليل وفي الصحاح امرسوا لفة فيه قليلة والموضع مرس ومرس وفي الغريين التمريس نومة المسافرين بعد ادلاج الليل وفي المفيت عرس اى نزل للنوم والاستراحة والتمريس النزول لغير اقامة قوله ثم بفتح التاء الثالثة وتشديد الميم اى هناك قوله حتى يصبح بضم الياء اى يدخل في الصباح وهى تامة لا تحتاج الى الخبر قوله الاكة بفتح الهززة والكاف قال ابن سيدة هي التل من القسم من جارة واحدة وقيل هودون الجبال وقيل هو الموضع الذى قد استدار ارتفاعه مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون جبرا والجمع اكم واكم واكام واكام واكام فاعلى الاخرة عن ابن جنى وفي الواعى لاى بمجد الاكام دون الضراب وفي الصحاح والجمع اكات وجمع الاكام الاكام مثل عتق واعناق قوله خليج بكسر الخاء المعجمة وكسر اللام قال في المنتهى هوشرم من البحر اختلج منه والخليج النهر العظيم والجمع خلجان وربما قيل للنهر الصغير يختلج من النهر الكبير خليج وفي المحكم الخليج ما تقطع من معظم الماء لانه يجتذ منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تنشعب من الوادى تغير بعض مائه الى مكان آخر والجمع خلج واخلجان وفي كتاب ابن التين الخليج راد عميق ينشق من آخر اعظم منه وفي كتاب الاما كن للزخشرى جبل خليج احد جبال مكة شرفها الله قوله يصلى عبدالله اى عبدالله بن عمر قوله كتب بضم الكاف وضم التاء الثالثة جمع كتيب قال ابو المصالى وهو رمل اجتمع وكل ما اجتمع من شئ وانهار فقد انكتب فيه ومنه اشتق الكتيب من الرمل في معنى مكتوب لانه انصب في مكان واجتمع فيه والجمع كتيبان وهى تلال من رمل وفي الحكم الكتيب من الرمل القطعة تبقى محذوبة وقيل هو ما اجتمع واحشودب والجمع اكبة وكشب وفي الجامع للقران اعاسمى كتيبا لان تراب دقاق كانه مكتوب اى مشور بضه على بعض لرخاوته قوله كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل من نافع قوله ثم بفتح التاء وقد تكررت هنالك اللفظة قوله فلما الفاه لمعطف ودحا من الدحو بالخاء المعجمة وهو البسط يقال

ساحدهو ويدعى دحوا قال ابن سيدتوفى القريسين كل شيء بملتصم واستعقد دحوا توفى الاسمى
فدخل الخاء المجمع واللام يروى قد جاءه بكلمة قد وبكلمة جاءه من المجرى **قوله** وان عبدالله بن عمر
جده اى بالاسناد المذكور في **قوله** حيث المسجد الصغير بالخاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وبالثاء المثناة وروى جنب بالجيم والثون والباء الموحدة والمسجد مرفوع على الرواية الاولى
لان حيث لا تضاف الا الى الجلالة على الاصح فمقدوره حيث هو المسجد ونحوه وعلى الرواية
الثانية مجرور **قوله** بشرف الرحا هي قرية جادة على ليلتين من المدينة وهي آخر السبالة
المتوجه الى مكة والمسجد الاوسط في الوادى المعروف الآن بواضى بن سالم **قوله** وقد كان عبدالله يعلم
بضم الياء من اعلم من العلامة وفي بعض النسخ يعلم بفتح الياء من العلم **قوله** على حافة الطريق يخفف
الفاء اى على جانب الطريق وحاشا الوادى جانب **قوله** الى العرق بكسر العين وسكون الراء
المهمتين وبالقاف اى عرق الظبية قال الكرماني جبل صغير ويقال ايضا للارض الملح التي لا تثبت
وقال ابو عبيد هو واد معروف وقال ابن فارس ثبت الطريق وقال ابو حنيفة رحا الله ثبت الشجرة
وقال الخليل العرق الجبل الدقيق من الرمل المستطيل مع الارض قال الساوى هو المكان المرتفع
وفي التهذيب لابي منصور العرق هو الجبل الصغير **قوله** عند منصرف الروحاء بفتح الراء
في منصرف اى عند آخرها **قوله** وقد اتى بضم التاء المثناة فوق على صفة المجهول من الماضى
قوله وورائه بالجر عطف على يساره وال نصب بتقدير في طرقا **قوله** وامامه اى امام المسجد
قوله من آخر السحر وهو عبارة عما بين الصبح الكاذب والصادق والفرق بين البارتين اعنى قوله قبل
الصبح بساعة وقوله آخر السحر هو انه اراد بآخر السحر اقل من ساعة او اراد الايام ليتناول قدر الساعة
واقل واكثر منه **قوله** سرحة بفتح السين المهملة وسكون الراء وقع الحاء المهملة ارادها الشجرة الصغرة
اى العظيمة وقال ابو حنيفة في كتاب النبات ان اياها يقال السرح من المضاء واحدة سرحة وسرح
طوال في السماء وقد تكون السرحة دوحة محلا لا واسعة يحل تحتها الناس في الصيف ويبتون
تحتها البيوت وقد تكون منه المشقة القليلة الفروع والورق والسرح غيبى اى وحده المتباعدة
الناس ابيض ويرون منه الرب وورقه صغيرة عريضة تأكله الماشية لو تقدر عليه ولكن لا تقدر
لطوله ولا صمغله ولا منقته اكثر مما خبرك الان ظله صالح فمن اجل ذلك قال الشاعر وكفى بها
باسرة هيا سرحة الركبان ظلك بارد وماؤك غيب لا يحل لشارب وليس للسرح شوك وقال
ابو عمرو السرح يشبه الزيتون وروى الفراء عن ابي الهيثم ان كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة
قال ذهب الى السرح وهو اسهل من كل شيء واخبرني اعرابي قال في السرحة صغيرة وهي دون الاثل
في الطول وورقها صغار وهي بسيطة الاقان قال وهي مائلة للنبهة ابل او ميلها من جميع الاشجار في
شق العين ولم ابل على هذا الاعرابي كذا وزعم بعض الرواة ان السرح من نبات القف وقال غيره من نبات
السحل وهو قول الاصمعي وفي المنتهى السرح شجر عظام طوال وفي الجامع كل شجرة طالت فهي سرحة
وفي المطالع قيل هي الدقل وقال ابو علي هو نبت وقيل لها ديب وليس لها ورق وهو يشبه الصوف **قوله**
دون الروثة اى تحتها او قريب منها والروثة بضم الراء وقع الواو وسكون الياء آخر الحروف
وقع التاء المثناة على لفظ الصغير قال البكري هي قرية جادة بينها وبين المدينة ثمانية عشر فرسخا
ومن الروثة الى السباع عشرة فراسخ وعقبه العرج على احد عشر ميلا من الروثة بينها وبين العرج

ثلاثة ايام وهي غير الرويتماء ابني عمل بين طريق الكوفة والبصرة ذكره ياقوت وقال الكرمانى
وفي بعض النسخ الرقعة بفتح الراء وسكون القاف واعجم الشين قلت لم يدكر البكرى الا الرقاع
وقال هو بلد قوامه ووجهه بضم الواو وكسر هاء وهو عطف على اليمنى ويجوز بالنصب على الظرفية
قوله بطح بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء وسكونها اى واسع قوله حتى يفضى بالناء من الانضاء
يعنى الخروج يقال افضيت اذا خرجت الى الفضاء او بمعنى الدفع كقوله تعالى (فاذا افضتم من عرقات)
او بمعنى الوصول فان قلت الضمير في يفضى يرجع الى ما قلت يرجع الى الرسول صلى الله تعالى عليه
وسلم ويجوز ان يرجع الى المكان وقال الكرمانى في بعض النسخ بلفظ الخطاب قوله دون مصر
الدون وهو تقيض الفوق ويقال «ودون ذلك اى قريب منه والبرد هو المرتب واحد بعد
واحد والمراد به موضع البريد والمعنى بينه وبين المكان الذى ينزل فيه البريد بالروية ميلان ويقال
المراد بالبريد سكة الطريق قوله فاشئ بفتح التاء المثناة على صيغة المعلوم من الماضى ومعناه انظف
قوله وهي قائمة على ساق اى كالبيان ليست متمعة من اسفل وضيقة من فوق قوله في طرف تامة
بفتح التاء المثناة وسكون اللام وقع العين الممثلة وهي ارض مرتفعة عريضة يتردد فيها السبل والثلة
مجرى الماء من اعلى الوادى والثلة ما تنبط من الارض وقيل الثلة مثل الرحبة والجمع في كل ذلك
تلع وتلاع وعن صاحب العين الثلة ارض مرتفعة غليظة وربما كانت على غلظها عريضة وفي الجامع
الثلة من الوادى ما تنبع من فوهته وقيل هي مسيل من الارض المرتفعة الى بطن الوادى فان سخر
عن ذلك فهي شبة فاذا عظم فكان نصف الوادى فهي المشاء وعن الرمانى الاصل في الثلة الارتفاع
قوله الدرج بفتح الين الممثلة وسكون الراء ثم جيم قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها
وبين الروية اربعة عشر ميلا قال البكرى قال السكونى المسجد النبوى على خمسة اميال من المرح
وانت ذاهب الى هضبة عندها قبران او ثلاثة عليها رضم حجارة قال كثير انما سمي المرح لتريحه
وبين المرح الى السقيا سبعة عشر ميلا وقال ياقوت المرح قرية جامعة من نواحي الماشق
والمرج عقبة بين مكذو المدينة على جادة الطريق تذكر مع السقيا وسوق المرح بلدين المحالب
والمعجم وقال الزمخشري المرح وادب الماشق والمرج ايضا منزل بين المدينة ومكة ووجه فيه فتح الراء
ايضا قوله الى هضبة بفتح الهاء وسكون الضاد المججمة وفتح الباء الموحدة وهي الجبل المنبسط
على وجه الارض وقال ابو زيد الهضبة من الجبال ما طال واتسع وانفرد وهي الهضبات
والهضاب وعن سيويه وقد قالوا هضبة وهضب وقال صاحب العين الهضبة كل جبل خلق
من صخرة واحدة وكل صخرة ضخمة صلبة راسية تسمى هضبة وفي الجامع هي القطعة المرتفعة
من اعلى الجبل وفي الجبل هي اكمة تلساه قليلة النبات وفي المطالع هي فوق الكتيب في الارتفاع
ودون الجبل قوله رضم حجارة الرضم هي الحجارة البيض والرخصة الصخرة العظيمة مثل
الجزوز وليست ثابتة والجمع رضم ورضم ورضم الحجارة جعل بعضها على بعض وكل ينه
بنى بصخر رضم ذكره ابن سيدة وفي الجامع ومرحوم ووقع في رواية الاصيلي رضم من حجارة
تجريك الضاد قوله عند سلمات الطريق بفتح السين الممثلة وكسر اللام في رواية ابني ذر والاصيلي
وفي رواية الباقي بفتح اللام قبل هي بالكسر الضحرات وبفتح الشجرات وقال ابو زيد من الضاء
البل وهو سلب الميدان طولاً يشبه القضبان ليس له خشب وان عظم وله شوك دقاق طوال

حار اذا اصاب رجل الانسان وكل شيء من السلقس يدبغ بقاله ابو حنيفة وقال غيره من الرواة
 السلقه اطيب المضاه ويحارب برمتها اطيب البرم ربحا وهي صفراء تؤكل وقيل ليس شجرة تاردى
 من سلقه ولم يوجد في ذرى سلقه صرد قط ويجمع على اسلام واراض مسلوما اذا كانت كثيرة
 السلم وفي الجامع يجمع ايضا على سلاى **قوله** بين اولئك السلمات وفي بعض النسخ من اولئك
 السلمات وهي في النسخة الاولى ظاهر التعلق بما قبله وفي الثانية بما بعده **قوله** بالهاجرة وهي
 نصف النهار عند اشتداد الحر **قوله** في مسيل بفتح الميم وهو المكان المتحدر **قوله** دون
 هرشى بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الشين المججمة مقصور على وزن فاعلى قال ابو عبيد هو
 جبل من بلاد تهامة وهو على ملتقى طريق الشام والمدينة في ارض مستوية هضبة ملهمة لانتبت شيئا
 وهي قرية بين المدينة والشام قريبة من الجلفة يرى منها البحر وقرب منها طفيل بفتح الطاء وكسر الفاء
 وهو جبل اسود وعلى الطريق من ثنية هرشى ثلاث اودية غزال وذو ذروان وكلها غزاة
 وباعلى كلية ثلاثة اجبال صفار يقال لها سنايك وغدير خم يصب في البحر وفي الموعد لان التبان
 هرشى ثنية قرية من الجلفة وفي اسماء الجبال للزنجش هرشى هضبة دون المدينة وقال الشريفي على
 هرشى تقب في حرة بين الاسمي وبين السقيا على طريق المدينة ويليها جبال ويقال طول هرشى وفي
 الميث للدينى قيل سميت هرشى لمهارشة كانت بينهم والتهريش الافاديون الناس **قوله** من غلوة بفتح
 التنين المججمة قال الجوهري الغلوة الغاية مقدار رمية وفي الميث لا تكون الغلوة الا مع تصيد السم وقال
 ابن سيدة غلوا لسم غلوا وغلوا غلا بعلل يعرف بهمه ربه ناقصي النابة وهو من التناوز ورجل
 غلاه بعيد النابو بالسم وغلا بالسم نفسه ارتفع في ذهابه وجاوز المدى وكذلك الجمر وكل
 سراماة غلوت والجمع غلوات وغلوا قد تستعمل الغلوة في سباق الخيل قالت الفقهاء الغلوة اربعة اذ ذراع
قوله مر الظهران زعم البكري انه بفتح اوله وتشديد داليم مضاف الى الظهران بظلمة مججمة مفتوحة
 بين حروا وبث ستة عشر ميلا قلت هو الوادى الذى تسميه العامة بطن مر ويسكون الراء بعدها
 واو وقال كثير عزة سميت مر لمرارة ماؤها وقال ابو غسان سميت بذلك لان في بطن الوادى
 بثورا ونخلة كناية بمرق من الارض ايضا هجا مر الان الميم موصولة بالراء وبطن مر تنحزعت
 خرازة من اخوا لها فبقت عمكة شرفها الله تعالى وسارت اخواتها الى الشام امام سيل الهرم
 وقال الزنجش مر الظهران بتهامة قريب من عرفة وعن صاحب العين الظهران من قولك
 مر ظهركم وقال الفراء لم اسمع الا بنية لم يجمع ولم يوجد **قوله** ثيل المدينة بكر التاف وفتح
 الباء الموحدة اى مقابلها وجهها **قوله** من الصفراوات بفتح الصاد المججمة وسكون الفاء جمع
 صفراء وهي الاودية او الجبال بعد مر الظهران **قوله** تنزل بلفظ الخطاب ليوافق انت **قوله**
 بنى طوى بضم الطاء في رواية الاكثرين وفي رواية الجوى والمستطلى بنى الطوى بزيادة
 الالف واللام وقبده الاصيل بالكسر وحكى عياض وغيره الفتح ايضا وقال النووى ذو طوى بالفتح
 على الاصح ويجوز ضمها وكسرها وفتح الواو الخفيفة وفيه لتان الصرف وعدمه عند باب
 مكة بأشغلها وقال الجوهري ذو طوى بالضم موضع عمكة واما طوى فهو اسم موضع بالشام
 تكسر طواؤه وتضم **قوله** ولكن اسفل بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب اى في اسفل **قوله**
 فرضت الجبل بضم الفاء وسكون الراء وفتح الصاد المججمة والفرقة مدخل الطريق الى الجبل
 وقيل الشق المرتفع كالشرفة ويقال ايضا لمدخل النهر وفرقة البرقعة التى يسرى منها وفي الحكم

فرضة التمر مشرب المنسنة والجمع فرض وفراض قوله نحو الكعبة اى ناحيتها وهو متعلق بالطويل
او ظرف للجيل اوبدل من الفرضة قوله فجعل الظاهر انهم كلام نافع وقاعله عبدالله ويسار مفعول ثان
قوله بطرف الاكتسفة للمسجد الثاني ذكر باقى المتعلقات له كالسلام فبعل على وجوه الاول
في ذكر المساجد التى بالمدينة وفي المواضع التى صلى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج
ابوداود في كتاب المراسيل من حديث ابى لهعة عن بكير بن عبدالله الاشج قال كان بالمدينة تسعة
مساجد مع مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع اهله تأذين بلل رضى الله تعالى عنه فيصلون في
مساجدهم اقربها مسجد بنى عمرو بن مبنول ومسجد بنى ساعدة ومسجد بنى عبيد ومسجد بنى
سلة ومسجد بنى راجع بن عبد الاشهل ومسجد بنى زريق ومسجد غفار ومسجد اسلم ومسجد جهينة
وشك في التاسع وفي كتاب اخبار المدينة لابي زيد عمرو بن شبه النخعي الحوى الاخبارى بسنده
في ذكر المساجد التى بالمدينة عن رافع بن خديج صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد الصغير الذى
باحدق شمسا الجرادعى عيك الازرق بالليل وعن اسيد بن ابى اسيد عن اشياخ ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل الجبل الذى عليه مسجد القمع وصلى في المسجد الصغير الذى بأمل الجبل حين تصعد
الجبل وعن عمارة بن ابى اليسر صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد الاسفل وعن جابر دعا النبي
عليه الصلاة والسلام في المسجد المرتفع ورفع يديه مدا وعن عمرو بن شرحبيل ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم صلى في مسجدين خدادة وعن عمرو بن حمادة ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى لهم في مسجد
في بئر امة من الانصار وكان في موضع الخربتين اللتين عند مال نبيك وعن الاعمرج ان النبي عليه
الصلاة والسلام صلى على ذباب وهو جبل بالمدينة بضم الذال المجمة وبالياءين الموحدين
وفي لفظ كان ضرب قبة يوم الخندق عليه وعن جابر بن اسامة قال حط النبي عليه الصلاة
والسلام مسجد جهينة ليلا وفي لفظ وصلى فيه وعن سعد بن اسحق ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم صلى في مسجد بنى ساعدة اخرج من بيوت المدينة وفي مسجد بنى باصة وفي مسجد بنى الحبل ومسجد
بنى عصبه وعن العباس بن سهل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد بنى ساعدة وعن
يحيى بن سعد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يختلف الى مسجد ابى فضلى فيه غير مرة ولا مرتين
وقال لو لان يميل الناس اليه لا كثرت الصلاة فيه وعن يحيى بن النضر ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم صلى في مسجد ابى بن كعب في بئر حذيلة ومسجد بنى عمرو بن مبنول ومسجد بنى دينار
ومسجد النافعة ومسجد بنى عدى وجلس في كهف سلع وعن هشام بن عروة ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الجعارة بن الحزرج ومسجد النخع ومسجد بنى حطمة ومسجد
القصيع وفي صدقة الزبير وفي بئر عجم وفي بيت صرمة في بئر عدى وعن الحارث بن سعيد ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد بنى حارثة بنى ظفر وبني عبد الاشهل وعن اسمعيل بن حبيبة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد واقم وعن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى
في مسجد بنى معاوية وعن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد طائكة
في بئر سالم وعن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الخربة ومسجد القبتين ومسجد
بنى حزام الذى بالقاع وعن محمد بن عتبة بن ابى مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في صدقة
وعن يحيى بن ابراهيم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد راجع وعن زيد بن سعد

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في حائط ابي الهيثم وعن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر يوم احد على عيين وعن علي بن رافع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت اسرة من الخضر فادخل ذلك البيت في مسجد بنى قريضة وعن سلمة بن الخلمي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت القعدة عند مسجد بنى وائل في مسجد الجوز وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرض المسلمين بالسقا التي بالحرة متوجها الى بدر وصلى بها وعن المطلب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بني ساعدة وصلى في المسجد الذي عند الحنين وبات فيه وهو الذي عند البنايع وعن هشام ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الشجرة بالمرس وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الشجرة وعن ربيعة بن عثمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت الى جنب مسجد بنى خدره قال ابو غسان قلبي غير واحد من اهل العلم ان كل مسجد من مساجد المدينة ونواحيها مبنى بالحجارة المتقوسة المطابقة فقد صلى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك ان عمر بن عبد العزيز حين بنى مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الناس يومئذ متوافرون عن المساجد التي صلى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دار الشفا عن عيين من دخل الدار وصلى في دار بسرة بنت صفوان وفي دار عمر وابن امية الضمري قلت قد اندرس اكثر هذه المساجد وبقي من المشهور الآن مسجد قبا ومسجد الفضيح وهو شرق مسجد قبا ومسجد بنى قريضة ومشربة ام ابراهيم وهي شمال مسجد قريضة ومسجد بنى ظفر شرق القيع ويعرف بمسجد البطة ومسجد بنى معاوية ويعرف بمسجد الاجابة ومسجد القمح قريب من جبل سلع ومسجد القبلتين في بني سلمة * الوجه الثاني في بيان وجه تتبع عبدالله بن عمر المواضع التي صلى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ان كان يستحب التبع لآثار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتبرك بها ولم يزل الناس يتبركون بمواضع الصالحين وقد روى شعب بن سليمان التيمي عن المروزي بن سويد قال كان عمر بن الخطاب في سفر فصرى الفداء ثم اتى على مكان فجعل الناس يأتونه ويقولون صلى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر اتماهلك اهل الكتاب انهم كانوا اتبعوا آثار انبياءهم فاتخذوها كنائس ويبعا فن عرضت له الصلاة فليصل والا فليص قالوا اما ما روى عن عمر انه كره ذلك فلانه خشي ان يلتزم الناس الصلاة في تلك المواضع فيشكل ذلك على من يأتي بعدهم ويرى ذلك واجبا وكذا ينبغي للعالم اذا رأى الناس يلتزمون التوافل التزاما شديدا ان يتخصص فيها في بعض المرات ويتركها ليعلم فعله ذلك انه غير واجبة كما فعل ابن عباس في ترك الاضحية * الوجه الثالث فيما نقل عن الفقهاء في ذلك روى اشهب عن انه مثل عن الصلاة في المواضع التي صلى فيها الشارع فقال ما يحبني ذلك الا في مسجد قبلاته صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأتيه راكبا وماشيا ولم يفعل ذلك في تلك الامكنة وقال البغوي ان المساجد التي بنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيها لو نذر احدا الصلاة في شيء منها تعين كاتمين المساجد الثلاثة ﴿ ص ﴾ باب * ستر الامام ستره لمن خلفه ش * اى هذا باب في بيان كون ستر الامام الذي يصلى وليس بين يديه جدار ونحوه ستره لمن كان يصلى خلفه من المسلمين والستره بضم السين ما يستره والمراد به هنا كذا عاود عاود عاود ونحو ذلك وفي بعض النسخ قبل قوله باب ستر الامام ابواب ستره المصلى اى هذه ابواب في بيان احكام ستره المصلى وجه المناسبة بين هذه الابواب

والابواب التي قبلها من حيث ان الابواب السابقة في احكام المساجد بوجوهها وهذا الابواب في بيان احكام المصلين في غيرها وهي خمسة ابواب متسقة ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبلت راكبا على جارا كان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس بمخى الى غير جدار فررت بين يدي بعض الصف فزلت وارسلت الا كان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك على احد شي ﴿مطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة تستنبط من قوله الى غير جدار لان هذا اللفظ مشرباً بانه ستر لان لفظ غير يقع دائماً صفة وقد دره الى شيء غير جدار وهو ام من ان يكون عصا او عزقاً ونحو ذلك وقال بعضهم في الاستدلال بهذا الحديث نظر لانه ليس فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الى ستره وقد يوب عليه اليه باب من صلى الى غير ستره قلت دليله لا يساعد نظره لانه لم يقف على دقة الكلام واليهي ايضا لم يقف على هذه النكتة والبخارى دقيق نظره فأورد هذا الحديث في هذا الباب لوجه الذي ذكرناه على ان ذلك معلوم من حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث بينه هذا الاسناد قد تقدم في كتاب العلم في باب متى يصح سماع الصغير غير ان هناك شيخنا الاسماعيل عن مالك وههنا عبدالله بن يوسف عند وهناك حديث مالك وههنا اخبرنا مالك وهناك فابنكر ذلك على صفة المجهول مع طي ذكر الفاعل وههنا على صفة المعلوم والفاعل هو قوله واحد وقد ذكرنا مباحث هذا الحديث هناك مستوفة ﴿ص﴾ حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد أمراً بالحربة فتوضع بين يديه فصلى اليها والناس وراءه وكان يقبل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء شي ﴿مطابقة للترجمة ظاهرة فان قلت كيف الظهور والترجمة في ان ستره الامام ستره لمن خلفه وليس في الحديث ما يدل على ذلك قلت يدل على ذلك من وجوه ثلاثة ١ الاول انه لم ينقل وجود ستره لاحد من المؤمن ولو كان لنقل لتوفر الدواعي على نقل الاحكام الشرعية قل ذلك على ان ستره صلى الله تعالى عليه وسلم كانت ستره لمن خلفه ٢ الثاني ان قوله فيصلى اليها والناس وراءه يدل على دخول الناس في الستره لانهم تابعون للامام في جميع ما يفعله ٣ الثالث ان قوله وراءه يدل على انهم كانوا وراء الستره ايضا اذ لو كانت لهم ستره لم يكونوا وراءه بل كانوا وراءه وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على ان المؤمنين يصلون الى ستره بمعنى انه ستر الامام وقال ولكن اختلفوا هل سترتهم ستره الامام او سترتهم الامام نفسه وقال بعضهم فيه نظر لما رواه عبد الرزاق عن الحكم بن عمرو النخعي ان صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر وبين يديه ستره فمرت حير بين يدي اصحابه فأعاد بهم الصلاة في رواية انه قال لهم انهم تقطع صلاتي ولكن قطعت صلاتكم قلت لا يرد هذا على ما نقله عياض من الاتفاق لاحتمال انه لم يقف على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ستره الامام ستره لمن خلفه اخرجه الطبراني من حديث انس رضي الله تعالى عنه وكذا روى عن ابن عمر اخرجه عبد الرزاق موقوفاً عليه على ان الرواية عن الحكم مختلفة ومع هذا لا يقيم ما روى عن ابن عمر ثم قال هذا القائل ويظهر اثر هذا الخلاف الذي نقله عياض فيما لو لم يكن بين يدي الامام احد صلى قول من يقول ان الامام نفسه ستره لمن خلفه تضر صلاته وصلاتهم وعلى قول من يقول ان ستر الامام ستره من خلفه تضر صلاته ولا تضر صلاتهم قلت

سيرة الامام سيرة مطلقا بالحديث المذكور فاذا وجدت سيرة لا تنصر صلاة الامام ولا صلاة المأموم
 ﴿ بيان رجالة ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول اسحق قلابو على الحياني لم اجد اسحق هذا منسوباً
 من الرواة وقال الكرماني وفي بعض النسخ اسحق بن منصور قلت كذا جزم به ابو نعيم وخلف
 الثاني عبدالله بن نعيم بضم النون وقد تكرر ذكره ﴿ الثالث عبدالله بن عمر بن حفص بن
 حاتم بن عمر بن الخطاب ابو عثمان القرشي المدوني توفي سنة تسع واربعين ومائة ﴾ الرابع
 نافع مولى ابن عمر ﴿ الخامس عبدالله بن الخطاب ﴾ ذكر لطائف استاده ﴿ فيه الحديث بصيغة
 الجمع في ثلاثة مواضع وفيه النعنة في موضعين وفيه ان رواه ما بين كوفيين ومدنيين وفيه ان شيخه
 الراوي عن ابن عمر غير منسوب ﴾ ذكر من اخرجه غيره ﴿ اخرجه مسلم ايضا في الصلاة
 عن محمد بن عبدالله بن نعيم وعن محمد بن المثنى واخرجه ابو داود فيه عن الحسن بن علي الخلال
 عن عبدالله بن نعيم ﴾ ذكر مناه ﴿ قوله اخرجه بالحربة اي امر خادمه بأخذ الحربة والبخاري
 في البيهقي من طريق الاوزاعي عن نافع كان يفسد الى المصلي والعزرة تحمل وتصب بين يديه
 فمضى اليها وزاد ابن ماجه وابن خزيمة والاسماعيلي وذلك ان المصلي كان فضاء ليس في يده شيء
 قوله والناس بالرفع عطف على فاعل يصلي ووراء منصوب على الظرفية قوله ذلك اي الامر
 بالحربة والوضع بين يديه والصلاة اليها لم يكن مختصا بيوم العيد قوله فن ثم يقع التاء المثلثة
 اي فن اجل ذلك اتخذ بالحربة الاسراء وهو الرمح الرخيص النصل يخرج بها بين ايديهم في العيد
 ونحوه وهذا الجملة اعني قوله فن ثم اتخذها الاسراء من كلام نافع كما اخرجه ابن ماجه بدون هذه الجملة
 فقال حديثا محمد بن الصباح اخبرنا عبدالله بن رجه المكي عن عبدالله بن نافع عن ابن عمر قال كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج له حربة في السفر فيصافى صلى اليها ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه الاحتياط
 واخذ القدفع الاعداء سيما في السفر ﴿ وفيه جواز الاستخدام واما الخادم ﴾ وفيه ان سيرة الامام سيرة
 لمن خلفه وادعى بضم فيه الاجماع قلها بن بطال قال السيرة عند العلماء مستندوب اليها وقال الاطري
 سيرة المأموم سيرة امامه فلا يضر المرور بين يديه لان المأموم تعلقت صلته بصلته امامه قال ولا خلاف
 ان السيرة مشروعة اذا كان في موضع لا يأمن المرور بين يديه وفي الامن قولان عند مالك وعند الشافعي
 مشروعة مطلقا لعموم الاحاديث ولا تنصون البصر قال فان كان في القضاء فهل يصلي الى غير سيرة اجازة
 ابن القاسم لحديث ابن عباس المذكور وقال المطرف وابن الماجشون لابد من سيرة وذكر عن عروة
 وعطاء وسالم والقاسم والشعي والحسن انهم كانوا يصاون في القضاء الى غير سيرة قلت قال محمد بن سيبويه
 يصلي في الصحراء ان يكون بين يديه شيء مثل عصا ونحوها قلنا لم يجد يستريح بشجرة ونحوها قلنا قلت الحربة
 المذكورة هل لها حد في الطول وما المعتبر في طول السيرة قلت قال اصحابنا مقدار ذراع فصاعدا و
 أخذوا ذلك محدث طه بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جلت بين يديك مثل
 مؤخرة الرحل فلا يضرك من يمر بين يديك وراه مسلم وذكر شيخ الاسلام في مبسوطه من حديث ابي
 جحيفة الا في ذكر ان مقدار العزة طول ذراع في غلظ اصبع ويؤيد هذا قول ابن مسعود يجرى
 من السيرة السهم وفي الذخيرة طول السهم ذراع وعرضه قدر اصبع واختلف مشايخنا فيما
 اذا كانت السيرة اقل من ذراع وقال شيخ الاسلام لو وضع قناة او جصة بين يديه وارفع قدس
 ذراع كانت سيرة بلا خلاف وان كانت دونه فضيخا خلاف وفي غريب الرواية النظر الكبير ليس بسيرة
 كالطريق وكذا الحوض الكبير وقالت المالكية تجوز التلبسة العالية والوشحة بخلاف السوط

وجوز في العناية بالسرة بالحیوان الطاهر بخلاف الخيل والبغال والحمير وجوز بظهر الرجل
ومنع بوجهه وتردد في جنبه ونع المرأة واختلقوا في المحارم ولا يستربنثم ولا ينجنون وما يؤن
في ذبده ولا كفرا انتهى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون بن ابي جصيفة
قال سمعت ابي يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم بالطعام وبين يديه عزة الظفر
ركبتين والصبر ركبتين تمر بين يديه المرأة والحمار ش ﴿ مطافقه للترجة من الوجه
الذي ذكرناه في الحديث السابق ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم اربعة ﴾ الأول ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسي البصري ﴿ الثاني شعبة بن الحجاج ﴾ الثالث عون بفتح العين المهمله وسكون
الواو وبالنون ﴿ الرابع ابو جصيفة بضم الجيم وفتح الحاء مرفى كتاب العلم واسمه وهب بن
عبد الله السوائي بضم السين المهمله ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في
موضعين وفي المتن في موضع واحد وفيه السماع وفيه التحديث بصيغة المضارع المفرد وفيه ان
رواه ما بين بصرى وكوفي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا
في الصلاة عن آدم وخرجه مطولا ومختصرا في باب استئمان وضوء الناس وفي ستر العورة
وفي الاذان وفي صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في موضعين وفي لباس في موضعين وخرجه
ايضا بعد ما بين في باب الصلاة الى العزة وفي باب السرة بمكة وغيرها وخرجه مسلم في الصلاة
وكذلك ابو داود والترمذي وابن ماجه وقد ذكرناه في باب الصلاة في الثوب الاخر ﴿ ذكر
معناه ﴾ قوله بالطعام اي بطعام مكة وقالها الانبياء ايضا قوله وبين يديه عزة جلة وقيمت
حالا قوله الظفر منصوب لانه مفعول صلى قوله ركبتين نصب امامه انه حال واماعل انه بدل
من الظفر وكذلك الكلام في قوله والصبر ركبتين قوله تمر بين يديه المرأة والحمار جلة وقعت حالا
والجمله الفعلية اذا وقعت حالا وكان فعلها مضارعا تجوز فيها الواو وتركها (ذكر ما يستفاد منه)
فيه جعل السرة بين يديه اذا كان في الصحراء ﴿ وفيه ان مرور المرأة والحمار لا يقطع الصلاة وهو
قول طمة العلماء وروى عن انس ومكحول وابي الاحوص والحسن وعكرمة يقطع الصلاة
الكلب والحمار والمرأة وعن ابن عباس يقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة الحائض وعن عكرمة
يقطع الصلاة الكلب والحمار والخنزير والمرأة واليهودي والنصراني والمجوسي وعن عطاء لا
يقطع الصلاة الا الكلب الاسود والمرأة الحائض وعن ابي جابر في المشهور عنه يقطع الصلاة مرور
الكلب الاسود البهي وفي رواية يقطعها ايضا الحمار والمرأة والكلب البهي الذي لا يخالط لونه لون آخر
وفي جامع شمس الأئمة تقصد الصلاة بمرور المرأة بين يديه وفي الكافي عند اهل العراق تقصد
بمرور الكلب والمرأة والحمار والخنزير والحديث المذكور جملة على من يقول بقطع الصلاة بمرور المرأة
والحمار والجملة على من يرى بقطع الصلاة الاشياء المذكورة من هؤلاء المذكورين ما رواه ابو داود في مسنده
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء وادروا
ما استلتم قاعها هو شيطان وفي الباب عن ابن عمر وابي امامة وانس وجابر ﴿ فحدث ابن عمر عند
الدارقطني في مسنده وحدث ابي امامة وانس ايضا عنده وحدث جابر عند الطبراني في الاوسط
قلت اما حديث الخدري فقيه مقال واما حديث ابن عمر وابي امامة وانس فقلال ابن الجوزي
لا يصح منها شيء واما حديث جابر فقيه عيسى بن ميمون قال ابن حبان لا يخلل الاحتجاج به
ومستند المذكورين ما رواه مسلم عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم تقطع صلاة الرجل اذا لم يكن بين يديه كاشرة الرجل المرأة والحجارة والكلب
الاسود قلت ما بال الاسود من الاجر قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان وجهه العامة مارواه البخاري ومسلم عن حمزة عن عائشة
قلت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وأنا معترضة بين يديه كاعتراض الجنابة
وقد روى هذا بوجوه مختلفة منها فيه وأنا حذاه وانحاض وجه الاستدلال به ان اعتراض
المرأة خصوصا الحائض بين المصلي وبين القبلة لا يقطع الصلاة فالمرأة بطريق الاولى وبوب
ابوداود في سننه باب من قال الحمار لا يقطع الصلاة وبوب ايضا باب من قال الكلب لا يقطع
الصلاة ثم روى عن الفضل بن عباس قال أنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن في يادية
ومع عباس فضلي في صحراء ليس بين يديه ستره وحجارة لنا وكلبة تبتان بين يديه فابالي ذلك
واخرجه النسائي ايضا وقال النووي وتأول الجمهور القطع المذكور في الاحاديث المذكورة
على قطع الخشوع جما بين الاحاديث قلت هذا جيد فيما اذا كانت الاحاديث التي رويت في هذا
الباب مستوية الاقدام واما اذا قلنا احاديث الجمهور اقوى واصح من احاديث من خالفهم فالاخذ
بالاقوى اولى واقوى فان قلت قال ابن القصار من قال ان الحمار يقطع الصلاة قال ان مرور حمار
عبد الله كان خلف الامام بين يدي بعض الصف والامام ستره لمن خلفه قلت رد هذا بما رواه
البنار ان المروكان بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت روى ابوداود من حديث سعيد
ابن غزوان عن ابيه انه نزل بقبوك وهو حاج فاذا برجل مقعد فسأله عن أمره فقال سأحدثك
بحديث فلا تمحدث به ما سمعت اتي حي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل بقبوك الى نخلة فقال
هذه قبلتنا ثم صلى اليها قال فاجبت وانا غلام اسي حتى مررت بجه وبينها فقال قطع صلاتنا
قطع الله اثره فافتت عليها الى بوي هذا قلت قوله عليها اي على رجلي وليس يا ضمير قبل الذكرو لوجود
القرينة قلت ابوداود سكت عنه وقال غيره هذا حديث واه ولئن سلمنا صحته فهو منسوخ
بحديث ابن عباس لان ذلك كان بقبوك وحديثه كان في جبة الوداع بعد دعا والله اعلم وفيه جواز
قصر الصلاة الرابعة بل هو افضل من الانعام وهل هو رخصة او عزيمة فيه خلاف بيتنا
وبين الشافعي على ما يأتي بيانه في موضعه ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قدر كم ﴾
ينبغي ان يكون بين المصلي والستره ش ﴿ اى هذا باب في بيان قدر كم ذراع
ينبغي ان يكون بين المصلي والستره وقد علم ان لفظة كم سواء كانت استنهاية او خبرية لها
صدر الكلام وانما قدم لفظ قدر عليها لان المضاف والمضاف اليه في حكم كلمة واحدة ويميز كم
محدوف لان الفعل لا يقع بمنزلة والتقدير كم ذراع ونحوه كاذكرنا والمصلي بكسر اللام اسم فاعل
قبل يحتمل ان يكون بفتح اللام اى المكان الذي يصلي فيه قلت هذا احتمال اخذه الله من كلام
الكرمانى حيث قال فان قلت الحديث دل على القدر الذي بين المصلي وفتح اللام والستره والترجة
بكسر اللام قلت معناه ملازمان انتهى قلت لا يلزم من تلازمهما اعتلا اعتبار المقدار بين المصلي
والستره لا بينها وبين المكان الذي يصلي فيه ﴿ ص ﴾ حديثا عمرو بن زرارة قال حدثنا عبد
العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سبل قال كان بين مصلي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار
مراشاة ش ﴿ مطابقته لترجة ظاهرة ﴿ ذكر رجلاه ﴿ وهم اربعة ﴿ الاول عمرو بالواو

ابن زرارة بضم الزاي ثم بالراء قبل الالف وبمدها هاء ابو محمد النيسابوري مات سنة ثلاث ومائتين
 ومائتين والثاني عبد العزيز بن ابي حازم الثالث ابو حازم بالحاء الموحدة والزاي اسمه سلمة بن دينار
 وقد تقدم في باب غسل المرأة ايها الرابع سهل بن سعد الساعدي وقد تقدم فيه ايضا ذكر
 لطائف استاده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التثنية في موضعين وفيه القول وفيه
 عن ابيه وفي رواية ابي داود والاسمعيلى اخبرني ابي وفيه سهل غير منسوب وفي رواية
 الاصيلي عن سهل بن سعد ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الصلاة عن يعقوب الدورقي
 وابو داود فيه عن النقبلي والقنبي ذكر مناه قوله بين مصلى بفتح اللام وهو المكان
 الذي يصلى فيه والمراد به مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا هو في رواية ابي داود قال حدثنا
 القنبي والقنبي قال حدثنا عبد العزيز هو ابن حازم قال اخبرني ابي عن سهل قال كان بين مقام النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وبين القبلة ممر النضر وقال الكرمانى المراد بالمصلى موضع القدم قلت
 تناول ذلك موضع القدم وموضع السجود ايضا قوله ممر النضر وهو موضع مرورها وهو
 منصوب لانه خبر كان والاسم قدر المسافة او الممر والسياق يدل عليه كذا قاله الكرمانى
 ثم قال وفي بعضها بالرفع قلت وجه الرفع ان يكون كان تامة ويكون ممر النضر اسمها ولا يحتاج الى خبر
 او تكون ناقصة والخبر هو الظرف وفي رواية ابي داود ممر النضر كما ذكرناه والنضر هو الممر
 ذكر ما يستفاد منه قال القرطبي ان بعض المشايخ حل حديث ممر النضر على ما اذا كان قائما
 وحديث بلال رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلوات والسلام لما صلى في الكعبة جعل يده وبين القبلة
 قريبا من ثلاث اذرع على ما اذا ركع او سجد قال ولم يجد ما لك في هذا حنا الا ان ذلك قدر
 ما يركع فيموجب ويتمكن من دفع من غير يديه وقيد بعض الناس بشعر وآخرون بثلاثة اذرع
 وبه قال الشافعي واحد وهو قول عطاء وآخرون بست اذرع وذكر السفاقي قال ابو اسحاق
 رأيت عبد الله بن منفل يصلى بينه وبين القبلة ستة اذرع وفي مصنف ابن ابي شيبة بسند صحيح
 نحوه وقد استقصينا الكلام في الباب السابق صحدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا زيد بن
 ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها ش مطابقة للترجمة
 ظاهرة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم بجانب المنبر لانه لم يكن لمسجد محراب فتكون
 مسافة ما بينه وبين الجدار نظير ما بين المنبر والجدار فكانه قال الذي ينبغي ان يكون بين المصلى وسترة
 قدر ما كان بين منبره والجدار القبلي وقبل غير ذلك تركناه لانه لا طائل تحته ذكر رجاله
 وهم ثلاثة قد سبقوا بهذا الاستاد في باب اسم من كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلمة بفتح
 اللام هو ابن الاكوع الصحابي وهذا من ثلاثيات البخاري ذكر لطائف استاده في الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه التثنية في موضع واحد وفيه ان اسم شيخ البخاري على صورة النسبة الى مكة
 والحديث اخرجه مسلم ايضا وهو موقوف على سلمة ولكن في الاصل مرفوع يدل عليه ما رواه
 الاسمعيلى عن طريق ابي طهم عن يزيد بن ابي عبيد بلقط كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما يمر النضر ذكر مناه قوله المسجد
 اى مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عند المنبر من تقاسم كان اى الجدار الذي كان عند منبر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخبر كان الجملة اعني قوله ما كادت الشاة تجوزها ويجوز ان يكون الخبر
 هو قوله عند المنبر وقوله ما كادت الشاة استئنافا تقديره اذا كان الجدار عند المنبر فامتداد المسافة

بينهما قاجاب ما كادت الشاة تجوزها اى مقدار ما كادت الشاة تجوز مسافة وليس باضمار قبل
الذكر لان سوق الكلام يدل عليه ثم اعلم ان كاد من افعال المقاربة وخبره يكون فلا مضارما
بغير ان كافي هذه الرواية ويروى ان تجوزها فان قلت ما وجد دخول ان قلت قد تدخل ان على
خبر كاد كما تخفف من خبر عسى اذ هما اخوان بنا رضان فان قلت اذا دخل حرف النفي على
كاد يكون النفي كافى سائر الافعال فاحكمه ههنا قلت القواعد النحوية تقتضى النفي والموافق ههنا الاثبات
للحديث الاول وهذا الحديث والذي قبله يدلان على ان القرب من السرة مطلوب وقل ابن القاسم
عن مالك ليس من الصواب ان يصلى بينه وبين السرة صفان وروى ابن المنذر عن مالك انه تباعد
عن سترته وان شخصاً قال له ايها المصلى الا تمد من سترتك ففى الامام الياء وهو يقول وعليك السلام تكن تم
وكان فضل الله عليك عظيماً ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الصلاة الى الحربة ﴾ ش ﴿ اى باب
في بيان الصلاة الى جهة الحربة المركوزة بينه وبين القبلة وقد بينا ان الحربة وهى دون
الريح العريض النصل وقال اهل السير كانت تقبلى صلى الله تعالى عليه وسلم حربة دون الريح
يقال لها العترة فكانها بالقبلة صارت علماً لها ﴿ ص ﴾ حديثنا مسند قال حدثنا يحيى
عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يركز له الحربة فصلى اليها ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة مساق هذا الحديث
في الباب السابق وذكره ههنا مختصراً ويحيى هو القطلان وعبيد الله بن عمر بن حفص بن حصم
ابن عمر بن الخطاب قوله ركز من الر كز بالزاي في آخره وهو الفرز في الارض ﴿ ص ﴾
﴿ باب ﴾ الصلاة الى العترة ش ﴿ اى هذا باب في بيان الصلاة الى جهة العترة المركوزة
بينه وبين القبلة وقد سمر تفسير العترة ﴿ ص ﴾ حديثنا آدم قال حدثنا شعبة حديثنا عون
ابن ابي جحيفة قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالهاجرة
فاثنى بوضوء فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عترة والمرأة والحمار يغرون من وراءها
ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة وقد تقدم حديث ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي في
الباب الذى يتبعه ههنا ابان وهناك رواه عن ابي الوليد عن شعبة وههنا عن آدم بن ابي اس
عن شعبة قوله بالهاجرة وهى اشتداد الحر عند الظهيرة قوله فاقى على سينة المجهول قوله بوضوء
يفتح الواو وهو الما الذى يتوضؤ به قوله وبين يديه عترة جلة خالية قليل في تذكر لان العترة هى الحربة
ورد بان الحربة غير العترة لان الحربة هى الريح العريض النصل كاذ كرنا عن قريب والعترة مثل
نصف ارمح قوله يغرون كان القياس في ذلك ان يقال يمران بلطف الثانية لان المذكور تسمية
وهى المرأة والحمار ووجهها هذا بوجوه فقال بعضهم كانه اراد الجنس ويؤيده رواية والناس
والدواب يمرون قلت ههنا ليس بشئ لانه اذا اراد الجنس يراد به جنس المرأة وجنس الحمار
فيكون تسمية فلا يطابق الكلام فقال هذا القائل ايضا والظاهر ان الذى وقع هنا من تصرف
الرواة وههنا ايضا ليس بشئ لان فيه نسبهم الى ذكر ما يخالف القواعد وقال ابن مالك اراد والمرأة
والحمار ورا كبه فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه فم غلب عليه تذكير الراكب للمهوم على تأنيث
المرأة وذو القتل على الحمار فقال يمرون قلت ههنا فيه تسف وبدد وقال ابن التين فيه اطلاق
اسم الجمع على الثانية وهذا اوجه من غيره لان مثل هذا وقع في الكلام انصميم قوله من وراءها

اي من وراء العزة ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن حاتم بن زريع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن عطاء
ابن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا خرج لحاجة تبعته
انا وغلام ومنعوا كذا ومنعوا او عزة ومنعوا اذا فرغ من حاجته ناولناه الادوية ﴿ش﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة على ما وجد في اكثر النسخ او عزة بالعين المهملة والنون والزاي وفي بعض النسخ
او غير بالعين المهملة والياء آخر الحروف اي او غير كل واحد من المصا والمكازة فان صح هذا فليس
فيه ما يطابق الترجمة فان قلت الضمير في غيره يرجع الى ماذا والمذكور شيطان وهما المكازة والعصا
قلت تقديره او غير كل واحد منهما قال بعضهم الظاهر انه تحفيف قلت كيف يكون تحفيفا وهي رواية
المستعمل والحموي فكان هذا القائل اركب هذا الثلاث قال ان هذا الحديث لا يطابق الترجمة وهذا الحديث
قدم في كتاب الوضوء في باب جعل العزة مع الماء في الاستحباب ولكن هذا أخرجه عن محمد بن بشار
عن محمد بن جعفر عن شعبة وهبنا عن ابن محمد حاتم بن الجاهل المهملة وبالله الشاة من فوق ابن زريع
بفتح الباء الموحدة ويكرر الزاي وسكون الياء آخر الحروف والين المهملة ابو سميعة مات ببغداد في سنة
تسع واربعين ومائتين وشاذان بالثين المهملة تقدم في باب جعل العزة في الاستحباب قوله تبعته انا واما
اتي بضمير الفصل لصح الطنف وهذا على مذهب البصريين والادوية بكسر الهمزة وقال ابن بلال
فيه الاستحباب بالمناقلة هذا ليس بصريح فان قوله فاذا فرغ من حاجته يشمل الاستحباب بالجر ونحوه
ويكون متاولا الماء لاجل الوضوء قال وفيه خدمة السلطان والعالم قلت حصره للاثنين لا وجه له
والاحسن ان يقال فيه خدمة الكبير ﴿ص﴾ باب ﴿الستر﴾ بمكة وغيرها ﴿ش﴾
اي هذا باب في بيان استحباب الستر لدره الماء سواء كان بمكة او غير مكة واما قيد بمكة دفنا
لتوهم من يتوهم ان الستر قبلة ولا ينبغي ان يكون لمكة قبلة الا الكعبة فلا يحتاج فيها الى ستر وكل من
يصل في مكان واسع فالمستحب ان يصل الى ستر بمكة كان او غير هال ان يصل بمحكمة بمكة بقرب القبلة
حيث لا يمكن لاحد المرور بين يديه وبينها فلا يحتاج الى ستر اذ قبلة مكة ستره فان صلى في مؤخر المسجد
بحيث يمكن المرور بين يديه او في سائر بقاع مكة الى غير جدار او شجرة او ما شبهه ما ينبغي ان يحجب
امامه ما يستره من المرور بين يديه كفضل الشارع حين صلى بالطهارة الى عزة والطهارة خارج مكة
﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابي جسيقة قال خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالهجرة فصلى بالطهارة الظهر والعصر ركعتين ونصب بين يديه عزة وتوضأ
فجعل الناس يتمسحون بوضوئه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فصلى بالطهارة لانها في مكة
ولما كان قضاء فصبه بين يديه عزة فصلى اليها والحديث قدم في الباب الذي قبله وفي الباب
الذي فيه ستر الامام ستر لمن خلفه وفيه زيادة وهي قوله فجعل الناس الخ والحكم بفتح الحاء
والكاف ابن عتيبة مصنف العبة قوله بالطهارة اي بطهارة مكة قوله ركعتين يتلقى بكل واحد
من الظهر والعصر لا يقال نصب العزة الوضوء قبل الصلاة فكيف عكس هنا لانا نقول ان الواو
وان كانت للعطف فلا تغل على الترتيب بل المطلق الجمع وان كانت للحال فلا اراد قوله بوضوئه
بفتح الواو والمعنى يتمسحون بفضلة وضوئه اي بالماء الذي يتقارح من التوضؤ ﴿ص﴾
باب ﴿الصلاة الى الاسطوانة﴾ ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان استحباب الصلاة الى جهة الاسطوانة
اذا كان في موضع فيه اسطوانة او الاسطوانة بضم الهمزة معروفة والنون اصلية ووزنها افواله

مثل الخوافة لانه يقال اساطين مسطنة وقال الاخفش وزنها فعلوانة وهذا يدل على زيادة الواو
والالف والنون وقال قوم وزنها افعلة وهذا ليس بشئ لانه لو كان كذلك لاجمع على اساطين
لانه ليس في الكلام افعلين وقال بعضهم الغالب ان الاسطوانة تكون من بناء بخلاف العمود فانه
من حجر واحد قلت قيد الغالب لاطائل تحته ولان لم ان العمود يكون من حجر واحد لانه ربما
يكون اكثر من واحد ويكون من خشب ايضا ﴿ ص ﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه المصلون
احق بالسواري من المتحدثين اليها ش ﴿ مطابقة هذا الاثر للترجة ظاهرة لان السواري
هي الاساطين والسواري جمع سارية قال ابن الاثير السارية الاسطوانة وذكره الجوهري في باب
سراثم ذكر فيه المادة الواوية والمادة البائية والظاهر ان السارية من ذوات الياء وهذا الذي علقه
البخاري وصله ابو بكر بن ابي شيبة من طريق همدان بريد عمر رضي الله تعالى عنه اى رسوله الى
اهل اليمن عن عمر بن وهبان بفتح الهاء وسكون الميم وباللهم المملة قوله المصلون احق بوجه
الاحقية ان المصلين والمتحدثين مشتركين في الحاجة الى السارية المتحدون الى الاستناد والمصلون
لجلها ستره لكن المصلين في عبادة فكافوا احق قوله من المتحدثين اى المتكلمين ﴿ ص ﴾
ورأى ابن عمر رجلا يصلى بين اسطوانتين فادناه الى سارية فقال صل اليها ش ﴿ مطابقتها
لترجة في قوله فادناه الى سارية وابن عمر هو عبد الله ولنا وقع بآيات ابن فرواية في ذكره والاصلي
وغيرهما وعند البعض رأى عمر يحذف ابن قال بعضهم هو ابيه بالصواب فقدروا ما بنى شيبة في مصنفه
من طريق معاوية بن مرة بن اياس المزني عن ابيه قوله صحبة قال رأى عمر واني اسلم فذكر مثله سواء ولكن
زاد فاخذ بقفي انتهى قلت رواية الاكثرين ابيه بالصواب مع احتمال ان يكونا قضيتان احدهما مع
عمر والاخرى مع ابيه ولا مانع لذلك وقال هذا القائل ايضا وقد صرف بذلك تسمية المجمع المذكور في التعليق
قلت هذا اذا ما يكون اذا تحقق اتحاد القضية قوله فادناه اى قربه من الادناه وهو التقريب وادعى
ابن التين ان عمر انما كره ذلك لانتفاع الصفوف وقيل اراد بذلك ان تكون صلاته الى ستره
﴿ ص ﴾ حدثنا المكي قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال كنت اتي مع سلمة بن الاكوع فيصلى عند
الاسطوانة التي عند المحصف فقلت يا مسلم اراك تتحرى الصلاة عندهما الاسطوانة قال فاني
رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحرى الصلاة عندهما ش ﴿ مطابقتها للترجة في قوله فيصلى
عند الاسطوانة وقوله يتحرى الصلاة عندهما ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ثلاثة الاول مكي بن ابراهيم
﴿ الثاني يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع ﴾ الثالث سلمة بن الاكوع ﴿ ذكر كرامات اسناده ﴾
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول وفيه ائمة ثلاثيات البخاري ﴿ ذكر من اخرجه
غيره ﴾ اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابي موسى عن مكي بن ابراهيم وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد
ابن المثنى واخرجه ابن ماجه فيمن يعقوب بن جيد ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله كنت اتي بصيغة المتكلم
قوله التي عند المحصف هذا يدل على انه كان في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع
خاص للمحصف الذي كان يمة من عهد عثمان ووقع عند مسلم بلفظ يصلى وراما لصندوق وكانه
كان للمحصف صندوق بوضع فيه الاسطوانة المذكورة فيه مرفوعة باسطوانة المهاجرين قوله
يا مسلم اسلمه يا مسلم حذف الهمزة التخفيف وهو كنية سلمة بن الاكوع قوله يا مسلم اى ابصر
قوله يتحرى اى يتجهد ويختار وقال ابن بطلان لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستتر

بالعترة في الصحراء كانت الاسطوانة اولى بذلك لانها اشد سترتها منها **قوله** يخبرني الصلاة عندها
 اي عند الاسطوانة المذكورة ويخبرني ان تكون الاسطوانة امامه ولا تكون الى جنبه لتأنيث
 الصوف شيء ولا يكون له ستره **ص** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن طمر
 عن انس قال لقد ادركت كبار اصحاب محمد صلى الله تعالى عليهم يتدرون السواري عند المغرب
 وزاد شعبة عن عمرو عن انس حتى يخرج النبي صلى الله تعالى عليهم وسلم **ش** مطابقته للترجمة
 ظاهرة **ذ** ذكر رجاله **وهم** اربعة **الاول** قبيصة بن عقبة الكوفي **الثاني** سفيان الثوري
الثالث عمرو بن الوائل **الرابع** انس بن مالك **ذكر** لطائف استاده **فيه** الحديث بصفة الجمع في موضعين
 وفيه المنع في موضعين وفيه رواه كوفيون **ما** خلا انس **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره **اخرجه** البخاري **هنا** عن قبيصة وعن بن داود عن غندر عن شعبة واخرجه النسائي فيه عن اسحق
 ابن ابراهيم عن ابي طمر عن سفيان عنه وفي نسخة عن شعبة بدل سفيان **ذكر** مناه **قوله** لقد
 ادركت هذا رواية المستطلي والحوي وفي رواية غيرهما **قوله** كبار اصحاب محمد الكبار
 جمع كبير والاصحاب جمع صاحب **قوله** يتدرون السواري اي يتسارعون اليها **قوله** عند المغرب
 اي عند اذان المغرب وصرح بذلك الاسميلي من طريق ابن مهدي عن سفيان ولمسلم من طريق
 عبد العزيز بن صهيب عن انس نحوه **قوله** وزاد شعبة عن عمرو الى آخره تعليق وقد وصله
 البخاري في كتاب الاذان من طريق غندر عن عمرو بن طمر الانصاري وزاد فيه ايضا يصلون
 الركنين قبل المغرب **قوله** حتى يخرج النبي صلى الله تعالى عليهم وسلم يروى حين يخرج ويؤاتي
 الكلام في حكم الصلاة قبل المغرب بعد الغروب في موضعين **ش** **باب** **ص**
 الصلاة بين السواري في غير جماعة **ش** اي هذا باب في بيان حكم الصلاة بين السواري
 اي الاساطين والاعمدة في غير جماعة يعني اذا كان منفردا لا بأس في الصلاة بين السارين اذ لم يكن
 في جماعة وقد ينبري جماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتسوية الصفوف في الجماعة مطلوبة **ص**
 حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم البيت واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال قاطل ثم خرج وكنت اول الناس دخل
 على اثره فسألت بلالا ابن صلى فقال بين العمودين المقدمين **ش** مطابقته للترجمة **قوله**
 فسألت بلالا الى آخره **ذكر** رجاله **وهم** اربعة **الاول** موسى بن اسمعيل **ابو** سلمة
 المنقري البصري الذي يقال له التبوذكي **الثاني** جويرية بضم الجيم مصغرة الجارية ابن اسماء الضبي
الثالث نافع مولى ابن عمر **الرابع** عبد الله بن عمر بن الخطاب **ذكر** لطائف استاده **فيه**
 الحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه المنع في موضعين وفيه القول وفيه ان نصف الرواة بصري
 والنصف الآخر مدني وفيه من الغريب ان جويرية اصلها لمؤث ثم اشترك فيها الرجال والنساء
 وكذلك اسم ابيه بهذه الحالة **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **قوله** كذا في باب الابواب
 والفتق للكعبة والمساجد **قوله** كذا ايضا اكثر ما يتعلق به من المعنى وغيره **قوله** وكنت اول
 الناس في رواية ابي ذر وكنت بلا واو وفي رواية الاسميلي وابن عساكر بزيادة واو في
 اوله وهذه الجملة قول ابن عمر **قوله** دخل جلة حاله وكلمة مقدمة **قوله** على اثره بفتح الهزلة **الثاني**
 الثلاثة يروى بكسر الهزلة وسكون **قوله** بين العمودين المقدمين وفي رواية النكعيني المتقدمين

﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الجلي فاعلمها عليه ومكث فيها فسألت بلال حين خرج ما صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراسوا وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى وقال لنا اسمعيل حدثني مالك فقال عمودين عن يمينه **ش** ﴿ مطابقته للترجة في قوله لجعل عمودا الى آخره ورجله قد تكرر **قوله** واسامة بالنصب عطفًا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويجوز رفعه عطفًا على فاعل دخل **قوله** الجلي بفتح الحاء المهملة ثم بالجيم وبالباء الموحدة المكسورة **قوله** فاعلمها اي اغلق عثمان الكعبة اي بابها فان قلت في رواية مالك اشكال لانه قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وهذا اثنان ثم قال وثلاثة أعمدة وراءه فيكون الجملة خمسة ثم قال وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة قلت اجاب الكرماني عنه بان لفظ العمود جنس يحتل الواحد والاثني فهو بجمل يثنى مالك في رواية اسماعيل بن ابي اويس عنه وهى قوله وقال لنا اسمعيل حدثني مالك فقال عمودين عن يمينه فينبذ يكون الأعمدة ستة وقال خلف لم اجده من حديث اسمعيل وقد اختلف عن مالك في لفظه فرواه مسلم عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه عكس رواية اسمعيل وفي رواية البخاري عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره قال البيهقي وهو الصحيح وفي رواية جعل عمودا عن يمينه وعمودين عن يساره عكس ماسبق وقد ذكر الفارقي الاختلاف على مالك فيه فوافق الجمهور عبد الله بن يوسف في قوله عمودا عن يمينه ووافق اسمعيل في قوله وعمودين عن يمينه ابن القاسم والقاضي وابو مصعب ومحمد بن الحسن وابو حنيفة وكذلك الشافعي وابن مهدي في احدي الروايتين عنهما واجاب قوم عنه باحتمال تعدد الواقعة وروى عثمان بن عمر عن مالك جعل عمودين عن يمينه وعمودين عن يساره فلي هذا تكون الأعمدة سبعة ويردها قوله وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة بدقوله وثلاثة أعمدة وراءه وعن هذا قال الفارقي لم يتابع عثمان بن عمر على ذلك واجاب الكرماني بجوابين آخرين الاول هو ان الأعمدة الثلاثة المقدمة ما كانت على سمت واحد بل عمودان مسامتان والثالث على غير سمتهما ولفظ المتقدمين في الحديث السابق يشعر به قترض العمودين المسامتين وسكت عن ثالثهما والثاني ان تكون الثلاثة على سمت واحد وقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الوسط في **قوله** وقال لنا اسمعيل وهو ابن ابي اويس بن اخت مالك بن أنس وهذا موصول بواسطة قوله لنا وهى رواية كريمة وفي رواية ابن ذر والاصلي وقال اسمعيل بدون لفظ لنا ورواية قال لنا لاحظ درجة من حدثنا **قوله** حدثني مالك يبنى بهذا الحديث

﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ اي هذا باب فاذا لم يقدر شيئا لا يكون مرعا لان الاعراب يكون بالنقد والتركيب كنا وقع لفظ باب بالترجة في رواية الأكثرين وليس لفظ باب في رواية الاصلي وعلى قول الأكثرين هو كالفصل من الباب الذي قبله وانما فصله لان فيه زيادة وهى مقدار ما كان بينه وبين الجدار من المسافة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو خزيمة قال حدثنا موسى بن عتبة عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره ففى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع صلى يتوخى المكان الذى أخبره به بلال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احد بأس ان صلى في اي نواحى البيت **ش** ﴿ مطابقة هذا الحديث للترجة بطريق الاستزمام

وهو ان الموضع المذكور من كونه مقابلا للباب قريبا من الجدار يستلزم كون صلاته بين السارين
 ذكر رجلاه **﴿** وهم خمسة **﴾** الاول ابراهيم بن المنذر واسحق الخزاعي المدني **﴿** الثاني ابو صخرة
 بفتح الصاد المججمة وسكون الميم **﴾** والاراء اسمه انس بن عياض مرقى باب التبرز في البيوت **﴿** الثالث
 موسى بن عقبة بن ابي عياش المدني مات سنة احدى واربعين ومائة **﴿** الرابع نافع مولى ابن عمر
﴿ الخامس عبدالله بن عمر **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
 وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه ان شيخ البخاري من افراد **﴿** ذكر مناه **﴿** قوله قبل وجهه
 بكسر القاف وقم الباء الموحدة اى مقابل وجهه وكذلك الكلام في قبل ظهره وفي قبل وجهه الذي
 بعده **قوله** قريبا كذا وقم بالنصب ويروى بالرفع وهو الاصل لانه اسم يكون ووجه النصب
 ان يكون اسمه محذوفا والتقدير يكون القدر او المكان قريبا من ثلاثة اذرع ولقطة ثلاثة بالتأنيث
 في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر من ثلاث اذرع بلالة فان قلت الذراع مذ كرفا وجه ترك
 التأنيث قلت اجاب بعضهم ان الذراع يذكر ويؤنث وليس كذلك على الاطلاق بل الذراع
 الذي يذرع به يذكر وذراع اليد يذكرو ويؤنث وهما شبهه بذراع اليد **قوله** صلى جلة
 استنافية **قوله** يتوخى اى يخشى يقال توخيت مرصا لك اى تحريت وقصدت **قوله** قال اى
 ابن عمر **قوله** ان صلى بكسر الهمزة وصلى بلفظ الماضي وفي رواية الكشميهني ان يصلى بفتح الهمزة
 ولفظ المضارع والتقدير ولا بأس بأن يصلى وحذف حرف الجر سائغ **﴿** ذكر
 ما يستفاد منه **﴿** فيه جواز الصلاة في نفس البيت **﴿** وفيه الدنو من السترة وقد أمر
 الشارع بالدنو منها لئلا يخلل الشيطان ذلك **﴿** وفيه ان السترة بين المصلى والقبلة ثلاثة اذرع
 وادعى ابن بطال ان الذي واظب عليه الشارع في مقدار ذلك عمر الشاة كما جاء في الآثار **﴿** وفيه
 انه لا يشترط في صحة الصلاة في البيت موافقة المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كما اشار اليه ابن عمر ولكن الموافقة اولى وان كان يحصل الغرض بغيره وقد ذكرنا ان الحديث
 لا يدل صريحا على الصلاة بين السارين وانما دلالة على ذلك بطريق الاستلزام وقد بيناه
 وقد اختلف السلف في الصلاة بين السوارى فكرهه انس بن مالك لورود النهى بذلك رواه
 الحاكم وصححه وقال ابن مسعود لا تصفوا بين الاساطين واتموا الصفوف واجازاه الحسن وابن
 سيرين وكان سعيد بن جبير وابراهيم التيمي وسويد بن عقلة يؤمنون قومهم بين الاساطين
 وهو قول الكوفيين وقال مالك في المدونة لا بأس بالصلاة بينهما لضيق المسجد وقال ابن حبيب
 ليس النهى عن تقطيع الصفوف اذا ضاق المسجد وانتهى عما اذا كان المسجد واسعا قال القرطبي
 وسبب الكراهة بين الاساطين انه روى انه صلى الجن المؤمنين **﴿** ص **﴿** باب الصلاة
 الى الراحة والعير والشجر والرحل **﴿** ش **﴿** اى هذا باب في بيان حكم الصلاة بالتوجه
 الى الراحة الى آخره والراحة الناقة التي يختارها الرجل لركبه ورحله على الجمابة وتام
 الخلق وحسن النظر فاذا كانت في جفاعة الابل عرفت والهله فيه للبالغة كما يقال رجل داهية
 وراوية وقيل انما سميت راحلة لانها ترحل قال الله تعالى (في عيشة راضية) اى مرضية
 والعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس قال الجعفي بعير وللساقفة بعير وبشويم يقولون
 بعير وشعير بكسر الباء والشين والفتح هو القصيع وانما يقال له بعيرا اذا اجذع والجمع ابيرة

في ادنى المدد وياهم في الكثير ويا عمرو بنان وهذه عن القراء ومعنى اجزع اذا دخل في السقا الخامسة فان قلت اذا اطلق البعير على الثاقة والراحلة هي الثاقة فما قأمة ذكر البعير قلت ذهب بعضهم الى ان الراحلة لا تقع الاعلى الاثى ولاجل ذلك اردفه بالبعير فانه يقع عليهما قوله والشجر هو المعروف وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه قال لقد رأيتنا يوم بدر وما فينا انسان الا نائم الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كان يصلي الى شجرة يدعو حتى اصبح رواه النسائي باسناد حسن قوله والرحل يقطع الرء وسكون الحاء المهملة وهو البعير اصغر من القتب وهو الذي يركب عليه وهو السور يرضم الكافي فان قلت حديث الباب لا يدل الاعلى الصلاة الى البعير والشجر قلت كانه وضع الترجة على انه يأتي لكل جزء منها بحديث فلم يجد على شرطه الاحديث الباب وهو يدل على الصلاة الى الراحلة والرحل واكتفى به عن بقية ذلك بالقياس على الراحلة وقد روى غيره في الصلاة الى البعير والشجر اما الصلاة الى البعير فرواه ابو داود عن عثمان بن ابي شيقة ووهب بن بقية وعبد الله بن محمد قال عثمان اخبرنا ابو خالد قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي الى بعيره واما الصلاة الى الشجر فقد ذكرناه الآن عن النسائي

ص حديثنا محمد بن ابي بكر المحدثي قال حدثنا معمر بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يمرض راحلته فيصلي اليها قلت افرأيت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيمده فيصلي الى آخرته او قال مؤخرته وكان ابن عمر فعله ش مطابقتها لترجة في قوله يمرض راحلته فيصلي اليها وفي قوله كان يأخذ الرحل الى آخره وانما ذكر البعير والشجر في الترجة فقد ذكرنا وجهه آنفا ذكر رجاله وهم اربعة تكرر ذكرهم في وفية الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في ثلاثة مواضع واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن احدى حنبل ولفظه آخره الرحل واخرجه ايضا من حديث ابي ذر وابي هريرة واخرج النسائي من حديث عائشة مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك عن ستره المصلي فقال مثل مؤخرة الرحل ذكرناه في قوله يمرض تشديد الرء من التعريض اى يحيطها عرضا قوله افرأيت القاء طائفة على مقدر بدلة العزة اى ارأيت في تلك الحالة فرأيت في هذه الحالة الاخرى والمعنى اخبرني عن هذه وفي بعض النسخ ارأيت بدون القاء فان قلت من السائل هنا ومن المسؤول عنه قلت الذي يدل عليه الظاهر انه كلام نافع وهو السائل والمسؤل عنه هو ابن عمر ولكن وقع في رواية الاسماعيلي من طريق عبيد بن جيد عن عبيد الله بن عمر انه كلام عبيد الله والمسؤل نافع فعلى هذا يكون هو رسلا لان فاعل يأخذ هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكره نافع قوله اذا هبت الركاب هبت بمعنى هاجت وتحركت يقال هب الفحل اذا هاج وهب البعير في السير اذا نشط وقال ابن بطل هبت اى زالت عن موضعها وتحركت يقال هب النائم من نومه اذا قام وقيد الاصيلي بضم الهاء والفتح اصوب والركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل التي يسار عليها والواحد الرحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب مثل الكتب قوله فيمده من التمديد وهو تعويم الشيء قال عدلت فاعتدل اى قومته فاستقام والمعنى يقيمه تلقاه وجهه لان الابل اذا هاجت شوت على المصلي لعدم استقرارها فحينئذ كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمدل عنها الى الرحل فيصه ستره وقد ضبط بعضهم فيمده بفتح اوله

وسكون السين وكسر الدال ثم فسر بقوله اى يقيم تلقاء وجهه والصواب ما ذكرناه لانه من باب فعل بالتشديد لكنه يأتي بمعنى فعل بالتحفيف كما يقال زلته وزيلته وكلاهما بمعنى فرقته قوله الى آخرته بفتح الهمزة والخط والراء بلامد اى فصلى الى آخره الرجل ويجوز المد في الهمزة ولكن بكسر الخاء وهي الغلبة التي يستند اليها الراكب قوله او قال مؤخرته في ضبطه وجوه

• الاول بضم الميم وكسر الخاء وهمزة ساكنة قاله النووى • والثاني بفتح الهمزة وفتح الخاء المشددة • والثالث اسكان الهمزة وتخفيف الهاء قال ابو عبيد يجوز كسر الخاء وفتحها وانكر ابن قتيبة الفتح وقال ابن مكي لا يقال مقدم ومؤخر بالكسر الا في المبر خاصة واما في غيرها فلا يقال الا بالفتح فقط وقال الجوهري مؤخره الرجل لفة قليلة في آخرته وقال ابن التين رويناه بفتح الهمزة وتشديد الخاء وفتحها وقال القرطبي مؤخره الرجل هو العود الذي يكون في آخر الرجل بضم الميم وكسر الخاء • والرابع روى بعضهم بفتح الهمزة وتشديد الخاء قوله وكان ابن عمر فعله مقول فاعو الضمير المنصوب في فعله يرجع الى كل واحد من التريض والتعديل اللذين يدل عليهما قوله يمرض وقوله فيمدهم من قيل قوله تعالى (اعدلوا هو اقرب للثقوى) اى العدل اقرب للثقوى فانهم (ذكر ما يستفاد منه) قال الخطابي فيه دليل على جواز السجدة بما ثبت من الحيوان قال ابن بطال وكذلك تجوز الصلاة الى كل شئ طاهر وقال القرطبي في هذه الحديث دليل على جواز التستر بالحيوان ولا يمارسه النبي عن الصلاة في معاطن الابل لان المعاطن مواضع اقامتها عند الماء وكراهة الصلاة حيثئذ عندها اما الشدة تنها واما لانهم كانوا يتخللون بها مستترين بها وقيل علة النهي في ذلك كون الابل خلقت من الشياطين وقد مر الكلام فيهم مستوفى في باب الصلاة في مواضع الابل

• ص • باب • الصلاة الى السرير ش • اى هذا باب في بيان حكم الصلاة الى السرير وحراده على السرير لان لفظ الحديث فيتوسط السرير فصيل فهذا يدل على انه يصلى على السرير على ان في بعض النسخ باب الصلاة على السرير نبه عليه الكرماني وقال حروف الجر يقام بعضها مقام البعض فان قلت قوله فيتوسط السرير يحمل ما اذا كان فوقه واسفل منه قلت لان تسليم ذلك لان معنى قوله فيتوسط السرير يحمل نفسه في وسط السرير فان قلت ذكر البخاري في الاستبذان حديث الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان يصلى والسرير بينه وبين القبلة فهذا يبين ان المراد من حديث الباب اسفل السرير قلت لان تسليم ذلك لاختلاف البارتين مع احتمال كونهما في الحالتين فاذا علمت هذا علمت ان قول الامميلي بانه دال على الصلاة على السرير لا الى السرير غير وارد يظهر ذلك بالتأمل

• ص • حديث عثمان بن ابي شبة قال حدثنا جبرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اعدتقونا بالكلب والحمار لقد رايتني مضطجعة على السرير فيجئني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلى فاكروا ما نسخه فانسل من قبل رجلى السرير حتى انسل من خلفي ش • وجه مطابقتها للترجمة قد ذكرنا ما الآن (ذكر رجلاه) وهم ستة • الاول عثمان بن ابي شبة وهو عثمان بن محمد بن ابي شبة قواسم ابي شبة ابراهيم بن عثمان ابو الحسن العنبي الكوفي اخو ابي بكر بن ابي شبة مات في سنة تسع وثلاثين ومائتين وهو اكبر من ابي بكر بثلاث سنين • الثاني جبرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي كوفي الاصل • الثالث منصور بن المعقر السلمي الكوفي • الرابع ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي • الخامس الاسود

ان يزيد الخفي الكوفي خال ابراهيم المذكور ۞ السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها
 ذكر لطائف اسناده ۞ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التبعة في اربعة مواضع وفيه
 القول وفيه ان رواته كلهم كوفيون وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة ۞ ذكر تعدد
 ۞ موضعته ومن اخرجه ذره ۞ اخرجه البخارى ايضا بعد خدعة ابواب عن عمر بن حصن بن
 غياث عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن اسحق
 ابن ابراهيم عن جرير واخرجه فيه ايضا عن عمرو والنقاد وابى سعيد الأشج وعمر بن حصن بن
 غياث به ۞ ذكر من له ۞ قوله اعدتمونا الهمة فملاستهم على سيل الانكار اى لم عدتمونا
 وقالت ذلك حيث قالوا يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة قوله لقد رأيتنى بضم التاء المثناة
 من فوق وقال الكرمانى رأيتنى بلفظ المتكلم وكون ضميرى الفاعل والمفعول عبارتين عن شئ واحد
 من جهة خصائص افعال القلوب قلت المعنى رأيت نفسى حتى لا يقال فيه كون الفاعل والمفعول
 واحدا قوله مضطربة نصب على الحال لان الرؤية هنا من رؤية العين قوله ان اسخه بفتح النون
 والحاء المهملة وقال الخطابي هو من قوفا شغل الشئ اذا عرض تريدانى اكراه ان استقبله ببدنى
 في صلاته ومن هذا سواغ الظبا وهو ما يترض المسافرن فيجى عن ميسرهم ويمحوز الى
 مبانهم وقال ابن الجوزى وغيره السائح عند العرب ما يرى بين يديك عن يمينك وكأوا يتننن به
 ومنهم من قال عن يسارك الى يمينك لانه امكن للرعى والبارح عكسه والعرب تعطيه به وقال
 صاحب العين اسخه اى اظهر له وكل ما عرض لك فقد سمع قوله فاقبل بصفة المتكلم
 من المضارع عطا على اكراه اى اخرج بخفيته او برقى قوله من قبل بكسر القاف ورجلى
 بلفظ التثنية مضاعفا الى السرير ۞ ذكر ما يستفاد منه ۞ فيه جواز الصلاة على السرير ۞
 وفيه دلالة على ان سرور المرأة بين يدي المصلى لا يقطع صلاته لان انزالها من لحاقها كالمرور بين يدي
 المصلى وقد استوفينا الكلام فيه فيما مضى ۞ ص ۞ باب ۞ يرد المصلى من سر بين يديه ش ۞
 اى هذا باب ترجمته يرد المصلى من سر بين يديه وسنين هل الرد اذا سر بين يديه في موضع سجوده
 او يرد مطلقا اوله حد معلوم وان الرد واجب ام سنة ام مستحبة وانه مقيد بتكان مخصوص او
 في جميع الامكنة على ما ذكره مفصلا ان شاء الله تعالى ۞ ص ۞ ورد ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 في التشهد وفي الكعبة وقال ان ابى الان تقاتله قتله ش ۞ الكلام فيه على انواع ۞ الاول في
 وجه مطابقته للترجة وهى ظاهرة لان ابن عمر رد المار من بين يديه وهو في الصلاة ۞ الثاني في
 معنى التركيب فقوله ورد ابن عمر اى رد عبد الله عن عمر بن الخطاب المار بين يديه حال كونه في التشهد
 وكان هذا المار هو عمرو بن دينار تبعه عليه عبدالرزاق وابن ابى شيبة في مصنفيهما قوله وفي الكعبة
 اى ورد ايضا في الكعبة قال الكرمانى هو عطف على مقدر اى رد المار بين يديه عند كونه في الصلاة
 وفي غير الكعبة وفي الكعبة ايضا ويحتمل ان يراد به كون الرد في حالة واحدة جبا بين كونه في
 التشهد وفي الكعبة فالحاجة الى مقدر وقال ابو محمد الاشيلي في كتابه الجمع بين الصحيحين كذا وقع
 وفي الكعبة وقال ابن قرقول ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال القابسي وفي الركعة بدلا
 من الكعبة اشبه وكذا وقع في بعض الاصول الركعة وقال صاحب التلويح والظاهر انه
 وفي الكعبة وهو الصواب لما في كتاب الصلاة لابي نعيم حدثنا عبد العزيز بن الماجشون عن صالح
 ابن كيسان قال رأيت ابن عمر يصلى في الكعبة فلا يدع احدا يمر بين يديه يسارده قال بردة

حدثنا مطر بن خليفة حدثنا عمرو بن دينار قال مررت بابن عمر بعد ما جلس في آخر صلاته حتى انظر ما يصنع فارقع من مكانه فدفق في صدرى وقال ابن ابي شيبة اخبرنا ابن فضيل عن مطر عن عمرو بن دينار قال مررت بين يدي ابن عمر وهو في الصلاة فارقع من صدوره ثم دفع في صدرى وفي كتاب الصلاة لا يني نعم فانتهرني بتسليعة وقال بعضهم رواية الجمهور متجهة وتخصيص الكعبة بالذكر لتلا تخيل انه يشتر فيها المرور لكونها محل المزاجة قلت الواقع في نفس الامر عن ابن عمر في الرد في غير الكعبة وفي الكعبة ايضا فلا يقال فيه التخصيص والتليل فيه يكون الكعبة محل المزاجة غير موجه لان في غير الكعبة ايضا توجد المزاجة سيما في ايام الجمع في الجوامع ونحو ذلك قوله وقال اي ابن عمر ان ابى اى المار اى استمع بكل وجه الا باني قاتل المصلى المار قاله قوله الان بقاته وقوله قاله على وجهين احدهما ان يكون لفظ قاله بصيغة الفعل الماضي وهذا عند كون لفظ الان بقاته بصيغة الفعل المضارع المعلوم والضمير المرفوع فيه يرجع الى المار الذي هو قاتل لفظه ابي والنصوب يرجع الى المصلى والضمير المرفوع في قاله يرجع الى المصلى والنصوب يرجع الى المار والوجه الآخر ان يكون لفظه الان بقاته بصيغة الخطاب اى الا ان قاتل المار قاتله بكسر التاء وسكون اللام على صيغة الامر للخاصة وهذه رواية الكشميني والاول رواية الاكثرين فان قلت لفظه قاتله في الوجه الثاني جملة امرية والجملة امرية اذا وقعت جزاء للشرط فلا بد فيها من الفاء قلت تقدير الكلام قاتمت قاله قال الكرماني ويجوز حذف الفاء منها نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها قلت حذف الفاء فيها لضرورة الوزن فلا يقاس عليه وروى قتاله بالفاء على الاصل النوع الثالث فان الروى عن ابن عمر هنا على سبيل التعليل بثلاثة اشياء الاول رده المار في التشهد وقدمه ابو نعيم وابن ابي شيبة كما ذكرناه عن قريب الثاني رده في الكعبة وقدمه ابو نعيم ايضا كما ذكرناه وفي حديث يزيد الفقيصيت الى جنب ابن عمر بمكة فلم أر رجلا اكره ان يمر بين يديه منه الثالث امره بالمقاتلة عند عدم امتناع المار من المرور بين يدي المصلى وقدمه عبدالرزاق ولفظه عن ابن عمر قال لا تدع احدا يمر بين يديك وانت تصلى فان ابى الا ان قتاله قتاله وهذا موافق لرواية الكشميني ص حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبدالوارث قال حدثنا يونس عن جريد بن هلال عن ابي صالح ان اباسيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا آدم قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا جريد بن هلال المدنى قال حدثنا ابو صالح السمان قال رأيت اباسيد الخدرى في يوم جمعة يصلى الى شئ يستره من الناس فاراد شاب من بني ابي يعط ان يجتاز بين يديه فبلغ ابو سعيد في صدره فظفر الشاب فلم يجد مسافا الا بين يديه فناد ليحتاز فدفقه ابوسعيد اشد من الاولى فقال من ابى سعيد ثم دخل على مروان فشكى اليه ما لى من ابى سعيد ودخل ابوسعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن اخيك يا اباسيد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاته فاما هو شيطان ش مطاقته للترجة ظاهرة ذكر رجاله وهم ثمانية الاول ابو معمر بفتح الميم واسمه عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج المقعد البصرى مات بالبصرة سنة اربع وعشرين ومائتين وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اللهم علم الكتاب * الثاني عبد الوارث بن سعيد تقدم ايضا في هذا الباب * الثالث
يونس بن عبيد بالتصغير ابن دينار ابو عبدالله البصري مات سنة تسع وثلاثين ومائة * الرابع
جيد بضم الحاء تصغير الحمد بن هلال بكسر الهاء وتخفيف اللام المدوي بفتح الميم والبدال المهملتين
الثاني الجليل * الخامس ابو صالح ذكوان السمان وقد تكرر ذكره * السادس آدم بن ابي ايس
* السابع سليمان بن المغيرة القيسي البصري * الثامن ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه واسمه
سعد ابن مالك * ذكر لطائف اسناده * في الحديث بصيغة الجمع من الماضي في سبعة مواضع وفيه
الضعفة في موضعين وفيه القول والرؤية وفي رواية الثاني عن الثاني عن الصحابي وفيه ان رواه كظم
بصرون الا باسما لانه مدني وادم فانه عسقلاني وفيه ان آدم من افراد البخاري وفيه ان البخاري
لم يخرج لسليمان بن المغيرة شيئا موصولا لا هذا الحديث ذكر ما ابو مسعود وغيره وفيه التحويل من اسناد
الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث وعلامته حرف الحاء المفردة وفيه في الاسناد الاول جيد عن ابي
صالح ان اباه سعد وفي الثاني قال ابو صالح رايت اباه سعد والثاني اقوى وفيه ان في الثاني ذكر قصة
ليست في الاول وقد ساق البخاري هذا الحديث في كتاب بدء الخلق بالاسناد الذي ساقه هناك
من رواية يونس بن عبيد وههنا من لفظ سليمان بن المغيرة لان لفظ يونس * ذكر تعدد موضعه ومن
اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا عن ابي ممر في صفة ابليس واخرجه مسلم في الصلاة ايضا
عن شيان بن فروخ واخرجه ابو داود وفيه عن موسى بن اسمعيل * ذكر معناه * قوله فاراد
شاب من بني ابي معيط ووقع في كتاب الصلاة لابي تميم الفضل بن دكين قال حدثنا عبدالله بن
طاهر عن زيد بن اسلم قال ثنا ابو سعيد قائم يصلي في المسجد فقبل الوليد بن عتبة بن ابي معيط فاراد
ان يمر بين يديه فرده فأبى الا ان يمر فدفعه ولكمه فهذا يدل على ان هذا الشاب هو الوليد بن
عتبة وفي المصنف لابن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن طاهر عن ابن سيرين قال كان ابو سعيد قائما
يصلي فجاء عبدالرحمن بن الحارث بن هشام يمر بين يديه فتمعه فأبى الا ان يجي فدفعه ابو سعيد
فطرحه فقبل له تصنع هذا بعد الرحمن فقال والله لو أبى الا ان أخذ بشعره لاختنت وروى
عبدالرزاق حديث الباب عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن عبدالرحمن بن ابي سعيد عن ابيه فقال
فيه اذجه شاب ولم يسمه وعن ممر عن زيد بن اسلم فقال فيه فذهب ذو قرابة لمروان ومن طريق
ابي العالية عن ابي سعيد فقال فيه فر رجل بين يديه من بني مروان وقاتلني من وجه آخر قران
لمروان وسماه عبدالرزاق من طريق سليمان بن موسى داود بن مروان ولفظه اراد داود بن مروان
ان يمر بين يدي ابي سعيد ومروان يومئذ امير بالمدينة فذكر الحديث وبعده من ابن الجوزي وهذا كما
رايت الاختلاف في تسمية الميم الذي في الصحيح والاحسن ان يقال بتعدد الواقعة لابي سعيد مع غير
واحد لان في تعيين واحد من هؤلاء مع كون اتحاد الواقعة نظرا لا يتخي قوله من بني ابي معيط
بضم الميم ووقع الميم الممثلة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره طه ممثلة وابي معيط في قرين
واسمه ابان بن ابي عمر وذكوان بن امية الاكبر هو والد عتبة بن ابي معيط الذي قتله رسول الله
تعالى عليه وسلم صرا ومعيط تصغير اميط وهو الذي لا شر طيه والامطو والاسطو سواء قوله ان يجتار
بالميم من الجواز قوله فليجهد مسافة مع الميم واليمين المحممة اى طريقا يمكنه المرور منها قال ساع
الشرباب في الخلق اذا نزل من غير الضرر وساع الشيء طاب قوله بن الاولى اى من المرة

الاولى والدفعة الاولى قوله فقال من ابى سيد البنون اى اصاب من عرضته بالشتم وهو من النيل وهو
 الاسباب قوله ثم دخل على مروان وهو مروان بن الحكم بفتح الكاف الاموى ابو عبد الملك يقال له
 رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الواقدي ولم يحفظ عنه شيئا وتوفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو ابن ثمان سنين مات بمسقط لثلاث خلون من رمضان سن ثمان وستين وهو ابن ثلاث وستين
 سنة وقد تقدم ذكره في باب البزاق والمخاط قوله فقال مالك اى فقال مروان فكلمة ما مبتدأ ولا
 خبره ولا بن اخيك عطف عليه باعادة الخافض واطلق الاخوة باعتبار ان المؤمنين اخوة وفيه تأييد
 لقول من قال ان المار بين يدي ابي سعيد الذي دفعه غير الوليد لان اباه عقبة قتل كافرا فان قلت لم
 لم يقتل ولا خيك بمحذف الابن قلت نظرا الى انه كان شابا اصغر منه قوله فليدفعه وفي رواية مسلم
 فليدفع في نحره قال القرطبي اى بالاشارة ولطيف المنع قوله فليقلعه بكسر اللام الجازمة وبسكونها
 قوله قالما هو شيطان هذا من باب التشبيه حذف منه اداة التشبيه للبالة اى انما هو كشيطان
 او يراد به شيطان الانس واطلاق الشيطان على المارد من الانس سائق شائع وقد جاء في القرآن
 قوله تعالى (شياطين الانس والجن) وقال الخطابي مناه ان الشيطان يحمله على ذلك ويحركه
 اليه وقد يكون اراد بالشيطان المار بين يديه نفسه وذلك ان الشيطان هو المارد الخبيث من الجن
 والانس وقال القرطبي ويحتمل ان يكون مناه الحامل له على ذلك الشيطان يؤيده حديث ابن عمر عن عبد
 مسلم لا يدع احدا يمر بين يديه فان ابى فليقلعه فان مره القرين وقال المنكسرى قائمه العنقري وقيل
 مناه انما هو فعل الشيطان لشغل قلب المصلي كما يحضر الشيطان بين المره ونفسه ذكر ما يستبطن
 منه من الاحكام وهو على وجوه • الاول فيه اتخاذ السرة للمصلي وزعم ابن العربي ان الناس
 اختلفوا في وجوب وضع السرة بين يدي المصلي على ثلاثة اقوال • الاول انه واجب فان لم يجد
 وضع خطا وبه قال احمد كانه اعتمد حديث ابن عمر الذي صححه الحاكم لا اتصل بالى السرة ولا تدع
 احدا يمر بين يديك وعن ابى نعيم في كتاب الصلاة حديثنا سليمان اعنه عن جدين هلال قال عمر
 ابن الخطاب لو يعلم المصلي ما ينقص من صلاته ماصلى الا الى شئ يستريح من الناس وعند ابن ابي شيبة
 عن ابن مسعود انه ليقطع نصف صلاته المرء المار بين يديه • الثاني انها مستحبة ذهب اليه ابو حنيفة
 ومالك والشافعي • الثالث جواز تركها روى ذلك عن مالك قلت قال اصحابنا الاصل في السرة
 انما مستحبة وقال ابراهيم النخعي كانوا يستحبون اذا صلوا في الفضاء ان يكون بين ايديهم ما يستريحهم
 وقل عطاء لابس بترك السرة وصلى القاسم وسالم في الصحراء الى غير سرة ذكر ذلك كلان
 ابى شيبة في مصنفه • واعلم ان الكلام في هذا على عشرة انواع • الاول ان السرة واجبة اولا
 وقدر الان • والثاني مقدار موضع يكره المرور فيه قليل موضع مجوده وهو اختيار شمس
 الائمة السرخسي وشيخ الاسلام وقاضيان وقيل مقدار صفين او ثلاثة وقيل بثلاثة اذرع
 وقيل بمخمسة اذرع وقيل باربعين ذراعا وقدر الشافعي واحد بثلاثة اذرع ولم يجد مالك
 في ذلك حدا الا ان ذلك بقدر ما يركع فيه ويسجد ويمكن من دفع من مر بين يديه • والثالث
 انه يستحب لمن صلى في الصحراء ان يتخذ امامة سرة وروى ابو داود من حديث ابى هريرة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل لقلعه وجهه شيئا فان لم يجد فليصنع عصا
 فان لم يكن له عصا فليخط خطا ولا يضر مما رماه وخرجه ابن حبان في صحيحه وذكر عبد الحق

ان ابن المديني واحد بن حنبل صحاحه وقال عياض هذا الحديث ضعيف وان كان قد اخذ به اجدو قال سفيان
ابن عيينة لم يحدثنه هذا الحديث وكان اسمعيل بن امية اذا حدث هذا الحديث يقول عندكم شيء
تدعون به وأشار الشافعي الى ضعفه وقلل النووي فيه ضعف واضطراب وقلل اليه في ولا بأس به
في مثل هذا الحكم . والرابع مقدار السترة قد ورد قدر ذراع وقد ذكرنا الكلام في مستوفى فيما
مضى عن قريب . والخامس ينبغي ان يكون في غلط الاصبع لان مادونه لا يسو للتأخر من يمس
والسادس يقرب من السترة وقدم الكلام فيه مستوفى في باب سترة الامام سترة لمن خلفه .
والسابع ان يحمل السترة على حاجبه الايمن او على الايسر واخرج ابو داود من حديث المقداد
ابن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة
الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصعد له صديا يعني لم يقصد تصديا الى واجهته والصمد هو القصد
في اللغة . والثامن ان سترة الامام سترة للقوم وقدم الكلام فيه . والتاسع ذكر اصحابنا
ان المتقدم لفرز دون الالتقاء والخط لان المقصود هو البدء فلا يحصل بالاقاء ولا بالخط وفي مبسوط
شيخ الاسلام انما يفرز اذا كانت الارض رخوة فاذا كانت صلبة لا يمكنه فيضع وضعا لان الوضع
قد روي كما روي الفرز لكن يضع طول الاعراض وروي ابو عصمة عن محمد اذا لم يجد سترة قال لا يخط
بين يديه فان اخط وتركه سواء لانه لا يسو للتأخر من يمس وقل الشافعي بالمرأ ان لم يجد ما يفرز
يخط خطا طولاً وبه اخذ بعض المتأخرين وفي المحيط الخط ليس بشيء وفي الذخيرة للقرافي الخط
باطل وهو قول الجمهور وجوز ما ذهب في العنية وهو قول سعيد بن جبير والاوزاعي والشافعي
بالمرأ ثم قال بمصر لا يخط والمؤمنون اجابوا عن حديث ابي هريرة قال ذكر راته ضعيف وقال عبد
الحق ضعفه جماعة وقال ابن حزم في المحلى لم يصح في الخط شيء ولا يجوز القول به . والمأثر
ان السترة اذا كانت منصوبة فهي معتبرة عندنا وعن اجد تبطل صلاته ومثله الصلاة في الثوب المنصوب
عنده . الثاني من الاحكام ان يرد هو دفع المار بين يدي المصلي هل هو واجب او نهي فقال النووي
هذا الامر اعني قوله فليدفعه امر نهي متأكد كقولنا اعلم احكامنا من الفقهاء واجبه قلت قال اهل الظاهر وجوبه
لظاهر الامر فكان النووي ما اطلع على هذا او ما اعتد بخلافه وقال ابن بطال اتفقوا على دفع المار
اذا صلى الى سترة فاما اذا صلى الى غير السترة فليس له ان يتصرف والمشي مباح لغيره في ذلك الموضع
الذي يصلي فيه فلم يستحق ان يختمه الا ما قام الدليل عليه وهي السترة التي وردت السنة بجمعها . الثالث
انه لا يجوز له المشي اليه من موضعه ليرده او اعياضه ويرده من موضعه لان مقصد المشي اعظم من مروره
بين يديه وانما يقع قدر ما يناله من موقعه وانما يرد ما اذا كان بعيدا منه بالاشارة والتسبيح ولا يجمع بينهما
وقال امام الحرمين لا ينبغي دفع المار الى منع محقق بل يوصى ويشير برفق في صدره من يمر به وفي الكافي للروائي
يدفعه ويصر على ذلك وان ادعى الى قتلهم قيل يدفعه فهاشدا اشد من الدرر ولا ينهي الى ما فسد صلاته
وهذا هو المشهور عند مالك واحد وقال اشهب في المجموعة ان قرب منه دراهم ولا ينازعه فان
مشى له ونازع لم تبطل صلاته وان تجاوزه لا يرد لانه سرور كان وكذا رواه ابن القاسم من اصحاب
مالك وبه قال الشافعي واجدو قال ابو مسعود وسالم يرد من حيث جاءه واذا امر بين يديه مالا تؤثر
فيه الاشارة كالهرة قالت المالكية دفعه برجله او الصقة الى البصرة . الرابع هل يقامه في مكان ابي
فليقاتله قال عياض اجوعوا على انه لا تلزمه مقاتلته بالسلاح ولا بما يؤدى الى هلاكه فان دفعه بما يجوز

فهلك من ذلك فلا تقود عليه بإتفاق العلماء وهل يجب دمه أم تكون هدرافيه مذهبان للعلماء وهما قولان في مذهب مالك قال ابن شبان عليه الدية في ماله كاملة وقيل هي على يقاتله وقيل هدر ذكره ابن التين واختلافوا معنى فليقاتله والجمهور على أن منعه الدفع بالقهر لا جواز القتل والمقصود بالمبالغة في كراهة المرور وإطلاق جماعة من الشافعية أنه إن قاتله حقيقة ورد ابن العربي ذلك وقال المراد بالمقاتلة المداخلة وقال بعضهم معنى فليقاتله فليقتله قال الله تعالى (قتل الخراصون) أي لنوا وانكره بعضهم وقال ابن النذير يدفع في نحر ما ول مرة ويقاتله في الثانية وهي المداخلة وقيل المقاتلة بعد الثالثة وقيل يؤاخذ على ذلك بعد تمام الصلاة ويؤنبه وقيل بنفسه دفعا أشد من الرد منكر اعليه وفي التهديد العمل القليل في الصلاة جائر نحو قتل الرغوث وحاشا لجسد وقتل القرب بما خف من الضرب ما لم تكن المتابعة الطول والمشي إلى الفرج إذا كان ذلك قريبا ودر المصلى وهذا كله ما لم يكثر قلن أكثر فسد * الخامس فيه أن الماركا للشيطان في أنه يشغل قلبه عن مناجات ربه * السادس فيه أنه يجوز أن يقال للرجل إذا فتن في الدين أنه شيطان * السابع فيه أن الحكم للمأني لالاسماء لأنه يستحيل أن يصير المار شيطانا لمروء بين يديه * الثامن فيه أن دفع الامور أتعاهو بالاسهل فالاسهل * التاسع فيه أن في المنازعات لابد من الرفع إلى الحاكم ولا يتم الخصم بنفسه * العاشر أن رواية الدل مقبولة وإن كان الراوي له متغايه ﴿ ص ﴾ باب * أتم المارين بدى المصلى ش ﴿ إلى هذا باب في بيان أتم المارين بدى المصلى واصل المار مارر فاسكنت الرما الاولى وادغمت في الثانية والادغام في مثله واجب ﴿ ص ﴾ حديثا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المارين بدى المصلى فقال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو لم يماري المارين بدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدري أقل أربعين يوما أو شهرا أو سنة ش ﴿ مطابقتها للترجة ظاهرة ﴾ ذكر رجاله * وهم ستة قد ذكرنا وأبو النضر يفتح النون وسكون الضاد المحجمة اسمه سالم ابن أبي أمية وبسر يضم الباء الموحدة وسكون الرما المحملة الحضرى المدنى الزاهد مات سنة مائة ولم يخلف كفتا وزيد بن خالد الجهني الصحابي وأبو جهيم بضم الجيم وقفع الهاء واسمه عبد الله بن جهيم ﴿ ذكر لطائف أسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والأخبار كذلك وفيه التنعة في موضعين وفيه تأييد ومجيبان وفيه أبو جهيم بالتصغير مرفى باب التيم في الحضر وقال ابن عبد البر راوى حديث المرور وغرر راوى حديث التيم وقال الكلبي أبو جهيم وقال أبو جهيم بن الحارث روى عنه البخاري في الصلاة والتيم وقال الثوري أبو جهيم راوى حديث المرور وحديث التيم غير أبي الجهم مكبرا المذكور في حديث الخيصة والانبجانية لأن اسمه عبد الله وهو أنصاري واسم ذلك طاهر وهو عدوى وقال الذهبي أبو الجهم يقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة كان أبوه من كبار الصحابة ثم قال أبو جهيم عبد الله بن جهيم جله وإن الصمة واحدا أبو تميم وابن منته وكذا قاله سلم في بعض كتبه وجعلهما ابن عبد البر اثنين وهو أشبه لكن متن الحديث واحد ﴿ ذكر من أخرجه غيره ﴾ أخرجه بقية الستة قال ابن منجه حديثا هشام بن عمار حديثا ابن عينة عن أبي النضر عن بسر قال أرسلوني إلى زيد بن خالد أسأله عن المرور بين يدي المصلى فأخبرني عن النبي عليه الصلاة

والسلام قال لأن يقوم اربعين خيره من أن يمر بين يديه قال سفيان ولا أدري اربعين سنة أو شهرا
أو صباحا أو ساعة وفي سند البزار أخبرنا أحمد بن عبد الله حدثنا سفيان به وفيه أرسلني أبو جهم
إلى زيد بن خالد فقال لأن يقوم اربعين خرفا خيره من أن يمر بين يديه وقال أبو عمر في التهديد
رواه ابن عينة مقلوبا والقول عندنا قول مالك ومن تابعه وقال ابن القطن في حديث البزار
خطئ فيه ابن عينة وليس خطأه بتعين لاحتمال أن يكون أبو جهم بثبورا إلى زيد وزيد بثبه
إلى أبي جهم يستبث كل واحد ما عند الآخر فأخبر كل منهما بمخفوقه فشك أحدهما وجزم
الآخر واجتمع ذلك كله عند أبي النضر قلت قول مالك في الموطأ لم يختلف عليه في أن المرسل هو زيد
وأن المرسل إليه هو أبو جهم وتابعه سفيان الثوري عن أبي النضر عند مسلم وابن ماجه وغيرهما
وخالفهما ابن عينة عن أبي النضر فقال عن يسر بن سعد قال أرسلني أبو جهم إلى زيد بن خالد
أسأله فذكر هذا الحديث قلت هنا عكس متن الصحيحين لأن المسئول فيها هو أبو الجهم وهو
الراوي عن النبي عليه الصلاة والسلام وعند البزار المسئول زيد بن خالد ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
ماذا عليه أي من الأثم والخطيئة وفي رواية الكشي معني ماذا عليه من الأثم وليس هذه الزيادة في شيء
من الروايات غيره وكذا في الموطأ ليست هذه الزيادة وكذا في سائر المسندات وفي المستخرجات
غيره وقع في مصنف ابن أبي شيبة ماذا عليه يعني من الأثم وعيب على المحب الطبري حيث عزا
هذه الزيادة في الأحكام البخاري قوله بين يدي المصلي أي أمامه بالقرب منه وعبر بالدين لكون
أكثر الشغل يقع جمعا قوله إن يقف اربعين وقد ذكرنا في رواية ابن ماجه اربعين سنة أو شهرا
أو صباحا أو ساعة وفي رواية البزار اربعين خرفا وفي صحيح ابن حبان عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمل أحدكم ماله في أن يمر بين يدي أخيه مستترفا في الصلاة
كان لأن يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطأ وفي الأوسط للطبراني عن عبد الله بن عمر ومروفا
أن الذي يمر بين يدي المصلي عمدا تجني يوم القيامة أنه شجرة يابسة وفي المصنف عن عبد الجدي
طبل عمر بن عبد العزيز قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ما عليه لأحب
أن ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه وقال ابن مسعود المار بين يدي المصلي انقص من الممر عليه وكان
إذا مر أحد بين يديه التزمه حتى يردّه وقال ابن بطل قال عمر رضي الله تعالى عنه لكان يقوم حولا
خير له من مروره وقال كعب الأخبار لكان ابن يخفبه خيرا له من أن يمر بين يديه قوله قال
أبو النضر قال الكرمانى أمان كلام مالك فهو مسند وأما تعليق من البخاري قلت هو كلام مالك
وليس هو من تعليق البخاري لأنه ثابت في الموطأ من جميع الطرق وكذا ثبت في رواية الثوري
وابن عينة قوله أقل الممزة للاستفهام وقاعه يسر أو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
قاله الكرمانى قلت الظاهر أنه يسر بن أبي أمية ﴿ ذكر أعلامه ﴾ قوله ماذا عليه كلمة ما استفهام
ومحله الرفع على الابتداء أو كلمة ذا إشارة خبره والأولى أن ذا موصولة بدليل اقتضاه الـ شيء
بعدمه لأن تقديره ماذا عليه من الأثم ثم ماذا عليه في محل النصب على أنه سمد المقولون لقوله
لو يعلم وقد علق عليه بالاستفهام قوله لكان جواب لو وكلتان مصدرية والتقدير لو يعلم المار
مالذي عليه من الأثم من مروره بين يدي المصلي لكان وقوفه اربعين خيرا له من أن يمر أي من
مروره بين يديه وقال الكرمانى جواب لو ليس هو المذكور أذا التقدير لو يعلم بأذا عليه لو قلت

اربعين ولو وقف اربعين لكان خير المقتل لاخر ورثا هذا التقدير وهو تصرف فيه تمسك وحق
التركيب ما ذكرناه قوله خيرا فيه روايتان النصب والرفع اما النصب فظاهر لا تخبر لكان واسم
كان هو قوله ان يقف لا نقلا ان كلفان مصدرية وان التقدير لكان وقوفه اربعين خيرا الله واما وجه
الرفع فقد قال ابن العربي هو اسم كان ولم يدكر خبره ما هو وخبره هو قوله ان يقف والتقدير لو لم يمار
ما ذاع عليه لكان خيرا وقوفه اربعين ونصف بعضهم فقال يحتمل ان يقال اسمها خبر الشان والجملة خبرها
قوله اقل اربعين يوما او شهرا او سنة لانه ذكر العدد اعني اربعين ولا بد من مجز لان لا يخلو
من هذه الاشياء وقد علم ذلك ههنا فان قلت ما الحكمة فيه قلت قال الكرماني واهم الامر ليدل
على الفخامة وانه ما لا تقدره ولا يدخل تحت المارة انتهى قلت الابهام ههنا من الراوى وفي نفس
الامر العدد معين الا ترى كيف تبين فيما رواه ابن ماجه من حديث ابي هريرة لكان ان يقف مائة
عام الحديث كما ذكرنا وكذا عين في مسند الزار من طريق سفيان بن عيينة لكان ان يقف اربعين
خرفا وقال الكرماني فان قلت هل التخصيص بالاربعين حكمة مطلومة قلت اسرار امثاله لا يعلمها
الا الشارع ويحتمل ان يكون ذلك لان الغالب في اطوار الانسان ان كمال كل طور اربعين كاطوار
النطفة فان كل طور منها اربعين وكل عدل الانسان في اربعين سنة ثم الاربعة اصل جميع الاعداد
لان اجزاءه هي عشرة ومن المشتريات المأت ومنها الالوف فلما اريد التكثير ضوعف كل الى عشرة
امثاله انتهى قلت غفل الكرماني عن رواية المائة تحت قصر في بيان الحكمة على الاربعين وقال بعضهم
في التكت على الكرماني بأن هذه الرواية تشعر بان اطلاق الاربعين للبالغة في تعظيم الامر لا لخصوص
عدد معين قلت لا ينبغي رواية المائة عن بيان وجه الحكمة في الاربعين بل ينبغي ان يطلب وجه
الحكمة في كل منهما لان لقاتل ان يقول لم اطلق الاربعين للبالغة في تعظيم الامر ولم يذكر الخمسين
اوسيتين وانحو ذلك والجواب الواضح الشافي في ذلك ان تسعين الاربعين للوجه الذي ذكره
الكرماني واما وجه ذكر المائة فاذا ذكره الطحاوي انه قيد بالمائة بعد التقيد بالاربعين للزيادة
في تعظيم الامر على المار لان المقام مقام زجر وتخويف وتشديد فان قلت من اين علم ان التقيد
بالمائة بعد التقيد بالاربعين قلت وقوعهما مما مستبعد لان المائة اكثر من الاربعين وكذا وقوع
الاربعين بعد المائة لعدم الفائفة وكلام الشارع كد حكمة وقائمة والمناسبة ايضا تقتضي تأخير
المائة عن الاربعين فان قلت قد علم فيما مضى وجه الحكمة في الاربعين فوجه الحكمة في تسعين المائة
قلت المائة وسط بالنسبة الى المشتريات والالوف وخير الامور اوساطها وهذا مما قدرت به
﴿ ذكر ما يستفاد منه من الاحكام ﴾ فيه ان المرور بين يدي المصلى مذموم وقاعله مرتكب الاثم وقال
النووي في دليل على تحريم المرور في الحديث انتهى الاكيد والوعيد الشديد فيدل على ذلك قلت
فلى ما ذكره بنى ان يكون المرور بين يدي المصلى من الكبار ويعدن ذلك واختلف في تحديد ذلك فقيل
اذا مر به وبين مقداره سجوده وقيل بينه وبين ثلاث اذرع وقيل بينها قدر رمية بحجر وقد
مر الكلام فيه مستوفى وفيه قال ابن بطال يفهم من قوله لو لم يمار ان الاثم يخص بمن يعلم بالثمى
وارتكبه قال بعضهم فيه بعد قلت ليس فيه بدلان لول الشرط فلا يترتب الحكم المذكور الا عند وجوده
وفي عموم النهي لكل مصل وتخصيص بعضهم بالامام والمفتد لا دليل عليه وفيه
طلب العلم والارسال لاجله وفيه جواز الاستنابة وفيه اخذ العلماء بعضهم من بعض وفيه

الاقتصار على التزول مع القدرة على الملو لا إرسال زيد بن خالد بسرين سعيد الى ابي جهم ولو
 طلب الملو لشي هو بنفسه الى ابي جهم وفيقول خبر الواحد ﴿ ص ﴾ باب استقبال
 الرجل الرجل وهو يصلي ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم استقبال الرجل الرجل
 والحال انه يصلي بيني هل يكره ام لا والرجل الاول مضاف اليه للاستقبال والرجل الثاني منصوب
 لانه مفعول وقال الكرماني في بعض النسخ باب استقبال الرجل صاحبه او غيره وفي بعضها استقبال
 الرجل وهو يصلي وفي بعضها لفظ الرجل مكرر ولفظ هو يحتمل عوده الى الثاني فيكون الرجلان
 متواجبين والى الاول فلا يلزم التواجه ﴿ ص ﴾ وكره عثمان ان يستقبل الرجل وهو
 يصلي ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعثمان هو ابن عفان احد خلفاء الاربعة الراشدين
 قوله يستقبل بضم الياء على صيغة المجهول والرجل مرفوع لثبائه عن الفاعل ويجوز فتح الياء
 على صيغة المعلوم ولا مانع من ذلك والكرماني اقتصر على الوجه الاول قوله وهو يصلي
 جملة اسمية وقت حال عن الرجل وقال بعضهم ولم أر هذا الاثر عن عثمان الى الآن وانما رأيت
 في مصنف عبد الرزاق وابن ابي شيبة وغيرهما من طريق هلال بن يساف عن عمر انه زجر عن
 ذلك وفيهما ايضا عن عثمان ما يدل على عدم كراهة ذلك فليتأمل لاحتمال ان يكون فيما
 وقع في الاصل تصحيف عن عمر الى عثمان قلت لا يلزم من عدم رؤية هذا الاثر من عثمان ان لا يكون
 منقولاً عنه فليس يسدّد زعم التصحيف بالاحتمال الناشئ عن غير دليل فان قلت رواية عبد الرزاق
 وابن ابي شيبة عن عثمان بخلاف ما ذكره البخاري عنه دليل الاحتمال قلت لان ذلك لاحتمال
 ان يكون المنقول عنه آخر بخلاف ما قل عند اولا اتيام الدليل عنه ذلك ﴿ ص ﴾ وهذا اذا استدل
 به فاما اذا لم يستدل به فقد قال زيد بن ثابت ما باليت ان الرجل لا يقطع صلاته الرجل ﴿ ش ﴾ قال صاحب
 التوضيح هذا من كلام البخاري يشير به الى ان مذهبهما بالتفصيل وهو ان استقبال الرجل الرجل
 في الصلاة اثم يكره اذا استدل المستقبل المصلّي لأن علة الكراهة هي كمال المصلي عن الخشوع وحضور
 القلب واما اذا لم يشغله فلا بأس به والدليل عليه قول زيد بن ثابت الانصاري البخاري القرضي
 كاتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما باليت اي بالاستقبال المذكور يقال لا باليه اي لا
 اكتر له قوله ان الرجل بكسر الهمزة استئناف ذكر لتلخيص عدم المبالاة وروى ابو نعيم في كتاب
 الصلاة حديثاً مسعراً قال رأتني اول من سمع من القاسم قال ضرب عمر رجلين احدهما مستقبل
 والاخر يصلي وحديثا سفيان حدثنا رجل عن سعد بن جبير انه كره ان يصلي وبين يديه تحنث
 يحدث وحديثا سفيان عن اشعث بن ابي الشثله عن ابن جبير قال اذا كانوا يذكرون الله
 تعالى فلا بأس وقلبان بطلان اجاز الكوفيون والثوري والاوزاعي الصلاة خلف المتحدثين
 وكره ابن مسعود وكان ابن عمر لا يستقبل من يتكلم الا بعد الجمعة وعن مالك لا بأس ان يصلي الى
 ظهر الرجل واما الى جنبه فلا وروى عنه التخفيف في ذلك وقال لا تصلوا الى المتكلمين لان بعضهم
 يستقبله قال وارجوا ان يكون واسعاً وذهبت طائفة من العلماء الى ان الرجل يستتر الى الرجل
 اذا صلى وقال الحسن وقادة يستره اذا كان جالساً وعن الحسن يستره ولم يشترط الجلوس
 ولا تولية الظهر واكثر العلماء على كراهة استقباله بوجهه وقال نافع كان ابن عمر اذا لم يجد سبيلاً
 الى السارية المنجد قال لي ول ظهره وهو قول مالك وقال ابن سيرين لا يكون الرجل ستره
 المصلي ﴿ ص ﴾ حديث اسمعيل بن خليل قال اخبرنا علي بن مسهر عن الاعمش عن مسهر عن مسروق

عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه ذكر عندهما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب والحمير والمرأة
فقلت لقد جعلتونا كلابا لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي واتى لينة وبين
القبلة واتامضطجعة على السرير فتكون لي الحاجة واكره ان استقبله فانسل انسلالا ش
وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة على وجوه الاول ما قاله الكرماني حكم الرجل والنساء واحد
في الاحكام الشرعية الاما خصه الدليل قلت بيان ذلك ان عائشة كانت مضطجعة على السرير وكانت
بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين القبلة فيكون استقبال الرجل المرأة في الصلاة ولم تكن
تستقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل على عدم الكراهة ولا يقال الترجمة استقبال الرجل الرجل
وفما ذكر استقبال الرجل المرأة لانا نقول حكم الرجل والنساء واحد في آخر ما ذكرنا وقد ذكرنا
ان الترجمة رويت على ثلاثة اوجه وهذا الذي ذكرناه في الوجه الواحد وهو باب استقبال الرجل
الرجل وهو يصلي واما في الوجهين الآخرين فالتطابق ظاهر فلا يحتاج الى التكلف الوجه الثاني
ذكر ابن المنير فقال لا يبدل على المقصود يطريق الاولى وان لم يكن تصريح بانها كانت مستقبله فلعلمها
كانت مخففة او مستدبرة الوجه الثالث ذكره ابن رشد فقال قصد البخاري ان يستقبل المصلي
بالمرأة اذا كانت في قبلته على اى حاله كانت اشد من شغلها بالرجل ومع ذلك فلم يضر صلاته عليه
الصلاة والسلام لانه غير مشتغل بها فكذلك لا تضر صلاة من لم يستقبل بها وبالرجل من باب اولي
ذكر رجالة وهم ستة كلهم قد ذكروا واسماعيل بن خليل ابو عبد الله ان ازا الكوفي تقدم في
باب مباشرة الخائف وكذلك على بن مسهر والاعمش هوسليمان الكوفي ومسلم هو البطين ظاهرا
قاله الكرماني قلت الظاهر انه مسلم بن صبيح ابو الضحى ومسروق بن الاعدع والكلام فيه قد
مر في باب الصلاة الى السرير لانه اخرجه هناك من اوجه آخر قوله كلابا اى كالكلاب في حكم
قطع الصلاة قوله رأيت اى ابصرت قوله واتى لينة اى لينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهذه الجملة في محل النصب على الحال وكذلك واتامضطجعة قوله واكره كذا هو بالواو في رواية
الاكثرين وفي رواية الكشيبي فاكره بالفاء قوله فانسل اى فاخرج بالظنية ص وعن
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة نحوه ش اى روى عن سليمان الاعمش عن ابراهيم
النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال الكرماني هذا يحتمل التعليق
وكونه من كلام ابن مسهر ايضا قلت خرج به بدل البابين في باب من قال لا يقطع الصلاة شيء والحاصل
ان هذا مطوف على الاسناد الذي قبله ونبيه على ان علي بن مسهر قد روى هذا الحديث عن
الاعمش باستنادين الى عائشة احدهما عن مسلم عن مسروق عن عائشة باللفظ المذكور والاخر عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة بالمعنى وابشار اليه بقوله نحوه وهو بالنصب فان قلت كيف يقول
نحوه ولفظ النحو يقتضى المبالغة بينهما من كل الوجوه وههنا ليس كذلك قلت لاننا انما نذكر بل
يقتضى المشاركة في اصل المعنى المقصود فقط ص باب الصلاة خلف النائم ش
اى هذا باب في بيان حكم الصلاة خلف النائم يعنى يجوز ولا يكره على ما فيه ان شاء الله تعالى
ص حديثا مسند قال حديثا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي واتا راقدة معترضة على فراشه فاذا
اراد ان يوتر أقبطني فأوترت ش مطابقتها للترجمة ظاهرة فان قلت كيف الظهور

والترجة خلف النائم والحديث خلف النائمة قلت قد ذكرنا ان الرجال والنساء واحد في الاحكام الشرعية الا ما خصه الدليل او انه اذا جاز خلف النائمة فحلف النائم بالطريق الاولى واراد بالنائم الشخص النائم ذكر كان او اتي ذكر رجلاه ﴿ وهم خسة كلهم قد ذكروا ويحيى هو القطن وهشام ابن عروة واخرجه النسائي ايضا في الصلاة عن عبدالله بن مسيد عن يحيى ابن سعيد القطان به ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي مثل هذا التركيب يفيد التكرار قوله وانا راقدة سجدة حالية وقوله معترضة صفة بعد صفة قوله ان يوتر اى اذا اراد ان يصلى الوتر قوله أيقظنى من الايقاظ ﴿ ذكر ما يستفاد منه من الاحكام ﴿ قال ابن بطل الصلاة خلف النائم جائزة الا ان طأته كرهتها خوفا مما يحدث من النائم فيشتل المصلى به او يضحكه فيفسد صلاته وقال مالك لا يصلى الى نائم الا ان يكون دون ستره وهو قول طاوس وقال مجاهد ان اصلى وراى قاعدا حب الى من ان اصلى وراءه نائم ثلثت روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا صلوا خلف النائم ولا المتحدث واخرجه ابن ماجه ايضا وروى البزار عن ابن النجاشي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نيت ان اصلى الى النائم والمتحدث وروى ابن عدى عن ابن عمر نحوه وروى الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة نحوه قلت قال ابو داود طرق حديث ابن عباس كلها واهية وقال الخطابي هذا الحديث يعنى حديث ابن عباس لا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لضعف سننه قلت وفي مسند ابي داود رجل مجهول وفيه عبدالله بن يقوب لم يسم من حديثه قلت وفي مسند ابن ماجه ابو المقدم هشام بن زياد البصرى لا يحتج بحديثه وحديث ابن عمر وابي هريرة واهيان ايضا وروى البزار ايضا من حديث احمد بن يحيى الكوفي حديثا اسمعيل بن صبيح حديثا اسرائيل عن عبد الاعلى التلمى عن محمد بن الحنفية عن علي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يصلى الى رجل فامره ان يسد الصلاة قال يا رسول الله أى صليت فانت تنظر الى قال هذا حديث لا يحفظ الا بهذا الاسناد وكان هذا المصلى كان مستقبل الرجل بوجهه ولم يتبع عن حياله وقال ابو بكر بن ابى شيبة حديثا اسمعيل بن علية عن ليث عن مجاهد برفعه قال لا يأتى بنائم ولا يحدث وقال وكيع حديثا سفيان عن عبد الكريم ابى امية عن مجاهد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يصلى خلف النائم والتحدثين وعبد الكريم متروك الحديث وفيداستحباب ايقاظ النائم للطاعة وفيدان الوتر يكون بدال النوم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ التطوع خلف المرأة ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم صلاة التطوع خلف المرأة يعنى يجوز ﴿ ص حديثا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابى سلمة ابن عبدالرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلاى في قبلته فاذا سجد غزنى قبضت رجلى فاذا قام بسطتهما قالت واليوت يومئذ ليس فيها مصابيح ش ﴿ هذا الحديث بينه هذا الاسناد مرفى في باب الصلاة على الفراش غير ان هناك اخرجه عن اسماعيل عن مالك وهشام عن عبدالله بن يوسف عن مالك وابو النضر سالم مولى عمر بدون الواو وابو سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف وقد تكلمنا هناك فيما يتعلق به مستوفى مستقصى ومطابقة للترجة ظاهرة قال الكرماني كيف دلالة على التطوع اذا الصلاة اعم منه ثم اعيان بانه قد علم من

عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الفرائض كان يصلها في المسجد وبالجاعة وقال ايضا لفظ الحديث يقتضي ان يكون ظهر المرأة الى المصلي فلو جبهه دلالة الحديث عليه ثم اجاب بقوله لانتم ذلك الاقتصار ولئن سلمنا قالته لثأتم التوجه الى القبلة والغالب من حال عائشة انها لا تتركها ﴿ص﴾ باب ﴿من قال لا يقطع الصلاة شيء﴾ ش ﴿اي هذا باب في بيان قول من قال لا يقطع الصلاة شيء ومعناه من فعل غير المصلي﴾ ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم عن الاسود عن عائشة وقال الاعمش حدثني مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والجار والمرأة فقالت شبهتمونا بالجر والكلاب والله لقد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وأنا على السرير يتدوين القبلة مضطجعة فتبدلوا الحاجة فأكبره ان اجلس فأوذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائل من عند رجليه ش ﴿مطابقة هذا الحديث للترجمة من حديث انه يدل على ان الصلاة لا يقطعها شيء بيان ذلك ان عائشة انكرت على من ذكر عندها ان الصلاة يقطعها الكلب والجار والمرأة بكونها كانت على السرير بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين القبلة وهي مضطجعة ولم يحمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قط الصلاة فهذه الحالة أقوى من المرور فاذا لم تقطع في هذه ففي المرور بالطريق الاولى ثم المرور عام من أي حيوان كان لان الشارع جعل كل ما بين يدي المصلي شيطانا وذلك في حديث ابي سعيد الخدري أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وابو داود عن الثعني عن مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يد عن احداهما يمرين يديه وليدرا ما استطاع فان ابي فليقلعه فاعلموه شيطان وهو بصومه يتناول بني آدم وغيرهم ولم يحمل نفس المرور قاطعا واما المارحيت جعله شيطانا من باب التشبيه ﴿ذكر رجالة﴾ وهم ثمانية قد ذكروا كلهم والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد النخعي ومسلم هو ابو الضمعي ومسروق هو ابن الابدع ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه العتقة في اربعة مواضع وفيه اسنادان احدهما عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة والآخر عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة واثار اليه بقوله وقال الاعمش حدثني مسلم قال الكرمانى هذا ما تعلق واما داخل تحت الاسناد الاول وهذا تحويل سواء كان بكلمة (ح) كما في بعض النسخ او لم يكن وقال بعضهم قال الاعمش هو مقول حفص بن غياث وليس بتعلق قلت اراد به الرد على الكرمانى وليس له وجه لانه ذكر التعليق بالنظر الى ظاهر الصورة وذكر ايضا انه داخل تحت الاسناد الاول وهذا الحديث قد تكرر ذكره مطولا ومختصرا بوجوه شتى وطرق مختلفة ذكر في باب الصلاة على القراش وفي باب الصلاة على السرير وفي باب استقبال الرجل الرجل في الصلاة وفي باب الصلاة خلف النائم وفي باب التطوع خلف المرأة وفي هذا الباب في موضعين ﴿ذكر معناه واما به﴾ قوله ذكر عندها اي انه ذكر عند عائشة قوله ما يقطع كلمة ما موصولة ويجوز فيه وجهان • الاول ان تكون مبتدأ وخبره قوله الكلب والجملة في محل نصب لانه مقول ما لم يسم فاعله وهو قوله ذكر على صيغة المجهول الوجه الثاني ان يكون ماقول

ما لم يسم فاعله ويكون قوله الكلب بدلامنه قوله وأنا على السرير بينه وبين القبلة مضطجبة
ثلاثة اخبار مترادفة قاله الكرماني وقال ايضا وخبرنا حال او حالنا وخبر وفي بعضها مضطجبة
بالنصب قالوا لان خبرنا او احد بمحال والآخرة خبر قلت التحقيق في ان قوله وأنا على السرير جلة
اسمية وقت حال من عاتقوا كذا بينه وبين القبلة حاله وقوله مضطجبة بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره
وانا مضطجبة على التقديرين يكون هذا الجملة ايضا حاله ويجوز ان يكون مضطجبة بالرفع خبر القبلة وأنا
اي والحال انا مضطجبة على السرير فلي هذا لا يحتاج الى تقدير مبتدأ واما وجه النصب في مضطجبة
فلي التحال عن عائشة ايضا ثم يجوز ان يكون هذا الحالان مترادفين ويجوز ان يكونا متداخلين قوله
شبهتونا بالحرو والكلاب وفي رواية البخاري لقد جعلتونا كلابا وهي في استقبال الرجل الرجل وهو
يصل وفي رواية مسلم قالت عدلتونا بالكلاب والحرو وفي رواية اخرى له لقد شبهتونا بالحمر والكلاب
وفي رواية الطحاوي لقد عدلتونا بالكلاب والحمر وقد اخرج الطحاوي هذا الحديث من سبع
طرق صحاح وفي رواية سعيد بن منصور قالت عائشة يا اهل الرقاق قد عدلتونا الحديث
وقد اخرج اهل العراق حديثا من ابى ذر اخرجه مسلم وقال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا
اسماعيل بن علية وحديثي زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن جابر بن
هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه
يستر ماذا كان بين يديه مثل آخر قال الرجل فاذا لم يكن بين يديه مثل آخره الرجل فانه يقطع صلاته الحمار
والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاجر ومن الكلب الاصفر قال يا
ابن اخي سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاسألتني فقال الكلب الاسود شيطان واخرجه
الاربعة ايضا مطولا ومختصرا وقيد الكلب في روايته بالاسود وروى ابن ماجه من حديث
ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة الحائض
وقيد المرأة في روايته بالحائض قوله فيبدو لي الحاجة اي تظهر وفي مسند السراج فيكون لي
حاجة قوله فاكره ان اجلس اي مستقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر في باب
الصلاة على السرير فاكره ان اسنعه وفي باب استقبال الرجل فاكره ان اسنعه والمتصور من ذلك
كله واحد لكن باختلاف المقامات اختلفت العبارات قوله فاوذى بلفظ المتكلم من المضارع
وقامه الضمير فيه والنبي بالنصب مفعوله وفي النسائي من طريق شعبة عن منصور عن الاسود
عن عائشة في هذا الحديث فاكره ان اقوم فأمر بين يديه قوله فانسل بالرفع عطفا على قوله فاكره وليس
بالنصب عطفا على فاوذى ومعنى فانسل اي امضى بتأن وتدرج وقد ذكرنا مرة وفي رواية الطحاوي
فانسل انسلالا وكذا في رواية البخاري ذكر ما استفاد منه قال الطحاوي دل حديث عائشة على
ان سرور بني آدم بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة وكذلك دل حديث ام سلمة وميمونة بنت الحارث فاخرج
الطحاوي حديث ام سلمة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت كان يفرش لي حبال يصلي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي وانا حياله واخرجه احد في مسنده نحوه غير ان في لفظه حبال مسجد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي تلقاه وجهه واخرج الطحاوي ايضا حديث ميمونة عن
عبد الله بن شداد قال حدثني خاتمي ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حبال يصلي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فراعوق ثوبه على وهو يصلي واخرجه ابو داود ولفظه كان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا حائض ورعا اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على
الخثرة قوله مصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتح اللام وهو الموضع الذي كان
يصلي فيه عليه الصلاة والسلام في بيته وهو مسجد الذي عينه للصلاة فيه والخثرة بضم الخاء
المجبة حصير صغير يعمل من سف النخل وينسج بالسيور والخيوط وهي على قدر
ما يوضع عليها الوجه والاقب فاذا كبرت عن ذلك تسمى حصيرا وقال الطحاوي قد تواترت هذه
الآثار عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما يدل على ان بني آدم لا يقطعون الصلاة وقد جعل كل
مار بين يدي المصلي في حديث ابن عمر وابي سعيد شيطانا واخبر ابوذر ان الكلب الاسود اذا
يقطع الصلاة لانه شيطان فكانت الملة التي جعلت لقطع الصلاة قد جعلت في بني آدم ايضا
وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انهم لا يقطعون الصلاة فدل على ان كل مار بين يدي المصلي
مما سوى بني آدم كذلك ايضا لا يقطع الصلاة والدليل على صحة ما ذكرنا ان ابن عمر مع روايتهم اذ
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من قوله قد روي عنه من بعده ما حدثنا يونس قال حدثنا سفيان
عن الزهري عن سالم قال قيل لابن عمر ان عبد الله بن عياش بن ربيعة يقول يقطع الصلاة الكلب
والجار فقال ابن عمر لا يقطع صلاة المسلم شيء وقد دل هذا على ثبوت نسخ ما كان سمعه من رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صار ما قال به اولى عنده من ذلك وقال بعضهم وتقرب على كلام الطحاوي
بان النسخ لا يصر اليه الا اذا علم التاريخ وتمذر الجمع والتاريخ هنا لم يتحقق والجمع لم يتمذر
قلت لان لم ذلك لان مثل ابن عمر بعد ما روى ان المرور يقطع قال لا يقطع صلاة المسلم شيء فلو
لم يثبت عنده نسخ ذلك لم يقل بما قل من عدم القطع ومن الدليل على ذلك ان ابن عباس الذي
هو احدث رواة القطع روى عنه انه جله على الكراهة وقال البيهقي روى عنه عن عكرمة قيل لابن عباس
اقطع الصلاة المرأة والكلب والجار فقال اليد بعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاقطع
هنا ولكن يكره وقال الطحاوي وقد روى عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان مرور بني آدم وغيرهم بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة ثم اخرج عن سعيد بن المسيب باسناد صحيح
ان عليا وعثمان رضي الله تعالى عنهما قال لا يقطع صلاة المسلم شيء وادروا ما استطعتم واخرجه ايضا
ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن المسيب عن علي وعثمان قال لا يقطع الصلاة شيء فادروهم عنكم
ما استطعتم واخرج الطحاوي عن كب بن عبد الله عن حذيفة بن اليمان يقول لا يقطع الصلاة
شيء واخرجه ابن ابي شيبة ايضا واخرج الطبراني من حديث علي رضي الله تعالى عنه
مرفوعا لا يقطع الصلاة شيء الا الحدث وقال الكرماني القائلون بقطع الصلاة بمرورهم
من اين قالوا به قلت اما اجتهدهم ولفظ شبهتونا يدل عليه اذ نسبت التشبيه اليهم واما عاثبت
عندهم من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا السؤال سؤال من لم يقف على الاحاديث التي
فيها القطع واحد شقي الجواب غير موجه لانه لا مجال للاجتهاد عند وجود النص
ثم قال الكرماني فان قال الرسول به فلم لا يحكم بالقطع قلت اما لانها رجعت خبرها على خبرهم من
جهة انها صاحبة الواقعة او من جهة اخرى اولانها اولت القطع بقطع الخشوع ومواطاة القلب
اللسان في التلاوة لا قطع اصل الصلاة وجعلت حديثها وحديث ابن عباس من مرور الجار
الا ان ناسخين له وكذا حديث ابي سعيد الخدري حيث قل فليدفعه فليقله من غير حكم بالقطع

الصلاة بذلك فان قلت لم يمكن بأن يحمل الاحاديث الثلاثة منسوخة قلت للاحتراز عن كثرة النسخ
اذ نسخ حديث واحد من نسخ ثلاثة او لانها كانت عارفة بالتاريخ وتأخر هاجته ﴿ص حدثننا
اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن اخي ابن شهاب انه سأل عمه عن
الصلاة قطعها شيء فقال لا قطعها شيء اخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل واني لم تره
بينه وبين القبلة على فراش اهل ش ﴿مطابقة الحديث للترجمة صريح من قول الزهري
ذكر رجاله ﴿وهم ستة ﴿الاول اسحق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه هذه رواية
ابي ذر وفي رواية غيره وقع اسحق غير منسوب وزعم ابو نعيم انه اسحق بن منصور الكوسج
وجزم ابن السكن بأنه ابن راهويه وقال كل ما في البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه
وقال الكلابي اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور كلاهما يرويان عن يعقوب ﴿الثاني
يعقوب بن ابراهيم وقدم ﴿الثالث ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم تقدم في باب
اذالم يكن الاسلام على الحقيقة ﴿الرابع عمه هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿الخامس عمرو
ابن الزبير ﴿السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ذكر لطائف اسناده ﴿فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في موضعين وبصيغة الافراد في موضع
وفيه السؤال والقول وفيه رواية الرجل عن عمه وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة
وفيه ان رواه مديون ماخلا اسحق قاتمه وزى ﴿ذكر مناه ﴿قوله لا قطعها اي لا يقطع
الصلاة شيء وهذا عام مخصوص بالامور الثلاثة التي وقع النزاع فيها لان القواطع في الصلاة
كثيرة مثل القول والفعل الكثير وغيرهما واما عام الا وقد خص الاوالة بكل شيء علم
ونحوه ﴿قوله اخبرني من تميمه مقول ابن شهاب قوله واني لم تره صلاة اسمية مؤكدة بان واللام
في موضع النصب على الحال قوله على فراش اهل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السخلى
على فراش وعلى الرويتين هو متعلق بيقوم مع ان الرواية الاولى يحتمل تعلها بلفظ يصلي ايضا
﴿ذكر ما استفاد منه ﴿ما استدلت عائشة والائمة بعد ما على ان المرأة لا تقطع صلاة الرجل وفيه جواز
صلاة الرجل اليها وكره البعض لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخوف الفتنة بها وكرها واشتغال
القلب بها بالنظر اليها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم منزوع عن ذلك كله مع انه كان في الليل والبيت يومئذ
ليست فيها مصابيح ﴿وفيه استحباب صلاة الليل ﴿وفيه جواز الصلاة على الفراش ﴿ص
﴿باب ﴿من جل جارية صغيرة على عنقه ش ﴿اي هذا باب في بيان من جل جارية صغيرة على
عنقه يعني لا تقصد صلاته وقال ابن بطلال ادخل البخاري هذا الحديث هنا ليدل ان جل المصلي الجارية
على الفتى لا يضر صلاته لان خجلها اشد من مرورها بين يديه فلما لم يضر جملها كذلك لا يضر
مرورها قلت فلذلك ترجم هذا الباب بهذه الترجمة وبين هذه الابواب التي قبله مناسبة
من هذا الوجه ﴿ص حدثننا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن عمرو بن سليم الزرق عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي
وهو حامل امامة بنت زنب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولابي العاص بن الزبير بن
عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها ش ﴿مطابقته ظاهرة فان قلت ابن الظهور

وقد خصص الحبل بكونه على التقى ولفظ الحديث اعم من ذلك قلت كما نشارب بك الى ان الحديث له طرق اخرى منها سلم من طريق بكير بن الاشج عن عمرو بن سليم وصرح فيه على عنقه وكذا في رواية ابى داود وفي رواية له صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه وفي رواية لاجد من طريق ابن جريج على رقبته ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول عبدالله بن يوسف التميمي ﴾ الثاني مالك بن انس ﴿ الثالث طمر بن عبدالله بن الزبير بن العوام ﴾ الرابع عمرو بن سليم بضم السين الزرق بضم الزاى وفتح الراء وهو في الانصار نسبة الى ذريق بن عامر بن ذريق بن عبد شامة بن مالك ابن عصب بن جشم بن الخزرج ﴿ الخامس ابو قتادة الانصاري واسمه الحارث بن زبى السلمي وقال ابن الكلبي وابن اسحق اسمه النعمان قال اليريم بن عدى ان عليا صلى عليه بالكوفة في سنة ثمان وثلاثين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه العديد بصيغة الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع والنعنة في ثلاثة مواضع وفيه في رواية عبد الرزاق عن مالك سمعت ابا قتادة وكذا في رواية اجد من طريق ابن جريج عن عامر بن عمرو بن سالم انه سمع ابا قتادة وفيه ان رجاله كلهم مديون ما خلا شيخ البخاري وفيه رواية التميمي عن التميمي عن الصحابي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابى الوليد الطيالسي واخرجه مسلم في الصلاة عن القتيبي ويحيى بن يحيى وثنية ثلاثهم عن مالك به وعن قتيبة عن الليث به وعن ابن ابي عمرو عن سفيان بن عينة وعن محمد بن المثنى عن ابى بكر الحنفي وعن ابى الطاهر بن السرح وهارون بن سعيد كلاهما عن ابن وهب به واخرجه ابو داود وفيه عن القتيبي به وعن قتيبة عن الليث به وعن محمد بن سلمة عن ابن وهب به وعن يحيى بن خلف عن عبد الاعلى عن محمد بن اسحق واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة عن مالك به وعن قتيبة عن الليث به وعن قتيبة عن سفيان وعن محمد بن صدقة الحمصي عن محمد بن حرب ﴿ ذكر معناه امره ﴾ قوله وهو حامل امامة جلة اسمية في محل النصب على الحال ولفظ حامل بالتووين وامامة بالنصب وهو المشهور وروى بالاضافة كما في قوله تعالى ﴿ ان الله بالغ امره ﴾ بالوجهين في القراءة وقال الكرماني فان قلت قال النحاة فان كان اسم الفاعل لماضي وجبت الاضافة فواجه عمله قلت اذا رتبته حكاية الحال الماضية جاز اعماله كما في قوله تعالى ﴿ وكلهم باسط ذراعيه ﴾ وامامة بضم الهمزة وتخفيف الميمين بفتح زيب رضي الله تعالى عنها وكانت زيب اكبر بنات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت فاطمة اصغرهن واحبين الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اولاد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلها من خديجة سوى ابراهيم فانه من مارية القبطية تزوجها النبي عليه الصلوة والسلام قبل البثة قال الزهري وكان عمره يومئذ احدى وعشرين سنة وقيل خسا وعشرين سنة زمان بيت الكعبة قاله الواقدي وزاد ولها من العمر خمس واربعون سنة وقيل كان عمره صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين سنة وعمرها اربعين سنة فولدت له القاسم وبه كان يكنى والظاهر وزيب وريقه واما كلثوم وفاطمة وتزوج بزيب ابو العاص بن الربيع فولدت منه عليا وامامة هذه المذكورة في الحديث وتزوجها علي بن ابي طالب بعد موت فاطمة فولدت منه محمدا وكانت وفات زيب في ثمان قاله الواقدي وقال قتادة في اول سنة ثمان قوله ولا بى العاص بن الربيع ابن عبد الشمس وفي احاديث الموطأ للدارقطني قال ابن تاقع وعبد الله بن يوسف والقتيبي في رواية اسحق عنه وابن وهب وابن بكير وابن القاسم وايوب بن صالح عن مالك ولا بى العاص بن ربيعة ابن عبد شمس وقال محمد بن الحسن ولا بى الحسن ولا بى العاص بن الربيع مثل قول من ولا بى مصعب وفي التمهيد

رواه يحيى ولا بن العاص بن ربيعة بهاء التأنيث وكتبه الشافعي ومطرف وابن قانع والصواب
 ابن الربيع وكذا أصله ابن وضاح في رواية يحيى قال عياض وقال الأصل هو ابن ربيع بن ربيعة
 فسمي مالك إلى جده قال عياض وهذا غير معروف ونسبه عند أهل الأخبار بأحقاقهم أبو العاص بن الربيع
 ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وقال الكرماني البخاري نسبة مخالفا للقوم من جهتين قال ربيعة
 بحرف التأنيث وعندهم الربيع بنون وقيل ربيعة بن عبد شمس وهم قالوا ربيع بن عبد العزى بن
 عبد شمس قلت لو أطلع الكرماني على كلام القوم لما قال نسبة البخاري مخالفا للقوم من جهتين على أن الذي
 عندنا في نسخة الربيع بن عبد شمس بالنسبة إلى جدهم اختلف في اسم أبي العاص قيل ياسر وقيل لقيط وقيل
 مهشم وقال الزبير بن محمد بن الضحاك عن أبيه اسم القاسم وهو أكثر في اسمه وقال أبو عمرو والأكثر لقيط
 ويعرف بحرف البطاء وربيعة عمه وأبى العاص هذلة وقيل هند بنت خويلد أخذت خديجة رضي الله
 تعالى عنها لابنها وأما أبو العاص اسم قبل القمع وهاجر ورد عليه السلام عليها به زيب وماتت
 معه وقال ابن اسحاق وكان أبو العاص من رجال مكة الممدودين مالا وأمانة وتجارة وكانت
 خديجة هي التي سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يزوجه بأختها زيب وكان لا
 مخالفا وذلك قبل الوحي والأسلام فرق بينهما وقال ابن كثير أنما حرم الله المسلمات على المشركين
 عام الحديبية سنة ست من الهجرة وكان أبو العاص في غزوة بدر مع المشركين ووقع في الأسر
 وقال ابن هشام وكان الذي أسره خراش بن الصمة أحد بني حرام وقال ابن اسحق عن
 عائشة لما ثبت أهل مكة في فداء أسرائهم بشت زيب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في فداء أبي العاص بل وبشت فيه قلابة لها وكانت خديجة رضي الله تعالى عنها أدخلها بها على
 أبي العاص حين نى عليها قالت فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رق لها رقة شديدة
 وقال ان رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوها عليها الذي لها فطلقوها قالوا نعم يا رسول الله فاطلوقه
 وردوا عليها الذي لها وقال ابن اسحق وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أخذ عليه
 أن ينجلى سبيل زيب يعني أن تهاجر إلى المدينة فوفى أبو العاص بذلك ولحقته بأبيها وأقام أبو العاص
 بمكة على كفره واستمرت زيب عند أبيها بالمدينة ثم آخر الأمر أسلم وأخرج حتى قدم على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رد عليه رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم أخته زيب على النكاح الأول لم يحدث شيئا ونذكر حقيقة هذا الكلام في موضعه
 أن شاء الله تعالى فإن قيل ما اللام في لابي العاص أحجب بل الإضافة في بنت زيب بمعنى اللام والتقدير
 في بنت لزيب فظهر هنا ما هو مقدر في المطلق عليه قوله فإذا سجد وضعا وفي مسلم من طريق
 عثمان بن أبي سليمان ومحمد بن عجلان والنسائي من طريق الزبيدي وأحمد من طريق ابن جريج
 وابن حبان من طريق أبي العباس كلهم عن طاهر بن عبد الله شيخ مالك قالوا أذا ركع وضعا وفي
 رواية أبي داود من طريق المقرئ عن عمرو بن سليم حتى إذا اراد أن يركع أخذها فوضعا ثم
 ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجوده فقام أخذها فردا في مكانها ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ تكلم
 الناس في حكم هذا الحديث فقال النووي هذا يدل لمنهج الشافعي ومن وافقه أنه يجوز حل
 الصبي والصبية وغيرهما من الحيوان في صلاة الفرض وصلاة النفل ويجوز للامام والمفتد
 والمأموم قلعه إذا منذهب أبي حنيفة في هذا ما ذكره صاحب البدائع في بيان الجمل الكثير الذي

الذي ضد الصلاة والقيل الذي لا يفسدها فالكثير ما يحتاج فيه الى استعمال الدين والقيل
 ما يحتاج فيه الى ذلك وذكرهما صورا حتى قال اذا اخذ قوسا ورعى فسدت صلاته وكذا
 لو حلت اسماء صبيها فارضعته لوجود العمل الكثير واماحل الصبي بدون الارضاع فلا يوجب
 الفساد ثم روى الحديث المذكور ثم قال وهذا الصنيع لم يكره منه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان
 محتاجا الى ذلك لمد من يحفظها اوليان الشرع بالفصل وهذا غير موجب فساد الصلاة ومثل
 هذا ايضا في زماننا لا يكره لواحدنا لو فصل ذلك عند الحاجة اما بدون الحاجة فكرهه انتهى
 وذكر اشهب عن مالك ان ذلك كان من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة النافلة وان مثل هذا الفعل
 غير جائز في الفريضة وقال ابو عمر حسبك بتفسير مالك ومن الدليل على صحة ما قاله في ذلك اني
 لاعلم خلافا ان مثل هذا العمل في الصلاة مكرهه وقال النووي هذا التاويل فاسد لان قوله يوم الناس
 صريح او كالصريح في انه كان في الفريضة قلت هو ماروامسفين بن مينة بسنده الى ابي قتادة الانصاري
 قال رايته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الناس وامامة بنت ابي العاص وهي بنت زينب ابنة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على طاقه ولان الغالب في امامة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كانت في الفرائض دون النوافل وفي رواية ابي داود عن ابي قتادة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال يثمانحين ينظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة في الظهر والمصر وقد داه بلال
 للصلاة اذ خرج اليها وامامة بنت ابي العاص يتابعه على عنقه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في صلاؤه وقاخلفه الحديث وفي كتاب النسب للزبير بن بكار عن عمرو بن سليم ان ذلك كان في
 صلاة الصبح وقال النووي وادعى بعض المالكية انه منسوخ وقال الشيخ تقي الدين هوسري
 عن مالك ايضا وقال ابو عمر ولعل هذا نسخ بتحريم العمل والاشتغال بالصلاة وقد رد هذا بان
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا كان قبل بدر عند قدوم عبدالله بن مسعود من الحبشة
 وان قدوم زينب وبنتها الى المدينة كان بمثل ذلك ولو لم يكن الامر كذلك لكان فيه اثبات النسخ
 بمجرد الاجتهاد وروى اشهب وابن نافع عن مالك ان هذا كان للضرورة وادعى بعض المالكية
 انه خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره القاضي عياض وقال النووي وكل هذه الدعاوى باطلة
 ومردودة فانه لا دليل عليها ولا ضرورة اليها بل الحديث صحيح صريح في جواز ذلك وليس فيه
 ما يخالف قواعد الشرع لان الآدمي طاهر وما في جوفه من النجاسة معفو عنه لكونه في مدينه
 وثياب الاطفال واجسادهم على الطهارة ودلائل الشرع متظاهرة على ان هذه الافعال في الصلاة
 لا تبطلها اذا قلت او تفرقت وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا بيا الجواز وتبها عليه قلت وقد قال
 بعض اهل العلم ان افعالا لو فصل مثل ذلك لم ار عليه اطدة من اجل هذا الحديث وان كنت لاجاب
 لاحد فعله وقد كان احدين حبيل يحجز هذا قال الاثم سئل احدا ياخذ الرجل ولده وهو يصلي قال نعم
 واحتج بحديث ابي قتادة قال اعطاني يشبه ان يكون هذا الصنيع من رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لانه قصدوا تمهيد في الصلاة ولعل الصبية لطول ما الفتة واعتادته من ملاسته في غير الصلاة كانت
 تتعلق به حتى تلبسوه وهو في الصلاة فلا يفسدها عن نفسه ولا يفسدها فاذا اراد ان يسجد وهي على طاقه
 وضعها بان يحطها او يرسلها الى الارض حتى يفرغ من سجوده فاذا اراد القيام وقد طادت الصبية
 الى مثل الحالة الاولى لم يفسدها ولم يفسدها حتى اذا قام بقيت محمولة معه هنا عندي وجه الحديث

ولا يكاد يتوهم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يتعمد لجلها ووضعها وامساكها في الصلاة تارة
 بعد اخرى لان العمل في ذلك قديكر فينكر والمصلى يشتغل بذلك عن صلاته واذا كان علم
 الخيصة يشغله عن صلاته حتى يتبدل بها الانجيانية فكيف لا يشتغل عنها بما هنا صفت من الامر
 وفي ذلك بيان ماتوا وقل التوحي ببدان قل ملخص كلام الخطابي هذا الذي ذكره باطل
 ودعوى مجردة وبما رد عليه قوله في صحيح مسلم فاذا قلتم جلها وقوله فاذا رفع من السجود اعادها وقوله
 في غير رواية مسلم خرج علينا حاملا امامة فضلى وذكر الحديث واما قضية الخيصة فلا ما تشغل
 القلب بل فائدة وجل امامة لانها يشغل القلب وان اشغله فيترتب عليه فوائد وسين قواعد ما ذكرناه
 وغيره فاحتمل ذلك الشغل بمنها لقوائم بخلاف الخيصة فالصواب الذي لا مدخل عنه ان الحديث كان
 لبيان الجواز والتشبيه على هذه القوائم فهو جائز لنا وشرع مستمر للمسلمين الى يوم الدين قلت وجه آخر
 لرد كلام الخطابي قوله فقام فاخذها فدها في مكانها وهذا صريح في ان فعل الجل والوضع كان منه صلى
 الله تعالى عليه وسلم لان من امامة وقال بعض اصحاب مالك لانه عليه السلام لو تركها ليكت وشئت متر
 في صلاته اكثر من شغله بجلها و فرق بعض اصحابه بين الفريضة والنافلة وقل الباجي ان وجد من
 يكفيه امره جاز في النافلة دون الفريضة وان لم يجد جاز فيها وجلا كثر اهل العلم هذا الحديث
 على انه عمل غير متوال للوجود الطائفة في اركان صلاته وقال القاهاني كان السرف في امامة في الصلاة
 دفعا لما كانت العرب تالفه من كراهة البناء وجله وخالفهم في ذلك حتى في الصلاة للنافلة في ردعهم
 والبيان بالفعل قديكون اقوى من القول ومن فوائد هذا الحديث جواز ادخال الصغار في المساجد
 ومنها جواز صحة صلاته من جل آدميا وكذا من جل حيوانا طاهرا ومنها ان فيه توضع النبي عليه الصلاة
 والسلام وثقت على الصغار واكرامهم جبراهم ولو الدائم ص باب اذا صلى الى
 فراش فيه حائض ش اي هذا باب فيه اذا صلى وجواب اذا محض قدس صحت
 صلاته او معناه باب هذه المسألة وهي ما قوله الفقهاء اذا صلى كذا وكذا كيف كان حكمه
 فصار الجزء الاول منها عللها قاله الكرمانى قلت هنا فيه تصرف ولو قال معناه اذا صلى الى
 فراش فيه حائض كيف يكون حكمه يكره ام لا وحديث الباب يدل على عدم الكراهة ص
 حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال اخبرني خالتي
 ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حيا لم صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرعا
 وقعره على وانا على فراشي وانا حائض ش مطابقة للترجمة ظاهرة عند التأمل ولكن
 اعترض فيه بوجيئين الاول كيف دل على الترجمة التي هي كون المصلى متبعا الى الفراش
 لانه قال اذا صلى الى فراش وكلمة الى لانه الثابت الثاني ان هذا الحديث يدل على اعتراض
 المرأة بين المصلى وقبله فهذا يدل على جواز التصود لاعلى جواز المرور واجيب عن الاول
 بأنه لا يلزم ان يكون الانتهاء من جهة القبلة وكما انها متبعية الى جنب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه اليها والى فراشها وعن الثاني بأن ترجمة
 الباب ليست مقودة للاعتراض فان المتعلق بالاعتراض قد تقدم والذي قصد البخاري بيان
 صحة الصلاة ولو كانت الحائض يجنب المصلى ولو اصابها ثيابه لا يكون الحائض بين المصلى
 وبين القبلة ذكر رجاله وهم خمسة الاول عمرو بن زرارة بضم الزاي ثم

بالزنا المكروه وقد تقدم في باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة ❀ الثاني هشيم مصفرا ابن بشر بضم الباء الموحدة الواسطي مات بسند سنة ثلاث ومائتين ومائة ❀ الثالث الشيباني ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان فيروز الكوفي ❀ الرابع عبدالله بن شداد بتشديد الدال ابن الهاد واسمه اسامة الكوفي ❀ الخامس ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث احدي زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ❀ ذكر لطائف استاده ❀ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في موضع واحد والاخبار بصيغة الافراد من الماضي في موضع واحد وفيه النعنة في موضعين وفيه القول وفيه ان رواه ما بين واسطي وكوفي ❀ ذكر تعدد موضعه ومن انخرجه غيره ❀ قد ذكرنا هذا ومعنى الحديث وما يتعلق به من الاحكام في باب اذا اصاب ثوب المصلي اسنائه في السجود فانه اخرج هذا الحديث هناك عن مسدد عن خالد عن الشيباني ❀ ص حديثنا ابو النعمان قال حدثنا عبدالواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني سليمان قال حدثنا عبدالله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا الى جنبه نائمة فاذا سجد اصابني ثوبه والخالص ❀ ش هذا طريق آخر بلفظ آخر عن ابي النعمان بضم النون محمد بن الفضيل وهذا الاستاد يستقدم في باب مباشرة الخالص في اوائل كتاب الحيض ولفظ الحديث هناك قالت يعني ميمونة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأته من نساءه امرها فارتدت وهي خالصة قوله ثوبه ويروي اصابني ثيابه قوله وانا خالصة هذه الجملة وقت حالا في رواية ابي ذر وسقطت لغيره قال الكرماني فان قلت قالوا اذا اريد الحدوث يقال خالصة واذا اريد الثبوت وان من شأنها الحيض يقال خالصة ولا شك ان المراد هنا كونها في حالة الحيض قلت معناه ان الخالصة مختصة بما اذا كانت فيه والخالص اعم منه انتهى قلت لافرق بين الخالصة والخالصة يقال خالصة المرأة تحيض حيضا ومحضها فهي خالصة وخالصة عن الفراء وان شدة كخالصة يزني بها غير خالصة وفي اللغة لم يفرق بينهما غير ان الاصل فيه التأنيث ولكن لخصوصية النساء به وعدم الالتباس ترك التاء ❀ ص ❀ باب ❀ هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد ❀ ش اى هذا باب فيه هل يغمز الرجل الى آخره يعني نعم اذا غمزها فلا شيء يترتب عليه من فساد الصلاة ❀ ص حديثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن مائة قالت بسماعد لقونا بالكلب والحمار لقد رأيتني ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا منضبطة بيده بين القبلة فاذا اراد ان يسجد غمز رجلي فقبضتها ❀ ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وبين البخاري في هذا الباب صحة الصلاة ولو اصابها بعض جسده وبين في الباب السابق محتمها ولو اصابها بعض ثيابه ❀ ذكر رجاله ❀ وهم خمسة ❀ الاول عمرو بالواو ابن علي الفلاس الباهلي ❀ الثاني يحيى القطان ❀ الثالث عبيد الله العمري ❀ الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر ❀ الخامس عائشة رضي الله تعالى عنها ❀ ذكر لطائف استاده ❀ فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه النعنة في موضع واحد وفيه ان رواه ما بين بصري ومدني ❀ ذكر معناه واعرابه ❀ قوله بسماعد بكسر الميم من افعال الهم كان كلمة نعم من افعال المدح وشرطها ان يكون الفاعل المظهر فيها معرفا باللام او مضاعفا الى المرف بها او مضفرا بمزا بكرة منصوبة وهما يجوز الوجهان الاول ان تكون ما بمعنى الذي

ويكون قاعلا لبس والجللة اعني قوله عدلتمونا صلته ويكون الخصوص بالذم محذوقا والتقدير
بئس الذي عدلتمونا بالجار ذلك الفعل والوجه الثاني ان يكون قاعل بئس مضرعا بئنا وتكون الجللة
بده صفته والخصوص ايضا محذوقا والتقدير بئس شيئا ما عدلتمونا بالجار شيء وفي الوجهين
الخصوص بالذم مبتدأ وخبره الجللة التي قبله ومعنى عدلتمونا جعلتمونا مثله وقدم الكلام فيه
مستوفى في باب الصلاة على الفراش قولها لقد رأيتني بضم التاء وكون الفاعل والمفعول ضميرين
لشيء واحد من خصائص افعال القلوب والتقدير لقد رأيت نفسي وقال الكرماني ان كان الرؤية
بمعناها الاصل فلا يجوز حذف احد مفعوليها وان كانت بمعنى الابصار فلا يجوز اتحاد الضميرين ثم
اجاب بقول الزمخشري انه قال في قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا) جاز
حذف احدهما لانه مبتدأ في الاصل فيحذف كالمبتدأ ثم قال الكرماني هذا مخالف لقوله في الفصل
وفي سائر مواضع الكشف لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي الحسين ثم اجاب عنه انه روى عنه ايضا
انه اذا كان الفاعل والمفعول عبارة عن شيء واحد جاز الحذف وامكن الجمع بينهما بان القول يجوز
الحذف فيما اذا اتحد الفاعل والمفعول معنى والقول بصدقه اذا كان بينهما الاختلاف والحديث
هو من القسم الاول اذ تقديره رأيت نفسي معترضة او اعطى للرؤية التي بمعنى الابصار حكم الرؤية
التي من افعال القلوب قولها ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي جلة اسميته وقت حلال على
الاصل اعني الواو وكذلك قولها وانا مضطجعة قولها غمز رجل قال الجوهرى غمزت الشيء يبدى وقال
الشاعر وكنت اذا غمزت فتاة قوم كسرت كوما او تسقيها وغمزت بيمين قال تعالى (واذا سرولاهم
يتناصرون) والمراد هنا الغمز باليد وفي رواية للبخاري فاذا سجد غمزني قبضت رجله واذا قام بسطتها
وفي رواية للطحطاوي فاذا سجد غمزني فرصتها قبضتها فاذا قام مدتها وفي رواية غمزها برجله فقال
تعي وفي رواية لابي داود فاذا اراد ان يسجد ضرب رجله قبضتها فسجد وفي رواية له فاذا
اراد ان يسجد غمز رجله فضمتها الى ثم سجد ثم ما يتعلق بالاحكام قد ذكره مستوفى في باب الصلاة
على الفراش ﴿ص﴾ باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الاذى ش ﴿ص﴾ اى هذا باب فيه
المرأة تطرح الى آخره ولفظ باب منون لانه خبر مبتدأ محذوف وقوله المرأة مبتدأ وتطرح
خبره وكلمة من ياتية قال ابن بطلان هذه الترجمة قريبة من التراجم التي قبلها وذلك ان المرأة اذا
تناولت ما على ظهر المصلي فانها تقصد الى اخذه من اى جهة امكنتها تناوله فان لم يكن هذا
المعنى اشد من مرورها بين يديه فليس بدونه وقد ترجم على حديث هذا الباب في الطهارة قبل
الفصل بقوله باب اذا التي على ظهر المصلي قدرا وجيفة لم تقصد عليه صلاته وقيد ذكرنا هناك
ما يتعلق بهذا الحديث مستوفى من كل وجه فلذلك رهنما يحتاج اليه من غير ما ذكرنا ﴿ص﴾
حدثنا الجدين اسحق قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمونة
عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يصلى عند الكعبة وجع من قريح
في مجالسهم اذا قال قائل منهم الانتظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيمجد
الى فرثها ودمها وسلاها فيحيى به ثم عمه حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فابتعت اشقاهم
فلا سجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق فانطلق الى فاطمة وهي جارية

فأقبلت تسمى ونبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما مضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سمي اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية ابن خلف وعتبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سجدوا إلى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتبع أصحاب القليب لمنة شمس طابقت للترجة ظاهرة وأحد بن اسحق السمرامى بكسر السين المهملة وقتلها وسكون الراء الاولى نسبة إلى سرمار قرية من قرى بخارى وهو الذى يضرب بشجاعته المثل قتل القامان التركات سنة اثنتين وأربعين ومائتين وهو من صفار شيوخ البخارى وقد شاركه فى روايته عن شيخه عبيد الله بن موسى المذكور وعبيد الله ومن بعده كلهم كوفيون واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق السيسى وابو اسحق اسمه عمرو ابن عبد الله وهذا الحديث لا يروى إلا بسنده وعمرو بن ميمون مر فى باب اذا التلى على ظهر المصلى قدر وعبد الله هو ابن مسعود قوله ينفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى روايته هناك فبنا وقد ذكرناه هناك والعاقل فيه معنى المفاجأة التى فى اذ قال ولا يجوز ان يعمل فيه صلى لا تحال من رسول الله صلى الله عليه تعالى وسلم المضاف اليه بين فلا يصل فيه قوله فيعبد بالرفع عطف على يقوم ويرى بالنصب لانه وقع بعد الاستفهام قوله فاقبض استقام اى انتهض استقى القوم وهو عتبة بن ابى معيط قوله جويرة اى صغيرة وهو تصغير جارية قوله اللهم عليك بقريش اى يهلكهم قوله بعمرو بن هشام هو ابو جهم عليه اللعة قوله وعمارة بن الوليد هو السابغ ولم يذكره الراوى هناك وهنا ذكره لانه هناك نسبته وهنا تذكره قوله اتبع يضم الهزرة اخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله اتبعهم العنقاء كانوا هم مقتولون فى الدنيا مطردون عن رحمة الله فى الآخرة ويروى واتبع بفتح الهزرة ويروى بلفظ الامر فهو عطف على عليك بقريش اى قال فى حياتهم اللهم اهلكهم وقال فى هلاكهم اللهم اتيهم اللعة

ح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب مواقيت الصلاة ش

اى هذا كتاب فى بيان احكام مواقيت الصلاة وما فرغ من بيان الطهارة بانواعها التى هى شرط الصلاة شرع فى بيان الصلاة بانواعها التى هى الشروط والشروط مقدم على المشرط وقدم على الزكاة والصوم وغيرهما لانها كالتالى الايمان وكأنيته فى الكتاب والسنة ولشدة الاحتياج وعمومها لى تعليمها الكثرة وقوعها ودورانها بخلاف غيرها من البادات وهى فى اللغة من تحريك الصلوة وهما الظمان النابتان عند العجيزة وقيل من الدماء فان كانت من الاول يكون من الاسماء الصغيرة شرعا المقررة لغة وان كانت من الثانية تكون من الاسماء المتقولة وفى الشرع عبارة عن الاركان المعلومه والافعال المخصوصة والمواقيت جمع ميقات على وزن مقفل واصله موقات قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها من وقت الشيء يته اذا بين حده وكذا وقد يوقته ثم اتسع فيه فاطلق على المكان فى الحج والتوقيت ان يجعل لشيء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة وكذلك التأقيت وقال السقايسى الميقات هو الوقت المضروب للقول والموضع وفى المنهى كل ما جعل له حين وغاية فهو وقت ووقته ليوم كذا اى جعله وفى الحكم وقت موقوف وموقت محدود وفى نوادر المعجمى قال القرطبي ايقنوا وقتنا انكم فيه ثم قوله كتاب مواقيت الصلاة هكذا فى رواية المستقلى وبعده البسملة

مدنيون وفيه ما قال ابن عبد البر وهذا الساق منقطع عند جماعة من العلماء لان ابن شهاب لم يقل
حضرت مهاجرة عروة لعمر بن عبد العزيز وعروة لم يقل حدثني بشير لكن الاعتبار عند
الجمهور بثبوت القام والمجالسة لا بالصيغ وقال الكرماني اعلم ان هذا الحديث بهذا الطريق ليس بمصل
الاسناد اذ لم يقل ابو مسعود شأهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم رواية الليث عند المصنف تزيل الاشكال كله ولفظه قال عروة
سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
فذكر الحديث وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب قال كنا مع عمر بن عبد العزيز فذكره
وفي رواية شبيب عن الزهري سمعت عروة يحدث ان عمر بن عبد العزيز الحديث انتهى قلت قول
هذا القائل رواية الليث عند المصنف تزيل الاشكال كله الخ غير مسلم في الرواية التي ههنا لانها غير
متصلة الاسناد بالنظر الى الظاهر وان كانت في نفس الامر متصلة الاسناد وكلام الكرماني بحسب الظاهر
وان كان الاسناد في نفس الامر متصلا ذكر تمدد موضعه ومن اخرجه غيره **قوله** اخرجه البخاري
ايضا في به الخلق عن قتيبة عن الليث وفي المغازي عن ابي ابيان عن شبيب ثلاثهم عن الزهري عن
عروة عنه به واخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث به وعن يحيى بن يحيى
عن مالك بدوا اخرجه ابو داود فيه عن محمد بن مسلمة عن ابن وهب عن اسامة بن زيد عن الزهري به
واخرجه النسائي فيه عن قتيبة به واخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح به **قوله** ذكر مناه **قوله**
آخر الصلاة وما وفي رواية البخاري في بدء الخلق آخر الصبر شيئا وقوله وما بالتسكير ليدل على التقليل
ومراده وما لانا ذلك سمعته كما كانت ملوك بني امية تفعل لاسما الصبر فقد كان الوليد بن عتبة يؤخرها
في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وكان ابن مسعود ينكر عليه وقال عطام آخر الوليد مرة بالجمعة حتى امسى
وكذا كان ابي جاج يفعل واما عمر بن عبد العزيز فانه اخرها عن الوقت المستحب المرغ فيه لانه الوقت
ولا يتقدم ذلك فيمهل لالتواء عروة عليه انما وقع لتركة الوقت الفائت الذي صلى فيه جبريل عليه
الصلاة والسلام وقال ابن عبد البر المراد انه اخرها حتى خرج الوقت المستحب لانه اخرها حتى غربت
الشمس فان قلت روى الطبراني من طريق يزيد بن ابي حبيب عن اسامة بن زيد الليث عن ابن شهاب
في هذا الحديث قال دعا المؤذن لصلاة العصر فامسى عمر بن عبد العزيز قبل ان يصلها قلت معناه
انه قارب المساء لانه دخل فيه **قوله** وهو بالعراق جملة اسمية وقت حال من المغيرة واراد به
عراق العرب وهو من عبادان الى الموصل طولاً ومن القادسية الى حلوان عرضاً وفي رواية
القتبي وغيره عن مالك وهو بالكوفة وكذا اخرجه الاسمعي عن ابي خليفة عن القضي والكوفة
من جملة عراق العرب وكان المغيرة بن شعبة اذ ذاك اميرا على الكوفة من قبل معاوية بن ابي سفيان
قوله فقال ما هذا اي التأخير **قوله** اليس قد علمت الرواية وقت كذا ليس وكان مقتضى
الكلام الست بالخطاب قال القشيري قال بعض فضلاء الادب كذا الرواية وهي حائرة الا ان المشهور
في الاستعمال الست يعني بالخطاب وقال عياض يدل ظاهر قوله قد علمت على علم المغيرة بذلك
ويحتمل ان يكون ذلك على سبيل الظن من ابي مسعود لعلمه بحجة المغيرة قلت لاجل ذلك ذكر
بلفظ الاستفهام في قوله اليس ولكن يؤيد الوجه الاول رواية شبيب عن ابن شهاب عبد البخاري
ايضا في غزو بدر بلفظ فقال قد علمت بغير حرف الاستفهام ونحوه عن عبد الرزاق عن معمر وابن جبر

جميعا قوله ان جبريل نزل بين ابن اسحق في المغازي ان ذلك كان صبيحة الليلة التي فرضت
 فيها الصلاة وهي ليلة الاسراء قوله فصلى صلى الله تعالى عليه وسلم الكلام هنا
 في موضعين احدهما في مكة ثم صلى فصلى والآخرة في مكة الفاء اما الاول فقد قال الكرمانى قلت
 لم قال في صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام ثم صلى بلفظ ثم وفي صلاة الرسول صلى الله تعالى عليه
 وسلم فصلى بالفاء قلت لان صلاة الرسول كانت متعقبه لصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام بخلاف
 صلاته فان بين كل صلاتين زمانا فناسب مكة التراخي واما الثاني فقد قال عياض ظاهره ان صلاته
 كانت بعد فراغ صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام لكن المنصوص في غيره ان جبريل عليه
 الصلاة والسلام أم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيجعل قوله صلى فصلى على ان جبريل
 كان كذا فعل جزأ من الصلاة تابعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففعله وقال النووي صلى
 مكرها هكذا جنس سمات معناه انه كلما فعل جزأ من اجزاء الصلاة فعله النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم حتى تكامل صلاتهما انتهى قلت معنى كلام عياض على ان الفاء في الاصل للتقيب فدل على
 ان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت عقب فراغ جبريل عليه الصلاة والسلام من
 صلاته وحاصل جوابه انه جعل الفاء على اصله واوله بالتأويل المذكور ويضهم ذهب الى
 ان الفاء هنا بمعنى الواو لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتم بجبريل يجب ان يكون مصليا
 معه لا بعده واذا جلت الفاء على حقيقتها وجب ان لا يكون مصليا معه واعترض عليه بان الفاء اذا
 كان بمعنى الواو فيحتمل ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام صلى قبل جبريل لان الواو لمطلق
 الجمع والفاء لا تحتل ذلك قلت بجواب الفاء بمعنى الواو لا ينكر كافي قوله هين الدخول فحمله فان الفاء
 فيه بمعنى الواو والاحتمال الذي ذكره المعترض يلزم بان جبريل عليه السلام هاتمين لرؤية الصلاة التي
 فرضت ليلة الاسراء فلا يمكن ان يكون صلاته بعد صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا لا يبقى لصلاة
 جبريل قائمة ويمكن ان يكون الفاء هنا السببية كافي قوله تعالى (فذكره موسى فقضى عليه) قوله هذا اي
 باداء الصلاة في هذه الاوقات قوله امرت روى بضم التاء فقهوا على الوجهين هو على صيغة المجهول
 وقال ابن العربي نزل جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مأمورا مكلفا بتعليم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصول الصلاة واقرى الرازيين فمع التاميم ان الذي امرت به من الصلاة
 البارحة بجملة هذا تفسيره اليوم مفصلا قلت فعلى هذا الوجه يكون الخطاب من جبريل عليه الصلاة
 والسلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما وجه الضم فهو ان جبريل عليه الصلاة والسلام يخبر عن نفسه
 انه امر به هكذا فعلى الوجهين الضم المرفوع في قوله ثم قال يرجع الى جبريل عليه الصلاة والسلام
 ومن قال في وجه الضم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عن نفسه انه امر به هكذا وان الضم في قال
 يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد ابد وان كان التركيب يقتضي هذا ايضا قوله اعلم ما تحدث به
 بصيغة الامر تقيه من عمر بن عبد العزيز المروية على انكاره ايلما قال القرطبي ظاهره الانكار لانه
 لم يكن عنده خبر من امامة جبريل عليه الصلاة والسلام اما لا علم بلفظه فسيبوا الاول عندى ان
 حجة عروة عليه انما هي فيما رواه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وذكروا حديث جبريل موطنه
 ومعلمه بان الاوقات اتعانت اصلها باقاف جبريل عليه الصلاة والسلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله وان جبريل قال الساقسي الهمة حرق الاستفهام دخلت على الواو فكان ذلك تقديرا

وقال النووي الواو مفتوحة وان ههنا تنفتح وتكسر وقال صاحب الاحتضاب كبر الهمة اظهر
 لانه استهم مستأف الا انه ورد بالواو والفتح على تقدير او علمت او حدثت ان جبريل
 عليه الصلاة والسلام نزل لم يذكر احد منهم ان الواو اى واو هى وهى واو اللفظ على
 ما ذكره بعضهم ولكنه قال واللفظ على شئ مقدر ولم يسن ما هو المقدر قوله وقت الصلاة
 بافراد الوقت في رواية الاكثرين وفي رواية المستعمل وقوت الصلاة بلفظ الجمع قوله قال عروة
 قال الكرمانى هذا اما مقول ابن شهاب او تملق من البخارى قلت فكيف يكون تملقا وقد ذكره
 مسندا عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كسأنى في باب وقت العصر فحينئذ يكون مقول ابن شهاب
 قوله في حجرها قال ابن سيدة الحجرة من البيوت معروفة قد سميت بذلك لئنها الداخل من الوصول
 اليها قال استعجر القوم واحجروا اتخذوا حجرة وفي المتن والضمح الحجرة حظيرة الابل
 ومنه حجرة النار قول احجرت حجرة اى اتخذتها والجمع حجر مثل غرفة وغرف وحجرات
 بضم الجيم قوله ان تظهر ذكر في الموعب يقال ظهر فلان السطح اذا علا وعن الزجاج في قوله تعالى
 (فاسطاعوا ان يظهروه) اى اقدروا ان يملوا عليه لارتفاعه واملاسه وفي المتن ظهرت
 البيت علوته وظهرت فلان اعلى به وفي كتاب ابن التين وغيره ظهر الرجل فوق السطح
 اذا علا فوقه قيل واتما قبله كذلك لانه اذا علا فوقه فقد ظهر شخصه لمن تأمله وقيل مناه ان يخرج
 الفل من قاعة حجرتها فيذهب وكل شئ خرج فقد ظهر والتفسير الاول اقرب والبق بظاهر
 الحديث لان الضمير في قوله تظهر انما هو راجع الى الشمس ولم تقدم للظلال في الحديث
 وسنستوفي الكلام في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها عن قريب في باب وقت العصر ان شاء الله تعالى
 ذكر ما يستنبط منه وهو على وجوه * الاول فيه دليل على ان وقت الصلاة من فرائضها وانها
 لا تجزئ قبل وقتها وهذا اخلاف فيه بين العلماء لا شئ روى عن ابى موسى الاشجري وعن بعض التابعين
 اجمع العلماء على خلافه ولا يوجد لذكره ههنا لانه لا يصح عنهم وصح عن ابى موسى خلافه عما
 وانق الجاعة فصار اتفاقا صحيحا * الثاني فيه المبادرة بالصلاة في اول وقتها وهذا هو الاصل
 وان روى الابراد بالظهور والاسفار بالخبير بالاحاديث الصحيحة * الثالث فيه دخول العلماء على
 الاسراء وانكارهم عليهم ما يخالف السنة * الرابع فيه جواز مراجعة العالم لطلب البيان والرجوع
 عند التنازع الى السنة * الخامس فيه ان الاجلة في الحديث المسند دون المقطوع ولذلك لم يقع
 عمره فلما استدلى بشير بن ابى مسعود قنعه * السادس استدلى به قوم منهم ابن العربي على
 جواز صلاة المفترض خلف المتقل من جهة ان الملائكة ليسوا مكلفين بمثل ما كلف به الانس
 قلت هذا استدلال غير صحيح لان جبريل عليه الصلاة والسلام كان مكلفا بتبليغ تلك الصلاة
 ولم يكن مستلفا فتكون صلاة مفترض خلف مفترض وقال عياض يحتمل ان لا تكون تلك الصلاة
 واجبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ ورد لها كانت مسجحة لئلا فرض الصلاة واعترض عليه
 باحتمال ان الوجوب عليه كان ملقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب الا بعد تلك الصلاة * السابع فيه
 جواز البيان ولكن يفتى الاقتصار فيه الا ترى ان جدار الحجرة كان قصيرا قال الحسن كنت ادخل
 في بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما يحتمل وانا اسقها بيدي * الثامن استدلى به من يرى
 بجواز الايمان بمن ياتهم بغيره والجواب عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ملبثا فقط كافي قصة
 ابى بكر رضى الله تعالى عنه في صلاته خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلاة الناس خلفه وسيأتى

من هذا الكلام فيه في ابواب الامامة * التاسع فيه فضيلة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه * العاشر فيه ما قال ابن بطال فيه دليل على ضعف الحديث الوارد في ان جبريل عليه الصلاة والسلام ام بالني صلى الله تعالى عليه وسلم في يومين لوقتين مختلفين لكل صلاة قال لانه لو كان صحيحا لم يترك عروة على عمر صلته في آخر الوقت محجبا بصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام مع ان جبريل قد صلى في اليوم الثاني في آخر الوقت وقال الوقت ما بين هذين واجيب عن هذا بأنه يحتمل ان تكون صلاة عمر رضي الله تعالى عنه كانت خرجت عن وقت الاختيار وهو مصر ظل الشيء مثله لانه وقت الجواز وهو منيب الشمس فحينئذ يتجه انكار عروة ولا يلزم منه ضعف الحديث او يكون انكار عروة لاجل مخالفة عمر ما واظب عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصلاة في اول الوقت ورأى ان الصلاة بذلك اتماهى لسان الجواز فلا يلزم منه ضعف الحديث ايضا وفي قوله ما واظب عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصلاة في اول الوقت نظرا لما يجيء فان قلت ذكر حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بهذا ذكر حديث ابي مسعود ما وجهه قلت لان عروة احتج بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في جبرتها وهي الصلاة التي وقع الانكار بسببها وبذلك تظهر مناسبة ذكره بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها بهذا حديث ابي مسعود لان حديث عائشة رضي الله تعالى عنها يشعر بان اصل بيان الاوقات كان بتعليم جبريل عليه الصلاة والسلام فان قلت ما معنى قوله قبل ان تظهر والشمس ظاهرة على كل شيء من اول طلوعها الى غروبها قلت انها ارادت والتي في جبرتها قبل ان يسلو على البيوت فكتت بالشمس عن التي لان التي عن الشمس كما سمي المطر سماء لانه من السماء ينزل الا ترى انه جاء في رواية لم يظهر التي من جبرتها وفي لفظ والشمس طالعة في جبرتي فقم **ص** باب * منيين اليه واقفوا واصبوا الصلوة ولا تكونوا من المشركين **ش** اى هذا باب فياب بالتورين خبر متينا مخوف وهكذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره باب قوله تعالى بالاضافة ثم الكلام في هذه الآية على انواع * الاول ان هذه الآية الكرعة في سورة الروم وقيلها قوله تعالى (فاقم وجهك للدين خفيضا فطرنا الله) الآية * الثاني في معناها واحكامها فقوله فاقم وجهك للدين اى قوم وجهك له غير ملتفت عينا وشمالا قاله الزعفراني وعن الضحاك والكشي اى اقم علك **قوله** خفيضا اى مسلما قاله الضحاك وقيل مخلصا وانتصبا على الحال من الدين **قوله** فطرنا الله اى عليكم فطرنا الله اى الزموا فطرنا الله وهي الاسلام وقيل عهدنا الله في الميثاق **قوله** منيين نصب على الحال من المتندر وهو الزموا فطرنا الله معناه متقلين واسقائه من ناب ينوب اذا رجع وعن قتادة معناه تأثيين وعن ابي زيد معناه مطيعين والاثابة الاقطاع الى الله بالاثابة اى الرجوع عن كل شيء * الثالث في بيان وجه عطف قوله واقفوا الصلوة هو الاعلام بان الصلوة من جملة ما يستقيم به الاعيان لانها عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين **ص** **ح** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عباد وهو ابن عباد عن ابي جرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا انا هذا الحى من دسمة ولنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فقرأ بشي تأخذه منك ودفع اليه من ورائنا فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرنا لهم شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله

واقام الصلاة وابتاء الزكاة وان تؤدوا الى خمس ما غنم وانهى عن الديار والخنم والنفير والمقير
ش مطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة من حيث ان في الآية المذكورة اقتران نفي
 الشرك باقامة الصلاة وفي الحديث اقتران اثبات التوحيد باقامتها فان قلت كيف المناسبة
 بين النفي والاثبات قلت من جهة التضاد لان ذكر احد المتضادين في مقابلة الاخر يعد مناسبة
 من هذه الجهة **ذكر رجاله** وهم اربعة قتيبة وعباد بن عباد المهلبى البصرى وابوجرة بالجيم
 والراء واسمه نصر بن عمران وقد اسما الكلام فيه في باب اداء الخمس من الايمان لان هذا الحديث
 ذكر فيه لكنه رواه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جرة قال كنت اقدم مع ابن عباس
 فيجلسنى على سريره فقال اقم عندى حتى اجعل لك سهما من مالى فاقت معه شهرين ثم قال ان وفد
 عبد القيس الحديث وقد ذكرنا هناك انه اخرج هذا الحديث في عشرة مواضع وذكرنا ايضا من
 اخرجه غيره **ذكر لطائف اسناده** فيه العديد بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعة
 في موضعين وفيه القول وفيه عباد وهو ابن عباد كذا وقع في رواية ابي ذر والواو وفي رواية غيره
 عباد هو ابن عباد بدون الواو وفيه من وافق اسمه اسم ابيه وفيه انه من ربايات البخارى وفيه
 ان رواه ما بين بغلاني وبغلان قرية من بلخ وهو قتيبة وبصرى وهو عباد وابوجرة **ذكر**
 معناه مختصرا **قوله** ان وفد عبد القيس الوفاء يقوم يجتمعون فيردون البلاد وقال القاضي هم القوم
 يأتون الملك ركبا وهو اسم الجمع وقيل الجمع وعبد القيس ابوقيلة وهو ابن افضى بالقاه ابن دعوى
 بالضم ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن زرار **قوله** انا هذا الحى بالنصب على الاختصاص **قوله** من ربيعة
 خبر لان وبيعة هو ابن زرار بن معد بن عدنان وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده **قوله**
 الا في الشهر الحرام المراد به الجنس فيناول الا شهر الحرم الاربعة يجب وذا القعدة وذا الحجة
 والحرم **قوله** ناخذنه بالرفع على انه استيناف وليس جوابا للامر بقربة عطف ندعو عليه مرفوعا
قوله من ورائنا في عمل النصيب على انه مفعول ندعو **قوله** ثم فسرنا انما كانت الضمير نظرا الى ان المراد
 من الايمان الشهادة والى انه خصلة اذ التقدير امركم بأربع خصال فان قلت لم يذكر الصوم ههنا
 مع انه ذكر في باب اداء الخمس من الايمان حيث قال واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصيام رمضان
 والحال ان الصوم كان واجبا حينئذ لان وفادتهم كانت طم الفتح واجبا الصوم في السنة الثانية
 من الهجرة قلت قال ابن الصلاح واما عدم ذكر الصوم فيه فهو اغفال من الراوى وليس
 من الاختلاف الصادر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** الديار بضم الدال وتشديد
 الياء الموحدة وبالمد وقد تصغر وقد تكسر الدال وهو يقطن اليابس وهو جمع والواحد تباتة
 ومن قصر قال دبة والخنم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهى
 الجراد الخضر تضرب الى الحرة والنفير بفتح النون وكسر القاف وهو جنح يتفر وسطه وبذ
 فيه والمقير بضم الميم وفتح القاف وتشديد الياء آخر الحروف وهو المطلق بالقار وهو الزفت
 وفي باب اداء الخمس من الايمان الخنم والديار والنفير والمزفت وربما قال المقير فان قلت ما مناسبة
 نفيه عليه الصلاة والسلام عن الظروف المذكورة واما به اداء الخمس بخاترة قاسمه بالايمان وما ذكره
 معه قلت كان هؤلاء الوفد يكترون الانتباه في الظروف المذكورة فرفقهم ما بهمهم ويخشى منهم
 مواقتهم وكذلك كان يخشى منهم الغلول في النقي فلذلك نص عليه **باب** **ص** **البيعة**

على إقامة الصلاة ش **﴿** اى هذا باب في بيان البيعة على إقامة الصلاة وقوله إقامة الصلاة بالهاء رواية كريمة وفي رواية غيرها باب البيعة على إقامة الصلاة بدون الاء وهو الاصل والبيعة هو المباشرة على الاسلام وقال ابن الاثير البيعة عبارة عن المعاقبة على الاسلام والمعاهدة كأن كل واحد منهما يباع ماعنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطلاعته ودخيلة أمره **﴿** ص **﴾** حدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس بن جرير بن عبد الله قال بايت النبي عليه الصلاة والسلام على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة واتصع لكل مسلم ش **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث يشتمل على ثلاثة اشياء والترجمة على الجزء الاول منها **﴿** ذكر رجله **﴿** وهم خمسة محمد بن المنثري يفتح النون المشددة تقدم ويحيى هو القطن واسمعيل هو ابن ابي خالة وقيس بن جرير بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي وهذا الحديث بينه مع هذا الاسناد غير محمد بن المنثري قد مضى في باب قول النبي عليه الصلاة والسلام الذين التصيقتهم ولرسولهم في آخر كتاب الايمان وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بطائفت الاسناد ومعنى الحديث وغير ذلك مستوفى مستقصى **﴿** ص **﴾** باب الصلاة كفارة ش **﴿** اى هذا باب يذكر فيه الصلاة كفارة فكذلك الصلاة كفارة في اكرارها ويات وفي رواية السخلى باب تكفير الصلاة الكفارة عبارة عن القمعة والخصلة التي من شأنها ان تكفر الخطيئة اى تسترها وتحوها وهى على وزن فاعلة بالتشديد للبالغة كقتالة وضربا وهى من الصفات الغالبة في باب الاسمية واستفادها من الكفر بالفتح وهى تغطية الشئ بالاستهلاك والتكفير مصدر من كفر بالتشديد **﴿** ص **﴾** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعشى قال حدثني شقيق قال حدثني حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر بن عبد الله تعالى عنه فقال ابيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الفتنة قلت انا قاله قال اك عليه او عليه الجري قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي قال ليس هذا اريد ولكن الفتنة التى توجب كايحج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان يترك ويضربها لبايا منطلقا قال ايكسر ام يفتح قال يكسر قال اذا لا يلقى ابدا قلنا اكان عمر بن الخطاب قال نعم كان دون الفد الليلة انى حدثته بهذا ليس بالاغلاط فهنا ان تسأل حذيفة فامرنا مسروقا فساله فقال الباب عمر بن عبد الله تعالى عنه ش **﴿** مطابقة هذا الحديث لترجمة في قوله تكفرها الصلاة **﴿** ذكر رجله **﴿** وهم خمسة **﴿** الاول مسدد بن سرهد **﴿** الثاني يحيى القطن **﴿** الثالث سليمان الاعشى **﴿** الرابع شقيق بن سلمة الاسدي ابو وائل الكوفي **﴿** الخامس حذيفة بن ايمان رضى الله تعالى عنه **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في الموضعين وفيه النعمة في موضع واحد وفيه حديثي حذيفة رواية السخلى وفي رواية غيره سمعت حذيفة وفيه بصريان وهما مسدد ويحيى وكوفيان الاعشى وشقيق **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴿** اخرجه البخارى ايضا في الزكاة عن قتية عن جرير وفي علامات النبوة عن عمر بن حفص قال المزي في الاطراف هو وهم وانما اخرجه عن عمر بن حفص في الفتن وفي الصوم عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الفتن عن ابن عمر وابى بكر كلاهما عن ابي معاوية قاله المزي وهو وهم وانما رواه مسلم بن طريق ابي معاوية عن ابن عمر وابى كريب ومحمد بن المنثري ثلاثتهم عن ابي معاوية فوهم في ذكره لا في بكر وفي اسقاطه لابن المنثري واخرجه الترمذى في الفتن ايضا عن مجاهد بن عيلان واخرجه ابن ماجه فيه ايضا عن ابن عمر عن ابيه وابى

معاوية كلاهما عن الاعشى به في ذكر مناه **قوله** كنا جلوسا اي جالسين **قوله** في الفتنة
وهي الخبرة وهي الاعجاب بالشيء فتنة يقتله فتاوتونا واقتله واباها الاصمعي وقال سيبويه فتنة
جعل فيه فتنة واقتله او صل الفتنة اليه قال اذا قال اقتله فقد تعرض الفتنة واذا قال
فتنته فلم يتعرض الفتنة وحكي ابو زيد افتن الرجل بصيغة مالم يسم فاعله اي فتنة والفتنة الضلال
والايمه وفتن الرجل اماله عما كان عليه قال تعالى (وان كادوا ليفتنوك عن الذي اوحينا اليك) والفتنة
الكفر قال تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) والفتنة الفضيحة والفتنة العذاب والفتنة ما يقع بين
الناس من القتال ذكره ابن سيده والفتنة البلية واصل ذلك كله من الاختبار وانه من فتنت
الذهب في النار اذا اختبرته وفي الغريبين الفتنة الغلو في التأويل المظلم وقال ابن طريف فتنته واقتنته
وفتن بكسر التاء فتونا تحول من حسن الى قبيح وفتن الى النساء وفتن فيهن اراد الفجور بين
وفي الجهمية فتنت الرجل اقتنه واقتنته افتنا وفي الصحاح قال الفراء اهل الحجاز يقولون ما نتم
عليه فتابين واهل نجد يقولون بختين من افتنت وزعم عياض انها الابتلاء والامتحان قال
وقد صار في عرف الكلام لكل امر كشفه الاختبار عن سوء ويكون في الخير والشر قال تعالى
(ونبلوكم بالشر والخير فتنة) **قوله** قلت انا كاتاله اي احفظ كما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فان قلت الكاف ههنا لماذا وهو حافظ لنفس قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا مثله قلت
يجوز ان يكون الكاف هنا للتبديل لانهما اقترنت بكلمة المصدرية اي احفظ لاجل حفظ كلامه
ويجوز ان يكون للاستعلاء يعني احفظ على ما عليه قوله وقال الكرمانى قلته بالمعنى فاللفظ مثل لفظه
في اداء ذلك المعنى قلت حاصل كلامه يؤول الى معنى المثلية وهو في سؤاله في المثلية فانتفى
بذلك ان تكون الكاف للتشبيه وقال بعضهم الكاف زائدة قلت هذا اخذه من الكرمانى ولم يبين
واحد منهما ان الكاف اذا كانت زائدة ما تكون فائدة فان قلت لفظ انا مفرد وهو مقول قوله قلت وقد
علم ان مقول القول يكون جملة قلت انا مبتدأ وخبره مخوف تقديره انا احفظ او اضبط
او نحوهما **قوله** عليه اي قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** او عليها اي
او على مقالته والشك من حذفه قاله الكرمانى قلت يجوز ان يكون ممن دونه **قوله** الجريء خبر
ان في قوله انك واللام لتأكيد والجريء على وزن فاعيل من الجرأة وهي الاقدام على الشيء **قوله**
فتنة الرجل في اهله قال ابن بطل فتنة الرجل في اهله ان يأتى من اجلهم ما لا يحل لهم من القول والاعمال
نما لم يبلغ كبيرة وقال المهلب يريد ما يمرض له مهن من شر او حزن او شبه **قوله** وماله فتنة
الرجل في ماله ان يأخذه من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرفه او التفریط بما يلزمه من حقوق
المال فتكثر عليه المحاسبة **قوله** وولده فتنة الرجل في ولده فرط محبتهم وشغله بهم عن كثير من
الخير او التوغل في الاكتساب من اجلهم من غير اكتراث من ان يكون من حلال او حرام **قوله**
وجاره فتنة الرجل في جاره ان يتجنى ان يكون حاله مثل حاله ان كان متسعا قال تعالى (وجعلنا بعضهم
لبعض فتنة قوله تكفرها الصلاة اي تكفر فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره اذا الصلاة
قال تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) يعني الصلوات الخمس اذا اجتنب الكبائر هذا قول
الكثير من المفسرين وقال مجاهد هي قول المبدسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال ابن
عبد البر قال بعض المنتسبين الى العلم من اهل عصرنا ان الكبائر والصغائر تكفرها الصلاة والطهارة

واستدل بظاهر هذا الحديث وبحديث الصائحي اذا تومأ خرجت الخطايا من فيه الحديث
وقال ابو عمر هذا جهل وموافقة للرجعة وكيف يجوز ان تحمل هذه الاخبار على عمومها
وهو يجمع قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) في أي كثير فلو كانت الطهارة
والصلوات واعمال البر مكفرة قلما احتاج الى التوبة وكذلك الكلام في الصوم والصدقة والامر والنهي
فان المعنى انها تكفر اذا اجتنبت الكبائر قوله والامر اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما صرح به
البخاري في الزكاة فان قلت ما التكة في تعيين هذه الاشياء الخسة قلت الحقوق لما كانت في الابدان
والاموال والاقوال فذكر من افعال الابدان اعلاها وهو الصلاة والصوم قال الله تعالى (وانها لكيرة
الاعلى الخالصين) وذكر من حقوق الاموال اعلاها وهي الصدقة ومن الاقوال اعلاها وهي الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر قوله تخرج من ما ج العراي تضطرب ويدفع بعضها بضالطها وكلمة ما في
كأعوج مصدرية اي كوج العرو هو تشبيه بليغ قوله قال اي قال حذيفة قوله بأس اي شدة قوله
لبيا وبروي بابا بدون اللام قوله مفلقا صفة الباب قال سلب في الفصيح اغلقت الباب فهو مفلق
فقال ابن درستويه والامة قول غلقت بغير الف وهو خطأ وذكره ابو علي الدينوري في باب
ما تحذف منه الامة قال ابن سيدة في الويص والجوهري في الصحاح غلقت قال الجوهري
وهي لغة ردية متروكة وقال ابن هشام في شرحه الافصح غلقت بالتشديد قال الله تعالى (وجلقت
الابواب) وفيه نظران غلقت مشددة فكثير قاله الجوهري وغيره وفي الحكم غلق الباب
واغلته وغلته الاولى من ابن دريد عزاهما الى اي زيد وهي نادرة والمقصود من هذا الكلام
ان تلك الفتن لا يخرج منها شيء في حياتك قوله قال ايكر اي قال عمر رضي الله تعالى عنه ايكر هذا
الباب ام يفتح قوله قال ايكر اي قال حذيفة يكسر قوله قال اذا لا يفتح ابدا اي قال عمر رضي الله
عنه اذا لا يفتح ابدا هذا الباب واذا هو جواب وجزاء اي اذا انكسر لا يفتح ابدا لان المكسور
لا يعاد بخلاف المفتوح والكسر لا يكون قالوا الاعن اكرامه غلقة وخلاف ما قد وقع لا يفتح روي
مرفوعا ومنصوبا وجه الرفع ان يقال انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير الباب اذن لا يفتح وجه
النصب ان لا يقدر ذلك فلا يكون ما بعده مستمدا على ما قبله والحاصل ان فعل مستقبل منصوب بان واذن
تعمل النصب في الفعل المستقبل بدم ثلثة اشياء وهي ان يستمدا قبلها على ما بعدها وان يكون الفعل
فعل حال وان لا يكون معها واو العطف وهذه الثلاثة سدومة في النصب قوله قلنا هو مقول
بتحقيق قوله كان دون الفد اليلة اي كاي لم ان الفدا بدم ثمان اليلة يقال هو دون ذلك اي اقرب
منه قوله اي حذفته مقول حذيفة قوله ليس بالاغليط جمع اغلوطه وهي ما يغالط بها قال
النووي معناه حدثه حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا من اجتهاد
رأي ونحوه وغيره فان ذلك الباب رجل قتل او يعوت كاحد في بعض الروايات قال ويحتمل ان يكون
حذيفة علم ان عمر قتل ولكنه كره ان يخاطب عمر بالقتل وان عمر كان يعلم انه هو الباب فأتى بعبارة
يحصل منها الغرض ولا يكون اخبارا صريحا بقتله قال والحاصل ان الحائل بين الفتنة والاسلام
عمر رضي الله تعالى عنه هو الباب فاذا عمر حيا لا يدخل الفتن في ذاتها مات دخلت وكذا كان قوله فبينا
اي خفنا من هاب وهو مقول بتحقيق ايضا قوله مسروقا وهو مسروق بن الاجدع وقد تقدم ذكره قوله
فقال الباب عمر اي قال مسروق الباب هو عمر رضي الله تعالى عنه فان قلت قالوا لان يكتوبونها

بابا قال يكون بين عمرو وبين الفتنة وههنا قول الباب هو عمرو وبين الكلامين مغارة قلت لامبارة يشعرا
 لان المراد بقوله يذكرك وبينها بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك وقال الكرماني او المراد بين
 نفسك وبين الفتنة بذلك اذ الروح غير البدن او بين الاسلام والفتنة وقال ايضا فان قلت من ان علم حذيفة
 ان الباب عمرو وهل علم من هذا السياق انه مسند الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل كل ما ذكر في هذا
 الباب لم يستند منه شيء اليه عليه الصلاة والسلام قلت الكل ظاهر مسند اليه عليه الصلاة والسلام
 بقرينة السؤال والجواب ولا تم قال حدثته بحديث ولفظ الحديث المطلق لا يستعمل الا في حديثه عليه
 الصلاة والسلام فان قلت كيف سأل عمر رضي الله تعالى عنه عن الفتنة التي تأتي بعده خوفا ان يدركها مع علمه
 بانه هو الباب قلت من شدة خوفه خشي ان يكون نسي فسأل من يذكره **ص** حدثنا قتيبة
 حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن ابي عثمان التهدي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رجلا
 اصاب من امرأة قبة فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فأُنزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي
 النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الى هذا قال لجمع امتي
 كلهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات لان المراد من الحسنات
 الصلوات الخس فاذا اقامها تكفر عنه الذنوب اذا اجتبت الكبار **ك** ذكر رجالة **ك** وهم
 خمسة **ك** الاول قتيبة بن سعيد **ك** والثاني يزيد من الزيادة ابن زريع بضم الزاي وقمع الراء
 وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة **ك** والثالث سليمان بن طرخان ابو المعتمر وقدم
 في باب من خص بالعلم **ك** والرابع ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضما وتشديد
 اللام التهدي بفتح التون وسكون الهاء وكسر اللام المهملة نسبة الى نهد بن زيد بن ليث بن اسلم
 بضم اللام ابن الحاف بن قضاة اسلم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه ولكنه
 ادعى اليه الصدقات عاش نحو من مائة وثلاثين سنة ومات سنة خمس وتسعين واثنتان ليعلى
 حتى يفتي عليه والخامس عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه **ك** ذكر لطائف استانه **ك** فيه
 التعديت بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه رواية التايبي عن التايبي عن الصحابي
 وفيه ان رواه بصريون ما خلا قتيبة **ك** ذكر تمدد موضعين من اخرجه غيره **ك** اخرجه البخاري ايضا
 في التفسير عن مسدد عن يزيد بن زريع واخرجه مسلم في التوبة عن قتيبة واى كامل كلاهما عن يزيد بن زريع
 وعن محمد بن عبد الله عن معمر بن سلان وعن عثمان بن جرير واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن
 بشر عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وابن ابي عدي وعن اسمعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع
 واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن سفيان بن وكيع وفي الزهد عن اسحق بن ابراهيم عن معمر بن سليمان
ك ذكر مناه **ك** قوله ان رجلا هو ابو اليسر بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة وقدمصر ه الترمذي
 في روايته حديثا عبدالله بن عبد الرحمن قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان بن
 عبدالله بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر قال اتتني امرأة تتنازع تمرا فقلت ان في البيت
 تمرا اطيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت اليها فقبلتها فأبكر رضي الله تعالى عنه فذكرت
 ذلك له فقال استر على نفسك وتب فأبكت عمر رضي الله تعالى عنه فذكرت له ذلك فقال
 استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فأبكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت
 ذلك له فقال اخلفت غلزيا في سبيل الله في اهله يمثل هذا حتى تمنى ان لم يكن اسلم الى تلك الساعة

حتى ظن انه من اهل النار قال فأطرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله تعالى اليه (اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) قال ابو اليسر فأتيته فقرأها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصحابه يا رسول الله الهذا خاصة ام للناس عامة قال بل للناس عامة ثم قال هذا حديث حسن غريب وقيل ابن الربيع ضعفه وكيع وغيره وقال الذهبي ابو اليسر كذب بن عمرو السلمي بدرى قوله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى اتي الرجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره بما صابه قوله فأنزل الله تعالى • اقم الصلاة يشير بهذا الى ان سبب نزول هذه الآية في ابي اليسر المذكور وفي تفسير ابن مردويه عن ابي امامة ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اقم في حديثك مرة او مرتين فأعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فأنزل الله تعالى الآية • وروى ابو عبد الله الطوسي في كتاب الاحكام من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال ولم يسمع منه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ارايت رجلا في امرأة وليس بينهما معرفة فليس يأتي الرجل شيئا الى امرأته الا قدماه اليها الا انه لم يجاسها فأنزل الله تعالى الآية فأمره ان يتوضأ ويصلي قال معاذ فقلت يا رسول الله ما هي له خاصة لم يؤمنين طاعة قال بل للؤمنين طاعة وروى مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله انى طلعت امرأة في اقصى المدينة وانا اصب منها مادون ان اسمها فاما هذا فاقض في عاشرت فقال عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فأتبه رجلا فتلا عليه هذه الآية • واعلم ان في كون الرجل في الحديث المذكور ابا اليسر هو اصح الاقوال الستة القول الثاني انه عمرو بن عزية بن عمرو الانصاري اوجهة بالباء الموحدة الفار رواء ابو صالح عن ابن عباس جاءت امرأة الى عمرو بن عزية تباع عمرا فقال ان في بيتي عمرا فانطلق ايمك منه فلما دخلت البيت بطش بها فضعها كل شيء الا انه لم يقع عليها فلما ذهب عنه الشيطان ندم على ما صنع واتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله تناولت امرأة فصنعت بها كل شيء يصنع الرجل بامرأته الا انى لم اقع عليها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ادرى ولم يرد عليه شيئا فبينما هم كذلك اذ حضرت الصلاة فصلوا فذكرت الآية اقم الصلاة القول الثالث انه ابن مسعود بن رجل من الانصار ذكره ابن ابي خزيمة في تاريخه من حديث ابراهيم النخعي قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من الانصار يقال له عتبة فذكر الحديث القول الرابع انه ابو مقبل طمر بن قيس الانصاري ذكره مقاتل في نوادر التفسير وقال هو الذي نزل فيه اقم الصلاة القول الخامس هو نهبان التمار وزعم الثعلبي ان نهبان لم يزل فيه الا قوله تعالى (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الآية) القول السادس انه عباد ذكره القرطبي في تفسيره قوله لم في التمار قال الثعلبي طرفي النهار الغداة والعشي وقال ابن عباس يعني صلاة الصبح وصلاة المغرب وقال مجاهد صلاة العجبر وصلاة العشي وقال الضحاك العجبر والعصر وقال مقاتل صلاة العجبر والظهر طرف وصلاة المغرب والعصر طرف وانتصاب طرف في النهار على الظرف لانهما مضائق الى الوقت كقولك ائت عند جيع التمار وهذا على اعطاء المضائق حكم المضاف اليه قوله وزلفا من الليل صلاة النخعة وقال الحسن هما المغرب والعشاء وقال الاخفش يعني صلاة الليل وقال الزجاج معناه الصلاة القريبة من اول الليل والزلف جوع زلفة وقبرا الجمهور يضم الزكى ويقع اللام

وقرأ ابو جعفر بضمهما وقرأ ابن محيصين بضم الزاي وجزم اللام وقرأ مجاهد زلفني مثل قري وفي المحكم
 زلف الليل ساعات من اوله وقيل هي ساعات الليل الاخرة من النهار وساعات النهار الاخرة من الليل
 وفي جامع القران الزلفة القريبة من غير الشر وانتصاب زلفني على انه عطف على الصلاة اي اتم الصلاة
 طرفي النهار واتم زلفني من الليل **قوله** ان الحسنات قال القرطبي لم يختلف احد من اهل التأويل ان الصلاة
 في هذه الآية يراد بها الفرائض **قوله** الى هذا العمدة للاستفهام وقوله هذا مبتدأ وقوله لي مقدما
 خبره وقائمة التقديم التخصيص **قوله** كلهم ليس في رواية المستطلى **ذكر** ما يستفاد منه **في**
 فيه عدم وجوب الحد في القبلة وشبهها من المس ونحوه من الصفات وهو من الهم المعطوف عنه
 باجتناب الكبر بضم القاف ونص القرآن وقال صاحب التوضيح وقد يستدل به على انه لاحد وادب
 على الرجل والمرأة وان وجدا في ثوب واحد وهو اختيار ابن المنذر انتهى قلت سلنا في نفي الحد
 ولا نسلم في نفي الادب سيما في هذا الزمان **في** ان اقامة الصلوات الخمس تجري مجرى التوبة
 في ارتكاب الصفات **في** ان التورير بصلاة الفجر افضل وان تأخير العصر افضل وذلك لان ظاهر الآية يدل على
 قول ابي حنيفة في ان التورير بصلاة الفجر افضل وان تأخير العصر افضل وذلك لان ظاهر الآية يدل على
 على وجوب اقامة الصلاة في طرفي النهار ويؤيد ان طرفي النهار الزمان الاول بطلوع الشمس
 والزمان الاول بنوحيها واجت الامت على ان اقامة الصلاة في ذلك الوقت من غير ضرورة غير
 مشروع فقد تضرر العمل بظاهر هذه الآية فوجب جملها على الحجاز وهو ان يكون المراد اقامة
 الصلاة في الوقت الذي يقرب من طرفي النهار لان ما يقرب من الشيء يجوز ان يطلق عليه اسمه
 فاذا كان كذلك فكل وقت كان اقرب الى طلوع الشمس والى غروبها كان اقرب الى ظاهر اللفظ
 واقامة صلاة الفجر عند التورير اقرب الى وقت الطلوع من اقامتها عند الغروب وكذلك اقامة صلاة
 العصر عند ما يصير ظل كل شيء مثليه اقرب الى وقت الغروب من اقامتها عند ما صار ظل كل شيء مثله
 والحجاز كما كان اقرب الى الحقيقة كان جل اللفظ عليه اولى **في** وفيها دليل ايضا على وجوب الوتر
 لان قوله وزلفا تقتضي الامر باقامة الصلاة في زلف من الليل وذلك لانه عطف على الصلاة
 في قوله اتم الصلاة طرفي النهار فيكون التقدير واتم الصلاة في زلف من الليل والزلف جمع وامل
 الجمع ثلاثة فالواجب اقامة الصلاة في الاوقات الثلاثة فالوقتان المغرب والعشاء والوقت الثالث
 للوتر فيجب الحكم بوجوبه وقال صاحب التوضيح ذكر هذا شيخنا قطب الدين وتبعه شيخنا
 علاء الدين وهي ترغمة ولا نسلم لهما قلت لانهم لم يذكروا التسليم بعد اقامة الدليل مكابرة
ص **باب** فضل الصلاة لوقتها **ش** اي هذا في بيان فضل الصلاة
 لوقتها وكان الاصل ان يقال فضل الصلاة في وقتها لان الوقت طرف لها ولا ذكر ممكن وجهاً الاول
 ان عند الكوفيين ان حروف الجر مقام بعضها مقام البعض **في** والثاني اللام هنا مثل اللام في قوله
 تعالى (فطلقوهن لعدتهن) اي مستقبلات لعدتهن ومثل قولهم لقيته ثلاثين من الشر ونسعى بلام
 التأنيث والتأريخ واما قيام اللام مقام في في قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة) وقوله
 (لا يحلها وقتها الا هو) وقولهم مضى لسيده فان قلت في حديث الباب على وقتها فالترجمة لا تطابقه
 قلت اللام تأتي بمعنى على ايضا نحو قوله تعالى (ويخرجون للاذقان) ودعنا لجنبه (وله الجبين)
 وعلى الاصل جاءه ايضا في الحديث اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن بندار قال حدثنا عثمان

ابن عمر حدثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن ابى عمرو عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى العمل افضل قال الصلاة فى اول وقتها واخرجه ابن حبان ايضا فى صحيحه وكذا اخرج البخارى فى التوحيد بلفظ الترجمة واخرجه مسلم بالوجهين **ص** حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرنى قال سمعت ابا عمرو الشيبانى يقول حدثنا صاحب هذه الدار واثارى به الى دار عبد الله فقال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قال ثم اى قال نعم اى قال الجهاد فى سبيل الله قال حتى يهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استرذمت لاذنى **ش** مطابقة هذا الحديث لترجمة ظاهرة وتقدم الكلام فى على واللام **د** ذكر رجالة **هـ** وهم خمسة **الاول** ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطالسى البصرى **الثاني** شعبة بن الجراح **الثالث** الوليد بن العيزار **رابع** بنع النعملة وسكون الياء آخر الحروف وبالزى قبل الالف وبالأولاء بعدها **ابن حريث** بضم الحاء المهمل الكوفى **الرابع** ابو عمرو الشيبانى وهو سعيد بن ايس يكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف المختصم ادرك المجاملة والاسلام طئ مائة وعشرين سنة قال اذكر ائى سمعت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتارعى ابلا لاهلى بكاطمة بالظاء المعجمة وتكمل شيبانى يوم القادسية فكنت ابن اربين سنة يومئذ وكان من اصحاب عبد الله بن مسعود **الخامس** هو عبد الله **د** ذكر لطائف استانه **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بلفظ الاقراء فى الماضى وفيه القول والسماع والسؤال وفيه ان رواه ما بين بصرى و كوفي وفيه قوله قال الوليد بن العيزار اخبرنى تقديم وتأخير تقديره حدثنا شعبة قال اخبرنى الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمرو **د** ذكر تعدد موضعه ومن اخرج به غيره **هـ** اخرجه البخارى ايضا فى الادب عن ابى الوليد وفى التوحيد عن سليمان بن حرب وفى الجهاد عن الحسن بن الصباح وفى التوحيد ايضا عن عباد بن العوام واخرجه مسلم فى الايمان عن عبد الله بن معاذ وعن محمد بن يحيى وعن ابى بكر بن ابي شيبة وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه الترمذى فى الصلاة عن نعيمه وفى البر الوصلة عن اسد بن محمد المروزى واخرجه النسائى فى الصلاة عن عمرو بن على وعن عبد الله بن محمد **د** ذكر مناه **هـ** قوله حدثنا صاحب هذه الدار لم يصرح فيه شعبة باسم عبد الله بل رواه بهما ورواه مالك بن مغول عن البخارى فى الجهاد وابو اسحاق الشيبانى فى التوحيد عن الوليد وصرحا باسم عبد الله وكذا رواه النسائى من طريق ابى معاوية عن ابى عمرو الشيبانى واحد من طريق ابى عيسى بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ومع هذا فى قوله وأشار بيده الى دار عبد الله اكتفله عن التصريح لان المراد من عبد الله هو ابن مسعود **قوله** اى العمل احب الى الله وفى رواية مالك بن مغول اى العمل افضل وكذا لاكثر الرواة **قوله** على وقتها استعمال لفظه على هنا بالنظر الى ارادة الاستحالة على الوقت والتمكن على ادائها فى اى جزء من اجزائها واتفق اصحاب شعبة على اللفظ المذكور وخالفهم على بن حفص فقال الصلاة فى اول وقتها وقال الخاتم روى هذا الحديث جماعة عن شعبة ولم يذكر هذه اللفظة غير حجاج عن على بن حفص وحجاج حافظ ثقة وقداخى مسلم يعلى بن حفص **قوله** قال ثم اى قال الفاكهاتى انه غير ممنون لانه غير موقوف عليه فى الكلام والسائل ينظر الجواب والتوبن

لا يوجب عليه قنونه ووصله بما يهده خطأ فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى بما يهده وقال ابن
الجوزي في هذا الحديث أي مشدد منون كذلك سمعت من ابن الخشاب وقال لا يجوز الانوينه
لانه مرعب غير مضاف وقال بعضهم وتعب بأنه مضاف تقدرا والمضاف اليه محذوف والتقدير ثم أي
الممل احب فيوقف عليه بلاتوين قلت قال النحاة ان ايا الموصولة والشرطية والاستهائية متعربة
دائما فاذا كانت أي ههنا متعربة عند الافراد فكيف يقال انها مبنية عند الانشافة والملاحظ عن سيويه
هذا هكذا انكر عليه الزجاج فقال ماتين لي ان سيويه غلط الا في موضعين هذا احدهما قاله
يسلم انها يعرب اذا افردت فكيف يقول بنائها اذا اضيفت **قوله** قال بر الوالدين هكذا هو عند اكثر
الرواة وفي رواية السقلى قال ثم بر الوالدين زيادة كلمة وبر البركر الباء الاحسان وبر الوالدين
الاحسان اليهما والقيام بخدمةهما وترك الحقوق والاساءة اليهما من بر فهو بار وجهه ررة
قوله الجهاد في سبيل الله وهو المحاربة مع الكفار لاعلاء كلمة الله واظهار شأنا الاسلام
بالنفس والمال فان قلت ما الحكمة في تخصيص الذكر بهذه الاشياء الثلاثة قلت هذه الثلاثة افضل
الاعمال بعد الايمان من ضيع الصلاة التي هي عماد الدين مع العلم بقضيتها كان لغيرها من امر الدين
اشد تضييعا واشد تهولا واستغفا وكذا من ترك بر والديه فهو لغير ذلك من حقوق الله اشد تركا
وكذا الجهاد من تركه مع قدرته عليه عند تعينه فهو لغير ذلك من الاعمال التي يتقرب بها الى الله تعالى
اشد تركا فلحافظ على هذه الثلاثة حافظ على ماسواها والمضيع لها كان للمساواة اضيع **قوله**
حدثني بهن مقلوب عبدالله بن مسعود أي بهذه الاشياء الثلاثة وانها كيد وقهر لما تقدم اذ لا ريب
ان اللفظ صريح في ذلك وهو ارفع درجات العمل **قوله** ولو استزدته أي ولو طلبت منه الزيادة
في السؤال لزدني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجواب ثم طلبه الزيادة بمحتمل ان يكون ارادها
من هذا النوع وهي مراتب افضل الاعمال ويحتمل ان يكون ارادها من مطلق المسائل المحتاج
اليها وفي رواية الترمذي من طريق السعدي عن الوليد فسكت عني رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ولو استزدته لزدني فكأن نفهم منه السأمة فلذلك قال ما قاله ويؤيده ما في رواية مسلم فارتكت
ان استريه الاراء عليه أي شفقة عليه لتلايسام ذكر ما استفاد منه في ان اعمال البر تفضل
بعضها على بعض عند الله تعالى فان قلت ورد ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام وورد ان احب
الاعمال الى الله ادومه وغير ذلك فاجبه التوفيق بينهما قلت اجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لكل مسائل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بحسب الوقت فان الجهاد كان في ابتداء الاسلام
افضل الاعمال لانه كان كالوسيلة الى القيام بها والتكمن من ادائها وبحسب الحال فان النصوص
تعاضدت على فضل الصلاة على الصدقة وربما تجد حال يقتضي مواساة مضطر فتكون
الصدقة حينئذ افضل ويقال ان افضل في افضل الاعمال ليس على باب بل المراد به الفضل المطلق
ويقال التقدير ان من افضل الاعمال لحذفت كلمة من وهي مرادة قلت وفيه نظره وفيه ما قال
ابن بطال ان البدار الى الصلاة في اول وقتها افضل من التراخي فيها لانه انما شرط فيها ان تكون
احب من الاعمال اذا اقيمت لوقتها المستحب قلت لفظ الحديث لا يدل على ما ذكره على ما لا يخفى
وقال ابن دقيق العيد ليس في هذا اللفظ ما يقتضي اولا ولا آخره وكان المقصود به الاحتراز
عما اذا وقت قضاء وقال بعضهم وتعب بأن أخرجهما عن محرم لفظ احب يقتضي المشاركة

في الاستحباب فيكون المراد الاحتراز عن إيقاعها آخر الوقت قلت الذي يدل ظاهر اللفظ ان الصلاة مشاركة لغيرها من الاعمال في المحبة فانما وقت الصلاة في وقتها كانت احب الى الله تعالى من غيرها فيكون الاحتراز عن وقوعها خارج الوقت فان قلت روى الترمذي من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوقت الاول من الصلاة رزوان الله والوقت الآخر عفو الله والعفو لا يكون الا عند التقصير قلت قال ابن حبان للمروء في كتاب الضعفاء وتقرده يعقوب بن الوليد وكان يضع الحديث وقال ابو حاتم الرازي هو موضوع وقال البيهقي سمعت ابا عبد الله يقول لا اعرف شيئا يثبت في اوقات الصلاة اولها كذا وآخرها كذا يعني منفرد رزوانا وفيه تنظيم الوالدين وبيان فضله ويجب الاحسان اليهما ولو كانا كافرين

● وفيه السؤال عن مسائل شتى في وقت واحد وجواز تكرير السؤال ● وفيه الفرق بين العلم والتوفيق عن الاكثار عليه خشية ملاله ● وفيه ان الاشارة تنزل منزلة التصريح اذا كانت مبنية للشار اليه مميزة عن غيره الا ترى ان الاخرس اذا طلق اسما لم يلا اشارة للمهمة يقع مطلقا بحسب الاشارة وكذا سائر تصرفاته

● ص ● باب ● الصلوات الخمس كقارة ش ● باب منون تقديره هذا باب يذكر فيه الصلوات الخمس كقارة وهكذا وقع في اكثر الروايات وفي بعض الروايات الترجمة مقطت وعليه مثنى ابن بطل ومن تبعه في رواية الكشي باب الصلوات الخمس كقارة خطأ اذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها وقوله الصلوات مبتدأ والخمس مفعلة وكقارة خبره وقد مر تفسير الكقارة والخطا جامع خلية وهي الاسم قال خطأ بخطو خطأ وخطأ على وزن فعلة بكسر الفاء والخطيئة على وزن فيلة الاسم وان شدد اليه لان كل ما سكت قبلها كسرة او واو ساكت قبلها ضمقو هما زائدان للدلالة على الخطا ولا يهملان نفس الكلمة فان قلت الميزة مبتدأ او واو وبمدا اليه ما يؤيد نعم وتقول في مقروءه مقروء في خطيئة خطيئة واصل الخطا خطا على وزن فاعل فلما جمعت الميزة كن قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع ثقيل وهو متل مع ذلك قلبت الياء الفهم قلبت الميزة الاولى ياء تخفيا بين الالفين

● ص ● حدثني ابراهيم بن حزم قال حدثنا ابن ابي حازم والداروردي عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ارايت لو ان نهر اياها احكم ينقل من كل يوم خبسا ما قول ذلك يبي من درنه قالوا لا بئس من درنه شيئا قل فنك مثل الصلوات الخمس يحسبها انطايا

● ش ● مطابقته للترجمة ظاهرة والباب الذي قبل الباب الذي قبله اهم من هذه الترجمة لانه يتناول الصلوات الخمس وغيرها من انواع الصلاة ● ذكر رحمه الله ● وهم سبعة ● الاول ابراهيم بن حزمة بالهاء المهملة وقدم في كتاب الايعان ● الثاني عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة وقدم في باب نوم الرجال ● الثالث عبد العزيز بن محمد الداروردي نسبة الى در اورد بفتح الدال والراء المهملة ثم الف ثم واو مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال ميملة وهي قرية بخراسان وقال اكثرهم منسوب الى دار بجر مدينة بخارس وهي من شواذ النسب ● الرابع يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد البجلي الأعرج مات سنة تسع ومثلثين ومائة ● الخامس محمد ابن ابراهيم النخعي مات سنة عشرين ومائة ● السادس ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ● السابع ابو هريرة سمل البخاري عبد الله وقال عمرو بن علي لا يعرف له اسم ● ذكر لطائف استناده ●

فيه الحديث بصفة الأفراد في موضع واحد وبصفة الجمع في موضع وفيه العنقة في أربعة مواضع وفيه السماع وفيه إسمان اسم كل منهما عبد العزيز وفيه ثلاثة تابعون وهم يزيد وهو تابعي صغير وعبد وابوسلة وفيه ان رواه كلهم مدنيون وفيه ان شيخ البخاري من افرادهم ذكر من اخرجه غيره أخرجه مسلم في الصلاة عن قتبية عن ليث وبكر بن مضر عن ابن الهاد واخرجه الترمذي في الامثال عن قتبية به واخرجه النسائي في الصلاة عن قتبية عن الليث وحده به ذكر منه قوله ارايتهم الهمة للاستفهام على سبيل التقرير والثناء للخطاب ومعناه اخبروني وروى ارايتكم بالكاف والميم لاجل لهما من الاعراب قوله لو ان نهرا قال الطيبي لفظ لو يقتضي ان يدخل على الفعل وان يحجب لكنه وضع الاستفهام موضعه تأكيذا أو تقريرا والتقدير لو ثبت نهر صفة كذا لما بقى كذا والنهر بفتح الهاء وسكونها ما بين جنتي الوادي سمي بذلك لسعة وكذلك سمي النهر لسعة منوره قوله ما تقول اي ايها السامع وفي رواية مسلم ما تقولون قوله ذلك اشارة الى الاغتسال وقال ابن مالك فيشاهد على اجراء فعل القول مجرى فعل الظن والشرط فيه ان يكون فضلا مضارعا مستندا الى المخاطب متصلا بالاستفهام كافي هذا الحديث ولغة سليم اجراء فعل القول مجرى الظن بلا شرط فيجوز على لغتهم ان يقال قلت زيدا منطلقا ونحوه وقوله ما تقول كلمة ما الاستفهامية في موضع نصب بلفظ يقي وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اي شيء تظن ذلك الاغتسال مبقيا من درنه وتقول يقتضي مفعولين احدهما هو قوله ذلك والآخر هو المفعول الثاني قوله يقي وهو يضم الياء من الابقاء قوله من درنه بفتح الدال والراء وهو الوسخ قوله شيئا منصوب لانه مفعول لا يقي يضم الياء ايضا وكسر القاف وفي رواية مسلم لا يقي من درنه شيء فشيء مرفوع لانه مفعول قوله لا يقي بفتح الياء والقاف قوله فكذلك الفاء فيه جواب شرط محذوف اي اذا اقررت ذلك ومع عندكم فهو مثل الصلوات وقائمة التيميل التحديد وجعل المفعول كالحسوس وقال ابن العربي وجه التيميل ان المرء كما تدنس بالاقذار المحسوسة في بدنه وثيابه ويطهره الماء الكثير فكذلك الصلوات تطهر البدن من اقذار الذنوب حتى لا يقي له ذنبا الا سقطته وكفرته فان قلت ظاهر الحديث يتناول الصغائر والكبائر لان لفظ الخطايا يطلق عليها قلت روى مسلم من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا الصلوات الخمس كفارة لما بينهما مما اجتنب الكبائر قال ابن بطلان يؤخذ من الحديث ان المراد الصغائر خاصة لانه شبه الخطايا بالدرن والدرن صغير بالنسبة الى ما هو اكبر منه من القروح والجراحات فان قلت لم لا يجوز ان يكون المراد بالدرن الحب قلت لا بل المراد به الوسخ لانه هو الذي يناسب التنظيف والتطهير ويؤيد ذلك ما رواه ابوسعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ارايت لو ان رجلا كان له مقل وبين منزله ومقله خسة اناهار فاذا اطلق الى مقله عمل ما شاء الله فأسابه وسخ او عرق فكلما سمر بهر اغتسل منه الحديث رواه الزوار والطبراني باسناد لا بأس به من طريق عطية بن يسار جته فان قلت الصغائر مكفرة بنص القرآن باجتناب الكبائر قال الذي تكفر الصلوات الخمس قلت لا يمت اجتناب الكبائر الا بقل الصلوات الخمس فاذا لم يفعلها لم يكن مجتبا للكبائر لان تركها من الكبائر فيتنقص التكفير على فعلها قوله بها اي بالصلوات ويروى به بتذكير الضمير اي ابداء الصلوات ص • باب • في قضيع الصلوات عن وقتها ش •

تضييع الصلوات عن وقتها وتضييعها تأخيرها إلى أن يحجز وقتها وقيل تأخيرها عن وقتها الاستعجاب
والأول أظهر لأن التضييع اعطاه غيره وهذه الترجمة اعتمدت في رواية الجوى والكثيرين وليست
بثابتة في رواية الباقرين ﴿ ص ﴾ حدثني موسى بن اسماعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن انس
رضي الله تعالى عنه قال ما عرف شيئا ما كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الصلاة قال
اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها شي ﴿ وجمعا بفتح ط لرجع في قوله اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها يعني من التضييع
﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكي وقد تكرر ذكره
﴿ الثاني مهدي بن ميمون ابو يحيى مات بالمدينة سنة ائتين وسبعين ومائة ﴿ الثالث غيلان بفتح
العين المججمة ابن جرير ﴿ الرابع انس بن مالك ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصفة
الافراد في موضع وبصفة الجمع في موضع وفيه النعنة في موضعين وفيه ان اسناده كلهم بصرون
وهذا الحديث من افراد البخارى ﴿ ذكر مناه ﴿ قيل الصلاة اى قيل له الصلاة هي شئ
ما كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي باقية فكيف تصدق القضية السالبة
عامة فأجاب بقوله اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها يعني من تضييعها خروجها عن وقتها وقال المذهب
المراد بتضييعها تأخيرها عن وقتها المسخ لانهم اخرجوها عن وقتها وتبعه على هذا جماعة قلقت
الاصح ما ذكرناه لاننا رضي الله تعالى عنه انما قال ذلك حين علم ان الحاج والوليد بن عبد
الملك وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها والآثار في ذلك مشهورة منها ما رواه عبد
الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال اخبر الوليد الجمعة حتى امسى فجئت فضليت الظاهر قبل ان
أجلس ثم صليت العصر والجالس اياه وهو يخطبوا فاضل ذلك عطلة خوفا على نفسه ومنها
ما رواه ابونعيم شيخ البخارى في كتاب الصلاة من طريق ابى بكر بن عتبة قال صليت الى جنب ابى جحيفة
ففتش الحاج للصلاة فقام ابو جحيفة فصلى ومن طريق ابن عمر انه كان يصلى مع الحاج فلما افر
الصلاة ترك ان يشهدا معه ومن طريق محمد بن اسماعيل قال كنت ببنى ومصحف تقرأ للوليد
فأخروا الصلاة فظفرت الى سجين جبر وعطاء يؤمان اعلمواهما قاعدان وعما يؤيد ما ذكرناه
قوله تعالى ﴿ تخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة ﴾ قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخروها
عن مواقيتها وصلوها لتأخيرها وقوله اليس اسخه ضمير الشأن قوله ما ضيعتم ما ضيعتم فيها بصادين
مهمتين والثون في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي بالمجتمتين وتشديد الياء آخر الحروف
وقال ابن ترقول رواية العدوى منتم بالصاد المعجمة ورواية النسفي بالمججمة وبالياء الشاة
من تحت قال والاول اشبه بردهما حدثوا من تأخيرها الا انما بقي نفس الحديث ما بين انه بالصاد المعجمة
وهو قوله ضيعت في الحديث الا في قلت وفيه الاول ما رواه الترمذي من طريق ابى عمران الجوى عن
انس فذكر نحوه هذا الحديث وقل في آخرها ولم تصنعوا في الصلاة ما قد علمتم ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن
زادرة قال اخبرنا عبد الواحد بن واصل ابو عبيدة الخلداني عن عثمان بن ابى رواد اخو عبد الرحمن بن قتادة سمعت
الزهرى يقول دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يسبي قتلها ما بيك فقال لا اعرف شيئا ما ذكرت
الاهمة الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت ش ﴿ مطابقة لرجعة في قوله ضيعت وهذه المطابقة أظهر
من مطابقة الحديث السابق الا في الرواية بالصاد المعجمة ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول عمرو بن
زادرة صفي باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلى الثاني عبد الواحد السدوسي البصري مات سنة تسع

ومائة • الثالث عثمان بن ابي رواد يفتح الرء وتشد بالواو وبالذال المملة واسمه سميون • الرابع
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري • الخامس انس بن مالك • ذكر لطائف اسناده • فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه التثنية في موضع وفيه القول في
 خمسة مواضع وفيه ان رواه ما بين يسابوري وخراساني وبصري ومدني وفيه اخو عبد العزيز
 في رواية الاكثرين اى هو اخو عبد العزيز وفي رواية الكشي يئى اخى عبد العزيز بل من عثمان
 • ذكر مناه • قوله يمتق بكسر اللام المملة وفتح الميم بعدها شين مججمة ساكنة وزعم
 الكلبي في كتاب اسماء البلدان تأليفه انما سميت بذلك لانه بناها دماشق بن قاني بن مالك بن ارفخشذ
 ابن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وقال اهل الاثر سميت بدماسق بن عمرو بن كنان وهو الذى
 بناها وكان مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان دفعه عمرو واليه يمدان نجاة الله تعالى عن النار وعن اسحق
 ابن ايوب الشيطان الذى بناها كان اسمه جيرون وكان من بناء سليمان عليه السلام وقال ابن عساكر
 قيل ان نوحا عليه الصلاة والسلام اخطها وقيل بناها العازر واسمه دمشق غلام بن ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام وكان حبشيا وهدله عمرو ودوقيل ان الذى بناها يسوراس وعن البكري عن الحسن بن اجد
 الهمداني نزل جيرون بن سعد بن عاد دمشق وبني مدينتها فسميت باسمه جيرون قال وهى ارم ذات
 العماد ويقال ان بها اربعمائة الف عمود من حجارة وقال اهل اللغة اشتقاق دمشق من قولهم ناقة
 دمشق اللحم اذا كانت خفيفة اللحم والدمشقة الخفة قوله وهو يبيى جلة اسمية وقت حالا
 من انس وكان قدوم انس دمشق في اماره الحجاج على العراق قدمها شاكيا من الحجاج للخليفة
 وكان الخليفة اذ ذاك الوليد بن عبد الملك بن مروان قوله مما در كنه اى في عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله الا هذه الصلاة بالنصب لا غير سواء جعلته استثناء او بدلا من قوله
 شيئا قوله وهذه الصلاة قدمت جلة اسمية وقت حالا من الصلاة • ص • وقال بكر
 ابن خلف حدثنا محمد بن بكر البرساني اخبرنا عثمان بن ابي رواد نحوه • ش • بكر بن خلف
 باخاه المجعة واللام المفتوحة قال النسائي بكر بن خلف البرساني ابو بشر ذكره البخاري
 مستشهدا به في كتاب الصلاة بعد حديث ذكره عن ابي عبيدة الحداد وهو خن عبد الله بن زيد
 المقرئ مات سنة اربع ومائتين ومحمد بن بكر البرساني يضم الباء الموحدة وسكون الراء بالسین المملة
 وبالنون البصري منسوب الى برسان بطن من ازد مات سنة ثلاث ومائتين وهذا التعليق وصله
 الاسماعيلى قال حدثنا محمد بن محمد الواسطي حدثنا ابو بشر بن بكر بن خلف حدثنا محمد بن بكر ورواه
 ايضا ابو نعيم عن ابي بكر بن خالد حدثنا اجد بن علي الخزاز حدثنا بكر بن خلف انبأنا محمد خن المقرئ
 اخبرنا محمد بن بكر فذكره قوله نحوه اى نحو سوق عمرو بن زرارة عن عبد الواحد عن عثمان
 ابن ابي رواد الى آخره والذى ذكره الاسماعيلى موافق للذى قبله وفيه زيادة وهى لا اعرش شيئا كنا
 عليه في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والباقي سواء • ص • باب • المصلى بناجر به
 • ش • اى هذا باب بكسرة الميم بناجر به من نجاه نجاهه مناجاة فهو مناج وهو المخاطب لغيره
 والمحدث له وثلاثين من بنجر بنجر نجاه اذا امرع ونجا من الامر اذا خلاص وانجاه غيره ومناسبة هذا
 الباب بالابواب التى قبله التى تضمنها كتاب مواقيت الصلاة من حيث ان فيه بيان انا اوقات اداء الصلاة
 اوقات مناجاة الله تعالى ومناجاة الله تعالى لا تحصل للعبد الا فيها خاصة والا حادث السابقة

دلت على مدح من صلى في وقتها وذم من أخرها عن وقتها وأورد البخاري أحاديث هذا الباب ترغيباً
 للصلي في تحصيل هذه الفضيلة على الوجه المذكور في أحداث هذا الباب ثلاثاً يحرم عن هذه
 التزلة السنية التي يخشى قولها على المصنف في ذلك **ص** حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا
 هشام عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه
 فلا يتخلل عن عيته ولكن تحت قدمه اليسرى **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وهذا الإسناد
 بينه قدس في الحديث الأول في باب زيادة الأعلان وقصته حيث قال حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا
 هشام أخبرنا قتادة عن أنس قال قال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله الحديث ومسلم بن إبراهيم أبو
 عمرو البصري وهشام بن أبي عبد الله المستأوى بفتح الدال وقتادة ابن دعامه وهذا الحديث قد مضى
 في باب حكم الزناق باليد من المجدب أطول منه رواه عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر عن جده عن أنس
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة الحديث وأخرجه أيضاً في باب لا يصبغ عن عيته في الصلاة
 عن أبي هريرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنها وأخرجه أيضاً عن أنس من حديث شعبة عن قتادة
 عنه من طرق مختلفة وأخرجه أيضاً عن أبي هريرة وقد مر الكلام في مستوفى **ص** وقال سعيد
 عن قتادة لا تغفل قدمه أو يمين يديه ولكن عن يساره أو تحت قدمه **ش** **ص** سيد هو ابن أبي
 عروبة أي قال سعيد عن قتادة بالإسناد المذكور وطريقه موصولة عند الأمام أحمد وابن حبان قوله
 أو يمين يديه شك من الراوي ومثله قدمه **ص** وقال شعبة لا يترك بين يديه ولا عن يمينه
 ولكن عن يساره أو تحت قدمه **ش** **ص** أي قال شعبة بن الحجاج عن قتادة بالإسناد أيضاً وقد وصله
 البخاري أيضاً في مقدم عن آدم عنه **ص** وقال جده عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يترك
 في القبلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه **ش** **ص** أوصله البخاري أيضاً في مقدم
 ولكن ليس في تلك الطريقة قوله ولا عن يمينه وقال الكرماني هذه تعليقات لكنها ليست
 موقوفة على شعبة ولا على قتادة ويحتمل الدخول تحت الإسناد السابق بأن يكون مثله حديثنا
 مسلم حدثنا شعبة عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كلها موصولة على الوجه الذي
 ذكرناه فلا يحتاج إلى ذكر الاحتمال **ص** حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن إبراهيم
 قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال اعتدلوا في السجود ولا يسط
 ذراعيه كالكلب وإذا بزق فلا يزقن بين يديه ولا عن يمينه قالنا يجزي ربه **ش** **ص** مطابقتها لترجمة
 ظاهرة ورحاله تقدموا وفي أسنده التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والمنطة في موضعين وفيه
 القول قوله اعتدلوا في السجود المقصود من الاعتدال فيه أن يضع كفه على الأرض ويرفع
 مرفقيه عنها وعن جنبيه ويرفع البطن عن التحنط والحكمة فيه أنه أشبه بالتواضع وأبلغ في تمكين
 الجبهة من الأرض واجد من هيئات الكسالى فإن التلبس بشبه الكلب وشعره بالهوان بإصطوات
 وقلة الاعتناء بما لا قبل عليها والاعتدال من عدلته فصل أي قوته فاستقام قاله الجوهرى قوله
 ولا يسط ذراعيه يسكون الطاء وقاعله مضمر أي المصلي وفي بعض النسخ لا يسط أحدكم بإظهار
 الفاعل والذراع الساعد قوله قالنا يجزي ربه وفي رواية الكشميهني قاله يناجي ربه وسأل
 الكرماني ههنا ما ملخصه أن فيما مضى جل الحاجة علة لئى الزناق في القدام فقط لاقى العين حيث
 قال فلا يصبغ أمامه قاله يناجي ربه وقال ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً وأجاب بأنه لا محذور بأن
 يطل الشيء الواحد بملتين منفردتين أو بمجتنتين لأن العلة الشرعية معرفة وجاز تعدد المرافقات

فقبل نهي البزاق عن الذين بالمناجاة بأن هم مملوكوا قال ايضا عادة المناجى ان يكون في القدام واجاب بان المناجى الشريف قد يكون قد اما وقد يكون عينا **ص** باب **الاراد** بالظهر في شدة الحر **ش** اى هذا باب في بيان فضل الابراد بصلاة الظهر عند شدة الحر وسنفسر الابراد في الحديث واتقدم الابراد بالظهر على باب وقت الظهر للاهتمام به **ص** حدثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثنا ابو بكر عن سليمان قال حدثنا صالح بن كيسان عن الاعرج وغيره عن ابي هريرة ونافع مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انهما حدثاه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم **ش** مطاقتنا للترجمة من حيث ان المراد بقوله فأبردوا بالصلاة هي صلاة الظهر لان الابراد انما يكون في وقت يشتد الحر فيه وذلك وقت الظهر ولهذا صرح بالظهر في حديث ابي سعيد حيث قال اردوا بالظهر فان شدة الحر من فيج جهنم على ما يأتي في آخر هذا الباب فالخارى حل المطلق على المقيد في هذه الترجمة **ذكر رجاله** وهم ثمانية **الاول** ايوب بن سليمان بن بلال المدني مات سنة اربع وثلاثين ومائتين **الثاني** ابو بكر واسمه عبد الجيد بن ابي اويس الاصبحي توفي سنة ثنتين ومائة **الثالث** سليمان بن بلال والد ابوب المذكور **الرابع** صالح بن كيسان **الخامس** الاعرج وهو عبد الرحمن ابن هريرة **السادس** نافع مولى ابن عمر **السابع** ابو هريرة **الثامن** عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصفة التثنية من الماضي في موضع واحد وفيه المنعنة في اربعة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم مدينون وفيه صحبايان وثلاثة من التابعين وهم صالح بن كيسان قاله رأى عبدالله بن عمر قاله الواقدي والاعرج ونافع وفيه ان ابابكر من اقران ايوب **قوله** وغيره اى وغير الاعرج الظاهر انه ابو سلمة بن عبد الرحمن وروى ابو نعيم هذا الحديث في المستخرج من طريق آخر عن ايوب بن سليمان ولم يقل فيه وغيره **قوله** ونافع بالرفع عطف على قوله الاعرج **ذكر مناه** **قوله** انهما حدثاه اى ان اباهريرة وابن عمر حدثا من حدث صالح بن كيسان ويحتمل ان يعود الضمير في انهما الى الاعرج ونافع اى ان الاعرج ونافعا حدثاه اى صالح بن كيسان عن شيخيهما بذلك ووقع في رواية الاسمعيلى انهما حدثا بغير ضمير فلا يحتاج الى التقدير المذكور **قوله** اذا اشتد من الاستداد من باب الاعتقال واصله اشتد ادغمت الدال الاولى في الثانية **قوله** فأبردوا بفتح الهمزة من الابراد قال الزحضرى في الفائق حقيقة الابراد الدخول في البرد والباء للتعدي والمعنى ادخل الصلاة في البرد ويقال مناه اقلوها في وقت البرد وهو الزمان الذي يتبين فيه شدة انكسار الحر لان شدته تنهب الانشوع وقال السفاقي ابردوا اى ادخلوا في وقت الابراد مثل اظم دخل في الظلام واسى دخل في المسلو قال الخطابي الابراد انكسار شدة حر الظهيرة وذلك ان قور حرها بالاضافة الى وجم الهاجرة برد وليس ذلك بأن يؤخر الى آخر برد النهار وهو برد العشي اذ فيه الخروج عن قول الائمة **قوله** بالصلاة وفي حديث ابي ذر الذي يأتي بعد هذا الحديث عن الصلاة والفرق بينهما ان الباء هو الاصل واما عن فيه تضمين معنى التأخير اى آخروا عنها مبردين وقيل هاب عنى واحدا لن عن تأتى معنى الباء كما قال رمت عن القوس اى بالقوس وقيل الباء زائفة والمعنى ابردوا الصلاة وقوله بالصلاة بالباء هو رواية الاكثرين وفي رواية الكشيئين عن الصلاة كما في حديث ابي ذر وقال بعضهم في قوله بالصلاة الباء للتعدية وقيل زائفة ومعنى ابردوا

أخروا على سبيل التضمن قلت قوله لتعدية غير صحيح لانه لا يجمع في تعدية اللازم بين الممزة
والباء وقوله على سبيل التضمن ايضا غير صحيح لان معنى التضمن في رواية عن كذا صكرنا
لا في رواية الباء فافهم وقد ذكرنا ان المراد من الصلاة هي صلاة الظهر قوله فان شدة الحر
القاه فيه التعليل اراد ان علة الامر بالابراد هي شدة الحر واختلف في حكمة هذا التأخير قليل
دفع المشقة لكون شدة الحر مما يذهب الخشوع وقيل لانه وقت يسجر فيه جهنم كما روى
سلم من حديث عمرو بن عبسة حيث قال له صلى الله تعالى عليه وسلم اقصر عن الصلاة عند استواء
الشمس فانها ساعة تسجر فيها جهنم انتهى فهذه الحالة يكثر فيها المذاب فان قلت الصلاة سبب
الرجة واقامتها مظنة دفع المذاب فكيف أسمر صلى الله تعالى عليه وسلم تركها في هذه الحالة قلت اجيب
عنه بما يوافق احدهما قاله العمري بان التليل اذا جله من جهة الشارع وجب قبوله وان لم يفهم
منه والاخر من جهة اهل الحكمة وهوان هذا الوقت وقت ظهور الغضب فلا ينجح فيه الطلب
الايمان اذ له كافي حديث الشفاعة حيث اعتذر الانبياء عليهم السلام للام بذلك سوى النبي
عليه الصلاة والسلام فانه اذن له في ذلك قوله من فجع جهنم ففتح القاه وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره حاء مهملة وهو سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو فوح وقاحت القدرة تقوح
اذا غلت وقال ابن سيدة قاح الحر يفتح فيحاططع وهاج ويقال هنا خارج نخرج التشبيه والتثيل
اي كأنه فارجهنم في حرها ويقال هو حقيقة وهو ان تثاروه في الحر في الارض من فجع جهنم حقيقة
ويقوى هذا حديث اشكت النار الى ربها كاسائي ان شاء الله تعالى وما لفظ جهنم فقد قال
قطرب زعموني بنو اسام اعمى وفي الزاهر لان الانباري قال اكثر النحويين هي اعجمية لا تجر لتعريف
والهجمة وقال انصاري ولم يجز لتعريف والتأنيث وفي المذهب هي ترب كهنام بالعربية وذكره
في الصحاح في الرابعي ثم قال هو ملحق بالخاسي لتشديد الحرف الثالث وفي المحكم سميت جهنم لبعدها
قصرها ولم يقولوا فيها جهنم ويقال برجنهم ببيدة القمر وبه سميت جهنم وقال ابو عمرو جهنم
اسم وهو التليظ البعيد القمر وذكر ما يستبطن منه وهو على وجوه الاول ان فيه الامر
بالابراد في صلاة الظهر واختلفوا في كيفية هذا الامر فحكى القاضي عياض وغيره ان بعضهم ذهب
الى ان الامر فيه للوجوب وقال الكرماني فان قلت ظاهر الامر للوجوب فقلت للاستحباب قلت
للاجتماع على عدمه وقال بعضهم وغفل الكرماني فقلت الاجماع على عدم الوجوب قلت لا يقال انه غفل
بل الذين نقل عنهم فيما الاجماع كأنهم لم يمتروا كلام من ادعى الوجوب قصار كالعدم واجبوا
على ان الامر للاستحباب فان قلت ما القرينة الصارفة عن الوجوب وظاهر الكلام يقتضيه قلت
لما كانت الملة فيه دفع المشقة عن المصلي لشدته الحر وكان ذلك لشققة عليه فصار من باب النفع له
فلو كان للوجوب يصير عليه ويعود الامر على موضوعه بالنقض وفي التوضيح اختلف الفقهاء في الاراد
بالصلاة فقيم من لم يره وتأول الحديث على ايقاعها في برد الوقت وهو اوله والجمهور من الصحابة
والتابعين وغيرهم على القول به بما اختلفوا قبل انه عزيمة وقيل واجب تمويل على صيغة الامر
وقيل رخصة ونص عليه في البيهقي وصححه الشيخ ابو علي من الشافعية واغرب النووي فوصفه
في الروضة بالشذوذ لكنه لم يحكمه قولاً وبنا على ذلك ان من صلى في بته او مشى في كن الى المسجد
هل يسن له الابراد ان قلنا رخصة لم يسن له اذ لا مشقة عليه في التجمل وان قلنا سنة ابرد وهو
الاقرب لورود الاثر به مما اقترن به من الملة من ان شدته الحر من فجع جهنم وقال صاحب الهداية

من اصحابنا يستحب الابراد بالظهر في ايام الصيف ويستحب تقديعه في ايام الشتاء فان قلت يعارض حديث الابراد حديث امامة جبريل عليه الصلاة والسلام لان امامته في العصر في اليوم الاول فياذا صار ظل كل شيء مثله فدل ذلك على خروج وقت الظهر وحديث الابراد دل على عدم خروج وقت الظهر لان امتداد الحر في اديارهم في ذلك الوقت قلت الا اذا تمارست لا يتبقى الوقت الثابتين بالشك ومالم يكن ثابتا بيقين هو وقت العصر لا يثبت بالشك فان قلت هل في الابراد تحديد قلت روى ابو داود والنسائي والحاكم من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كان قدر صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر في الصيف ثلاثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام فهذا يدل على التعديد * اعلم ان هذا الامر مختلف في الاقاليم والبلدان ولا يستوى في جميع المدن والامصار وذلك لان الملة في طول الظل وقصره هو زيادة ارتفاع الشمس في السماء وانحطاطها فكما كانت اعلى والى محاذة الرأس في مجراها اقرب كان الظل اقصر وكلما كانت اخفض ومن محاذة الرأس ابعد كان الظل اطول ولذلك ظلال الشتاء تراها ايدا اطول من ظلال الصيف في كل مكان وكانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة والمدينة وهما من الاقاليم الثاني ثلاثة اقدام ويذكرون ان الظل فيما في اول الصيف في شهر اذار ثلاثة اقدام وشئ وشبه ان يكون صلاته اذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المهود قبله فيكون الظل عند ذلك خمسة اقدام واما الظل في الشتاء فانهم يذكرون انه في تشرين الاول خمسة اقدام وشئ وفي الكانون سبعة اقدام اوسبعة وشئ يقول ابن مسعود منزل على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر الاقاليم والبلدان التي هي خارجة عن الاقليم الثاني وفي التوضيح اختلف في مقدار وقته فقيل ان يؤخر الصلاة عن اول الوقت مقدار ما يظهر للصيطان ظل وظاهر النص ان المتبران ينصرف منها قبل آخر الوقت ويؤيده حديث ابي ذر حتى رأينا في التلول وقال مالك انه يؤخر الظهر الى ان يصير الوي ذراعا وسواء في ذلك الصيف والشتاء وقال اشهب في مدونه لا يؤخر الى آخر وقتها وقال ابن بزرة ذكر اهل النقل عن مالك انه كره ان يصلي الظهر في اول الوقت وكان يقول هي صلاة الخوارج واهل الاهواء واجاز ابن عبد الحكم التأخير الى آخر الوقت وحكي ابو الفرج عن مالك اول الوقت افضل في كل صلاة الا الظهر في شدة الحر وعن ابي حنيفة والكوفيين واحد وامسح يؤخرها حتى يبرد الحر * الوجه الثاني ان بعض الناس استدلوا بقوله فأبردوا بالصلاة على ان الابراد يشرع في يوم الجمعة ايضا لان لفظ الصلاة يطلق على الظهر والجمعة والتعليل مستقر فيها وفي التوضيح اختلف في الابراد بالجمعة على وجهين لاصحابنا اصحهما عند جمهورهم لا يشرع وهو مشهور مذهب مالك ايضا فان التكبير سنة فيها انتهى قلت مذهبنا ايضا التكبير يوم الجمعة لما ثبت في الصحيح انهم كانوا يرجعون من صلاة الجمعة ليس للصيطان ظل يستظلون به من شدة التكبير لاهل الوقت فدل على عدم الابراد والمراد بالصلاة في الحديث الظهر كما ذكرنا فاعلى هذا لا يبرد بالعصر اذا اشتد الحر فيه وقال ابن بزرة اذا اشتد الحر في العصر هل يبرديها ام لا المشهور في الابراد بها وتقرده اشهب بابراده وقال ايضا وهل يبرد القذا ام لا والظاهر ان الابراد مخصوص بالجمعة وهل يبرد في زمن الشتاء ام لا فيه قولان والظاهر فيه وهل يبرد بالجمعة ام لا المشهور فيه * الوجه الثالث فيه دليل على وجود جهنم الآن * ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المهاجر ابي الحسن سمع زيد بن وهب عن ابي ذر قال اذن مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الظهر فقال ابرد ابرد اوقال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فجع جهنم فاذا اشتد الحر فابعدوا
عن الصلاة حتى رأينا في التلؤلؤ شي ﴿ مطاوعته للترجة ظاهرة ﴾ ذكر رجله ﴿ وهم
سنة ﴾ الاول محمد بن بشار الملقب ببندار وقد تكرر ذكره ﴿ الثاني غندر وهو لقب محمد
ابن جعفر بن اسراء شعبة وقد تقدم ﴾ الثالث شعبة بن الجراح ﴿ الرابع المهاجر بلفظ اسم الفاعل
من باب المفاعلة ويكنى بأبي الحسن ﴾ الخامس زيد بن وهب ابوسليمان الحمدي الجبني قال رحلت
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبض وانا في الطريق مات زمن الجراح ﴿ السادس
ابودر القفاري الصحابي المشهور واسمه جندب بن جنادة على المشهور ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿
فيه التحديث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعة في موضعين وفيه السماع وفيه ان رواه
ماين بصري وكوفي وفيه ذكر احد الرواة بلقبه والآخر بكنيته وهو المهاجر فان كنيته
ابوالحسن ذكرت لفتيز فان في الرواة المهاجر بن سمار المدني من افراد مسلم والالف واللام فيه
للمع الصفة كافي العباس فانه في الاصل صفة ولكنه صار علما ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن آدم وعن مسلم بن ابراهيم وفيه صفة النار عن ابي
الوليد كلهم عن شعبة عن مهاجر ابى الحسن واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى عن غندر به
واخرجه ابوداود وفيه عن ابى الوليد به واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان عن ابى داود
عن شعبة بمناه ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله اذن مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو بلال رضى الله
تعالى عنه لانه جاء في بعض طرقه اذن بلال اخرجه ابوعوانة وفي اخرى له فارادان يؤذن فقال
مه يا بلال قوله الظهر بالنصب اى وقت الظهر ولما حذف المضاف المنصوب على الظرفية اقيم
المضاف اليه مقامه قوله فقال ابرد ابرد ابرد مرتين وفي لفظ ابى داود فأراد المؤذن ان يؤذن
الظهر فقال ابرد ثم ابرد ثم ابرد ان يؤذن فقال ابرد مرتين او ثلاثا قوله عن الصلاة تد ذكرنا
وجه عن هنا في الحديث السابق قوله حتى رأينا في التلؤلؤ شي تل قال ابن سيدة من التراب
معروف والتل من الرمل كومة منه وكلاهما من التل الذي هو القاذى جثة والتل الرابطة وفي
الجامع للقران التل من التراب وهي الراية منه تكون مكسوما وليس بحلقة والتي فيما ذكره
ثلب في الفصح يكون بالشي كان الظل يكون بالعدة واشد فلا الظل من برد الضهي تستطيمه
ولا الفى من برد الضي تنوق ﴿ قال وقال ابو عبيدة قال رؤبة بن الجراح كل ما كانت عليه
الشمس فزالت فهي في وظل ومالم يكن عليه شمس فهو ظل وعن ابن الاثرى الظل ما تحت الشمس
والتي ما تحت الشمس وقال القران التي رجوع الظل من جانب المشرق الى جانب المغرب وفي المخصص
والجمع افياء وفيه وقد قلنا التي فيأتحول وهو ما كان شمسا فتسحق الظل وقيل التي لا يكون الا بعد
الزوال واما الظل فطلق على ما قبل الزوال وبه وروى فيه في تشديد الياء واعلم ان كلمة حتى
للتأية ولا بد لها من المنيا وهو متعلق بقال اى كان يقول الى زمان الرؤية ابرد مرية اخرى
او هو متعلق بالابراد اى ابرد الى ان ترى التي وانتظر اليوم يجوز ان يكون متعلقا بتجدد محذوفه
تقديره اخرنا حتى رأينا في التلؤلؤ ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴿ فيه دلالة على ان الامر بالابراد كان
بدا لتأذين ولكن في لفظ آخر البخاري فاراد ان يؤذن للظهر وظاهر هذا الامر بالابراد وقع
قبل الاذان وقال بعضهم يجمع بينهما على انه شرع في الاذان قبل له ابرد فتكفنى اذن شرع

في الاذان ومعنى اراد ان يؤذن اي يتم به الاذان قلت هذا غير سديد لانه لا يؤمر بتركه بعد الشروع ولكن مناه اراد ان يشرع في الاذان قبل له ابرد فترك الشروع والدليل عليه لفظ ابي عوانة قاراد ان يؤذن قتال مه بايل كاذكرناه ومعناه اسكت لا تشرع في الاذان والا قرب في هذا ان يحمل اللفظ على حالتين فلا يحتاج الى ذكر الجمع بينهما ﴿ص﴾ حدثننا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم استكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذا لهان نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما يجدون من الحر واشد ما يجدون من الزمهرير ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ﴿ذكر حاله﴾ وهم خمسة ذكر واخير مرة وسفيان هو ابن عيينة والزهري محدث مسلم بن شهاب ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول والحفظ وفي رواية الاسمعي حدثننا الزهري ورواية البخاري المبلغ لان حفظ الحديث عن شيخ فوق مجرد سماعه منه وفيه الفعنة في ثلاث مواضع ﴿ذكر من اخرجه غيره﴾ اخرجه النسائي في الصلاة ايضا عن قتيبة عن محدثين عبد الله كلاهما عن علي بن المديني ﴿ذكر مناه واعرابه﴾ قوله اسكت النار قيل انه موقوف وقيل انه متعلق وهو غير صحيح بل هو داخل في الاسناد المذكور والدليل عليه ان في رواية الاسمعي قال واشتكت النار اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتكت النار وشكوى النار الى ربها يحتمل وجهين احدهما ان يكون بطريق الحقيقة واليه ذهب عياض وقال القرطبي لاحالة في حل اللفظ على الحقيقة لان الخبر الصادق بامر جائز لا يحتاج الى تأويله فحمله على حقيقة اولى وقال النووي نحو ذلك ثم قال حله على حقيقة هو الصواب وقال نحو ذلك الشيخ التوريشي قلت قدر الله تعالى اعظم من ذلك لانه مخلق فيها آلة الكلام كما خلق لهدهد سليمان ما خلق من العلم والادراك اخبر الله تعالى عن ذلك في كتابه الكريم وحكي عن النار حيث تقول هل من مزيد وورد ان الجنة اذا سألها عبدا منتهى على دماءه وكذا النار وقول ابن الميزر حله على الحقيقة هو المختار لصلاحيته القدرة لذلك ولان استعارته الكلام للرجال وان عهدت وسمعت لكن الشكوى وتفسيرها والتليل له والاذن والقبول والنفس وقصره على اثنين فقط بيد من المجاز خارج عما ألف من استعماله وقال الداودي وهو يدل على ان النار تفهم وتقبل وقد جاء انه ليس شيء اسمع من الجنة والنار وقد ورد ان النار تخاطب سيدنا محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتخاطب المؤمن بقولها جزياؤم من فقد اطلقا ورك لبي والوجه الثاني ان يكون بلسان الحال كما قال عنزة وشكي الى بيرة ومحمم وقال الآخر • يشكو الى جلي طول السرى • مهمل رويدا فكلنا نبلي • ورجع اليضاوى حله على المجاز قتال شكواها عجزا عن غلاتها واكلها بضها بضها مجاز عن اذحام اجزائها وتنفسها مجاز عن خروج ما يبرز منها قوله بنفسي تمية نفس يفتح الفاء وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه الهواء قوله نفس في الموضعين الجر على البدل والبيان ويجوز فيهما الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير احدهما نفس في الشتاء والاخر نفس في الصيف ويجوز فيهما النصب على تقدير اعني نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف قوله اشد ما يجدون بحر اشد على انه بدل من نفس اوبيان ويروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو اشد ما يجدون وقال اليضاوى هو خبر مبتدأ محذوف تقديره اشد وذلك اشد وقال الطيبي جعل

أشد مبتدأ محذوف الخبر أولى والتقدير أشد ما يجنون من الحر من ذلك النفس انتهى ويؤيد الوجه الأول رواية الاسمعيلى من هذا الوجه بلفظ فهو أشد ويؤيد الوجه الثانى رواية النسائى من وجه آخر بلفظ قاشد ما يجنون من الحر من حر جهنم وفي اللفظ الذى رواه البخارى لف وتشر على غير الترتيب ولا مانع من حصول الزمهرى من قس النار لان المراد من النار عليها وهو جهنم وفيها طبقة زمهررية ويقال لاشاة فى الجمع بين الحر والبرد فى النار لان النار عبارة عن جهنم وقد ورد ان فى بعض زواياها نار وفى الاخرى الزمهرى وليس محلا واحدا يستحيل ان يجتمعا فيه قلت الذى خلق الملك من نلج ونار قادر على جمع الضدين فى محل واحد وايضا قال النار من امورا والآخرة وامورا لا تفس على امور الدنيا وفى النص صرح قال ابن عباس خلق الله النار على اربعة قنارات كل وشرب ونار لانا كل ولا تشرب ونار تشرب ولا نأكل وعكسه قال أولى التى خلقت منها الملائكة والثانية التى فى الجحيم وقيل التى رويت لموسى عليه السلام ليلة المناجاة والثالثة التى فى البحر وقيل التى خلقت منها الشمس والارابه نار الدنيا ونار جهنم تاكل لحومهم وعظامهم ولا تشرب دموعهم ولا دماهم يابىل ذلك الى طين الطيل واخبر الشارح ان عصارة اهل النار شراب من مات مضرا على شرب النحر والذى فى الصحيم نار الدنيا خلقت من نار جهنم وقال ابن عباس ضربت بالماء سبعين مرة ولولا ذلك ما انتفع بها الخلائق واعا خلقها الله تعالى لانها من عام الامور الدينية وفيها تذكرة لنار الآخرة وتحوض من عذابها ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه استحباب الاراد بالظهر عند اشتداد الحر فى الصيف وفيه ان جهنم مخلوقة الآن خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة يوم القيمة وفيه ان الشكوى تنصور من جاد ومن حيوان ايضا كما جاء فى معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوى الجذع وشكوى الجبل على ما عرف فى موضعه وفيه ان المراد من قوله قابر دوا بالصلاة هو صلاة الظهر كاذكرناه ﴿ ص حديثا عن ابن حصص بن غياث قال حدثنا فى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شغلنا الحر من فجع جهنم ش سبطا بقتله لترجة ظاهرة ورجاله قد تقدموا غيرة والاعمش هو سليمان بن مهران وابو صالح ذكوان ومن لطائف اسناده ان فيه الحديث بصفة الجمع فى اربعة مواضع والسننة فى موضع وفيه القول وفيه رواية الامن عن الاب ﴿ واختلف العلماء فى الجمع بين هذه الاحاديث المذكورة وبين حديث خباب شكوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرضاء فلم يشكنا رواه مسلم فقال بعضهم الاراد رخصتوا التقديم افضل وقال بعضهم حديث خباب منسوخ بالاراد والى هذا مال ابو بكر الاثرم فى كتاب الناسخ والمنسوخ وابو جعفر الطحاوى وقال وجدنا ذلك فى حديثين احدهما حديث المغيرة كتناصلى بالهاجرة فقال لنا صلى الله تعالى عليه وسلم ابردوا فقتين بها ان الاراد كان بدلتا تصوير وحديث انس رضى الله تعالى عنه اذا كان البرد يكره واذا كان الحر ابردوا وحل بعضهم حديث خباب على انهم طلبوا تأخيرا زائما على قدر الاراد وقال ابو عمر فى قول خباب فلا يشكنا ينى لم يوجنا الى الشكوى وقيل لم يزل شكوانا ويقال حديث خباب كان بمكة وحديث الاراد بالمدينة قال فيه من روايته هريرة وقال الحلال فى عله عن اجد آخر الامر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاراد ﴿ ص ثابته سفيان ويحيى وابو عوانة عن الاعمش ش ش ابي تميم حصص بن غياث

والده المذكور سفيان الثوري وقد وصله البخاري في صفة الصلاة عن الثوري عن سفيان بن
 سعيد **قوله** ويحيى أى تابع حفصا أيضا يحيى بن سعيد القطان وقد وصله أحد في مسنده عنه بلفظ
 الصلاة ورواه الاسمعيلى عن ابى يعلى عن المقدسى عن يحيى بلفظ بالظهر وروى الخليل عن الجوى
 عن أحد عن يحيى وقتله قوح جهنم **وقال** أحد ما عرفنا أحدًا قال بالواو غير الاعشى **قوله**
 وابوعوانة أى تابع حفصا أيضا ابوعوانة الوضاح بن عبدالله واراد بتأنيده سفيان الثوري
 ويحيى القطان وابى عوانة لحفص بن غياث في روايتهم عن الاعشى في لفظ ابردوا بالظهر **ص**
باب * ابراد بالظهر في السفر **ش** * أى هذا باب في بيان ابراد بصلاة الظهر في
 حالة السفر وأشار بهذا الى ان ابراد بالظهر لا يختص بالحضر **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
 قال حدثنا مهاجر ابو الحسن مولى لى تم الله قال سمعت زيد بن وهب عن ابى ذر الغفارى قال كنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا في التلؤلؤل فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان شئت الحرمن فمجد جهنم فاذا استدلحوا فابردوا بالصلاة **ش** * هذا الحديث مضى في
 الباب الذى قبله غير ان هناك أخرجه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة وهنه عن آدم بن ابى اس
 وهوم بن افراد البخارى عن شعبة بن الجراح وفي هذا من الزيادة ما ليست هناك فاعتبر بها وهذا مقيد بالسفر
 وذلك مطلق وأشار بذلك الى ان المطلق محمول على المقيد لان المراد من ابراد التسهيل ورفع
 المشقة فلا تفاوت بين السفر والحضر **قوله** فاراد المؤذن وهو بلال وفي رواية ابى بكر بن ابى شيبة
 عن شعبة ومسد عن امية بن خالده والترمذى من طريق ابى داود الطيالسى وابوعوانة من طريق
 حفص بن عمر ووهب بن جرير والطحاوى والجوزى من طريق وهب ايضا كلهم عن شعبة
 التصريح بأنه بلال **قوله** ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد وفي رواية ابى داود عن ابى الوليد عن شعبة
 صريخ اولئلا وفي رواية البخارى عن مسلم بن ابراهيم في باب الاذان للمسافرين في هذا الحديث
 فاراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد
 حتى ساوى الظل التلؤلؤل وقال الكرماتى فان قلت ابراد انما هو في الصلاة لا في الاذان قلت
 كانت مادتهم انهم لا يتخلفون عند سماع الاذان عن الحضور الى الجماعة فالابراء بالاذان انما هو
 لفرض ابراد بالصلاة او المراد بالتأذين الاقامة قلت يشهد للجواب الثانى رواية الترمذى
 حيث قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال انما شعبة عن مهاجر ابى الحسن عن زيد
 ابن وهب عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر ومعه بلال فاراد ان يقيم فقال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يقيم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد في الظهر
 قال حتى رأينا في التلؤلؤل ثم اقام فصلى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت الحرمن فمجد جهنم
 فابردوا عن الصلاة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح فان قلت في صحيح ابى عوانة من طريق
 حفص بن عمر عن شعبة فاراد بلال ان يؤذن بالظهر وفيه بعد قوله في التلؤلؤل ثم أسره فانن وأقام قلت
 التوفيق بينهما بان اقامته ما كانت تختلف عن الاذان فرواية الترمذى فاراد ان يقيم بنى بعد الاذان
 ورواية ابى عوانة فاراد بلال ان يؤذن يبنى ان يؤذن ثم يقيم وقال الترمذى في جامعه وقد اختار قوم من
 اهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر وهو قول ابن المبارك واجدوا صحتى وقال الشافعى انما ابراد

بصلاة الظهر اذا كان مسجداً يتأبأهله من البعد قاما المصلى وحده والذي يصلى في مسجد قومه
فالذي احببه ان لا يؤخر الصلاة في شدة الحر قال ابو عيسى ومن من ذهب الى تأخير الظهر في شدة
الحر فهو اولى واشبه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي ان الرخصة لمن يتأبأ من البعد والمشقة
على الناس فان في حديث ابى ذر ما يدل على خلاف ما قاله الشافعي قال ابو ذر كنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاذن بلال بصلاة الظهر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلال
ايردتم ابردا فلو كان الامر على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن للاراد في ذلك الوقت معنى لاجتماعهم
في السفر فكانوا يحتاجون ان يتأبأوا من البعد وقال الكرماني اقول لان اجتماعهم لان العادة
في القوافل سيما في المسافر الكثيرة تفرقهم في اطراف المنزل لمصالح مع التخفيف على الاصحاب
وطلب المرحى وغيره خصوصا اذا كان فيه سلطان جليل القدر فانهم يتابعون عنه احتراماً
وتعطياً قلت هذا ليس برد موجه لكلام الترمذي فان كلامه على الغالب والغالب في
المسافر من اجتماعهم في موضع واحد لان السمرقطة الخوف سيما اذا كان عسكر خرجوا لاجل
الحرب مع الاعلاء وقال بعضهم عقيب كلام الكرماني وايضا لم تجرب طبعهم بانخاذ خياه كغيرهم
بل كانوا يتفرقون في ظلال الشجر وليس هناك كن يمشون فيه فليس في سياق الحديث ما يخالف
ما قاله الشافعي وغايته استنبط من النص العام معنى يخصه انتهى قلت هذا اكثر بعد من كلام الكرماني
لان فيه اسقاط العمل بعموم النصوص الواردة في الاراد بالظهر باشاء ملققة من الخارج وقوله
فليس في سياق الحديث الى آخره غير صحيح لان الخلاف لظاهر الحديث صريح لا يخفى لان ظاهره
علم والتقيد بالمسجد الذي يتأبأهله من البعد خلاف ظاهر الحديث والاستنباط من النص العام
معنى يخصه لا يجوز عند الاكثرين ولئن سلمنا فلا بد من دليل للتخصيص ولا دليل لذلك ههنا
﴿ص﴾ وقال ابن عباس رضي الله عنهما يتفق جميل ش ﴿ص﴾ اي قال ابن عباس في تفسير
قوله تعالى (يتفق ظلاله) ان معناه جميل كما انه اراد ان التي معني به لانه ظل مال الجمة غير الجمة
الاولى وقال الجوهرى تقيت الظلال اي تقلبت ويتفق باليه آخر الحروف اي قاعله محذوف
تقديره يتفق الظل وروى يتفق باليه المنة من فوق اي الظلال ومناسبة ذكر هذا عن ابن
عباس لاجل ما في حديث الباب حتى رأينا في التلؤل وهذا تعليق وقع في رواية السلفى وكرة
وقد وصله ابن ابي حاتم في تفسيره ﴿ص﴾ باب وقت الظهر عند الزوال ش ﴿ص﴾
اي هذا باب ويجوز في باب التورين على انه خبر مبتدأ محذوف كالتدراء ويجوز ان يكون بالاضافة
والتقدير هذا باب يذكر فيه ان وقت الظهر اي ابتدأه عند زوال الشمس عن كبد السماء وميلها
الى جهة المغرب ﴿ص﴾ وقال جابر رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى
بالحاجة ش ﴿ص﴾ هذا التعليق طرف من حديث جابر ذكره البخارى موصولا في باب وقت
المغرب رواه عن محمد بن بشر وفيه فسالنا جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يصلى الظهر بالحاجة والحاجة نصف النهار عند امتداد الحر والايام من هذا حديث
الاراد لانه ثبت بالصل وحديث الاراد بالصل والقول غير صحيح على ذلك وقيل انه متوهم بحديث
الاراد لانه متأخر عنه وقال الضاوي الاراد تأخير الظهر ادنى تأخير بحيث يقع الظل ولا يخرج
بنك عن حد التحير فان الهجرة تطلق على الوقت الى ان يقرب المصير قلت بالذي التأخير لا يحصل

الابراد ولم يقل احد ان الهاجرة تمتد الى قرب العصر ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان قال اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حين زاعت الشمس فصلى الظهر فتعد على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظيما ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم مادمت في مقامي هذا فكثر الناس في البكاء واكثر ان يقول سلوني فقام عبدالله بن حذافة السهمي رضي الله تعالى عنه فقال من ابى فقال ابوك حذافة مما كثر ان يقول سلوني فبك عمر رضي الله عنه على ركبته فقال رضيانا بالله ربنا وبالإسلام دنوا وعحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نيا فاستك ثم قال عرضت على الجنة والنار آتفا في عرض هذا الحائط فإر كاظير والشرش ﴿ مطابقتة للترجمة في قوله ﴾ خرج حين زاعت الشمس نصلي الظهر وهذا الاسناد بينه مضى في كتاب العلم في باب من برك على ركبته عند الامام او المحدث ومتن الحديث ايضا مختصرا او الزيادة هناك قوله خرج حين زاعت الشمس الى قوله فقام عبدالله بن حذافة وكذا قوله ثم قال عرضت الى آخره قوله حين زاعت اي حين مالت وفي رواية الترمذي بلفظ زالت وهذا يقتضي ان زوال الشمس اول وقت الظهر اذ لم يتقل عنه انه صلى قبله وهذا هو الذي استقر عليه الاجماع وقال ابن المنذر اجمع العلماء على ان وقت الظهر زوال الشمس وذكر ابن بطلان عن الكرخي عن ابى حنيفة ان الصلاة في اول الوقت تقع فلا قال والفقهاء بأسهم على خلاف قوله قلت ذكرنا احبنا ان هذا قول ضعيف قل عن بعض احبنا وليس منقولاً عن ابى حنيفة ان الصلاة في اول الوقت تقع فلا والصحيح عندنا ان الصلاة تجب بأول الوقت وجوباً موسماً وذكر القاضي عبد الوهاب في الكتاب الفاخر في ذكره ابن بطلان وغيره عن بعض الناس يجوز ان يفتح الظهر قبل الزوال وقال شمس الأئمة في المبسوط لا خلاف ان اول وقت الظهر يدخل بزوال الشمس الا شيء قل عن بعض الناس انه يدخل اذا صار النبي بقدر الشرك وصلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين زاعت الشمس دليل على ان ذلك وقتها قوله فليسأل اي فليسألني عنه قوله فلا تسألوني بلفظ النبي وحذف نون الوقاية منه باثر قوله الا اخبرتكم اي الا اخبركم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خاطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الصلاة وقال هو سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسألون منه ويجزونه عن بعض ما يسألونه فتنبه وقال لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم بد قوله فكثر الناس في البكاء انما كان بكاءهم خوفاً لتزول عذاب الله تعالى عليه وسلم كما كان ينزل على الامم عند دردهم على ايلامهم عليهم الصلاة والسلام والبكاء على يقصر اذا مدت أوردت الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قصرت أوردت الدموع وخروجها قوله واكثر ان يقول كلمة ان مصدرة تقديره واكثر صلى الله تعالى عليه وسلم القول بقوله سلوني واصله اسألوني فنقلت حركة الهزمة الى السين فحذفت واستغنى عن همزة الوصل فتقل سلوني على وزن فلوني قوله فقام عبدالله بن حذافة قال الواقدي ان عبدالله بن حذافة كان يطن في نسبته فارد ان يبين له ذلك فقالت له ايمه اما خشيت ان تكون قارفت بعض ما كان يصنع في الجاهلية كنت فاضحى عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والله لو الحقني بعد الحق به قوله آتفا اي في اول وقت يقرب معني ومنه هنا الآن واتصابه على الظرفية لانه يتضمن معنى الظرف قوله في عرض هذا الحائط بضم السين المهملة

يقال عرض الشيء بالضم ناحيته من أي وجه جتته قوله فأركنا خير أي ما البصرت قط مثل هذا الخير الذي هو الجنة وهذا الشر الذي هو النار أو ما البصرت شيئا مثل الطاعة والمعصية في سبب دخول الجنة والنار **ص** حدثنا حصن بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي المنهال عن أبي برزة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ويقرؤها فيها بين السنين إلى المائة وكان يصلي الظهر إذا زالت الشمس والمصر وأحدنا ذهب إلى أقصى المدينة رجع والشمس حية ونبت ما قال في المغرب ولا يزال بتأخير الشامل إلى ثلث الليل ثم قال إلى شطر الليل وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وقال معاذ قال شعبة ثم قتيمة قال أو ثلث الليل **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ويصلي الظهر إذا زالت الشمس **ذكر رجاله** وهم أربعة حصن بن غياث تكرر ذكره وكذلك شعبة بن الحجاج وأبو المنهال بكسر الميم وسكون النون واسمه سيار بن سلامة الرياحي بكسر الراء وتحفيف الياء آخر الحروف وإلهه المعلة البصري وأبو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ثم بالزاي الأسلي واسمه فضلة بفتح النون وسكون الضاد المجمة بن عبيد مصفرا اسلم قديما وشهد فتح مكة ولم يزل يفزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قبض فتهول وترك البصرة ثم غزا خراسان ومات بمرو أو بالبصرة أو بغزة سبعتان سنة أربع وستين روى له البخاري أربعة أحاديث **ذكر لطائف استناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والخمسة في موضعين وفيما القول وفي رواية الكشي عن حدثنا أبو المنهال وفيه أن رواه ما بين بصري وواسطي ويجوز أن يقال كلهم بصريون لأن شعبة وإن كان من واسط فقد سكن البصرة ونسب إليها **ذكر تمدد موضعه** ومن أخرجه غيره **أخرجه البخاري** بإساعن آدم بن أبي إياس عن شعبة وعن محمد بن مقاتل عن عبد الله وعن مسدد عن يحيى كلاهما عن عوف نحوه وأخرجه مسلم فيه عن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة وعن أبي كريب عن سويد بن عمرو الكلبي وأخرجه أبو داود فيمن عن حصن بن عمر تمامه وفي موضع آخر ببضه وأخرجه النسائي فيمن عن محمد بن عبد الأعلى وعن محمد بن بشار وعن سويد بن نصر وأخرجه ابن ماجه فيمن عن محمد بن بشار عن بنداره **ذكر مناه** **قوله** وأحدنا الوافيه لصال **قوله** جليسه المجلس على وزن فاعل بمعنى المجلس وأراد به الذي إلى جنبه وفي رواية الجوزي من طريق وهب عن شعبة في نظر الرجل إلى جليسه إلى جنبه وفي رواية أحد فينصرف الرجل فيعرف وجه جليسه وفي رواية لسمو وبضنا يعرف وجه بعض **قوله** ما بين السنين إلى المائة يعني من آيات القرآن الحكيم قال الكرماني فإن قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد فكان القياس أن يقال والمائة بدون حرف الانتهاء قلت تقديره ما بين السنين وفوقها إلى المائة تخفف لفظ فوقها لئلا يترك الكلام عليه **قوله** والمصر بالنصب أي يصلي والمصر والواو في واحدنا لصال **قوله** إلى أقصى المدينة أي إلى آخرها **قوله** رجع كذا وقع بلفظ الماضي بدون الواو في رواية ابن ذر والاسيلي وفي رواية فريهما ويرجع أو أو المطف وصيغة المضارع ومحلها الرفع على أنه خبر للبتداء الذي هو قوله وأحدنا فلي هذا يكون لفظ يذهب حالا بمعنى ذاهبا ويجوز أن يكون يذهب في محل الرفع على أنه خبر لقوله وأحدنا وقوله رجع يكون في محل النصب على الحال وقد فيه مقدرة لأن الجملة الفعلية الماضية إذا وقعت حالا فلا بد فيها من كلمة قداما ظاهرة وإما مقدرة كما في قوله تعالى (أو جئواكم حصرت صدورهم)

اي قد حصرت ولكن تكون حالا منتظرة مقدرة والتقدير واحدا يذهب الى اقصى المدينة
 حال كونه مقدرا الرجوع اليها والحال ان الشمس حية وقال بعضهم يحتمل ان يكون الواو في
 قوله واحدا بمعنى ثم وفيه تقديم وتأخير والتقدير ثم يذهب احدا اي من صلى معه واما
 قوله رجع فيحتمل ان يكون بمعنى يرجع ويكون بيانا لقوله يذهب قلت هذا فيه ارتكاب المحذور
 من وجوه ١ الاول كون الواو بمعنى ثم ولم يقل به احد ٢ والثاني اثبات التقديم والتأخير
 من غير احتياج اليه ٣ والثالث قوله يرجع بيان لقوله يذهب فلا يصح ذلك لان معنى يرجع
 ليس فيه غموض حتى يبينه بقوله يذهب ومحذور آخر وهو ان يكون المعنى واحدا يرجع
 الى اقصى المدينة وهو محل بالمقصود وزعم الكرماني ان فيه وجها آخر وفيه نصف جذا
 وهو ان رجع بمعنى يرجع عطف على يذهب والواو مقدرة وفيه محذور آخر اقوى من الاول
 وهو ان المراد بالرجوع هو الرجوع الى اقصى المدينة لا الرجوع الى المسجد فلي هذا التقدير
 يكون الرجوع الى المسجد والدليل على ان المراد هو الذهاب الى اقصى المدينة والرجوع اليها
 رواية عوف الاعرابي عن سيار بن سلامة الآتي عن قريب ثم يرجع احدا الى رحله في اقصى
 المدينة والشمس حية وقاصر ههنا على ذكر الرجوع لحصول الاكتفاء به لان المراد بالرجوع الذهاب
 الى المنزل واما سمي رجوعا لان ابتداء الجي كان من المنزل الى المسجد فكان الذهاب منه الى المنزل
 رجوعا قوله والشمس حية وحيات الشمس عبارة عن بقاء حرها لم يفتقر وبقائه لو نها لم يتغير
 واما بدخلها التغير بدو الغيب كما نه جعل من فيها موتها قوله ونسبت اي قال ابو المنهال
 نسبت ما قال ابو برزة في المغرب قوله ولا يبالي عطف على قوله يصلي اي ولا يبالي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو من المبالة وهو الاكثار بالشيء قوله الى شطر الليل اي نصفه ولا يقال
 ان الذي يفهم منه ان وقت المشاء لا يتجاوز النصف لان الاحاديث الاخر تدل على بقاء وقتها الى
 الصبح واما المراد بالنصف ههنا هو الوقت المختار وقد اختلف فيه والاصح الثلث قوله
 قبلها اي قبل المشاء قوله قال معاذ هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان النخعي قاضي
 البصرة سمع من شعبة وغيره مات سنة ست وتسعين ومائة قال الكرماني هذا تطبيق قطعا
 لان البخاري لم يدركه قلت هو مسند في صحيح مسلم قال حدثنا عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة
 فذكر قوله ثم لقيته اي ابا المنهال مرة أخرى بذلك قوله فقال أولئك الليل رد دين الشطر
 والثلث ذكر ما يستفاد منه ١ فيدلجة الحنفية لان قوله واحدا يعرف جليسه يدل على
 الاسفار ولفظ النسائي والطحاوي فيه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينصرف من الصبح
 فينظر الرجل الى الجليس الذي يعرفه فيمرقه فلو كان قوله ويقرؤ فيها ما بين السنين الى المائة يدل على انه كان
 يشرع في الفلاس وعندها بالقراءة الى وقت الاسفار واليه ذهب الطحاوي ٢ وفيه ان وقت الظهر
 من زوال الشمس عن كبد السماء ٣ وفيه ان الوقت المستحب للحصر ان يصلي مادامت الشمس حية
 وهذا يدل على ان المستحب تعجيلها كاذب اليه مالك والشافعي واحد وفي رواية ابي داود كان
 يصلي العصر والشمس بيضاء مرتفعة حية وينهب الذهاب الى الموالى والشمس مرتفعة والموالى
 اما كن بأعلى اراضي المدينة قال ابن الاثير وادناها من المدينة على اربعة اميال وايدها من جهة
 نجد ممثلة ولكن في رواية الزهري ادناها من المدينة على ميلين كاذ كره ابو داود وقال النووي

واراد بهذا الحديث المبادرة بصلاة المصراول وقتها لانه لا يمكن ان يذهب بمصلحة المصرايلين وثلاثة الشمس يعلم تنبيه ثم قال وفيه دليل للملك والشافعي واحد والجمهور ان وقت المصرا يدخل اذا صار ظل كل شيء مثله وقيل اوحقيقة لا يدخل حتى يصير ظل كل شيء مثله وهذا حجة للجماعة عليه قلنا الجواب عن جهة ابي حنيفة انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر باراد الظهر بقوله اردوا بالظهر يعني صلوها اذا سكنت شدة الحر واستند الحر في ديارهم يكون في وقت صيرورة ظل كل شيء مثله ولا يترأخ الحر الا بعد الثلثين فاذا تمارضت الاكاريتي ما كان على ما كان وقت الظهر ثابت يقين فلا يزول بالشك ووقت المصرا ما كان ثابتا فلا يدخل بالشك * وفيه ان الوقت المستحب للمشاقة تأخير ما الى ثلث الليل اولى شطره وهو حجة على من فضل التقديم وقال الطحاوي تأخير المشاء الى ثلث الليل مستحب وبه قال مالك واحد واكثر الصحابة والتابعين ومن يمدد قلة الترمذي والي النصف مباح وما يمدد مكروه وحكي ابن المنذر ان المنقول عن ابن مسعود وابن عباس الى ما قبل ثلث الليل وهو مذهب اسحق واليث ايضا وبه قال الشافعي في كتبه الجديدة وفي الاملاء والقديم تقديمها وقال النووي وهو الاصح * وفيه كراهة النوم قبل المشاء لانه تعرض لغواها باستقرار النوم وفيه كراهة الحديث بعدها وذلك لان السر في الليل سبب لكل من النوم عما توجه من حقوق النوم والطاعات ومصلح الدين قالوا المكروه منه ما كان في الامور التي لا مصلحة فيها امامانية مصلحة وخير فلا كراهة فيه وذلك كداسة العلم وحكايات الصالحين ومحادثة الضيف والعروس لتأنيس ومحادثة الرجل اهله واولاده للطلاقة والحاجة ومحادثة المسافرين لحفظ متاعهم او اتقهم والحديث في اصلاح بين الناس والشفاعة اليهم في خير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والارشاد الى مصلحة ونحو ذلك وكل ذلك لا كراهة فيه * من حديثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن انس بن مالك قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالظهر سجدة على ثيابنا اتجاه الحر ش مطا بقته للترجة من حيث ان صلاتهم خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالظهر تدل على انهم كانوا يصلون الظهر في اول وقت وهو وقت استئداد الحر عند زوال الشمس كما مر في اول الباب عن جابر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالهجرة ولا يمرض هذا حديث الامر بالابراد لان هذا ليلان الجواز وحديث الامر بالابراد ليلان الفضل * ذكر رجالة * وهم ستة * الاول محمد بن مقاتل بضم الميم ابو الحسن المروزي * الثاني عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي * الثالث خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي البصري * الرابع غالب التميمي المجعة ابن خطاف المشهور بابن ابي غيلان يفتح التميمي المجعة وسكون الياء آخر الحروف القطان تقدم في باب السجود على الثوب * الخامس بكر بن عبد الله المزني تقدم في باب حرق الخبز * السادس انس بن مالك رضي الله تعالى عنه * ذكر لطائف استناده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد بصيغة الماضي في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه التمنية في موضعين وفيه محمد بن مقاتل من افراد المضاري ووقع للاصيل وغيره حديثنا محمد بن غير نسبة وفي رواية ابي نذر حديثنا محمد بن مقاتل بن فضالة الى ابيه وفيه وقع خالد بن عبد الرحمن على هذه الصورة وهو السلمي واسم جده بكير بن بكير بن كزاة وفي طبقة خالد بن عبد الرحمن اخرا ساني تزيل دمشق وخالد بن عبد الرحمن الكوفي

المبدى ولم يخرج لهما البخارى شيئا واما خالد السلى المذكور هنا فليس له ذكر في هذا الكتاب الا في هذا الموضع وهو من افراد البخارى وفيه ان راويه مروزيان والبقية بصريون ﴿ ذكر تمدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك ومسدد فرقهما كلاهما عن يشر بن المفضل واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن اجد بن حنبل واخرجه الترمذى فيه عن اجد بن محمد عن ابن المبارك واخرجه النسائى فيه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك واخرجه ابن ماجه في حديثه عن ابراهيم بن يشر بن المفضل ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله بالظها رجع ظهيرة وهى الهاجرة واراد بها الظهر وجهها نظر الى ظهر الايام قوله سجدنا على ثيابنا كذا في رواية ابى ذر والاكثرين وفي رواية كريمة فسجدنا بالقاء الماطقة على مقدر نحو فرشا الثياب فسجدنا عليها قوله اتقاء الحرارى لاجل اتقاء الحر واتصافه على التليل والاتقاء مصدر من اتقى يتقى واصله اوتقى لانه من وقى فقل الى باب الافتعال ثم قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء فصارت اتقى واصل الاتقاء الاوتقاء فقل به ما فعل بفضله وقال الكرماني والاتقاء مشتق من الوقاية اى وقاية لا تقصنا من الحرارى احترازا منه قلت المصدر يشق منه الاضمار ولا يقل له مشتق لانه موضع صدور الفعل كما تقرر في موضعه وقد ذكرنا ما يتعلق بالاحكام التي فيه في باب السجود على الثوب في سنة الحر ﴿ ص ﴾ باب تأخير الظهر الى العصر ﴿ تأخير الظهر الى العصر ﴾ اى هذا باب في بيان تأخير صلاة الظهر الى اول وقت العصر والمراد انما لما فرغ من صلاة الظهر دخل وقت صلاة العصر وليس المراد انه جمع بينهما في وقت واحد ﴿ ص ﴾ حديثا ابوالنعمان حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا ومائتا الظهر والعصر والمغرب والمساء فقل يا اوب لبه في ليلة مطيرة قال عيسى ﴿ مطابقة للترجة في قوله سبعا ومائتا لان المراد من قوله سبعا المغرب والمساء ومن قوله مائتا الظهر والعصر على ما ذكره ان شاء الله تعالى وذلك انه اخر المغرب الى آخر وقته فحين فرغ منه دخل وقت المساء وكذلك اخر الظهر الى آخر وقته فلما صلاه واخرج وقته ودخل وقت العصر صلى العصر فهذا الجمع الذى قاله اصحابنا انه جمع فعلا لا وقتا وقيل اشار البخارى الى اثبات القول باشتراك الوقتين قلت لان ذلك لان من تأخير الظهر الى العصر لا يضرهم ذلك ولا يستلزمه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول ابوالنعمان محمد بن الفضل الثاني جاد بن زيد الثالث عمرو بن دينار الرابع جابر بن زيد ابوالششاء تقدم في باب الفصل بالصاع الخامس انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناد ﴾ فيه الحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه بصريون ما خلا عمرو بن دينار قاله مكى ﴿ ذكر تمدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه ايضا في صلاة الليل عن عتي بن عبد الله واخرجه مسلم فيه عن ابى بكر بن ابي شيعة عن سفيان به وعن ابى الريح الزهراني عن جاد واخرجه ابو داود فيه عن سليمان بن حرب ومسدد وعمرو بن عون ثلاثهم عن جاد به واخرجه النسائى فيه عن قتيبة عن جاد به وعن محمد بن عبد الاعلى عن خالد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار نحوه وعن ابى عاصم ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله سبعا اى سبع ركعات ثلاثا للمغرب واربع للمساء ومائتا ركعات للظهر والعصر وفي الكلام ثلث ونشر قوله الظهر وما عطف عليه منصوبات اما بدل

او عطف يان او على الاختصاص او على نزع الخافض اى للظهر والعصر قوله ابواب هو ابواب السجستانى
 والمقول له هو جابر بن زيد قوله له اى لمل هذا التأخير كان في ليلة مطيرة بفتح الميم اى كثيرة
 المطر قوله قال عيسى اى قال جابر بن زيد عيسى ذلك كان في الليلة المطيرة فاسم عيسى وخبره عن جوفان
 ذكر ما يستفاد منه تكلمت العلماء في هذا الحديث فأولوه بعضهم على انه جمع بغير المطر ويؤيد
 هذا ما رواه ابوداود حدثنا القاضي عن مالك عن ابي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن
 عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف
 ولا سفر قال مالك ارى ذلك كان في مطر وأخرجه مسلم والنسائي وليس فيه كلام مالك رجده الله
 وقال الخطابي وقد اختلف الناس في جواز الجمع بين الصلاتين للمطر في الحضر فاجاز جماعة من السلف
 روى ذلك عن ابن عمر وقوله عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهم وابن السيب وعمر بن عبد العزيز
 وابوبكر بن عبد الرحمن وابوسلمة وطمة فقهاء المدينة وهو قول مالك والشافعى واجد بن حنبل
 غير ان الشافعى اشترط في ذلك ان يكون المطر قائما في وقت افتتاح الصلاتين معا وكذلك قال ابو ثور
 ولم يشترط ذلك غيرهما وكان مالك يرى ان يجمع المظور في الطين وفي حالة الظلمة وهو قول
 عمر بن عبد العزيز وقال الازاعي واصحاب الراى يصلى المظور كل صلاة في وقتها قلت هذا
 التأويل ترده الرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر وأولوه بعضهم على انه كان في غير فصل
 الظهر ثم انكشف وبان ان اول وقت العصر دخل فصلاها وهذا باطل وان كان فيه ادنى احتمال
 في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء وأولوه آخرون على انه كان بغير المطر
 او نحوه مما هو في معنى من الاعذار وقال النووي وهو قول اجد والقاضى حسين من اصحابنا
 واختارم الخطابي والمتولى والرواى من اصحابنا وهو المختار لتأويله لظاهر الحديث ولان المشتقة فيه
 اشق من المطر قلت هذا ايضا ضعيف لانه مخالف لظاهر الحديث وتقيده بغير المطر ترجيح بلا
 مرجح وتخصيص بلا مخصص وهو باطل واحسن التأويلات في هذا واقربها الى القبول انه
 على تأخير الاولى الى آخر وقتها فصلاها فيه قلنا فرغ عنها دخلت الثانية فصلاها ويؤيد هذا التأويل
 ويطل غيره ما رواه البخارى ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا بجمع قاته جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى صلاة
 الصبح من الغد قبل وقتها وهذا الحديث يبطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر
 والعصر والمغرب والعشاء سواء كان في حضر او سفر او غيرهما قلنا قلت في حديث ابن عمر اذا
 جذب السرج المغرب والعشاء بعد ان يتيب الشفق رواه ابوداود وغيره وهذا صريح في الجمع
 في وقت احدى الصلاتين وقال النووي وفيه ابطال تأويل الحنفية في قولهم ان المراد بالجمع تأخير
 الاولى الى آخر وقتها وتقديم الثانية الى اول وقتها ومثله في حديث انس اذا انزل قبل ان ترتفع
 الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل لجمع بينهما وهو صريح في الجمع بين الصلاتين في وقت
 الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهي قوله اذا اراد ان يجمع بين الصلاتين في السفر
 أخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفي الرواية الاخرى ويؤخر المغرب حتى
 يجمع بينها وبين العشاء حتى يتيب الشفق قلت الجواب عن الاول ان الشفق بوطن اجزائه حتى
 كما اختلف العلماء من الصحابة وغيرهم فيه ويحتمل ان يجمع بينهما بعد غيابه الامر فيكون المغرب

في وقتها على قول من يقول الشفق هو الابيض وكذلك المشاء تكون في وقتها على قول من يقول الشفق هو الاجر ويطلق عليه انه جمع بينهما بعد غياب الشفق والحال انه صلى كل واحدة منهما في وقتها على خلاف القولين في تفسير الشفق وهذا مما فتح لي من النقص الالهي وفيما بطل القول من ادعى بطلان تأويل الحنفية في الحديث المذكور والجواب عن الثاني ان معنى قوله آخر الظهر الى وقت العصر آخر ما الى آخر وقته الذي يتصل به وقت العصر فصلى الظهر في آخر وقته ثم صلى العصر متصلا به في اول وقت العصر فيطلق عليه انه جمع بينهما لكنه فلا لا وقتا والجواب عن الثالث ان اول وقت العصر يختلف فيه كما عرف وهو اما بصيرورة ظل كل شيء مثله او مثليه فيحتمل انه آخر الظهر الى ان صار ظل كل شيء مثله ثم صلاها وصلى عقيبها العصر فيكون قد صلى الظهر في وقتها على قول من يرى ان آخر وقت الظهر بصيرورة ظل كل شيء مثليه ويكون قد صلى العصر في وقتها على قول من يرى ان اول وقتها بصيرورة ظل كل شيء مثليه ويصدق على من فعل هذا انه جمع بينهما في اول وقت العصر والحال انه قد صلى كل واحدة منهما في وقتها على اختلاف القولين في اول وقت العصر ومثل هذا لو فعل المقيم يجوز فضلا عن المسافر الذي يحتاج الى التخفيف فان قلت قد ذكر البيهقي في باب الجمع بين الصلاتين في السفر عن جادين زيد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر انه سار حتى غاب الشفق فنزل فجمع بينهما رواء ابوداود وغيره وفيما آخر المغرب بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوى من الليل ثم نزل فصلى المغرب والمشاء قلت لم يذكر سنده حتى ينظر فيه وروى النسائي بخلاف هذا وفيه كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جد به امر او جد به السير جمع بين المغرب والعشاء فان قلت فنقل البيهقي ورواه يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع فذكر انه سار قريبا من ربيع اليل ثم نزل فصلى قلت اسنده في الخلافات من حديث يزيد بن هرون بسنده المذكور ولفظه فسرنا اميالا ثم نزل فصلى قال يحيى فحدثني نافع هذا الحديث مرة أخرى فقال سرنا حتى اذا كان قريبا من ربيع اليل نزل فصلى فلفظه مضطرب كما ترى قد روى على وجهين فاقصر البيهقي في السنن على ما وافق مقصوده واستدل بجماعة من الأئمة بالآخذ بظاهر هذا الحديث على جواز الجمع في الحضر للحاجة لكن بشرط ان لا يتخذ عادة ومن قال به ابن سيرين وربيعة واشهب وابن المنذر والتفالك لكير وحكمه الخطابي عن جماعة من اصحاب الحديث واستدل لهم بما وقع عند مسلم في هذا الحديث من طريق سميد بن جبير قال قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال اراد ان لا يخرج احدا من امته وللقسائي من طريق عمرو بن هرم عن ابي الثمان ابن عباس صلى بالبصرة الاولى والعصر ليس بينهما شيء والمغرب والمشاء ليس بينهما شيء قل ذلك من مثله وروى مسلم من طريق عبدالله بن شقيق ان شغل ابن عباس المذكور كان بالخطبة وانه خطب بعد صلاة العصر الى ان بدت النجوم ثم جمع بين المغرب والمشاء والذي ذكره ابن عباس من التعليل بنفي الحرج جاء مثله عن ابن مسعود مرفوعا اخرجه الطبراني ولفظه جمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والمشاء فقبل له في ذلك فقالت صنعت هذا لتلا يخرج امي قلت قال الخطابي في هذا الحديث رواء مسلم عن ابن عباس هذا حديث لا يقول به اكثر الفقهاء وقال الترمذي ليس في كتابي حديث اجمعت العلماء على ترك العمل به الا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر وحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة واما الذي اخرجه الطبراني فبرده

مارواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صلاة لفريقها الحديث وقد ذكرناه عن قريب **ص** باب **وقت العصر** **ش**
 اى هذا باب في بيان وقت صلاة العصر والمناسبة بين هذه الابواب ظاهرة خصوصا بين هذا الباب
 والذي قبله **ص** حديثا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه ان
 عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى العصر والشمس لم تخرج
 من جربتها **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في باب مواقيت الصلاة في
 آخر حديث المفردة بن شعبة مطلقا حيث قال قال عروة ولقد حدثتني عائشة رضى الله تعالى عنها ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى العصر والشمس في جربتها قبل ان تطلع وقد ذكرنا هناك
 معنى الحديث وهشام فيه هو هشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
 ام المؤمنين **قوله** والشمس الواو فيه الحال **قوله** من جربتها اى من جرة عائشة وكان القياس
 ان يقال من جرتى وقال بعضهم فيه نوع الثقات قلت ليس الثقات هنا ولا يصدق عليه حد
 الائتلاف وانما هو من باب التجريد فكأنها جردت واحدة من النساء وابنت لها جرة واخبرت
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى العصر والشمس لم تخرج من جربتها وفيه الجواز ايضا
 لان المراد من الشمس ضوءها لان عين الشمس لا تدخل حتى تخرج **ص** حديثا قتيبة قال
 حدثني الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يصلى العصر والشمس في جربتها لم يظهر الي من جربتها **ش** قتيبة هو ابن سيد الواليث
 ابن سعد وابن شهاب مجتهدين مسلم الزهرى وعروة وابن الزبير كلهم قد ذكرنا وغير مرة وفيه
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين والفتحة في ثلاثة مواضع ورواه ما بين يلى وبصرى ومدنى
قوله والشمس في جربتها اى باقية والواو فيه الحال **قوله** لم يظهر الي اى الظل في الموضع الذي كانت
 الشمس فيه وقد مر في باب المواقيت والشمس في جربتها قبل ان يظهر ومعنى الظهور رها الصعود
 يقال ظهرت على الشيء اذا علوته وجرة عائشة رضى الله تعالى عنها كانت ضيقة الرفعة والشمس
 تقلص عنها سريرا وما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى العصر قبل ان تصعد الشمس عنها
 فان قلت ما المراد بظهور الشمس وبظهور الي قلت المراد بظهور الشمس خروجها من الحجر
 وبظهور الي انبساطه في الحجر وليس بين الروايتين اختلاف لان انبساط الي لا يكون الا
 بعد خروج الشمس واستدل به الشافعي ومن تبعه على تعجيل صلاة العصر في اول وقتها وقال
 الطحاوى لا دلالة فيه على التحصيل لاحتمال ان الحجر كانت قصيرة الجدار فلم تكن الشمس
 محتجبة عنها الا بقرب غروبها فيدل على التأخير لاعلى التعجيل وقال بعضهم وتجب بأن الذي
 ذكره من الاحتمال انما يتصور مع اتساع الحجر وقد عرف بالاستقانة والمشاكلة ان حجر ازواج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مقسمة ولا يكون ضوء الشمس باقيا في قعر الحجر الصغيرة
 الا اذا الشمس قائمة سرقة والامنى مالت جدا ارتفع ضوءها عن قاع الحجر ولو كانت الجدران قصيرة
 قلت لا وجه للتعجب فيه لان الشمس لا محتجبة عن الحجر الصغيرة الجدران الا بقرب غروبها وهذا يميل
 بالمشاهدة فلا يحتاج الى التكرار ولا دخل هنا لاتساع الحجر ولا ضيقها وانما الكلام في قصر
 جدرانها وبالنظر على هذا فالحديث حجة على من يرى تعجيل العصر في اول وقتها فان قلت عقد البخاري
 بالوقت العصر وذكر فيه احاديث لا يدل واحد منها على ان اول وقتها بماذا يكون بصيرة ظل كل

شيء مثله أو مثليه قلت قال بعضهم لم يقع له حديث في شرطه على تعيين ذلك فذكر الأحاديث المذكورة الدالة على ذلك بطريق الاستبصار لا يلزم من عدم وقوعه له أن لا يقع لتعيين ذلك وقد روى جماعة من الصحابة في هذا الباب منهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أني جبريل عليه الصلوة والسلام عند البيت مرتين الحديث وفيه صلى في مصر حين كان ظلمته هذا في المرة الأولى وقال في الثانية وصلى في مصر حين كان ظلمته أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وأخرجه ابن جبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه ابن خزيمة في صحيحه وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ورواه عنهم مشهورون ولم يقل هذا الحديث هو العمدة في هذا الباب قوله حين كان ظلمته بالثنية وهذا آخر وقت الظهر عند أبي حنيفة لأن عندما إذا صار ظل كل شيء مثليه سوى في الزوال يخرج وقت الظهر ويدخل وقت العصر وعند أبي يوسف ومحمد إذا صار ظل كل شيء مثليه يخرج وقت الظهر ويدخل وقت العصر وهي رواية الحسن بن زياد عنه وبه قال مالك والشافعي وأحمد والثوري وأصحق ولكن قال الشافعي آخر وقت العصر إذا صار ظل كل شيء مثليه ليس له عذر وإنما أصحاب المذنب والضرورات فأخرونها غروب الشمس وقال القرطبي خالف الناس كلهم بالحقيقة فيما قاله حتى أصحابه قلت إذا كان استدلال أبي حنيفة بالحديث فما يضره مخالفة الناس له ويقينه ما قاله أبو حنيفة حديث علي بن شيبان قال قدمنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء فبقية روم أبو داود وابن ماجه وهذا يدل على أنه كان يصلي العصر عند صيرورة ظل كل شيء مثليه وهو وجه على خصمه وحديث جابر صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العصر حين صار ظل كل شيء مثليه قد رما يسير الراكب إلى ذي الحليفة العتيق روى ابن أبي شيبة بسند لأبى به **ص** وقال أبو اسامة عن هشام في قمر جبرتها **ش** هذا التلخيص وقع في رواية أبي ذر والاصلي وكره على رأس الحديث الذي غيب الباب والصواب وقوعه هنا واسنده الاسمعي عن ابن ماجه وغيره عن أبي عبد الرحمن قال حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس في قمر جبرتها وأبو اسامة جابر بن أسامة التي وهشام بن عمرو **ص** حدثنا أبو نعيم قال أخبرنا ابن عينة عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في جبرتها لم يظهر التي بعد **ش** أبو نعيم الفضل بن دكين وابن عينة هو السفيان وفي مسند الحميدي عن ابن عينة حدثنا الزهري وفي رواية محمد بن منصور عندنا اسمعيل عن سفيان سمعته أذناي ووعظني من الزهري والزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب وعمرو ابن الزبير بن العوام قوله والشمس طالعة أي ظاهرة والواو فيه للحال قوله بعد يعني على الضم لأنهم في الغالب المقطوع عنها الإضافة الثمري بها ولو لم تنو الإضافة لقلت من بعد التوبين **ص** قال أبو عبد الله وقال مالك ويحيى بن سعيد وشيبان وابن أبي حفصة والشمس قبل أن تظهر **ش** أبو عبد الله هو البخاري قسموا وأشار بهذا إلى أنه هؤلاء الأربعة المذكورين روى الحديث المذكور بهذا الإسناد وعندهم والشمس قبل أن تظهر فالظهور في روايتهم للشمس وفي رواية سفيان بن عينة الظهور لقي وقد كرنا عن قريب طريقة الجمع بينهما ويحيى بن سعيد الانصاري وشيبان ابن أبي حمزة بالعملة وابن أبي حفصة محمد بن ميسرة أبو سلة البصري وأما طريق مالك فقد أوصله البخاري في باب

المرافقة واماطريق يحيى بن محمد فند النهل موسى واما طريق شبيب فند الطبراني في مسند
 الشامين واماطريق ابن ابي حفصة فند ابراهيم بن طهمان من طريق ابن عدى **ص** حدثنا
 محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت انا وابي على
 ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان
 يصلي العجير التي تدعوها الاولى حين تضحى الشمس ويصلي الصر ثم يرجع احدا الى رحله
 في اقصى المدينة والشمس حيتونيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر الشاء التي تدعوها
 العفة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينقل عن صلاة العفة حين يرف الرجل
 جلبيه ويقرؤ بالسنة الى المائة **ش** **ص** مطاوعة لترجة في قوله ويصلي الصر ثم يرجع احدا
 الى رحله في اقصى المدينة واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في باب وقت الظهر عند الزوال
 عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي الهيثم وهو سيار بن سلامة وهما عن محمد بن مقاتل عن عبد الله
 ابن المبارك عن عوف الا انه عن سيار بن سلامة عن ابي برزة نضلة بن عبيد وفيه تقديم وتأخير
 وزيادة وتقصان يظهر ذلك بالمقابلة وقد ذكرنا هناك ما فيه الكفاية وذكرنا هنا ما لم نذكر هناك
قوله قال دخلت انا وابي القاتل هو سيار وابوه سلامة وحكي عنه ابنه عنها وابنه عنه رواية
 في الطبراني الكبير في ذكر الخوض وكان دخولا على ابي برزة زمن اخرج ابن زياد من البصرة
 قاله الاسماعيلي وكان ذلك في سنة اربع وستين وقال الاسماعيلي لما كان زمن اخرج ابن زياد ووثب
 مروان بالشام قال ابوالهيثم انطلق ابني الى ابي برزة وانطلقت معه فاذا هو قاعد في اظل علوه من
 قصب في يوم شديد الحر فذكر الحديث **قوله** المكتوبة اي الصلوات المفروضة التي كتبها الله تعالى
 على عباده وقال بعضهم استدلل به على ان التوريس من المكتوبة لكون ابي برزة لم يذكره قلت عدم
 ذكره اياه لا يستلزم نفي وجوب التور وقد ثبت وجوبه بدلائل أخرى **قوله** يصلي العجير
 وهو الهاجر تاي صلاتا العجير وهو وقت شدة الحر وسمى الظهر بذلك لان وقتها يدخل حينئذ **قوله** التي
 تدعوها الاولى وتأنيث الضمير اما باعتبار الهجرة واما باعتبار الصلاة وروى يصلي العجيرة وتأنيثها
 الاولى لانها اول صلاة صليت عند امامة جبريل عليه الصلاة والسلام قال ايضا في اول
 صلاة النهار **قوله** حين تضحى اي حين تروى عن وسط السماء الى جهة المغرب من الدحض
 وهو الزلق ومقتضى ذلك انه كان يصلي الظهر في اول وقتها ولكن لا يمرض حديث الام
 بالاراد لما ذكرنا وجه ذلك مستقصى **قوله** الى رحله فتح الراء وسكون الحاء الملهة وهو مسكن
 الرجل وما يستصعبه من الاثاث **قوله** في اقصى المدينة صفة لرحل وليس ينظر للفعل **قوله**
 والشمس حية اي يضلها تقي والواو فيه الحال وفي سنن ابي داود باسناد صحيح عن خزيمة التميمي
 قال حيايتها ان تجد حرها **قوله** ونسيت ما قال قاتل ذلك هو سيار بن عجل في روايته عن ججاج
 عن شعبة **قوله** وكان اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ان يؤخر الشاء اي صلاة
 الشاء **قوله** التي تدعوها العفة بفتح العين المهمة والتاء المشامة فوق والعفة من الليل بعد غروب
 الشفق وقد عم اليل اي اظم وفيه اشارة الى ترك تسميتها بذلك **قوله** والحديث بعدها اي الحديث
قوله وكان ينقل اي ينصرف من الصلاة ويلتفت الى المؤمنين **قوله** صلاتا العفة اي الصبح وفيه انه
 لا اكرهة في تسمية الصبح بذلك **قوله** ويقرؤ اي في الصبح بالسنة الى المائة من الآي وتقدمها الطبراني

بسورة الحاقة ونحوها وقال النووي هذا الحديث حجة على الحنفية حيث قالوا لا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل شيء مثله قلت لا نسلم ان الحنفية قالوا ذلك وإنما هو رواية اسد بن عمرو عن ابي حنيفة وحده وروى الحسن عنه ان اول وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثله وهو قول ابي يوسف ومحمد وزفر واختاره الطحاوي وروى الملق عن ابي يوسف عن ابي حنيفة اذا صار الظل اقل من قانتين يخرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير قانتين وصححه الكرخي وفي رواية الحسن ايضا اذا صار ظل كل شيء قائم خرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير قانتين وبينهما وقت مهمل وهو الذي يميحه الناس بين الصلاتين وحكي ابن قدامة في المغني عن ربيعة ان وقت الظهر والعصر اذا زالت الشمس وعن عطاء وطاوس اذا صار ظل كل شيء مثله دخل وقت الظهر وما يبدء وقت لهما على سبيل الاشتراك حتى تغرب الشمس وقال ابن راهويه والمزني وابو ثور والطبراني اذا صار ظل كل شيء مثله دخل وقت العصر ويقيم وقت الظهر قدر ما يصل اربع ركعات ثم يتعمض الوقت للعصر وبه قال مالك **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر **ش** **م** ملائحته هذا الحديث ومطابقة بقية احاديث هذا الباب للترجمة من حيث ان دلالتها على تبجيل العصر وتجيئه لا يكون الا في اول وقت وهو صيرورة ظل كل شيء مثله او مثله على الخلاف **ذكر رجله** **و** هم اربعة عبد الله بن مسلمة القسبي ومالك بن انس واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك يكنى ابي يحيى مات سنة اربع وثلاثين ومائة قال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه احدا في الحديث **ذكر لطائف اسناده** **في** فيه الحديث بصفة الجمع في موضع واحد والنعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول فان قلت هذا الحديث مستند وموقوف قلت قول الصحابي كنا نقول كذا فيه خلاف فذهب بعضهم الى انه مستند وهو اختيار الحاكم وايراد البخاري هذا الحديث مشعر بانهم مستند وان لم يصرح باضافته الى زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الدارقطني والخطيب وآخرون انه موقوف والصواب ان يقال ان مثل هذا موقوف لفظا صرفا وحكما لان الصحابي اورد في مقام الاحتجاج فيجعل على انه اراد كونه في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدر روى ابن المبارك هذا الحديث عن مالك فقال فيه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر الحديث اخرجه النسائي **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **آخر** اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن يوسف وآخر جملة ايضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى وآخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك **ذكر** مناه **قوله** بن عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الواو وبالفاء وكانت منازلهم على ميلين من المدينة **بقية قوله** فيجدهم يصلون العصر اى عصر ذلك اليوم وهذا يدل على انهم كانوا يؤخرون عن اول الوقت لانهم كانوا عمالا في اراضيهم وحروثهم وقال بعضهم قل هذا الحديث على تبجيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصلاة العصر في اول وقتها قلت انما يدل ذلك على ما ذكره اذا كان الحديث مرفوعا قطعا وقد ذكرنا عن قريب ان في مثل هذا خلافا هل هو موقوف او في حكم المرفوع **ص** حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت ابا امامة يقول صلينا مع عمر بن

عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي الصبر قلت يا عمر
ما هذا الصلاة التي صليت قال الصبر وهذه صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي كنا
نصلي معه **ش** ابن مقاتل هو محمد بن مقاتل ابوالحسن المروزي الجاور بمكة وعبدالله
هو ابن المبارك وابوبكر بن عثمان بن سهل بن حنيف بضم الحاء الممثلة وقبح الثون وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره قال الانصاري الاوسي سمع عمه ابا امامة بضم الهمزة واسمه احمد
ابن سهل المولود في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صحابي على الاصح مات سنة مائة
ش ذكر لطائف اسناده **ش** في الحديث بصفة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك في موضعين
وفيد القول والسمع وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه راويان مروزيان والبقية مدنيون
ش ذكر من اخرجه غيره **ش** اخرجه مسلم في الصلاة عن منصور بن زياح واخرجه النسائي
فيه عن سويد بن نصر كلاهما عن عبدالله بن المبارك **ش** ذكر من له **ش** قوله دخلنا على انس بن
مالك وداره كانت بمجيب المسجد قوله يا عمر بكسر الميم واصله يا عمي فحذفت الياء وهذا من باب التوقير
والاكرام لان انس لانه ليس عمه على الحقيقة قوله ما هذه الصلاة اي ما هذه الصلاة في هذا الوقت
والاشارة فيه بحسب وقت تلك الصلاة لا بحسب شخصها قال النووي هذا الحديث صريح في التبرير
لصلاة الصبر في اول وقتها فان وقتها دخل بحسب رطل كل شيء مثله ولهذا كان الآخرون يؤخرون
الظهر الى ذلك الوقت وانما اخرها عمر بن عبدالعزيز عن انس بن مالك في قدعها
ويحتمل انه اخرها ليعرض له وهذا كان حين ولي عمر المدينة نيابة لافي خلافته لان انسوا قبل
خلافته بخمس سنين انتهى قلت ليس فيه تصريح في التبرير لصلاة الصبر ومثل عبد العزيز كان يتبع
الاصحاب ويركع السنة **ش** من حديثنا ابو اليان قال اخبرنا شيب عن الزهري قال حدثني انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبر والشمس مرقة حية
فيذهب الناهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرقة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال ونحوه
ش ابو اليان الحكم بن نافع البهراي الحمصي وشيبان بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم
ش ذكر لطائف اسناده **ش** فيه الحديث بصفة الجمع في موضع واحد وبصفة الافراد من الماضي
في موضع آخر وفيه الاخبار بصفة الجمع في موضع وفيه النعنة في موضع وفيه القول وفيه
من الرواة حصيان ومدني **ش** ذكر من اخرجه غيره **ش** اخرجه مسلم عن هارون بن سعيد
عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن انس واخرجه ايضا عن قتيبة ومحمد بن
ربيع واخرجه ابو داود والنسائي عن قتيبة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربيع **ش** ذكر من له **ش**
قوله والشمس مرقة الواو فيه للحال وقد مر تفسير قوله حية قوله العوالي جمع طالبة وهي
القرى التي حول المدينة من جهة نجد وما من جهة تامة فيقال لها الساقطة قوله فيأتيهم والشمس
مرقة اي دون ذلك الارتفاع قوله وبعض العوالي الى آخره قال الكرماني اما كلام البخاري واما
كلام انس او هو الزهري كما هو طرده في الادراج قلت الظاهر ان من الزهري يدل عليه ما رواه
عبد الرزاق عن عمر بن الزهري في هذا الحديث فقال فيه بد قوله والشمس حية قال الزهري
والعوالي من المدينة على ميلين او ثلاثة وروى البيهقي حديث الباب من طريق ابوبكر الصنعاني
عن ابني اليان شيخ البخاري وقال في آخره وبد العوالي بضم الهمزة وبالدال الممثلة وكذلك
اخرجه البخاري في الاعتصام تليقا ووصه السبق من طريق الليث عن رويس عن الزهري لكن

قال اربعة اميال او ثلاثة روى هذا الحديث ابو عوانة في صحيحه وابو العباس السراج جميعا عن احمد بن
الفرج ابى عتبة عن محمد بن جرير عن ابراهيم بن ابى عيلة عن الزهرى ولفظه والموالى من المدينة على ثلاثة
اميال واخرجه الدارقطى عن المحاملى عن ابى عتبة المذكور بسنده المذكور فوقع عند على ستة اميال
ورواه عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى فقال فيه على ميلين او ثلاثة ووقع في المدونة عن مالك رحمه الله
تعالى ابدا الموالى مسافة ثلاثة اميال قال عياض كانهما اراد معظم عمراتها والافاق بها ثمانية اميال قلت علم
من هذه الاختلافات ان اقرب الموالى من المدينة مسافة ميلين واربعة اميال واما الثلاثة والاربعة
والستة فباختار القرب والبعد من المدينة فهذا الوجه يحصل التوفيق بين هذه الروايات والميل ثلث
فرسخ اربعة آلاف ذراع بذراع محمد بن فرج الشافى طولها اربعة وعشرون اصبا بعدد حروف
لا اله الا الله محمد رسول الله وعرض الاصبع ست حبات شعير ملصقة ظهرها لبطن ووزن الحبة من الشعير
سبعون حبة خردل وفسر ابو شجاع الميل بثلاثة آلاف ذراع وخمسائة ذراع الى اربعة آلاف
ذراع وفي الينابيع الميل ثلث الفرسخ اربعة الاف خطوة كل خطوة ذراع ونصف بذراع العامة
وهو اربعة وعشرون اصبا **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
انس بن مالك قال كنا نصلى العصر ثم يذهب الظناب منا الى قباء فياتيهم والشمس مرتفعة
ش قد تكرر ذكر هؤلاء الرواة وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختبار
كذلك في موضع واحد وفيه التثنية في موضعين وفيما نقول **قوله** كنا نصلى العصر اى مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه خالد بن مخلد عن مالك كذلك مصرحا باخرجه
الدارقطى في غريبه **قوله** الى قباء قال ابو عمر قول مالك قباء وهم لاشك فيه ولم يشابه
احد فيه عن ابن شهاب وقال النسائى لم يتابع مالك على قوله قباء والمعروف الموالى وكذا قاله
الدارقطى في آخرين الى الموالى اخرجه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى وابن ماجه من
حديث الزهرى وقال التميمي الصحيح ببل قباء الموالى كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير
مالك في الموطأ فانه تقرر بذكر قباء وهو ما يدعى مالك انهم فيه قلت تابع مالكا ابن ابى ذئب
فانه روى عن الزهرى الى قباء كما قاله مالك نقله الباجى عن الدارقطى قسبة الوهم الى مالك غير
موجه ولئن سلمنا انهم ولكن لانسلم ان يكون ذلك من مالك قطعا فانه يحتمل ان يكون من الزهرى
حين حدث به مالكا وقل ابن بطلان روى خالد بن مخلد عن مالك فقال فيه الى الموالى كما قالها الجماعة
فهذا يدل على ان الوهم فيه عن دون مالك وردهذا بان مالكا اتته في الموطأ باللفظ الذى رواه
عنه كافة اصحابه فرواية خالد عنه شاذة ولئن سلمنا الوهم فيه فهو اما من مالك كاجزم به الزبار
والدارقطنى ومن تبعهما او من الزهرى حين حدث به ومع هذا كله فقباض الموالى قلل مالكا
راى في رواية الزهرى اجالا وفسرها قباء فلى هذا لا يحتاج الى نسبة الوهم الى احد فانهم
قوله فياتيهم اى يأتى اهل قباء والواو في والشمس **ص** باب **ش** ثم
من فاته العصر **ش** اى هذا باب في بيان اهم من فاته صلاة العصر والمراد بفواتها
تاخيرها عن وقت الجواز ينير عند لان ترتب الائم على ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن
يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذى
تقوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله **ش** رجال هذا الحديث ولطائف استنباده

قد مررت غيرة وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي أيضا من طريق مالك وأخرجه الكشي من حديث جابر بن سنان عن نافع وزاد في آخره وهو قاعد وكذا رواه النسائي عن نوفل بن معاوية كرواية ابن عمر وفي الأوسط قطرا بن أنوفلا رواه عن أبيه معاوية بلفظ لأن بوتر أحدكم أهله وماله خيرة من أن تقوته صلاة العصر وقال الذهبي نوفل بن معاوية الدلي شهد الفتح وتوفي بالمدينة سنة يزيد روى عنه جماعة وقال في باب الميم معاوية بن نوفل الدلي صحابي روى عنه ابنه قوله صلاة العصر في رواية الكشي وفي رواية غيره يقوته العصر قوله كما نكنا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الكشي فكأنما بالفاء والمبتدأ إذا تضمن معنى الشرط جاز في خبره الفاعل تركها قوله وتر أهله وماله بنصب اللامين في رواية الأكثرين لأنه مفعول ثان لقوله وتر وهو على صفة المجهول والضمير فيه يرجع إلى قوله الذي تقوته صلاة العصر وهو المفعول الأول فإن قلت الفعل الذي يقتضي المفعولين يكون من أفعال القلوب وتر ليس منها قلت إذا كان أحد المفعولين غير صحيح يأتي أيضا من غير أفعال القلوب وهنا كذلك وترهنا تمتد إلى مفعولين بهذا الوجه وذلك كافي قوله تعالى (لن يترككم أعمالكم) أي لن يتصرف أعمالكم فعلى هذا المعنى وتر نقص من وترته إذا قصته فكأنك جعلته وترًا بعد أن كان كثيرا رقيقا هنا ههنا أهله وماله فتي وتر ليس له أهل ولا مال وقال النووي روى برفع اللامين قلت هي رواية المستنلى ووجهها أنه لا ضمير في وتر بل يقوم الأهل مقام ما لم يسم فاعله وماله عطف عليه وقال ابن الأثير من رد النقص إلى الرجل نصبا ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما وقيل مناه وتر في أهله فلما حذف الخافض انتصب وقيل أنه بدل اشتمال أو بدل بعض ومنه انتزع منه أهله وماله وقال الجوهري الموتر الذي قتل له قتل فإلى يدك بدمه يقول من وترته وتره وترًا وتره قلت أصل تره وتر فحذفت منها الواو تبعًا لفعله المضارع وهو وتر لأن أصله وتر فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فلما حذفت الواو في المصدر عوض عنها التاء كافي عدة وتكلموا في معنى هذا الحديث فقال الخطابي نقص هو أهله وماله وسلبهم فتي بلاهه ولما لم يلبس من يقوتها كخبره من ذهب أهله وماله وقال أبو عمر مناه كمال الذي يصاب بأهله وماله إصابه يطلب بها وترًا وهي الجنابة التي تطلب ثأرها فيجتمع عليه غمان غم المصيبة وغم مقاساة طلب الثأر وقال الداودي يتوجه عليه من الاسترجاع ما يتوجه على من فقد أهله وماله فيتوجه عليه الندم والأسف لتقويته الصلاة وقيل مناه فاته من الثواب ما يلحقه من الأسف كما يلحق من ذهب أهله وماله ثم اختلفوا في المراد بفوات العصر في هذا الحديث فقال ابن وهب وغيره هو فمين لم يصلها في وقتها المختار وقال الأصملي ومحتون هو أن تقوته بغروب الشمس وقيل أن يفوتها أن تصفر الشمس وقد ورد مقسرا في رواية الأوزاعي في هذا الحديث قال وفواتها أن تسفل الشمس صفرة وروى سالم عن أبيه أنه قال هذا فمين فاته ناسيا وقال الداودي هذا في العابد وكأنه أظهر لما في البخاري من ترك صلاة العصر حبط عمله وهذا ظاهر في العمد وقال المهلب هو فواتها في الجماعة لما يفوته من شهود الملائكة الليلة والنهارية ولو كان فواتها بنسبة أو اصفرار لبط الاختصاص لأن ذهب الوقت كله موجود في كل صلاة وقال أبو عمر يحتمل أن يكون تخصيص العصر لكونه جوابا لسائل سأل عن صلاة العصر وعلى هذا يكون حكم من فاته الصبح بطلوع الشمس والعشاء بطلوع

الفجر كذلك ونصت العصر لفضلها وكونها مشهودة وقيل خست بذلك تأكيذا وحضا على
 المثابرة عليها لانه تأتي في وقت اشتغال الناس وقيل يحتمل انها خست بذلك لانها على الصحيح انها
 الصلاة الوسطى وبها تحتم الصلوات واعترض النووي لابن عبد البر في قوله فعلى هذا يكون حكم
 من قاله الصبح الى آخره فان غير المنصوص اغلظ في المنصوص اذا عرفت العلة واشتركا في اقل
 والعلة في هذا الحكم لم تتحقق فلا تلحق غير العصر بها انتهى قلت لقائل ان يحتاج لابن عبد البر بما
 رواه ابن ابي شيبة وغيره من طريق ابى قلابة عن ابى الدرداء مرفوعا من ترك صلاة مكتوبة حتى
 تقوته الحديث ورد بان في اسناده انقطاعا لان ابى قلابة لم يسمع من ابى الدرداء وقد روى احمد حديث
 ابى الدرداء بلفظ من ترك العصر فرجع حديث ابى الدرداء الى تعيين العصر قلت روى ابن حبان وغيره
 عن نوفل بن معاوية مرفوعا من فاته الصلاة فكأنما وتر اهله وماله وقد ذكرناه عن قريب وهذا يشمل
 جميع الصلوات المكتوبات ولكن روى الطبراني هذا الحديث اعني حديث الباب من وجه آخر وزاد فيه
 عن الزهري قلت لابي بكر يعني ابن عبد الرحمن وهو الذي حدث به ما هذه الصلاة قال العصر ورواه ابن
 ابي خيثمة من وجه آخر فصرح بكونها العصر في نفس الخبر ورواه الطحاوي والبيهقي من وجه آخر
 فصرح بكونها العصر في نفس الخبر ورواه الطحاوي من وجه آخر وفيه ان التفسير من قول ابن عمر
 رضي الله تعالى عنهما واعترض ابن المنير على قول المهلب المذكور عن قريب بأن الفجر ايضا فيها شهود
 الملائكة الليلة والنهارية فلا يخص العصر بذلك قال والحق ان الله تعالى يخص ماشاء من الصلوات بما شاء
 من الفضيلة وبوب الترمذي على حديث الباب ما جاء في السهو عن وقت العصر فحمله على الساهی
 قلت لا يتطابق بين ترجمتي وبين الحديث فان لفظ الحديث الذي تقوته اعم من ان يكون ساهی او طمدا
 وتخصيصه بالساهی لا وجه له بل القرينة دالة على ان المراد بهذا الوعيد في العائد دون الساهی
 ﴿ص قال ابو عبد الله ترك اعمالكم وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا واخذت له مالا ش﴾
 ابو عبد الله هو البخاري و اشار بذلك الى لفظة يترك في قوله تعالى (ولن يترك) حيث نصب يترك
 مفعولين احدهما كاف الخطاب والثاني لفظ اعمالكم وانه متعد الى مفعولين وهذا يؤيد نصب
 اللامين في الحديث و اشار بقوله وترت الرجل الى انه يتعدى الى مفعول واحد وهو يؤيد
 رواية المسقاة ﴿ص باب اعم من ترك العصر ش﴾ اي هذا باب في بيان اعم
 من ترك صلاة العصر قيل لاقول في هذا التوبيخ لان الباب السابق يفي عنه وكان ينبغي ان يذكر حديث
 هذا الباب في الباب الذي قبله لان كلامهما في الوعيد قلت بينهما فرق دقيق وهو انهم قد اختلفوا
 في المراد من معنى التقوية على ما ذكرنا والترك لا خلاف فيه ان معناه اذا كان طمدا ﴿ص
 حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال اخبرنا يحيى بن ابي كثير عن ابى قلابة عن ابى الميمون قال
 كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكر وابصلاة العصر فان النبي عليه الصلاة والسلام
 قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ش﴾ مطابقة لترجمة طاهرة لان الحديث يتضمن حبط العمل
 عند الترك والترجمة في اعم الترك ﴿ذكر رحله﴾ وهم ستة الاول مسلم بن ابراهيم الازدی
 الفراهيد البصري التتصب يكنى ابا عمرو الثاني هشام بن عبد الله الدستوائي الثالث يحيى
 ابن ابي كثير الرابع ابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرجسي الخامس ابو الميمون بن عبد الله
 وكسر اللام والهاء الميمية واسمه عامر بن اسامة الهذلي مات سنة ثمان وتسعين السادس

برينة بضم الباء الموحدة وقبح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن الحبيب بضم
 الهاء المهملة وقبح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره بام موحدة الاسلى روى له
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة حديث واربعة وستون حديثا البخارى منها ثلاثمائة
 غايلا عمرو وهو آخر من مات من الصحابة بخراسان سنة ثنتين وستين ﴿ ذكر لطاقه اسناد ﴾
 فيه التحديث بصيغة الجمع باتفاق الرواة عن مسلم بن ابراهيم وفيه التحديث بصيغة الجمع عن هشام
 عند ابى ذر وعند غيره اخبرنا بصيغة الجمع وفيه الاخبار بصيغة الجمع عن يحيى عند ابى ذر وعند غيره
 حديثا وفيه الضعة عن ابى قتيبة عن ابى قلابة عن ابى الملقح وعند ابن خزيمة عن طريق ابى داود
 الليالى عن هشام عن يحيى ان ابى قلابة حدثه وعند البخارى في باب التذكير بالصلاة في يوم القيم
 عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى عن ابى قلابة ان ابى الملقح حدثه وفيه ثلاثة من التابعين على الولاة
 وفيه ان الرواة كلهم بصرون وفيه القول في ثلاثة مواضع ﴿ بيان تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره ﴾ اخبره البخارى ايضا عن معاذ بن فضالة واخرجه النسائي في الصلاة ايضا عن عبيد الله
 ابن حنبل عن يحيى عن هشام به ورواه ابن خزيمة كما رواه البخارى واخرجه ابن ماجه وابن
 حبان من حديث الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى قلابة عن ابى المهاجر عن قتال ابن حبان
 وهم الاوزاعي في تصحيحه عن يحيى قتال عن ابى المهاجر واخاه ابو المهلب عم ابى قلابة عن محمد بن علي
 الصواب واعترض عليه الضياء المقدسى قتال الصواب ابو الملقح عن ابى برينة ﴿ ذكر معناه ﴾
 قوله ذى غيم صفة يوم ومحل في غزوة وفي يوم نصب على الحال وانما خص يوم القيم لانه مظنة
 التأخير لانه ما يشته عليه فيخرج الوقت بغروب الشمس قوله يكروا اى اسرعوا وعجلوا
 وبادروا وكل من يادر الى الشيء فقد بكر وأبكر اليه اى وقت كان يقال بكروا بصلاة المغرب اى
 صلوه اعدت سقوط القرص قوله من ترك كل من موصولة تضمن معنى الشرط في محل الرفع على الابتداء
 وخبره مقد. جبط عمله ودخل الفاعل لاجل تضمن البيت معنى الشرط وجبط بكسر الباء الموحدة اى
 بطل يقال جبط جبط من باب علم يقال جبط عمله واحبطه غيره وهو من قولهم حبلت الدابة جبطا
 بالتحريك اذا اسابت رمعى طيا فافطت في الاكل حتى تنفتح فتعوث وزاد عمر في رواية هذا الحديث
 لفظا متعمدا وكذا اخرجه احمد من حديث ابى الدرداء في رواية معمر احبط الله عمله وسقط من رواية
 المستعلى لفظ فقد ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ وهو على وجوه ثلاثة الاول اخبر به اصحابنا على ان المستحب
 تجبيل المصرب يوم النية الثاني احتج به الخوارج على تكفير اهل المعاصي قالوا هو فنظيره قوله تعالى (ومن
 يكفر بالايمان فقد حبط عمله) ورد عليهم ابو عمر بان مفهوم الآية ان من لم يكفر بالايمان لم يحبط عمله
 فيعارض مفهوم الآية ومنطوق الحديث فاذا كان كذلك يتعين تأويل الحديث لان الجمع اذا كان
 ممكنا كان اولى من التزجيح ونذكر عن قريب وجه الجمع ان شاء الله تعالى الثالث احتج به بعض الخنابلة
 ان تارك الصلاة يكفر ورد بان ظاهره متروك والمراد به التخليط والتبديد والكفر عند الايمان وتارك
 الصلاة لا ينفى عنه الايمان وايضا لو كان الامر كما قالوا لما اخصت المصرب بذلك واما وجه اختصاص
 المصرب بذلك فلا لانه وقت ارتفاع الاعمال ووقت اشتغال الناس بالبيع والشراء في هذا الوقت
 باكثر من وقت غيره ووقت نزول ملائكة الليل واما وجه الجمع فهو ان الجمهور تأولوا الحديث
 فافترقوا على فرق فهم من اول سبب الترك فقالوا المراد من تركها جاحدا لوجوبها او معتقدا
 لكن مستغفرا عنها بمن اقامها وفيه نظر لان الذى فهمه الراوى الصحابي انما هو التخليط ولهذا امر

بالتبكير والمبادرة اليها وفهم اولى من فهم غيره ومنهم من قال المراد به من تركها متكسلا لكن
خرج الوعيد مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزني الزاني
وهو مؤمن ومنهم من اول حسب الحبط قليل هو من مجاز التشبيه كان المعنى قد شابه من حبط عمله وقيل
معناه كاد ان يحبط وقيل المراد من الحبط نقصان العمل في ذلك الوقت الذي ترفع فيه الاعمال الى الله تعالى
وكان المراد بالعمل الصلاة خاصة اى لا يحصل على اجر من صلى العصر ولا يرتفع له عملها حينئذ
وقيل المراد بالحبط الابطال اى بطل انتفاعه بعمله في وقت يتغيره غير في ذلك الوقت وفي شرح
الترمذى ذكر ان الحبط على قسمين حبط اسقاط وهو احباط الكفر للايمان وجيع الحسنات وحبط
موازنة وهو احباط المعاصي للانتفاع بالحسنات عند رجوعها عنها الى ان تحصل النجاة فيرجع
اليه جزء احسناته وقيل المراد بالعمل في الحديث العمل الذى كان سببا لترك الصلاة بمعنى انه لا يتغير
ولا يتبع واقترب الوجوه في هذا ما قاله ابن بركة ان هذا على وجه التخليط وان ظاهره غير
مراد والله تعالى اعلم لان الاعمال لا يحبطها الا الشرك **ص** باب فصل صلاة العصر
ش اى هذا باب في بيان فصل العصر والمناسبة بين هذا الابواب ظاهرة **ص**
حدثنا الحميدى قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال
انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لاتضامون في رؤيته فان استظلمت الاقربوا على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها فاقبلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
قال اسمعيل اقبلوا لافوتكم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وقيل غروبها
اى قبل غروب الشمس والصلاة في هذا الوقت هي صلاة العصر ولو قال باب فضل صلاة الفجر
والعصر لكان اولى لان المذكور في الحديث والآية صلاة الفجر والعصر كتابهما وقال بعضهم
باب فضل صلاة العصر اى على جميع الصلوات الا الصبح قلت هذا التقدير فيه تصرف ولا نجميع الصلوات
مشتركة في الفضل غاية ما في الباب ان لصلاتي الفجر والعصر من يتلى غيرهما وانما خصص العصر
بالذكر الاكتفاء كما في قوله تعالى (سرايل تقيم الحز) اى والبرد ايضا وقيل انما خصص العصر
لان في وقت ترفع الاعمال وتشهد في ملائكة الليل ولهذا ذكر في الحديث فان استظلمت الحديث قلت
وفي الفجر ايضا تشهد في ملائكة النهار والوجه في الجواب ما ذكرته الآن وقال بعضهم ويحتمل ان يكون
المراد ان العصر ذات فضيلة لاذات افضلية قلت كل الصلوات ذات فضيلة والترجمة ايضا تنبى عن ذلك
و ذكر رجالة **و** هم خمسة الاول الحميدى يضم الحاء المهمله واسم عبد الله بن الزبير بن عيسى بن
عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن جريد ونسبته الى جده جده القرشي المكي مات سنة تسع عشرة ومائتين
و الثاني مروان بن معاوية بن الحارث القرظي مات بمسقط سنة ثلاث وتسعين ومائة قبل التزوية
يوم نجاة **و** الثالث اسمعيل بن ابي خاله بالخاء المعجمة **و** الرابع قيس بن ابي حازم بالخاء المعجمة
و الخامس جبير بن عبد الله بن جابر الجعفي رضي الله تعالى عنه **و** ذكر لطائف اسناد **و** فيه
التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المنفعة في موضعين وفيه القول ووقع عند ابي مردويه
من طريق شعبة عن اسمعيل التصريح بسماع اسمعيل من قيس وسماع قيس عن جرير وفيه ذكر
الحميدى بنسبته الى احدا جده وانه من افراد البضاري وفيه ان رواه ما بين مكي وكوفي

وفيه رواية التابى عن التابى عن اسمعيل وقيس وفيه ان احدا الرواة من المخشرون وهو قيس
قاله قديم المدينة بعد ما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة اربع وعثمان بن رضي الله عنه
ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخارى ايضا عن مسدد عن يحيى بن سعيد
في الصلاة ايضا وأخرجه في التفسير عن اسحق بن ابراهيم عن جرير وفي التوحيد عن عمرو بن
عون عن خالد وهشيم وعن يوسف بن موسى عن طهم وعن عبد الله وأخرجه مسلم
في الصلاة عن زهير بن حرب عن مروان وعن ابى بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نعيم وابى اسامة
ووكيع ثلاثهم عن اسمعيل به وأخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير ووكيع
وابى اسامة به وأخرجه النسائي عن يحيى بن كثير وعن يعقوب بن ابراهيم وأخرجه
ابن ماجه في السنة عن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابيه ووكيع وعن علي بن محمد عن خالد ووكيع
ابن عبيد ووكيع وابى معاوية اربتهم عن اسمعيل به ﴿ ذكر مناه ﴿ قوله ليله قال الكرمانى
الظاهر انه من باب تنازع القملين عليه قلت الظاهر ان ليله نصب على الظرفية والتقدير نظر
الى القمر في ليله من الليالي وهذه الليلة كانت ليلة البدر وبه صرح في رواية مسلم وسنذكر
اختلاف الروايات فيه قوله لاتضامون روى بضم التاء وتخفيف الميم من الضيم وهو التنب
وبتشديد هاء الميم وفتح التاء وتشديد الميم قال الخطابي يروى على وجهين احدهما مفتوحة
التاء مشددة الميم واصله تضامون حذف احدى التائين اى لا يضام بضمك بضما كما تقعله
الناس في طلب الشيء الخفى الذى لا يسهل دركه فيتزاجون عنه يريدان كل واحد منهم
واذع مكانه لاننا زعم في رؤيته احد والاخر لاتضامون من الضيم اى لا يضم بضمك بضما في رؤيته
وقال التميمي لاتضامون بتشديد الميم مراده انكم لاتختلفون الى بعض فيه حتى يجتمعوا للنظر
وينضم بضمك الى بعض فيقول واحد هو ذاك ويقول الآخر ليس ذاك كما تقعله الناس
عند النظر الى الهلال اول الشهر وتخفيفها معناه لا يضم بضمك بضما بأن يدفعه عنه او يستأثر به
دونه وقال ابن الابارى اى لا يقع لكم في الرؤية ضم وهو النمل واصله تضميمون قال قلت حركة الياء
على الضاد فصارت الياء الفلا فتفتح ما قبلها وقلبان الجوزى لاتضامون بضم التاء المشددة من فوق
وتخفيف الميم وعليه اكثر الرواة والمعنى لا ينالكم ضم والضيم اسه الظم وهذا الضم يلحق
الرائى من وجهين احدهما من مزاجه الناظرين له اى لا يزدجون في رؤيته فيراه بضمك دون
بعض ولا يظلم بضمك بضما والثاني من تأخره عن مقام الناظر المحقق فكان المتقدمين ضاموه ورؤية
الله عن وجل يستوى فيها الكل فلا ضم ولا ضرر ولا مشقة وفي رواية لاتضامون واتضامون
يعنى على الشك اى لا يشبه عليكم وترتابون فيعارض بضمك بضما في رؤيته بضمك بضما في رؤيته بضمك
من المراتب وروى تضارون بالراء المشددة والتاء مفتوحة ومضمومة وقل الزجاج معاهما
لاتضارون اى لا يضار بضمك بضما بالخالفه عن ابن الابارى هو يتفاعلون من الضر اى لاتنازعون
وتختلفون وروى ايضا لاتضارون بضم التاء وتخفيف الراء اى لا يقع لهم في رؤيته ضم
بالخالفه او المنازعة او الخفاء وروى تضارون براء محققة يعنى يجادلون اى لا يجلحكم شك قوله
فان استطعتم ان لاتقبلوا بالجهول وكلمة ان مصدرية والتقدير من ان لاتقبلوا اى من الغلبة بالنوم
والاشتغال بشئ من الاشياء المانعة عن الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قوله قاتلوا

أي الصلاة في هذين الوقتين وزاد مسلم بعد قوله قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والتجبر
وفي رواية ابن مردويه من وجه آخر عن اسمعيل قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها
صلاة العصر وقال الكرماني فإن قلت ما المراد بلفظ افعلوا اذلا يصح ان يراد افعلوا الاستطاعة
او افعلوا عدم المغلوبة قلت عدم المغلوبة كناية عن الايمان بالصلاة لانه لا لازم الايمان فكأنه
قال فاتوا بالصلاة فاعلين لها انتهى قلت لو قدر مقول افعلوا مثل ما قدرنا لكن استغنى عن هذا
السؤال والجواب **قوله** ثم قرأ لم يبين قائل قرأ من هو في جميع روايات البخاري وقال بعضهم
الظاهر انه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا تخمين وحسان وقال الشيخ قطب الدين
الحلي في شرحه لم يبين احد في روايته من قرأ ثم ساق من طريق ابى نعيم في مستخرج ابن جرير
قرأه قلت وقع عند مسلم عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية بأسناد هذا الحديث ثم قرأ
جرير أي الصحابي وكذا أخرجه ابو عوانة في صحيحه من طريق يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابى
خالد قال سأل عن الشيخ قطب الدين كيف ذهل عن عروة الى مسلم **قوله** فسمع التلاوة وسمع
بالواو لا بالفاء المراد بالتسبيح الصلاة **قوله** افعلوا أي افعلوا هذه الصلاة لا هو تنكم والضيق
المرفوع قد يرجع الى الصلاة وهو بنون التأكيد وهو مودج من كلام اسمعيل وكذلك
قرأ مدرج ذكر الروايات في قوله انكم سترون ربكم كاترون هذا القمر لا تضامون في رؤيتهم
وفي لفظ البخاري انظروا الى القمر ليلة البدر فقال ما انكم سترون ربكم كاترون هذا لا تضامون
او لا تضامون في رؤيتهم وفي كتاب التوحيد انكم سترون ربكم عيانا وفي التفسير فنظر الى القمر ليلة اربع
عشرة وعند اللالكائي عن البخاري انكم ستعرضون وترونه كاترون هذا القمر وعند الدارقطني وقال
زيد بن ابى انيسة فنظروا اليه كاترون الى هذا القمر وقال وكيع ستامون وسأني عن البخاري عن
ابى هريرة وابى سعيد هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في صحابة قالوا لا قال هل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس فيه صحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيتهم
الا كما تضارون في رؤية احدهما وعن ابى موسى عنه نبحوه وعن ابى زرير العجلي قلت يا رسول الله
اكننا نرى ربه مغيبا به يوم القيامة قال نعم قال وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا زرير ليس كلكم يرى
القمر ليلة البدر مغيبا به قال الله اعظم واجل وذلك آية في خلقه وعند ابن ماجه عن جابر بن اهل
الجنة في نسيم ان سطع لهم نور فرموا رؤسهم فاذا الرب قد اشر في عليهم فنظر اليهم وينظرون
اليه وعن صهيب عند مسلم قد ذكر حديثا فيه يكشف الجباب فينظرون اليه فواقة
ما اعطاهم الله تعالى شيئا احب اليهم من النظر اليه وفي سنن اللالكائي عن انس وابى ابن كعب
وكعب بن جعرة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزيادة في كتاب الله تعالى قال
النظر الى وجهه ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوه الاول استدل بهذه الاحاديث
وبالقرآن واجماع الصحابة ومن يمدحهم على اثبات رؤية الله في الآخرة للؤمنين وقد روى
احاديث الرؤية أكثر من عشرين صحابيا وقال ابو القاسم روى رؤية المؤمنين لربهم عز وجل
في القيامة ابو بكر وعلى بن ابى طالب ومعاذ بن جبل وابن مسعود وابو موسى وابن عباس وابن عمر
وحذيفة وابو امامة وابو هريرة وجابر وانس وعمار بن ياسر وزيد بن ثابت وعبادة بن الصامت
وزين بن حبص وجندة بن ابى امية وفضالة بن عبيد ورجل له محبة بالنبي صلى الله تعالى

عليه وسلم محمد كراحدتهم بأسيد غالبهم وذكرا بوقم الحافظ في كتاب تبيت النظر الياسد
 الخدري وعمارة بن رؤية وابرز بن القيلي وابارزة وزاد الآجري في كتاب الشريعة وابو
 محمد عبدالله بن محمد المعروف بابي الشيخ في كتاب السنة الواحدة تأليفهما عدى بن خاتم الطائي
 بسند جيد والرؤية مختصة بالمؤمنين ممنوعة عن الكفار وقيل يراه مناقوا هذه الامة وهذا
 ضعيف والصحيح ان الناقين كالكفار باحق العلماء وعن ابن عمر وحذيفة من اهل الجنة من ينظر
 الى وجهه تعالى غدوة وعشية ومنع من ذلك المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة واحتجوا في ذلك
 بوجوه ١ الاول قوله تعالى (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) وقالوا يلزم من نفي الادراك
 بالبصر نفي الرؤية ٢ الثاني قوله تعالى لن تراني ولن للتأييد دليل قوله تعالى قل لن تبصرونا ٣ واذا ثبت
 في حق موسى عليه الصلاة والسلام عدم الرؤية ثبت في حق غيره ٤ الثالث قوله تعالى (وما كان
 لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا) فالاية دلت على ان كل من يتكلم
 الله معه فانه لا يراه فاذا ثبت عدم الرؤية في وقت الكلام ثبت في غير وقت الكلام ضرورة انه
 لا قائل بالفصل ٥ الرابع ان الله تعالى ما ذكر في طلب الرؤية في القرآن الا وقد استعظمه ودم عليه
 وذلك في آيات منها قوله تعالى (واذا قلتم يا موسى لن تؤمن بك حتى نرى الله جهره فآخذتكم بالصاعقة
 وانتم تنظرون) ٦ الخامس لو صحت رؤية الله تعالى لرأيناه الآن والتالي باطل والمقدم مثله
 ٧ ولاهل السنة ما ذكرنا من الاحاديث الصحيحة وقوله تعالى (وجوده يومئذناضري ربهناظرة) وقوله
 تعالى (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) فهذا دليل على ان المؤمنين لا يكونون محجوبين والجواب
 عن قوله تعالى لا تدركه الابصار ان المراد من الادراك الاحاطة ونحن ايضا نقول به وعن قوله لن تراني
 اننا لنسلم ان لن يعل على التأيد دليل قوله تعالى (ولن تبصرونها) مع انهم يتجملون في الآخرة وعن
 قوله (وما كان لبشر) الآية ان الوحي كلام يسمع بالسرعة وليس فيه دلالة على كون المتكلم
 محجوبا عن نظر السامع او غير محجوب عن نظره وعن قوله واذا قلتم يا موسى اننا لا نستظلم
 لم لا يجوز ان يكون لاجل طلبهم الرؤية على سبيل التثبت والتنادي دليل الاستظلام في نزول
 الملائكة في قوله لولا انزل علينا الملائكة ولا نزاع في جواز ذلك والجواب عن قولهم لو صحت
 رؤية الله تعالى الخ ان عدم الوقوع لا يستلزم عدم الجواز فان قالوا الرؤية لا تتحقق الا بمعية اشياء
 سلامة الحاسة وكون الشيء بحيث يكون جائزا للرؤية وان يكون المرئي مقابلا للرائي او في حكم
 المقابل فالاول كالجسم المحاذي للرائي والثاني كالأعراض المرئية فانها ليست مقابلة للرائي
 اذا العرض لا يكون مقابلا للجسم ولكنها حالة في الجسم المقابل للرائي فكان في حكم المقابل وان
 لا يكون المرئي في غاية القرب ولا في غاية البعد وان لا يكون في غاية الصغر ولا في غاية الاطراف
 وان لا يكون بين الرائي والمرئي حجاب قلنا الشروط الستة الأخيرة لا يمكن اعتبارها الا في رؤية
 الاجسام والله تعالى ليس بجسم فلا يمكن اعتبار هذه الشروط في رؤيته ولا تعتبر في حصول
 الرؤية الا امران سلامة الحاسة وكونه بحيث يسمع ان يرى وهذا ان المرئ كان حاصلان
 فان قلت الكلف في كآرون التشبيه ولا بد ان يكون منسبة بين الرائي والمرئي قلت معنى
 التشبيه فيه انكم ترونه رؤية محقة لاشك فيها ولا مشقة ولا خفا كآرون القمر كذلك فهو
 تشبيه للرؤية بالرؤية لا بالمرئي بالمرئي ٨ الوجه الثاني فيه زيادة شرف الصلاتين وذلك

لتعاقب الملائكة في وقتيهما ولان وقت صلاة الصبح وقت لذة النوم كما قيل الذالكري
 عند الصباح يلبيح والقيام فيه اشقى على النفس من القيام في غيره وصلاة العصر وقت الفراغ
 عن الصناعات وانعام الوظائف والمسلم اذا حافظ عليها مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلا ينحافظ
 على غيرها بالطريق الاولى الوجه الثالث ما قاله الخطابي ان قوله افضلوا يدل على ان الرؤية قد
 يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملائكة
 عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يرجع
 الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وانا منهم
 وهم يصلون **ش** مطايعه للترجمة في قوله ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر وقد
 ذكرنا ان اقتصاره في الترجمة على الحصر من باب الاكتفاء ذكر رجاله وهم قد ذكروا غير
 مرة وابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم **و** ذكر لطائف اسناد **و**
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع والخبار كذلك في موضع وفيه النضعة في ثلاثة مواضع ورواته
 مدنيون ما خلا عبد الله بن يوسف فانه تنبسي وهو من افراد البخاري **و** ذكر تعدد موضع ومن
 اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن اسمعيل وقيية واخرجه مسلم في الصلاة
 عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في دعوى البعث عن قتيبة عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم
 الكل عن مالك **و** ذكر معناه واعرابه **و** قوله يتعاقبون فيكم ملائكة فاعل يتعاقبون مضر والتقدير
 ملائكة يتعاقبون وقوله ملائكة يدل من الضمير الذي فيه او بيان كانه قليل من هم قليل ملائكة وهذا
 مذهب سيبويه وفيه نظائر واما الاختصاف ومن تابعه ان اظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل اذا تقدم
 جائز وهي لغة بني الحارث وقالوا هو نحووا كلوني الراغب وكقوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا
 وقال القرطبي هذه لغة قاشية ولها وجه في القياس صحيح وعليها جمل الاختصاف قوله تعالى واسروا النجوى
 الذين ظلموا قيل هذا الطريق المذكور هنا اختصره الراوي واصله الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل
 وملائكة بالنهار وهذا اللفظ رواه البخاري في بدء الخلق من طريق شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ان
 الملائكة يتعاقبون فيكم فاختلف فيه عن ابي الزناد واخرجه النسائي ايضا من طريق موسى بن عقبة عن ابي
 الزناد بلفظ ان الملائكة يتعاقبون فيكم فاختلف فيه عن ابي الزناد قالنا ظاهره ان كان تارة يذكره هكذا وتارة
 هكذا وهذا يقوى قول هذا القائل ويؤيد ذلك ان غير الاعرج من اصحاب ابي هريرة قد روه
 تاما فاخرجه اجود مسلم من طريق همام بن منبه عن ابي هريرة مثل رواية موسى بن عبد الله بن جندب
 ان من اوله واخرجه ابن خزيمة والسراج من طريق ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ ان الله ملائكة
 يتعاقبون وهذه الطريقة اخرجه الزاير ايضا واخرجه ابو نعيم في الحلية باسناد صحيح من طريق ابي
 يونس عن ابي هريرة بلفظ ان الله ملائكة فيكم يتعاقبون ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة عقب طائفة **و**
 تعقب الجيوش وهوان يذهب قوم ويأتى آخرون وقال ابن عبد البر واما يكون التعاقب بين
 طائفتين او رجلين بان يأتي هذا مرة ويعقبه هذا ومنه تعقب الجيوش ان يجهز الامير بشألي
 مدتهم بأذن لهم في الرجوع يمدان يجهز غيرهم الى مدتهم بأذن لهم في الرجوع يمدان يجهز الاولين
 فان قلت ما وجدته تنكير ملائكة قلت ليدل على ان الثانية غير الاولى كقوله تعالى غدوها شهر
 ورواحها شهر واما الملائكة فند اكثر العلماء الحفظ فقول اللهم اتعا هو سؤال عمالهم به

من حفظهم لأعمالهم وكتبهم إلى أفعالهم وقال عياض رحمه الله وقيل يحتمل أن يكونوا غير الحفظة قسواً عليهم
أما هو على جهة التوبيخ لئلا يقال أن جعل فيها من يفسد فيها إنما ظهر لهم ما سبق في علمه بقوله إني أعلم ما لا
تعلمون وقال القريظي وهذه حكمة اجتماعهم في هاتين الصلاتين أو يكون سؤا الله لهم استدراكاً لشهادتهم لهم
ولأنك قالوا أئمتناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وهذا من خفي لطفه وجيل ستره إذ لم يطلعهم
الأعلى حال عبادتهم ولم يطلعهم على حاله شهواتهم وما يشبهها انتهى هذا الذي قاله يعطى أنهم غير الحفظة
لأن الحفظة يطمون على أحوالهم كلها اللهم إلا أن تكون الحفظة غير الكاتبين فيجمعوا قاله والظاهر أنهم
غيرهم لانه جاء في بعض الأحاديث إذا مات الصديق جلس كاتبه عند قبره يستقر أن له رخصان عليه إلى يوم
القيام أو خضعما روى ابن المنذر بسنده عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه أنه كان يقول يتداول الحارسان
من ملائكة الله تعالى الحارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر وعن الضحاك في قوله تعالى وقرآن
الفجر قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون أعمال بني آدم وفي تفسير ابن أبي حاتم تشهد
الملائكة والجن قوله ويحتمون في صلاة الفجر وصلاة العصر اجتماعهم في هاتين الصلاتين ألف من الله
تعالى بعباده المؤمنين إذ جعل اجتماعهم عندهم ومفارقتهم لهم في أوقات عبادتهم واجتماعهم على طاعة ربيهم
فكأن شهادتهم لهم بما شاهدوه من الخير وقال ابن حبان في صحيحه فيه بيان أن الملائكة تنزل والناس
في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة النهار وهذا صدق قول من زعم أن ملائكة الليل تنزل بل يدعروب
الشمس فإن قلت ما وجد ذكر هاتين الصلاتين عند ذكر الرؤية قلت لما ثبت لهما من الفضل على غيرهما
من اجتماع الملائكة فيهما ورفع الأعمال وغير ذلك فأسبغ أن يجازى المحافظ عليهما بأفضل الطلأ
وهو النظر إلى الله تعالى والله أعلم فإن قلت التعاقب مغاير للاجتماع فيكون بين قوله تعالى يتعاقبون وبين قوله
يجمعون منافاة قلت كل منهما في حالة فلا منافاة فإن قلت شهودهم معهم الصلاة والجماعة مطلقاً قلت اللفظ
يحتمل للجماعة وغيرهم ولكن الظاهر أن ذلك في جماعة قوله ثم يرجع من عرج يرجع عرجوا من باب
نصر نصر والعروج الصعود وقال عرج يرجع عرجا إذا عجز عن شيء أساءه وعرج يرجع عرجا
إذا صار عرج أو كان خلقه فيه وعرج بالتشديد ترجحاً إذا أقام قوله الذين باتوا فيكم الخطاب فيه
وفي قوله يتعاقبون فيكم للصليين وقال بعضهم أي المصلين أو مطلق المؤمنين قلت لا يصح أن يكون مطلق
المؤمنين لأن هذه الفضيلة للصليين والدليل على ذلك قوله ويجمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر وقال
الكرمانى فإن قلت ما وجد التخصيص بالذين باتوا وترك الذين ظلوا قلت ما لا اكتشافه بذكر أحدهما
عن الآخر كقوله تعالى (سرايل تقبكم الحر) وأما الليل فظنة المعصية وظنة الاستراحة فلما
لم يصوا واشتأوا بالطاعة فالتأهل أولى بذلك وأما ليل حكم طرفي النهار يعلم من طرفي الليل
فذكره يكون تكراراً انتهى وقيل الحكمة في ذلك أن ملائكة الليل إذا صلوا الفجر عرجوا في الحال
وملائكة النهار إذا صلوا العصر لبثوا إلى آخر النهار لضبط بقية عمل النهار وقال بعضهم وهذا
ضعيف لانه يقتضي أن ملائكة النهار لا يسلطون وهو خلاف ظاهر الحديث قلت هذا الذي ذكره
ضعيف لأن لئلا ملائكة النهار لضبط بقية عمل النهار لا يستلزم عدم السؤال وقيل الحكمة في ذلك بناء
على أن الملائكة هم الحفظة أتم لا يرجحون عن ملازمة بني آدم وملائكة الليل هم الذين يرجحون
ويتعاقبون ويؤيده ما رواه أبو نعيم في كتاب الصلاة لمن طريق الأسود بن يزيد النخعي قال يلقى
الحارسان أي ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة الصبح فيسلم بعضهم على بعض فتصعد ملائكة
الليل وتلبث ملائكة النهار وقيل يحتمل أن يكون العروج إنما يقع عند صلاة الفجر خاصة

واما النزول فيقع في الصلاتين معا وفيه التعاقب وصورته ان تنزل طائفة عند العصر وتبث ثم تنزل طائفة ثالثة عند الفجر فيجتمع الطائفتان في صلاة الفجر ثم يرج الذين باقوا فقط ويستمر الذين نزلوا وقت الفجر الى العصر فتنزل الطائفة الاخرى فيحصل اجتماعهم عند العصر ايضا ولا يصعد منهم احد بل بقيت الطائفتان ايضا ثم يرج احدى الطائفتين ويستمر ذلك فصنع صورة التعاقب مع اختصاص النزول بالعصر والعروج بالفجر فلهذا خص السؤال بالذين باقوا وقيل ان قوله في هذا الحديث اعني حديث الباب ويحتمون في صلاة الفجر وصلاة العصر وهم لانه ثبت من طرق كثيرة ان الاجتماع في صلاة الفجر من غير ذكر صلاة العصر كما في الصحيحين من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة في اثناء حديث قال فيه ويجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر قال ابو هريرة واقرأوا انتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وفي الترمذي والنسائي من وجه آخر باسناد صحيح عن ابي هريرة في قوله تعالى (ان قرآن الفجر كان مشهودا) قال يشهد ملائكة الليل وملائكة النهار وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابي الدرداء مرفوعا نحوه وقال ابن عبد البر ليس في هذا دفع للرواية التي ذكر فيها العصر قلت يحصل كلامه ان ذكر الفجر في الحديث الذي استدل به السائل المذكور على ان ذكر العصر وهم غير صحيح لان ذكر الفجر لا يستلزم في ذكر العصر ولا وجدان نسبة الراوي الثقة الى الودع مع امكان التوفيق بين الروايات مع ان الزيادة من الثقة المدل مقبولة ويكون الاختصار في الفجر لكونها جهرية ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون قصير من بعض الروايات تركهم سؤال الذين اقاموا في النهار ولم لا يجوز ان يحتمل قوله الذين باقوا على ما هو اعم من الميت بالليل وبالاقامة بالنهار فلا يختص ذلك حينئذ بليل دون نهار ولا ياردون ليل بل كل طائفة منهم اذا صعدت سئلت ويكون فيه احتمال لفظ بات في اقام مجازا ويكون قوله فيسألهم اى كلا من الطائفتين في الوقت الذي تصدفيه ويدل على هذا ما رواه ابن خزيمة في صحيحه والسراج في مسنده جميعا عن يوسف بن موسى عن جرير عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيصعدون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتبث ملائكة النهار ويحتمون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتبث ملائكة الليل فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي الحديث وهذا فداي الصريح بسؤال كل من الطائفتين قوله فيسألهم الحكمة فيه استدعاهم لبيان ادم بالخير واستعانهم بما يقتضى العطف عليهم وقيل كان ذلك لاطهار الحكمة في خلق بني آدم في مقابلة من قال من الملائكة انجبل فيها من فسد الآية والمعنى انه قد وجد فيهم من يسع ويقدر مثلكم بنص شهادتكم وقال عياض هذا السؤال على سبيل التبدل للملائكة كما ساءروا ان يكتبوا اعمال بني آدم وهو سبحانه وتعالى اعلم من الجميع بالجميع قوله كيف تركتم قال ابن ابي حنيفة وقع السؤال عن آخر الاعمال لان الاعمال بخواتيمها قال والباد المسؤل عنهم هم الذين ذكر وافي قوله تعالى (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) قوله تركناهم وهم يصلون واتمامهم يصلون فان قلت كان مقتضى الحال ان يبدؤا بالايات ثم ياتوا بتركهم لراوا الا يتبقت لان المقصود هو الاخبار عن صلاتهم والاعمال بخواتيمها فانسب ان يخبروا عن آخر اعمالهم قبل اولها وقال ابن التين الواو في قوله وهم يصلون واوا الحال اى تركناهم على هذا الحال فان قلت يلزم من هذا انهم فارقوم قبل انقضاء الصلاة فلم يشهدوها معهم والخبر فائق بانهم شهدوها قلت الخبر محمول على انهم شهدوا الصلاة

مع من صلاحها في اول وقتها وسعدوا من دخل فيها بمثل ذلك ومن شرع في اسباب ذلك فان قيل
 ما الفائدة في قولهم وايضا وكان السؤال عن كيفية الترك واجب بأنهم زادوا في الجواب اظهاراً
 لبيان فضيلتهم وحرصاً على ذكر ما يوجب مغفرتهم كما هو وظيقهم فيما اخبر الله عنهم بقوله ويستفرون
 الذين آمنوا ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فبيان الصلاة اعلى العبادات لانه عليها وقع السؤال والجواب
 وفيه التنبيه على ان الفجر والعصر من اعظم الصلوات كما ذكرناه وفيه الاشارة الى شرف هذين
 الوقتين وقد ورد ان الرزق يقسم بعد صلاة الصبح وان الاعمال ترفع آخر النهار فمن كان حينئذ
 في طاعة يورك في رزقه وفي عمله ﴿ وفيه اشارة الى تشريف هذه الامة على غير هاولزم من ذلك
 تشريف نبينا على غيره من الانبياء عليهم السلام ﴾ وفيه الايمان بان الملائكة تحب هذه الامة ليزدادوا
 فيهم حبا وينتربون بذلك الى الله تعالى ﴿ وفيه الدلالة على ان الله تعالى يتكلم مع ملائكته ﴾ وفيه الحث
 على المثابرة على صلاة العصر لانها تأتي في وقت اشتغال الناس وقال بعضهم استدل بعض الحنفية
 بقوله لم يرح الذين باتوا فيكم على استحياب تأخير صلاة العصر ليقع عروج الملائكة اذا فرغ منها آخر
 النهار ثم قال وتجب بان ذلك غير لازم اذ ليس في الحديث ما يقتضي انهم لا يصعدون الا ساعة الفراغ
 من الصلاة بل جائز ان تفرغ الصلاة وتأخروا بعد ذلك الى آخر النهار ولا مانع ايضا من ان تصعد
 ملائكة النهار وبعض النهار باق ويقوم ملائكة الليل انهي قلت هذا القائل ذكر في هذا الموضع
 ناقلاً عن البعض ان ملائكة الليل اذا صلوا الفجر عرجوا في الحال وملائكة النهار اذا صلوا العصر لثبوا
 الى آخر النهار لضبط بقية عمل النهار ثم قال وهذا ضعيف لانه يقتضي ان ملائكة النهار لا يستلون
 وهو خلاف ظاهر الحديث والعجب من هذه الناقض كلامه الذي ذكره في التعقيب على ما لا يخفى وبطل هذا
 التصرف لاني توجهه الرد على المستدلين بقوله لم يرح الذين باتوا فيكم على استحياب تأخير صلاة العصر
 ﴿ ص ﴾ باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم
 من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل غروب الشمس قيل جواب من التي تضمن معنى الشرط محذوف
 قلت لانسلم ان من هنا شرطية ولكنها موصولة يوضع ذلك ما قدرناه وقال بعضهم اعمالهايات
 المصنف في الترجمة بجواب الشرط لما في لفظ المتن الذي اوردته من الاحتمال وهو قوله فليتم صلاته
 فان الامر بالاتمام اعم من ان يكون مآلعه اداء وقضاء قلت لا بد للشرط من جواب سواء كان
 مافوظاً او مقدراً والجواب في الحديث مذكور وكون الامر بالاتمام اعم ليست قرينة لترك
 جواب الشرط في الترجمة وكان ينبغي ان يقول جواب الشرط في الترجمة محذوف تقديره فليتم
 وينته جواب الشرط الذي في متن الحديث ولكن التقدير الذي قدرناه لا يجوزنا الى تقدير
 جواب الشرط ولا الى القول بأن من شرطية ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن
 يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ادرك احدكم
 سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل
 ان تطلع الشمس فليتم صلاته ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة في قوله اذا ادرك احدكم سجدة
 من صلاة العصر فان قلت المذكور في الترجمة ركعة وفي الحديث سجدة والترجمة في الادراك
 من العصر والحديث في العصر والصحيح فلا تطابق قلت المراد من السجدة الركعة على ما يجهى
 ان شاء الله تعالى وترك الصبح فيها من باب الاكتفاء ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ابو نعيم الفضل

ابن دكين وشيخان ابن عبدالرحمن التيمي ويحيى بن ابي كثير وابوسلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمنة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري ومدني ﴿ ذكر الاختلاف في الفاظ الحديث المذكور ﴾ اخرجه البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر اخرجه في باب من ادرك من الفجر ركعة وفي رواية النسائي اذا ادرك احدكم اول السجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته وكذا اخرجه ابن حبان في صحيحه ورواه احمد بن منيع ولفظه من ادرك منكم اول ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته ومن ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك وفي رواية ابي داود اذا ادرك احدكم اول السجدة من صلاة العصر وعند السراج من صلى بسجدة واحدة من العصر قبل غروب الشمس ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس فليتمه العصر ومن صلى بسجدة واحدة من الصبح قبل طلوع الشمس ثم صلى ما بقي بعد طلوعها فليتمه الصبح وفي لفظ من ادرك ركعة من صلاة الصبح ثم طلت الشمس فليتم صلاته وفي لفظ من ادرك ركعة من الجمعة فليصل اليها أخرى وفي لفظ من صلى بسجدة واحدة من العصر قبل غروب الشمس ثم صلى ما بقي بعد الغروب فليتمه العصر وفي لفظ من ادرك قبل طلوع الشمس سجدة فقد ادرك الصلاة ومن ادرك قبل غروب الشمس سجدة فقد ادرك الصلاة وفي لفظ من ادرك ركعة او ركعتين من صلاة العصر وفي لفظ ركعتين من غير تردد غير انه موقوف وهو عند ابن خزيمة مرفوع بزيادة او ركعة من صلاة الصبح وعند الطيالسي من ادرك من العصر ركعتين او ركعة الشك من ابي بشر قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك وعند احمد من ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك ومن ادرك ركعة او ركعتين من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك وفي رواية النسائي من ادرك من صلاة ركعة فقد ادرك وعند الدارقطني قبل ان يقيم الامام ساجدة فقد ادركها وعنده ايضا فقد ادرك الفضيلة ويتم ما بقي ومنعه وفي سنن الكشي من ادرك من صلاة ركعة فقد ادركها وفي الصلاة لابي نعيم ومن ادرك ركعتين قبل ان تغرب الشمس وركعتين بعدما غابت الشمس فليتمه العصر وعند مسلم من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلاة وعند النسائي بسند صحيح من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة كلها الا انه يقضي ما فاتة وعند الطحاوي من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وفضلها قال واكثر الرواة لا يذكرون فضلها قال وهو الاظهر وعند الطحاوي من حديث عائشة نحو حديث ابي هريرة واخرجه النسائي وابن ماجه ايضا ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله اذا ادرك كلة اذا تضمن معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء في جوابها وهو قوله فليتم صلاته قوله سجدة اي ركعة يدل عليه الرواية الاخرى للبخاري من ادرك من الصبح ركعة وكذلك فسرهما في رواية مسلم حدثني ابو الطاهر وحرمله كلاهما عن ابن وهب والسياتي لحرمله قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها والسجدة

انما هي الركة تفسر حارملته وكذا فسر في الامم انه يبر بكل واحد منهم عن الآخر واياما كان قال مراد
بعض الصلوات ادراك شيء منها وهو يطلق على الركة والسجدة وما دونها مثل تكبير الاحرام وقال
الخطابي قوله سجدة منها الركة ركوعها وسجودها والركعة اعمليكون تمامها بسجودها فسميت على
هذا المعنى سجدة فان قلت ما الفرق بين قوله من ادرك من الصبح سجدة من ادرك سجدة من الصبح
قلت رواية تقدم السجدة هي السبب الذي به الادراك ومن قدم الصبح او العصر قبل الركة فلان هذين
الاسمين هما اللذان يدلان على هاتين الصلاتين دلالة خاصة تناول جميع أوصافها بخلاف السجدة فانها
تدل على بعض اوصاف الصلاة تقدم اللفظ اعم الجامع ﴿ ذكر ما يستفاد ممنع من الاحكام ﴾ منها ان
فيه دليلا صريحا في ان من صلى ركة من الصبح ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلاته بل تجبها
وهذا بالإجماع وامافي الصبح فكذلك عند الشافعي وماك واحد وعند ابي حنيفة تبطل صلاة
الصبح بطلوع الشمس فيها وقالوا الحديث حجة على ابي حنيفة وقال النووي قال ابو حنيفة تبطل صلاة
الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النهي عن الصلاة بخلاف الغروب والحديث حجة عليه
قلت من وقف على ما سس عليه ابو حنيفة عرف ان الحديث ليس بحجة عليه وعرف ان غير
هذا الحديث من الاحاديث حجة عليهم فتقول لاشك ان الوقت سبب للصلاة وظرف لها ولكن لا يمكن
ان يكون كل الوقت سببا لانه لو كان كذلك يلزم تأخير الاداء عن الوقت فتمين ان يحصل بعض الوقت
سببا وهو الجزء الاول لسلامته عن المزاحم فان اتصل به الاداء فحوت السببية والاتصل الى الجزء
الثاني والثالث والرابع وما بعده الى ان يتمكن فيه من عقد التسمية الى آخر جزء من اجزاء الوقت
ثم هذا الجزء ان كان صحيحا بحيث لم ينسب الى الشيطان ولم يوصف بالكرهه كما في الفجر وجب عليه كاملا
حتى لو اعترض الفساد في الوقت بطلوع الشمس في خلال الصلاة فسدت خلافا لهم لان ما وجب
كاملا لا يتأدى بالنقص كالصوم المنذور المطلق وصوم القضاء لا يتأدى في ايام النحر والتشريق
وان كان هذا الجزء ناقصا كان منسوباً الى الشيطان كالصبر وقت الاجران وجب ناقصا
لان نقصان السبب مؤثر في نقصان المسبب فيتأدى بصفة النقصان لانه ادى كما لزم كما اذا نذر
صوم النحر واداه فيه فاذا غربت الشمس في أثناء الصلاة لم تصد العصر لان ما بعد الغروب
كامل فيتأدى فيه لان ما وجب ناقصا يتأدى كاملا بالطريق الاولى فان قلت يلزم ان تصد
العصر اذا شرع فيه في الجزء الصحيح ومدها الى ان غربت قلت لما كان الوقت متصفا جازله
فتل كل الوقت فيبقى الفساد الذي يصل به اليه لان الاحتراز عنه مع الاقبال على الصلاة
متعذر واما الجواب عن الحديث المذكور فهو ما ذكره الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي
وهو انه يحتمل ان يكون معنى الادراك في الصبيان الذين يدركون يعني يملنون قبل طلوع
الشمس والحضيض اللذان يطهران والنصارى الذين يملنون لانه لما ذكر في هذا الادراك ولم يذكر
الصلاة فيكون هؤلاء الذين سميتهم ومن اسمهم مدركين لهذه الصلاة فيجب عليهم قضاؤها
وان كان الذي يق عليهم من وقتها اقل من المقدار الذي يصلونها فيه فان قلت فاقول فيما رواه
ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة
من صلاة العصر قبل ان تقرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع
الشمس فليتم صلاته رواه البخاري والطحاوي ايضا انه مصرح في ذكر البناء بعد طلوع الشمس

قلت قد توارت الآثار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس
 ما لم تتوارت بإباحة الصلاة عند ذلك فدل ذلك على أن ما كان فيه الإباحة كان منسوخاً عما كان فيه
 التواتر بالنهي فإن قلت ما حقيقة النسخ في هذا والذي تذكر ما احتمال وهل ثبت النسخ بالإحتقال
 قلت حقيقة النسخ هنا أنه اجتمع في هذا الموضوع محرم ومبيح وقد توارت الأخبار والآثار في باب
 المحرم ما لم تتوارت في باب المبيح وقد عرف من القاعدة أن المحرم والمبيح إذا اجتمعا يكون العمل المحرم
 ويكون المبيح منسوخاً وذلك لأن الناسخ هو المتأخر ولاشك أن الحرمة متأخرة عن الإباحة
 لأن الأصل في الأشياء الإباحة والتحريم عارض ولا يجوز العكس لأنه يلزم النسخ مرتين فافهم فانه
 كلام دقيق قد لاحى من الآثار الالهية فإن قلت إنما ورد النهي المذكور عن الصلاة في التطوع خاصة
 وأيسر بنهي عن قضاء الفرائض قلت دل حديث عمران بن حصين الذي أخرجه البخاري ومسلم
 وغيرهما على أن الصلاة الفاشئة قد دخلت في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعن
 عمران أنه قال سرتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة أو قال في سرية فلما كان آخر
 الشهر عرسنا فاستيقظنا حتى ايقظنا حر الشمس الحديث وفيه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أخر
 صلاة الصبح حتى قامت عنهم إلى أن ارتفعت الشمس ولم يسلمها قبل الارتقاء فدل ذلك أن النهي عام يشمل
 الفرائض والنوافل والتخصيص بالتطوع ترجيح بلا مرجح ومنهاى من الأحكام أن الإحقيقة ومن
 تبعها استدلووا بالحديث المذكور أن آخر وقت العصر هو غروب الشمس لأن من أدرك فدركة
 أو ركعتين مدركه له فإذا كان مدركا يكون ذلك الوقت من وقت العصر لأن معنى قوله فقد أدرك
 أدرك وجوبها حتى إذا أدرك الصبح قبل غروب الشمس أو أسلم الكافر أو ألق المجنون أو طهرت الحائض
 تجب عليه صلاة العصر ولو كان الوقت الذي أدركه جزءاً يسيراً لا يسع فيه الأداء وكذلك الحكم
 قبل طلوع الشمس وقال زفر لا يجب ما لم يجد وقتاً يسع الأداء فيه حقيقة وعن الشافعي قولان فيما إذا
 أدرك دون ركة ككثير مثلاً أحدهما لا يلزمه ولا يخلو من وجه وهو محتمل ومنها أنهم اختلفوا
 في معنى الإدراك هل هو للمسكن أو للفضل أو للوقت في أقل من ركة فذهب مالك وجهور الأئمة
 وهو أحد قولي الشافعي إلى أنه لا يدرك شيئاً من ذلك بأقل من ركة متمسكين بلفظ الركة وهو على صحيح
 ابن حبان عن أبي هريرة إذا جئتم إلى الصلاة ونحن ساجدون فاسجدوها ولا تمدوها شيئاً ومن أدرك
 الركة فقد أدرك الصلاة وذهب أبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي في قول إلى أنه يكون مدركا
 لحكم الصلاة فإن قلت قيد في الحديث ركعة فيلزم أن لا يستر أقل منها قلت قيد الركة فيه
 خرج مخرج النصاب فإن غالب ما يمكن سرفة الإدراك به ركة أو نحوها حتى قال بعض
 الشافعية إنما أراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذكر الركة البعض من الصلاة لأنه
 روى عن من أدرك ركة من العصر ومن أدرك ركعتين من العصر ومن أدرك سجدة من العصر فأشار
 إلى بعض الصلاة مرة بركة ومرة بركعتين ومرة بسجدة والتكبير في حكم الركة لأنها بعض
 الصلاة فمن أدركها فكأنه أدرك ركة وقال القرطبي واتفق هؤلاء يعني أبو حنيفة وأبو يوسف
 والشافعي في قول على إدراكهم العصر بتكبيره قبل الغروب واختلفوا في الظهر فمد الشافعي
 في قول هو مدرك بتكبيره لها لا شراً كهما في الوقت وعدا أنه تمام القيام للظهر يكون قاضياً لها
 بعد واختلفوا في الجمعة فذهب مالك والثوري والأوزاعي والليث وزفر ومحمد والشافعي وأحمد

الى ان من ادرك منها ركة اضاف اليها اخرى وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا احرم في الجملة قبل سلام الامام صلى ركتين وهو قول النخعي والحكم وحاد واغرب عطلة ومكحول وطولوس ومجاهد فقالوا ان من قاتله الخطبة يوم الجمعة يصلي اربعا لان الجمعة انما قصرت من اجل الخطبة وحل اصحاب مالك قوله من ادرك ركعتين المصير على اصحاب الاعتذار كالحائض والمغشي عليه وشبههما ثم هذه الركة التي يدركونها الوقت هي بقدر ما يكبر فيها للاحرام ويقرأون القرآن قراءة مستقلة ويركع ويسجد سجدتين يفصل بينهما ويطمئن في كل ذلك على قول من اوجب الطمأنينة وعلى قول من لا يوجب قراءة ام القرآن في كل ركة يكفيه تكميرة الاحرام والوقوف لها واشبه لا يراعي ادراك السجدة بعد الركة وسبب الخلاف هل المفهوم من اسم الركة الشرعية او اللغوية واما التي يدرك بها فضيلة الجماعة فتحكمها بأن يكبر لاحرامها ثم يركع ويمكن يدبه من ركبته قبل رفع الامام رأسه وهذا مذهب الجمهور وروى عن ابى هريرة انه لا يستد بالركة ما لم يدرك الامام قائما قبل ان يركع وروى عنه عن اشهب وروى عن جماعة من السلف انه متى احرم والامام راكع اجزأه وان لم يدرك الركوع وركع بعد الامام وقبل يجزئه وان رفع الامام رأسه ما لم يرفع الناس وقوله ابن بزيعة عن الشعبي قال واذا انتهى الى الصف الآخر ولم يرفعوا رؤوسهم اوتى منهم واحد لم يرفع رأسه وقدر ك الامام رأسه قائم يركع وقد ادرك الصلاة لان الصف الذي هو فيه امامه وقال ابن ابي ليلى وزفرو الثوري اذا كبر قبل ان يرفع الامام رأسه فقد ادرك وان رفع الامام قبل ان يضع يديه على ركبته قائم لا يستد بالركعة من سبيل ان ادرك تكميرة يدخلها في الصلاة وتكميرة للركوع فقد ادرك تلك الركة وقال القرطبي وقيل يجزئه ان احرم قبل سجود الامام وقال ابن بزيعة قال ابو العالية اذا جاؤهم سجدوا يسجد معهم فاذا سلم الامام قام فركع ركة ولا يسجد ويستد بتلك الركة وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان اذا جاءه القوم سجدوا معه فاذا رفعوا رؤوسهم سجد اخرى ولا يستد بها وقال ابن مسعود اذا ركعتم ثم شئ فدخل في الصف قبل ان يرفعوا رؤوسهم اعتد بها وان رفعوا رؤوسهم قبل ان يصل الى الصف فلا يستد بها واما حكم هذه الصلاة فالصحيح انها كلها اداء قال بعض الشافعية كلها قضاء قال بعضهم تلك الركة اداء وما بعده قضاء وتظهر قائمة الخلاف في مسافر نوى المصير وصلى ركة في الوقت فان قلنا الجميع اداء فله قصرها وان قلنا كلها قضاء او بعضها وجب اتمامها اربعا فان قلنا ان قائمة السفر اذا قضاها في السفر يجب اتمامها وهذا كله اذا ادرك ركة في الوقت فان كان دون ركة قتل الجمهور كلها قضاء **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قاتلوكم فيما سلف من الائم قبلكم كاربين صلاة المصير الى غروب الشمس او قاتلوا التوراة فمملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا حتى اهل الانجيل الانجيل فمملوا الى صلاة المصير ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا حتى اهل الانجيل فمملوا الى غروب الشمس فاعطوا قيراطا قيراطا فقال اهل الكتابين ايدينا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر علا قال الله تعالى هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قاله فهو فضلي اوتية من أشاء **ش** مطابقة هذا الحديث لترجمة في قوله الى غروب الشمس فدل على ان وقتها احصر الى غروب الشمس وان من ادرك ركة من المصير قبلي الغروب فقد ادرك وقبل

فلتيم ماتي وهذا المقدار بطريق الاستيناس الاتحادي لا بطريق الامر البرهاني ولهذا قال ابن المنير هذا الحديث مثال لتنازل الامم عند الله تعالى وان هذه الامة اقصرها عمرا واولها عملا واعظمها تأواجا ويستط منه البخاري يتكلف في قوله فمينا الى غروب الشمس قبل ان وقت العمل تمتد الى غروب الشمس وانه لا يفوت واقرب الاعمال المشهور بهذا الوقت صلاة العصر وهو من قيل الاخذ بالاشارة لان صريح العبارة فان الحديث مثال وليس المراد عملا خاصا بهذا الوقت بل المراد سائر اعمال الامة من سائر الصلوات وغيرها من سائر العبادات في سائر مدة بقاء الامة الى قيام الساعة وكذا قال ابو المعالي الجويني بأن الاحكام لا تتعلق بالا حداث التي تأتي لضرب الامثال فانه موضع تجوز وقال المهلب انما ادخل البخاري هذا الحديث والحديث الذي بعده في هذا الباب لقوله ثم اوينا القرآن فمينا الى غروب الشمس فاعطينا قبراطين قبراطين ليدل على انه قد استحق بعمل البعض اجر الكل مثل الذي اعطى من المصرا الى الليل اجرا لنهار كله فله كالذي اعطى على ركعة ادرك وقتها اجرا لصلاة كلها في آخر الوقت وقال صاحب التلويح فيه ببدلانه لوقا ان هذه الامة اعطيت ثلاثة قرايط لكان اشبه ولكنها ما اعطيت الا بعض اجر جميع النهار نعم عملت هذه الامة قليلا واخذت كثيرا ثم هو ايضا منفك عن محل الاستدلال لان عمل هذه الامة آخر النهار كان افضل من عمل المتقدمين قبلها ولا خلاف ان صلاة العصر متقدمة افضل من صلاتها متأخرة ثم هذا من الخصائص المستثناة عن القياس فكيف يقاس عليه الا ترى ان صيام آخر النهار لا يقوم مقام جلته وكذا سائر العبادات انتهى قلت كل ما ذكرنا ههنا لا يخلو عن تصف وقوله لا خلاف غير موجبه لان اخلاف موجود في تقديم صلاة العصر وتأخيرها وقياسه على الصوم كذلك لان وقت الصوم لا يجزى بخلاف الصلاة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول عبد العزيز الاويسى بنم الهمة مر في كتاب الحرص على الحديث ونسبته الى اويس احد اجداده الثاني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الرابع سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب الخامس ابو عبدالله بن عمر ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه الضمة في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد من الماضي وفيه القول وفيه السماع وفيه ان رواه كلهم مدنيون وفيه ان شيخ البخاري من افراد وفيه رواية التايبي عن التايبي وهما بن شهاب وسالم ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في باب الاجابة الى نصف النهار عن سليمان بن حرب عن جاد عن ايوب عن نافع به واخرجه ايضا في باب فضل القرآن عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر واخرجه ايضا في التوحيد عن ابي الهيثم عن شبيب عن الزهري عن سالم بن عبدالله واخرجه ايضا في باب ما ذكر عن نبي اسرائيل عن قتيبة عن ليث عن نافع به واخرجه مسلم والترمذي ايضا ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله انما يقولكم فيما سلف من الامم قبلكم ظاهره ليس بمراد لان ظاهره ان بقاء هذه الامة وقع في زمان الامم السالفة وليس كذلك وانما مناه ان نسبتم اليهم كنيسة وقت العصر الى تمام النهار وفي رواية الترمذي انما جعلكم في اجل من خلا من الامم كما بين صلاة المصرا الى مغرب الشمس قوله الى غروب الشمس كان القياس ان يقال وغروب الشمس بالواو لانين يقتضى دخوله على تعدد ولكن المراد

من الصلاة وقت الصلاة وله اجزاء فكانت تقال بين اجزاء وقت صلاة الصبر قوله اوتى اهل
 التوراة اوتى على صيغة المجهول اى اعطى فالتوراة الاولى مجرورة بالاضافة والثانية منصوبة
 على انفسهول كان قبل اشتقاق التوراة من الورى ووزنها تقطعتوقال الزخجرى التوراة والانجيل
 اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الورى والجل ووزنها بتعلة وافيل انما يصح بعد
 كونهما عربيين وقرأ الحسن الانجيل بفتح الهمزة وهو دليل على الجعنة لان افيل بفتح الهمزة
 عديم فى اوزان العرب قوله عجزوا قال الداودى قاله ايضا فى النصارى فان كان المراد من مات
 منهم مسلما فلا تقال عجزوا لانه عمل مالم يبه وان كان قاله فيمن آمن ثم كفر فكيف يعطى القيراط
 من حبل عمله فكفر واجيب بان المراد من مات منهم مسلما قبل التغير والتبديل وعبر بالجز لكونهم
 لم يستوفوا عمل النهار كله وان كانوا قد استوفوا ما قدر لهم قوله عجزوا اى عن احراز الاجر الثانى
 دون الاول لكن من ادرك منهم التي صلى الله تعالى عليه وسلم وآمن به اعطى الاجر مرتين قوله
 قيراطا هو نصف دانق والمراد منه النصيب والحصة وقاسوا فى الكلام فيه فى باب اتباع الجنائز
 من الايمان وانما كرلفظ القيراط ليدل على تقسيم القيراط على جميع ما هو علة كلامهم حيث ارادوا
 تقسيم الشيء على متعدد قوله ثم اوتى اهل الانجيل الانجيل الاول مجرور بالاضافة والثانى منصوب على
 المقولية قوله فقال اهل الكتابين اى التوراة والانجيل قوله اى ربنا كذا اى من حروف النداء
 يعنى يا ربنا ولا تفاوت فى اعراب المتادى بين حروفه قوله ونحن كنا اكثر عملا قال الاسمى اعطالت
 النصارى نحن اكثر عملا لانهم آمنوا بعمسى وعيسى عليهما السلام قلت النصارى لم يؤمنوا بعمسى
 عليه السلام على ذلك جماعة الاخباريين وايضا قوله ونحن كنا اكثر عملا حكاه عن قول اهل الكتابين
 وقال الكرمانى قول اليهود ظاهر لان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من وقت الصبر الى
 المغرب وقول النصارى لاصح الاعلى مذهب الحنفية حيث قولون الصبر هو مصير ظل
 الشئ مثله وهذا من جهة ادلتهم على مذهبهم قلت هذا الذى ذكره هو قول ابى حنيفة وحده
 وغيره من اصحابه قولون مثله يمكن ان يقال انما استدلالا كثيرا الى الطائفتين وان كان فى احدهما
 بطريق التقلب ويقال لا يلزم من كونهم اكثر عملا اكثر زمانا لاحتمال كون العمل اكثر
 فى الزمان الاقل قوله هل ظنكم اى هل تقصصكم اذ الظن قد يكون بزيادة الشئ وقد يكون بنقصانه
 وفى بعض النسخ الظنكم بعمزة الاستفهام وهو ايضا يعنى هل ظنكم اى فى الذى شرطتكم شيئا
 ذكر ما يستبطل منه فيه تفضيل هذه الامة وتوفر اجرها مع قلة العمل وانما فضلت قوة
 يقينها ومراعاة اصل دينها فان زلت فاكتر زلما فى القروع بخلاف من كان قبلهم كقولهم اجعل
 لنا الهيا وكامتناعهم من اخذ الكتاب حتى تنق الجبل فوقهم واذهب انتورك فقاتلا وفيه
 ما يستبطله ابو زيد باللهوسى فى كتاب الاسرار من ان وقت الصبر اذا صار ظل كل شئ مثله لانه
 اذا كان كذلك كان قربان اول الماشية فيكون الى المغرب ثلاث ساعات غير شئ يسير وتكون
 النصارى ايضا عملوا ثلاث ساعات وشيئا يسيرا وهذا من اول الزوال الى اول الساعة الماشية
 وهو اذا صار ظل كل شئ مثله واعترض على هذا بان النصارى لم يقبلوا اعطاله القرعان اليهود
 والنصارى ووقم اكثر من وقتنا فيستقيم قولهم اكثر عملا واجيب بان اليهود والنصارى لا يفتقرون
 على قول واحد بل قالت النصارى كنا اكثر عملا واقل عمله فكيف اليهود باعتبار كثرة
 العمل وطوله وتقل بعضهم كلام ابى زيد هكذا قال عمك به بعض النصارى كاتى زيد الى ان وقت

العصر من مصير ظل كل شيء مثله لانه لو كان ظل كل شيء مثله لكان مساويا لوقت الظهور وقد قالوا كنا اكثر عملا فدل على انه دون وقت الظهر ثم قال واجب جمع المساواة وذلك معروف عند اهل العلم بهذا الفن وهوان المدة بين الظهر والعصر اطول من المدة التي بين العصر والمغرب انتهى قلت لا يخفى على كل اخذ ان وقت العصر لو كان بمصير ظل كل شيء مثله يكون وقت الظهر الذي ينتهي الى مصير ظل كل شيء مثله مثل وقت العصر الذي يقول وقته بمصير ظل كل شيء مثله ومع هذا ابو زيد ما ادعى المساواة بالتحقيق ثم قال هذا القائل وعلى التنزيل لا يلزم من التثنية والتثنية التسوية من كل جهة قلت ما ادعى هو التسوية من كل جهة حتى يعترض عليه وفيه ما استنبطه بعضهم ان مدة المسلمين من حين ولد سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قيام الساعة الفسنة وذلك لانه جعل النهار نصفين الاول لليهود فكانت مدتهم الفسنة وستة مائة سنة وزيادة في قول ابن عباس روافد ابو صالح عنه وفي قول ابن اسحق الفسنة وتسعمائة سنة وتسع عشرة سنة وللنصارى كذلك فجاءت مدة النصارى التي لا يختلف الناس ان كان ابن عيسى ونبينا صلوات الله على نبينا وعليه ست مائة سنة في المسلمين الف سنة وزيادة وفيه نظر من حيث ان اختلاف في مدة الفترة فذكر الحاكم في الاكليل المائة وخمسة وعشرون سنة وذكر انها اربعمائة سنة وقيل خمسمائة واربعون سنة وعن الضعيف اربعمائة وبضع وثلاثون سنة وقد ذكر السهيلي عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ان جعفر حدث بحديث مرفوع ان احسنت امتي فبقاؤها يوم من ايام الآخرة وذلك الفسنة وان اساعت فنصف يوم وفي حديث زمل الغزاعي قال رأيتك يا رسول الله على منبر له سبع درجات والى جنبك نافذة عصفاء كأنك تيمها قصر له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النافذة بقيام الساعة التي اندربها ودرجات المنبر عدة الدنيا سبعة آلاف سنة بئ في آخرها الفا قال السهيلي والحديث وان كان ضعيف الاسناد فقد روى موقوف على ابن عباس من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الفسنة ووضح الطبري هذا الاصل وعضده بآثار وفيه ما استدله بعض اصحابنا على ان آخر وقت الظهر تمتد الى ان يصير ظل كل شيء مثله وذلك انه جعل لنا من الزمان من الدنيا في مقابلة من كان قبلنا من الامة بقدر ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وهو بل ان ينهما اقل من ربيع النهار لانهم يبق من الدنيا ربع الزمان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بئث انا والساعة كهاتين وشارد بالسبابة والوسطى فشيء ما بقي من الدنيا الى قيام الساعة مع ما اتفقوا بقدر ما بين السبابة والوسطى من التفاوت قال السهيلي وفيهما نصف سبع لان الوسطى ثلاثة اصباع كل مفصل منها سبع وزيادتها على السبابة نصف سبع والدنيا على ما قدمناه عن ابن عباس سبعة آلاف سنة فلكل سبع الف سنة وفضلت الوسطى على السبابة بنصف الاغلة وهو الفسنة فيما ذكره ابو جعفر الطحاوي وغيره وزعم السهيلي ان بحساب الحروف المقطعة اوائل السور تكون تسعمائة سنة وثلاث سنين وهل هي من مبعثه صلى الله تعالى عليه وسلم او هجرته او وفاته والله اعلم **ص** حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى اليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك فلما استأجر اخرين فقال اكلوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا فلما استأجر قوما عملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر

الفرق بين **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة بطريق الإشارة لا بالتصرح بيان ذلك ان وقت العمل تمتد الى غروب الشمس واقترب الاعمال المشهورة بهذا الوقت صلاة العصر وانما قلنا بطريق الإشارة لان هذا الحديث تصديقه بيان الاعمال لا بين الاوقات **ذكر** رحاله **وهم** نخبة **الاول** ابو كرب بضم الكاف واسمه محمد بن العلاء **الثاني** ابو اسامة جابر بن اسامة **الثالث** يزيد بضم الياء الموحقان عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري الكوفي ويكنى ابا بردة **الرابع** ابو بردة واسمه عامر وهو جديري المذكور **الخامس** ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري **ذكر** لطائف استاده **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه رواية الرجل عن جده ورواية الابن عن ابيه وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري وفيه ثلاثة بالكسبي وهذا الحديث اخرجه البخاري في الاجازة ايضا **ذكر** مناه **قوله** مثل المسلمين المثل يقع الميم في الاصل بمعنى المثل بكسر الميم وهو التظهير يقال مثل ومثل ومثل كسبه وشبهه وشبه ثم قيل لقول السائر المثل مضربه بمورده مثل ولم يضره مثلاً الا لقول غيره فراهبه وهذا تشبيه المركب بالمركب فالشبهه والمثبه به هما الجموع من الحاصلان من الطرفين والا كان القياس ان يقال كمثل اقوام استأجرهم رجل ودخول كاف التشبيه على التشبيه في تشبيه المقرد بالمقرد وهذا ليس كذلك **قوله** لاحاجة لنا الى اجراء الخطاب انما هو للتأجير والمراد منه لازم هذا القول وهو ترك العمل **قوله** فقال اكلوا من الاكل بميزة القطع وكذا وقع في رواية البخاري في الاجابة وقع ههنا في رواية الكشيحي اعملوا بميزة الوصل من العمل **قوله** حين منصوب لانه خبر كان اي كان الزمان زمان الصلاة ويجوز ان يكون مرفوعاً بأنه اسم كان وتكون فاعله حاصل المعنى من قوله وقالوا لاحاجة لنا في اجراء الى آخره لاحاجة لنا في اجراءك التي شرطت لنا وما علمنا باطل فقال لهم لاقطعوا اعملوا بقية يومكم وخذوا اجركم كما فابوا وتركوا ذلك كله عليه فاستأجرهم قوما آخرين فقال لهم اعملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت لهؤلاء من الاجر فعملوا حتى حان العصر قالوا لك ما علمنا باطل ذلك الاجر الذي جعلت لنا لاحاجة لنا فيه فقال لهم اكلوا بقية عملكم فامتنعوا من النهار حتى يسروا وخذوا اجركم فابوا عليه فاستأجرهم قوما آخرين فعملوا بقية يومهم حتى اذا غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كله ذلك مثل اليهود والنصارى تركوا ما امرهم الله تعالى ومثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله فمجاهدة به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمقصود من هذا الحديث ضرب المثل للناس الذين شرع لهم دين موسى عليه الصلاة والسلام ليعملوا الدهر كله بما امرهم به ونهاهم الى ان يث الله عيسى عليه الصلاة والسلام فامرهم باتباعه فابوا وتبرؤا مناجاهه وعمل آخرون بما جاء به عيسى عليه السلام فامرهم على ان يعملوا بما يؤمرون به باقى الدهر فعملوا حتى يث سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنداهم الى العمل بما جاء به فابوا وعصوا فجاء الله تعالى بالمسلمين فعملوا بما جاء به واستكملوا الى قيام الساعة فلم يجر من عمل الدهر كله بعبادة الله تعالى كتمام النهار الذي استوجر عليه كله اول طبقة وفي حديث ابن عمر قدر لهم مدة اعمال اليهود ولهم اجرهم الى ان نسخ الله تعالى شريعتهم بعيسى عليه الصلاة والسلام وقال عند بعث عيسى عليه السلام من يعمل الى عتبة هذا الشرع وله اجر قيراط فعملت النصارى الى ان نسخ الله تعالى ذلك فعمل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال فضلا على المسلمين من يعمل بقية النهار الى الليل وله قيراطان فقال المسلمون نحن نعمل

الى انقطاع الدهر فنعمل من اليهود الى ان آمن بعيسى عليه السلام وعمل بشرعته له اجره مرتين
وكذلك النصارى اذا آمنوا بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم كاجله في الحديث ورجل آمن بنيه
وآمن بى يؤتى أجره مرتين فان قلت حديث ابي موسى دل على ان الفريقين لم يأخذوا شيئا
وحديث ابن عمر دل على ان كلا منهما اخذ قيراطا قلت ذلك فيمن ماتوا منهم قبل الفسخ وهذا
فيمن حرف او كفر بالنبي الذى يث بدنيته وقال ابن رشد ما حصله ان حديث ابن عمر ذكر
مثالا لاهل الاعذار لقوله فيجوز واشار الى ان من عجز عن استيفاء العمل من غير ان يكون له صنيع في
ذلك ان الاجر يحصل له تاما فضلا من الله تعالى وذكروا حديث ابي موسى مثالا لمن آخر من غير عذر والى
ذلك اشار بقوله عنهم لاحاجة لنا الى أجرك فاشار بذلك الى ان من آخر ما دلا يحصل له ما حصل
لاهل الاعذار وقال الخطابي دل حديث ابن عمر ان مبلغ أجرة اليهود لعمل التهارك قيراطان
وأجرة النصارى للصف الباقي من النهار الى الليل قيراطان ولو تمخا العمل الى آخر النهار
لاستحقوا تمام الاجرة واخذوا قيراطين الا انهم انخلوا ولم يفوا بما ضمنوه فليصيبوا الاماخص
كل فريق منهم من الاجرة وهو قيراط ثم ان المسلمين لما استوفوا اجرة الفريقين معاخذ وهم
وقالوا الى آخره يبنى قولهم اى ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين الخ ولولم تكن صورتنا الاسرى على هذا لم يصح
هذا الكلام وفي طريق ابي موسى زيادة بيان له وقولهم لاحاجة لنا لاشارة الى تحريرهم الكتب
وتبديلهم الشرايع واقطاع الطريق بهم عن بلوغ الغاية فخرموا تمام الاجرة لجنائيتهم على انفسهم
حين امتنعوا من تمام العمل الذى ضمنوه ﴿ص • باب • وقت المغرب ش﴾ اى هذا
باب في بيان وقت صلاة المغرب ووجه المناسبة بين هذا الباب والباب الذى قبله ظاهر لا يخفى ﴿ص
وقال عطاء يجمع المريض بين المغرب والعشاء ش﴾ عطاء هو ابن ابراهيم وهذا التعليق وصله
عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عنه وقوله قال احمد واسحق وبعض الشافعية وهذا بناء على
ان وقت المغرب والعشاء واحد عنده وقال عياض الجمع بين الصلوات المشتركة في الاوقات تكون تارة
سنة وتارة رخصة قالسنة الجمع برفقة والمزدلفة واما الرخصة فالجمع في السفر والمرض والمطر فن
تمسك بحديث صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع جبريل عليه الصلاة والسلام وقدمه لم يراجع
في ذلك ومن خصه اثبت جواز الجمع في السفر بالاحاديث الواردة فيه وقاس المرض عليه فقول
اذا بيع للمسافر الجمع بمشقة السفر فحرى ان يباح للمريض وقد قرن الله تعالى المريض بالسافر
في الترخيص له في الفطر والتميم واما الجمع في المطر فالشهور من مذهب مالك اشباهه في المغرب والعشاء
وعنه قوله شاذة انه لا يجمع الا في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومذهب الخلف
جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في المطر فان قلت ما وجه مطابقة هذا الامر للترجة
قلت من حيث ان وقت المغرب يتم الى العشاء والترجة في بيان وقت المغرب ﴿ص • حديثنا
محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني ابو النجاشي مولى رافع هو عطاء
ابن صهيب قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلى المغرب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينصرف
احدنا وانه ليصر مواقع نبه ش﴾ مطابقتها للترجة من حيث انه يدل بالاشارة لا بالتصریح
فان المفهوم من تليس الامر بالمبادرة الى صلاة المغرب خوفا ان تتأخر الى اشتباك النجوم وقد روى ابن
خزيمة قال سمعت من حديث العباس بن عبد المطلب لا تزال امتي على الفطر ما لم يؤخر والمغرب الى النجوم

﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة • الاول محمد بن مهران الجبل بالجيم الحافظ الرازي ابو جعفر مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين • الثاني الوليد بن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابو العباس الاموي عالم اهل الشام مات سنة خمس وتسعين ومائة • الثالث عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وقدم في باب الخروج في طلب العلم • الرابع ابو النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة واسمه عطاه بن صهيب بضم الصاد المهملة مولى رافع بن خديج • الخامس رافع بن القام بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم الانصاري الاموي المدني • ﴿ بيان لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلثة مواضع وفيه التحديث بصيغة الافراد من الملقى في موضع واحد وفيه القول في خمسة مواضع وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين رازي وشلي ومدني • ﴿ ذكر من اخرج به غيره ﴾ اخرج به مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن مهران به وعن اسحق بن ابراهيم عن شيب ابن اسحق عن الاوزاعي به واخرج به ابن ماجه فيه عن دحيم عن الوليد • ﴿ ذكر من نقله ﴾ قوله ليصر بضم الياء آخر الحروف من الابصار واللام فيه لتأكيد قوله مواقع نيلها مواقع جمع موقع وهو موضع الوقوع والنيل بفتح النون وسكون الباء الموحدة السهام العربية وهي مؤنثة وقال ابن سيدة لا واحد من لفظه وقيل واحدتها نيلة مثل تمر وتمرّة وفي المنبت لابي موسى هو سهم عربي لطيف غير طويل لا كسهم الثشاب والحسيان اصغر من النبل يرى به على القسي الكبار في مجاري الخشب ومعنى الحديث انه يسكن بالمغرب في اول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى يصرف احدنا ويرى النبل عن قوسه ويصير موقعه لبقاء الضوء • ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ دل الحديث المذكور على انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب عند غروب الشمس ويأدبها بحيث انه لا تفرق منها كان الضوء باقيا وهو مذهب الجمهور وذهب طاووس وعطاء وهب بن منبه الى ان اول وقت المغرب حين طلوع النجم واحتجوا في ذلك بحديث ابي بصرة الفخاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العصر بالمحضر فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم اخرج به مسلم والنسائي والطحاوي واجاب الطحاوي عنه بأن قوله ولا صلاة بعدها حين يرى الشاهد يحتمل ان يكون هو آخر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره البيهقي ولكن الذي رواه غيره تأول ان الشاهد هو النجم فقال ذلك برأيه لانه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ان الانوار قد توارت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالجباب وابو بصرة بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة واسمه جيل بضم الخاء المهملة وقمع الميم وسكون الياء آخر الحروف وقيل جيل بالجيم والاول اصح والمحمض بفتح الميمين وسكون الخاء المهملة وفي آخره ضد مجمة وهو الموضع الذي يرى فيه الابل الحوض وهو محض وملح وامر من النبات كالرث والائل والطرفا ونحوها واغلة من التبت ما كان حلوا تقول العرب الخلة خبز الابل والمجنق فاكهتهما • ﴿ ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث واختلاف روايته ﴾ رواه ابو داود عن خديث النضر رضي الله عنه كنا نصلى المغرب ثم نرمي فيرى احدا موضع نبله عن كعب بن مالك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي المغرب ثم يرجع الناس الى اهلهم بين صلاة وهم يصيرون مواقع النبل حين يرى بها قال ابو حاتم صحيح مرسل وعن ابي طريف كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

حين حاصر الطائف فكان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو ان رجلا رمى بسهم لرأى موضع نبذه قال
اجد بن حنبل صلاة البصر المغرب وعند احمد من حديث جابر رضي الله عنه ولفظه تأتي بنى سلمة
ونحن نبصر مواقع النبل وعند الشافعي من حديثه عن ابراهيم ثم يخرج متاضح حتى تدخل بيوت بنى
سلمة فنظر مواقع النبل من الاسفار وعند النسائي بسند صحيح عن رجل من اسلم انهم كانوا يصلون
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى اهلهم الى اقصى المدينة ثم يرمون فيصرون
مواقع نبلهم وعند الطبراني في المعجم الكبير من حديث زيد بن خالد كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم المغرب ثم ننصرف حتى نأتى السوق وانالرى مواضع النبل وعن ام حبيبة بنت ابي سفيان نحوه
ذكره ابو على الطوسي في الاحكام فان قلت وردت احاديث تدل على تأخيرها الى قرب سقوط الشفق
قلت هذه لبيان جواز التأخير ثم اختلفوا في خروج وقت المغرب فقال الثوري وابن ابي ليلى
وطاوس ومكحول والحسن بن حى والاوزاعي ومالك والشافعي واجد واسحق وداود
اذا غاب الشفق وهو الحجر خرج وقتها وعن قال ذلك ابو يوسف ومحمد وقال عمر بن عبد العزيز
وعبد الله بن المبارك والاوزاعي في رواية ومالك في رواية وزفر بن الهذيل وابو ثور والمبرد
الفراء لا يخرج حتى يغيب الشفق الابيض وروى ذلك عن ابي بكر الصديق وعائشة وابي
هريرة وماذين جبل وابي بن كعب وعبد الله بن الزبير واليه ذهب ابو حنيفة وقال ابن المنذر
وكان مالك والشافعي والاوزاعي يقولون لا وقت لها الا وقتا واحدا اذا غابت الشمس وقد
روينا عن طاوس انه قال لا وقت المغرب والعشاء حتى الفجر **ص** حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن بن على
رضي الله تعالى عنهم قال قدم الحاج فسلنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يصلى الظهر بالهاجرة والمصر والشمس تقيع والمغرب اذا وجبت والعشاء احيانا واحيانا
اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطؤا أخر والصبح كانوا او كان صلى الله تعالى عليه وسلم
يصليها بئس **ش** مطابقتها لترجمة مثل مطابقة الحديث الاول **﴿** ذكر رجالة **﴾**
وهم ستة محمد بن جعفر هو غندر وقد تكرر ذكره وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف ومحمد بن عمرو بالواو بن الحسن بن على بن ابي طالب ابو عبد الله وجابر بن عبد الله
الانصاري **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴾** فيه الحديث بصفة الجمع في ثلثة مواضع وفيه الضعفة في موضعين
وفيه القول في اربعة مواضع وفيه السؤال وفيه تأييد وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدنى
وكوفي **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **﴾** أخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن مسلم
وأخرجه مسلم فيه عن ابي بكر وبنار وابي موسى ثلاثهم عن غندر وعن عبيد الله بن معاذ عن ابيه
عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عنه وأخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم به وأخرجه النسائي
فيه عن عمرو بن على وبنار كلاهما عن غندر به **﴿** ذكر مناه **﴾** قوله قدم الحاج هو ابن يوسف الثقفي
والى العراق وقال بعضهم وزعم الكرماني ان الرواية بضم اوله قال وهو جع حاج قال وهو تحريف
بلا خلاف قلت لم يقل الكرماني ان الرواية بضم اوله وانما قال الجحاج بضم اوله جمع الحاج وفي بعضها
بفتحها وهو ابن يوسف الثقفي وهذا اصح ذكره في مسلم ولم يقف الكرماني على الضم بل نبه على الفتح
ثم قال وهذا اصح وقوله في مسلم هو ما رواه من طريق معاذ عن شعبة كان الجحاج يؤخر الصلوات

قوله قدم الحجج يعني قدم المدينة واليا من قبل عبد الملك بن مروان سنة اربع وسبعين وذلك عقيب قتل ابن الزبير رضي الله عنهما فأمره عبد الملك على الحرمين **قوله** فسلنا جابر بن عبد الله لم يبين المسئول ماهو تقديره فسلنا جابر بن عبد الله عن وقت الصلاة وقد سفره في حديث أبي عوانة في صحيحه من طريق أبي النضر عن شعبة سلنا جابر بن عبد الله في زمن الحجج وكان يؤخر الصلاة عن وقت الصلاة **قوله** بالهجرة الهاجرة شتغل والمراد بها نصف النهار بعد الزوال سميت بها لان الهجرة هي الترك والناس يتركون التصرف حينئذ لشدة الحر لاجل القيلولة وغير هاتين قلت يمارض حديث الاراد لان قوله كان يصلي الظهر بالهجرة يشتر بالكثره والادوام عرفا قلت لا تصارض بينهما لانهما يطلق الهاجرة على الوقت بعد الزوال مطلقا والاراد مقيد بشتغل **قوله** والمصر بالنصب اي وكان يصلي العصر **قوله** والشمس تقيبة جهة اسمية وقت حلالا على الاصل بالواو ومعنى تقيبة خالصة صافية لم يدخلها بعد صفرة وتغير **قوله** والمغرب بالنصب ايضا اي وكان يصلي المغرب اذا وجبت اي اذا غابت الشمس واصل الوجوب السقوط والمراد سقوط قرص الشمس وفي رواية ابي داود عن مسلم بن ابراهيم والمغرب اذا غربت وفي رواية في عوانة من طريق أبي النضر عن شعبة والمغرب حين تحجب الشمس اي حين تسقط **قوله** والمساء بالنصب ايضا اي وكان يصلي المساء **قوله** احيانا واحيانا منصوبان على الظرفية والمعنى كان يصلي المساء في احيان بالتقديم وفي احيان بالتأخير وقوله اذا رآهم اجتمعوا عجل بيان لقوله احيانا يعني اذا رأى الجماعة اجتمعوا عجل بالمساء لان في تأخيرها تغيرهم وقوله واذا رآهم ابطوا أخر بيان لقوله واحيانا يعني اذا رأى الجماعة تأخروا أخر المساء لاحراز فضيلة الجماعة والاحيان جمع حين وهو اسم مهم يقع على القليل والكثير من الزمان وهو المشهور وهو المراد ههنا وان كان جاء بمعنى اربعين سنة ومعنى ستة اشهر وقوله ابطوا على وزن افضوا بفتح الطاء وضم الهززة وقال الكرماني والجلتان الشرطتان في محل النصب حالان من الفاعل اي يصلي المساء مجلا اذا اجتمعوا ومؤخرا اذا تباطوا ويحتمل ان يكونا من المفعول والراجع اليه محذوف اذا التقدير عجلها وأخرها قلت لانسان اذا هتأكل شرط بل على اصلها الوقت والمعنى كان يصلي المساء احيانا بالتعجيل واذا رآهم اجتمعوا وكان يصلي احيانا بالتأخير اذا رآهم تأخروا والجلتان بيأتان كاذكرنا وكل واحد من عجل واخر جواب اذا **قوله** والصبح بالنصب ايضا اي وكان يصلي الصبح وقوله يصليها بنفس اضمار على شريطة التفسير وقد علم ان الاضمار على شريطة التفسير كل اسم بعده فعل او شبه مشتق عنه بضميره او متعلقه لوسط عليه نصبهوهنا الاسم هو قوله الصبح وقوله يصليها فعل وقع بعده **قوله** كانوا او كان بكلمة الشك وقال الكرماني في الشك من الراوي عن جابر ومناهما متلازمان لان لهما كان يدخل فيه الآخر ان اراد النبي عليه الصلاة والسلام بالصحابة في ذلك كانوا منه وان اراد الصحابة قلني صلى الله تعالى عليه وسلم كان اما منهم وخبر كانوا محذوف بدل عليه كان يصليها اي كانوا يصلون وقال ابن بطال ظاهرة ان الصبح كان يصليها بنفس اجتمعوا أولم يجتمعوا ولا فضل فيها كفضل في المساء وهذا من اضعف الكلام وفيه حذفان حذف خبر كانوا وهو جار مجتفف خبر المبتدأ كقوله تعالى (واللآئي لم يحسن) واللآئي اللآئي لم يحسن فدتهم مثل ذلك ثلاثة اشهر والحذف الثاني حذف الجملة التي هي الخبر لانه لا ملائمة عليه وحذف الجملة التي بعد اومع كونها مقتضية لها وقال السقاسي تقديره أولم يكونوا مجتمعين وبصح

ان تكون كان قامة غير خاصة فتكون بمعنى الحضور والوقوع ويكون المحذوف ما بعد او خاصة
وقال ابن المنير يحتمل ان يكون شكله ان الراوى هل قال كان التي او كما هو محتمل ان يكون تقديره والصحيح
كانوا يجتمعون مع النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده يصلون بالنسب قلت
الاوجه ما قاله الكرماني وقول كل واحد من الثلاثة لا يتلوعن تصف لا يخفى ذلك على المتأمل قوله بنسب
متعلق بقوله كانوا وكان باعتبار الشك فان علقها بقوله كانوا لا يلزم منه ان لا يكون النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم معهم وان علقها بكان لا يلزم ان لا يكون اصحابه يسمون بالنسب فمختار ظلة آخر الليل ﴿ ذكر ما يستفاد
منه ﴾ في بيان معرفة اوقات الصلوات الخمس ﴿ وفي بيان المباداة الى الصلاة في أول وقتها الا ما ورد فيه
الابراد بالظهر والاسفار بالصبح وتأخير العشاء عند تأخر الجماعة ﴾ وفي السؤال عن اهل العلم ﴿ وفي
تعيين الجواب على المسؤل عنه اذا علم بالمسؤل ﴾ ص حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا
يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كنا نصلى مع النبي عليه الصلاة والسلام المغرب اذا توارت بالجلاب
ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة لانه يعلم منه ان وقت المغرب بضيوبة الشمس ﴾ ذكر رجاله ﴿
وهم ثلاثة المكي بن ابراهيم بن بشر بن فرقد البلخي ويزيد بن ابي عبيد مولى سلمة هذا وهو
سلمة بن الاكوع الصحابي ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيته الجمع في موضعين وفيه
المنفعة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه ان هذا من ثلاثيات البخارى وفيه ان اسم
شيخ البخارى على صورة المنسوب وربما يتوهم انه شخص منسوب الى مكة وليس كذلك
﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه ايضا مسلم في الصلاة عن قتيبة وابدود عن عمرو بن علي والترمذي
عن قتيبة وابن ماجه عن يعقوب بن حديد ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله المغرب اى صلاة المغرب قوله
اذا توارت اى الشمس ولا يقال ان الضمير فيه مبهم لا يعلم مرجعه لان قوله المغرب قرب منتهى
على ان الضمير الذى فيه يرجع الى الشمس كما في قوله تعالى حتى توارت بالجلاب والظاهر ان طى
ذكر الفاعل فيه من شيخ البخارى لان عبد بن حديد رواه عن صفوان بن عيسى والاسماعيلي
كذلك عن يزيد بن ابي عبيد بلفظ كأن يصلى المغرب ساعة تغرب الشمس حين يغيب حاجبها
وفي رواية ابي داود عن سلمة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى المغرب ساعة مغرب الشمس
اذا غاب حاجبها قوله ساعة نصب على الظرف ومضاف الى الجملة قوله اذا غاب حاجبها
بدل من قول ساعة تغرب الشمس وحاجب الشمس طرفها الاعلى من قرصها وحواجيبها واحجها
وقيل سمي بذلك لانه اول ما يبدوا منها كحاجب الانسان على هذا يختص الحاجب بالحرف
الاعلى البادى اولا ولا يسمى ججج حواجيبها حواجيب ﴿ وما يستفاد منه ﴾ ان اول وقت صلاة
المغرب حين تغرب الشمس وفي خروج وقته اختلاف وقد ذكرناه عن قرب ﴿ ص حدثنا
آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن عبدالله بن عباس
قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبعا جعما وثمنا جعما ش ﴿ مطابقته لترجمة انما
تتأني اذا حل الجميع في هذا على ججج التأخير والحديث مر في باب تأخير الظهر الى العصر
رواه عن ابي النعمان عن جابر بن زيد عن عمرو بن دينار فاختبر الثقات وينهما في المتن والسند قوله
سبعا اى سبع ركعات وهى المغرب والعشاء قوله ثمنا اى ثمان ركعات وهى الظهر والعصر
﴿ ص ﴾ باب ﴿ من كره ان يقال المغرب العشاء ش ﴾ اى هذا باب في بيان قول من كره

ان يقال للمغرب المشاء وانما لم يجزم بقوله باب كراهية كذا لان لفظ الحديث لا يقتضي نهي مطلقا
 لان التي فيه عن غلبة الاعراب على ذلك فكأن نراى جواز اطلاقه بالمشاء على وجه لا يترك التسمية
 الاخرى كترك الاعراب والمشروع ان يقال لها المغرب لانه اسم يشرع بها وبابتداء وقتها
 ووجه كراهية اطلاق المشاء عليها لاجل الالتباس بالصلاة الاخرى فلي هذا لا يكره ان يقال
 للمغرب المشاء الاولى ويؤيده قولهم المشاء الآخرة كائنت في الصحيح ونقل ابن بطال عن بعضهم انه
 لا يقال للمغرب المشاء الاولى ويحتاج الى دليل خاص لانه لا جملته من حديث الباب وقال المذهب
 انما كره ان يقال للمغرب المشاء لان التسمية من الله تعالى ورسوله قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
 ﴿ص حدثننا ابو ممر هو عبد الله بن عمرو قال حدثني عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا عبد الله
 ابن يزيد قال حدثني عبد الله المزني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يفلنكم الاعراب على اسم
 صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي المشاء ﴿ش مطابقتها للرجح ظاهرة لانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم نهاهم ان يسموا المغرب بالاسم الذي تسميه الاعراب وهو المشاء ﴿ذكر رجاله ﴿
 وهم خمسة ﴿الاول ابو ممر بفتح الميم واسمه عبد الله بن عمرو بن ابى الجراح المنقرى بالمقد البصري
 ﴿الثاني عبد الوارث بن سعد التوزي ﴿الثالث الحسين الملقب الرابع عبد الله بن بريفة بضم
 الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة قاضي صرورات مهتنة خمس
 عشرة ومائة ﴿الخامس عبد الله بن منفل بضم الميم وفتح النين المجعة وتشديد الفاء المزني من اصحاب
 الشجرة قال كنت ارفع اغصانها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روى له ثلاثة واربعون
 حديثا للبخارى منها خمسة وهو اول من دخل نستر وقت الفجر مات سنة ستين ﴿ذكر لطائف
 اسناده ﴿فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في المائتين وفيه العتقة
 في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وهذا الحديث من افراد
 البخارى ﴿ذكر منه ﴿قوله لا يفلنكم الاعراب قال الازهرى منه لا يفرنكم قبلهم هذا عن
 صلاتكم فتخرجوها ولكن صلوها اذا كان وقتها والمشاء اول ظلام الليل وذلك من حين يكون
 غيوبة الشفق فلو قيل في المغرب عشاء لادى الى التباس بالمشاء الآخرة والكرهية في ذلك ان لا تتبع
 الاعراب في هذه التسمية وقيل ان الاعراب يسمونها العتقة لكونهم يؤخرون الحلب الى شدة الظلام
 وقال القرطبي لا يدل بها عما سماه الله تعالى فهو ارشاد الى ما هو الاول لاعلى التحريم ولا على انه
 لا يجوز الاتراء على الصلاة والسلام قد قال ولويعلون ما في العتقة والصبح وقد باح تسميتها بذلك
 ابو بكر وابن عباس فيما ذكره ابن ابى شيبة وقال الطبري يقال غلبه على كذا غلبه منه أو أخذ منه
 فهرا والمعنى لا تحزنوا لما هو من طاعتهم من تسمية المغرب بالمشاء والمشاء بالعتقة فينصب منكم
 الاعراب اسم المشاء التي سماها الله تعالى بها قال تعالى على الظاهر للاعراب وعلى الحقيقة عليهم وقال غيره
 معنى الغلبة انكم تسمونها اسماءهم يسمونها اسمائهم سميتوها بالاسم الذي يسمونها به واقبوهوم واذا
 وافق الغصم خصمه صار كانه انقطع له حتى غلبه ولا يحتاج الى تقدير غصب ولا اخذت لما في الطبري
 الغلبة الغصب يحتاج الى هذا التقدير ليضع المعنى وقال التوريشي شارح النصاب المعنى لا تطلقوا
 هذا الاسم على ما هو متداول بينهم فيظن مصطلحهم على الاسم الذي شرعتم لكم قوله الاعراب
 قال القرطبي الاعراب من كان من اهل البادية وان لم يكن عربيا والعربى من نسب الى العرب

واولم يسكن البادية وقال ابن الاثير الاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا الحاجة والعرب اسم لهذا الجيل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي قوله على اسم صلاتكم المغرب كفة على متعلقة بقوله لا يفلنكم والمغرب بالجر صفة للصلاة وهذه اللفظة ترد تفسير الازهرى لا يفلنكم الاعراب وهو الذي ذكرناه عنه عن قريب قوله قال وتقول الاعراب قال الكرمانى اى قال عبدالله المزني وكان الاعراب يقولون ويريدون به المغرب فكان يشبه ذلك على المسلمين بالمشاء الآخرة فهم عن اطلاق المشاء على المغرب دفعا للالتباس وقال بعضهم وقد جزم الكرمانى بأن فاعل قال هو عبدالله المزني راوى الحديث ومحتاج الى تحمل خاص لذلك والظاهر اراد الاسمعي انه من تمة الحديث فانه اورد بلفظ قال الاعراب تسميها والاصل في مثل هذا ان يكون كلاما واحدا حتى يقوم دليل على ادراجه قلت لم يجزم الكرمانى بذلك وانما قال قال عبدالله المزني بناء على ظاهر الكلام فانه فصل بين الكلامين بلفظ قال والظاهر انه الراوى على انه يحتمل ان يكون هذه اللفظة مطوية في رواية الاسمعي قوله هي المشاء بكسر العين وبالد وهو من المغرب الى العتمة وقيل من الزوال الى طلوع الفجر واعلم انه قد اختلف في لفظ المن المذكور فرواه احد في مسنده وابو نعيم في مستخرجه وابن خزيمة في صحيحه كرواية البخارى ورواه ابو مسعود الرازي عن عبد الصمد لا يفلنكم على اسم صلاتكم قال الاعراب تسميها عتمة وكذا رواه علي بن زين العزيز البغوي عن ابي معمر شيخ البخارى واخرجه الطبراني كذلك ورجح الاسمعي رواية ابي مسعود الرازي لموافقة حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الذي رواه مسلم من طريق ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن ابن عمر بلفظ لا يفلنكم الاعراب على اسم صلاتكم قالها في كتاب الله المشاء وانهم يسمون بجلاب الابل ولابن ماجه نحوه من حديث ابي هريرة باسناد حسن ولا يبيطى واليهيقي من حديث عبدالرحمن بن عوف كذلك **ص باب ذكر المشاء والعتمة** ومن رآه واسما **ش** اى هذا باب في بيان ذكر المشاء والعتمة في الآثار ومن رأى اطلاق اسم العتمة على المشاء واسما اى جائزا والعتمة بفتح العين المهملة والتاء المشاء من فوق وقت صلاة المشاء الآخرة وقال الخليل هي بعد خيوبة الشفق واعتم اذا دخل في العتمة والعتمة الابطاء يقال اعتم الشيء وعتمه اذا آخره وعتمت الحاجة واعتمت اذا تأخرت فان قلت سياق الحديث الذي في هذا الباب والحديث الذي في الباب الذي قبله واحد فواجه مغايرة الترجتين قلت لانه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اطلاق اسم المشاء على المغرب وثبت عنه اطلاق اسم العتمة على المشاء فغاير البخارى بين الترجتين بحسب ذلك **ص** وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتحل الصلاة على المتقين المشاء والفجر وقال لويطون ما في العتمة والفجر **ش** اللفظ الاول اسنده البخارى في فضل المشاء في جماعة والثاني استند في باب الاذان والهدايات و اشار البخارى بإيراد هذا الحديث والاحاديث التي بعده مخدوفة الاسناد الى جواز تسمية المشاء بالعتمة وقد اياح تسميتها بالعتمة ايضا ابو بكر وابن عباس ذكر ما بن ابي شيبة **ص** وقال ابو عبدالله والاختيار ان يقول المشاء **ش** ابو عبدالله هو البخارى نفسه وكانه اقتبس مما ثبت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يفلنكم الاعراب على اسم صلاتكم المشاء قالها في كتاب الله

تعالى المشاة تعالى (من بعد صلاة المشاء) وقال ابن المنير هذا لا يتناول لفظ الترجعة فان لفظها يفهم التسوية وهذا ظاهر في الترجيع واجب عنه بأنه لا منافاة بين الجواز والاولوية فالتشيان اذا كانا جائزى النحل قد يكون احدهما اولى من الآخر وانما صار اولى منه لموافقة لفظ الفرقان قلت لا سلم ان لفظ الترجعة يفهم بالتسوية غاية ما في الباب انما يفهم الجواز عند من رآه والجواز لا يستلزم التسوية

﴿ ص ﴾ ويدكر عن ابي موسى كنا تناوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة المشاء فاعتم بها

﴿ ش ﴾ هذا التعليق وصله البخارى في باب فضل المشاء مطولا وهو الباب الذى يلى الباب الذى بعده ولفظه فيه فكان يتناوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة المشاء كل ليلة ففرمهم فواتقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا واهل بيته ولله بعض الشغل في بعض ايام فاعتم بالصلاة الحديث فان قلت هذا صحيح عنده فكيف ذكره بصيغة التريض قلت غرضه بيان اطلاقهم العتق المشاء كلاهما عليه سواء كان بصيغة التريض نحو زيد كرا أو بصيغة التجميع نحو قال كاتل وقال ابو هريرة فيما مضى الآن

﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس ومائسة اعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة بالمشاء

﴿ ش ﴾ هذا التعليق بصيغة التجميع وحديث ابن عباس وصله في باب النوم قبل المشاء وهو الباب الرابع بعد هذا الباب ولفظه فيه قلت لعلنا فقال سمعت ابن عباس يقول اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة بالمشاء حتى رقد الناس الحديث واما حديث مائسة فوصله في باب فضل المشاء ولفظه عن هريرة ان مائسة اخبرته قال اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة بالمشاء الحديث وكذا وصله في باب النوم قبل المشاء عن هريرة ان مائسة قالت اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمشاء الحديث قوله اعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة أى أخر صلاة العتمة أو ابدا بها قوله بالمشاء هل اشتد من قوله بالعتمة

﴿ ص ﴾ وقال بعضهم عن مائسة اعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة

﴿ ش ﴾ هذا التعليق وصله البخارى في باب خروج النساء الى المساجد بالليل من طريق تميم عن الزهري عن هريرة عنها واخرجه النسائي ايضا من هذا الطريق قوله اعتم بالعتمة أى دخل في وقت العتمة

﴿ ص ﴾ وقال جابر رضى الله عنه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى المشاء

﴿ ش ﴾ لما ذكر ثلاث تعليقات عن ثلاثة من الصحابة وهم ابو موسى الاشعري وابن عباس ومائسة ام اؤمنين رضى الله تعالى عنهم وفيها ذكر العتمة واعتم شرع يذكر عن خمسة من الصحابة بالعتمة فيها ذكر المشاء الاول عن جابر ابن عبد الله الانصارى وهذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى في باب وقت المغرب عن محمد بن بشارة عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم الى آخره وفيه المشاء احيانا واحيانا الحديث ووصله ايضا في باب وقت المشاء الذى يلى الباب الذى نحن فيه

﴿ ص ﴾ وقال ابو برزة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤخر المشاء

﴿ ش ﴾ هذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى في باب وقت العصر الذى مضى قبل هذا الباب بستة ابواب من حديث سائر من سلامة قال دخلت انا وابي على ابي برزة الحديث وفيه وكان يستحب ان يؤخر المشاء

﴿ ص ﴾ وقال انس رضى الله تعالى عنه اخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المشاء الاخرة

﴿ ش ﴾ وهذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى في باب وقت المشاء الى نصف الليل وهو بعد الباب الذى نحن فيه بأربعة ابواب من حديث جيد الطويل عن انس قال اخر النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم صلاة المشاء الى نصف الليل ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر وابو ايوب وابن عباس صلى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب والمشاء ﴿ ش ﴾ وهذا التعليق فيه ثلاثة من الصحابة
 عبدالله بن عمر وابو ايوب خالدين زيدان زرجي وعبدالله بن عباس اما حديث ابن عمر فوصله
 البخاري في الجمع بلفظ صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب والمشاء بالزدقة واما حديث ابى
 ايوب فوصله ايضا بلفظ جمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جة الوداع بين المغرب والمشاء واما
 حديث ابن عباس فوصله في باب تأخير الظهر الى مصر وكذا اسنده ابو داود وابن ماجه
 ﴿ ص ﴾ حديثا عدنان قال اخبرنا عبدالله قال حدثنا يونس عن الزهري قال سلم اخبرني عبدالله
 قال صلى لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة صلاة المشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف
 فاقبل علينا فقل ارايتكم ليكنم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى من هو على ظهر الارض احد
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة فان فيه ذكر المشاء والعتمة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة
 • الاول عدنان بنجعين المملة وسكون الباء الموحدة وهو لقب عبدالله بن عثمان المروزي
 • الثاني عبدالله بن المبارك • الثالث يونس بن يزيد الايلي • الرابع محمد بن مسلم بن شهاب
 الزهري • الخامس سلم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب • السادس ابو عبدالله بن عمر ﴿ ذكر
 لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع
 وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه الضمنة في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه
 رواية الابن عن ابيه بذكر اسمه وهو قوله قال سلم اخبرني عبدالله فان سلما هو ابن عبدالله
 وشيخه هنا هو ابو عبدالله بن عمر وفيه ان رواه ما بين مروزي ومديني وايلى وفيه رواية
 التابى عن التابى عن الصحابي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه فيه ﴾ فقد ذكرنا في كتاب العلم في باب
 العمر بالعلم ان البخاري اخرج هذا الحديث فيه عن سعيد بن عفير عن الليث عن عبد الرحمن بن
 خالده عن ابن شهاب هو الزهري عن سالم واي بكر بن سليمان بن ابي خزيمة ان عبدالله بن عمر قال
 صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر حياته فلما سلم قال ارايتكم الحديث واخرجه
 ايضا عن ابي الهيثم عن شعيب عن الزهري واخرجه مسلم في الفضائل عن عبدالله بن عبد الرحمن عن شعيب
 به وعن ابي رافع وعبد بن حنيد عن عبد الرزاق عن معمر ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله صلى لنا ويروى
 صلى بنا ومعنى اللام صلى اماما لنا والا فالصلاة لله لاهم قوله ليلة اى في ليلة من الليالي قوله
 وهي التي يدعو الناس العتمة وقد مر نظيره في حديث ابى برزة في قوله وكان يستحب ان يؤخر
 المشاء التي تدعونها العتمة وهذا يدل على غلبة استعمالهم بهذا الاسم ممن لم يبلغهم النبي وامامن
 عرف النبي عن ذلك يحتاج الى ذكره لقصد التعريف قوله ثم انصرف اى من الصلاة قوله
 ارايتكم بفتح الراء وقاما لخطاب وقد استقصينا الكلام فيه في باب العمر بالعلم قوله فان رأس وفي
 رواية الاصيلي فان على رأس مائة سنة قوله منها اى من تلك الليلة قوله لا يبقى خبران والتقدير
 لا يبقى عنده اوفيه وقال النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يبش ببعدها
 اكثر من مائة سنة سواء قل عمره بعد ذلك او لا وليس فيه نفي عيش احد بعد تلك الليلة فوق
 مائة سنة وقال ابن بطال اما اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه المدة تخرم الجبل
 الذين هم فيها فاعظمهم بقصر اعمارهم واعلمهم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الامم ليعتدوا

في العبادة وقيل اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالارض البلدة التي هو فيها وقال تعالى
 (التم تكن ارض الله واسعة) يريد المدينة وقوله ممن هو على وجه الارض احتراز عن الملائكة
 وقدامنا الكلام فيه هناك ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ احتج به البخاري ومن قال بقوله على موت
 الخضر والجهور على خلافه وقال السهيلي عن ابي عمر بن عبد البر قدوات الاخبار باجتماع الخضر
 بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا برّد قول من قال لو كان حيا لاجتمع فينا صلى الله تعالى عليه وسلم
 وايضا عدم اتيانه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس مؤثرا في الحيلة ولا غيرها لا ناعهنا جماعة آمنوا
 به ولم يروه مع الامكان وزعم ابن عباس ووهب ان الخضر كان نيا مرسل ومن قال بنبوته ايضا
 مقاتل واسماعيل بن ابي زياد الشامي وقيل كان وليا وقال ابو الفرج والصحيح انه نبي ولا يترى على الحديث
 يعيسى لانه ليس على وجه الارض ولا الخضر لانه في البحر ولا هاروت وماروت لانهما ليسا بشروا وكذا
 الجواب بابيليس ويقال معنى الحديث لا يبيح من تروته وتعرفونه فالحديث عام اريد به الخصوص
 والجواب الاوجه في هذا ان نقول ان المراد ممن هو على ظهر الارض امته وكل من هو على ظهر
 الارض امته المسلمون امه اجابة والكفار امه دعوة وعيسى والخضر ليسا داخلين في الامه
 والشيطان ليس من بني آدم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ وقت المشاء اذا اجتمع الناس وتأخروا ﴾
 اي هذا باب في بيان وقت المشاء عند اجتماع الجماعة وعند تأخيرهم فوقها عند الاجتماع اول
 الوقت وعند التأخر التأخير واما حد التأخير في حديث عمرو بن العاص وقتها الى نصف الليل
 الاوسط وفي رواية بريدة انه صلى في اليوم الثاني بعد ما ذهب ثلث الليل وفي رواية عند ما ذهب
 ثلث الليل ومثله في حديث ابي موسى حين كان ثلث الليل وفي حديث جبريل عليه الصلاة والسلام
 حين ذهب ساعة من الليل وفي رواية ابن عباس الى ثلث الليل وفي حديث ابي برة الى نصف الليل
 او ثلثه وقال مرة الى نصف الليل ومرة الى ثلث الليل وفي حديث انس شطره وفي حديث ابن عمر
 حين ذهب ثلثه وفي حديث جابر الى شطره وعنه الى ثلثه وفي حديث عائشة حين ذهب طمعة الليل
 واختلف العلماء بحسب هذا وقال عياض وبالثلث قال مالك والشافعي في قولين ونصف قال اصحاب
 الرأي واصحاب الحديث والشافعي في قول وابن حبيب من اصحابنا وعن النخعي الربع وقيل وقتها
 الى طلوع الفجر وهو قول داود وهذا عند مالك وقت الضرورة قلت مذهب ابي حنيفة التأخير
 افضل الا في ليالي الصيف وفي شرح الهداية تأخيرها الى نصف الليل مباح وقيل تأخيرها بعد
 الثلث مكروه وفي الفتية تأخيرها على نصف مكروه كراهة تجزيم وقال بعضهم اشار بهذه الترجة
 الى الرد على من قال انها تسمى المشاء اذا جمعت والعقمة اذا اخرت قلت هذا كلام واه لان الترجة
 لا تمل على هذا اصلا وانما اشار بهذا الى ان اختياره في وقت المشاء التقديم عند الاجتماع والتأخير
 عند التأخر وهو نص الشافعي ايضا في الامانهم اذا اجتمعوا على واحد وانما ابطوا آخر ﴿ ص ﴾ حدنا
 مسلم بن ابراهيم قال حدنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي
 قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلاة النبي عليه الصلاة والسلام فقال كان يصلي الظهر بالهجرة
 والمصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والمشاء اذا كثرت الناس عجل واذا قلوا أخر
 والصبح ينقلب ش ﴿ قد تقدم هذا الحديث في باب وقت المغرب عن قريب ورواه عن محمد
 ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة فانظر بينهما في التفاوت في الرواة وبين الحديث وقدم الكلام

فيه هناك مستقصى ﴿ص﴾ باب ﴿فضل المشاء﴾ ش ﴿اي هذا باب في بيان فضل المشاء
 ووجه المناسبة بين هذه الابواب ظاهر﴾ ﴿ص﴾ حديث يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته قالت اعم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ليلة بالمشاء وذلك قبل ان يقشوا الاسلام فلم يخرج حتى قال عمر رضي الله تعالى عنه نام النساء
 والصبيان فخرج فقال لاهل المسجد ما ينظرها احد من اهل الارض غيركم ﴿ش﴾
 قال بعضهم لم ارم من تكلم على هذه الترجمة فانه ليس في الحديثين اللذين ذكرهما المؤلف في هذا
 الباب ما يقتضي اختصاص المشاء بفضيلة ظاهرة وكأنه مأخوذ من قوله ما ينظرها احد
 من اهل الارض غيركم فلي هذا في الترجمة حذف تقديره باب فضل انتظار المشاء قلت هذا
 القائل نفي اول كلام الناس على هذه الترجمة ثم ذكر شيئا ادعى أنه تقريده وهو ليس بشيء لان
 كلامه ان الفضل لا ينتظر المشاء لالاماء والترجمة في ان الفضل للمشاء فنقول مطابقة لترجمة
 من حيث ان المشاء عبادة قد اختصت بالانتظار لها من بين سائر الصلوات وبهذا ظهر فضنها
 فحسن قوله باب فضل المشاء ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة كلهم قد ذكروا غير مرة واليهم هو
 ابن سعد وعقيل بضم العين ابن خالده الايلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعروة ابن
 الزبير بن العوام ﴿ذكر لطائف استاده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة
 في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بتأنيث الفعل المقرد من الماضي وفيه القول وفيه عن عروة وعند
 مسلم في رواية يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة وفيه رواية التميمي عن التميمي عن الصحابة
 ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخاري ايضا في باب النوم قبل المشاء
 لمن غلب عليه وهو الباب الذي يلي الباب الذي قبل الباب الذي نحن فيه واخرجه مسلم ايضا
 باسناد الباب ولفظ مسلم اعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة من الليالي بصلاة المشاء
 وهي التي تدعى العنقة قال ابن شهاب وذكر لي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما كان
 لكم ان تبرزوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلاة وذلك حين صاح عمر رضي الله
 تعالى عنه قال ابن شهاب ولا يصلي يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون فيما بين ابن ابي شيبه الشفق
 الى ثلث الليل الاول واخرج مسلم من حديث ام كلثوم عن عائشة اعم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ذات ليلة حتى ذهب طامة الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلى وقال انه لو قتها لولان يشق
 على امي ﴿ذكر مناه﴾ قوله اعم اي دخل في العنقة ومنه آخر صلاة العنقة وذكر ابن سيدة
 العنقة ثلث الليل الاول بعد غيوبة الشفق وقيل عن وقت صلاة المشاء الآخرة وقيل هي بقية الليل
 وفي المصنف حديثا وكيع حديثا شريك عن ابي فزارة عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عمر من اول
 من ساعها العنقة قال الشيطان قوله وذلك قبل ان يقشوا الاسلام اي قبل ان يظهر يعني في غير المدينة
 وانما قشوا الاسلام في غيرها بعد فتح مكة قوله حتى قال عمر رضي الله تعالى عنه وفي رواية
 للبخاري تأتي من رواية صالح عن ابن شهاب حتى ناداه عمر الصلاة بالنصب بفعل مضمر تقديره
 صل الصلاة ونحوها قوله نام النساء والصبيان ارادهم الحاضرين في المسجد لان الغائبين في بيوتهم
 وانما خص هؤلاء بالذكر لانهم مظنة قلة الصبر على النوم ومحل الشفقة والرحمة قوله ما ينظرها
 اي الصلاة في هذه الساعة وذلك امامه لا يصلي يومئذ الا بالمدينة وامالان سائر الاقوام ليست

في ادائهم صلاة في هذا الوقت قوله غيركم بالرفع صفة لاجد ووقع صفة للكرة لانه لا يعرف
بالاضافة الى المعرفة في الابهام اللهم الا اذا اضيف الى المشتر بالغايرة ويجوز ان يكون
بدلا من لفظ احد ويجوز ان ينصب على الاستسنة ذكر ما يستفاد منه فيه ان قوله
اعتم اليه يدل على ان غالب احوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان تقديم المشاء
وفي جواز النوم قبل المشاء وهو الذي يوب عليه البخاري باب النوم قبل المشاء لمن
غاب وفيه دلالة على فضيلة المشاء كما بيناها في اول الباب وفيه جواز الاعلام للامام بان يخرج
للصلاة اذا كان في بيته وفيه لطف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه حيث لم يقل شيئا
عند مناداة عمر رضي الله تعالى عنه ص حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن يزيد
عن ابن بردة عن ابى موسى قال كنت انا وابو محبابة الذين قدموا في السفينة نزولا في قيع بلحان
والتي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فكان يتأوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة المشاء
كل ليلة ففرمهم فوافقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا وابو محبابة وله بعض الشغل في بعض امره
فاعتم بالصلاة حتى امار الليل ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ف صلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن
حضره على رسلكم ابشروا ان من تمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او
قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لا تدري اى الكلمتين قال ابو موسى فرجنا فقرحنا بما سمعنا من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقة لمرجعتنل مطابقة للحديث السابق ذكر رجالة
كلهم تقدموا ومحمد بن العلاء هو ابو كرب وابو اسامة جاد بن اسامة و يزيد بضم الياء الموحدة
وابو بردة اسمع طمر وهو جديدي وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري ذكر لاطاف استناده
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التمنوع في ثلاث مواضع وفيه رواية الرجل
عن جده وفيه ثلاثة الكي وفيه رواية الابن عن ابيه وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني وهذا
الاستناد يمينه مضى في باب من ادرك من العصر ركعة غير ان هناك ذكر محمد بن العلاء بكتيته
وهنا باسمه ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابى بكر بن ابي شيبة
وعبد الله بن راد وابى كرب ثلاثهم عن ابى اسامة عنده وروى احمد وابوداود والنسائي
وابن خزيمة وغيرهم من حديث ابى سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه صلنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الحق فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال ان الناس
قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ولو لاضف
الضعيف وسقم السقيم وحاجة ذي الحاجة لاشترت هذه الصلاة الى شطر الليل واخرجه ابن
ماجه عن ابى سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب ثم لم يخرج حتى ذهب شطر الليل
ثم خرج فصلى بهم وقال لولا الضعيف والسقيم لاحيت ان اؤخر هذه الصلاة الى شطر الليل وروى
الترمذي من حديث ابى هريرة لولا ان اسق على ابى لاسرهم ان يؤخروا المشاء الى ثلث الليل
او نصفه وروى ابوداود من حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول بقينا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة الحق فتأخر حتى ظن ظان انه ليس بخارج والقاتل مناقولي صلى
وانا كذلك حتى خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا له كما قالوا فقال اعقوا هذه الصلاة
فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم قوله بقينا بفتح القاف اى انتظرنا فقال

بقيت الرجل ابتعداذا انتظرتة واخرج ابوداود ايضا عن عبدالله بن عمر مكثا ذات ليلة تنتظر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لصلاة العشاء فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل اوبعد فلا
ندري اشي شئله ام غير ذلك فقال حين خرج انتظرون هذه الصلاة لولان تنقل على امتي لصلبت
بهم هذه الساعة ثم امرالمؤذن فاقام الصلاة واخرجه مسلم والنسائي ايضا ﴿ ذكر معنا ﴾ قوله
نزولا جمع نازل كسهود جمع شاهد قوله في بضع بطحان البقيع بفتح الباء الموحدة وكسر القاف
وسكون الياء آخر الحروف والين المملة وهو من الارض المكان المتسع ولا يسمى قبيعا الا وفيه
شجر أو اصولها ويطحان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المملة وبالهاء المملة غير منصرف واد
بالمدينة وقال ابن فرقول بطحان بضم الباء يرويه المحدثون اجعون وحكي اهل اللغة فيه بطحان بفتح
الباء وكسر الطاء ولذلك قیده ابوالمعالی في تاريخه وابو حاتم وقال البكري بفتح اوله وكسر ثانيه
على وزن ضلان لا يجوز غيره قوله نفر مرفوع لانه فاعل تناوب والنفر عدة رجال من ثلاثة
الى عشرة قوله فواتقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ المتكلم قوله وله بعض الشغل جلة حاله
وجاء في تفسير بعض الشغل في معجم الطبراني من وجه صحيح عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر
كان في تجهيز جيش قوله فاعتم بالصلائى آخرها عن اول وقتها قوله حتى ابار الليل بتشديد
الراء على وزن افعال كاجار ومعناه انتصف وعن سيويه كثرت ظلمته وبار القمر كثر ضوءه ذكره
في الموعب وفي المحكم ابار الليل اذا تراكت ظلمته وقيل اذا ذهب طامت وفي كتاب الواعى ابرار
الليل طلوع نجوم وفي الصحاح ابار الليل ابرارا اذا ذهب مظلمه واكثره وبار علنا الليل اى
طال قال الداودى انه ابار الليل يبنى بالنون موضع الباء تقول كسر منه وانهم ومنه قوله تعالى فانباريه
في نار جهنم وفيه نظر ولم يقل احد غيره قوله على رسلكم بكسر الراء وفتحها اى على هيتكم
والكسر افصح قوله ابشروا من ابشر ابشارا يقال بشرت الرجل وابشرته وبشرته بالتشديد
ثلاث لغات بمعنى ويقال بشرته بمولوده فابشر ابشارا اى سر قوله ان من نعمه الله كل من التبعض
وهو اسم ان وقوله انه بالفتح لانه خبره وقال بعضهم انما القمع لتعليل قلت ليس كذلك على ما لا يخفى
قوله ففرحنا بلفظ المتكلم عطف على قوله فرجنا في رواية الكشي في وفي رواية غيره فرجنا
فرحى على وزن فعلى وقال الكرماني اما جمع فرح على غير قياس واما مؤنث الافرح وهو نحو الرجال فلت
قلت بل هو جمع فرحان كطشان يجمع على عطشى وسكران على سكرى ويروى فرجنا فرحا بفتح الراء
مصدرا بمعنى الفرحين وهو نحو الرجال فعلا وعلى الوجهين اعني فرحى وفرحان نصب على الحال من
الضهير الذى في فرجنا فان قلت المطابقة بين الحال وذى الحال شرط في الواحد والثنى والجمع والتذكير
والثاني وفي رواية فرحا غير موجود قلت الفرح مصدر في الاصل ويستوي فيه هذه الاشياء
قوله بما سمعنا الباء تنطق بفرح او كلمة ماموصولة والماء محذوف تقديره بما سمعناه فان قلت ما سبب
فرحهم قلت علمهم باختصاصهم بهذه العادة التي هي نعمة عطى مستزمنة للمشوبة الحسنى هذا
الوجه ذكره الكرماني وعندى وجه آخر وهو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع كونه مشغولا
بامر الجيش خرج اليهم وصلى بهم فحصل لهم الفرح بذلك وازدادوا فرحا ببشارته تلك النعمة
الظلية ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه جواز الحديث بمد صلاة العشاء وفيه اباحة تأخير العشاء
اذا علم ان القوم قوة على انتظارها ليحصل لهم فضل الانتظار لان المنتظر للصلاة في الصلاة وقال

ابن بطلان وهذا لا يصلح اليوم لا تحتمل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر الائمة بالتخفيف وقال ان
فهم الضيف والسقم وهذا الحاجة كان ترك التطويل عليهم في انتظارها اولى وقال مالك تعجلها
افضل للتخفيف وقال ابن قدامة يستحب تأخيرها لمنفرد للجماعة يرضون بذلك وانما نقل التأخير عنه
عليه الصلاة والسلام مرة او مرتين لثقل حصوله قلت قال أصحابنا ان كان القوم كمالا يستحب
التعجيل وان كانوا راغبين يستحب التأخير وفيه ان التأني في الامور مطلوب وفيه ان التبشير
لا بد عايسره محبوب لان فيه ادخال السرور في قلب المؤمن ﴿ص﴾ باب ما يكره من النوم
قبل المشاء ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان كراهة النوم قبل صلاة المشاء ﴿ص﴾ حديثنا محمد
ابن سلام قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي الهيثم عن ابي برزة ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره النوم قبل المشاء والحديث بعدها ﴿ش﴾
مطابقته للرجعة ظاهرة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة ذكروا غير مرة واولهم ابي بكر الميم اسمه
سيار بن سلامة الى ابي الهيثم آخر الحروف و ابو برزة يفتح الباء الموحدة وسكون الراء وقبح الزاى
المجمة اسمه فضلة بن عبد الاسلم ﴿ذكر لطائف استاده﴾ في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
وفيه النعنة في موضعين وفيه محمد بن سلام كذا وقع بكراهية في رواية ابي ذر ورواه ابن السكن انه
ابن سلام ووقع في اكثر الروايات حديثنا محمد بن عمرو بن ميمون ورواية ابي ذر تفسيره وقال ابو نصران
البخارى يروى في الجمع عن محمد بن سلام ومحمد بن بشر ومحمد بن الثني عن عبد الوهاب وسلام
هذا بضمف اللام ﴿ذكر مناه﴾ قوله قبل المشاء اى قبل صلاة المشاء قوله والحديث
بالنصب عطف على قوله النوم اى وكان يكره الحديث اى المحادثة بعدها اى بعد المشاء وهذا محمول
على المحادثة التي لا مصلحة فيها والتي فيها المصلحة الدينية او الدنياوية فلا كراهة فيه وهذا
يندفع الاعتراض عليه بما ورد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث بعد المشاء واما سبب كراهة
النوم قبلها فلان فيه تمردنا لقوات وقتها باسترقاق النوم ولئلا تساهل الناس في ذلك فيناموا
عن صلاتها جماعة واما كراهة الحديث بعدها فلانه يؤدى الى السهر ويخاف منه غلبة النوم عن قيام الليل
والذكر فيه اوعن صلاة الصبح ولان السهر سبب الكسل في النهار عما يتوجه من حقوق الدين
ومصالح الدنيا وقال الترمذي كرما كثراهل العلم النوم قبل صلاة المشاء ورخص فيه بعضهم في رمضان
خاصة وحل الطحاوى الرخصة على ما قبل دخول وقت المشاء والكراهة على ما بعد دخوله
وفي التوضيح واختلف السلف في ذلك فكان ابن عمر يسب الذي ينام قبلها فيما حكاه ابن بطلان
ولكن روى عنه انه كان يرقدها وذكر عنه كان ينام ويكول من يوقظه روى عنه عن ابي
عن نافع عنه انه كان ينام عن المشاء الآخرة ويأمر ان يوقظه وعن انس رضي الله عنه كذا
يحبب القرش قبل المشاء مكتب عمر رضي الله تعالى عنه لانام قبل ان يصلها فن نام فلا تمت عيشه
وكره ذلك ابو هريرة وابن عباس وعطاء و ابراهيم ومجاهد وطاوس ومالك والكوفيون
وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه رعا غنى قبل المشاء وعن ابي موسى وعبيدة بن مكرم
من يوقظه وعن عروة وابن سيرين والحكم انهم كانوا ينامون نومة قبل الصلاة وكان اصحاب
عبد الله يفعلون ذلك وبه قال بعض الكوفيين واحتج لهم بأنه اذا كره ذلك لمن خشى القوات
في الوقت والجماعة امان وكل يد من يوقظه لوقتها فاجادل على ان النهي ليس التحريم لفعل الصحابة

لكن الاخذ بظاهر الحديث احوط. **ص** باب • النوم قبل المشاء لمن غلب شئ
 اى هذا باب في بيان حكم النوم قبل صلاة المشاء لمن غلب على صفة المجهول اى لمن غلب عليه
 النوم وتعمم الكلام فقد يعنى لا بأس به والحديث الثانى في هذا الباب يدل على هذا **ص**
 حدثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر عن سليمان هو ابن بلال قال حدثنا صالح بن
 كيسان قال اخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اعتم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالمشاء حتى ناداه عمر رضى الله عنه الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينظرها
 احد من اهل الارض غيركم قل ولا تصلى يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب
 الشفق الى ثلث الليل الاول **ش** مطابقتها لترجة في قوله نام النساء والصبيان فانه صلى
 الله تعالى عليه وسلم لم ينكر على من نام من الذين كانوا ينتظرون خروجه لصلاة المشاء ولم يكن
 نومهم الا حين غلب النوم عليهم **ذكر رجاله** • وهم سبعة • الاول ايوب بن سليمان بن
 بلال مولى عبدالله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق مات سنة اربع
 وعشرين ومائتين • الثانى ابوبكر هو عبد الحميد بن ابي اويس واسمه عبدالله اخو اسمعيل شيخ
 البخارى ويعرف بالاعشى • الثالث سليمان بن بلال ابوايوب ويقال ابو محمد القرشي التيمي مولى
 عبدالله بن ابي عتيق المذكور آخا • الرابع صالح بن كيسان ابو محمد ويقال ابو الحارث الفهري مولاهم
 • الخامس محمد بن مسلم بن شهاب الزهري • السادس عروة بن الزبير • السابع ام المؤمنين
 عائشة رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اسناده** • فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وبصيغة الاخبار المفردة من الماضي وفيه النعنة في ثلاثة
 مواضع وفيه شيخ البخارى من الافراد وفيه رواية الرجل عن روى عن ابيه وفيه رواية
 التابعي عن التابعي عن الصحابة وفيه القول في اربعة مواضع **ذكر مناه** • قوله اعتم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قد مر معناه في باب فضل المشاء لان الحديث قد تقدم فيه رواه يعقوب
 ابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قوله الصلاة نصب على الافراء قوله نام النساء
 من تمة كلام عمر رضى الله تعالى عنه قوله ولا تصلى على صفة المجهول اى لا تصلى الصلاة
 بالهيئة المخصوصة بالجماعة الا بالمدينة وبه صرح الواوذي لان من كان بمكة من المستضعفين
 لم يكونوا يصلون الاسرا ولما غير مكة والمدينة من البلاد لم يكن الاسلام دخلها قوله قال اى
 الراوى ولم يقل قالت نظرا الى الراوى سواء كان القائل به عائشة او غيرها قوله يبين ان يغيب
 لابد من تقدير اجزاء المقيب حتى يصح دخول بين عليه والشفق البياض دون الحمرة عنداني
 حنيفة وعند ابي يوسف ومحمد والشافعي هو الحمرة قوله الاول بالجر صفة الثلث وفي رواية
 مسلم عن يونس عن ابن شهاب زيادة في هذا الحديث وهى قل ابن شهاب وذكر لى ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما كان لكم ان تنزلوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة
 وذلك حين صاح عمر رضى الله تعالى عنه قوله تنزلوا بفتح التاء المثناة من فوق وسكون
 النون وضم الزاى بعدها راء اى تلوا عليه وروى بضم اوله بعدها واو موحدة ثم راء مكسورة
 ثم زاي اى تحرجوا **ذكر ما استفاد منه** • فيه ما ذكرناه في الحديث الاول في باب فضل
 بالمشاء • وفيه تذكير الامام • وفيما تاه اذا تأخر عن اصحابه او جرى منه ما يظن انه يشق عليهم يستند

اليهم ويقول لهم لكم فيه مصلحة من جهة كذا او كان لي عذر ونحوه ﴿ص حدثننا محمود قال
 حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني نافع قال حدثنا عبد الله بن عمران رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مثل عنها ليلة فآخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم
 استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض ينظر الصلاة
 غيركم وكان ابن عمر لا يالي اقدمها ام آخرها اذا كان لا يخشى ان يثله النوم عن وقتها وكان
 يرقد قبلها قال ابن جريج قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول اعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ليلة بالشاء حتى رقد الناس واستيقظوا وركعوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة
 قال عطاء قال ابن عباس فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما في انظر اليه الآن يقطر رأسه
 ماء واضما يده على رأسه فقال لولا ان اسبق على امتي لامرهم ان يصلوها هكذا فاستبقت عطاه
 كيف وضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه يده كانه انباء ابن عباس فبدلى عطاه بين
 اصابعه شيئا من تبيد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الرأس ثم ضمها بعرا ككفك على الرأس
 حتى مست ابهامه طرف الاذن بمائل الوجه على الصدغ ولاحية العيبة لا تقصر ولا يسطع الا
 كذلك وقال لولا ان اسبق على امتي لامرهم ان يصلوها هكذا ش ﴿مطابقته للترجة في
 قوله حتى رقدنا في المسجد وفي قوله رقد الناس وفي قوله وكان يرقد قبلها اي كان ابن عمر يرقد
 قبل الشاء وجهه البخاري على ما اذا غلبه النوم وهو اللائق بحال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة ﴿الاول محمود بن غيلان يفتح الثنين المجبة وسكون الياء آخر
 الحروف الحافظ المروزي تقدم﴾ الثاني عبدالرزاق الليثي تقدم ﴿الثالث عبد الملك بن جريج
 الرابع نافع مولى ابن عمر﴾ الخامس عبد الله بن عمر ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التعديت
 بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد من الماضي في
 موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه ما بين مروزي وعائى ومكي ومدني ﴿ذكر
 من اخرجه غيره﴾ اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الطهارة عن احمد
 ابن حنبل الى قوله ليس احد ينظر الصلاة غيركم واخرجه مسلم عن عطاه مفردا مفصلا من
 حديث نافع بلفظ قتل لعطاء حين احب اليك ان اسلي الشاء فقال سمعت ابن عباس الحديث قلت
 لعطاء كم ذكر لك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرها ليشذ فقال لا ادري قال عطاء واحب
 الى ان تصليها اماما وخلوا مؤخرة كاسلاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليشذ فان شق ذلك
 عليك خلوا او على الناس في الجماعة وانت امامهم فصلها وسطا لا مجهة ولا مؤخرة وعندنا لثاني
 عن عطاه عن ابن عباس وعن ابن جريج عن عطاه عن ابن عباس اخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الشاء ذات ليلة حتى ذهب من الليل فقام عمر رضي الله تعالى عنه فنادى الصلاة وارسلوا به فقاموا
 والولدان فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والماء يقطر من رأسه فقال انه لو كنت
 ان اسبق على امتي لصليت بهم هذه الساعة ﴿ذكر مناه﴾ قوله مثل بلفظ المجهول قال ابن جريج
 يقال شئت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله قوله منها اي عن وقتها اي معجلا وزا جه قوله وكان
 ابن عمر لا يالي اي لا يكثر اقدم الشاء ام اخرها عند عدم خوفه من ثقله بالنوم عن وقت الشاء
 وقد كان يرقد قبلها اي قبل الشاء قوله قال ابن جريج اي قاله عبد الملك بن جريج بالاسناد الذي

قوله وهو محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن ابن جريج وليس هو بتعليق وقد أخرجه
عبد الرزاق في مصنفه بالإسنادين وأخرجه من طريقه الطبراني وعنه أبو نعيم في مستخرجاً **قوله** فقام
عمر بن الخطاب فقال الصلاة في رواية البخاري زاد قد النساء والصبيان كما في حديث عائشة الصلاة
منصوبة على الأعراء **قوله** قطر رأسه ما جلة فطية مضارعية وقت حال بدون الواو والمعنى يقطر
نمار رأسه لأن التميز في حكم الفاعل **قوله** وأصابه على رأسه أيضاً حال وكان قد اغتسل
قبل أن يخرج ووقع في رواية الكشي على رأسي وهذا وهم **قوله** فاستبقت مقول ابن
جرير بلفظ المكلم والاستبانت طلب التثبت وهو التأكد في سؤاله **قوله** عطله منصوب
بقوله فاستبقت وهو عطله بن أبي رباح وقد تردد فيه الكرماني بين عطله بن يسار وعطاه بن أبي
رباح والحامل عليه كون كل منهما يروي عن ابن عباس وقال بعضهم وهم من زعم أنه بن يسار
قلت أراد به الكرماني ولكنه ما جزم بأنه ابن يسار بل قال الظاهر أنه عطاه بن يسار ويحمل
عطله بن أبي رباح **قوله** كما أنباء أي مثل ما أخبره ابن عباس **قوله** فبدد أي فرق التبديد
التفريق **قوله** على قرن الرأس القرن يسكون الراء جانب الرأس **قوله** ثم ضمها أي ثم ضم
إصابعه وهو بالضاد المجهمة والميم وفي رواية مسلم وصحبها بالصاد الممثلة والباء الموحدة وقال
عباس رحمه الله هو الصواب لأنه يصف عصر الماء من الشعر باليد **قوله** حتى مست إبهامه طرف
الأذن قائمه مرفوع بالفاعلية وطرف الأذن منصوب على المفعولية وهكذا وقع في رواية
الكشي عن أفراد الإبهام وفي رواية غيره إبهامه بالثنية والنصب وجهها أن يكون قوله إبهامه
منصوباً على المفعولية وطرف الأذن مرفوعاً بالفاعلية ووقع في رواية النسائي عن حجاج عن ابن
جرير حتى مست إبهامه طرف الأذن قال قلت في رواية الأكثرين كيف أثبت الفصل المسند
إلى الطرف وهو مذكور قلت لأن المضاف اكتسب التأنيث من المضاف إليه لشدة الاتصال
بينهما فأنشئت **قوله** لا قصر بالقاف من القصير ومنه لا يبطى وفي رواية الكشي
لا يصير بالعين **قوله** ولا يبطى أي لا يستجمل **قوله** لا سترهم أي انتفاء الأمر لوجود المشقة
قوله هكذا أي في هذا الوقت بين ذلك في رواية أخرى بقوله أنه للوقت ذكر ما يستفاد
منه في إباحة النوم قبل المشاء لمن يغلب عليه النوم ولمن تعرض له ضرورة لازمة وفيه
الدلالة على فضيلة صلاة المشاء وفيه تذكير الإمام والأعلام بالصلاة وفيه استحباب
حضور النساء والصبيان بالصلاة بالجماعة وفيه أن النوم من القاعد لا ينقض الوضوء إذا كان
مقدمه ممكناً وهذا هو محل الحديث وهو مذهب الأكثرين والصحيح من مذهب الشافعي
والدليل عليه أنه لم يذكر أحد من الرواة أنهم توضؤوا من ذلك النوم ولا بدل لفظ ثم استيقظوا
على النوم المستغرق الذي يزيل العقل لأن العرب تقول استيقظ من ستمد غفلة وفيه رد على
الزني حيث يقول قليل النوم وكثيره حدث ينقض الوضوء لأنه محال أن يذهب على أصحابه أن النوم
حدث فيصرون به ثم اعلم أن العلماء اختلفوا في النوم فذهب البعض إلى أن النوم لا ينقض الوضوء
على أي حاله كان وهذا يحكى عن أبي موسى الأشعري وسعيد بن المسيب وأبي مجلز وجيد
الأعرج وشعبة ومذهب البعض أنه ينقض بكل حال وهو مذهب الحسن البصري
والمزني وأبي عبيد القاسم بن سلام وإسحق بن راهويه وهو قول غريب للشافعي وقال

ابن المنذر وبه اقول قال وقد روى عنه عن ابن عباس وابي هريرة ومذهب البعض ان كثيره ينقض بكل حال وقليله لا ينقض بكل حال وهو مذهب الزهري وربيعة والاوزاعي ومالك واجد في رواية ومذهب البعض انه اذا لم على هيئة من هيئات المصلين كالراك والساجد والقائم والقاعد لا ينقض وضوءه سواء كان في الصلاة او لم يكن وان لم مضطجبا او مستلقيا على قفاه انتقض وهو مذهب ابي حنيفة وداود وقول غريب للشافعي ومذهب البعض انه لا ينقض الا انقض الراكع والساجد وروى هذا عن ابي جند ايضا ومذهب البعض لا ينقض النوم في الصلاة بكل حال وينقض خارج الصلاة وهو قول ضعيف للشافعي ومذهب البعض انه اذا نام جالسا يمكنه مقعدته من الارض لم ينقض والا انتقض سواء قل او اكثر وسواء كان في الصلاة او خارجها وهو مذهب الشافعي ﴿ ص ﴾ باب ﴿ وقت المشاء الى نصف الليل ﴾

اي هذا باب في بيان ان وقت المشاء الى نصف الليل وهذه الترجمة تدل على ان اختياره في آخر وقت المشاء الى نصف الليل والدليل عليه حديث الباب وقد تكلمنا عليه الكفاية في باب وقت العصر فيمضي وقال الكرماني ظاهر الترجمة مشعر بأن مذهب البخاري ان وقت المشاء الى النصف فقط ولهذا لم يذكر حديثا يدل على امتداد وقته الى الصبح انتهى قلت مراده من هذا وقت الاختيار لا وقت الجواز وهو صرح بذلك قبل كلامه هذا بأن المراد من الترجمة الوقت المختار من المشاء وقال الكرماني ايضا فان قلت قد تقدم ان الوقت المختار الى الثلث كقول في الباب السابق وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل قلت لانهما بينهما اذ الثلث داخل في النصف ﴿ ص ﴾ وقال ابو برزة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب تأخيرها ﴿ ش ﴾

هذا طرف من حديث ابي برزة الذي تقدم في باب وقت العصر وهو الذي رواه عن محمد بن مقاتل وفيه وكان يستحب ان يؤخر المشاء التي تدعوها النخلة فان قلت هذا لا يطابق الترجمة لانه لم يذكر فيه الا نصف الليل قلت لما وردت احاديث في هذا الباب بعضها مفيد بالثلث وبعضها بالنصف كان النصف غاية التأخير فدل على الترجمة دلالة لا تصرح بها ﴿ ص ﴾ حديثا عبد الرحيم الحارثي قال حديثا زائدة عن حميد الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه قال أخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة المشاء الى نصف الليل صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلاتكم انتظرونها ﴿ ش ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة صريحها ﴿ ذكر رجله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد الحارثي الكوفي ويكنى ابا زياد وهو من قدماء شيوخ البخاري مات سنة احدى عشرة ومانئين وليس للبخاري في الصحيح منه غير هذا الحديث الواحد قوله الحارثي يضم الميم واحمال الحاء وكسر الراء وبالاء الموحدة وهو نسبة الى محارب بن عمرو بن دبيعة بن لكيز بن ابي بن عبد القيس ﴿ الثاني زائدة بن قدامة يضم القاف وقد تقدم ﴿ الثالث حميد يضم الحاء الطويل ﴿ الرابع انس بن مالك ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخ البخاري ليس له هنا الا هذا الحديث وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري ﴿ ذكر منه ﴿ قوله قد صلى الناس اي المهودون من المسلمين اذ ذاك قوله اما انكم بتخفيف الميم حرف التنبيه قوله ما انتظرونها اي مدة انتظاركم والمخني ان الرجل اذا انتظر الصلاة فكانه في نفس الصلاة ﴿ ص ﴾ وزاد ابن ابي سريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني خديجة سمع انسكا في انظر الى

وبص خاتمه ليلثد ش ﴿ وهذا تطبيق نبه على ان جيد الطويل سمع انساو ذكر هذا التطبيق
ايضا في الياس بلفظ وقال يحيى بن ايوب عن جندب كرموا اخرجه مسلم ايضا وصلة النبوى حديثا جدد
ابن منصور قال حدثنا ابن ابي مريم الى آخره واول الحديث سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم خاتما قال نعم آخر المشاء فذكره وفي آخره مكاني انظر الى وبص خاتمه ليلثد وان ابي مريم
سعد بن الحكم المصري قوله وبص خاتمه الوبص يتبع الواو وكسر الاء الموحدة وبالصاد
المهملة البرقي والبعان الخاتم وفيه اربع لفات كسر التاء وتفحها وخاتم وقوله ليلثد اى ليلة
اذ آخر الصلاة والتسوية عوض عن المضاف اليه ﴿ ص باب صلاة الفجر والحديث
ش ﴿ اى هذا باب في بيان صلاة الفجر قوله والحديث وقع في رواية ابي ذرولم يقع في رواية غيره
قال الكرماني ولم تظهر مناسبة لفظ الحديث في هذا الموضع وقد قال الغرض منه باب كذا وباب الحديث
الوارد في فضيل صلاة الفجر وقال بعضهم ولم يظهر لي توجيه لونا اللفظ واستبعد توجيه الكرماني ثم
قال والظاهر ان هذا وهم وبطلان ذلك انه ترجم لحديث جرير ايضا باب صلاة المصر يبرز زيادة محتمل
انه كان في هذا باب فضل صلاة الفجر والمصر قهرت الكلمة الاخيرة قلت استبعاده كلام الكرماني يند
لانه لا يبعد ان قال تقدير كلامه باب في بيان فضل الفجر وفي بيان الحديث الوارد فيه وهذا اوجه من
ادعاء الوهم ولا يلزم من قوله لفظ الحديث في باب صلاة الفجر ان تكون هذه اللفظة ههنا وهما والاحتمال
الذي ذكره بعيد لان تحريف المصر بالحديث بعيد جدا فان قلت قاوجه خصوصية هذا الباب
بهذه اللفظة دون سائر الابواب الذي يذكر فيها فضائل الاعمال قلت محتمل ان يكون وجه ذلك
ان صلاة الفجر اتمها عقيب النوم والنوم اخو الموت الا ترى كيف ورد ان يقال هذا الاستيقاظ
من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا واليه النشور فاذا كان كذلك ينبغي ان يتحدث المستيقظ
على اداء صلاة الفجر شكرا لله على حياته واعادة روحه اليه وسلم ان لا نقاسها فضلا عظيما لورود
الاحاديث فيه فنبه على ذلك بقوله والحديث وخص هذا الباب بهذه الزيادة ﴿ ص
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس قال لي جرير بن عبد الله قال كنا عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذنظر الى القمر ليلة البدر قال اما انكم سسترون ربكم كاترون هذا
لا تضامون اولا تضاهون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها فاقبلوا ثم قال فسمع بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ش ﴿ مطابقة
للترجة في قوله على صلاة قبل طلوع الشمس وقدم هذا الحديث في باب فضل صلاة المصر
ورواه هناك عن الحديث عن مروان بن معاوية عن اسمعيل عن قيس عن جرير وههنا عن مسدد
عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالده عن قيس بن ابي حازم قال قال لي جرير بن عبد الله ههنا
قال عن جرير وقد ذكرنا هناك متلفعات الحديث كلها قوله اولا تضاهون من المضاعفة وهى
المشاهدة قال النووي مناه لا يشبه عليكم ولا تباون فيه ﴿ ص حديثا هدي بن خالده
قال حدثنا همام قال حدثني ابو جرة عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة ش ﴿ مطابقة لترجة ظاهرة لان احد
البردين صلاة الفجر ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول هدية بضم الهاء وسكون الالف
المهملة والباء الموحدة ابن خالده القيسى البصرى الحافظ مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ﴿ الثاني

هم بن يحيى وقد تقدم * الثالث ابو جرة الجيم والراء نصر بن عمران الضبي البصري
 * الرابع ابو بكر بن عبدالله بن قيس هو ابو موسى الاشعري * ذكر لطائف اسناده * فيه
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد من المتن في موضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول
 في موضعين وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي وفيه رواية الابن عن ابيه وفيه ثلاثة بصرى
 بالتوالى وفيه في ابي بكر اختلافوا فقال البار قلنى قال بعض اهل العلم هو ابو بكر بن عمارة بن
 رؤية التقي وهذا الحديث محفوظ عنه وقال البراز لا تعلمه بروى عن ابي موسى الامن هذا
 الوجه وانما يعرف عن ابي بكر بن عمارة بن رؤية عن ابيه ولكن هكذا قال همام يثنى بذلك
 حديث ابي بكر بن عمارة بن رؤية المخرج عند مسلم بلطف قال عمارة سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول لن يبلغ النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يثنى الفجر والعصر
 وروى الطبراني من حديث السري بن اسمعيل عن الشعبي عن عمارة بن رؤية لن يدخل النار
 من مات لا يشرك بالله شيئا وكان يباذرى صلاته قبل طلوع الشمس وقبل غروبها * ذكر منه *
 قوله البرد بن ثنية برد بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والمراد به صلاة الفجر والعصر وقال
 القرطبي قال كثير من العلماء البردان الفجر والعصر وسما بذلك لانهما ضلطان في وقت البرد وقال
 الخطابي لانهما يصلان في بردى النهار وهما طرفة حين يلبس الهواء وتذهب سورة الحرو قال
 السفاقي عن ابي عبيدة المراد الصبح والمغرب وفيه نظر لان المذكور ثنية ومع هذا لم
 يثبت على هذا احد وزعم القزاز انه اجتهد في تميز هذين الوقتين لحظ فاذنهما فقال ان الله تعالى
 ادخل الجنة كل من صلى تلك الصلاة ممن آمن به في اول دعوتهم وبشر بهذا الخبران من صلاحها
 منه في اول فرضه الى ان نسخ ليلة الاسراء ادخلهم الله الجنة كما باذر واليه من الايمان تقضلا
 منه تعالى انتهى قلت كلامه يؤدي الى ان هذا مخصوص لاثنا عشر معينين ولا عموم فيه وانه منسوخ
 وليس كذلك من وجوه * الاول ان رواه ابو موسى سمعه في اواخر الاسلام وانه فهم العموم
 وكذا غيره فهم ذلك لانه خير فضل الحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولانته * الثاني ان الفضائل لا تنسخ
 * الثالث ان كلمة من شرطية وقوله دخل الجنة جواب الشرط فكل من اتى بالشرط قد استحق
 المشروط لمعوم كلمة الشرط ولا قالان مفهومه يقتضى ان من لم يصلها لم يدخل الجنة لا كما تقول المفهوم
 ليس بحجة وايضا فان قوله دخل الجنة يخرج مخرج الغالب لان الغالب ان من صلاحها واما ما انتهى عما
 ينفيا من فحشاء ومنكر لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر أو يكون آخر امره دخول الجنة
 واما وجه التخصيص بهما فهو لزادة شرفهما وترضياف حفظهما لشهود الملائكة فيهما كما تقدم وقد
 مضى ما رواه الطبراني فيه وروى ابو القاسم الجوزي من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه موقفا
 ينادى مناد عند صلاة الصبح يا ادم قوموا اطفؤا ما او قدتم على انفسكم من نادى عند العصر كذلك
 فيظفرون ويصلون ويثامون ولا ذنب لهم ووجه المدول عن الأصل وهو ان يقول يدخل
 الجنة بصيغة المضارع لارادة التأكيد في وقوعه يحمل ما هو للوقوع كالوقوع كما في قوله تعالى
 (ولادى اصحاب الجنة) * من * وقال ابن رجاء حدثنا همام عن ابي جرة ان ابا بكر بن
 عبدالله بن قيس أخبره بهذا * ش * اورد البخارى هذا التلميح عن شيخه عبدالله بن رجاء
 بفتح الراء والجيم ويالذ الغداني البصري ليقيم بذلك نسبة ابي بكر الى ابيه ابو موسى الاشعري

لان الناس اختلفوا فيه كما ذكرنا عن قريب وقد وصله الطبراني في مجمعه فقال حدثنا عثمان بن
 عمر رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن رجله فذكره **قوله** اخبره بهذا اي بهذا الحديث وهو مرسل
 لانه لم يقل عن ابيه الا ان قال المراد بالشار الى الحديث وبقي الاسناد كلاهما **ص**
 حدثنا اسحق قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا ابو جرة عن ابي بكر عن عبد الله عن
 ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** اشار البخاري بهذا ايضا بأن شيخ ابي
 جرة هو ابو بكر بن عبد الله بن قيس وهو ابو موسى الاشعري ردا على من زعم انه ابن عمارة
 ابن رؤبة وقد ذكرنا ان حديث عمارة اخرجه مسلم وغيره فظهر من هذا انهما حديثان احدهما
 عن ابي موسى والآخر عن عمارة بن رؤبة **قوله** حدثنا اسحق قال الفسائي في كتابه التقييد له
 اسحق بن منصور الكوسج وقال في موضع آخر منه قال ابن السكن كل ما في كتاب البخاري عن
 اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه واستدل الفسائي على انه ابن منصور بان مسلما روى عن اسحق
 ابن منصور عن حبان بن هلال حديثا غير هذا قلت الاصح انه اسحق بن منصور لانه روى
 عن الفربري في باب اليعان بالخيار حدثنا اسحق بن منصور حدثنا حبان بن هلال فذكر
 حديثا وحبان هذا يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي مات سنة ست
 عشرة ومائتين **قوله** مثله اي مثل هذا الحديث المذكور بروي مثله بزيادة الباء **ص**
باب وقت الفجر **ش** اي هذا باب في بيان وقت صلاة الفجر **ص** حدثنا
 عمرو بن حاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان زيد بن ثابت حدثه انهم تسبحوا مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة قلت كم كان بينهما قال قدر خمسين اوستين يعني آية
ش مطاقته فترجة من حيث انهم قاموا الى الصلاة بعد ان تسبحوا بختار قراءة
 خمسين آية او نحوها وذلك اول ما يطلع الفجر وهو اول وقت الصبح واستدل البخاري
 بهذا ان اول وقت الصبح هو طلوع الفجر فحصل التطابق بين الحديث والترجة **و** ذكر
 رجاله **و** هم خمسة الاول عمرو بن حاصم بالواو الحافظ البصري مات سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين الثاني همام بن يحيى الثالث قتادة بن دطمة الرابع انس بن مالك الخامس زيد بن
 ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه **و** ذكر لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه الضمة في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه
 رواية الصحابي عن الصحابي وفيه ان رواه بصريون **و** ذكر تعدد موضع من اخرجه غيره **و** اخرجه
 البخاري ايضا في الصوم عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن قتادة واخرجه مسلم فيمن
 ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن هشام بن عمرو الناقد عن زيد بن هارون عن همام بن
 المثني عن سالم بن نوح عن عمرو بن عامر عن قتادة به واخرجه الترمذي فيه عن يحيى بن موسى عن ابي
 داود الطيالسي وعن هشام بن وكيع عن همام به واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم عن
 وكيعه وعن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث عن همام به واخرجه ابن ماجه عن علي بن
 محمد الطائفي عن وكيعه **و** ذكر مناه **قوله** اتم اي اتم واصحابه تسبحوا الى كلوا السجود وهو
 بفتح السين اسم لما تسبح به من الطعام والشراب والضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى
 بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لافي الطعام

قوله الى الصلاة اي سلاته **قوله** كم كان بينهما سقط لفظ كان من رواية السرخسي والسختي وقيل
قلت هو انس والضمر في بينهما يرجع الى السحر والقيام الى الصلاة من قيل ادلوا هو اقرب
للتقوى **قوله** قال اي زيد بن ثابت **قوله** قدر خمسين سرقوع على الابتداء وخبره محذوف تقديره
قدر خمسين آية بينهما والتقدير محذوف اشار اليه بقوله يعني آية **قوله** وما يستفاد منه استحباب السحر
وتأخيره الى قريب طلوع الفجر **ص** حدثنا الحسن بن صباح سمع روح بن عباد قال حدثنا
سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان نبيا لله صلى الله تعالى عليه وسلم وزيد ثابت تسعرا فلما قرأنا
معوذتهما قام نبيا لله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة فصلينا قلت لانس كم كان بين فراغهما من
معوذتهما ودخولهما في الصلاة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية **ش** مطابقتها للترجمة مثل
مطابقة الحديث السابق **ذكر رجاله** **وهم** خمسة **الاول** الحسن بن صباح **ثانيه** بشيد بالباء الزار
بالزاي ثم الراء احدا لعلام وقد تقدم **الثاني** روح **ثالثه** الرء بن عباد **رابعه** بضم العين وبفتح الراء بن عباد **خامسة**
تقدم **الثالث** سعيد بن ابى عروبة **رابعه** بفتح العين المهملة تقدم **الخامس** **الاربع** قتادة بن دعلجة **الخامس**
انس بن مالك رضي الله عنه **ذكر لطائف استاده** **فيه** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
السمع وفيه النعنة في موضعين والفرق بين سند هذا الحديث وسند الحديث السابق ان هذا
الحديث من مسانيد انس وذلك من مسانيد زيد بن ثابت ورجح مسلم رواية همام عن قتادة فاخرجهما
ولم يخرج رواية سيد قل بضمهم ويدل على رجحانها ايضا ان الاسمعيلى اخرج رواية سعيد بن طريق
خالد بن الحارث عن سعيد قل عن انس عن زيد بن ثابت والذي يظهر لي في الجمع بين الراويين ان
انما حضر ذلك لكنه لم يشعر بهما ولاجل ذلك سأل زيدا عن مقدار وقت السجود انتهى قلت
خرج الطحاوي من حديث هشام الدستوائي عن قتادة عن انس وزيد بن ثابت قال تسعرا فالحديث
فكيف يقول هذا القائل ان انما حضر ذلك لكنه لم يشعر بهما **ذكر مناه** **قوله** سمع
روح بن عباد جلة وقت حال وكلمة قد مقدرة فيه كما في قوله تعالى اوجاؤكم حصرمت صدورهم اي
قد حصرمت **قوله** تسعرا بالثنية وفي رواية السرخسي تسعروا بالجمع **قوله** فصلينا بصيغة الجمع عند
الاكثرين وفي رواية الكشي بصيغة الثانية ويروى فصلى بالافراد **قوله** قلت لانس القائل قتادة
ويروى قلنا بصيغة الجمع **ذكر ما يستفاد منه** **فيه** بيان اول وقت الصبح وهو طلوع الصبح وهو طلوع الفجر
لانه الوقت الذي يحرم فيه الطعام والشراب للصائم والمدة التي بين الفراغ من السجود والدخول
في الصلاة هي قراءة الخمسين آية او نحوها وهي قدر ثلث خمس ساعة واختلفوا في آخر وقت
الفجر فذهب الجمهور الى ان آخره اول طلوع جرم الشمس وهو مشهور مذهب مالك روى عنه
ابن القاسم وابن عبد الحكم ان آخر وقتها الاسفار الاعلى وعن الاصطبري من صلاها بعد الاسفار الشديد
يكون قاضيا لا يؤدى وان لم تطلع الشمس **ص** حدثنا اسمعيل بن ابى اويس عن اخيه عن سليمان
عن ابى حازم انه سمع سهل بن سعد كنت تسعرا في احدى ثم تكون سرعة في ان ادرك صلاة الفجر
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة بطريق الاشارة ان اول وقت
صلاة الفجر طلوع الفجر وقال بعضهم النرض منه ههنا الاشارة الى مبادرة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى صلاة الصبح في اول الوقت قلت الترجمة في بيان وقت الفجر لا فيها قاله فلا تطابق حيث تدعي الترجمة
والحديث وايضا لا يستلزم سرعة سهل لادراك الصلاة مبادرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بها **قوله** ذكر رجلاه **وهم** خمسة **الاول** اسمعيل بن ابي اويس واسم ابي اويس عبد الله الاصمعي المدني
 ابن اخت مالك بن انس **رجلاه** **الثاني** اخوه عبد الجيد بن ابي اويس يكنى ابا بكر **الثالث** سليمان بن بلال
 ابو ايوب وقد تقدم **الرابع** ابو حازم سلمة بن دينار **الاعرج** من عباد اهل المدينة **الخامس** سهل بن سعد
 ابن مالك **الانصارى** رضى الله عنه **قوله** ذكر لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
 وفيه العنفة في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه ان رواه كلهم مدنيون وفيه رواية الاغ عن الاغ
ذكر مناه **قوله** ثم تكون سرعة يجوز في سرعة الرفع والنصب اما الرفع فعلى ان كان تامة
 بمعنى توجد سرعة ولفتة في تتعلق به واما النصب فعلى ان تكون كان ناهضة ويكون اسم كان مضمر
 فيه وسرعة خيرة والتقدير تكون السرعة سرعة حاصلة في وهكذا قدره الكرماني وقال والاسم ضمير
 يرجع الى ما يدل عليه لفظة السرعة قلت فيه تصنف والاوجه ان كان ناهضة وسرعة بالرفع اسمها
 وقوله في محل الرفع على انها صفة سرعة وقوله ان ادرك خبر كان وكلفان مصدرية والتقدير وتكون
 سرعة حاصلة في لادراك صلاة الفجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما نصب سرعة فتذكر
 الكرماني فيه وجهين احدهما ما ذكرناه والاخر انه نصب على الاختصاص فالاول فيه التصنف
 كاذ كرنا **الثاني** لوجه يظهر بالتأمل **قوله** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
 شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته قالت كن نساء المؤمنات يشهدن
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بعروطنهن يتقلبن الى بيوتهن حين يقضين
 الصلاة لا يعرفن احد من الناس **قوله** هذا الحديث اخرجه البخارى في باب كم تقصلي المرأة من
 الثياب عن ابي اليان عن شبيب عن الزهري وهو ابن شهاب وتكلمنا هناك بما فيه الكفاية في جميع
 متعلقات الحديث ولتكم ناهية عن شيء زيادة للايضاح وذكر هذا الحديث ههنا ليطابق الترجمة
 فان قلت فيه دلالة على استحباب المبادرة بصلاة الصبح في اول الوقت قلت سلمنا هذا ولكن لا يدل
 هذا على ان وقت الفجر عند طلوع الفجر لان المبادرة تحصل مادام الفجر باقيا **قوله** الليث عن
 عقيل الليث هو ابن سعد المصري وعقيل بالضم ابن خالد الايلي وابن شهاب هو محمد بن سلم الزهري
وفي الاسناد الحديث بصيغة الجمع في موضعين والعنفة في موضعين والاخبار بصيغة الافراد من
 الماضي المذكور في موضع ومثله في موضع ولكن بالتأنيث **قوله** كن اى النساء والقياس ان قال كانت
 نساء المؤمنات ولكن هو من قيل اكلوني البراغيث في ان البراغيث اما بلل اوبيان وازدادة النساء الى
 المؤمنات مأولة لان اضافة التثنية الى نفسه لا يجوز والتقدير نساء الاقرب المؤمنات او الجماعة المؤمنات
 وقيل ان النساء ههنا بمعنى الفاضلات اى فاضلات المؤمنات كما قال رجال القوم اى فضلاءهم ومتقدمهم
قوله يشهدن اى يحضرن **قوله** صلاة الفجر بالنصب امام مقوله او يقول فيه وكلاهما جائزان
 لانها مشهودة ومشهود فيها **قوله** متلفعات حال اى متلفعات من التلقع وهو شد اللقع وهو ما
 يخطى الوجه ويتلف به **قوله** بعروطنهن يتعلق بمتلفعات وهو جمع مرط بكسر الميم وهو كساء
 من صوف او خز يؤتز به **قوله** ثم يتقلبن اى يرجعن الى بيوتهن **قوله** لا يعرفن احد قال الداودي
 معناه لا يعرفن النساء ام رجال معنى لا يظهر للرأى الا الاشياخ خاصة وقيل لا يعرف اعيانهن
 فلا يفرق بين فاطمة وعائشة وقال النووي فيه نظر لان المتلفعة بالها لا تصرف عنها فلا يفرق في الكلام
 قائمة ورد بان المعرفة باعتبارها بالاعيان فلو كان المراد غيرها لنى الرؤية بالعلم وقال بعضهم وما ذكره

من ان المتلفعة بالهار لا يعرف عنها فيه نظر لان لكل امرأة هيئة غير هيئة الاخرى في الغالب ولو كان
 بينهما منطى انتهى قلت هذا غير موجه لان الراى من ان يعرف هيئة كل امرأة حين كن منطيات والرجل
 لا يعرف هيئة امرأته اذا كان بين المنطيات الابدليل من الخارج وقال الباجي هذا يدل على ان
 كن سافرات اذ لو كن متقبات لنتع نظية الوجه من معرفتهن لا النسل **قوله** من النسل كلة من
 ابتداءه ويجوز ان يكون تلبية والنسل بفتحين ظلة آخر الليل ولاخالفه بين هذا الحديث
 وبين حديث ابى برزة الذى مضى انه كان ينصرف حين يعرف الرجل جلسه لانه اخبر
 عن رؤية جلسه وهذا اخبر عن رؤية النساء من البعد **ص** **باب** من ادرك ركعة
 من الفجر **ش** اى هذا باب في بيان حكم من ادرك ركعة من صلاة الفجر وقد اشبعنا
 الكلام فيه في باب من ادرك ركعة من العصر فليراجع اليه **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة
 عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن يسر بن سعد وعن الاعرج بمحدثه عن ابى هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك
 الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **ش** مطابقته
 للترجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وبسر يضم اليه الموحدة وسكون السين المملة
 وبالألف والاعراج هو عبدالرحمن بن هرم **قوله** بمحدثه اى بمحدثونه زيد بن اسلم ورجل
 الاسناد كلهم مديون **قوله** من الصبح اى من وقت الصبح او من نفس صلاة الصبح **قوله** ركعة
 اى قدر ركعة والادراك الوصول الى الشيء وقد ذكرنا ما المراد من الادراك في باب من ادرك
 ركعة من العصر واستوفينا الكلام فيه في هذا الباب **ص** **باب** من ادرك من الصلاة
 ركعة **ش** اى هذا باب في بيان حكم من ادرك من الصلاة ركعة وقال الكرماني الفرق
 بين البابين اعنى هذا الباب والذى قبله ان الاول فحين ادرك من الوقت قدر ركعة وهذا فحين ادرك
 من نفس الصلاة ركعة قلت ذلك الباب خاص وهذا الباب عام لان قوله من الصلاة يشمل الصلوات
 الخمس واورد البخارى في الباب السابق من عطاء ومن معناه ابى هريرة واورد في هذا الباب عن ابى
 سلمة عن ابى هريرة وكذا في باب من ادرك من العصر عن ابى سلمة عن ابى هريرة والاحاديث الثلاثة عن
 ابى هريرة والرواة مختلفة ولما كان ذكر المصر مقدما على الصبح في حديث باب من ادرك من العصر
 قال في الترجمة باب من ادرك من العصر وفي الباب السابق لما كان ذكر الصبح مقدما في الحديث الذى
 فيه قال في الترجمة باب من ادرك من الفجر فراعى المناسبة في التقديم والتأخير وكذلك في هذا الباب
 لما كان ذكر الصلاة غير مقيدة بشئ ذكر الترجمة بقوله باب من ادرك من الصلاة وهذه نكتة ملحة
 تدل على اسنان نظرهم في التصرفات **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب
 عن ابى سلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك ركعة
 من الصلاة فقد ادرك الصلاة **ش** مطابقته لفرجة ظاهرة ورواه تقدموا غير مرة وقد
 ذكرنا في باب من ادرك من العصر اختلاف الالفاظ والرواة في هذا الحديث وذكرنا ما يتعلق به ذلك
 من جميع التعلقات **ص** **باب** الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس **ش** اى هذا باب
 في بيان حكم الصلاة بعد صلاة الفجر الى ان ترتفع الشمس وقد رتبهم بعد ذكر الترجمة يضى ما حكمها
 قلت فلاحاجة الى ذكر ذلك لما قدرنا **ص** حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن

قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال شهد عتدي رجال مرضيون وارضاهم
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عندهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق
 الشمس وبعد العصر حتى تقرب شمس **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة فان قلت الحديث مشتق على
 الفجر والعصر والترجمة بالاتصاف على الفجر قلت لان الصبح هي المذكورة اولاً في سائر
 احاديث الباب ولان العصر صلى بعدها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف الفجر **ذكر رجاله**
 وهم خمسة **الاول** حفص بن عمر الحوضي وقدم **الثاني** هشام الدستوائي كذلك **الثالث**
 قتادة بن دعامة كذلك **الرابع** ابو العالية الرليحي بالياء آخر الحروف واسم درفع بالتصغير ووقع
 مصر حابه عند الاممعيلى من رواية خنذر عن شعبة **الخامس** عبدالله بن عباس **ذكر لطائف**
استناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في
 موضعين وفيه ان شيخ البخارى من افرادة وفيه رواية التاني عن التاني عن الصحابي **ذكر**
من اخرجه غيره **اخرجه مسلم** واخرجه ابو داود حدثنا مسلم بن
 ابراهيم قال حدثنا ابان قال حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال شهد عتدي رجال
 مرضيون وفيهم عمر بن الخطاب وارضاهم عتدي عمر ان نبى الله تعالى عليه وسلم قال
 لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تقرب الشمس واخرجه
 الترمذي حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال اخبرنا منصور وهو ابن زاذان عن قتادة قال اخبرنا
 ابو العالية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم عمر
 ابن الخطاب وكان من اجهم الى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر
 حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى تقرب الشمس واخرجه النسائي اخبرنا احمد بن
 منيع قال حدثنا هشيم قال حدثنا منصور عن قتادة قال حدثنا ابو العالية واسمه درفع عن ابن
 عباس نحو حديث الترمذي واخرجه ابن ماجه حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
 شعبة عن قتادة (ح) وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غفران حدثنا همام عن قتادة عن ابي العالية
 عن ابن عباس نحو حديث ابي داود ورواه مسدد في مسنده ومن طريقه رواه البيهقي ولفظه حدثني
 ناس اعجبهم الى عمر رضي الله تعالى عنه ولما رواه الترمذي قال وفي الباب عن علي وابن مسعود وابي
 سعيد وعقبة ابن عامر واى هريرة وابن عمر وسمرة بن جندب وسلطنة الاكوع وزيد بن ثابت
 وعبدالله بن عمر ومعاذ بن غفران والصنابحي ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعائشة وكب
 ابن مرة وابي امامة وعمر بن عتبة ويعلى ابن امية ومعاوية رضي الله تعالى عنهم قلت وفي الباب ايضا
 عن سعد بن ابي وقاص وابي ذر الغفاري وابي قتادة وابي الدرداء وحفصة فعيدت على رضي الله تعالى
 عندهما جدهما اسحق بن راهويه في مسنده ثم البيهقي من جهته عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يصلى ركعتين في كل صلاة مكتوبة الا الفجر والعصر وحديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخرجه
 اسحق بن راهويه ايضا استنده عن ابن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
 واذا صليت المغرب فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصلى الفجر ثم اجنب الصلاة حتى ترتفع الشمس
 وتبيض فان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وفيه اذا مالمت الشمس فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصفر
 الشمس فان الشمس تقرب بين قرني الشيطان وحديث ابي سعيد الخدري اخرجه البخاري ومسلم

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وحديث عتبة بن مامر رضي الله تعالى عنه أخرجه مسلم عنه يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يباتا أن تصلي فيهن أو أن تغيب فيهن موتا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترفع وحتى يقوم قائم الظهيرة حتى تغيب الشمس وحين تصيف للغروب حتى تغرب وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري على ما يأتي عن قريب أن شاء الله تعالى وحديث ابن عمر أخرجه البخاري عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها الحديث وحديث سمرة بن جندب أخرجه عنه أحمد في مسنده عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني الشيطان ولا حين تغيب فانها تغيب بين قرني الشيطان وحديث سلمة بن الأكوع أخرجه عنه اسحق بن راهويه في مسنده قال كنت اسافر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأرأيتني صلى بعد العصر ولا بد الصبح وحديث زيد بن ثابت أخرجه عنه أبو يعلى الموصلي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة إذا طلع قرن الشمس أو غاب قرنهما فانها تطلع بين قرني شيطان وحديث عبد الله بن عمرو أخرجه عنه ابن أبي شيبة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة الا بعد الفجر الا ركعتين وحديث معاذ بن عمرو أخرجه البخاري عنه على ما يأتي عن قريب أن شاء الله تعالى وحديث الصنابحي ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجه عنها أبو يعلى الموصلي قالت كانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بقرني الشيطان وينهى عن الصلاة حين تغرب الغروب حتى تغيب وحديث كعب بن مرة أخرجه عنه

بن محمد بن أبي اسامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصلوا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني الشيطان فيسجد لها كل كافر الحديث وحديث عمرو بن عتبة أخرجه عنه عبد بن جدي في حديث طويل وفيه اذا صليت الفجر أمسكت عن الصلاة حتى تطلع الشمس فانها تطلع في قرني الشيطان فان الكفار يصلون لها الحديث وحديث أبو يعلى بن أمية أخرجه عنه

شاهدني رجل يعني ينوي واعلموني قال الله تعالى (شهد الله أنه لا اله الا هو) قال الزجاج معناه بين وقال الكرماني المراد من الشهادة لازمه وهو الاعلام أي علمني رجال عدول قوله مرضيوني أي لاشك في صدقهم ودينهم قوله وأرضاهم افضل التفضل لمقول قوله بعد الصبح أي بعد صلاة الصلاة لانه لا جائر أن يكون الحكم فيه معلقا بالوقت اذ لا بد من اداء الصبح قوله حتى تشرق بضم التاء من الاشراف يقال اشرفت الشمس اشرقت واضاءت ويروى بفتح اوله وضم ثالثة بوزن تغرب يقال شرفت الشمس أي طلعت وفي المحكم اشرقت الشمس اضاءت وأبسطت وقيل شرفت وانشأت وشرفت بالكسر دنت للغروب وكذا حكاه ابن القطايع في اماله وزعم أنه قول الأصمعي وابن خالو به في كتاب ليس وقطر في كتاب الازمنة وقال عياض المراد من الطلوع ارتفاعها واشراقها وانشأتها لا مجرد طلوع قرصها ذكر ما يستنبط منه احتج به أبو حنيفة على أنه يكره أن يتنفل بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وبه قال الحسن البصري وسعيد بن المسيب والملاء بن زياد وجند بن عبد الرحمن وقال النخعي كانوا يكرهون ذلك وهو قول جماعة من الصحابة وقال ابن بطال تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم انتهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر وكان عمر رضي الله تعالى عنه يضرب على الركعتين
بعد العصر بمحض من الصحابة من غير تكبير فدل على ان صلاته عليه السلام مخصوصة به دون امته وكره ذلك
على بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابو هريرة وسمرة بن جندب وزيد بن ثابت وسلمة بن عمرو وكب
ابن مرة وابو امامة وعمر بن عتبة وعائشة والصنابحي واسمه عبد الرحمن بن عقيلة وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو وفي مصنف ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال لا تصلي الصلاة بعد العصر حتى تيب الشمس
وبعد الصبح حتى تطلع الشمس قال وكان عمر رضي الله تعالى عنه يضرب على ذلك وعن الاشتر قال كان خالد
ابن الوليد يضرب الناس على الصلاة بعد العصر وكرهها سالم ومجد بن سيرين وعن ابن عمر قال صليت
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان فلا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس قال ابو سعيد
تمران بن زيد احب الى من صلاة بعد العصر عن ابن مسعود كنا نهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند
غروبها وقال بلال لم يمه عن الصلاة الا عند غروب الشمس لانها تقرب في قرن الشيطان ورأى
ابو مسعود رجلا يصلي عند طلوع الشمس فنهاه وكنا شريحا وقال الحسن كانوا يكرهون الصلاة
عند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند غروبها حتى تيب وحكاه ابن حزم عن ابي بكره وفي فوائد
ابي الشيخ رأى حذيفة رجلا يصلي بعد العصر فنهاه فقال اويعدني الله عليها قال يعدك على مخالفة السنة
فان قلت اخرج البخاري ومسلم عن الاسود عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يدعها سرا وعلاية ركعتان قبل صلاة الصبح وركعتان بعد العصر وفي لفظ لهما ما كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي في يوم بعد العصر الاصل ركعتين وروى ابو داود من حديث قيس
ابن عمرو قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم الصبح ركعتان فقال الرجل اتى لما كن صليت الركعتين اللتين قبلها فصليتهما
الا ان فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا رواه ابو داود وقال قيس بن عمرو وفي رواية
قيس بن قهد بالقاف قلت استقرت القاعدة ان المصلي والحاضر اذا تارضا جمل الحاضر متأخرا
وقد ورد نهى كثير في احاديث كثيرة واما حديث الاسود عن عائشة فان صلاته عليه الصلاة والسلام
فيه مخصوصة به والدليل عليه ما ذكرنا ان عمر رضي الله تعالى عنه كان يضرب على الركعتين بعد
العصر بمحض من الصحابة من غير تكبير وذكر الماوردي من الشافعية وغيره ايضا ان ذلك من
خصوصياته صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الخطابي ايضا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مخصوصا بهذا دون الخلق وقال ابن عقيل لا وجه له الا هذا الوجه وقال الطبري فل ذلك تنبها
لامته ان فيه كان على وجه الكراهة لا التحريم وقال الطحاوي الذي يدل على الخصوصية ان ام سلمة
رضي الله تعالى عنها هي التي روت صلاته اياها قبل لها انتقضت لهما اذا قاتا بعد العصر قالت
لا واما حديث قيس بن عمرو وقال في الام اسناده غير متصل ومجد بن ابراهيم لم يسمع من قيس
وقال ابن حبان لا يحمل الاحتجاج به وقد كذا نهى حديث على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
رواه ابو حفص حدثنا محمد بن نوح حدثنا شعيب بن ايوب حدثنا اسباط بن محمد وابو نعيم عن
سفيان عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة الا الصلي بعدها ركعتين الا الفجر والعصر وزعم ابن العربي
ان الصلاة في هذين الوقتين تؤدي فريضة دون النافلة عند مالك وعند الشافعي تؤدي
فيهما الفريضة والنافلة التي لها سبب ومذهب آخر لا يصلي فيما يحال لفريضة ولا نافلة

ومذهب آخر تجوز بركة دون غيرها وزعم الشافعي في كتاب اختلاف الحديث وذكر الصلاة التي لها سبب وعددها قال وهذه الصلاة وأشياءها تصل في هذه الاوقات باللائحة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها وصل ركعتين كان يصليهما بعد الظهر شغل عنهما بعد العصر وامر ان لا يتبع احد طائفي باليتاي ساعة شغلوا الاستسقاء الوارد في حديث عقبة الابعكة وله في الجملة حديث ابي سعيد انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة في نصف النهار الا يوم الجمعة والجواب عن حديث من نسي انه مخصوص بحديث عقبة عن قوله صلى ركعتين كان يصليهما انه من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرنا وقوله الابعكة غريب لم يرد في المشاهير او كان قبل النهي فان قلت روى عن انس كان المؤمن اذا اذن قائم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم كذلك يصلون ركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء قلت جل ذلك على اول الامر قبل النهي او قبل ان يعلم ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو بكر بن العربي اختلفت الصحابة فيهما ولم يفعلهم بعدهم احد وقال النخعي بدعة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة سمعت ابا العالية عن ابن عباس قال حدثني ناس بهذا شيء ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن مسدد عن يحيى القطان الى آخره وذكر هذه الطريقة ليبن ان قتادة سمع هذا الحديث من ابي العالية ولم يصرح بالسماع في طريق الحديث الاول ولتأنيبة شعبة هشاما فان قلت كان ينبغي ان يبدأ بالحديث الذي فيه سماع قتادة من ابي العالية قلت انما قدم ذلك الحديث لعل قوله بهذا اي بهذا الحديث بخناه ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي قال اخبرني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحمروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها شيء ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وهشام هو ابن عروة ﴾ وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المتنعة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه رواية الابن عن الاب ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في صفة ابليس عن محمد بن عبدة واخرجه مسلم في الصلاة مقطعا عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه و محمد بن بشر واخرجه النسائي فيه ايضا مقطعا عن عمرو بن علي عن يحيى ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله لا تحمروا اصله لا تحمروا بالتائين فنحذف احدهما اي لا تقصدوا وقال الجوهرى فلان يحمى الامر اي يتوخاه ويقصده ويحمى فلان يملك ان اى مكث قال التميمي قال قوم اراد به لا تقصدوا ولا يتدروا بما ذلك الوقت ولما من اتبه من نومه او ذكر ما نسيه فليس يقصد اليها ولا تحمروا وانما التحمى القاصد اليها وقيل ان قوما كانوا يحمرون طلوع الشمس وغروبها فيسجدون لها عبادة من دون الله تعالى فنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه كراهة ان يشبهوا بهم قلت قوله لا تحمروا نهى مستقل في كراهة الصلاة في الوقتين المذكورين سواء قصد لها ام لم يقصد ومنهم من جعل هذا قصيرا للحديث السابق ومينا للمراد به فقال لا تذكر الصلاة بيد الصبح ولا بعد العصر الا ان قصد بصلاته طلوع الشمس وغروبها وباليه ذهب الظاهرية ومال اليه ابن المنذر واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم من طريق طاوس عن عائشة قالت وهم عمر

رضي الله تعالى عنه انما هي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تحرى طلوع الشمس وغروبها ومنهم من قوى ذلك بحديث من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليضف اليها اخرى قاصر بالصلاة حينئذ يدل على ان الكراهة مختصة بمن قصد الصلاة في ذلك الوقت لا بمن وقع له اتفاقا وقال البيهقي انما قالت ذلك عائشة لانها رأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بعد العصر فحملت فيه على من قصد ذلك لاعلى الاطلاق واجيب عن هذا بان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم تلك كانت قضاء كما ذكرنا وقيل كانت خصوصية له وامما التي مطلقا فقد ثبت بأحاديث كثيرة من جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم **ص** قال وحدثني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب **ش** اي قال عروة وحدثني ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهذا ايضا حديث مستقل كالاول واخر جمعا للاسما على الاول من رواية علي بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بشر ووكيع ومالك بن سعيد ومجاهد كلهم عن هشام والثاني فقط من رواية عبد الله بن عمر عن هشام فان قلت قال عروة في الحديث السابق اخبرني ابن عمر وفي هذا قال حدثني قلت روية لفرق الذي بينهما عنده ولا فرق بين حدثنا واخبرنا وصحت عند الاكثرين وجعل الخطيب سمعت ارفعها وابن الصلاح دونها قوله حاجب الشمس قبل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبدو اذا لمعان طلوعها وقال الجوهرى حواجب الشمس نواحيها **ص** تابعه عتبة **ش** اي تابع عتبة بن سليمان بن يحيى بن سعيد القطان على روايته لهذا الحديث عن هشام ورواية عتبة هذه اوصلها البخارى في به الخلق وقال حدثنا محمد بن شعيب بن سليمان عن هشام وفيه الحديثان مما وقال فيه حتى تبرز بدل ترتفع وقال فيه لا يتجونا بالياء آخر الحروف المشددة وبالنون وزاد فيه فانها تطلع بين قرني شيطان وفيه اشارة الى علة النهي عن الصلاة في هذين الوقتين وزاد مسلم من حديث عمرو بن عتبة حينئذ تسجد لها الكفار قاله حينئذ ترك مشابهة الكفار وفيه الرد على ابي محمد البغوي حيث قال ان النهي عن ذلك لا يدرك معناه وجعله من قيل الامور التصديقية التي يجب الاعيان بها **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيعتين وعن لبتين وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تقرب الشمس وعن اشمال السماء وعن الاحتيا في ثوب واحد يفضى فرجه الى السماء وعن المنابذة والملاسة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهي في قوله وعن صلاتين الى قوله حتى تقرب الشمس **ذكر رجاله** * وهم ستة * الاول عيد بضم العين ابن اسمعيل قدم في باب نقض المرأة شرها * الثاني ابواسامة جادين اسامة * الثالث عيد الله بن عمر بن حفص العمري * الرابع خبيب بضم الخاء المجنة وقع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن ابو الحارث الانصاري الخزرجي * الخامس حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب جد عبد الله المذكوور آتفا * السادس ابو هريرة رضي الله تعالى عنه **ذكر لطائف استاده** * فيه الحديث بصفة الجمع في موضع واحد وفيه النعمة في خمسة مواضع وفيه شيخ البخارى من افراده واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابامحمد القرشي وفيه ان رواه ماين

كوفي وهو عبدة ومدني وهو خبيب والبقية مدنيون وفيه رواية الرجل عن عمه وهو عبدالله قاله ابن ابي حبيب ﴿ ذكر تمدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا عن محمد بن عبدة بن سليمان وأخرجه في اللباس ايضا عن محمد بن بشر عن عبد الوهاب الثقفي وأخرجه مسلم في السبع عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نعيم عن ابيه وعن محمد بن المثني وأخرجه القسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وأخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة به مقطعا في الصلاة وفي التجارات ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله عن يمينين ثنية بفتح الباء الموحدة وكسر هاء الفرق بينهما ان فلة بالفتح للمرة وبالكسر للهينة واراد بهما اللبس واللباز بكسر اللام وبكسر الون وقد مر تفسيرهما في باب مايستر من العورة في حديث ابي هريرة قوله وعن لبسين بكسر اللام الهينة والحالة وقال ابن الاثير وروى بالضم على المصدر والاول هو الوجه قوله بعد الفجر اي بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر قوله وعن اشتال السماء بالصناد المملاة والملة قال ابن الاثير هو التخلل بالثوب وارساله من غير ان يرفع جانبه وفي تفسيره اختلاف فقد ذكرناه في باب مايستر من العورة وامنا الكلام فيه هناك قوله وعن الاحتباء في ثوب واحد قال الخطابي الاحتباء ان يجتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجاقتين عن بطنه فيبقى هناك اذا لم يكن الثوب واسعا قد اسبل شيئا منه على فرجه تبدو عورته منهما قال وهو منتهى عنه قوله بفضي من الانفضاء قوله فرجه وروى بفرجه بالباء قوله وعن المتأبنة بالذال المجمة مفاعلة من تأبنة متأبنة ونباذا وصورتها ان يطرح الرجل ثوبه بالبع الى رجل قبل ان يخلعها وينظر اليه قوله والملاسة مفاعلة من لاس ملاسة ولما هو ان تلبس الثوب بلانظر اليه قال اصحابنا الملاسة والمتأبنة والقاله الجرك كانت يوما في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فاذا اتى المشتري عليه حصاة او نبذه البائع الى المشتري اولمه المشتري لزم البيع وقدمه الشارع عن ذلك كله ﴿ ذكر ما يستغفله منه ﴾ استغفله منه الشخص من فعل عشر تأشاه وهي البضائع والبستان والصلاخان في الوقتين المذكورين واشتال السماء والاحتباء على الصورة المذكورة فيهما المتأبنة والملاسة وسياق من هذا الكلام فيه في باب السبع واللباس ان شاء الله تعالى ﴿ ص باب ﴾ لا تعزى الصلاة قبل غروب الشمس ش اي هذا باب يذكر فيه ان الشخص لا تعزى اي لا يقصد الصلاة قبل غروب الشمس وفي بعض النسخ باب لا تعزوا قوله لا تعزى على صيغة المجهول والصلاة بالرفع لانه ثابت عن الفاعل وهذا يشعر بأنه اذا وقع منه اهتباك بالباس به وقد وقع الكلام فيه في الباب السابق مستقصى ﴿ ص حديثا عبدالله بن يوسف قال أخبركم انك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تعزى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ش مطابقته لترجمة في قوله ولا عند غروبها قال الكرماني فان قلت الترجمة قبل الغروب والحديث عند الغروب قلت المراد منهما واحد ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضي في الباب الذي قبله قوله لا تعزى كذا وقع بلفظ الخبر قال السهيلي يجوز الخبر عن مستقر امر الشرح اي لا يكون الا هذا قوله فيصلي بالنصب هو نحو ما تأنيأ فتحدثنا في ان يراد به في التعزى والصلاة كلاهما وان يراد به في الصلاة فقط ويجوز الرفع من جهة الضم اي لا تعزى احدكم الصلاة في وقت كنا فهو

يصلى فيه وقال الطبري لا يتخى هون في معنى النهي ويصلى هو منصوب بأنه جوابه ويجوز أن يتعلق
 بالفعل المنهي ايضا فالنقل المنهي مطلق في الاول والنقل المطلق منهي في الثاني والمعنى على الثاني لا يتخى
 احكامه فلا يكون سببا لوقوع الصلاة في زمان الكراهة وعلى الاول كما أنه قيل لا يتخى قيل لم
 ينهائنه فاجيب عنه خيفة أن تصلوا أو أن الكراهة قال ابن خروف يجوز في فصلي ثلاثة اوجه
 الجزم على العطف اى لا يتخى ولا يصل والرفع على القطع اى لا يتخى فهو يصل والنصب على جواب
 النهي والمعنى لا يتخى مصليا **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن
 سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن يزيد الجندعي انه سمع ابا سعيد الخدري رضى الله تعالى
 عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترفع الشمس ولا صلاة
 بعد العصر حتى تغيب الشمس **ش** مطابقته للترجمة بطريق الاشارة لانه يلزم من نفي الصلاة
 بعد الصبح قبل ارتفاع الشمس وبعد العصر قبل غروبها ان لا يتخراها في هذين الوقتين **و** ذكر
 رجاله **و** هم ستة **•** الاول عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو القرشي المدني **•** الثاني
 ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني **•** الثالث صالح بن كيسان
 الفقاري مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه **•** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
• الخامس عطاب بن يزيد من الزيادة ابو زيد الثاني الجندعي المدني الجندعي بضم الجيم وسكون
 النون وقنع المال المعجمة وضما بعدها عين ميملة نسبة الى جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن
 كنانة **•** السادس ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك **•** ذكر لطائف استاده **•** فيه
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفيه العنة في موضعين وفيه السماع
 في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم مدينون وفيه ان شيخ البخاري من
 افراد وفيه رواية الثاني عن الثاني عن الصحابي **•** ذكر من اخرجه غيره **•** اخرجه مسلم في
 الصلاة ايضا عن حملة عن وهب عن يونس واخرجه النسائي فيه عن عبد الحميد بن محمد الحراني
 عن محمد بن يزيد وعن محمود بن خالد **•** ذكر مناه **•** قوله لا صلاة لاني الجنس اى لا صلاة
 حاصلة بعد الصبح اى بعد صلاة الصبح ويقال هذا نفي بمعنى النهي والتقدير لا تصلوا ثم قيل ان النهي
 للتعريم والاصح انه لكراهة وبالنظر الى صورة نفي الجنس قال ابو طلبة المراد بذلك كل صلاة
 ولا يثبت ذلك عنه وقال اصحابنا ولا بأس ان يصل في هذين الوقتين الفاشية ويسجد للالوة
 ويصل على الجنائز **ص** حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي
 الياج قال سمعت حبان بن ابان يحدث عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد سمعنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قارأنا يصليها ولقد نهي عنها اى الركعتين بعد العصر **ش** مطابقته
 للترجمة ظاهرة **و** ذكر رجاله **•** وهم ستة **•** الاول محمد بن ابان بن قيس الهزلي وتنفيف الباء الموحدة
 الجلي ابو بكر مستقلى وكيع المروفي بصحبه ومثقت سنة اربع واربعين ومائتين وقال بضم هو محمد بن
 ابان الواسطي لا لذكور قلت لكل من القولين مرجح وكلاهما ثقة **•** الثاني غندر محمد بن جعفر وقد
 تكرر ذكره **•** الثالث شعبة بن الحجاج **•** الرابع ابو الياج بن قيس **•** الله المشاة من فوق وتشديد الياء آخر
 الحروف وفي آخره عام ميملة واسمه يزيد بن جند العنبي البصري **•** الخامس حبان بن ابي

المهمة وسكون الميم ابن ابي مرزبان الوضوء السادس معاوية بن ابي سفيان ذكر لاطاعه اسنادهم فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وبصفة الافراد من الفعل المضارع في موضع واحد وفيه النعنة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخ البخاري من اقراده وفيه ان رواه ما بين يلقى وواسطي وبصري ومدني وفيه عن معاوية وفي رواية الاسمي من طريق معاذ وغيره عن شعبة خطبنا معاوية رضي الله تعالى عنه وخالفهم عثمان بن عمرو وابوداود الطيالسي فقالا عن ابي التياح عن معبد الجهمي عن معاوية وطريق البخاري ارجح ويجوز ان يكون لابي التياح شيخان احدهما حمران والآخر معبد الجهمي ذكر معناه قوله لتصلون اللام فيه مفتوحة لتأكيد وكذلك اللام في كلة لقد قوله يصليها لافراد الضمير اي صلى تلك الصلاة هذا في رواية الجوى وفي رواية غيره يصليها بضمير الثنية اي يصلي الركعتين وكذا وقع الخلاف بين الرواة في قوله عنها او عنهما وقال بعضهم وما نقله معاوية من رؤيته صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لها لقد اثبت غيره والمثبت مقدم على النافي قلت في معاوية ترجع الى صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا الى ذاتها لانه صلى الله تعالى عليه كان يصليها على وجه الخصوصية لما قد ذكرناه عن قريب وهؤلاء كانوا يصلون على سبيل التطوع الرابع لهما كما كانوا يصلون بعد الظهر فانكر معاوية عليهم من هذا الوجه لانه ثبت عنده ورود النبي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك كأورد عن غيره عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم على ما قد ذكرناه وقال هذا القائل ايضا لكن ليس في رواية الاثبات معارضة للأحاديث الواردة في التي لان رواية الاثبات لها سبب والتي محمول على ما لا سبب له قلت الاحاديث الواردة في التي طاعة فلا يترك العمل بمعمول الاسنادات الواردة التي لها سبب التي لا تقاومها على ما نقول ان احاديث التي متأخرة فاعمل لما تأخر دون المتقدم

ص حديثنا محمد بن سلام قال حدثنا عتبة عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن طهم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تقرب الشمس ش هذا الحديث قد تقدم في الباب الذي قبله بأنهم نهى أخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله وهما عن محمد بن سلام بتشديد اللام عن عتبة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر بن حفص عن خبيب بضم الخاء المجهمة الى آخره

ص باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والصبح ش ائى هذا باب في بيان رواية من لم يكره الصلاة الا بعد صلاة العصر وبعد صلاة الصبح ثم بين هؤلاء الذي لم يكرهوا الصلاة الا في الوقتين المذكورين بقوله ص رواه عمرو بن عمر وابوسعيد وابو هريرة رضي الله تعالى عنهم ش اى روى عدم كراهة الصلاة الا في هذين الوقتين المذكورين عمر بن الخطاب وابنه عبيد الله بن عمر وابوسعيد الخدرى سعد بن مالك وابو هريرة رضي الله تعالى عنهم واحاديثهم في ذلك تقدمت في البابين الذين قبل هذا الباب فحديث عمر عن حفص بن عمر عن هشام وحديث عبيد الله بن عمر عن مبيد عن يحيى بن سعيد وحديث ابي سعيد عن عبد العزيز ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد وحديث ابي هريرة عن عبيد بن اسمعيل

ص حديثنا ابو النعمان قال حدثنا جلد بن زيد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر قال اسئلى كانا بآيت اجماعا يصلون لا اله الا الله احدنا يصلى بابل او نهمل ماشاء غير ان لا تحمروا مللوع الثمن ولا خروبا ش

لترجة ظاهرة في قوله غير ان لا تحروا الى آخره وفي التوضيح غرض البخاري بهذا الباب رد قول من منع الصلاة عند الاستواء وهو ظاهر قوله لا تمنع احدا يصلي بليل او نهار قلت عدم منع ابن عمر عن الصلاة طم في فجع الليل والنهار غير انه منع الحرى في هذين الوقتين ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة الاول ابو النعمان محمد بن الفضل السوسي الثاني جاد بن زيد وفي بعض النسخ جاد غير منسوب الثالث ابوب السختاني الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبدالله بن عمر وذكر طائفة اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان رواه الثلاثة بصريون وناقع مدني وفيه رواية المولى عن سيده ﴿ذكر مناه﴾ قوله اصلي زاد الاسمعي في اوله من وجعين عن جاد بن زيد كان لا يصلي من اهل التمار حتى تزول الشمس ويقول اصلي الى آخره قوله اصحابي قال الكرماني فان قلت ما وجه الدلالة فيه قلت اما تقرير الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه عليه ان اراد الرؤية في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم واما جامعهم ان اراد بدو قامة اذا لاجاع لا تتصور حجة الا بدو قامة والاقوله وحده حجة قاطعة قوله بليل او نهار وروى بليل ولا نهار وروى بليل ونهار والواقط غير ان لا تحروا اصله ان لا تحروا خذفت احدي التائين اى غير ان لا تقصدوا وزاد عبدالرزاق في آخر هذا الحديث عن ابن جريج عن نافع فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ذلك وقال انه يبلغ قرن الشيطان مع طلوع الشمس وقال الكرماني في دليل الملك حيث قال بأس لا بالصلاة عند استواء الشمس وقال الشافعي الصلاة عند الاستواء مكروهة الا يوم الجمعة لما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة قلت لم يثبت ذلك يوم الجمعة فان الحديث فيه غريب ويقول مالك قال الليث والاوزاعي وقال مالك ما دركنا اهل الفضل والعبادة الا وهم يعفرون الصلاة نصف النهار وعن الحسن وطاوس مثله والذين منعوا الصلاة عند الاستواء عمر وابن مسعود والحكم وقال الكوفيون لا يصلي فيه فرض ولا قتل واستثنى الشافعي وابو يوسف يوم الجمعة خاصة لان جهنم لا تجزى فيه وفيه حديث لابي داود ان جهنم تسجرفه الا يوم الجمعة وفيه اقطاع واستثنى منه مكحول المسافر وكانت الصحابة يتفولون يوم الجمعة في المسجد حتى يخرج عمر رضي الله تعالى عنه وكان لا يخرج حتى تزول الشمس وروى ابن ابي شيبة عن مسروق انه كان يصلي نصف النهار قليله ان الصلاة في هذه الساعة تكره قتل ولم قالوا ان ابواب جهنم تقع نصف النهار فقال الصلاحق ما استعذب من جهنم حين تقع ابوابها ﴿ص باب﴾ ما يصلي بعد العصر من الفوات وغيرها ش اى هذا باب في بيان الذي يصلي بعد العصر ويصلي على سيفة المجهول وبعد الصراى بعد صلاة المصروكة من بيانية قوله وغيرها في بعض النسخ ونحوها وقال ابن المنير التمر في قوله ونحوها تدخل في ديرواتب النوافل وغيرها وقال ايضا ظاهر الترجمة اخراج التامة المخفضة التي لا سبيلها انتهى قلت لانسب ان قوله ونحوها لا يدخلون ديرواتب النفل بل المراد من ذلك دخول مثل صلاة الجنائز اذا حضرت في ذلك الوقت ومجدة التلاوة التي الواو في هذا الباب فلم يتناول النوافل التي لها سبب والتي ليس لها سبب وقد كررنا ان حديث عقبة بن مسير مع الكل ﴿ص باب﴾ كرمي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال شفيق بن عبد القيس عن الزكيتين بعد الظهر ش

كرب بضم الكاف مولى ابن عباس حرق باب الخفيف في الوضوء وامسك ام المؤمنين زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية بن النخعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية ماتت في شوال سنة تسع وخسين في آخر ولاية معاوية وولاية الوليد بن عتبة على المدينة وصلى عليها بمرمرة رضى الله تعالى عنه وهذا التلقين أخرجه مسلم في الصحيح وفي وفد عبد القيس عن يحيى بن سلمان عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن كرب بن ابن عباس والمصور وعبد الرحمن بن اضرأرسلوه الى عائشة الحديث بطوله وفيه قال يا بنت ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر وانما أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان وعند مسلم ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم وعند البيهقي قدم على وفد بني عجم او صدقة شغلوني عنهما فهما هاتان الركعتان قوله بعد الظهر ركنين اي المندوبين بعد الظهر قال الكرماني وهذا دليل الشافعي في جواز صلاة لمساب بعد العصر بلا كراهة قلت هذا لا يصلح ان يكون دليلا لان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم هذه كانت من خصائصه كما ذكرنا فلا يكون حجة لذلك من حديث ابو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابيه انه سمع عائشة رضى الله تعالى عنها قالت والنبي ذهب به ما تركه كما حكي لى الله وماتى الله تعالى حتى قتل عن الصلاة وكان يصلى كثيرا من صلاته فعداقتي الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصليهما ولا يصلهما في المسجد مخافة ان يشغل على امته وكان يحب ما يخفف عنهم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة **هـ** ذكر رجلاه **و** هم اربعة **ز** الاول ابو نعيم الفضل بن دكين **ح** الثاني عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة تقدم **ج** الثالث ابو ايمن الحبشي مولى ابن ابي عمرو والمخزومي القرشي المكي **د** الرابع عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها **هـ** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التعديت بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه انما من افراد البخاري وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي **و** ذكر اختلاف الالفاظ فيه **و** في لفظ البخاري ماترك السجدين بعد العصر عندى قط وفي لفظ ركنان لم يكن بينهما سرا ولا علانية ركنان قبل الصبح وركنات بعد العصر وفي لفظ ما كان يأتي في يوم بعد العصر الاصل ركعتين وعند مسلم كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلاة اثبتها وعند الدارقطني كان لا يدع ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر وفي لفظ دخل عليها بعد العصر فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله احداث بالناس شيء قال لا الا بالان لا بلا محل الإقامة فلم اصل الركعتين قبل العصر فاقا اضيها الآن قلت يا رسول الله انقضيهما اذا قاتا قال لا وفي لفظ كان يصلى الركعتين بعد العصر وينهى عنهما وفي لفظ ولم أراه طلبةما وفي لفظ مجدين عمر بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان ان معاوية ارسل اليها يسألها عن حاجتين الركعتين فقالت ليس عندي صلاحهما ولكن ام سلمة حدثتني فذكره **هـ** ذكر مناه **و** قوله والذي ذهب به اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسمعيلى والبيهقي والذي ذهب بنفسه حلفت عائشة بالله على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماترك الركعتين بعد العصر حتى مات قوله ثقل بضم القاف قوله فاعلمنا نصب على الحال قوله فحلفت نصب على التعليل اي لاجل الحنيفة وهو مصدر ميمي بمعنى الخوف وكلمة ان في ان ثقل مصدرية اي حنيفة التثقل على امتي وثقل بضم الباء وتشديد القاف المكسورة من التثقل ويروى فتح اليه وضم

واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المني ومحمد بن بشار كلاهما عن غندر وابوداود ايضا فيه عن حفص بن عمر والسائي ايضا فيه عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث اربعمه عن شعبة به قوله الاصل اى بعد الاتيان وهو استئنه مفرغ اى ما كان يأتي بوجه احواله الايهما الوجه اوهذه الحالة وقال الكرماني فان قلت ماوجه الجمع بين هذمالاحاديث وماقدم انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد صلاة العصر قلت اوجب عنه بان النهى كان في صلاة لاسبب لها وصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت بسبب قضاء فائنة الظهر وبأن النهى هو فيما يخفى فيها وفعله كان بدون التخريف وبأنه كان من خصائصه وبأن النهى كان للكرهية فاراد عليه الصلاة والسلام بيان ذلك ودفع وهم التعريم وبأن الملة في النهى هو التشبيه بئنه الشمس والرسول منز عن التشبيه به وبأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى فائنة ذلك اليوم وكان في قوائمه نوع قصير واظب عليها مدة عمره جبر المألوف منه والكل باطل اما لو افلان القوات كان في يوم واحد وهو يوم اشتغاله بمدا القيس وصلاته بعد العصر كانت مستمرة دائما واما ثانيا فلان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليها ويقصد اداها كل يوم وهو معنى التخريف واما ثالثا فلان الاصل عدم الاختصاص وجوبه بما يتصل بالله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى فاتبعوه واما رابعا فلان بيان الجواز يحصل مرة واحدة ولا يحتاج في دفع وهم الحرمة الى المداومة عليها واما خامسا فلان الملة في كراهة صلاة بعد فرض العصر ليس التشبيه به بل هي الملة لكرهية الصلاة عند الغروب فقط واما سادسا فلان لاسلم انه كان قصيرا لانه كان مشتتلا في ذلك الوقت بما هو أهم وهو ارشادهم الى الحق اولان القوات كان بالنسيان ثم ان الجبر يحصل بقضائه مرة واحدة على ما هو حكم ابواب القضاء في جميع العبادات بل الجواب الصحيح ان النهى قول وصلاته فعل والقول والفعل اذا تمارنا يقدم القول ويحمل به انتهى قلت قوله والكل باطل لا يمتنى في الكل بل في شئ موجه وشئ غير موجه وكذلك في كلامه ودعواه بطلان الكل اما الذي هو غير موجه فهو قوله ان النهى كان في صلاة لاسبب لها وهذا غير صحيح لان النهى عام وتخصيصه بالصلاة التي لاسببها تخصيص بلا تخصيص وهذا باطل وقد استقصينا الكلام فيه فيما مضى واما الذي هو غير موجه من كلام الكرماني فهو قوله ان الاصل عدم الاختصاص وهذا غير صحيح على اطلاقه لانه اذا قام الدليل على الاختصاص فلا ينكر وهنا قد قامت دلائل من الاحاديث وافعال الصحابة في ان هذا الذي صلى عليه الصلاة والسلام بعد العصر كان من خصائصه وقد ذكرنا ما في بعض قول الكرماني وصلاته بعد العصر كانت مستمرة ترد دعواه عدم التخصيص اذ لو لم يكن من خصائصه لاسم قضاءها اذا قامت ولم يأمر بذلك الاخرى في حديث ام سلمة المذكور فيما مضى قالت قلت يا رسول الله انقضضها اذا قمتا قال لا قبل ذلك على ان حكم غيره فيما اذا قمتا خلاف حكمه فليس لاحدان يصلحهما بعد العصر وهنائي آخر يلزمهم وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليه ما هوهم لا يقولون به في الاصح الا شهر فان عورضوا قولون هذا من خصائص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم في الاستدلال بالحديث يقولون الاصل عدم التخصيص وهذا كاي حال فلا من الظلم الذي ذكر من التعميم يستعمل عند الاستطارة ويستلزم عند الاستعمال وقوله ليس التشبيه غير صحيح فان حديثا في امانة على التشبيه بهم وهو الذي رواه مسلم وفيه قلت يا رسول الله اخبرني عن الصلاة فقال من الصبح

ثم أقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار الحديث وفيه ايضا فانها تقرب بين قرني الشيطان والشارع اخبر بأن الشيطان يجاذي الشمس بقربيه عند الطلوع وعند الغروب والكفار يسجدون لها حينئذ فهمي الشارع عن الصلاة في هذين الوقتين حتى لا يكون المصلون قيعما كالساجدين لها وقوله والقول والفعل اذا قاما يقدم القوم ليس على اطلاقه فان احدهما اذا كان حائرا والاخر مباحا يقدم الحائر على المبح سواء كان قولا او فعلا فانهم ﴿ص • باب • التكير في الصلاة في يوم غيم ش﴾ اى هذا باب في بيان التكير اى المبادرة والاسراع الى الصلاة في اليوم الذي فيه الغيم خوفا من وقوعها خارج الوقت ﴿ص حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى هو ابن ابي كثير عن ابي قلابة ان ابالمليح حدثه قال كنا مع ربيعة في يوم غيم فقال بكروا بالصلاة فان النبي عليه الصلاة والسلام قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ش﴾ هذا الحديث بعينه قد مر في باب اثم من ترك العصر غير ان هناك رواه عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الى آخره نحوه وفيه لفظة زائلة وهي كنا مع ربيعة في غزوة في يوم ذي غيم وقد استقصينا الكلام فيه هناك واوقلاية بكسر القاف عبدالله بن زيد الجري وابو المليح ماسر بن اسامة الهذلي وربيعة بضم الباء الموحدة ابن الحبيب بضم الحاء المملوق وقع الصاد الممثلة الاسلى فان قلت الترجة في التكير في الصلاة المطلقة في يوم الغيم والحديث لا يطابقها من وجهين احدهما ان المطابقة لقول ربيعة لا الحديث والثاني ان المذكور في الحديث صلاة العصر وفي الترجة مطلق الصلاة قلت دلت القرينة على ان قول ربيعة بكروا بالصلاة كان في وقت دخول العصر في يوم غيم فأمر بالتكير حتى لا يفوتهم بخروج الوقت بتقصيرهم في ترك التكير وهذا الفعل كتركهم اياه في استحقاق الوعيد ويفهم بإشارته ان بقية الصلوات كذلك لانها مستوية الاقدام في الفرضية فحينئذ يفهم التطابق بين الحديث والترجة بطريق الاشارة لا بالتصریح وقال بعضهم من علة البخاري ان يترجم ببعض ما يشتمل عليه لفظ الحديث ولو لم يكن على شرطه فلا يراد عليه قلت ليس هنا ما يشتمل على الترجة من لفظ الحديث ولا من بعده وكيف لا يورد عليه اذا ذكر ترجمة ولم يورد عليها شيئا ولا فائدة في ذكر الترجة عند عدم الاراد بشيء فان قلت ما فائدة ذكر ربيعة بالحديث الذي فيه العصر مع ان غيره مثله قلت كان امره بالتكير في وقت العصر كاذكرنا والا فغيره مثله وقد روى الاوزاعي من طريق اخرى عن ابي يحيى بن كثير بلفظ بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانهم ترك صلاتهم بحبط عمله وامانة تعيين العصر في الحديث فقد ذكرناه ﴿ص • باب • الاذان بعد ذهاب الوقت ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم الاذان بعد خروج الوقت وفي رواية المسنن باب الاذان بعد الوقت وليس فيها لفظة ذهاب وهي مقدرة ايضا وهذه مسألة مختلفة فيها على ما يجيء عن قريب ان شاء الله تعالى ﴿ص حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال سرتع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة قتال بعض القوم لوهرت بنا يا رسول الله قال الخافان تشاموا عن الصلاة قال بلال انا اوغظكم فاجعلوا واستبدلوا ظهره الى راحته فقلبت عنه فقام فاستيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال ابن ابي امة قلت قال ما لقيت على نومة مثله اقط قال ان الله قبض ارواحكم حين شئتم ورجعها عليكم حين شئتم يا بلال قم فان في الناس

بالصلاة خصوصاً قلنا ارتفعت الشمس وابتدأت قام فصلي ش **مطابقته** لا ترجع في قوله قيا بلال
 فأنه ذكر رجلاه وهم خمسة الأول عمران بن ميسرة ضد المينة تقدم في باب رفع العلم الثاني
 محمد بن فضيل بضم الفاء وقع الصاد المجمة تقدم في باب موسم رمضان عا **الثالث** حصين بضم الحاء
 الممثلة وقع الصاد الممثلة وسكون الياء آخر الحروف وبالتون ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي
 مات سنة ست وثلاثين ومائة في الرابع عبدالله بن أبي تاذة تقدم في باب الاستبصار باليمين **والخامس**
 أبوه ابو قتادة واسمه الحارث بن ربي بن بلدمة الانصاري رضي الله تعالى عنه وذكر لطائف اسناده
 فيها تحدث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع
 وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان شيخ البخاري من افراد
ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **اخبر** جالب البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن سلام
 عن هشيم **واخرجه** ابوداود في الصلاة عن عمرو بن عون عن خالد بن عبدالله وعن هناد عن عثرب بن
 القاسم **واخرجه** النسائي فيه عن هناد به وفي التفسير عن محمد بن كامل المروزي عن هشيم به
ذكر مناه **قوله** سرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة من سار يبرسيرا وفيه رواية
 عمر بن حصين انا امرينا وبروي سرنا وقدمضى الكلام فيه في باب الصيد الطيب وضوء
 المسح مستوفي وذكرنا ايضا ان هذه الآية في اى سورة كانت **قوله** لموعرست بنا يا رسول الله جواب
 لموعرذوف تقديره لكن اسهل علينا از هو ففني وعرست بتشديد الراء من العريس وهو
 نزول القوم في السفر آخر الليل للاستراحة **قوله** انا وقلكم وفي رواية مسلم في حديث ابن هرة
 في بوقنا فقال بلال انا **قوله** فاضطجوا يجوز ان يكون بصيغة الماضى ويجوز ان يكون بصيغة الامر
قوله الى راحلته اى الى سريره **قوله** فخلبته عينه اى عينا بلال وفي رواية السرخسي فخلبت بغير
 ضمير **قوله** فنام اى بلال **قوله** فاستيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس اى طرفها
 وحاجب الشمس نواحيا وفي رواية مسلم فكان اول من استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 والشمس في ظهرك **قوله** اين ما قلت يعني ان الوفاء بقولك انا وقلكم **قوله** ما لقيت على صفة الجاهول
 وقوله نومة مفعول نائب عن الفاعل **قوله** مثلها اى مثل هذه النومة التي كانت في هذا الوقت
 ومثل لا يتعرف بالاضافة ولهذا وقع صفة لتكرار **قوله** ان الله قبض ارواحكم الارواح جمع
 روح يذكر ويؤنث وهو جوهر لطيف نوراني يكدر بالفساد والاشياء الوردية الذنية مدرك
 للجزئيات والكليات حاصل في البدن متصرف فيه غني عن الاعتناء برى عن التحول والنماء ولهذا
 يبقى بعد فناء البدن اذ ليس له حاجة الى البدن ومثل هذا الجوهر لا يكون من علم الناصر بل من علم
 الملكوت فمن شانه ان لا يضره خلل البدن ويلتذ بما يلاعه ويتألم بما ينافيه والبلبل على ذلك
 قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم) الآية وقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا وضع الميت على نعشه رفر فر روحه فوق نعشه ويقول يا هلى ويأولدى
 فان قلت كيف يفسر الروح وقوله تعالى (قل الروح من امر ربي) قلت معناه من الاطباة الكاشة بكن
 من غير مادة وتولد من اصل على ان السؤال كان من قدمه وحده وليس فيه ما ينافي جواز تفسيره
 فان قلت اذا قبض الروح يكون الشخص ميتا لكنه تألم لا ميت قلت المعنى من قبض الروح هنا
 قلع نطقه عن ظاهر البدن فقط والموت قطع نطقه بالبدن ظاهرا وباطنا فعنى قوله عليه السلام
 ان الله قبض ارواحكم مثل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها **قوله** حين

شاه في الموضعين ليس لوقت واحد فان نوم القوم لا يتفق غالباً في وقت واحد بل يتباينون فيكون حين الاول جزءاً عن احيان متعددة **قوله** ثم فاذن تشدب النال من التأذين وفي رواية الكشيهي فاذن بالمد ومناه اعلم الناس بالصلاة **قوله** فتوضاً اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد ابو نعيم في المستخرج فتوضاً الناس **قوله** وابياضت على وزن افاضت من الابيضاض وهذه الصيغة تدل على المبالغة يقال ابيض الشيء اذا صار ذابياض ثم اذا ارادوا المبالغة فيه ينقلونه الى باب الافعال فيقولون ابيضاض وكذلك اجر واجار وقال بعضهم وقيل انما يقال ذلك في كل لون بين لونين فاما الخالص من الياض مثلاً فاما يقال له ابيض قلت هذا القول صادر عن ليس له ذوق من علم الصرفة ولا اطلاع فيه **قوله** قام فضلى وفي رواية ابي داود فضلى بالناس ذكر ما يستنبط منه وهو على وجوه • الاول فيه خروج الامام بنفسه في الفزوات • الثاني فيه جواز الالتماس من السادات فيما يتعلق بمصالحهم الدينية بل النبوية ايضا عما فيه الخير • الثالث ان على الامام ان يرعى المصالح الدينية • الرابع فيه جواز الاحتراز عما يحتمل فوات العبادة عن وقتها • الخامس فيه جواز الترام خادماً عما فيه ذلك • السادس فيه الاذان للفائتة ولا جله ترجم البخاري الباب واختلف العلماء فيه فقال صاحبنا يؤذن للفائتة ويقيم ويحتجوا في ذلك بمحدث عمر بن حصين رواه ابو داود وغيره وفيه ثم امر مؤذنا فاذن فضلى ركعتين قبل الفجر ثم اقام ثم صلى الفجر وبمقال الشافعي في القديم واحداً ابو ثور وابن المنذر وان فاتته صلوات اذن للاولى واقام وهو مخير في الباقي ان شاء اذن واقام لكل صلاة من الفوائت وان شاء اقتصر على الاقامة لما روى الترمذي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتته يوم اخذت اربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله فأمر بلالا فاذن ثم اقام فضلى الظهر ثم اقام فضلى العصر ثم اقام فضلى المغرب ثم اقام فضلى المشاء فان قلت اذا كان الامر كذلك فمن ابن التميمي قلت جاء في رواية قضاة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باذان واقامة وفي رواية باذان واقامة للاولى واقامة لكل واحدة من البواق ولهذا الاختلاف خيراً في ذلك وفي النخبة وروى في غير رواية الاصول عن مجاهد بن الحسن اذا فاتته صلوات يقضى الاولى باذان واقامة والباقي الاقامة دون الاذان وقال الشافعي في الجديد يقيم لهم ولا يؤذن وفي القديم يؤذن للاولى ويقيم ويقتصر في البواق على الاقامة وقال النووي في شرح المذهب يقيم لكل واحدة بالاختلاف ولا يؤذن لغير الاولى منهم وفي الاولى ثلاثة اقوال في الاذان اصحها انه يؤذن ولا يستبرح بالصبح الراقى منع الاذان والاذان للاولى مذهب مالك والشافعي واحداً قباورث وقال ابن بطال لم يذكر الاذان في الاولى عن مالك والشافعي وقال الثوري والاوزاعي واسحق لا يؤذن لفائتة • السابع فيه دليل على ان قضاء الفوائت بمنزلة ليس على الفور وهو الصحيح ولكن يستحب قضاءها على الفور وحكي القوي وجهها من الشافعي انه على الفور واما الفائتة بلا عذر فالاصح قضاءها على الفور وقبله التأخير كما في الاولى • الثامن فيه ان الفوائت لا تقضى في الاوقات المنهي عن الصلاة فيها واختلف اصحابنا في قدر الوقت الذي تباح فيه الصلاة بعد الطلوع قال في الاصل حتى ترتفع الشمس فدرج او ربعين وقال ابو بكر مجاهد الفضل مادام الانسان يقدر على النظر الى قرص الشمس لاتباح فيه الصلاة فان عجز عن النظر تباح • التاسع في دليل على جواز قضاء الصلاة الفائتة بالجماعة • العاشر اجماع به المذهب على ان الصلاة الوسطى هي صلاة الصبح

قال لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمر احدا بمراقبة وقت صلاة غير ما وفيه نظر لا يفتي به الحادى
عشر فيه دليل على قبول خبر الواحد واستدل بمقوم على ذلك وقال ابن بززة وليس هو بقاطع
فيه لاحتمال انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرجع الى قول بلال بمجرد بل بعد النظر الى الفجر ولو
استيقظ مثلا * الثاني عشر استدل به مالك في عدم قضاء سنة الفجر وقال اشهب سئل مالك هل
ركع صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتي الفجر حين نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس قال ما يفتي
وقال اشهب يفتي انه صلى الله تعالى عليه وسلم ركع وقال على بن زياد وقال غير مالك وهو احب
الى ان يركع وهو قول الكوفيين والثوري والشافعي وقد قال مالك ان احب ان يركعها من قاتته
بعد طلوع الشمس فل قلت مذهب محمد بن الحسن اذا قاتته ركعتا الفجر قضيهما اذا ارتفع النهار
الى وقت الزوال وعبد ابى حنيفة وابى يوسف لا يقضيهما هذا اذا قاتت وحدها واذا قاتت مع
الفرض بقضى اتفاقا * الثالث عشر فيه اقوى دليل لنا على عدم جواز الصلاة عند طلوع الشمس لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم ترك الصلاة حتى ابانت الشمس ولورود النهى فيه ايضا * ص * باب *
من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ش * اى هذا باب يذكر فيه من صلى بالناس
الفائتة بعد خروج الوقت قوله جماعة نصب على الحال من الناس بمعنى مجتمعين * ص
حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنهما جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قریش قال يا رسول
الله ما كنت اصلى المصر حتى كادت الشمس تقرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما
صليتها قمنا الى بطحان فقمنا للصلاة وتوسأنا لها فصلى المصرب بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها
المغرب ش * مطابقته للترجة استفتدت من اختصار الراوى في قوله فصلى المصرب اذ
أصله فصلى بنا المصرب وكذا رواه الاسملى من طريق يزيد بن ذريح عن هشام وقال الكرماني
فان قلت كيف دل الحديث على الجماعة قلت اما لان البخارى استفاد من بقية الحديث الذى هذا
مختصره واما من اجراء الراوى الفائتة التى هى المصرب والمخاضرة التى هى المغرب مجرى
واحدا ولا شك ان المغرب كان بالجماعة كما هو معلوم من طاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قلت الوجه الاول هو الذى ذكرناه وهو الذى كان في نفس الامر واما الوجه الثانى فلا وجه
له لانه يرد ما رواه احمد في مسنده من حديث ابى سعيد قال جئنا يوم الخندق عن الصلاة حتى
كان بعد المغرب بهوى من الليل حتى كفينا قدما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلالا فقام
صلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم امره فقام المصرب فصلاها كذلك ثم امره فقام
المغرب فصلاها كذلك ثم اقام المشاء فصلاها كذلك قال وذلك قبل ان ينزل الله عز وجل في
صلاة الخوف فرجالا او ركباتا * ذكر رجاله * وهم ستة * الاول معاذ بن ضيم بن فضالة
الزهراني وقيل القرشي مولاهم البصرى * الثاني هشام بن ابى عبد الله المستوفى * الثالث
يحيى بن ابى كثير * الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكرهم غير مرة * الخامس جابر
ابن عبد الله الانصارى * السادس عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه * ذكر لتمام استناد *
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد
وفيه ان شيخ البخارى من افراده وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدينى * ذكر تلمذ موضعه

ومن أخرجه غيره * أخرجه البخاري أيضا عن مسدد عن يحيى وعن أبي نعيم عن شيان وفي صلاة الخوف عن يحيى عن وكيع وأخرجه في المغازي عن يحيى بن إبراهيم وأخرجه مسلم أيضا في الصلاة عن أبي موسى وأبي أوسان وأبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه الترمذي فيه عن محمد بن بشر عن مساذ بن هشام وأخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الله على * ذكر معناه * قوله يوم الخندق أي يوم حفر الخندق وهو لفظ النجدي تكلمت به العرب وكان في السنة الرابعة من الهجرة ويسمى بنزوة الأحزاب **قوله** بعد ما ضربت الشمس وفي رواية البخاري عن شيان عن يحيى بعد ما انظر الصائم والمضي واحد **قوله** فجعل أي عمر يسب الكفار لأنهم كانوا السبب لاستئصال المسلمين بحفر الخندق الذي هو سبب لقوات صلاحهم **قوله** ما كدت أصلي الصبر * أعلم أن كاد من أفعال المقاربة وهي على ثلاثة أنواع نوع منها موضع للدلالة على قرب الخبر وهو كاد وكرب وأوشك والراجح في كاد أن لا يقرن بأن عكس عسى وقد وقع في رواية مسلم حتى كادت الشمس أن تقرب قال الكرماني فإن قلت ظاهره يقتضي أن عمر رضي الله تعالى عنه صلى قبل الغروب قلت لأن سبيل يقتضي أن كيدوده كانت عند كيدونه لا يلزم وقوع الصلاة فيها بل يلزم أن لا تقع الصلاة فيهما إذ خاصته عرقا ما صليت حتى غربت الشمس وقال اليعربى إذا قرران معي كادا المقاربة تقول عمر رضي الله تعالى عنه ما كدت أصلي الصبر حتى كادت الشمس تقرب معناه أنه صلى الصبر قرب غروب الشمس لأن في الصلاة يقتضي إثباتها وإثبات الغروب يقتضي نفيه فيحصل من ذلك نمر ثبوت الصلاة ولم يثبت الغروب وقال بعضهم لا ينبغي ما بين التقريرين من الفرق وأما دله من الفرق ممنوع وكذلك المنذبة للفرق الذي أوضحه اليعربى من الإثبات والتي لأن كادا إذا ثبتت وقت وإذا ثبتت أثبتت هذا مع ما في تسميته بلطف كيدوده من الثقل انتهى قلت كل ذلك لا يفيق الملبس والتحقيق في هذا المقام إن كاد إذا دخل عليه النبي فيه ثلاثة مذاهب : الأول أنها كالأفعال إذا تجردت من النبي كان مثلها إثباتا وان دخل عليها النبي كان مثلها نفيان **قوله** كاد زيد يقوم معناه أثبت قرب القيام لا أثبت نفي القيام فإذا قلت ما كاد زيد يفعل معناه نفي قرب الفعل . الثاني أنه إذا دخل عليها النبي كانت للإثبات . الثالث إذا دخل عليها حرف النبي ينظر هل دخل على الماضي أو على المستقبل فإن كان ماضيا فهي للإثبات وإن كان مستقبلا فهي كالأفعال والاصح هو المذهب الأول نص عليه ابن الحليج وإذا قرر هذا فكاد هنا دخل عليه النبي فصار معناه نفي نفي قرب الصلاة كافي **قوله** ما كاد زيد يفعل نفي قرب الفعل فإذا نفي قرب الصلاة فنفي الصلاة بطريق الأولى وقوله حتى كادت الشمس تقرب حال عن النبي فهي كسائر الأفعال وقول اليعربى يشير إلى المذهب الثالث وهو غير صحيح ولا يخفى هنا أيضا فإن قلت قوله تعالى (فنبجوها وما كادوا يفعلون) يساعد المذهب الثالث لأن كاد هنا دخل عليها النبي وهو ماضٍ واقتضى الإثبات لأن فعل الذبح واقع بلا شك قلت ليس فعل الذبح مستقادا من كاد بل من قوله فنبجوها والمعنى فنبجوها بغيره ومقابلوا فعل الذبح فختارن أو تقول فنبجوها بعد التراخي وما كادوا يفعلون على الفور بل دليل أنهم سألوا سؤالا بدمسؤال ولم يبادروا إلى الذبح حين أصرأ به **قوله** بطحان بضم الباء وسكون الطاء وقيل بفتح الواو وكسر تائه وهو واد بالمدينة **قوله** فصلي الصبر أي صلاة الصبر ووقع في الموطن طريق أخرى أن الذي قطعهم الظهر والمصر وفي حديث أبي سعيد الخدري الذي ذكرناه عن قريب الظهر والمصر والمغرب وفي لفظ النسائي

حبسنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وعند الترمذي من حديث أبي عبيدة عن أبيه
 ان المشركين شغلوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق الحديث وقيل بعضهم
 وفي قوله اربع تجوز لان العشاء لم تكن قامت فالت من ان العشاء قامت عن وقتها الذي كان يصليها
 فيه غالبا وليس منه انها قامت عن وقتها اليهود وقال ابن العربي الصحيح ان الصلاة التي شغل
 عنها واحدة وهي العصر ويؤيد ذلك ما رواه مسلم من حديث علي رضي الله تعالى عنه شغلونا عن
 الصلاة الوسطى صلاة العصر قال ومنهم من جع بان الخندق كانت وقتد اياما وكان ذلك في اوقات
 مختلفة في تلك الايام قال وهذا اولى فان قلت تأخير النبي عليه الصلات والسلام الصلاة في ذلك اليوم كان
 نسيانا او عمدا فقبل كان نسيانا ويمكن ان يستدل به بما رواه احمد من حديث ابن لبيعة ان اباجعة
 حبيب بن سباع قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طم الاخراب صلى المغرب فلما فرغ قال
 على علم احد منكم اتي صليت العصر قالوا لا يا رسول الله ما صليتها فامر المؤمنون فانهم فصلوا العصر
 ثم طم المغرب وقيل كان عمدا لكنهم اشغلوه ولم يكنوه من ذلك وهو اقرب فان قلت هل يجوز
 اليوم تأخير الصلاة بسبب الاشتغال بالمدو والقتال قلت اليوم لا يجوز تأخيرها عن وقتها
 بل يصلي صلاة الخوف وكان ذلك الاشتغال عنرا في التأخير لانه كان قبل نزول صلات الخوف
 ﴿ ذكر ما يستتبع منه ﴾ فيد جواز سب المشركين ولكن المراد ما ليس بفاحش اذ هو الا لائق
 بتعصب عمر رضي الله تعالى عنه وفيه جواز الحلف من غير استخلاف اذا ثبت على ذلك مصلحة
 دينية وقال النووي هو مستحب اذا كانت فيه مصلحة من توكيد الامر او زيادة طمأنينة او نفي توهم
 نسيان او غير ذلك من المقاصد الصالحة واما حلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطييبا لقلب عمر
 لما شق عليه تأخيرها وقيل يحتمل انه تركها نسيانا لاشتغاله بالقتال فلما قال عمر ذلك مذكر وقال
 والله ما صليتها وفي رواية مسلم والله ان صليتها وان يعني ما وفيه ان الظاهر انه اسلمها لجماعة فيكون
 فيه دلالة على مشروعية الجماعة في القنائة وهذا بالاجماع وشذذ الثالث فنع من ذلك ويرد عليه
 هذا الحديث وحديث الوادي وفيه احتياج من يرى امتداد وقت المغرب الى مغيب الشفق لانه
 قدم العصر عليها ولو كان متيقنا لبدا بالمغرب للتأخير وقتها ايضا وهو جهة على الشافعي في قوله
 الجديد في وقت المغرب انه مضى وقته وفيه دليل على عدم كراهية من يقول ما صليت وروى
 البخاري عن ابن سيرين انه كره ان يقال فامنا وليقل لم ندرك وقال البخاري وقول النبي عليه الصلاة
 والسلام اصح وفيه ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من مكارم الاخلاق وحسن التأني مع
 اصحابه وتأنهم وما ينفق الاقتداء به في ذلك وفيما يابل على وجوب الترتيب بين الصلاة الوقتية
 والقنائة وهو قول النخعي والزهري وربيعة ويحيى الانصاري واليث وبه قال ابو حنيفة واصحابه
 ومالك واجد واسحق وهو قول عبد الله بن عمر وقال طاووس الترتيب غير واجب وبه قال
 الشافعي وابو ثور وابن القاسم وسحنون وهو مذهب الظاهرية ومذهب مالك وجوب
 الترتيب كقولنا ولكن لا يقطع بالنسيان ولا يضيق الوقت ولا بكثرة الفوات كذا في شرح الارشاد
 وفي شرح المجموع والصحيح المعتمد عليه من مذهب مالك سقوط الترتيب بالنسيان كانه نفل به كتب
 منه بموعدا جدلو تذكر القنائة في الوقتية ثم يصلي القنائة ثم بعد الوقتية وذكر بعض اصحابه انما يكون
 نافلة وهذا ايضا وجوب الترتيب وعندنا من ترك صلاة شهر بعد الماتروكة لا تجوز الحاضرة وقال ابن ابي

ليلى من ترك صلاة لا تجوز صلاة سنة بعدها واستدل صاحب الهداية وغيره في مذهبا عاروا والدارقطني
ثم البيهقي في مستجماع ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسي صلاة
فلم يذكرها الا هو مع الامام فليتم صلاته فاذا فرغ من صلاته فليعد التي نسي ثم ليعد التي صلاها مع الامام
وقال الدارقطني الصحيح انه من قول ابن عمر كذا رواه مالك عن ابن عمر من قوله وقال عبدالحق
وقد وثقه سعيد بن عبد الرحمن ووثقه يحيى بن معين قلت واخرجه ابو حفص بن شاهين مرفوعا
واستدل ايضا من يرى وجوب الترتيب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لمن عليه صلاة
قال ابو بكر هو باطل وتأوله جماعة على معنى لا صلاة لمن عليه فريضة وقال ابن الجوزي هذا نسيه
على السنة الناس وماعرفناه اصلا وقال ابراهيم الحارثي قيل لا جد بن حنبل ما معنى قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لمن عليه صلاة قال لا يعرف هذا البتة وفيه ما استدله من
يرى بعدم مشروعية الاذان لفائته واجب من اعتبه بان المغرب كانت حاضرة ولم يذكر
الراوي الاذان لها اعتمادا على ان من طأه صلى الله تعالى عليه وسلم الاذان للحاضرة فالترك من
الراوي لانه لم يقع في نفس الامر واعتراض باحتمال وقوع المغرب بعد خروج الوقت بعدم
نهي ايقاعها فيه قلت هذا الاعتراض على مذهب من يرى بضيق وقت المغرب ومع هذا ينفع
بتدعيه صلى الله تعالى عليه وسلم المصر عليها وهو حجة على من يرى بضيق وقت المغرب والله تعالى اعلم
﴿ ص ﴾ باب ﴿ من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يبعد الا تلك الصلاة ﴾ ش ﴿ اى
هذا باب يذكر فيه ان من نسي صلاة حتى خرج وقتها فليصلها اذا ذكرها ولا يبعد الا تلك الصلاة
اى لا يقضيها وفي بعض النسخ ولا يبعد والفرق بينهما ان الاول في والثاني نهى ﴿ ص
وقال ابراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يبد الا تلك الصلاة الواحدة ﴾ ش ﴿
ابراهيم هو الذي مطابقة هذا الاثر لترجمة ظاهرة لان قوله من نسي صلاة فليصل اذا ذكر اعم
من ان يكون ذكره الاها بعد النسيان بعد شهر او سنة او اكثر من ذلك وقيد بعشرين سنة للمبالغة
والمقصود انه لا يجب عليه الاعادة الصلاة التي نسيها خاصة في أى وقت ذكرها واخرج الثوري
هذا في جامعهم موصولا عن منصور وغيره عن ابراهيم واثار البخاري بهذا الاثر الى تقوية قوله
ولا يبعد الا تلك الصلاة ويحتمل انه اشار ايضا الى تضعيف ما وقع في بعض طرق حديث ابى قتادة
هند سلم في قضية النوم عن الصلاة حيث قال فاذا كان الند فليصلها عند وقتها فبعضهم زعم ان
ظاهرة اعادة القضية مرتين عند ذكرها وعند حضور مثلها من الوقت الآتي وأجب عن هذا
بان اللفظ المذكور ليس نصا في ذلك لانه يحتمل ان يريد بقوله فليصلها عند وقتها اى الصلاة التي
تخصر لانه يريد ان يبد التي صلاها بعد خروج وقتها فان قلت روى ابو داود من حديث عمران
ابن الحصين في هذه القصة من ادرك منكم صلاة النداء من غد صالحا فليقض معها مثلها قلت قال
الخطابي لا علم احدا قال بظاهره وجوبا قال ويشبه ان يكون الامر فيه للاستعجاب ليجز فضيلة
الوقت في القضاء انتهى وحكي الترمذي عن البخاري ان هذا غلط من رواه ويؤيد ذلك ما رواه
السائي من حديث عمران بن حصين ايضا انهم قالوا يا رسول الله الاقضية لو قتها من الند فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينهاكم الله عن الريا وبأخذكم منكم ﴿ ص ﴿ حدثنا ابو نعيم وموسى
ابن اسمعيل قالوا حدثنا امام عن جماعة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك اقم الصلاة لذكرى شي
مطابقته للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول ابو نعيم الفضل بن دكين ﴾
الثاني موسى بن اسميل المتقري التبوذكي ﴿ الثالث همام بن يحيى ﴾ الرابع قتادة ﴿
الخامس انس بن مالك ﴾ ذكر لطائف استاده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
وفيه الفسنة في ثلاثة مواضع وفيه ان البخاري روى هذا الحديث عن شيخين احدهما كوفي وهو
ابو نعيم وبقية الرواة بصريون وفيه القول في موضعين ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم
في الصلاة عن عدي بن خالد واخرجه ابو داود فيمن محمد بن كثير عن همام ﴿ ذكر مناه ﴾
قوله من نسي صلاة فليصل كلها وقع في جميع الروايات فليصل بحذف الضمير الذي هو المفعول
ورواه مسلم عن هدا بن خالد بلفظ فليصلها وزاد ايضا من رواية سعيد عن قتادة او تام عنها
ولمسلم ايضا من رواية اخرى اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها قال الله
يقول اقم الصلاة لذكرى وعند الناس ان يفتل عنها فان كفارتها ان يصلها اذا ذكرها وعند ابن
ماجه من الرجل يفتل عن الصلاة او يرقد عنها قال يصلها اذا ذكرها وفي معجم ابى الحسين محمد بن
احمد بن جميع النسائي عن قتادة عن انس اذا ذكرها او اذا استيقظ قوله اذا ذكرى اذا ذكرها
فان قلت هذا يقتضي ان يلزم القضاء في الحال اذا ذكر مع ان القضاء من جهة الواجبات الموسعة اتفاقا
قلت اجيب عنه بأنه لو تذكر هو اودام ذلك التذكر مدة وصلى في اثناء تلك المدة صدق انه صلى حين
التذكر وليس يلزم ان يكون في اول حال التذكر وجواب آخر ان اذا لشرط كانه قال
فليصل اذا ذكر يعني لو لم يذكره لا يلزم عليه القضاء او جزاؤه مقدر يدل عليه المذكور اى اذا ذكر
فانصلها والجزء لا يلزم ان يترتب على الشرط في الحال بل يلزم ان يترتب عليه في الجملة قوله
لا كفارة لها الا ذلك اى لا كفارة لتلك الصلاة المنسية الاصلها وذلك اشارة الى القضاء الذي يدل
عليه قوله فليصلها اذا ذكرها لان الصلاة عند الذكر هي القضاء والكفارة عبارة عن الغلطة التي
من شأنها ان تكفر الخطيئة اى تسرها وهي على وزن صلاة للبيان فهو من الصفات الغالية في الاسمية
وقال الخطابي هذا يحتمل وجهين احدهما انه لا يكفرها غير قضائها والاخر انه لا يلزم من نسيانها
غرامة ولا صدقة ولا زيادة تضعيف لها انما يصلى ما ترك قوله اقم الصلاة لذكرى بالالف واللام
وقع الرأى بعدها الف مقصورة ووزنها فضى مصدر من ذكر يترك وفي رواية مسلم من طريق
يونس ان الزهري كان يقرأها كذلك والقراءة المشهورة لذكرى بلام واحدة وكسر الراء كما يجي
الآن وعلى القراءتين اختلاف في المراد هنا فقبل المعنى لذكرى فيها وقيل لا ذكرى بالمدح والتثناء
وقيل لا وقات الذكرى وهي موافقة الصلاة وقيل لذكرى لاني ذكرتها في الكتب واسرت بها
وقيل لذكرى خاصة لا ترائي بها ولا تنسها بذكرى وقيل شكرا لذكرى وقيل اى ذكر امرى
وقيل اذا ذكرت الصلاة فقد ذكرتى فان الصلاة عبادة لله فتذكر المعبود فكأنه اراد لذكر الصلاة
وقال التور يتيق هذه الآية تحتل وجوها كثيرة من التأويل لكن الواجب ان يصار الى وجه
يوافق الحديث قالني اقم الصلاة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى او يقدر المضاف الى
لذكر صلاتي او وقع ضمير الله موضع ضمير الصلاة لشرعها وخصوصيتها ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾
وهو على وجوه ﴿ الاول فيه الامر بقضاء الناس من غير اثم وكذلك النائم سواء كثرت الصلاة

أوقلت وهذا مذهب العلماء كافة وشذبهضهم فبين زاد على خمس صلوات بأنه يلزمه قضاء حكمة
القرطبي ولا يتدبه فإن تركها عامدا فالجهور على وجوب القضاء أيضا وحكي عن دود وجع نسير
عد ابن حزم منهم خجة من الصحابة عدم وجوب قضاء الصلاة على العاقد لأن انتفاء الشرط
يستلزم انتفاء المشروط فيلزم منه أن من لم ينس لا يصلي إذا ذكر والخجة الذين ذكرهم ابن حزم
من الصحابة هم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وسلمان رضي الله تعالى
عنهم وغيرهم القاسم بن محمد وبديل بن مبصرة ومحمد بن سيرين ومطرف بن عبد الله وعمر بن
عبد العزيز وسالم بن أبي الجعد وأبو عبد الرحمن الأشعري وأجيب عنه بأن القيد بالنسيان فيه
لخروجه على الغالب أولانه ما ورد على السبب الخاص مثل أن يكون نية سائل عن حكم قضاء الصلاة
المنسية أو أنه إذا وجب القضاء على المعذور فغيره أولى بالوجوب وهو من باب التنبيه بالأدنى
على الأعلى وشرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم الخروج وعدم وروده على السبب الخاص وعدم
مفهوم الموافق وادعى ناس بأن وجوب القضاء على العاقد يؤخذ من قوله نسي لأن النسيان يطلق
على الترك سواء كان عن ذبول أم لا ومنه قوله تعالى (نسوا الله فأنساهم أنفسهم) نسوا الله فأنساهم
أي تركوا الله فتركهم في المذاب قالوا ويقوى ذلك قوله لا كفارة لها والناسي لا يتم عليه
وضعه بعضهم بأن الخبريد كراتهم ثابت وقد قال فيه لا كفارة لها والكفارة قد تكون عن الخطأ كما
تكون عن العمد قلت كافي قتل الخطأ فإن فيه الكفارة ويحجب هذا أيضا عن اعتراض معترض بقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم رفع عن أمي الخطأ والنسيان وأيضا أنهم لما توهموا أن في هذا الفصل كفارة
بين لهم أن لا كفارة فيها وإنما يجب القضاء فقط من غير شيء آخر وقال بعضهم القضاء بالخطأ
الأول قلت ليس على إطلاقه بل فيه خلاف بين الأصوليين فإن وجوبه بأمر جديد أو بالأمر الأول
* الثاني قد دليل على أن أحدا لا يصلي عن أحد وهو حجة على الشافعي * الثالث فيه دليل أيضا أن
الصلاة لا تجبر بالمال كما يجبر الصوم وغيره اللهم إلا إذا كانت عليه صلوات فأنته فحضر الموت فأوصى
بالفدية عنها فإنه يجوز كإين في الفروع * الرابع أن بعضهم احتج بقوله إذا ذكر على جواز قضاء
الفوات في الوقت المتي عن الصلاة فيه قلت ليس يلزم أن يصلي في أول حال الذكر غاية ما في
الباب أن ذكره سبب لوجوب القضاء فإذا ذكرها في الوقت المنهي وأخرها إلى أن يخرج ذلك
وصلى يكون طاملا بالحديثين أحدهما هنا والآخر حديث النبي في الوقت المتي عنه * ص
قال موسى قال همام سمعته يقول بداءم الصلاة لذكرى ش * أي قال موسى بن اسماعيل وهو
أحد الشيخين المذكورين في أول الحديث سمعته يعني سمعت قتادة يقول بد بضم الهمزة أي بد
زمان رواية الحديث حاصلة أن همام سمعته من قتادة مرة بلفظ لذكرى يعني بقرعة ابن شهاب التي
ذكرناها ومرة بلفظ لذكرى أي بالقرعة المشهورة وقصاختلف في هذه هل هي من كلام قتادة أو هي
من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم عن هباب قال قتادة أقم الصلاة لذكرى
وفي روايته الأخرى من طريق الثوري عن قتادة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا رقد
أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى يقول أقم الصلاة لذكرى وهذا
ظاهر أن الجيع من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * ص وقال حبان حدثنا همام قال
حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ش * أشار بهذا التعليق

الى بيان شجاع قتادة من انفس لانه صرح فيه بالتحديث لان قتادة من المذنبين وروى عنه اولاً بلفظ
عن انس فأراد ان يقويه بالرواية عنه بلفظ حديثاً انس وهذا التعليق وصله ابو عوفانة في صحيحه
عن عمار بن رجة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة
سمعه من قتادة مرتين كافي رواية موسى بن اسماعيل **ص** باب قضاء الصلوات الاولى الاولى
ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم قضاء الصلوات الفائتة والصلوات الجارية رواية الكشي
وفي رواية غيره قضاء الصلاة بالافراد **قوله** الاولى بضم الهمزة اى حال كون الصلاة الاولى في القضاء
من الصلوات الفائتة اراد انه يقدم الاولى ثم الثانية التي هي الاولى بالنسبة الى الثالثة ثم الثالثة التي هي
الاولى بالنسبة الى الاربعة وهاجر **ص** حديثنا سند قل حديثنا شام قال حديثنا يحيى هو ابن ابي
كثير عن ابي سلمة عن جابر قال جل عمر رضوان الله تعالى عنه يوم الخندق يسب كفارهم فقال ما كنت
اصلى العصر حتى غربت الشمس قال قتلنا بطعان فصلى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب
ش **ص** هذا الحديث قدس في باب من صلى بالناس جماعة قبل هذا الباب وهاجر
هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى وهما عن مسدد عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي
كثير وقال بعضهم ويحيى المذكور فيه هو القطان وكذا قال الكرماني قلت هو غلط لان البخاري صرح فيه
بقوله يحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل واسم ابي كثير صالح بن التوكل وقيل غيره وما قال البخاري
بلفظ هولاء لانه ليس من كلام هشام بل من كلام البخاري ذكره ترمذاه وهو غاية الاحتياط في رواية
الفاظ الشيخ **قوله** جعل عمر جعل هنا من افعال المقاربة التي وضعت للشروع في الخبر وهو
يحمل على كاد الا ان خبره يجب ان يكون جملة وقوله يسب جملة خبره **قوله** كفارهم اى كفار قريش
ولكونه معلوماً جاز عود الضمير اليه من غير سبق ذكره وفي رواية معاذ بن فضالة فجعل يسب
كفار قريش **قوله** حتى غربت الشمس هذه الرواية صريحة في فوات الضمير عنه وقد استوفينا
الكلام فيه بجميع تعلقاته هناك فراجع اليه **ص** باب ما يكره من السرير العشاء
ش **ص** اى هذا باب ما يكره من السرير بعد صلاة العشاء وسراجه من السرير ما يكون في امر
مباح واما المحرم فلا اختصاص له بوقت بل هو حرام في جميع الاوقات والسرير بفتح الميم من المسامرة
وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجمعه المصدر واصل السرير لون منوه القبر لانه
كانوا يتخذون فيه **ص** السرير من السرير والجمع السمار والسمار ههنا في موضع الجمع **ش**
هذا حكاه وقع في رواية ابي ذر وحده وقال بعضهم استشكل ذلك لانه لم يقدم السمار ذكر في الترجمة
والذي يظهر لي ان المصنف اراد تفسير قوله تعالى (سما را تعجبون) وهو المشار اليه بقوله
ههنا اى في الآية قلت لا اشكال في ذلك املا ودعوى ذلك من قصور الفهم والتحليل بقوله
لانه لم يقدم السمار ذكر في الترجمة غير موجه ولا محتمل طائل وذلك لانه لما ذكر لفظ السرير الذي
هو اما اسم واما مصدر كما ذكرنا اشار الى ان لفظ السمار مشتق من السرير وهو المراد
من قوله السمار من السرير ثم اشار الى ان لفظ السمار تارة يكون مفردا ويكون جمعا سمار
بضم السين وتشديد الميم كطالب وطلاب وكتاب وكتاب وتارة يكون جمعا اشار اليه بقوله
والسما ههنا يعنى في هذا الموضع في موضع الجمع وذلك كالباقر والجمال البقر والجمال يقال
بقر القوم وهم ينزرون بالليل اى يتخذون فهم سمار وسما وقول هذا القائل والذي يظهر لي
الى آخره اخذه من كلام الكرماني وكلاهما كانه متى ذكرت الآية ههنا حتى يقول وهو

المشار اليه بقوله ههنا اي في الآتي وهذا كلام صادر من غير تفكر ولا بصيرة والتحقيق ما ذكرناه
الذي لم يطلع عليه شارح ولا من فكره قارح **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال
حدثنا عوف قال حدثنا ابو المنهال قال انطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي فقال لابي حدثنا كيف
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الحبير وهي التي تدعونها
الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدا الى اهله في اقصى المدينة والشمس
حية ونسيت ما قال في المغرب قال وكان يستحب ان يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها
والحديث بعدها وكان ينقل من صلاة الفداة حين يعرف احدا جليسه ويقرؤ من الستين الى
المائة **ش** مطاقته للترجة في قوله وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها والحديث
بعدا العشاء هو السر وهذا الحديث الى قوله ونسيت ما قال في المغرب قدم في باب وقت الظهر
عند الزوال رواء عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي المنهال وههنا عن مسدد عن يحيى القطان
عن عوف الاعرابي عن ابي المنهال سيار بن سلامة واسم ابي برزة نضلة بن عبيد الاسلمي وقدم
الكلام فيه مستوفى هناك بجميع تماثله **قوله** حدثنا كيف كان بافظ الامر **ص** **باب**
السر في الفقه واخير بعد العشاء **ش** اي هذا باب في بيان حكم السر في الفقه بان
يتباحثوا فيه وانما خصه بالذكر وان كان داخلا في الخير تنويها بذكره وتنبها على قدره **قوله**
بعدا العشاء اي بعد صلاة العشاء وروى الترمذي من حديث عمر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يسمي هو وابوبكر رضى الله تعالى عنه في الامر من امر المسلمين وقال حديث
حسن **ص** حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا ابو علي الحنفي قال حدثنا قرنة بن خالد قال
انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاءه وقد دعا جيرانا هؤلاء ثم قال اناس
نظروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يسلطه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال
الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظروا الصلاة قال الحسن وان القوم
لا يزالون في خير ما انتظروا الخير قال قرنة وهو من حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطاقته للترجة في قوله ثم خطبنا **ذكر** رجاله **وهم** خمسة **الاول** عبد الله
ابن صباح بتشديد الباء الموحدة ويروى الصباح بالالف واللام ويجوز دخول الالف واللام على العلم
اذا كان في الاصل صفة للعلم الوصفية وهو الطهارة مات سنة تسع ومائتين **الثاني** ابو علي الحنفي
واسمه عبيد الله بن عبد الحميد مات سنة اربع وخمسين ومائة **الثالث** قرنة بضم القاف وتشديد
الراء ابن خالد السدوسي مات سنة اربع وخمسين ومائة **الرابع** الحسن البصري **الخامس**
انس بن مالك **ذكر** لطاخا سنادا **في** الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه القول في خمسة
مواضع وفيه ان رواه كلهم بصرون واخرجه مسلم من حديث قرنة من قتادة عن انس والبخاري
ابن قتادة بالحسن **ذكر** مناه **قوله** وراث علينا جلة فطيلة حالية وقملها ماض فتكون
بالواو ومعنى راث بالاء المثناة ابطا قال راث يرث ريثا **قوله** حتى قربنا اي حتى كان الزمان
اورثه قريبا من وقت قيام الحسن من المسجد لاجل النوم او من النوم لاجل التمسك ويروى حتى
قربنا من قرب يقرب جلة فطيلة **قوله** جيرانا بكسر الجيم جمع جيار وانما قال الحسن
هذه المقالة في معرض الاعتذار عن تحلقه عن التهود على يده **قوله** ثم قال اي الحسن **قوله** نظروا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكهفسي انتظروا كلاهما بمعنى والتظلم يحى بمعنى

الانتظار قوله ذات ليلة اى فى ليلة والمضى قطعة من الزمان وازافة ذات الى ليلة من قبل اضافة
الى اسمها وهى قليلة لانها تفيد بدون المضاف ما تفيد معه قوله حتى كان شطر الليل شطر الرفع
وكان تامة ويجوز ان تكون ناقصة وقوله يلفه خبره ويروى شطر الليل بالنصب اى كان الوقت
شطر الليل ويكون يلفه استينافا او جاة مؤكدة ومضاء يصل الليل اذا الانتظار الى الشطر يقال
بلغت المكان بلوغا اذا وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه وقاربته قوله ما انتظر تم الصلاة
اى مدة انتظار الصلاة قوله فى خير ويروى بخير بالباء يبنى عم الحسن الحكم فى كل الخبرات
وذكر ذلك لاصحابه مونا لهم ومعرفا انهم وان كان قاتم الاجر على ما يتعلمونه منه فى تلك
الليلة على ظنهم فلم يفهم الا اجر مطلقا لان منتظر الخير فى خير فيحصل له الاجر بذلك وقال
الكرماني فان قلت المنتظر للصلاة تجازى له الكلام والاكل والشرب ونحوها فامضى كونه فى الصلاة
قلت من جهة حصول الثواب له لان جميع الجهات قوله قال قرعة وهو حديث انس اى قال قرعة
ابن خالده وهو اى قوله الحسن فان القوم لا يزالون فى خبر الى آخره من حديث انس لا من حديث
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الحسن لم يصرح برفضه ولا بوصله بخلاف الكلام الاول فانه
ظاهر انه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ص حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعب عن
الزهرى قال حدثنا سالم بن عبدالله بن عمر وابوبكر بن ابي حنيفة ان عبدالله بن عمر قال صلى الله
على الله تعالى عليه وسلم صلاة المشاء فى آخر حياته فلما سلم قام انبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
اريتكم ليتكم هذه فان على رأس مائتة لايبق من هو اليوم على ظهر الارض احد فوهم الناس
فى مقالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لايبق من هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك انها تحرم ذلك
القرن ش مطاقتة للترجة فى قوله فلما سلم قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله فوهم
الناس ذكر رجاله وهم ستة ابو اليمان الحكم بن ثاقب وشعيب بن ابي حنيفة والحصى ومحمد بن مسلم
ابن شهاب الزهرى وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وابوبكر بن سليمان بن ابي حنيفة يفتح الحاء
المهملة وسكون الراء المتلثة وهو ينسب الى جده وقد تقدموا فى باب السمر بالمعنى لانه روى هذا الحديث
فى باب السمر بالمعنى فى كتاب العلم عن سعيد بن غفير عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عن ابن شهاب عن سالم وابوبكر بن سليمان بن ابي حنيفة ان عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال
صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المشاء فى آخر حياته الى قوله واحد ومن قوله فوهم الناس
الى آخره زاده ههنا فى هذه الرواية قوله اريتكم منه اعلمونى والكاف للخطاب لاجل لها
من الاعراب والميم هل على الجماعة وهذه موضعه نصب الجواب محذوف والتقدير اريتكم ليتكم
هذه فاحفظوها واحفظوا ما يخبرها قوله فوهم الناس ففتح الهاء وكسرها اى قال ابن عمر فوهم الناس قال
الجوهري وهل من الشئ وعن الشئ اذا غلط فيه ووهل اليه بالفتح اذا ذهب وهمه اليه وهو يهوى يري
غيره مثل وهم وقال الخطابي اى توهموا وغلطوا فى التأويل وقال النووي قال وهل بالفتح يهل
وهلا كسرب يضرب ضربا اى غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب ووهل بالكسر يوهل
وهلا كخبر يحذر حذرا اى فزع قوله فى مقالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية استغنى
والكشيمى من مقالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى من حديثه قوله الى ما يتحدثون من هذه

الاحاديث اى حيث تقولونها بهذه التأويلات التى كانت مشهورة بينهم مشارا اليها عندهم فى المعنى المراد عن مائتة مثل ان المراد بها انقراض العالم بالكلية ونحوه لان بعضهم كان يقول ان الساعة تقوم عند انقضاء مائة سنة كاروى ذلك الطبرانى وغيره من حديث ابي مسعود البدرى ورد عليه على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وغرض ابن عمر ان الناس ما فهموا ما اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه المقابلة وجلوها على محامل كلها باطل وبين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد بذلك انقراض القرن عند انقضاء مائة سنة من مقالته تلك وهو القرن الذى كان هوفيه بان تنقضى اهلاليه ولا يبقى منهم احد بعد مائة سنة وليس مراده ان ينقرض العالم بالكلية وكذلك وقع الاستقراء فكان آخر من ضبط عمره ممن كان موجودا حينئذ ابو الطفيل عامر بن واثلة وقد اجمع اهل الحديث على انه كان آخر الصحابة موتا وغاية ما قيل فيه انه بقى الى سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اعلام من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن اعمار امته ليست تطول كاعمار من تقدم من الامم السالفة ليجهتوا فى العمل **قوله** يريد اى يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اى بقوله هذا انها اى مائة سنة يعنى مضيا **قوله** تحرم من الاخرام بان الله المجبة **قوله** ذلك القرن اى القرن الذى هوفيه والقرن بفتح القاف كل طبقة مقترنين فى وقت ومنه قيل لاهل كل مدة او طبقة بئ فيها بنى قرن قلت السنون او كثرت **وعما يستنبط من هذا الحديث** والذى قبله **ان السمر المنهى عنه بعد المشاء** انما هوفيا لا يخفى وكان ابن سيرين والقاسم واصحابه يعتقدون بعد المشاء يعنى فى الخير وقال مجاهد يكره السمر بعد المشاء الامملى او المسافر او دارس علم **باب** **السمر مع الاهل والضيف ش** اى هذا باب فى بيان السمر مع الاهل واهل الرجل خاصته وعياله وحاشيته فان قلت ما وجه افراد هذا الباب من الباب السابق مع استئله عليه ودخوله فقلت لانخطاط رتيه عن الباب السابق لانه متضمن لطاعة لا يقع على غيرها وهذا الباب قد يكون بالسمر الجائر او المتردد بين الاباحة والتنب فلذلك افردنا بالذكر **ص** حدثنا ابو النعمان قال حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا انما يقرأون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربع فخماس او سادس وان ابا بكر رضى الله تعالى عنه جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشرة قال فهو انا وابى وأبى ولا ادري هل قال واسرائى وخادم بين بيتا وبيت ابي بكر وان ابا بكر تمشى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لبث حتى صليت المشاء ثم رجع فلبث حتى تمشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاوبه ماضى من الليل ماشا الله قالت لمارأته ما حبسك عن اضيائك او قالت ضيفك قال او ما عنيتهم قالت ابواسحق نجى قد عرضوا فورا قال فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنر فجدع وسب وقال كلوا لانهنا فقال والله لا اطعمه ابدا وائم الله ما كنا نأخذ من لقمة الارياض اسفلها اكثر منها قال حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هى كاهى اواكثر فقال لمارأته يا اخت بنى فراس ما هذا قالت لا وقرة غنى لى الآن اكثر منها قبل ذلك ثلاث مرات فاكل بينها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعنى عينه ثم اكل منها لقمة فمهلها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقيد يقضى الاجل ففرقا اثنا عشر رجلا مع

كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال ش ﴿ مطابته
 للترجة تؤخذ من قول ابى بكر رضى الله تعالى عنه لزوجته او ماعشيتهم ومراجعتهم نظير الاضافى
 وقوله لاضيافة كلوا وكل ذلك فى معنى السمر المباح ﴿ ذكر رجالة ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول ابو النعمان
 محمد بن الفضل السدوسى ﴿ الثانى معتبر بن سليمان السدوسى ﴿ الثالث ابو سلمان بن طرخان ﴿ الرابع
 ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمر والهدى مات سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاثين ومائة سنة وكان
 قد ادرك الجاهلية تقدم فى باب الصلاة كفارة ﴿ الخامس عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى
 الله تعالى عنهما ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع فى اربع مواضع وفيه الضعة
 فى موضع واحد وفيه القول فى ثلاثة مواضع وفيه راو من المخضرمين وهو ابو عثمان وفيه رواية
 الصحابى عن الصحابى ابن الصحابى وهو عبد الرحمن ﴿ ذكر تعدد موضعه من اخرجه غيره ﴿ اخرجه
 البخارى ايضا فى علامات النبوة عن موسى بن اسمعيل وفى الادب عن ابى موسى محمد بن المنى واخرجه
 مسلم فى الاطعمة عن عبيد الله بن معاذ وحامد بن عمر ومحمد بن عبد الاعلى وعن محمد بن المنى
 واخرجه ابو داود فى الايعان والتدوير عن محمد بن المنى وعن مؤمل بن هشام ﴿ ذكر معناه ﴿
 قوله ان اصحاب الصفة قال النووى هم زهاد من الصحابة قراء غرابة كانوا ياوون الى مسجد النبى
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم فى آخره صفوهى مكان مقتطع من المسجد مظلل عليه بيتون فيه
 وكانوا يلقون ويكثرون وفى وقت كانوا سجين وفى وقت غير ذلك فزيدون بمن يقدم عليهم
 ويتقصون بمن يموت او يسافر او يتزوج وفى التلويح الصفة هو موضع مظلل فى المسجد كان لبساكين
 والرايوهم الاوقاض اى الفرق والاخلط من الناس ياوون وعد منهم ابونعيم فى الحلية مائة
 ونيفا قوله كانوا اناسا وفى رواية الكشميهنى كانوا اسما بلالاف والناس والاسم عنى واحد قوله
 فليذهب بشاك اى من اصحاب الصفة هذا هو الصواب وهو الاصح من رواية مسلم فليذهب بثلاثة
 لان ظاهرها صيرورتهم خمسة وحينئذ لا يمك رقى احد بخلاف الواحد مع الاثنين وقال القرطبي
 لوجل رواية مسلم على ظاهرها فسد المعنى وذلك ان الذى عنده طعام اثنين اذا اكله فى خمسة لم يكف
 احدا منهم ولا يمك رقه بخلاف الواحد مع الاثنين وقال النووى والذى فى مسلم ايضا له وجه
 تقدير فليذهب عن يث ثلاثة او تمام ثلاثة كما قال تعالى (وقدر فيها اقواها فى اربعة ايام) اى فى تمام اربعة
 ايام وقال ابن العربي لم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان طعام الاثنين يشبع الثلاثة اعقابا لىكنى وهو غير الشيع
 وكانت المواة انذاك واجبة لثمة الحال قوله وان اربع فتخاس اوسادس اى وان كان عنده طعام
 اربع فليذهب بخماس اوسادس هذا وجه الجرفى خامس وسادس وبرى برهما فوجه
 كذلك لكن اعطاه المضاف اليه وهو اربع اعراب المضاف وهو طعام وبخامس مبتدا للفظ خامس
 وفى رواية مسلم من كان عنده طعام اربعة فليذهب بخماس يادس وقال الكرماني فان قلت كيف
 يتصور السادس اذا كان عنده طعام اربع قلت معناه فليذهب بخماس اوسادس مع الخامس والنقل
 يدل عليه اذ السادس يستلزم خاسا فكأنه قال فليذهب بواحد او اثنين والحاصل ان اولامل
 على منع الجمع بينهما ويحتمل ان يكون معنى اوسادس وان كان عنده طعام خمس فليذهب يادس
 فيكون من باب عطف الجملة على الجملة قال ابن مالك هذا الحديث مما حذف فيه بدران والفاء فلان
 وحر قاجر ياقى عملهما وتقدره وان قام بربعة فليذهب بخماس اوسادس وفى التوضيح كلمة

او للتوسيع وقيل للاباحة **قوله** وانطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هنا انطلق وعن ابي بكر قال جاء
لان الجحى هو المسمى المقرب الى التكلم والانطلاق المسمى المبدع **قوله** قال اى قال عبدالرحمن فهو انا
وابى واى هذم رواية الكشميني وفي رواية المستقلى فهو انا واى وقوله هو ضمير الشأن وانابتدا
وابى واى عطف عليه وخبره محذوف بدل عليه السابق **قوله** ولا ادري كلام ابي عثمان النهدي الراوى
قوله وخادم بالرفع عطف على امرأتى على تقدير ان يكون لفظ امرأتى موجودا فيه والا فهو عطف على
اى **قوله** بين يتاويت ابي بكر هكذا هو رواية ابي ذر والرواية المشهورة بينا وبين ابي بكر يعنى مشترك
ختمتا يتاويت بين ابي بكر وقوله بين ظرف لخادم **قوله** تشى اى اكل المشا هو بفتح العين الطعام الذى
يؤكل آخر النهار **قوله** ثم لبث اى في داره **قوله** حتى صليت بلفظ المحمول وهذه رواية الكشميني
يعنى لفظ حتى وفي رواية غيره حيث صليت **قوله** المشاء اى صلاة المشاء **قوله** ثم رجع اى الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي صحيح الاسماعيلي ثم رجع بالكاف اى صلى النافقة بعد المشاء
فدل هذا على ان قول البخارى ثم رجع ليس مما اتفق عليه الرواة **قوله** حتى تشى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعند مسلم حتى نفس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** قالت له
اى لابي بكر امرأته وهى ام رومان بضم الراء وقبحها وقال السيلى اسمها عدو قال غيره منيب وهى
من خي فراس بن عثم بن مالك بن كنانة **قوله** او ضيفك شك من الراوى وقال الكرماني قوله ضيفك
قان قلت هم كانوا ثلاثة فلم افرد قلت هو لفظ الجنس يطلق على القليل والكثير او مصدر
يتناول المثنى والجمع انتهى قلت بنى هذا السؤال على ان نسخة كانت ضيفك بدون قوله او ضيفك
ولكن قوله او مصدر غير صحيح لفساد المعنى **قوله** او ما عشتيم الهزمة للاستفهام والواو
للطف على مقدر بعد الهزمة وروى عشتيم بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة **قوله** اباى
استمعوا واستمعهم من الاكل رقابه لظنهم انه لا يجد عشاء فصبوا حتى يأكل معهم **قوله**
قد عرسوا بفتح العين اى الاحل من الابن والمرأة والخادم وفي رواية فعرسنا عليهم وروى
قد عرسوا على صيغة المجهول وروى قد عرسوا بالصاد المهملة وقال ابن التين لا اعلم وجهها
ويحتمل ان يكون من عرس اى عرض الطعام على الاضياف فحذف الجار واوصل الفعل او هو
وفي بعض النسخ بضم العين اى عرض الطعام على الاضياف فحذف الجار واوصل الفعل او هو
من باب القلب نحو عرعت الحوض على النافقة **قوله** قال فذهبت اى قال عبدالرحمن **قوله**
فاختبات اى اخفيت وكان اخفاؤه خوفا من خصام ابيه لانه لم يكن في المنزل من الرجال غيره
اولا له واصحابهم **قوله** فقال اى ابو بكر واختبر بضم التين المحبة وسكون النون وفتح التاء المثلثة وضمها
ايضا قال ابن قرقول معناه يلثم يادى وقيل التليل الوخم وقيل الجاهل من الشارفة وهى الجهل والتون
زائدة وقيل مأخوذ من الثر وهو السقوط وقال عياض وعن بعض الشيوخ باعتز بفتح
العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهو الذ باب الازرق شبهه بتحقيقا
لهما الاول هو الرواية المشهورة قاله النووى **قوله** لجذع بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة وفي آخره
عين مهملة اى دعا بالجذع وهو قطع الاتف او الاذن او الشفة وهو بالاتف اخص وقيل معناه
السبوق قال القرطبي فيه البدل **قوله** فجدع سب وقال ابن قرقول وعند المروزي بالزى قال
وهو يهم قال القرطبي وكل ذلك من ابي بكر رضي الله تعالى عنه على ابنه فلما منه انه فرط في حق

الاضياف فلما تبين له ان ذلك كان من الاضياف اديهم بقوله كلوا لاهيتا وحلف ان لا يطيعه وقيل
 انه ليس بدماع عليهم انا هو خبراى لم يتنوا به في وقتهم وقال السفاقي انا مخاطب بذلك اهله لا اضافته
 وهيتا منصوب على ان فعله مخذوف واجب حذفه في السماع والتقدير هناك الله هيتا وهيتا
 دخلت عليه حرف التي **قوله** واما الله مبتدأ وخبره مخذوف اي ايا الله قضي وهمزة همزة وصل
 لا يجوز فيها القطع عند الاكثرين والاصل فيه عين الله ثم جمع الميم على ايمن ولما كثر استعماله في كلامهم
 خففوه بمحذوف النون فقالوا ايم الله وفيه لغات قد ذكرناها في باب الصعيد الطيب ونحوه المسلم
قوله الارباى زاد **قوله** وصارت اى الاطعمة **قوله** اكثر مما كانت بالثناء المثلثة ويرى بالياء الموحدة
 اكبر **قوله** فاذا هي كاهى اى فاذا الاطعمة كاهى على حالها لم تنقص شيئا والفاء فيه ظه المقاجاة **قوله**
 فقال لاسرائيه اى فقال ابو بكر لزوجه وهى ام عبد الرحمن وام رومان **قوله** يا اخت بنى فراس انا
 قال كذلك لانها زينب بنت همدان بضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بنى فراس بن غنم بن مالك بن
 كنانة كاذكرناه عن قريب وقال النوى معناه يامن هي من بنى فراس **قوله** ما هذا استفهام من
 ابي بكر عن حال الاطعمة **قوله** قالت لا وقرة عني كلمة لازامة للتأكيد ونظائره مشهورة وبمحتمل
 ان تكون نافية واسم مخذوف اى لاشي غير ما قول وهو قولها وقرة عني والواو فيه واو القسم وقرة
 العين بضم القاف وتشديد الراء يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يجب الانسان قيل انما قيل ذلك لان
 عينه تهربلوغ امنيته ولا يستشرف لشيء فيكون مشتق من القراء وقيل مأخوذ من القرب بالضم وهو
 البرد اى ان عينه باردة لسرورها وعدم قلقها وقال الاصمعي اقر الله عينه اى ابرددمه لان دمة
 الفرح باردة ودمة الحزن حارة وقال الداودي ارادت بقرة عينها النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاستب به وقال ثعلب تقول قررت به عينا اقر وفي الغريب المصنف والاصلاح
 قررت وقررت قرة وقرورا وفي كتاب المتن لابن عديس وقرة وحكاه ابن سيدة
 وفي الصحاح قرر وقرر وقر الله عينه اعطاه حتى قرر فلا تطمح الى من هو فوقه
 وقال ابن خالويه اى ضحك فخرج من عيني ماء قرور وهو البارد وهو مند اسخن الله
 عينه قال التراز وقال ابو العباس ليس كما ذكر الاصمعي من ان دمة الفرح باردة والحزن
 حارة قال بل كل دم حار قالوا معنى قولهم هو قرة عيني انا يريدون هو رضى نفسى قال
 وقرة العين ناقة تؤخذ من المنعم قبل ان يقسم فيطبخ لحما ويصنع فيجتمع اهل العسكر عليه
 فياكلون منه قبل القسمة فان كان من هذا فكانه دعوها بالفرح والفتية وفي كتاب الفاسخر قال
 ابو عمرو معناه انا الله عينك المعنى صادق سرورا اذهب سهره فنام وحكى القائل اقر الله
 عينك وقر الله عينك **قوله** فاكل منها اى من الاطعمة **قوله** انا كان ذلك من الشيطان يعنى
 بينه وهو قوله والله لا اطعمه ابدا **قوله** ثم اكل منها لقيمة وتكرار الاكل مع انه واحد لاجل
 البيان لانه لما وقع الاول اراد رفع الابهام بأنه اكل لقمة واما تركه الميم ونحوه لاجل
 اتيانه بالافضل للحديث الذى ورد فيه او كان مراده لا اطعمكم اوفى هذه الساعة او عند الغضب
 وهذا مبنى على انه قبل انتقيد اذا كان اللفظ طماوعلى ان الاعتبار لمعوم اللفظ او لخصوص
 السبب وقوله انا كان ذلك من الشيطان وفي رواية الاولى من الشيطان يعنى بينه فخرنا بما لم نلت
 الذى هو خير وفي بعض الروايات لما جاءه بالقصة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل منها

قوله فاصبحت عنده اى اصبحت الاطعمة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** عقد اى عهد مهادة وفي رواية وكانت بيتنا والتأيت باعتبار المهادنة **قوله** ففرقنا الفاء فيه فاء الفصيحة اى فجلوا الى المدينة ففرقنا من التفريق اى جل كل رجل مع اثنى عشر فرقة وفي مسلم ففرقنا بالعين والراء المشددة اى جملنا عرقاء ثقباء على قومهم وقال الكرماني وفي بعض الروايات ففرقنا من القرى بمعنى الضيافة **قوله** اثناعشر وفي البخارى ومسلم نسخ مسلم اثنى عشر وكلاهما صحيح الاول على لغة من جل المتى بالالف في الاحوال الثلاثة وقال السقاقي لل ضبطه ففرقنا بضم الفاء الثانية ورفع اثنى عشر على انه مبتدأ وخبره مع كل رجل منهم **قوله** اناس الله اعلم جلة معترضة اى اناس الله يعلم عددهم **قوله** كم مع كل رجل يميزكم محذوف اى كم رجل مع كل رجل **قوله** او قاتل شك من ابي عثمان وفاعل قاتل عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما **قوله** ذكر ما يستفاد منه **قوله** فيه ان للسلطان اذا رأى مسغبة ان يفرقهم على السمة بقدر ما لا يحجب بهم قال النبي وقال كثير من العلماء ان في المال حقوقا سوى الزكاة واتما جل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاثنى واحدا وعلى الاربعة واحدا وعلى الخمسة واحدا ولم يحمل على الاربعة والخمسة بازاء ما يجب للاثنى مع الثالث لان صاحب المال اولى ان يرفق به والحاصل فيه ان تترك الزائد على الاربعة لا يضر بالباقيين وكانت المواصلة اذ ذاك واجبة لشدة الحال وزاد صلى الله تعالى عليه وسلم واحدا واحدا رفقاً لصاحب المال وضيق ميسرة الواحد والاثنى ارفق بهم من ضيق ميسرة الجماعات **قوله** وفيه فضيلة الاشارة والمواصلة وانه عند كثرة الاضياف وزعم الامام على اهل المحلة ويمطى لكل واحد منهم ما يعلم انه يتعلمه ويأخذ هو ما يمكنه ومن هذا اخذ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فعلمه في طام الرامدة على اهل كل بيت مثلهم من الفقراء ويقول لهم لم يهلك امرؤ عن نصف قوته وكانت الضرورة ذلك الصام وقد تأول سفيان بن عيينة في المواصلة في المسغبة قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة) ومعناه ان المؤمنين يلزمهم القرية في اموالهم لله تعالى عند توجه الحاجة اليهم ولهذا قال كثير من العلماء ان في المال حق سوى الزكاة وورد في الترمذى مرفوعا **قوله** وفيه بيان ما كان عليه الشارع من الاخذ بأفضل الامور والسبق الى السخا والجود فان عياله عليه الصلاة والسلام كانوا قريبا من عدد ضيفاته هذه الليلة فأتى بنصف طعامه او نحوه واتى ابو بكر رضى الله تعالى عنه بثلاث طعامه او اكثر **قوله** وفيه الاكل عند الرئيس وان كان عنده ضيف اذا كان في داره من يقوم بخدمة **قوله** وفيه ان الولد والاهل يلزمهم من خدمة الضيف ما يلزم صاحب المنزل **قوله** وفيه ان الاضياف يبنى لهم ان يتأدبوا ويظفروا صاحب الدار ولا ينهاقوا على الطعام دونة **قوله** وفيه الاكل من طعام ظهرت فيه البركة **قوله** وفيه اهداء ما ترمى بركته لاهل الفضل **قوله** وفيه آيات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد تظهر على يد غيره **قوله** وفيه ما كان عليه ابو بكر رضى الله عنه من حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاعتطاع اليه واشارته في ليلته واهلها **قوله** وفيه كرامة ظاهرة للصديق رضى الله تعالى عنه **قوله** وفيه اثبات كرامات الاولياء وهو مذهب اهل السنة **قوله** وفيه جواز تعريف العرقاء للساكر ونحوهم **قوله** وفيه جواز الاختفاء عن الوالد اذا خاف منه على تصغير واقع منه **قوله** وفيه جواز اهداء الهاء بالجدع والسب على الاولاد عند التصغير **قوله** وفيه ترك الجماعة لعذر **قوله** وفيه جواز

الخطاب لازوجة بغير اسمها * وفيه جواز القسم بغير الله * وفيه حل المضيق المشتهى على نفسه
في اكرام الضيفان والاجتهاد في رفع الوحشة وتلبية تلويهم * وفيه جواز ادخال الطعام لاعد
* وفيه مخالفة الجبن اذ رأى غيرها خيرا منها * وفيه ان الراوى اذا شك يحجب ان يده عليه كما قال
لا ادري هل قال و امرأتى ومثل لفظة أو كما قال ونحوها * وفيه ان الخافض يرى ما لا يراه
القائب فان امرأة ابى بكر رضى الله تعالى عنهما لما رأته ان الضيفان تأخروا عن الاكل تأملت اذ ذلك
فبادرت حين قدم تسأله عن سبب تأخره مثل ذلك * وفيه اباحة الاكل للضيف في غيبة صاحب
المزل وان لا يتسوا اذا كان قد أذن في ذلك لانكار الصديق في ذلك والله تعالى اعلم

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاذان ش

اى هذا كتاب في بيان احكام الاذان وفي بعض النسخ بدو البسملة ابواب الاذان وسقطت البسملة
في رواية القاسم وغيره والاذان في اللغة الاعلام قال الله تعالى (وأذان من الله ورسوله) من أذن
يؤذن تأذينا وأذانا مثل كل بكلم تكليما وكلاما فالأذان والكلام اسم المصنوع القاسم وقال الهروي
والأذان والأذن والتأذين بمعنى وقيل الأذن المؤذن فيل بمعنى مفضل واسمه من الأذن كانه يلقى
في أذن الناس بصوته ما يدعوهم الى الصلاة وفي الشريعة الاذان اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة
في اوقات مخصوصة وقال الاعلام وقت الصلاة التي بها الشارع بالفاظ مشاة وقال القرطبي وغيره
الاذان على قلة الفاظه مشتمل على مسائل القيدة لانه بدأ بالأكبره وهي تضمن وجود الله تعالى
وكاله ثم تثنى بالتوحيد ونفى الشرك ثم يثبت الرسالة ثم دعا الى الطاعة المخصوصة عقيب الشهادة
بالرسالة لانها لا تعرف الا من جهة الرسول ثم دعا الى الفلاح وهو البقاء الدائم وفيه الاشارة الى
المعاد ثم اعاد ما اعاد توكيده ويحصل من الاذان الاعلام بدخول الوقت والدعاء الى الجماعة واظهار
شماثر الاسلام والحكمة في اختيار القول له دون الفصل سهولة القول ويسره لكل احد في كل
زمان ومكان ﴿ ص ﴾ باب * بدء الاذان ش اى هذا باب في بيان ابتداء
الاذان. وليس في رواية ابى ذر لفظ باب ﴿ ص ﴾ وقول الله عز وجل (واذا ناديتهم الى الصلاة
اتخذوها هزوا ولما ذلك بأنهم قوم لا يفقهون * وقوله تعالى * اذا نادى للصلاة من يوم الجمعة
ش وقول الله مجرور لانه عطف على لفظ بدء وقوله الثاني عطف عليه واتخاذ كـ
هاتين الآيتين اما للتبرك أولادة ماوب له وهو بدء الاذان وان ذلك كان بالمدينة والاشاف
المذكور كان مدينين وعن ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع الصلاة بإيها الذين آمنوا اذا نادى
للصلاة من يوم الجمعة رواه ابو الشيخ اما الآية الأولى في سورة المائدة و اراد البخارى هذه الآية
هنا اشارة الى ان بدء الاذان بالآية المذكورة كاذكرنا وعن هذا قال الزمخشري في تفسيره قيل
فيه دليل على ثبوت الاذان بنص الكتاب لا بالتام وحده قوله واذا ناديتهم الى الصلاة ينى اذا نادى
المؤذن للصلاة وانما اضاف النداء الى جميع المسلمين لان المؤذن يؤذن لهم ويناديهم فأضاف
اليهم فقال واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولما ينى الصكفارا اذا سمعوا الاذان استهزؤا
بهم وادنا رؤهم ركوبا وسجودا ضحكوا عليهم واستهزؤا بذلك قوله ذلك ينى الاستهزاء
بأنهم قوم لا يفقهون ينى لا يفقهون توابعهم وقال اسباط عن السدي قال كل رجل من النصارى بالمدينة

إذا سمع المنادي ينادى أشهد أن محمداً رسول الله قال حرق الكذاب فدخلت خادمته ليله من الليل
نار وهو قائم واهله نيام فقطت شرارة فأحترت البيت فأحترق هو واهله روى ابن جرير
وابن أبي حاتم وأما الآية الثانية في سورة الجمعة فقوله إذا تودى للصلاة أراد بهذا النداء الأذان
عند قعود الإمام على المنبر للخطبة ذكره النسفي في تفسيره واختلفوا في هذا ففهم من قال إن الأذان
كان وحياً لأنما وقبل أنه أخذ من أذان إبراهيم عليه الصلاة والسلام في الحج وأذن في الناس
بالحج بأنوك رجلاً وعلى كل منار قال فأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل نزل به
جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا كثرون على أنه كان برؤيا
عبد الله بن زيد وغيره على ما يبعث أن شاء الله تعالى • واعلم أن النداء عدى في الآية الأولى
بكلمة إلى وفي الثانية باللام لأن صلوات الأفعال تختلف بحسب مقاصد الكلام والمقصود
في الأولى معنى الانتهاء وفي الثانية معنى الاختصاص ويحتمل أن يكون الـ إلى بمعنى اللام وبالعكس لأن
الحروف ينوب بعضها عن بعض **ص** حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث
حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ذكروا النار والتاقوس فذكروا
اليهود والنصارى فأمر بلال رضي الله تعالى عنه أن يشفع الأذان وإن يوتر الإقامة **ش**
مطابقته للترجمة من حيث أن بدأ الأذان كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلالاً لأنهم كانوا
يصلون قبل ذلك في أوقات الصلوات بالمنادات في الطرق الصلاة الصلاة والدليل عليه حديث أنس
أيضاً روى أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الأذان تأليفه من حديث طه بن أبي ميمونة عن خالد عن
أبي قلابة عن أنس رضي الله تعالى عنه كانت الصلاة إذا حضرت على عهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم سعى رجل في الطريق فينادي الصلاة الصلاة فاستند ذلك على الناس فقالوا لو اتخذنا
ناقوساً فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقاً فقال ذلك لليهود
فقالوا لورفضنا نارا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك للمحوس فأمر بلال الحديث
وعند الطبراني من هذا الطريق فأمر بلالاً أن قلت قد أخرج الترمذي في ترجمة بدء الأذان حديث
عبد الله بن زيد مع حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه فلم اختار البخاري فيه حديث أنس
قلت لأنه لم يكن على شرطه • ذكر رجاله • وهم خمسة • الأول عمران بن ميسرة ضد الميمونة قد
تقدم • الثاني عبد الوارث بن سعيد التوري • الثالث خالد الخداه • الرابع أبو قلابة بكسر القاف
عبد الله بن زيد الجرمي • الخامس أنس بن مالك • ذكر لطائف أسنده • فيه التحديث بصيغة الجمع
في ثلاثة مواضع وفيه الفعنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه أن شيخ البخاري من أفراد
وفيه أن رواه بصرون • بيان تقدم موضعيه ومن أخرجه غيره • أخرجه البخاري أيضاً في ذكر
بنى إسرائيل عن عمران بن ميسرة وعن محمد بن سلام وعن علي بن عبد الله وعن سليمان بن حرب وأخرجه
مسلم في الصلاة عن خلف بن هشام وعن يحيى بن يحيى وعن إسحق بن إبراهيم وعن محمد بن حاتم
وعن عبد الله بن عمرو وأخرجه أبو داود فيه عن سليمان بن حرب وعبد الله بن المبارك وعن
موسى بن اسماعيل وعن جند بن سمعة وأخرجه الترمذي فيه عن ثيبة عن عبد الوهاب ويزيد
ابن زريع وأخرجه النسائي أيضاً عن ثيبة وأخرجه ابن ماجه فيه عن عبد الله بن الجراح وعن
نصيب بن يحيى • ذكر من له • قوله والتاقوس وهو النوى يضربه النصارى لأوقالت للصلاة

وقال ابن سيدة النقيس ضرب من النواقيس وهو الخشبة الطويلة والى وسيلة التصيرة وقال
الجوابي ينظر فيه هل هو مرباوعى وهو على وزن فاعول قال ابن الاعراب لم يأت في الكلام
فاعول لام الكلمة فيه سين الالفاقوس وذكر الفاظ اخر على هذا الوزن ولم يذكر فيها الفاقوس
والظاهر انه مربع **قوله** فذكر واليهود والنصارى وعبدالوارث اختصر هذا الحديث وفي
رواية روح عطاء عن خالد عن دابي الشيخ ولفظه فقالوا لواتخذنا فاقوساً فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك للتصارى فقالوا لواتخذنا بوقاً فقال ذاك لليهود فقالوا لو رمتنا
نارا فقال ذاك للمجوس فلى هذا كأنه كان في رواية عبدالوارث وذكر والنار والناقوس
والبوق فذكر واليهود والنصارى والمجوس فهذا لف وثمة غير مرتب لان الفاقوس للتصارى
والبوق لليهود والنار للمجوس **قوله** فأمر بلال أمر يضم الهزعة على صيغة المجهول وهذه
الصيغة يحتمل ان يكون الأمر فيها غير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه خلاف عند الاصوليين
كأعرف في موضعه وقال الكرماني والصواب وعليه لاكثر انه مرفوع لان اطلاق مثله ينصرف
عرفا الى صاحب الامر والنهي وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت مقصوده من هذا
الكلام تقوية مذهب وقوى بعضهم هذا بقوله وقد وقع في رواية روح عن عطاء فأمر بلال بالصب وفاعل
امر هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت روى البيهقي في سننه الكبير من حديث ابن المبارك عن وونس عن
الزهرى عن سعيد عن عبد الله بن زيد بن عبدربه وابوعوانة في صحيحهم حديث الشيخ عنه ولفظه
اذن منى واقام منى وحديث ابى مخنف عن الترمذى صحيحه عليه الاذان منى منى والاقامة منى منى
وحديث ابى جحيفة ان بلال راى الله تعالى عنه كان يؤذن منى منى ويقم منى منى وروى الطحاوى
من حديث وكيع عن ابراهيم بن اسمعيل عن جعفر بن حازمة عن عيسى بن سلمة بن الاكوع ان سلمة بن الاكوع
كان يثنى الاذان والاقامة حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا محمد بن سنان حدثنا جاد بن سلمة عن جاد
ابن ابراهيم قال كان ثوبان رضى الله تعالى عنه يؤذن منى منى ويقم منى منى حدثنا يزيد بن سنان
حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا قطر بن خليفة عن مجاهد قال في الاقامة مرة مرة اغماهو شئ
احدته الامراء وان الاصل الثنية قلت وقد ظهر لك بهذه الدلائل ان قول الثنوى في شرح مسلم
وقال ابو حنيفة الاقامة سبع عشرة كلمة وهذا المذهب شاذ قول واه لا يلتصق اليه وكيف يكون شاذاً
مع وجود هذه الاحاديث والاخبار الصحيحة فان قالوا حديث ابى مخنف لا يوازى حديث انس
الذكر من جهة واحدة فضلاً عن الجهات كلها مع ان جماعة من الحفاظ ذهبوا الى ان هذه اللفظة في
ثنية الاقامة غير محفوظة ثم روى عن طريق البخارى عن عبد الملك بن ابى مخنف ان شاذ
ابى مخنف يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمره ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة قلنا قد ذكرنا
ان الترمذى صحيحه وكذا ابن خزيمة وابن حبان صحيحهما هذه اللفظة فان قالوا سلمنا ان هذه محفوظة
وان الحديث ثابت ولكن قول انه منسوخ لان اذان بلال هو آخر الاذنين قلنا لا نسلم انه منسوخ
لان حديث بلال انما كان اول ما شرع الاذان كماله عليه حديث انس وحديث ابى مخنف وكان
لم حنين بينهما مدة مدية **قوله** ان يشفع بفتح الياء والفاء لانها علامة بناء الفاعل واما فتح العين
فلان كل من نصبته ومنه يأتى بالفاظ الاذان مشاة **قوله** ويوتر بالصب عطفا على يشفع من
او تر ايتارا أى ايتى بالاقامة فرادى **قوله** ذكر ما يستنبط منه فبدا التصريح بأن الاذان منى منى والاقامة

فراى وبه قال الشافى واجد وحاصل مذهب الشافى ان الاذان تسع عشرة كلمة بثبات الترجيع
والاقامة احدى عشرة واسقط مالك تربع التكبير فى اوله وجعله مثنى وحمل الاقامة عشرة
بافراد كلمة الاقامة وقال الخطابى والذى جرى به العمل فى الحرمين والحجاز والشام وابن عمر
والغرب الى اقصى بلاد الاسلام ان الاقامة فرادى ومذهب طلبة العلم ان يكون لفظ قد قامت
الصلاة مكررا الاما لكافا شهروته انه لا تكرر وقد لفرق بين الاذان والاقامة فى التثنية والافراد
ليعلم ان الاذان اعلام بورد الوقت والاقامة اشارة لقيام الصلاة ولوسوى بينهما لاشتبه الامر
فى ذلك وصار سبيل الان ينفوت كثير من الناس صلاة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا انها الاذان انتهى فالت
العجب من الخطابي كيف يصدر عنه مثل هذا الكلام الذى يحجب الاسماع ومثل هذا الفرق الذى بين الاذان
والاقامة غير صحيح لان الاذان اعلام الثائين ولهذا لا يكون الا على المواضع العالية كالمناشر
ونحوها والاقامة اعلام الحاضرين من الجماعة لصلاة فكيف يقع الاشتباه بينهما فالتى يتأمل
الكلام لا يقول هذا او ايد من ذلك قوله ان تسمية الاقامة تكون سبيل الوقت كثير من الناس صلاة الجماعة
لظنهم الاذان وكيف يظنون هذا وهم حاضرون لان الاقامة اعلام الحاضرين ومثل هذا الكلام يحجب
احد لصحة مذهبه وتسمية قوله والعجب من هذا قول الكرماني قال ابو حنيفة مثنى الاقامة والحديث
سنة عليه وكيف يكون سنة عليه وقد تمسك فيما ذهب اليه بالا حادثة صحيحة الدالة على
تسمية الاقامة على ما ذكرناه من قريب ونحن ايضا نقول هذا الاحاديث على الشافى وروى عن على
رضي الله تعالى عنه انه امر يؤذن او تر الاقامة فقله اشفعها لامالك وروى عن النخعي انه قل اول
من افرد الاقامة معاوية وقال مجاهد كانت الاقامة فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثنى
مثنى حتى استغفقه بعض امراء الجور لمجاة لهم وقد ذكرناه من قريب وقول الكرماني ايضا
ظاهر الامر لا وجوب لكن الاذان سنة قلت ظاهر صيغة الامر له لا ظاهر لفظه بى (امر) وهما
لم تذكر الصيغة سلمنا انه لا يجاب لكنه لا يجاب الشفع لالصل الاذان ولا شك ان الشفع واجب
ليقع الاذان مشروعا كان الظاهرة واجبة لصحة صلاة النقل ولئن سلمنا ان لنفس الاذان قبل انه
فرض كفاية لان اهل بلدة لوافقوا على تركه قاتلناهم اوان الاجاع مانع عن الجمل على
ظاهرة قلت كيف يقول ان الاجاع مانع عن الجمل على ظاهره وقد جله قوم على ظاهره وقالوا
انه واجب وقال ابن المنذر انه فرض كفاية فى حق الجماعة فى الحضر والسفر وقال مالك يجب
فى مسجد الجماعة وقيل عطاه ومجاهد لا تصح الصلاة بنهر اذان وهو قول الاوزاعي وعند
ياد فى الوقت وقال ابو حنيفة والاسطخري هو فرض فى الجماعة وقيل الظاهرة هما اوجبان لكل
صلاة واستثنوا فى صحة الصلاة بنوعهما وقال داود هما فرض الجماعة وليس بشرط بصحتها
وذكر محمد بن الحسن ما يذهب على وجوبه قائل لو ان اهل بلدة اجتمعوا على ترك الاذان لقاتلهم
عليه ولو تركه واحد ضربته وحسبته وقيل انه حد محمد من فروض الكفاية وفى المحيط والصفة
والهداية الاذان سنة مؤكدة وهو مذهب الشافى واسحق وقال النووي وهو قول جمهور
العلماء **الحص** حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريح قال اخبرني
نافع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقول كان المسلمون حين يقبضوا الميتة يحثون فيعينون الصلاة
ليس ينادى لها فكلهم يوما فى ذلك فقال بعضهم اتخذوا قوسا مثل ناقوس النصرى وقال

بعضهم بل بوقا مثل ترن اليهود فقال عمر اولابشون رجلا منكم ينادى بالصلاة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة **ش** مطاقته للترجة في قوله يا بلال قم فناد بالصلاة فان قلت كيف يطابق الترجة والترجة في بدء الاذان والحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالبدء بالصلاة والثناء لا يقيم منه الاذان المعبود بالكمليات المخصوصة قلت المراد بالثناء الاذان المعبود ويدل عليه ان الاسم على اخرج هذا الحديث ولفظه فاذن بالصلاة وكذا قال ابو بكر بن البرقي ان المراد الاذان الم شروع فلن قلت قال القاضي عياض المراد الاعلام المحض محض ورتبها لخصوص الاذان الم شروع قلت يحتمل انه استند في ذلك على ظاهر اللفظ وان سلينا ما قاله فالمطابقة بينهما موجودة باعتبار ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم لبلا بالثناء بالصلاة كان بدء الامر في هذا الباب فانه لم يسبق امر بذلك قبله بل انما قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم بعد تحييم الصلاة وتشاورهم فيما بينهم ماذا يفعلون في الاعلام بالصلاة **ذكر** رجاله **و** هم خمسة قد تكرر ذكرهم وغيلان والثنين الجمعة وابن جريج هو عبد الملك **و** من اطاعه **و** الحديث بصفة الجمع في موضعين والاختار في موضعين احدهما بصفة الجمع والاخر بصفة الافراد من الماضي وفيه القول في اربعة مواضع واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وعن اسمعيل بن ابراهيم وعن هارون بن عبد الله واخرجه الترمذي فيه عن ابي بكر بن ابي النصر واخرجه النسائي فيه عن محمد بن اسماعيل وابراهيم ابن الحسن **و** ذكر منه **و** قوله ان ابن عمر كان يقول وفي رواية مسلم عن عبد الله بن عمر انه قال **قوله** حين قدموا المدينة اى من مكة مهاجرين **قوله** فيعتبون بالماء المملاة اى يقدرون حينها لياؤا اليها وهو من الثمين من باب الفضل الذى وضع للتكلف غالبا والتميز من الحين وهو الوقت والزمن **قوله** ليس ينادى لها اى الصلاة وهو على بناء المفعول وقال ابن مالك هذا شاهد على جواز استعمال ليس حرقا لاسم لها ولاخير لها اشار اليه لاسيويه ويحتمل ان يكون اسمها ضمير الشأن والجملة بعدها خبرا **قوله** اتخذوا على صورة الاسر **قوله** بوقا اى قل بعضهم اتخذوا بوقا بضم الباء الموحدة وبعد الواو الساكنة تلف وهو الذى ينفخ فيه ووقع في بعض النسخ بل قرنا وهى رواية مسلم والنسائي والبوق والقرن مروفان وهو من شعار اليهود ويسمى ايضا الشبور يفتح الثين الجمعة وضم الباء الموحدة المتخلة **قوله** فقال عمر اولابشون العزمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر اى يقولون بما افقته ولايتشون وقال الطبري العزمة اكنار الجملة الاولى اى القدرة وقرير الجملة الثانية **قوله** رجلا منكم هكذا رواية الكشميهنى وليس لفظه منكم في رواية غيره **قوله** ينادى جلة فضيلة مضاربة في محل النصب على الحال من الاحوال المقدرة وقال القرطبي يحتمل ان يكون عبد الله ابن زيد لما خبر برواه وصدقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأمر عمر رضي الله تعالى عنه فقال اولابشون رجلا ينادى اى يؤذن بالرؤيا المذكورة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قم يا بلال فلي هذا قاله في قوله فقال عمر فاه الفصيحة والتقدير فافترقوا فرأى عبد الله بن زيد فجهاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصص عليه فصدقه فقال عمر اولابشون انتهى قلت هذا يصح ان معنى قوله عليه السلام قم يا بلال فناد بالصلاة اى فاذن بالرؤيا المذكورة وقال بعضهم وسياتي

وقيل ذلك فكتمه عشرين يوما قال ثم اخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما منعك ان تخبرنا فقال
سبني عبدالله بن زيد فاستحييت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال قم فانظر ما بأسك به
عبدالله بن زيد فاقطعه فأذن بلال قأبوداود ترجم لهذا الحديث بقوله باب بدء الاذان فهذا
الذي هو احسن احاديث هذا الباب كما ذكره ابو عمر قوى كلام القرطبي الذي ذكرناه آنفا
لانه ليس فيه ما يخالف حديث عبدالله بن زيد بهذه الطريقة لان لم يذكر فيها ان عمر سمع الصوت
فخرج فأبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل بحسب الظاهر ان عمر رضى الله تعالى عنه كان حاضرا
فهو يرد كلام بعضهم الذي ذكرناه عنه وهو قوله فدل على ان عمر لم يكن حاضرا لما قص عبدالله
ابن زيد رؤياه الى آخر ما ذكره قافهم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان قوله قم يا بلال فنادوا فأذن
يدل على مشروعية الاذان قائما وأنه لا يجوز قاعدا وهو مذهب العلماء كافة الا باثور قاته جوزة
وواقفه ابو الفرج المالكي رحمه الله تعالى واستضعفه النووي لوجهين احدهما المراد بالنداء عنا
الاعلام الثاني المراد قم واذهب الى موضع يارزقنا فيه بالصلاة وليس فيه تعرض للقيام في حال الاذان
قال النووي ومذهبا المشهور انه سنة فلو أذن قاعدا بغير عذر صح اذانه لكن قاتنه الفضيلة
ولم يثبت في اشراط القيام شيء وفي كتاب ابي الشيخ بسند لا بأس به عن وائل بن حجر قال حق سنة
مسنونة ان لا يؤذن الا وهو طاهر ولا يؤذن الا وهو قائم وفي المحيط ان اذن لنفسه فلا بأس ان
يؤذن قاعدا من غير عذر سائلة لسنة الاذان وعدم الحاجة الى اعلام الناس وان اذن قاعدا لغير عذر
صح وقاته الفضيلة وكذا لو اذن قاعدا مع قدرته على القيام صح اذانه ﴿ وفيه دليل على مشروعية
طلب الاحكام من المعاني المستتبعة دون الاقتصار على الظواهر ﴾ وفيه منقبة ظاهرة للمؤمنين
الخطاب رضى الله تعالى عنه ﴿ وفيه التشاور في الامور المهمة وأنه ينبغي للتشاور بين ان
يقول كل منهم ما حده ثم صاحب الامر يفعل ما فيه المصلحة ﴾ وفيه التحين لاقوات الصلاة
﴿ فوائد ﴾ الاولى الاستشكل في اثبات الاذان برؤيا عبدالله بن زيد لان رؤيا غير الانبياء عليهم
الصلاة والسلام لا يبنى عليها حكم شرعي والجواب بمقارنة الوحي لذلك وفي مسند الخوارزمي بن ابي
اسامة اول من اذن بالصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال رضى الله تعالى
عنهما فسبق عمر بلالا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبره بها فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لبلال سبقك بها عمر وقال الداودي روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه جبريل عليه
الصلاة والسلام بالاذان قبل ان يخبره عبدالله بن زيد وعمر بقتية المم ذكره ابن اسحق قال وهو
احسن ما جلف الاذان وقد ذكرنا في اول الباب ان الخضرى نقل عن بعضهم ان الاذان بالوحي
لا بالنام وحده وفي كتاب ابي الشيخ من حديث عبد العزيز بن عمران عن ابي المؤمل عن ابي الزهين
عن عبدالله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذن في الناس بالحج بأثوك
رجلا الآية قال فأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال السهيلي الحكمة في تخصيص الاذان
برؤيا رجل ولم يكن بوحي فلان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أربى عليه الاسراء
فوق سبع سموات وهو اقوى من الوحي فلما تأخر فرض الاذان الى المدينة وأراد اعلام الناس
بوقت الصلاة تلبث الوحي حتى رأى عبدالله الرؤيا فوافقت ما كان رآه في السماء قل انهار رؤيا
حق ان شام الله تعالى وعلم حينئذ ان مراده الله بما رآه في السماء ان يكون سنة في الارض وفوى

ذلك موافقة رؤيا عمر مع ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنه واقتضت الحكمة
 الالهية ان يكون الاذان على غير لسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من التوبة بعبده والرفع
 لذكره فلا يكون ذلك على لسان غيره أنه وأخبرنا عن قوله تعالى (ورفعناك ذكرك)
 وروى عبدالرزاق وابوداود في المراسيل من طريق عيدين بن عمير الاشجعي احد كبار التابعين ان
 عمر رضي الله تعالى عنه لما رأى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد الوحي قد
 ورد بذلك فاراعه الاذان بلال فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبقك بذلك الوحي
 الثانية هل أذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط بنفسه فروى الترمذي من طريق يدور على
 عمر بن الرماح رفضه الى ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أذن في سفر وصلى باصحابه
 وهم على رواحلهم السجدة من فوقهم والية من اسفلهم هكذا قال السهيلي وقال صاحب التلويح
 هذا الحديث لم يخرج الترمذي من حديث ابي هريرة كما ذكره السهيلي وانما هو عنده
 من حديث عمر بن الرماح عن كثير بن زيد عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي عن ابيه
 عن جده وقال ابو عيسى هذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرماح البخاري لا يعرف الا من
 حديثه ومن هذه الطريقة خرج البيهقي وضعفه وكذا ابن الربيع وسكت عنه الاشيلي
 وطب ذلك عليه ابن القطان بان عمرا واهله عثمان لا يعرف حالهما ولما ذكره النووي صححه
 ومن حديث يعلى اخبره احد في مسنده واحدين منيع وابن امية والطبراني في الكبير
 والوسط والعدني وفي التاريخ للآثرم وتاريخ الخطيب وغيرهم وقال الذهبي يعلى بن مرة بن
 وهب الثقفي بايع تحت الشجرة وله دار بالبصرة * الثالثة الترجيع في الاذان وهو ان يرجع
 ويرفع صوته بالشهادتين بعد ما خفض بهما وبما قال الشافعي ومالك الا انه لا يؤتى بالتكرار في اوله
 الا مرتين وقال احمد ان رجلا باس يدوان لم يرجع فلا بأس به وقال ابو اسحق من اصحاب الشافعي
 ان ترك الترجيع يقتد به وحكي عن بعض اصحابه انه لا يفتد به كالتورك سائر كلمات كذا في الحلية
 وفي شرح الوجيز والاصح انه ان ترك الترجيع لم يضره وجبة الشافعي حديث ابي مخنف
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علم الاذان الله اكبر الله اكبر اشهدان لا اله الا الله اشهدان لا اله
 الا الله اشهدان محمد رسول الله اشهدان محمد رسول الله ثم يعود فيقول اشهدان لا اله الا الله اشهد
 ان لا اله الا الله اشهدان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلاة
 على الفلاح صلى الله تعالى عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله رواء الجماعة الا البخاري من حديث عبد الله
 ابن محرز عن ابي مخنف وجبة اصحابنا حديث عبد الله بن زيد من غير ترجيع فيه وكان
 حديث ابي مخنف لاجل التعليم فكرهه فظن ابو مخنف انه ترجيع وانه في اصل الاذان وروى
 الطبراني في معجمه الاوسط عن ابي مخنف انه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الاذان حرقا حرقا الله اكبر الله اكبر الى آخره لم يذكر فيه ترجيعا واذان بلال بمحضرة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم سفرا وحضرأ وهو مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باطلاق
 اهل الاسلام الى ان توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومؤذن ابي بكر الصديق الى
 ان توفي من غير ترجيع * الرابعة ان التكرير في اول الاذان مبرع على ما في حديث ابي مخنف
 بن ابي سلمة وابوعوانة والحاكم وهو المحفوظ عن الشافعي من حديث ابن زيد رضي الله تعالى عنه

وقال ابو عمر ذهب مالك واصحابه الى ان التكبير في اول الاذان مرتين قال وقد روى ذلك من وجوه صحاح في اذان ابن مخنف واذن ابن زيدو العمل عندهم بالمدينة على ذلك في آل سمسد القرظ الى زمانهم قلنا الذي ذهبن اليه هو الملك النازل من السماء * الخامسة في اذان الفجر الصلاة خير من النوم مرتين بسند الفلاح لما روى الطبراني في معجمه الكبير بسنده عن بلال انه اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجدنا قلنا فقال الصلاة خير من النوم مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعله في اذناك واخرجه الحافظ ابو الشيخ في كتاب الاذان له عن ابن عمر قال جاء بلال الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بالصلاة فوجده قد اعني فقال الصلاة خير من النوم فقال له اجعله في اذناك اذا اذنت للصبح فيبل بلال يقولها اذا اذنت للصبح ورواه ابن ماجه من حديث سعد بن المسيب عن بلال انه اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بصلاة الفجر فقيل هو قائم فقال الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم فاقرت في تأذين الفجر وخص الفجر به لانه وقت نوم وغفلة * السادسة في معاني كلمات الاذان ذكر ثلث ان اهل الرتبة اختلفوا في معنى اكر فقال اهل اللغة معناه كبير واحتجوا بقوله تعالى (وهو اهوون عليه معناه) وهو حين عليه وكافي قول الشاعر • مخي رجال ان اموت وان امت • فذلك سبيل لست فيها بأوحده • اى لست فيها باحد وقال الكسائي والفراء وهشام معناه اكبر من كل شيء فحذف من كافي قول الشاعر ما ذا ماستور اليك ارضيت لم يكن • سراج لنا لا ووجهك انور • اى اتور من غيره وقال ابن الابارى واجاز ابو العباس الله اكبر واختج بأن الاذان سمع وقالا عراب فيه قوله اشهدان لاله الا الله معناه اعلم واين ومن ذلك شهدنا شاهد عددا لحاكم معناه قد بين له واعلم الخبر الذي عنده وقال ابو عبيدة معناه افضى كافي شهدنا الله معناه قضى الله وقال الزجاجي ليس كذلك وانما حقيقة الشهادة هو يتقن الشيء وتحققه من شهادة الشيء اى حضوره قوله رسول الله قال ابن الابارى الرسول معناه في اللغة الذي تتابع الاخبار من الذي يشهد من قول العرب قد جاءت الابل رسلا اى جاءت متتابعة ويقال في ثبته رسولان وفي جهه رسل ومن العرب من يوحده في موضع التثنية والجمع فيقول الرجلان رسولك والرجال رسولك قال الله تعالى انا رسولا ربك وفي موضع آخر انا رسول رب العالمين في الاول خرج الكلام على ظاهره لانه اخبار عن موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام وفي الثاني بمعنى الرسالة كما يقال انا رسالة رب العالمين قاله يونس وقال ابو اسحق الزجاجي ليس ما ذكره ابن الابارى في اشتقاق الرسول صححها وانما الرسول المرسل المبعث من اربلت اى ابعدت وبشت وانما توهم في ذلك لانه رآه على فصول قومه مما جاء على المبالغة ولا يكون ذلك التكرار الفعل نحو ضروب وشبه وليس كذلك وانما هو اسم لغير تكثير الفعل بمنزلة عمود وضود وقال ابن الابارى و صححها العرب اهل الجواز ومن والا هم يقولون اشهد ان محمدا رسول الله وجماعة من العرب يبدلون من الالف عينا فيقولون اشهد عن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة قال الفراء معناه هاد وتحت الياء من حى لسكون الياء التي قبلها وقال ابن الابارى فيمست لفات حى هلا بالتثوين وقم اللام بغير ثنوين وتسكين الهاء وقم اللام بغير ثنوين وقم الهاء وسكون اللام وحى هلن وحى هلين قال الزجاجي الوجه الخامس بالنون هو الاول بينه لان التثوين والنون سواء ومعنى الفلاح الفوز يقال افلح الرجل اذا فاز

﴿ ص ﴾

اي هذا باب يذكر فيه الاذان متنى ومتنى هكذا مكررا رواية الكشي وفي رواية غيره متنى مفردا ومتنى معدول من اثنين اثنين والعدل على قسمين عدل تحقيق وهذا منه وعدل تقدير كبروز فروق يعرف في موضعه وقائمة التكرار للتوكيد وان كان التكرار يفهم من صفة المتنى لانها معدولة عن اثنين اثنين كما ذكرنا في قول الاول لاقادة التثنية لكل الفاظ الاذان والثاني لكل افراد الاذان اي الاول لبيان ثنية الاجزاء والثاني لبيان ثنية الجزئيات **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جادين زيد عن سماك بن عطية عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة **ش** **ص** مطابقة للترجمة من حيث الاشارة لان من حيث التصريح لان لفظ يشفع يدل على التثنية لكن لا بطريق التصريح وثبت معنى هذه الترجمة في حديث رواه ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال اتما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين مرتين الحديث ورواه الترمذي ايضا وابن خزيمة وصححه وقال بعضهم ثبت لفظ هذه الترجمة في حديث مرفوع اخرجه ابو داود قلت ليس لفظ هذه الترجمة لفظ الحديث المذكور واما هي متناه كذا ذكرنا وقد ذكر البخاري هذا الحديث في الباب الذي قبله عن عمران بن ميسرة عن عبد الوهاب عن خالد عن ابي قلابة عن عبد الله بن زيد عن انس فاعتبر التفاوت بينهما وسماك ابن عطية بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وبالكاف بصرية ثقة روى عن ايوب السخيتي وهو من اقرانه ورجال اسنده كلهم بصريون **قوله** الا الاقامة اي لفظ الاقامة وهي قوله قد قامت الصلاة فانه لا يوترها بل يشفعها والمراد من الاقامة الاولى هو جميع الالفاظ المشروعة عند القيام الى الصلاة ومن الثانية هو لفظ قد قامت الصلاة وفي صحيح ابن منده هذه اللفظة اعني قوله الا الاقامة من قول ايوب هكذا رواه ابن المديني عن ابن عطية فادرجها سليمان عن جاد ورواه غيره واحد عن جاد ولم يذكر واهذه اللفظة وكذا قال ابو محمد الاصيلي ان هذه اللفظة من قول ايوب قلت وفي مسند السراج عن محمد بن رافع واسحق بن ابراهيم والحسن بن ابي الربيع عن عبد الرزاق عن ميمر عن ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان بلال رضي الله تعالى عنه يثني الاذان ويوتر الاقامة الا قوله قد قامت الصلاة هذا جاء بالخبر متصلا بسنده مفسرا **ص** حدثني محمد بن سلام قال حدثني عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال لما كثرت الناس قال ذكر وان يعملوا وقت الصلاة بشئ يعرفونه فذكروا وان يوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة **ش** **ص** مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث الاول **ص** ذكر رجاله **ص** وممخسة الاول محمد بن سلام هكذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره حدثني محمد بن عبد الله بن منسوب وقال ابو علي الجبلي ذكر البخاري في مواضع حدثنا محمد بن غير منسوب منها في الصلاة والجنائز والمناقب والطلاق والتوحيد وفي بعضها محمد بن سلام منهاهنا على الاختلاف المذكور وقال ابو نصر السكاكيني ان البخاري روى في الجامع عن محمد بن سلام ومحمد بن يشار ومحمد بن الثني ومحمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب الثقفي **ص** الثاني عبد الوهاب الثقفي **ص** الثالث خالد بن مهران الحذاء **ص** الرابع ابي قلابة عن عبد الله بن زيد **ص** الخامس انس بن مالك **ص** ذكر لطائف اسنده **ص** فيه حديث محمد وفي بعض النسخ حدثنا محمد بن عبد الله بن منسوب عن عبد الوهاب وهو في رواية كريمة اخبرنا في رواية الاصيلي حدثنا وفيه الثقفي وليس في رواية كريمة الثقفي وفيه حديث خالد الحذاء وهو رواية ابي ذر الاصيلي ولغيرهما خبرنا

﴿ ذكر مناه ﴾ قوله ١١ كثر الناس جواب لما قبله ذكروا ولفظ قال ثانياً مقسم تأكيدياً لقال
 أولاً قوله ان بطحا بضم الياء مضاه يحلون له علامة يعرف بها قوله ان يوروا اي يقدوا
 ويشعلوا قال او ريت النار اي اشعلتها و رى الزند اذا خرجت نارها و اورثه اذا
 اخرجهما ووقع في رواية مسلم ان ينوروا ناراً اي يظهرها نورها وقدم قصير الناقوس
 قوله فأمر على صيغة المجهول قوله وان يوتر الإقامة اي الفاظ الإقامة التي يدخل بها في الصلاة
 ﴿ ص ﴾ باب ١ الإقامة واحدة الاقوله فتدقت الصلاة ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر
 فيه الإقامة اي الإقامة التي تقام بها الصلاة ثم استثنى منها فتدقت الصلاة يعني فتدقت الصلاة
 مرتين وهذا لفظ معمر عن ابوب كاذرنا عن مسند السراج عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا على
 ابن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا خالد عن ابني قلابة عن انس قال امر بلال
 ان يشفع الاذان وان يوتر الإقامة ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة في قوله وان يوتر الإقامة اي يوحداً الفاظها
 وقال ابن المنير خالف البخاري لفظ الحديث في الترجمة فعدل عنه الى قوله واحدة لان لفظ الوتر غير
 منحصرة في المرة فعدل عن لفظ فيه الاشتراك الى ما لا اشتراك فيه وقال بعضهم انما قالوا واحدة مراعاة لفظ
 الخبر الوارد في ذلك وهو عند ابن حبان من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ولفظه الاذان مثنى
 والإقامة واحدة قلت الذي قاله ابن المنير هو الواو جمن وضع ترجمة الحديث لم يورده وعلى بن عبد الله
 هو المديني واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي ﴿ ص ﴾ قال اسمعيل فذكرته لا يوجب قتال الإقامة
 ﴿ ش ﴾ اسمعيل هذا هو المذكور في اول الاستاد قوله فذكرته اي الحديث هكذا بالضمير
 في رواية الاصيلي والكشميني وفي رواية الاكثرين فذكرت بحذف الضمير الذي هو المفعول
 وايوب هو الضمير اي اراد انه زاد في آخر الحديث هذا الاستثناء و اراد به قوله فتدقت الصلاة
 مرتين وقال الكرماني قال المالكية عمل اهل المدينة خلفاً عن سلف على افراد الإقامة ولو صحت
 زيادة ابوب ومارواه الكوفيون من ثنية الإقامة جازان يكون ذلك في وقت ما لم ترك لعمل اهل
 المدينة على الاخر الذي استقر الامر عليه والجواب ان زيادة الثقة مقبولة وجة بلا خلاف واما
 عمل اهل المدينة فليس بحجة مع انه معارض بعمل اهل مكة وهي مجمع المسلمين في المواسم وغيرها
 وقال بعضهم وهذا الحديث حجة على من زعم ان الإقامة مثنى مثنى مثل الاذان واجاب بعض الحنفية
 بدعوى النسخ وان افراد الإقامة كان اولاً ثم نسخ بحديث ابن مخدوة يعني الذي رواه اصحاب
 السنن وفيه ثنية الإقامة وهو متأخر عن حديث انس وعورض بأن في بعض طرق حديث ابن مخدوة
 المحسنة التبريع والتبريع فكان يلزمهم القبول به وقد انكر اجد على من ادعى النسخ بحديث ابني
 مخدوة واحتج بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجع بعد الفتح الى المدينة واقرب بلالا على افراد
 الإقامة وطله سعد القرظ فأذن به بعده كما رواه البارقي والحاكم قلت الذي رواه الترمذي
 من حديث عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابني ليلى عن عبد الله بن زيد قال كان اذا نزل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم شغل شغفا في الاذان والإقامة حجة على هذا القائل بقوله وهذا الحديث حجة على
 من زعم ان الإقامة مثنى مثنى مثل الاذان وكذلك ما رواه ابن خزيمة في صحيحه ولفظه فعله الاذان
 والإقامة مثنى مثنى وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه كل هذه حجة عليه وعلى امامه واما الجواب
 عن وجه ترك التبريع ووجه النسخ فتذكرناه ﴿ ص ﴾ باب ٢ فضل التأذين ﴿ ش ﴾
 اي هذا باب في بيان فضل التأذين وهو مصدر أذن بالتشديد وهو مخصوص في الاستعمال باعلام

وقت الصلاة ومنه اخذ اذان الصلاة وقت الجوهرى والاذنين مثله وقد اخذ اذانا واماما الاذان فهو من آذن على وزن افل ومنه الاعلام مطلقا واتما قل البخارى باب فضل التأذين ولم يقل باب فضل الاذان مراعاة لفظ الحديث الوارد في الباب وقال ابن المنير وحقيقة الاذان جع ما يصدر عن المؤذن من قول وفعل وهيئة قلت لانسم هذا الكلام لان التأذين مصدر فلا يمل الا على حدوث فعل قط **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نودى للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضى الثوب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذ كر كذا اذ كر كذا لا يمكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى **ش** مطابقتها للترجمة من حيث هروب الشيطان عن الاذان فان الاذان لو لم يكن له فضل عظيم يتأذى منه الشيطان لم يهرب منه فن حصول هذا الفضل للتأذين يحصل ايضا للمؤذن فانه لا يقوم الاب **ذ** ذكر رجاله **و** هم خمسة قد ذكرنا غير مرة وابو الزناد بالزاي والنون الخفيفة واسمه عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هريرة **و** اخرجه ابوداود في الصلاة عن القسبي عن مالك **و** اخرجه الترمذى ايضا فيه عن قتيبة عن مالك **ذ** ذكر مناه **قوله** اذا نودى للصلاة اى اذا اذن لاجل الصلاة وفي رواية ابى داود والنسائى اذا نودى بالصلاة وقال بعضهم ويمكن جعلها على معنى واحد وسكت على هذا ولم يبين وجه الحمل ماهو قلت تكون الباء للسببية كما في قوله تعالى (فتكلا أخذنا بنبيه) اى بسبب ذنبه وكذلك المعنى هنا بسبب الصلاة ومعنى التحليل قريب من معنى السببية **قوله** ادبر الشيطان الادبار تقبض الاقبال يقال دبر وادبر اذا ولي والالف واللام في الشيطان للبعد والمراد الشيطان المهود **قوله** له ضراط جلة اسمية وقت حاله والاصل فيها ان تكون بالواو وقد تقع بلاواو نحوه كقوله فوه الى ووقع في رواية الاصيل بالواو على الاصل وكذا وقع البخارى في بده الخلق **وقال** ضياض يمكن جعله على ظاهره لانه جسم منفذ يصح منه خروج الرجح قلت هذا تمثيل لحال الشيطان عند هروبه من سماع الاذان بحال من خرقة امر عظيم واعتراه خطب جسيم حتى لم يزل يحصل له الضراط من شدة ما هو فيها لان الواقع في شدة عظيمة من خوف وغيره تسترعى مفاصله ولا تقدر على ان يملك نفسه فينتفع منه مخرج البول والغائط ولما كان الشيطان لجهنم يترتب شدة عظيمة وداية حسيمة عند النداء الى الصلاة فيهرب حتى لا يسمع الاذان شبه خاله بحال ذلك الرجل واثبت له على وجه الادعاء الضراط الذى مشؤم من كمال الخوف الشديد وفي الحقيقة معناه ضراط ولكن يجوز ان يكون له ربح لا يروح ولكن لم تعرف كيف تنوعه **وقال** الطبري شبه شغل الشيطان نفسه عند سماع الاذان بالصوت الذى يملأ السمع ويمتدع عن سماع غيره ثم سماه ضراطا متعذرا فان قلت كيف يهرب من الاذان ولا يهرب من قرأت القرآن وهى افضل من الاذان قلت اعلم يهرب من الاذان حتى لا يشهد بما سمعته اذا استشهد يوم القيامة لانه جاء في الحديث لا يسمع من صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد **فمن** يوم القيامة والشيطان ايضا شئ **أوهو** داخل في الجن لانه من الجن فان قلت الشيطان ليس باهل للعبادة لانه كافر والمراد من الحديث يشهد له المؤمنون من الجن والانس قلت انه خير فتمطر امر الاذان لما شغل عليه من قوا أعدائهم

واظهار شائر الاسلام واعلانه وقيل لآسه من وسوسة الانسان عند الاعلان بالتوحيد فان قلت
 كيف يهرب من الاذان ويدنو من الصلاة وفيها القرآن ومناجاة الحق قلت هروبه من الاذان
 لآسه من الوسوسة كما ذكرنا وفي الصلاة يفتح لها باب الواسل قوله حتى لا يسمع التأذين الظاهر
 ان هذه الغاية لاجل ادباره وقال بعضهم ظاهره انه يحمده اخراج ذلك اما يستل بسماع الصوت
 الذي يخرج من عنده عن سماع المؤذن واما انه يصنع ذلك استخفا كما فعله السفهاء قلت الظاهر كما ذكرنا
 لانه وقع بيان الغاية في رواية مسلم من حديث جابر قتال حتى يكون مكن الروحه وحكي الاعشى
 عن ابي سفيان رواية عن جابر ان بين المدينة والروحاء ستة وثلاثون ميلا قوله فاذا قضى النداء
 بضم القاف على صفة المجهول استدلى فاعله وهو النداء القائم مقام المفعول وروى على صفة
 المعلوم ويكون الفاعل هو الضمير فيم هو المؤذن والنداء منصوب على المفعولية والقضاء بآي لمان
 كثيرة وهما بمعنى الفراغ قول قضيت حاجتي اى فرغت منها او بمعنى الانتهاء قوله اقبل زاد
 مسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة فوسوس قوله حتى اذا ثوب بالصلاة بضم اللام المثناة
 وتشديد الواو المكسورة اى حتى اذا اقيم للصلاة والتثوب ههنا الاقامة العامة لا تعرف التثوب
 الا قول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم حسب ومعنى التثوب في الاصل الاعلام
 بالشئ والانداز بوقوع عواصله ان يلوح الرجل لصاحبه بثوبه فيديره عندئذ يرهقه من خوف
 او عدو ثم كثر استعماله في كل اعلام يجهريه صوت وانما سميت الاقامة تثوبا لانه هو دالى النداء
 من ثاب الى كذا اذا دعا اليه وقال القرطبي ثوب بالصلاة اى اقام لها واسله انه رجع الى ما يشبه
 الاذان وكل مررد صوتا فهو ثوب وبطل عليه رواية مسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة فاذا
 سمع الاقامة ذهب قوله حتى يخطر بضم الطاء وكسرها وقال عياض منبطنه من المتقين بالكسر
 وسمناه من اكثر الرواة بالضم قال والكسر هو الوجه وسمناه يوسوس من قولهم خطر النخل
 بذنبه اذا حركه يضرب به فخذيه واما الضم فن المرور اى يدنو منه فيما بينه وبين قلبه فيشغله
 عما هو فيه وهذا فسر السراج وبالأول فسر الخليل وقال الباجي فيقول بين المرء وما يريد
 من نفسه من اقباله على صلاته واخلاصه قال العجيزي في نوادره يخطر بالكسر في كل شئ وبالضم
 ضيق قوله بين المرء ونفسه اى قلبه وكذا وقع البخاري من وجه آخر في بدء الخلق وبهذا
 التفسير يحصل الجواب عما قيل كيف يتصور خطوره بين المرء ونفسه هما عبارتان عن شئ واحد
 وقد يجاب بأن يكون تشبها لغاية القرب منه قوله اذكر كذا اذكر كذا هكذا هو بلاواو العطف
 في رواية الاكثرين ووقع في رواية كربة او المطفأ ذكر كذا واذكر كذا وكذا في رواية مسلم
 والبخاري ايضا في صلاة السهو زاد مسلم في رواية عبد ربه عن الاعرج فنهله وسمناه وذكره من حاجتهما
 لم يكن يذكر قوله للمزيد ذكر اى شئ لم يكن على ذكره قبل دخوله في الصلاة وفي رواية مسلم
 للمزيد ذكر من قبل قوله حتى يظل الرجل يفتح الطاء اى حتى يصير الرجل ما يدرى كم صلى من الركعات
 ورواية الجمهور بالطاء المشالة المفتوحة وسمناه في الاصل اتصاف الخبير عنه بالخبر نهارا لكنها
 ههنا بمعنى يصير كما في قوله تعالى (ظل وجهه) وقيل منه يبق ويدوم ووقع عند الاصلي يضل
 بالضاد المكسورة اى يضي ويذهب وهمه ويسوق الله تعالى (ان تفضل احداهما) وقال ابن قزول
 وحكي النابودي انه روى يضل ويضل من الضلال وهو الخيرة قال والكسر في المستقبل اشهر

وقال التشيبي ولوروى هذا الرجل حتى يضل الرجل لكان وجها صحيحا يريد حتى يضل
الشیطان الرجل عن درايته كم سئل قال لا أعلم احدا رواه لكنه لوروى لكان وجها صحيحا في المعنى غير
خارج عن مراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية البخاري في صلاة السهو ان يندري كم سئل
وكذا في رواية ابي داود وكذا ان بالكسر نافية بمعنى ما يندري قال القاضي عياض وروى بعضها
قالوهي رواية ابن عبد البر وادعى انها رواية اكثرهم وكذا ضبطه الاسيلى ان في كتاب البخاري
والصحيح الكسر قلت القمحايتوجه على رواية يضل بالضاد فيكون ان مع الفعل بعدها بتأويل
المصدر اي يجهل درايته ونسي عدد ركعاته فان قلت آيت له الضراط في ادباره الاول ولم ثبت
في الثاني قلت لان الشدة في الاول تلحقه على سبيل الغفلة فيكون اعظم او يكون اكتفى بذكره في الاول عن
ذكره في الثاني **ذكر ما يستفاد منه** ان الاذان له فضل عظيم حتى يلحق الشيطان منه امر عظيم كما ذكرناه
وكذلك المؤذن لما جرح عظيم اذا كان اذانه احتسابا لله تعالى وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان المؤذن
يفطر لمدنوته ويستغفره كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتبه خمس وعشرون حسنة ويكفر
عنه ما بينهما وعند اجد ويضدقه كل رطب ويابس معه وعند ابي الشيخ كل مدرة وصخرة سمعت
صوته وفي كتاب الفضائل لحيد بن زنجويه من حديث ابي هريرة مرفوعا يكتب للمؤذن عند اذانه
اربعون ومائة حسنة وفي كتاب ابي القاسم الجوزي عن ابي سعيد وغيره ثلاثة يوم القيامة على كتب
من مسك اسود لا يولهم فزع ولا ينالهم حساب الحديث وفيه رجل اذن ودعا الى الله عز وجل
ابتداء وجد الله تعالى وعند السراج عن ابي هريرة بسند جيد المؤذن اطول الناس اعتقا لقولهم
لا اله الا الله وفي لفظ يعرفون بطول اعتقادهم يوم القيامة خرج به ايضا ابن حبان في صحيحه وعند ابي
الشيخ من اذن خمس صلوات امانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي كتاب الصحابة لابي موسى من
حديث كثير بن مرة ان عمر بن مرفوعا اول من يكس من حلل الجنة بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام
والشهداء بلال وصالح المؤذنين وفي كتاب شعب الايمان للبيهقي من حديث ابي معاوية عن ابي يعين
السكوني عن عباد بن نسي رفته من حافظ على النداء بالاذان سنة اوجب الجنة وعند ابي اجد
ابن عدي من حديث عمر بن حفص العبدى وهو متروك عن ثابت عن انس يد الله تعالى على رأس
المؤذن حتى يفرغ من اذانه او انه يفر لمدنوته واين بلغ زاد ابو الشيخ من حديث الثمان فاذا فرغ
قال الرب تعالى صدقت عدي وشهدت شهادة الحق فابشر وعند ابي الفرج بمشعر المؤذنون على
نوق من نوق الجنة يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وعند ابي الشيخ من حديث ابي
موسى يمت يوم الجمعة زاهرا منيرا واهل الجنة يحفون به كالمرس يهدي الى بيت زوجها لا يخاطبهم
الا المؤذنون المختصون وحديث جابر رضى الله تعالى عنه قيل يا رسول الله من اول الناس دخولا الجنة
قال الايمانهم الشهداء هم مؤذنون الكعبة ثم مؤذنون بيت المقدس ثم مؤذنون مسجدى هذا ثم سائر المؤذنين
سندهما صالح وحديث ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه دخلت الجنة فرأيت فيها جنابنا للؤلؤ
فقلت لمن هذا يا جبرائيل فقال للمؤذنين والائمة من امتك وقال ابو حاتم الرازي هذا حديث منكر
وعند عبد الرزاق من حديث عبد الرحمن بن سعيد بن عمار بن سعد المؤذن عن صفوان بن سليم عن
انس رفته اذا أذن في قرية أمنها الله تعالى من عذابه ذلك اليوم وعند السراج بسند صحيح الامام
مناهل والمؤذن مؤمن اللهم ارشد الامة واغفر للمؤذنين ومن هذا اخذ الشافعي ان الاذان
الفضل من الامامة وعندنا الامامة افضل لانه وظيفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يستفاد منه

ان السهو الذي يحصل للصلى في صلاته من وسوسة الشيطان **ص** باب رفع الصوت
 بالنداء **ش** اى هذا باب في بيان رفع الصوت بالنداء اى رفع المؤذن صوته بالاذان قال ابن المنير لم
 ينص على حكم رفع الصوت لانه من صفة الاذان وهو لم ينص في اصل الاذان على حكم قلت هو في الحقيقة
 صفة المؤذن لانه لا يرفع الاذان ولا يحتاج الى نص الحكم ظاهرا لان حديث الباب يدل على ان المراد ثواب
 رفع المؤذن صوته فيكون تقدير كلامه باب في بيان ثواب رفع المؤذن صوته عند الاذان كارجح النسخة باب
 الثواب على رفع الصوت بالاذان **ص** وقال عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه اذن اذانا سمعا
 والافاعتلناش **ط** مطابقة هذا الاثر لترجمة ما قاله العبادى لعل هذا المؤذن لم يكن يحسن مد الصوت
 اذ ارفع بالاذان فعليه وليس انه نهى عن رفع الصوت قلت كانه كان يطرب في صوته ويتغم
 ولا ينظر الى مد الصوت مجردا عن ذلك فأمره عمر بن عبد العزيز بالسماحة وهى السهولة وهو ان يسمح
 بترك التطرب ويعد صوته ويدل على ذلك ما رواه الدارقطنى باسناد فيه لين من حديث ابن
 عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان له مؤذن يطرب فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم المؤذن
 سهل سمع فان كان اذائك سهلا سمعا والافاعتلناش **ط** ان هذا المؤذن لم يكن يفصح في كلامه
 ويغم فأمره عبد العزيز بالسماحة في اذانه وهى ترك التغم بما يظهر الفصاحة وهذا لا يكون الا
 عند الصوت بمحدود وروى مجاشع عن هرون بن محمد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يؤذن لكم الا بصيح وقال ابن عدى هارون هذا لا يعرف واما التليق المذكور
 فرواه ابن ابى شيبة عن وكيع عن سفيان عن عمر بن سعد عن ابي الحسن ان مؤذنا اذن فطرب في اذانه
 فقال له عمر بن عبد العزيز ان اذانا سمعا والافاعتلناش **قوله** اذن بلطف الامر من القتل وهو خطاب
 لمؤذنه **قوله** سمعا سهلا بلا تلمات وتطرب **قوله** فاعتزلناى فترك من نصب الاذان **ص** حدثنا
 عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مصصة الانصارى ثم
 المازنى عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال لما نزل اراك تحب الغنم والبادية واذا
 كنت في غنمك اوباديتك فأذنت للصلاة فأرفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن من جوف ولا انس
 ولا شيء الا شهده يوم القيامة وقال ابو سعيد سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 مطابقة لترجمة في قوله فأرفع صوتك بالنداء **ط** ذكر رحاله **ط** وهم خمسة **ط** الاول عبد الله بن يوسف
 التميمى **ط** الثاني الامام مالك بن انس **ط** الثالث عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مصصة
 بالمهمات المفتوحات الامين الاولى قلها ساكنة الانصارى المازنى بالزاي والنون مات في خلافة
 ابي جعفر ومنهم من نسبته الى جده واسم ابي مصصة عمرو بن زيد بن عوف بن مينا بن عمرو بن قثم بن
 مازن بن البخارمات ابو مصصة في الجاهلية وابنه عبد الرحمن صحابي **ط** الرابع ابو عبد الله بن عبد الرحمن
ط الخامس ابو سعيد الخدرى **ط** ذكر لطائف استاده **ط** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
 والاخبار كذلك في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الضعة في موضعين وفيه
 ان عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي جعفر الخدرى وفيه انه رواته مدنيون ماخلط شيخ البخارى **ط** ذكر تعدد
 موضعه ومن اخرجه غيره **ط** اخرجه البخارى ايضا في ذكر الجن عن قتبية وفي التوحيد عن اسماعيل
 وعن ابي نعيم عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي مصصة عن ابيه ذكره
 خلف وحده وقال ابو القاسم لم اجده ولا ذكره ابو مسعود واخرجه النسائي في الصلاة عن محمد

ابن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة عن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي حصصة عن ابيه عن ابي سعيد به كذا يقول سفيان **قوله** ذكر معناه **قوله** قاله اي قال ابو سعيد لم يلقه الله بن عبد الرحمن **قوله** والبادية اي وتجب البادية ايضا لاجل النعم لان محب النعم يحتاج الى اصلاحها بالمعنى وهو في الغالب يكون في البادية وهي الصحراء التي لا عمارة فيها **قوله** فاذا كنت في غفك اي بين غفك وكلمة في ثأني بمعنى بين كافي قوله تعالى (فادخل في عبادي) وفي المخصص النعم جمع لا واجد له من لفظه وقال ابو حاتم وهي اثنى وعن صاحب العين الجمع اغنام واغنام وغنوم وفي المحكم شوء فقالوا غفان وفي الجامع هو اسم لجمع الضأن والمزوف في الصحاح موضع الجنس يقع على الذكور والاثنا عشر عليهم السلام **قوله** او باودنتك كلمة او هنا محتمل ان تكون للشك من الراوي او تكون للتويع لانه قد يكون في غم بلا بادية وقد يكون في بادية بلا غم وقد يكون فيها مسا وقد لا يكون فيها مسا وعلى كل حال لا يترك الاذان **قوله** فاذا كنت للصلاة اي لاجل الصلاة وفي رواية البخاري في بدء الخلق بالصلاة والباء للسبيقة ومعناها قرب **قوله** بالنداء اي الاذان **قوله** مدى صوت اي لا يسمع غاية صوت المؤذن قال التوريشي انما ورد البيان على الغاية مع حصول الكفاية بقوله لا يسمع صوت المؤذن تنبها على ان آخر ما ينبغي اليه صوته يشهد له كما يشهد له الاولون وقال القاضي البيضاوي غاية الصوت تكون اخفى لاحالة فاذا شهد له من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فلا ينبغي ان يشهد له من هو ادنى منه وسمع مبادئ صوته اولى **قوله** ولا شيء هذا من عطف الصام على الخالص لان الجن والانس يدخلان في شيء وهو يشمل الحيوانات والجمادات قيل انه مخصوص بن يصح منه الشهادة ممن يسمع كالملائكة قلله الكرمانى وقيل المراد به كل ما يسمع المؤذن من الحيوان حتى ما لا يقل دون الجمادات وقيل عام حتى في الجمادات ايضا والله تعالى يخلق لها ادراكا وعقلا وهو غير متبع عقلا ولا شرطا وقال ابن بريزة تقرر في المادة ان السماع والشهادة والتسبيح لا يكون الا من حي فهل ذلك الاحكامية على لسان الحال لان الموجودات ناطقة بلسان حالها بجلال بارئها **قوله** الاشهد له وفي رواية الكشميهني الا يشهد له والمراد من الشهادة وكفى بالله شهيدا استشهاده يوم القيمة فيما بينهم بالفضل وعلو الدرجة وكما ان الله يفضح قوما بشهادة الشاهدين كذلك يكرم قوما بها تجميلا لهم وتكميلا لسرورهم وتطينا لقلوبهم **قوله** سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى اي سمعت هذا الكلام الاخير وهو قوله فانه لا يسمع الى آخره قلت اشار بذلك الى ان من قوله اي اشارك الى قوله فانه لا يسمع موقوف ويؤيد ذلك ما رواه ابن خزيمة من رواية ابن عيينة ولفظه قال ابو سعيد اذا كنت في البوادي قارفع صوتك بالنداء فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن فذكره ورواه يحيى القطان ايضا عن مالك بلفظ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا أدنت قارفع صوتك فانه لا يسمع فذكره وقد اورد القرطبي والراغبى والقاضى حسين هذا الحديث وجعلوا كلهم فروقا ولفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يسمع اذك رجل تحب النعم وساقوا الى آخره وورده النووي وتصدي بن الرضا الجواب عنهم بأنهم فهموا ان قول ابي سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرجع الى كل ما ذكره والصواب جمع النووي لما ذكرناه **قوله** ذكر ما يستفاد منه **قوله** فيه استحباب رفع الصوت بالاذان ليكثر من يشهد له ولو اذن على مكان مرتفع ليكون

ابعد لذهاب الصوت وكان بلال رضي الله تعالى عنه يؤذن على بيت امرأة من بني النجار بينما
اطول بيت حول المسجد وفيه العزلة عن الناس خصوصا في ايام الفتن وفيه اتخاذ
الغم والمقام بالبادية وهو من قبل السلف وفيه ان اذان المنفرد مندوب ولو كان في برية
لانه ان لم يحضر من يصلي معه يحصل له شهادة من سمعه من الحيوانات والجمادات وللشافعي في
اذان المنفرد ثلاثة اقوال بالصحاح الحديث في سيدنا الخدرى وهذا الثاني وهو القديم لا يندب له لان
المقصود من اذان الابلاغ والاعلام وهذا لا ينظم في المنفرد والثالث ان يرجى حضور جماعة
اذن لاعلامهم والاغلاو جل حديث ابي سعيد على انه كان رجوا حضور غلامه وفيما ان الجن
يسمعون اصوات بني آدم وفيما ان بعض الخلق يشهد لبعض **ص** باب ما يحقن بالاذان
من الدماء **ش** اى هذا باب في بيان ما يمنع من الدماء بسبب الاذان قال حدثتني دماءى بنت من قتلته
واراقت دماى جثته ورجسته عليه واصل الجن الحليس ومنه الحلق لا ينجس بولها واما طلق في بطنه ومنه
حتن اللبن اذا حبسه في السقوف الدماء جمع دم **ص** حديث ثقيفة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
محمد بن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان اذا غزانا قوما لم يفرزونا حتى يصبح وينظر
فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا غار عليهم ففرجنا الى خير فانهما اليهم لا يفلان اصبح ولم يسمع
اذا نازك وركب وركب خلف ابي طلحة وان قدى لقن قدس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ففرجوا اليها
بمكائهم ومساحيم فلما راوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا محمدوا الله محمد والمجيش فلما رآهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله اكبر خربت خيرانا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
الظنين **ش** سطاقتة لترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم اربعة وهذا الاسناد بعينه قد سبق
في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله واسماعيل بن جعفر ابوابراهيم الانصارى وجيد الطويل
واخرجه البخاري ايضا عن ثقيفة في الجهاد وروى مسلم طرفه المتعلق بالاذان من طريق جادين
سلة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفرز اذا طلع الفجر وكان يستمع
الاذان فان سمع الاذان امسك والاغار **ذكر مناه** **قوله** اذا غزينا اى مصاحبا للصحابة
قوله لم يفرزونا بنا قال الكرماني فيه غنس نسخ قلت **الاولى** لم يفرزونا من غزا يفرزونا غزوا
والاسم الفزة وكان الاصل فيه اسقاط الواو علامة للجزم ولكنه على بعض النكات وهو عدم
اسقاط الواو واخرجه عن الاصل ثم قيل هذه لغة وقيل ضرورة ولا ضرورة الا في الشر كما
قال الشاعر لم تهبوا ولم تفرع • ووروده هكذا يدل على انه لغة وهي رواية كرامة • والثانية
لم يفرزنا وما على انه يدل من لفظ لم يكن وهي رواية المستنلى **الثالثة** لم يفرزنا من الاغارة بآيات الياء
بعد الفين وهي رواية الاصلية وهو على غير الاصل **الرابعة** لم يفرزنا من الاغارة ايضا لكنه على
الاصل **الخامسة** لم يفرزنا بآيات الفين وبالدال المعجمة من التدو قتيض الرواج وهي رواية
الكشميني **قوله** وينظر اى ينتظر **قوله** ففرجنا الى خير وخير بلفظ اليه وحقن وقد ذكرنا
تحقيق هذا في باب ما يذكر من الفضل فان البخاري ذكر بعض هذا الحديث هناك عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الفداة بفسل فركب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجري نبى الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتى لقن فخذ نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حصر الازار

عن فضله حتى كافي انظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله
 اكبر خربت خير انا اذا نزلنا بساحة قوم فله صباح المنذرين . قالها ثلاثا الحديث وابوطيعة
 وهو الصحابي المشهور واسمه زيد بن سهل وهو زوج ام انس وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 لصوت ابى طلحة في الجيش خير من فئة وروى من مائة رجل **قوله** عكناهم هوجج المتكلم بكسر
 الميم وهو التفتة اى الثريل والساحى جمع مسحة وهى المجرفة الا انها من الحديد **قوله** والجيش
 اى جاء محمد والجيش وروى بالنصب على انه مقبول معه وروى والخيل بفتح الخاء المعجمة وكسر
 الميم وهو بمعنى الجيش سمى به لانه خسة اقسام قلب ومينة وميسرة ومقدمة وساقة **قوله**
 خربت خير انما قال بخرابها للمراى في اعيهم من آلات الخراب من المساحى وغيرها وقيل اخذه
 من اسمها والاصح انه اعلمه الله تعالى بذلك **قوله** بساحة الساحة الفناء واسلها الفضاض من المنازل **قوله**
 فساء كل ساء مثل شمس من افاض الدم وصباح مرفوع لانه فاعل ساء والمنذرين بفتح النال المعجمة
 ذكر ما يستفاد منه **قال** الخطابي فيه بيان ان الاذان شعار دين الاسلام وانه امر واجب
 لا يجوز تركه ولوان اهل بلد اجتمعوا على تركه وامتنعوا كان للسلطان قتالهم عليه وقال التميمي
 واما يحقن الدم بالاذان لان فيه الشهادة بالتوحيد والاقرار بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 وهذا لمن قبلته الدعوة وكان عسك عن هؤلاء حتى يسمع الاذان ليعلم ان الناس محبين للدعوة
 ام لا لان الله وعده اظهار دينه على الدين كله وكان يطمع في اسلامهم ولا يلزم اليوم الايمان يكفوا
 عن بلته الدعوة لكي يسمعوا اذا نالاه قدماء قتلتهم للمسلمين فيبقى ان تنهز الفرصة فيهم وفيه جواز
 الازداف على الدابة اذا كانت مطيقة وفيه استحباب التبرك عند تلقاه العدو وفيه جواز الاستعداد
 بالقرآن في الامور المحققة ويكره ما كان على ضرب الامثال في المحاورات ولغو الحديث تعظيما لكتاب
 الله تعالى وفيه ان الاذارة على العدو يستحب كونها في اول النهار لانه وقت غفلتهم بخلاف ملاقة
 الجيوش وفيه ان النطق بالشهادتين يكون اسلاما مالا لكرمان وفيه خلاف مشهور **باب**
 ما يقول اذا سمع المنادى **ش** اى هذا باب في بيان ما يقول الرجل اذا سمع المؤذن يؤذن
 انما لم يوضح ما يقول السامع لاجل الخلاف فيه ولكنه ذكر حديثين أحدهما عن ابي سعيد
 الخدرى والآخر عن معاوية فالاول طم والثاني يخصه فكأنه اشار بهذا الى ان المرجح
 عنده ما ذهب اليه الجمهور وهوان يقول مثل ما يقول المؤذن الا في الحيلتين على ما بينه عن قريب
 ان شاء الله تعالى **ص** حديثا عن ابي عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن
 يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اذا سمعت النداء فتقولوا مثل ما يقول المؤذن **ش** مطابقة للترجة في قوله مثل ما يقول
 المؤذن فهذا يوضح الابهام الذى في قوله ما يقول اذا سمع المنادى وقد تكرر ذكر رجاله
 وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي وفي رواية ابن
 وهب عن مالك ويونس عن الزهرى ان عطاء بن يزيد اخبره اخرجه ابو عوانة واختلف على
 الزهرى في اسناد هذا الحديث وعلى مالك ايضا لكنه اختلف لا يصدق في صحته فرواه عبد الرحمن
 ابن اسحق عن الزهرى عن سعيد عن ابي هريرة اخرجه التيساني وابن ماجه وقال احمد بن صالح
 وابو حاتم وابوداود والترمذى حديث مالك ومن تابعه اصح وزواه ايضا يحيى القطان عن مالك عن

الزهرى عن السائب بن زيد أخرجه مسند في مسنده عنه وقال الباقون انما هو الصواب
 الرواية الاولى ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسند ايضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابوداود
 عن القتيبي والترمذي عن قتيبة وعن اسحق بن موسى عن معمر بن النسائي عن قتيبة وفي اليوم واليلة
 عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وابن ماجه عن ابى بكر وابى كريب كلاهما عن زيد بن
 الحباب كلهم عن مالك وقال الترمذي حسن صحيح ذكر منه قوله النداء اى الاذان
 قوله قولوا مثل ما يقول المؤذن مثل منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اى قولوا
 قولوا مثل ما يقول المؤذن وكلمة ماصدرية اى مثل قول المؤذن والمثل هو النظم يقال مثل
 ومثل ومثل مثل شبه وشبه والمثالة بين الشيئين اتحادهما في النوع كزيد عمرو
 في الانسية وقال ابن وضاح قوله المؤذن مدرج والحديث قولوا مثل ما يقول وليس في المؤذن
 وفيه نظر لان الادراج لا يثبت بمجرد الدعوى والروايات في الصحيحين مثل ما يقول المؤذن وحذف
 صاحب المنة لفظ المؤذن ليس بشئ وانما قال مثل ما يقول المؤذن بلفظ المضارع ولم يقل مثل
 ما قال المؤذن بلفظ الماضي ليكون قول السامع بمنكلكة مثل كلبها والصريح في ذلك ما رواه
 النسائي من حديث ام حمية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان عندها فسمع المؤذن قال مثل
 ما يقول حين يسكت وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين قلت
 قوله على شرط الشيخين غير جيد لان في مسنده من ليس عندهما ولا عند احدهما وهو عبدالله بن
 عتبة بن ابي سفيان ورواه ابو عمر بن عبد البر من حديث ابي عوانة عن ابى بشر عنها وكذا ابو الشيخ
 الاصطبي ذكر ما يستفاد منه احتج بقوله فقالوا اصحابنا ان اجابة المؤذن واجبة على السامعين
 لانها الامر على الوجوب وبه قال ابن وهب من اصحاب مالك والظاهرية الا ترى انه يجب عليهم
 قطع القراءة وترك الكلام والسلام وردة وكل عمل غير اجابة فهذا كله اماراة الوجوب وقيل
 مالك والشافعي واحد وجهور الفقهاء الامر في هذا الباب على الاستحباب دون الوجوب وهو
 اختيار الطحاوى ايضا وقال النووي تسحب اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمع من متطهر
 ومحدث وجنب وحائض وغيرهم من الامانة من الاجابة فمن اسباب المنع ان يكون في الخللا وجاع
 اهله او نحوها ومنها ان يكون في صلاة فمن كان في صلاة فريضة او افالة وسمع المؤذن لم يوافقه
 في الصلاة فاذا سلم الى مثله فلو ضمه في الصلاة هل يكره فيه قولان للشافعي ففي اظهرهما يكره لكن
 لا تبطل صلاته فلو قال على الصلاة او الصلاة خير من النوم بطلت صلاته ان كان طالما يقرع لانه
 كلام آدمي ولو سمع الاذان وهو في قراءة وتسيح ونحوها قطع ما هو فيه واتى بتأية
 المؤذن وبتأية في الاقامة كالاذان الا انه يقول في لفظ الاقامة اقامها الله وادامها واذا ثوب المؤذن
 في صلاة الصبح فقال الصلاة خير من النوم قال سامع صدقت وبررت اشهى وقال اصحابنا
 يجب على السامع ان يقول مثل ما قال المؤذن الا قوله على الصلاة فانه يقول مكان قوله على الصلاة
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومكان قوله على الفلاح على الله كان وما لم يشأ لم يكن لان اعادة
 ذلك تشبه الحماكتوا الاستهزامو كذا اذا قال المؤذن الصلاة خير من النوم لا يقول السامع مثله ولكن يقول
 صدقت وبررت وينبغي ان لا يتكلم السامع في خلال الاذان والاقامة ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ولا يرد
 السلام ولا يشتغل بشئ من الاعمال سوى الاجابة ولو كان في قراءة القرآن يقطع ويستمع الاذان ويجيب وفي

فواصل المستغنى لو سمع وهو في المسجد يحضى في قراءته وان كان في بيته فكذلك لم يكن اذان مسجد
وعن الحلواني لو اجاب بالسان ولم يحض الى المسجد لا يكون حجيا ولو كان في المسجد ولم يجب
لا يكون حجيا ولا يجب الاجابة على من لا يجب عليه الصلاة ولا يجب ايضا وهو في الصلاة سواء
كانت فرضا او قلا وقد يعارض اختلاف اصحابنا هل يحكى الصل على لفظ المؤذن في حالة الفريضة
او النافلة ام لا يحكى فيه مع ما يحكى في النافلة دون الفريضة على ثلاثة اقوال انتهى ثم اختلف اصحابنا
هل يقول عند سماع كل مؤذن ادا الاول فقط وسئل ظهير الذين عن هذا المسألة فقال يجب عليه اجابة
مؤذن مسجده بالقل فان قلت روى مسلم من حديث انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فنسمع الاذان اسك والاغار قال فسمع رجلا
يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
تعالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت من النار فظروا فاذا هوراحى ومزى واخرجه
الطحاوى من حديث عبدالله قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره فسمع مناديا
وهو يقول الله اكبر الله اكبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله
تعالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت من النار قال فابتدره فاذا هو صاحب مائنة
ادركته الصلاة فاذن لها قال الطحاوى فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد سمع المنادى
ينادى وقال غير ما قال فدل ذلك على ان قوله اذ سمع المنادى تقولوا مثل الذى يقول ان ذلك ليس
على الايجاب وانه على الاستحباب والتدبى الى الخير واصابة الفضل كما قدم الناس من المذهب الذى
امرهم ان يقولوا في دبر الصلوات وما يشبه ذلك قامت الامر المطلق المجرد من القرائن يدل على
الوجوب ولا سيما قد تأيد ذلك بما روى من الاخبار والآثار في الحديث على الاجابة وقد روى
ابن ابي شية في مصنفه عن وكيع عن عصفان عن مضم عن السيب بن رافع عن عبدالله قال من الجفاء
ان تسمع المؤذن ثم لا تقول مثل ما يقول انتهى ولا يكون من الجفاء الا ترك الواجب وترك السحب
ليس من الجفاء ولا تركه جاف والجواب عن الحديثين انهما لا ينافيان اجابة الرسول لذلك المنادى
مثل ما قال ويكون الراوى ترك ذكره او يكون الامر بالاجابة بعد هذه القضية قوله على الفطرة
اى على الاسلام اذ كان الاذان شعارهم ولهذا كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سمع اذانا اسك
وان لم يسمع اظلاله كان فرق ما بين بلد الكفر وبلد الاسلام فان قلت كيف يكون مجرد القول
بلا اله الا الله ايمانا قلت هو ايمان بالله في حق المشرك وحق من لم يكن بين المسلمين اما الكتابى
والذى يخالط المسلمين لا يصير مؤمنا الا بالانطق بكلمة الشهادة بل بشرط بعضهم التبرى بما كان
عليه من الدين الذى يتقنه واما الدليل على ما ذهب اليه اصحابنا في الحاملين والصلاة خير من النوم
فتذكر في الحديث الا ترى ان شاعقه تعالى **من** حدثنا ما ذنب فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن الحارث قال حدثني عيسى بن طحمة انه سمع صلوة يوما فقال منه الى
قوله واشهد ان محمدا رسول الله **عن** مطاوعة قريجة من حيث انه وضع الايام في قوله
ما يقول اذا سمع المؤذن وقد قلنا انه لم الترجة لا ختمها الوجوبين فحدثني ابي سعيد اوضح الوجه
الاول وسحدث معاوية هذا اوضح الوجه الثاني **وذكر ربه** وهمسة الاول صاذ بن
عظيمة بن عيسى الميم وقص الفاء تقدم ذكره **الثاني** هشام المستوفى **الثالث** يحيى بن ابي كبير

الرابع محمد بن ابراهيم بن الحارث المدني مضى ذكره في باب الصلاة الخمس كفارة * الخامس عيسى
 ابن طلحة بن عبيد الله النخعي القرشي من افاضل اهل المدينة مات في زمن عمر بن عبد العزيز *
 السادس معاوية بن ابي مفيان * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصغة الجمع في موضعين وبصفة
 الافراد في موضعين وفيه الغنة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في موضعين وفيه ان رواه ما بين
 بصري واهوازي وعائى ومدنى * واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن مجاهد بن خالد عن الوليد بن
 مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثيره ولم يذكر الزيادة * ذكر سنده * قوله قتل مثلهاى مثل ما يقول
 المؤذن وروى مثله وهنئسأل الكرماني سؤالين الاول ان السماع لا يقع الا على الذوات الا اذا وصف
 بالقول ونحوه كقوله تعالى (سمعتانديا ينادي) واجاب بان القول مقدر اى سمع حواية قل وما لفظ
 قتل مفسر لقال المقدر ومثل هذا الفاء تسمى بالفاء التفسيرية والثاني كقوله الثانية وحكم ما بعدها خلاف
 ما قبلها ويلزم ان لا يقول في اشهد ان محمدا رسول الله مثله واجاب بان الى ههنا بمعنى المية كقوله تعالى
 (ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم) سئلانها بمعنى الاتيه لكن حكمها متفاوت فقد لا تدخل الثانية
 تحت الفاء قال صاحب الخواص اقرار بقوله من واحد الى عشرة اقرار بقسمه وقد تدخل قال
 الرافعي هو اقرار بالشجرة وعليه الجمهور سئل وجوب الخالفة بين ما يدها وما قبلها لكن لانهم
 وجوبها بين نفس الثانية وما قبلها كما يقال ما يدها المرفق حكم بخالف حكمه ما قبله الاض المرفق ففي
 مسائلنا يجب بخالفة حكم الحيلة لما قبلها الاحكام الشهادتيه بالرسالة قلت الاصل في المسألة المذكورة عند ابي
 حنيفة انه يدخل الانتهاء ولا يدخل الانتهاء وعند ابي يوسف ومحمد يدخلان جميعا وعند زفر
 لا يدخلان جميعا قالذي يلزم عند ابي حنيفة تسمة وعندهما عشرة وعند زفر محمية * ذكر ما يستفاد
 منه * المستفاد من حديث معاوية في هذا الباب ان قول السامع من المؤذن مثل ما يقول المؤذن
 الا في الجملتين واخصر البخاري حديث معاوية ههنا وقد روى حديثه بالفاظ مختلفة ولهذا قال
 ابو عمر حديث معاوية في هذا الباب مضطرب الالفاظ بيان ذلك انه روى مثل ما يقول طائفة
 وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن من اول الاذان الى آخره روى هذا عن الطحاوي حديثا محمد
 ابن خزيمة قال حديثا محمد بن عبد الله الانصاري قال حديثا محمد بن عمر واليش عن ابيه عن جده قال
 كنا عند معاوية فاذا المؤذن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمع المؤذن
 يؤذن يقولوا مثل مقالته او كما قال وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول مثل ما يقول
 المؤذن في كل شيء الا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول فيها لا حول ولا قوة الا بالله
 ثم يتم الاذان وهو رواية الطبراني في الكبير حديثا معاذ بن الثني قال حديثا مسدد حديثا
 يحيى عن محمد بن عمر وعن ابيه عن جده قال اذا المؤذن عند معاوية قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 معاوية الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان محمدا
 رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال حي على الصلاة كل لا حول ولا قوة الا بالله فقل حي
 على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر ثم قال
 هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول
 مثل ما يقول المؤذن في التشهد والتكبير دون سائر الالفاظ وهو رواية عبد الرزاق في مصنفه عن ابن
 عينة عن جمع الانصارياته سمع ابا امامة بن سهل بن حنيف حين سمع المؤذن يكبر وتشهدنا تشهد بنم قال
 هكذا حديثا معاوية انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كما يقول المؤذن فذا قال اشهد ان

محمد رسول الله فقال وانا شاهدتم سكت وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول مثل ما يقول
المؤذن حتى يبلغ حتى على الصلاة حتى على الفلاح فيقول لاحول ولا قوة الا بالله يدل كل منهما من اثنين على
حسب ما يقول المؤذن ثم لا يزيد على ذلك وليس عليه ان يتعمد الاذان وهو رواية البخاري عن معاذ بن فضالة
المذكورة في هذا الباب الخ لم يذهب العلماء في ذلك فقال النخعي والشافعي واحد في رواية وما لك في رواية
ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه وهو مذهب اهل الظاهر ايضا وقال
الثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحد في الاصح وما لك في رواية يقول سماع الاذان مثل ما يقول
المؤذن الا في الجملة ثم قاله يقول فيهما لاحول ولا قوة الا بالله واستحبوا ان يقرأوا مسلح حديثي اسحق
ابن منصور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن جهمم الثقفي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمار بن غزيرة عن
حبيب بن عبد الله بن اسحاق عن حفص بن غصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احكمم الله اكبر الله اكبر
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهدان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهدان
محمدا رسول الله ثم قال حتى على الصلاة فقال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حتى على الفلاح فقال لاحول
ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر فقال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله فقال لا اله الا الله من قلبه
دخل الجنة ورواه ابو داود والنسائي والطحاوي قوله من قلبه اي قال ذلك خالصا من قلبه لان الاصل
في القول والفعل الاخلاص **ص** حدثنا اسحق قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن
يحيى بن نوحه قال يحيى وحدثني بعض اخواننا قال لما قال حتى على الصلاة قال لاحول ولا قوة الا بالله وقال
هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول **ش** مطابقة لترجمة مثل مطابقة الحديث
السابق **ذكر رجاله** وهم اربعة **الاول** اسحق هو ابن راهويه قال النسائي قال ابن السكن
كل ما روى البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه وكذلك صرح به ابو نعيم في مستدرجه
واخرجه من طريق عبد الله بن شيرويه عنه **الثاني** وهب بن جرير بن جهمم الجهمي وقدمه غير مرة **الثالث**
هشام الدستوائي **الرابع** يحيى بن ابي كثير وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة
الافراد في موضع وفيه الضمة في موضع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه السماع بصيغة الجمع **ذكر**
منه قوله بن نوحه اي نحو الحديث المذكور بالاسناد المتقدم **قوله** قال يحيى وحدثني بعض
اخواننا هذا من باب الرواية عن الجهمي قال الكرماني قيل المراد به الاوزاعي وقال بعضهم
وفيه نظر لان الظاهر ان قائل ذلك يحيى حدثه به عن معاوية وابن عمار الاوزاعي عن عصر
معاوية انتهى قلت اخرج الطحاوي حديث معاوية هذا من طريق طرق **الاول** من حديث محمد
ابن عمرو الليثي عن ابيه عن جده قال كنا عند معاوية الحديث وجده علقمة بن وقاص المدني روى
له الجماعة **والثاني** كذلك ولفظه ان معاوية قال مثل ذلك ثم قال هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم **والثالث** عن عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة قال كنت جالسا الى جنب معاوية فذكر
مثله ثم قال معاوية هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **الرابع** عن عمرو بن يحيى
ان عيسى بن عمرو اخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص فذكر نحوه واخرجه الدارمي في مسنده حدثنا
سعد بن طرس حدثنا محمد بن عمرو عن ابيه عن جده ان معاوية سمع المؤذن قال الله اكبر الله اكبر فقال
معاوية الله اكبر الله اكبر الحديث واخرجه الطبراني في الكبير من حديث داود بن عبد الرحمن الطائري

حدثني عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن أبيه قال كنت جالسا مع معاوية الحديث
وأخرجه السيعي في المعرفة من حديث ابن جريج قال أخبرنا عمرو بن يحيى المازني عن عيسى بن عمرو
أخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال أتاني عند معاوية الحديث وأخرجه الثنائي أيضا من حديث
عبد الله بن علقمة عن أبيه علقمة بن وقاص عن معاوية وكذلك أخرجه ابن خزيمة وأخرجه أيضا من طريق
يحيى القطان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده قال كنت عند معاوية الحديث وفي هذا
الطريق كلها الراوي عن معاوية هو علقمة بن وقاص وعن علقمة ابن عبد الله وأبوه عمرو ويحيى
ابن أبي كثير إن كان أدرك علقمة فالمراد من قوله بعض أخواننا هو علقمة وإن لم يدرك فالمراد غالبا
أحدنا علقمة ومعاوية وعمرو والله أعلم وقد روي عن معاوية أيضا نهشل التميمي أخرجه
الطبراني بإسناد واه * ثم أعلم أن قوله قال يحيى وحديثي إلى آخره صورته صورة التعليل وليس
بتعليل كما زعمه بعضهم بل هو داخل في إسناد صحيح ولهذا قال الشيخ الحافظ قطب الدين في شرحه
أن يحيى رواه بالأسنادين والخاري أحال الإسناد الأول بقوله نحوه على الذي قبله والذي قبله ليس تمام
وقد ذكرنا تمامه فيما مضى قوله ولما قال أي المؤذن لما قال الحيلة يعني حتى على الصلاة قال أي معاوية
الحولة وهي لا حول ولا قوة إلا بالله وأعلم بذلك حكم حتى على الفلاح كقافية كراحدى الحيلتين
عن الأخرى لظهوره قوله لا حول ولا قوة إلا بالله يجوز فيه خمسة أوجه * الأول فهمها بالثوبين
* والثاني فتح الأول ونسب الثاني منونا * والثالث رفعها متونين * والرابع فتح الأول ورفع
الثاني منونا * والخامس عكسه والحول الحركة أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى
قاله تلبس وغيره وقال بعضهم لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خيرا إلا بالله وقيل لا حول
عن مصيبة الله إلا بصيئته ولا قوة على طاعته إلا بمشيئته وحكي هذا عن ابن مسعود وحكي الجوهرى
لغة عربية ضيقة أنه يقال لا حول ولا قوة إلا بالله بآلاء قال الحليل والحول بمعنى قلت لا نسب
إليه الضعف في ذلك وقد ذكر في الجامع والمنتهى والموعب والمخصم والمحكم الحول والحيل والحول
والحيلة والحويل والحالة والاحتيل والتحول والتجمل كل ذلك جودة النظر والقدرة على
التصرف فلا ينفرد إذا بهذه اللفظة وقال الأزهري يقل في التفسير عن قولهم لا حول ولا قوة
إلا بالله الحولة وقال الجوهرى الحولة قطي الأول وهو المشهور الحلاء والواو من الحول
والقاف من القوة واللام من اسم الله وعلى الثاني الحلاء واللام من الحول والقاف من القوة ومثلها
الحيلة والبسملة والجدلة والهيللة والسجدة في حتى على الصلاة وحتى على الفلاح وبسم الله والحمد لله
ولله المآلاته وسبحان الله وقال المطرزى في كتاب البواقيت وفي غيره أن الأفعال التي أخذت من
أسمائها بسملة وهي يحمل الرجل إذا قال بسم الله وسبحل إذا قال سبحان الله وحول إذا قال لا حول
ولا قوة إلا بالله وحمل إذا قال حتى على الفلاح ويحيى على القياس حصل إذا قال حتى على الصلاة
ولم يذكر وحمل إذا قال الحمد لله وهيل إذا قال لا إله إلا الله وحيل إذا قال جئت فداك زاد
الثمالي الطيقة إذا قال أطال الله قاتك والدمزة إذا قال إذا ما لله عزك وقال عياض قوله الحيلة
على قياس الحيلة غير صحيح بل الحيلة تطلق على حتى على الصلاة وحتى على الفلاح كلها حيلة ولو كان
على قياسه في الحيلة لكان الذي يقال في حتى على الفلاح الحيلة بالفاء وهذا لم يقل وإنما الحيلة
من قولهم حتى على كذا فكيف وهو باب منوع لا قياس عليه وانظر قوله جفيل في جئت فداك

لو كان على قياس الحيلة لقال جلف اذ اللام مقدمة على الفاء وكذلك الطيلة تكون اللام على
 القياس قبل القاف والله تعالى اعلم ﴿ص﴾ باب الدله عند النداء ﴿ش﴾ اى هذا
 باب في بيان الدله عند تمام النداء وهو الاذان وقال بعضهم انما يقيد بذلك اتباعا لاطلاق الحديث
 قلت ليس في لفظ الحديث هذه اللفظة وفي لفظ الحديث ايضا مقدر والا يلزم ان يدعو وهو يسمع
 وحالة السماع وقت الاجابة والدله بتمام السماع ﴿ص﴾ حدشا على بن عياش قال حدثنا
 شيب بن ابي حزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
 وابشع مقاما مجودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة
 ﴿ذ كرجاله﴾ وهم اربعة الاول على بن عياش يفتح العين المهملة وتشديد الباء اخر الحروف
 وبمد الالف شين مججمة الالهائي يفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون بمد الالف الحمى مات سنة
 تسع عشرة ومائتين وهو من كبار شيوخ البخارى الثاني شيب بن ابي حزة بالجاء المهملة والزاي
 الحمى وقد تقدم الثالث محمد بن المنكدر وزن اسم الفاعل من الانكدار وقد تقدم الرابع جابر
 ابن عبد الله ﴿ذ كراطاب اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنة في موضعين
 وفيه القول في موضع واحد وفيه شخه من افراده ولم يرو عنه احد من السبعة غيره وقد حدث
 عنه القدامى بهذا الحديث اخرجهما جعفر بن مسنده عن عوف روى على بن المديني شيخ البخارى مع تقدمه عن احد
 عن اخرجه الاسمعيلى من طريقه وذكر الترمذى ان شيئا تفرد به عن ابن المنكدر فهو غريب مع
 صحته وقد تويع ابن المنكدر عليه عن جابر اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق ابي الزبير عن جابر
 نحوه ووقع في رواية الاسمعيلى اخبرني ابن المنكدر وفيه ان رواه ما بين حصين ومدينين ﴿ذ كرجه
 تعد موضوعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن على بن عياش واخرجه
 ابو داود في الصلاة ايضا عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذى فيه عن محمد بن سهل بن عسكر وابراهيم
 ابن يعقوب واخرجه التستالى فيه وفي اليوم والليل عن عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجه فيه عن
 محمد بن يحيى والعباس بن الوليد ومحمد بن ابي الحسين سيجهم عن على بن عياش ﴿ذ كرمناه﴾ قوله
 من قال حين يسمع النداء اى الاذان وظاهر الكلام كان يقتضى ان يقال حين يسمع بلفظ الماضي لان
 الدله سنون بهذا الفراغ من الاذان لكن سنناه حين فرغ من السماع والمراد من النداء تاما اذا المطلق
 محمول على التكمال ويصح حال الاستقبال ويؤيده حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اخرجه
 مسلم بلفظ قولوا مثل ما يقول ثم صلوا على محمد صلى الله لى الوسيلة في هذا ان ذلكا ناعيا لى عند فراغ
 الاذان قوله اللهم عني الله والميم عوض عن اليه فلذلك لا يجتمعان قوله رب منصوب على النداء
 ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اى انت رب هذه الدعوة والرب الربى المصلح للشان وقال
 الزعفراني ربه يربه فهو رب ويجوز ان يكون مصغا بالمصدر للبالغة كافي الوصف بالعدل
 ولم يطلقوا الرب الا في الله وحده وفي غيره على التقييد بالانفاعة كقولهم رب النار ونحوه قوله
 الدعوة يفتح الهاء في الحكم الدعوة والدعوة بالفتح والكسر والمداة دعا دعت اليه وخس البعاني
 بالفتوحة الدله الى الولية قلت قالوا الدعوة بالفتح والطام والدعوة بالكسر في النسب والدعوة
 بالضم في الحرب والمراد بالدعوة ههنا الفاظ الاذان التي يدعى بها الشخص الى عبادة الله تعالى وفي

رواية البيهقي من طريق محمد بن عوف عن علي بن عياش اللهم اني اسألك بحق هذه الدعوة والمراد
 بها دعوة التوحيد كقوله تعالى (له دعوة الحق) **قوله** التامة صفة للدعوة وصفت بالتام لان
 الشركة تقص وقيل معناها التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل بل هي باقية الى يوم القيامة وقيل وصفت
 بالتام لانها هي التي تتحقق صفة التمام وما سواها مرض الفساد وقال ابن التين وصفت بالتامة
 لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله وقيل التامة الكلمة وكالها ان لا يدخلها قص ولا عيب
 كما يدخل في كلام الناس وقيل معنى التام كونها محجة عن النسخ باقية الى يوم القيامة وقال الطبري
 ن اوله الى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة **قوله** والصلوات القائمة اي القائمة التي لا ينيرها ملة
 ولا ينسخها شرية وانها قائمة مادامت السموات والارض **قوله** آتاني اعط وهو اسم من الايتام وهو
 الاعطاء **قوله** الوسيلة وهي في اللغة ما يتقرب به الى الثير والمنزلة عند الملك يقال وسل فلان
 الى ربه وسيلة وتوسل اليه بوسيلة اذا قرب بعمل وهي على وزن فاعلة وتجمع على وسائل
 ووسل وفسرها في حديث مسلم بأنها منزلة في الجنة حدثنا محمد بن مسلمة المرادى حدثنا عبد الله
 ابن وهب عن عينة عن حيوه وسعيد بن ابى ايوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعت المؤذن يقولوا
 مثل ما يقول ثم صلوا على فاقم من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه باعتراف ثم سلوا الله على الوسيلة فانها
 منزلة في الجنة لا تنفى لاحد الا لبيد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله على الوسيلة حلت له
 الشفاعة وأخرجه ابو داود والنسائي ايضا واخرجه الطحاوي ولفظه فانها منزلة في الجنة
 قاله الترمذي والمنزلة واحد وهي المنهل والدار **قوله** والفضيلة اي المرتبة الزائدة على سائر الاخلاق
 ويحتمل ان تكون الفضيلة منزلة اخرى وقال بضم أو تكون تفسير الوسيلة قلت لاهام
 في الوسيلة مع لها بنت في الحديث الذي روى عن عبد الله بن عمرو **قوله** مقاما محمودا انتصاب
 مقامهما على ان يلاحظ معنى الاعطاء في البث لجئنا ان يكون مفعولا قائما له وذكر الكرماني فيه
 وجوها اخرى ما يشي الا بالتصنيف وقد استبعد بضم بأن قال نصب على الظرفية وهو مكان غير
 مبين فلا يجوز ان يقدّر فيه كلف في فان قلت ما وجد التكثير فيه قلت ليكون حكاية عن لفظ القرآن وقال
 الطبري انما تكبر لانه انغم واجزل كما تميل مقاما اي مقام محمودا بكل لسان وقال النووي ثبتت
 الرواية بالتكثير قلت وقع في رواية النسائي وابن خزيمة وغيرهما المقام المحمود بالالف واللام
 وقال ابن الجوزي الاكثر على ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة وقيل اجلاسه على العرش وقيل
 على الكرسي وقيل مناه الذي يحمده القائم فيموت كل من رآه وعرفه وهو مطلق في كل ما يحب
 الحمد من انواع الكرامات وعن ابن عباس مقام محمد فيه الاولون والآخرون وتشرف فيه
 على جميع الاخلاق تسأل قطعي وتشفع فتشفع ليس احدا لا تمت لوائك وعن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم هو المقام الذي أشفع فيه لاسني فلن قلت قد وعد الله بالمقام المحمود وهو
 لا يختلف الميعاد فالقائمة في هذه الامنة قلت اما لطلب الدوام والثبات واما للاشارة الى
 جواز دعه الشخص لغيره والاستئانة بخاصة في حوائجهم ولا سيما من الصالحين **قوله** الذي وعدته
 بدل من قوله مقاما او مفعول تقدير هو او منصوب على الملاحق فان قلت هل يجوز ان يكون صفة
 للمقام قلت ان قلنا المقام المحمود صار علما لذلك المقام يجوز ان يكون صفة ولا يجوز لانه نكرة

واما على رواية الثنائي المقام المحمود فيجوز بلا نزاع والمراد بالوعد ما قاله تعالى (عسى ان يمشك ربك مقاما محمودا) واطلق عليه الوعد لان عسى من الله واقع وليس على با به في حق الله تعالى وفي رواية البيهقي الذي وعدته انك لا تخلف المباد قوله حلت له شفاعتي جواب من ومعنى حلت اى استغقت ويكون من الحلال لا نه من كان الشئ حلاله كان مستحقا لذلك وبالعكس ويجوز ان يكون من الحلول بمعنى التزول وتكون اللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه. وفي رواية الطحاوى من حديث ابن مسعود وجبت له ولا يجوز ان يكون من الحل خلاف الحرمة لانها لم تكن قبل ذلك محرمة فان قيل كيف جعل ذلك ثوابا لقائل ذلك مع انه ثبت ان الشفاعة للمؤمنين واجيب بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شغلته متعددة كادخال الجنة بنير حساب ورفع الدرجات فيشفع لكل واحد بما يناسب حاله ونقل القاضي عياض عن بعض شيوخه انه كان يرى تخصيص ذلك عن قال مخلصا مستحضر الجلال الله تعالى لا بمن قصد بذلك مجرد الثواب ونحو ذلك وهذا مجرد تحكم فليس بتناسب وقيل بعضهم ولو كان اخرج من ذلك الغافل اللاهى لكن اشبه وفيه نظر ايضا على ما لا يخفى في ذكر ما يستفاد منه في فيه الحضي على الدقة في اوقات الصلاة حين تقم ابواب السماء للرحمة وقضاء ساعتان لا يرد فيها الدقة حضرة النداء بالصلاة وحضرة الصف في سبيل الله فدلهم عليه الصلاة والسلام على اوقات الاجابة فان قلت هل الايتان بهذه الالفاظ المذكورة سببا لاستحقاق الشفاعة او غيرها يقوم مقامها قلت روى الطحاوى من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلم يقول اذا سمع النداء فيكبر ثم ينادى فيكبر ثم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فيشهد على ذلك ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعله في الاعلين درجة وفي المصطفين محبته وفي المقرين ذكره الاوجب له شفاعتي يوم القيامة واخرجه الطبراني ايضا قوله واجعله اى اجعله له درجة في الاعلين وهو جمع اعلى وهو صفة من ينقل ههنا لان المراد منهم الايتاء عليهم الصلاة والسلام فلذلك جمع بالواو والثنون فاعرابه بالواو حالة الرفع وبالياء حالتى النصب والجبر وهذا مقصور والضممة والكسرة فيه مقدرتان في حالتى النصب والجبر قوله المصطفين بفتح الفاء جمع مصطفى وهو ايضا كذلك بالواو حالة الرفع وبالياء حالتى النصب والجبر والمصطفى المختار من الصفوة واصله مصفى بالياء فقلت طاه كاهرى في موضعته وروى الطحاوى ايضا من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها قالت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا ام سلمة اذا كان عندنا من المغرب فقولى اللهم عند استقبالك وادبار نهارك واصوات دعاتك وحضور صلواتك اغفرلى واخرجه ابوداود ولفظه اللهم هذا اقبال ليلاك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاعفرلى واخرجه الطبراني في الكبير وفي آخره وكانت اذا تمارت من الليل تقول رب اغفر وارحم واهد السبل الاقوم وروى ابو الشيخ من حديث ابن عباس يرضه من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده ورسوله ابنته الدرجة والوسيلة عندك وابصلتا في شفاعته يوم القيامة الاوجب له الشفاعة وفيه اثبات الشفاعة للامة سالحا وطلحا لزادة الثواب وانقاط القاب لان لفظة من عامة فهو جهة على المتعزلة حيث تخصوها بالطبع لزيادة درجاته فقط

في الاذان **ش** اى هذا باب في بيان حكم الاستهام اى الاعتراع في الاذان قال الخطابي واما
 قيل له الاستهام لانهم كانوا يكتبون اسمهم على سهام اذا اختلفوا في الشيء فنخرج سهمه غالب
 والقرعة اصل من اصول الشريعة في حال من استوت دعواهم في الشيء لترجيح احدهم وفيها تطيب
 القلوب **ص** ويذكر ان قوما اختلفوا في الاذان فاقرع بينهم سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه **ش**
 وبروي ان قوما **قوله** في الاذان اى في منصب التأذين يعني اختلفوا في من ينفس الاذان واما كان
 في التأذين والاذان يأتي بمعنى التأذين وسعد هو سعد بن ابي وقاص احد المشرة المبشرة
 وكان ذلك عند قمع القادسية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في سنة خمس عشرة
 وكان سعد يومئذ امير اعلى الناس وذكروا البخاري هكذا مطلقا واخر جهميد بن منصور والبيهقي
 من طريق ابي عبد كلاهما عن هشيم عن عبدالله بن شبرمة قال تشاح الناس في الاذان بالقادسية
 فاختصموا الى سعد بن ابي وقاص فاقرع بينهم وهذا منقطع وقد وصله سيف بن عمر في الفتوح
 والطبري من طريقه عنه عن عبدالله بن شبرمة عن شقيق وهو ابو وائل قال اتفخنا القادسية
 صدر النهار فتراجنا وقد اسيب المؤذن فذكره وزاد فخرجت القرعة لرجل منهم فاذن
 وقال الصناني القادسية قرية على طريق الحاج على مرحلة من الكوفة وقبل مر ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام بالقادسية فوجد هناك عجوزا ففسلت رأسه فقال قدست من ارض سميت
 القادسية وقيل سميت بها لتزول اهل قادس بها وقادس قرية بمرو الروذ **ص**
 حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمى مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لويل الناس ما في النداء والصف الاول ثم لا يجدون
 الا ان يستموا عليه لاستموا ولويلون ما في التغيير لاستبقوا اليه ولويلون ما في الفتنة والصبغ
 لاتوها ولوحبوا **ش** مطابقته لقرعة في قوله لويل الناس ما في النداء وهو الاذان
ذكر رجاله وهم خمسة عبدالله التيمي ومالك بن انس وسمي بضم السين المهملة وقم
 الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي
 المدني قتله الحمرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة وابو صالح ذكوان الزيات **ذكر لطائف**
اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصفة الاخبار كذلك في موضع وفيه
 الغنص في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه مدنيون ما خلا شيخ البخاري **ذكر تسميته** ومن
 اخرجه غيره **أخرجه البخاري** ايضا في الشهادات عن اسمعيل واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى
 ابن يحيى واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معمر بن عيسى واخرجه النسائي فيمن عتبة
 ابن عبدالله وثقة فرقيما وعن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم سجنهم عن مالك به
ذكر مناه **قوله** لويل الناس قال الطبري وضع المضارع موضع الماضي ليقدر ان قال **قوله**
 ما في النداء اى الاذان وهي رواية يشرح بن عمر عن مالك عبد السراج قال قلت ما الفرق بين النداء
 والاذان قلت لفظة الاذان والتأذين اخص من لفظة النداء لفة وشرط الفرق بين الاذان والتأذين
 ان التأذين يتناول جميع ما يصدر من المؤذن من قول وفعل وهيئة ونية واما الاذان فهو حقيقة
 تفعل بدون ذلك **قوله** والصف الاول زاد ابو الشيخ في رواية له من طريق الاصح عن ابي
 هريرة من اخير والبركة والتقدير لويل الناس ما في الصف الاول وقال الطبري الملقب مفضل

يُعلم وهو كلة ما ولم يبين الفضيلة ما هي ليفيد ضربا من المبالغة وأنه مما لا يدخل تحت الوصف **قوله**
 ثم لا يجدون هذه رواية المستقلى والحموى وفي رواية غيرهما لم يجدوا وقال الكرماني وفي بعض
 الروايات لا يجدوا ثم قال جوز بعضهم حذف النون بدون الناسب والجائز أن ابن مالك
 حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التفتيق ثابت في اللغة في الكلام القصص نظمه وثره
قوله إلا أن يستهوا عليه من الاستهام وهو الاقتراع يقال استهوا فسهما فلا نسما إذا اقترعهم
 وقال صاحب العين القرعة مثال الظلة الاقتراع وقد اقترعوا وقارعه فقرعته أي أصابته القرعة
 ودونه واقرعت بينهم إذا امرتهم أن يقرعوا وقارعت بينهم أيضا والاول أصوب ذكر ما بن التياتي
 في الموعب وفي التهذيب لا ي منصور عن ابن الأعرابي القرع والسبق والتنب الخطر الذي يستبق
 عليه وقال النووي مناه انهم لو علوا فضيلة الاذان وعظم جزائه ثم لم يجدوا طريقا يحصلونه
 به لضيق الوقت او لكونه لا يؤذن للمسجد الا واحد لا قترعوا في تحصيله وقال الطبري المعنى لو
 علوا ما في النداء والصف الاول من الفضيلة ثم حاولوا الاستباق لوجب عليهم ذلك واتي بهم
 المؤذنة بترأخي رتبة الاستباق من العلم وقدم ذكر الاذان دلالة على تهيؤ المقدمة الموصلة الى
 المقصود الذي هو التثول بين يدي رب العزة **قوله** عليه أي على كل واحد من الاذان والصف
 الاول وقد نازع ابن عبد البر والقرطبي في مرجح الضمير فقال ابن عبد البر يرجع الى الصف
 الاول لانه اقرب المذكورين وقال القرطبي يلزم منه ان يبقى النداء ضائبا لاقامة له بل الضمير
 يعود على معنى الكلام المتقدم مثل قوله تعالى (ومن فعل ذلك يلق اثاما) أي جميع ما ذكر قلت
 الصواب مع القرطبي وفيه ما رواه عبد الرزاق عن مالك بلفظ لاستهوا عليها فدل ذلك
 على صحة التقدير الذي قدرناه **قوله** ما في التعبير أي التذكير الى الصلوات قاله الهروي وقال غيره
 المراد التذكير بصلاة الظهر يعني الايمان الى صلاة الظهر في اول الوقت لان التعبير مشتق من الهاجرة
 وهي شدة الحر تصف النهار وهو اول وقت الظهر قلت الصواب مع الهروي لان اللفظ مطلق
 وتخصيصه بالاستشاق لا وجه له ثم المراد من التذكير الى الصلوات التهيؤ والاستعداد لها ولا يلزم
 من ذلك اقامتها في اول اوقاتها وكيف وقدام الشارع بالابرار في الظهر والاسفار في الفجر
 وايضا الهاجرة تطلق على وقت الظهر الى ان يقرب العصر فاذا ابرد يصدق عليه انه هجير على
 ما لا يخفى **قوله** لاستبقوا اليها أي الى التعبير وقال ابن ابي حنيفة المراد من الاستباق الاستباق معنى لاحا
 لان المسابقة على الاقدام حاصلة تقضى السرعة في المشي وهو ممنوع منه قلت المراد من الاستباق التذكير
 بان يسبق غيره في الحضور الى الصلاة **قوله** ما في الحقته وهو صلاة العشاء يعني لو يعلمون ما في ثواب
 اداها واداء الصبح لاورها ولو حبوا أي ولو كانوا حايين من حي الصبي اذا مضى على اربع قاله
 صاحب الجمل وقال اذا مضى على يديه وركبته او استه ذكر ما يستفاد منه في فضيلة
 الاذان وقد ذكرنا فيما مضى من ذلك وفيه فضيلة الصف الاول لاستماع القرآن اذا جهر الامام
 والثامن عند فراغه من القاعة والتكبير عقيب تحكير الامام وايضا يحتمل ان يحتاج الامام الى
 استخلاف عند احدث فيكون هو خليفته تحصل له بذلك اجر عظيم او يضبط صفة الصلاة وينقلها
 ويطلعها الناس وروى مسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء
 آخرها وشرها اولها وفي الاوسط للطبراني استغفر عليه الصلاة والسلام لصف الاول ثلاث مرات

ولثاني مرتين ولثالث مرة وعن جابر بن سمرة عن حديث مسلم الاصفون كاتصف الملائكة عند ربها
 يتنون الصف الاول وعند ابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها لا يزال قوم يتأخرون عن الصف
 الاول حتى يؤخرهم الله الى النار وعن عبد الرحمن بن عوف ان الله وملائكته يصلون على الصف
 الاول وعند ابن حبان عن البراء بن عازب ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وقال القرطبي
 اختلف في الصف الاول هل هو الذي يلي الامام او المبكر والصحيح انه الذي يلي الامام فان كان بين الامام
 وبين الناس حائل كما حدث الناس المقاصير فالصف الاول الذي على المقصورة وفي التوضيح الصف
 الاول ما يلي الامام ولو وقع في حائل خلافا لما كان وما يد من قال انه المبكر ولو جاز وجل رأى الصف
 الاول مسدودا لا يبين ان يزاحمهم وقد روى عن ابن عباس رضي عنهما ترك الصف الاول تخافة ان يؤذى
 مسلما اضف الله الاجر وفيه فضيلة التبرك الى الصلاة وفيه حش عظيم على حضور صلاتي
 العتمة والصبح والفضل الكثير في ذلك لما فيهما من المشقة على النفس من تقصير اول اليوم وآخره
 وفيه تسمية المشاء بالعتمة فان قلت قد ثبت النهي عنه قلت هذه التسمية لبيان الجواز وان النهي
 ليس بالتحريم وايضا استعمال العتمة معنا لمصلحة لان العرب كانت تستعمل المشاء في المغرب فلو
 قال ما في المشاء لحلوها على المغرب فقدس المعنى وقت المطلوب فاستعمل العتمة التي لا يشكون
 فيها فواء اعد الشرع مظاهرة على احتمال اخف المفسدين لدفع اعظمهما وفيه ان الصف الثاني
 افضل من الثالث والثالث افضل من الرابع وهل جازا وفيه دلالة لتسوية القرعة وفيه ما استدلل
 به بعضهم ان قال بالاقصاء على مؤذن واحد وهذا ليس بظاهر لصحة استهام اكثر من واحد
 في مقابلة اكثر من واحد وزعم بعض من شرح الحديث المذكور ان المراد بالاستهام ههنا
 الترابي بالسهام وانه خرج مخرج المبالغة واستأنس لذلك بحديث لجالهوا عليه بالسويق قلت
 الذي قصد البخاري وذهب اليه هو الاوجه والاولي ولذلك استشهد بقضية سعد رضي الله
 تعالى عنه **ص ١٠٠ باب ١٠ الكلام في الاذان ش** اى هذا باب في بيان حكم
 الكلام في اثناء الاذان بغير الفاظه ولكنه ما صرح بالحكم كيف هو جاز ام غير جاز لكن
 اراده الاثرين المذكورين فيه واراده حديث ابن عباس يشير الى انه اختار الجواز كاذهبت
 اليه طائفة على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى **ص ١٠١** وتكلم سليمان بن صرد في اذانه
 ش مطاقته لترجة ظاهرة ومردبض الصاد المملة وقع الراء وفي آخره دال مملة
 وهو سليمان بن صرد بن ابي الجون الخزاعي الصحابي وكان اسمه في الجاهلية يسارا فعلمه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان وكنيته ابو المطرف وكان خيرا طيبا نزل الكوفة وقال ابن سعد قتل
 بالجزيرة بين الوردة في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وكان اميرا على البواريين اربعة آلاف
 يطلبون بدم الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وعلق البخاري ما روى عنه واخرجه ابن
 ابي شيبة من حديث موسى بن عبد الله بن يزيد بن سليمان بن صرد وكانت له حجة كان يؤذن
 في العسكر وكان يأمر غلامه بالحاجة في اذانه ووصله ابو نعيم شيخ البخاري في كتاب
 الصلاة واخرجه البخاري في التاريخ عنه باسناد صحيح ولفظه مثل لفظ ابن ابي شيبة **ص ١٠٢**
 وقال الحسن لابأس ان يضحك وهو يؤذن او يقيم ش الحسن هو البصري وهذا
 الامر المعلق غير مطابق لترجة لانها في الكلام في الاذان والضحك ليس بكلام لانه صوت

يسمع نفس الضاحك ولا يسمع غيره ولو علق عنصراواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن علية
قال سألت يونس عن الكلام في الاذان والاقامة فقال حدثني عبيد الله بن غلاب عن الحسن انه لم يكن
يرى بذلك بأسا لكن اولى واوفق للمطابقة **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا جاد عن ايوب
وعبد الحميد صاحب الزيادة واصلح الاحول عن عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم
ردغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره ان ينادي الصلاة في الرحا فنظر القوم بعضهم الى بعض
فقال قل هذا من هو خير منه واتباعه **ش** هذا الحديث غير مطابق للترجمة على ما ذكره
الداودي فاقول لاجبة فيه على جواز الكلام في الاذان بل القول المذكور مشروع من جملة
الاذان في ذلك المحل قلت سلمنا انه مشروع في مثل هذا الموضع ولكن لا نسلم انه من جملة الفاظ الاذان
المعروفة بل يحتمل ان يكون هذا مجوزا للكلام في الاذان من السامع عند ظهور مصلحة وان كانت
الاجابة واجبة فعلى هذا امر ابن عباس للمؤذن بهذا الكلام يدل على انه لم ير بأسا بالكلام
في الاذان فمن هذا الوجه يحصل التطابق بين الترجمة والحديث فقمهم **و** ذكر رجاله **و** هم
سبعة **•** الاول مسدد بن مسرهد **•** الثاني جاد هو ابن زيد **•** الثالث ايوب السخيتي **•** الرابع
عبد الحميد هو ابن دينار صاحب الزيادة **•** الخامس طهم بن سليمان الاحول **•** السادس
عبد الله بن الحارث بن نعم بن عبد بن سيرين وزوج ابنته **•** السابع عبد الله بن عباس **•** ذكر لطائف
اسناده **•** فيه التعديت بصيغة الجمع في موضعين وفيه النسخة في موضعين وفيه القول في موضعين ورجال
الاسناد كلهم بصرون وفيه رواية ايوب عن ثلاثة انفس وفيه عبد الله بن الحارث تابعي مغير ورواية
الثلاثة عنه من رواية الاقران لان الثلاثة من صفار التابعين فيكون فيه اربعة انفس من التابعين
وهم ايوب فانهم رأوا انس بن مالك وعبد الحميد سمع انس بن مالك وكذلك طهم بن سليمان سمع انس
ابن مالك **و** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **•** أخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن عبد الله
ابن عبد الوهاب الجلي فرقمها كلاهما عن جاد بن زيد عن ايوب وفي الاجمة عن مسدد عن اسماعيل
ابن علية عن عبد الحميد به وأخرجه مسلم في الصلاة عن علي بن حجر عن اسماعيل به وأخرجه عن ابي
كامل الجدي عن ابي الربيع الزهراني عن جاد وعن اسحق بن منصور عن النضر بن شميل عن
شعبة عن عبد الحميد به وعن عبد بن جعد عن سعد بن طمر عن شعبة وعن عبد بن جعد عن اجد بن
اسحق الحضرمي عن وهب عن ايوب وأخرجه ابو داود وفيه عن مسدد عن اسماعيل به وأخرجه
ابن ماجه عن اجد بن عبد الله الضبي عن عبد بن عبد الحميد عن طهم بن مسدد **•** قوله في يوم ردغ
بفتح الرواء وسكون الدال المعجمة وبالفين المعجمة هذه رواية ابن السكن والكشيحي وفي الوقت
وفي رواية الاكثرين رزغ بالزاي موضع الدال وقال القرطبي والاول اشهر قال ايضا الصواب
الفتح يعني فتح الدال فانه اسم وبالسكون مصدر وقال صاحب التلويح الردغ بدل مملكة ساكنة
وعين معجمة رواء المنذر وبعض رواة مسلم وكذا ابن السكن والقاضي الا انهما قلحا الدال
وهي روايتنا من طريق ابي الوقت ورواية الاصيلي والسرقي رزغ زاي مفتوحة يدها فبين
معجمة قال السفاقي رويته بفتح الزاي وهو في اللغة يسكونها قال الداودي الرزغ الفم البارد
وفي المحكم الرزغ الماء القليل في التمدد والرزغة اقل من الردغة والرزغة بالفتح الطين الرقيق وفي
الصحاح الرزغة بالفتح الحول وكذلك الردغة بالفتح وفي كتاب الحموي الردغة يسكون

المال وتحمطين ووحل كثير والجمع رداغ وقد قل ارتفع بالعين المهملة تطلع والصحيح الاول
 وقوله في يوم ردى بالاضافة وفي رواية في يوم ذى ردى وفي رواية ابن علية في يوم مطير وقال
 الكرمانى فان قلت اليوم اهو بالاضافة الى الردغ والتوين على انه موصوف قلت الاضافة ظاهرة
 ويحتمل الوصف بأن يكون اصله يوم ذى ردى قلت لم يقف على الرواية التي ذكرناها حتى تصرف
 بذلك قوله فأمره اى امر ابن عباس المؤذن وهذا عطف على مقدر وهو جواب لما تقديره لما بلغ
 المؤذن الى ان يقول حى على الصلاة اراد ان يقولها فأمره ابن عباس ان ينادى الصلاة في الرحال
 ويوضع ذلك رواية ابن علية اذا قلت اشهدنا محمد رسول الله فلا تقل حى على الصلاة وابن علية
 هو اسميل روى ابو داود عن مسدد عن اسميل اخبرني عبد الجيد صاحب الزيدى حدثنا عبد الله
 ابن الحارث بن عم ابن محمد بن سيرين ان ابن عباس قال للمؤذن في يوم مطير اذا قلت اشهدنا محمد
 رسول الله فلا تقل حى على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قل فكان الناس استكروا ذلك فقال قد فصل
 ذا من هو خير مني ان الجملة عزمة واني كرهت ان اخرجكم فتشون في الطين والمطر وقوله الصلاة
 منصوب بامل محذوف تقديره صلوا الصلاة وادوها في الرحال وهو جمع رحل وهو مسكن
 الرجل وما يستحبه من الاثا اى صلوها في منازلكم قوله فظفر القوم اى نظرا انكار على تغيير
 ومنع الاذان وتبديل الجملة بذلك وفي رواية لجلي كاتهم انكروا ذلك وفي رواية ابي داود
 استكروا ذلك على ما ذكرناها أنفا قوله قل اى ابن عباس قل هذا اشار به الى ما سار المؤذن
 بأن يقول الصلاة في الرحال موضع حى على الصلاة قوله من هو خير منه كلمة من في محل الرفع لا تعلق
 قوله قل والغدير في منه يرجع الى ابن عباس ومناه امر به من هو خير من ابن عباس وفي رواية
 الكشميني منهم ووجهه ان يرجع الضمير فيه الى المؤذن والقوم جميعا وقال بعضهم واما رواية
 الكشميني ففيها نظر ولعل من اذن كانوا جماعة او اراد جنس المؤذنين قلت في نظره نظر وتأويله
 بالوجهين غير صحيح اما الاول فلو ثبت ان من اذن كانوا جماعة وهذا احتمال بيد لان الاذان بالجماعة
 محدث واما الثاني فلان الالف واللام في المؤذن للمهد فكيف يجوز ان يراى به الجنس وفي رواية
 الجلي من هو خير مني وكذا وقع في رواية سلم وابي داود قوله وانها عزمة اى ان الجملة عزمة
 يكون الزاى اى واجبة متعزمة وجامعة في بعض طرقه ان الجملة عزمة فان قلت لم يسبق ذكر الجملة
 فكيف يبيده اليها قلت قوله خطبا يدل على انهم كانوا في الجملة وقد صرح بذلك في رواية ابي داود
 حيث قال ان الجملة عزمة قوله في رواية ابي داود ان اخرجكم بالهاء المهملة اى كرهت ان اناشق
 عليكم بالزائمه السى الى الجملة في الطين والمطر وروى ان اخرجكم بالخاء المعجمة من الاخبار
 وروى كرهت ان اؤتمكم اى كون شيئا لاكتسابكم الامم عند من يق صدوركم ذكر ما يستفاد منه
 قال التميمي رخص الكلام في الاذان جماعة مستدلين بهذا الحديث منهم اجدين حنبل وحكى ابن المنذر
 الجواز مطلقا عن عمرو وعطاء والحسن وقتادة وعن النضى وابن سيرين والاوزاعي الكراهة
 وعن الثوري المنع وعن ابي حنيفة وصاحبه خلاف الاولى وعليه بدل كلام الشافعي وماك وعن
 اسحق بن را هو به يكره الا ان كان فيما يتعلق بالصلاة واختاره ابن المنذر ويؤيد لانه على قرينة الجملة
 وابد بعض المالكية حيث قال ان الجملة ليست بفرض وانما الفرض الظاهر اما ينوب تابه والجماعة
 على خلافه وقال ابن التين وحكى ابن ابي صرة عن موطن ابن وهب عن مالك ان الجملة سنة قال ولعله

يريد في السفر ولا يحتاج به وفيه تخفيف امر الجماعة في المطر ونحوه من الاعذار ولها تأكله
اذ لم يكن عذر وقال الكرماني وفيه ان قال هذه الكلمة يعني الصلاة في الرحال في نفس
الاذان قلت اخذته من كلام النووي فانه قال هذه الكلمة تصل في نفس الاذان ويرد عليه حديث
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الآتي في باب الاذان للسافر انها قال بعده ونص الشافعي على ان الامر
جائز ان ولكن بعده احسن لئلا يخرم نظم الاذان وقال النووي ومن اصحابنا من قال لا يقول الا بعد
الفراغ قال وهو ضعيف مخالف لصريح حديث ابن عباس قلت الامران جائزان وبعد الفراغ
احسن كما ذكرنا وكلام النووي يدل على انها تزام مطلقا اما في اثباته واما بعده لانهما يدل من الحيلة
قلت حديث ابن عباس لم يسلك مسلك الاذان الا ترى انه قال فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا
في بيوتكم وانما اراد اشعار الناس بالتخفيف عنهم للمذركامل في التوبة للامراء واصحاب
الولايات وذلك لانه ورد في حديث ابن عمر اخرج البخاري وحديث ابى هريرة اخرج جابر
عدي في الكامل انه انما قال بعد فراغ الاذان **ص** باب اذان الاعمى اذا كان له من
يخبره **ش** اي هذا باب في بيان اذان الاعمى اذا كان عنده من يخبره بدخول الوقت يعني
يجوز اذانه حينئذ ومارواه ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهما انهم
كروهوا ان يكون المؤذن اعمى محمول على ما اذا لم يكن عنده من يخبره بدخول الوقت ونقل النووي
عن ابى حنيفة ان اذان الاعمى لا يصح قلت هذا غلط لم يقل به ابو حنيفة وانما ذكر اصحابنا انه يكره
ذكره في المحيط وفي الذخيرة والديلمية فمما يجب فكأن وجه الكراهة لاجل عدم قدرته على
مشاهدة دخول الوقت وهو في الاصل مبنى على المشاهدة **ص** حديثنا بن عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم ثم قال وكان رجلا اعمى لا ينادى حتى يقال
له اصمت اصمت **ش** مطابقة لترجمته في قوله لا ينادى الى آخره ورجاله قد ذكرنا وغيره
وسلمة بن قيس الميمى وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم
وهذا الحديث اخرج الطحاوي من تسع طرق صحاح ثمانية مرفوعة واحدة موقوفة **الاول**
عن يزيد بن سنان عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره نحو رواية البخاري **الثاني** عن زيد
ابن سنان عن عبد الله بن صالح عن ابي عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **ثله** الثالث عن ابراهيم بن ابى داود عن ابى اليان عن شبيب بن ابى حزة عن الزهري
قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا ينادى
بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم **الرابع** عن زيد بن سنان عن ابى داود الطيالسي
عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة عن الزهري فذكر **ثله** الخامس عن الحسن بن عبد الله
ابن منصور البالي عن محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ثله** السادس عن ابراهيم بن مرزوق عن وهب بن جرير عن شعبة عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باسناده **ثله** السابع عن يونس عن ابن
وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن دينار فذكر باسناده **ثله** الثامن عن علي بن شيبة عن روح
ابن عبد الله عن مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار فذكر باسناده **ثله** غيبة ابيه قال حتى ينادى بلال

او ابن ام مكتوم شك شعبة في التاسع هو الموقوف عن يونس عن ابن وهب ان مالكا حدثه عن
 الزهري عن سالم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 وقال ابو عمر بن عبد البر هكذا رواه يحيى عن مالك مراسلا عن سالم لم يقل فيه عن أبيه وتأيد
 على ذلك اكثر رواة الموطأ وعن ثابته على ذلك ابن القاسم والشافعي وابن بكير وابو المصعب
 وعبد الله بن يوسف التميمي ومصعب الزيري ومحمد بن الحسن ومحمد بن المبارك الصوري
 وسعيد بن عفير وعن بن عيسى ووصله جماعة عن مالك فقالوا فيه عن سالم عن أبيه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعن رواء مسندا هكذا القضي وعبد الرزاق وابو قرة موسى بن طارق
 وروح بن عباد وعبد الله بن نافع ومطرف وابن ابي اويس وعبد الرحمن بن مهدي واسحق بن
 ابراهيم الحليي ومحمد بن عمر الواقدي وابو قتادة الحارثي ومحمد بن حرب الابرش وزهير بن
 عباد وكامل بن طهارة وابن وهب في رواية احدثين صالح عنه واما اصحاب ابن شهاب فروود
 متصلا مسندا عن ابن شهاب في ذكر منه قوله ان بلالا يؤذن بليل وفي رواية الطحاوي
 ان بلالا ينادي بليل ومناهما واحد لان معنى قوله ينادي يؤذن والباء في بليل للترقية قوله
 حتى ينادي اي حتى يؤذن ابن ام مكتوم واسمه عبد الله ويقال عمرو وهو الاكثر ويقال كان اسمه
 الحصين فعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن قيس بن زائدة القرشي العامري واسم ام مكتوم
 طائفة بنت عبد الله بن عتبة بن عامر بن مخزوم وهو ابن خال خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى
 عنها وابن ام مكتوم هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلفه النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة وشهد فتح القادسية وقتل شهيدا وكان معه اللواء يومئذ
 وقبل رجوع الى المدينة ومات بها وهو الاعشى المذكور في سورة عبس ومكتوم من الكتم سمي
 به لكتان نور عينيه قوله ثم قال وكان رجلا عاى قيل ان هذا القائل هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 وبذلك جزم الشيخ الموفق في المفتي قلت في رواية الطحاوي قال ابن شهاب وكان رجلا عاى وكذا
 في رواية الامملى عن ابي خليفة فان قلت فعلى هذا في رواية البخاري ادراج قلت لان ذلك لانه
 لا يتبع كون ابن شهاب قاله ان يكون شيخه قاله وكذا شيخ شيخه والدليل عليه ما في رواية السبيعي
 من الريح بن سليمان الحديث المذكور وقيد قال سالم وكان رجلا ضرب البصر قوله اصحباى
 قاربت الصباح لان قرب الشيء قديم به عنه كما في قوله تعالى (فاذا بطن اجعلن) اي قارب لان
 العلة اذا تمت فلا رجعة وكان فيه تامة فلا تحتاج الى خبر فهذا التفسير يدفع اشكال من يقول
 انه اذا جمل اذاته غاية للاكل فلولم يؤذن حتى يدخل الصباح لزم منه جواز الاكل بعد
 طلوع الفجر والاجاع على خلافه الاماروى عن سليمان الاعشى جواز بعد طلوع الفجر
 ولا يتد به فان قيل يشكل على هذا ما رواه السبيعي من حديث الريح بن سليمان عن ابن وهب
 عن يونس واليث جما عن ابن شهاب وفيه ولم يكن يؤذن حتى يقول الناس حين ينظرون الى
 بزوغ الفجر اذن وكذا رواية البخاري في الصيام حتى يؤذن ابن ام مكتوم قاله لا يؤذن حتى يطلع
 الفجر وايضا فان قوله ان بلالا يؤذن بليل يشيران ابن ام مكتوم بخلافه ولانه لو كان قبل الصبح
 لم يكن بينهما بلال فرق لصديق ان كلاهما ان قبل الوقت واجب بان المراد بالزبوع ابتداء
 طلوع الفجر فيكون اذاته علامة لتحريم الاكل والظاهر انه كان يزاعى له الوقت والدليل عليه

مارواه ابو قرة من وجه آخر عن ابن عمر حديثا فيه وكان ابن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا يحفظه ولا يكون توخى الاعشى في مثل هذا الامن كان له براعى الوقت واجاب بعضهم بانه لا يلزم من كون المراد بقولهم اصبحت اى قارب الصبح وقوع اذانه قبل الفجر لاحتمال ان يكون قولهم ذلك وقع في آخر جزء من الليل واذا نه يقع في اول جزء من طلوع الفجر انتهى قلت هذا بعيد جدا والموقت الحاذق في عمله يجز عن تحرر ذلك ذكر ما يستفاد منه احتج به الازعاعى وعبد الله بن المبارك ومالك والشافعى واجد واسحق وداود وابن جرير الطبري فقالوا يجوز ان يؤذن للفجر قبل دخول وقته ومن ذهب اليه ابو يوسف واحتجوا ايضا عاروا البخارى عن عائشة عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم على ما يحىء ورواه مسلم والنسائي ايضا لفظه اذا اذن بلال فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم فان قلت روى ابن خزيمة في صحيحه من حديث ائيسة بنت خبيب قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اذن ابن ام مكتوم فكلوا واشربوا واذا اذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا وان كانت المرأة منالتي عليها شيء من سهورها فتقول لبلال اهل حتى افرغ من سهوري وروى الباري من حديث الاسود عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثه مؤذنين بلال وابو محذورة وعمر بن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اذن عمرو فانه ضرب البصر فلا يرنكم واذا اذن بلال فلا يطمعن احد وروى النسائي ايضا عن يعقوب عن هشيم عن منصور عن خبيب ابن عبد الرحمن عن عمته ائيسة بنحو حديث ابن خزيمة قلت يجوز ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد جعل الاذان بالليل نوبتين بلال وعمرو فامر في بعض الليالي بلالا ان يؤذن او بالليل فاذا نزل بلال صعد عمرو فاذا نزل بعده بالثار فاذا جاءت نوبة عمرو بدأ فاذا نزل بلال فاذا نزل صعد بلال فاذا نزل بعده بالثار وكانت مقالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل في الوقت الذي كانت النوبة لبلال في الاذان بالليل وكانت مقالة صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل في الوقت الذي كانت النوبة في الاذان بالليل نوبة ابن ام مكتوم فكان صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم الناس في كلا الوقتين ان الاذان الاول منهما هو اذان بليل لاشهار وانه لا يتع من اراد الصوم طاماما ولا شربا وان الاذان الثاني انما يمنع الطعام والمشرب اذ هو نهار لا بليل وقال الثوري وابو حنيفة ومحمد وزفر بن الهذيل لا يجوز ان يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول وقتها كالا يجوز لسائر الصلوات الا بعد دخول وقتها لانه للاعلام به وقبل دخوله تجهيل وليس باعلام فلا يجوز واما الجواب عن اذان بلال الذي كان يؤذن بالليل قبل دخول الوقت فلم يكن ذلك لاجل الصلاة انما كان ذلك ليتبين النائم وليتحرر الصائم ويرجع الغائب بين ذلك مارواه البخارى من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمتن احدكم او واحدا منكم اذان بلال من سهوره فانه يؤذن او ينادى بليل ليرجع غائبكم وليتبه نائمكم الحديث على ما يأتى عن قريب ان شالله تعالى واخرجه مسلم ايضا واخرجه الطحاوى من ثلاث طرق ولفظه لا يمتن احدكم اذان بلال من سهوره فانه ينادى او يؤذن ليرجع غائبكم وليتبه نائمكم الحديث ومعنى ليرجع غائبكم ليرد غائبكم من الغيبة ورجع بتعدي بنفسه ولا يتعدي والرواية المشهورة ليرجع غائبكم من القيام ومعناه ليكمل ويستجمل بقية ورد دعائى وتره قيل للفجر وقال عياض ما خففه ان ما قلته الحنفية بعيدا لم يختص هذا بشهر رمضان وانما اخبر

عن عاتة في اذانه ولاته العمل المنقول في سائر الحول بالمدينة واليه رجع ابو يوسف حين تحققته
ولانه لو كان السجود لم يختص بصورة الاذان للصلاة قلت هذا الذي قاله بعيد لانهم لم يقولوا
بأن يختص بشهر رمضان والصوم غير مخصوص به فكما كان الصائم في رمضان يحتاج الى الايقاظ
لاجل السجود فكذلك الصائم في غيره بل هذا اشد لان من يحيى ليلي رمضان اكثر من يحيى
ليالي غيره فعلى قوله اذا كان اذان بلال للصلاة كان ينبغي ان يجوز اداء صلاة الفجر به بل هم
يقولون ايضا بعدم جوازه فعلم ان اذانه انما كان لاجل ايقاظ النائم ولارجاع القائم ومن اقوى
الدلائل على ان اذان بلال لم يكن لاجل الصلاة ما رواه الطحاوي من حديث جاد بن سلة عن
ابوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فأمره النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان البعد ثم فرجع فنادى الا ان البعد تام واخرجه ابوداود
ايضا فهذا ابن عمر روى هذا والحال انه روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان بلالا
ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم فثبت ذلك انما كان من نداءه قبل طلوع
الفجر لم يكن للصلاة فان قلت قال الترمذي حديث جاد بن سلة غير محفوظ والصحيح هو حديثه
الذي فيه ان بلالا ينادي بليل الى آخره قلت ما قاله لا يكون محفوظا صحيحا لانه لا مخالفة بين
حديثيه لانه قد ذكرنا ان حديثه الذي رواه جاد انما كان لاجل ايقاظ النائم وارجاع القائم
فلم يكن للصلاة واما حديث جاد فانه كان لاجل الصلاة فلذلك أمره بأن يعود وينادي الا ان البعد
تام وما يقوى حديث جاد ما رواه سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه
ان بلالا اذن قبل الفجر فأمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينادي ان البعد تام رواه البزار قطني
ثم قال فترده ابو يوسف عن سعيد وغيره يرسله والمرسل اصح قلت ابو يوسف ثقة وهم
وثقه والرفع من الثقة زيادة مقبولة وما يقويه حديث حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قام فبلى ركعتي الفجر ثم خرج
الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح رواه الطحاوي والبيهقي فهذه حفصة تخبرناهم
كانوا لا يؤذنون للصلاة الا بعد طلوع الفجر فان قلت قال البيهقي هذا محمول ان صبح على الاذان الثاني
وقال الاثرم رواه الناس عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ولم يذكرها فيه ما ذكره عبد الكريم عن
نافع قلت كلام البيهقي يدل على صحة الحديث عنده ولكنه لما لم يجد محالاً للضعيفة ذهب الى تأويله
وعبد الكريم الجزري ثقة اخرج له الجماعة وغيرهم فمن كان بهذه المثابة لا ينكر عليه اذا ذكر ما لم
يذكره غيره وقال الطحاوي يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت يرى ان الفجر قد طلع فيه
ولا يتحقق لضعف في بصره والدليل على ذلك ما رواه انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يشرنكم اذان بلال فان في بصره شيئا وقد ذكرناه فيما مضى واخرج الطحاوي ايضا
تأكيدا لذلك عن ابى ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبلال
انك تؤذن اذا كان الفجر ساطعا وليس ذلك الصبح انما الصبح هكذا مسترنا والمعنى ان بلالا
كان يؤذن عند طلوع الفجر الكاذب الذي لا يخرج به حكم الليل ولا يحل به صلاة الصبح وما
يدل حديث الباب على استحباب اذان واحد بعد واحد ولما اذان اثنين ما يقع منه قوم وقالوا
اول من احده بنو امية وقال الشافعية لا يكره الا ان حصل منه تهويش وقال ابن دقيق العيد

واما الزيادة على الاثنين فليس في الحديث تعرض اليه ونص الشافعي على جوازه ولفظه لا يضيق
 ان اذن اكثر من اثنين * وفيه جواز تقليد الاعمى البصير في دخول الوقت وصحح النووي في كنه
 ان للاعمى والبصير اعتماد المؤذن الثقة وفيه الاعتماد على صوت المؤذن والاعتماد عليه ايضا في الرواية
 اذا كان مارقا به وان لم يشاهد الراوي * وفيه استحباب السجود وتأخير * وفيه جواز العمل
 بخبر الواحد * وفيه ان ما بعد الفجر في حكم النهار * وفيه جواز ذكر الرجل بغيره من المعاهدة
 اذا كان لقصد التعريف * وفيه جواز نسي الرجل الى امه اذا اشهر بذلك * وفيه جواز
 التكنية للرأه * ص * باب * الاذان بعد الفجر ش * اى هذا باب في بيان الاذان
 المختار الواقع بعد طلوع الفجر وقدم هذا الباب على الباب الذي يليه لكونه اسلا لان الاذان
 المختار هو الذى يكون بعد دخول الوقت ولان الاذان الواقع بعد طلوع الفجر لا خلاف فيه
 بخلاف الاذان الذى قبله * ص * حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن
 عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اخبرنى حفصة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة ش *
 وجه مطابقة هذا الحديث لترجة لا يستقيم الاعلى مارواه الجماعة عن مالك كان اذا سكث المؤذن
 صلى ركعتين خفيفتين لانه يبل على ان ركوعه كان متصلا باذنه ولا يجوز ان يكون ركوعه لا بعد الفجر
 فذلك كان الاذان بعد الفجر وعلى هذا المعنى جله البخارى وترجم عليه باب الاذان بعد الفجر * ذكر
 رجاله * وهم خمسة تكرر ذكرهم وفي الاسناد التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك
 في موضع وبصفة الافراد من الفصل المؤنث في موضع وفيه المتنعة في موضع وفيه القول في موضعين
 والرواة مثنون ما خلا عبدالله * ذكر تعدد موضع من اخرجه غيره * اخرجه البخارى ايضا
 في الصلاة عن سليمان بن حرب وعن مسدد بن يحيى واخرجه مسلم فيمن يحيى بن يحيى عن مالك به
 وعن قتيبة ومحمد بن ربح وعن زهير بن حرب وعبدالله بن مسدد وعن زهير بن اسمعيل بن علية وعن
 احمد بن عبدالله بن الحكم وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عباد واخرجه الترمذى فيمن عن الحسن بن
 على وفي الشماثل عن احمد بن منيع وعن قتيبة عن سروان واخرجه النسائى فيمن عن احمد بن عبدالله بن الحكم
 وعن قتيبة وعن محمد بن منصور والحسين بن عيسى وعن اسحق بن منصور وعن شيبوع عن هشام بن
 عمار وعن يحيى بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سلمة وعن اسمعيل بن مسعود وعن اسحق بن
 ابراهيم عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح * ذكر مناه * قوله كان اذا اعتكف
 المؤذن للصبح هكذا رواه عبدالله بن يوسف عن مالك وهكذا هو عند جمهور الرواة من البخارى
 وخالفه عبدالله بن سائر الرواة عن مالك فرووه كان اذا سكث المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وهكذا
 رواه مسلم وغيره وهو الصواب وقال ابن فرقول رواية الاصيلي والقايسى وابي ذر كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح ركع ركعتين وقال القايسى معنى اعتكف
 هنا انتصب قائما للاذان كانه من ملازمة مراقبة الفجر وفي رواية الهمداني كان اذا اذن المؤذن
 وعند النسائى كان اذا اعتكف اذن المؤذن للصبح وقال بعضهم وقد اطلق جماعة من الحفاظ القول
 بأن الوهم فيه من عبدالله بن يوسف شيخ البخارى انتهى قلت الحاصل ههنا خمس روايات ولكلها
 وجه فلا يحتاج الى نسبة اليهم الى احدهم * الرواية الاولى رواية عبدالله بن يوسف كان اذا اعتكف

المؤذن للصبح ومعنى اعتكف قد مر الآن والثانية اذا سك المؤذن وهي ظاهرة لازع فيها والثالثة
كان اذا أذن المؤذن وهي ايضا ظاهرة كذلك والرابعة كان اذا اعتكف اذن المؤذن يعنى
اذا اعتكف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجواب اذا هو قوله صلى ركعتين وقوله اذن
المؤذن جلة وقت حال بتقدير قد كافي قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت
في الغلظة كان اذا اعتكف واذن المؤذن وكذلك الضمير في اعتكف هو تارجع الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقوله واذن عطف عليه فان قلت على هذا يلزم ان يكون هذا مختصا بحال اعتكافه
صلى الله تعالى عليه وسلم وليس كذلك قلت الملازمة ممنوعة لانه يحتمل ان خصه راوية الحديث
المذكور قد شاهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت وهو في الاعتكاف ولا يلزم من
ذلك ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم في كل هذا الوقت في الاعتكاف فاقم قوله وبدا الصبح
باله الموحدة فعل ماض من البدو وهو الظهور اسند الى الصبح وهو فعله والوافيه واوالحال
لاواو العطف وقال الكرماني وفي بعض الروايات وهذا الصبح بالنون من التنادة قال وهو الاصح
وقال بعضهم ظن انه مطوف على قوله للصبح فيكون التقدير لنداء الصبح وليس كذلك قال الحديث
في جميع النسخ من الموطأ والبخارى ومسلم وغيرها باله الموحدة قلت لكلام الكرماني وجه من
جهة التركيب والاعراب وامان جهة الرواية فيحتاج الى البيان ومع هذا كونه باله الموحدة
في جميع النسخ من الموطأ والبخارى ومسلم لا يستلزم فيها بالنون عند غيرها قوله قبل ان قام
كلمة ان مصدرية اى قبل قيام الصلاة وهي الفرض وما يغفل عنه ان سنة الصبح ركعتان وانما
خفيتان وان وقت صلاة الفجر بعد طلوع الفجر ولو صلى الفرض قبله لم يجز وعلى هذا ترجع البخارى
رجاله **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا شيان عن يحيى عن ابى سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **ش**
وجه مطابقة الحديث لترجمة بطريق الاشارة وهو ان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم جاتين الركعتين
بين الاذان والاقامة يدل على انه صلاهما بعد طلوع الفجر وان النداء ايضا بعد طلوع الفجر وهو
الاذان بعد الفجر مطابق لترجمة **ذ** ذكر رجاله **وهم** حجة **الاول** ابو نعيم بضم النون وهو
الفضل بن دكين **الثاني** شيان بن عبد الرحمن التميمي **الثالث** يحيى بن ابى كثير **الرابع**
ابو سلمة بفتح اللام بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه **الخامس** عائشة ام المؤمنين
والحديث اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن المنذر **قوله** بين النداء اى الاذان **ص**
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا يتادى بليل فكلوا واضربوا حتى يشادى ابن ام
مكتوم **ش** قد مر هذا الحديث قبل هذا الباب اخرجه البخارى عن عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابي لهيب الحديث وقد استوفينا الكلام فيه هناك وقال
ابن عبد البر هذا الاسناد لم يختلف على مالك فيه ووجه مطابقته لترجمة بطريق الاشارة
ايضا لان قوله حتى يتادى ابن ام مكتوم يقتضى ان تداها حين يطلع الفجر لانه
لو كان قبله لم يكن فرق بين افاته واذان بلال **قوله** يتادى اى يؤذن واليه في بليل لظرفية
ص **باب** الاذان قبل الفجر **ش** اى هذا باب في بيان حكم الاذان قبل

طلوع الفجر هل هو مشروع ام لا واذا شرع هل يكفي به عن اعادة الاذان بعد الفجر ام لا وبلغ
 البخاري الى الاعادة بليل ايرادا لاحاديث في هذا الباب الفدالة على الاعادة وقد بينا المذاهب فيه مفصلة
 فيما مضى **ص** حدثنا اجد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان
 النهدي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجتمع احدكم او احدا منكم اذان
 بلال من سحوره فانه يؤذن او ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس ان يقول الفجر والصبح
 وقال بصبه ورفعهما الى فوق وطأ الى اسفل حتى يقول هكذا قال زهير بسببته احداهما
 فوق الاخرى ثم مد هما عن يمينه وعن شماله **ش** مطاوعته للترجة ظاهرة وهي ان اذان بلال كان
 قبل الفجر لانه اخبر انه كان يؤذن بليل يعني قبل طلوع الفجر **ذكر رجاله** وهم حجة الاول اجد بن
 يونس المعروف بشيخ الاسلام الثاني زهير بن معاوية الجعفي الثالث سليمان بن طرخان التيمي البصري
 الرابع ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وقدم في باب الصلاة كفارة الخامس عبد الله
 بن مسعود **ذكر لطايف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التثنية في ثلاثة مواضع
 وفيه القول في موضعين وفيه احاد الرواة من المخضرمين وهو ابو عثمان وفيه رواية التاني عن التاني
 وهما سليمان وابو عثمان وفيه ان شيخ البخاري منسوب الى جده وهو اجد بن عبد الله بن يونس التيمي
 البربوعي وفيه ان اثنين الاولين من الرواة كوفيان والاثنان الاخران بصرى وفيه عن ابي عثمان
 بالمتفق وفي رواية ابن خزيمة عن طريق معمر بن سليمان عن ابيه حدثنا ابو عثمان **ذكر تعدد موضعه**
 ومن اخره غيره **خ** اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن التيمي عن زيد بن زريع وفي خبر الواحد عن
 مسدد عن يحيى القطان واخره جعفر في الصوم عن زهير بن حرب وعن محمد بن عمار وعن ابي بكر بن ابي
 شيبة وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابوداود وفيه عن اجد بن يونس بعون مسدده واخرجه
 النسائي فيه عن عمرو بن علي عن يحيى بن عوف في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في
 الصلاة عن يحيى بن حكيم **ذكر معناه** **قوله** لا يجتمع احدكم ينصب احدكم وقاعله هو قوله
 اذان بلال **قوله** او احدا منكم شك من الراوى وقال صاحب التلويح يحتمل ان يكون هذا
 الشك من زهير فان جماعة روه عن سليمان التيمي فقالوا لا يجتمع احدكم اذان بلال وقال الكرماني
 او واحدا منكم ثم قال هل فرق بين احدكم او واحدا منكم قلت كلاهما عام لكن الاول من جهة
 انه اسم جنس مضاف والثاني لانه نكرة في سياق التثنية انتهى قلت الفرق بين احد وواحد
 من جهة المعنى ان احدا يرجع الى الذات وواحد يرجع الى الصفات **قوله** من سحوره بفتح
 السين وهو ما تسحر وبضمها التسحر كالوضوء والوضوء في بعض النسخ من سحره ولم اعلم بحسنه **قوله**
 فانه اى فان بلالا يؤذن بليل او ينادي شك من الراوى ومعناها واحد **قوله** بليل اى في ليل
قوله ليرجع بفتح الياء وكسر الجيم الخفيفة يستعمل هذا لازما ومتعددا تقول رجع زيد ورجعت
 زيدا وهما متد وقاعله بلال **قوله** قائمكم بالضم مفقوله ومضاه رد القائم اى المتجدد الى
 راحته ليقوم الى صلاة الصبح نسيطا او يكون له حاجة الى الصيام فيسهر وقال الكرماني ليرجع
 امان الرجوع واما من الرجوع وقائمكم برفع او منصوب قلت فهم منه انه يجوز الوجهين
 ههنا لاحدهما كون ليرجع لازما وكون قائمكم فاعله هو فاعلا الاخر يكون متعديا ويكون قائمكم
 منصوبا **قوله** ولينبه نائمكم **قوله** ولينبه من التثنية اى وليوقظ نائمكم وقال الكرماني ولينبه

من التنبيه وهو الالباب وفي بعضها ولينبت من الالباب قلت جوز الوجهين فيما يضاف قال معناه انما يؤذن بالليل ليحكم ان الصبح قريب فيرد القائم التعبد الى راحته ليأمن لحظة ليصبح نشيطا ويوقظ نائمكم ليتأهب للصبح بفعل ما اراده من تعبد قليل او تسحر او اغسال قلت اولياتار ان كان نام عن الوتر وهذا كاترى جوز الكرماني الوجهين في كل واحد من قوله ليرجع ولينبه ولم يبين انهما رواية ام لا والظاهر انه تصرف من جهة المعنى وقال بعضهم من روى ليرجع قائمكم من الترجيع يعني بضم الياء وتشديد الجيم فقد اخطأ قلت ان كان خطأ فمن جهة الرواية فيمكن والا فمن جهة المعنى فليس بخطأ وتلخيص هذا القائل ان خطأ بقوله فانه يصير من الترجيع وهو التردد وليس بمراد هنا فيه نظر لان الذي روى من الترجيع له ان قول ما اردت به التردد وبما عارذت به التبدية فان رجح الذي هو لازم يجوز تعديته بالتضيق كما في سائر الالفاظ اللازمة قوله وليس ان يقول بالباء آخر الحروف وهذا من كلام الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الفجر او الصبح على الشك من الراوى ان يقول الشخص هكذا وشاربا صبيحه ورفصها الى فوق وطأها الى اسفل وشاربه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الفجر الكاذب وهو الضوء المستطيل من الملو الى السفلى وهو من الليل ولا يدخل به وقت الصبح ويجوز فيه التسحر ونحوه قوله حتى يقول هكذا الى آخر ما اشار الى الصبح الصادق وقد صرح الزهير الراوى الصبح الصادق بقوله بسايت الى آخره * اعلم ان قوله الفجر اسم ليس وخبره هو قوله ان يقول ومعنى القول بالاصابع الاشارة بها قوله باصبعه بلفظ الجمع رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني باصبعه وقال الكرماني وروى باصبعه بلفظ المفرد ولم يذكره غيره وفي الاصبع عشر لغات قمع الهمة ونمها وكسرها وكذلك الباء فهذه تسع لغات والمأثر الاصبوع والسبابة من الاصابع التي تلي الابهام وسميت بذلك ان الناس يشيرونها بها عند الشك قوله الى فوق روى مبني على الضم على نية الاضافة ومنونا بالجر على عدم نيتها وهكذا حكم الاسفل لكنك غير منصرف فبحره بالفتح وكذا سائر الظروف التي تقطع عن الاضافة وقرئ بهما في قوله تعالى (الله الامر من قبل ومن بعد قوله وطأها على وزن دحر جاي خفض اصبيه الى اسفل هذا هو الاشارة الى كيفية الصبح الصادق وفي رواية الاسمعيلى من طريق عيسى بن يونس عن سليمان قال الفجر ليس هكذا ولكن الفجر هكذا واختلف الفاظ الرواة في هذا فقال بعضهم واخصر ما وقع فيها رواية جرير عن سليمان عند مسلم ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل قلت رواية مسلم لا يفرنكم من محوكم اذان بلال ولا يبيض الاقنى المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا وحكمه جادين زيد وقال يعني معترضا وفي رواية اخرى الشيخ من طريق شعبة عن سوانة سمعت سمرة بن الخطاب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفرنكم اذان بلال ولا هذا البيضاء حتى يتبع الفجر او يفجر الفجر * ذكر ما يفتقد منه * فيه ان الاذان الذي كان يؤذن به بلال رضي الله تعالى عنه كان لرجع القائم وايقاظ النائم وبه قال ابو حنيفة قال ولا بد من اذان آخر كما قل ابن ام مكتوم وهو قول الثوري ايضا وقد ذكرنا اختلاف العلماء فيه فيما مضى وقال ابو الفتح القشيري الذين قالوا يجوز ان الاذان للصبح قبل دخول الوقت اختلفوا في وقته فذكر الشافعية انه يكون في وقت السحر بين الفجر الصادق والكاذب ويكره التقديم على ذلك الوقت وعند البعض يؤذن عند تقضيه

صلاة العتمة من نصف الليل وقيل عند ثلث الليل وقيل عند سدس الآخر وقال ابو يوسف واحد
ومالك في قول اعلوا من نصف الليل وهو الاصح من اقوال اصحاب الشافعي * والقول الثاني عند
طلوع الفجر في السحر وقال النووي وبه قطع النووي وصححه القاضي حسين والمتولي * والثالث يؤذن
له في الشتاء لسبع سبقي من الليل وفي الصيف لنصف سبع سبقي * والرابع من ثلث الليل آخر الوقت المختار *
والخامس جمع الليل وقت الاذان الصبح حكاه امام الحرمين وقال لولا حكاية تاتي على لهو اهل بيتك لا اماصح
عندما استخرجت قهلو كيف يحسن الدلالة صلاة الصبح في وقت الدلاء للغرب والسرف في كل شيء
مطروح واما السبع ونصف السبع فحديث باطل عند اهل الحديث وانما رواه الشافعي عن بعض اصحابه
عن الاعرج عن ابراهيم بن محمد عن عمارة عن ابيه عن جده عن سعد القرظي وهو مخالف لمذهبه
فانه قال كان اذاننا في الشتاء لسبع ونصف سبع سبقي من الليل وفي الصيف لسبع سبقي منه وقال ابن
الاثير في شرح المسند وتقدم الاذان على الفجر مستحب وبه قال مالك والاوزاعي واجدوا سبقي
وابو ثور وداود وابو يوسف وقال بعضهم ادعى بعض الخفية كاحكام السروجي عنهم ان النداء
قبل الفجر لم يكن بالفاظ الاذان وانما كان تذكيرا او تسجيلا كما جمع للناس اليوم وهذا مردود
لان الذي يصنعه الناس اليوم محدث قطعا وقد تظافرت الطرق على التعبير بلفظ الاذان فحمله
على معناه الشرعي مقدم قلت لفظ الاذان يتناول معناه اللغوي والشرعي وقد قدم دليل من الشارع
ان المراد من اذان بلال ليس معناه الشرعي وهو اذان ابن ام مكتوم اذ لو لم يكن كذلك لم يوجد الفرق بين
اذانها والخلل ان الشارع فرق بينهما وقد قال ان اذان بلال لا يطاق التائم ولرجع القائم وقال لهم لا يفرنكم
اذان بلال وجعل اذان ابن ام مكتوم هو الاصل كما قررناه في ماضي وتظافر الطرق لا يصادم ما ذكرناه
* وفيه بيان الفجر الكاذب والصادق * وفيه زيادة الايضاح بالاشارة تأكيذا لتعليم وقال
المهلب يؤخذ منه ان الاشارة تكون اقوى من الكلام * ص * حدثنا اسحق قال اخبرنا ابواسامة
قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم (ح) قال وحديثي يوسف بن عيسى قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا عبيد الله بن عمر
عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان بلالا يؤذن بيل
فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم شيء * مطاقتهم للترجمة ظاهرة وهو اذان بلال
في الليل قبل دخول وقت الفجر * ذكر رجاله * وهم تسعة * الاول اسحق بن عمار بن منصور
الجاني ان اسحق بن عمار بن منصور بن عيسى بن اسامة بن عثمان بن بكر بن ابراهيم الخنظلي او اسحق بن منصور
الكوفي او اسحق بن نصر السعدي وزعم الحافظ ابو الجراح البستي في اطرافه انه اسحق بن ابراهيم
ووجد بخط الحافظ الديلماني على حاشيته الصحيح ان اسحق هذا هو ابن شاهين الواسطي وقال
بعضهم اماما وقع بخط الديلماني بأنه ابن شاهين فليس بصواب لانه لا يعرف له عن ابي اسامة شيء
قلت عدم معرفته بعدم رواية ابن شاهين عن ابي اسامة لا يستلزم عدمه مطلقا وجهل الشخص
بشيء لا يستلزم جهل غيره فان قلت هذا الاتباس قدس في الاسناد قلت لان الاكان منهم فهو عدل
ضابط بشرط البخاري * الثاني ابواسامة وهو جده بن اسامة وقد تقدم * الثالث عبيد الله بن صغير
الميدوني عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني المصري العدوي القرشي وقد
تقدم * الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وقد تقدم * الخامس نافع بن مولى
ابن عمر * السادس يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي وقد تقدم * السابع الفضل بن موسى السقياني

وسنان بكسر السين المائلة قرية من قرى مروية الثامن عائشة أم المؤمنين ع التسامع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما في ذكر لطائف أسناده في منها أنه أخرج هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر بن وجين ذكره في أحد هاتين نافع عن ابن عمر والقاسم عن عائشة والوجه الثاني اقتصر فيه على نافع عن عائشة ومنها أنه في الحديث بصيغة الأفراد عن اسحق وعن يوسف ويروى بصيغة الجمع عن اسحق وبصفة الجمع أيضاً في ثلاثة مواضع عبيد الله عن القاسم والفضل عن عبيد الله ويوسف عن الفضل ومنها أنه في الخبر بصيغة الجمع اسحق عن أبي اسامة ومنها أنه في المتن في نسخة مواضع وهو ظاهر لا يخفى وفيه القول في أربعة مواضع بعد اسحق وبعد أبي اسامة وبدي يوسف وبعد الفضل قوله قال عبيد الله حدثنا عن القاسم فاعل قال هو أبو اسامة وعبيد الله هو القائل بقوله حدثنا وفيه تقديم وتأخير واصل التركيب قال أبو اسامة حدثنا عبيد الله عن القاسم وكان نافعاً لفظ شيخه ولم يذكره على الأصل قوله وعن نافع عطف على القاسم أي قال عبيد الله عن نافع أيضاً ومنها أنه في كل (ح) في أكثر النسخ وهي إشارة إلى التحويل من إسناد إلى إسناد آخر قبل ذكر متن الحديث أو إشارة إلى الخائل أو إلى الحديث وقدم في الكتاب مثل هذا في غير موضع قوله حتى يؤذن وفي رواية الكشميني حتى ينادى وقد أوردته البخاري في الصيام بلفظ يؤذن وزاد في آخره فإنه لا يؤذن حتى يطعم الفجر قال القاسم لم يكن بين اذناهما إلا أن يرقى هذا وينزل هذا قال قلت هذا مرسل لأن القاسم تابعي فلم يدرك القصة المذكورة قلت ثبت عند الطحاوي من رواية يحيى القطان وعند النسائي من رواية حفص بن غياث كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة فذكر الحديث قالت فلم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا وعلى هذا فنعني قوله في رواية البخاري قال القاسم أي في روايته عن عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ ذكر بقية الكلام ﴾ قدم عن قريب قال الكرماني قالت الحنفية لا يسن الاذان قبل وقت الصبح قال الطحاوي أن ذلك النداء من بلال لينبه الناس ويرجع القاسم للصلاة وقال غيره أنه كان نداء لاذنا كاجله في بعض الروايات من كان ينادى أقول للشافعية أن قولوا المقصود بيان أن وقوع الاذان قبل الصبح وتقرير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم له وأما أنه للصلاة أو لفرض آخر فذلك بحث آخر وأما رواية كان ينادى فعارض برواية كان يؤذن والترجيح معنا لأن كل اذان نداء بدون العكس فالعمل برواية يؤذن عمل بالروايتين وجمع بين الدليلين والعكس ليس كذلك قلت أراد الكرماني أن يتصرف مذهبه لكن لم يأت بشيء عليه قبول قوله قال الطحاوي أن ذلك النداء من بلال لينبه الناس ويرجع القاسم ههنا كلام الشارع فإن أراد بذلك الاعتراض عليه فهو باطل وقوله للصلاة مسلم عندهم أيضاً حتى لو صلى بذلك الاذان صلاة الفجر لا يجوز وقوله المقصود بيان أن وقوع الاذان قبل الصبح فهذا لا تنازع فيه ونحن أيضاً نقول أنه وقع قبل الصبح ولكن لا يستدعي حق الصلاة وقوله وتقرير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم له برده صلى الله تعالى عليه وسلم لبلال أن يرجع فينادي الآن المبداء فرجع فنادى إلا أن المبداء رواه الطحاوي والترمذي من حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قلت قال الترمذي هذا حديث غريب محفوظ والصحيح ما روى عبيد الله بن عمرو وغيره عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم قلت ما لحامدين

سلة وهوتة وليس حديثه يخالف حديث عبدالله بن عمر لان حديثه لا يوافق النائم ورجع القائم ولم يكن لاجل الصلاة فلذلك لم يأمر صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يرجع وينادي الا ان البعد نام واماحديث جاد بن سلة فقد كان لاجل غفلة بلال عن الوقت وعلى كلا التقديرين اذان بلال لم يكن مستمرا للصلاة وقوله واماروا به كان ينادى الى آخره فليس كذلك لان كلا من الاذان والنداء في الحقيقة يرجع الى معنى واحد وهو الاعلام ولا اعلام قبل الوقت ثم قال الكرماني بان الاذان للاعلام بوقت الصلاة بالالفاظ التي عنها الشارع وهو لا يصدق عليه لانه ليس اعلاما بوقتها فاجاب بان الاعلام بالوقت اعم من يكون اعلاما بان الوقت دخل او قرب ان يدخل انتهى قلت فعلى ما ذكره اذا اخذ عند قرب وقت صلاة اى صلاة كانت ينبغي ان يكتبه ولا ينادى يصلى به ولم يقل به احد في كل الصلاة وقال بعضهم واخرج الطحاوى بتميم مشروعية الاذان قبل الفجر بقوله لما كان بين اذنيه من القرب ما ذكر في حديث عائشة ثبت انهما كانا قاصدين وقتا واحدا وهو طلوع الفجر فيخطبه بلال ويصيه ابن ام مكتوم وتمقب بأنه لو كان كذلك لما اقره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مؤذنا واعتمد عليه ولو كان كما ادعى لكان وقوع ذلك منه نادرا قلت لو اعتمد عليه في اذان الفجر لكان لم يقل لا يفرنكم اذان بلال وتقريره صلى الله تعالى عليه وسلم اياه على ذلك لم يكن الا لمعني يته في الحديث وهوتيه النائم ورجع القائم لهما لقصودة في ذلك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كمين الاذان والاقامة ومن ينظر الاقامة شي ﴾ اى هذا باب يذكر فيه كم بين الاذان والاقامة فيخيل ان يكون باب مناسفا على انه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم اما باب فهو في رواية بلال اثنين قلت ليت شرى من هو الراوى له فهل هو من يعتمد عليه في تصرفه في التراكيب وهذا ليس لفظ الحديث حتى يقتصر فيه على المروى واعا هو كلام البخارى فالذى له يد في تحقيق النظر في تراكيب الناس يتصرف فيه بأى وجه يأتي معه على قاعدة اهل النحو واسطلاح العلماء فيه وباب هانئون ووجه ما ذكرناه وعيركم محذوف اى كم ساعة ونحو ذلك قوله والاقامة اى اقامة الصلاة قوله ومن ينظر الاقامة ليس بوجوده في كثير من النسخ وعلى تقدير وجوده يكون علقا على المقدر الذى قدرناه تقديره ويدكر فيه من ينظر اقامة الصلاة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق الواسطى قال حدثنا خالد عن الجريري عن ابن بريدة عن عبدالله بن مغفل المزني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بين كل اذنين صلاة ثلاثا لمن شاء شي ﴿ مطابقته لترجة ظاهرة لان معنى قوله بين كل اذنين صلاة بين الاذان والاقامة وقال بعضهم ولعل البخارى اشار بذلك اى بقوله باب كم بين الاذان والاقامة الى ما روى عن جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبلال اجل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمقصر اذا دخل قضاء حاجته اخرجه الترمذى والحاكم لكن استاده ضعيف قلت هذا كلام عجيب لانه كيف يترجم بابا ويورده في حديثا صحيحا على شرطه ويشير بذلك الى حديث ضعيف فأى شيء هنابل على هذه الاشارة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول اسحق وهو ابن شاهين الواسطى وفي الرواة اسحق بن وهب الملاف الواسطى ولكن ليست له رواية عن خالد وانما تمسح اسحق ههنا عن غيره من اسحق الحنظلي واسحق بن نصير السعدي واسحق بن منصور الكوسج بقوله الواسطى ﴿ الثاني خالد بن عبدالله الطحان تقدم ﴿ الثالث الجريري ينضم

الجيم وقع الراء الاولى وسكون الياء آخر الحروف وبالراء المهملة هو سين بن لياس * الرابع
 ابن بريته يضم الياء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وباللاد المهملة وهو عبدالله
 ابن حصيب الاسلي قاضي مرو مات بها * الخامس عبدالله بن منقل بضم الميم وفتح الفين المحجمة
 وتشدّد الفاء ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في ثلاثة
 مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه من الرواة الاولان واسطيان والاثنان بصريان وفيه ان
 شيخ البخاري من افراد وانه لم يذكره الا في نسخة الى بعده واسط ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن كهمس بن الحسن واخرجه
 مسلم فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى اسامة ووكيع كلاهما عن كهمس به وعن ابن ابى شيبة عن
 عبد الاعلى عن الجريري به واخرجه ابو داود وفيه عن الثقلبي عن اسمعيل بن علي عن الجريري به واخرجه
 الترمذي فيه عن هناد عن وكيع به واخرجه التساني فيه عن عبدالله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن كهمس
 به واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى اسامة ووكيع به ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله بين كل
 اذانين اى الاذان والاقامة فهو من باب التثنية وقال الخطابي حل احدا لاسمين على الآخر شايع كقولهم
 الاسودان للقر والممو الاسودان هما واحدهما وقال الكرماني ويحتمل ان يكون الاسم لكل واحد
 منهما حقيقة لان الاذان في اللغة الاعلام والاذان اعلام يحضور الوقت والاقامة اعلام بطل الصلاة
 قلت الاذان اعلام الثائنين والاقامة اعلام الحاضرين وقيل لا يجوز حل هذا على ظاهره لان
 الصلاة واجبة بين كل اذانين والحديث بخبر التغيير بقوله لمن شاء قوله صلاة اى وقت صلاة
 وموضعها قوله ثلاثا اى قالها ثلاث مرات وتفسيره ما رواه ابى ثناء بن عبد الله بن وهب قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء وفي رواية مسلم والاسمعي
 قال في الرازي قلن شاءه عند ابى داود قالها مرتين وقال ابن الجوزي قائمة هذا الحديث انه يجوز ان
 يتوهم ان الاذان للصلاة يتبع ان فعل سوى الصلاة التى اذن لها فحين ان التطوع بين الاذان والاقامة
 جائز ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه جواز الصلاة بين كل اذانين يعنى بين الاقامة والاذان والحاصل
 ان الوصل بينهما مكروه لان المقصود بالاذان اعلام الناس بدخول الوقت ليتأهبوا للصلاة بالطهارة
 فيحضروا المسجد لاقامة الصلاة بالوصل يتقن هذا المقصود ثم اختلف اصحابنا في حد الفصل فذكر
 الترمذي في جامعهم ان المؤذن يقرأ مقدار ركعتين او اربع او مقدار ما فرغ الاكل من اكله والشارب
 من شربه والحاقر من قضاء حاجته وقيل مقدار ما يقرأ عشر آيات ثم يثوب ثم يقيم كذا في المجتبى وفي شرح
 الطحاوى فصل بينهما مقدار ركعتين يقرأ في كل ركعة نحو من عشر آيات ويثوب المؤذن للناس ويقيم
 للضعف المستجبل ولا ينظر رئيس المحتو كبرها وهذا كله الا في صلاة المغرب عند ابى حنيفة
 لان تأخيرها مكروه فيمكن بدنى الفصل وهو سكتة يكس قائما ساعة ثم يقيم فلان قلت ما مقدار
 السكتة عند قلت قدر ما يمكن فيمن قراءة ثلاث آيات فصار أو آية طويلة وروى عن ابى حنيفة
 مقدار ما يخطو ثلاث خطوات وقال ابو يوسف ومجد فصل بينهما بمجلسة خفيفة مقدار
 الجلسة بين الخطبتين ومذهب الشافعي ما ذكره الترمذي قاله قال يستحب ان يفصل بين اذان المغرب
 واقامتها فصلا يسيرا بقعدة او سكوت او نحوهما وهذا لا خلاف فيه عندنا وقتل صاحب الهداية
 عن الشافعي انه يفصل بركعتين اعتبارا بآثار الصلوات وفيه نظر وقال احمد يفضل بينهما
 بصلاة ركعتين في المغرب اعتبارا بآثار الصلوات واخبر بالحديث المذكور قلت روى

أله ارتطاف ثم اليه في سنتيهما عن حبان بن عبد الله المدوي حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن عدل كل اذنين ركعتين الا المغرب قلنا قلت ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ونقل عن القلاس انه قال كان حبان هذا كذابا قلت الحديث رواه الزار في مسنده فقال لا نعلم من رواه عن ابن بريدة الاحبان بن عبد الله وهو رجل مشهور من اهل البصرة لا بأس به **ص** حدثنا محمد بن بشار قال اخبرنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصاري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتدورون السواري حتى يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب قال ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء **ش** **مطابقته** للترجمة في قوله وهم يصلون الركعتين قبل المغرب فان صلاتهم قبل صلاة المغرب بعد الاذان فصل بينه وبين الاقامة وبهذا اخذ احمد واسحق والجواب ما ذكرناه من استثناء المغرب في حديث بريدة المذكور **آفا** **ذكر** رجاله **وهم** خمسة ذكرنا غير مرة وبشار علي وزن فعال بالتشديد والباء الموحدة والشين المجمة وغندر بضم الغين المجمة لقب محمد بن جعفر ابن امرأة شعبة وعمر بقع العين ابن طبر الانصاري مر في باب الوضوء من غير حدث **ذكر** لطائف اسناده **فيه** الحديث بصفة الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع وفيه السماع وفيه التمتنع في موضع وقيل القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدنى وواسطى وهو شعبة **وأخرج** البخاري ايضا في الصلاة عن قبيصة عن سفيان واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم عن ابي طاهر عن سفيان عنه نحوه وفي نسخة عن شعبة بدل عن سفيان **ذكر** مناه **قوله** كان المؤذن اذا اذن وفي رواية الاسميلي اذا اخذ المؤذن في اذان المغرب **قوله** قام ناس وفي رواية النسائي قام كبار اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** يتدرون اي يسارعون ويستيقنون **قوله** السواري جمع سارية وهي الاسطوانة وكان غرضهم بالاستباق اليها الاستتار بها من عمر بين ايديهم لكنهم يصلون فرادي **قوله** وهم كذلك اي في تلك الحالة هم مبتدرون منتظرون الخروج وفي رواية مسلم زيادة وهي فيعني المغرب فيحسبان الصلاة قد صليت من كثرة من يصلوها رواها من طريق عبد العزيز ابن صهيب عن انس وقال الكرمانى وفي بعض الروايات وهي كذلك بدل وهم والامرآن جائرآن في ضمير القلاء نحو الرجل غلت وقولوا **قوله** قال ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء اي قال انس ولم يكن بينهما زمان او صلاة فان قلت هذا اثر وهو نافي والذي سبق قبله من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مثبت فكيف الجمع بينهما قلت قال ابن المنير يجمع بين الروايتين بحمل الثاني المطلق على المبالغة مجازا والاثبات للتعليل على الحقيقة وقال الكرمانى وجه الجمع بينهما ان هذا خاص باذان المغرب وذلك عام واخلص اذا لم يرض النام يخصه عند الشافعية سواء علم تأخره ام لا والمراد بقوله كل اذنين غير اذان المغرب وقيل التورين فيه للتكرير والتنظيم ونفي التكرير لا يستلزم نفي القليل ويؤيد ذلك ما رواه الاسميلي من حديث شعبة وكان بين الاذان والاقامة قرب قلت بدل عليه ما رواه عثمان بن جبلة وابوداود عن شعبة ولم يكن بينهما الا القليل وقيل حديث الباب على ظاهره **قوله** ولم يكن بينهما شيء بدل على ان عموم **قوله** بين اذنين صلاته مخصوص بالمغرب فانهم لم يكونوا

يصلون بينهما بل كانوا يشرعون في الصلاة في إنشاء الاذان ويفرغون مع فراغه وبوئذ ذلك حديث
 يريته المذكور عن قريب فان فيه استثناء المغرب كذا ذكرنا قلت قول هذا القائل ويفرغون مع فراغه
 فيه نظر لانه ما في الحديث شيء يدل على ذلك وشروعه في الاذان لا يستلزم فراغهم مع فراغ
 وادعى بعض المالكية نسخهما لان ذلك كان في اول الامر لما نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تقرب
 ثم نوب المبادرة الى المغرب في اول وقتها فلواستمرت المواظبة على الاشتغال بغيرها لكان ذلك
 ذريعة الى مخالفة ادراك اول وقتها وقتل بعضهم دعوى النسخ لادليل عليها قلت يتأنس لتأييد
 قول هذا القائل بما رواه ابو داود عن طلوس قال سئل ابن عمر عن الركنين قبل المغرب فقال ما
 رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلحها وقال ابو بكر بن العربي اختلاف
 الصحابة فيه ولم يفعله احد بعد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال النخعي انه باذعة وروى عن
 الخلفاء الاربعة وجماعة من الصحابة انهم كانوا لا يصلونها **ص** قال عثمان بن جبلة وابو
 داود عن شعبة لم يكن بينهما الاقليل **ش** جبلة بفتح الحيم والياء الموحدة ابن ابي رواد بن
 اخي عبد العزيز بن ابي رواد واسمه ميمون الازدي مولا هم البصري وابوداود سليمان بن داود
 الطيالسي وهو من افراد مسلم ويقال ابوداود هذا عمر بن سعيد الحفري الكوفي وحفر بالقاه
 موضع بالكوفة وهو ايضا من افراد مسلم قال الكرماني والظاهر انه تطبيق منه لان البخاري كان
 ابن عشرة عند وفاة الطيالسي **ص** باب من انتظر الاقامة **ش** اي هذا
 باب في بيان من سمع الاذان وانتظر اقامة الصلاة والظاهر من وضع هذا الباب الاشارة الى ان
 ذلك يخص بالامام لان المأموم يستحب ان يحوز الصف الاول ويمكن ان يشارك الامام في ذلك
 من كان منزله قريبا من المسجد بحيث يسمع الاقامة من منزله فانه اذا كان منها فصلا كان انتظاره لها
 كانتظاره ايها وهو في المسجد **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شيب عن الزهري قال اخبرنا مروان
 عن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سكت
 المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستعين الفجر
 ثم اضطلع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ثم اضطلع
 على شقه الايمن الى آخره **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** ابو اليان الحكم بن نافع **الثاني** شيب
 ابن ابي حزة **الثالث** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **الرابع** مروان بن الزبير بن العوام **الخامس**
 عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم **ذكر لطائف اسناد** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع
 والاختار كذلك في موضعين وفيه التثنية في موضعين واحذوفيه القول في موضعين وفي رواه
 خنيسان ومدينين **واخرجه النسائي** في الصلاة ايضا عن عمرو بن منصور عن علي بن عاص كلاهما
 عن شيب **ب** **ذكر مناه** **قولها** اذا سكت المؤذن اي اذا فرغ من الاذان بالسكوت عنه هكذا
 في رواية الجمهور المتقدمة بالثلاثة المثة من فوق وحكي ابن التين بالياء الموحدة ومناه صب الاذان
 في الاذان جمع الاذن واستمير الضب للافاضة في الكلام وقال ابن قرقول ورويه عن
 الخطابي سكب المؤذن بالياء الموحدة قال ورأيت بخط ابي علي الجبائي عن ابي مروان سكب
 وسكت بمعنى وابن الاثير لم يذكر غير البلاء الموحدة قال ارادتها اذا اذن واستمير السكب للافاضة
 في الكلام كما يقال افرغ في اذني حديثا اي التي وصف وقال الصائفي في الباب ايضا بالياء الموحدة

وذكر ان الحديثين صحفوها بالثلاثة وقال بعضهم وليس كما قلنا قلت لم يبين وجه الرد عليه وليس
 الصافي عن رد عليه في مثل هذا وقال ابن بطلان والسفاسي ان هذه رواية ابن المبارك عن الاوزاعي
 عن الزهري قالوا له وجه من الصواب قلت بل هو عين الصواب لان مكث بالثلاثة المشاء من فوق
 لا يستعمل بالياء الموحدة بل يستعمل بكلمة من او عن وسكب بالياء الموحدة استعمل هنا بالياء فان قلت
 الباء نجى بمعنى عن كما في قوله تعالى (فاسأل به خيرا) اى عنه قلت الاصل ان يستعمل كل حرف في بابه
 ولا يستعمل في غير بابه الا نكتة اى نكتة هنا **قوله** بالاولى مراده الاذان الاول لانه اول بالنسبة الى
 الاقامة ولكنه انشأ باعتبار المائدة والاذان الاول الذى يؤذن به عند دخول الوقت وهو اول بالنسبة
 الى الاقامة وثان بالنسبة الى الاذان الذى قبل الفجر ويجوز ان يؤول الاول بالمرّة الاولى وبالساعة
 الاولى **قوله** بصدان يستين الفجر من الاستبانة وهو الظهور وروى يستين من الاستبانة وروى
 يستين **قوله** على شقه اى على جنبه الايمن قال الكرماني والحكمة فيه ان لا يسترق في النوم لان
 القلب من جهة اليسار ويملق حينئذ غير مستقر واذانام على اليسار كان في دقة واستراحة فيسترق
 وايضا يكون انحدر الثقل الى سفلى اسهل واكثر فيصير سبيله غدقة قضاء الحاجة فيثبته
 اسرع قلت لا يستحسن هذا الكلام في حقه عليه الصلاة والسلام وانما يمشى في حق غيره والنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يحب التيامن في كل شئ وجب ما صدر عنه من قول وقيل كان على احسن
 الوجوه وافضلها واتكلمها وايضا النوم على اليمين نوم الصالحين وعلى اليسار نوم الحكماء وعلى
 الظهر نوم الجبارين والتكبرين وعلى الوجه نوم الكفار ذكر ما يستنبط منه في استحياب الخفيف
 في سنة الفجر واستحب قوم تخفيفها وهو مذهب مالك والشافعي في آخرين وقال الخفي واختاره
 الطحاوي لا بأس باطالها ولعله اراد بذلك غير محرم وفي مصنف ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ربما اطال ركعتي الفجر وقال مجاهد لا بأس ان يطيل ركعتي
 الفجر وبالنسبة قوم فقالوا لا قرأت فيها حكمة عاض والطحاوي والحديث الصحيح رد ذلك وهو كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقيل بالياء الكافرون وفي الثانية بالفاتحة
 وقيل هو الله احد وفي رواية ابن عباس كان يقرأ فيهما قولا آتانا الله وبقوله قل يا اهل الكتاب واستحب
 مالك الاقتصار على الفاتحة على ظاهر قول عائشة كان يخففها حتى اتى لا قول قد قرأ فيهما بأمر الكتاب
 وفي فضائل القرآن العظيم لابي العباس النافعي امر رجلا شكي اليه شيئا ان يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب
 وسورة الم نشرح وفي الثانية بالفاتحة وسورة الم تر كيف وفيه استحباب الاضطجاع على الايمن
 عند النوم وهو سنة عند البعض واجب عندنا لمن البصري وذكر القاضي عياض ان عند مالك وجهه
 العلماء وجاعة من الصحابة طعة قلت يبنى الاضطجاع بمدركتي الفجر وفي سنن ابي داود والترمذي
 باسناد صحيح على شرط الضعيفين من حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه واعلم انه ثبت في الصحيح انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة تورثها واحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه
 حتى ياتي المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين فهذا الاضطجاع كان بعد صلاة الليل وقبل صلاة ركعتي
 الفجر ولم يقل احد ان الاضطجاع قبلها سنة فكذلك بعدهما وقد روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت ان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع فها ينزل على انه ليس بسنة وانه تارة كان يضطجع قبل

وقارة بدو تارة لا يضطجع فيه استجاب آيات المؤذن الى الامام الراتب واعلامه بحضور الصلاة
وفيدلالة على ان الانتظار للصلاة في البيت كالانتظار في المسجد اذ لو لم يكن كذلك غرغ النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى المسجد ليأخذ نفسه بمحظها من فضيلة الانتظار وفيه ان مراعاة الوقت
للمؤذن وان الامام يحمل اليه ذلك وقال الباوي في حديث ثالثة دلالة ان المؤذن لا يكون الا
طلما بالاقوات او يكون لمن يعرفه بها وفيه تجليل ركعتي الفجر عند طلوع الفجر وقد ذكره جماعة
من العلماء منهم اصحابنا التفل بعد اذان الفجر الى صلاة الفجر بأكثر من ركعتي الفجر لما في مسلم عن
حفصة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين وعند
ابى داود عن يسار مولى ابن عمر قال رأى عبد الله وانا صلى بمد طلوع الفجر فقال يا ابا ران رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة فقال لا تصلوا بعد الفجر الا ركعتين وقال
ابو عيسى حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قدامة بن موسى وهذا مما جرح عليه اهل العلم كرهوا ان
يصلى الرجل بمد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر والى هذا ذهب ابو حنيفة ومالك واحمد ولا يصحح الشافعي
فيه ثلاثة اوجه احدها مثل الجماعة الثاني لا تدخل الكراهة حتى يصلى سنة الفجر الثالث لا تدخل
الكراهة حتى يصلى الصبح وقال النووي وهو الصحيح **ص باب** بين كل اذانين صلاة من شاء
ش اى هذا باب في بيان ان بين كل اذانين صلاة وقد قلنا ان المراد من الاذانين الاذان
والاقامة بطريق التليط كالعمريين والقرن ونحوهما لا يقال هذا الباب تكرار لانه ذكر
قبل الباب الذي قبل هذا الباب لا نقول انه قد ذكر هنا بعض ما دل عليه لفظ حديث الباب وهو هذا ذكر
بلفظ الحديث وايضا لما كان بعض اختلاف في رواية الحديث وفي متنه ذكره بترجيتين بحسب ذلك
ص حديثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة ان شئت
مطابقته للترجمة لفظه كذا ذكرنا وعبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن القرى مولى آل عمر البصرى
ثم المكي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين روى عنه البخارى وروى عن علي بن المديني عنه في الاحكام وعن
محمد بن غير منسوب عنه في البيوع وروى عنه مسلم بواسطة وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم
وبالسين المملة ابن الحسن مكبرا القرى بفتح التون والميم المتوحدتين القيسى مات سنة تسع واربعين
ومائة وباقى الرواة وما يتعلق بالحديث قد ذكرناه فان قلت ما الفرق بين عبارة حديث ذلك الباب
وعبارة حديث هذا الباب قلت الحديث الذي هنا يفسر ذلك الحديث والاحاديث تقصر بعضها بعضا
وقوله هناك ثلاثا من لفظ الراوى اى قالها ثلاث مرات وبين ذلك رواية النسائي بين كل اذانين صلاة بين
كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة وقال الكرماني فان قلت ما التليق بنمحيث قيد الثالثة
بقوله لمن شاء وبين المطلق الذي محم قلت هذا في الكرتين الاولين مطلق وذلك مقيد بقوله
لمن شاء في المرات والمطلق يحمل على المقيد عند اصوليين وايضا ممة نقل الزيادة في الاولين
وزيادة الثقة مقولة عند المحدثين قلت محبة الصلاة مرادة بين كل اذانين على أى وجه كان الا ترى
ان عند الترمذى قالها مرة وقال في الرابطة لمن شاء وعند ابى داود قالها مرتين وعند البخارى
ثلاثا وعند النسائي ثلاث مرات مكررة بغير لفظ العدد **ص باب** من قال
ليؤذن في السفر مؤذن واحد **ش** اى هذا باب في بيان قول من قال الى آخره وكأنت
اشار بهذه الترجمة الى ان واحدا من المسافرين اذا اذن يكفى ولا يحتاج الى اذان البقية لانه

ربما كان تخيل انه لا يكتفي الاذان الامن جميعهم لان حديث الباب يدل ظاهران الاذان في السفر لا يتكرر سواء كان في الصبح او في غيره **ص** حديثا على بن اسد قال حدثنا وهيب عن اوب عن ابي قلابه عن مالك بن الحويرث قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من قومي فاقنا عنده عشرين ليلة وكان رحيمًا رقيقًا فلما رأى شوقنا الى اهلنا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلوهم فصلوا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكرمكم **ش** مطاوعة للترجة في قوله فليؤذن احدكم **ذ** ذكر رجاله **و** هم خمسة **الاول** على بن اسد بضم الميم وفتح الدين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابو الهيثم البصري العمري اخو بهز بن اسد مات بالبصرة في شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين **الثاني** وهيب مصفر وهب ابن خالد البصري الكرايسي وقد تقدم **الثالث** اوب السخيتاني وقد تقدم غير مرة **الرابع** ابو قلابه بكسر القاف عبدالله بن زيد **الخامس** مالك بن الحويرث مصفر الحارثي بالثام المثلثة ابن اشيم الليثي **ذ** كرطاطم اسداه **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان رواه كظم بصريون وفيه رواية التابى عن التابى على قول من قال ان اوب رأى انس بن مالك **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن سليمان بن حرب وفي خبر الواحد عن محمد بن المثنى وفي الادب عن مسدد وفي الصلاة ايضا عن محمد بن يوسف وفيه وفي الجهاد عن احمد بن بنونس واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن زهير بن حرب وعن ابي الربيع الزهراني وخلف بن هشام وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابي سعيد الاشج وخرجه ابو داود وفيه عن مسدد واخرجه الترمذي وفيه عن محمد بن فيلان واخرجه النسائي وفيه عن حاجب بن الوليد وعن زياد بن اوب وعن علي بن حجر واخرجه ابن ماجه وفيه عن بشر بن الصواف **ذ** كرمناه **قوله** في نفر بفتح الفاء عدة رجال من ثلاثة الى عشرة والتفريق مثله ولا واحد له من لفظه وسواء ذلك لانهم اذا حزمهم امر اجتمعوا ثم نفروا الى عدوهم وفي الواعى ولا يقولون عشرون نفروا ولا ثلاثون نفروا **قوله** من قومي هم بنو ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة **قوله** فاقنا عنده اى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين ليلة المراد بالامه ابدليل الرواية الثانية في الباب بعد عشرين يوما وليلة **قوله** وكان اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** رحيمًا يعني ذارجة وشفقة ورقة قلب **قوله** رقيقًا ضافين في رواية الاصيلي قيل والكثميني ايضا ومناه كان رقيق القلب وفي رواية غيرهما رقيقًا بالفاء اولاهم بالالف من الرفق وقال النووي رواية البخاري بوجهين بالفتانين وبالفاء والفتانين خاصة وقال ابن قرقول رواية القابسي بالفاء والاصيلي وابى الهيثم بالفتان **قوله** الى اهلنا هو جمع اهل والاهل من النوادر حيث يجمع مكسرا نحو الاهالي ومصحفا بالواو والنون نحو الاهلون وبالفاء والتاء نحو الاهلات **قوله** ارجعوا من الرجوع لامن الرجوع **قوله** وصلوا زاد في رواية اسمعيل بن علي عن اوب كما وأعزى اصلي **قوله** فاذا حضرت الصلاة يعني اذا احان وقتها **قوله** فليؤذن لكم احدكم فان قلت في الرواية الآتية في الباب الذي يليه في حديث مالك بن الحويرث ايضا اذا اتتمخرجتما فاذا تم اقيما وينهما تعارض ظاهر قلت فقل مناه من احب شكا ان يؤذن فليؤذن وذلك لاستوائهما في الفضل وفيه نظرو وقال الكرماني قد يقال فلان قتله بوجعهم من القاتل واحد منهم

وكذا في الانشاء يقال يأتيهم اقلوه قلت حاصله ان النشئة تذكر ويراد به الواحد مثل قوله تعالى فتابك
ومراد الخطاب للواحد وكذلك يأتي في الجمع وقال النبي من قوله اذانا الفضل والا فاذان
الواحد مجزئ ﴿ ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث ﴾ الرواية ههنا التي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في نفر من قومي وعن خالد بن ابى قتادة في باب الاذان للمسافرين اذا كانوا جماعة اتى رجلان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يريدان السفر فقال اذا انما خرجتما فاذناهما اقيم ليؤمكما كبر كما وفي باب الانسان
فاقوم جماعة اذا حضرت الصلاة فاذا في الحديث وفي باب اذا استوا في القراءة فليؤمهم اكبرهم
قدما على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شية متقاربون وفيه لورجتم الى بلادكم فليؤمهم
فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وفي اجازة خبر الواحد فلما ظن ان قد
استقنا الى اهلهنا سألنا عن تركنا بعدنا فآخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقبوا فيهم وعلوهم
ومروهم وذكر اشياء احفظها او لا احفظها وصلوا كما راى عنى اصلى الحديث وفي باب رجة
الناس واليهام نحوه وعند ابى داود كتابا يومئذ متقاربين في السلم وفي رواية لابي قتادة فأتين
القران قال انما كانا متقاربين وفي رواية ابن حزم متقاربين بالنون في الموضعين من المقارنة
يقال فلان قرين فلان اذا كان قرينه في السن وكذا اذا كان في السلم وقال القرطبي يحتمل ان
تكون هذه الالفاظ المتعددة كانت منه في وفاتين او في وقادة واحدة غير ان النقل تكرره
ومن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر ما يستقاده منه ﴾ فيه الامر بالاذان للجماعة
وهو طم للمسافر وغيره وكافة العلماء على استحباب الاذان للمسافر الاعطاء فانه قال اذا لم يؤذن
ولم يتم اعد الصلاة والابحاده فانه قال اذا نسي الإقامة اعد واحدا يظهر الامر وهو اذنا
واقبما وقيل الاجاع صارف عن الوجوب وفيه نظر وحكى الطبري عن مالك انه يبعد اذترك
الاذان ومشهور مذهبه الاستحباب وفي المختصر عن مالك ولا اذان على مسافر وانما الاذان
على من يجمع عليه لتأنيته وبوجوبه على المسافر قال داود قالت طائفة هو غير ان شاء اذن
واقام وروى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وهو قول عمرو والثوري والنخعي وقالت طائفة
تجزئه الإقامة روى ذلك عن مكحول والحسن والقاسم وكان ابن عمر يقيم في السفر لكل صلاة
الا أصبح فانه كان يؤذن لها ويقيم وقال قاضيخان من اصحابنا رجل صلى في سفر او في بيته بغير اذان وإقامة
يكرهه قال كراهة مقصورة على المسافر ومن صلى في بيته فالأفضل ان يؤذن ويقيم ليكون على هيئة
الجماعة ولهذا كان الجهر في القراءة في حتم افضل قال القرطبي في قوله لم يؤمكما كبر كما على تساويهما
في شروط الامامة ورجح احدهما بالنقل لان هؤلاء كانوا مستوفين في باقي الخصال لانهم
هاجروا جميعا واسلوا جميعا ومحبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموا عشرين ليلة
فاستوا في الاخذ عطف على ما قدم به الا لسن وفيه حجة لاصحابنا في تفضيل الامامة على
الاذان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليؤمكما اكبر كاخص الامامة بالا كبر وفيه دليل على
ان الجماعة تصح بإمام ومأموم وهو اجاع المسلمين وفيه الحصص على المحافظة على الاذان في الحضر
والسفر وفيه ان الاذان والجماعة مشروطين على المسافرين ﴿ باب ﴾ في الاذان
للمسافرين اذا كانوا جماعة والإقامة ﴿ في هذا باب في بيان حكم الاذان للمسافرين
واشار بهذا الترجمة الى ان للمسافر ان يؤذن وقوله اذا كانوا جماعة هو مقتضى احاديث الباب ولكن

لئلا فيها ما يمنع اذان المنفرد وقوله للمسافرين بلفظ الجمع هورواية الكشي وهو مناسب لقوله اذا كانوا جماعة وفي رواية الباقر للسافر بلفظ الافراد فيقول على ان تكون الالف واللام فيه الجسني ويفهم من الجمع فصلت المناسبة من هذا الوجه قوله والاقامة بالجر عطف على الاذان ص وكذلك يعرفه ش اي وكذلك الاذان والاقامة يعرفان بفتح الجيم وسكون الميم وهو المراد فله سميت بجميع اجتماع الناس فيها ليلية اليدواما معرفة انها تطلق على الزمان وهو التاسع من ذي الحجة وعلى المكان وهو الموضع المعروف الذي يقف فيها الحاج يوم عرفته ولم يذكر في حج حديثنا فكانه ان كنتي بحديث محمد بن مسعود الذي ذكره في كتاب الجمع وفيه انه صلى المغرب بأذان واقامة والعشاء بأذان واقامة ثم قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقفه وكذلك لم يذكر في عرفتنا وقد روى جابر في حديث طويل أخرجه مسلم وفيه ان بلالا أذن وأقام للمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين الظهر والمصر يوم عرفة ص وقول المؤذن الصلاة في الرحا في الليلة الباردة او المطيرة ش وقول مجرور ايضا عطف على قوله والاقامة الى هنا من كل الترجة قوله الصلاة بالنصب اي ادوها ويروي بالرفع على انه مبتدأ وخبره قوله في الرحا تقدير الصلاة تصلى في الرحا وهو جمع رحا ورحل الشخص مثله قوله او المطيرة يقع المعنى على وزن فاعلة بمعنى المطارة واسناد المطرا إلى الفيلة بالحجاز ذ الليل طرف له لا فعل والمعاني في البيت الربيع القبل اقوال اربعة مجاز في الاسناد او في آية او في الربيع وسما السكاكي استامرة بالكناية او المجموع مجاز عن المقصود وذكر الامام الرازي انه المجاز العقلي واعلم بمحمل المطيرة بمعنى المتطورة فيها لان فضلة عما يجعل معنى مقولة اذا لم يذكر موصوفها معها وهنالك اليلة موصوفة بما ذكر فلذلك دخلها قاه التأنيث وعند عدم ذلك لا تدخل فيها قاه التأنيث ص حديثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن المهاجرين ابي الحسن عن يزيد بن وهب عن ابي ذر قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فأمر اذالمؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شدة الحر من فم جنم ش مطابقتها للترجمة من حيث ان المؤذن اراد ان يؤذن فأمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالارباد ثلاث مرات ولم يتعرض الى ترك الاذان فدل على انه اذن بهذا الارباد الموصوف واقام والله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الصحابة كانوا في سفر فطابق الحديث الترجمة من هذه الحنية فان قلت لدلالة هنا على الاقامة والترجمة مشقة على الاذان والاقامة معا قلت المقصود هو الدلالة في الجملة ولا يلزم الدلالة صريحا على كل جزء من الترجمة ومن لا يترك الاذان في السفر مع كونه مظنة التخفيف لأيتك الاقامة التي هي اخف من الاذان وهذا الحديث بينه ولفظه قد مر في باب الارباد بالظهر في شدة الحر وفي الباب الذي يليه باب الارباد مع الظهر في السفر مع اختلاف يسير في الرواة والمتن قاه في الكل عن شعبة الى آخره غير ان شيخه في الاول عن محمد بن بشير عن غندر عن شعبة وفي الثاني عن آدم عن شعبة وهنالك تأنيث عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة وحسن الآردى القرأهذي القصاب البصري من افراد البخاري قوله ساوي اي صار الظل مساويا لل ظل اي مثله وقال الكرمانى بان قلت في حديث يكون اول وقت الصبح عند الشامية ولا يجوز تأخير الظهر اليه قلت لانسان اذ ليس وقت الظهر محدد كون الظل مثله بل هو بعد

التي فهو مقدار التي وظل المثل كليهما قلت اول وقت المصير عند صيرورة ظل كل شيء مثله
 وبين مساواة الظل المثل وكون ظل كل شيء مثله آتت عليه **ص** حدثنا محمد بن يوسف
 قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن مالك بن الحويرث اتي رجلان اتيا صلى الله
 تعالى عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتماخرا جتما فأذناهم أقيم ليومكما
 أكبركما **ش** مطاقته للترجة ظاهرة فان قلت الترجة لجمع المسافرين والحديث للثنية قلت
 للثنية حكم الجمع وفيه الاذان والاقامة صريحان وقدم الكلام فيه في الباب السابق ومحمد بن
 يوسف هو القرياني وسفيان هو الثوري فان قلت قد روى البخاري ايضا عن محمد بن يوسف عن
 سفيان بن عيينة فمن اين ان سفيان هنا هو الثوري قلت لان الذي يروي عن ابن عينة هو محمد بن
 يوسف البكدي وليست له رواية عن الثوري فان قلت القرياني يروي ايضا عن ابن عينة قلت
 نعم ولكن نعم اذا اطلق سفيان قل مراد به الثوري واما اذا روى عن ابن عينة فانه يند قوله رجلان
 هما مالك بن الحويرث ورفيقه ولفظ البخاري في باب سفر الاثنين من كتاب الجهاد انصرف
 من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا وصاحب لي قوله فأذن قد قلنا في الباب الماضي ان المراد به
 احدهما لان الواحد قد يخاطب بصيغة الثنية كاذكرنا هناك وبطل على هذا ما رواه الطبراني من
 طريق جادين سلمة عن خالد الحذاء في هذا الحديث اذا كنت مع صاحبك فأذن وأقم وليومكما أكبركما
 وقال ابن القصار اراد به الفضل والافاذان الواحد يجرى قلت نظر هو الى ظاهر اللفظ وليس
 بمراد لان النقول عن السلف خلاف ذلك وان اراد ان يؤذن كل واحد فليس كذلك ايضا فان اذان
 الواحد يكفي الجماعة قوله ثم ليومكما أكبر كما قال القرطبي يدل على تساويهما في شروط الاقامة
 ورجح احدهما بالنسب وقال ابن بزرة يجوز ان يكون اشارة الى كبر الفضل والعلم **ص**
 حدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابى قلابة قال حدثنا مالك قال آتينا
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون فقتلنا عنده شربين يوم اولى وكان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رحيمًا رفيقًا فلما ظننا قد اشدتهنا اهلنا وقد اشدتنا سألنا عن تركنا بعدنا
 فآخبرنا فقال ارجعوا الى اهليكم فاقبلوا فيهم وعلوهم ومروهم وذكرا شاء احفظها او لا احفظها
 وصلوا كما راىتموني اولى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم أكبركم **ش** مطاقته
 للترجة ظاهرة والكلام فيما كثر الحديث قد مضى في الباب السابق وعبد الوهاب ابن عبد المجيد
 البصري وايوب هو السخني وابو قلابة عبد الله بن زيد ومالك هو ابن الحويرث قوله شعبة على
 وزن فطة بفتح الين وهو جمع شب ومتقاربون صفتهم في السن قوله سألنا بفتح اللام
 قوله وقد اشدتنا شك من الراوى وروى وقد اشدتنا بواو اللفظ بفتحك قوله الى اهليكم
 و يروى الى اهليكم قوله او لا احفظها شك من الراوى **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا
 يحيى عن عبد الله بن عمر قال حدثني نافع قال أذن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في ليلة باردة بضعين
 ثم قال صلوا في رحالك وأخبرنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم
 يقول على اثره اصلوا في الرحا في الليلة الباردة او المطيرة في السر **ش** مطاقته
 للترجة التي هي وقول المؤذن الصلاة في الرحا الى آخره ظاهرة لان ابن عمر هو الذي أذن
 ثم قال صلوا في رحالك قوله حدثنا يحيى هو القطن قوله بضعين بفتح الضاد المجمة وسكون

الجيم وبمدها نون وبمدا لاف نون أخرى وهو جبل على برية من مكة وقال الزمخشري بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا ويهويين مرتسة أميال وقال أبو عبيد بن ربيعة ان بين ضحبان وقديسيلة قول مبدا لخر اعي قد قدرت من رقتي مجده تجوى على دين ابي الاند * قد جعلت ما قد يد موعدي * وما ضحبان لنا ضحى الغد * وهو على وزن فلان غير منصرف في قوله واخبرنا عطف على قوله ان * قوله ثم يقول عطف على قوله يؤذن قوله على اثره بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وقسمها مابق من رسم الشيء قوله في اليلة الباردة ظرف لقوله كان يأمر وقوله ثم يقول يشعر بأن القول به كان بعد الاذان فان قلت قد تقدم في باب الكلام في الاذان انه كان في اثناء الاذان قلت يجوز كلاهما وهونص الشافعي ايضا في الام ولكن الاولى ان يقال بمدا الاذان وقوله الاكلة تبيد وتحضض وقدم تفسير المطيرة وكلمة اوفيه للتبوع لا لشك وفي صحيح ابى عوانة ليلة باردة اودات طر اودات ريج وهذا يدل على ان كل واحد من هذه الثلاثة عند في التأخر عن الجماعة وتقل ابن بطلان في الاجماع لكن المعروف عند الشافعية ان الريح عند في الليل فقط وظاهر الحديث اختصاص الثلاثة بالليل ولكن جاء في السنن من طريق ابن اسحق عن نافع في هذا الحديث في الليلة المطيرة والغداة القرية **ص** حديثنا اسحق قال اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو العيس عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالابطح فجاءه بلال رضي الله تعالى عنه فأذنه بالصلاة ثم خرج بلال بالعمرة حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالابطح واقام الصلاة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه الاذان والاقامة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه في السفر والحديث قدم في باب ستره الامام ستر قلن خلفه وقد ذكرنا هناك انه أخرجه في مواضع من كتاب الطهارة وكتاب الصلاة قوله اسحق وقع في رواية ابى الوقت انه اسحق بن منصور وبذلك جزم خلف في الاطهار وتردد الكلادى هل هو ابن ابراهيم او ابن منصور ورجح الجياني انه ابن منصور واستدل على ذلك بأن مسلما اخرج هذا الحديث بهذا الاسناد عن اسحق بن منصور قلت فيه نظر لا يخفى و ابو العيس بضم العين المهملة وقم الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة و ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقم القاء واسمه وهب بن عبد الله السوائي قوله بالابطح هو موضع معروف خارج مكة والمنزة بفتح النون اطول من العسا وقد مر الكلام فيه وفي غيره نستوفى **ص** **باب** هل يقع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الاذان **ش** اى هذا باب يذكر فيه هل يقع المؤذن الى آخره قوله يقع بضم الياء آخر الحروف واسكان التاء المثناة من فوق وكسر الياء الموحدة من الاتباع وهو رواية الاصيل والمؤذن مرفوع لانه فاعل يقع واه منصوب على انه مفعول وفي رواية غير يتبع بفتح الياء والتاين المتاينين من فوق والباء الموحدة المفتوحة من التثنية من باب التفضل وقد تكلف الكرماني وقال لفظ المؤذن بالنصب موافق لقوله فجعلت اتبع فاه فان قلت قلت الشخص فان قلت فواجه نصب فاه قلت بل عن المؤذن انتهى قلت المواقفة التي ذكرها ليست بلازمة فجعل غير اللازم لازما تسف قوله ههنا وههنا يعني شمالا والواهما طرفا مكان وفي صحيح مسلم من حديث ابى جحيفة فجعلت اتبع فاه ههنا وههنا يقول عينا وشمالا حتى على الصلاة حتى على الفلاح وعند ابى داود فلما بلغ حتى على الصلاة

حتى على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدرو عند التساق فيقبل يقول في اذنه هكذا يعرف يمينا
 وشمالا وعند الطبراني فيقبل يقول برأسه هكذا وهكذا يمينا وشمالا حتى فرغ من اذنه وعند
 الترمذي صحيحا من حديث عبدالرزاق حدثنا سفيان عن عون عن أبيه قال رأيت بلالا يؤذن
 ويدور ويتبع فاه يمينا وشمالا ههنا وههنا وفي رواية أبي عوانة في صحيحه فيقبل يتبع فيه يمينا وشمالا
 وفي رواية وكيع عن سفيان عند الاسمعي رأيت بلالا يؤذن يتبع بينه ووصف سفيان يميل
 برأسه يمينا وشمالا والحاصل ان بلالا كان يتبع فيه الناحيتين وكان أبو جحيفة ينظر اليه فكل
 منهما متبع باعتبار قوله وهل يلتفت أي هل يلتفت المؤمن في الاذان نعم يلتفت هل عليه رواية
 الاسمعي المذكورة ورواية أبي داود ايضا تل عليه والمراد من الالتفات ان يلوى عنقه ولا يحول
 صدره عن القبلة ولا يزيل قدميه عن مكانهما وسواء المتابعة وغيرها وهما قال الثوري والاوزاعي
 وابو ثور واحد في رواية وقال ابن سيرين يكره الالتفات في الحيلتين سنة ليم الناس بإسماعه وخص
 الناس وقال صاحب التوضيح من الشافعية الالتفات في الحيلتين سنة ليم الناس بإسماعه وخص
 بذلك لانه مله وفي وجه يلتفت يمينا وشمالا فيقبل ثم يستقبل ثم يلتفت فيقبل وكذلك الشمال قال
 ويلتفت في الإقامة ايضا على الأصح ثم ذكر أبو داود في روايته ولم يستدرو وعامة قال حدثنا موسى
 ابن اسمعيل حدثنا قيس يعني ابن الربيع وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري حدثنا وكيع عن سفيان جيعا
 عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وهو في قبته هراء من
 ادم فخرج بلال فأذن وكنت اتبع فاه ههنا وههنا قال ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وعليه حلة هراء برود عصابة قطري وقال موسى قال رأيت بلالا يخرج الى الأبطح فأذن فلما بلغ
 حتى على الصلاة حتى على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدرو ثم دخل فأخرج العزة وساق
 حديثه واخرج الترمذي صحيحا من حديث عبدالرزاق حدثنا سفيان عن عون عن أبيه قال
 رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا وفي رواية ابن ماجه قال أتيت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالأبطح وهو في قبته هراء فخرج بلال فأذن فاستدار في اذنه وجعل اصبعه في اذنيه
 واعترض السهمي فقال الاستدارة في الاذان ليست في الطرق الصحيحة في حديث أبي جحيفة ونحن
 نشوهم ان سفيان رواه عن الجراح بن ارطاة عن عون والجراح غير محتج به وعبدالرزاق وهم في
 ادراجه ثم استند عن عبد الله بن محمد بن الوليد عن سفيان به وليس فيه الاستدارة وقدره يناه
 من حديث قيس بن الربيع عن عون وفيه ولم يستدرو وقال الشيخ في الامام اما كونه غير مخرج
 في الصحيح فليس بلازم وقد صححه الترمذي وهو من أئمة الشأن واما عبد الرزاق وهم فيه فقد
 تابعه مؤمل كما أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن مؤمل عن سفيان به نحوه وتابعه ايضا عبد الرحمن
 ابن مهدي أخرجه ابو نعيم في مستدرجه على كتاب البخاري وقد جاءت الاستدارة من غير جهة
 الجراح أخرجه الطبراني عن زياد بن عبد الله عن ادريس الأزدي عن عون بن أبي جحيفة
 عن أبيه قال بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحضرت الصلاة فقام بلال فأذن
 وجعل اصبعه في اذنيه وجعل يستدير يمينا وشمالا وفي من الدار قطني من حديث كامل
 ابن أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة أمر أبو محنورة ان يستدير في اذنه **ص**
 ويذكر عن بلال انه جعل اصبعه في اذنيه **ش** ذكر هذا التلطي بصيغة القريض
 وقد ذكرنا الآن عن ابن ماجه حديثه وفيه وجعل يعني بلال اصبعه في اذنيه وكنا في

رواية الطبراني المذكورة الآن وفي كتاب أبي الشيخ من حديث عبد الرحمن بن سعد بن عمار حدثني
 أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بلالاً أن يحمل أصبعه في أذنيه
 ومن حديث ابن كاسب حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن عبد الرحمن بن محمد وعمير وعمار أبي
 حفص عن أبيهم عن أجدادهم عن بلال أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا اذنت
 فأجل أصبعك في أذنيك فإنه أرفع لصوتك وذكر ابن المنذر في كتاب الأشراف أن أبا مخذولة
 جمل أصبعه في أذنيه زاد في شرح الهداية ضم أصابعه الأربع ووضعها على أذنيه وفي المصنف
 لابن أبي شيبة عن ابن سيرين أنه كان إذا اذنت استقبل القبلة وأرسل يديه فأذابغ الصلاة والفلاح
 أدخل أصبعه في أذنيه وفي الصلاة لا يني عن سهل أبي اسد قال من السنة أن تدخل أصبعك في
 أذنيك وكان سويد بن غفلة يفعل ذلك ابن جبير وأمر به الشعبي وشريك قال ابن المنذر وبه
 قال الحسن واحد وامحق وابوحيفة ومحمد بن سيرين وقال مالك ذلك واسع وقال الترمذي
 عليه العمل عند أهل العلم في الأذان وقال بعض أهل العلم وفي الإقامة أيضاً وهو قول الأوزاعي
 وقال ابن بطال وهو مبالغ عند العلماء وروى أبو يوسف عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عندهما جمل
 إحدى يديه على أذنيه فحسن وبه قال أحمد قوله جمل أصبعه في أذنيه مجاز عن الأئمة من باب
 إطلاق الكل وإرادة الجزء والحكمة فيه أنه يمينه على رفع صوته ولهذا قال في حديث ابن
 كاسب المذكور أنه أرفع لصوتك ويقال أنه ربما لا يسمع صوته من به صم فيستدل بوضع
 أصبعه على أذنيه على ذلك ولم يبين في الحديث ماهي الأصبع ونص النووي على أنها المسبحة
 ولو كان في إحدى يديه علة جمل الأصبع الأخرى في صماخه وصرح الروياني أن ذلك لا يستحب
 في الإقامة لتفقد المعنى الذي علل به وعن بعضهم أنه يستحب في الإقامة أيضاً كما ذكرناه عن قريب
 ﴿ ص ﴾ وكان ابن عمر لا يحمل أصبعه في أذنيه ش ﴿ ذكر هذا التعليق بصفة
 التصحيح فكان مبله إليه ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع حدثنا سفيان عن نسير قال رأيت ابن عمر
 يؤذن على بعير قال سفيان فقلت له رأيتك يحمل أصابعه في أذنيه قال لا ونسير يضم النون وقم
 السين المحملة ابن ذعلوق يضم النال المحملة وسكون العين المحملة وضم اللام وفي آخره قاف
 أبو طعمة ﴿ ص ﴾ وقال إبراهيم لأبأس بأن يؤذن على غير وضوء ش ﴿ إبراهيم هو
 النخعي وروى هذا التعليق ابن أبي شيبة في مصنفه عن جرير عن منصور عن إبراهيم أنه قال لأبأس
 أن يؤذن على غير وضوء فممن يزل فيتوضأ وحدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم لأبأس
 أن يؤذن على غير وضوء وعن قتادة وعبد الرحمن بن الأسود وجاد لأبأس أن يؤذن الرجل
 وهو جلي غير وضوء وعن الحسن لأبأس أن يؤذن غير طاهر ويقيم وهو طاهر وقال صاحب
 الهداية من أصحابنا ويقيم أن يؤذن ويقيم على طهر لأن الأذان والإقامة ذكر شريف فيستحب
 فيه الطهارة فإن اذن على غير وضوء جاز وبه قال الشافعي وأحمد وطاعة أهل العلم وعن مالك
 أن الطهارة شرط في الإقامة دون الأذان وقال عطاء والأوزاعي وبعض الشافعية تشترط فيها وقال
 أصحابنا ويكره أن يقيم على غير وضوء لما فيه من الفصل بين الإقامة والصلاة بالاستئصال بالعمال
 الوضوء وعن الكرخي لا تكرر الإقامة بلا وضوء وتكره جدنا أن يؤذن وهو جنب وذكر محمد
 في الجامع الصغير إذا اذن الجنب أحب إلى أن يمسك الأذان وإن لم يمسك أجزاءه وقال صاحب الهداية

الحيلتين وبوب عليه ابن خزيمة انحراف المؤذن عند قوله حي على الصلاة حي على الفلاح به
لا يبدئه كله قال وانما يمكن الانحراف بالقم بانحراف الوجه ثم ساقه من طريق وكيع ايضا بلفظ
يُحَلُّ يقول في اذانه هكذا ويجرف رأسه يمينا وشمالا وقد ذكرنا اختلاف الروايات فيه في
اول الباب والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الرجل قائما الصلاة ﴾ ش ﴿ اي هذا
باب في بيان قول الرجل قائما الصلاة يعني هل يكره ام لا ﴾ ص وكره ابن سيرين ان
يقول قائما الصلاة ولقل لم نذكره ش ﴿ ابن سيرين هو مجتهد بن سيرين بكسر السين المهملة
ومطابقته للترجمة ظاهرة وهذا التليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابيه عن ابن عون قال
كان نجيذ يكره ان يقول قائما الصلاة ويقول لم اذكره مع يحيى لان قوله ان يقول اي الرجل
قوله ولقل ويروى ولكن لقل ﴿ ص وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصح ش ﴿
قول النبي كلام اضافي مبتدأ وقوله اصح خبره وليس المراد منه افضل التفضيل لانه اذا اراد به
التفضيل يلزم ان يكون قول ابن سيرين صحيحا وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصح منه وليس
كذلك وانما المراد الاصح الصحيح لانه قد يذكر افضل ويراد به التوضيح لا التفضيل وهذا الكلام
من البخاري رد على ابن سيرين لان الشارع جوز لفظ القوات وابن سيرين كرهه ﴿ ص
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال يفتانحن نصلي مع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجل فلما صلى قال ماشاؤكم قالوا استنجنا الى الصلاة
قال لا تفعلوا اذا اتيتم فليكنم بالسكينة فاذا ركعتم فصلوا وما فاتكم فأتوا ش ﴿ مطابقته للترجمة
في قوله وما فاتكم فأتوا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول ابو نعيم الفضل بن دكين ﴿ الثاني
شيبان بن يحيى الشين الجبة وسكون الياء آخر الحروف بعدها الياء الموحدة ابن عبد الرحمن النعوى
﴿ الثالث يحيى بن ابي كثير ﴿ الرابع عبد الله بن ابي قتادة ﴿ الخامس ابو قتادة واسمه الحارث بن
ربي الانصاري ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمنة
في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما ين بصرى وكوفي وفيه القول في موضعين ﴿ والحديث اخرجه
مسلم ايضا في الصلاة عن اسحاق بن منصور وعن ابي بكر بن ابي شيبة ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله
يفتان اسله بين فريدت فيه الميم والالف وربما تزداد الالف فقط فيقال بينا وهما ظرفا زمان
يعني المفاجأة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى
والافصح ان لا يكون اذواذا في جوابهما تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذا دخل عليه
عمرو واذا دخل عليه عمرو قوله جلبة الرجال بالالف واللام في رواية الاكثرين وفي رواية
الاصلي جلبة رجل بدون الالف واللام والجلبة بالفتحات الاصوات وذلك الضوت كان بسبب
حركتهم وكلامهم واستجاليهم قوله ماشاؤكم الشأن بالهمزة والتخفيف اي الحال اي ما حالكم
حيث وقم منكم الجلبة قوله لا تفعلوا اي لا تستجلوا وذكر بلفظ الفعل لا بلفظ الاستجعال مبالغة
في التحية قوله بالسكينة بضم السين وكسر الكاف المثاني والهينة ويروى فليكن السكينة بدون
حرف الجر والنصب نحو عليك زيدا اي الزمه وبجوز الرفع على انه مبتدأ وخبره هو قوله
عليكم قوله فاذا ركعتم اي القدر الذي ادر كنتموه في الصلاة مع الامام فصلوا معه ومطابقته منها
فاتوا وفي هذه اللفظة اختلاف فيجب ان يسم الاصحى ومطابقته فأتوا وكذا ذكرها الاسما على
بن حديث شيبان عن يحيى وفي رواية ابي جواد بن خديث ابي مرة فاذا ركعتم فصلوا ومطابقته

فأتموا وكذا هو في أكثر روایات مسلم وفي رواية قاتن ماسبقك وفي رواية لابی داود قاتنوا
 ماسبقكم وعند احمد من حديث ابن عينة عن الزهري عن سعيد عنه وما فاتكم قاتنوا وفي الحلی
 من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة انه قال اذا كان احدكم مقبلا الى الصلاة فليش على
 رسله فانه في صلاة فادرك فصل وماتته فليقتض بعد ما قال عطاء في لاصته وفي مسند ابی قرة
 عن ابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة عنه بلفظ قاتنوا قال وذ كر سفيان عن سعد بن ابراهيم
 حدثني عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عنه بلفظ وليقتض ماسبقه **هـ** ذكر ما يستفاد منه **ج** اختلف العلماء
 في القضاء والاعم المذكورين هل هما بمعنى واحد او بعينين وترتب على ذلك خلاف فيما يدرکه
 الداخل مع الامام هل هو اول صلاته او آخرها على اربعة اقوال **ح** احدها انه اول صلاته وانه
 يكون بآتي عليه في الافعال والاقوال وهو قول الشافعي واسحق والاوزاعي وهو مروى عن علي
 وابن المسيب والحسن وعطاء ومكحول ورواية عن مالك واجد واستدلوا بقوله وما فاتكم
 فأتموا لان لفظ الاعم واقع على باق من شيء قد تقدم سائر وروى البيهقي من حديث
 عبد الوهاب عن عطاء عن اسرايل عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه ما درکت
 فهو اول صلاتك وعن ابن عمر بسند جيد مثله **ح** الثاني انه اول صلاته بالنسبة الى الافعال فينبى عليها
 وآخرها بالنسبة الى الاقوال فيقتضها وهو قول مالك وقال ابن بطال عنه ما درکت فهو اول صلاته
 الا انه يقضى مثل الذي فات من القراءة بأمر القرآن وسورة وقال محضون هذا الذي لم يعرف
 خلافه دليله ما رواه البيهقي من حديث قتادة ان علي بن ابي طالب قال ما درکت مع الامام فهو اول
 صلاتك واقتض ماسبقك به من القرآن **ح** الثالث ما درکت فهو اول صلاته الا انه يقرأ فيها بالحمد
 وسورة مع الامام واذا قام للقضاء قضى بالحدو حدها لانه آخر صلاته وهو قول المزني واسحق واهل
 الظاهر **ح** الرابع انه آخر صلاته وانه يكون قاضيا في الافعال والاقوال وهو قول ابي حنيفة واجد
 في رواية وسفيان ومجاهد وابن سيرين وقال ابن الجوزي الاشبه بذهبنا ومذهب ابي حنيفة انه
 آخر صلاته وقال ابن بطال روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابراهيم النخعي والشعي وابي
 قلابة ورواه ابن القاسم عن مالك وهو قول اشهب وابن الماجشون واختاره ابن حبيب واستدلوا
 على ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وما فاتكم قاتنوا ورواه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابي ذر
 وابن حزم بسند مثله عن ابي هريرة والبيهقي بسند لا بأس به على رأى جماعة عن معاذ بن جبل رضي الله
 تعالى عنه والجواب عما استدله الشافعي ومن تبعه وهو قوله فأتموا ان صلاتكم مأموم مرتبطة بصلاة
 الامام فحمل قوله فأتموا على ان من قضى ما فاتته فقد أتم لان الصلاة تنقص بماتت تقضاؤه اتمام لما نقص
 فان قلت قال النووي وجه الجمهور ان أكثر الروايات وما فاتكم فأتموا واجب عن روايات اقتض ماسبقك
 بان المراد بالقضاء الفل لا القضاء المصطلح عليه عند الفقهاء وقد كثر استعمال القضاء بمعنى الفل فنه قوله
 تعالى قضاها (سبع سموات في يومين) وقوله تعالى فاذا قضيت مناسككم **و** وقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة
 وقل قضاها حق فلان ومعنى الجميع الفل قلت اما الجواب عن قوله فأتموا اقتض ذكرناه آقا وما قوله
 المراد بالقضاء الفل فشارك الدلالة لان الفل يطلق على الاداء والقضاء جمعا ومعنى قضاها سبع
 سموات تدرهن ومعنى قضيت مناسككم فرغم عنها وكذا معنى فاذا قضيت الصلاة ومعنى قضيت حق فلان
 انتهت اليه حقه ولو سلمنا ان القضاء بمعنى الاداء فيكون مجازا والحقيقة اولى من المجاز ولا سيما على

اصلهم ان الجواز ضروري لا يصار اليه الا عند الضرورة والتعذر فان قلت حكى البيهقي عن مسلم انه قال لا عمل هذه الفظة يعني قاتضوا رواها عن الزهري الابن عينة واخطأ قلت تابعه ابن ابي ذئب فرواها عن الزهري كذلك وكذا وقع في رواية لمسلم وابوداد كما ذكرنا عن قريب وقال الكرماني وما فاتكم فأتوا دليل للشافية حيث قالوا ما دركه المسبوق مع الامام فهو اولها لان التمام لا يكون الا لاخر لانه يقع على باقي شيء تقدم اوله وعكس ابو حنيفة فقال ما درك مع الامام فهو آخرها انتهى قلت هو عكس حيث غفل عن رواية قاتضوا وما قال فيه العلماء وقد ذكرناه ولولا تأدب لاحسن في عبارته وليس ابو حنيفة فيما قاله وحده وقد ذكرنا انه قول عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وقول سفيان وابن سيرين ومجاهد والنخعي والشعبي وابي قلابة وآخرين وما يستفاد من الحديث الحث في الاتيان الى الصلاة بالسكينة والوقار وسواء فيمسائر الصلوات سواء خاف فوت تكمية الاحرام لا وفيه جواز قول الرجل قاتنا الصلاة فانه لا كراهة فيه عند جمهور العلماء وقد مر الكلام فيه **ص** **باب** لا يسي الى الصلاة وليأتها بالسكينة والوقار **ش** اي هذا باب يذكر فيه لا يسي الرجل الى الصلاة الى آخره وسقطت هذه الترجمة من رواية الاصيل ومن رواية ابي ذر عن غيرا لسرخي وفي بعض نسخ السراج باب ما دركم فصلوا وما فاتكم فأتوا قال ابو قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأوجه ما شئنا عليه **ص** وقال ما دركم فصلوا وما فاتكم فأتوا قاله ابو قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي قال صلى الله تعالى عليه وسلم والصغير المنسوب في قوله يرجع الى المذكور في الترجمة وهو قوله ما دركم فصلوا وما فاتكم فأتوا والمعنى قاله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي رواه البخاري في الباب السابق **ص** حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعت الإقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فادركم فصلوا وما فاتكم فأتوا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم ستة قد ذكرنا غير مرتبوا أخرجه من طريقين **الاول** عن آدم بن ابي إياس عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة **الثاني** عن آدم ايضا عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلثة مواضع وفيه الضعفة في سبعة مواضع وفيه ان الزهري حدث عن شيخين عن سعيد بن المسيب وابي سلمة وقد جع البخاري بينهما في باب المثني الى الجملة عن آدم فقال فيه عن سعيد وابي سلمة كلاهما عن ابي هريرة وكذلك أخرجه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري عنهما والترمذي أخرجه من طريق يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن ابن ابي سلمة وحده ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد وحده وفيه ان رواه كلهم مدنيون ما خلا شيخ البخاري فانه عسقلاني **ذكر منسده** قولها اذا سمعت الإقامة اي إقامة الصلاة انما ذكر الإقامة تنبيه على ما سواها لانه اذا انتهى عن اتيانها مسرعا في حال الإقامة مع خوف فوت بعضها قبل الإقامة اولى ويغال الحسنة في التقيد بالإقامة ان المسرع اذا اقيمت الصلاة يضل اليها وقد انهر فيرقو في تلك

ان معنى الحديث ان الجماعة لا يشعرون عند الاقامة الا حين يرون ان الامام قام وقد بين ذلك معنى
 الترجمة التي فيها الاستفهام عن وقت قيام الناس الى الصلاة وقد اختلف العلماء في وقت قيام
 الناس الى الصلاة على ما بينه عن قريب ان شأله تعالى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة قد ذكروا
 وهشام هو الدستواي وابوقنادة الحارث بن ربي ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه الفتحة في موضعين وفيه الكتابة وهي طريق من طرق الحديث
 وهو ان يكتب مسموعة لفاتب واحاضر اما ان تكون مقرونة بالاجازة ولا وذلك عندهم محدود
 في المسند الموصول وظاهر قوله كتب الى يحيى انه لم يسمعه منه وقد رواه الاسمعيلى من طريق
 هشام عن هشام وجماع الصواف كلاهما عن يحيى وهو من تدليس الصيغ وصرح ابو نعيم في
 المستخرج من وجه آخر عن هشام ان يحيى كتب اليه ان عبدالله بن ابي قتادة خذته فأمّن من تدليس
 يحيى وفيه القول في اربعة مواضع ﴿ ذكر تلمذ موضعه ومن اخرج عنه غيره ﴾ اخرج البخارى
 ايضا في الصلاة عن ابي نعيم عن شيكان عن يحيى به وعن عمرو بن على عن ابي قتيبة واخرجه مسلم
 فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابن ابي شيبة عن اسمعيل بن عتبة وعن محمد
 ابن حاتم وعبدالله بن سميدواخرجه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل وعن ابراهيم بن
 موسى وعن احمد بن صالح واخرجه الترمذى فيه عن احمد بن محمد واخرجه النسائى فيه عن الحسين
 ابن حريث وعن على بن جرير ﴿ ذكر مضاموما استفاد منه ﴾ قوله اقيمت الصلاة اى ذكرت الفاظ الاقامة
 ونودى بها قوله حتى تروى اى تبصروى خرجت وبه صرح ابن جابر من طريق عبدالرزاق وحده
 حتى تروى خرجت ولا بد فيه من التقدير تقديره لا تقوموا حتى تروى خرجت فاذا راى اتمونى خرجت
 تقوموا وقد اختلف السلف حتى يقوم الناس الى الصلاة فذهب مالك وجهور العلماء الى انه ليس
 لقيامهم حد ولكن استحسب طمأنينة القيام اذا أخذ المؤمن في الاقامة وكان انسى رضى الله تعالى عنه يقوم
 اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وكبر الامام وحكامه بن ابي شيبة عن سويد بن غفلة وكذا قيس بن ابي
 حازم وجادون عن سعيد بن المسيب وعمر بن عبدالمزى اذا قال المؤذن الله اكبر وجب القيام واذا قال
 حتى على الصلاة اعتدلت الصفوف واذا قال لا اله الا الله كبر الامام وذهب طائفة العلماء الى انه لا يكبر
 حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وفي المصنف كره هشام يعنى ابن عمرو ان يقوم حتى يقول المؤذن
 قد قامت الصلاة وعن يحيى بن وثاب اذا فرغ المؤذن كبر وكان ابراهيم يقول اذا قامت الصلاة
 كبر ومنهجه الشافعى وطائفة انه يستحب ان لا يقوم حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وهو قول
 ابي يوسف وعن مالك رحمه الله تعالى السنة في الشروع في الصلاة بعد الاقامة وبداية استوام الصفي
 وقال احمد اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة يقوم وقال زفر اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة مرة
 قاموا واذا قال ثانيا اتخفوا وقال ابو حنيفة ومحمد يقومون في الصف اذا قال حتى على الصلاة
 فاذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام لانه امين الشرع وقنا خبر بقيامها فيجب تصديقه واذا لم يكن
 الامام في المسجد فذهب الجمهور الى انهم لا يقومون حتى يروه فان قلت روى مسلم من حديث ابي
 هريرة اقيمت الصلاة قمنا عندنا الصفوف قبل ان يخرج الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وفي رواية ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيأخذ الناس مصافهم قبل
 ان يقوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقامه وفي رواية جابر بن سمرة كان بلال يؤذن اذا حضرت

النفس فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا خرج الإمام أقام الصلاة حين يراه ويؤمن
هذه الروايات معارضة قلت وجه الجمع بينها أن بلالا كان يراقب خروج النبي عليه الصلاة والسلام
من حيث لا يراه غيره أو الألفاظ فتداول خروجهم يقيم ولا يقوم الناس حتى يروه ثم لا يقوم مقامه
حتى يبدل الصفوف وقوله في رواية أبي هريرة في أخذ الناس مصافهم قبل خروجه لعله كان مرة
أو مرتين أو نحوهما ليأن الجواز أولمذ ولعل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تقوموا حتى
تروني كان بمد ذلك قل العلماء والنهي عن القيام قبل أن يروه ثلاثا يطول عليهم القيام ولا يقدريض
له عارض فيتأخر بسببه ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ لا يقوم إلى الصلاة مستجلا وليقيم إليها بالسكينة
والوقار ش ﴿﴾ أي هذا باب يذكر فيه لا يقوم الشخص إلى الصلاة حال كونه مستجلا
وليقيم إلى الصلاة متلبسا بالسكينة والوقار وقدم منه والفرق بينهما وهذا هكذا هو رواية
الحزبي وفي رواية السقلى باب لا يسي إلى الصلاة وفي رواية الباقرين باب لا يسي إلى الصلاة ولا يقوم
إليها مستجلا ﴿ص﴾ حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيخان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن
أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قميت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم
بالسكينة ش ﴿﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين وشيخان ابن عبد الرحمن
النعوى ويحيى ابن أبي كثير وهذا الحديث قدم عن مسلم بن إبراهيم عن هشام عن يحيى وفي هذا
زيادة على ذلك وهو قوله وعليكم بالسكينة وهذا هكذا في رواية أبي ذر وكوفي رواية الأصلية وأبي
الوقت وعليكم بالسكينة بحذف الباء وكذا أخرجه أبو عوانة من طريق شيخان وقد ذكرنا إصراها
الوجهين عن قريب ﴿ص﴾ تابعه على بن المبارك ش ﴿﴾ أي تابع على بن المبارك البصري
شيخان عن يحيى بن أبي كثير وقد وصل البخاري هذه المتابعة في كتاب الجمعة ولفظه وعليكم بالسكينة
بغير ياء وقال أبو العباس الطرقى قرئ شيخان وعلى بن المبارك عن يحيى بهذه الزيادة ورد عليه
ذلك لأن معاوية بن سلام تابعهما عن يحيى ذكره أبو داود عقيب رواية إبان عن يحيى فقال رواه
معاوية بن سلام وعلى بن المبارك عن يحيى وقال فيه حتى تروني وعليكم بالسكينة ﴿ص﴾
هل يخرج من المسجد لالة ش ﴿﴾ أي هذا باب يذكر فيه هل يخرج الرجل من المسجد بعد
إقامة الصلاة لأجل علة أي ضرورة وذلك مثل أن يكون محمدا أو جوبا أو كان حاقنا
أو حصل به رطاف أو نحو ذلك أو كان اماما بمسجد آخر قال قلت روى عن أبي هريرة أنه
رأى رجلا يخرج من المسجد بعد أن أذن المؤذن بالصلاة فقال أما هذا فقد عصى إمامه القاسم رومسلم
والأربعة قلت هذا محمول على من خرج بغير ضرورة وقد وضع ذلك ما رواه الطبراني في الأوسط
من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه لا يسمع النداء
في مسجد حتى يخرج منه إلا الحاجة ثم لا يرجع إليه إلا ما نطق ﴿ص﴾ حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج وقد أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى إذا قام في الصلاة
انتظرنا أن يكبر انصرف قال على مكانكم فكشأ على هيئتنا حتى خرج الثيا ينطف رأسه ماء وقد
اغتسل ش ﴿﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة عبد العزيز بن عبد الله
ابن يحيى أبو القاسم القرظي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري ﴿ذكر لطائف أسناده﴾ فيه

التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في أربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه
 ان شيخ البخاري من افراده وفيه رواية ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم صالح بن
 كيسان قاله رأى عبدالله بن عمر والزهرى وابو سلمة وفيه ان رواه كلهم مديون واخرج البخاري
 في كتاب الفسل في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب يخرج كاهو ولا يتيم حدثنا عبدالله بن محمد
 قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا يونس عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة
 وعدلت الصفوف فيما فخرج الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه
 جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاعتزل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فبكروا وصلينا معه وقد قلنا
 هناك انه اخرجه مسلم وابوداود والنسائي وتكلمنا بما في الكفاية ولتكنم هنا بما تعلق بالحديث
 المذكور فقوله خرج اى من الجيرة وقال بعضهم يحتمل ان يكون خروجه في حال الاقامة ويحتمل
 ان يكون الاقامة قد تمت خروجه وهو ظاهر في الرواية التي في الباب الذي بعده لتقيب الاقامة
 بالتسوية وتقيب التسوية بخروجه جيا بالفاء قلت ليس فيه الاحتمالان اللذان ذكرهما بل معنى
 الحديثين سواء لان الحديثين اعني قوله وقد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف وقتنا حالين والمعنى
 انه خرج والحال انهم اقاموا الصلاة وعدلوا الصفوف وكذلك معنى الحديث الثاني لان الفاء
 فيه ليست لتقيب كما غنه هذا القائل وانما هذه الفاء تسمى فاما لحال والمعنى حال اقامة الصلاة
 وتعديل الصفوف خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرمانى فان قلت السنة ان تكون الاقامة
 بنظر الامام فلم اقيمت قبل خروجه وتقدم حديث لا تقوموا حتى تروى فمعدلت الصفوف قبل
 ذلك قلت لفظ قد يقرب الماضي من الحال فصار خرج في حال الاقامة وفي حال التعديل فلا يلزم المحذوران
 المذكوران او علوا بالقرائن خروجه او اذنه في الاقامة ولهم في القيام انتهى قلت لاحاجة الى قوله
 بأن لفظ قد يقرب الماضي من الحال لان الجملة التي دخلت عليها لفظ قد صالحة كاذكرنا والاصل
 ان الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا تدخل عليها قد كما تدخل الواو على الجملة الاسمية اذا وقعت
 حالا واذا دخلت الجملة الفعلية الواقعة حالا عن لفظة قد ظاهرا تقدر فيها كافي قوله تعالى (واجرهم
 حصرت صدورهم) اى قد حصرت قوله وعدلت اى سويت قوله حتى اذا قام في مصلاه انتظروا ان
 يكبر انصرف وفي رواية مسلم من طريق يونس عن الزهرى قبل ان يكبر فانصرف وفيه دليل على انه
 انصرف قبل ان يدخل في الصلاة فان قلت يمارضه ماروا ماوداود وابن حبان عن ابي بكره ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم دخل في صلاة الفجر فبكروا ثم اومأ اليهم وماروا ما لك من طريق عطية
 ابن يسار سرى لا انه صلى الله تعالى عليه وسلم كبر في صلاة من الصلوات ثم أشار بيده ان امكنوا
 قلت اذا قلنا انهما واقفان فلا تارض والا فاذنى في الصحيح اصح قوله انتظروا جملة حالة
 حامل في الظرف قوله ان يكبر كلمة ان مصدرية اى انتظروا تكبيره قوله انصرف اى الى الجيرة
 وهو جواب اذا قوله قال استئناف قوله على مكانكم اى توقفوا على مكانكم والزموا
 موضعكم قوله فكشتم المكث وهو الالبث قوله على حيثما بقم الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقع
 الهزة بعدها التامثلة من فوق اى على الهيئة والصورة التي كتابعوها وهي قيامهم في الصفوف المملة
 وفي رواية الكشميهني على حيثما بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقع النون وكسر التاء المشددة
 من فوق والهيئة الرفق والثاني ورواية الجماعة اصوب واوجه قوله ينطق بكسر الطاء وضما
 اى يقطر كما صرح به في الرواية التي تأتي بعده وهذه الجملة حال وكذا قوله وقد اعتزل وماء نصب

على التميز وفي رواية الفار قطني من وجه آخر عن أبي هريرة فقال اني كنت جنباً فمست ان اغتسل
 وهو ما يستاد من هذا الحديث **﴿ جواز النسيان على الابداء عليهم الصلاة والسلام في امر البائنة للتعريض
 وهو طهارة الماء المستعمل ﴾** وانتظار الجماعة امامهم مادام في سعة من الوقت **﴿ جواز الفصل بين الاقامة
 والصلاة لان قوله فصلى ظاهر في ان الاقامة تليها ثم الصلاة ثم الفصل ﴾** وعنه مالك اذا
 بدت الاقامة من الاحرام تبادت الظاهر انه اذا لم يكن له عذر فهو فاعانه لحياته في امر الدين
﴿ وفيه جواز الكلام بين الاقامة والصلاة ﴾ وجواز تأخير الجنب الفصل عن وقت الحدث **﴿ وفيه
 انه لا يجب على من احتلم في المسجد ان يخرج منه ان يمسح ﴾** **ص** باب **﴿ اذا قال الامام
 مكانكم حتى يرجع انتظروه ﴾** **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا قال الامام للجماعة الزموا مكانكم
 حتى يرجع **قوله** انتظروه على صفة الماضي جواب اذا وقال بعضهم هذا اللفظ في رواية يونس
 عن الزهري كافي في الفصل قلت ليس هكذا اللفظ في رواية يونس فان لفظه فقال لنا مكانكم
 ثم رجع ولو قال هذا اللفظ اخذه من معنى رواية يونس لكان اصوب **قوله** حتى يرجع
 بالنون في رواية الكشيحي وبالمهزة ارجع للاصلي ويرجع اليه آخر الحروف لبقية الرواة
 وعلى كل حال هو منصوب بأن المقدرة **﴿ ص** حديثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف
 قال حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال اقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم وهو **﴿ ج
 فقال على مكانكم فرجع فاعتسل ثم خرج ورأسه قطر ماء فصلى بهم ﴾** **ش** مطابق للترجمة طاهرة
 واسحق هذا وقع غير منسوب في جميع الروايات قال الضعيف له اسحق ابن منصور وجوز
 ابن طاهر وجزم به المزني ومحمد بن يوسف والقرياني وهو شيخ البخاري واكثر الرواية عنه بنير
 واسطة وهما روى عنه بواسطة الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو والزهري محمد بن مسلم بن
 شهاب **﴿ والحديث آخر جف مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي نحوه
 اقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام مقامه فأومأ
 اليهم بيده ان مكانكم فخرج وقد اعتسل ورأسه قطر الماء فصلى بهم وعن ابراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم
 مختصراً او آخر جده ابو داود في الطهارة عن مؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم نحو حديث زهير بن حرب
 وفي الصلاة عن محمود بن خالد وداود بن رشيد كلاهما عن الوليد بن مسلم نحو حديث ابراهيم بن موسى
 قوله تقدم وهو جيب يعني في نفس الامر لانهم اطلعوا على ذلك منه قبل ان يعلمهم وقد مضى في رواية
 يونس في الفصل فلما قام في صلاة ذكر انه جنب وفي رواية ابي نعيم ذكر انه لم ينتقل **قوله** على
 مكانكم اي اثبتوا في مكانكم ولا تحركوا **قوله** فرجع اي الى الحجر **قوله** ورأسه مبتدأ وخبره
 قوله يقطر والجملة حال وما نصب على التميز **قوله** فصلى بهم ظاهر انه لم يأمهم بأعادة الاقامة
 وفي بعض النسخ بعده قيل لا يا عبدالله ان هذا لاحدنا مثل هذا فصل كمثل الذي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال فأي شيء يصنع قليل ينتظرونه قايماً او قعوداً قال ان كان قبل التكبير فلا بأس
 ان يقعدوا وان كان بعد التكبير ينتظرونه قايماً **ص** **﴿ باب ﴿ قول الرجل ماصلينا
 ﴾** **ش** اي هذا باب يذكر فيه قول الرجل ماصلينا وفي بعض النسخ باب قول الرجل
 لبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماصلينا وقال ابن بطال فيرد لقول ابراهيم النخعي بكرة ان يقول**

الرجل لم تصل وكراعاة النخى ليست على إطلاقها بل انما هي في حق منتظر الصلاة ومنتظر الصلاة في الصلاة يقول المنتظر ماصلينا يقتضي في ما يفته الشارع فلذلك كرهه والدليل على ذلك ان البخاري لو أراد الرد عليه مطلقا لصرح بذلك كما صرح بالرد على ابن سيرين في ترجمة قاتنا الصلاة **ص** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيخان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة يقول اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يوم اخذني فقال يا رسول الله والله ما كدت ان أصلى حتى كادت الشمس تقرب وذلك بعدما افطر الصائم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله ماصليتها فنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بطحان وأمامه قوتنا ثم صلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **ش** قال الكرماني ما يظهر من كلامه ان مطابقة الحديث للترجمة في قوله ما كدت ان أصلى وهو معنى ماصليت بحسب عرف الاستعمال فهذا قول عمر رضى الله تعالى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ثم ان اللفظ الذي أورده المؤلف وقع النبي فيه من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا من قول الرجل لكن في بعض طرقه وقوع ذلك من الرجل ايضا وهو عمر كما أورده في المنازى وهذه طائفة معروفة للمؤلف يترجم ببعض ما وقع في طرق الحديث الذي يسوقه ولولم يقع في الطريق التي يوردها في تلك الترجمة انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو الوجه لانه لا يحسن ان يترجم بعض ما في حديثه بأورد في غير الباب الذي ترجم به والاحسن ان تقع المطابقة بين الترجمة والحديث في الباب الذي ذكره **ذكر رجاله** وهم خمسة قد ذكروا غير مرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان ابن عبد الرحمن النخعي ويحيى ابن ابي كثير وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع وفيه الغنّة في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وهذا الحديث قد مر في باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت وقد استوفينا الكلام فيه هناك **قوله** ما كدت ان أصلى خبر كاد قد يستعمل بأن استحتم عسى والاصل عندهما وقد استعمل ههنا على الوجهين حيث قال ان أصلى وترب **قوله** وذلك اي القول **قوله** بعدما افطر الصائم اي بعد الغروب قال الكرماني فان قلت كيف يكون الجعي بعد الغروب وقد صرح بأن مجاء يوم الخلق قلت اراد باليوم الزمان كما يقال رأيت يوم ولادة فلان وان كانت بالليل والنفس منه بيان التاريخ لا خصوصية الوقت **قوله** بطحان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء وهو واد بالمدينة غير منصرف **ص** **باب** الامام تعرض للمحاجة بعد الإقامة **ش** اي هذا باب يذكر فيه الامام تعرض الى آخره وتعرض بكسر الراء اي تظهر وبه قد قدر تقديره هل يباح له التشاغل بالحاجة قبل الدخول في الصلاة ام لا والحاصل انه يجوز وقيد بقوله بعد الإقامة لان قبل الإقامة الجواز بالطريق الاولى **ص** حدثنا ابو ميمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز هو ابن صهيب عن أنس قال افتمت الصلاة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتابع رجلا في جانب المسجد فاقام الى الصلاة حتى نام القوم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم تابعي ذلك الرجل والصلاة قد افتمت واحاط المناجاة فهذا هو عروض الحاجة له فلذلك قيد في الترجمة بالامام وقال ابن المنير خص الامام بالذكر يعني في الترجمة مع ان الحكم عام قلت انما قيدها بالامام لتعلق هذا الحكم به لان المأموم اذا عرضت له حاجة لا يتقيد به غير من التفهم بخلاف الامام فانه اذا عرضت

له حاجة يتقيد به القوم جميعا ومع هذا فقد اشار الى بيان عموم الحكم بالباب الذى يمد على ما يأتى ان شاء الله تعالى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة قد ذكرنا و ابو عمر يفتح الميمين وعبدالوارث ابن سعيد وعبدالعزيز ابن صهيب بضم الصاد المملة وفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة ﴿ ذكر لطائف استناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضمنة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصرون قوله عن انس وفي رواية لمسلم سمع انسما والحديث أخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن شيخان بن فروخ وابوداود عن مسدد ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله اقيمت الصلاة وكانت صلاة المشاء بينه جلد عن ثابت عن انس عند مسلم ودلت القرينة ايضا انها كانت صلاة المشاء وهى قوله حتى تام القوم قوله والى مبتدأ وخبره قوله يتأجى والجملة حال بمعنى يتأجى رجالا يحادثه وفي رواية ابى داود ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نجى في جانب المسجد بينى مناج كندى بمعنى منادم ووزير بمعنى موازر واتخاذ كرم باب المقابلة ليدل على ان الرجل ايضا يشاركه في الحديث قيل لم يعرف اسم الرجل ما هو وقيل كان كيرا في قومه فاراد ان يتألفه عليه السلام على الاسلام وليس لهذا دليل قلت لا يتعد ان يكون هذا ملكا وانس رضى الله تعالى عنه رآه في صورة رجل قوله حتى تام القوم وزاد شعبة عن عبدالعزيز ثم قام فضلى وهذه الزيادة عند البخارى في الاستبذان ولمسلم ايضا وقال الكرمانى وتام القوم اى انس بعض القوم قلت الظاهر انه فسر هذا هكذا من عنده ولكنه وقع هكذا في رواية ابن حبان من وجه آخر عن انس ووقع في مسند اسحق بن راهويه عن ابن عليه عن عبدالعزيز فيه حتى انس بعض القوم ولو كان وقع الكرمانى على هذا لكان اشار اليه بوجه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه جواز مناجاة الاثنين بحضور الجماعة وقال بعضهم وفي الحديث جواز مناجاة الواحد بمحضرة الجماعة قلت باب المقابلة لا يستند الى الواحد ولو كان هذا القائل وقف على معنى الاصل لقال مثل ما قلنا ﴿ وفيه جواز الفضل بين الاقامة والاحرام للضرورة وقال صاحب التلويح فيه جواز الكلام بعد الاقامة وان كان ابراهيم والزهرى وتبعهما الحنفيون كرهوا ذلك حتى قال بعض اصحاب ابى حنيفة اذ قال المؤذن قد قامت الصلاة وجب على الامام التكبير وقال مالك اذا بدت الاقامة رأيت ان تباد الاقامة استحبابا قلت انما كره الحنفية الكلام بين الاقامة والاحرام اذا كان لتبر ضرورة واما اذا كان لاسر من امور الدين فلا يكره ﴿ وفيه جواز تأخير الصلاة عن اول وقتها ﴾ ص ﴿ باب ﴾ الكلام اذا اقيمت الصلاة ش ﴿ اى هذا باب جواز الكلام لاجل مهم من الامور عند اقامة الصلاة وكان البخارى اراد بذلك الرد على من كرهه مطلقا ﴾ ص حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا جدي سألت ثابتا الباقى عن الرجل يتكلم بعد ما قام الصلاة فحدثني عن انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فمرض لى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فخبى به بعد ما اقيمت الصلاة ش ﴿ مطاقته للترجة في قوله فخبى به بعدما اقيمت الصلاة لان مناه خبىه عن الصلاة بسبب التكلم معه ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول عياش يفتح العين المملة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة ابن الوليد يفتح الواو وكسر اللام وقد تقدم في باب الجنب يخرج ﴿ الثانى عبد الاعلى بن عبد الله على السائى

بالدين المحملة من في باب المسلم من سلم المسلمون * الثالث جيد بضم الحاء الطويل وقد تقدم
 * الرابع ثابت بالثلاثة المثلة ابن اسلم البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون وبعد الالف
 نون أخرى مكسورة وهى نسبة الى بنانة زوجة سعد بن لوى بن غالب بن فهر وقيل كانت
 حاضنة لبني فقط وقال ابن دريد في الوشاح في باب من دخل في قبائل قريش وهم فيهم الى اليوم
 وهم الذين يقال لهم بنونانة وبنانة حاضنتهم وليس بنسب * الخامس انس بن مالك * ذكر
 لطائف اسناده * فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصفة الافراد في موضع وفيه
 العننة في موضع واحد وقوله عن الرجل ليس له تباقي في الاسناد وفيه السؤال وفيه القول
 في ثلاثة مواضع وفيه ان جيذا روى ههنا عن انس بواسطة وهو يروى عنه كثيرا بلا واسطة
 وفيه ان رواه كلهم بصريون والحديث أخرجه ابوداود ايضا في الصلاة عن حسين بن معاذ
 عن عبد الاعلى قوله تحببه اى منه من الدخول في الصلاة وزاد هشيم في روايته حتى نسى
 بعض القوم وقال التميمي هذا رد على من قال اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وجب على الامام
 تكبير الاحرام * وفيه دليل على ان اتصال الاقامة بالصلاة ليس من وكيد السنن وانما هو من
 مستحباتها * ص * باب * وجوب صلاة الجماعة * اى هذا باب في بيان وجوب الصلاة
 بالجماعة وقال بعضهم هكذا بت الحكم في هذه المسئلة وكان ذلك اقوة دليلها عنده لكن اطلق
 الوجوب وقال وهو اعم من كونه وجوب عين او كفاية الا ان الاثر الذى ذكره عن الحسن يشعر
 بأنه يريد وجوب عين قلت لا يقال هذه القسمة الا في الفرض فيقال فرض عين وفرض كفاية
 اللهم الا ان يكون عند من لم يفرق بين الواجب والفرض ومن اين علم ان البخارى اراد وجوب
 العين ومن اين يدل عليه اثر الحسن وكيف يجوز الاستدلال على وجوب العين بالاثر المروى من
 التابى وهذا محل نظر * ص * وقال الحسن ان منعت امة عن المشاء في الجماعة شفقة عليه لم يطعها
 ش * الحسن هو البصرى يعنى ان منعت الرجل امة عن الحضور الى صلاة المشاء مع الجماعة
 شفقة عليه اى لاجل الشفقة لم يطع امة فيه فهذا يدل على ان الصلاة بالجماعة فرض عنده ولهذا قال
 لم يطع امة مع ان اطاعة الوالدين فرض في غير المصيبة وانما عين المشاء مع ان الحكم في كل الصلوات
 سواء لكونها من اقبل الصلاة على المناقطين فان قلت الفجر كذلك قلت ذكر احدهما يعنى من الآخر
 وانما عين الام مع ان الاب كذلك في وجوب طاعتهما لان الام اكثر شفقة من الاب على الاولاد
 ولم يذكر صاحب التلويح ولا صاحب التوضيح وصل هذا الاثر مع كثرة تتبع صاحب التلويح لمثل
 هذا واتساع اطلاعه في هذا الباب وذكر بعضهم انه وجد مضاه بل اتم منه واصرح
 في كتاب الصيام الحسين بن الحسن المروزي باسناد صحيح عن الحسن في رجل يصوم بيني تطوما
 شأمره امة ان يفرط قال فليطير ولا تقضه عليه وله اجر الصوم واجر البر قيل فتشاه ان يصلى
 المشاء بجماعة قال ليس ذاك لها هذه فريضة * ص * حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
 مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي
 نفسى بيده لقد هممت ان آمر بحطب فحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس
 ثم أخلف الى رجل فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسى بيده لو علم أحدكم انه يجده عاتقيا
 أو مغانين حسنين لشهد المشاء * ص * حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا

الصلاة بالجماعة لما فيه من وعيد شديد يدل على أن تاركها يدخل فيه ﴿ ذكر رجاله ولطائف
 أسنده ﴾ أما رجاله فقد ذكرنا غير مرة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج
 عبد الرحمن بن هرم بن عمرو الطائفي أسنده فقيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والإخبار كذلك
 في موضع وفيه التهمة في ثلاثة مواضع وفيه إثبات لم يذكر باسمهما فاحدهما ذكر بالكسرة والآخر
 بالقلب وفيه عن الأعرج وفي رواية السراج من طريق شعيب عن أبي الزناد سمع الأعرج وفيه أن
 رواه كلهم مدنيون ما خلا شيخ البخاري ﴿ ذكر تعدد موثقه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه
 البخاري في الأحكام عن إسماعيل وأخرجه النسائي في الصلاة أيضا عن قتبية عن مالك ﴿ ذكر
 اختلاف الفاظ الحديث ﴾ وعند البخاري في باب فضل صلاة العشاء في الجماعة ليس صلاة اتحل على
 الناظرين من الفجر والعشاء الحديث وفي لفظه لقد هممت أن أسر المؤمن فقيم وفيه ثم أخذ
 شلا من نار فأحرق علي من لا يخرج إلى الصلاة بغير عذر وفي لفظ ثم أخلف إلى أقوام لا يشهدون
 الصلاة فأحرق عليهم وعند أحمد حنبل رضي الله عنه لولا ما في البيوت من النساء والذرية أقت
 صلاة العشاء وأسرت قتيابي يحرقون ما في البيوت بالنار وعند أبي داود ثم أتى قوما يصلون في
 بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم وفي سند السراج أمر قتي اذا سمعوا الأقامة من خلفه ان
 يحرقوا عليهم انكروا تعلمون ما فيها لا يتقوها ولو حبوا وفي لفظ آخر أخر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلاة العشاء حتى تهوا الليل وذهب ثلثه او نحوه ثم خرج إلى المسجد فاذا الناس عزون
 واذا هم قليلون فغضب غضبا شديدا لاعم إلى رأته غضب غضبا شديدا منه ثم قال لقد هممت أن آمر رجلا
 يصلي بالناس ثم اتبع هذه الدور التي تخلف أهلها عن هذه الصلاة فأضرها عليهم بالنيران وفي
 كتاب الطوسي مضمنا ثم أتى قوما يخلفون عن هذه الصلاة فأحرق عليهم بيوت صلاة العشاء وفي
 مسند عبد الله بن وهب حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عجلان عنه ليتهم رجال من حول المسجد
 لا يشهدون العشاء الا حرقن بيوتهم وفي كتاب الثواب لجديد بن زنجويه أسر رجلا في بيته
 حزم حطب لا يفتي رجل في بيته سمع الاذان الا اضرم عليه بيته وفي الأوسط للطبراني أسر
 رجلا اذا أقيمت الصلاة ان يخلفوا دون من لا يشهد الصلاة فيضرموا عليهم بيوتهم قال ولوان
 رجلا اذن الناس إلى طعام لاؤه والصلاة ينادي بها فلا يأتيونها وفي مجمل الصغير ثم انظر فن لم
 يشهد المسجد فأحرق عليه بيته وفي كتاب الترغيب والترهيب لابي موسى المديني الاصبهاني خرج
 بمدما تهوا الليل فذهب ثلثه ثم قال لو ان رجلا نادى الناس إلى عرق او مرماين أوه لذلك وهم
 يخلفون عن هذه الصلاة وعندنا الدارقطني في مسنده لو كان عرفا سمينا او مفرقا لشهدوا وفي مصنف
 عبد الرزاق بسند صحيح لقد هممت أن أسر قتيابي ان يجمعوا إلى حزم من حطب ثم انطلق فأحرق
 على قوم بيوتهم لا يشهدون الجمعة رواه عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة رواه
 السبق من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق كذلك كذا الجمعة وكذلك روى
 عن أبي الاحوص عن ابن مسعود الذي يدل عليه سائر الروايات انه عبر بالجمع عن الجماعة وروى
 في المجمل الأوسط عن ابن مسعود بالاطلاق من غير قيد بالجمعة والذي فيه القيد بالجمعة رواه السراج
 عن أبي الاحوص عن عبد الله ﴿ ذكر مناد ﴾ والذي نفسي بيده أي والله الذي نفسي بيده
 القدره وهو قسم كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما كان يقسم به قوله لقد هممت جوارحه
 القسم اكلم باللام وكلمة ومعنى هممت أي قصدت من الهم وهو الزم وقيل دونه قوله فيصعب

بالقاء وهو على صيغة المجهول وهو رواية الكشميني وفي رواية الجوى والمستنلى ليحطب باللام ورواية
الكشميني هو رواية الأكثرين ورواية الموطأ أيضا وقال الكرماني وفي بعض الرواية ليحطب بالنصب
ولام كي ويلجزم ولام الاسر وقال ايضا ليحطب اي يجمع قال حطبت واحتطبت اذا جئت الحطب
وقال بعضهم ومعنى يحطب يكسر ليسهل اشغال النار به قلت ليس المعنى كذلك والمعنى ان امر
يحطب فيحطب اي يجمع وكذلك معنى يحطبت كاذكرته ولم يقل احملن اهل القعة ان معنى يحطب
يكسر **قوله** ثم امر بالصلاة بالالف واللام فيها ان كانت للجنس فهو عام وان كانت للمهد ففي
رواية انها المشاء وفي اخرى القبر وفي اخرى الجمعة وفي اخرى يخلفون عن الصلاة مطلقا
ولا تضاد بينها لجواز تعدد الواهية ثم اذا كان المراد الجمعة فالجماعة شرط فيها وعلى خلاف انما هو
في غيرها وقال البيهقي والذي يدل عليه سائر الروايات انه عبر بالجمعة عن الجماعة ونوزع فيه لان
ابادود والطبراني روى من طريق يزيد بن جابر عن يزيد بن الاصم فذكر الحديث قال يزيد قلت
ليزيد بن الاصم يا ابو عوف الجمعة عنى او غيرها قال صحت اذئني ان لم اكن سمعت ابا هريرة يؤثره
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها فظهر من ذلك ان الراجح من حديث
ابي هريرة انها غير الجمعة وظهر ان البيهقي وهم في هذا نعم جاء في حديث ابن مسعود اخرجه مسلم
وفيه الجزم بالجمعة وهو حديث مستقل برأيه ومخرجهما في حديث ابي هريرة لا يصدق احدهما
في الآخر لا يمكن كونهما واقعين كما شربنا الى ذلك عن قريب **قوله** فيؤذن لها كذا هو باللام
اي اعلم الناس لاجلها ويروى بآباء اي اعلمت بها والهاء مفعول ثان **قوله** ثم اخالف من باب
المفاعلة قال الجوهرى قولهم هو يخالف الى فلان اي يأتيه اذا خالف عنه وقال الزنجشبرى قال
خالفني الى كذا اذا قصده وانت مولى عنه قال تعالى (وما يريد ان خالفكم الى ما انها كم عنه)
والمعنى اخالف المشتلين بالصلاة قاصدا الى ميوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة فاحرقها
عليهم ويقال معنى اخالف الى رجل اذهب اليهم والتقيد بالرجل يخرج الصبيان والنساء
قوله فاحرقه بالتشديد من التعريق والمراد به التكثير يقال حرقه بالتشديد اذا بالغ
في تحرقه ويروى فاحرق من الاحراق ورواية التشديد كثرة واشهر **قوله** والذي نفسى
بيده اعادنيته لاجل المبالغة في التهديد **قوله** عرقا بفتح العين وسكون الراء جمعه عراق قال الاهرى
في التهذيب هي الظام التي يؤخذ منها هب اللحم ويبقى عليها لحوم دقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ
اهالها من طفاحتها ويؤكل على الظام من لحم رقيق وتشمس الظام ولحمها من اطيب اللحوم عندهم
يقال عرقت اللحم وقرعته واعرقته اذا اخذت اللحم منه نهشا باسنائك وعظم معروق اذا انقلى
عنه لحمه اي قشر والبرام مثل العراق قاله الراشبي وقال القتيبي سمعت الراشبي يروى عن ابي زيد
انه قال قول الناس ثريدة كثيرة العراق خطأ لان العراق الظام وفي الموعب لابن التياتي عن
ابن قتيبة تسمى عراقا اذا كانت جرداء لالحم عليها وتسمى عراقا وعليها اللحم وزعم الكلبي
ان العرق الظم الذي اخذنا كثر بما بقي عليه وبقي عليه شيء يسير وعن الاصمعي العرق بجزم الزاء
الندرة من اللحم وفي المحكم العراق الظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عرق والعرق الندرة من اللحم
وجمعا عراق وهو من الجمع العز وروى ابن الاثير في جمعه عراق بالكسر وهو اقيس وفي المغرب
العرق الظم **قوله** او مرمايتن بكسر الميم وقتعها ومعنى تمنية مرمة وقال الخليل هي ما بين ظنني
والشكوك حكاه ابو غنيلة وقال لا ادري ما وجهه وقيل المستنلى في روايته في كتاب الاحكام عن القسري

عن محمد بن سليمان عن البخاري قال المرمأة بكسر الميم مثل منسة وميضة ما بين ظلي الشاة من اللحم
قال عياض قاليم على هذا اصلية وقال الاخفش المرمأة لعبة كانوا يلعبونها بنصال محددة برمونها
في كوم من تراب فأيهم أثبتا في الكوم غلب وهي المرمأة والمسلحة وحكي الحربى عن الاصمعي ان المرمأة
سهم الهدف وقال ويؤيده ما حدثني ثم ساق من طريق ابى رافع عن ابى هريرة بلفظ لو ان احدهم
اذا شهد الصلاة معى كان له عظم من شاة سمينة او سهمان لقفل وقيل المرمأة سهم يتعلم عليه الرى
وهو سهم دقيق مستو غير محدد وقال ابو سعيد الرماتان في الحديث سهمان يرى بهما الرجل
فيحزب سبقه يقول يسابق الى احراز الدنيا وسبقها ويدع سبق الآخرة فان قلت لم وصف العرق
بالسمن والمرمأة بالحسن قلت ليكون الباعث التفاتى في تحصيلهما وقال الطبري الحسنتين بدل
من الرماتين اذا اريد بهما العظم الذى اللحم عليه وان اريد بهما السهمان الصغيران فالحسنتان بمعنى
الحيدتان صفة للمرماتين قال والمضاف محنوف يعنى في قوله شهد الشاة اى صلاة الشاة فالنوى لوم اتمه
لو حضر الصلاة لوجد ثعنا دنوباً وان كان خميسا حقيرا لحضر لقصور همته على الدنيا
ولا يحضرها للمالها من ثوابات العقبي ونعيمها ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيدان جماعة استدلو به على
ان الجماعة فرض عين وقال صاحب التلويح اختلف في صلاة الجماعة هل هي شرط في صحة الصلاة
كما قال داود بن على واحد بن حنبل او فرض على الاعيان كما قاله جماعة من العلماء ابن خزيمة وابن
المنذر وهو قول عطلة والاوزاعي وابى ثور وهو الصحيح عندنا وقد قال في شرح المذهب وقيل
انه قول الشافعى وعن احمد واجبة ليست بشرط وقيل سنة مؤكدة كما قاله القدورى وفي شرح
الهداية طامة مشايخنا انها واجبة وقد سماها بعض اصحابنا سنة مؤكدة وفي المفيد الجماعة واجبة
وتسميتها سنة لوجوبها بالسنة وفي البدائع اذا قلته الجماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد آخر
بلا خلاف بين اصحابنا لكن ان اتى مسجدا رجو ادراك الجماعة فيه فحسن وان صلى في مسجده
فحسن وعن القدورى يجمع بأهله وفي النخبة انما تجب على من قدر عليها من غير حرج وتسقط
بالمنذر فلا تجب على المريض ولا على الاعمى والزمن ونحوهم هذا اذا لم يجد الاعمى والزمن
من يحمله وكذا اذا وجدنا عدداً بى حنيفة وعندنا يجب وعن شرف الائمة وغيره تركها بغير عذر
يوجب التذير وبأنهم الجيزان بالسكوت عن تركها وعن بعضهم لا قبل شهادته فان اشتل بتكرار
اللفظ لا يندر في ترك الجماعة وتكرار الفقه او مطالعته يندر فان تركها اهل ناجة قوتوا بالسلاح
وفي القنية يشتل بتكرار الفقه لا يلا ونهارا ولا يحضر الجماعة لا يندر ولا قبل شهادته وقال
ابو حنيفة سها او تام او شمله عن الجماعة شتل جمع بأهله في منزله وان صلى وحده يجوز واختلف العلماء
في اقامتها في البيت والاصح انها كاقامتها في المسجد وفي شرح خواهر زاده هي سنة مؤكدة ثابتة
التأكيد وقيل فرض كفاية وهو اختيار الطحاوى والكرخى وغيرهما وهو قول الشافعى
المختار وقيل سنة وفي الجواهر عن مالك هي سنة مؤكدة وقيل فرض كفاية واستدل من قلده بضرمنية
عن ابن محمد بن الباب وقالت لو كانت فرض كفاية لكان قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
بها كافيا ولو كانت سنة شارك السنة لا يحرق عليه به ان شئنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يميم الا يبق ويدل على وجوبها صلاة الخوف اذ فيها اعمال متنافية للصلاة ولا يميل ذلك
لاجل فرض كفاية ولا سنة وبما في صحيح مسلم ان اعمى قال يا رسول الله ليس لى قائد يقودنى

الى المسجد قال هل تسمع النداء قال نعم قال فأجب وخرجه ابو عبد الله في مستدركه من حديث عبد الرحمن بن عباس عن ابن ام مكتوم قلت يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع قال تسمع حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال نعم قال فخيلا وقال صحيح الاسناد ان كان سمع عن ابن ام مكتوم وخرجه من حديث زائدة عن طهم عن ابي رزين عن ابن ام مكتوم بلفظ اتي كبير شافع الدار ليس لي قائد يلازمي فهل يجدي من رخصة قال تسمع النداء قلت نعم قال ما جلدك رخصة قال الحاكم وله شاهد باسناد صحيح فذكر حديث ابي جعفر الرازي عن حسين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شداد عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل الناس في صلاة المشاء فقال يعني ابن ام مكتوم فقال لقد هممت اتي آتي هؤلاء الذين يتخلفون عن هذه الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم قال فقلت يا رسول الله لقد علمت ما في الحديث وعند احمد اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد فوجد في القوم رقة فقال اتي لاهم ان اجعل للناس اماما ثم اخرج فلا قدر على انسان يتخلف عن الصلاة في يته الا حرقته عليه فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله ان بيني وبين المسجد نخلا وشجرا ولا اقدر على قائد كل ساعة ايسني ان اصلي في بيتي فقال تسمع الإقامة قال نعم قال فانها وأهل ابن القطان حديث ابن ام مكتوم قال لان الراوي عنه ابو رزين وابن ابي ليلى قاما ابو رزين قالنا نعم سنة ولكن اكبر ما عنده من الصحابة على رضى الله تعالى عنه وابن ام مكتوم قتل بالقادسية زمن عمر رضى الله تعالى عنه وابن ابي ليلى مولد لمستيقين من خلافة عمر رضى الله تعالى عنه انتهى قال صاحب التلويح فيه نظرم وجوبه الاول ان قوله ابو رزين لا تم مولده غير جيد لان ابن حبان ذكر انه كان اكبر سن من ابي وائل وابو وائل قد علم ادراكه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل هذا لاكثر روايته عن ابن ام مكتوم * الثاني قوله اعلى ماله الرواية عن علي مردود بروايتها الصحيحة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه * الثالث قوله مات ابن ام مكتوم بالقادسية مردود بقول ابن حبان في كتاب الصحابة شهد القادسية ثم رجع الى المدينة فأتى بها في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه * الرابع قوله ان سن ابن ابي ليلى لا يقتضيه السماع من عمر مردود بقول ابي حاتم الرازي وسأله ابنه هل يسمع عبد الرحمن من بلال فقال بلال خرج الى الشام قديما في خلافة عمر فان كان رآه صغيرا فهذا ابو حاتم لم يشكر سماعه من بلال المتوفى سنة سبع عشرة وثمان مائة بل جوزه فكيف ينكر من عمر رضى الله تعالى عنه ورواه البيهقي من حديث ابن شهاب اشيلى عن العلاء بن المسيب عن ابن ام مكتوم قلت يا رسول الله اني قائدا لا يلازمي في هاتين الصلاتين المشاء والصبح فقال لو لم يلازموا فيهما ما فيهما لا توها ولو جوا وفي الاوسط من حديث البزار ان ابن ام مكتوم سكا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسأله ان يرخص له في صلاة المشاء والقبير وقال ان بيني وبينك اشب بفتح الهززة وقع الثين المجعمة وفي آخره باء موحدة وهو كثيرة الشجر يقال بلدة اشبية اذا كانت ذات شجر واراد هنا النخل فقال هل تسمع الاذن قال نعم مرة او مرتين فلم يرخص له في ذلك وعنده ايضا من حديث عدى بن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن جحرة عن رجل ضرر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتي اسمع النداء فليلى لا احد قائدا ويشق على ان اتخذ مسجدا في بيتي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ايهلك النداء قال نعم قال فاذا نمت فأجب وقال هردبه زيد بن ابي نمسة عن عدى عن عبد الله

ابن مفضل وعنده مسلم من حديث ابي هريرة اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل اعشى قتال
 يا رسول الله ليس لي قائد فتودني الى المسجد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرخص له فيصلي
 في بيته فرخص له فلما اولى دعاء فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب وخرجه السراج في
 مسنده من حديث عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اتي ابن ام مكتوم الاعشى الحديث وبعارواه
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يسمع النداء فلا يجب فلاصلاة الا من عذر خروجه
 ابن حبان في صحيحه من حديث سعيد بن جبير عنه وقصر العذر في حديث سليمان بن قرم بلفظ
 من يسمع النداء ينادي به صحيفا فلم يأت من غير عذر لم يقبل الله صلاته غير ما قيل وما العذر قال
 المرض والخوف وبعارواه ابن ماجه من حديث الدستواي عن يحيى بن ابي كثير عن الحكم
 ابن مينا اخبرني ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم سمعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول على اعدائه ليتبين اقوام عن ودعهم الجماعة اوليتمن الله على قلوبهم وبعارواه
 ابن ماجه ايضا من حديث الوليد بن مسلم عن الزرقان بن عمرو الضمري عن اسامة بن زيد
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتبين رجال على ترك الجماعة اول اخرين بيوتهم
 وبعارواه ابو سعيد بن بونس في تاريخه من حديث واهب بن عبد الله المغازي عن ابن عمر رضي
 الله تعالى عنهما مرفوعا لانا على امتي في غير الخرافوف عليهم من الخمر سكنى البلدية وترك المساجد
 وبعارواه الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس رضي الله عنه لو ان رجلا دعا الناس الى غرق
 او امر مائتين لا يجاوبوه وهم يدعون الى هذه الصلاة في جماعة فلا يؤثرونها لقد هممت ان آمر رجلا
 يصلي بالناس في جماعة فاضرمها عليهم نارا فانه لا يتخلف الا نفاق وبعارواه ابو داود في سننه
 بسند لا بأس به عن ابي الدرداء مرفوعا ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا قام فيهم الصلاة الا قد
 استخوذ عليهم الشيطان فليكن بالجماعة قايما ياكل الذئب القاصية وبعارواه ابن عدى من حديث
 ابي هريرة مرفوعا من يسمع النداء فلم يجب فلاصلاة الا من عذر وضيق وبعارواه ابو نعيم الدكني
 بسند صحيح يرفعه من يسمع النداء فلم يجب من غير عذر فلاصلاة له وبعارواه الكشي في سننه عن
 حارثة بن النعمان يرفعه يخرج الرجل في غيبته فلا يشهد الصلاة حتى يطبع على قلبه في استانه عمر
 مولى عفرة وعن ابي زرارة الانصاري قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من يسمع النداء فلم يجب كتب من
 المنافقين ذكره ابو يلى احمد بن على المتقي في مسنده بسند فيضعف وبعارواه الطحاوي في شرح
 مشكل الآثار عن جابر رضي الله تعالى عنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو لاشئ لاسرت رجلا يصلي
 بالناس ثم لحرقته بيوتا على ما فيها واما استدلال من قال بأنها سنة او فرض فكفاية فيما تقدم في
 هذا الكتاب من الاحاديث التي فيها صلاة الجماعة تقضي على صلاة الفرد لان صفة افضل تقتضي
 الاشتراك في الفضل وترجع احدا لجانين وما لا يصح لافضل فيعول لا يجوز ان يقال ان افضل قد يستعمل
 بمعنى الفاضل ولا يقال ان ذلك محمول على صلاة المنذور فلما لان الفرد صرف بالالف واللام فيفيد
 العموم ويدخل تحته كل فرد من معذور وغيره ويدل ايضا انه اراد غير المنذور بقوله اوفى سوقه
 لان المنذور لا يروح الى السوق وايضا فلا يجوز ان يحمل على المنذور لان المنذور في اجر الصلاة
 كالصحيح واستدلوا ايضا بعارواه الحاكم وصححه من ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه صلاة الرجل مع
 الرجل اركب من صلاته وحده صلاته مع رجلين اركب من صلاته مع رجل وما كثر فهو احب الى الله عز

وجله وقوله صلى الله عليه وسلم الذين صلبوا في رحالهم امن غير جماعة اذا صليتما في رحالكما اتمما المسجد فصليا فتم الكفاية فلو كانت الجماعة عرضا لامرهما بالامادة مثل هذا جرى لصحجن الدليل ذكره في الموطن

• واما الجواب عن حديث الباب ففي اوجه • احدهما ما قاله ابن بطال وهو ان الجماعة لو كانت فرضا لقال حين تودع بالا حراق من تخلف عن الجماعة لم تجز به صلاته لانه وقت اليان ونظر فيه ابن دقيق العيد بان اليان قد يكون بالتصيص وقد يكون بالدلالة فلما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لقد هممت الخجل على وجوب الحضور وهو كاف في اليان قلت ليست فيه دلالة من الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام ولا فيه دلالة اصولية فافهم • الثاني ما قاله الباجي وهو ان الخبر ورد بمورد الزجر وحقيقته غير مرادة وانما المراد المبالغة لان الاجاع منعقد على منع عقوبة المسلمين بذلك قيل ان المنع وقع بعد نسخ التعذيب بالنار وكان قبل ذلك جائزا لاجل التهديد على حقيقته غير منتهى

• الثالث ما قاله ابن زبزة عن بعضهم انه استنبط من نفس الحديث عدم الوجوب لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم هم بالتوجه الى المخلفين فلو كانت الجماعة فرض عين ما هم بتركها اذا توجهتم فظهر فيه ابن زبزة بأن الواجب يجوز تركه لما هو واجب منه • الرابع ما قيل ان تركه صلى الله تعالى عليه وسلم تحريمهم بهذا التهديد يدل على عدم الفرضية • الخامس ما قاله عياض وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم هم ولم يفعل • السادس ما قاله النووي وهو انها لو كانت فرض عين لما تركهم وهذا اقرب من الاول • السابع ما قيل ان المراد بالتهديد يقوم تركوا الصلاة رأسا لا مجرد الجماعة ورد بما رواه مسلم لا يشهدون الصلاة اى لا يحضرون وفي رواية عجالة عن ابي هريرة لا يشهدون الشاة في الجمع اى في الجماعة وفي حديث اسامة بن زيد عن ابن ماجة مرفوعا لبتين رجال عن تركهم الجماعة اولاهم حرقن بيوتهم • الثامن ما قيل ان الحديث ورد في الحقيقة على مخالفة اهل الثفاق والتعذيب من التشبه بهم • التاسع انه ورد في حق المناقين فليس التهديد لترك الجماعة مخصوصهم فلا يمت الدليل ورد به بعضهم بأنه يستبعد الاعتناء بتأديب المناقين على تركهم الجماعة مع العلم بأنه لا صلاتهم وبأنه كان معرضا عنهم وعن عقوبتهم مع علمه بطوئهم وقد قال لا يتحدث الناس بأن محمدا يقتل أصحابه ورد ابن دقيق العيد بأنه لا يمت الا ان ادعى ان ترك معاينة المناقين كان واجبا عليه ولادليل على ذلك فاذا ثبت انه كان مخيرا فليس في امرائه عنهم ما يدل على وجوب ترك عقوبتهم قلت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس صلاتهم على المناقين من الشاة والفقر بوضع بأنه ورد في المناقين ولكن المراد به نفاق العصية لا نفاق الكفر بدليل قوله وفي رواية عجالة لا يشهدون الشاة في الجمع واوضح من ذلك ما رواه ابو داود ودويصلون في بيوتهم وليس بهم علة فهذا يدل على ان نفاقهم نفاق مصيبة لا نفاق كفر لان الكافر لا يصلي في بيته وانما يصلي في المسجد ولو سمعته فاذا خلا في بيته كان كافرا وصفه الله تعالى به من الكفر والاستبراء نية عليه القرطبي وقال الطبري خروج المؤمن من هذا الوعيد ليس من جهة انهم اذا سمعوا النداء جازلهم الخلف عن الجماعة بل ان الخلف ليس من شأنهم بل هو من صفات المناقين ويدل عليه قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لقد رأيتما وما يتخلف عن الجماعة الا منافق • العاشر ما قيل ان فرضية الجماعة كان في اول الاسلام لاجل سد باب الخلف عن الصلوات على المناقين ثم نسخ حكمه عياض • الحادي عشر ما قيل ان المراد بالصلاة الجامعة لا في الصلوات وحده القرطبي ورد بالا حاديث الواردة المصروفة بالشاة • وفيه من القوائد تقديم الوعيد

والتهديد على العقوبة لان المفسدة اذا ارتفعت بالاھون من الزجر اكتفى بعن الاعلى بالعقوبة قلت
 يكون هذا من باب الدفع بالاخف وفيه جواز العقوبة للمال بحسب الظاهر واستدل بقوم
 من القائلين بذلك من المملكية وعزى ذلك ايضا الى مالك وأجاب الجمهور عند بآءه كان ذلك في
 اول الاسلام ثم نسخ وفيه جواز اخراج من طلب بحق من بيته اذا احتج فيه واستمع بكل
 طريق يتوصل اليه كما اراد صلى الله تعالى عليه وسلم اخراج المتخلفين عن الصلاة بالقائه النار عليهم
 في بيوتهم وحكى الطحاوى في اذبح القاضى الصغيره ان بعضهم كان يرى المعجوم على الغائب وبعضهم
 لا يرى وبعضهم يرى التسمير على الابواب وبعضهم لا يراه وقال بعض الحكماء اجلس رجلا على بابه
 ويمنع من الدخول والخروج من منزله الا الطعام والشراب فانه لا يمنع عنهما ويضيق حتى يخرج
 فيحكهم عليه قال الحصاف ومن رأى المعجوم من اصحابنا على الخضم في منزله اذا تبين ذلك فيكون
 ذلك بالنساء والخدم والرجال فيقدم النساء في الدخول ويقتضى الدار ثم يدخل البيت الذى
 فيه النساء خاصة فاذا وجد اخرج ولا يكون المعجم الاعلى غفلة من غير استمرار يدخل النساء أولا
 كاتلنا آتفا وفيه جواز اخذ اهل الجرائم على غرة وفيه جواز الحلف من غير استخلاف
 كما في حلف الذى صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز التغلف عن الجماعة لمدرك المرض والحول
 من ظلم او خوفا ومنه خوف قوات الترم وفيه جواز امامة المفضل مع وجود الفاضل اذا
 كانت فيه مصلحة واستدل ابن العربي منه في شيئين احدهما على جواز اعدام عمل المصيدة كما هو مذهب
 مالك قلت وبذلك روى عن بعض اصحابنا وادعى الجمهور النسخ فيه كافي العقوبة للمال والثاني
 استدله على مشروعية قتل تارك الصلاة نهاونا وفيه نظر لا يخفى والله تعالى اعلم **ص باب**
فضل الجماعة ش اى هذا باب في بيان فضل الصلاة بالجماعة وفي بعض النسخ باب فضل صلاة
 الجماعة لاشال ان بين هذه الترجمة وبين الباب الذى قبله مناقلة لان هذه في بيان الفضيلة وتلك
 في بيان الوجوب لانا نقول كون الشيء متصفا بالوجوب لا ينافى اتصافه بالفضيلة **ص**
 وكان الاسود اذا قاتله الجماعة ذهب الى مسجد آخر **ش** مطابقة هذا الامر للترجمة ظاهرة
 وهى ان الاسود بن زبالة التابى الكبير كان اذا قوته الصلاة بالجماعة في مسجد يذهب الى مسجد آخر
 ليصلى فيه بالجماعة وصل هذا التعليق ابو بكر بن ابي شيبة باسناد صحيح ولفظه اذا قاتله الجماعة في مسجد
 قومه ذهب الى مسجد آخر وقال صاحب التوضيح وقد روى ذلك عن حذيفة ومحمد بن جبير وذكر
 الطحاوى عن الكوفيين ومالك ان شاء صلى في مسجده وحده وان شاء ائى مسجدا آخر يطلب فيه
 الجماعة الا ان مالكا قال الا ان يكون في المسجد الحرام او في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلا يخرج منه ويصلى فيه وحده لان الصلاة في هذين المسجدين اعظم اجرا عن صلى في جماعة
 وقال الحسن البصرى ما رأينا المهاجرين يتقون المساجد وفي مختصر ابن شبان عن مالك
 من صلى في جماعة فلا يبعد في جماعة الا في مسجد مكة والمدينة **ص** وجه انس رضى الله
 تعالى عنه الى مسجد قد صلى فيه فأذن وأقام وصلى جماعة **ش** مطابقة للترجمة
 ظاهرة كالتى قبلها وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن ابن علية عن الجعد بن عبد الله عن
 عيسى بن عذرة بن عبيد حدثني ابو عثمان فذكره ووصله ايضا ابو يعلى في مسنده من طريق
 الجعد قال مرنا انس بن مالك فذكر نحوه وأخرجه البيهقي من طريق ابن عبد الصمد الحمصى
 نحوه وقال مسجد بنى رقاعة وقال فجاء انس في نحو عشرين من قسباته انتهى واختلف العلماء

في الجماعة بعد الجماعة في المسجد فروى عن ابن مسعود انه صلى بلمعة والاسود في مسجد قد جمع فيه
وهو قول عطاء والحسن في رواية واليه ذهب احمد واسحق واشيب عملا بظاهر قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ الحديث وقالت طائفة لا يجمع في مسجد جمع في مسجدتين
روى ذلك عن سالم والقاسم وابي قلابه وهو قول مالك واليث وابن المبارك والثوري والاوزاعي
وابي حنيفة والشافعي وقال بعضهم انما كره ذلك خشية افتراق الكلمة وان اهل البدع سطر قون
الى مخالفة الجماعة وقال مالك والشافعي اذا كان المسجد على طريق الامام له ان يجمع فيه قوم
بعد قوم وحاصل مذهب الشافعي انه لا يكره في المسجد المطروق وكذا غيره ان يمد مكان الامام
ولم يخف فيه **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن
عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين
درجة **ش** مطابقته للترجة ظاهرة **و** رجاله قد ذكرنا غير مرة وفيه بين مالك
والتي صلى الله تعالى عليه وسلم اثنان واخرجه مسلم والنسائي ايضا في الصلاة ولفظ مسلم صلاة
الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده رواه من رواية عبدالله بن عمر عن نافع **قوله** صلاة
الفرد والرواية المشهورة صلاة الفذ بقع الفاء وتشديد الذال المجمة ومنه المنفرد يقال
فذل الرجل من اصحابه اذا بقي وحده وقد استقصينا الكلام في لفظ سبع وعشرين درجة في باب
الصلاة في مسجد السوق فيما مضى **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثني الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بنحو خمس وعشرين درجة **ش**
مطابقته للترجة ظاهرة **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة عبدالله بن يوسف التميمي واليث بن
سعد ويزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبدالله بن خباب يفتح اخلاء المجمة وتشديد
الياء الموحدة وبعد الفاء باء اخرى الانصاري التميمي وليس هو بابن الغلب بن الارت
صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو سعيد الخدري سعد بن مالك **و** ذكر لطائف
اسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الضعفة
في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين مصري ومدني وهذا
الحديث ساقط في بعض النسخ ثابت في الاطراف لابي مسعود وخلف قلت هو ساقط في رواية
كرعة وثابت في رواية الباقيين وهو من افراد البخاري وذكره ابو نعم هنادي حديث ابن عمر
وذكره الاسمعي في اول الباب الذي قبله **و** ذكر مناه **قوله** تفضل صلاة الفذ كذا هو
في طعة نسخ البخاري وعزاه ابن الاثير اليه في شرح المسند بلفظ على صلاة الفذ ثم اولها بان
تفضل لما كانت بمعنى تزيد وهي تمدى بلى اعطاهما فاضاها فاضاها بها والافهى متدية بنفسها
قال واما الذي في مسلم افضل من صلاة الفذ فجاء بها بلفظ افضل التي هي للتفضيل والتكثير في المعنى
المشترك وهي ابلغ من تفضل على ما لا يخفى وقد ذكرنا ان الفذ هو المنفرد ولغة عبد القيس
الفذ بالنون وهي غنة لانون حقيقة **قوله** بنحو خمس وعشرين وفي رواية الاسلي خسا وعشرين زاد
ابن حبان وابوداود من وجه آخر عن ابي سعيد فاذا صلاها في فلاة قائم ركوعها وسجودها
بلغت خمسين صلاة اى بلغت صلاته تلك خمسين صلاة والمعنى يحصل له اجر خمسين صلاة وذلك
بمحصل له في الصلاة مع الجماعة لان الجماعة لا تتأكد في حق المسافر لوجود المشقة فاذا صلاها

منفردا لا يحصل له هذا التضعيف وانما يحصل لماذا صلاها مع الجماعة خمسة وعشرين لاجل انه صلاها
 مع الجماعة وخمسة وعشرون أخرى التي هي نصف تلك لاجل انها تم ركوع صلاته وسجودها وهو
 في السفر الذي هو مظنة التخفيف فمن أمن نظره فيه عن الاشتغال الذي اوردته بعضهم فيمن لزوم
 زيادة ثواب الندوب على الواجب غير وارد **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
 عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت اباصالح يقول سمعت اباهريرة رضي الله تعالى عنه يقول
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي
 سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توسعا فاحسن وضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرج به
 الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له به درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تنزل الملائكة تصلي
 عليه مادام في صلاته اللهم صل عليه اللهم ارحه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **ش**
 هذا الحديث عن ابى مسعود مضى في باب الصلاة في مسجد السوق غير ان هناك اخرجه عن سعد
 عن ابى معاوية عن الاعمش الى آخره وههنا عن موسى بن اسمعيل المنقري التبرذي عن عبد الواحد
 ابن زياد المدي عن سليمان الاعمش عن ابى صالح كوان واللفظ هناك صلاتا لم يجمع تزيد على صلاته
 في بيته وصلاته في سوقه خمسة وعشرين درجة فان احدكم اذا توسعا فاحسن واتى المسجد لا يريد
 الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له به درجة وحط عنه بها خطيئة حتى دخل المسجد واذا دخل
 المسجد كان في صلاة ما كان تحبسه وتصلى الملائكة عليه مادام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم ارحه
 ما لم يؤذ بحديث فيه وقد ذكرنا هناك من اخرجه غيره ومناه وما يستفاد منه مستقصى وذكرنا
 ايضا اختلاف الروايات فيه والتوفيق بينها يحتاج الى الالعادة الا في بعض المواضع كانه ذكر المآل
في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه
 القول في ستة مواضع وقوله بقول في الموضعين في محل التصب على الحلال وفيه ان رواه ما بين
 بصري وكوفي ومدني وفيه رواية التابى عن التابى **في ذكر مناه** قوله في الجماعة وفي
 رواية الحموي والكشيهي في جماعة بدون الالتصا واللام **قوله** تضعف اي تزداد والتضعيف ان يزداد
 على اصل الشيء فيصير بثلاثين او اكثر والضف بالكسر المثل **قوله** خمسة وعشرين ضعفا كذا
 في اكثر الروايات وروى خسا وعشرين ووجهها ان يقول الضف بالدرجة او بالصلاة توضيحه
 ان ضعفا بمنزلة مذكر تعجب التاء قليل بالتأويل المذكور والاحسن ان يقول ان وجوب التاء فيها
 اذا كان المميز مذكورا واذا لم يكن مذكورا يستوى فيه التأويل وعدمها وههنا غير الخس غير مذكور
 فباز الامران فان قلت يقتضي قوله في بيته وفي سوقه ان الصلاة في المسجد جماعة تزيد على
 الصلاة في البيت وفي السوق سواء كانت جماعة او فرادى وليس كذلك قلت هذا خارج مخرج
 الغالب لان من لم يحضر الجماعة في المسجد يصلي منفردا في بيته او سوقه واما الذي يصلي في بيته
 جماعة فله الفضل فيها على صلاته منفردا بلا نزاع **قوله** وذلك اشارة الى التضعيف الذي يدل
 عليه **قوله** تضعف يعني التضعيف المذكور سببه انه اذا توسعا الى آخره **قوله** لا يخرج به من الاخراج
قوله الا الصلاة اي قصد الصلاة في جماعة **قوله** لم يخط يتبع الياء وضم الطاء **قوله** خطوة يجوز
 فيه ضم الخاء وقمها وجزم البحرى بأنها ههنا بالفتح وقال القرطبي انها في روايات مسلم بالضم
 وقال الجوهري الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة **قوله** فاذا صلى المراد بها اذا

صلى الصلاة التامة ليستحق هذه الفضائل **قوله** مصلاه بضم الميم المكان الذى يصلى فيه وهذا
خرج نخرج الثالب والا فلوقام فى بقعة اخرى من المسجد مستمرا على نية انتظار الصلاة كان
كذلك **قوله** اللهم ارجعه اى لم تزل الملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين يا لله ارجه وزاد
ابن ماجه اللهم تب عليه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ من ذلك الدلالة على افضلية الصلاة على غيرها
من الاعمال لان فيها صلاة الملائكة على فاعلها ودعاهم له بالرجة والمغفرة والتوبة ومنه الدلالة
على تفضيل صالحى الناس على الملائكة لانهم يكونون فى تحصيل الدرجات بمبادتهم والملائكة
يشتغلون بالاستغفار والله لهم كذا قيل قلت هذا ليس على اطلاقه فان خواص نبي آدم وهم
الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة وعوامهم افضل من عوام الملائكة وخواص
الملائكة افضل من عوام نبي آدم ﴿ وفيه الدلالة على ان الجماعة ليست شرطا لصحة الصلاة لان
قوله على صلاته وحده يدل على صحة صلاته منفردا لاقتضاء صفة اهل التفضيل الاشتراك فى
اصل التفاضل فذلك يقتضى وجود الفضيلة فى صلاة المنفرد لان ما لا يصح من الصلاة لافضيلة
فيه ﴿ وفيه رد على داود من تبعه فى اشتراطهم الجماعة فى صحة الصلاة ﴾ ص باب فضل
صلاة الفجر فى الجماعة ش اى هذا باب فى بيان فضل صلاة الفجر مع الجماعة اعاد ذكر هذه
الترجة مقيدة وذكر الترجة التى قبلها مطلقة اشارة الى زيادة خصوصية الفجر بالفضيلة ﴿ ص
حدثنا ابو ايمن قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم
بخمسة وعشرين جزأ وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر ثم يقول ابو هريرة فقرأوا
ان سئتم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال شعيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال تفضلها
بسبع وعشرين درجة ش ﴿ مطابقته للترجة فى قوله وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
فانه يدل على حزية لصلاة الفجر على غيرها ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة قد ذكروا غير مرة
وابو ايمن الحكم بن نافع وشعيب بن ابي جزة ومحمد بن مسلم الزهرى ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾
فيه التحديث بصيغة الجمع فى موضع والخبار كذلك فى موضع وبصفة الافراد فى موضع وفيه
المنعة فى موضع وفيه السماع وفيه القول فى ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين حصص ومدنى وفيه
ثلاثة من التابعين ﴿ ذكر مناه ﴾ **قوله** تفضل اى تزيد صلاتا لجميع الاضافة فيه معنى فى لاي معنى الادم
فانهم **قوله** بجمعة وعشرين جزأ كذا هو فى عامة نسخ البخارى وقيل وقع فى الصحيحين خمس
وعشرين بدون الباء الموحدة وبدون الهاء فى آخره وأول بأن لفظ خمس مجرور بنزع الخافض
وهو الباء كوقع فى نظيره فى قول الشاعر اشرت كليب بالاكف الاصابع وتقديره الى كليب
واما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة قلت واما لان الميز غير مذكور وهما غير خمس غير
مذكور **قوله** وتجتمع ملائكة الليل الى آخره هو الموجب لتفضيل صلاة الفجر مع الجماعة وكذا فى صلاة
الصبر ايضا فلذلك حث الشارع على المحافظة عليهما ليكون من حضرهما ترفع الملائكة عنهم وتشفع له
وقال ابن بطال ويمكن ان يكون اجتماع الملائكة فيها هما الدرجتان الذاتان على الخمسة والعشرين جزأ
فى سائر الصلوات التى لا يجمع الملائكة فيها **قوله** قرآن الفجر كناية عن صلاة الفجر لان الصلاة مستلزمة
للقرآن **قوله** مشهودا اى محضورا فيه **قوله** قال شعيب هو شعيب المذكور فى مسند الحديث وقال

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا تَحْتَ الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ فَتَقْدِيرُهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ شَيْبٌ وَإِنْ يَكُونُ
تَلْقِيقًا مِنَ الْبُخَارِيِّ وَقُلْ بَعْضُهُمْ وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ أَيْ بِالْحَدِيثِ مَرْفُوعًا وَهُوَ الْإِتْمَانُ قَالَ بِسَمْعٍ وَعَشْرِينَ
دَرَجَةً وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ عَنْ نَافِعٍ وَطَرِيقُ شَيْبٍ هَذَا مَوْسُولَةٌ وَجُوزُ الْكِرْمَانِيِّ
أَنْ تَكُونَ مَعْلُوقَةً وَهُوَ بَيِّنٌ بَلْ هِيَ مَطْوُوعَةٌ عَلَى الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ وَالتَّقْدِيرُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ
شَيْبٌ أَنْتَ قُلْتَ اسْتِغْنَاءُ قَوْلِ الْكِرْمَانِيِّ بِمَعْنَى لَا مَحَاحِكَ بِالْجُزْمِ بَلْ بِالْإِحْتِمَالِ وَذَلِكَ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ
بَلِ الْقَرِيبُ مَا ذَكَرَهُ وَيَقْوَاهُ أَنْ طَرِيقَ شَيْبٍ هَذَا لَا يَرَى الْأَعْمَشَ الْبُخَارِيَّ وَالْهَلِيلُ عَلَيْهِ مَا قَالَ هَذَا الْقَائِلُ
لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْهَا الْأَسْمَعِيُّ وَلَا أَبُو نَعِيمٍ وَلَا أَوْرَدَهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ فِي تَرْجَةِ شَيْبٍ ﴿ص﴾
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ سَمِعْتُ أُمَ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ
دَخَلَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُنْضَبٌ قُلْتُ مَا غَضَبَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ مِنْ أَمَةٍ مَجْدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءًا إِلَّا أَنَّهُمْ يَصْلُونَ جَمِيعًا ﴿ش﴾ مُطَابَقَتُهُ لَتَرْجَةِ مَنْ حَيْثُ أَنَّ أَعْمَالَ الَّذِينَ
يَصْلُونَ بِالْجَمَاعَةِ قَدْ وَقَعَ فِيهَا النَقْصُ وَالتَّصْغِيرُ مَا خَلَا صَلَاتَهُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَلَمْ يَقَعْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَهَلْ ذَكَرَ
عَلَى أَنْ فَضَلَ الصَّلَاةَ بِالْجَمَاعَةِ عَظِيمٌ قَالَ قُلْتُ التَّرْجَةُ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ بِالْجَمَاعَةِ فِي الْفَجْرِ وَالَّذِي
فُهِمَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَعَمُّ مِنْ ذَلِكَ فَكَيْفَ يَكُونُ التَّطَابُقُ قُلْتُ إِذَا طَابَقَ جُزْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ تَرْجَةُ
يَكْفِي وَمِثْلُ هَذَا وَقَوْلُهُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْكِتَابِ ﴿ذَكَرَ رَجُلًا﴾ وَهِيَ سِتَّةٌ ﴿الْأَوَّلُ عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ
النَّضِيُّ الْكُوفِيُّ﴾ الثَّانِي أَبُوهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ بَنَ طَلْحَةَ النَّضِيُّ ﴿الثَّلَاثُ سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ﴾
الرَّابِعُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ﴿الْخَامِسُ أُمُ الدَّرْدَاءِ الَّتِي اسْمُهَا هَيْمَةُ وَهِيَ أُمُ الدَّرْدَاءِ الصَّغْرَى
التَّائِبَةُ لِأَلِ الْكُبْرَى الَّتِي اسْمُهَا خَيْرَةُ وَهِيَ الصَّحَابِيَّةُ وَاتَّخَذْنَا كَذَلِكَ لِأَنَّ الْكُبْرَى مَاتَتْ فِي حَيَاةِ
أَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَلَّتْ الصَّغْرَى بِمَدَّةِ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَقَدْ جُزِمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ
لَمْ يَدْرِكْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فَكُلُّ هَذَا لَمْ يَدْرِكْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ الْكُبْرَى وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ أُمُ الدَّرْدَاءِ هِيَ خَيْرَةُ
بَقِيَ خِثَاءُ الْمَجْمُوعَةِ وَسُكُونُ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ بَنَتْ أَبِي حُدْرَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ مِنْ فَاغْنَلَاتِ الصَّحَابِيَّاتِ
وَعَاقِلَاتِهِنَّ وَمَا بَدَأْنَهُنَّ مَاتَتْ بِالسَّامِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ قُلْتُ هَذَا سَهْوٌ مِنْهُ وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْتَهُ ﴿
السَّادِسُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَاسْمُهُ عَوِيضُ بْنُ مَالِكٍ ﴿ذَكَرَ لَطَائِفُ اسْنَادِهِ﴾ فِيهِ الْعَدِيدُ بِصِفَةِ
الْجَمْعِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَفِيهِ السَّمَاعُ فِي مَوْضِعَيْنِ وَفِيهِ الْقَوْلُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ وَفِيهِ رَوَايَةُ الْإِبْنِ
عَنِ الْآبِ وَفِيهِ رَوَايَةُ التَّائِبَةِ عَنْ الصَّحَابِيِّ وَفِيهِ رَوَايَةُ التَّائِبِ عَنِ التَّائِبَةِ وَفِيهِ أَنْ رَوَاهُ
الْأَرَبَةُ كُوفِيُونَ وَهَذَا مِنْ أَفْرَادِ الْبُخَارِيِّ ﴿ذَكَرْتُمَاهُ﴾ قَوْلُهُ مُنْضَبٌ بِقَعْرِ الضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ
قَوْلُهُ مَا عَرَفْتُ مِنْ أَمَةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا فِي رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَكَرْبَةَ وَفِي رَوَايَةِ
الْبَاقِينَ مِنْ مُحَمَّدٍ بَدُونَ لَفْظَةِ أَمَةٍ وَعَلَيْهِ شَرْحُ ابْنِ بَطَالٍ وَمِنْ تَبَعِهِ قَتَالُ بَرِيدٍ مِنْ شَرِيَةِ مُحَمَّدٍ
شَيْئًا لَمْ يَتَّبِعْ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي جَاعَةٍ فَخَفَّ الْمَضَافُ إِلَيْهِ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ
أَبِي الْوَلْتِ مَنْ أَمَرَ مُحَمَّدٌ بِقَعْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَفِي آخِرِهِ رَأَى كَذَلِكَ سَاقِ الْمَجْدِيِّ فِي جِهَةٍ وَكُنَّا هُوَ
فِي مُسْنَدِ أَجْدٍ وَمُسْتَفْرَجِي الْأَسْمَعِيِّ وَأَبِي نَعِيمٍ مِنْ طَرُقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَعَنْهُمْ بَلَقْتُ مَا عَرَفْتُ فِيهِمْ
أَيُّ فِي أَهْلِ الْبَلَدِ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ قِيلَ كَانَ لَفْظُ فِيهِمْ لِمَا حَذَفَ مِنْ رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ صَحَّفَ
بَعْضُ الثَّقَلَةِ لَفْظَ أَمَةٍ لِيَعُودَ لِضَمِيرٍ فِي أَنَّهُمْ عَلَى الْأَمَةِ قُلْتُ لَا مَحْذُورَ فِي كَوْنِ لَفْظَةِ أَمَةٍ بَلِ
الظَّاهِرُ هَذَا عَلَى مَا لَا يَنْفِي قَوْلُهُ يَصْلُونَ جَمِيعًا أَيُّ مَجْتَمِعِينَ وَاتِّصَابِهِ عَلَى الْحَالِ وَمَعْنَاهُ يَصْلُونَ مَحْذُوفٌ

تقدريه يصلون الصلاة او الصلوات ﴿ومما يقادمنه﴾ جواز الغضب عند تغير شيء من امور الدين وجواز انكار المنكر بالغضب اذا لم يستطع اكثر من ذلك ﴿ص حدثنا محمد بن الصادق قال حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابى ردة عن ابى موسى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابدهم فأبدهم ثمى والذي ينظر الصلاة حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصل في ثم ينام ثم﴾ طائفة قلترجة تفهم من قوله اعظم الناس اجرا في الصلاة ابدهم ثمى بيان ذلك انه بين فيه ان سبب اعطية الاجر في الصلاة هو بعد المشى وهو المسافة وذلك لوجود المشقة فيه وقدم ان افضل الاعمال اجزها فكل صلاة يوجد فيها المشقة من حيث بعد المشى فهو اعظم اجرا وافضل من الصلاة التي لا يوجد فيها ذلك فينتج من ذلك ان صلاة الفجر اذا كان فيها بعد المشى مع كونه نقيب النوم الذي فيه راحة للبدن مع مصداقة الظلمة احيانا تكون اعظم اجرا وافضل من غيرها فيها هذه الحيثية طابق هذا الحديث للترجة فان قلت تشاركها العشاء في ذلك مع دلالة آخر الحديث على ذلك قلت نعم تشاركها في وجود تلك المشقة ولتشاركها في الزيادة المذكورة ولئن سلمنا انها تشاركها مطلقا فلا يضر ذلك لان المقصود هو مطابقة ما بين الحديث والترجة وهى موجودة بالطريق الذي ذكرناه فهذا القدر فيه الكفاية ولا يحتاج الى ما اكثره بعض الشراح من كلام فيه ما فيه من حرارة في القلب من الحسد ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة قد ذكروا بهذا الترتيب في باب من علم لكن ذكر ابواسامة عنه باسمه جاد وهما بكنيته وبريد بضم الباء الموحدة وابوردة اسمه طار وقيل الحارث يروى عن أبيه ابى موسى واسمه عبدالله بن قيس والحديث اخرجه مسلم ايضا في الصلاة ﴿ذكر مناد﴾ قوله اجرا نصب على التمييز قوله ابدهم بالرفع خبر المبتدأ اعنى قوله اعظم الناس قوله قابدهم الفاء فيه للاستقرار كما في قولهم الامثل فالامثل هكذا قاله الكرماني قلت لم يذكر احد من النحاة ان الفاء بمعنى الاستقرار ولكن يمكن ان يكون الفاء هنا للترتيب مع تفاوت من بعض الوجوه وقال الزحمرى للفاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله هالف زبابة الحارث الصايح معالنام فالآيب هالذى صبح فثم قاب والثاني تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قوله كمالا افضل واعمل الاحسن فالاجل والثالث ان يدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحمة المحلقين فالقصرن وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم كما في قوله تعالى ﴿ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا مضغة عظما فخلقنا عظما عظما﴾ قالوا فاتها فيها بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها فلي هذا يجوز ان تكون الفاء هنا بمعنى ثم بمعنى ابدهم ثم ابدهم قوله عشى بفتح الهم الاولى وسكون الثانية قسم مكان وهو منصوب على التمييز والمعنى ابدهم مسافة الى المسجد قوله من الذى يصل اعني من ان يكون مع جماعة او وحده قوله ثم بنام قال الكرماني فان قلت هذا التفضيل امر ظاهر ضرورى فما القائمة في ذكره قلت منها ان الذى ينظرها حتى يصلها مع الامام آخر الوقت اعظم اجرا من الذى يصل في وقت الاختيار وحده او الذى ينظر حاجتي يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذى يصلها ايضا مع الامام بدون الانتظار اى كما ان هذا المكان مؤثر في زيادة الاجر كذلك طول الزمان لانها تضمنت لزادة المشقة الواقعة مقدمة للجماعة قلت قد علم ان السبب في تحصيل هذا الاجر العظيم انتظار الصلاة واقامتها مع الامام فان وجدنا احدهما

دون الآخر فلا يحصل له ذلك ويعلم من هذا ايضا ان تأخير الصلاة عن وقت الاختيار لا يتأخر عن اجر
 كافي تأخير الظهر الى ان يبرد الوقت عند اشتداد الحر وتأخير العصر الى قبل تغير قرص الشمس
 وتأخير العشاء الى ما قبل ثلث الليل وتأخير الصبح الى وقت الاسفار ثم قال الكرمانى ايضا فان قلت
 فافانته ثم بنام قلت اشار الى الاستراحة المقابلة للشفقة التى فى ضمن الانتظار **و** وما يستفاد منه **ك**
 الدلالة على فضل المسجد البعيد لاجل كثرة الخطى وسأبى بيان ذلك فى الباب الذى يلى الباب
 الذى يلى هذا الباب ان شاء الله تعالى **ص** **باب** **فضل التحجير الى الظهر ش**
 اى هذا باب فى بيان فضل التحجير الى صلاة الظهر التحجير التبرير الى كل شئ والمبادرة اليه يقال هجر
 يهجر تحجيروا فهو يهجر وهى لغة قليلة مجازية اراد المبادرة الى اول وقت الصلاة وانما قل الى
 الظهر مع ان لفظ التحجير يبنى عنه لزيادة التأكيد وعامة نسخ البخارى باب فضل التحجير الى الظهر
 وعليه شرح ابن التين وغيره وفى بعضها باب فضل التحجير الى الصلاة وعليه شرح ابن بطلان
 وهذا النسخة اعم واشمل **ص** حدثنى قتيبة عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح
 السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثبوا رجل يمشى بطريق وجد شخص
 شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهيد خسر المطعون والمبطون والفرقيق
 وصاحب الهدم والشهدى في سبيل الله وقال لويط الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
 يستموا عليه لاستموا وعليه ولو يطعون ما فى التحجير لاستبقوا اليه ولو يطعون ما فى التمهيد لاستبقوا اليه
 لا وهما ولو حوبا **ش** **مطابقته** للترجمة فى قوله ولو يطعون ما فى التحجير لاستبقوا اليه
 وهذا المتن الذى ذكره مشتمل على خمسة احاديث الاول الذى اخذنا النص الثانى الشهيد الثالث
 الاستهتام الرابع التحجير الخامس الحيو ولم يفرق البخارى فيها كعادته لاجل التراجع لان قتيبة حدث
 بعن مالك هكذا مجموعا ذكر رجاله **و** هم خمسة قد ذكر واغبر مرة سمي بضم السين المملة وقمع الميم
 مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المنيرة القرشى الخزرجى المذنب وابوصالى الجهمي
 ذكر كوان بالذال المججمة وكان يحلب السمن والزيت الى الكوفة **و** ذكر لطائف اسناده **ف** فيه
 التحديث بصيغة الافراد فى موضع واحد وفيه التفتة فى اربعة مواضع وفيه ان رواه مدنيون
 ما خلا قتيبة بن سعيد فانه بفلا فى بفلان بلخ من خراسان **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
 غيره **و** اخرجه البخارى قوله لويط الناس ما فى النداء الى آخره فى الصلاة عن عبد الله بن يوسف
 وفى الشهادات عن اسمعيل واخر جرد النساء فيه عن عتبة بن عبد الله وقتيبة فرقيما وعن الحارث بن
 مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم سبجهم عن مالك به واخرج قوله ثنا رجل يمشى فى طريق
 الحديث فى الصلاة عن قتيبة واخرجه مسلم فى الادب وفى الجهاد عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
 واخرجه الترمذى فى البر عن قتيبة به وقال حسن صحيح **و** ذكر منه **و** قوله ثنا رجل
 قد ذكر فيما مضى ان اصل ثناين فاشبت الفتحة فصارت الفا وزبت فيه الميم فصارت ثنا
 ويقال ثنا بدون الميم ايضا وهما طرفا زمان بمعنى المفاجأة وبضا فان الى جلة من فعل وقاعل
 او مبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم بالمعنى والمبتدا هنا قوله رجل خصم بالصفة وهى
 قوله يمشى وخبره قوله لو وجد **قوله** فأخذه وفى رواية الكشميهنى فأخذه اى فأخذه عن الطريق
قوله فشكر الله له منه قبل الله منه واتى عليه يقال شكرته وشكرت له بمعنى واحد **قوله**

الشهداء جمع شهيد سمي به لان الملائكة يشهدون موته فكان مشهودا وقيل مشهود له بالجنة فعلى هذا يكون الشهيد على وزن قيل بمعنى مفعول وقيل لانه حي عند الله حاضر ويشهد حضرة القدس ويحضرها وقيل لانه شهدا عند الله من الكرامات وقيل لانه ممن يستشهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة على سائر الامم المكذبين فعلى هذه المعاني يكون الشهيد بمعنى شاهد **قوله** خمس بدون التاء هكذا في رواية ابى ذر عن الحوى وفي رواية الباقر خمسة بالتاء وهذا هو الاصل ولكن اذا كان المميز غير مذكور جاز الاسمان وفي رواية مالك في الموطأ الشهداء سبعة وتقص الشهيد في سبيل الله وزاد صاحب ذات الجنب والحرق والمرأة تموت بجمع اى التي تموت وولدها في بطنها وفي رواية ابى داود والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث جابر بن عتيك مرفوعا الشهادة سبعة سوى القتل في سبيل الله المظنون والغريق وصاحب ذات الجنب والمبطون وصاحب الحرق والذي يموت تحت الهدم والمرأة تموت بجمع وفي حديث ابن ماجه من حديث عكرمة عن ابن عباس مرفوعا موت الغريب شهادة واسناده ضعيف وروى سويد بن سعيد الحديثان عن علي بن مسهر عن ابى يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عشق فف وكتم ثم مات مات شهيدا وقد أنكره على سويد الأئمة قال ابن عدى في كامله وكذا أنكره البيهقي وابن طاهر وقال ابن حبان من روى مثل هذا عن علي بن مسهر يجب بحجابه روايته وسويد بن سعيد هذا وان كان مسلم أخرجه في صحيحه فقد اعتذر مسلم عن ذلك وقال انه لم يأخذ عنه الا ما كان طالبا وتوقع عليه ولاجل هذا اعرض عن مثل هذا الحديث وذكر ابن عساكر عن ابن عباس في تعداد الشهداء الشريق وما أكله السبع فان قلت الشهداء في الصحيح خمسة وفي رواية مالك سبعة ومع رواية ابن ماجه عن ابن عباس تكون ثمانية ومع رواية سويد بن غفلة عن ابن عباس تسعة وفي رواية ابن عساكر عتيك يكون احد عشر قلت لاتنقض بينهما لان الاختلاف في العدد بحسب اختلاف الوحي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** المظنون هو الذي يموت في الطاعون اى الوابء ولم يرد المظنون بالنسبة لانه الشهيد في سبيل الله والطاعون مرض علم فيفسده الهواء فتفسد الامزجة والابدان **قوله** والمبطون هو صاحب الاسهال وقيل هو الذي به الاستسقاء وقيل هو الذي يشكى بطنه وقيل من مات بداء بطنه مطلقا **قوله** وصاحب الهدم هو الذي يموت تحت الهدم وقال ابن الجوزي يفتح الدال المهملة وهو اسم ما يقع واما تسكين الدال فهو القتل والذي يقع هو الذي يقتل ويجوز ان ينسب القتل الى القتل **قوله** والشهيد في سبيل الله هذا هو الخامس من الشهداء وقال الطبري فان قلت خمسة خبر المبتدأ والمدود هذا بيان له فكيف يصح له في الخامس فانه حل الشيء على نفسه فكأنه قال الشهيد هو الشهيد قلت هو من باب انابو النجم وشرى شرى وقال الكرماني الاولى ان يقال المراد بالشهيد القتل فكأنه قال الشهداء كلها وكذا القتل في سبيل الله **قوله** الا ان يستموا اى الا ان يفتروا وتقدم الكلام فيه في باب الاستهام في الاذان **قوله** ولو جوا الجوحوا الصغير على يديه ورجليه وقال ابن الاثير الحيوان يمشي على يديه وركبته واصله وحبالبير اذا برك ثم زحف من الالية وحب الصغير اذا زحف على امته فان قلت عالتصب جوا قلت على انه صفة لمصدر محذوف اى لا توهما ولو كانا تبا جوا ويجوز ان يكون خبر كان المقدر والتقدير ولو كانا تباكم جوا ذكر ما يستبطن منه وهو على وجوه • الاول فضيلة امانة الاذى

عن الطريق وهى ادى شيب الاعيان فاذا كان الله عز وجل يشكر عبده ويفقر له على ازالة غصن
شوك من الطريق فلا يدري ماله من الفضل والثواب اذ اقل ما فوق ذلك * الثاني فيه بيان
الشهداء والشهيد عندنا من قتلهم المشركون او وجد في المعركة وبه أثر الجراحة او قتله المسلمون
ظما ولم يجب بقتله دية وعند مالك والشافعي واجد الشهيد هو الذى قتله المدون غايبا في المعركة
ثم الشهيد يكفن بلا خلاف ولا يسل وفي المني اذامات في المترك فانه لا يسل رواية واحدة
وهو قول اكثر اهل العلم ولا نعلم فيه خلافا الا عن الحسن وابن المسيب فانهما قالوا يسل الشهيد ولا
يعمل به ولا يصلى عليه عندنا وهو قول ابن عباس وابن الزبير وعتبة بن عامر وعكرمة وسعيد بن
المسيب والحسن البصري ومكيحول والثوري والاوزاعي والمزني واجد في رواية واختارها
الخلال وقال مالك والشافعي واسحق لا يصلى عليه وهو قول اهل المدينة وقال الثوري في شرح
المهذب الجزم بتحريم الصلاة عليه وقال ابن حزم ان شأواصلوا عليه وان شأوا تركوا وقال الكرماني
فان قلت الشهيد حكمه ان لا يسل ولا يصلى عليه وهذا الحكم غير ثابت في الاربعة الاول بالاتفاق
قلت معناه ان يكون لهم في الآخرة مثل ثواب الشهداء قالوا الشهداء على ثلاثة اقسام شهيد الدنيا
والآخرة وهو من مات في قتال الكفار بسببه وشهد الآخرة دون احكام الدنيا وهم هؤلاء
المدكورون وشهد الدنيا دون الآخرة فهو من قتل مدبر او غل في النسيئة او قاتل لترض ذباوى
لا لاعلاء كلمة الله تعالى فان قلت فاطلاق الشهيد على الاربعة الاول مجاز وعلى انطاس حقيقة
ولا يجوز ازيادة الحقيقة والمجاز يستعمل واحد قلت جوزه الشافعي واما غيره فهم من جوز
في لفظ الجمع ومن منعه مطلقا حل مثله على عموم المجاز يعني حل على معنى مجازي اعني من ذلك
المجاز والحقيقة قلت العمل بمصوم المجاز هو قول صاحبنا الحنفية * الثالث فضيلة السبق الى الصف الاول
والاستمارة عليه * الرابع فضيلة التحمير الى الظهر وعليه ترجم البخاري ولا منافاة بين حديث الابرار
لا مع هذا استدلالا لحر التحمير هو الاصل وهو من عمة ذلك رخصة * الخامس فضيلة العشاء والصبح
لاهما اتقان على الناقلين ﴿ص. باب احتساب الآثار﴾ اى هذا باب في بيان احتساب
الآثار في عندا لخطوات الى المسجد والآثار جمع أثر او اصل من اثر المني في الارض والمراد بها ههنا
الخطوات كقصره مجاهد على ما يجي * ص. حديثنا محمد بن عبدالله بن حوشب قال حدثنا
عبد الوهاب قال حدثني جده عن ابي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يا بني سلمة لا تحسبون آثاركم ش. مطابقته للترجمة ظاهرة * ورجاله قد ذكروا وحوشب
يقع الحلة المصلحون سكن الواء وقم الشين المجمة وفي آخره باء موحدة وعبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي البصري وجده ابن ابى جند الطويل * ومن لطائف اسناده * ان فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وبصفة الافراد في موضع والنسبة في موضع وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان رواه
ما بين طائفي وبصري وفيه القول في اربعة مواضع قوله يا بني سلمة يقع الشين وكسر اللام وهم
بطن كبير من الانصار ثم من الخبزج وقال التراز والجوهري وليس في العرب سلمة فيهم قلت
ليس الامر كذلك فان ابن ما كولا والشافعي وابن حبيب ذكروا اجابته فيهم قوله لا تحسبون
كلمة الا لتشيدهم والتحضيض ومنه الاتصليون خطاكم عند مشيكم الى المسجد واما خاتمة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حين ارادوا الثقة الى قرب مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وعند سئل من حديث جابر رضي الله تعالى عنه خلت البقاع حول المسجد فأراد بنوا سلة أن يتقلوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقل لهم انه بلغني انكم تريدون أن تتقلوا إلى قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله فدار ذلك فقال يا بني سلة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم وفي لفظ كانت ديارنا نائية من المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا فتقرب من المسجد فهنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة وعند ابن ماجه من حديث ابن عباس كانت الانتصار بيعة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يتقربوا فنزلت وكتب ما قدموا وآثارهم قال ثبتوا زاد عبد بن جريد في تفسيره فقالوا بل ثبت مكاننا وقوله تحتسبون بنون الجمع على الاصل في طاعة النسخ وشرحه الكرماني بحذف النون فقال فلان قلت ما وجه سقوط النون قلت جوز النخلة اسقاط النون بدون ناصب وجازم ﴿ هـ ﴾ وقال مجاهد في قوله تعالى وكتب ما قدموا وآثارهم قال خطاهم ﴿ ش ﴾ فسر مجاهد الآثار بالخطي وعن مجاهد خطاهم آثارهم ان مشوا في الارض بأرجلهم وفي تفسير عبد بن جريد عن ابن أبي سعيد موقوفات كتب ما قدموا وآثارهم قال الخطي وعند البزار فقال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منازلكم منها تكتب آثاركم وعند الترمذي عن ابن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه شككت بنوا سلة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمدنازلهم من المسجد فنزل الله تعالى (ونكتب ما قدموا وآثارهم) فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منازلكم فانها تكتب آثاركم وقال حسن غريب ﴿ هـ ﴾ وحدش ابن أبي مرزوق قال اخبرنا يحيى بن ابيوب قال حدثني جريد عن انس رضي الله تعالى عنه ان بن سلة ارادوا أن يتقلوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبروا المدينة فقال لا تحتسبون آثاركم وقال مجاهد خطاهم آثار النبي في الارض بأرجلهم ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة • ورجاله تقدموا وابن أبي مرزوق هو سعيد بن محمد بن الحكم ابن أبي مرزوق المصري ويحيى ابن ابيوب النافقي المصري قوله وحدش ابن أبي مرزوق في رواية ابن ذروجه وفي رواية الباقرين وقال ابن أبي مرزوق وقال صاحب التلويح وقال ابن أبي مرزوق ثم قال هكذا ذكر هذا الحديث مطلقا وكذا ذكره ايضا صاحب الاطراف قال والذي رأيته في كثير من نسخ البخاري وحدش ابن أبي مرزوق وقال ابو نعيم في المستخرج كذا ذكره البخاري بلا رواية يعني معلقا وقال بعضهم هذا هو الضواب قلت هذه دعوى بلا دليل قوله عن انس هكذا هو في رواية ابن ذروجه وفي رواية الباقرين حدش انس وكذا ذكره ابو نعيم ايضا قوله فينزلوا قريبا منزلا قريبا من مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان ديارهم كانت بيعة عن المسجد وقد صرح بذلك في رواية مسلم من حديث جابر بن عبد الله يقول كانت ديارنا بيعة من المسجد فأردنا أن نبتاع بيوتنا فتقرب من المسجد فهنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة وفي مسند السراج من طريق أبي نضرة عن جابر ارادوا أن يتقربوا من اجل الصلوة في رواية مرديويه من طريق أخرى عن أبي نضرة عنه قال كانت منازلنا بسلام فلما قلت في الاستقمان حديث انس وما يتناوون سلم من دار فهنا يبار منه قلت لا تضارح لاحتمال أن تكون ديارهم كانت من وراء سلع وبين سلم والمسجد قدر ميل قوله ان يبروا المدينة وفي رواية الكشميهني ان يبروا منازلهم وهو يضم الياء أخيرا لخرق وسكون الهمزة أي يتركوا هاهنا أي قضاء خالية قال عز وجل

(تبداه بالراء) أي موضع خال قال ابن سيدة هو المكان الذي لا يستتر فيه شيء وقبل الأرض
 الواسعة وجهه أعراء وفي الترميزين المندود المتسع من الأرض قبل له ذلك لأنه لا شجر في ولا شيء
 ينطيه والعرام مقصور الناحية ووجه كراهة التي عليه الصلاة والسلام في منعهم من القرب من المسجد
 هو أنه أراد أن يبيح جهات المدينة طامة بسا كنفا قوله وقال مجاهد خطاهم آثار المشي في الأرض
 بأرجلهم كننا هو في رواية أبي ذر وفي رواية الباقرين وقال مجاهد (ونكتب ما قدموا وآثارهم) قال
 خطاهم وهكذا وصلة عبد بن حيد من طريق ابن أبي نجيح عنه قال في قوله ونكتب ما قدموا قال
 أعمالهم وفي قوله وآثارهم قال خطاهم وأشار البخاري بهذا التعليق إلى أن قصة بني سلة كانت
 سبب نزول هذه الآية وقد ورد مصرحاً به من طريق سمالك عن عكرمة عن ابن عباس أخرجه
 ابن ماجه وقد ذكرناه عن قريب ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ في الدلالة على كثرة الأجر لكثرة الخطى
 في المشي إلى المسجد وسئل أبو عبد الله بن لباية عن الذي يدع مسجد ويصلي في المسجد الجامع
 للفضل في كثرة الناس قال لا بدع مسجد وإنما فضل المسجد الجامع القطوع عن أنس بن مالك
 أنه كان يجاوز المساجد الحديثة إلى المساجد القديمة وفضله مجاهد وأبو وائل وأما الحسن فمثل
 أيدع الرجل مسجد قومه ويأتي غيره فقال كأوأ يحبون أن يكثر الرجل قومه بنفسه وقال
 الترمذي وهذه الأحاديث تدل على أن البعد من المسجد أفضل فلو كان يجوز المسجد فهل له أن
 يجاوزه للأبعد فكره الحسن قال وهو مذهبه وفي تحطى مسجد إلى المسجد الأعظم قولان
 واختلف فيمن كانت داره قريبة من المسجد وقارب الخطى بحيث يساوي خطاه من داره البعيدة
 هل يساويه في الفضل أولا وإلى المساواة مال الطبري قال قلت روى ابن أبي شيبة عن طريق أنس قال
 مشيت مع زيد بن ثابت إلى المسجد فقارب بين الخطى وقال أردت أن يكثر خطاه إلى المسجد قلت
 لا يلزم منه المساواة في الفضل وأن دل على أن في كثرة الخطى فضيلة لأن ثواب الخطى الشاقة ليست
 كثواب الخطى السهلة واستبطل بعضهم من الحديث استحباب قصد المسجد البعيد ولو كان يجنبه مسجد
 قريب فقل هذا إذا لم يلزم من ذهابه إلى البعيد هجر القريب والأقحاضه بذلك قاله الأولى ثم إذا كان
 أمام القريب مبتدأ أو لحاقاً في القراءة أو قومه يكرهونه فله أن يترك ويذهب إلى البعيد وكذلك إذا كان
 أمام البعيد بهذه الصفة وفي رواحه إليه ليس هجر القريب لكان يترك البعيد ويصلي في القريب وفيه
 أن أعمال البر إذا كانت خالصة تكتب آثارها حسنات ﴿ وفي استحباب السكنى بقرب المسجد الأيمن
 حصلت به منفعة أخرى وأراد تكثير الأجر بكثرة المشي ما لم يكلف نفسه والدليل على ذلك أنهم طلبوا
 السكنى بقرب المسجد للفضل الذي علموا منه فأنكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ذلك وأما كره
 ذلك لعدم المفصلة باختلافهم جوابات المدينة كما ذكرناه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل صلاة
 المشاء في الجماعة ﴾ أي هذا باب في بيان فضل صلاة المشاء الآخرة حال كونها في الجماعة
 ﴿ ص ﴾ حديثاً عن جبر بن حصص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني أبو صالح عن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس صلاة أفضل على المشائين
 من صلاة الفجر والمشاؤون يعلمون ما فهم إلا توهموا ولو جوا ولقد هممت أن أمر المؤمنين فيقيم ثم أمر
 رجلاً يؤم الناس ثم أخذ شلاً من نار فأحرق على من لم يخرج إلى الصلاة بدمش ﴿ مطابقته لترجمة
 في الجزء الثاني لا تبدل على زيادة فضيلة المشاء والفجر على غيرهما من الصلوات فوضع الترجمة
 لبيان فضيلة صلاة المشاء ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة والثلاثة الأولى مضت متأسفة في سند

حديث ابي الدرداء في باب فضل صلاة الفجر في الجماعة وهم عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي وهو يروي عن ابيه حفص بن غياث وهو يروي عن سليمان بن اعمش وسليمان بن روى هناك عن سالم بن ابي الجعد وهما يروى عن ابي صالح ذكوان السمان وقمضي هذا مرفقا **قوله** ليس صلاة اقل حكما هو رواية الكشميني في رواية ابن خزيمة وكريمة عنه وفي رواية الاكبرين ليس اقل على المناقطين بخلاف اسم ليس وامواجه تذكر ليس فلان القل اذا اسند الى المؤنث غير الحقيق يجوز فيه التذكير والتأنيث وقوله اقل افضل التفضيل فيدل على ان الصلوات كلها تارة على المناقطين والفجر والعشاء اقل من غيرهما اما الفجر فلانه وقت لذة النوم واما العشاء فلانه وقت السكون والراحة وقد قال الله تعالى في حق المناقطين (ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى) وقيل وجهد ذلك هو كون المؤمنين فوزون عاترتب عليهما من الفضل لقيامهم بجمعهما دون المناقطين **قوله** ما فيها اى في الفجر والعشاء من الثواب والفضل **قوله** لا توها اى لا توا الفجر والعشاء ولو كان اتيانهم جوا لا توها ما بين من جبال الصبي اذا زحف على استمو قد ذكرناه عن قريب وقال الكرماني لو يملون ما فيهما من الفضل والخير ثم لم يستطيعوا الايمان اليهما الاحبوا اليهما ولم يفتوا جاعتهما وقال بعضهم لا توها اى لا توا الى المحل الذى تصلين فيه جماعة وهو المسجد قلت هذا تفسير لا يطابق التركيب اصلا والصحيح الذى ذكرناه **قوله** يؤم الناس بالرفع في يؤم والنصب في الناس والجملة في محل النصب على انها صفة لقوله رجلا وهو منصوب لانه مفعول لقوله ثم امر وهو منصوب لانه عطوف على امر الاول المنصوب بأن **قوله** فيقيم ايضا منصوب صلتا على ما قبله **قوله** ثم اخذ بالنصب لانه عطوف على قوله ثم امر **قوله** مثلا بضم السين العجيبة وضم العين المهملة جع شعبة وهو القتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف وفتح العين جع الشعة من النار **قوله** فاحرق بالنصب عطفا على ثم اخذ **قوله** بعد تقبض قبل متى على الضم فلما حذف منه المضاف اليه نى على الضم وسعى غاية لانتهاء الكلام اليها والمعنى بعد ان يسمع النداء الى الصلاة ووقع في رواية الكشميني لفظة يقدر بدل بعد ومعناه لا يخرج الى الصلاة حال كونه يقدر وقد علم ان الجملة الفعلية المضارعية اذا وقعت حالا يجوز فيها ترك الواو ووقع عند الداودي لا لمدح عوض الفظن المذكورين اى قدروا بعد ويؤيده ما في حديث ابي داود الذى رواه عن ابي هريرة من حديث يزيد بن الاصم قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان آمر فتيتي فجمعوا حزما من حطب ثم اتى قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم الحديث ولكن ما روى هذا غير الداودي وهذا الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق على المؤمنين الذين لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة تنع عن الايمان اسم المناقطين على سبيل المبالغة في التهديد فانهم ﴿ ص ﴾ باب • اثنان فا فوقهما جماعة ش • اى هذا باب مترجم بلفظ اثنان فا فوقهما جماعة وهو لفظ حديث ورد من طرق ضعيفة منها مارواه ابن ماجه في مسنده من حديث الربيع بن بدير عن ابيه عن جده عن عمرو بن جراد عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثنان فا فوقهما جماعة وقال ابن حزم في كتاب الاحكام هذا خبر باطل ومنها ما رواه البايع من حديث سديد بن الجذري وهو ضعيف قال حدثنا ثابت عن

انسان فذكره بثله ومنها ما رواه البار قطبي من حديث عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده
 بثله قال ابن حزم لا يصح ومنها ما روى في الكامل لغير جاني من حديث الحكم بن عمار مرفوعاً عنه
 وفي مسنده عيسى بن طهمان وهو منكر الحديث ﴿ص﴾ حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال
 حدثنا خالد بن أبي قتابة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا حضرت
 الصلاة فأذنا وأقيماً ثم ليؤمكما أكبركما ﴿ش﴾ توجيه مطابقتها حديث الباب للترجة مشكل
 فقال بعضهم ذلك مأخوذ بالاستباط من لازم الأمر بالإمامة لانه لو استوت صلاتهما معاً
 صلاتهما منفردين لاكتفى بأمرهما بالصلاة كان قول أذنا وأقيماً وصلياً هذا اللازم لا يستلزم
 كون الاثنين جماعة على ما لا يخفى فكيف يستبطل منه مطابقتها للترجة ويمكن ان يذكر وجه
 وان كان لا يتخلو عن تكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتى أمرهما بإمامة أحدهما الذي
 هو أكبرهما ليحصل لهما فضيلة الجماعة فكأنهما لصلياً واحدهما امام صار كأنهما صلياً مع جماعة
 إذ حصل لهما ما يحصل لمن صلى بالجماعة فصار الاثنان ههنا كأنهما جماعة بهذا الاعتبار لا باعتبار الحقيقة
 فانهم وقدم حديث مالك بن الحويرث في باب الاذان للمسافرين عن محمد بن يوسف عن مسفيان
 بن خالد الحذاء عن أبي قتابة عن مالك بن الحويرث قال اتى رجلان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يريدان السفر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا اتخما رجلاً فاذنا ثم أقيماً ثم ليؤمكما أكبركما وهو هنا خالد
 هو الحذاء ايضاً وابو قتابة بكسر القاف عبدالله بن زيد وقلمضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾

باب من جلس في المسجد ينظر الصلاة وفضل المساجد ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان
 فضل من جلس في المسجد حال كونه ينظر الصلاة لصلتها بالجماعة وفي بيان فضل المساجد
 ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسعود عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه
 ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحه لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يخيه ان
 ينقلب الى أهله الا الصلاة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجة ظاهرة هذا الحديث الى قوله لا يزال
 أحدكم ذكره البخاري في باب الحديث في المسجد أخرجه عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره
 نحوه غير ان هناك ان الملائكة تصلي وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والأعرج
 عبد الرحمن بن هرم بن قنبل وقوله لا يزال أحدكم الى آخره ما روي عن مالك في موطنه عقبه واكثر الرواة
 ضموه الى الاول وجعلوه حديثاً واحداً وذكر البخاري في باب فضل الجماعة حديث أبي هريرة
 مطولاً وفيه لا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة قوله تصلي على أحدكم قد ذكرنا غير مرة
 ان الصلاة من الملائكة الاستفار فان قلت ما النكبة في ذكر لفظ الصلاة دون لفظ الاستفار قلت
 لتع المناسبة بين العمل والجزاء قوله مادام كلة ما للجنة في المؤمنين ومناه مادام في موضع الذي
 يصلي فيه منتظراً للصلاة كما صرح به البخاري في الطهارة من وجه آخر قوله اللهم اغفر له بيان
 لقوله تصلي وفيه مقدور هو اما لفظ قول الملائكة اللهم اغفر له واما قلن اللهم وعلى التقديرين
 كلاهما بالنصب على الحال قوله في صلاة اي في ثواب صلاة لا في حكم الصلاة الا ترى انه يحل له
 الكلام وغيره ما يتبع الصلاة قوله مادامت وفي رواية الكشي عن ما كانت قوله لا يخيه جملة
 من الفعل والمفعول قوله ان ينقلب فان مصدرية في محل الرفع على الفاعلية تقديره لا يخيه لا يتقلب

أي الروح إلى أهله إلا الصلاة وكلمة الأبعدى غير وهذا يقتضي أنه إذا صرف يته عن ذلك صارف
آخر أقطع عنه الثواب المذكور وكذلك إذا شارك نية الانتظار أمر آخر ويدخل في ذلك من
اشبههم في المعنى ممن حبس نفسه على أفضل البركها **ص** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
يحيى بن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غصن عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعة يظلم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب
نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحبا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا
عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق أخيه حتى
لا تملك شماله ماتفق بينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **ش** مطابقتة للترجمة
في قوله ورجل قلبه معلق في المساجد أي معلق ولولم يكن للمساجد فضل لم يكن لمن قلبه معلق
فيها هذا الفضل العظيم وهذا الجيزة الثابتة من الترجمة وهو قوله وفضل المساجد ويدل على هذا
الجزء أيضا قوله وشاب نشأ في عبادة ربه لأن من هذه صفته يكون له ملازمة للمساجد يقال له وأما
عن قلبه فلا يخلو وإن عرض لقلبه مارض وهذا أيضا يدل على فضل المساجد **ح** ذكر رجلاه **ح**
وهم ستة **الاول** محمد بن بشار يفتح الباب الموحدة وتشديد الشين المهيمة **الثاني** يحيى بن سعيد
القطان **الثالث** عبيد الله بن صفير البغدادي عن عمر الحمري **الرابع** خبيب بن غصن عن أبيه
الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف
أبو الحارث الأنصاري المدني وهو خال عبيد الله بن عمر المذكور **الخامس** حفص بن غصن بن عمر بن
الخطاب وهو جد عبيد الله المذكور لآبيه **السادس** أبو هريرة **ذكر** لطفه بأسناده **في** التحدث
بصفة الجمع في موضعين وبصفة الأفراد في موضع وفيه العتقة في أربعة مواضع وفيه القول في موضعين
وفيه رواية الرجل عن خاله وفيه أن رواه ما بين بصريين وهما محمد بن بشار ويحيى
والبقية منسوبة وفيه أن شيخ البخاري مشهور ببندار ويحيى مشهور بالقطان وفيه عن حفص بن
غصن عن أبي هريرة عن حديث يحيى بن يحيى والترمذي من حديث من قال حدثنا مالك عن خبيب
عن حفص بن غصن عن أبي هريرة أو أبي سعيد قال الترمذي كذا روى غير واحد من ذلك وشك فيه وقال
ابن عبد البر كل من رواه عن مالك قال فيما رواه أبي سعيد الألقري ونصبنا قانما قال عن مالك عن خبيب
عن حفص بن غصن عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعا وكذا رواه أبو ماخذ البلخي عن مالك ورواه
الوقار **ذكر** ما بن يحيى عن ثلاثين من أصحاب مالك عن أبي سعيد وحماد لم يتابع قلت الثلاثة هم عبيد الله بن
وهب وعبد الرحمن بن القاسم وبوسق ابن عمرو بن زيد وفي غرائب مالك للدار قطني رواه أبو ماخذ
عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة أو عنهما جميعا أنما قال فذكره قلت وفيه رد لما ذكره ابن عبد
البر **ذكر** تمتد موضعه ومن أخرجه غيره **أخرجه** البخاري أيضا في الزكاة عن مسدد وفي
الرقائق عن محمد بن بشار وفي المحاربين عن محمد بن سلام وأخرجه مسلم في الزكاة عن زهير بن حرب
ومحمد بن المثني وعن يحيى بن يحيى عن مالك وأخرجه الترمذي في الزهد عن سوار بن عبد الله
المنبري ومحمد بن المثني وعن إسحق بن موسى وأخرجه النسائي في القضاء وفي الرقاق عن سويد
ابن نصر عن عبد الله بن المبارك **ذكر** منه **قوله** سمعة أي سمعة اشتقاق واعتقادنا
هكذا ليدخل فيه التسمية فالاصوليون ذكرها أن أحكام الشرع طمة لجميع المكلفين وحكمه
على الواحد حكم على الجماعة الأماثل الدليل على خصوص البعض فإن قلت ما وجه التخصيص

بذكر هذه السبعة قلت التخصيص بالمدد في شيء لا يلقى الحكم عماءه وقد روى مسلم من حديث أبي اليسر مرفوعاً من أنظر مصراً أو وضع له اظهر الله في ظله يوم لا ظل الاظله وهاتان الخصتان غير الخصال السبعة المذكورة فدل على ما قلنا وقال الكرماني واما التخصيص بذكر هذه السبعة فيحتمل ان يقال فيه ذلك لان الطاعة اما تكون بين اليد وبين الله او بينه وبين الخلق والاول اما ان يكون باللسان او بالقلب او بجميع البدن والثاني اما ان يكون علماً وهو العدل او خاصاً وهو امان من جهة النفس وهو الخلق او من جهة البدن او من جهة المال انتهى قلت اراد كونه باللسان هو الذكر و اراد كونه بالقلب هو الملق بالمسجد و اراد بجهة جميع البدن الثاني بالعبادة وبجهة المال الصدقة ومن جهة البدن في الصورة الخاصة هي السعة قوله يظلم الله جهة في محل الرفع على انها خبر للتبداً اعني قوله سبعة وقال عياض اضافة الظل الى الله اضافة ملك وكل ظل فهو ملكه قلت اضافة الظل اليه اضافة تشريف ليحصل امتياز هذا عن غيره كما يقال للكبى بيت الله مع ان المساجد كلها ملكه واما الظل الحقيقي قلته تعالى منزله عنه لانه من خواص الاجسام ويقال المراد ظل العرش ويؤيده ما رواه سعيد بن منصور باسناد حسن من حديث سلمان رضي الله تعالى عنه سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه فذكر الحديث ثم كونه في ظل عرشه يستلزم ما ذكره بعضهم من ان معنى يظلمهم الله يستمرهم فيستمر وجهه تقول العرب انا في ظل فلان اي في ستره وكنفه وتسمى العرب الليل ظلاً لبرده وقال المراد من الظل ظل طوبى أو ظل الجنة ويرد هذا قوله يوم لا ظل الاظله لان المراد من اليوم المذكور يوم القيامة والدليل عليه ان عبد الله بن المبارك صرح به في روايته عن عبد الله بن عمر على ما يبيح في كتاب الحدود وظل طوبى أو ظل الجنة انما يكون بعد استقرارهم في الجنة وهذا علم في حق كل من دخلها والحديث يدل على امتياز هؤلاء السبعة من بين الخلق ولا يكون ذلك الا يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين و دنت منهم الشمس ويشدد عليهم حرها ويأخذهم العرق ولا ظل هناك * الا ظل العرش قوله الامام المادل خبر مبتدأ محذوف تقديره احد السبعة الامام المادل * والكلام فيه من وجوه * الاول ان قوله المادل اسم فاعل من العدل وقال ابو عمر اكثر روايات الموطأ روى عدل وقد روى بضم عدل وهو المختار عند اهل الفقه يقال رجل عدل ورجل عدل وامرأة عدل ويجوز امام عدل على اسم الفاعل يقال عدل فهو عدل كما يقال ضرب فهو ضارب وقال ابن الاثير العدل في الاصل مصدر سمي به فوضع موضع العدل وهو ابلغ منه لا يجعل المسمى نفسه عدلاً * الثاني مناه الواضع كل شيء في موضعه وقيل المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط سواء كان في العقائد او في الاعمال او في الاخلاق وقيل الجامع بين امهات كالات الانسان الثلاث وهي الحكمة والشجاعة والسعة التي هي اوساط القوى الثلاث اعني القوة العقلية والنفسية والشهوانية وقيل المانع لاحكام الله تعالى وقيل المراعي لحقوق الرعية وهو عام في كل من اليه نظر في شيء من امور المسلمين من الولاية والحكام * الثالث قدم الامام المادل في ذكر السبعة لكثرة مصالحه وعموم نفعه فالامام المادل يصلح الله به امورا عظيمة ويقال ليس احد اقرب منزلة من الله تعالى بمد الايام عليهم الصلاة والسلام من امام عادل وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما حكم قوم يتبرحق الاسلط الله عليهم اماما

جائراً قوله وثاب اي والثاني من السبعة شاب نشأ في عبادة ربه يقال نشأ الصبي ينشؤ نشأ فهو ناشئ اذا كبر وشب يقال نشأ وانشأ اذا خرج وابتنأ وانشأ يفعل كذا اي ابتداءً يفعل وفي رواية الامام احمد عن يحيى القطان شاب نشأ بعبادة الله وهي رواية مسلم ايضا وزاد احمد بن زيد عن عبيد الله بن عمر حتى توفي على ذلك اخرجته الجوزقي وفي حديث سلمان افني شبابه ونشاطه في عبادة الله فان قلت لم يخص الثاني من السبعة بالشباب ولم يقل رجل نشأ قلت لان العبادة في الشباب اشدها واشق لكثرة الدواعي وغلبة الشهوات وقوة البواعث على اتباع الهوى قوله ورجل قلبه اى الثالث رجل قلبه معلق في المساجد بفتح اللام وقال الكرماني اى بالمساجد وحروف الجر بعضها يقوم مقام بعض ومعناه شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها قلت رواية احمد معلق بالمساجد وفي رواية المستقلى معلق بزيادة التاء المثناة من فوق بدل الميم ومعناه متدة تعلق قلبه بالمساجد وان كان خارجا عنه وتعلق قلبه بالمساجد كناية عن انتظاره اوقات الصلوات فلا يصلى صلاة ويخرج منه الا وهو ينتظر وقت صلاة اخرى حتى يصلى فيه وهذا يستلزم صلاته ايضا بالجماعة قوله ورجلان تحيا اى الرابع رجلان تحيا بتشديد الباء الموحدة واصله تحيا بما فلما اجتمع الحرفان المتماثلان اسكن الاول منهما وادرج في الثاني وهو حدا لا دغام وهو من باب التفاعل وقال الكرماني فان قلت التفاعل هو لاظهار ان اصل الفعل حاصل له وهو منتف ولا يريد حصوله نحو نجاها قلت قد يجئ تغير ذلك نحو باعدته فتباعد انتهى قلت التحقيق في هذا ان تفاعل لما شراكة اسرين او اكثر فاصله يني في مصدر فله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمر فذلك قصص مقبولان فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الفاعل فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لتبعية الى المشتركين في شيء من غير قصد الى تعلقه فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمضول ايدا فاذا كان الامر كذلك كان المقام يقتضي ان يقال ورجلان حيا من باب المفاعلة لا من باب التفاعل ليل على ان الفاعل مثل ما فعل هو والجواب عنه ان تفاعل قد يجئ للمطاوعة وهي كونها لا تعلق معنى حصل عن تعلق فعل آخر متد كقولك باعدته فتباعدت قولك تباعدت عن معنى حصل عن تعلق فعل متدوهنا كذلك فان تحيا عبارة عن معنى حصل عن تعلق حاسب والجواب الذي قاله الكرماني غير مستقيم لان معنى ذلك هو الالة على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمضى تجاهل زيدانه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة وليس المعنى ههنا انه اظهر المحبة من نفسه وليس عليه في الحقيقة فافهم فانه موضع دقيق فان قلت قال رجلان فيكون المذكور محبة لاسبغة قلت معناه ورجل يحب غيره في الله والمحبة امر نسبي فلا بد لها من المتسبين فلذلك قال رجلان قوله في الله اى لاجل الله لالعرض دنيوى وكلة في قد يجئ للسببية كافي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في النفس المؤمنة مائة ابل اى بسبب قتل النفس المؤمنة ووقع في رواية احمد بن زيد ورجلان قال كل منهما للآخر اتى احبك في الله فصعدا على ذلك قوله اجتماعا على ذلك اى على الحب في الله وفي رواية الكشميهني اجتماعا عليه اى على الحب المذكور وكذلك الضمير في عليه يعني كان سبب اجتماعهما حب الله والاستقرار عليه حتى تقرأ من مجلسهما كذا قاله الكرماني ولا يحتاج الى قوله حتى تقرأ من مجلسهما بل المعنى انهما اما على المحبة الدينية ولم يقطعا بها مرض دنيوى سواء اجتماعا حقيقة او لاحتمال فرق بينهما الموت قوله ورجل

طلبته والخاص رجل طلبته امرأة وفي رواية احدث عن يحيى القطان دعته امرأة وكذا في رواية كريمة
وسلم والجباري ايضا في الحدود عن ابن المبارك وزاد ابن المبارك الى نفسه رقى رواية البيهقي
في شعب الايمان عن طريق ابي صالح عن ابي هريرة فخرجت نفسها عليه وظاهر الاستحسان الجاهل الى
الثائفة وبه جزم القرطبي وقيل يحتمل ان يكون طلبته الى الترويج بها تخفيفا يشغل عن العبادة
بالإقتان بها او خاف ان لا يقوم بحققها لشغلها بالعبادة عن التكسب بما يليق بها والاول اظهر لوجود
قرائن عليه **قوله** ذات منصب المنصب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف قال الجوهرى
المنصب الاصل وكذلك النصاب وانما خصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها وهي المالية
لذلك وقد اذغت عن مرادته **قوله** قتال انى أخاف الله زاد في رواية كرمه عن قرب العالين وقال النضر
عائض يحتمل ان يقول ذلك بلسانه زجر الهاعن الفاحشة ويحتمل ان يقول قبله لزجر نفسه قال القرطبي
انما يصدر ذلك عن شدة الخوف من الله والصبر عنها خوفاً من اكل المراتب واعظم الناعات
قوله ورجل تصدق اى والسادس رجل تصدق اخى بلفظ المعنى وهو جهة وقت حاله بتدبر قد
ونفعل اخى محذوف اى اخى الصدقة ووقع في رواية احدث تصدق اخى وكذا في رواية الجباري
في الزكاة عن مسدد عن يحيى تصدق بصدقة فأخفاها ومثله للمالك في المطاوعة في رواية الاصيلي
تصدق أخفاء بكسر الهمزة مدودا على انه مصدر منصوب على ان محال بمعنى تخفيا **قوله** حتى لا تلم بئس
المعروف فيها نحو مرض حتى لا يرجونه وسرت حتى تغيب الشمس **قوله** شماله رفوع لانه فاعل لقوله
لانتم **قوله** ماتنق عني جلف في محل النصب على انها مفعول واذا ذكر اليمين والشمال للباينة في الاخفاء
والاسرار بالصدقة فوضرب المثل بمماثل القرب اليمين من الشمال ولما ذكرتم ما وسناه وقد رثت الشمال رجلا
متيقظا لماعل صدقة اليمين لمباقلته في الاخفاء وقيل المراد من عني شماله من الناس في شماله ان
اكثر الروايات في هذا الحديث في الجباري وغيره حتى لا تلم شماله متفق عني ووقع في صحيح مسلم مقلوبا
وهو حتى لا تلم عني متفق شماله وقال عائض هكذا في جميع النسخ التي وصلت الينا من صحيح مسلم
مقلوبا والصواب الاول قلت لان السنة المعهودة اعطاء الصدقة باليمين وقد ترجم عليه الجباري
في الزكاة باب الصدقة باليمين قل ويشبه ان يكون الوهم فيه من دون مسلم وقال بعضهم ليس
الوهم فيه من دون مسلم ولا منه بل هو من شيخه او شيخ شيخه يحيى القطان وقد طول الكلام فيه
ولا ينكر الوهم من مسلم ولا يمن هو دونه او فوقه ويمكن ان يكون هذا القلب من الكاتب واستقرت
الرواية عليه **قوله** ورجل اى والسابع رجل ذكر الله خاليا اى من الخلق لا حينئذ يكون اريد
من الرياء وقيل خاليا من الالتفات الى غيره تعالى ولو كان في الملا ويؤيد رواية البيهقي ذكر الله
بين يديه ويؤيد الاول رواية ابن المبارك وجاد بن زيد ذكر الله في خلا اى في موضع خل وقال
بعضهم ذكر الله اى قبله من التذكر او بلسانه من التذكر قلت ليس كذلك لان الذكر بالقلب من
الذكر بضم الذال وبالفان من الذكر بكسر الذال وايضا لفظ ذكر ثلاثي لا يكون مشتقا
من التذكر فمن لم يدق علم التصريف يفهم هذا **قوله** فقامت عيناه وانما استند اليه اليه
ان العين لا تفيض لان الفاض هو الدمع مبالغة كائنا هي الفاض وذلك كقوله (ترى اعينهم
تفيض من الدمع) وقال القرطبي وفيض العين بحسب حال الذكر وبحسب ما تنكشفه في حال
اوصاف الجلال يكون اليك من خشية الله وفي حال اوصاف الجمال يكون اليك من الشوق اليه ويشهد

للالر مارواه الجوزي من رواية جاد بن زيد ففاضت عينه من خشية الله ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾
 فيه فضيلة الامام العادل وقدرى سلم من حديث عبدالله بن عمر رضى الله عنه ان المقسطين عند الله على
 منابر من نور عن عيينة الرحن الذين يعدلون في حكمهم واهلهم وماولوا وقال ابن عباس ما اخبر
 قوم المهدي اسلم الله عليهم المذاب وما تقص قوم المكيال الامتوا القطر ولا كثر الراء في قوم
 الاسلم الله عليهم الوياء وما حكم قوم يغير حق الاسلم عليهم امام جابر قال امام العادل صلح الله به
 وفيه فضيلة الشاب الذي نشأ في عبادة ربه وفي الحديث تعجب ربك من شاب لم يست له صوة ﴿ وفيه
 فضل من سلم من الذنوب واستقل بطاعة ربه طول عمره وقد يحجج به من قال ان الملك افضل من البشر
 لانهم قالوا يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقيل لابن عباس رجل كثير الصلاة كثير القيام يقارن
 بعض الاشياور رجل يصلي المكتوبة ويصوم مع السلامة قال لاعدل بالسلامة شيئا قال تعالى (الذين
 يحبون كبر الاثم والفواحش الا لاهم) ﴿ وفيه فضيلة من يلزم المسجد للصلاة مع الجماعة
 لان المسجد بيت الله وبيت كل تقى وحقيق على المزور اكرام الزائر فكيف باكرم الكرماء ﴿ وفيه
 فضيلة التحاب في الله تعالى قال الحب في الله والبغض في الله من الاعيان وعند ماك من القرائض
 وروى ابن مسعود والبراء بن عازب مرفوعا ان ذلك من اوثق عرى الاعيان وروى ثابت عن انس
 رضى الله عنه ما تحاب رجلان في الله الا كانا افضلهما اشدهما حبا لصاحبه وروى ابو زر عن قال قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا زر اذا خلوت حرك لسائك بذكر الله وحب في الله وابغض
 في الله قال السلم اذا زار في الله شيعة سبعون الف ملك يقولون اللهم وصله فيك فصله ومن فضل
 المتحابين في الله ان كل واحد منهما اذا دعا لاختيه بظهر الغيب آمن الملك على دعائه روى ابو داود
 مرفوعا ﴿ وفيه فضيلة من يخاف الله قال الله تعالى (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
 فان الجنة هي المأوى) وقال (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وروى ابو عمر عن سلمة بن كهيل عن عبيد
 ابن ابي الجعد عن كعب الاحبار قال ان في الجنة لدارا درة فوق درة ولؤلؤة فوق لؤلؤة فيها
 سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت لا ينزل لها الا جي
 او صديق او شهيد او محكم في نفسه او امام عادل قال سلمة سألت عبيدا عن المحكم في نفسه قال هو
 الرجل يطلب الحرام من النساء او من المال فيعرض له فاذا ظفر به تركه مخافة الله تعالى فذلك المحكم في نفسه
 ﴿ وفيه فضيلة الخفي صدقة ومصدق هذا الحديث في قوله تعالى (وان تخفوها وتؤتوها الفقرا فهو خير
 لكم) وقالت العلماء هذا في صدقة التطوع قالسرفها افضل لانه اقرب الى الاخلاص وابعد من الريا وما
 الزاجعة فاعلانها افضل ليقندي به في ذلك ويظهر دعائم الاسلام وهكذا حكم الصوم فاعلان فراضها
 افضل ﴿ واختلف في السن كالزور وكفي القمير هل اعلانهما افضل ام كتمانهما حكما ابن التين وقال
 القرطبي وقد سمعنا من بعض المشايخ ان ذلك الاخفاء ان يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع
 له متلاذرا مما في شيء يساوى نصف درهم فالصورة مباحة والحقيقة صدقة وهو اعتبار حسن قبل ان اراد
 ان المراد في هذا الحديث هذه الصورة خاصة ففقه نظر وان اراد ان هذا ايضا من صورة الصدقة الخفية
 فسلم وفي مستند جدرجه الله من حديث انس رضى الله تعالى عنه يا ساند حسن مرفوعا ان الملاكة قالت
 يا رب هل من خلقك شيء اشمن الحبال قال نعم الحديد قالت فهل اشمن الحديد قال نعم النار قالت فهل
 اشمن من النار قال نعم الماء قالت فهل اشمن الماء قال نعم الرمح قالت فهل اشمن الرمح قال نعم ابن آدم

يصدق بيته فيخفيها عن شماله ۞ وفيه فضيلة ذكر الله في الخلوات مع فضان الدمع من عينه وروى ابوهريرة مرفوعا لا يلج النار احد يكي من خشية الله حتى يموت في الضرع وروى ابو عمران عن ابي الخلد قال قرأت في مسألة داود عليه الصلاة والسلام ربه تعالى الهى ما جزاه من بكي من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قل اسلم وجهه من لفح النار وروى الحاكم من حديث انس مرفوعا من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يسبب الارض من دموعه لم يذهب يوم القيامة ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جدي قل سئل انس هل اتخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما فقال نعم أخر لي صلاة المشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه بنما صلى فقال صلى الناس ووردوا ولم تزالوا في صلاتنا ننظر نعوها قال فكان في انظر الى ويص خاتمه ش ﴿ مطابقته الجزء الاول من الترجوه هو قوله من جلس في المسجد ينتظر الصلاة في الحديث هو قوله ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها ۞ ورجاله قتيبة بن سعيد واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصاري المدني وحيد هو الطويل وهذا الحديث قدم في باب وقت المشاء الى نصف الليل عن عبد الرحيم المحاربي عن زائدة عن جدي الطويل عن انس قل أخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة المشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قل فصلوا الناس وانما امانكم في صلاتنا انتظروها وقدم في الكلام فيه مستوفى قوله الى شطر الليل أى نصفه على ما صرح به في الحديث المذكور قوله ويص خاتمه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة وهو بريق الخاتم ولما نه ﴿ ص ﴾ باب ۞ فضل من يخرج الى المسجد ومن راح ش ﴿ أى هذا باب في بيان فضل من يخرج الى المسجد وفي رواية ابى ذر من خرج بلفظ الماضي وفي رواية الاكثرين باب فضل من غدا الى المسجد موافقا لفظ الحديث وقال ابن سيدة الندوة البكرة علم لوقت والندوة كالندوة وجها غداوات وقال ابن الاعرابى غدية لثة في غلوة كضحية لثة في ضحوة والندوة جمع غداة نادرة وغدا عليه غداوا وغداوا واعتدى بكر وغداه با كره وفي الجامع للقرائز الندوة اسم سمي به الوقت فجعل مرفة لذلك وصار اسما لثى ۞ بينه وقال الخليل الندوة الجمع مثل الغداوات وجمع غلوة غداوا وفي الصحاح الغداوات من صلات الغداوات بين طلوع الشمس والغدا قبض الروح وزعم ابن قرقول انه قد استعمل الندوة والروح في جميع النهار وفي المحكم الروح الشئ وقيل من ليل زوال الشمس الى الليل ورحنا روحا وتروحا سرنا في ذلك الوقت او علمنا وفي الصحاح الروح قبض الصباح وهو اسم لوقت وقال الندوة السير في اول النهدي الى زوال الشمس والروح من الزوال الى آخر النهار ويقال غدا خرج مبكرا وروح رجوع وقد استعملان في الخروج والرجوع مطلقا وسما ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله قل حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن مطرف عن يزيد بن اسلم عن عطاه بن يسار عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل غدا الى المسجد وراح أعد الله نزالا في الجنة كل غدا اوراق ش ﴿ مطابقته لترجة ظاهرة ۞ ذكر رجاله ۞ وهم ستة ۞ الاول علي بن عبد الله بن جعفر ابو الحسن قاله ابن المديني البصري وقد تقدم ۞ الثاني يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي تقدم ۞ الثالث محمد بن المطرف بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء وبالفه ابو غسان البجلي المدني ۞ الرابع زيد بن اسلم بلفظ الماضي مولى عمر بن الخطاب المدني ۞ الخامس عطاه بن يسار ضد البجليين ابو محمد الهلالي

مولي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة ثلاث ومائة * السادس
 ابو هريرة رضي الله تعالى عنه * ذكر لطائف اسناده * ففيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختبار
 كذلك في موضع وفيه الضعفة في أربعة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه رواية الساببي عن
 الساببي عن الصحابي وفيه ان رواه ما بين بصرى وواسطى ومدني * والحديث أخرجه مسلم
 ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله اعد من الاعداد وهو التهينة قوله نزلا بضم النون وسكون
 الزاي وضعها وهي ما بين من الاشياء للقدام ونزلا بالتكثير رواية الكشميني وفي رواية غيره نزله
 بالاضافة الى الضمير وفي رواية مسلم وابن خزيمة واجد مثل رواية الكشميني قوله كلما غدا
 اوراح اي بكل غدوة وروحة وقال الكرماني في بعض الرواية وراح ابو الوعلف والفرق بين
 الروايتين انه على الواو لا بدله من الامر من حتى يدله النزل وعلى كلمة اويكني أحد هما في الاعداد
 وقال بضم الغدو والرواح في الحديث كالبكرة والعشى في قوله تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
 زادها اليه عمو لا الوقتان المنيان والله اعلم * ص * باب * اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 ش * اي هذا باب ترجمته اذا اقيمت الى آخره وهذه الترجمة بينها لفظ حديث اخرجه مسلم في كتاب
 الصلاة من طرق كثيرة عن عمرو بن دينار المكي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة واخرجه ابو داود عن
 اجد بن حنبل واخرجه الترمذي عن اجد بن منيع واخرجه النسائي عن اجد بن عبد الله بن الحكم
 واخرجه ابن ماجه عن ابي بشر بن خلف قال قلت ما كان المانع للبغاري جعل هذا ترجمة ولم يخرجها قلت
 اختلفت * فدا عني عمرو بن دينار في رقصه وقصد فلذلك لم يخرجها ولكن الحديث الذي ذكره في الباب
 يفني عن ذلك كما ذكره ان شاء الله تعالى * ص * حديثنا العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن
 سعد بن أبيهم حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك بن بختة قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل
 (ح) قال وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن أسد قال حدثنا شعبة قال حدثني سعد بن ابراهيم قال سمعت
 حفص بن عاصم قال سمعت رجلا من الأزد يقول لما لك بن بختة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ثوبه الناس فقال له
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آصم اربعا آصم اربعا ش * مطابقة للترجمة في قوله آصم اربعا
 حيث انكر صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجل الذي كان يصلي ركعتين بعد ان اقيمت صلاة الصبح فقال
 آصم اربعا اي الصبح تصلي اربعا لانه اذا صلى ركعتين بعد ان اقيمت الصلاة ثم يصلي مع الامام
 ركعتين صلاة الصبح فيكون في معنى من صلى الصبح اربعا قل هذا على ان لا صلاة بعد الاقامة
 الا الصلاة المكتوبة فان قلت حديث الترجمة اعم لانه يشمل سائر الصلوات وحدث الباب في صلاة
 الصبح قلت كلاهما في المعنى واحد لان الحكم في الانتكاس فيه ان يتفرغ المصلي للقرينة من اولها حتى
 لا تقوته فضيلة الاحرام مع الامام فهذا المعنى الكل في الحقيقة وقال بعضهم يحتمل ان تكون اللام في حديث
 الترجمة عهدية فيشققان قلت لا حاجة الى ذكر الاحتمال لان الاصل في اللام ان تكون للمهد في الاصل
 فحين قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة لا تراع انه كان ذلك في وقت صلاة من الصلوات
 * ذكر رجلاه * وهم تسعة * الأول عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري
 الاومى المدني * الثاني ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهري المدني * الثالث ابو سعد
 ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف * الرابع حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب * الخامس مبد الله
 ابن مالك بن بختة وبختة بضم الباء الموحدة وقم الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقم النون

وفي آخره هاء وهي بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف وهي اسم عبد الله وقال أبو نعيم البيهقي
 بحجة أم أيوب مالك بن القش بكر القاف وسكون الشين المجعة وفي آخره ياء موحدة
 وعولت واسمه جندب بن فضالة بن عبد الله بن رافع الأزدي وقال ابن سعد بحجة عبدت الحارث
 لها حجة وقال قدم مالك بن القش مكة في الجاهلية فحالف بني المطلب بن عبد مناف وتزوج
 بحجة بنت الحارث بن المطلب وادركت بحجة الاسلام فاسلمت وصحبت وأسلم إليها عبد الله
 قد دعا وحكي ابن عبد البر خلافاً بحجة هل هي أم عبد الله أو أم مالك والصواب أنها أم عبد الله
 كما قلنا السادس عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن محمد التيسابوري مات في سنة ستين ومائتين
 في المابع يهز بفخ الباء الموحدة وسكون الهاء وفي آخره زاي ابن اسد النعمي أبو الاسود البصري
 الثامن شعبة بن الجراح التاسع مالك بن بحينة قال ابن الأثير له حجة وقال الذهبي في تكملة
 الصحابة مالك بن بحينة والد عبد الله ورد عنه حديث وصوابه لبدا لله وقال ابن عساكر في ترجمة
 مالك بن بحينة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنها وهم وقال ابن معين عبد الله هو الذي روى
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس يروي أبوه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً نقل
 عنه الترمذي ذكر لطائف أسناده هنا أسنادان الأول عن عبد العزيز عن إبراهيم بن سعد
 عن أبيه جعفر بن عاصم عن عبد الله بن مالك الأسناد الثاني عن عبد الرحمن عن يهز عن شعبة عن سعد
 عن حفص عن مالك بن بحينة هكذا يقول شعبة في هذا الصحابي وقابله على ذلك أبو عوانة وحاد بن
 سلمة وحكم الحفاظ يحيى بن معين واحد وسلم والتسائي والاسماعيلي والدارقطني وأبو مسعود
 وآخرون عليهم بالوهم في موضعين أحدهما أن بحينة والد عبد الله لا والد مالك والآخرون الحجة
 والرواية لبدا لله للمالك وجعل الداودي إلى أن مالكه حجة حيث قال وهذا الاختلاف
 لا يضر فأما الرجلين كان فهو صاحب فإن قلت لم يبق البخاري لفظ رواية إبراهيم بن سعد ونحو
 إلى رواية شعبة قلت كأنه أوهم إجماعاً واقتناعاً وليس كذلك وقد ساق مسلم رواية إبراهيم بن سعد
 بالسند المذكور ولفظه من رجل يصلي وقد أتيت صلاة الصبح فكلبه بشي لا تدري ما هو فلما انصرفنا
 احطنا نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال لي يونسك أحدكم أن يصلي الصبح
 أربعين في هذا السياق مخالفة لسياق شعبة في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم كلم الرجل وهو يصلي
 ورواية شعبة تقتضي أنه كلم بعد ما فرغ قلت يمكن الجمع بينهما أنه كلمه أو لاسر أولهما احتاجوا أن يسألوه
 ثم كلمه ثانياً جهراً فسموه وقائلة التكرار تقرير الانكروافيد الحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع
 وبصيغة الأفراد في موضعين وفيه النسبة في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول
 في سبعة مواضع وفيه أن رواه ما بين يسابوري وبصري ومدني وواسطي وفيه أن شيخ عبد العزيز
 من أفراد وفيه إثبات من الصحابة على قول من يقول مالك بن بحينة من الصحابة وفيه إثبات من
 التابعين أحدهما سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان من أجلة التابعين والآخر حفص
 ابن عاصم (هذه ذكر من أخرجه غيره) أخرجه مسلم في الصلاة عن القسبي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه
 وعن قتيبة عن أبي عوانة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن طهم عن ابن بحينة به قال وقوله
 عن أبيه خلافاً بحجة هي أم عبد الله قال أبو مسعود وهذا يخطئ فيه القسبي بقوله عن أبيه
 واسقط مسلم من أوله عن أبيه ثم قال في عقبه وقال القسبي عن أبيه وأهل التراقي منهم شعبة
 وحاد بن سلمة وأبو عوانة يقولون عن سعد عن حفص عن مالك بن بحينة وأهل الجراح

قالوا في نسبة عبد الله بن مالك بن بحينة وهو الأصم وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة به وعن مجاهد
 ابن غيلان عن وهب بن جرير عن شعبة بإسناد نحوه وقال هذا خطأ والصواب عبد الله بن بحينة
 وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي مروان محمد بن عثمان الثماني عن إبراهيم بن سعد به **﴿ ذكر مناهج ﴾**
قوله من الأزدي بسكون الزاي ويقال له الأسد أيضا وهم أزد شونة وبالسين رواية الأصم
قوله رأى رجلا هو عبد الله الراوى كأرواه أحد من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عنه
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر به وهو يصلى وفي رواية خرج وابن القشب يصلى وأخرج
 ابن خزيمة وابن حبان والزار والحاكم وغيرهم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كنت أصلى
 وأخذ المأذون في الإقامة فجذبني النبي صلى الله عليه وسلم وقال أصلى الصبح أربعا فان قلت يحتمل
 أن يكون الرجل هو ابن عباس قلت لا بل هي قضيتان **قوله** وقد أقيمت هو ملقى الاسنادين والقدر
 المشترك بين الطريقين اذ تقديره مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وقد أقيمت ومنه وقد روى
 للضلائل الألفاظ المخصوصة **قوله** فلما انصرف ادى من الصلاة قوله لاث به الناس بالثناء المثلثة الخفيفة
 أى داروا حاطا وقال ابن قتيبة أصل القوث الطي ويقال لاث عمتاى ادارها ويقال فلان يلوث بى أى
 يلوذ بى والمقصود أن الناس احاطوا به والتفوا حوله والضمير فى به يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولكن طريق إبراهيم بن سعد المقدمة تقتضى انه يرجع الى الرجل **قوله** الصبح أربعا بجملة مددودة فى
 اوله ويجوز قصرها وهو استفهام للانكار التوبيخى والصبح منصوب بإضمار فعل مقدر تقديره أصلى
 الصبح وقال الكرماتى ويجوز الصبح بالرفع أى الصبح تصلى أربعا قلت يكون الصبح على هذا التقدير مبتدأ
 وقوله تصلى أربعا جلة وقت خبر أو الضمير محذوف لأن تقديره تصلى أربعا والضمير الذى يقع مفعولا
 حذفه شائع ذائع وانتصاب اربعا على الحال قاله ابن مالك وقال الكرماتى على البدلية قلت يكون بدل الكل
 من الكل لأن الصبح صار فى معنى الاربع ويجوز أن يكون بدل الكل من البعض لأن الاربع منصف
 صلاة الصبح ويجوز أن يكون بدل الاستعمال لأن الذى صلاها الرجل أربع ركعات فى المعنى
﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ وهو على وجوه ١ الاول اختلف العلماء فى من دخل المسجد لصلاة
 الصبح فأقيمت الصلاة هل يصلى ركعتي الفجر ام لا فكرهت طائفة أن يركع ركعتي الفجر في المسجد
 والامام فى صلاة الفجر محجبين بهذا الحديث وروى ذلك عن ابن عمر وأبي هريرة وسعيد بن جبير
 وهشام بن سريين وإبراهيم وعطاء الشافى وأجدوا سحق وأبو ثور قالت طائفة بآسان يصليها
 خارج المسجد اذ لم يكن فيه ركعة الاخيرة مع الامام وهو قول أبي حنيفة وأصحابه والاوزاعى
 الا ان الاوزاعى اجاز أن يركعها في المسجد وقال الثورى ان خشي فوت ركعة دخل مسجدا يصليها
 والاصلاحى في المسجد وقال صاحب الهداية ومن انتهى الى الامام فى صلاة الفجر وهو لم يصلى
 ركعتي الفجر ان خشي أن يفوته ركعة يعنى من صلاة الفجر لا يشغله بذكر الركعة الاخرى
 وهى الثانية يصلى ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل المسجد لانه امكنه الجمع بين الفضيلتين
 يعنى فضيلة السنن وفضيلة الجماعة وأما بقيد قوله عند باب المسجد لانه لو صلاهما في المسجد كان متغافلا فيه
 مع اشتغال الامام بالفرض وانه مكره وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 وخصت سنة الفجر بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدعوهما وان طردكم اخليل رواه ابو داود وعن ابي
 هريرة هذا اذا كان عند باب المسجد موضع لذلك وان لم يكن يصليهما في المسجد خلف سارية من سواريه
 خلف الصوف وذكر فسر الاسلام واشد حكاياهم ان يصلى غائلا لئلا يصف مخالفا للجماعة والنبي صلى

ذلك خلف الصف من غير حائل يهوي بين الصف وفي الذخيرة السنة في سنة الفجر يعني ركعتي
 الفجر ان يأتي بهما في يته فان لم يفعل فمد باب المسجد اذا كان الامام يصلي فيه قلن لم تكن في المسجد الخارج
 اذا كان الامام في المسجد الداخل وفي الداخل اذا كان الامام في الخارج وفي المحط وقبل يكره ذلك كله
 لان ذلك بمنزلة مسجد واحد وعند الظاهرية انه قطع الصلاة اذا اقيمت الصلاة وفي الجليل يصليهما
 وان قامت الصلاة مع الامام اذا كان الوقت واسما واستدل من كره صلاتهما بحديث الباب وبما في مسلم
 من حديث عبد الله بن سرجس جابر جل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبح فعلى ركعتين
 ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما انصرف قال لما فلان اتهمما صلاتك التي صليتها وحده
 او التي صليت معا وما ذكره ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كنت
 اصلي الحديث وقد ذكرناه من قريب وعد ابن خزيمة عن انس خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين
 اقيمت الصلاة فرأى ناس يصلون ركعتين بالجملة اصلا كان ساقته ان تصليا في المسجد اذا اقيمت الصلاة
 فان قلت قد روي ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي عند الاقامة في بيت بمكة قلت هذا
 الحديث وهما ابن القطن وغيره وفي كتاب الصلاة لذكرني عن سويد بن غفلة كان عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه يضرب على الصلاة قبل الاقامة ورأى ابن جبير رجلا يصلي حين اقيمت
 الصلاة فقال ليست هذه ساعة صلاة وعن صفوان بن موهب انه سمع مسل بن عقيل يقول للناس
 وهم يصلون وقد اقيمت الصلاة ولكم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وعند البيهقي
 رأى ابن عمر رجلا يصلي الركعتين والمؤذن يقيم فحصبه وقال اتصلي الصبح اربعا وذكر ابوانية
 محمد بن ابراهيم الطرسوسي في كتابه مسند ابن عمر رفعه من حديث قدامة بن موسى عن رجل
 من بني حنظلة عن ابي عتبة عن يسار ابن عمار مولى ابن عمر قال رأيت ابن عمر وانا اصلي الفجر
 فقال يا يسار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة فتعيط
 علينا وقال ليبلغ شاهدكم فأنكم لاصلاة بعد الفجر الا ركعتين وذكر ابن حزم نحوه عن ابن
 سيرين وابراهيم وعند ابي نعيم الفضل عن طاوس اذا اقيمت الصلاة وانت في الصلاة فدها
 وعند عبد الرزاق قال سعيد بن جبير قطع صلاتك عند الاقامة وعند ابن ابي شيبة قال سفيان
 كان قيس بن ابي حازم يؤمننا فأقام المؤذن الصلاة وقد صلى ركعة فتركها ثم تقدم فصلى بنا وكذا
 قاله الشعبي واستدل من اجاز ذلك بقوله تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) وعاروا البيهقي من طريق
 حجاج بن نصير عن عباد بن كثير عن ليث عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر قال البيهقي هذا زيادة لاصل لها وحجاج
 وعبد ضيفان قلت قال يعقوب بن شيبة سألت ابن ميمون عن حجاج بن نصير الفساطيطي البصري
 فقال صلوا وذكره ابن حبان في الثقات وعباد بن كثير كان من الصالحين وعن ابن مسعود انه
 دخل المسجد وقد اقيمت صلاة الصبح فركع ركعتي الفجر الى اسطوانة بمحضر حذيفة وابي موسى
 قلان بطلان وروي مثله عن عمر بن الخطاب وابي الهذاه وابي عباس رضي الله تعالى عنهم وعن ابن
 عمر انه أتى المسجد لصلاة الصبح فوجد الامام يصلي فدخل بيت حفصة فعلى ركعتين ثم دخل في
 صلاة الامام وعند ابن ابي شيبة عن ابراهيم كان يقول ان في من صلاتك شيء قائمه وعنه اذا
 انتهت الصلاة تطولوا اقيمت الصلاة قائم الثاني من الوجوه في حكمة اتكرك النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الصلاة عند الاقامة فرض فقال عياض ثلاثا طول الزمان فظن وجوبها يؤيده قوله صلى الله

تعالى عليه وسلم فيأرواه مسلم من حديث إبراهيم بن سعد وشك أحدكم أن يصلي الصبح أرباعاً قد ذكرناه
 عن قريب وعلى هذا إذا حصل الأمن لا يكره ذلك وقال بعضهم وهو متعقب بمسوم حديث
 الترجة قلت قوله تعالى (ولا تبطلوا أعمالكم) يخص هذا المأمور مع ما روى عن هؤلاء الصحابة
 المذكورين أيضاً وقال هذا القائل أيضاً وقيل ثلاثين صلاة الفرض بالنفل وإلى هذا جئنا
 الطحاوي وأحج له ومقتضاه أنه لو كان خارج المسجد أو في زاوية منه لم يكره وهو متعقب أيضاً
 بما ذكر انتهى قلت دعواه التعقب متعقبة لأن الأصل في النصوص التعليل وهو وجه الحكمة
 القائمة في حديث الترجة هي كونه جامعاً بين الفرض والنفل في مكان واحد فإذا صلى خارج
 المسجد أو في زاوية منه لا يلزم ذلك وهذا كنهه صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الجمعة أن يصلي
 بعدها تطوعاً في مكان واحد كأنه من صلى الجمعة أن يتكلم أو يتقدم وقال القائل أيضاً وذهب
 بعضهم إلى أن سبب الانتكاس عدم الفصل بين الفرض والنفل لثلاثين صلاة إلى هذا جئنا الطحاوي
 وأحج له بالأحاديث الواردة بالأسر بذلك ومقتضاه أنه لو كان في زاوية من المسجد لم يكره
 وهو متعقب بما ذكره إذ لو كان المراد مجرد الفصل بين الفرض والنفل لم يحصل انتكاس
 أصلاً لأن ابن بجة سلم من صلاته قطعا ثم دخل في الفرض انتهى قلت ذكر شيخنا لا يجدي لرد
 ما قاله الطحاوي فلو قتل ما رواه الطحاوي أيضاً لكن علم أن رده ليس بشيء وهو أنه روى
 بسنده أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بأبن بجة وهو يصلي بين يدي نداء الصبح
 فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كصلاة الظهر واجعلوا بينهما فصلان بهذا الذي كرهه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لأن بجة وصله إياها بالفريضة في مكان واحد دون أن يفصل بينهما شيء
 يبرر قلت فمما يكره أنهما اعتبر الفصل بالسير والسلام منه وكان سبب الكراهة الوصل بين الفرض
 والنفل في مكان واحد ولا اعتبار بالفصل والسلام فقتضى ذلك أن لا يكره خارج المسجد ولا في زاوية
 منه وهذا هو التحقيق في استنباط الأحكام من النصوص وليس ذلك بالعيس من الخارج وقال
 النووي الحكمة في الانتكاس المذكور أن يتفرغ للفضيلة من أولها فيشرع فيها عقوب شروع الإمام
 والمحافظة على مكملات الفريضة أولى من التشاغل بالنافلة قلت الاستئصال بسنة الفجر الذي ورد فيه
 التأكيد بالمحافظة عليها مع العلم بأدراكه الفريضة أولى فإن قلت في حديث الترجة منع عن التنفل
 بعد الشروع في إقامة الصلاة سواء كان من الرواتب أو لا للروى مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار
 في هذا الحديث قيل يارسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر أخرجه ابن عدي في ترجمة
 يحيى بن نصر بن حاجب قلت روى البخاري ومسلم وأبو داود من حديث عائشة رضي الله تعالى
 عنها قالت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل أشد تهاذفاً منه على ركعتين
 قبل الصبح وروى أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا تدعوهما وإن طردتكم الخليل أي لا تتركوهما وإن طردتكم الفرسان فهذا كناية عن المبالغة
 وحسن عظيم على مواظبهما عن هذا الصحن ناذ هو أفيده إلى ما ذكرنا عنهم على أن فيه الجمع بين الأمرين فافهم
 الوجه الثالث أن قوله في الترجة الألكتروية أي المفروضة يشمل الحاضرة والفائتة ولكن
 المراد الحاضرة توصل بذلك أحد الطحاوي من طريق أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ
 إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت وقدم وجد الانتكاس فيه مستقصى ص تابه خند
 ومعاذ عن شبة في مالك ش أي تابع بهذا خند وهو محمد بن جعفر أبو عبد الله ابن امرأة شبة

وعند ربيعة بن النعمان المجبة وسكون النون وقع الدال المهملة وقد تقدم غير مرقد وصل الجد طريق
 غدر عنه كذلك قوله وسماذ اي وكابه سماذ ايضا وهو معاذ بن سماذ ابو النعمان البصري قال فيها
 ووصل طريقه الاسمعيلى من رواية عبد الله بن معاذ عن أبيه قوله فيما كان اي في الرواية عن
 مالك بن نجيعة ويروى عن مالك وهي اوضح وهي رواية الكشي **ص** وقال ابن اسحق
 عن سعد بن ابراهيم عن حفص عن عبد الله بن نجيعة **ش** **ص** ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب
 المازي عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم وهذه الرواية موافقة لرواية ابراهيم بن سعد عن أبيه
 وهي الراجحة وقيل ابو مسعود اهل المدينة يقولون عبد الله بن نجيعة واهل العراق يقولون مالك
 ابن نجيعة والاول هو الصواب ورواه الثعلبي عن ابراهيم بن سعد عن عبد الله بن مالك بن نجيعة عن
 أبيه قال سلم في صحيحه قوله عن أبيه خطأ واسقط سلم في كتابه من هذا الاسناد قوله عن أبيه من رواية
 الثعلبي ولم يذكره لكنه نبه عليه وقال يحيى بن معين ذكر أبيه خطأ ليس يروى ابوه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا **ص** وقال جاد اخبرنا سعد عن حفص عن مالك **ش** **ص**
 جاد هو ابن سلمة جزم به المزي وجاعة آخرون وكذا اخرجه الطحاوى وابن مده موصولا
 من طريقه وقال الكرماني جاد أي ابن زيد وهو وهم عنه والمراد ان جاد بن سلمة وافق شيعة
 في قوله عن مالك بن نجيعة قافهم **ص** **ع** باب **ح** جد المريض ان يشهد الجماعة **ش**
 أي هذا باب في بيان جد المريض لان يشهد الجماعة وكذا ان مصدرية والتقدير لشهود الجماعة
 وحاصل المعنى باب في بيان ما يجب للمريض ان يشهد الجماعة حتى اذا جاوز ذلك الحبل يستحب
 شهودها واليه اشار ابن رشيد وقد تكلف الشراح فيه بالتصرف السلف منهم ابن بطال فقال
 معي الحديث الحديث كقول عمر رضي الله تعالى عنه في أبي بكر رضي الله تعالى عنه كنت اداري منه
 بعض الحديث الحديث وتبعه على ذلك ابن التين والمعنى على هذا الحضر على شهود الجماعة وقيل ابن
 التين ايضا ويصح ان قال ايضا في باب جد المريض بالجيم المكسورة بمعنى باب اجتهد المريض
 لشهود الجماعة ثم قال لكن لم اسمع أحدا رواه بالجيم قلت روى ابن قرقول رواية الجيم وعزاها
 لقنابي **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعشى عن
 الاسود قال كنا عند عائشة رضي الله تعالى عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتطيم لها قالت لما
 مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال مروا
 ابا بكر فليصل بالناس فقبله ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامكم يستطع ان يصلي بالناس واذا
 فاعذوا له فاعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس ففزع ابو بكر يصلي
 فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة ففزع يهادي بين رجلين كان في افتر رجله فخطان
 الارض من الوجع فاراد ابو بكر ان تأخر فأومأ اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان مكثك ثم
 اتى به حتى جلس الى جنبه فقيل للاعشى فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي واوبكر
 يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاته ابي بكر فقال بأمره نعم **ش** **ص** مناسبتة لفرجة من
 حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى الجماعة وهو مريض يهادي بين اثنين فكان هذا
 المقدار هو الحد لحضور الجماعة حتى لو زاد على ذلك أولم يحيد من بجمله اليه لا يصحب له
 الحضور فلما تحامل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وخرج بين اثنين دل على تطيم امر الجماعة

ودل على فضل الشدة على الرخصة وفيه ترغيب لامتة في شهود الجماعة للمالهم فيه من عظيم الاجر
وللا يذرح احد منهم نفسه في الخلف عن الجماعة ما امكنه وقد علموا **ذكر رجالة** وهم نخبة
كلهم قد ذكروا غير مرة والاعشى هو سليمان والاسود بن زيد النخعي **ذكر لطائف اسناده** فيه
التحديث في ثلاثة مواضع بصيغة الجمع وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه
ان رواه كوفيون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه التصريح باسم الجدة **ذكر تلمذ موضعه**
ومن اخرجه غيره **اخبره البخاري** ايضا في الصلاة عن عتبة عن ابي معاوية وعن مسدد
عن عبد الله بن داود واخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن يحيى بن يحيى وعن منجاب
ابن الحارث وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي فيمن عن ابي كريب عن ابي معاوية واخرجه ابن
ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن محمد **ذكر اختلاف الروايات في هذه القصة**
عند مسلم في لفظ اول ما استسقى صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ميمون فرضي الله تعالى عنها واستأذن
ازواجه ان يعرض في بيتي فأذن له قالت فخرج ويده على الفضل بن عباس والاخرى على رجل
آخر وهو يحيط برجله الارض قالت فلما اشتد به وجهه قال أهر يقوا على من سيع قرب لم تحمل
أو كتين لملي اعهدي الى الناس فأجلسنه في مخضب لحفصة ثم طلقنا نصب عليه من تلك القرب حتى
طلق يشر لنا ان قد طلقتم ثم خرج الى الناس فعلى بهم وخطبهم وفي لفظ قالت عائشة ان ابا بكر
اذا قام مقامك لم يسم الناس من الكاهن فرمى فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال له انكن لائن صواب
يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا وفي فضائل الصحابة
لاسد بن موسى حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابن ابي مليكة عن عائشة في حديث
طويل في مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه
خفة فأنطق يهادي بين رجلين فذهب ابو بكر يستأخر فأشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدهمك
فاستفتح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة في حديثه عن المبارك بن فضالة
عن الحسن بن مسروق ان دخل المسجد فذهب ابو بكر يجلس فأولما كان كذا نعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم خلف ابي بكر ليرى بهم انه صاحب صلاتهم من بعده وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من يومه ذلك يوم الاثنين وعنده ابن حبان فأجلسنه في مخضب لحفصة فمن نحاس ثم خرج فحمد الله تعالى
واتى عليه واستقر للشهداء الذين قتلوا يوم احد وعنها رجع صلى الله تعالى عليه وسلم من جنازة بالقيع
وانا أجد صدا في راسي وانا أقول وأراسه فقال بل انا وعائشة وأراسه ثم قال وما شرك
لومت قبلي فمستك وكفتك وصليت عليك ثم دفنتك فقلت لك اني بك لوفعت ذلك رجعت الى
بيتي فاعمرت فيه بعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بدا في وجهه الذي
مات فيه • وعنها أنعم عليه وراسه في جري فجعلت اسمعه وادعوه بالشفاء فلما افاق قال لا بل اسأل
الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل وإبراهيم عليهم السلام • وفي لفظ سمعته انما
مستندته الى صدرى يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الا على • وفي لفظ
ان ابا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف خلفه ولفظه عند الترمذي
صلى خلف ابي بكر في مرضه الذي مات فيه فاعدا وقال حسن صحيح غريب • وعنده من حديث السنن
صلى في مرضه خلف ابي بكر فاعدا في ثوب متوشحاه وقال حسن صحيح زاد النسائي وهي آخر صلاة صلاحها
مع القوم قال ابن حبان خلفه شعبة زائدة بن قدامة في متن هذا الخبر عن موسى فيعمل شعبة النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم مأموما حيث صلى قاعدا والقوم قيام وجعله زائعا تاما حيث صلى قاعدا والقوم قيام وهما متحان حافظان وليس بين حديثيهما تضاد ولا تهازل ولا نسخ ولا منسوخ بل مجمل مقرر وإذا ضم بعضهما الى بعض بطل التضاد بينهما واستعمل كل خبر في موضعين ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في عتله صلاتين في المسجد جامعة لاصلاة واحدة في احدهما كان اماما وفي الاخرى كان مأموما والدليل على ان في خبر عبدالله بن جريح بين رجلين احدهما العباس والاخر على رضى الله تعالى عنه وفي خبر مسروق خرج بين بريدة وثوبة فهذا يدل على انها كانت صلاتين لاصلاة واحدة وكذلك التوفيق بين كلام نعيم بن ابى هند وبين كلام عاصم بن ابى الجود في متن خبر ابى وائل فان فيه وجها في الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع بمخاء ابى بكر في الصف قال ابو حاتم في هذا الصلاة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مأموما وصلى قاعدا خلف ابى بكر فان سما جمل ابى بكر مأموما وجعل نعيم ابى بكر اماما وهما متحان حافظان متقنان وذكر ابو حاتم انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج بين الجاريتين الى الباب ومن الباب اخذه العباس وعلى رضى الله تعالى عنهما حتى دخلاه المسجد وذكر البارقي في سننه خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين الرجلين اسامة والفضل حتى صلى خلف ابى بكر فمأذ كره السهيلي وزعم بعض الناس ان طريق الجمع كانوا يتأوبون الاخذ بيده صلى الله تعالى عليه وسلم وكان العباس الزمهم بيده واولئك يتأوبونها فذكرت عائشة اكثرهم ملازمة ليد وهو العباس وعبرت عن احداثنا وبين رجل آخر فان قلت ليس بين المسجد وبينه صلى الله تعالى عليه وسلم مسافة تقتضى التأوب قلت يحتمل ذلك لزيادة في اكرامه صلى الله تعالى عليه وسلم اول التماس البركة من يده وفي حديث جابر بن سلمة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان وجها فامر ابى بكر يصلى بالناس فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفة فجاء فقصده الى جنب ابى بكر فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابى بكر وهو قاعد وامر ابى بكر الناس وهو قائم وفي حديث قيس عن عبدالله بن ابى السفر عن الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مرضه مروا ابى بكر فيصلى بالناس ووجد النبي عليه الصلاة والسلام في نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين فتأخر ابى بكر فجلس الى جنب ابى بكر فقرأ من المكان الذى انتهى اليه ابى بكر من السورة وفي حديث ابن خزيمة اخرجه عن سالم بن عبيد قال مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعني عليه ثم افاق فقال احضرت الصلاة قلن نعم قال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابى بكر فيصلى بالناس ثم اعني عليه فذكر الحديث وفيه اقيمت الصلاة قلن نعم قال جيئوني فاني اقم عليه فجاء ابى بكر ورجل آخر فاعتمد عليهما ثم خرج الى الصلاة فاجلس الى جنب ابى بكر فذهب ابى بكر يتعشى فاسكسكه حتى فرغ من الصلاة وفي كتاب عبد الرزاق اخبرني ابن جريح اخبرني عطلة قال اشكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر ابى بكر يصلى بالناس فصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس يوما قاعدا وجعل ابى بكر وزاء بينه وبين الناس قال فصلى الناس ورائه قاعدا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استبدت ما سلمت الا قودا فصلوا سلة امامكم ما كان ان صلى قاعدا فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قودا وعند ابى داود من حديث عبدالله بن زمة لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم مروا ابى بكر يصلى بالناس خرج عبدالله بن زمة فاذا عمر في الناس وكان ابى بكر غائبا فقال قم واغر فصل بالناس فتقدم فلما سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوته قال يا

ابوبكر يا ابي الله ذلك والمسلمون فبست الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة فصرى ابوبكر بالناس **قوله** والتعظيم لها بالنصب عطا على المواظبة **قوله** مرسته الذى مات فيه قديم الزهرى فى روايته كما فى الحديث الثانى من هذا الباب ان ذلك كان بعد ان اشتد به المرض واستقر فى بيت عائشة **قوله** فاذن على صيغة المجهول من التأذين وفى رواية الاسيلى واذن بالواو وقال بعضهم وهو اوجه قلت لم يسن ماوجه الاوجهية بل الفاء اوجه على ما لا يخفى **قوله** واذن اى بالصلاة كما فى رواية اخرى جاء كذلك وفى اخرى وجاء بلال يؤذنه بالصلاة وفى اخرى ان هذه الصلاة صلاة الظهر وفى مسلم خرج لصلاة العصر **قوله** مروا اسله او مروا لانه من امر فحذفت العزمة للاستتقال واستغنى عن الالف فحذفت فمعى مروا على وزن علوا لان المحذوف فاء الفعل وقال الكرماتى هذا امر من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بكر ولفظ مروا يدل على انهم الامرون لارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اجاب بقوله الاصم عند الاسولى ان المأمور بالامر بالشيء ليس امره سميما وقد صرح النبي بقوله ههنا بلفظ الامر حيث قال فليصل انتهى قلت هذه مسألة مروفة فى الأصول وفيها خلاف قال بعضهم ان الامر بالامر بالشيء يكون امره ومنهم من منع ذلك وقالوا منه بلنوا فلانا اى امرته **قوله** فليصل بالناس القصة فيه للفظ تقديره تقولوا له قولى فليصل **قوله** فليل له قائل ذلك عائشة كما جاء فى بعض الروايات **قوله** اسيف على وزن فيل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه رفيق القلب سريع البكاء ولا يستطيع لقلبة البكاء وشدة الحزن والاسف عند العرب شدة الحزن والندم يقال منه اسف فلان على كذا ياسف اذا شدد خزنه وهو رجل اسيف واسوف ومنه قول يعقوب عليه الصلاة والسلام يا اسفا على يوسف بنى واحزنه واجزله تأسفا وتوجعا ففقدته وقيل الاسيف الضعيف من الرجل فى بطشه واما الاسف فهو الغضبان المتهاول قال تعالى (فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا وسفيا) بمسدة ابواب من حديث ابن عمر فى هذه القصة فقالت عائشة انه رجل رفيق القلب اذا قرأ عليه البكاء ومن رواية مالك عن هشام عن ابيه عنها بلفظ قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء عمر رضى الله تعالى عنه كما ذكرناه عن قريب **قوله** واعد اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتله فى ابي بكر بالصلاة **قوله** فاعدوا له اى من كان فى البيت يعنى الحاضرون له مقاتلهم فى كون ابي بكر اسيفا فان قلت الخطاب لثلاثة كاترى فاجمع الجمل فلتج مع لانهم كانوا فى مقام الواقفين لها على ذلك ووقع فى حديث ابي موسى بالافراد ولفظه فمادت وفى رواية ابن عمر فسادته **قوله** فاعد الثالثة اى فاعد عليه الصلاة والسلام المرة الثالثة فى مقاتله تلك وفى رواية اخرى فراجسته مرتين او ثلاثا وفى اجتهاد عائشة فى ان لا يقدم والدها وجهان احدهما ما هو مذكور فى بعض طرقه قالت وما جلنى على كثرة مراجسته لانه لم يقع فى قلبي ان يحب الناس من بعده رجلا قام مقامه ابدا وكنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشأم الناس به فأردت ان يدل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر الوجه الثانى انما علمت ان الناس علوا ان اباها يصلح للخلافة فاذا راوه استشروا بموت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف غيره **قوله** انكن حواجيب يوسف اى مثل صواحبه فى التظاهر على خايرهن من كثرة الالحاح فيما عكن اليه وذلك لان عائشة وحليصة باقتنا فى المعادة اليه فى كونهما اسيفا

لا يستطيع ذلك والصواب جمع صاحبة على خلاف القياس وهو شاذ وقيل يراد بها امرأة العزيز وحدها واتحاجها كإيقال فلان يميل إلى النساء وإن كان مالا إلى الواحدة وعن هذا قيل إن المراد بهذا الخطاب عائشة وحدها كان المراد زليخا وحدها في قصة يوسف قوله فيلعل بالناس وفي رواية الكشيئي للناس قوله فخرج أبو بكر يصلي فأنقلت كيف تصور الصلاة وقت الخروج قلت لفظ يصلي وقع حالا من الأحوال المنتظرة وفي رواية فصل في هذا العطف وهي رواية السخلي والرخي ورواية غيرهما يصلي بالياء آخر الحروف وظاهره أنه شرع في الصلاة ويحتمل أنه تمأله ويؤيده رواية الأكرين لأنه حال في حالة الخروج كأنتمنا للصلاة ولم يكن مصليا فأنقلت في رواية أبي معاوية عن الأعمش فلما دخل في الصلاة قلت يحتمل أن يكون المعنى فلما أراد الدخول في الصلاة أو فلما دخل في مكان الصلاة وفي رواية موسى بن أبي عائشة قال ما الرسول يبال لأنه هو الذي أعلم بحضور الصلاة وفي رواية قتالته أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يأمر صل بالناس فقالته عمرأت أحق بذلك وقول أبي بكر هذا لم يرد به ما ردت عائشة قال النووي تأوله بعضهم على أنه قاله تواضعا وليس كذلك بل قاله للمدرك المذكور وهو أنه رقيق القلب كثير البكاء فخشى أن لا يسمع الناس ويقل يحتمل أن يكون رضي الله تعالى عنه فهم من الإمامة الصغرى الإمامة الكبرى وعلم ما في تحملها من الخطر وعلم قوة عمر رضي الله تعالى عنه على ذلك فاختره ويؤيده أنه عند البشارة أشار عليهم أن يأمروه أو يأمروا الإمامة بن الجراح قوله فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة ظاهره أنه صلى الله تعالى عليه وسلم وجدها في تلك الصلاة بيناهو يحتمل أن يكون ذلك بهدها وفي رواية موسى بن أبي عائشة فصل أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجد من نفسه خفة فلي هذا لا يتبين أن تكون الصلاة المذكورة هي المشاء قوله يهادي بين رجلين بلفظ الجهول من المفاعة يقال جاء فلان يهادي بين اثنين إذا كان يمشي بينهما متحمدا عليهما من منعه متألا لهما في مشيه من شدة الضعف والرجلان العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما على ما يأتي في الحديث الثاني من حديثي الباب وقدم في بيان اختلاف الروايات فخرج بين بريرة ونوبة بضم النون وقع الياء الموحدة وكان عيدا أسود وبذل عليه حديث سالم بن عفيذ في صحيح ابن خزيمة بلفظ فخرج بين بريرة ورجل آخر وقال بعضهم وذكر بعضهم في النساء الصحابات وهو وهم قلت أراد بالبعض الذهبي فإنه ذكر نوبة في باب النون في الصحابات وقال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه بين بريرة ونوبة واستامد مجيد وقد علمت أن الذهبي من جهالة المتأخرين لا يبحار في فقه قوله يحيطان الأرض أي لم يكن قدبر على رخصتها من الأرض قوله أن مكائك كلة أن يقع الهمة وسكون النون ومكائك منصوب على معنى الزم مكائك وفي رواية طاسم أن أثبت مكائك وفي رواية موسى بن أبي عائشة قالوا ماله بأن لا تأخر قوله ثم تأتي به بضم الهمة أي أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جلس إلى جنبه وبين ذلك في رواية الأعمش حتى جلس عن يسار أبي بكر على ما سيأتي في باب مكان المجلس وقال القبريلي في شرح مسلم لم يقع في الصحيح بيان جلوسه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان عن يمين أبي بكر أو عن يساره قلت هذا غفلة منه وقد بين ذلك في الصحيح كما ذكره الآن قوله قيل للأعمش

هو سليمان ويروى قيل بدون الفاء وظاهر هذا انه منقطع لان الاعمش لم يسنده لكن في رواية ابي معاوية عنه ذكر ذلك متصلا بالحديث وكذا في رواية موسى بن ابي عائشة ﴿ ذكر ما يستفاد من هذه القصة ﴾ وهو على وجوه ﴿ الاول فيه الاشارة الى تقطيع الصلاة بالجماعة ﴾ الثاني فيه تقديم ابي بكر وترجيحه على جميع الصحابة ﴿ الثالث فيه فضيلة عمر بن الخطاب بعده ﴾ الرابع فيه جواز الشاء في الوجه لمن آمن عليه الاعجاب ﴿ الخامس فيه بلاطة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لازواجه وخصوصا لمائة ﴾ السادس في هذه القصة وجوب القسم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال فيها قلن له اى فأذنت له نساؤه صلى الله تعالى عليه وسلم بالقرع في بيت طاشقلى ماسياى ﴿ السابع جواز مراجعة الكبير للصغير ﴾ الثامن المشاورة في الامر العام ﴿ التاسع الادب مع الكبير حيث اراد ابو بكر التأخر عن الصف ﴾ العاشر البكاء في الصلاة لاجلها وان كثر وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان ابي بكر في رقة القلب وكثرة البكاء ولم يصل عنه ولانها عن البكاء واما في هذا الزمان فقلل اصحابنا اذا بكى في الصلاة فارتفع بكاه فان كان من ذكر الجنة والنار لم يقطع صلاته وان كان من وجع في بدنه او مصيبة في ماله او اهله قطعها به قال مالك واحد وقال الشافعي البكاء الاثني والتاوي مبطل الصلاة اذا كانت حرفين سواء بكى للدنيا ولاخرة ﴿ الحادى عشر ان الائمة قوم مقام النطق لكن يحتمل ان اقتصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاشارة ان يكون لضرب صوته ويحتمل ان يكون للاعلام بان مخاطبة من يكون في الصلاة بالاعلام والى من النطق ﴾ الثاني عشر فيه تاء كيد امرا الجماعة والاختفاء بالاشد وان كان المريض برخص في تركها ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان جواز الاختفاء لامل وان كانت الرخصة اولى ﴿ الثالث عشر استدله الشئ على جواز اتمام بعض المأمومين بعض وهو مختار الطبرى ايضا وانشأ اليه البخارى كما يأتى ان شاء الله تعالى ورد بأن ابا بكر رضى الله عنه كان مبلغا وعلى هذا فعنى الاقتداء اقتداؤهم بصوته والدليل عليه انه صلى الله عليه وسلم كان جالسا وابو بكر كان قائما فكان بعض افعاله يخفى على بعض المأمومين فلاجل ذلك كان ابو بكر كالامام في حقهم ﴿ الرابع عشر استدله البعض على جواز استخلاف الامام لغير ضرورة لصنيع ابي بكر رضى الله تعالى عنه ﴾ الخامس عشر استدله البعض على جواز مخالفة موقف الامام للضرورة كن قصد ان يبلغ عنه ويتحقق به من زعم عن الصف ﴿ السادس عشر فيه اتباع صوت المكبر وصحة صلاته السمع والسمع ومنهم من شرط في صحته تقدم اذن الامام ﴾ السابع عشر استدله الطبرى على ان للامام ان يقطع الاقتداء به ويقضى هو بغيره من غير ان يقطع الصلاة ﴿ الثامن عشر فيه جواز انشاء القدوة في اثناء الصلاة ﴾ التاسع عشر استدله البعض على جواز تقدم احرام المأموم على الامام بناء على ان ابا بكر كان دخل في الصلاة ثم قطع القدوة واتي برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه ارقم بن شرحبيل عن ابن عباس قابتدا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القراءة من حيث انتهى ابو بكر كما قدمناه ﴿ العشرون استدله على صحة صلاة القادر على القيام قائما خلف القاعد خلافا للملكية واجد حيث اوجب القعود على من يصلى خلف القاعد قلت يصلى القائم خلف القاعد عند ابي حنيفة وابي يوسف وبه قال الشافعي ومالك في رواية وقال اجد والاوزاعي يصلون خلفه قعودا وبه قال جاد بن زيد واجبي وابن المنذر وهو المروى عن اربعة من الصحابة وهم جابر بن عبد الله وابو هريرة واميد

ابن حضير وقيس بن فهد حتى لو صلوا قايما لا يجوز لهم وعند محمد بن الحسن لا يجوز صلاة
 القائم خلف القائم وبه قال مالك في رواية ابن القاسم عن موزن * الحادى والعشرون استدل
 به ابن المسيب على ان مقام المأموم يكون عن يسار الامام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جلس على
 يسار ابي بكر والجماعة على خلافه وتسمى قوله على ان الامام هو ابو بكر وامام قال الامام هو
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تسمى قوله قلت اختلفت الروايات هل كان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الامام او ابو بكر الصديق فجماعة قالوا الذي رواه البخارى وسلم من حديث عائشة
 صريح فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان الامام ان جلس عن يسار ابي بكر ولقوله فكان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدى به وكان ابو بكر
 مبنا لانه لا يجوز ان يكون الناس اماما * وجاعة قالوا كان ابو بكر هو الامام لما رواه شعبة
 عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابي بكر
 وفي رواية مسروقة عنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابي بكر جالسا في مرضه الذي توفى
 فيه وروى حديث عائشة بطرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما وفيه اضطراب غير قاطع وقال البيهقي
 لا تارض في احاديثها فان الصلاة التي كان فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اماما هي صلاة
 الظهر يوم السبت او يوم الاحد والتي كان فيها مأموما هي صلاة الصبح من يوم الاثنين وهي
 آخر صلاة صلاها صلى الله تعالى عليه وسلم حتى خرج من الدنيا وقال قيس بن ابى هند الاخبار
 التي وردت في هذه القصة كلها صحيحة وليس فيها تارض فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى
 في مرضه الذي مات فيه صلاتين في المسجد في احدهما كان اماما وفي الاخرى كان مأموما وقال
 الضياء المقدسى وابن ناصر صح وثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلفه مقتديا به في مرضه الذي
 توفى فيه ثلاث مرات ولا ينكر ذلك الاحاهل لاعلم له بالرواية وقيل ان ذلك كان مرتين جارين
 الاحاديث وبه جزم ابن حبان وقال ابن عبد البر الاكثر الصحاح على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 هو الامام * الثاني والعشرون فيه تقديم الاقرب او قد جع الصديق رضى الله تعالى عنه
 بين الفقه والقرآن في حية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره ابو بكر بن الطيب وابو عمرو
 الدوائى * الثالث والعشرون فيه جواز تشييع احد باحد في وصف مشهور بين الناس *
 الرابع والعشرون فيه ان المستخلف ان يستخلف في الصلاة ولا يتوقف على اذن خاص له
 بذلك * **ص** روى ابو داود عن شعبة عن الاعشى بضمه **ش** اى روى الحديث
 المذكور ابو داود وسليمان الطيالسي **قوله** بضمه بالنصب بنى من الضمير الذي في رواه وروايته
 هذه وصلها البزار قال حدثنا ابو موسى محمد بن المنى حدثنا ابو داود وبه ولقظه كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم القدم بين يدى ابي بكر هكذا رواه مختصرا يعنى يوم صلى بالناس وابو بكر
 الى جنبه * **ص** وزاد ابو معاوية جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلى قائما **ش**
 يعنى زاد ابو معاوية محمد بن حازم الضرير في روايته عن الاعشى باسناده وهذه الزيادة اسندها
 البخارى في باب الرجل يأتى بالامام ويأتى الناس بالمأموم عن قتيبة عنه على ما يأتى ان شام الله تعالى
 ورواه ابن حبان عن الحسن بن شعبان عن ابن عمير عنه بلفظ فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يصلى بالناس قاعدا وابو بكر قائما * **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام

ابن يوسف عن معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد وجهه استأذن ازواجه ان عرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تحيط رجلاه الارض وكان بين الباس وبين رجل آخر قال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تقم عائشة قلت لا قال هو علي بن ابي طالب **ش** مناسيته لآترجة ظاهرة **﴿ ذكر رجلاه ﴾** وهمسة **﴿ الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذ ان التيمي القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصنبر روى عنه مسلم ايضا ﴾** الثاني هشام يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني البجلي قاضيها مات سنة سبع وتسعين ومائة **﴿ الثالث معمر بن قيس الميموني سكن البصرة ﴾** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **﴿ الخامس عبيد الله بن صفي بن عبد بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة ﴾** السادس عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها **﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه هشام بن يوسف من افراد البخاري وفيه رواية التميمي عن الثوري عن الصحابة وفيه ان رواه ما بين راوي وعالي وبصري ومدني **﴿ بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾** أخرجه البخاري ايضا في الطهارة في باب الفسل والوضوء في المنحصب والقدر والغضب والجارية عن ابي البيان عن شبيب عن الزهري الى آخره مطولا وقد ذكرنا هناك أنه أخرجه ايضا في المغازي وفي الطب وفي الصلاة وفي الهبة وفي الخس وفي ذكر استيذان ازواجه وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه ايضا وذكرنا ايضا هناك ما يتعلق به من الاشياء ونذكر بعض شيء **﴿ قولها قتل يفتح الثامن للثمة ويضم القاف من الثقل وهو عبارة عن اشتداد المرض وتساها الضعف وركود الاعضاء عن خفة الحركات قوله استأذن من الاستيذان وهو طلب الاذن قوله فأذن بتشديد نون جاعة التمسك وقيل الكرماني فأذن بلفظ المجھول قلت يعني بصيغة الافراد ثم قال وفي بعضها بلفظ المعروف بصيغة جمع المؤنث وجعلها رواية قوله لم تقم قال الكرماني لم ماسمته ثم قال ماسمته تحقيرا أو عداوة حاشاها من ذلك وقال النووي ثبت ايضا انه صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بين رجلين احدهما اسامة وايقا ان الفضل بن عباس كان أخذها بيده الكرمية فوجهه ان قال ان الثلاثة كانوا يتناوبون في الاخذ بيده الكرمية وكان الباس يلزم الاخذ باليد **﴿ الاخرى ﴾** واكرموا العباس باختصاصه بيده واستقرارها له بالله من السن والعمومة وغيرهما فلذلك ذكرته عائشة مسمى صريحا واليتمت الرجل الآخر ان لم يكن احدهم ملازما في جميع الطريق ولا معظمه بخلاف العباس انتهى قلت وفي رواية الاسمعيلى من رواية عبد الرزاق عن معمر ولكن عائشة لا تطلب قصا له بخير وفي رواية ابن اسحق في المغازي عن الزهري ولكنها لا تقدر على ان تذكره بخير وقال بعضهم وفي هذا رد على من زعم انها اليتمت الثاني لكونه لم يمتين في جميع المسافة ولا مقبلة قلت اشار بهذا الى الرد على النووي ولكنه ماصر باسمه لا عتائه بموعداته **﴿ ص باب ﴾** الرخصة في المطر والسقاية صلى في رجله **ش** اي هذا باب في بيان الرخصة عند نزول المطر وعند حدوث علة من السيل المأمنة عن حضور الجماعة مثل الريح الشديد والظلة الشديدة والجوف في الطريق من البصر او الجوان**

ونحو ذلك وعطف العلة على المطر من عطف العام على الخاص **قوله** ان يصلى كذا ان مصدرية واللام فيه مقدرة على الصلاة في رحله وهو منزله ومأواه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر اذن بالصلاة في ليلة ذات برد ورجع ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر بقول الاصلوا في الرحال ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة ظاهر واسناده بينه مرغبر مرة والحديث قدس في باب الاذان للمسافر عن مسدد عن يحيى عن عبدالله بن عمر عن نافع الحديث ﴿ م ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري ان عتيان بن مالك كان يؤم قومه وهو اعشى وانه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل وانا رجل نرى البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى فبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن شهاب ان ابلى قاشرا الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقة ايضا لترجمة ظاهرة وهذا الحديث قدس مطولا في باب المساجد في البيوت عن سعيد بن جبير عن الليث عن عتيان عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري الحديث واسمعيل شيخ البخاري هنا هو ابن ابي اويس **قوله** محمود بن الربيع يفتح الراء وعتبان بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وباءه الموحدة **قوله** انها اي ان القصة او ان الحالة **قوله** تكون تامة لا تحتاج الى الخبر **قوله** والسيل سيل الماء **قوله** اتخذه بالرفع والجزم **قوله** مصلى بضم الميم اي موضعا للصلاة وقال الكرماني الظلمة هل لها دخل في الرخصة ام السيل وحده يكفي فيها فأجاب بأنه لا دخل لها وكذا ضراوة البصر بل لكل واحد من الثلاثة عذر كاف في ترك الجماعة لكن عتيان جمع بين الثلاثة بيانا لتعدد اعذاره ليعلم انه شديد الحرص على الجماعة لا يتركها الا عند كثرة الموانع وفيه من القوائد جواز امامة الاعشى وترك الجماعة للمذنب والتمس دخول الاكابر منزل الاضامن واتخاذ موضع معين من البيت مسجدا وغيره **قوله** في حديث ابن عمر ثم قال هنا مشربا بأنه قاله بعد الاذان وتقدم في باب الكلام في الاذان انه كان في اثناء الاذان فلم يمتد جواز الامر بن وقوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر المؤذن بمحفل لهما لا تخصيص به بأحد هما **قوله** ذات برد يكون الراء وكذلك حكمه في ليلة ذات برد يفتح الراء وقال الكرماني ابن عمر اذن عند الرجوع والبرد اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند المطر والبرد فواجه استدلاله فأجاب بأنه قاس الرجوع على المطر بجميع المشقة ثم قال هل يكفي المطر قط او الرجوع او البرد في رخصة ترك الجماعة ام احتاج الى ضم احد الاخرين **قوله** فأجاب بان كل واحد منهما عذر مستقل في ترك الحضور الى الجماعة نظر الى العلة وهي المشقة وقوله اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص ﴾ باب ﴿ هل يصلى الامام من حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر ﴾ ﴿ م ﴾ اي هذا باب ترجمته هل يصلى من حضر الامام من الذين لهم العلة المخصصة للتحلف عن الجماعة يعني يصلى بهم ولا يكره ذلك فان قلت فيمنعنا فائدة الامر بالصلاة بالرجال قلت فائدة الاباحة لان من كان له المنذر اذا تكلف وحضر فله ذلك ولا حرج عليه **قوله** هل يخطب اي الخطيب يوم الجمعة في المطر اذا حضر اصحاب الاعتذار المذكورين يعني يخطب ولا يترك ويصلى بهم الجمعة ﴿ م ﴾ حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب قال حدثنا جاحد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب الزبدي قال سمعت عبدالله بن الحارث قال

خطبنا ابن عباس في يوم ذي رديغ فأمر المؤذن لما بلغ حتى على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال
فظهر بعضهم الى بعض كأنهم أنكروا فقال كأنكم أنكرتم هذا ان هذا فله من هو خير مني يعني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها عزمة وإني كرهت ان اخرجكم ش مطابقتها
لترجة تفهم من قوله خطبنا لان ذلك كان يوم الجمعة وكان يوم المطر ومن قوله ايضا انها عزمة
اي ان الجمعة محتمة ومع هذا كره ابن عباس ان يكلفهم بها لاجل الحرج ذكر رجالة وهم
خسة كلهم قد كروا والحديث ايضا مضى في باب الكلام في الاذان واخرجه هناك عن مسدد عن جاد
عن ايوب وعبد الحميد صاحب الزايد وطعم الاحول عن عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس
الحديث وفيه الحديث تفاوت يقف عليه المأود وقد ذكرنا هناك جميع تعلقات الحديث وشيخه
هنا عبد الله بن عبد الوهاب الجلي يتبع الحاء المعجمة والجي وكسر الباء الواحدة البصري وقد تقدم
في باب ليليل الشاهد القالب في كتاب العلم قوله ذي رديغ اي ذي وحل قوله الصلاة بالنصب اي
الزموها ويجوز بالرفع اي الصلاة رخصة في الرحال قوله كأنهم ويروي فكأنهم قوله ان هذا
فله على صيغة الماضي وروي هذا فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان اخرجكم
بضم المعجمة وسكون الحاء المعجمة وكسر الزاء وقع الجيم ومناه ان أوئمكم من الاثم وارجكم
من الاحراج وثلاثين من الحرج وهو الاثم وروي ان اخرجكم من الاحراج بالخاء المعجمة ص
وعن جاد عن طاصم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس نحوه خبر انه قال كرهت ان أوئمكم فقيثون
وتدوسون الطين الى ربكم ش قوله وعن جاد عن طاصم عطف على قوله حدثنا جاد بن زيد
وليس يعلق وقد ذكرنا الآن انه رواه في باب الكلام في الاذان عن مسدد عن جاد عن ايوب
وعبد الحميد وطعم وهن عن جاد عن طاصم وحده وطاقم هو الاحول قوله نحوه اي نحو الحديث
المذكور آنفا ولكن لما كانت فيه زيادة ذكرها بقوله غير انه قال كرهت ان أوئمكم الى آخره
وفي الحديث المذكور آنفا كرهت ان اخرجكم وهنا أوئمكم وكلاهما في المعنى قريب والتفاوت
في اللفظ ثم هذه اللفظة رويت على وجهين احدهما ان أوئمكم من الاثم من باب الافعال يقال
آثم بالمد يوءم اذا وفعه في الاثم والآخر ان أوئمكم من التائم من باب التفعيل قوله فقيثون الى آخره
زائد صرف على الرواية الاولى وتجيئون بالنون على الاصل في رواية الاكثرين وفي رواية
ابكشيمن فقيثون بجذف النون وهولفة العرب حيث يجذفون نون الجمع بدون الجازم والناصب
قوله وتدوسون الطين من الدوس وهو الوطء ص حدثنا شمس قال حدثنا هشام عن يحيى
عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فطمرت حتى سال السقف وكان من جريد
الخقل فاقامت الصلاة فرايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجعد في الماء والطين حتى رايت
اثر الطين في جبهته ش مطابقتها لترجة في الجزء الاول منها من حيث ان العادة ان في يوم
المطر يختلف بعض الناس عن الجماعة فلا شك ان صلاة الامام تكون حينئذ مع من حضر فيطبق على قوله
باب هل يصلي الامام بمن حضر وقال الكرماني وان صح ان هذا كان في يوم الجمعة قد لا تله على الجزء
الاخير ظاهر قلت سياتي في الاحتكاك انها كانت في صلاة الصبح ذكر رجالة وهم خمسة الاول
مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري الثاني هشام بن ابي عبد الله الدستواقي الثالث يحيى
ابن ابي كثير اليماني الطائي الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الخامس ابو سعيد

الحديث رضي الله تعالى عنه واسمه سعد بن مالك ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التهمة في موضعين وفيه السؤال وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصري واهوازي ويأتي ومدني ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا في الاعتكاف عن معاذ بن فضالة وفي الصلاة في موضعين عن مسلم بن إبراهيم وفيه أيضا عن موسى بن اسمعيل وفي الصوم عن عبدالله بن منير وفي الاعتكاف أيضا عن اسمعيل بن أبي أويس عن مالك وعن إبراهيم بن جزة وفي الصوم أيضا عن عبدالرحمن ابن بشر وعن عبدالله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم في الصوم عن قتيبة وعن ابن أبي عمرو وعن محمد بن عبد الله بن علي وعن عبيد بن جند وعن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي وأخرجه أبو داود في الصلاة عن القتيبي عن مالك وعن محمد بن المثنى وعن محمد بن يحيى وعن مؤمل بن الفضل وأخرجه الترمذي في الاعتكاف عن قتيبة به وعن محمد بن عبد الله بن علي وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وعن محمد بن بشر وأخرجه ابن ماجه في الصوم عن محمد بن عبد الله بن علي عن معمر بن فضال وعن أبي بكر بن أبي شيبة بعضه ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله سألت أبا سعيد الملقب عنه مخوف يته في الاعتكاف وهو قوله ان أسئلة قال سألت أبا سعيد قلت هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم وسرد تمام الحديث قوله حتى سال السقف هو اسناد مجازي لان السقف لا يسيل وإنما يسيل الماء الذي يصيه وهذا من قيل قولهم سال الوادي أي ما مالوادي وهو من قيل ذكر الحمل وإرادة الحمل قوله وكان من جريد النخل أي وكان سقف المسجد من جريد النخل والجريد بمعنى الجرد وهو القصب الذي يجرد عنه الخوص يعني بقشره وسأني تمام الكلام في باب الاعتكاف ﴿ ص حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابن سيرين قال سمعت أنس يقول قال رجل من الانصار اتي لا استطع الصلاة معك وكان رجلا ضخمًا فضع فني صلى الله تعالى عليه وسلم طعامًا فقدمه الى منزله فبطه حصرًا ونضع طرف الحصر فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لانس اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيته صلاها الا يومئذ ﴾ مطاقته للترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي بسائر الحاضر من عند غيبة الرجل الضخم فينطبق الحديث على قوله باب هل يصلي الامام بمن حضر فان قلت ليس في حديث انس ذكر الخطبة قلت لا يلزم ان يدل كل حديث في الباب على كل الترجة بل لودل البعض على البعض لكن ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول آدم بن أبي اياس وقد تكرر ذكره ﴾ الثاني شعبة بن الجراح كذلك ﴿ الثالث انس بن سيرين بن اخو محمد بن سيرين مولى انس بن مالك الانصاري مات بعد سنة عشر ومائة ﴾ الرابع انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ان شيخ البخاري من إفراده وفيه ان رواه ما بين عسقلاني وواسطي وبصري ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا في صلاة الضحى عن علي بن الجعد عن شعبة وفي الاذنب عن محمد بن ملام وأخرجه أبو داود في الصلاة عن عبدالله بن مساذ عن أبيه عن شعبة ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله قال رجل من الانصار قال بعضهم قيل انه عتبان بن مالك وهو محتمل لقارب القشتيين قلت هو منهم لا يفسر

بهذا الاحتمال وايضا من هو هذا القائل ينظر فيه قوله مكاي في الجامعة في المسجد قوله ضخماي
سمينا والضخم النليظ من كل شيء قوله حصيرا قال ابن سيدة الحصيد سقيقة تصنع من بردى
واسل ثم تقترش سمي بذلك لانه يلى وجه الارض ووجه الارض سمي حصيرا وفي الجامعة الحصيد
عربي سمي حصيرا لانضمام بعضه الى بعض وقال الجوهري الحصيد البارية قوله ونضع طرف
الحصيد النضم بمعنى الرش ان كانت النجاسة متوهمة في طرف الحصيد وبمعنى الفصل ان كانت
متحققة او يكون النضم لاجل تلينه لاجل الصلاة عليه قوله رجل من آل الجارود وفي رواية
ابي داود قال فلان بن الجارود لانس والجارود بالجيم وبضم الراء وبعد الراء دال محملة قوله
اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهمة فيه للاستفهام ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوه
الاول فيه جواز اتخاذ الطعام لاولي الفضل يستفيد من علمهم الثاني استحباب اجابة الدعوة
وقيل بالوجوب الثالث فيه جواز الصلاة على الحصيد من غير كراهة وفي مناه كل شيء يعمل
من نبات الارض وهذا اجماع الاماروي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فانه كان لا يعمل
لاجل التواضع كافي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ذبح جبل عفر وجهك بالتراب فان قلت ما تقول
في حديث يزيد بن المقدم من عند ابن ابي شيبة عن المقدم عن ابيه شرح ان سأل عائشة اكان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على الحصيد فاني سمعت في كتاب الله عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا فقال لا يمكن يصلي عليه قلت هذا ليس بصحيح لضعف يزيد ويرد الرواية الصحيحة
الرابع فيه جواز الطلوع بالجماعة الخامس فيه استحباب صلاة الضحى لاننا اخبرناه صلى الله
تعالى عليه وسلم صلاها ولكن ما راها الا يومئذ يعني يوم كان في منزل رجل من الانصار وروى ابو
داود من حديث ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صلى يوم الفتح سبعة الضحى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين وروى ايضا من حديث عائشة رضي الله
تعالى عنها ان عبد الله بن سفيان سألها هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الضحى
قالت لا الا ان يحج من مشيه الحديث واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا
والجمع بين حديث عائشة في صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحى واشباهها وان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يصليها في بعض الاوقات لفضلها وتركها في بعضها خشية ان تفرض وتأويل
قولها لا الا ان يحج من مشيه ما رايت في الرواية الاخرى ما رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم يصلي سبعة الضحى وسبب انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الضحى
الا في تادر من الاوقات وقد يكون في ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه في المسجد او في موضع
آخر واذا كان عند نسائه قائما كان لها يوم من تسعة فيصنع قولها ما رايت يصليها كما في رواية مسلم
وكذا يصنع قولها لا كافي رواية ابي داود او يكون من قولها لا ما رايت يصليها ويداوم عليها
فيكون نفيا للبدواته لالاصلها فافهم فان قلت قد صح عن ابن عمر انه قال في الضحى هي بدعة
قلت هو محمول على ان صلاتها في المسجد والتظاهر بها كانوا يفعلونه بدعة لان اصلها في البيوت
ونحوها منعم او يقال قوله بدعة اي المواظبة عليها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم وباطب
خليلها خشية ان تفرض وقد قال ابن عمر لم يسنه فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الضحى واسرها
وكيف ما كان فيهمور العلماء على استحباب الضحى وانما قل التوقف فيها عن ابن مسعود

وابن عمر وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن ثوبة النخعي عن مروق العجلي قال قلت لابن عمر ا تصلي الضحى قال لا قلت صلاها عمر قال لا قلت صلاها ابو بكر قال لا قلت صلاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا اخال حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة قال لم يخبرني احدهم الناس انه رأى ابن مسعود يصلي الضحى **السادس** فيمجاوز ترك الجماعة لاجل السمن وزعم ابن حبان في صحيحه انه تتبع الاعذار المانعة من اتيان الجماعة من السنن فوجدنا عشر المرض المانع من الاتيان اليها وحضور الطعام عند المغرب والنسيان العارض في بعض الاحوال والسمن المفرط ووجود المرء حاجته في نفسه وخوف الانسان على نفسه وماله في طريقه الى المسجد والبرد الشديد والمطر المؤذي ووجود الظلة التي يخاف المرء على نفسه المشي فيها واكل الثوم والبصل والكراث **ص** **باب** اذا حضر الطعام واقامت الصلاة **ش** اي هذا باب ترجم فيه اذا حضر الطعام واقامت الصلاة وجواب اذا مخوف تقديره يقدم الطعام على الصلاة وانما لم يذكر الجواب فيها على ان الحكم بالنفي او بالاثبات غير مجزوم به لقوة الخلاف فيه **ص** وكان ابن عمر يندؤ بالشاء **ش** هذا الاثر بين ان جواب اذا في الترجمة الاثبات وفيه المطابقة بينه وبين الترجمة وهذا الاثر مذكور في الباب بمنه مستندا قريبا حيث قال وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه ليسع قراءة الامام وفي سنن ابن ماجه من طريق صحيح وتشي ابن عمر ليله وهو ليسع الاقامة والشاء فيفتح العين ويولد الطعام بينه وهو خلاف الغداء **ص** وقال ابو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ **ش** هذا الاثر مثل ذلك في بيان جواب اذا في الترجمة وفيه المطابقة للترجمة لان معنى قوله اقباله على حاجته اعم من اقباله الى الطعام اذا حضر ومن قضا حاجته نفسه اذا دعه اليه **قوله** وقلبه فارغ اي من الشواغل الدنيوية ليقب بين يدي الرب عز وجل على اكل حال وهذا الاثر وصله عبدالله بن المبارك في كتاب الزهد واخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة من طريق ابن المبارك **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع المشاء واقامت الصلاة فابدؤا بالشاء **ش** مطابقتها لترجمة مثل ما ذكر **و** رجاله تقدموا غير مرة ويحيى هو ابن سيد القطن وهشام هو ابن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه **ذكر منه** **قوله** اذا وضع وفي رواية مسلم عن ابن عمر وحفص وكيع بلفظ اذا حضروا كذا في رواية السراج من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن هشام بن عروة اذا حضر ولكن الذين رووه بلفظ اذا وضع اكثر قاله الاسميلي والفرق بين القطين ان الحضور اعم من الوضع فيعمل قوله حضراى بين يديه لتتفق الروايتان لاتحاد المخرج ويؤيده حديث انس الآتي بعده بلفظ اذا قدم المشاء ولمسلم اذا قرب وعلى هذا فلا يناف الحكم بما اذا حضر المشاء لكنه لم يقرب للاكل كالولم يفرغ ونحوه **قوله** واقامت الصلاة قبل الالف واللام فيملا الله وهي المخرب لقوله فابدؤا بالشاء ويؤيد هذا ما جاء في الرواية الاخرى فابدؤا بقبل ان تصلوا المغرب والحديث يضرر بضد بعضا وقيل الالف واللام للاستغراق نظرا الى الملة وهو المشاء والفرق المفصلى الى ترك المشاء وذكر المغرب لا يقتضى الحصر فيها لان الجامع غير الصائم قد يكون

اشوق الى الاكل من الصائم **قوله** فابدؤا اختلّفوا في هذا الامر فالجمهور على انه للتبديل وقيل
 الوجوب وبه قالت الظاهرية وقال لا يجوز لاحد حضر طعامه بين يديه وسمع الاقامة ان يبدأ بالصلاة
 قبل المشاء فان فعل فصلاته باطلا والجمهور على الصحة وعلى عدم الاقامة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾
 قال النووي في هذه الاحاديث وردت في هذا الباب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد
 اكله لما فيه من اشتغال القلب وذهاب كمال الخشوع وهذه الكراهة اداصل كذلك وفي الوقت سنة
 فان شاق بحيث لو اكل خرج الوقت لا يجوز تأخير الصلاة ولا صحابنا وجه انه يأكل وان خرج
 الوقت لان المقصود من الصلاة الخشوع فلا صوتة ﴿ وفيه دليل على امتداد وقت المغرب وعلى
 انه يأكل حاجته من الاكل بكماله وقال في شرح السنن ابتداء بالطعام انما هو فيما اذا كانت نفسه
 شديدة التوقان الى الاكل وكان في الوقت سنة والا فيؤدى بالصلاة لان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان يحتر من كثرة شدة فدعى الى الصلاة فلقاها وقام يصلي وقال احمد بن حنبل يؤول هذا الحديث
 اجني حديث الحز من كثرة شدة بان من شرع في الاكل ثم اقيمت الصلاة انه يقوم ولا يجامد في الاكل
 لانه قد اخذ منه ما يحسنه من شغل البال وانما الذي امر بالاكل قبل الصلاة لم يمكنه ان لا يشتغل
 باله به وقال ابن بطال ويرد هذا التأويل حديث ابن عمر ولا يجمل حتى يقضى حاجته انتهى قبل لارد
 عليه لانه يقول انه قد قضى حاجته كما في الحديث اذ ليس من شرطه انه يستوفى اكل الكسف لاسيما قلّة
 اكله عليه السلام وانتهى بكتفي بحزرتوا واحدة ولكن لقائل ان يقول ليست الصلاة التي دعى اليها في حديث
 عمر بن امية وهو حديث الحز من كثرة الشاة انها المغرب واذا ثبت ذلك زال ما يؤول به وفي التوضيح
 واختلف العلماء في تأويل هذه الاحاديث فذكر ابن المنذر انه قال يظاهاها عمر بن الخطاب وابنه
 عبدالله وهو قول الثوري واجد وانما هو واصف شغل القلب وذهاب كمال الخشوع وقال
 الشافعي يبدو بالصوم اذا كان نفسه شديدة التوقان اليه فان لم يكن كذلك ترك المشاء واثبت
 الصلاة احب الي و ذكر ابن حبيب مثل مناه وقال ابن المنذر عن مالك يبدو بالصلاة الا ان يكون
 طعاما خفيفا وفي الدارقطني قال جيد كنا عند انس فاذن للمغرب فقال انس ابدؤا بالمشاء وكان
 مشاء خفيفا وقال بعض اصحاب الشافعي لا يصلي بحال بل يأكل وان خرج الوقت والصواب
 خلافه وقال ابن الجوزي وقد ظن قوم ان هذا من باب تقديم حظ البد على حق الحق عز وجل وليس
 كذلك وانما هو صيانة لخلق الحق لينخل العباد في العبادة قلوب غير مشغولة فان قلب روى ابو داود
 من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤخر الصلاة لمطعم ولا لثيرة قلت
 هذا حديث ضعيف فيلخص لا يمتنع على الصحيح ولئن سلنا صحبة فله معنى غير معنى الآخر
 يعني اذا وجبت لا تؤخر واذا كانت الوقت باقيا يبدو بالمشاء فجمع مناهما ولم يهتزا **ص**
 حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قدم المشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تجلوا عن
 عشائكم **ش** مطاعته لترجة ظاهرة لكن الترجعة اعم منه وهو يشمل المغرب وغيرها
 ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة تكرر ذكرهم واليهم هو ابن سعد وعقيل بضم العين هو ابن
 خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه
 الثعلبي بصيغة الجمع في موضعين وفيه النخعي في ثلاثة مواضع وفيه عن عقيل وفي رواية

الاسميلي حدثني عقيل وفيه ابن شهاب عن أنس وعند الاسميلي أخبرني أنس وفيه شيخ البخاري
منسوب إلى جده وهو يحيى بن عبد الله بن بكير وفيه الاثنان الا ولان مصر يان والثلاث إلى وابن شهاب
مدني وخرجه البخاري في مواضع اخر ولمسلم اذا اقيمت الصلاة والشام قابدوا بالشاء في ذكره
معناه **قوله** اذا قدم الشاملان ادا بن حبان والطبراني في الاوسط من رواية موسى بن ايعن عن عمرو بن
الحارث عن ابن شهاب واحدكم صائم وقد اخرج مسلم من طريق ابن وهب عن عمرو بن هذه الزيادة
وذكر الطبراني ان موسى بن ايعن قد رويها قلت موسى ثقة متفق عليه ولما ذكر الله ارقطني هذا الزيادة قلت
ولولم تصح هذه الزيادة لكان معلوما من قاعدة الشراء الامر بحضور القلب في الصلاة والاقبال عليها
قوله ولا تخرجوا من التاء والجيم من الثلاثي وروى بضم التاء وكسر الجيم من الافعال **ص**
حدثنا عيدين اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلاة قابدوا بالشاء ولا يجل حتى يفرغ منه وكان
ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه يسمع قراءة الامام **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعيدين اسمعيل الهباري القرشي الكوفي وهو من افراد البخاري وابو
اسامة هادي بن اسامة وعبيد الله بن عبيد بن حمص بن ماسم بن عمر بن الخطاب وفيه التحديث
بصفة الجمع في موضع واحد والباقي عنفة وخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي نسيه **قوله** ولا يجل
الضير فيه يرجع الى الاحد في احدكم قال الطبراني الاحد اذا كان في سياق التي يستوي فيه الواحد والجمع
وفي الحديث في سياق الاثبات فكيف وجه الاسرائيل تارة بالجمع واخرى بالافراد فاجيب بانهم نظرا
الى لفظ كم واذا نظرا الى لفظ الاحد والمعنى اذا وضع عشاء احدكم قابدوا انتم بالشاء ولا يجل هو حتى
يفرغ منكم منه **قوله** وكان ابن عمر هو موصول عطا على المرفوع وقد روى السراج من طريق
يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع فذكر المرفوع ثم قال قال نافع وكان ابن عمر اذا حضر عشاءه وسمع
الاقامة وقراءة الامام لم يحم حتى يفرغ **قوله** وانه يسمع وفي رواية الكشي يسمع بلام التاكيد
في اوله **ص** وقال زهير ووهب بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان احدكم على الطعام فلا يجل حتى يقضى حاجته منه وان اقيمت
الصلاة **ش** زهير بضم الزاي وهاب بن مائة الجفني ووهب عطف عليه **قوله** عن موسى
ابن عقبة يعني رويان عن موسى عن نافع الى آخره وهذا تطبيق من البخاري وزعم الحميدي في كتابه الجمع
بين الصحيحين ان الشيقين خرجاه من حديث موسى بن عقبة غير صواب لان البخاري عطفه كما
تري واما مسلم فانه خرجاه في صحيحه عن محمد بن اسحق عن أنس بن عياض عن موسى بن طريق زهير
المذكورة وصلها ابو عوانة في مستخرجه **ص** قال ابو عبد الله رواه ابن المنذر عن وهب
ابن عثمان ووهب مدني **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه اي روى الحديث المذكور ابراهيم بن
المنذر عن وهب بن عثمان وابراهيم بن المنذر من شيخ البخاري ومن افرادهم وهب بن عثمان اشتهد به
البخاري ههنا ورواه عن موسى بن عقبة ايضا حمص بن ميسرة وايضا اخرجه البيهقي **قوله** ووهب
مدني بكسر الدال وروى مدني في صحيحه او كلاهما نسبة الى مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
غير ان القياس قمع الدال كما يقال في النسبة الى ربيعة يبي والى جذعة جندى قلت ما فائدة ذكر البخاري
نسيقه بوجه مدني او مدني قلت لم يظهر لي شيء يمدى الا انه اشار الى انه مدني كان ابراهيم بن

المنذر الذي روى عنه مدني ايضا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذ ادعى الامام الى الصلاة ويده مأيال ﴾
 ش ﴿ اى هذا باب ترجته اذ ادعى الامام الى آخره والواو في ويده للحال قوله مأيال كل
 ماموصولة ويأكل صلتها والعائد محذوف والتقدير مأيال كل ومحلها مرفوع بالابتداء وخبره
 هو قوله بيده ويجوز ان تكون مامصدرية والتقدير ويده الاكل اى المأ كول وانما ذكر
 هذا الباب عقب الباب السابق فيها على ان الامر فيه للندب لا للايجاب اذ لو كان تقديم المشاء
 على الصلاة التى اقيمت واجبالكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل اكله ولا لى السكنى فى الحديث
 الذى يأتى فى الباب ولا قام الى الصلاة فان قلت الملة فى تقديم المشاء اخلافا لقلب عن الشواغل
 التى اكبرها ميل النفس الى الطعام الذى حضروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قويا على
 مدافعة قوة الشهوة وايكم علك اربه قلت له صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ فى خاصة نفسه
 بالزعة فقدم الصلاة على الطعام وامر غيره بالرخصة فان قلت ما فائدة تقيد الترجة بالامام قلت
 تقديمه به محتمل انه يرى التفصيل بين ما اذا اقيمت الصلاة قبل الشروع فى الاكل او بعده كاذه
 اليه قوم كاذكرانه ثم انه يرى بأن يكون الامام مخصوصا به وغيره من المأمومين يكون الامر متوجها
 اليهم على الاطلاق ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح
 عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان ابا عبد الله رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يأكل ذراعا يجتر منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح السكنى فصلى ولم يتوشأ ﴿ ش ﴾
 مطاقتة للترجة من حيث ما تضمنه معنى الحديث وهو ظاهر ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة • الاول
 عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو ابو القاسم الايسى المدنى • الثاني ابراهيم بن سعد بن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى • الثالث صالح بن كيسان ابو محمد ديب ولد
 عمر بن عبد العزيز • الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى • الخامس جعفر بن عمرو بن امية
 الضمرى المدنى • السادس ابو عمرو بن امية بن خويلد ابو امية الضمرى شهد بدرا واحدا مشركا
 واسلم بئد وعمر وقال الواقدي نى الى دهر معاوية بالمدينة ومات بها وقدم فى باب المسح على
 الخفين • ذكر لطائف اسناده • فيه التحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه الاخبار فى موضع
 واحد وفيه الضمنة فى موضعين وفيه القول فى ثلاثة مواضع وفيه ان شيخ البخارى من افراد هوفيه
 ان رواه كلهم مدينون وقدم هذا الحديث فى باب من لم يتوشأ من لم الشاة وتكلمنا هناك على
 جيع ما يتعلق به من الاشياء والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب • من كان فى حاجة اهله فاقامت الصلاة
 فخرج ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان شأن من كان الى آخره واما هذا الباب الى ان حكم هذا
 خلاف حكم الباب السابق اذ لو قيس عليه كل امر تشوق النفس اليه لم يبق للصلاة وقت وانما
 حكم هذا ان من كان فى حاجة يتفق اقامت الصلاة يخرج اليها ويترك تلك الحاجة بخلاف ما اذا حضر
 المشاء واقامت الصلاة فانه يقدم المشاء على الصلاة الا اذا خاف فوتها ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم قال
 حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة رضى الله تعالى عنهما كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع فى بيته قالت كان يكون فى مهنة اهله تمنى فى خدمة اهله فاذا حضرت
 الصلاة خرج الى الصلاة ﴿ ش ﴾ مطاقتة للترجة ظاهرة • ورجاله تقدموا غير مرة
 وادام ابن اياس والحكم بفتح الحاء المملة والكاف ابن عينة وابراهيم الضمى والاسود بن يزيد

الذي فيه رواية الحديث، بسبب الجمع في ثلاثة مواضع والفتنة في موضعين في حديثه، وفي حديثه في
في ثلاثة مواضع وفي رواية الرجل عن غلله وهو ابراهيم يروي عن خذاف الاسود وأخرجه
البخاري ايضا في الادب عن حفص بن عمرو في الفتحات عن محمد بن عرفة وأخرجه الترمذي
في الزهد عن حنادة عن وكيع وقال صحيح في ذكر معناه في قوله ما كان كلة ما لا يستقيم قوله
كان يكون فائدة تكرير الكون الاستقرار وبين انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليها واسد
كلية خيمر الشان قوله في مهنة اهله بكسر الميم وقومها وسكون الهاء وقد فسرهما آدم شيخ البخاري
في نفس الحديث بقوله تعنى خدمة اهله وقال الجوهري المهنة بالفتح الخدمة وقال ابن سيدة المهنة
الحظ بالخدمة والعمل وقال بفتح الميم وكسرهما وقع الهاء ايضا وانكر الاسمى الكسر ففسر
مهمهم عنهم منها ومهنة من باب نصر بنصر والمالمن الحاد من وجهه ههنا ومهنة بفتح الميم والهاء
وقع في رواية السعفي وحده في مهنة بيت اهله وقال الكرماني البيت تارة يضاف الى الرسول
عليه الصلاة والسلام وتارة الى اهله وهو في الواقع اماله اولهم ثم اجاب بقوله فينايت المليك
بالاضافة حقيقة وفي عالم ثبت فالاضافة فيه بادى ملايسة وحى نحو كونه مسكنه وقد وقع المهنة
في مرة في الثعالب للترمذي من طريق عمرة عن عائشة بلطف ما كان الا بشرا من البشر فبلى ثوب
ويحلب شاته ويخدم نفسه ولاجد وابن حبان من رواية عروة عنها تحيل ثوبه ويخفف ثوبه
وزاد ابن حبان ويرقع دلوه وزاد الحاكم في الاكليل ومارأته ضرب بيده امرأة ولاخادما
ص باب من على الناس وهو لا يريد الا ان يعلم صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم
وسننه ش اي هذا باب رجعتهم صلى الناس الى آخروه والواو في قوله وهو الحال قوله
وسننه وهو النصب عطف على صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ص حديث موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي ثابة قال جاءه مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا
فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة صلى كيف رأيته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فقلت
لا بد لاية كيف كان يصلي قال مثل شيخنا هذا وكان الشيخ يجلس اذا فرغ رأسه من السجود قبل ان ينهض
في الركعة الاولى ش مطاوعة للترجمة ظاهرة في ذكر رجلاه في وهم نسخة في الاول
موسى بن اسمعيل ابوسيلة التبوذكي في الثاني وهيب تصغير وهب ابن خالد صاحب الكراچي
في الثالث ايوب بن ابي حمزة السخيتاني في الرابع ابو ثابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي
اناس مالاثنين الحويرث الذين في ذكر لطائف اسناد في حديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
وفي الفتنة في موضع واحد وفي القول في ثلاثة مواضع وفي رواية التابى عن التابى
عن الصحابي لان ايوب رأى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه وفيه ان رواه كلهم بصرون ومالك بن
الحويرث سكن البصرة في ذكر تمدد موضعه ومن أخرجه غيره في أخرجه البخاري ايضا في
الصلاة عن معلى بن اسد وعن سليمان بن حرب وابي الثمان محمد بن الفضل وأخرجه اوداود
فيه عن مسدد وزيد بن ايوب وأخرجه النسائي فيه عن زيد بن ايوب وعن محمد بن بشار
في ذكر معناه في قوله في مسجدنا هذا الظاهر انه مسجد البصرة قوله اني لاصلي اللام فيه
لأن كيد وهو مفتوحة قوله وما اريد الصلاة الواو فيه الحال اي ليس مقصودى اداء فريض
الصلاة لاني ليس وقتها فانش ان لا يملته بل المقصود ان اعلم صلاة رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم وكيفيتها فان قلت في هذا النبي يلزم وجود الصلاة بنبرقرية وهذا لا يصح قلت اوضحت لك معناه وليس مراده نفي القرية وانما هو بيان ان السبب الباعث على ذلك قصد التعلل فان قلت هل تعيين التعليل عليه حتى فعل ذلك قلت يحتمل ذلك لانه احد من خطوط بنك في قوله صلوا كما رأيتموني اصلي فان قلت فيدعون التشريك في العبادة قلت لان قصده كان التعميم وليس للتشريك فيه دخل **قوله** اُصلي كيف رأيته اى اصلي هذه الصلاة على الكيفية التي رأيته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وفي الحقيقة كيف مفعول فعل مقدر تقديره اديكم كيف رأيته والمراد من الرؤية لازمها وهي كيفية صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم لان كيفية الرؤية لا يمكن ان يرهم اياها **قوله** فقلت لا يقرابة القائل هو ايوب السخيتاني **قوله** مثل شيخنا هذا هو عمرو بن سلة كلباني في باب اللبث بين السجدين قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم الركوع واذ ارفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام **قوله** في الركعة الاولى يتعلق بقوله من السجود اى السجود الذي في الركعة الاولى لا بقوله قبل ان ينهض لان النهوض يكون منها لانها ويجوز ان يكون الركعة الاولى خبر مبتدأ محذوف اى هذا الجلوس او هذا الحكم به كان في الركعة الاولى ويجوز ان تكون كلمة في بمعنى من فان قلت هل جلفي بمعنى من قلت نعم كافي قول امرئ القيس وهو هل يمين من كان احداثهم ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال اى من ثلاثة احوال فان قلت هذه ضرورة الشاعر قلت لا ضرورة هالان هذا من الطويل فلو قال من لا يخجل الوزن ذكر ما استفاد منه من ذلك اخرج به الشافعي وقال اذ ارفع رأسه من السجدة الثانية يجلس جلسة خفيفة ثم ينهض معتدلا يديه على الارض وفي التلويح اختلاف العلماء في هذه الجلسة التي تسمى جلسة الاستراحة عقيب الفراغ من الركعة الاولى والثالثة فقال بها الشافعي في قول وزعم ابن الاثير انها مستحبة وقال في الام يقوم من السجدة الثانية ولم يأمر بالجلوس فقال بعض اصحابه ان ذلك على اختلاف حالين ان كان كبرا او ضعيفا جلس والا لم يجلس وقال بعض اصحابه في المسألة قولان احدهما لا يجلس وبه قال ابو حنيفة ومالك والثوري واحمد واسحق وروى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعمر وعلى وابن الزناد والفضي وقال ابن قدامة وعن احمد قول انه يجلس وهو اختيار الخلال وقيل انه فصل بين الضعيف وغيره وقال احمد ترك الجلوس عليه اكثر الاحاديث وقال النعمان ابن ابي غياش ادركت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجلس قال الترمذي وعليه العمل عند اهل العلم وقال ابو الزناد تلك السنة واجابوا عن حديث مالك ابن الحويرث بانه يحتمل ذلك ان يكون بسبب ضعف كان به صلى الله تعالى عليه وسلم وقال السفاقي قال ابو عبد الملك كيف ذهب هذا الذي اخذه الشافعي على اهل المدينة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بهم عشر سنين وصلى بهم ابو بكر وعمر وعثمان والصحابة والتابعون فأن كان ينبغي عليهم هذا المذهب وقال الطحاوي والنظر بوجوب انه ليس بين السجود والقيام جلوس لان من شأن الصلاة التكبير فيها والتحميد عند كل خفض ورفع وانتقال من حال الى حال فلو كان بينهما جلوس لاحتاج ان يكبر عند قيامه من ذلك الجلوس تكبيرة كما يكبر عند قيامه من الجلوس في صلاته اذا اراد القيام الى الركعة التي بعد الجلوس وروى عن ابن عمر انه كان يعتمد عند قيامه وفعله مسروق ومكحول وعطاء والحسن وهو قول الشافعي واحمد محتملين بهذا الحديث

واجازه مالك في التنية ثم كرهه ورأت طائفة ان لا يعتمد على يديه الا ان يكون شيخا او مريضا
وقال ابن بطلال روى ذلك عن علي والنخعي والثوري وكره الاعتماد ابن سيرين وقال صاحب
الهداية ومارواه الشافعي وهو حديث مالك بن الحويرث محمول على فضله صلى الله تعالى عليه وسلم
بعد ما كبر وأسن قلت فيه تأمل لان انه ما عمر عليه الصلاة والسلام ثلاث وستون سنة وفي هذا
القدر لا يجز الرجل عن النهوض اللهم الا اذا كان لعذر مرض او جراحة ونحوهما وفي التوضيح
وجعل مالك هذا الحديث على حالة الضعف بهيد وكذا قول من قال ان مالك بن الحويرث رجل
من اهل البادية اقام عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين ليلة ولعله رآه فعل ذلك
في صلاة واحدة لعذر فظن انه من سنة الصلاة بهيد وبهيد لا يقال ذلك فيه وجلسة الاستراحة
ثابتة في حديث ابي جند الساعدي لا كما نقاه الطحاوي بل هي ثابتة في حديث المسني في صلاته
في البخاري انتهى قلت مانفي الطحاوي الا كونه سنة وكيف وقد روى الترمذي من حديث
ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتنهد في الصلاة معتمدا على صدور قديمه وقال
الترمذي هذا الحديث عليه العمل عند اهل العلم قلنا قلنا في منته خالده بن ايس وقيل خالدين ايس
ضعفه البخاري والنسائي واحمد وابن معين قلت قال الترمذي مع ضعفه يكتب حديثه ويقويه
ماروى عن الصحابة في ذلك على ما ذكرناه وفيه دليل على انه يجوز للرجل ان يعلم غيره الصلاة
والوضوء عملا وعيانا كما فعل جبريل عليه الصلاة والسلام وفيه ان التلميح بالقول اوضح
من القول ﴿ ص ﴾ باب اهل العلم والفضل احق بالامامة ش ﴿ اي هذا باب
ترجحه اهل العلم والفضل احق بالامامة من غيرهم بمن ليس من اهل العلم وقال بعضهم ومقتضاه
ان الامر والافضل احق من المالم والفاضل قلت هذا التركيب لا يقتضي اصلا هذا المعنى بل مقتضاه
ان المالم احق من الجاهل والفاضل احق من غير الفاضل ثم قلنا وذكر الفضل بعد العلم من المالم بعد الفاضل
قلت هذا انما يتشبه اذا اريد من لفظ الفضل معنى العموم واما اذا اريد منه معنى خاص لا يتشبه هذا
على ما لا يخفى ﴿ ص ﴾ حديث اسحق بن نصر قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير
قال حدثني ابو بردة عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتد مرضه فقتل مروا
ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة رضي الله تعالى عنها انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان
يصل بالناس قال مروى ابا بكر فليصل بالناس فمادت فقال مروى ابا بكر فليصل بالناس فانك مواحب
يوسف فقام الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته
لترجمة ظاهرة فان ابا بكر افضل الصحابة رضي الله عنهم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول
اسحق بن نصر قمع التون وسكون الصادق المعلى وهو اسحق بن ابراهيم وروى عنه البخاري في
غير موضع من كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر مرة يقول حدثنا اسحق بن
نصر فنبهه الى جده ﴿ الثاني حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ﴿ الثالث زائدة بن قدامة
﴿ الرابع عبد الملك بن عمير بتصغير عمر وابن سويد الكوفي كان مرفوعا ببند الملك القبطي لانه كان
له فرس سابق يعرف بالقبطي فنسب اليه وكان على قضاء الكوفة ببند الشامي وهو اول من عبد
نهر جيهون فهرب على طريق مصر فمات سنة ست وثلاثين ومائة وعمره مائة سنة وثلاث
سنين ﴿ الخامس ابو بردة بن ابي موسى واسمه طاهر ﴿ السادس ابو موسى الأشعري واسمه

عبدالله بن قيس ذكر لطائف اسناده في الحديث بصفة الأفراد في موضعين وبصفة الجمع في موضع وفيه الضعة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه نسبة الراوى الى جده وهو شيخ البخارى وفيه رواية التابى عن التابى وفيه ان رواه كلهم كقومين روى شيخ البخارى وفيه ان يتخذ من افرادهم ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخارى ايضا في احاديث الاشياء عليهم السلام عن الربيع عن يحيى واخرجه في ثمانية عن ابي بكر بن ابي شعبة ذكر مضاه في قد ذكرنا اكثر معانيه وما يتعلق به في باب سند المريض ان شهد الجماعة فانه روى هذا الحديث هناك من حديث الاسود عن عائشة وبينها هناك ما ذكرنا من اختلاف الروايات قوله رقيق اى رقيق القلب قوله لم يستطع اى من البكاء لكثرة الحزن ورقة القلب قوله ضادت اى عاتت الى مقالها الاولى قوله فانكن الخطاب لجنس عائشة والاقتباس ان قيل قالك بلفظ المفرد قوله فانما الرسول اى قالى اياك رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلغ الاسراء بصلاته بالناس وكان الرسول هو بلال رضى الله تعالى عنه قوله فعلى الناس في حجة النبي عليه الصلاة والسلام اى الى ان مات وكذا صرح بموسى بن عقبة في المنزلى من ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوه الاول في دلالة على فضل ابي بكر رضى الله تعالى عنه الثاني في ان اياك صلى بالناس في حجة النبي عليه الصلاة والسلام وكانت في هذه الامامة التي هي السرى دلالة على الامامة الكبرى الثالث في ان الاحق بالامامة هو الامم واختلف العلماء فيمن اولى بالامامة فقالت طائفة الاثقة بوجه قال ابو حنيفة ومالك واليهود وقال ابو يوسف وشايد واسحق الاقرأ وهو قول ابن سيرين وبعض الشافعية ولاشك في اجتماع هذين الرصفين في حق الصديق الا ترى القول اى سعيد وكان ابي بكر اعلمنا ومراجعة الشارع بأنه هو الذى يصلى ببل على ترديد على جميع الصحابة وتفضله فان قلت في حديث ابي عمير البدرى الثابت في مسال يوم القوم اقروهم لكتاب الله تعالى يعارض هذا قلت لانه لا يكاد يجد اذ ذلك قارى الا وهو فقيها وجاب بنسب بان هذين الاقرأ كان في اول الاسلام حين كان حفاذا الاسلام قليلا وقد قدم عمرو بن سلمة وهو صغير على الشيوخ لذلك وكان سالم يوم المهاجرين والافصار في مسجد قبا حين اقبلوا من مكة لعمد الحفاظ حينئذ قال سبحانه اولى الناس بالامامة اعلمهم بالسنن اى بالفتنة والاحكام الشرعية اذا كان يحسن من القراءة ما تجوز به الصلاة وهو قول الجمهور واليه ذهب علماء و الاوزاعى ومالك والشافعى وعن ابي يوسف اقروهم الناس اولى بالامامة يعنى اعلمهم بالقراءة وكيفيه اداء حروفها ووقوفها وما يتعلق بالقراءة وهو احد الوجوه عند الشافعية وفي المبسوط وغيره اعتمد الاقروهم في الحديث لانهم كانوا في ذلك الوقت يتقون به بأحكامه حتى روى ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما حفظ سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة فكان الاقروهم هو الاعمال بالسنن والاحكام وعن ابن عمر انه قال ما كانت تنزل السورة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا وسمع امرها ونهيا وزجرها وحلالها وحرامها والرجل اليوم يقرأ السورة ولا يرفق من احكامها شيئا فان قلت لما كان اقروهم اعلمهم فامضى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنن واقروهم هو اعلمهم بالسنن في ذلك الوقت لاحالة على ما قلنا قلت المساواة في القراءة توجهها في العلم في ذلك الزمان طاهر الاقطعا فجاز تصور مساواة الاثنين في القراءة مع التفاوت في الاحكام الا ترى ان اباى بن كعب رضى الله عنه كان اقروا وابن مسعود كان اعلم

يقتضي النهاية استلزام حفظ القرآن سنن ابوبكر وعثمان وعلي وزيد وابن عباس وسعد بن رضى الله
 تعالى عنهم وعمر رضى الله عنه كان اعلواثقه من عنان ولكن كان يصبر عليه حفظ القرآن تجري كلامه
 صلى الله تعالى عليه وسلم على الامم الاغلب فان قلت الكلام في الانصاف مع الاعاق على الجواز على اى
 وجه كان وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كانوا في التراءة سواء فاعلمهم بالسنة بصيغة يلى
 عدم جواز امامة الثاني عند وجود الاول لان صيته صفة اخبار وهو في انشاء الوجوب آسن
 الامر وايضا فانه ذكره بالشرط والجزاء فكان اعتبار الثاني اعانته بعد وجود الاول لا قبله
 فان صفة الاخبار لبيان الشرعية لانه لا يجوز غيره كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع المقيم
 يوم اولى ولئن سلمنا ان صفة الاخبار مجملة على معنى الامر ولكن الامر محمل على الاستيعاب لوجود
 الجواز بدون الاعتداء بالاجماع فان قلت اركان المراتف الحديث من قوله يؤم القوم اقرؤهم هو الاتيان
 لكن يزم تكرار الاعمال في الحديث ويكون التدوير في القوم اعلمهم فان تساوا فاعلمهم قلت المراد
 من قوله كان اقرؤهم اعلمهم بمعنى اعلمهم بكتاب الله دون السنة من قوله اعلمهم بالسنة اعلمهم باحكام الكتاب
 والسنة جميعا فكان الاعمال الثاني غير الاعمال الاول فان قلت حديث ابى مسعود الذي اخرج
 البخارى ومسلم يؤم القوم اقرؤهم الحديث يارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مروا ابابكر يصلى
 بالناس اذ كان فيهم من هو اقرأ منه للقرآن مثل ابى وغيره وهو اولى قلت حديث ابى مسعود
 كان في اول البصرة وحديث ابى بكر في آخر الامر وقد تفقها في القرآن وكان ابوبكر رضى الله
 تعالى عنه اعلمهم واقدمهم في كل امره وقال اصحابنا فان تساوا في العلم والتراءة فالقروهم اورعهم
 وفي البدية الورع الاجتناب عن الشهات والتقوى الاجتناب عن الحرامات فان تساوا في
 القراءة والعلم والورع فاسنهم اولى بالامامة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اولكم اكبركم في المحيط
 الاسن اولى من الورع انما لم يكن فيه فسق ظاهر وقال النووي المراد بالسن من مضى في الاسلام فلا يقدم
 شيخ اقرى على شاب نشأ في الاسلام او اسبق قبله قال اصحابنا فان تساوا في السن فاحسنهم خلقا وزاد
 بعضهم فان تساوا فاحسنهم وجهوا في مختصر الجواهر يرجح بالفضائل الشرعية والخلقية والمكانية
 ويقال الصورة كالشرف في النسب والسن ويتحقق بذلك حسن القياس وقيل وبصراحة الوجوه حسن
 الخلق وعلمك رتبة المكان او منفعة قال المرتضى المتأخر اولى من الملك وفي الخلاصة فان تساوا
 في هذه الخصال شرعوا اخبار الى القوم وقيل امامة المقيم اولى من المكس وقال ابو الفضل الكرماني هما
 سواء وللشافعي قولان في القديم تقديم الاشراف ثم الاقدم هجرة ثم الاسن وهو الاصح والقول الثاني
 يقدم الاسن ثم الاشراف ثم الاقدم هجرة وفي تميم ثم بعد الكبر والشرف تقدم نفاقة الثوب والمراد
 به النفاقة عن الوسخ لاعن النجاسات لان الصلاة مع النجاسات لا تصح ثم بذلك حسن الصوت
 لا تدب جميل الناس الى الصلاة خلفه فتكثر الجماعة ثم حسن الصورة **ح** حسن عبد الله بن
 يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مرضه مروا ابابكر فليصل بالناس قالت عائشة قلت ان ابابكر انا
 قام في مقامك لم يسمع الناس من اليك فر عمر فليصل بالناس قالت عائشة قلت لمفصة قولى ان
 ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من اليك فر عمر فليصل بالناس فقالت حفصة قتال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم امكن لائتن صواب يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت حفصة

لعائشة ما كنت لأصيب هناك شيئا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **و** رجاله قدموا
غير مرة **قوله** عن عائشة هكذا رواه جاد عن مالك موصولا وهو في أكثر نسخ الموطأ مرسل
ليس فيه عائشة واخرجه البخاري ايضا في الاعتصام واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق
ابن موسى عن ممن واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم **قوله** فصل
بالناس ويروى للناس وهي رواية الكشيحي ويروى فليصلى بإياه **قوله** له كلمة ثبتت على
السكون وهو اسم سمي به الفضل ومنه اكفف لانه زجر فان وصلت نوت وقتت منه **قوله** انكن
ويروى فانكن اي ان هذا الجنس من اللاتي شوشن يوسف عليه الصلاة والسلام وكدرنه واوقفه
في الملاة فجمع باعتبار الجنس اولان اقل الجمع عند طائفة اثنان **ص** حدثنا ابو اليان قال
اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني انس مالك الانصاري وكان تبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وخدمه وصحبه ان ابكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان
يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرا حجرة ينظر اليها وهو قائم
كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم بضحك فهمنا ان نقتن من الفرح برؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فكفص ابو بكر على عقبيه لصل الصف وظن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار اليها
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اعموا صلاتكم وارخى الستة توفي من يومه **ش** مطابقتها للترجمة
ظاهرة في قوله ان ابكر كان يصلي بهم **و** رجاله تقدموا ابو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشبيب
ابن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب **قوله** تبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ذكر المتبوع
فيه ليس بالعموم اي تبعه في القاب والاقوال والافعال والاخلاق **قوله** وخدمه اي وخدم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اعاد كخدمته لبيان زيادة شرفه وهو كان خادما له عشرين ليلا ونهارا
وذ كخدمته معه صلى الله تعالى عليه وسلم لان الصحبة معه صلى الله تعالى عليه وسلم افضل احوال
المؤمنين واعلى مقاماتهم **قوله** يوم الاثنين بالنصب اي كان الزمان يوم الاثنين ويجوز ان يكون
كان تامة ويكون يوم الاثنين مرفوعا **قوله** وهم صفوف جللة اسمية وقت حالوا وكذا قوله ينظر جللة
وقت حالوا يروى فنظر **قوله** كان وجهه ورقة مصحف الورقة بفتح الراء والمصحف مثلثة الميم
ووجه التشبيه عبارة عن الجلال البارع وحسن الوجه وصفاء البشرة **قوله** بضحك
جللة وقت حالوا تقديره تبسم ضاحكا وبسب تبسمه فرحه بما رأى من اجتماعهم على الصلاة
واتفاق كلمتهم واقامتهم شريفة ولهذا استنار وجهه ويروى فضحك فباء اللفظ **قوله** فهمنا
اي قصدنا **قوله** فكفص ابو بكر اي رجع **قوله** لصل الصف من الوصول لامن الوصل **قوله**
الصف منصوب بنزع الخافض اي الى الصف **قوله** فتوفي من يومه ويروى وتوفي بالواو
ص حدثنا ابو عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله
تعالى عنه قال لم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا فاقبت الصلاة فذهب ابو بكر فقدم
فقال ني الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجباف فرضه فلما وضع وجه النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم مارا ينظر اكان اعجب النائم وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين وضع لنا قأوما النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يده الى ابى بكر ان يقدم وأرخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجباف فلما يقدر عليه
حتى مات **ش** مطابقتها للترجمة في قوله قأوما النبي يده الى بكر لان اشارته اليه بالتقدم
اسرله بالصلاة للقوم على سبيل الخلافة ولم يوم الا اليه لكونه اعلمهم وافضلهم **و** رجاله القندكروا

غير مرة وأبو حمزة يفتح المئين عبد الله بن عمرو المتقري المتصدق البصري وعبد الوارث ابن سعيد وعبد
 العزيز بن صهيب والرواة كلهم بصريون وأخرجه مسلم في الصلاة أيضا عن أبي موسى وهرون
 الجليل كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه **قوله** ثلاثا أي ثلاثة أيام وقد قلنا غير مرة
 أن الميز إذا لم يكن مذكورا جاز في لفظ العدد التاء وعنده وكان ابتداء الثلاث من حين خرج
 صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى بهم قاعدا **قوله** فذهب أبو بكر فتقدم ويروي تقدم يابا لمضارعة
 وموقها حال أي فذهب متقدما **قوله** فقال أي نبأ الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجواب أي أخذ
 الجواب فرضه وأجره لفظ قال بمعنى فعل شائع في كلام العرب **قوله** فلما وضع أي فلما ظهر وجهه النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم وقال ابن التين أي ظهر لنا بياضه وحسنه لأن الوضاح عند العرب هو الأبيض اللون
 لحسنه **قوله** ما رأينا في رواية الكشي معنى ما نظرنا **قوله** أن تقدم كلمة أن مصدره أي فأومأ النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه بالتقدم إلى الصلاة ليصلي بهم **قوله** فلم يقدر علي أي على النبي
 ويقدر بضم اليا وقع الدال بلفظ المفرد الغائب على صفة المجهول ويروي فم قد يفتح النون وكسر
 الدال بلفظ التكلم قاله الكرماني ﴿ وما يستقدمه ﴾ أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه كان خليفة في الصلاة
 إلى موته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يزل عنها كما زعمت الشيعة أنه عزل بخرج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وتختلف في تقدم النبي عليه الصلاة والسلام وإن الإشارة باليد تقوم مقام الأسر في مثل هذا الموضع
ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة
 ابن عبد الله أنه أخبره عن أبيه قال لما استدبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه قبل له في الصلاة فقال
 سرأوا أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر رجل رقيق أخفأ عليه البكاء فقل مرو
 فليصل فإودته فقال مرو فليصل فأنكر صواب يوسف ش ﴿ مطابقة لقرعة ظاهرة ﴾ ذكر
 رجلاه ﴿ وهمسة ﴾ الأولى يحيى بن سليمان بن يحيى أبو سعيد الجبقي الكوفي سكن مصر ومات بهامة
 بمكان ويقال سبع وثلاثين ومائتين ﴿ الثاني عبد الله بن وهب المصري ﴾ الثالث يونس بن يزيد الأيلي ﴿
 الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴾ الخامس حمزة بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 أبو عمارة خواسم ﴿ السادس أبو عبد الله بن عمر ﴾ ذكر لطائف أسناد ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع
 في موضع وبصيغة الأفراد في موضعين وفيه الأخبار بصيغة الأفراد في موضع وفيه النعنة في ثلاثة
 مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن شيخ البخاري من أفراد وفيه أن رواه ما بين كوفي
 وأيلي ومصري ومدني والحديث أخرجه النسائي أيضا في عشرة التاء عن صفوان بن عمرو وعن
 بشر بن شبيب عن أبيه عن الزهري به **قوله** في الصلاة أي في شأن الصلاة وتعيين الإمام **قوله** فليصل
 ويروي فليصل بالياء **قوله** فإودته بفتح الدال وسكون التاء أي فإودته عائشة ويروي فإودته
 بسكون الدال بعدها نون الجمع وهي عائشة ومن معان النساء **قوله** فقال ويروي قال بدون الفاء
قوله فليصل ويروي فليصل بالياء ﴿ ص تابه الزبدي ش ﴾ أي تابع يونس بن يزيد
 الزبدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المهملة وهو محمد بن الوليد
 الحمصي أبو الهذيل قال اقتنع الزهري عشرين بالرسالة مائة والثامنة ثمان وأربعين ومائة ووصل
 الطبراني هذه المتابعة في مسند الثاميين من طريق عبد الله بن مسلم الحمصي عنه موصولا مسرفا
ص وابن أخي الزهري ش ﴿ أي تابع يونس أيضا ابن أخي الزهري وهو محمد بن

هذا الاسناد متصل بما قبله قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الي بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفة فتخرج فاذا ابو بكر يؤم الناس فلما راى ابو بكر استأخر فأشار الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كانت تجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر فان قلت اذا كان الحديث متصلا فلم قطعه عروة عن القدر الاول الذي اخذه عن عائشة قلت لاحتمال ان يكون عروة اخذه عن غير عائشة قطع الثاني عن القدر الاول لذلك **قوله** استأخر اى تأخر **قوله** ان كانت كلمة ماموصولة وانتميتا وخبره محذوف اى كانت عليه اوفيه والكاف للتشبيه اى كن مشابها لما انت عليها يكون حالك في المستقبل مشابها بحالك في الماضي ويجوز ان تكون الكاف زائدة اى التزم الذى انت عليه وهو الامامة **قوله** حذاء ابي بكر اى محاذيا من جهة الجنب لان من جهة القدم والخصف ولا منافاة بين قوله في الترجمة قام الى جنب الامام وهناك جلس الى جنبه لان القيام الى جنب الامام قد يكون انتهاء بالجلوس في جنبه ولا شك ان كان قائما في الابتداء ثم صار جالسا او قاس القيام على الجلوس في جواز كونه في الجنب والمراد قيام ابي بكر لقيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى قام ابو بكر بحسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محاذيا لاه لا يختلفا عنه لفرض مشاهدته احوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذكر ما يستفاد منه في جواز الاشارة للمهمة عند الحاجة وجواز جلوس المأموم بحسب الامام عند الضرورة او الحاجة وفي قوله استأخر دليل واضح انه لم يكن عنده مستكرا ان يتقدم الرجل عن مقامه الذى قام فيه في صلاته ويتأخر وذلك عمل في الصلاة من غيرها فكل ما كان نظير ذلك وفعله فاعل في صلاته لاسرعه اليه فذلك جائز قيل في الحديث اشعار بصفة صلاة المأموم وان لم يتقدم الامام عليه كاهو مذهب المالكية واجب يانه قد يكون بينهما المحاذاة مع تقدم القى عقب المأموم اوجاز محاذاة المقيمين لاسما عند الضرورة او الحاجة وفيه دلالة ان الائمة اذا كانوا بحيث لا يراهم من يأتهم بهم جاز ان يركع المأموم بركوع المكبر وفيه ان العمل القليل لا يفسد الصلاة **ص** باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول ولم يتأخر جازت صلاته **ش** اى هذا باب ترجمته من دخل الى آخره **قوله** الامام الاول اى الامام الرابع **قوله** فتأخر الاول اى الذى اراد ان ينوب عن الرابع والمعرفة اذا اعيدت انما تكون عين الاول عند عدم القرينة البالغة على المقابلة ويرى وتأخر الآخر والمراد منه الداخل وكل منهما اول باعتبار **ص** فبعد من عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى في المذكور من قوله فجاء الامام الاول فتأخر الاول الى آخره روى عن عائشة واشارة الى حديثها الذى روى عنها عروة المذكور في الباب السابق وهو قوله فلما راى ابو بكر استأخر اى فلما راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر فاني صلى الله تعالى عليه وسلم هو الاول لانه الامام الرابع وابو بكر هو الداخل ويطلق عليه الاول لاما اعتبارا به تقدم اول ويطلق عليه الآخر لاما بالنسبة الى الاول آخر قنهم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرني مالك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذهب الى بنى عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى بكر فقال اتصل بالناس
 فاقم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فمخلص حتى وقف
 في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثرت الناس التصفيق التفت فرأى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امكث
 مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك
 ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى فلما
 انصرف قال يا ابا بكر ما منكم ان تبت اذا مرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي خفافة ان يصلى بين
 يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالي رأيكم اكثرتم
 التصفيق من رايه شي في صلاته فليسمع فانه اذا سمع التفت اليه وانما التصفيق للنساء ص
 مطابقتها للترجة في قوله ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول عبد الله بن يوسف النخعي ﴾ الثاني مالك
 ابن انس ﴿ الثالث ابو حازم بالغاء المهملة والزاي واسمه سلة بن دينار وقد تقدم ﴾ الرابع سهل
 ابن سعد الساعدي الانصاري ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصفة الجمع في موضع
 واحد وفيه الاخبار بصفة الافراد وفيه العنقة في موضعين وفيه القول في موضع واحد
 وفيه عن سهل وفي رواية النسائي من طريق سفيان عن ابي حازم سمعت سهلا وفيه ان رواه
 ماين تيسى ومدنى ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري في سبعة
 مواضع هنا وفي الصلاة ايضا فيما يجوز من التسبيح والمجدل للرجال ورفع الايدي فيها لاسيما ينزل
 به والاشارة فيها والسهو والصلح والاحكام واخرجه مسلم في الصلاة عن ثيبة وعن محمد بن
 عبد الله بن بزيع وعن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود عن القضي وعن عمرو بن عوف واخرجه
 النسائي عن محمد بن عبد الله وعن احمد بن عبد الله ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله الى بنى عمرو بن عوف هم
 من ولد مالك بن الاوس وكانوا بقباه والاوز احد قبيلتي الانصار وهما الاوس والخزرج
 وبنو عمرو بن عوف بطن كثير من الاوس فيه عدة احياه منهم بنو امية بن زيد وبنو شيبعة بن زيد
 وبنو ثعلبة بن عمرو بن عوف والسبب في ذهابه صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم ماروا بالبخاري في الصلح
 من طريق محمد بن جعفر عن ابي حازم ان اهل قباة اقبلوا حتى تراموا بالجارحة فأخبر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا صلح بينهم وروى في الاحكام من طريق جاد بن زيد
 ان توجهه كان بعد ان صلى الظهر وروى الطبراني من طريق عمرو بن علي عن ابي حازم ان ابا جبراه
 بذلك وقد اذن بلال لصلاة الظهر قوله فحانت الصلاة اي صلاة العصر وصرح به في الاحكام
 ولفظه فلما حضرت صلاة العصر اذن بلال ثم اقام ثم امر ابا بكر فتقدم ولم يكن فاعل ذلك وقدين
 ذلك ابو داود في سننه بسند صحيح ولفظه كان قتال بين عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال رضي الله تعالى عنه ان حضرت صلاة العصر ولم
 آتكم فابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر اذن بلال ثم اقام ثم امر ابا بكر فتقدم وعلم من
 ذلك ان المراد من قوله فجاء المؤذن هو بلال قوله قال اي المؤذن الذي هو بلال قوله اتصل
 للناس العمرة فيه للاستفهام على سبيل التقرير وبهذا يندفع اشكال من يقول هذا يخالف ما ذكر

في رواية ابي داود من قوله ثم اسلم ابي بكر فقدم وروى اتصل بالناس بالياء الموحدة عوض اللام
قوله فاقم قال الكرمانى بالرفع والنصب وسكت على ذلك قلت وجه الرفع على انه خير مبتدأ محذوف
تقديره فان اقيم ووجه النصب على انه جواب الاستفهام والتقدير فان اقيم **قوله** قال نعم اى قال
ابوبكر نعم اقم الصلاة وزاد في رواية عبد العزيز بن الحارث عن ابيه لفظه ان شئت وأخرجه
البخارى هذه الزيادة في باب رفع الايدي ووجه هذا التفويض اليه لاحتمال ان يكون عنده
زيادة علم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك **قوله** فصل ابي بكر ليس على حقيقته بل معناه
دخل في الصلاة وبذل عليه رواية عبد العزيز وتقدم ابي بكر فكبر ورواية المسعودى عن ابي
حازم فاستفتح ابي بكر الصلاة وهى رواية الطبرانى ايضا **قوله** والناس في الصلاة جلة حاله
يعنى شرعوا فيها مع شروع ابي بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** فخلص قال الكرمانى اى صار خالصا
من الاشغال قلت ليس المراد هذا المعنى ههنا بل معناه فخلص من شئ الصفوف حتى وصل
الى الصف الاول وهو معنى قوله حتى وقف فى الصف اى فى الصف الاول والدليل على
ما قلنا رواية عبد العزيز عند مسلم فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتحرق الصفوف حتى قام
عند الصف المقدم **قوله** فصفق الناس بتشديد الفاء من التصفيق قال الكرمانى التصفيق الضرب
الذى يسمع له صوت والتصفيق باليد التصويت بما انتهى التصفيق هو التصفيغ بالحاء سواء صفق
بيده او صفح وقيل هو بالحاء الضرب بظاهر اليد احدهما على صفحة الاخرى وهو الا نذار
والتشويش بالقاء ضرب احدى الصفحتين على الاخرى وهو اللهو واللعب وقال ابو داود قال
عيسى بن ايوب التصفيغ للسماء ضرب باصبعين من يمينها على كفها اليسرى وقال ابو داود فى
بعض الروايات فصيح القوم واتعا التصفيغ لفسادهم لانهم ضربوا اكفهم على افخاذهم قلت رواية
عبد العزيز فأخذ الناس فى التصفيغ قال سهل اندرون ما التصفيغ هو التصفيق **قوله** وكان ابي بكر لا يلتفت
فى صلاته وذلك لعله بالى عن ذلك وفى صحيح ابن خزيمة سألت عائشة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الثقات الرجل فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة الرجل **قوله** فلما كثر
الناس التصفيق وفى رواية جابر بن زيد فلما رأى التصفيغ لا يملك عنه التفت **قوله** ان امك مكاتك
كلمة ان مصدرية والمعنى فأشار اليه انى صلى الله تعالى عليه وسلم بالملك فى مكانه وفى رواية عبد العزيز
فأشار اليه بأمره بأن يصلى وفى رواية عمرو بن على فندفع فى صدره ليقدم **قوله** فرفع ابي بكر
يده لحمد الله ظاهره انه حمد الله تعالى بلفظه صريحاً لكن فى رواية الجدي عن سفيان فرفع ابي بكر
رأسه الى السماء شكر الله ورجع القهقرى وادعى ابن الجوزى انه اشار الى الشكر والمجديده ولم يتكلم
وليس فى رواية الجدي ما يعنى ان يكون بلفظه ويقوى ذلك ما رواه احمد من رواية عبد العزيز
ابن الماجشون عن ابي حازم يا ابي بكر لم رفعت يدك وما منعك ان تميت حين اشرت اليك قال رفعت
يدي لاني جلست الله على ما رأيت منك وزاد المسعودى فلما تعشى قدم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ونحوه فى رواية جابر بن زيد **قوله** ثم استأخر اى تأخر **قوله** فلما انصرف اى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة **قوله** اذ أمرتك اى حين أمرتك **قوله** لابن ابي نجفاعة بضم
الغاف وتخفيف الحاء المهملة وبعد الالتفات واسمه عثمان بن عامر القرشى اسلم علم القمع وطاش
الى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ومات سنة اربع عشرة واتم المثل ابي بكر مالى او مالى ابي بكر

تحقيرا لنفسه واستنصارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** بنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد من بنى بنى القدام **قوله** الكرماني اولفظ بنى متعمق قلت اذا كان لفظ بنى متعمقا لا يتخطى المعنى على ما لا يخفى **قوله** مالى رأيكم تريض والنرض مالمكم **قوله** من نابه اى من اسائه **قوله** فليصم اى فليقل سبحانه الله وكذا هو فى رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم فليقل سبحانه الله **قوله** التفت اليه على صفة المجهول **قوله** وانما التصديق للنساء وفى رواية عبد المرز واما التصفيح للنساء ووقع فى رواية جاد بن زيد بصيغة الامر ولفظه اذا نأبكم امر فليصم الرجال وليصفح النساء ذكر ما استفاد منه من الاحكام وهو على وجوه ١ الاول فيه فضل الاصلاح بين الناس وحسم مادة الفتنة بينهم وجمعهم على كلمة واحدة ٢ الثانى فيه توجه الامام بنفسه الى بعض رعيته للاصلاح وتقديم ذلك على مصلحة الامامة بنفسه لان فى ذلك دفع المفسدة وهو اولى من الامامة بنفسه ويلحق بذلك توجه الحاكم لسماع دعوى بعض الخصوم اذا علم ان فيه مصلحة ٣ الثالث قيل فيه جواز الصلاة الواحدة بامامين احدهما بعد الآخر وان الامام الراجب اذا غلب يستخلف غيره وانه اذا حضر بعد ان دخل نأبته فى الصلاة يتخير بين ان يأتم به او يؤم هو ويصير النائب مأموما من غير ان يقطع الصلاة ولا يبطل شيء من ذلك صلاة احد من المأمومين انتهى قلت جواز الصلاة الواحدة بامامين احدهما بعد الآخر مسلم لان الامام اذا احدث واستخلف خليفة فأتم الخليفة صلاته صح ذلك ويطلق عليه انه صلاة واحدة بامامين وقوله ايضا ان الامام الراجب اذا غلب يستخلف غيره مسلم ايضا وقوله وانه اذا حضر الى آخره غير مسلم واحتجاج من ينهى الى هذا بهذا الحديث غير صحيح لان ذلك من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ذلك ابن عبد البر وادعى الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره قلت لانه لا يجوز التقدم بين بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لسائر الناس اليوم من الفضل من يجب ان يتأخر له وكان جازا لا يكر ان لا يتأخر لاشارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان امك مكانك وقال بعض المالكية ايضا تأخر ابى بكر وتقدم صلى الله تعالى عليه وسلم من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يفضل ذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ونوقض معنى دعوى ابن عبد البر الاجماع المذكور بأن الخلاف ثابت بالصحيح المشهور عند الشافعية الجواز انتهى قلت هذا خرق للاجماع السابق قبل هؤلاء الشافعية وخرق الاجماع باطل ٤ الرابع قيل فيه جواز احرام المأموم قبل الامام وان المرء قديكون فى بعض صلاته اماما وفى بعضها مأموما انتهى قلت قوله فيه جواز احرام المأموم قبل الامام قول غير صحيح يردده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كبر الامام فكبروا ولفظ البخارى فانما كبر فكبروا وقد رتب تكبير المأموم على تكبير الامام فلا يصح ان يسبقه وقال ابن بطال لا علم من يقول ان من كبر قبل امامه فصلاته تامة الا ان الشافعى بنى على مذهبه وهو ان صلاة المأموم غير مرتبطة بصلاة الامام وسائر الفقهاء لا يميزون ذلك ٥ الخامس استبط الطبرى منقول فى هذا الخبر دليل على خطأ من زعموا لا يجوز لمن احرم بقرضه صلى بعضهما اقيمت عليه تلك الصلاة انه لا يجوز له ان يدخل مع الجماعة فى بقية صلاته حتى يخرج منها ويسلم ثم يدخل معهم فان دخل معهم دون سلام فسدت صلاته ولزمه قضاءها انتهى قلت الحديث بين خطأه هو وذلك انه صلى الله عليه وسلم ابتدأ صلاة كان ابو بكر صلى بها واتم به اصحابه فيها فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مبتدئا والقوم متممين ٦ السادس فيه فضل ابى بكر

على جمع الصحابة عليهم السلام السامع فيه ان اقامة الصلاة واستدعاء الامام من وثيقة المؤذن وان المؤذن هو الذي يقيم
وهذا هو السامع فان اقام غير مكان خلاف السنة قيل يستدأه عند الجمهور قلت وبغير اذنه ايضا يتعدوا اذا اقام
غير المؤذن ايضا يتعدا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الصدقة لله بن ذريحين رأى الاذان اتمها على بلال
فانه امد صوتك واقم انت وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اذن فهو قيم كان في حق زيد بن الحارث
الصدائي وكان حديث المهدي اسلام امر به كيلا يخله الوحشة * الثامن في جواز التسبيح والحمد
في الصلاة لانه من ذكر الله تعالى واما اذا قل الحمد لله واراد به الجواب باختلاف المشايخ في فساد صلاته
وفي المحيط لوحده الله العاطس في نفسه ولا يحر كلساته عن ابي حنيفة لا ضد ولو حركت قدس في فتاوى
الصابي لوقال السامع الحمد على رجاء الثواب من غير ارادة الجواب لا تقصد اذا وقع على امامه لا ضد وعلى
غيره تقصد وقال ابن قدامة قال ابو حنيفة ان وقع على الامام بطلت صلاته قلت هذا غير صحيح وقال السفاقي
احتج بالحديث جماعة من الحنذاق على ابي حنيفة في قوله ان وقع الرجل لغير امامه لم تجز صلاته قلت ليس
في الحديث دلالة على هذا الذي ليس في صلاته لا يدخل تحت قوله من ثابته شيء في صلاته ولا انه يكون تلقينا
وتلقينا وقال السفاقي قال مالك من اخبر في صلاته بسرور فحمد الله تعالى لا تضر صلاته وقال ابن القاسم
من اخبر بحمية فاسترجع او اخبر بشئ فقال الحمد لله على كل حال او قال الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات لا يجزئى وصلاته لم تجز يقول اشهب الان يربح بك قطع الصلاة ومذهب مالك والشافعي اذا
سبح لاعمى خوف ان يقع في بر او دابة لو في حية انه جائز * التاسع في جواز الالتفات للصاحبة قال ابن عبد
البر وجهور الفقهاء على ان الالتفات لا تصد الصلاة اذا كان يسير اقلت هذا اذا كان لاحقا لما روى سهل بن
الحظية من حديث فيه فيجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب وقال ابو
داود كان ارسل فارسا الى الشعب يحرس وقال الحاكم سننه صحيح واما اذا كان لا حاجة فانه يكره
لما روى عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزال الله تعالى مقبلا على العبد وهو
في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه وعند ابن خزيمة عن ابن عباس كان صلى الله تعالى
عليه وسلم يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوي عنه خلف ظهره وعند الترمذي واستمر به يخطئ يمينا
وشمالا وقال ابن القطن صحيح وعند ابن خزيمة عن علي بن شيبان وكان احدا لو قد قال صليت خلف
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يجز خريفه الى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود وعن
جابر صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو شاك فصلينا وراءه فودا فالتفت لنا فان قلت روى
ابو داود لا صلاة للثقت قلت ضعفه ابن القطن وغيره * العاشر فيه دليل على جواز اختلاف
الامام اذا اصابه ما وجب ذك وهو قول ابي حنيفة ومالك واحمد قول الشافعي وهو قول عمر
وعلى والحسن وعقبة وعطلة والنخعي والثوري ومن الشافعي واهل الظاهر لا يختلف الامام
* الحادي عشر فيه جواز شق الصفوف والمشي بين المصلين لقصد الوصول الى الصف الاول
لكن هذا في حق الامام ويكره في حق غيره * الثاني عشر فيه جواز امانة المقضول للمفاضل
الثالث عشر فيه سؤال الرئيس عن سبب مخالفة أمره قبل الزجر عن ذلك * الرابع عشر فيه
اكرام الكبير بمناطيته بالكنية * الخامس عشر فيه ان العمل القليل في الصلاة لا يفسدها لتأخر
ابى بكر عن مقامه الى الصف الذي يليه * السادس عشر فيه تقديم الاصغر والافضل * السابع
عشر فيه تقديم غير الامام اذا تأخر ولم يخف فتة ولا انكار من الامام * الثامن عشر قيل فيه
تفضيل الصلاة في اول الوقت قلت انما ملوا في اول الوقت فثنا منهم انه صلى الله تعالى عليه

وسلم لايتيم في الوقت والجماعة كانوا حاضرين وفي تأخيرهم كان تشويش لهم من جهة ان فيهم من كان ذا حاجة وذا ضعف ونحو ذلك * التاسع عشر في ان رفع اليد في الصلاة لا يفسدها * المشركون فيه ان المصلى اذا نابه شيء فليسج اى قليقل سبحان الله وعن مالك المرأة تسج كالرجل لان كلمة من في الحديث تقع على الذكور والاناث قال والتصفيق منسوخ بقوله من نابه شيء في صلاته فليسج وانكره بعضهم وقال لانه لا يختلف ان اول الحديث لا يسج آخره ومذهب الشافعي والاوزاعي تخصيص النساء بالتصفيق وهو ظاهر الحديث وفي سنن ابي داود اذا نابكم شيء في صلاة فليسج الرجل ويلصق النساء * الحادى والعشرون فيه شكر الله على الوجاهة في الدين والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ص باب﴾ اذا استوا في القراءة فليؤمهم اكبرهم شـ
اى هذا باب ترجمته اذا استوا الى آخره يبنى اذا استوى الحاضرون للصلاة في القراءة فليؤمهم من كان اكبر السن منهم ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قلنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شعبة فلبثنا عنده نحوا من عشرين ليلة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحيمنا فقال لورجتم الى بلادكم فليتموهم مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدهم وليؤمكم اكبركم شـ مطابقته للترجمة وان لم تذكر في الحديث صريحا استواؤهم في القراءة من حيث اقتضاء القصة هذا التقيد لانهم اسلموا وهاجروا معا وصحبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموه عشرين ليلة واستوا في الاخذ عنه فابق بما تقدم به الا لسن وقال بعضهم هذه الترجمة منتزعة من حديث اخرجه مسلم من رواية ابي مسعود الانصاري مرفوعا يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى قال كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا انتهى قلت ما به هذا الوجه لبيان التطابق بين الحديث والترجمة فكيف يضع ترجمة لحديث اخرجه غيره والمطلوب من التطابق ان يكون بين الترجمة وحديث الباب ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة معنى ذكرهم غير مرة وايوب السهتياني وابو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي وقدمضى حديث مالك بن الحويرث هذا في باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد اخرجه عن علي بن اسد عن وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال آيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من قوى الحديث وقد ذكرنا هناك جميع متعلقات الحديث مستوفى قوله ونحن شعبة جلة اسمية وقعت حالا والشعبة يقع الشين المجمة والبلين الموحدين جمع شاب وفي رواية في الادب شعبة مقاربون اى في السن قوله نحو امن عشرين وفي رواية هناك عشرين ليلة تبين المشركين جزما والمراد بايها كالموقع التصريح به في خبر الواحد من طريق عبدالوهاب عن ايوب قوله رحيمنا وفي رواية ابن علية وعبدالوهاب رحيمنا رقيقا قوله لورجتم جواب لو قلموهم وقوله فليتموهم عطف على قوله رجتم ويجوز ان يكون جواب لو محذوف تقديره لورجتم لكن خيرا لكم انما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لانه علم منهم انهم اشتاقوا الى اهلهم واولادهم والدليل على هذا رواية عبدالوهاب فظن اننا استعنا الى اهلينا الحديث فقال ذلك على طريق الايناس لان في الاسر بالرجوع بغير هذا الوجه شقيرا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعشى عن ذلك ثم على تقدير ان يكون جواب لو محذوف يكون

قوله مروهم استئنافا كأن سأل ماذا فعلهم فقال مروهم بالطاعت كذا وكذا والأمر بها مستلزم لتعليق قوله وليؤمكم ! بكم يعني بالنسب عند التناوب في شروط الإمامة والأقلاسن اذا وجد وكان منهم من هو اصغر منه ولكن ما قرؤ قدم الا قرؤ كما في حديث عمرو بن سلمة وكان تقدم قومه في مسجد عثيرة وهو صغير وفيهم الشيوخ والكهول ولكن قالوا اتما كان تقدم الاقرء في ذلك الزمان لانه كان في اول الاسلام حين كان الحفاظ قليلا وتقدم عمرو كان لذلك او تقول لا يكلا يوجد قارئ اذذاك الا وهو فقيه وقد بسطنا الكلام فيه في باب اهل العلم والفضل احق بالإمامة ﴿ ص ﴾ باب اذا اراد الامام قوما فأمهم ش ﴿ اي هذا باب ترجمته اذا اراد الامام اي الامام الاعظم او من يجري مجراه اذا اراد قوما فأمهم في الصلاة ولم يبين حكمه في الترجمة هل للامام ذلك ام يحتاج الى اذن القوم فاذا ذكر في حديث الباب انه يشترط الاستيذان كما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حديثنا من اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مصر عن الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتيان بن مالك الانصاري قال سألت ابا عنان عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نزل فقال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشترى له الى المكان الذي احب مقام وصقنا خلفه ثم سلم فلما ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فقال اين تحب ان اصلي الى آخره فانه يضع امرين احدهما قصدا وهو تعيين المكان من صاحب المنزل والآخر ضما وهو الاستيذان بالإمامة فان قلت الامام الاعظم سلطان على الممالك فلا يحتاج الى الاستيذان قلت في الاستيذان رعاية الجانبين مع انه ورد في حديث ابن مسعود ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمة الا ياذنه فان مالك الشبي سلطان عليه وقد نقل بعضهم هنا وجهين في ذكر الترجمة وفيها عطف وبعد الوجه ما ذكرته ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم ستة الاول معاذ بن اسد ابو عبد الله المروزي نزيل البصرة وليس هو اخا لمولى بن اسد احد شيوخ البخاري ايضا وكان معاذ المذكور كاتبا لعبد الله بن المبارك وهو شيخه في هذا الاسناد وحكي عنه البخاري انه قال في نسخة إحدى وعشرين ومائتين اثنان احدي وسبعين سنة كان له سنة خمسين ومائة الثاني عبد الله بن المبارك الثالث معرقع الميمني ابن راشد الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس محمود بن الربيع بفتح الراء ابو محمد الانصاري وقال ابو نعيم عقل نجة مجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو في دارهم ذكره الذهبي في كتاب تجريد الصحابة منهم وقد تقدم في باب المساجد في البيوت السادس عتيان بن مالك الانصاري ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار كذلك في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه السماع وفيه رواية الثايب عن الصحابي والصحابي عن الصحابي وفيه ان شيخه من افراد وفيه ان رواه ما بين مروزيين والبصري والمدني ﴿ وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في باب اذا دخل يتأصلي حيث شئوا بيان ما ينطبق به في باب المساجد في البيوت قوله وصقنا خلفه بفتح القاف الاولى وسكون الثانية جمع المتكلم وروى وصقنا بتشديد الف اي صقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم خلفه ﴿ ص ﴾ باب اتما جل الامام ليؤتم به ش ﴿ اي هذا باب ترجمته اتما جل الامام ليؤتم اي يقتدى به وهذه الترجمة قطعة من حديث مالك من احاديث الباب على ما يأتي ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ وصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي

فيه بالناس وهو جالس **ش** هذا التليق تقدم مسندنا من حديث عائشة فان قلت هذا لا يدخل له في الترجة فما غائمه ذكره قلت انه يشير به الى ان الترجة التي هي قطعة من الحديث عام يقتضي متابعة المأموم الامام مطلقا وقد لحقه دليل الخصوص وهو حديث عائشة فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مرضه الذي توفي فيه وهو جالس والناس خلفه قيام ولها أمرهم بالجلوس فدل على دخول التخصيص في عموم قوله انما جعل الامام ليؤتم به **ص**

وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا رفع قبل الامام يود فيبك بقدر ما رفع ثم يتبع الامام **ش** مطابقته للترجة تؤخذ من لفظ الترجة على ما لا يخفى وهذا التليق وصله ابن ابي شيبه بسند صحيح عن هشيم اخيرنا حصين عن هلال بن يسار عن ابي حيان الاشجعي وكان من اصحاب عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبادروا اتكمم بالركوع ولا بالسجود واذا رفع احدكم رأسه والامام ساجد فليسجد ثم ليكتم قدر ما سبقه به الامام وروى عبدالرزاق عن عمر بن محروق ابن مسعود باسناد صحيح ولفظه انما رجل رفع رأسه قبل الامام في ركوع او سجود فليضع رأسه بقدر رفعه اليه ورواه البيهقي من طريق ابن لهيعة وقال البيهقي وروينا عن ابراهيم والشبي انهم يقولون انه يعود فيسجد وحكي ابن مسعود عن أبيه نحوه ومذهب مالك ان من خفض اذ رفع قبل امامه انه يرجع فيفعل ما دام امامه لم يرفع من ذلك وبدلوا احدوا صحق والحسن والنخعي وروى نحوه عن عمر رضي الله تعالى عنه وقال ابنه من ركع او سجد قبل امامه لا مسأله وهو قول اهل الظاهر وقال الشافعي وابو ثور اذا ركع او سجد قبله فان ادركه الامام فبهما اساء ويجزئه حكمه ابن بطال ولو ادرك الامام في الركوع ففكر مقتديا به ووقف حتى رفع الامام رأسه فركع لا يجزئه هذا خلافا لغير **ص** وقال الحسن فيمن يركع مع الامام ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الآخرة سجدتين ثم يقضي الركعة الاولى بسجودها وفيمن نسي سجدة حتى قام يسجد **ش** اي الحسن البصري والذي قاله مسائلتان الاولى قوله فيمن يركع الى قوله بسجودها ووصلها سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن ولفظه في الرجل يركع يوم الجمعة فيرجعه الناس فلا يقدر على السجود قال اذا فرغوا من صلاتهم سجد سجدتين لركعتهم الاولى ثم يقوم فيصلي ركعة وسجدتين **قوله** ولا يقدر على السجود اي لزحام ونحوه على السجودين الركعتين وقد فسره فيما رواه سعيد بن منصور بقوله في الرجل يركع يوم الجمعة فيزاحه الناس فلا يقدر على السجود وانما ذكر يوم الجمعة في هذا وان كان الحكم عاما لان الغالب في يوم الجمعة ازدحام الناس **قوله** الآخرة وروى الآخرة وانما قال الركعة الاولى دون الثانية لاتصال الركوع الثاني به **المسألة الثانية** قوله وفيمن سجدت اي قال الحسن فيمن نسي سجدة من اول صلاته **قوله** يسجد يعني يطرح القيام الذي فعله على غير نظم الصلاة ويجعل وجوده كالمعلم ووصلها ابن ابي شيبه بأتم منه ولفظه في رجل نسي سجدة من اول صلاته فاذا ذكرها حتى كان آخر ركعة من صلاته قال يسجد ثلاث سجديات فان ذكرها قبل السلام يسجد سجدة واحدة وان ذكرها بعد انقضاء الصلاة يتألف الصلاة فان قلت ما مطابقة المروي عن الحسن للترجة قلت مطابقتها لها من حيث ان فيه متابعة الامام بوجود بعض المخالفة فيه وقال مالك في مسألة الزحام لا يسجد على ظهر احد فان خالف يبد وقال اصحابنا والشافعي وابو ثور

[illegible]

المستقلى والسرخسى ضعوفى بالنون والكرماتى ذهل عن رواية الجمهور التى هى باللام وسأل
 على رواية النون فقال القياس باللام لآل النون لان الله مفعول وهو لا يتعدى الى مفعولين ثم اجاب
 بان الوضع ضمن معنى الاتناء اولفظ الماء تميز عن الخضب مقدم عليه ان جوزنا التقديم او هو
 منصوب بنزع الخافض قلت كل هذا نصف الامنى التضمين فله وجه **قوله** فى الخضب بكسر الميم
 وسكون الخاء المججمة وقبح الضاد المججمة وفى آخره به موحدة وهو المكنى اى الأمانة **قوله**
 فضلنا فاعتسل ويروى فضلنا فقمداً غسل **قوله** فذهب بالفاء وفى رواية الكشميهنى ثم ذهب **قوله**
 لينوبضم النون بعدها همزة اى لينهض بجهد وقال الكرماتى وينوء كيقوم لفظاً ومعنى **قوله** فأغشى
 عليه فيه ان الاغماء جائز على الانياء لانه شبيه بالنوم وقال النووى لانه مرض من الامراض
 بخلاف الجنون فانه لم يجز عليهم لانه قصص قلت العقل فى الاغماء يكون مغلوباً وفى الجنون يكون
 مسلوباً **قوله** قلنا لا يبنى لم يصلوا **قوله** هم ينظرونك جملة اسمية وقت حالاً بلاوا وهو
 جائز وقد وقع فى القرآن نحو قوله تعالى (قلنا اهبطوا بضعكم لبعض عنو) وكذلك هم ينظرونك لثلاثى
قوله لصلاة المشاء كننا باللام فى رواية الاكثرين وفى رواية المستقلى والكشميهنى الصلاة المشاء
 الآخرة **قوله** عكوف بضم العين جمع الماكف اى يجمعون واصل المكافىث ومنه الاعتكاف لانه
 لبث فى المسجد **قوله** تلك الايام اى التى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها مريضاً غير قادر
 على الخروج **قوله** لصلاة الظهر هو صريح فى ان الصلاة المذكورة كانت صلاة الظهر وزعم بعضهم انها
 الصبح **قوله** اجلسنا من الاجلاس **قوله** وهو يأتى بصلاة النبي عليه الصلاة والسلام هذه رواية
 المستقلى والسرخسى ورواية الاكثرين لجعل ابوبكر يصلى وهو قائم من القيام **قوله** بصلاة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى بصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال
 الشافعى بانه عليه الصلاة والسلام لم يصل بالناس فى مرض موته فى المسجد الامرة واحدة
 وهى هذه التى صلى فيها قاعدا وكان ابوبكر فيها اماماً ثم صار مأموماً يسمع الناس التكبير
قوله الا اعرض الهمزة للاستفهام ولا تنفى وليس حرف التثنية ولا حرف التخصيص بل استفهام لمرض
 وذكر ما استفاد منه وقد ذكرنا اكثر فوائد هذا الحديث فى باب حديث المريض ان يشهد الجماعة
 وذكر ايضا ما لم يذكر هناك وفيه دليل على ان اختلاف الامام الراتب اذا استسكى اولى من صلاته بالقوم
 قاعدا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم استغلف ابوبكر ولم يصل بهم قاعداً غير مرة واحدة وفيه حجة امامة
 المذنبين له وفيه دليل على صحة امامة القاعد لقائم أيضاً خلافاً لما روى عن مالك فى المشهور عنه
 ولحمدين الحسن وقالوا فى ذلك ان الذى نقل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان خاصاً به واحتج بمحدث أيضاً
 بمحدث جابر عن الشعبي مرفوعاً لا يؤمن احد بى جالساً الا خرجته الى القنطرة ثم البيهقي وقال البارقطنى
 لم يرمعن الشي غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم بهجة وقال ابن بزرة لم
 يكن فيه حجة لانه يحتمل ان يكون المراد منه الصلاة بالجالس قلت يعنى يجمل جالساً مفعولاً لاجل وهذا
 خلاف ظاهر التركيب فى زعم المحتج به وزعم عياض ناقلاً عن بعض المالكية ان الحديث المذكور
 يدل على نسخ الامر المتقدم لهم بالجلوس لما صلوا خلفه قياماً ورد بان ذلك على تقدير صحته
 يحتاج الى تاريخ ثم اعلم ان جواز صلاة القائم خلف القاعد هو مذهب ابى حنيفة وابى يوسف
 والشافعى ومالك فى رواية والاوزاعى واحتجوا فى ذلك بمحدث عائشة المذكور فان قلت روى
 البخارى ومسلم والاربعة عن انس قال سقط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن فرس الحديث

وفيه اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا وروى البخارى ايضا ومسلم عن عائشة قالت اشكى رسول الله صلى الله تعالى عليهما فدخل عليه ناس من اصحاب الحديث وفيه اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا قلت هؤلاء يجعلون هذين الحديثين منسوخين بحديث عائشة المتقدم انه صلى آخر صلاته قاعدا والناس خلفه قيام وايضا ان تلك الصلاة كانت تطوعا والطواعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الفرائض وقدم صرح بذلك في بعض طرقه قال آخر جابر ابو داود في سننه عن ابي سفيان عن جابر قال ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا له في المدينة فصرعه على جذع نخلة فانفكت قدمه فأثنيه نوداه فوجدناه في مشربة لعائشة يسبح جالسا قال قمنا خلفه فسكت عنا ثم أجهده مرة أخرى فمودة فصلى المكتوبة جالسا قمنا خلفه فأشار إلينا فقمنا قال فلما قضى الصلاة قال اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا فاذا صلى قائما فصلوا قياما ولا تقبلوا اهل الفارس بغيرها ورواه ابن جابر في صحيحه كذلك ثم قال وفي هذا الخبر دليل على انما في حديث جيد عن انس انه صلى بهم قاعدا وهم قيام انه اذا كانت الصلاة سجدة فلما حضرت الفريضة امرهم بالجلوس فجلسوا فكان امر فريضة لا فضيلة قلت وما يدل على ان الطومات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الفرائض ما أخرجه الترمذى عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والاتفات في الصلاة فانه هلكة فان كان لابد في الطوع لاقى الفريضة وقال حديث حسن **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان المؤمنين اياها قالت صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتهم هو شاك فجلس جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار عليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال اعاجل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع رافعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون **ش** ساطقة فترجعه ظاهر لان الترجعة هي بيننا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعاجل الامام ليؤتم به **و** ورجاله قد كروا غير مرة واخرجه البخارى ايضا في التفسير عن قتية وفي السهو عن اسمعيل واخرجه ابو داود في الصلاة عن القسبي عن مالك به **ذ** ذكر مناه **قوله** في بيته ايا في المشربة التي في حجره عائشة كما به ابو سفيان عن جابر وهذا يدل على ان تلك الصلاة لم تكن في المسجد وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم عجز عن الصلاة بالناس في المسجد وكان يصلى في بيته بمن حضر لكنه لم ينقل انه استخلف ومن عمدا عياض ان الظاهر انه صلى في حجره عائشة واتمه من حضر عنده ومن كان في المسجد وهذا الذي قاله يحتمل ويحتمل ايضا ان يكون استخلف وان لم ينقل لكن يلزم على الاول ان تكون صلاته الامام اعلى من صلاة المؤمنين ومنه عياض خلافه قلته ان يقول اعاجل كونه الامام اعلى من المؤمنين اذا لم يكن معه احد وكان معه بعض الصحابة **قوله** وهو شاك بتخفيف الكاف واسمه شاك نحو قاض اسله قاضي استقلت الضمة على اليا فنفذت فصارت شاك وهو من الشكاية وهي المرض والمعنى هنا شاك عن مزاجه لا يخافه من الصحة وقال ابن الاثير الشكو والشكوى والشكة والشكاية المرض **قوله** فصلى جالسا ايا حال كونه جالسا قال عياض يحتمل ان يكون اصابه من السقط فمرض في الاعضاء منمنم القيام ورد هذا بما ليس كذلك وانما كانت قدمه منك كافي رواية بشر بن الحارث عن جعفر عن انس عند اسمعيل وكذا لابي داود وابن خزيمة من رواية ابي سفيان عن جابر قال ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جذع نخلة فانفكت قدمه فأثنيه

نموده فوجدناه في مشربة لمائة الحديث وقد ذكرناه عن قريب وفي رواية يزيد بن جندب
سأله أو كنهه وفي رواية الزهري عن أنس جئت شقة الاعمى والحاصل هنا ان عائشة اجمعت
الشكوى وبين جابر وأنس السب وهو السقوط عن الفرس وعين جابر الملة في الصلاة
قاعدا وهي اشكك القدم فان قلت وقع المخالفة بين هذه الروايات فما التوفيق بينها قلت يحتمل
وقوع هذا كله قوله فأشار عليهم كذا وقع في رواية الحموي بلفظ عليهم وفي رواية الاكثري
فأشار اليهم وروى ايوب عن هشام بلفظ فأومأ اليهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن هشام
بلفظ فأخلف بيده يومئ بها اليهم قوله فلما انصرف اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة
قوله انما جعل الامام ليؤتم به اي ليقدي به ويتبع ومن شأن التابع ان لا يسبق متبوعه ولا يتقدم
عليه في موقفه ويراقب احواله قوله فاذا ركع اي الامام فاركعوا الفاء فيه وفي قوله فاسجدوا
للتعقيب ويدل على ان المتقدم لا يسبق الامام بالركوع والسجود حتى اذا سبق الامام فيها ولم
يلحقه الامام فسدت صلاته والدليل على ان الفاء للتعقيب ما رواه مسلم من رواية الاعمش عن ابي
هريرة لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا وفي رواية ابي داود من رواية مصعب بن محمد عن ابي
صالح ولا تركعوا حتى يركع ولا تسجدوا حتى يسجد قوله واذا رفع اي الامام رأسه فاركعوا
رؤسكم فان قلت الفاء التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والفاء التي هنا الربط قطع لانها وقت
جوابا للشرط فلي هذا لا يقتضي تأخرا فقال المأموم عن الامام قلت وظيفة الشرط التقدم على
الجزء مع ان رواية ابي داود تصرح بانتفاء التقدم والمقارنة ولا اعتبار لقول من يقول ان الجزاء
يكون مع الشرط قوله فاذا قال سمع الله لمن حده قوله سمع الله مجاز عن الاجابة والاجابة مجاز عن
القبول فصار هذا مجازا للمجاز والهاء في حده هاء السكت والاستراحة لا للكنية قوله ربنالوك الحمد
جميع الروايات في حديث عائشة اثبات الواو وكذا في حديث ابي هريرة وأنس الا في رواية الليث
عن الزهري في باب ايجاب التكبير والكشميني بحذف الواو ومنهم من رجع اثبات الواو لان
فيها معنى زائدا لكونها عاطفة على محذوف تقديره ياربنا استجب أو ياربنا اهلكك ولك الحمد
فيشمل على الدعاء والثاء مما ومنهم من رجع حذفها لان الاصل عدم التقدير قصير عاطفة على
كلام غير تام وقال ابن دقيق العيد الاول اوجه وقال النووي ثبت الرواية بآثار الواو وحذفها
والوجهان جائزان بغير ترجيح قوله واذا صلى جالس الى حال كونه جالسا قوله فصلوا جلوسا
اي جالسين وهو ايضا حال قوله اجمعون تأكيد للضمير الذي في صلوا كذا وقع الواو في جميع الطرق
في الصحيحين لان الروايات اختلفت في رواية همام عن ابي هريرة فقال بعضهم اجبين بآله فوجدناه ان يكون
منصوبا على الحال اي جلوسا جثنين او يكون تأكيدها وقال بعضهم يكون نصبا على التأكيده لضمير مقدر
منصوب كأنه قال اعنيكم اجبين قلت هذا تصف جدا ليس في الكلام ما يصحح هذا التقدير
هو ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوه الاول فيه جواز صلاة القائم وراء الجالس وقدم الكلام
فيه مستوفى عن قريب الثاني في وجوب متابعة المأموم الامام حتى في الصحة والفساد وقال الشافعي
يتبع في الموافقة لا في الصحة والفساد وقال النووي متابعة الامام واجبة في الاصل الظاهرة بخلاف
النية وقال بعضهم يمكن ان يستدل من هذا الحديث على عدم دخوله لانه يقتضي الحصر في
الاعتداء به في افعاله لا في جميع احواله كالوكان محدثا او حامل نجاسة فان الصلاة خلفه تصح لمن

لم يعلم حاله على الصحيح قلت لا دلالة فيه على الحصر بل يدل الحديث على وجوب المتابعة مطلقاً ثم
قال هذا القائل ثم مع وجود المتابعة ليس شيء منها شرطاً في صحة القدوة الاتكيرة الاحرام
واختلف في السلام والمشهور عند المالكية اشتراطه مع الاحرام والقيام من التشهد الاول
انتهى قلنا تكي القارئة لان معنى الانعام الامثال ومن فعل مثل ما فعل امامه صار مثلاً * الثالث
استدل ابو حنيفة بقوله واذا قل سمع الله لمن حده فقولوا ربنا ولك الحمد على ان وظيفة الامام
التسبيح ووظيفة المأموم التعميد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم والقسم تنا في الشركة وبه
قال مالك واحد في رواية وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي واحد في رواية يأتي الامام بهما
والحديث جمة عليهم وامام المؤمنين فلا يقول الا ربنا ولك الحمد ليس الاعتداء وقال الشافعي ومالك يجمع
بينهما **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب فرساً فصرع عنه فحشش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات
وهو قاعد فصلينا وراءه قعوداً فلما انصرف قال اتعاجل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائماً فصلوا
قياماً واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارضوا واذا قل سمع الله لمن حده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا
صلى جالساً فصلوا جلوساً اجنحون **ش** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الذي
قبله وابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري وهو انه مثل الحديث الاول غير ان ذلك عن مالك عن هشام
ابن عروة عن ابنه عن عائشة وهذا عن مالك عن الزهري عن انس واعتبر الاختلاف في المتن من
حيث الزيادة والنقصان **قوله** عن انس في رواية شيب عن الزهري اخبرني انس **قوله** فصل
سلاة من الصلوات وفي رواية سفيان عن الزهري فحضرت الصلاة وكذا في رواية جيد عن
انس عند الاسماعيلي وقال القرطبي اللام للمهد ظاهراً والمراد القرض لان المهدود من عذبتهم
اجتماعهم للقرض بخلاف القافلة وحكي عياض عن ابن القاسم ان هذه الصلاة كانت فقلوا قال بعضهم
ونصب بان في رواية جابر عند ابن خزيمة واني داود الحزم لم يقرض لكي لم اقف على تعيينها الا
في حديث انس فصلي بنا يومئذ فظاهر انها الظهور والمصر انتهى قلت لا ظاهر هنا يدل على ما لا بدولم
لا يجوز ان تكون التي صلى بهم يومئذ فقل **قوله** فحشش يحجم مضمومة ثم حله مفعلة مكسورة اي
خدش وهو ان يقتصر جله العضو **قوله** فصلينا وراءه قعوداً اي حال كوننا قاعدين فان قلت
هذا يخالف حديث عائشة لان فيه فصلي جالساً وصلى وراءه قوم قياماً قلت اجيب عن ذلك بوجوه
* الاول ان في رواية انس اختصاراً وكأنه اقتصر على ما آل اليه الحال بعد امرهم بالجلوس *
الثاني ما قاله القرطبي وهو انه يحتمل ان يكون بعضهم قعد من أول الحال وهو الذي حكاه انس
وبعضهم قام حتى أشار اليه بالجلوس وهو الذي حكاه عائشة * الثالث ما قاله قوم وهو احتمال
تعدد الواقعة وقال بعضهم وفيه بمنذلت اليد في الوجهين الاولين والوجه الثالث هو القرب
ويدل عليه ما وقع في رواية ابى داود عن جابر رضي الله تعالى عنه انهم دخلوا يودونه مرتين
فصلي بهم فيها وبين ان الاولى كانت قائمة واقروهم على القيام وهو جالس والثانية كانت فريضة
وابتدأ قياماً فأشار اليهم بالجلوس وفي رواية يشر عن جيد عن انس نحوه عند الاسماعيلي **قوله**
واذا صلى جالساً فصلوا جلوساً قيل ان المراد بالامر ان يقتدي به في جلوسه في التشهد وبين
السجدتين لانه ذكر ذلك عقب ذكر الركوع والرفع منه والسجود فيحصل على اتمال جلس بين

السجدين قاموا لتنظيمه فأمرهم بالجلوس تواضعوا قدس على ذلك قوله في حديث جابر ان كذبتم آتوا
تقولون قتل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قود فلا تعلموا وقال ابن دقيق المين هذا بعيد
لان سياق طرق الحديث بآياه ولا نلو كان المراد بالجلوس في الركن لقتل واذا جلسوا فجلسوا
لناسب قوله فاذا سجد فاجتدوا فلما عدل عن ذلك الى قوله واذا صلى جالسا كان كقوله واذا
صلى قائما وبما يستفاد منه كغير ما ذكرنا في الحديث السابق مشروعية ركوب الخيل والتدرب
على اخلاقها واستحباب التأسي اذا حصل لمنهاسقوط او عثرة او غير ذلك بما اتفق لابي صلى الله تعالى
عليه وسلم في هذه الواقعة وبه الاسوة الحسنة ومن ذلك انه يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما يجوز على البشر من الاسقام ونحوها من غير نقص في مقداره بذلك بل ليزداده قدره رفعة ومنصبه
جلالة **ص** قال ابو عبد الله قال الحلي في قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في سرته
القديم ثم صلى بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا والناس خلفه قياما لم يأمرهم بالعود
وانما أخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ابو عبد الله هو
البخاري نفسه والحلي هو شيخ البخاري وتلميذ الشافعي واسم عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله
ابن الزبير بن عبد الله بن جند القرشي الاسدي المكي ويكنى ابا بكر وهو من افراد البخاري مات
سنة تسع عشرة ومائتين وفهم من هذا الكلام ان ميل البخاري الى قاله الحلي وهو الذي ذهب
اليه ابو حنيفة والشافعي والثوري وابو ثور وجهور السلف ان القادر على القيام لا يصلي وراء
القاعدا الا قائما قال المرغيناني الفرض والنفل سواء قولا قائما يؤخذ في آخره اشارت الى ان الذي يجب به
الحمل هو ما استقر عليه آخر الامر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولما كان آخر الامر من صلى الله
تعالى عليه وسلم صلواته قاعدوا الناس وراء قيامه دل على ان ما كان قبله من ذلك مرفوع الحكم فان قلت ان
سبحان لم ير النسخ قائما قال بدهان روى حديث عائشة المذكور وفي هذا الخبر بيان واضح ان الامام
اذا صلى قائما كان على المأمومين ان يصلوا قودا وافتي به من الصحابة جابر بن عبد الله وابو هريرة
واسيد بن حضير وقيس بن فهد ولم يرو عن غيرهم من الصحابة خلاف هذا باسناد متصل ولا منقطع
فكان اجابا والاجاع عندنا اجاع الصحابة وقد افتي به ايضا من التابعين واول من ابطال ذلك من
الامة المغربية بن مقسم واخذ عنه جابر بن ابي سليمان ثم اخذ عنه ابو حنيفة ثم عنه صحابه واعلى
حديث احتجوا به حديث رواه جابر الجعفي عن الشعبي وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن
احد يدي جالسا وهذا لوصح اسناده لكان سهلا والمرسل عندنا ومالم يرو سنان لانا
لوقلنا ارسال تابعي وان كانت لزمنا قبول مثله عن اتباع التابعين واذا قبلنا لزمنا قبوله من اتباع
اتباع التابعين ويؤدي ذلك الى ان نقبل من كل احد اذا قل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
هذا نقض الشريعة والعجب ان اباحنيفة يخرج عن جابر الجعفي ويكذبهم بما اضطره الامر جليح
بحديثه وذلك كما اخبرنا به الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة حدثنا احمد بن ابي الحوراء
سمعت ابا يحيى الجمان سمعت اباحنيفة يقول ما رأيت فيمن لقيت افضل من عطاه ولا لقيت فيمن لقيت
اكذب من جابر الجعفي ما بينه وبين من رأى الاجاه في فيه بحديث قلت اما انكاره النسخ فليس له
وجه على ما بيناه واما قوله افتي به من الصحابة جابر وغيره فقد قل الشافعي انهم لم يبلغهم النسخ وعلم
الخاصة يوجد عند بعض ويمزج عن بعض انتهى وكذا من افتي به من التابعين لم يبلغهم خبر النسخ

وافتي بظاهر الخبر المنسوخ واما قوله والاجاع اجاع الصحابة فيرميهم فان الادلة غير قارعة بين اهل عصر بل تناول لاهل كل عصر كتناولها لاهل عصر الصحابة اذ لو كان خطأ لموجودين وقت النزول قط يلزم ان لا ينقد اجاع الصحابة يمدوت من كان موجودا وقت النزول لانه حينئذ لا يكون اجاعهم اجاع جميع المخاطبين وقت النزول ويلزم ان لا يمتد بخلاف من اسلم او ولد من الصحابة بعد النزول لكونهم خارجين عن الخطاب وقد اتفقتم منا على اجاع هؤلاء فلا يخص بالمخاطبين والخطاب لا يختص بالموجودين كالخطاب بسائر التكليف وهذا الذي قاله ابن حبان هو من مذهب داود واتباعه واما قوله والمرسل عندنا ومالم يرويان الى آخره فغير مسلم ايضا لان ارسال العدل من الائمة تعديل لما ذلوا كان غير عدل لوجب عليه التنبيه على جرحه والاخبار عن حاله بالسكوت ببدار واية عنه يكون تليسا او تحميلا للناس على العمل بما ليس بحجة والعدل لا يهيم بثل ذلك فيكون ارساله توثيقا لانه يحتمل انه كان مشهورا عنده فروى عنه بناء على ظاهر حاله وفوض تعريف حاله الى السامع حيث ذكر احمد وقد استدلل بعض اصحابنا لقبول المرسل باتفاق الصحابة قائم اتفاقا على قبول روايات ابن عباس مع انهم يسمعون من النبي عليه الصلاة والسلام الاربعة احاديث لصرفه كاذرا لم النزالي او يضع عشر حديثا كاذرا شمس الائمة السرخسي وقال ابن سيرين ما كنا نسمع الحديث الى ان وقت الفتنة وقال بعضهم رد المراسيل بدعة حادثة بعد المائتين والشمي والخصي من اهل الكوفة وابو العالى والحسن من اهل البصرة ومكحول من اهل الشام كانوا يرسلون ولا يظن الا الصدوق فدل على كون المرسل حجة نعم وقع الاختلاف في مراسيل من دون القرن الثاني والثالث فتداني الحسن الكوفي يقبل ارسال كل عدل في كل عصر فان الامة الموجبة لقبول المراسيل في القرون الثلاثة وهي المدا والواضبط تشتمل سائر القرون فهذا التقدير انقض قوله في هذا نقض للبرية واما قوله والجب من ابى حنيفة الى آخره كلام فيه اسادة ادب ومجرد تنصيص بدون دليل جلي فان ابى حنيفة من ابى احج بمحدث جابر الجعفي في كونه ناسحا ومن نقل هذا من الثقات عن ابى حنيفة حتى يكون متاقضا في قوله وفضله بل احج ابو حنيفة في نسخ هذا الباب مثل ما احتج به غيره كالثوري والشافعي وابي ثور وجهود السلف كما مر مستوفى ﴿ ص • باب • ﴾ متى يسجد من خلف الامام ش ﴿ اى هذا باب ترجمته متى يسجد من خلف الامام يعني اذا اعتدل واجلس بين السجدين قوله من قال قوله يسجد ﴿ ص • وقال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد فاسجدوا ش • مطابقتها لترجمة من حيث انه يبين معنى متى يسجد من خلف الامام وهو انه يسجد اذا سجد الامام بناء على تقدم الشرط على الجزاء وهذا التعليل أخرجه موصولا في باب ايجاب التكرير فان فيه اذا سجد فاسجدوا وقال بعضهم هو طرف من حديثه الماضي في الباب الذي قبله قلت ليست هذه اللفظة في الحديث الماضي واعاها في باب ايجاب التكرير كما ذكرنا وقال صاحب التلويح وفي بعض النسخ قال انس اذا سجد فاسجدوا يعني من غير ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ص • جئنا مسدد حنشا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير مكتوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن جهده لم يمين احد مناظرة حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعده ش • مطابقتها

لترجة في قوله ثم تقع مجودا بلده فانه يقتضى ان يكون مجود من خلف الامام اذا شرع الامام
 في السجدة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة الاول مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره ﴿ الثاني يحيى
 ابن سعيد القطان ﴾ الثالث سفيان الثوري ﴿ الرابع ابواسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي
 بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة نسبة الى سبيع بطن من همدان ﴾ الخامس عبد الله بن
 يزيد من الزيادة الخطمي كذا وقع منسوبا عند الاسمعيلى في رواية شعبة عن ابى اسحق وهو منسوب
 الى خطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء بطن من الاوس وقال الذهبي عبد الله بن زيد بن حصين
 ابن عمرو الاوسى الخطمي ابو موسى شهد الحديبية ومات قبل ابن الزبير ﴿ السادس البراء بن
 عازب رضي الله تعالى عنه ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
 الافراد في ثلاثة مواضع وفيه الضمة في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه عبد الله بن
 يزيد الصحابي من افراد البخارى وفيه رواية الصحابي ابن الصحابي عن الصحابي ابن الصحابي وذكر الذهبي
 في تجريد الصحابة والله عبد الله والله البراء كليهما من الصحابة قتال يزيد بن زيد بن حصين الانصاري
 الخطمي والدي عبد الله وجد عدى بن ثابت لاهه وقال ايضا عازب بن الحارث والله البراء قال البراء
 اشترى ابوبكر من طازب رجلا وفيه ان اباسحق كان معروفا بالرواية عن البراء بن عازب لكنه
 روى الحديث المذكور ههنا بواسطة وهو عبد الله بن يزيد وفيه ان احدا الرواة كان اميرا وهو
 عبد الله بن زيد وكان اميرا على الكوفة في زمن عبد الله بن الزبير وفي رواية البخارى في باب رفع
 البصر في الصلاة ان اباسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب وفيه قوله غير كذوب وهو على
 وزن فعمل وهو صيغة مبالغة كصبور وشكور واختلفوا في هذا قيل في حق من قتال يحيى بن
 معين والحيدى وابن الجوزى ان الاشارة في قول ابى اسحق غير كذوب الى عبد الله بن زيد لا الى
 البراء لان الصحابة عدول فلا يحتاج احدهم الى تزكية وتعديل وقال الخطيب ان كان هذا القول
 من ابى اسحق فهو في عبد الله بن زيد وان كان من عبد الله فهو في البراء وقال الخطابي هذا القول لا يوجب
 حجة في الراوى وانما يوجب حقيقة الصدق له لان هذه طاعتهم اذا ارادوا تأكيد العلم بالراوى
 والعمل بما روى وكان ابو هريرة يقول سمعت خليلي الصادق المصدوق وقال ابن مسعود
 حدثني الصادق المصدوق وسلك عياض هذا المسلك وقال لم يرد به التمديل وانما اراد به
 تقوية الحديث اذ حدث به البراء وهو غير متهم ومثل هذا قول ابى مسلم الخولاني حدثني الجليب
 الامين وقال النووي معنى الكلام حدثني البراء وهو غير متهم كما علمتم فتقوا بما اخبركم به عنه قلت
 قد ظهر من كلام الخطابي وعياض والنووي ان هذا القول في البراء ويترجح هذا بوجهين الاول
 انه روى عن ابى اسحق في بعض طرقه سمعت عبد الله بن يزيد وهو يخطب يقول حدثنا البراء
 وكان غير كذوب قال ابن دقيق العيد استدل به بضمهم على انه كلام عبد الله بن يزيد قلت اذا كان
 هذا كلام عبد الله فيكون ذلك في البراء واوضح من هذا وايين ما رواه ابن خزيمة في صحيحه
 من طريق محارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد على المنبر يقول حدثني البراء وكان غير
 كذوب الثاني ان الضمير اعني قوله هو يرجع الى اقرب المذكورين وهذا البراء فان قلت كيف
 نزه يحيى بن معين البراء عن التمديل لاجل صحبته ولم يزه عبد الله بن يزيد وهو ايضا صحابي قلت
 يحيى بن معين لا يثبت صحبته فلذلك ينسب هذه اللفظة اليه وواقعه على ذلك مصعب الزبيري

وتوفى في صعدة اجد وابو حاتم وابو داود وابنه ابن البرقي والدارقطني وآخرون قال
قلت في الكذوبة لا يستلزم في الكاذبية مع انه يجب في مطلق الكذب عنهما قلت معناه غير
ذي كذب كما قيل في قوله تعالى (وماربك بظلام للعبيد) اي وماربك بذي ظلم فان قلت ما سبب
رواية عبدالله بن يزيد هذا الحديث قلت روى الطبراني من طريقه امكن يصلي بالناس بالكوفة
فكان الناس يضعون رؤسهم قبل ان يضع رأسه ويرضون قبل ان يرفع رأسه فذكر الحديث في
انكاره عليهم ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا عن ابي
نسيم وعن حماد عن شعبة وعن آدم عن اسرائيل وأخرجه مسلم فيه عن اجد بن يونس
ويحيى بن يحيى كلاهما عن زهير وعن ابي بكر بن خلاد وأخرجه ابو داود فيه عن حفص
ابن عمر عن شعبة وأخرجه الترمذي فيه عن نندار عن ابن مهدي عن سفيان بن واخرجه النسائي
عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن عتبة وعن علي بن الحسين الدرهمي عن امية بن خالد كلاهما
عن شعبة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله اذا قال سمع الله لمن جده وفي رواية شعبة اذا رفع رأسه
من الركوع وفي رواية مسلم فاذا رفع رأسه من الركوع قائل سمع الله قل جدم زل كما قاله لم يحن
بقم اليه آخر الحروف وسكون الحاء الممنعة من حيث الودع طعته وحنوت لفظه الجوهري وفي
رواية مسلم لا يحنو احد ولا يحنو روايتان اي لا يقوس ظهره ﴿ قوله ﴾ حتى تقع ساجدا اي حال كونه
ساجدا وفي رواية الاسرائيلي عن ابي اسحق حتى يضع جبهته على الارض ونحوه وفي رواية مسلم
من رواية زهير عن ابي اسحق وفي رواية اجد عن غندر عن شعبة حتى يسجد ثم يسجدون ﴿ قوله ﴾ ثم
تقع بنون المتكلم مع الغير ﴿ قوله ﴾ سجودا حال وهو جالس وسجد وسجد وسجد وسجد وسجد وسجد وسجد
الذي هو منصوب فاعلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجوز فيه الامران الرفع والنصب ﴿ ذكر
ما يستنبط منه ﴾ في وجوب متابعة الامام في افضله واستلزامه وان الجوزي على ان المأموم لا يشرع
في الركن حتى يتم الامام وفيه نظر لان الامام اذا تم الركن ثم شرع المأموم فيه لا يكون متابعا
للامام ولا يتبعه بما فاضله ومعنى الحديث ان المأموم يشرع بعد شروع الامام في الركن وقبل
فراغه منه حتى توجد المتابعة ووقع في حديث عمرو بن سليم أخرجه مسلم فكان لا يحنى احد
مناظره حتى يستقيم ساجدا وروى ابو يعلى من حديث انس حتى يتمكن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من السجود ومعنى هذا كله ظاهر فان المأموم يشرع في الركن بعد شروع الامام فيه
وقبل فراغه منه واستلزامه قوم على طول الطائفة وفيه نظر لان الحديث لا يدل على هذا
﴿ وفيه جواز النظر الى الامام لاجل اتباعه في انتقاله في الاركان ﴾ ص حديثنا بولس
قال حديثا سفيان عن ابي اسحق نحوه ش ﴿ ابو نعيم هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري
وابو اسحق هو السبيعي المذكور وهذا السند وقع في البخاري وفي رواية السلمي وكبر عتقك
بوجود في رواية الباقرين وقال صاحب التلويح هذا السند مذکور في نسخة سماعة وفي بعض
النسخ عليه ضرب ولم يذكر صاحب الاطراف ابو العباس الطريقي وخلف ابو مسعود فمن بعدهم
ولم يذكره ايضا ابو نعيم في المستخرج قلت أخرجه ابو خنيفة عن الصائفي وغيره عن ابي نعيم
ولله كما اذا صلينا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحن احد مناظره حتى يضع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم جبهته ﴿ ص ﴾ ﴿ ابان ﴾ اتم من رفع رأسه قبل الامام ش ﴿ اي هذا

باب في بيان اهم من رفع رأسه في الصلاة قبل رفع الإمام رأسه قال بعضهم اى من السجود قلت ومن الركوع ايضا فلأوجه تخصيص السجود لأن الحديث ايضا يشمل الاثنين بحسب الظاهر كما يحى فان قلت لهذا القائل ان يقول انما قلت اى من السجود لانه في رواية ابو داود عن حفص ابن عمر وعن شعبة عن محمد بن زياد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما يخشى أولا يخشى احدكم اذا رفع رأسه والإمام ساجد الحديث فبتين ان المراد الرفع من السجود قلت رواية البخارى تناول المنع من تقدم المأموم على الإمام في الرفع من الركوع والسجود مما ولا يجوز ان تخصص رواية البخارى برواية ابي داود لأن الحكم فيهما سواء ولو كان الحكم مقصورا على الرفع من السجود لكان لدعوى التخصيص وجه وهذا قائل المذکور ذكر الحديث عن البراء من رواية ملى بن عبدالله السعدى عن ابي هريرة مرفوعا الذى ينقض ويرفع قبل الإمام انما ناصيته بيد الشيطان وهذا ينقض عليه ما قاله ويرده عليه واجب من هذا انه رد على ابن دقيق العيد حيث قال ان الحديث نص في المنع من تقدم المأموم على الإمام في الرفع من الركوع والسجود مما فهذا دقيق الكلام الذى قاله ابن دقيق ومستنده في الرد عليه هو قوله وانما هو نص في السجود ويلحق به الركوع لانه في معناه وهذا كلام ساقط جدا لأن الكلام ههنا في رواية البخارى وليس فيها نص في السجود بل هو نص عام في السجود والركوع ودعوى التخصيص لا تصح كما ذكرنا ثم لو ذكر النكته في رواية ابي داود في تخصيص السجدة بالذكر لكان له وجه وهى ان رواية ابو داود من باب الاكتفاء فاكفى بذكر حكم السجدة عن ذكر حكم الركوع لكون العلة واحدة وهى السبق على الإمام كافي قوله تعالى سرايل تقيم الحراى والبردايضوا العالم بمكس الامران السجدة اعظم من الركوع في اظهار التواضع والتذلل والبعد اقرب ما يكون الى الرب وهو ساجد ﴿ص﴾ حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما يخشى احدكم او الا يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحمل الله رأسه وأس جارا ويحمل صورته صورة جارس ﴿ش﴾ مطابقته للرجوع من حيث ان فيه وعيدا شديدا وتهديدا ومرتكب الشيء الذى فيه الوعيد آثم بلا نزاع ﴿ذكر رجالة﴾ وهم اربعة ﴿الاول حجاج بن منهال السلى الاطاعى البصرى ابو محمد وقدمه ذكره في باب ما جازان الاعمال بالنية في آخر كتاب الايمان﴾ الثانى شعبة بن الجراح الثالث محمد بن زياد بكر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف الجيمى المثنى سكن البصرة ﴿الرايع ابو هريرة﴾ ذكر لاطاع اسناده ﴿فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التنسقة في موضعين وفيه التماسع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وواسطى ومدنى وفيه ان من رباعيات البخارى﴾ ذكر من آخر جده غيره ﴿هذا الحديث اخرجه الاثمة السقول لكن بهذا الاسناد اخرجه مسلم عن عبدالله بن مناذ عن ابيه عن شعبة واخرجه ابو داود عن حفص بن عمرو عن شعبة واخرجه الترمذى عن قتيبة عن جادين زيد بن محمد بن زياد عن ابي هريرة واخرجه النسائى عن قتيبة عن جاد بن زيد عن محمد بن زياد واخرجه ابن ماجه عن جاد بن مسعدة وسويد بن سعيد عن جاد بن زيد عن محمد بن زياد وروى الطبرانى في معجمه الكبير من حديث موسى بن عبدالله بن يزيد عن ابيه ان كان يصلى بالناس ههنا وكان الناس يضعون رؤسهم قبل ان يضع رأسه ويرفعون رؤسهم

قبل ان يرفع رأسه فلما انصرف اليهم فقال يا ايها الناس لم تأتون وتؤمنون صليت بكم صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا خرم عنها وروى ايضا من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما يأمن الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يود رأسه كلبوليتهم اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء ولتخطفن ابصارهم وروى ايضا في الاوسط من حديث ابى سعيد الخدرى قال صلى رجل خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يركع قبل ان يركع ويرفع قبل ان يرفع فلما قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاته قال من قال هذا قال يا رسول الله قال اتقوا خداج الصلاة اذ ارعكم الامام فاركعوا واذا رفعه فارفعوا ﴿ ذكر مثله ﴾ قوله اما ينحني اخذكم وفي رواية الكشيمني او لا ينحني قلت اختلف الفاظ هذا الحديث فرواية مسلم والترمذي وابن ماجه اما ينحني الذي يرفع رأسه وفي رواية النسائي الانحني وفي رواية البخاري وابى داود من رواية شعبة اما ينحني او لا ينحني بالشك قال الكرماني الشك في حرمة وكلمة اما تخفيف الميم حرف استفتاح مثل الاواصلها ما التافية دخلت عليها همزة الاستفهام وهوهنا استفهام توبيخ وانتكار قوله اذ ارع رأسه قبل الامام زاد ابن خزيمة من رواية جاد بن زيد عن محمد بن زياد في صلاته وفي رواية ابى داود عن حفص بن عمر الذي يرفع رأسه والامام ساجد قل ان يجمل الله رأسه رأس جار وهما ايضا اختلف الفاظ الحديث ففي رواية يونس بن عبيد عند مسلم ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته ان يحول الله صورته في صورة جار وفي رواية الربيع بن مسلم عند مسلم ان يجمل الله وجهه وجه جار وفي رواية لابن حبان من رواية محمد بن يسيرة عن محمد بن زياد ان يحول الله رأسه رأس كلب وفي رواية الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة مرفوعا ما يؤمن من يرفع رأسه قبل الامام ويضم وفي رواية الفارقي من رواية مطيع السدي عن ابى هريرة قال الذي يرفع رأسه قبل الامام ويخفضه قبل الامام قائما صيته ببد سلطان ورواه النزار ايضا كذا كرنا وذكرنا الآن ايضا عن ابن مسعود ان يهود رأسه رأس كلب وهو موقوف ولكنه لا يدرك بالرأى تحكيمه حكم المرفوع قوله او يجمل صورته صورة جار قال الكرماني ايضا الشك فيه من ابى هريرة وقال بعضهم الشك من شعبة ثم اكد هذا بقوله فقد رواه الطيالسي عن جاد بن سلمة وابن خزيمة من رواية جاد بن زيد ومسلم من رواية يونس بن عبيد والربيع بن مسلم كلهم عن محمد بن زيد بغير تردد قلت لا يلزم من اخراجهم بغير تردد ان لا يخرج غيرهم بغير تردد واذا كان الامر كذلك يحتمل ان يكون التردد من شعبة او من محمد بن زياد او من ابى هريرة فن ادعى تبين واحد منهم فليدالان واما الاختلاف في الرأس او الصورة ففي رواية جاد بن زيد وجاد بن سلمة رأس وفي رواية يونس صورة وفي رواية الربيع وجه وقال بعضهم الظاهر انهم تصرف الرواة قلت كيف يكون من تصرفهم ولكل واحد من هذه الالفاظ معنى في اللغة فياير معنى الآخر اما الرأس فانه اسم لموضوعة تشمل على الناصية والقفاد والقودين والصورة الهيئة ويقال صورته حسنة اي هيئته وشكله ويطلق على الصفة ايضا يقال صورة الامر كذا وكذا اي سقته ويطلق على الوجه ايضا يقال صورته حسنة اي وجهه ويطلق على شكل الشيء وعلى الخلقة والوجه اسم لما يوجهه الانسان وهو من منبت الناصية الى اسفل الذقن طولا ومن شعبة الاذن الى شعبة الاذن عرضا والظاهر ان هذا الاختلاف من الخلاف تعدد القضية ورواة الرأس اكثر وعليه البعثة

وقال هذه الروايات متفقة لان الوجه في الرأس ومظم الصورة فيه وفيه نظر لان الوجه خلاف
الرأس لنقوشه رعا ٥ ثم الملاء تكلموا في معنى ان يحمل رأسه رأس جارا وصورته صورة جارا
قال الكرمانى قيل هذا مجاز عن البلادة لان المسخ لا يجوز في هذه الامة وقال القاضي ابو بكر
ابن العربي ليس قوله ان يحول الله رأسه رأس جارا في هذه الامة بوجوده فان المسخ فيها مأثور
وانما المراد به معنى الجار من قلة البصيرة وكثرة النقاد فان شأنه اذا قيد حرن واذا حبس فطرلا
يطبع قائدا ولا يدين نجاسا قالت في كلامهما ان المسخ لا يجوز في هذه الامة وان المسخ فيها مأثور
نظر وقد روى وقوع ذلك في آخر الزمان عن جماعة من الصحابة فرواه الترمذى من حديث عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في آخر هذه الامة خسف
ومخ وغرق الحديث وروى ايضا عن علي وابي هريرة وعمران بن حصين وروى ابن ماجه
من حديث ابن مسعود وابن عمر وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وروى احمد والطبرانى من
حديث ابى امامة وروى عبد الله بن احمد في زوائد المسند من حديث عباد بن الصامت وابن
عباس وروى ابو يعلى والبخاري من حديث انس وروى الطبرانى ايضا من حديث عبد الله بن
بشر وسعيد بن ابراهيم وروى الطبرانى ايضا في الصغير من حديث ابى سعيد الخدرى وابن
عباس ايضا ولكن استبدلها بالخلو عن مقال وقال الشيخ تقي الدين ان الحديث يقتضى تفسير
الصورة الظاهرة ويحتل ان يرجع الى امر معنوى مجازا فان الجار موصوف بالبلادة قال ويستار
هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فروض الصلاة ومتابعة الامام وربما يرجع هذا الجواز بان
التحويل في الصورة الظاهرة لم يقع مع كثرة رفع المأمومين قبل الامام وقد بينا ان الحديث لا يدل
على وقوع ذلك وانما يدل على كون قاعه متعرضا لذلك يكون فعله صالحا لان وقع ذلك الوعيد
ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء قلت وان سلمنا ذلك فلا يجوز ان يؤخر العقاب
الى وقت يريده الله تعالى كما وقفنا في بعض الكتب وممن ان الثقات ان جماعة من الشيعة الذين يسبون
الصحابة قد تحمات صورتهم الى صورة جارا وخزير هدد موتهم وكذلك جرى ذلك من حق
والهيد وخاطبهما باسم الجار والخزير او الكلب ٥ ذكر ما يستفاد منه ٥ في كل شفقة صلى الله تعالى
عليه وسلم بامته وبياته لهم الاحكام وما يترتب عليهما من الثواب والعقاب وفيه الوعيد المذكور
ان رفع رأسه قبل الامام ونظر ابن مسعود الى من سبق امامه قتل لا وحده صليت ولا بامامك
اقتديت وعن ابن عمر نحوه واصله بالامامة والجمهور على عدم الاعادة وقال القرطبي من خالف الامام
فقد خالف سنة المأموم واجزأته صلاته عند جميع الخلفاء وفي المتن لابن قدامة وان سبق امامه
ضليه ان يرفع لآبى بذلك مؤثما بالامام فلان فعل حتى لحقه الامام سهوا او جهلا فلا شيء عليه
فان سبقه عالما بغيره قتل احمد في رسالته ليس لمن سبق الامام صلاة لقوله اما يخشى الذي يرفع رأسه
قبل الامام الحديث ولو كان له صلاته ليجب له الثواب ولم يخش عليه العقاب وقال ابن بريزة استدلل بظاهره
قوم لا يقولون على جواز التماخض قلت هذا مذهب سرود وقد نبه على دطوى باطله بغير دليل
وبرهان ٥ ص ٥ باب ٥ امامة البديع المولى ش ٥ اى هذا باب في بيان حكم امامة
البديع المولى واراد به المولى الاسفل وهو المعتوق ولللفظ المولى سان متعددة والمراد به المعتوق
قبله فصيح الجواز لكن لوح به لا يراده ادلته ٥ ص وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان

من المصحف **ش** ◀ اراد هذا الاثر يدل على ان مراده من الترجة الجواز وان كانت الترجة مطلقة ووصل هذا ابن ابي شيبة عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابي بكر بن ابي مليكة ان عائشة رضي الله تعالى عنها اعتقت غلاما عن درفكان يؤمها في رمضان في المصحف وروى ايضا عن ابن علية عن ايوب سمعت القاسم يقول كان يؤم عائشة عبد قرق في المصحف ورواه الشافعي عن عبد المجيد ابن عبد العزيز عن ابن جريج اخبرني عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انهم كانوا يأتون عائشة بأعلى الوادي هو وعبد بن عمير والمسور بن غرملة ولس كثير فيؤمهم ابو عمرو مولى عائشة وهو يومئذ غلام لم يستق وكان امام بني محمد بن ابي بكر وعروة وعبد النبي من حديث ابي عتبة اجد بن الفرج الحمصي حدثنا محمد بن جبر حدثنا شبيب بن ابي حزة عن هشام عن ابيه أن ابو عمرو ذكر ان كان عبد الماشية عاتقة وكان يقوم بها شهر رمضان يؤمها وهو عبد وروى ابن ابي داود في كتاب المصاحف من طريق ايوب عن ابن ابي مليكة ان عائشة كان يؤمها غلاما ذكره في المصحف وذكره في بالذال المعجمة وكتبه ابو عمرو مات في ايام الحرة وقل بها قوله وهو يومئذ غلام الغلام هو الذي لم يحتمل ولكن الظاهر ان المراد منه المراهق وهو كالبالغ قوله من المصحف ظاهره يدل على جواز القراءة من المصحف في الصلاة وبه قال ابن سيرين والحسن والحكم وعطاء وكان النسبى وغللام خلفه عبيك له المصحف واذا تعالى في آية فتح له المصحف واجاز مالك في قيام رمضان وكرهه النخعي وسعيد بن المسيب والشيب وهو رواية عن الحسن وقال هكذا فعل النصارى وفي مصنف ابن ابي شيبة وسليمان بن خطلة ومجاهد بن جبر وجاهد وقادة وقال ابن حزم لا يجوز القراءة من المصحف ولا من غيره لصل اماما كان او غيره وان تمت ذلك بطلت صلاته وبه قال ابن المسيب والحسن والشيب وابو عبد الرحمن السلمي وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي قال صاحب التوضيح وهو غريب لم أره عنه قلت القراءة من مصحف في الصلاة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند ابي يوسف ومحمد يجوز لان النظر في المصحف عبادة ولكنه يكره ما لم يمس التثنية بأهل الكتاب في هذه الحالة وبه قال الشافعي واحد وعند مالك واحد في رواية لا تصدق في النفل فقط ◉ واما امامه المبدق فقد قل اصحابنا تكره امامة العبد لانتقاله بخدمة مولاه واجازها ابو ذر وحذيفة وابن مسعود ذكره ابن ابي شيبة باسناد صحيح وعن ابي سفيان انه كان يؤم بنى عبد الاشهل وهو مكنى وخلفه صحابة محمد بن مسلمة وسلمة بن سلام وصلى سالم خلف زيد مولى ابن الحسن وهو عبد ومن التابعين ابن سيرين والحسن وشرع والنخعي والشيب والحكم ومن الفقهاء الثوري وابو حنيفة واحد والشافعي واسحق وقل مالك تصح امامته في غير الجمعة وفي رواية لا يؤم الا اذا كان قارئا ومن خلفه من الاحرار لا يقرؤون ولا يؤم في جمعة ولا عبد وعن الاوزاعي لا يؤم الا اللهه ومن كره الصلاة خلفه ابو مجلز فيما ذكره ابن ابي شيبة والضحاك بزيادة ولا يؤم من لم يحج قوما فهم من قد حج وفي المبسوط ان امامته جائزة وغيره احب قلت ولانك ان اخر اولي منه لانه منصب جليل فالمراتب بها وقال ابن خيران من اصحاب الشافعية تكره امامته للصحر وخلف سلم الرازي ولو اجتمع عند قتيبة وحر غير قتيبة ثلاثة اوجه اصحابها سواء ويرجح قول من قال العبد الفقيه اولي لان سالما مولى ابي حنيفة كان يؤم المهاجرين الاولين في مسجد قبا فيهم عمرو وغيره لانه كان اكثرهم قرآنا ▶ ص وولد ابي شيب علق

على قوله والمولى ولكن فصل بين المطوف والمطوف عليه بأثر عائشة والبنى بفتح الباء الموحدة وكسر النون المعجمة وتشديدها وهى الزانية وتقل ابن التين انه رواه بفتح الباء وسكون النون وقال بضمهم وسكون المجة والتخفيف قلت قوله والتخفيف غلط لان السكون يفتى عن ذكره واما امامة ولد الزنا فبما اثره عند الجمهور واجاز النخعي امامته وقال رب عبد خير من مولاه والشبي وعطاء والحسن وقالت عائشة ليس عليه من وزر ابويه شي ذكره ابن ابي شبة واليه ذهب الثوري والاوزاعي واجد واسحق ومجدين عبد الحكم وكرها عمر بن عبد العزيز ومجاهد ومالك اذا كان راتباً وقال صاحب التوضيح ولا تكرر امامته عندنا خلافاً للشعبي ابي حنيفة والبدري وقال الشافعي واكره ان انصب من لا يعرف ابوه اماماً وقامه البندنجي وغيره صرح بدمها وقال ابن حزم الاعرجي والحلي والعبد وولد الزنا واضدادهم والقريشي سواء لا تفاضل بينهم الا بالقراءة وقال اصحابنا المنفية نكره امامة العبد وولد الزنا لانه يستحق به قاتل قدما جازت الصلاة ﴿ص والاعرابي ش﴾ بالجر على عطف ولده البقي وهو بفتح الهمزة وقد نسب الى الجميع لانه سار علما لهم فهو في حكم المفرد والاعراب سكان البادية من العرب وقال صاحب المنى خاصة والجميع اعراب وليس الاعراب جمل العرب كما ان الابطاط جمع للتبط وذكر الضر وغيره ان الاعراب جمع عرب مثل قثم واخنام وانما سموا اعراباً لانهم عرب تجمع من ههنا وههنا واجاز ابو حنيفة امامته مع الكراهة لغلبة الجهل عليه وبه قال الثوري والشافعي واسحق وصلى ابن مسعود خلف اعرابي ولم يربها بأبسا ابراهيم والحسن وسالم وفي الذارق طي من حديث مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً لا تقدم الصف الاول اعرابي ولا عجمي ولا غلام لم يحتلم ﴿ص والغلام الذي لم يحتلم ش﴾ بالجر ايضا عطف على ما قبله ومطاعه مطلق تناول المراهق وغيره لكن يخرج منه من كان دون سن التمييز بلبل آخر وفيهم من انه البخاري يجوز امامته وهو مذهب الشافعي ايضا ومذهب ابي حنيفة ان المكتوبة لا تصح خلفه وبه قال احمد واسحق وفي النفل روايتان عن ابي حنيفة والنجواز في النفل قال احمد واسحق وقال داود لا تصح فيها حكام ابن ابي شبة عن الشعبي ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وعطاء وامامات له ابن المنذر عن ابي حنيفة وصاحبه انها مروية فلا يصح هذا النقل وعند الشافعي في الجملة قولان وفي غيرها يجوز لحديث عمرو بن سلمة الذي فيه اؤمهم وانا ابن سبع او ثمان سنين وعن الخطابي ان احمد كان يصف هذا الحديث وعن ابن عباس لا يؤم الغلام حتى يحتلم وذكر الاثر ميسر له عن ابن مسعود انه قال لا يؤم الغلام حتى يجع عليه الحدود وعن ابراهيم لا بأس ان يؤم الغلام قبل ان يحتلم في رمضان وعن الحسن مثله ولم يقيد ﴿ص لقول النبي عليه الصلاة والسلام يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله ش﴾ هذا تمثيل للجميع ما ذكر قبله من العبد وولد البنى والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم في الحديث لم يفرق بين المذكورين وغيرهم ولكن الذي يظهر من هذا ان امامة احد من هؤلاء انما يجوز اذا كان اقرا القوم الا ترى ان الاشتراك في قيس قدم غلاما فباوا ذلك عليه فقال ما قدمته ولكن قدمه القرآن العظيم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعليق وهو طرف من حديث ابي مسعود اخرجه مسلم واصحاب السنن بلفظ يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى وروى ابو سعيد عنه ايضا مرفوعاً اقرؤهم بالامامة اقرؤهم وعند ابي داود من حديث ابن مسعود وليؤمهم اقرؤهم

ص ولا يمتنع العيد من الجماعة بغير علة **ش** هذه الجملة مطوقة على الترجمة وهي
من كلام البخاري وليست من الحديث الملقى ووجه عدم منه من حضور الجماعة لأن حق الله مقدم
على حق المولى في باب الصلاة وقنورد وعيد شديد في ترك حضور الجماعة بغير ضرورة أشار
إليها بقوله بغير علة أي بغير ضرورة وقال بعضهم بغير ضرورة لئلا يفتن لاطائل تحت
لأن عند الضرورة الشرعية ليس عليه الحضور مطلقا كما في حق الحر **ص** حدثنا
إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
قال لما قدم المهاجرون الأولون العصبه موصيا بقاءه قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا **ش** مطابقة لقرعة من حيث
أن فيه دلالة على جواز إمالة المولى **ذكر رجاله** وهم نجدة • الأول إبراهيم بن المنذر
أبو إسحق الحراني المدني وقدمه غير مرة • الثاني أنس بن عياض بكسر الهمزة وتخفيف
الياء آخر الحروف صرف في باب التبرز في البيوت • الثالث عبيد الله بن صفير العيد العمري وقدمه
غير مرة • الرابع نافع مولى ابن عمر • الخامس عبد الله بن عمر • ذكر لقاطب استناده •
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه
أن شيخ البخاري من أفرادهم وفيه أن رواه كلهم مدنيون • ذكر من أخرجه غيرهم • أخرجه داود
في الصلاة أيضا عن القضي عن أنس بن عياض ورواه البيهقي وزاد وفيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد
ابن حارثة وطرس بن ربيعة وقال الداودي وإمامته لأبي بكر رضي الله تعالى عنه يحفلان أن يكون بعد
قدمه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ذكر من ذكره** قوله لما قدم المهاجرون أي من مكة إلى
المدينة وصرح به في رواية الطبراني **قوله** الأولون أي الذين قدموا أولا قبل قدوم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **قوله** العصبه بالنصب على الظرفية لأنه اسم موضع قال الزحشمري في كتاب اسمه البلدان
العصبه موضع بقابل الشاعر بهتة بصب من مالها أخشى ركيلا ورجلا ملاذيه وفي التوضيح منبسطه
شيخنا علاء الدين في شرحه يجمع بين وسكون الصاد المهملة بمد هاء موحدة ومنبسطه الحافظ شرف
الدين الديلماني بضم الميم وكذا ضبطه الشيخ قلب الدين الحلبي في شرحه وقال أبو عبد البر
موضع قباهم روى البخاري عن ابن عمر لما قدم المهاجرون الأولون المصب كان يؤمهم سالم مولى
أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا كذا ثبت في متن الكتاب وكتب عبد الله بن إبراهيم الأصيل عليه
العصبه مهملا غير مضبوط **قوله** موصيا بقاءه في النصيب والرغ اما النصيب فلي أنه بدل من العصبه
أو بيان له والما الرغ فلي أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو موضع **قوله** قبيل في محل النصيب على
الوصفية أي موضعا كائنا بقاءه وبقاءه بقصر ويصرف ويجمع ويذكر ويؤث **قوله** سالم
بالرفع لأنه اسم كان **قوله** وكان أي سالم أكثرهم أي أكثر المهاجرين الأولين قرآنا وهو نصيب
على التميز وكان سالم مولى امرأة من الأنصار اعتنقه وأما قبله مولى أبي حذيفة لأنه لازم إياه
حذيفة ببدان اعتق قبناه فلما نوا عن ذلك قبل له مولا واستشهد سالم بالجماعة في خلافة أبي بكر
رضي الله تعالى عنه ويقال قتل شهيدا هو أبو حذيفة فوجد رأس سالم عند رجل أبي حذيفة
ورأس أبي حذيفة عند رجل سالم **قوله** الذي سالم مولى أبي حذيفة من كبار البصريين مشهور
كبير القدر يقال له سالم بن مسقل وكان من أهل طرس من أسطير وقيل آمن بنهم من بني كرماني

وكان يمد في قريش لتبني ابي حذيفة له ويمد في الجحيم لاصله ويمد في المهاجرين للمجرة ويمد في الانصار لان مقتدا نصارى ويمد من القراء لانه كان اقروهم ايا اكثرهم قرأنا وابو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف العنسي احد السابقين قوله وكان اكثرهم قرأنا لشارة الى سبب تقديمهم له مع كونهم اشرف منه وفي رواية الطبراني لانه كان اكثرهم قرأنا وكانت امامته بهم قبل ان يمضي لان المبحث فيه **ص** حدثنا محمد بن يشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو التياح عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي كان رأسه زينة **ش** مطابقة لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالسمع والطاعة للعبد اذا استعمل ولو كان عبدا حبشيا فاذا امر بطاعته فقد امر بالصلاة خلفه او ان المستعمل هو الذي فوض اليه العمل يعني جعل اميرا او واليا والسنة ان يتقدم في الصلاة الوالي **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة **الاول** محمد بن يشار بفتح الياء الموحدة وتشديد الشين المججمة وقصر غير مرة **الثاني** يحيى بن سعيد القطان **الثالث** شعبة بن الجراح **الرابع** ابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبهذا لاف جاء ممة واسمه يزيد بن جيد الضبي سر في باب رفع العلم فيما مضى **الخامس** انس بن مالك **و** ذكر لطائف اسناده **في** الحديث بصفة الجمع في اربعة مواضع وفي العنة في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصري وواسطي وهو شعبة **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن محمد بن ابان عن خنود وفي الاحكام عن مسدد عن يحيى **و** اخرجه ابن ماجه في الجهاد عن بندار وابي بكر بن خلف كلاهما عن يحيى **و** ذكر مناه **قوله** اسمعوا واطيعوا يعني في المعروف لافي المنكر قوله وان استعمل اي وان جعل حلالا وفي رواية البخاري في الاحكام عن مسدد عن يحيى وان استعمل عليكم عبد حبشي قوله كان رأسه زينة يريد سوادها وقيل يريد قصر شعرها واجتماع يضم وقرقه حتى يصير كالزبيب وقال الكرماني كان رأسه زينة اي حبة من القنب يابسة سوداء وهذا مثل في الحفارة وسماجة الصورة وعدم الاعتداد بها وقيل مناه صغيرة وذلك معروف في الحبشة **و** ذكر ما يستفاد منه **في** الدلالة على صحة امامة العبد لانه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلاة خلفه كما ذكرناه الآن وقال ابن الجوزي هذا في الاسراء والسمال لا الاثمة والخلفاء فان الخلافة في قريش لا مدخل فيها لغيرهم وقال الكرماني فان قلت كيف يكون البدو واليا وشرط الولاية الحرية قلت بأن يولد بعض الاثمة او ينتقل على البلاد بالشوكة **و** وفيه انتهى عن القيام على السلاطين وان جاروا لان فيه نهج قسمة تذهب بها النفس والحرم والاموال وقدمته بضمم بالذي بني قصرا ويهدم مصرا **و** في الدلالة على وجوب طاعة الخارج لانه قال حبشي والخلافة في قريش فدل على ان الحبشي انما يكون متلبا والفقهاء على انه يطاع ما اقام الجمع والجماعات واليعة والجهاد **ص** **باب** اذا لم يتم الامام واتم من خلفه **ش** اي هذا باب ترجمته الامام بان قصر في الصلاة واتم من خلفه اي المقتدى وجواب اذا انحذف تقديره لا يصير من خلفه ولكن هذا لا يعنى الا عند من زعم ان صلاة الامام اذا فسدت لا تصد صلاة المقتدى واذا قدرنا الجواب بضر لا يعنى الا عند من زعم ان صلاة الامام اذا فسدت تصد صلاة المقتدى وهذا مذهب الحنفية لان صلاة الامام متضمنة صلاة المقتدى صحة وقساذا والاول مذهب الشافعية لان الاقتداء عندهم بالامام في مجرد المتابعة فقط وترك

البخاري الجواب ليعمل المذهبين الا ان حديث الباب يدل على ان جوابه لا يضر **ص** حديث الفضل بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يصلون لكم فان اسابوا فلكم ولهم وان اخطاوا فلكم وعليهم **ش** مطابقة ترجمة من حيث ان الامام انما يتم الصلاة وانما القنديل فليس عليهم شيء وهو معنى قوله فان اسابوا يعني فان اثموا وبمصرح ابن حبان في روايته من وجه آخر عن ابي هريرة وثقله يكون اقوام يصلون الصلاة فان اثموا فلكم ولهم والا حادثة يفسر بعضها بخاصة ذكر رجالة **و** همسة **الاول** الفضل بن سهل بن ابراهيم الاعرج البغدادي من صفار شيوخ البخاري مات قبل البخاري لما بعد الفطر سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات الفضل بن سهل ببغداد يوم الاثنين ثلاث ليلتين من صفر سنة ثمان وخمسين ومائتين **الثاني** الحسن بن موسى الاشيب ابو علي الكوفي سكن بغداد واسلمه من خراسان ولى قضاء حمص والموصل ثم قضا بطبرستان ومات بالري سنة ثمان ومائتين **والاشيب** بفتح الهمزة وسكون الشين المجتمة وفتح الاء آخر الحروف وفي آخره ياء موحدة **الثالث** عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر المدني **الرابع** زيد بن اسلم او اسامة مولى عمر بن الخطاب **الخامس** عطية بن يسار بفتح الاء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة **السادس** مولى ميمونة بنت الحارث وزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **السابع** ابو هريرة رضى الله تعالى عنه **ذكر** كرامات اسانده **ف** فيه العليette بصفة جامع في ثلاثة مواضع وفيه الضعة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان رواه ما بين بغداد وكوفي ومدني وفيه ان عبد الرحمن بن عبد الله بن افراد البخاري وفيه رواية الثاني عن الثاني **عن الصحابي** وهذا الحديث اقرب البخاري واخرجه ابن حبان عن ابي هريرة من وجه آخر وقد ذكرناه واخرجه الباقون عن ابي هريرة سيليكم بدى ولاته فاسموا واطبوا فيما وافق الحق وصلوا وراهم فان احسنوا فلهم وان اساءوا فليهم وفي سنن ابي داود باسناد حسن من حديث ابي هريرة مرفوعا يكون عليكم امرامن يمدى يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ماصلوا القبلة ورواه ابوذر وثوبان ايضا مرفوعا وروى الحاكم صحيحا عن سهل بن سعد الامام ضامن فان احسن الله ولهم وان اساءه فليها لاعليهم واخرجه على شرط مسلم واخرج ايضا على شرط البخاري عن عقبه بن مسلم من ام الناس فأنتم وفي نسخة فاسأب قال الصلاة ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فليها ولاعليهم واعله الطحاوي باقطع ما بين عبد الرحمن بن حرملة وابي علي الهمداني الراوي عن عقبه وفي مسند عبد الله بن وهب عن ابي شريح المدوي الامام حجة فانتم فلكم وله وان قص فليها القصان ولكم التام **ذكر** مناه **قوله** يصلون اى الائمة **قوله** لكم اى لاجلكم **قال** لافيه لتتميل **قوله** فان اسابوا يعني فان اثموا يدل عليه حديث عقبه بن عمر المذكور **اقفا** وقال ابن بطلان ان اسابوا يعني الوقت فان نجاسة كانوا يؤخرون الصلاة تاخيرا شيئا قلت يدل عليه ما رواه ابو داود بسند جيد عن قيس بن وقاص قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون عليكم امرامن يمدى يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ماصلوا القبلة وما رواه النسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال صلى الله تعالى عليه وسلم ستمركون اقواما يصلون الصلاة فليهم وقتها فان اذركمهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلى عليهم واجلسوا حجة وقال الكرماني فان اسابوا

في الاركان والشرائط والسنن فلكم قوله وان اخطوا اي وان لم يصيبوا قوله فلكم اي ثوابا
وعليهم اي عقابا لان على تسهيل في الشر واللام في الخير وقال ابو عبد الملك قوله فلكم يريد ثواب
الطاعة والسعي وعليهم اثم ما صنعوا واطخطوا وقيل ان صليتم انفاذا في الوقت فصلاتكم
تامة ان اخطوا في صلاتهم واثمتم اثم بهم وقال الكرماني الخطأ عقابه مرفوع من المكلفين
فكيف يكون عليهم واجاب بان الاخطاء ههنا في مقابلة الاصابة لا في مقابلة الممد وهذا الذي في
مقابلة الممد هو المرفوع لافاك وسأل ايضا ما معنى كون غير الصواب لهم اذ لاخير فيه حتى
يكون لهم واجاب بقوله مناه صلاتكم لكم وكنا ثواب الجماعة لكم ذكر ما يستفاد منه قال
المهلب فيه جواز الصلاة خلف البر والفاجر اذا خيف منه يعني اذا كان صاحب شوكة وفي شرح
الستيفيد دليل على انه اذا صلى يقوم محدثا انه تصح صلاة المؤمنين خلفه وعليه الاطردة قلت هذا على
منه من الشافعي كما ذكرنا ان الموتى عنه تبع للامام في مجرد المواظبة لا في الصحة والفساد ويقال
مالك واحد وعندنا تابع له مطلقا يعني في الصحة والفساد وعمرة الخلاف تظهر في مسائل منها ان
الامام اذا ظهر محدثا اوجبا لا يبعد المؤتم صلاته عنهم ومنها انه يجوز اقتداء القائم بالمومي
ومنها قراءة الامام لا تنوب عن قراءة المقتدى ومنها انه يجوز اقتداء المقتضى بالتفعل وعن بصلي
فرضا آخره ومنها ان المقتدى يقول سمع الله لمن حمده وعندنا الحكم بالعكس في كلهما وتلك
ما رواه الحاكم صححا عن سهل بن سعد الامام ضامن يعني صلاتهم في ضمن صلاته صحة وفسادا
وقد استدل به قوم ان الامام بمن يخل بشئ من الصلاة ركنا كان اوزير صحيحا اذا اتم المأموم
قيل هذا وجه عند الشافعية بشرط ان يكون الامام هو الخليفة او نائبه وقال قوم المراد بقوله
فان اخطوا فلكم يعني صلاتكم في بيوتكم في الوقت وكذلك كان جماعة من السلف يظنون روى
عن ابن عمر ان الجاهل لما أخر الصلاة يرفق صلى ابن عمر في رحله وقت فأمر به الجاهل فحبس وكان الجاهل
يؤخر الصلاة يوم الجمعة وكان ابو ابي ربيعة قال صلى في بيوتنا ثم تأتى الجاهل فنصلى معوه فله مسروق
مع زياد وكان عطاء سعيد بن جبير في زمن الوليد اذا أخر الصلاة صليا في محالهم صليانه وقوله
مكحول مع الوليد ايضا وهو مذهب مالك وفي التلويح وكان جماعة من السلف يصلون في بيوتهم في الوقت
ثم يسيرون معهم وهو مذهب مالك وعن بعض السلف لا يسيرون وقال النخعي كان عبد الله صلى معهم اذا
أخروا عن الوقت قليلا وروى ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا قاسم قال سألت الجعفر محمد بن علي عن
الصلاة خلف الامراء قال حل معهم وقيل للجعفر بن محمد كان ابوك يصلي اذا رجع الى البيت فقال لا والله
ما كان يزيد على سلاتنا والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ١٠ امامة المفتون والمتبدع ش
اي هذا باب في بيان حكم امامة المفتون وهو من قتل الرجل فهو مقتون اذا ذهب ماله وعقله
والفان المضل عن الحق والمفتون المضل بفتح الضاد هكها فسر الكرماني وقال بعضهم اي الذي
دخل في الفتنة فخرج على الامام قلت هذا التفسير لا ينطبق الا على القاتل لان الذي يدخل في
الفتنة ويخرج على الامام هو الفاسد وكان ينبغي للبخاري ايضا ان يقول باب امامة الفتن
قوله والمتبدع وهو الذي يرتكب البدعة والبدعة لغة كل شئ عمل على غير مثال سابق وشرعا
احداث تمام يذكره اصل في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي على قسمين بدعة ضلالة
وهي التي ذكرنا وبدعة حسنة وهي ما رآه المؤمنون حسنا ولا يكون مخالفا للكتاب والسنة لو

الا تراوا الاجاع والمراد هنا البدعة الضلالة ﴿ص﴾ وقال الحسن سل وعليه بدعتي ش
كان الحسن البصري سئل عن الصلاة خلف المتدع قال سل وعليه ام بدعتي وصل هذا التعليق
سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن هشام بن حسان ان الحسن سئل عن الصلاة خلف صاحب
بدعة فقال سل خلفه وعليه بدعتي ﴿ص﴾ وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال
حدثنا الزهري عن جريد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عدى بن خيار انه دخل على عثمان وهو
محصور فقال انك امام طاعة وتزل بك مائري ويصلي لنا امام فتخرج فقال الصلاة احسن ما يعمل
الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساؤا فاجتنب اسألتهم ش ﴿ص﴾ مطابقة لترجمة في قوله
ويصلي لنا امام فتنة الى آخره ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة ﴿الاول محمد بن يوسف القرايبي
﴿الثاني عبد الرحمن بن عمر والاوزاعي﴾ الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿الرابع
جريد بن عبد الرحمن بن عوف مر في اوائل كتاب الاعيان﴾ الخامس عبد الله بن صغير المديني
عدى بن قيس العيني وكسر الفاء المجهلة وتشديد الياء آخر الحروف ابن خيار بكسر الخاء المجهلة
وخفة الياء آخر الحروف. وبالله التوفيق المديني التابى ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولم يثبت رؤيته وكان من قتها قريش وقتلهم مات زمن الوليد بن عبد الملك ﴿ذكر طائفة استاده﴾
فيه اولا قال البخاري قال لنا محمد بن يوسف قال صاحب التلويح كانه اخذ هذا الحديث مذاكرة
فهذا لم يقل فيه حدثنا وقيل انه مما جمعه بالاجازة او المناولة او العرض وقيل انه متصل من
حيث اللفظ منقطع من حيث المعنى وقال بعضهم هو متصل لكن لا يبرهنه الحقيقة الا اذا كان المتن موقوفا
او كان فيه راو ليس على شرطه والذي هنا من قيل الاول قلت اذا كان الراوى على غير شرطه كيف
يذكره في كتابه ﴿وفي الحديث بسبعة الجع في موضعين وفيه الشبهة في موضعين وفيه القول في
موضعين وفيه رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض وهم الزهري عن جريد عن عبد الله
وفيه الزهري عن جريد وفي رواية الاسميلي اخبرني جريد وفيه حدثنا الاوزاعي وفي رواية ابن
المبارك عن الاوزاعي وفيه عن جريد عن عبد الله وفي رواية ابي نعيم والاسميلي حدثني عبد الله بن
عدى ﴿ذكر من وصله﴾ وصله الاسميلي قال حدثنا عبد الله بن يحيى السرخسي حدثنا محمد بن
يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري فذكره وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن هاشم حدثنا الزياتي
حدثنا احمد بن صالح حدثنا عتبة حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن عدى به
ومن طريق هقل بن زيد سمعت الاوزاعي عن الزهري حدثني جريد ومن طريق عيسى عن الاوزاعي
عن الزهري عن جريد حدثني عبد الله بن عدى ورواه ابو نعيم الاسميلي من طريق الحسن بن سفيان
عن حبان عن عبد الله بن المبارك اخبرنا الاوزاعي فذكره ﴿ذكر من روى عنه﴾ قوله وهو محصور جلة الامية
وقت حلال على الاصل بالواو اى محبوس في الهاء ممنوع عن الامور قوله امام طاعة بالاشارة اى امام
جماعة وفي رواية يونس وانت الامام اى الامام الاعظم قوله مائري بنون التكميل وروى مائري
بناء الخطاب اى مائري من الحصار وخروج الجوارح عليك قوله ويصلي لنا امام فتنة اخبرني
فتنة وقال الهادي اى في وقت فتنة وقال ابن وناح امام الفتنة هو عبد الرحمن بن عدى بن الجهم
وهو الذي جلب على عثمان رضي الله تعالى عنه اهل مصر وقلة من الجونين وقد روى عنه كثر من
بشر احد رؤس الخوارج بالناس ايضا وكان هؤلاء الماهجوا على المدينة كلهم يخرج فيصلي

بالتاس شهر اثم خرج يوما فقصوه حتى وقع على المنبر ولم يستطع الصلاة يومئذ فصلى بهم ابو
امامة بن سهل بن حنيف فقصوه فصلى بهم عبدالرحمن بن عديس تارة وكثافتين بغير تارة بغيرا على ذلك
عشر تالما فان قلت صلى بهم ابو امامة بن سهل بن حنيف وعلى بن ابي طالب وسهل بن حنيف وابو ايوب
الانصاري وطه بن عبيد الله فكيف يقال في حقهم امام قلة قلت وليس واحد من هؤلاء مرادا
بقوله امام قلة دل على ذلك تصدير الداودي قوله اى في وقت قلة او قول انهم استأذوه في الصلاة
فأذن لهم لعله ان المصريين لا يصلون اليهم بغير اذن قلت صلات هؤلاء قلت اما صلاة ابي
امامة فقد رواه عمر بن شبة باسناد صحيح ورواه المدايني من طريق ابي هريرة واما صلاة علي
رضي الله تعالى عنه فرواه الاسماعيلي في تاريخ بغداد من رواية ثعلبة بن يزيد الجعفي قال فلما كان يوم
البيداء الانصاري جاء علي بن ابي طالب وقال عبد الله بن المبارك فيما رواه الحسن الحلواني لم يصل
بهم غير صلاة السيد فضل ذلك علي رضي الله تعالى عنه لثلاث اعاشرة وقال غيره صلى بهم عدة صلوات
واما صلاة سهل بن حنيف فرواه عمر بن شبة ايضا باسناد قوى قوله وتخرج الجاه الممثلة والجليج
من الصريح اى تخاف الوقوع في الائم واصل الحرج الضيق ثم استعمل للائم لانه يضيق على صاحبه
وفي رواية ابن المبارك وانا نتخرج من الصلاة معهم وهذا القول ينصرف الى صلاة من صلى من
رؤساء الخوارج في وقت القلة ولا يدخل فيه من ذكرناهم من الصحابة قوله فقال الصلاة احسن
اى قال عثمان رضي الله تعالى عنه الصلاة احسن فقوله الصلاة مبتدأ وقوله احسن مضاف الى ما
يبدى خبره وفي رواية ابن المبارك ان الصلاة احسن وفي رواية هزل بن زياد عن الاوزاعي
عن الاسماعيلي الصلاة احسن ما لم يل الناس فان قلت هذا يدل على ان عثمان لم يذ كر الذي اياه من
رؤساء الخوارج بمكره وتصدير الداودي على هذا لا اختصاص له بالخارجي قلت لا يلزم من كون
الصلاة احسن ما لم يل الناس او من احسن ما لم يل الناس ان لا يستحق قاعها ذما عند وجود
ما يقتضيه قوله فاذا احسن الناس فاحسن معهم ظاهر ان عثمان رضي الله تعالى عنه رخصه في الصلاة
معهما كانه يقول لا يضرك كونه مقتولا اذا احسن فوافقه على احسانه واترك ما اختلف به وبهذا
توجد المطابقة بينه وبين الترجمة وقال ابن المنير يحتمل ان يكون رأى ان الصلاة خلقه لأتصغ غاد
عن الجواب بقوله الصلاة احسن ما لم يل الناس لان الصلاة التي هي احسن هي الصلاة الصحيحة
وصلاة الخوارجي غير صحيحة لانه اما كافر او فاسق انتهى واجيب بان هذا الذي قاله اما
هو نصرة لمذهبه في عدم صحة الصلاة خلف الفاسق وهذا مردود لما روى سيف بن عمر
في الفتوح عن سهل بن يوسف الانصاري عن ابيه قال كره الناس الصلاة خلف الذين حصروا
عثمان الا عثمان فانه قال من دنا الى الصلاة فاجبوه ذكر ما يستفاد منه في تحذير من القلة
والهجوم فيها ومن جميع ما ينكر من قول او فعل او اعتقاد يدل عليه قوله واذا اسأوا فاجب
وقية ان الصلاة خلف من تكره الصلاة خلقه اولى من تعطيل الجماعة وقال بعضهم وفيه رد
على من زعم ان الجمعة لا تجزئ ان تمام بغير اذن الامام قلت ليس فيه رد بل دعوى الرد على ذلك
مردودة لان عليا صلى يوم عيد الاضحي الذي شرطها ان يصل من يصلي الجمعة فمن أين ثبت انه صلى
بغير اذن عثمان وكذلك روى عنه انه صلى عدة صلوات وفيها الجمعة فمن ادعى انه صلى بغير استئذان
فصلية البيان ولئن سلمنا انه صلى بغير استئذان ولكن كان ذلك بسبب تخلف الامام عن الحضور

واذا حضر حضور الامام صلى المسلمين اقامة رجل منهم يقوم به وهذا كفضل المسلمون بموته لما
 قيل الاسراء اجتمعوا على خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه او يقول ان عليا لم يتوصل اليه فمن هذا
 قال محمد بن الحسن لو غلب على مصر متلب وصلى بهم الجمعة وقل ذلك عن الحسن البصري وكان
 على رضي الله تعالى عنه اولي بذلك لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم رضوا به وسلوا وراءه وسواء
 كان ياذن او لا ياذن فلا تری جوازها بتیر اذن الامام وكيف وقد روى ابن ماجه عن جابر
 ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه فن تركها الى الجمعة في حياتي
 اوبعدى وله امام عادل او جاز استغفلا لها وجسودا لها فلاجع الله شمله ولا يبارك له في امره الا
 ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا سوم له ولا بره حتى يتوب الحديث ومن هذا اخذنا صحابنا
 وقالوا لا تجوز اقتفاء الاسطنان وهو الامام الاعظم اولئك امره كالتائب والقاضي والخطيب
 فان قلت هذا الحديث ضيف وفي سنده عبد الله بن محمد وهو تكلم فيه قلت هذا روى من طرق
 كثيرة ووجوه مختلفة فحصل له بذلك قوة فلا يمنع من الاحتجاج به واما الصلاة خلف الخوارج
 واهل البدع فاختلف العلماء فيه فاجازت طائفة منهم ابن عمر اذ صلى خلف الجلاج وكذلك ابن
 ابي ليلى وسعد بن جبير ثم خرجا عليه وقال القاضي كانوا يصلون وراء الاسراء ما كانوا وكان
 ابو اوائل يجمع مع المختار بن عید وسئل ميمون بن مهران عن الصلاة خلف رجل يذكر انه
 من الخوارج فقال انت لاتصل له اتعاضل عنه وقل وقد كنا نصل خلف الجلاج وكان حروريا
 ازرقيا وروى اشهب عن مالك لاحب الصلاة خلف الاباسية والواملية ولا السكنى معهم في بلد وقل
 ابن القاسم ادى الاطالة في الوقت على من صلى خلف اهل البدع وقال اصنع بيد ابا وقال
 الثوري في القدرى لا تقدموه وقال احمد بن حنبل لا يصلى خلف احد من اهل الاهواء
 اذا كان داعيا الى هواء ومن صلى خلف الجهمية والرافضية والقدرية بيد وقال الصحابة
 يكره الصلاة خلف صاحب هوى وبدعة ولا تجوز خلف الرافضى والجهمي والقدرى
 لانهم يمتدنون ان الله لا يعلم الشيء قبل حدوثه وهو ككفر والمشبهة ومن قول خلق
 القرآن وكان ابو حنيفة لا يرى الصلاة خلف المبتدع ومثله عن ابي يوسف واما القاسق بخوارجه
 كالزاني وشارب الخمر فزعم ابن الحبيب ان من صلى خلف من شرب الخمر يبعد ابا الا ان يكون
 واليا وقيل في رواية يصح وفي المحيط لو صلى خلف قاسق او مبتدع يكون محرزا لثواب الجماعة
 ولا نال ثواب من صلى خلف المتى وفي المبسوط يكره الاقتداء بصاحب البدعة **ص**
 وقال الزبيدي قال الزهري لا ترى ان يصلى خلف الخثث الامن ضرورة لابتدعها **ش**
 الزبيدي بضم الزاي وقم اليه الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المكسورة
 وهي نسبة الى زبيدي وهو بطن في مذحج وفي الازد وفي خولان القضاة وهو صاحب
 الزهري واسمه محمد بن الوليد ابو الهذيل الثعالبي قال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة
 وهو ابن سبعين سنة والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب قوله ان يصلى على سيرة الجاهل
 قوله الخثث بكسر التون وقمها والكسر افصح والقم اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء
 وهو نوحان من يكون ذلك خلقه له لاصنع له فيه وهذا لا اثم عليه ولا ذم ومن تكلف ذلك
 وليس له خلقا وهذا هو المذموم وقيل بكسر التون من فيه تكسر وثن وتشبه بالنساء

والفتح من يؤتى في دبره. وقال ابو عبد الملك اراد الزهرى الذى يؤتى في دبره وامام ينكسر في كلامه ومشيه فلا يأس بالصلاة خلفه وقال الداودى ارادها لانها بدعة وجرحة وذلك لان الامامة موضع كل واختيار اهل الفضل وكا ان امام الفسق والمتبع كل منهما مفتون في طريقته فلما شملهم معنى الفتنة ذهب امامتهم الامن ضرورة ولهذا ادخل البخارى هذه المسئلة هنا وقالا بن بطال ذكر هذه المسئلة لان المختث مفتن في طريقته قوله الامن ضرورة اى الا ان يكون ذا شوكة فلا تطل الجماعة بسببه وقدرناه ميمر عن الزهرى بنير قيد اخرجه عبد الرزاق ولفظه قلت فالتخت قال لا ولا كرامة لان تأتم به وهو محمول على حالة الاختيار ﴿ ص حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا غندر عن شعبة عن ابي التياح انه سمع انس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يذر اسمع واطع ولو لجشى كائن رأسه زينة ﴾ ش مطابقتها لترجمة حيث ان هذه الصفات لا توجد غالباً الا فيمن هو في غاية الجهل ومفتون بنفسه وقدم هذا الحديث في باب امامة العبد غير ان هناك محدثين يشار عن يحيى عن شعبة وههنا محمد بن ابان البلخي مفتي وكيع وقيل هو واسطى وهو ويحتمل ولكن ليس للواسطى رواية عن غندر و البلخي يروى عنه وغندر بضم العين المجتمعة وسكون النون وقمع الدال وهو لقب محدثين جعفر بن اسراء شعبة عن ابي التياح يزيد بن حديد وهناك الخطيب لصناعة وهنا الخطيب لا يذر رضى الله تعالى عنه قوله ولو لجشى اى ولو كان الطاعة والامر لجشى سواء كان ذلك لجشى مفتونا او مبتدعا ﴿ ص باب ١٠ يقوم عن عين الامام بمخاضه سواء اذا كانا اثنين ش اى هذا باب ترجمته يقوم الى آخره والضمير في يقوم يرجع الى المأموم بقرينة ذكر الامام قوله بمخاضه الحذاء بمدودا الازاء والجنب قوله سواء اى مساواة وانتصابه على الحال قوله اذا كانا اى الامام والمأموم وقيدته لانه اذا كان مأموماً مع امام فالحكم ان يقدم الامام عليهما وهكذا نسخ البخارى باب يقوم وقال ابن المنير التفتة باب من يقوم باضافة الباب الى من ثم ترددين كون من موصولة او استهامة لكون المسئلة مختلفة لافها وقال بعضهم الواقع ان من مخدوفة والسياق ظاهر في ان المصنف جازم بحكم المسئلة لا مترددا انتهى قلت لانهم ان الواقع ان من مخدوفة فكيف يجوز حذف من سواء كانت استهامة او موصولة والتفتة المشهورة صحيحة فلا تحتاج الى تدبير او تكذيب تصف بل الصواب ما قلناه وهو ان لفظة باب مرفوع على انه خبر مبتدأ مخدوف اى هذا باب وقوله يقوم جملة في محل الرفع على انها خبر مبتدأ مخدوف والتقدير ترجمته يقوم المأموم الى آخره كما ذكرنا ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي مينة فصى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المشاء فمجهل فصلى اربع ركعات ثم قام ثم فحقت فحقت عن يساره ففصلنى عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم قام حتى سمعت غطيطه ثم خرج الى الصلاة ش مطابقتها لترجمة قوله ففصلنى عن يمينه وهذا الحديث قد ذكره في باب السر بالعلم بأطول من عن آدم عن شعبة عن الحكم بن عتبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد تكلمنا هناك ما يتعلق به من الامور مستوفى قوله جاء اى من المسجد الى منزله قوله فحقت الفاء فيه فصحة اى قام من النوم فتوضأ فأحرم بالصلاة فحقت ويحتمل ان لا تكون فصحة بأن يكون المراد ثم قام الى الصلاة والقيام على الوجه الاول بمعنى النهوض وعلى الثاني بمعنى النهوض والمراد من

الصلاة صلاة الصبح ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ اذا قام الرجل عن يسار الامام نحوه الامام عن
منه لم تقصد صلاتهما ش ﴿﴾ اى هذا باب ترجمته اذا قام الى آخره قوله الرجل وفى بعض
النسخ اذا قام رجل قوله لم تقصد صلاتهما جواب اذا اى صلاة الرجل والامام وفى بعض
النسخ لم تقصد صلاته اى صلاة الرجل ﴿ص﴾ حديث احمد قال حدثنا ابن وهب قال
حدثنا عرو عن عبد بن بن سديد عن غمرة بن سليمان عن كريب بن مولى ابن عباس عن ابن عباس قال
كنت عند يمونة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندك اليلة فقامت فقام يصلى فقامت عن يساره
فاخذني فجلستني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة تركعة ثم نام حتى تفجع وكان اذا قام تفجع ثم اتم المؤذن
فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عرو فحدثت به بكبرا فقال حدثني كريب بنك ش ﴿﴾
مطابقته لترجمة فى قوله فاخذني فجلستني عن يمينه ﴿ذكر رجاله﴾ وهم سبعة ﴿الاول احمد
ذكر كذا غير منسوب فى النسخ المتداوله وقال ابن السكن فى استغوث ابن منده وابونعيم فى المستخرج
هو احمد بن صالح وقال بعضهم هو احمد بن عيسى وقيل ابن اخى ابن وهب وقال ابن منده
لم يخرج البخارى عن احمد بن عبد الرحمن بن اخى ابن وهب فى الصحيح شيئا واذا حدث عن
احمد بن عيسى نبيه ﴿الثاني عبدالله بن وهب﴾ الثالث عمر بن الحارث المصرى ﴿الرابع
عبد بن يفتح الراد وتشد يد اليه الموحدة وهو اخو يحيى بن سعيد الانصارى﴾ الخامس غمرة
يقع الميمن وسكون الله المجهمة ابن سليمان قدم فى باب قرطافتر ان بدالحدث السادس كريب
بضم الكاف مولى ابن عباس السابع عبدالله بن عباس ﴿ذكر لطائف اسناد﴾ فيه الحديث بصيغة
الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه الفسنة فى اربعة مواضع وفيه القول فى ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين
بصرى بن وثلاثة مئتين وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي ﴿ذكر تعدد موضعه
ومن أخرجه غيره﴾ قد ذكرنا فى كتاب الطهارة فى باب القراءة بدالحدث ان البخارى اخرج هذا
الحديث عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن غمرة فى ستة مواضع وهما عن عبد بن وهب عن غمرة
وذكرنا هناك ايضا من أخرجه غيرهما ينطبق بمن الاشياء ستوفى قوله تحت وفى رواية الكهين
بت من البيوت قوله قال عرو اى ابن الحارث المذكور وقال الكرماني قوله قال عرو والظاهر انه
مقول ابن وهب ويحتمل التلق وقيل بعضهم وهم من زعم انهم تلقى البخارى قدس الله ابو
نعم مثل سياقه قلت اراد بقوله وهم من زعم انهم تلقى الكرماني والكرماني لم يرد فى ذلك وما قال
يحتمل التلق وبين الوهم والاحتمال فرق كبير لان الوهم غلط ومدعى الاحتمال ليس بخاطئ
كون وسياق ابى نعيم نحو سيق عرو ولا يستلزم نفي احتمال التلق فى سياق البخارى مع ان الكرماني
قال ولا الظاهر انه مقول ابن وهب اى عبدالله بن وهب المذكور فى اسناد الحديث قوله فحدثت به
بكبرا هو بكير بن عبدالله بن الاشج ونسبه عرو بذلك على ان سند روايته عن كريب اعلى من روايته
المذكورة اولا ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ اذا قام الى الامام ان يؤم من جهة قوم فأمهم ش ﴿﴾
اى هذا باب ترجمته اذا قام الى الامام ان يؤم فان مصدره اى الامام قوله يد لرجواب اذا كان فى هذه
المسئلة اختلافا فانه هل يشترط للامام ان يؤم بالامامة قلا وحديث الباب لا يدل على التلق ولا
على الاثبات ولا على انه نوى فى ابتداء صلاته ولا يبعد ان اقامه مجلس فصلى به ولكن فى التلق
التي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس منه موقف المأموم ما يشر بالثانى والمذهب عندنا فى هذا

المسئلة نية الامام في حق الرجال ليست بشرط لانه لا يلزمه باقتدائه المأموم حكم وفي حق النساء شرط عندنا لاحتمال فساد صلاته بمخاذاتها اليه وقال زفر والشافعي ومالك ليست بشرط كافي الرجال وقال السفاقي وقال الثوري ورواية عن احمد واسحق على المأموم الاعادة اذا لم ينو الامام الامامة وعن ابن القاسم مثل مذهب ابي حنيفة وعن احمد انه شرط ان ينو في الفريضة دون النافلة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال بت عندنا ثي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقامت احدى مني فقامت عن يساره فاخذ برأسي فقامني عن يمينه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان الحديث يتضمن ان ابن عباس اقتدى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى معه واقره على ذلك كافي حديث أخرجه مسلم عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في رمضان قال فبثت فقامت الى جنبه وجاء آخر فقام الى جنبي حتى كنا رهطاً فلما أحس بنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تجوز في صلاته وهذا ظاهر في انه لم ينو الامامة بتدوهم انجوابه واقرهم عليه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ١ الاول مسدد بن مسرهد ٢ الثاني اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي البصري وامه عليّة مولاة لبني اسد ٣ الثالث ايوب السخيتاني ٤ الرابع عبد الله بن سعيد بن جبير ٥ الخامس ابو سعيد بن جبير ٦ السادس عبد الله بن عباس ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التفتة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان عبد الله بن سعيد من اقران ايوب الراوي عنه وفيه ان رواه كلهم بصريون واخرجه النسائي ايضا في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن عليّة ﴿ قوله ﴾ بت من السجدة ﴿ قوله ﴾ فقامت عن يساره وهو عطف على قتا الاول وليس بطف بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان القيام الاول يعني التوضؤ والثاني يعني الوقوف وان قتا الاول يعني اردت ﴿ قوله ﴾ اصلي سجدة وقت حالاً ﴿ وما يستفاد منه ﴾ ان موقف المأموم اذا كان بمخاضه الامام على عينه مساوياً له وهو قول عمرو بن عثمان وابن عباس والثوري وابراهيم ومكحول والشعبي وهروية وابي حنيفة ومالك والاوزاعي واسحق وعن محمد بن الحسن يضع اصابعه على رجليه عند عقب الامام وقال الشافعي يستحب ان يتأخر عن مساواة الامام قليلاً وعن النخعي يقف خلفه الى ان يركع فاذا جاء احدوا الاقام عن يمينه وقال احمد ان وقف عن يساره تبطل صلاته ﴿ وفيه ان العمل القليل وهي ادارته الى يمينه من محالة لا يبطل الصلاة ﴾ ﴿ ص ﴾ باب ١ اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج وصلى ﴿ ش ﴾ اي هذا باب ترجمته اذا طول الامام الى آخره ﴿ قوله ﴾ طول الامام يعني صلاته ﴿ قوله ﴾ وكان للرجل ارادته المأموم ﴿ قوله ﴾ فخرج يحتمل الخروج من اقتدائه او من صلاته بالكلية او الخروج من المسجد لكن في رواية النسائي ما ينفي خروجه من المسجد وذلك حيث قال فانصرف الرجل فصلى في ناحية المسجد وفي رواية مسلم ما يدل على ان يخرج من الاقتداء او من الصلاة ايضا بالكلية حيث قال فانصرف رجل فمضى صلى وحده وبهذا يرد على ابن رشد قوله الظاهر انه خرج الى منزله فصلى فيه وهو ظاهر قوله في الحديث فانصرف الرجل وصلى وفي رواية الكشي عن فضلي قال في جواب اذا محذوف تقديره وصلى صححت صلاته والحاصل ان المأموم ان يقطع الاقتداء بتم صلاته منفرداً وهذا مذهب الشافعي ومالك اليه البخاري ونذكره عن قريب مفصلاً ﴿ ش ﴾ حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن جابر بن عبد الله

ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه ش **مطابقته**
 لآلة رجة من حيث ان هذا بعض الحديث الذي يأتي عقبه والكل حديث واحد وفيه انصرف الرجل
 على ما يأتي وفيه المطابقة فان قلت فاذن كذا فلم تقطع قلت لثبته على قائلين الاولى انه
 اشار بالطريق الاولى الى علو الاسناد الثانية انه اشار بالثانية الى التصريح بمسار عمرو
 ابن دينار عن جابر بن عبدالله **ذكر رجاله** وهم اربعة مسلم بن ابراهيم وشعبة بن الجراح
 وعمرو بن دينار وجابر بن عبدالله الانصاري والحديث أخرجه البخاري ايضا عن بندار عن
 غندر على ما يأتي الآن وذكر عن قريب متلفات الحديث ان شاء الله تعالى **ص** حديثنا
 محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو سمعت جابر بن عبدالله قال كان معاذ بن
 جبل رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلي المشاء فقرأ بالبقرة
 فانصرف الرجل فكان معاذ ينال منه فيبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتال قاتل قاتل ثلاث
 مرار اوقال قاتل قاتلنا وأمره بسورتين من اوسط الفصل قال عمرو ولا حفظهما ش **هذه**
 الطريقة التي رواها عن بندار عن غندر وهو محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره ثم الحديث الذي أخرجه
 قبله عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة وقد ذكرنا وجه تقطيعه اليه ووجه مطابقة لآلة رجة **ذكر**
 الطرق المختلفة في هذا الحديث الى جابر بن عبد الله وغيره **وروي البخاري** ايضا لحديث
 جابر هذا في باب من شكا امامه اذا طول من حديث محارب بن دثار عن جابر اقبل رجل بناصحين
 وقد جمع الليل فوافق معاذ يصلي الحديث وسأني ان شاء الله تعالى في بابه وأخرجه مسلم من
 حديث ابي الزبير عن جابر عن قتيبة عن الليث عن ابي الزبير عنه وعن محمد بن ربح عن الليث بلفظ
 قرأ معاذ في المشاء بالبقرة وأخرجه مسلم ولفظه فاتت سورة البقرة وفي رواية بسورة البقرة
 او النساء على الشك وأخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير عن قتيبة به وأخرجه ابن ماجه فيه
 عن محمد بن ربح وأخرجه البزار عن محارب بلفظ قرأ بالبقرة والنساء بالواو بلاشك فقل
 صلى الله تعالى عليه وسلم اما يكفيك ان قرأ والسماء والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا
 وأخرجه عبد الله بن وهب في مسندهما خبرنا ابن لهيعة والليث عن ابي الزبير فذكره وفيه طول على
 اصحابه فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتال اثنان انت خفف على الناس واقرا سبح اسم
 ربك الاعلى والشمس وضحاها ونحو ذلك ولاتش على الناس وعد اجد في مسنده من حديث
 بريدة بن اسناد قوي قرأ اقرب الساعة وفي صحيح ابن حبان من حديث سفيان عن عمرو عن جابر
 أخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المشاء ذات ليلة فصلي معه معاذ ثم رجع الينا فقدم لي فينا
 فاتت بسورة البقرة فلما رأى ذلك رجل من القوم تعني فصلي وحده وفيه قائل بسورة قصار
 لا حفظها فقلنا لعمر وان ابا الزبير قال لهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اقرا بالسماء
 والطارق والسماء ذات البروج والشمس وضحاها والليل اذا بيثي قال عمرو ونحو هذا وفي
 صحيح ابن خزيمة عن بندار عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن ابي الزبير عن جابر بلفظ قتالي
 معاذ ان هذا يعني الفتى يتاولني ولاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أخبره قال الفتى يا رسول الله
 نطيل المكث عنده ثم نرجع فيطول علينا فقال اثنان انت يا معاذ كيف تصنع يا ابن اخي اذا ضللت قال اقرو
 الفاتحة واسأل الله الجنة واعوذ به من النار اي لا ادري ما تدعيتك وندعتك معاذ قتال النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم أنا وماذا حولها بندين الحديث وفي مسند احمد من حديث معاذ بن رفاعه عن رجل من بني سلمة
 يقال له سليم انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له يا نبي الله اننا نزل في اعمالنا فأتى حين نعى
 فتجلى فيأتى معاذ بن جبل فينادى بالصلاة تأتيه فيطول علينا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ
 لا تكن قاتنا ورواه الطحاوي والبراني من هذا الوجه عن معاذ بن رفاعه عن رجل من بني سلمة فذكره
 مرسل ورواه البزار من وجه آخر عن جابر وسماه سليمان الأضمر وقعه عند ابن حزم من هذا الوجه ان اسمه
 سلم بفتح او له وسكون اللام فكانه تصحيف والله واعلم **قوله** صلى مع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وفي رواية مسلم من رواية منصور عن عمرو وعشاما لاخرة فكان معاذ كان يواظب فيها على الصلاة
 مرتين **قوله** ثم يرجع فيؤم قومه وفي رواية منصور فيصلي بهم تلك الصلاة قال بعضهم وفي هذا رد
 على من زعم ان المراد ان الصلاة التي كان يصلها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير الصلاة التي كان يصلها
 بقومه قلت الجواب عنه من وجوه ١ الأول ان الاحتجاج به من باب ترك الانكار من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وشرط ذلك علمه بالواقعة وازان لا يكون علم بها ٢ الثاني انية امره بطن لا يطلع
 عليه الا باخبار النಾಯي ومن الجائر ان يكون معاذ كان يحمل صلاته معه صلى الله تعالى عليه وسلم
 بنية النقل ليتبع سنة القراءة منه وافضل الصلاة ثم يأتي قومه فيصلي بهم صلاة الفرض **قالت**
 يستبعد من معاذ ان يترك فضيلة الفرض خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويأتي به مع قومه وكيف
 يظن بمعاذ بعد سماع قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قميت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 ولعل صلاة واحدة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير له من كل صلاة صلاها في عمره ولا سيما في
 مسجده التي هي خير من ألف صلاة فيما سواه قلت أليس تفوت الفضيلة معه صلى الله تعالى
 عليه وسلم في سائر أئمة مساجد المدينة وفضيلة النافلة خلفه مع أداء الفرض مع قومه يقوم مقام
 أداء الفريضة خلفه وامثال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة ٣ الثالث
 قال المهلب لا يحتمل ان يكون حديث معاذ كان اول الاسلام وقت عدم القراءة أو وقت لا عوض
 للقوم من معاذ فكانت حالة ضرورة فلا تحتمل اصلا قياس عليه قلت هذا كان قبل أحد فلاحاجة
 الى ذكر الاحتمال ٤ الرابع انه يحتمل ان يكون كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة
 النهار ومع قومه صلاة الليل لانهم كانوا اهل خدمة لا يحضرون صلاة النهار في منازلهم فأخبر
 الراوي حال معاذ في وقتين لا في وقت واحد الخامس انه حديث منسوخ على ما ذكره ان شاء الله تعالى
قوله فصل المشاهير في معظم الروايات ووقع في رواية لابي عوانة والطحاوي من طريق
 محارب على بأصحاب المغرب وكذا في رواية عبدالرزاق من رواية ابني الزبير وقال بعضهم فان رجل
 على تعدد القضية او على ان المغرب اريد بالمشاء مجازا والافاق الصحيح اصح قلت رجال الطحاوي
 في روايته رجال الصحيح فان تأني الاصح في رواية المشاء **قوله** فقرأ بالبقرة وفي رواية مسلم عن
 ابن عيينة فقرأ بسورة البقرة وكذا في رواية الاسمعيلى وقال بعضهم فالظاهر ان ذلك من تصرف
 الرواة قلت ليس ذلك من تصرف الرواة بل من تعدد القضية **قوله** فانصرف الرجل اما ان يراد به
 الجنس والمعرف تصرف الجنس كالنكرة في مؤاده فكانه قال رجل او يراد المعهود من رجل
 معين ووقع في رواية الاسمعيلى فقام رجل وانصرف وفي رواية سليم بن حبان فقبض رجل
 فضلى صلاته خفيفة وفي رواية مسلم عن ابني عينة فانصرف رجل فسلم ثم صلى وحده قال بعضهم

هو ظاهر فإنه قطع الصلاة وتقل عن النوى أنه قال قوله ثم كليل على أنه قطع الصلاة من أصلها ثم استأنفها فيلزم على جواز قطع الصلاة وإبطالها لهذا الحديث ذكر البيهقي إن محمد بن عباد شيخ مسلم تردد قوله ثم ثم وإن الحفاظ من أصحاب ابن عينة ومن أصحاب شيخه عمرو بن دينار وأصحاب جابر يذكروا السلام وكأنه فهم أن هذه اللفظة تدل على أن الرجل قطع الصلاة لأن السلام يتخلل به من الصلاة وسائر الروايات تدل على أنه قطع الصلاة فقط ولم يخرج من الصلاة بل استمر فيها منفردا وقال بعضهم واستدل بهذا الحديث على صحة اقتداء المفترض بالمتفل وذلك لأن ابن جريج روى عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث الباب أنه قطع ولم يفرصة قلت هذه زيادة وقد تكلموا فيها فزعم أبو البركات بن تيمية أن الإمام أحمد صنف هذه الزيادة وقال أخشى أن لا تكون محفوظة لأن ابن عينة يزيد فيها كلاما لا يقوله أحد وقال ابن قدامة في المنى وروى الحديث منصور بن زاذان وشعبة فلم يقلوا ما قال سفيان بن عينة وقال ابن الجوزي هذه الزيادة لا تصح ولو صححت لكانت ظنا من جابر وبخوة ذكره ابن العربي في المارسة وقال الطحاوي أخبرنا ابن عينة وروى عن عمرو حديث جابر أنهم ساق ابن جريج ولم يذكر هذه الزيادة وقال بعضهم وتلبيط الطحاوي بهذا ليس بقادح في صحته لأن ابن جريج حسن وأجل من ابن عينة وأقدم أخذنا عن عمرو بن دينار منه ولولم يكن كذلك فهي زيادة ثقة حافظ ليست متناقضة ورواية من هو أحفظ منه قلت هذه مكبرة لتشبه كلامه في حق الطحاوي فهل ذكرها عند قول أحد وهو أجل من ابن جريج وابن عينة هذه الزيادة ضعيفة أو عند كلام ابن الجوزي أن هذه الزيادة لا تصح أو عند كلام ابن العربي على ما ذكرنا وهذا الرافعي الذي هو من أئمة أئمتهم ومن يعتد عليهم ويؤخذ عليهم قال في شرح هذا الحديث هذا غير محمول على ما قالوا لأن الغرض لا يقطع بد الشروع فيه وكون ابن جريج حسن من ابن عينة وأقدم أخذنا عن عمرو بن دينار منه بعد التسليم لا يستلزم نفي ما قاله الطحاوي وقد قال الطحاوي يحتمل أن يكون هذه الزيادة مدرجة ورده بعضهم بأن الأصل عدم الإدراج حتى ثبت التفصيل فمما كان مضموما إلى الحديث فهو منه قلت لأدليل على كونها مدرجة لجواز أن تكون من ابن جريج وجواز أن تكون من عمرو بن دينار ويجوز أن تكون من قول جابر فمن أي هؤلاء الثلاثة كان هذا القول فليس فيه دليل على حقيقة ما كان قبل مما ذكر ولو ثبت أنه عن معاذ لم يكن فيه دليل أنه كان بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله فمما كان مضموما إلى الحديث فهو منه غير صحيح لأنه يلزم منه أن لا يوجد مدرج أصلا وسنذكر مزيد الكلام فيه في ذكر ما يستفاد منه أن شاء الله تعالى فإن قلت هل علم اسم هذا الرجل قلت هنا لم يسم ولكن روى أبو داود الطيالسي في مسنده والبخاري عن طريقه عن طالب ابن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال سرحزم بن أبي كب بمذاق جبل وهو يصلي بقومه صلاة التمتع فاتممت بقراءة طويلة ومع حزم ناضح له الحديث قال البخاري لأنهم أحدا سمع عن جابر إلا ابن جابر قال الذهبي في تجريد الصحابة حزم بن أبي كب قيل هو الذي طول عليه معاذ في المشاة فقارقه منها وروى أبو داود في مسنده حديثا موسى بن اسمعيل حديثا طلق بن حبيب قال سمعت عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن أبي كب أنه أتى معاذ وهو يصلي بقوم صلاة المغرب في هذا الخبر قال قتال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأماذ لأنكم تفتأ

فانه يصلي وراء الكبير والضعيف وذو الحاجة والمسافر قوله في هذا الخبر اشار به الى ما رواه
عمر بن جابر كان معاذ يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم يرجع فيؤمنا الحديث وقيل اسم الرجل
حرام روى احمد في مسنده باسناد صحيح عن انس قال كان معاذ يوم قومه فدخل حرام وهو يريد ان يسقي
نخلها الحديث وقال ابن الاثير حرام عند الحلال ابن ملحان بكسر الميم خال انس بن مالك وقال بعضهم وظن
بعضهم انه حرام بن ملحان خال انس بن مالك لكن لم أر منسوبا في الرواية ولا يجوز محتمل ان يكون مصحفا من حزم
قلت عدم رؤيته منسوبا لا يدل على انه مصحف من حزم وقال في التلويح وهو في مسند احمد بسند صحيح عن
انس كان معاذ يوم قومه فدخل حرام يعني ابن ملحان وهو يريد ان يسقي نخله فلما رأى معاذ طول تحول
ولحق بنخله يسقيه وقيل اسمه سليم رجل من بني سلمة وروى احمد ايضا في مسنده من حديث
معاذ بن رفاعه عن سليم رجل من بني سلمة انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان معاذ الحديث وقد ذكرناه مستوفى عن قريب **قوله** فكان معاذ ينال منه أى من الرجل المذكور
ومعنى ينال منه أى يصيب منه أى يمس ويترس له بالابداء وقوله كان قبل ماض ومعاذ بالرفع اسمه
وقوله ينال منه جملة في محل النصب على انه خبر كان وفي رواية المسمى يتناول منه من باب التفاعل
وفي رواية الكشميهني فكان معاذ بالهمزة والنون المشددة وقوله معاذ بالنصب اسم كان وقد
فسر ذلك في رواية سليم بن حيان ولفظه فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافق وكذا في رواية ابى
الزبير وابن عينة فقالوا له اناقت فإلان قال لا والله لآتين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلا تخبرنه فكان معاذ قال ذلك في غيبة الرجل وبلغه الى الرجل اصحابه **قوله** فبلغ النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقدين ابن عينة ومحارب بن دثار في روايتهما انه الذي جاء فاشكى من معاذ وفي رواية
للنهيائي فقال معاذ لئن أصبحت لا ذكرن ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فذكر ذلك له فاعاد اليه
قوله ما جالك على الذي صنعت فقال يا رسول الله عملت على فاضع لي بالهار فجئت وقد اقيمت الصلاة
فدخلت المسجد فدخلت معه في الصلاة فقرأ بسورة وكذا فانصرف فصليت في ناحية المسجد
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ائتانا ام اذنا ام اعدا **قوله** ثمان ثمان ثمان ثلاث مرار يروى
ثلاث مرات وثمان مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف أى انت ثمان والتكرار للتأكيد وفي رواية
ابن عينة ائتانا انت بهمز الاستفهام على سبيل الانتكار ومعاناة منفردان التطويل سبب لخروجهم
من الصلاة والتكبر للصلاة في الجماعة وقال الهادى يحتمل ان يريد بقوله ثمان أى معتدب لانه
عذبهم بالتطويل كما في قوله تعالى (ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات) أى عذبهم **قوله** او قال
فأنا فأتانا هنا شكس الراوى ونصبه على انه خبر يكون مقدرا أى يكون قاتنا وفي رواية ابى
الزبير أريدان تكون قاتنا وفي رواية احمد في حديث معاذ بن رفاعه المتقدم ذكره يا معاذ لا تكن
قاتنا وزاد في حديث انس لا تطول بهم **قوله** من أوسط المفصل أوسط المفصل من كورت
الى الضمى وطوال المفصل من سورة الجمرات الى والسمه ذات البروج وقصار المفصل من
الضمى الى آخر القرآن وقيل اول الطوال من قاف وقال الخطابي روى هذا في حديث
مرفوع وحكى القاضى عياض انه من الجالية وسمى المفصل لكثرة الفصول فيه وقيل لقلة
المسوخ فيه **قوله** قال عمرو لا احفظهما أى قال عمرو بن دينار لا احفظ السورتين المأمور بهما
وكان عمرا قال ذلك في حال تحديته لشعبة والافق رواية سليم بن حيان عن عمرو اقرأ والشمس
ومجيبها وسمي اسم ربك الأعلى ونحوها وذكرنا شيئا من هذا فيما رواه عبدالله بن وهب في

مسند ابن حبان في صحيحه ذكر ما يستفاد منه استدلال الشافعي بهذا الحديث على صحة اقتداء
المقترض بالمتفل بناء على ان ماذا كان ينوي بالاولى الفرض وبالثانية النفل وبه قال احمد في
رواية واختاره ابن المنذر وهو قول عطاء وطاوس وسليمان بن حرب وداود وقال اصحابنا
لا يصلي المقترض خلف المتفل وبه قال مالك في رواية واحمد في رواية ابي الحارث عنه وقال ابن
قدامة اختار هذه الرواية اكثر اصحابنا وهو قول الزهري والحسن البصري وسعيد بن
السيب والنفخي وابي قلابة ويحيى بن سعيد الانصاري وقال الطحاوي وبه قال مجاهد وطاوس
وقال بعضهم وبطل عليه اي على صحة اقتداء المقترض بالمتفل ما رواه عبد الرزاق والشافعي
والطحاوي والبارقطنى وغيرهم من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث
الباب زاده له تطوع ولهم فريضة وهو حديث صحيح ورجالهم رجال الصحيح والجواب عن
هذا انه هذه زيادة قد ذكرنا ما قالوا فيها وتقول ايضا ان ماذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه
عليه وسلم صلاة النهار ومع قومه صلاة الليل فأخبر الراوي في قوله فيهم فريضة قوله نافلة
بجمال ما ذكر في وقتين لافي وقت واحد او تقول هي حكاية حمل لم نعلم كيفيتها فلا نعلم بها ونستدل
بما في صحيح ابن حبان الامام منان بمعنى تضمنها صحة وفسادا والفرض ليس مضموما في النفل
وقال ابن بطلان ولا اختلاف اعظم من اختلاف النيات ولانه لو جاز بناء المقترض على صلاة المتفل
لما شرعت صلاة الخوف مع كل طائفة بعضها وارتكاب الاعمال التي لانصح الصلاة معها في غير الخوف
لانه كان يمكنه صلى الله عليه وسلم ان يصلي مع كل طائفة جميع صلاته ويكون الثابتة له نافلة
وللطائفة الثانية فريضة وقال الطحاوي لاجة فيها لانها لم تكن بأمر النبي صلى الله عليه وسلم
ونعلم ولا تقريره ورده بعضهم بقوله فبجوابه انهم لا يختلفون في ان رأى الصحابي اذا لم يخالفه
غيره حجة والواقع هناك كذلك فان الذين كان يصلي بهم ما ذكرهم صحابة وفيهم ثلاثون مقبلا
واربعمون بدليا قاله ابن حزم قال ولا يحفظ عن غيرهم من الصحابة امتناع ذلك بل قال بعضهم
بالجواز عمرو بنه وابو الدرداء وانس وغيرهم قلت يحتمل ان يكون عدم مخالفة غيره له بناء
على ظنهم ان فعله كان بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ويكون من هذا الوجه ايضا عدم
امتناع غيره من ذلك وقال الطحاوي ايضا لو سلمنا جميع ذلك لم يكن فيه حجة لاحتمال ان ذلك
كان في الوقت الذي كانت الفريضة تصلى فيه مرتين فيكون منسوخا قال بعضهم قد تقدم ابن
دقيق اليد بأنه يتضمن اثبات النسخ بالاحتمال وهو لا يسوغ قلت يستدل على ذلك بوجه
حسن وذلك ان اسلامه ما تقدم وقد حمل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ستين من الهجرة صلاة
الخوف غير مرة من وجه وقع فيه مخالفة ظاهرة بالأفضل المناقضة للصلاة فيقال لو جازت صلاة
المقترض خلف المتفل لما كان إيقاع الصلاة مرتين على وجه لا تصح فيها المناقضة والمفصلات في
غير هذه الحالة وحيث صليت على هذا الوجه مع امكان دفع المفصلات على تقدير جواز اقتدائه
المقترض بالمتفل دل على انه لا يجوز ذلك وقال ابن دقيق العيد يلزم الطحاوي اقامة التليل
على ما دله من اعادة الفريضة قلت كأنه لم يقف على كتابه فانه قد ساق فيه دليل ذلك وهو
حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رضى الله تعالى عنهما رضى الله تعالى عنهما في اليوم مرتين ومن دونه آخر
مرسل ان اهل العالية كانوا يصلون في بيوتهم ثم يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم

فبلغه ذلك فنهاهم وقال بعضهم وفي الاستدلال بذلك على تقدير صحته نظر لاحتمال ان يكون النهي عن ان يصلوها مرتين على انها فريضة وبذلك جزم البيهقي جما بين الحديثين قلت ان كان الرد بالاحتمال ونحن ايضا نقول يحتمل ان يكون النهي في ذلك لاجل ان احدا يقتدى به في واحدة من الصلاتين اللتين صلاهما على اتها فرض وفي نفس الامر فرض احداهما من غير تعيين فيكون الاقتداء بدقي صلاة مجهولة فلا يصح وقال بعضهم واما استدلال الطحاوي على انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى معاذا عن ذلك بقوله في حديث سليم بن الحارث اما ان تصلي معي واما ان تخف عن قومك ودعواه ان معناه اما ان تصلي معي ولا تصلي بقومك واما ان تخف عن قومك ولا تصلي معي فيه نظر لان المخالف ان يقول بل التقدير اما ان تصلي معي فقط اذا لم تخف واما ان تخف بقومك فتصلي معي وهو اولي من تقديره لما فيه من مقابلة التخفيف بترك التخفيف لانه هو المسؤول عنه المتنازع فيه قلت الذي قدره المخالف باطل لان لفظ الحديث لا تكن قاتا اما ان تصلي معي واما ان تخف عن قومك فهذا يدل على انه يفعل احدا الامرين اما الصلاة معه او بقومه ولا يجهمهما فدل على ان المراد عدم الجمع والمنع وكل امرين بينهما منع الجمع كان بين تخصيصهما منع الخلو كما قد بين هكذا في موضعه ﴿ وما يستفاد منه ﴾ استحباب تخفيف الصلاة مراعاة لحال المأمومين لما روى البخاري ومسلم من حديث الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم لنفسه فليخف فاعانهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى لنفسه فليطول ماشاء فهذا يدل على ان الامام ينبغي له ان يراعي حال قومه وهذا لا خلاف فيه لاحد ومن ذلك ان الحاجة من امور الدنيا عذر في تخفيف الصلاة وقال بعضهم وفيه جواز اعادة الصلاة الواحدة في اليوم مرتين قلت ليس هذا بمطلق لان اعادته على سبيل انها فرض مبنوعة بالنس كاذ كرنا عن قريب وقال بعضهم ايضا وفيه جواز خروج المأموم من الصلاة لعذر واما بغير عذر فاستدل به بعضهم اى بالحديث المذكور قلت في شرح المذهب اختلف العلماء فيمن دخل مع امام في صلاة فصلى بعضها هل يجوز له ان يخرج منها فاستدل اصحابنا بهذا الحديث على ان المأموم ان يقطع القدوة ويتم صلاته منفردا وان لم يخرج منها وفي هذه المسئلة ثلاثة اوجه اصحابنا انه يجوز لعذر ولغير عذر والثاني لا يجوز مطلقا والثالث يجوز لعذر ولا يجوز لغيره وتطويل القراءة عذر على الاصح قلت اصحابنا لا يجوزون شيئا من ذلك وهو مشهور مذهب مالك ومن اجد روايتان لان فيه ابطال العمل والفرآن قد منع عن ذلك ﴿ ومن ذلك جواز صلاة المنفرد في المسجد الذي يصلي فيه بالجماعة قال بعضهم اذا كان بمنزلة يجوز مطلقا ﴿ ومن ذلك جواز القول بالقرة لان معناه السورة التي تذكر فيها البقرة وورد ايضا بسورة البقرة كاذ كرنا ﴿ ومن ذلك الانتكار في المكروهات والاكتفاء في التميز بالكلام ﴿ ص ﴿ باب ﴿ تخفيف الامام في القيام وتمام الركوع والسجود ﴾ اى هذا باب في بيان حكم تخفيف الامام في القيام وفي حكم اتمام الركوع والسجود وقال الكرماني الوافي وتمام معنى منع كونه قلة باب التخفيف بحيث لا يفوته شيء من الواجبات فهو تفسير لقوله في الحديث فليجوز لانه لا يأسر بالتعجز في المأوى الى فساد الصلاة قلت لا يحتاج الى هذا التكلف لان المأموم في نفس الامر هو اتمام جميع الاركان واما ذكر التخفيف في القيام لانه مظنة التطويل ﴿ ص ﴿ حديثا جدين يونس حديثا زهير قال حدثنا اسماعيل قال سمعت قيسا قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله لا رسول الله اتي لانا من صلاة

النداء من اجل فلان عما يطيل بنا فلما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في موعظة اشترى غضبه منه يومئذ ثم قال ان منكم متفرن فأياكم ماصلى بالناس فليجوز فان فيه الضعف والكثير وهذا الحاجة **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر الامة بتخفيف الصلاة على النعم فان قلت كيف المطابقة والامر بالتخفيف في الحديث اعم وفي الترجمة خص التخفيف بالقيام قلت لماذا الآن ان القيام مظنة التطويل في غالب الاحوال وغير القيام لا يشق انعامه على أحد وان كان تطويله يشق وقال صاحب التلويح وكان البخاري ركب من حديث معاذ وابي مسعود ترجمة فان في حديث معاذ تخفيف القيام خاصة وبوجه بالقراءة هنا في القيام وبني الركوع والسجود على حاله **ذكر رجاله** وهم خمسة الاول اجدين بنونس هو اجدين بنونس عبد الله بن بنونس الكوفي الثاني زهير بن ميمون بن ميمون بن ميمون بن ميمون الثالث اسماعيل بن ابي خالد الرابع قيس بن ابي حازم الخامس ابو مسعود البصري الانصاري واسمه عتبة بن عمرو ولم يشهد بدرا وانما قيل له البصري لانه من ما يدرى سكن الكوفة **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه شيخ البخاري منسوب الى جده وفيه ان رواه كلهم كوفيون وفيه رواية التايبي عن التايبي عن ابي حازم في الحديث قد مر في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة أخرجه عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود فانظر الى التفاوت بينهما في المتن وقد ذكرنا هناك جميع ما يتعلق به من الاشياء **قوله** ان رجلا لم يسم من هو قوله اني تأخر عن صلاة النداء يعني لاحضرها مع الجماعة لاجل التطويل **قوله** عما يطيل كلة ماصدرية اي من تطويله وفي رواية عبد الله بن المبارك في الاحكام والله اني تأخرت زيادة القسم وفي رواية سفيان الآتية قريبا عن الصلاة في الفجر واما خصها بالذكر لانها تطول فيها القراءة غالبا ولان الانصراف منها وقت التوجه لمن لم يحرفه اليها **قوله** اشترى بالنصب على الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونصب غضبا على التمييز وقال بعضهم اشترى بالنصب نفت لمصدر محذوف اي غضبا اشترى هذا ليس بشئ لفساد المعنى بنوقده من لهيد في العربية **قوله** يومئذ اي يوم اخبر بذلك قال ابن دقيق العيد سبب الغضب اما مخالفة الموعظة او للتقصير في تعلم ما ينبغي تعلمه وقال ابو الفتح العمري فيه نظر لانه يتوقف على تقديم الاعلام بذلك قلت يحتمل تقدم الاعلام به بقصة معاذ ولهذا لم يذكر في حديثه الغضب وواجهه وحده بالغضب وهنا قال ان منكم متفرن فليجوز وهو من التفرغ يقال نفر نفر نفورا ونفارا اذا فرو ذهب قال ويحتمل ان يكون مظهر من النصب لارادة الاهتمام بما يليه لاصحابه ليكونوا من سماعه على بال **قوله** فأياكم اي واحد منكم **قوله** ماصلى بالناس كلفنا زيادة مع اي الشرطة كثيرة وقائمتها التوكيد وزيادة التيميم **قوله** فليجوز جواب الشرط اي فليخفف يقال يجوز في صلته اي خفف واصل اللام في ان تكون مكسورة وجاز فيها السكون وقال ابن بطال الماسر الشارح بالتخفيف كان المطول ماصيا ومخالفة الماصي جائزة لانه لا ملادة الا في العروق وقيل ان التطويل والتخفيف من الامور الاضافية فقد يكون الشيء خفيفا بالصفة الى طاعة قوم طويلا بالنسبة الى طاعة آخرين وقال العمري الاحكام انما شاط بالغالب لا بالضرورة فالله اعلم بالصواب مطلقا قال وهذا

كأشعر القصر في الصلاة في حق المسافر وعلل المشقة وهي مع ذلك تشرع ولولم تشق عملا لغالل لانه لا يدرى ما يطرق عليه وهنا كذلك قلت يؤيد كلامه صفة الامر بالتخفيف فانه امر بعد الغضب الشديد وظاهره يقتضي الوجوب قوله فان فهم الضعيف والكبير وقع في رواية سفيان في كتاب العنقي باب الغضب في الموعدة فان فهم المريض والضعيف والمراد بالضعيف هنا المريض وهناك من يكون الضعف في خلقته كالخفيف والمسن وكل مريض ضعيف من غير عكس ﴿ ص ﴾ باب اذا صلى نفسه فليطول ماشاء ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم المصلي اذا صلى وأشار بهذا الى ان الامر بالتخفيف على الاطلاق انما هو في حق الائمة لان خلفه من لا يطبق التطويل واما اذا صلى وحده فلا جبر عليه ان شاء طول وان شاء خفف ولكن لا ينبغي التطويل الى ان يخرج الوقت او يدخل في حد الكراهة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فهم الضيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم نفسه فليطول ماشاء ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الاسناد يؤوله الرجال قدم غير مرة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم بن الحارث اخرجاه ابو داود عن القتيبي عن مالك واخرجه ابن ماجه عن قتيبة عن مالك قوله للناس اي اذا صلى اماما للناس او لاجل ثواب الناس او لغيرهم الحاصل من الجماعة قوله فان فهم هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي فان منهم والمراد بالضعيف هنا ضعيف الخلقه وبالسقيم المريض وزاد مسلم من وجه آخر عن ابي الزناد والصغير والكبير وزاد الطبراني من حديث عثمان بن ابي العاص والحامل والمرضع وله من حديث عدي بن حاتم والعامر السيل وحديث ابي مسعود الذي مضى عن قريب يشمل الاوصاف المذكورة قوله فليطول ماشاء وفي رواية مسلم فليصل كيف شاء اي تخففا او مطولا وفي مسند السراج حدثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة فذكر الحديث وفيه واذا صلى وحده فليطول ان شاء انتهى وذلك لانه يعلم من نفسه ملاييم من غيره وقد ذكر الرب جل جلاله الاعداد التي من اجلها اسقط فرض قيام الليل عن عباده فقال تعالى (علم ان سيكون منكم مرضى) الآية فينبغي للامام التخفيف مع اكمل الاركان الا ترى انه عليه الصلاة والسلام قال للذي لم يمت ركوعه ولا سجوده ارجع فصل فانك لم تصل وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجزئ صلاة من لا يقيم ظهره في الركوع والسجود ومن كان يخفف الصلاة من السلف اتى بن مالك قال ثابت صليت مع السبعة فنجوز ماشاء الله وكان سعد اذا صلى في السجدة خفف الركوع والسجود ونجوز واذا صلى في بيته اطل الركوع والسجود والصلاة فليل له فقال انا ائمة قندي بنا وصلى الزبير بن العوام صلاة خفيفة فليل له اتم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اخف الناس صلاة فقال انما يدر هذا الوسواس وقال عمار احذروا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان وكان ابو هريرة يتم الركوع والسجود ويتجوز فليل له هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم واجوز وقال عمرو بن ميمون لما طعن عمر رضي الله تعالى عنه تقدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه فقرر بالخصر سورتين في القرآن انا اعطيناك الكوثره واذا جاء نصر الله والفتح وكان ابراهيم يخفف الصلاة ويتم الركوع والسجود وقال ابو مجلز كانوا يتجوزون ويبادرون الوسوسة ذكره هذا الاثر

ابن أبي شيبة في مصنفه ﴿ص﴾ باب ﴿من شك امامه اذا طوّل﴾ اي هذا لب ترجته
 من شك امامه اذا طوّل عليهم الصلاة ﴿ص﴾ وقال ابو اسيد طوّل بنا في ش ﴿مطابقة﴾
 هذا الاثر لدرجة ظاهرة فان قول ابى اسيد لانه طوّل بنا الصلاة كالشكاية عن تطويله وابو اسيد
 بضم الهمزة وقمع السين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وفي التوضيح واسيد
 بضم الهمزة كذا بخط اللبائط وقال الجاني في نسخة ابى ذر من رواية المستنق وحده ابو اسيد
 بفتح الهمزة وقال ابو عبد الله قال عبد الرزاق ووكيع ابو اسيد وهو الصواب واسمه مالم بن ربيعة
 الانصارى الساعدى المدنى شهد المشاهد كلها وهو مشهور بكنيته مات سنة ثلاثين وقيل سنستين
 وفيه اختلاف كثير وهو آخر من مات من البدرين وهذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن وكيع
 حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الفضل قال حدثني المذر بن ابى اسيد الانصارى قال كان ابى يصلى خلفي
 فرمعا قال لي يا بنى طوّل بنا اليوم بالصاغات انتهى وعلم من هذا ان اسم ابى اسيد المذر وقوله يا بنى
 بالتصغير لاجل الشفقة دون التحقير وفي التلويح قال البخارى وكره عطاه ان يؤم الرجل اياه هذا
 التعليق مذكور في بعض النسخ فلقن صحح فقد رواه ابن ابى شيبة عن وكيع حدثنا ابراهيم بن ابى يزيد
 المكي عن عطاه قال لا يؤم الرجل اياه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن
 اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود قال قال رجل يا رسول الله انى لا تأخر عن صلاة
 الفجر بما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأيت غضب في موعظة
 اشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم متفرق من أم الناس فليجوز فان خلفه الضعيف
 والكبير وذا الحاجة ﴿ش﴾ مطابقة لدرجة ظاهرة والحديث قدمضى في الباب الذى سبق
 قبل الباب الذى قبله وهناك عن احمد بن يونس عن زهير عن اسماعيل وهناعن محمد بن يوسف
 الفرياني عن سفيان الثوري وقيل محمد بن يوسف هو ابو محمد البخارى اليمكى عن سفيان بن عيينة
 والاول اصح نص عليه ابو قعيم وابو مسعود هو عتبة بن عمرو البدرى قوله في موعظة وروى
 في موضع قوله متفرق من يونس وروى لمتفرق بلام التأكيد وروى في هذا الباب عن ابى واقد القتيبي
 وابن مسعود وابن عمر وعثمان بن ابى العاص وانس رضى الله تعالى عنهم ﴿اماحديث ابى واقد﴾
 فاخرجه الشافعى في مسنده من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس قال حدثنا ابو واقد
 الليثي فسمعت يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخف الناس صلاة على الناس فاطول
 الناس صلاة لنفسه ﴿واماحديث ابن مسعود﴾ فاخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابراهيم التيمي
 عن ابيه سمعت ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم ام الناس فليخفف فان فهم
 الضعيف والكبير وذا الحاجة ﴿واماحديث ابن عمر﴾ فاخرجه الترمذى يستدعي عنده كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر نال التخفيف ويؤمنا ﴿واماحديث عثمان﴾ فاخرجه ابن عمر رضيهم عن ام الناس
 فليخفف فان فهم الكبير وان فهم الضعيف وان فهم ذال الحاجة فاذا صلى احدكم فليصل كيف شاء ﴿واما﴾
 حديث انس فاخرجه البخارى في هذا الباب وسأبى ان شاء الله تعالى وقال الكرماني فان قلت ما الحركة
 في انه صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض المواضع عم الخطاب ولم يخاطب معاذنا بخصوصا فان منكم وفي
 بعضها خصه وقالوا فان انت قلت نظرا الى التمام فحيث بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ما ذال منه
 خاطبه بالصريح وحيث لم يبلغه عمه تضعيفا للترزير بتخفيف الجرجة ﴿ص﴾ حدثنا آدم بن ابى

اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال اقبل رجل بناضحين وقد جفع الليل فوافق مماذا يصلي فترك ناضحه واقبل الى معاذ فقرأ بسورة البقرة او النساء فاطلق الرجل وبلغه ان معاذاً قال منته فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشكا اليه معاذاً فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ ائتني اوقتن ثلاث مرار فلو اصيلت بسج اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يبس فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة احسب هذا في الحديث ﴿ ش مطبعتة لترجة ظاهرة فان فيه شكوى صاحب الناضح الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من معاذ سبعين طول الصلاة وهو امام ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة قد ذكرنا انما ضاع وحارب بضم الميم وكسر الراء ودار بكسر الدال خلاف الشار ﴿ وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع واخرجه النسائي ايضا ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله بناضحين الناضح بالنون والضاد المججمة والحاء المجملة ما استعمل من الابل في سقي النخل والزرع وهو البير الذي يستقى عليه قوله وقد جفع الليل اي اقبل بظلمته وهو بفتح النون من باب قمع يفتح قوله فقرأ سورة البقرة قال قراها وقرأ بها لقتان قوله او النساء الشك من محارب دلت عليه رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة شك محارب وهذا يرد على من زعم ان الشك فيه من جابر قوله وبلغه اي بلغ الرجل وهو صاحب الناضح قوله اليه اي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ائتني اوقتن ثلثان صفة واقعة بيد الف الاستفهام رافة لظاهره ويجوز ان يكون مبتدأ وانت سادس اسد الخبر ويجوز ايضا ان تكون انت مبتدأ وهو خبره وفتان صيغة مبالغة فتان وقوله اوقتن على وزن فاعل شك من الراوي قوله فلو اصيلت اي فلا صليت وقال الخطابي معناه فها قرأت وقد علم ان لولا تأتي على اربعة اوجه منها ان تكون للتخصيص والعرض فتخصص المضارع او ما في تأويله ومنها ان تكون للتوبيخ والتدعيم فتخصص بالماضي ومنها ان تكون لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لا كرمك ومنها ان تكون للاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب وفيه خلاف وههنا بمعنى القسم الثالث وهو الظاهر قوله بسج اسم ربك الاعلى الخ فيه دليل على ان اوساط المفصل الى والضحي لان هذه العملة صلاة المشاء والسنة فيها القراءة من اوساط المفصل لامن قصاره ثم ذكر هذه السور الثلاث ليس للتخصيص بينها لان المراد هذه الثلاث او نحوها من القصار كاجاء في بعض الروايات لفظ ونحوها قوله احسب هذا في الحديث قائل احسب هو شعبة الراوي عن محارب ولفظة هذا اشارة الى الجملة الاخيرة وهي قوله فانه يصلي الى آخره والتذكير باعتبار المذكور وقال الكرماني المحسوب هو فلو صابت الى آخره لان الحديث برواية عمر وفيما تقدم أتفا انتهى عنده حيث قال ولا حظهما وقال الكرماني ايضا احسب يحتمل ان يكون كلام محارب او من بعده قلت قديين ابو داود الطيالسي ان قاله شعبة كما ذكرنا وقدرناه غير شعبة من اصحاب محارب عنه بدونها وكذا اصحاب جابر رضي الله تعالى عنه وقال الكرماني ايضا وقيل او اتهم من كلام البخاري وان المراد به لفظ ذو الحاجة فقط قلت هذا الذي قاله تخمين وحسبان فلذلك قال هو لكن لم يتحقق لي ذلك لاسما ولا استنباطا من الكتاب ﴿ ص وتابه سميد بن مسروق ومسرو والشيبي ش ﴿ اي تابع شعبة سميد بن مسروق وهو الدلسياني الثوري وقد وصل روايته هذه ابو عوانة من طريق ابي الاحوص عنه قوله ومسرو

بالرفع عطف على سعيد أي وتابع شعبة أيضا مسر بكسر الميم وسكون السين المحملة ابن سعد الكوفي وقد وصل روايته السراج عن زيد بن أيوب حدثنا أبو قعيم عنه عن محارب بلفظ قرأ بالبقرة والنساء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أما يذكركم أن قرأ بالسواء والطارق والشمس وضعبها ونحو هذا قوله والشيباني بالرفع أيضا عطف على مسر أي وتابع شعبة أبو اسحق الشيباني واسمه سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز الكوفي ووصل روايته الزرار عن محارب وماتية هؤلاء في أصل الحديث لأبي جعفر القاطنة ﴿ص﴾ قال عمرو وعبد الله بن مقسم وأبو الزبير عن جابر قرأ معاذ في الشام بالبقرة ﴿ش﴾ عمرو هو ابن دينار وإنما قال قال عمرو ولم يقل وتابعه مثل ما قال في سابقه ولا حقه لأن هؤلاء الثلاثة لم يتابعوا أحدا في ذلك أما رواية عمرو فقد تقدمت في باب إذا طول الإمام وأما رواية عبد الله بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف المدني فوصلها ابن خزيمة عن بندار عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عنه وقد ذكرناه فيما مضى عن قريب وأما رواية الزبير محمد بن كنانة فهو صلها عبد الرزاق عن ابن جريج عنه وهى عند مسلم من طريق الألبان لكنه لم يبين أن السورة البقرة ﴿ص﴾ وتابعه الأعمش عن محارب ﴿ش﴾ أي تابع شعبة سليمان الأعمش عن محارب بن دينار ووصل روايته النسائي من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن محارب بن أبي كلابها عن جابر بطوله وقال فيه فطول بهم معاذ لم يبين السورة والفرق بين المتابعين أعني السابقة واللاحقة أن الأولى ناقصة აღم يذكر المتابع عليها الأخيرة كاملة اذ ذكره حيث قال عن محارب وإمامه ﴿ص﴾ باب ١٠ الإيجاز في الصلاة وإكمالها ﴿ش﴾ أي هنا باب في بيان إيجاز الصلاة مع إكمالها أي إكمال أركانها وفي بعض النسخ باب الإيجاز فقط ومع هذا هذه الترجمة انما ثبتت عند المستحقين وكرهه وذكرها الأسمي أيضا وليست بموجودة في رواية الباقرين ﴿ص﴾ حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة ظاهرة جدا فنقلت فلي سقط هذا الترجمة فأوجه مناسبة هذا الحديث لترجمة الباب السابق قلت من حيث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر في حديث ذلك الباب بالإيجاز وهنا قوله بنفسه فأشار بهذا إلى أن الإيجاز مع الإكمال مندوب لأنه ثبت بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله ﴿ذكر رجاله﴾ وهم أربعة أبو معمر يفتح الميمين عبد الله بن عمر والمقدم مرارا عديقه عبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب وفي أسنده الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والضمة في موضع واحد والقول في ثلاثة مواضع ﴿واخرجه مسلم أيضا وابن ماجه ولفظه يوجز الصلاة ويتم الصلاة وهذا السراج يوجز في الصلاة وفي لفظ مسلم كان أتم الناس صلاة في إيجازه وفي لفظ أخف الناس صلاة في تمام وفي لفظ من أخف وفي لفظ كانت صلاته مقاربة وكانت صلاتا بي بكر مقاربة فلما كان عمر بن عبد الله في صلاة الفجر وفي لفظ ما صليت بهذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة أخف من صلاته في تمام ركوع وسجود وفي لفظ كان إذا قال سمع الله لمن حده قام حتى يقول قداوم وكان يقعد بين السجدين حتى يقول قداوم قوله يوجز الصلاة من الإيجاز وهو عند الأخف والأكمل ضد التقصير ﴿ص﴾ باب ١١ من أخف الصلاة عند بكه الصبي ﴿ش﴾ يجوز أن يضاف باب إلى من الموصولة ويجوز أن ينون على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا باب وقوله من أخف

في محل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره ترجته من اخف وقوله اخف على وزن اقل
 من الاخفاف وهو التخفيف ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا الوليد قال حدثنا
 الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اني لا قوم في الصلاة اريدان اطول فيها فاسمع بكه الصبي فأتجاوز في صلاتي كراهية ان اساق
 على امه ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رحله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول ابراهيم
 ابن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصنير مرف في باب غسل الخاض رأس
 زوجها ﴾ الثاني الوليد بن مسلم في باب وقت المغرب ﴿ الثالث عبدالرحمن بن عمرو والاوزاعي
 وقد تكرر ذكره ﴾ الرابع يحيى بن ابي كثير وقد مر ايضا ﴿ الخامس عبدالله بن ابي قتادة
 ابو يحيى الانصاري السلمي ﴾ السادس ابو الهارث بن ربي الانصاري ﴿ ذكر لطائف
 اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنفة في اربعة مواضع وفيه القول
 في موضعين وفيه عن يحيى وفي رواية بشر الآتية عن يحيى الاوزاعي حدثني يحيى وفيه عن
 عبدالله بن ابي قتادة في رواية ابن سماعة عن الاوزاعي عن الاسمعيلى حدثني عبدالله بن ابي قتادة
 وفيه ان رواه ما بين رازي ودمشقي ومغني ومدني ﴿ ذكر تسند موضوعه ومن اخرجه غيره ﴾
 اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن مسكين عن بشر بن بكر واخرجه ابو داود في الصلاة ايضا
 عن دحيم عن عمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر واخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر عن ابن
 المبارك عن الاوزاعي واخرجه ابن ماجه فيه عن دحيم ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله اني لا قوم في الصلاة
 اريد وفي رواية بشر بن بكر لا قوم في الصلاة وان اريدوا والواو في وانا اريد للخال وقوله اريد ايضا في
 موضع الحال قوله ان اطول ان مصدرية اي اريد التويل في الصلاة بكه الصبي بكه اذا مدت
 اردت به الصوت الذي يكون منه واذا قصرت اردت خروج الفع وههنا محمود لمحالة
 بقرينة فاسمع اذ السماع لا يكون الا في الصوت قوله فأتجاوز اي فأتخفف وقال ابن سابط التجوز
 هنا يراد به تقليل القراءة والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي السداه
 النهدي عن ابن سابط ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى بسورة نحو ستين
 آية فسمع بكه صبي قرأ في الثانية ثلاث آيات قلت ابن سابط هو عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط الحمصي
 مات بمكة سنة ثمان عشرة ومائة قوله كراهية بالنصب على التعليل مضاف الى ان المصدرية ﴿ ذكر
 ما يستدل منه ﴾ استدلل به بعضهم على جواز ادخال الصبي في المسجد وقال بعضهم فيه نظر لاحتمال
 ان يكون الصبي كان خلفا في بيت قرب من المسجد قلت ليس هذا موضع النظر لان الظاهر ان الصبي
 لا يفارق امه غالبا ﴿ وفيه دلالة على جواز صلاة النساء مع الرجال ﴾ وفيه دلالة على كل شقة النبي
 عليه الصلاة والسلام على اصحابه ومراعاة احوال الكبير منهم والصغير وبه استدلل بعض الشافعية
 على ان الامام اذا كان را كفا فاحس بما خل يريه الصلاة معه فيظنه ليدركه معه فضيلة الركعة في جاعة
 وذلك انه اذا كان له ان يحذف من طول الصلاة لحاجة الانسان في بعض امور الدنيا كان له ان يزيد
 فيها لمادة الله تعالى بل هذا احق واولى وقال القرطبي ولا دلالة فيه لان هذا زيادة عمل في الصلاة
 بخلاف الحذف وقال ابن بطال ومن اجاز ذلك الشعبي والحسن وعبد الرحمن بن ابي ليلى وقال
 آخرون ينتظر ما لم يشق على اصحابه وهو قول احمد واسحق وابي ثور وقال مالك لا ينتظر

لانه ينسب من خلفه وهو قول الاوزاعي وابي حنيفة والشافعي وقال الشافعي عن سحنون صلواتهم
باطلة وفي الذخيرة من كتب اصحابنا سمع الامام في الركوع خفق النعل هل ينظر قال ابو يوسف
سألت ابا حنيفة وابن ابي ليلى عن ذلك فكرهاه وقال ابو حنيفة اشحى عليها عظميا يعني الشريك
وروى هشام عن محمد انه كره ذلك وعن ابي طيع انه كان لا يرى به بأسا وبه قال الشعبي اذا كان ذلك
مقدار التسبيحة او التسبيحين وقال بعضهم يطول التسبيحات ولا يزيد في العدد وقال ابو القاسم
الصفار ان كان الجاني غنيا لا يجوز وان كان فقيرا يجوز انتظاره وقال ابو الليث ان كان الامام
عرف الجاني لا ينتظره وان لم يعرفه فلا بأس به اذ في العادة على الطاعة قول ان اطال الركوع لا ادراك
الجاني خاصة ولا يريد اطالة الركوع لتقرب الى الله تعالى فهناك روى وقيل ان كان الجاني شريرا
ظالما لا يكره لرفع شره ﴿ص﴾ تابعه بشر بن بكر وابن المبارك وبقية عن الاوزاعي ش ﴿ص﴾
اي تابع الوليد بن مسلم بشر بن بكر الشافعي بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وبكر بفتح الباء
الموحدة وذكر البخاري في باب خروج النساء الى المساجد حديث بشر مستندا حديثا عن ابن مسعود قال
حدثنا بشر بن بكر قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة الانصاري
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا قوم الى الصلاة الحديث وقال بعض الشراح في هذا
الموضع هي موصولة عند المؤلف في كتاب الجملة قلنا هذا غلطه وسهوه وليس الا كما ذكرناه قوله وابن
المبارك اي تابع الوليد بن مسلم ايضا عبد الله بن المبارك ومتابعه من رواه الشافعي عن سويد بن نصر
قال اخبرنا عبد الله عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي سعيد النبي عليه
الصلاة والسلام قال اني لا قوم بالحديث قوله وبقية اي تابع الوليد بن مسلم ببقية ايضا بقية الباب الموحدة
وكسر القاف وتشديد الياء آخر الحروف ابن الوليد الكلاعي بفتح الكاف وتخفيف اللام
الحضري سكن حص وهو من افراد مسلم والبخاري استشهد به مات سنة سبع وتسعين ومائة وتابع
مسلم بن الوليد ايضا عمر بن عبد الواحد اخرجه ابو داود حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا
عمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا قوم بالحديث وتابع الوليد ايضا اسماعيل
ابن عبد الله بن سماعة أخرجه الامميلي ﴿ص﴾ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن
بلال قال حدثني شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء امام قط
اخف صلاة ولا اتم من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يسمع بكاء الصبي فيخفف تخافة ان تفتن
امه ش ﴿ص﴾ مطابقة لدرجة ظاهرة ﴿ص﴾ ذكر رجاله ﴿ص﴾ وهم اربعة ﴿ص﴾ الاول خالد بن مخلد بفتح
الميم البجلي الكوفي صر في اول كتاب العلم ﴿ص﴾ الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب وقال ابو محمد
التميمي ﴿ص﴾ الثالث شريك بن عبد الله بن ابي عمير ابو عبد الله القرشي وقال التميمي من اتهم مات
عام اربعين ومائة ﴿ص﴾ الرابع انس بن مالك ﴿ص﴾ ذكر لطائف اسناد ﴿ص﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في
مؤمنين وبصيغة الافراد في موضع وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخ البخاري
كوفي وبقية الرواة مدنيون وقال بعضهم والاسناد كله مدنيون وليس كذلك فلان خالد بن
مخلد كوفي كما ذكرنا وقاله القطواني ايضا وقطوان محط على باب الكوفة ﴿ص﴾ ذكر من اخرجه
غيره ﴿ص﴾ اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وبقية وعلى بن جبر

اربتهم عن اسماعيل بن جعفر عن شريك **قوله** اخف صفة للامام وصلاة نصيب على
 التميز **قوله** وان كان لفظه ان هذه مخففة واسهلها وانه والضمير فيه لاشان **قوله** يخفف بين مسلم في
 رواية ثابت عن التقيف ولفظه فيقرؤ بالسورة القصيرة **قوله** مخافة نصب على التعليل يضاق
 الى ان المصدرية **قوله** ان تقنين ائمة من الاقتان اى تلتهم عن صلاتها لاستئصال قلبها ببيكانه زاد
 عبدالرزاق من مرسل عطاء أو تركه فيضيق وقال الكرماني وقتن من الثلاثي ومن الاضال والتفصيل
 قلت اشار بهذا الى ثلاثة اوجه فيه الاول يقن على صيغة المجهول من فتن يقن والثاني من افتن
 على صيغة المجهول ايضا والثالث من التقين والذي ذكرته من باب الافتعال فيكون على اربعة
 اوجه **ص** حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا
 قتادة ان انس بن مالك رضى الله تعالى عنه حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتي
 لادخل في الصلاة وانا اريد اطالها فاسمع بكاء الصبي فأتجاوز في صلاتي مما علم من شدة وجدانه
 من بكائه **ش** هذا طريق آخر من حديث انس عن علي بن عبدالله بن جعفر ابوالحسن يقال
 له ابن المديني عن يزيد بن زريع بضم الزاي وقع الراي عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة وفيه التحديث
 بصيغة الجمع في اربعة مواضع وبصفة الافراد في موضع وفيه القول في اربعة مواضع ورواته
 كلهم بصريون واخر جدمسلم في الصلاة ايضا عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع واخر جده ابن ماجه
 فيه عن نصير بن علي عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى **قوله** مما علم كلمة ما مصدرية وتجاوز ان تكون موصولة
 والمائد محذوقا **قوله** وجدانه الوجد الحزن قال ابن سيدة وجد الرجل وجدا ووجدا
 كلاهما عن الصبياني حزن وفي الفصحى ووجدت في الحزن وجدا ومضارعه يحدوحي القزاز
 عن القراء يحد يحن بضم الجيم وفي المطالع من موجدة امه اى من حباها اياه وحزنها لبكائه قال
 وقد روى من وجدانه قال بعضهم وكان ذكر الام خرج خرج الغالب والا فتن كان في معناها
 يلتحق بها وفيه نظر لان غير الام ليس كالام في الموحدة وبهم من قوله وانا اريد اطالها
 ان من قصد في الصلاة الاتيان بشئ لا يجب عليه الوفاء به بل يحب خلافا لاشبه فانه قال
 من نوى التلوع فاعمال ليس له ان يجده جالسا **ص** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدى
 عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اتي لادخل في الصلاة فأريد اطالها فاسمع بكاء الصبي فأتجاوز مما علم من شدة وجدانه من بكائه
ش هذا طريق آخر من حديث انس عن محمد بن بشار الملقب ببندار عن محمد بن ابى
 عدى واسم ابى عدى ابراهيم البصري عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة وفيه التحديث بصيغة الجمع
 في موضعين والخمسة في اربعة مواضع ورجاله بصريون **قوله** مما علم وفي رواية الكشي
 لما علم بالام التلليل **ص** وقال موسى حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا تعليق وموسى هو ابن اسماعيل التبوذي وابان هو ابن يزيد
 الطمار وقائلة هذا التعليق بيان سماع قتادة لهن انس ووصله السراج في مستندة فقال حدثنا
 عبدالله بن جرير بن جبلة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابان بن يزيد حدثنا قتادة ذكره بلفظ
 اتي اقوم في الصلاة وانا اريد اطالها فاسمع بكاء الصبي فأتجاوز في صلاتي مما علم من شدة وجدانه
 ببيكانه وفي حديث جيد وعلي بن زيد عن ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جوز ذات يوم في صلاة

الغجر قتله جوزت بإرسول الله قال سمعت بكهسي فكرهت ان اشتل عليه امه وفي نفض سمع صوت صبي وهو في الصلاة فمخفف الصلاة فقلنا انه مخفف رجة للصبي من اجل ان امد في الصلاة وفي حديث ثابت عنه اذا سمع بكه الصبي قرأ بالسورة الخفيفة او السورة القصيرة شك جعفر بن سليمان

﴿ ص ﴾ باب اذا صلى ثم أقوماً ش ﴿ اي هذا باب ترجمته اذا صلى رجل مع الامام ثم اقم قوماً ولم يذكر جواب اذا جريا على عادته في ترك الجزم بالحكم المختف فيه والظاهر ان ماله الى جواز ذلك فحينئذ قد اجاب لفظ يجوز او يجزى ﴾ ص حدثنا سليمان بن حرب وابو النعمان قالا حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان ماذن جبلي يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ﴾ ورجاله قد مروا غير مرة وقدم البحث فيما يتعلق به مستوفى

﴿ ص ﴾ باب من اسمع الناس تكبير الامام ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم من اسمع الناس وهذا بمومه يتناول المؤذن وغيره من يسمع الناس تكبير الامام في الصلاة ﴾ ص حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرضه الذي مات فيه آتاه بلال يؤذنه بالصلاة قال مروا ابابكر فليصل بالناس قلت ان ابابكر رجل اسياف ان يقيم مقامك فلا يقدر على القراءة قال مروا ابابكر فليصل مثله فقال في الثالثة او الرابعة اتكن صواحب يوسف مروا ابابكر فليصل فصلي وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهادي بين رجلين كما في انظر اليه يخط برجليه الارض فلاراه ابوبكر ذهب يتأخر فأشار اليه ان صل فتأخر ابوبكر وقصد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جنبه وابوبكر يسمع الناس التكبير ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وابوبكر يسمع الناس التكبير وقدم الكلام فيه مستوفى في باب حد المريض ان يشهد الجماعة وفي باب اهل العلم والفضل احق بالامامة قوله يؤذنه بضم اليه من الايمان وهو الاعلام قوله اسياف اي رقيق القلب قوله ان يقيم مقامك وقال ابن مالك في بعض الروايات ان يقيم مقامك بيكي قوله فليصل امر مجزوم ومجوز باثبات اليلغيه في موضعين وهو من قيل اجراه المثل مجرى الصبح والاكتفاء بخفف الحركة قوله يهادي بفتح الهاء اي يهشي بين اثنين معتد عليهما قوله وابوبكر الواو فيه لعل ﴾ ص تابه محاضر عن الاعمش ش ﴿

اي تابع عبد الله بن داود محاضر عن سليمان عن الاعمش ومحاضر بضم الميم وبلغة وبدل الانصاح مجمة مكسورة وفي آخره راه ابن المورع بضم الميم وقمع الواو وكسر الراء العمدة الكوفي مات سنة ست و مائتين ﴾ ص ﴿ باب الرجل يأتي بالامام ويأتم الناس بالاموم ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم الرجل الذي يتدى بالامام ويتدى الناس بالاموم الذي اقتدى بالامام والذي يظهر من هذه الترجمة ان البخاري عيّل الى مذهب الشعي في ذلك لان الشعي يرى ان الجماعة يتحملون عن بعضهم بعضا ما يتخذه الامام والدليل عليه انه قال فيمن احرم قبل ان يرفع الصف الذي يليه رؤسهم من الركعة انه ادر كها ولو كان الامام رفع قبل ذلك لان بعضهم لبعض ائمة فهذا يدل على ان كل واحد من الجماعة امام للاخر مع كونهم مأمومين وانه ليس المراد انه يأتي بالامام ويأتم الناس به في التبليغ قطب فان قلت ظاهر

حديث الباب السابق يدل على ان الناس كانوا مع ابي بكر في مقام التبليغ حيث قال فيه وابو بكر يسمع الناس فيه قلت اسمع ابي بكر لهم التكبير جزء من اجزاء ما يأتون به فيه وليس فيه شيء لغيره والدليل عليه ما رواه الاسمعيلى عن طريق عبد الله بن داود عن الاعمش في حديث الباب السابق وفيه والناس يأتون بأبي بكر وابو بكر يسمعونهم وما يؤكد ان ميل البخارى الى المذهب الشعبي كونه صدر هذا الباب بالحديث المعلق فانه صريح في ان القوم يأتون بالامام في الصف الاول ومن بعدهم يأتون بهم كأن ذكره عن قريب ﴿ ص ﴾ ويدكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انجوابي وليأتكم بكم من بعدكم ﴿ ش ﴾ هذا التعليق أخرجه مسلم في صحيحه عن الداريمى حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشى حدثنا بشر بن منصور عن الجريرى عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في أصحابه تأخر فقال لهم تقدموا فانجوابي وليأتكم بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله تعالى واخرج جادو داود ايضا حديثا موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزاعى قال حدثنا ابو الاشهب عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدرى الحديث واخرجه النسائى وابن ماجه ايضا قوله انجوابي خطاب لاهل الصف الاول قوله وليأتكم بكم من بعدكم معناه عندا الجمهور يستدلون بافعالكم على افعال لانهم يقتدون بهم فان الاقتداء لا يكون الا بالامام واحد ومذهب من يأخذ بمذاهبه قد ذكرناه الآن وفيه جواز اعتماد المأموم في متابعة الامام الذى لا يراه ولا يسمعه على مبلغ عندا وصف قدماه راء متابعا للامام قوله من يفتح الميم في محل الرفع لانه فاعل لقوله وليأتكم قوله ولا يزال قوم يتأخرون أى عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله عن عظيم فضله اورفع منزلته ونحو ذلك وقال الكرمائى ويدكر تعليق بلفظ التمرىض قال بعضهم هذا عندى ليس بصواب لانه لا يلزم من كونه على غير شرطه انه لا يصلح للاحتجاج به عنده بل فديكون صالحا للاحتجاج به عنده وليس هو على شرط صحيحه الذى هو اعلى شروط الصحة قلت هذا الذى ذكره يخرم قاعدته لانه اذا لم يكن على شرطه كيف يحتج به والا فلا فائدة لذلك الشرط وابو نضرة الذى روى الحديث المذكور عن ابي سعيد الخدرى ليس على شرطه وانما يصلح عنده للاستشهاد ولهذا استشهده عن جابر في كتاب الشروط على ما سألنى ان شاء الله تعالى وابو نضرة بانثون المفتوحة وسكون الضاد المجهمة وقبح الراء واسمه المنذر بن مالك الموفى البصرى وابو الاشهب في مسند ابي داود واسمه جعفر بن حبان الطاردي السمدى البصرى الاعمى وقديحى وابوزرعوه وابو حاتم مات سنة ست وثلاثين ومائة روى له الجماعة ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما قل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة قال مروا ابا بكر ان يصلى بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى ما يقوم مقامك لم يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر ان يصلى بالناس فقلت لحفصة قوله له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى قم مقامك لم يسمع الناس فلو امرت عمر فقال انكن لاثنت صواحب يوسف مروا ابا بكر ان يصلى بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخبطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابا بكر حسه ذهب ابا بكر يتأخر فأومأ اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جالس عن يسار

ابى بكر يصلى قائماً وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى قاعدا يقتدى بابى بكر بصلاته النبى
 صلى الله تعالى عليه وسلم والناس مقتدون بصلاته ابى بكر **ش** مطابقتها لآثرجة في قوله
 يقتدى بابى بكر بصلاته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وهذا الحديث مضى في باب حديثنا لم ينص
 ان يشهد الجماعة رواه عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة في باب
 انما جعل الامام ليؤتم به عن اجد بن يونس عن زائدة عن موسى بن ابي عائشة عن عبيدة بن عبد الله وفي باب
 من اسمع الناس تكبير الامام عن مسدد عن عبد الله بن داود عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 وقد مر الكلام في مباحثه مستوفى قوله يؤذنه اى يملأ قوله مرهوا ابى بكر ان يصلى هذه رواية الكشي
 وفي رواية غيره مرهوا ابى بكر يصلى قوله متى ما قوم هكنا باثبات الواو في رواية الاكثر وفي رواية
 الكشي متى ما قوم بالجزم هذا على الاصل لان متى من كل الجملة واماطى رواية الاكثر من فثبت
 متى باذا فاهملت كاتسبه اذا جى فعمل كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخذنا مضاجعنا تكبرا
 اربوا ثلاثين وتسجاً ثلاثاً وثلاثين وتحبداً ثلاثاً وثلاثين قوله فلو امرت لولا ما اشترط وجوابه
 مخدوف واماطنى فلا يحتاج الى جواب قوله تخطان في الارض هذه رواية الكشي وفي رواية
 غيره تخطان الارض قوله حسه اى سوت الخ قوله متأخر جملة حاله قوله فاقوما اليه رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اى اشار اليه ان لا تأخر قوله حتى جلس عن يسار ابى بكر اعلم مجلس عن النبي لان
 اليسار كان من جهة بجرته فكان اخف عليه قوله مقتدون بصلاته ابى بكر على صيغة الجمع باسم الفاعل
 ويروي مقتدون بصيغة المضارع **ص** باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس **ش**
 اى هذا باب ترجمته هل يأخذ الامام الى آخره وفي بعض النسخ هل يأخذ الامام بقول الناس اذا
 شك يعنى في الصلاة واعلم يذكر الجواب لانه مشى على طائفة اذا كان يختلف فيه لانه ذكره
 بالجزم **و** وقد اختلف العلماء في ان الامام اذا شك في صلاته فآخبره المأموم بأنه ترك ركة مثلاً
 هل يرجع الى قوله ام لا واختلف عن مالك في ذلك فقال مرة يرجع الى قولهم وهو قول ابى حنيفة
 وقال مرة يعمل على يقينه ولا يرجع الى قولهم وهو مذهب الشافعي والاصح عند اصحابه وقال ابن
 التين يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم شك باخبار ذى الدين فقالهم ارادة تيقن احد
 الامرين فلما صدقوا ذى الدين علم بحقه قوله قل وهذا الذى اراد البخارى بقويبه **ص** حديثنا
 عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس عن ايوب بن ابى نعيم السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف من اثنين فقال له ذوالدين انصرفت
 الصلاة ام نيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق ذوالدين فقال الناس
 نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى اثنين آخرين ثم سجد ثم سجد مثل سجود
 او اطول **ش** مطابقتها لآثرجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم شك فيما قاله
 ذوالدين فرجع فيه الى قول الناس وهو السبب الظاهر في ذلك وان كان يحتمل تنكيره
 صلى الله تعالى عليه وسلم الامر من تلقا نفسه فبنى عليه لاعلى اخبار الناس لان هذا سبب حتى والى
 اذا كان له سببان ظاهر وخفى فيسند الى السبب الظاهر دون الخفى **و** ذكر ركة **ش** تذكروا فيه
 مرة وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والصفة في اربعة مواضع وفيه ذكر مالك
 بنسبه الى ابيه وكذلك ايوب ذكر مع نسبته الى جديته واسم ابى نعيم كيسان وفيه ان رواه

ما بين مدني وبصري وفيه رواية التاجي عن التاجي عن الجعفي وقد ذكرنا مباحث هذا الحديث وما يتعلق به من كل شيء في باب تشيك الاصابع في المسجد وفي باب التوجه نحو القبلة قوله انصرف من اثنين الى ركعتين اثنتين من الصلاة الرابعة وكانت احدى صلاتي الشاعلي جاهدا في لفظ البخاري صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي العشاء قل ابن سيرين سمها ابو هريرة ولكن نسبت انا وفي رواية ايوب عن محمد ا كبر ظني انها الظهر وكذا ذكره البخاري في الادب وفي الموطأ العصر قوله اصدق ذوالدين واسمه الخرياق بكسر الخاء المججمة والمجمة في اقصرت للاستفهام عن سبب تقيير وضع الصلاة وتقص ركعاتها قوله مثل مجوده ظاهره انه سجدة واحدة ولكن لفظ السجود مصدر يتناول السجدة والسجدتين والحديث الذي يأتي بعده بين ان المراد سجدة واحدة حديثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر ركعتين وقيل قد صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الجراح عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمه ابي سلمة عن ابي هريرة واخرجه ابو داود في الصلاة ايضا عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة به واخرجه النسائي فيه عن سليمان بن عبد الله عن بهز عن شعبة به وقال لا اعلم احدا ذكر في هذا الحديث ثم سجد سجدتين غير سعد بن ابراهيم فان قلت روى ابن عدي في الكامل اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابن معين حدثنا شعيب ابن ابي صريم حدثنا ليث وابن وهب عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسجد يوم ذي الين سجدتي السهو قال وكان ابن شهاب يقول اذا صرف الرجل مائتي من صلاته فاعلم ان ليس عليه سجدتا السهو لهذا الحديث قلت قال سلم في التمييز قول ابن شهاب انه لم يسجد يوم ذي الين خطأ وغلطوا قد ثبت انه سجد سجدتي السهو من رواية الثقات ابن سيرين وغيره **ص** **باب** اذا ابكى الامام في الصلاة **ش** اي هذا باب ترجمته اذا ابكى الامام في الصلاة يعني هل تقسام لا ولم يذكر جواب اذا لما فيه من الخلاف والتفصيل على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى **ص** **ص** وقال عبد الله بن شداد سمعت شجع عمر رضي الله تعالى عنه وانا في آخر الصفوف يقرأ انا اشكو شي وحزني الى الله **ش** **ص** عبد الله بن شداد بن الهاد تابعي كبير له رواية ولا يسه صحبة وقال الذهبي عبد الله بن شداد بن اسامة بن الهاد الكنتاني القتي الشواربي من قدماء التابعين وقال في باب الشين شداد بن الهاد واسم الهاد اسامة بن عمرو وقيل له الهاد لان كان يوقد النار في الليل ليهتدي اليه الاضياف وقيل الهاد لقب جده عمرو وهذا التطبيق وصله سعيد بن منصور عن ابن عينة عن اسماعيل بن محمد بن سعد سمع عبد الله بن شداد بن عمرو زاد في صلاة الصبح واخرجه ابن المنذر من طريق عيين بن عمير قال صلى عمر رضي الله تعالى عنه الفجر فاقسم سورة يوسف فقرأ وايضت عنه من الحزن فهو كلهم فيكي حتى انقطع ثم رجع وقال البيهقي اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن وابو سعيد ابن ابي عمرو واخبرنا ابو الباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا جراح قال قال ابن جريح سمعت ابن ابي مليكة يقول اخبرني علقمة بن وقاص قال كان عمر بن الخطاب يقرأ في العشاء بسورة يوسف عليه الصلاة والسلام وانا في مؤخر الصف حتى اذا جاء ذكر يوسف سمعت تشيعه من مؤخر الصف قوله تشيعه التميمي على وزن قيل يقيم التون وكسر الشين المججمة وفي آخره جيم

من تشيع الباكي ينشجع تشجبا اذا غص بالبكاء في حلقه او تردد في صدره ولم ينتخب وكل صوت بدا
كالنقطة فهو تشجيع ذكره ابو الماتى في المنتهى وفي المحكم التشجيع اشد البكاء وقيل هي قاعة ترتفع لها النفس
كالنفق وقال ابو عبيد التشجيع هو مثل بكاء الصبي اذا ردد صوته في صدره ولم يخرج به وفي جمع
الترائب هو صوت منه توجع ويحزن وقال السفاقي اجاز الله البكاء في الصلاة من خوف الله تعالى
وخشيته واختلفوا في الاثني والثاؤه قال ابن المبارك اذا كان غاليا فلا بأس وعند أبي حنيفة
اذا ارتفع تأوّهه او بكاهم فان كان من ذكر الجنة والنار لم يقطعها وان كان من وجع او مصيبة قطعها
وعن الشافعي وابي ثور لا بأس به الا ان يكون كلاما مفهوما وعن الشعي والخضري يبعد صلته
عن حدثننا اسماعيل قال حدثني مالك بن انس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مرضه مروا ابائكم يصلي بالناس قالت عائشة قتلت
ان ابائكم اذا قام في مقامكم لم يسمع الناس من البكاء فرعر قليل قتل مروا ابائكم قليل بالناس
فقالت عائشة قتلت حفصة قوله ان ابائكم رجل اسياف اذا قام في مقامكم لم يسمع الناس من البكاء فرعر
فيلصل بالناس فقالت حفصة رضي الله تعالى عنها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مه انكن
لانتن صواحب يوسف مروا ابائكم قليل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيبك
خيرا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان عائشة اخبرت فيه ان ابائكم اذا قام في مقام
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبكي بكاء شديدا حتى لا يسمع الناس قراءته من شدة البكاء فان قالت
هذا اخبار غامضة وليس فيه ما يدل على انه يبكي قلت هي اخبرت عما شاهدته من بكائه
في صلته قبل ذلك وقالت على هذا انه اذا قام مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبكي اشدا
من ذلك لرؤيته خلو مكان النبي عليه الصلاة والسلام مع ما عنده من الرقة وسرعة البكاء فان قلت ما
في الحديث شيء يدل على ان ابائكم كان اماما فضلا عن انه يبكي وهو امام قلت جاء في حديث هذا
الباب عن عائشة قتلت يا رسول الله ان ابائكم رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يكلم دمه فثبت بهذا
انه كان يبكي اذا قرأ القرآن وثبت انه كان اماما قبل ان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قرأ قبل
ذلك والدليل ما جله فيه فاستفتح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث انتهى ابويكم من القراءة فدل
ذلك على انه كان يبكي وهو يقرأ القرآن وانه كان يقرأ وهو امام الى وقت مجي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فطابق الحديث الترجمة من هذه الحجة فان احدا ما تبعه على ذلك **ذكر بقية**
الكلام مما لم يذكره **امار** جله تقدم ذكرهم غير مرة واسماعيل ان اويس الاصمعي المديني ابن
اخت مالك بن انس وكلهم مدنيون وفيه العديد بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع
وفيه العنة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضع واحد قوله من البكاء كلمة من التعليل اي لاجل
البكاء وقال الكرمانى في البكاء لاجل البكاء في جالسية او هو حال اي كاشافي البكاء وهو من باب اقامة
بعض حروف الجبر مقام بعض قلت هذا اتمني توجه اذا صحت رواية في البكاء قوله فرعر قليل
ويروي يصلي قوله بالناس ويروي للناس قوله ففعلت اي القول المذكور ولم يقل ففعلت كقولنا
اختصارا قوله مدك مزجرو قد تقدم فيما مضى **ص** باب **تسوية الصفوف عند الاقامة**
وبعدها **ش** اي هذا باب في بيان حكم تسوية الصفوف عند الاقامة فصلا وبهذا الاقامة
اي بعد الفراغ من الاقامة قبل الشروع في الصلاة **عن** حدثننا ابو الوليد هشام بن عبد الملك

قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد قال سمعت التيمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتسون صفوفكم او يخالفن الله بين وجوهكم شي **قوله** مطابقته للترجة في لفظ التسوية ظاهرة وليس فيه ما يوافق قوله عند الاقامة وبهذه ولكنه اشار بذلك الى ما في بعض طرق الحديث ما يدل على ذلك وقد روى مسلم من حديث التيمان قال ذلك عند ما كانا دنا بكر **قوله** ذكر رجاله **قوله** وهم خمسة قد ذكرنا عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابو عبد الله الجهمي بضم الجيم المرادى بضم الميم وتخفيف الراء الكوفي الاعشى من الائمة العاملين مات سنة عشرة ومائة والجعد بفتح الجيم وبشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المججمة صرفي كتاب الايعان في باب فضل من استبرأ **قوله** ذكر لطائف استناده **قوله** فيه الحديث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ان شخه مذكور باسمه وكنيته صريحا وفيه ان رواه ما ين بصرى وكوفي **قوله** ذكر من اخرجه غيره **قوله** اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن المثني وابن بشار عن غندر عن شعبة **قوله** ذكر معناه **قوله** لتسون اللام فيه للتا كيدوقال البيضاوي هذه اللام هي التي يتلقى بالقسم والقسم هنا مقدور ولهذا اكده بالنون المشددة وقد ابرزه اوداود في مسنده حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن زكريا ابن ابي زائدة عن ابي القاسم الجدي قال سمعت التيمان بن بشير يقول اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ثلاثا والله لتقيم صفوفكم او يخالفن الله في قلوبكم الحديث واصل لتسون لتسون لانه من التسوية تقول تسوي تسويان تسوون بضم الواو الاولى وسكون الثانية والنون فيه علامة الجمع فلما دخلت عليه نون التاكيد الثقيلة حذفت نون الجمع واحدى الواو بن لاقاما الساكنين فالحذف هو الواو والجمع او واو الكلمة فيه خلاف وقد علم في موضعه وفي رواية المستمل لتسون فالنون على هذه الرواية نون الجمع فان قلت ما معنى تسوية الصفوف قلت اعتدال القامين بها على سمت واحد ويراد بها ايضا سدا للخل الذي في الصف على ما سيأتي **قوله** او يخالفن الله بفتح اللام الاولى لانها لام التاكيد وبكسر اللام الثانية ففتح الفاء لفظ الله مرفوع بالفاعلية وكلمة او في الاصل موضوعة لاحد الشئتين او الاشياء وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو وهي حرف عطف ذكر المتأخرون لها معاني كثيرة وههنا احد الامرين لان الواقع احد الامرين اما اقامة الصفوف واما المخالفة والمعنى ليخالفن الله ان لم يقيموا الصفوف لانه قابل بين الاقامة وبينه فيكون الواقع احد الامرين وهذا وعيد لمن لم يقيم الصفوف بمذاب من جنس ذنبهم لاختلافهم في مقامهم وقيل يوقع بينهم المداوة والبغضاء واختلاف القلوب يقال تغير وجه فلان على اى طرلى من وجهه كراهية في وتغير لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في الظاهر واختلاف الظاهر سبب لاختلاف الباطن وقيل هو على حقيقته والمراد تشويه الوجه بتحويل خلقه عن وضعه بحمله موضع القفا وهذا نظير الوعيد فيمن رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس جبار ويؤيد وجهه على ظاهره ما رواه احمد من حديث ابي امامة بافتح لتسون الصفوف او تلطمس الوجوه قال القرطبي معناه تقتربون فيأخذ كل واحد وجهه غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم الشخص على غيره مظنة الكبر المقد للقلب الداعي الى القطيعة ويقال المراد من الوجه اما الذات والمخالفة بحسب المقاصد واما العضو والخصوص فالمخالفة اما بحسب الصورة الانسانية وغيرها واما بحسب الصفة واما التقدم والوراء **قوله** ليخالفن من باب المفاعلة ولكن لا يقضى المشاركة لان

ظاهرة ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول احمد بن رجاء بفتح الراء وتخفيف الجيم وبالمد
واسم ابي رجاء عبدالله بن اوب ابو الوليد الحنفي الهروي مات بهراة في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
وقبره مشهور بزار ﴿ الثاني معاوية بن عمر وابن المهلب الازدي البغدادي واصله كوفي ﴿ الثالث
زائفة بن قدامة بضم القاف مرفي باب غسل المذى ﴿ الرابع جبد الطويل بضم الحاء ﴿ الخامس
انس بن مالك رضى الله عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في جميع الاسناد ولم
يقع مثل هذا الى هنا وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ان رواه ماين هروى وبغدادى وكوفى
وبصرى وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان معاوية بن عمرو ايضا من شيوخ البخارى وهو من
قدماء شيوخه وروى له ههنا بواسطة احمد بن ابي رجاء والظاهر انه لم يسمع هذا الحديث منه
وفيه تصريح جيد بالحديث عن انس فامن بذلك تدليس ﴿ ذكر مناه ﴿ قوله اقبوا صفوكم
الخطاب للجماعة الخاضعين لاداء الصلاة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقامة الصفوف
تسويتها قوله وترصوا بضم الصاد المشددة واصله تراصوا ادغمت الصاد في الصاد لانهما متلازمان
فوجب الاظام ومناه تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع واصله من الرص يقال
رصى البناء يرصه رصا اذا الصق بعضه ببعض ومنه قوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص وفى
سنن ابي داود وصحيح ابن حبان من حديث انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعتاق فوالذى نفسى بيده انى لارى الشيطان يدخل
من خلل الصف كأنه الخنزف والخنزف بفتح الحاء المهملة وقع الذال المعجمة وفى آخره ماء وهى
عتم سفار سود تكود باليمن وفسرها مسلم بالنقد بالتحريك وهى جنس من الفم قصار الارجل
قباح الوجوه قال الاصمعي اجود الصوف صوفها وفى رواية البيهقي قال لارسول الله وما اولاد
الخنزف قال شأن جرد سود تكون بأرض اليمن وقال الخطابي ويقال أكثر ماتكون بأرض الجحاز
قوله من وراء ظهري اى من خلف ظهري وههنا ذكر كلمة من يخلف الحديث السابق والنكتة
فيه انه اذا وجد من يكون صريحا بأن مبدأ الرؤية ومنشأها من خلف بأن يخلق الله حاسة باصرة
فيه واذا علم يحتمل ان يكون منشأها ههنا الحاسة الموهودة وان تكون غيرها مغلوقة فى الورا
ولا يلزم رؤيتنا تلك الحاسة اذا الرؤية اعماهى يخلق الله تعالى وارادته ﴿ وبما يستفاد منه جواز الكلام
بين الاقامة وبين الاقامة وبين الصلاة وجوب تسوية الصفوف وفى مجزئة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ الصف الاول شى ﴿ اى هذا باب في بيان ثواب الصف الاول
واختلف فى الصف الاول فقيل المراد به مايلى الامام مطلقا وقيل المراد به من سبق الى الصلاة
ولو صلى آخر الصفوف قاله ابن عبد البر وقيل المراد به اول صف تام مسدود لا يتخلله شى مثل
مقصورة ونحوها وقال النووي القول الاول هو الصحيح المختار به صرح المحققون والقولان
الاخران غلط صريح قلت القول الثانى لا وجه له لانه ورد فى حديث ابي سعيد اخبره احمد
وان خبر الصفوف صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر الحديث والقول الثالث له وجه لانه ورد
فى حديث انس اخبره ابو داود وغيره رصوا صفوفكم وقد ذكرنا من قريب واذا تخلل بين الصف
شى يتنقص الرص وفيه ايضا انى لارى الشيطان يدخل من خلل الصف واما كون القول
الاول هو الصحيح فوجهه ان الاول اسم لشى لم يسبقه شى فلا يطلق هذا الاعلى الصف الاول

الذي يلي الامام مطلقا فان قلت ورد في حديث البراء بن عازب اخرجني احد ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول او الصفوف الاول قلت لفظ الاول من الامور النسبية فان الثاني اول بالنسبة الى الثالث والثالث اول بالنسبة الى الرابع وهم جراً ولكن الاول المطلق هو الذي لم يسبقه شيء ثم الحكمة في التخصيص والحش على الصف الاول المطلق على وجوه المسارعة الى خلاص النعمة والسبق لدخول المسجد والتعرب من الامام واستماع قرآنه والتعلم منه والتمتع عليه عند الحاجة واحتياج الامام اليه عند الاستخلاف والبدعي يتعرق الصفوف وسلامة الخاطر من رؤية من يكون بين يديه وخلو موضع سجود من اذيل المصلين ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء الفرق والمبطون والمطون والهدم وقال ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العقوبة لصبح لاتواهم ولو جوا ولو يعلمون ما في الصف الاول لاستموا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجة في قوله ولو يعلمون ما في الصف الاول لاستموا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة كلهم قد ذكروا وابو عاصم التيل اسمه الضحاك بن مخلد وسمي بضم السين المهملة وقع الميم وتشديد الياء آخر الحروف القرشي المخنوي ابو عبد الله المدني مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام وابو صالح ذكران السمان وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والسنعة في اربعة مواضع ورواته ما بين بصرى ومدني قال بصرى شيخ البخاري والباقر مديون. واهرج البخاري هذا الحديث في باب فضل التهجير عن قتبية عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة بأتمهته ولفظه الشهداء خمس المطون والمبطون والفرق وصاحب الهدم والشهد في سبل الله وفيه الصف الاول واخرجه في باب الاستهام في الاذان عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن سمي الى آخره ولفظه لو يعلم الناس ما في النداء الاول والصف الاول ثم لا يجحدون الا ان يستموا الاستموا الحديث وليس فعذر الشهداء ذكرنا في البابين جميع ما يتعلق به من الاشياء قوله الفرق بكسر الراء بمعنى الفرق والمبطون هو صاحب الاسهل والهدم بكسر الهمال وقيل يسكونها وقال الكرماني هو المهذوم قلت المهذوم هو الذي يهدم واما الهدم هو الذي يقع عليه الهدم كما في الحديث الماضي وصاحب الهدم والتهجير التبرك الى كل شيء والعقبة صلاة المشاء والحبو الزحف على الاستموا والاستهام الاقتراع والمقدم ضد المؤخر وهو ايضا امر نسبي ويروي الصف الاول فان اردت الامان في الكلام فليك على البابين المذكورين ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اقامة الصف من تمام الصلاة ﴾ ﴿ اي هذا باب في بيان اقامة الصف وهي تسويته من تمام الصلاة وسنذكر ما المراد من تمام الصلاة ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع قاركوا واذا قائل سمع الله لمن جده فقولوا ربناك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالساً فصلوا جلوساً اجمعون واقبوا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة ﴿ ش ﴾ ذكر البخاري في الترجمة من تمام الصلاة وفي الحديث من حسن الصلاة وفي حديث انس في الباب فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة وفي رواية ابي داود عن ابي الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب كلاهما من شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سواوا صفوفكم فان تسوية الصف

من تمام الصلاة وكذا أخرجه الاسمعي عن ابي خليفة والبيهقي عن طريق عثمان الدارمي كلاهما
عنه وكذا مسلم وغيره من طريق جماعة عن شعبة ثم توجيه المطابقة بين الترجمة وحديث الباب
من حيث ان المراد من الحسن هو الكمال لان حسن الشيء زائد على حقيقته فحينئذ تقدير هذا اللفظ
في الترجمة هكذا باب اقامة الصف من كمال تمام الصلاة او من حسن تمام الصلاة ولا يخفى ان تسوية
الصف ليست من حقيقة الصلاة وانما هي من حسناتها وكالها وان كانت هي في نفسها سنة او واجبة
او مستحبة على اختلاف الاقوال وكذلك الكلام في حديث انس فان تسوية الصفوف ليست من اقامة
الصلاة لان الصلاة تمام بغيرها والتقدير فان تسوية الصفوف من كمال اقامة الصلاة وقد تكلف بعض
الشراح ههنا بكلام لا طائل تحته ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول عبدالله بن محمد بن عبدالله
ابو جعفر البخاري الحمفي المسندي مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين والثاني عبد
الرزاق بن همام ابو بكر الصنعائي الباقى الثالث ممر بن قتيبة الميموني بن راشد البصري الرابع
همام بن منبه الباقى الخامس ابو هريرة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصفة الجمع
في موضعين وفيه الاخبار كذلك في موضع وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه رواة ما بين بخاري
وبصري وعائين واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن محمد بن رافع وقدمي في باب اما جعل
الامام ليؤتم به نحو حديث ابي هريرة هذا في موضعين احدهما عن عائشة ام المؤمنين لكن اوله
صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى وهو قاعد وصلى وراءه قوم قداما فأشار
عليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال اما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا
قال سمع الله ان جده يقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجعون انسى
والآخر حديث انس رضي الله تعالى عنه واوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ركب فرسا فصرع عنه فجحش عن ثقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا
وراءه فتودا فلما انصرف قال اما جعل الامام ليؤتم به الى قوله اجعون نحوه مع بعض تفاوت
في المتن يظهر ذلك عند المقابلة قوله اقبوا الصف اي سووا واعدلوا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد قال
شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف
من اقامة الصلاة شي ﴿ وجه مطابقة الحديث لترجمة قد ذكرناه ﴾ ورجاله قد ذكرنا
غير مرة و ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابي موسى وبندار
كلاهما عن عترة واخرجه ابو داود وفيه عن ابي الوليد وسليمان بن حرب واخرجه ابن ماجه
فيه عن بندار عن يحيى وعن نصر بن علي عن ابي موسى بن عمر قوله فان تسوية الصفوف وفي رواية
الاصلي الصف بالافراد قوله من اقامة الصلاة كذا ذكره البخاري عن الوليد وذكره غيره عنه
بلفظ من تمام الصلاة وتمسك ابن بطل بظاهر لفظ حديث ابي هريرة فاستدل به على ان تسوية
الصف سنة قال لان حسن الشيء زيادة على تعلمه وأورد عليه رواية من تمام الصلاة واجاب
ابن دقيق العيد قال قد يؤخذ من قوله تمام الصلاة الاستحباب لان تمام الشيء في العرف امر
زائد على حقيقته التي لا يتحقق الا بها وان كان يطلق بحسب الوضع على بعض ما لا يتم الحقيقة
الابه قلت وفيه نظر لان الفاظ الشرع لا تستعمل بحسب العرف بل الذي يدل على الاستحباب
ما ذكرناه والله اعلم بحقيقة الحال وهو منتصف بصفة الكمال ﴿ ص ﴾ باب اثم من لم يتم

الصفوف ش **ش** اى هذا باب في بيان اثم من لا يتم الصفوف عند القيام الى الصلاة
ص حدثنا ما بن اسد قال اخبرنا الفضل بن موسى قال اخبرنا سعيد بن عبيد الطائي
عن يشر بن يسار الانصاري عن انس بن مالك انه قدم المدينة فقبل له ما انكرت تمناد يوم عهده
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تحيون الصفوف **ش**
مطابقة هذا الامر لترجمة من حيث ان اسما حصل منه الا نكر على عدم اقامتهم الصفوف وانكاره يدل
على انه يرى تسوية الصفوف واجبة فتارك الواجب اثم وظاهر ترجمة البخاري يدل على انه ايضا يرى
وجوب التسوية والصواب هذا لورود الوعيد الشديد في ذلك قبل الانكار فديقع على ترك السنة
فلا يدل ذلك على حصول الاثم قلت الانكار يستلزم المنكر وقابل المنكر آثم على انه صلى الله تعالى عليه
وسلم اثم بالتسوية والاصل في الامر الوجوب الا اذا دلت قرينة على غيره مع ورود الوعيد
على تركها وانكار انس ظاهر في انهم خالفوا ما كانوا عليه في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من اقامة الصفوف فعلى هذا تستلزم المخالفة التائيم وقال بعضهم وهو ضعيف لانه يقضى الى انه
لا يبق شي منهن لان التائيم انما يحصل من ترك واجب قلت قول هذا القائل ضعيف بل هو
كلام ظاهر الفساد لاننا لم نصل ان حصول التائيم مخصص على ترك الواجب بل التائيم يحصل ايضا
عن ترك السنة ولا سيما اذا كانت مؤكدة ومع القول بوجوب التسوية فتركها لا يضر صلاته
لانها خارجة عن حقيقة الصلاة الا ترى ان اسما مع انكاره عليهم لم يأمرهم باعادة الصلاة ولا يعتبر
ما ذهب اليه ابن حزم من بطلان صلاته مستدلا بما صرح عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه
ضرب قدم ابي عثمان الهذلي لاقامة الصف وبما صرح عن سويد بن غفلة قال كان بلال يسوي منا كبا
ويضرب اقدامنا في الصلاة فقال ابن حزم ما كان عمر وبلال يضربان احدا على ترك غير الواجب
قال بعضهم في نظر لجواز انها كانا يران التعزير على ترك السنة قلت في هذا النظر نظر لان قائله
قد ناقض في قوله حيث قال فيمصر عن قرب التائيم انما يحصل عن ترك الواجب فاذا لم يكن تارك السنة
انما فكيف يستحق التعزير بل الظاهر ان ضربهما كان لترك الامر الذي ظاهره الوجوب ولا يستحق
الوعيد الشديد في الترك **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** ما بن اسد بن عبيد الله
المروزي **زول البصرة** **الثاني** الفضل بن موسى المروزي البصري بكسر السين المهملة وسكون الياء
آخر الحروف وتخفيف النون وبدا لاف نون اخرى نسبة الى سينان قرية من قرى مرو مات سنة
احدى او اثنتين وتسعين ومائة **الثالث** سعيد بن عبيد الطائي ابو الهذيل الكوفي **الرابع** يشر
بضم الياء الموحدة وقم الشين المججمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخر ما بن يسار بفتح الياء
آخر الحروف وتخفيف السين المهملة وبدا لاف راه المدينى مولى الانصاري **الخامس** انس بن
مالك رضى الله تعالى عنه **ذكر لطائف اسناد** **فدا الحديث** بصيغة الجمع في موضع وبصفة الاخبار
كذلك في موضعين وفيه الغنة في موضعين وفيه ان شيخ البخاري من افراد وفيه بشر المذكور ليس له
في الكتب الستة عن انس غير هذا الحديث والحديث ايضا من افراد البخاري وفيه ان رواه
ما بين مروزي وكوفي ومدينى وقابح الفضل ابو معاوية واسمعي الا زرقى عن سعيد كما اخرجه
الاسمعي عنها **ذكر مناه** **قوله** انه قدم المدينة الى من بصرة **قوله** ما انكرت اى اى شي انكرت
تمنعد يوم عهده وقد علمت ان من مذخر فجر وهو الصحيح وقيل اسمان مضافان فيكون

يعني من ان كان الزمان ماضيا ويعني في ان كان حاضرا ويعني من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رأيت منذ يوم الخميس او منذ يومنا او طعنا او منذ ثلاثة ايام والمعنى ههنا ما انكرت منا من يوم عهديت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمذكور في المتن رواية الكشيقي والمستقي وفي رواية غيرهما ما انكرت منذ يوم عهديت بغير لفظ منا قوله ما انكرت شيئا الى آخره يدل على ان انكاره على ترك الواجب او السنة المؤكدة فلذلك بوب البخاري بالترجمة المذكورة **ص** وقال عقبه بن عبيد بن بشر بن يسار قدم علينا انس المدينة بهذا **ش** عقبه بضم العين المعجمة وسكون القاف اخو سعيد بن عبيد راوى الاسناد الذي قبله وليس البخاري عن عقبه الا هذا الملقق ويكنى عقبه بأبي الرحال بفتح الراء وتشديد الحاء المعجمة وقد وصل هذا الملقق ابو نعيم الحافظ عن ابي بكر بن مالك عن عبدالله بن احمد عن أبيه قال حدثنا ابو معاوية ويحيى بن سعيد قالا حدثنا عقبه بن عبيد فذكره ووصله احمد ايضا في مسنده عن يحيى القطان عن عقبه بن عبيد الطائي حدثني بشير بن يسار قال جاء انس الى المدينة فقلنا ما انكرت منا من عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما انكرت منكم شيئا غير انكم لا تهيمون الصفوف وهذه المقدمة لانس غير المقدمة التي تقدم ذكرها في باب وقت العصر فان ظاهر الحديث فيها انه انكر تأخير الظهر الى اول وقت العصر وهذا الانكار ايضا غير الانتكار الذي تقدم ذكره في باب تضييع الصلاة عن وقها حيث قل لا عرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا الصلاة وقد ضمنت فان ذلك كان بالشام وهذا بالمدينة فان قلت ما قلته ذكر هذا الملقق وما الفرق بين الطريقين قلت الجواب عن الاول ان البخاري اراد بذكر الطريق الثاني بيان سماع بشير بن يسار له عن انس رضي الله تعالى عنه وعن الثاني انه في الاول روى عن انس وفي الثاني ما روى عنه بل شاهد بنفسه الحال **ص** **باب** الصاق المنكب بالثكب والقدم بالقدم في الصف **ش** اى هذا باب في بيان الصاق المنكب بالثكب الى آخره واما هذا الى المبالغة في تعديل الصفوف وسد الخلل فيه وقد ورد احاديث كثيرة في ذلك منها رواه ابو داود من حديث مجاهد بن مسلم بن السائب صاحب المقصورة قال صليت الى جنب انس بن مالك يوم ما قتال هل تدري لم يصح هذا العود فقلت لا والله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضع يده عليه يقول استووا وعدلوا صفوكم ثم قال حدثنا مسدد حدثنا حماد الاسود حدثنا مصعب بن ثابت عن مجاهد بن مسلم عن انس بن مالك بهذا الحديث قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة اخذ بيدهم انفتق فقال اعتدلوا سوا صفوكم ثم اخذ بيساره وقال اعتدلوا سوا صفوكم وفي لفظ رسوا صفوكم وقاربوا بينها وحاذوا الاضاق الحديث وفي لفظ اتعوا الصف بالمقدمم الذي يليه فان كان من نقص فليكن في الصف المؤخر **و** ومنها ما رواه ابن حبان في صحيحه عن البراء بن عازب كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغفل الصف من ناحية الى ناحية فيسمع صدورنا ومنا كبنا ويقول لا تختلفوا تختلف قلوبكم وفي لفظ فيسمع عواتقنا وصدورنا وعند السراج منا كبنا او صدورنا وفي لفظ كان يأتي من ناحية الصف الى ناحية القصوى بين صدور القوم ومنا كبهم وفي لفظ يسمع عواتقنا او قال منا كبنا او قال صدورنا ويقول لا يختلف صدوركم تختلف قلوبكم **و** ومنها ما رواه مسلم من حديث ابي مسعود كان يسمع منا كبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا تختلف قلوبكم الحديث **و** ومنها ما رواه ابو داود حدثنا عيسى بن ابراهيم القافق حدثنا ابن وهب وحدثنا قتيبة

حدثنا الليث وحديث ابن وهب اثم من معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة عن
عبدالله بن عمر قال قتيبة عن ابي الزاهرية عن ابي شجرة لم يذكر ابن عمر ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اقيموا الصفوف واحاذروا بيننا كبوسدوا الخلل ولينوا يدي اخوانكم
ولا تدروا فرجات الشيطان ومن وصل مقاصد الله ومن قطع صفا قطعه الله قلت ابن وهب هو عبدالله
ابن وهب وابو الزاهرية حدير بن كريب بضم الحاء المملو وابو شجرة هو كثير بن مرة قوله ولينوا يدي
اخوانكم قال ابو داود معنا اذا جاء رجل الى الصف فذهب يدخل فيمنيني ان يلين له كل رجل
منكم حتى يدخل في الصف قوله ولا تدروا اي ولا تتركوا ﴿ص﴾ وقال النعمان بن بشير رأيت
الرجل من ايلزق كعبه بكعب صاحبه ﴿النعمان بن بشير ابن سعيد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي ابو
عبدالله المدني صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن صاحبه وهو اول مولود له في الانصار
يصدقهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يحيى بن معين اهل المدينة يقولون لم يسمع من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اهل العراق يصحون سماعة منه قتل فيما بين دمشق وحمص يوم راحط
وكان زيديا وعن ابي سهر كان طاملا على حصص لابن الزبير فلما تمروا اهل حصص خرج هاربا
فاتبعه خالد بن حنظل حتى قتله وقيل قتل في سنة ست وستين بليمة وهذا التعلق طرف من حديث
رواه ابو داود وحدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي القاسم الجدي قال
سمعت النعمان بن بشير يقول اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس بوجه فقال
اقبوا صفوفكم ثلاثا والله تعين صفوفكم او يخالفن الله بين قلوبكم فقال فرأيت الرجل يلزق
منكم بكتك صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه واخرجه ابن حبان ايضا في صحيحه وابو القاسم
الجدي اسمع الحسن بن الحارث المتسوب الى جديلة قيس الكوفي قوله تعين بضم الميم لان اسمه
لتعينيون فلما دخلت عليه نون التأكيد حذفت الواو لالتقاء الساكنين قوله او يخالفن الله اللام
الاولى لتأكيد مفتوحة والفاء مفتوحة قوله يلزق بضم الياء من الاتزاق اي يلصق قوله كعب
بكعب صاحبه اي يلزق كعبه بكعب صاحبه الذي بمحذاه ﴿وفيدليل على ان الكعب هو العظم الثاني
في مفصل السابق والقدم وهو الذي يمكن الزاغة وقال بضمهم خلافا لمن ذهب الى ان المراد بالكعب
مؤخر القدم وهو قول شاذ ينسب الى بعض الحنفية قلت هشام روى عن محمد بن الحسن هذا
التفسير ولكنه ما اراد بهذا الذي في باب الوضوء وانما اراده الذي في باب الحج فنبه هذا الى
بعض الحنفية على هذا غير صحيح ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن جندب عن انس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقيموا صفوفكم قائما راكم من وراء ظهري وكان احدا
يلزق منكم بكتك صاحبه وقدمه بقدمه ﴿ص﴾ مطابقة لترجته ظاهرة ﴿ورجاله قد
مضوا غيرة وعمر بن خالد بن فروخ الحارثي الجزي سكن مصر وزهير ابن معاوية وجند
الخطول ورواه سعيد بن منصور عن هشيم فصر فيه بتحديث انس لم يوفيه الزيادة التي في آخره
وهي قوله وكان احدا الى آخره وصرح بأنها من قول انس واخرجه الامميلي من رواية مصر
عن جندب بلفظ قال انس فلقد رأيت احدا الى آخره وزاد معمر في روايته ولو قلت ذلك لاحدهم
اليوم لتفركا به بل شعوب ﴿ص﴾ باب اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام
خلقه الى يمينه تمت صلاته ﴿ص﴾ اي هذا باب ترجمته اذا قام الى آخره وقوله تمت صلاته

جواب اذا يعني لا يضر صلاته وقوله خلفه منصوب بالظرفية اى فى خلفه او يترع الخافض اى من
خلفه والضمير راجع الى الامام قال الكرمانى او الى الرجل لا قال الامام اقرب فهو اولى لان الفاعل
وان تأخر لفظاً لكنه مقدم رتبة فلكل منهما قرب من وجه فهما متساويان قلت الاولى ان يكون
الضمير للامام لانه هو الذى يحول من خلفه ويحترز به من ان يحول من بين يديه ولا معنى لتحويله من خلف
الرجل وقوله تمت صلاته اى صلاة المأموم لانه كان معذورا حيث لم يكن يعلم فى ذلك الوقت
موقفه ويحتمل ان يكون الضمير للامام فلا تصد صلاته لان تحويله اليه لم يكن عملاً كثيراً مع انه كان
فى مقام التليم والارشاد وقدم قبل هذا الباب بشرين بابا اذ اقام الرجل عن يسار الامام
فقوله الامام الى يمينه لم تصد صلاتهما وهذه الترجمة مثل ترجمة هذا الباب الذى هنا غير انه لم يذكر
لفظ خلفه هناك وفيها قال لم تصد صلاتهما وهذا يدل على جواز رجوع الضمير فى قوله تمت صلاته
الى المأموم والى الامام كاذكرنا ﴿ ص ﴾ حديثاً قتيبة قال حدثنا داود عن عمرو بن دينار عن كريب
مولى ابن عباس عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فقامت عن يساره فاخذ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برأسى من ورأى فجعلنى عن يمينه فصلى وقرأ فجاءه المؤذن فقام
يصلى ولم يتوضأ ش ﴿ مطابقته للترجمة فى قوله فقامت عن يساره الى آخره وقد تكرر هذا
الحديث فيما مضى وههنا فى عدة مواضع اولها فى كتاب العلم فى باب السمر بالمع والمباحث هذا
الحديث قد مررت فى الابواب التى تقدمت واكثرها فى كتاب العلم وفى باب تعفيف الوضوء وداود
المذكور فى الاستداه وابن عبد الرحمن الطائرى وقال داود بن عبد الله يكنى بالاسلماني مات سنة خمس
وتسعين ومائة ﴿ ص ﴾ باب ه المرأة تكون وحدها صا ش ﴿ اى هذا باب فى بيان
ان المرأة تكون صفاً اعترض الاسمعى فقال الواحد والواحدة لاسمى صفا اذا انفرد وان جازت
صلاته منفرداً داخل الصف واقل ما يسمى اذا جمع بين اثنين على طريقة واحدة ورد عليه بأنه قيل فى قوله
تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً) ان الروح وحده صف والملائكة صف واجاب الكرمانى بان
المراد انها لا تقف فى صف الرجال بل تقف وحدها ويكون فى حكم صف او ان جلس المرأة غير
مختلطة بالرجال تكون صفاً ﴿ ص ﴾ حديثاً عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن اسحق عن انس
قال صليت انا وبيتي فى بيتنا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و اى ام سليم خلفنا ش ﴿
مطابقته للترجمة فى قوله و اى ام سليم خلفنا لانهما وقف خلفهم وحدهما فصارت فى حكم الصف
وعبد الله بن محمد هو الجعفي المعروف بالمسندى وسفيان هو ابن عينة واسحق ابن عبد الله بن ابي
طلحة وفى رواية الحمدي عند ابي نعيم وعلى بن الحسن عند الاسمعى كلاهما عن سفيان حديثاً اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه وأخرجه النسائي ايضا عن عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن الزهرى وأخرج البخارى هذا الحديث مطولاً فى باب الصلاة على
الحسين عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله وقد ذكرنا مباحثه هناك مستوفاة
قوله صليت انا وبيتي ذكر لفظه انا ليصح العطف على الضمير المرفوع وهو مذهب البصريين والكوفيون
لم يشترطوا ذلك واليتم هو ضميرة بن ابي ضميرة بضم الصاد المحجمة له ولابنه محبة قوله و اى ام
سليم و اى عطف على بيتي وام سليم عطف بيان وكانت مشيرة بهذه الكنية واسمها سهلة وقيل
رميلة اورميسة او الرميصا او اليتميصا زوجة ابي طلحة وكانت قاضية دينه ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾

من ذلك ان النساء اذا صلين مع الرجال يجوز ولكن يقفن في آخر الصفوف لما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه أخرهن من حيث أخرهن الله أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري عن الأعشى عن إبراهيم عن أبي عمر عن ابن مسعود ومن طريقه رواه الطبراني في معجمه وكلمة حيث عبارة عن المكان ولا يمكن يجب تأخيرهن فيه الا يمكن الصلاة فالمأمور بالتأخير الرجال فاذا حاذت الرجل امرأة فسدت صلاته دون صلاتها لانه ترك ما هو مخاطب به وقال بعضهم المرأة لا تنصف مع الرجال فلو خالفت اجزأت صلاتها عند الجمهور وعند الحنفية تصد صلاة الرجل دون المرأة وهو عجيب وفي توجيهه تصفقت هذا القائل لو ادرك دقة ما قاله الحنفية هنا ما قل وهو عجيب وتوجيهه ما ذكرنا وليس فيه تصف والتصف على الذي لا يفهم كلام القوم وقال هذا القائل ايضا واستدل بقوله فصفت انا واليتيم وراه على ان السنة في موقف الاثنين ان يصفا خلف الامام خلافا لمن قال من الكوفيين احد هما يقف عن يمينه الآخر عن يساره قلت القائل بذلك من الكوفيين هو ابو يوسف فانه قال الامام يقف بينهما لما روى الترمذي في جامعه عن ابن مسعود انه صلى بقمعة والاسود قدام بينهما واما عن ادبائ حنفية ومحمد فانه يتقدم على الاثنين لما في حديث انس المذكور واجب عن حديث ابن مسعود بثلاثة اجوبة الاول ان ابن مسعود لم يبلغه حديث انس رضي الله تعالى عنه والثاني انه كان لضيق المكان رواه الطحاوي عن ابن سيرين انه قال الذي فعله ابن مسعود كان لضيق المكان اولمدر آخر لا على انه من السنة والثالث ما ذكره البيهقي في كتاب المعرفة انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وابوذر عن يمينه كل واحد يصلي لنفسه قدام ابن مسعود خلفهما فأومأ اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشماله فظن ابن مسعود ان ذلك سنة لموقف ولم يعلم انه لا يصلي معهما وعليه ابوذر رضي الله تعالى عنه حتى قال يصلي كل رجل منابضه واستدل به ابن بطال على صحة صلاة المنفرد خلف الصف لانه لما ثبت ذلك للمرأة كان للرجل اولى وقال الخطابي اختلف اهل العلم فيمن صلى خلف الصف وحده فقالت طائفة صلاته قسمة على ظاهر حديث ابي هريرة الذي رواه الطبراني في الاوسط ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فقال اعد الصلاة هذا قول النخعي واحمد واسحق وقال ابن حزم صلاته المنفرد خلف الصف وحده باطلة لما في حديث وابصة بن مسدد أخرجه ابن حبان في صحيحه صلى رجل خلف الصف فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم اعد صلاتك فانه لا صلاتك وفي حديث علي بن شيبان استقبل صلاتك وفي لفظ اعد صلاتك فانه لا صلاته المنفرد خلف الصف وحده وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي صلاة المنفرد خلف الامام جائزة واجب عن حديث ابي هريرة بان الاسر بالاعادة على الاستحباب دون الايجاب وعن حديث وابصة انه لم يثبت عن جماعة وفيه اضطراب قال ابو عمر وقال الشافعي في سننه اختلاف وعن حديث ابن شيبان ان رجلاه غير مشهور وعن الشافعي لو ثبت هذا قلنا به

﴿ ص • باب • مينة المسجد والامام ش • ﴾ اى هذا باب في بيان ان مينة المسجد والامام هي مكان المأموم اذا كان وحده ﴿ ص • ﴾ حدثنا موسى قال حدثنا ثابت بن زيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال قلت لابي اسلم عن يسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذ بيدي او بصدى حتى اقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي ش • ﴿ مطابقته للترجمة في حق الامام ظاهرة واما في جهة المسجد فكذلك لان المأموم اذا كان عن يمين امامه كان

في مئمة المسجد بالازعاج ولا يرد الاستشكل فيه من جهة ان هذا الحديث انما ورد فيما اذا كان المأموم واحدا واما اذا كثر فلا دليل فيه على فضيلة مئمة المسجد لاننا نقول ان البخاري انما وضع الترجمة على طبق ما في الحديث وهو ما ذكرناه ان مئمة المسجد والامام هي مكان المأموم اذا كان وحده واما الذي يدل على فضيلة مئمة المسجد والامام فحديث البراء اخرج به النسائي باسناد صحيح قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احيانا ان نكون عن يمينه فان قلت روى ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ميسرة المسجد تطلعت فقتل من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر قلت في اسناده مقال ولئن سلمنا صحته فلا يمارض حديث البراء لان ما ورد لمخى عارض يزول بزواله ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول موسى بن اسماعيل التبوذكي ﴾ الثاني ثابت بن ثناء الثالثة في اوله ابن زيد وقال ابن زيد بن الاول اصح ويكنى ابا زيد الاحول البصري ﴿ الثالث طاسم بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري ﴾ الرابع الشعبي وهو طاسم بن شرابيل ابو عمر والكوفي ﴿ الخامس عبد الله بن عباس ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ في هذا الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه الفضة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه رواية من يلقب بالاحول عن الاحول وفيه ان رواه ابن كوفي واحده وهو الشعبي وثلاثة بصريين ﴾ والحديث اخرج به ابن ماجه عن محمد بن عبد الملك بن ابى الثواب عن عبد الواحد بن زياد عن طاسم بن عتبة قوله ابو بصير شك من الراوى وقال الكرماني شك من ابن عباس قلت يخل ان يكون من غيره ووجه الجمع بين قوله فاخذ بيدي وبين قوله في باب اذا مال الرجل فاخذ برأسي كون القضية متعددة والا فوجه ان يقال اخذوا برأسيهم بيداً وبضده او بالعكس قوله فقال بيداً اي اشار بها او تناول ويند عليه رواية الاسماعيلي فاخذ بيدي قوله من ورأى وفي رواية الكشيهي من ورأى اي من ورأى رسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اوجه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا كان بين الامام والقوم حائط او سترة شى ﴾ اي هذا باب ترجمته اذا كان الى آخره وجواب اذا حذوف تقديره لا يضره ذلك والمساءلة فيها خلاف ولكن ما في الباب يدل على ان ذلك جائز وهو مذهب المالكية ايضا وهو المنقول عن أنس وأبي هريرة وابن سيرين وسالم وكان عمروة يصلى بصلاة الامام وهو في دار بينهما وبين المسجد طريق وقال مالك لا بأس ان يصلى ويذوي بين الامام نهر صغير او طريق وكذلك السفن المتقاربة يكون الامام في احدها فيجزيهم الصلاة معفوم ذلك طائفة وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا كان بينه وبين الامام طريق او حائط او نهر فليس هو معه وكره الشعبي وابراهيم ان يكون بينهما طريق وقال ابو حنيفة لا يجزى الا ان يكون الصفوف متصلة في الطريق وبه قال الليث والاوزاعي واشهب ﴿ ص ﴾ وقال الحسن لا بأس ان تصلى وبينك وبينه نهر شى ﴿ مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان الفاصل بينه وبين الامام كالحائط والنهر لا يضر وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح في الرجل يصلى خلف الامام وهو فوق سطح يأتى به لا بأس بذلك قوله وبينك حائط وقوله نهر وروى نهر مضرا وهو يدل على ان المراد من النهر الصغير والكبير جمع ﴿ ص ﴾ وقال ابو عجلان يأتى بالامام وان كان بينهما طريق او جدار او سمع تكبير الامام شى ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة جدا و ابو عجلان بكسر الميم وسكون الجيم وفي آخره زامى مجمة اسمه لاحق بن حديد يضم الحاء ابن سعيد البصري

الاعور من التابعين المشهورين مات بظهر الكوفة في سنة ثمان مائة وأخرج اثره موصولا
 ابن ابي شيبة عن معمر بن سليمان عن ليث بن ابي سليم عنه وليث نضيف في امرأة تصلي وبينها وبين
 الامام حافظة قال اذا كانت تجمع تكبير الامام اجزا ذلك **ص** حدثني محمد قال اخبرنا عابدة
 عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يصلي الليل في جمرته وجدار الحجر قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قمام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا فهدثوا بذلك قمام ليلة الثانية قمام معه ناس يصلون
 بصلاته صنعوا ذلك ليلتين او ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلما اخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال ابي خثيث ان تكب عليكم صلاة الليل **ش** **مطابقته**
 للترجمة في قوله قمام ناس يصلون بصلاته لانه كان يته وبينهم جدار الحجر **ذكر** رجاله **وهم**
 وخة **الاول** محمد هو ابن سلام قال ابو نعيم وبه جزم ابن عساكر في روايته **الثاني** عبد بن
 المنين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلبي من انفسهم وقال الماسري الكوفي وكان اسمه عبد
 الرحمن وعبد الله فلقب عليه ويكنى بالعمد **الثالث** يحيى بن سعيد الانصاري **الرابع** عمرة بنت عبد
 الرحمن الانصارية المدنية **الخامس** ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها **ذكر** لطائف اسناده **فيه**
 التحديث بصيغة الافراد في موضع واحد وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيما الغصة في ثلاثة
 مواضع وفيما القول في موضعين وفيه من غلبت عليه اسمه وهو عبدة وفي رواية التابى عن التابعة
 عن الصحابة وفيه ان رواه ما بين اليكندي وهو شيخ البخاري وكوفي ومدني وفيه ان شيخ
 البخاري من افراد وفيه ان شيخه مذکور بلانسة **ذكر** من اخرجه غيره **اخرجه** ابو
 داود في الصلاة عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن هشيم بن بشير عن يحيى به مختصرا
ذكر مناه **قوله** في جمرته اى في جمرته على ذكر جدار الحجر واوضح منه رواية حجاج بن زيد
 عن يحيى عند ابي نعيم بلفظ كان يصلي في جمره من جمر ازواجه والحجرة الموضع المنفرد من الدار
قوله شخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشخص سواد الانسان وغيره براه من بعيد وانما
 قال بلفظ الشخص لانه كان ذلك بالليل ولم يكونوا يصرون منه الاسوادة **قوله** قمام ناس وفي
 رواية الكشميهني قمام ناس بزيادة همزة في اوله **قوله** بصلاته اى ملتصين بصلاته او مقترنين
 بها **قوله** فاصبحوا اى دخلوا في الصباح وهي تامة **قوله** قمام ليلة الثانية هكذا رواية الاكثرين
 وفي رواية الاصلى قمام الليلة الثانية وجدار الولاية الاولى ان فيه حقا تقديره ليلة الغد الثانية
 وقال الكرماني الليلة مضافة الى الثانية من باب اضافة الموصوف الى صفته **قوله** ذلك اى
 الانتهاء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اذا كان اى الوقت والزمان **قوله** فلما اخرج اى
 الى الموضع المهود الذي كان صلى فيه تلك الليالي فلما اخرجوا شخصه **قوله** فلما اصبح ذكر ذلك
 الناس اى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عبد الرزاق ان الذي خاطبته بك عمر رضي الله
 تعالى عنه اخرجه معمر عن الزهري عن عروة عنها **قوله** ان تكب اى قرض وقال الخطابي
 قد يقال عليه كيف يجوز ان تكب علينا صلاة وقد اكل الله الفرائض ورد عدد التحمين منها
 الى الخس قيل ان صلاة الليل كانت واجبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله التي
 تفصل بالشريعة واجب على الائمة فيها وكان اصحابه اذا رأوه يواظب على قتل يقتدون به

ويرويه واجبا فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخروج في الليلة الرابعة وترك الصلاة فيها
لئلا يدخل ذلك القمل في الواجبات كالمكتوبة عليهم من طريق الامر بالاعتداء به فالزيادة انما
تجب عليهم من جهة وجوب الاعتداء بأفعال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لامن جهة انشاء
فرض يستأنف زائدا وهذا كما يوجب الرجل على نفسه صلاة نذر ولا بدل ذلك على زيادة
جدة في الشرع المقروض في الاصل وفيه وجه آخرو هو ان الله تعالى فرض الصلاة اول اثنين
ثم حط بشقاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معظمها تخفيفا عن امتهم فاذا عادت الامة فيما استوهبت
وتبرعت بالعمل به لم يستكر ان يكتب فرضا عليهم وقد ذكر الله عن النصارى انهم ابتدعوا
رهبانية ما كتبها الله عليهم ثم انقصروا فيها لحقهم الملامة في قوله تعالى (فارعوها حق رطابها)
فاشتق صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون سيلهم سيل اولئك قطع العمل به تخفيفا عن امته ﴿ ذكر ما
يستفاد منه ﴾ فيه ما قاله المهلب جواز الاثتمام بمن لم يتوان يكون اماما في تلك الصلاة لان الناس
اتبعوا به صلى الله تعالى عليه وسلم من وراء الحائط ولم يقدر التبعهم على الامامة وهو قول مالك
والشافعي قلت هو مذهب ابي حنيفة ايضا الا ان اصحابنا قالوا لابد منية الامامة في حق النساء
خلاف لزم ﴿ وفيه ان فعل النوازل في البيت افضل وقال ابن القاسم عن مالك ان التفل في
البوت افضل الى منه في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا لغيره ﴾ وفيه جواز النافلة في
بجاعة ﴿ وفيه ايضا شققت صلى الله تعالى عليه وسلم على امته خشية ان تكتب عليهم صلاة الليل
فيجوزوا عنها فترك الخروج لئلا يخرج ذلك القمل منه ﴿ وفيه ان الجدار ونحوه لا يتبع الاعتداء
بالامام وعليه ترجمة الباب قلت انما يجوز ذلك اذا لم يتبس عليه حال الامام ﴿ ص ﴾ باب ﴿
صلاة الليل ش ﴿ اى هذا باب في بيان صلاة الليل لم تقع هذه الترجمة على هذا الوجه الا
في رواية المستحى وحده ولا وجه لذكرها هنا لان الابواب ههنا في الصفوف واقفا ولهذا لا
يوجد في كثير من النسخ ولا تعرض اليه الشراح ولصلاة الليل بخصوصها كتاب مفرد سيأتي في
اواخر الصلاة وقد تكلف بعضهم فذكر مناسبة لذكر هذه الترجمة هنا فقال لما كان المصلى الذي
بينه وبين امامه حائل من جدار ونحوه قد يتلن انه يتبع من اقامة الصف ذكر هذه الترجمة بما فيها
دفعا لذلك وقيل وجه ذلك ان من صلى بالليل مأموما كان له في ذلك شبه بمن صلى وراء حائط
﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن ابي الفديك قال حدثنا ابن ابي ذئب عن
المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان له حصير يسطه بالنهار ويحجيره بالليل فتاب اليه ناس فصفوا وراءه ﴿ ش ﴾ مطابقته
لترجمة في قوله فصفوا وراءه لان صفهم وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في صلاة الليل
﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول ابراهيم بن المنذر ابو اسحق المدني وقد مر ذكره غير مرة
﴿ الثاني ابن ابي الفديك بضم الفاء وقمع الدال المملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
كاف وقد يستعمل بالالف واللام وبدونهما من فدكت القطن اذا نقشته وهو محمد بن اسمعيل بن مسلم بن
ابن فديك واسم ابي فديك دينار الديلى ابو اسمعيل المدني ﴿ الثالث ابن ابي ذئب بكسر الدال المجمة
وسكون الياء آخر الحروف آخره ياء موحدة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المقبر بن الحارث بن ابي
ذئب واسم ابي ذئب هشام بن شعبة ابو الحارث المدني ﴿ الرابع المقبرى بفتح الميم وسكون القاف

وضم الياء الموحدة وكسرها وقيل بفتحها ايضاً وهي نسبة الى المقبرة والمراد به هنا سيد بن ابي
 سعيد واسم ابي سعيد كيسان ابو سعيد المدني وسمى بالمقبري لان مكانه كان بجوار المقبرة * الخامس
 ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف * السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها * ذكر لطائف
 اسناده * فيما تلخيت بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التضمن في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين
 وفيه ان رواته كلهم مذبذبون وفيه ان شيخ البخاري من افراد موفيد رواية التائي عن التائي عن الصحابة
 في اربعة من الروايات لم يسموا احدهم مذكور بالنسبة والآخر مذكور بالكنية * ذكر تلخد
 موضعين من اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضاً في الناس عن محمد بن ابي بكر عن معمر بن سليمان
 عن عبيد الله بن عمر عن المقبري به واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المثني عن عبد الوهاب الثقفي عن
 عبيد الله بن عمر به واخرجه الترمذي فيمن عتقه من اليث عن ابن عجلان عن سيد المقبري واخرجه
 النسائي فيه عن قتيبة تمامه واخرجه ابن ماجه فيمن في بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر عن عبيد الله
 ابن عمر مختصراً * ذكر منته * قوله حصير قال الجوهري الحصر البار بقلت هو التخذ من البردي
 وغيره يسط في البوت قوله يسطه بالتاراجلة في محل الرفع على انه صفة لحصير قوله وتحجره
 بالراء المهملة في رواية الاكثرين ومنه يتخذ مثل الحجر فيصلى فيها وفي رواية الكشميهني يحجر بالزاي
 اي يصحله حاجزاً به وبين غيره قوله ثاب اليه ناس بالتائثثة وبدل الالفاء بواحدة من ثاب
 الناس اذا اجتمعوا وجاءوا وقال الجوهري ثاب الرجل يشوب ثوباً وثوباً رجيع يبدذه به واثاب
 الناس اجتمعوا وجاءوا وكذلك ثاب الماعاذا اجتمع في الحوض ومنه التائبة وهو الموضع الذي ثاب اليه اي
 رجيع اليمرة بعد اخرى ومنه قوله تعالى (واذ جئنا ليت ثابتة لئلا تفلح) لان الله يتصرفون في امورهم
 ثم يشوبون اليه اي يرجعون هذا هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني والسر حتى فثار
 اليه ناس بالثاء المثناة والراء من تار يشور ثورا وثورانا اذا انتشر وارتفع قاله ابن الاثير وقال
 الجوهري اذا سطع وقال غيره الثوران السيجان والمعنى هنا ارتفع الناس اليه ويقال ثاب به الناس
 اذا وشبوا عليه ووقع عندنا خطابي آبا اي رجوا اقبال آب يوب آوياً وبأوبتوا وبأوبتوا وبأوبتوا
 والمآب المرجع قوله صفقوا وراسوا يوراء التي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج هذا الحديث
 مختصراً وللمراده منه بيان ان الجرة المذكورة في الحديث الذي رواه عن عمرة عن عائشة
 المذكور قبل هذا الباب كانت حصيراً والاحاديث يفسر بعضها بضعاً وكل موضع يحجر عليه فهو
 جرة وفي حديث زيد بن ثابت الآتي ذكره الآن اتخذ جرة قال حسبت انه قال من حصير وجاء في
 رواية احتجرت حصقاً وحصير في المسجد وفي رواية صلى في جري رواه عمرة عن عائشة وفي رواية
 فأمرني فحضرته حصيراً يصلي عليه وللهذه كانت في احوال * ص حدشا عبد الاعلى
 ابن جاد قال حدشا وهيب قال موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ جرة قال حسبت انه قال من حصير
 في رمضان فصلى فيها بالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يمشي فخرج اليهم فقال قد
 هرفت الذي رايت من صنعكم فصلوا ايها الناس في موتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته
 المكتوبة ش * مطاوعته لترجة ظاهرة لان الحديث في صلاة الليل * ذكر رجلاه * وهم
 كلهم ذكروا في هذا الاعلى بن جاد بتشديد الميم ابن نصر ابو يحيى حرق في باب الجنب يخرج ووهيب

ابن خالده مر في باب من اجاب الفتيا وموسى بن عقبة ابن ابي عياش الاسدي وسالم ابو النضر يسكون الضاد المحجمة وهو ابن ابي امية مر في باب المسح على الخفين وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهيمنة ابن سعيد مر في باب الخوخة في المسجد وزيد بن ثابت الانصاري كاتب الوحي مر في باب اقبال الحصى ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه ثلاثة مدنيون على نسق واحد من التابعين اولهم موسى بن عقبة وهيب بصري وعبد الله بن عاصه من البصرة سكن بندا وفيه عن سالم ابي النضر وروى ابن جريج عن موسى بن قايظ ذكر سالوا ابا النضر في هذا الاستناد اخرجه انسائي وقال ذكر في اختلاف ابن جريج وهيب على موسى بن عقبة في خبر زيد بن ثابت اخبرني عبد الله بن محمد بن عيسى المصيصي قال سمعت حجاج قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افضل الصلاة صلاتا ناره في بيته الا المكتوبة اخبرنا ابن اجد بن سليمان قال حدثنا علفان بن مسلم قال حدثنا وهيب قال سمعت موسى بن عقبة قال سمعت ابا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سلوا اليها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة ثم قال وقفه مالك اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي النضر عن بسر بن سعيد ان زيدا بن ثابت قال افضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم يعني الصلاة الجماعة قلت وروى عن مالك خارج الموطأ مرفوعا ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن اسحق بن علفان وفي الادب وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد وعن محمد بن زياد عن محمد بن جعفر واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن محمد بن المني عن محمد بن جعفر به وعن محمد بن حاتم عن يهز بن اسد عن وهيب به واخرجه ابوداود وفيه عن هارون بن عبد الله عن مكي بن ابراهيم به وعن اجد بن صالح عن ابن وهب الفصل الاخير واخرجه الترمذي فيه عن بندار عن محمد بن جعفر الفصل الاخير منه واخرجه انسائي فيه عن اجد بن سليمان بن علفان به وعن عبد الله بن محمد بن عيسى عن حجاج عن ابن جريج الفصل الاخير منه ولما اخرج الترمذي الفصل الاخير قال وفي الباب عن عمر بن الخطاب وجابر وابي سعيد وابي هريرة وابن عمر وعائشة وعبد الله بن سعد وزيد بن خالده قلت حديث عمر بن الخطاب عند ابي ماجه ولفظه قال عمر سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما صلاة الرجل في بيته فخور فخورا بيوتكم وفيه انقطاع وحديث جابر عند مسلم في افرادة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليصل في بيته نصيبا من صلاته وحديث ابي سعيد عند ابن ماجه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى احدكم صلاته فليصل لبيته منها نصيبا فان الله عز وجل جاعل في بيته من صلاته خيرا وحديث ابي هريرة اخرجه مسلم وانسائي في الكبير وفي اليوم واليلة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تجملوا بيوتكم مقابر ان الشيطان يمر من البيت الذي تقرؤه سورة البقرة وحديث ابن عمر اخرجه الشيخان وابوداود وابن ماجه وحديث عائشة اخرجه اجد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول سلوا في بيوتكم ولا تجملوها عليكم قبورا وحديث عبد الله بن سعد اخرجه الترمذي في الشمال وابن ماجه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما افضل الصلاة في بيته والصلاة في المسجد قال لا ترى الى بيتي ما قرب به

من المسجد فلا نأصلي في بيتي احب الى من ان أصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة وحديث
 زيد بن خاله أخرجه اجد والزار والطبراني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلوا في بيوتكم ولا تغنوها قبورا قلت بما لم ذكره عن الحسن بن علي بن ابي طالب وصهيب
 ابن النعمان اما حديث الحسن فاخرجه ابو يعلى قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم صلوا
 في بيوتكم ولا تغنوها قبورا الحديث واما حديث صهيب بن النعمان فاخرجه الطبراني في المعجم
 الكبير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته
 حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة ﴿ ذكر منه ﴾ قوله اتخذ حجرة بالراء عند
 الاكثرين وفي رواية الكشيبي بالزاي ايضا فعنه شيئا حاجزا اي ما بينه وبين الناس قوله
 قد عرفت ويروى قد علمت قوله من صنيكم بفتح الصاد وكسر النون وفي رواية الكشيبي من
 صنيكم بضم الصاد وسكون النون اي حرصكم على اقامة صلاة التراويح وهذا الكلام ليس
 لاجل صلاتهم قط بل لكونهم رفعوا اسواتهم وسجوا به ليخرج اليهم وحصب بعضهم الباب
 لظنهم انه قائم وسأى ذلك في الادب وزاد في الاعتصام حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب
 عليكم ما قم به قوله من افضل الصلاة الى آخره ظاهره يشمل جميع النوافل قوله الا المكتوبة اي
 الفريضة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان صلاة التطوع فضلها في البيوت افضل من فضلها في المساجد
 ولو كانت في المساجد الفاضلة التي تضئف فيها الصلاة على غيرها وقد ورد الصريح بذلك في
 احدي روايتي ابي داود لحديث زيد بن ثابت فقال في صلاة المرة في بيته افضل من صلاة في مسجد
 هذا الا المكتوبة واسنادها صحيح فعلى هذا لو صلى نافلة في مسجد المدينة كانت بالف صلاة على
 القول بدخول النوافل في عموم الحديث واذا صلاها في بيته كانت افضل من الف صلاة وهكذا
 حكم مسجد مكة وبيت المقدس الا ان التضييف بمكة يحصل في جميع مكة بل صحح النووي ان
 التضييف يحصل في جميع الحرم واستثنى من عموم الحديث عدة من النوافل فضلها في غير البيت اكل
 وهي ما شرع فيها الجماعة كالعبدين والاستسقاء والكسوف وقالت الشافعية وكذلك تحية المسجد
 وركعتا الطواف وركعتا الاحرام ان كان عند المقات مسجد لذى الحليفة وكذلك التفل في يوم
 الجمعة قبل الزوال وبه ٥ وفيه حجة على من استحب النوافل في المسجد ليلية كانت او نهائية
 حكمه القاضي عياض والثوري عن جماعة من السلف وعلى من استحب نوافل التبار في المسجد دون
 نوافل الليل وحكي ذلك عن صفان الثوري وماك ٥ وفيه ما يدل على اصل التراويح لانه صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلاها في رمضان بعض الليالي ثم تركها خشية ان تكتب علينا ثم اختلف العلماء في
 كونها سنة او تطوعا متدا فقال الامام جيد الدين الضرير رفس التراويح سنة اما داؤها بالجماعة
 فمستحب وروى الحسن عن ابي حنيفة ان التراويح سنة لا يجوز تركها وقال الشهيد هو الصحيح وفي
 جوامع الفقه التراويح سنة مؤكدة والجماعة فيها واجبة وفي الروضة لا يحبان ان الجماعة فضيلة
 وفي النخبة لا يحبان عن اكثر المشايخ ان اقامتها بالجماعة سنة على الكفاية ومن صلى في البيت فقد ترك
 فضيلة المسجد وفي المبسوط لوصلي انسان في بيته لا ياتم فعلها ابن عمر وسلم والقاسم وغيرهم
 وارايم ثم انها عشرون ركعة وبه قال الشافعي واجد وقوله القاضي عن جمهور العلماء حتى
 ان الاسود بن يزيد كان يقوم بأربعين ركعة وبوتر يسع وعنتساك تسع وتروجات بست وثلاثين

ركعة غير الوتر واحتج على ذلك بمثل اهل المدينة وأخبرنا الشيخان والشافعية والحنابلة بما رواه
 البيهقي بسند صحيح عن السائب بن يزيد الحنابى قال كانوا يقومون على عهد عمر رضى الله تعالى عنه
 بشهرين ركعة وعلى عهد عثمان وعلى رضى الله تعالى عنهما مثله فان قلت قال في الموطأ عن يزيد
 ابن رومان قال كان الناس في زمن عمر رضى الله تعالى عنه يقومون في رمضان ثلاث وعشرين
 ركعة قلت قال البيهقي والثلاث هو الوتر ويزيد لم يدرك عمر فقيهه اقطاع * فائدة * استثناء
 المكتوبة مما يصلى في البيوت هو في حق الرجال دون النساء فان صلتهن في البيوت افضل وان اذن
 لهن في حضور بعض الجماعات وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا
 استأذنكم نسألكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن ويوتن خير لهن * اخرى قوله في بيوتكم
 يحتمل ان يكون المراد بذلك اخراج بيوت الله تعالى وهي المساجد فيدخل فيه بيت المصلى
 وبيت غيره كمن يريد ان يزور قوما في بيوتهم ونحو ذلك ويحتمل ان يريد بيت المصلى
 دون بيت غيره وهو ظاهر قوله في الرواية الاخرى افضل صلاتهم في بيته
 فيخرج بذلك ايضا بيت غير المصلى * اخرى اختلف في المراد بقوله في حديث
 ابن عمر صلوا في بيوتكم قتال الجمهور فيما حكاه القاضي عنهم ان المراد
 في صلاة النافلة استحباب اخفائها قال وقيل هنا في الفريضة ومعناه
 اجعلوا بعض فرائضكم في بيوتكم ليقضى بكم من لا يخرج
 الى المسجد من نسوة وعيودومرض ونحوهم قال النووي
 والصواب ان المراد النافلة فلا يجوز جهله على الفريضة
 * اخرى اما بحث على النوافل في البيوت لكونها
 اخفى وابعد من الزيادة واصون من المحبطات
 وليترك البيت بذلك وينزل فيه الدرجة
 والملائكة ويتفرقه الشيطان
 والله تعالى اعلم

﴿ تم الجزء الثاني من عمدة القارى شرح البخارى لبدى الدين ﴾
 ﴿ محمود البنى الحنفى وبه الجزء الثالث اوله ابواب صفة الصلاة ﴾

